ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داؤد
عن ابي هريرة وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسلا **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم الحديث رواه الدارمي عن عبد الله بن عمرو **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم واجودهم من بعدي رجل علم علما فنشره يأتي يوم القيامة اميرا وحده او قال امة واحدة رواه البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك **وفي حديث** ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس الحديث رواه الدارمي والدارقطني **ومنها** قوله صلى الله عليه وسلم من ادى الى امتي حديثا واحدا يقيم به سنة او يرد به بدعة فله الجنة رواه ابن ابي جمرة وفيه ضعف والاثر في ذلك كثير رأيت ان اخذ من الامهات الست احاديث بحسب الحاجة واختصر اسانيدها ما عدا راوي الحديث وتخريجه فلا بد من ذلك رغبة في تلك البركات لما في القلوب من الصدأ فلعله بمنه سبحانه ان يكشف عما بها وان يفرج شديد الاهواء التي تراكمت عليها وقد وجدت اسلف هذه الامة وائمتها انهم صنفوا مثل ما صنعت ورجوا ما رجوت فمنهم من جمع الاربعينات ومنهم من جمع الخمسينات كما فعل العلامة ابن رجب الحنبلي في كتابه جامع العلوم والحكم ومنهم من جمع ما يزيد على ذلك كما فعل الامام عبد الله بن ابي جمرة في مختصره فانه جمع ثلثمائة حديث غير بضع واني اوردت في هذا المختصر ما ينيف على ستمائة حديث مما يحتاج اليه العالم والجاهل ولا يستغني عنه الجرير ولا الباقل ولا مندوحة منه للقاهل والكاهل مع شرح لبعضها والحاق فوائد في فصل مفرد معها رجاء تسهيل الحفظ وتكثير العوائد فيها ان شاء الله تعالى وسميته **هوائل العوائل من عيون**

الاخبار والفوائد ولم افرق بينها بترتيب ولا ترتيب بعضها على بعض واسأل الله ان يتمم
اوسميها جمع النهاية وبدء الخير بغاية ونسأله سبحانه ان يجعلها لقلوبنا جلاء و
شفاء بمنه وعونه وكرمه وصونه لا رب سواه ولا معبود الا اياه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وآله وصحبه وعترته اجمعين

فصل اول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه
من رواية يحيى بن سعيد الانصاري قيل رواه عنه اكثر من مائتي راو وقيل رواه عنه سبع
واد این حدیث شریف وسنت صحیحه اصل عظیم ست از اصول دین وقاعدة بزرگ ست از قواعد شرع مبین
ابن رجب در کتاب جامع العلوم والحکم گفته اتفق العلماء على صحته وتلقيه بالقبول وبه صدر البخاري
كتابه الصحيح وافاده مقام الخطبة اشارة منه الى ان كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل لا ثمرة
له في الدنيا ولا في الآخرة ولهذا قال عبد الرحمن بن مهدي لو صنفت الابواب لجعلت حديث عمر
في الاعمال بالنيات في كل باب وعنه انه قال من اراد ان يصنف كتابا فليبدء بحديث الاعمال
بالنيات وهذا الحديث احد الاحاديث التي يدور الدين عليها وروي عن الامام
الشافعي رحمه الله قال هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين بابا من الفقه انتهى
ونيز ابن مهدي گفته ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية انتهى
ابو عبيد گفته جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع امر الدنيا في كلمة انما الاعمال بالنيات وجميع امر
الآخرة في كلمة من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يدخلان في كل باب رواه عثمان
بن سعيد قاله ابن رجب این حدیث مبارک را شرح دراز ست در کتب قوم مثل فتح الباري وقسطلاني
وعمدة الباري وشرح مشكوة ودیگر وما در من اسلام

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا
وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير
في الناس قال وسيكون في قرن بعدي رواه الترمذي وحسنه ولمسلم [illegible] الاحاديث

ساز از مذار مردم و مراد بقرن مابعد یا قرن تابعین ست بقرینهٔ مقابله یا بعدیت شامل هر قرن مابعد قرن صحابه تا آخر دهر و تؤیدا دست روایت ترمذی از ابی هریره مرفوعا انکم فی زمان من ترك منکم عشر ما امر به هلك ثم یاتی زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا مراد باین زمان آخر روزگار دنیاست که دران هنگام عمل بسنت ترک شده باشد مثل زمان حاضر

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العلم ثلاثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داؤد وابن ماجة ترکیب عبارت میخواهد که علم منحصر در همین سه چیز باشد یکی قرآن دوم حدیث سوم فرائض و آن شعبه ایست ازین هر دو و انچه ماورا ازین هر دو ست زیادت غیر محتاج الیهاست

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ابن رجب گفته هذا الحديث تفرد به مسلم عن البخاري باخراجه وهذا حديث عظيم جدا يشتمل على شرح الدين كله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم بعد ان شرح درجة الاسلام ودرجة الايمان ودرجة الاحسان فجعل ذلك كله دينا قال فاما الاسلام فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بعمل الجوارح الظاهرة من القول والعمل

... هذا تنبيه على ان جميع الواجبات الظاهرة داخلة في مسمى الاسلام والمذكور هنا اصول اعمال الاسلام التي سمي الاسلام عليها واما الايمان فقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالاعتقادات الباطنة وهذه المسائل اعني مسائل الاسلام والايمان والكفر والنفاق مسائل عظيمة حل فان الله عز وجل على بهذه الاسماء السعادة والشقاوة واستحقاق الجنة والنار وقد صنف العلماء قديما وحديثا في هذه المسائل تصانيف متعددة ومن صنف في الايمان من ائمة السلف الامام احمد وابو عبيد وابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن اسلم الطوسي وكتب فيه التصانيف من بعدهم من جميع الطوائف واما الاحسان فقد جاء ذكره في القرآن تارة مقرونا بالايمان وتارة مقرونا بالاسلام وتارة مفردا بالتقوى او بالعمل وهذا حديث شرح دراست كه ابن رجب در كتاب جوامع العلم والحكم نوشته وتمام شريعت بمنابه شرح اين حديث ست هيچ حكمي از احكام دين و مسئله از مسائل شرع نيست كه بيرون از دائره اين هر سه چيز نميرود و فائز باين هر سه مرتبه فرد واحد اين امت ست و قاصر و ان بقدر قصور نازل از مرتبه كمل فاعرف قدر هذا الحديث وآس عليه كل امرك تهتد ان شاء الله تعالى

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم قال ابن رجب المراد من هذا الحديث ان الاسلام مبني على هذه الخمس هي كالاركان والدعائم لبنيانه فلا يثبت بنيان بدونها وبقية خصال الاسلام لتتمة بنيان واداؤها قد يسقط بعض البنيان وهو قائم لا ينتقض بقصر ذلك بخلاف هذه الدعائم الخمس فان الاسلام يزول بعدمها جميعا بغير اشكال وكذلك يزول بعدم الشهادتين

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال ابن رجب تفقه الفاظ الحديث مختلفة ومعناها متقارب وفي بعض الفاظه من احدث في ديننا ما ليس منه فهو رد وهذا الحديث اصل عظيم من اصول الاسلام وهو كالميزان للاعمال في ظاهرها كما ان كل عمل لا يراد به وجه الله فليس لعامله فيه ثواب فكذلك كان كل عمل لا يكون

عليه امر الله ورسوله فهو مردود على عامله وكل من احدث في الدين ما لم يأذن به الله ورسوله فليس في الدين في شيء فهذا الحديث بمنطوقه يدل على ان كل عمل ليس عليه امر الشارع فهو مردود ويدل بمفهومه على ان كل عمل عليه امره فهو غير مردود والمراد بامره ههنا دينه وشرعه وفي قوله ليس عليه امرنا اشارة الى ان عمل العاملين كلهم ينبغي ان يكون تحت احكام الشريعة وتكون احكام الشريعة حاكمة عليها بامرها ونهيها فمن كان عمله جاريا تحت احكام الشرع موافقا لها فهو مقبول ومن كان عمله خارجا عن ذلك فهو مردود انتهى وعلامه شوكانى در شرح منتقى الاخبار كرده ست باين حديث بر منع تقسيم بدعت ومحدث بسوى حسنه وسيئه ومؤيد اوست احاديث ديگر وارد در بودن هر بدعت ضلالت على الاطلاق والشمول

وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان الحديث رواه مسلم وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجة والدارمي وعن انس قال ما اعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قيل الصلوة قال اليس قد صنعتم ما صنعتم فيها رواه البخاري وعن عثمان بن ابي رواد قال سمعت الزهري يقول دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت رواه البخاري ايضا

زيد بن خالد جهنى گويد رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم شنيدم ميفرمود لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل ابو سلمه كه راوى اين حديث از زيد مذكورست ميگويد فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم رده الى موضعه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عمر بن خطاب گفته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء ابو عيسى ترمذي گويد هذا
حديث في اسناده اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء گويم
اين حديث درست است از عمر بن خطاب بلفظ ما من مسلم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم
يقول اشهد الى قوله ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه
مسلم والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول وذكر الموؤي في آخر حديث متفق
عليه ما رويناه وزاد الترمذي اللهم الخ پس اضطراب مذكور در همين زيادت ست وبس
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء مما مست النار ولو من ثور
فقال له ابن عباس اتوضأ من الدهن انتوضأ من الحميم فقال ابو هريرة يا ابن اخي اذا سمعت
حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا يعني قياس او سنت وخيل نبايد كرد وبران
ايراد شبه نبايد نمود وتطبيق نقل بعقل نمي بايد خواست بلكه چنانكه آمده ست همچنان بقبول بايد داشت وبران
عمل بايد كرد واين قول ابو هريرة حق ست ولكن درين باب در حديث ديگر بروايت جابر آمده فأتته
بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ ترمذي گفته وبرين ست عمل اكثر اهل علم
وهذا آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هذا الحديث ناسخا للحديث
الاول واگر اين امر آخر نميبود سخن ابو هريرة درست مي نشست وتغير معلوم شد كه تا ناسخ بيكي نرسد عمل
بر منسوخ جائز ست
ابو هريرة گفته بادية نشيني در مسجد در آمد وآن حضرت صلى الله عليه وسلم نشسته بود نماز كرد وبعد از فراغ گفت
اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا آن حضرت صلعم بسوي او التفات شد وفرمود لقد تحجرت
واسعا ابو عيسى گفته هذا حديث حسن صحيح قلت ورواه النسائي ايضا وزاد يريد رحمة الله
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان
له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه
رواه احمد وابو داؤد وروى مالك والنسائي نحوه عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ الصلوات الخمس

والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم وعنه يرفعه ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد اختار قوم من اهل العلم تاخير صلوة الظهر في شدة الحر وهو اولى واشبه بالاتباع واما ما ذهب اليه الشافعي ان الرخصة لمن يتاب من بعد وللمشقة على الناس فان في حديث ابي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي قال ابو ذر كنا مع النبي صلعم في سفر فاذن بلال بصلوة الظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بلال ابرد ثم ابرد فلو كان الامر على ما ذهب اليه الشافعي لم يكن للابراد في ذلك الوقت معنى لاجتماعهم في السفر ولو كانوا لا يحتاجون ان يتابوا من البعد انتهى حاصله

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلوتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر ابو عيسى گفته در سند ش حنش بن قيس ضعيف ست نزد اهل حديث امام احمد وغيره تضعيف اوكرده اند وبرين ست عمل نزد اهل علم كه جمع نكنند ميان دو نماز مگر در سفر يا بعرفه واين عباس گفته صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا الجمع بين الظهر والعصر وعنه كان يصلي بالمدينة يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر قيل له لم قال لئلا يكون على امته حرج رواهما النسائي ولكن عمل بروايت اولى ست واين خبر روايت اخير محمول اند برجمع صوري ومؤيد اوست حديث عبد الله نزد نسائي بلفظ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الصلوتين الا بجمع وصلى الصبح يومئذ قبل وقتها

در حديث ابو محذوره ترجيع در اذان آمده ابو عيسى گويد حديث او در اذان صحيح ست ومروي ست از روي بغير يكوجه وعليه العمل بمكة وهو قول الشافعي يعني گويم حجت درين باب صحت حديث مذكور ست نه عمل كه وقول شافعي ولكن موافقت اين هر دو با حديث روشنگر روان اهل اتباع ست

عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في

صلوة الفجر و درین باب ست از ابی محذورہ و ابو عیسی گفتہ ابو اسرائیل در مسندش نزد اہل حدیث قوی نیست و بعض اہل علم گفتہ اند کہ تثویب آن ست کہ در اذان فجر الصلوة خیر من النوم گوید و اصح گفتہ این چیزی ست کہ مردم آنرا احداث کردہ اند بعد از نبی صلی اللہ علیہ وسلم چون مؤذن اذان گفت و قوم استبطا کردہ میان اذان و اقامت قد قامت الصلوة و حي علی الصلوة و حي علی الفلاح گفت ترمذی گفتہ محدث ہمین ست و قول اول صحیح ست گویم در روایت نسائی از ابی محذورہ در ذکر تعلیم آن حضرت صلعم مرتاذین را بوی مرفوعا باین لفظ آمدہ الصلوة خیر من النوم فی الاول من الصبح پس احداث نبود بلکہ سنت باشد

عن ابی سعید قال جاء رجل و قد صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ایکم یتجر علی ھذا فقام رجل و صلی معہ ابو عیسی گفتہ ایں حدیث حسن ست و این قول غیر واحد ست از اہل علم از اصحاب نبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم و تابعین قالوا لا باس ان یصلی القوم جماعة فی مسجد قد صلی فیہ

عن ھلب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما فیاخذ شمالہ یمینہ ابو عیسی گفتہ این حدیث حسن ست و بروی ست عمل نزد اہل علم از اصحاب نبی صلی اللہ علیہ وسلم و تابعین و من بعد ایشان یرون ان یضع الرجل یمینہ علی شمالہ فی الصلوة و رأی بعضھم ان یضعھما فوق السرة و رأی بعضھم ان یضعھما تحت السرة و کل ذلک واسع عندھم

ابو عیسی گفتہ قال عبد اللہ بن المبارک قد ثبت حدیث من یرفع و ذکر حدیث سالم عن ابیہ و لم یثبت حدیث ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یرفع الا فی اول مرة مراد بحدیث سالم روایت عبد اللہ ابن عمر ست گفت رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا افتتح الصلوة یرفع یدیہ حتی یحاذی منکبیہ و اذا رکع و اذا رفع راسہ من الرکوع و راد ان ابی عمر فی حدیثہ و کان لا یرفع بین السجدتین

عمر بن خطاب گفتہ ان الرکب سنت لکم محجنا و بالرکب ابو عیسی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست و عمل بروست نزد اہل علم از اصحاب و تابعین و من بعدہم نیست خلاف میان ایشان درین باب الا ما روی عن ابن مسعود و بعض اصحابہ انھم کانوا یطبقون و التطبیق منسوخ عند اھل العلم قال سعد بن وقاص کنا نفعل ذلک فنھینا عنہ و امرنا ان نضع الاکف علی الرکب

عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعدنا في الركعتين ان نقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ابو عيسى گفته وقد روي عنهم من غير وجه وهو اصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين

اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه واشار باصبعه يعني السبابة ابو عيسى گفته هذا حديث حسن صحيح ودر حديث ابن عمر ست مرفوعا رفع اصبعه التي تلي الابهام يدعو بها واين را ابو عيسى حسن غريب گفته وقال العمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين يختارون الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا ودر حديث هب ست كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله ابو عيسى گفته اين حديث حسن ست وعمل بروي ست نزد اهل علم كه بهر جانب كه خواهد برگردد وقد صح الامر ان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الاقصى ابو عيسى گفته هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي ايضا عن ابي هريرة وروي عن ابي بصرة الغفاري مرفوعا لا تعمل المطي الا الى ثلثة مسجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد بيت المقدس وبين حديث استدلال كرده ست جماعتي از ائمه دين چه سلف وچه خلف بر منع سفر از براى زيارت قبور قبر هر كه باشد وهر كجا كه باشد تا آنكه تحقيق كرده اند كه سفر زيارت قبر مطهر نبوي را تابع كنند درنيت بسفر از براى مسجد شريف تا از مضائق اختلاف اهل علم برآيد وعمل مطابق سنت صحيحه واقع شود مقصر ان كه غير عارف بكيفيت استدلال اند بر محصلان دين مسئله طعن كنند وباحاديث ضعيفه موضوعه ميخواهند كه سفر زيارت قبور را واجب گردانند ونعوذ بالله من سوء الفهم وسوء الاجتهاد وسوء التقليد

قال انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالطنا حتى كان يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير

وفعل العين ابو عيسى گفته وفي الباب عن ابن عباس

عن ام سلمة قالت رأى النبي صلى الله عليه وسلم سلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك ابو عيسى گفته حديث ام سلمة اسناده ليس بذاك

وبه عن گفته قال احمد ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في سجدتي السهو فليستعمل كل على جهته يرى اذا قام في الركعتين على حديث ابن بحينة وانه يسجدهما قبل السلام واذا صلى الظهر خمسا فانه يسجدهما بعد السلام واذا سلم في الركعتين من الظهر والعصر فانه يسجدهما بعد السلام وكل يستعمل على جهته وكل سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فانه يسجد في السهو فيه قبل السلام وقال اسحق نحو قول احمد في هذا كله الا انه قال كل سهو ليس فيه عن النبي صلعم ذكر فان كانت زيادة في الصلوة يسجدهما بعد السلام وان كان نقصانا يسجدهما قبل السلام

عن علي كرم الله وجهه حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى آخر الآية ابو عيسى گفته حديث علي حديث حسن ودرين باب حديثهاست از جمعي از صحابه

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث يعني الرجل وقد جلس في آخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته ابو عيسى گفته هذا حديث ليس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في اسناده

عن المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن ابي سلمة انه اخبره انه سأل عايشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا الحديث ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست و در روايت دگر

از وی رضی الله عنها کان یوتر منها بواحدة واین را نیز حسن صحیح گفته

قال کان زرارة بن اوفی قاضی البصرة فکان یؤم بنی قشیر فقرأ یوما فی صلوة الصبح فاذا نقر فی الناقور فذلک یومئذ یوم عسیر خرمیتا وکنت فیمن احتمله الی دارہ رواہ الترمذی

عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ینزل الله تبارک وتعالی کل لیلة حین یمضی ثلث اللیل الاول فیقول انا الملک من ذا الذی یدعونی فاستجیب له من ذا الذی یسألنی فاعطیه من ذا الذی یستغفرنی فاغفرله فلا یزال کذلک حتی یضیئ الفجر ابوعیسی گفته حدیث ابی هریرة حدیث حسن صحیح وقد روی هذا الحدیث من اوجه کثیرة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ینزل الله تبارک وتعالی حین یبقی ثلث اللیل الآخر وهذا اصح الروایات

عن عایشة قالت قام النبی صلی الله علیه وسلم بآیة من القرآن لیلة ابوعیسی گفته هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه

عن محمد بن سیرین قال کانوا یوترون بخمس وثلث وبرکعة ویرون کل ذلک حسنا رواہ الترمذی وعن ابی ایوب ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر بسبع ومن شاء اوتر بخمس ومن شاء اوتر بثلاث ومن شاء اوتر بواحدة رواہ النسائی بطرق وفی طریق عنه زاد ومن شاء اومی ایماء

عن ابی الحوراء قال قال الحسن بن علی علمنی رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمات اقولهن فی الوتر اللهم اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فیمن تولیت وبارک لی فیما اعطیت وقنی شر ما قضیت فانک تقضی ولا یقضی علیک وانه لا یذل من والیت ولا یعز من عادیت تبارکت ربنا وتعالیت ابوعیسی گفته هذا حدیث حسن لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ولا نعرف عن النبی صلعم فی القنوت شیئا احسن من هذا بعده گفته رأی ابن مسعود القنوت فی الوتر فی السنة کلها واختار القنوت قبل الرکوع وقد روی عن علی انه کان لا یقنت الا فی النصف الآخر من رمضان وکان یقنت بعد الرکوع

عن زید بن اسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من نام عن وترہ فلیصل اذا اصبح

ابو عیسی گفته هذا اصح من الحدیث الاول سمعت ابا داؤد السجستانی یعنی سلیمان بن الاشعث الحافظ یقول
مراد صاحب حصن ست

عن ام سلمه ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین قال ابو عیسی وقد
روی نحو هذا عن ابی امامه وعایشة وغیر واحد عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم

عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی اربعا بعد ان تزول
الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فیها ابواب السماء واحب ان یصعد لی فیها عمل صالح
ابو عیسی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن عاصم ان ابا سعید الخدری دخل یوم الجمعة ومروان یخطب فقام یصلی والحرس
یحملونه فابی حتی صلی فلما انصرف اتیناه فعلنا رحمک الله ان کاد والیقعوا بک فقال ما کنت لاترکهما
بعد شیء رأیته من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست واهل کوفه
گویند مشیند و نماز نکند والقول الاول اصح

عن عمرو بن دینار قال ما رأیت احدا اتبع للحدیث من الزهری وما رایت احدا الدراهم
اهون علیه منه ان کانت الدراهم عنده بمنزلة البعر ابو عیسی گفته کان ابن دینار اسن من الزهری

عن مجاهد قال کنا عند ابن عمر فقال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انذنوا للنساء باللیل
الی المساجد فقال ابنه والله لا ندع لهن یتخذنه دخلا فقال فعل الله بک وفعل اقول قال
رسول الله صلعم وتقول لا ندع قال ابو عیسی حدیث ابن عمر حدیث حسن صحیح

عن جابر ان معاذ بن جبل کان یصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم العشاء ثم یرجع
الی قومه فیؤمهم ابو عیسی گفته هذا حدیث حسن صحیح وروی عن ابی الدرداء انه سئل عن رجل جاء
المسجد والقوم فی صلوة العصر وهو یحسب انها صلوة الظهر فاتم بهم قال صلاته جائزة وقوم
اهل کوفه گفته نماز مقتدی فاسد ست چون نیت امام و ماموم مختلف باشد گوئیم اول صحیح ست

عن عبد الله قال کنت اصلی والنبی صلی الله علیه وسلم وابو بکر وعمر معه فلما جلست بدأت
بالثناء علی الله ثم الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم دعوت لنفسی فقال النبی صلی الله علیه وسلم سل
تعطه سل تعطه ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابی ذر قال جئت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة قال فرآني مقبلا فقال هم الاخسرون ورب الكعبة يوم القيامة فقلت ما لي لعله انزل في شيء قال قلت من هم فداك ابي وامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الاكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا وحثى بين يديه وعن يمينه وعن شماله الحديث قال ابو عيسى حديث ابي ذر حديث حسن صحيح وعن الضحاك بن مزاحم قال الاكثرون اصحاب عشرة الاف

در حدیث طویل انس در قصهٔ اعرابی که آنحضرت را صلعم از پنج نماز در روز و شب وروزهٔ یک ماه در سال وزکوة در اموال وحج خانهٔ خدا بصورت استطاعت پرسیده وآن حضرت در جواب هر یکی نعم فرموده آمده که وی گفته والذي بعثك بالحق لا ادع منهن شيئا ولا اجاوزهن ثم ولى اي قام سريعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صدق الاعرابي يدخل الجنة ابو عیسی گفته این حدیث حسن غریب ست ازین وجه از ان حضرت صلے الله علیه وسلم محمد بن اسمعیل یعنی بخاری را شنیدم میگفت قال بعض اهل الحديث فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع واحتج بان الاعرابي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فاقر به النبي صلى الله عليه وسلم گویم نسائی این قصه را از حدیث طلحه بن عبید الله آورده وبجای اعرابی لفظ رجل آورده وجواب آن حضرت بلفظ لا الا ان تطوع ذکر کرده وگفته فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق

عن ابی هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة تربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه وفصيله ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست ومروی ست از عایشه نحو آن وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا قد ثبتت الروايات في هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وقد ذكر الله تعالى في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر فتاولت الجهمية هذه الآيات وفسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم

اما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد وسمع كسمع او مثل سمع واذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

عن عائشة انها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله وروي عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث وهو جائز في كلام العرب اذا صام اكثر الشهر ان يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان ليلته اجمع وانما قام بعض ليلته واشتغل ببعض امره

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقول كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الصوم لي وانا اجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك وان جهل على احدكم جاهل وهو صائم فليقل اني صائم رواه ابو عيسى گفت اين حديث حسن صحيح ست باين وجه

وعن ابي امامة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مرني بامر احذه عنك وفي لفظ يفعيني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له وفي لفظ فانه لا عدل له وفي حديث ابي عدة مرفوعا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها رواها النسائي

ترمذي وديگران باب كراهيت صوم ايام تشريق حديثي از موسى بن علي عن ابيه عن عقبة بن عامر مرفوعا آورده وورزيد آن گفته قال موسى بن علي لا اعلم احدا في جل صغر اسم ابي وابن ابي رباح آن گفت كه اهل عراق او را على بتصغير دال بصر على تكبير ميگفتند

عن عامر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال العيمة الباردة الصوم في الشتاء

ابو عيسى گفته اين حديث مرسل ست زيرا كه عامر آنحضرت صلعم را نديافته

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله اكل عام فسكت فقالوا يا رسول الله اكل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت ثم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية عيسى گفته

اين حديث حسن غريب ست ازين وجه

عن محمد بن عبد الله انه سمع سعد بن وقاص والضحاك بن قيس وهما يذكران ان المتمتع بالعمرة الى الحج فقال الضحاك بن قيس لا يصنع ذلك الا من جهل امر الله فقال سعد بئس ما قلت يا ابن اخي فقال الضحاك فان عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه ابو عيسى گفته هذا حديث صحيح گويم و درين مناظره رد ست بر عمر بحديث مرفوع

عن عابس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول اني اقبلك واعلم انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لم اقبلك ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست وعمل برويست نزد اهل علم كه بوسيدن حجر مستحب دارند واگر نتواند استلام بدست كند و دست را ببوسد واگر اين هم نشود وقت محاذات روبرو شود و تكبير گويد و اين قول شافعي ست

عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهار ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست ورواه النسائي ايضا وهم در ترمذي ست قال ابو عيسى الذي اجتمع عليه اكثر اهل العلم كراهية الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس الا ما استثني من ذلك مثل الصلوة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخصة في ذلك انتهى

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوضع في وادي محسر وزاد فيه بشر وافاض من جمع وعليه السكينة وناد فيه ابو نعيم وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست گويم دروي اخبار ست بوفات شريف پس از قبيل معجزه باشد

عن عبد الرحمن بن يعمر ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فسألوه فامر مناديا فنادى الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج الحديث ابو عيسى گفته ابن عيينه گويد هذا اجود حديث رواه سفيان الثوري ووكيع گفته هذا الحديث ام المناسك

عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمار على ناقته ليس ضرب ولا طرد ولا اليك اليك ودرين باب ست از عبد الله بن حنظله ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من واشعر الهذلي فان الايمن ملة الحلمة واما عنه الام ابو عيسى گفته این حدیث حسن صحیح ست وعمل بروی ست نزد اهل علم از اصحاب نبی صلعم وغیر ایشان وگفته یوسف بن عیسی گوید سمعت وکیعا یقول حین روی هذا الحدیث فقال انظروا الی قول اهل الرأي في هذا فان الاشعار سنة وقولهم بدعة قال وسمعت ابا السائب یقول کنا عند وکیع وقال الرجل ممن یطرق الرأي اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ویقول ابو حنیفة هو مسئلة قال الرجل فانه قد روي عن ابراهیم النخعي انه قال الاشعار مثلة قال فرایت وکیعا غضب غضبا شدیدا وقال اقول لك قال رسول الله وتقول قال ابراهیم ما احملك على ان تحدث بمثل هذا تجهم حتى تدع عن قولك هذا گوید وکیع در رجال سند این حدیث ست ونعمان وابراهیم را شاید این حدیث نرسیده واسارت ادب ازین مردود نه از ابو حنیفه ونهی چه مذهب امام اعظم تقدیم حدیث ضعیف ست بر رأی یعنی اگرچه قوی باشد

عن انس بن مالك قال لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة الكبرى وحلق نحر نسكه ثم ناول الحالق شقه الايمن فحلقه فاعطاه ابا طلحة ثم ناوله شقه الايسر فحلقه وقال اقسمه بين الناس ابو عیسی گفته این حدیث حسن ست

عن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر ابو عیسی گفته هذا حديث حسن صحيح واما ذكر العمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه يعتمر الرجل عن غيره یعنی حج از طرف غیر کرد قریب نبود بحدیثی ثابت نشده واین عمره هم از قریب بود برای قریب نه از غیر

عن سالم عن ابيه كان يكره الاشتراط في الحج ويقول ليس حسبكم سنة نبيكم ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست گوییم مقصود من ازان دریجا کفایت سنت ست فقط

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن نكبة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست ودر حدیث سعید خدری ست مرفوعا ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه الا كفر الله به عنه سيئاته ترمذی این حدیث را نیز حسن گفته

عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما اعلم احدا من اصحاب النبي صلعم لقي من البلاء ما لقيت لقد كنت وما اجد درهما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ناحية بيتي اربعون الفا الحديث ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن ابي سعيد ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين حاسدة بسم الله ارقيك والله يشفيك ابو عيسى گفته حديث ابي سعيد حسن صحيح ست ودر حديث عبد العزيز بن صهيب آمده كه گفت دخلت انا وثابت البناني على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس افلا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما ابو عيسى گفته ودرين باب ست از انس وعايشه گويم معلوم شد كه علاج بدواء ودعا هر دو ثابت ست در دو احاديث متقدم حارثه ست ودر دعا آن واين هر دو حديث

ابو عيسى در زير حديث ام سلمه در باره تلقين شهادت بميت ذكر كرده كه قال بعض اهل العلم اذا قال ذلك مرة فلم يتكلم بعد ذلك فلا ينبغي ان يلقن ولا يكثر عليه في هذا وروي عن ابن المبارك انه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه لا اله الا الله واكثر عليه فقال له عبد الله اذا قلت مرة فانا على ذلك ما لم تتكلم بكلام واما اراد ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة

عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولى احدكم اخاه فليحسن كفنه ابو عيسى گفته اين حديث حسن غريب ست سلام بن ابي مطيع گفته هو الصفاء وليس بالمرتفع يعني جامه پاك وصاف بايد نه گران بها

عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ابو عيسى گفته هذا حديث حسن غريب گويم شايد مراد باين قول الحمد لله على كل حال ست والله اعلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها

حتى يقضي دينها فله قيراطان احدهما اوا صغرهما مثل أحد فذكرت ذلك لابن عمر فارسل الى عائشة
سألها عن ذلك فقالت صدق ابو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة ابو عيسى گفته اين حديث
حسن صحيح ست ومروى ست ازوى از غير يكي از
عبد الله بن ابي مليكة گويد عبد الرحمن بن ابي بكر صديق در حبشي كه موضعي ست نزديك مكه بمرد او را بمكه بردند
ودفن كردند چون عايشه آمد بر قبر وي رفت وگفت

وكنا كندماتي جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

پس گفت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك
عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرط من امتي ادخله
الله بهما الجنة فقالت له عايشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرطا يا موفقة
قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي ابو عيسى گفته اين حديث غريب
ست نمي شناسم اورا مگر از حديث عبد ربه بن بارق واز وي غير واحد از ائمه روايت كرده اند
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان
اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر والآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل
فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي
لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس
يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه
فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ابو عيسى
گفته هذا حديث حسن غريب گويم غريب از اقسام احاديث صحاح ست
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر على جنازة فرفع يديه في اول تكبيرة ووضع
اليمنى على اليسرى ابو عيسى گفته اين حديث غريب ست نمي شناسم اورا مگر ازين وجه

عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات لنا يضربن بدفهن ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر الى ان قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال ايها اسكتي عن هذه وقولي التي كنت تقولين قبلها ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست گويم وروى جواز ضرب دف آنرا وان ونفى علم غيب از نبى آخر زمانست

ابن مسعود گفته لعنت كرد آنحضرت صلى الله عليه وسلم محل ومحلل له را ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست واز غير يكوجه مرويست وعمل بران ست نزد اهل علم از اصحاب آنحضرت وغير هم وهمين ست قول فقهاء از تابعين وكيع گفته ينبغي ان يرمى بهذا قول اصحاب الرأي

ترمذى زير حديث عايشه كه درباره خمس رضعات ست گفته قال احمد اذهب فيما ذهب اليه قول عايشة في خمس رضعات فهو مذهب قوي وجبن عنه ان يقول فيه شيئا

ابن عباس گفته ان زوج بريرة كان عبدا اسود لبني المغيرة يوم اعتقت بريرة والله لكاني به في طرق المدينة ودموعه تسيل على لحيته يترضاها التختاره فلم تفعل ابو عيسى گفته اين حديث

حسن صحيح ست

محبت ست كه دل را نمى دهد آرام ... وگرنه كيست كه آسودگى نمى خواهد

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة شيطان فاذا راى احدكم امرأة فاعجبته فليأت اهله فان معها مثل الذي معها ترمذى گفته اين حديث حسن صحيح غريب ست

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله اعانني عليه فاسلم ابو عيسى گفته اين حديث غريب ست زين وجه ومغيبه زنى راگويند كه شوهر او غائب ست مغيبات جمع ابن عيينه گفته يعني فاسلم انا صنه ابن عباس گفته زن ثابت بن قيس اختلاع كرد از زوج خود بر عهد نبى صلى الله عليه وسلم پس امر كرد او را رسول خدا صلى الله عليه وسلم بآنكه عدت كند بيك حيض ترمذى گويد اين حديث حسن غريب ست اسحق گفته وان ذهب ذاهب الى هذا فهو مذهب قوي

منصور از ابراهيم از اسود از عايشه روايت كرده كه آنحضرت گفت اشتريها يعني بريرة فانما الولاء

لمن احاط الضمن اولى ولى النعمة ترمذى گفته اين حديث حسن صحيح ست والعمل على هذا عند اهل العلم
يحيى بن سعيد گفته اذا حدثت عن منصور فقل ملأت يدك من الخير لا ترد غيره

عن نافع بن عمرو قال كنت ارمي نخل الانصار فاخذوني فذهبوا بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قال قلت يا رسول الله الجوع قال لا ترم وكل ما وقع اشبعك الله وارواك ترمذى گفته هذا حديث حسن غريب صحيح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاخطأ فله اجر واحد ترمذى گفته اين حديث حسن غريب ست از اين وجه انتهى و درين باب ست حديث معاذ كه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال كيف تقضي فقال اقضي بما في كتاب الله قال فان لم يكن في كتاب الله قال فبسنة رسول الله قال ان لم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتهد رأيي قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله اين نيز نزد ترمذى ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم جاره ان يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه فلما حدث ابو هريرة طأطئوا رؤسهم فقال مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بين اكتافكم ترمذى گفته اين حديث حسن صحيح ست وعمل بر وست نزد بعض اهل علم و مالك گفته منع كند از غرز والقول الاول اصح

عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش وانا ابن اربع عشرة فلم يقبلني فعرضت عليه من قابل في جيش وانا ابن خمس عشرة فقبلني نافع گويد تحديث كردم باين حديث عمر بن عبد العزيز را پس گفت اين حد ست ميان صغير و كبير و نوشت كه پانزده ساله را فرض يعني رزق او در غزاة بدهند ترمذى گفته اين حديث حسن صحيح ست و بر وست عمل نزد اهل علم مى بينند كه چون غلام پانزده سال كامل كرد حكم او حكم رجال ست احمد و اسحق گفته اند للبلوغ ثلث منازل بلوغ خمس عشرة و الاحتلام فان لم يعرف سنه ولا احتلامه فالانبات يعني العانة

عن ابي جحيفة قال قلت لعلي يا امير المؤمنين هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في الصحيفة

قال قلت وما في الصحيفة قال فيها العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مؤمن بكافر ترمذی گفته

این حدیث حسن صحیح ست

ترمذی در قصهٔ مقتل عبد الله بن سهل آورده که محیصه وحویصه وعبد الرحمن بن سهل نزد آنحضرت صلی الله علیه وسلم آمدند تا درین باب گفتگو کنند عبد الرحمن اصغر قوم بود یعنی در عمر پیش از محیصه وحویصه سخن آغاز کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود کبّر الکبّر وی خاموش شد وبرد ویار او کلام کردند ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم در وی دلیل ست برآنکه عالم صغیر در برابر عالم کبیر حرف نزنند بزبان نه ببیان ونه بتبان ولهذا بعض اهل علم گفته اند کبّر فی سوت الکبار

وائل بن حجر گفته استکرهت امرأة علی عهد رسول الله صلی الله علیه فدرأ عنها الحد واقامه علی الذي اصابها ولم یذکر انه جعل لها مهرا ترمذی گفته این حدیث غریب ست وسندش متصل نیست واز غیر یک وجه مرویست ولکن عمل بروست نزد اهل علم از اصحاب نبی صلی الله علیه وآله وسلم وغیرهم که نیست بر مستکره حد

عن ابی بردة بن نیار قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا یجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله ترمذی گفته هذا حدیث غریب وقد اختلف اهل العلم في التعزیر واحسن شيء یروی في التعزیر هذا الحدیث

عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان الکلاب امة من الامم لامرت بقتلها کلها فاقتلوا منها کل اسود بهیم ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست ومرویست در بعض احادیث که ان الکلب الاسود البهیم شیطان ولفظ حدیث مرفوع از ابی ذر نزد نسائی این ست الکلب الاسود شیطان عن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه امر بقتل الحیات وقال من خاف ثارهن فلیس منا رواه النسائي وسگ سیاه محض آنست که در وی بیاضی نبود وبعض اهل علم سید چنین کلب مکروه داشته اند

عطاء بن یسار گفته ابو ایوب را پرسیدم که ضحایا بر عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم چگونه بود گفت کان الرجل یضحي بالشاة عنه وعن اهل بیته فیاکلون ویطعمون حتی تباهی الناس فصارت کما تری ابو عیسی گفته هذا حدیث حسن صحیح والعمل علی هذا عند بعض اهل العلم وهو قول احمد واسحق واحتجا

بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ضحى ببكش فقال هذا عمن لم يضح من امتي

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اتيتك عن مسئلة وكلت اليها وانك ان اتيت عن غير مسئلة اعنت عليها ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست گويم وقد جربت ذلك فوجدت كذلك ولله الحمد

ترمذي در ذكر حصر قصري از قصور فارس كه سلمان فارسي بران امير لشكر اسلام بود آورده ورطن اليهم بالفارسية ترمذي گفته اين حديث حسن ست گويم دران دليل ست بر جواز تكلم بزبان فرس وآموختن آن بلكه بر ديگر السنه غير تازي نيز باشاره نص والله اعلم

در حديث جابر در قصه رمي يوم الاحزاب وقطع اكحل سعد بن معاذ آمده كه آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست گويم در وي دليل ست بجواستن تاخير مرگ بنا بر بعض حوائج

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست ومؤيد اوست حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله واين را ترمذي حسن غريب گفته ودر حديث ابي امامه ست از آنحضرت صلى الله عليه وسلم ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله قال الترمذي هذا حديث حسن غريب

عن كعب بن مرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة رواه النسائي وترمذي گفته اين حديث حسن ست ويقال مرة بن كعب

عن انس بن مالك قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فقال ما كان من فزع وان وجدنا لبحرا ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست ودر روايت عروة بارقي از آنحضرت فرمود الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة الاجر والمغنم واين حديث نيز حسن صحيح ست چنانكه ترمذي گفته وقال احمد بن حنبل فقه هذا الحديث ان الجهاد مع كل امام الى يوم القيامة

عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى عنه

ترمذی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسم او را مرفوع مگر این وجه و گویا که وقف آن اصح ست

عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه ترمذی گفته این حدیث غریب ست گویم مگر اصل مرقعه صوفیه از همین جا باشد و معنی صدر از همنشینی تو انگران آن ست که در حدیث دیگر آمده من رأى من فضل عليه في الخلق والرزق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن هو فضل عليه فانه اجدر ان لا يزدري نعمة الله عون بن عبد الله گفته صحبت الاغنياء فلم ار احدا اكثر هما مني ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي وصحبت الفقراء فاسترحت

عن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقة وهو احد اللحمين ترمذی گفته این حدیث غریب ست و درین باب ست از ابی ذر رضی الله عنه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده ريح غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ترمذی گفته این حدیث غریب ست

انس بن مالک گفته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا ويقول هو امرأ واروى و این حدیث حسن ست چنانکه ترمذی گفته

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي الدرداء ان رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان امي تأمرني بطلاقها فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فضع ذلك الباب او احفظه و این حدیث صحیح ست چنانکه ابو عیسی گفته و در حدیث ابن عمر ست مرفوعا رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد و در حدیث معاویه بن جاهمه سلمی ست ان جاهمة

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة تحت رجليها رواه النسائي گویم این طاعت در غیر شرک و کفر و معاصی ست ولهذا در حدیث ابی بکره آمده مرفوعا الا احدثکم باکبر الکبائر قالوا الی یا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدین قال وجلس وکان متکئا قال وشهادة الزور او قول الزور فما زال یقولها حتی قلنا لیته سکت ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن حولة بنت حکیم قالت خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم وهو مختضن احد ابنی بناته وهو یقول انکم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانکم لمن ریحان الله ابوهریره گفته اقرع بن حابس آنحضرت را دید صلعم که حسن را می بوسد و در لفظی حسن وحسین را میبوسید گفت مرا ده پسرست هیچکی را نبوسیده ام آنحضرت فرمود من لا یرحم لا یرحم واین حدیث حسن صحیح ست کذا فی الترمذی

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من لا یشکر الناس لا یشکر الله قال الترمذی هذا حدیث صحیح ودر روایت ابی سعید بلفظ من لم یشکر الناس لم یشکر الله آمده واین حدیث حسن ست

وعنه رضی الله عنه قال تعلموا من انسابکم ما تصلون به ارحامکم فان صلة الرحم محبة فی الاهل مثراة فی المال منساة فی الاثر ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه ومراد بمنساة در اثر زیادت در عمر ست

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترك الکذب وهو باطل بنی له فی ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنی له فی وسطها ومن حسن خلقه بنی له فی اعلاها ترمذی گفته این حدیث حسن ست ابن مبارک حسن خلق را وصف کرده ست ببسط وجه وبذل معروف کذا فی

عن حبیر بن مطعم قال یقولون لی فی الثیه وقد رکبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم من فعل هذا فلیس فیه من الکبر شیء ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن جابر رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان من احبکم الی واقربکم منی مجلسا یوم القیامة احاسنکم اخلاقا وان من ابغضکم الی وابعدکم منی یوم القیامة الثرثارون والمتشدقون والمتفیهقون قالوا یا رسول الله قد علمنا الثرثارین والمتشدقین فما المتفیهقون

قال المتكبرون ترمذی گفته این حدیث غریب ست ازین وجه و درین باب ست از ابی هریره بعمده گفته
الثرثار هو كثير الكلام والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم گویم این
حدیث بعموم خود شامل هر جاهل و عالم ست و در حدیث ابی امامه از آنحضرت صلی الله علیه وسلم آمده که فرمود الحياء
والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ترمذی گفته این حدیث غریب ست و معنی
قلت کلام ست و بذا فحش در کلام و بیان کثرت کلام ست مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون
في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضى الله

ترمذی گفته نظر ابن عمر يوما الى البيت او الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن
اعظم حرمة عند الله منك هذا حديث حسن غريب

عن قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما
يظل احدكم يحمي سقيمه الماء يعني في مرض الاستسقاء وبخوه ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن اسامة بن شريك قال قالت الاعراب يا رسول الله الا نتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان
الله لم يضع داء الا وضع له شفاء او دواء الا داء واحدا قالوا يا رسول الله ما هو قال الهرم و این
حدیث حسن صحیح ست نزد ترمذی ست

قد خمیده پیران بعجز میگوید که عمر بار گران گشت و بر سر افتاد ست

و در حدیث عقبه بن عامر جهنی آمده مرفوعا لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله تبارك وتعالى يطعمهم
ويسقيهم و این حدیث غریب ست چنانکه ترمذی گفته

ابن عباس گفته كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات
الله التامة من كل شيطان وهامة وعين لامة ويقول هكذا كان ابراهيم يعوذ اسحق واسمعيل
ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در حدیث ابی سعید اخذ اجرت بر رقیه عقرب آمده و رقیه خواندن فاتحه
بود هفت بار بر لدیغ و اجرت گرفتن ختم بود بران و چون این ماجرا پیش آنحضرت صلی الله علیه وسلم مذکور شد
فرمود اقبضوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم و این حدیث حسن صحیح ست و در طریقی بلفظ كلوا واضربوا
الخ آمده ترمذی گفته و این اصح ست از حدیث اول

عبد الله بن حکیم گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه و این نزد ترمذی ست

ودر نهایه گفته ای من علی علی نفسه میثاما من التعاون والتمائم واشباهها معتقدا انها تجلب نفعا او تدفع عنه ضرا

ودر روایت سعد بن ابی وقاص در بارهٔ میراث دختر وی مرفوعا آمده قلت فالثلث قال الثلث والثلث کثیر انک ان تدع ورثتک اغنیاء خیر من ان تدعهم عالة یتکففون الناس ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست واز غیر یکوجه مروی ست وگفته والعمل علی هذا عند اهل العلم انه لیس للرجل ان یوصی باکثر من الثلث وقال استحب بعض اهل العلم ان ینقص من الثلث لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم الثلث کثیر

عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الرجل لیعمل والمرأة بطاعة الله ستین سنة ثم یحضرهم الموت فیضاران فی الوصیة فیجب لهما النار ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما حق امرء مسلم یبیت لیلتین ولله ما یوصی فیه الا ووصیته مکتوبة عنده ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح

ودر حدیث طویل ابی امامهٔ باهلی آمده مرفوعا ومن ادعی الی غیر ابیه او انتمی الی غیر موالیه فعلیه لعنة الله التابعة الی یوم القیامة واین حدیث حسن ست چنانکه ترمذی گفته ودر سندش اسمعیل بن عیاش ست بخاری گفته روایتش از اهل عراق واهل حجاز در تفرد چیزی نیست اما از اهل شام اصح ست امام گفته اسمعیل اصلح بدلیل من بقیة گوئیم ودر حدیث مرتضوی ست مرفوعا من ادعی الی غیر ابیه او تولی غیر موالیه فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین لا یقبل منه یوم القیامة صرف ولا عدل ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گوئیم گفته حدیث بطریق اشارت قاضی ست بآنکه حرامزاده که خود را بدامن شوهر مادرش که از آب او نیست می بندد ملعون خداست وچون هیچ صرف وعدل از وی پذیرانه شد امید مغفرت از کجاست والله اعلم

عن ابی هریرة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی احمر وجهه حتی کأنما فقئ فی وجنتیه الرمان فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت الیکم انما هلک من کان قبلکم حین تنازعوا فی هذا الامر عزمت علیکم ان لا تنازعوا فیه ترمذی گفته این حدیث غریب ست وگذشت که غریب از اقسام صحیح ست

عن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

عن عبد الله عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان امر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست

عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة ترمذی گفته وفي الباب عن ابي عزة هذا حديث حسن غريب ولا نعرف لمطر بن عكامس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث انتهى بعده حديث ابي عزة آورده وبجاى اليها حاجة بها حاجة گفته وقال هذا حديث صحيح ودر ترجمه باب گفته ان النفس تموت حيث ما كتب لها وبا تجاذب نكند كه كجا خواهد مرد وچون خواهد مرد وما تدري نفس بأي ارض تموت

عن نافع ان ابن عمر جاءه رجل فقال ان فلانا يقرء عليك السلام فقال انه بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في هذه الامة او في امتي الشك منه خسف او مسخ او قذف في اهل القدر قال الترمذي

هذا حديث حسن صحيح غريب

عمرو بن احوص گفته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع للناس اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم هذا ولكن ستكون له طاعة فيما تحقرون من اعمالكم فسيرضى به ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست

ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ الى النار ترمذي گفته اين حديث غريب ست ازين وجه گويم واز معجزات نبوت وصحت فقه آن بوجود اهل حديث ست درجهان چه اختلاف وشذوذ فقها اهل راى معلوم ست واتفاق وموافق عصابه حديث بخوبي ثابت

در حديث طويل مذيفه مرفوعا آمده حتى يقال للرجل ما اجلده واظرفه واعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن در قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست وگفته انما هم الخوارج الحرورية وغيرهم من الخوارج گويم يكي از امارات خروج خلاف ست با اهل بيت واهل حديث در هر زمان وهر مكان كه باشد

در حديث معاويه بن قره عن ابيه آمده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال علي بن اسمعيل يعني البخاري قال علي بن المديني هم اصحاب الحديث ترمذي گفته ودرين باب ست از عبد الله بن حواله وابن عمر وزيد بن ثابت واين حديث حسن صحيح ست گويم ولفظ حديث ثوبان مرفوعا نزد ترمذي اين ست لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وفي لفظ انما اخاف على امتي ائمة مضلين قال الترمذي هذا حديث صحيح

عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتنة

ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ترمذی گفته این حدیث صحیح ست

فی ذم امراء الظلمة

عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ورجل یسأله فقال ارأیت ان کان علینا امراء یمنعونا حقنا ویسألونا حقهم فقال رسول الله صلی الله علیه اسمعوا واطیعوا فانما علیهم ما حملوا وانما علیکم ما حملتم ابو عیسی گفته این حدیث حسن صحیح ست

فی ذم الفتن

عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال فی الفتنة کسروا فیها قسیکم وقطعوا فیها اوتارکم والزموا فیها احواف بیوتکم وکونوا کابن آدم ترمذی گوید این حدیث حسن غریب ست

فی علامات یوم القیامة

عن حذیفة الیمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی یکون اسعد الناس بالدنیا لکع بن لکع ابو عیسی این حدیث را حسن گفته در لمعات گفته ای اکثرهم مالا واطیبهم عیشا و انفذهم حکما لکع بن لکع کصرد اللئیم والعبد والاحمق انتهی

فی الدجاجلة

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی یبعث کذابون دجالون قریب من ثلثین کلهم یزعم انه رسول الله ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست و در حدیث ثوبان باین لفظ آمده مرفوعا وانه سیکون فی امتی ثلاثون کذابون کلهم یزعم انه نبی وانا خاتم النبیین لا نبی بعدی ترمذی گفته این نیز حدیث صحیح ست بعده ذکر کذاب و سیر ثقیف نوشته عن هشام بن حسان قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرین الف قتیل انتهی گویم سبحان الله حلم خداوند پاک را درینجا ملاحظه کردنی ست که تا چه غایت ست رب ما احلمك وهم بی نیازی او را اندک شناختنی ست که تا چه نهایت ست ان الله لغنی عن العالمین

فی مدت الخلافة

عن سعید بن جمهان قال حدثنی سفینة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الخلافة فی امتی ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ثم قال لی سفینة امسك خلافة ابی بکر ثم قال وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال امسك خلافة علی فوجدناها ثلثین سنة قال سعید فقلت له ان بنی امیة یزعمون ان الخلافة فیهم قال کذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ترمذی گفته این حدیث حسن ست گویم سی سال خلافت بخلع امام حسن تمام شده و معاویه اول ملوک بنی امیه صلح کرد

فی فتح القسطنطنیة

انس بن مالک گفته فتح القسطنطنیة مع قیام الساعة محمود کرشیخ ترمذی ست گفته این حدیث غریب ست

ترمذی گوید والقسطنطنیة هي مدینة الروم تفتح عند خروج الدجال والقسطنطنیة فتحت فی زمان بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم انتهی و در حدیث غریب آمده الدجال یخرج من ارض بالمشرق یقال لها خراسان یتبعه اقوام کان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذی عن ابی بکر الصدیق مرفوعاً و در حدیث نواس آمده یخرج ما بین الشام والعراق قال الترمذی هذا حدیث غریب حسن صحیح و بالجمله فتح اسلامبول دلیل قریب خروج این ملعون ست حرسنا الله تعالی عنه

عن کعب بن عجرة قال خرج الینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن تسعة خمسة واربعة احد العددین من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم ان سیکون بعدی امراء فمن دخل علیهم فصدقهم بکذبهم واعانهم علی ظلمهم فلیس منی ولست منه ولیس بوارد علی الحوض ومن لم یدخل علیهم ولم یعنهم علی ظلمهم ولم یصدقهم بکذبهم فهو منی وانا منه وهو وارد علی الحوض ترمذی گفته هذا حدیث صحیح غریب ولهذا در حدیث دیگر از انس مرفوعاً آمده یأتی علی الناس زمان الصابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر واین حدیث غریب ست ازین وجه و در سنن ترمذی حدیثی ثلاثی دیگر نیامده یعنی ترمذی روایتش از اسمعیل فزاری کرده و وی از عمر بن شاکر و وی از انس رضی الله عنه

عن ابی بکرة قال عصمنی الله بشیء سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم لما هلک کسری قال من استخلفوا قالوا ابنته فقال النبی صلی الله علیه وسلم لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة ای جعلوها ملکة قال فلما قدمت عائشة یعنی البصرة ذکرت قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فعصمنی الله به هذا حدیث صحیح رواه الترمذی سبحان الله بائیکه در قتل عایشه این سخن رود بزنان و دیگر از کفار و مسلمین چه گفته آید و امید که ام صلاح و فلاح می یابد کرد

عن ام سلمة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انه سیکون علیکم امراء تعرفون وتنکرون فمن انکر فقد برئ ومن کره فقد سلم ولکن من رضی وتابع فقیل یا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گویم در حدیث دیگر آمده حتی تروا کفرا بواحا عرفتم وجوده جائز و عدم ظهور کفر مانع خروج ست و چون این هر دو نبود خروج جائز باشد

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج من خراسان رایات سود فلا یردها شیء حتی تنصب بایلیاء ترمذی گفته هذا حدیث غریب حسن گویم در روایت احمد و بیهقی زیاده کرده

فان فيها خليفة الله المهدي واين خواهان آن ست كه مصداق حديث بشير موجود نشده والله اعلم

هاني گفت كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا القبر افظع منه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تاط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله لوددت اني كنت شجرة تعضد ترمذي گفته و درين باب ست از عايشه و ابي هريرة و ابن عباس انس و اين حديث حسن غريب ست و مرويست از غير يكوجه كه ابو ذر گفته لوددت الخ و مرويست از ابي ذر موقوفا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي من ستين الى سبعين قال الترمذي هذا حديث حسن غريب گويم واين باعتبار اغلب احوال ست والا كثيرا حكم كل باشد پس زيادت اعمار بعض افراد برين مقدار منافي اين حكم نبود

عن عبد الله بن مغفل قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله اني لاحبك قال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب و در حديث ابي هريرة ست مرفوعا يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم و در طريق ديگر باين لفظ يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة و هر دو را ترمذي حسن صحيح گفته و اين آن نوبه و مژده جانفزائي ست كه هيچ مسرت بعشر عشير آن نميرسد و اندازه مقدار آن بقياس و خيال نمي توان كرد

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله و رسوله و اقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها الحديث وفيه فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة

وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاري درين حديث دليل ست برانكه جهاد باعداء
فرض كفايه ست نه فرض عين وبرانكه دخول جنت را ايمان واسلام كافي ست گو در وطن خود نشسته ماند
وجهاد نكند وهمين ست قول جمهور اهل علم وفضائل ومناقب جهاد در راه خدا كه در قرآن وكتب دين وارد ست
واين قرآن واين كتب در جمله بلاد اسلام متداول ست وهر كه ومه از اطفال وزنان ومردان عامه وخاصه
آنرا ميخوانند وتراجم آنها در زبان فارسي واردو ودر هر ملك ودياز خصوصا بلاد وامصار هندوستان
موجود ست ثبوت فضيلت وترتب اجر موعود بران منوط ست بحصول شرائط واحكام صادقه آن در چنين
جهاد كه امروز عامه مسلمين آنرا سبب فوز خود بنجات ولبوغ بدرجه شهادت كبري گمان ميكنند فتنه بيش نيست
واحدي از اهل علم ومعرفت بشريعت اسلام بسوي آن نرفته چنانكه در زمانه برگشتگي افواج وعساكر دولت
انگليشيه در مملكت هند جمعي از رايان ونوابان ودگر مردم برخاستند وباحكام فرنگ معركه حرب وضرب آراستند
بيهوده خيال كردند كه اين جهاد ست ونوبت تا آنجا رسيد كه زنان وطفلان بيچاره را پاره پاره ساختند وبآتش
غم وغصه سوختند حالانكه اين حركت بي بركت ايشان محض خلاف شرعه اسلام بود وهر كه امروز آنچنان كند
كه آنها در زمان غدر كردند حكم او همان وحكم آن كسان ست چه اهل علم اختلاف دارند درانكه هندوستان بعد از
درآمدن در قبضه اقتدار حكام انگريزي دار اسلام ست يا دار حرب فتوي حنفيه آن ست كه دار اسلام ست وچون
بر اسلام باقي ماند جهاد دران معني چه بلكه گناهي از گناه وكبيره از كبائر باشد ونزد بعضي كه دار حرب ست
مثل علماي دهلي وهر كه موافق ايشان درين مدارك ومفاهيم ست پس نزد وي نيز جهاد درين ملك با احدي
خواه حكام انگليشيه باشند يا غير ايشان هرگز روا نيست بجهت آنكه تا از دار حرب هجرت گزيده رحل اقامت
در مملكت ديگر از ديار اسلام نيندازند در سرزمين دار الحرب نشسته جهاد كردن مذهب احدي از مسلمانان
قديم وحديث نيست علاوه آن از براي جهاد شرط نخستين بيعت كردن ست با كسي كه او صاف امامت
بروجه كمال داشته باشد واهل حل وعقد آنرا پسند كنند ومردم دانشمند صاحب راي امامت او را قبول
دارند وبعد از بيعت بر دست او اگر ديگري دعوي امامت كند باغي واجب القتل باشد ودران معركه
زن وطفل را نكشند واين همه شروط در زمان غدر مذكور يك قلم مفقود بود وتا زمان حاضر ووقت
موجود نيز معدوم ست پس بر بناي شريعت اسلام هيچكي را از مسلمانان هند درين مملكت جهاد نمودن
بلكه انديشه آن در خاطر گذرانيدن نمي رسد وهر كه ميدان صف آراييد يا بجمع مردم پرداخته آتش جدال وقتال

افروزد وی در حقیقت خلاف منشا شرع خود کرده باشد و با میه دروغ جان و مال خود و دیگر مردم را برباد داده
و ندانسته که اجر هیچ عمل که از برای خدا کنند و دران رجای ثواب دارند حاصل نمی شود مگر وقتی که آن عمل موافق
حکم خدا و رسول او واقع شود و چون وقوع آن بر مقتضای آمال و آمانی خود شده و با قیود شرع کار نا نموده ثمره آن
جز خسران دنیا و آخرت دیگر نیست مارا عجب می آید از ان سوالی هندوستان که در زمانهٔ غدر فتوی دادند بآنکه
بنگ با حکام وقت ثواب دارد و در حکم جهاد است آخر ما خذ این فتوی چیست بیان نمایند و نشان دهند که
در وقت واحد در ملک واحد تعدد ائمهٔ جهاد و قتل نسوان و صبیان بکدام دلیل از حدیث و قرآن ثابت
ست طرفه تر آنکه بیشتر امرا این بغاة هنود بودند که امامت آنان در هیچ مذهب از مذاهب اسلام صحیح نیست
علاوه اش غالب مردم فوج که با سرکار انگریزی درین معرکه طرف و مقابل شدند مسلمان نبودند و اگر گبریم
که همه نام اسلام داشتند تا هم این حرب و ضرب جهاد نمی تواند شد تا وقتی که ازین مملکت بدر رفته کدام مملکت
دیگر را که سلطان آنجا مسلمان باشد مهجر و مسکن خود ننمایند و امامی عادل متصف با وصاف امامت بهم نرسانند
و بدین چنین امام خود درین زمانه عزیز الوجود ست تا آنکه اگر راست پرسی ملوک اسلام که امروز حکمرانی در جهان
میکنند صفات امامت در خود حاصل ندارند تا بکسیکه باغیان زمانهٔ غدر و واقعه طلبان دولت خواه ملکستان
را بسر خود امیر گرفتند و همراه او آتش فتنه افروخته نامش جهاد نهادند و باین بلوای عام خود را و دیگر همقار را برباد
دادند چه رسد و لهذا محققین اهل علم معارک جمعی از ملوک اسلام را که از برای ملک گیری رایت قتال و جدال
افراخته اند مثل تیمور لنگ و امثال وی داخل جهاد نداشته اند علامهٔ شوکانی در بدر طالع در زیر ترجمهٔ تیمور مذکور
حکایت فرموده که وی در مجلس خود از اهل علم پرسید که انه قد قتل صناد منکر من قد قتل فمن فی الجنة ومن
فی النار هل قتلانا او قتلاکم یکی از علمای حاضرین جواب داد که در حدیث آمده ست که الرجل یقاتل حمیة
ویقاتل شجاعة ویقاتل لیری مکانه فمن قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهو فی الجنة او کما قال یعنی
اصل مقصود از جهاد اعلاء کلمهٔ خدا ست نه مقاتله از برای طرفداری یکدیگر و اظهار شجاعت و ناموری خود و این
مقصود بعد از اعتبار شرائط و قیود مذکورهٔ در جهاد ست و این همه درین زمان مفقود ست پس حمل این حروب
و قتالات که در عموم بلوی و فتن و محن رو میدهد و غالب غدر و فساد از برای آن میشود بر جهاد شرعی دور از مقصود ست
و صاحب آن مستحق اجر و تسمیه باسم مجاهد نیست و لهذا ابن عربشاه در عجائب المقدور سیوطی در تاریخ الخلفاء
ظلم تیمور و مظلمه بودن معرکه او که جهادش نامیده بود پرداخته اند و پرده از رخ شاهد مدعا برداشته علما اتفاق

کرده اند بر آنکه احکام شریعت تعلق بمجرد اسم ندارد بلکه بحقیقت آن شی و آثار او در تحویل احکام اسلام تاثیری نیست شوکانی در فتح ربانی نوشته احکام الشریعة لا تتعلق بمجرد الاسم بل بما الحقیقة لذلك الشيء قال والاسماء لا تاثیر لها في تحویل الاحکام الشرعیة باجماع المسلمین و در کتاب تنبیه الامثال علی علم جواز الاستعانة من خالص الاموال تصریح فرموده است بآنکه این حروب که میان ملوک واقع میشود از جنس جهاد نیست بلکه فتنهٔ جاهلیت ست قال رضي الله عنه انما النزاع في اخذ شيء من اموال الرعایا زیادة علی ما فرضه الله علیهم في اموالهم یاخذه السلطان طوعا او کرها رضوا ام ابوا وقد یاخذون ذلك في جهادات لا تاتي للرعیة بنفع بل فیها اعظم الضرر کما یقع بین سلاطین الاسلام من الحرب علی بعض البلاد هذا بریدان تکون الولایة فیها له والآخر یریدان تکون الولایة فیها له وان هذا لیس من الجهاد الذي شرعه الله وندب عباده الیه بل هو شبیه بالحروب الجاهلیة وکثیرا ما یقتل اجناد هؤلاء ضعفاء الرعایا ویاخذون اموالهم ویهتکون حریمهم وتتفق بینهم معارك جاهلیة وقتلات طاعونیة فلیس هذا الا من الظلم البحت والشر الخالص انتهی و این عبارت نصرت بر آنکه معرکه غدر ہند از طرف جنود منحرفه و جدال و حرب ایشان ظلم خالص و ستم صرف بود نه جهاد دینی و غزو شرعی و همین ست حکم دیگر حروب که از اهل اسلام بر خلاف مقصود شرع واقع شود و گفته که معرکه مذکور سبب آفات بسیار از برای رعایای ہند شد و امن و آسایشی که بوجود دولت انگلشیه هر که و مه حاصل داشت یک قلم از دست رفت و جهاد از برای امن میباشد نه از برای فتن و محن شوکانی رحمه الله تعالی جائیکه بیان عدل حکام پرداخته آنجا از برای سلاطین عدل مثال حکام برطانیه نوشته و گفته که اگر زیاده و نمی تواند ستد باری مثل فرنگ در اصلاح رعایا و امن برایا و رفاه عام و قمع ایتام میباید بود و این شهادت ست بآنکه قوم فرنج درین امور مقدم ست بر جمهور اهل دهور چون در مسئلهٔ غزو و جهاد که در ہند در زمان انحراف جنود نابهبود از دولت عالیهٔ برطانیه واقع شده ہموارهٔ مردم عوام باخود قیل و قال دارند و ہر یکی بسوی راهی میروند و ملایان فتواهای دیگرگون میدہند و احدی بحقیقت کار نمیرسد لابرم درین مقام انچه بنظر راقم راجح و صحیح نمود نوشته آمد قبول آن و ہدایت و توفیق بدان بدست خداوند حقیقی ست

ذکر حدیث ابن عمر رضی الله عنه آمده که چون آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم درباره ملک یمن و شام دعای برکت فرمود مردم گفتند و فی نجدنا یعنی در باره نجد ما ہم دعای برکت باید فرمود آنحضرت گفت فاطنه قال هنالك

الثالثة هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري گور پرستان و پیر پرستان
هندوستان که موحدین این کشور را از طرف خود بنا بر عداوت و نفسانیت وهابیه نامند میگویند که محمد بن عبد الوهاب
که فرقه وهابیه منسوب بسوی اوست از مردم نجد بود و نجد درین حدیث آمده پس این قوم مذموم باشد بطریقهٔ ایشان
نامحمود بود گوییم قطع نظر از انکه شیخ نجدی مصداق این حدیث باشد یا نه قسمیه مسلمانان هند که گور و پیران را نمی
پرستند و مردم را از اعمال نکوهیده منع مینمایند بوهابیه سخت غلط و دروغ محض ست بچند وجه اول آنکه اینقوم
خود را باین نام مسمی نمی کنند چنانکه خود را در برابر شیعه سنی می نامند و در مقابلهٔ مقلد متبع میخوانند پس اگر درکیش
ایشان رائحه از مذموم وهابیت میبود لابد خود را موسوم میکردند باین نام و ازان استنکاف نمی نمودند حالانکه
نامردم را اگر یکی بلفظ وهابی یاد میکند بی شائبهٔ کذب چنان می نماید که کسی دشنام داده چه وقتی که ما خود را بسوی امامی
از ائمهٔ مذاهب منسوب نمیکنیم و تقلید حنفی و شافعی و مالکی و حنبلی روا میداریم پس تقلید محمد بن عبد الوهاب و اتباع
او یعنی چه دوم آنکه انتحال مذهبی از مذاهب صورت نمی بندد مگر بطریق تلمذ یا ارادت یا اتحاد وطن و نخوان
و در هندوستان مسلمانی از عمار و جهلار معلوم نمی شود که شاگرد و صاحب نجدی یا مرید یا هموطن او باشد
پس دخول هندیان در مذهب و طریقهٔ او چه قسم متصور میتواند شد سبحانك هذا بهتان عظیم سوم
آنکه محمد بن عبد الوهاب مذکور را زمانهٔ دراز گذشته که ازین جهان فانی پدرود کرده احدی از اولاد و احفاد او
خود در وطن وی باقی نیست که داعی باشد بسوی نحلهٔ خود و مردم هند این مذهب را از وی انتحال نمایند
دیر یازست که فتنهٔ صاحب نجد سر بگریبان عدم کشیده و عامر داری و نافخ ناری از کسان او باقی نمانده
پس مذهب مسلمانان هند را بدامن طریقهٔ او بستن خون انصاف از رگ اندیشهٔ باطل چکانیدن بیش نیست
نجد کجا و هند کجا چهارم آنکه اینان مذهبی از مذاهب گاهی بطریق استفاده از کتب صاحب آن مذهب میباشند
چنانکه مذهب حنفیهٔ هند ماخوذ ست از کتب اصحاب این مذهب و مذهب متبعهٔ هند ماخوذ ست از کتب بعضی
صحبت مشرکین و این دسیسه نیز در مسلمانان موحدین هند ثابت نمی تواند شد زیرا که هیچ کتابی از کتب مؤلفه
صاحب نجد در مدارس هند و در زمرهٔ علمای این مملکت موجود و مروج نیست تا میتوان گفت که استفادهٔ
وهابیت ازان کتاب کرده اند بلکه چنانکه مردم هند بیشتر حنفی مذهب اند و بعضی شیعه همچنین نجدی مذکور متمذهب
بمذهب حنبلی بود خود وی ایجاد کدام مذهب و دعوت بسوی کدام نحلت نکرده و معلوم ست که ما مردم
چنانکه تقلید مذهب حنفیه و شافعیه مثلا نمی پسندیم همچنان نزد ما تقلید مذهب مالکی و حنبلی هم روا نیست

پس درین صورت تهمت وهابیت راست نمی تواند شد و مراد ما پیروان آن است که بر ضروریات قرآن و سنت
کنند و نماز و روزه و حج و زکوة و نحو آن را مطابق شرع شریف بجا آرند و قول احدی از متقدمان و
وجهیه قبول نمایند و بر وفق آن در امر جهاد و جز آن کار بند نشوند چهارم آنکه احدی را از مردم هند آمد و شد بملک
نجد از قدیم الایام که زمان وجود صاحب نجد بوده و تا زمان حاضر هیچگاه نشنیدیم که از هند بنجد از
برای اخذ مذهب بلکه از برای تجارت یا کار دیگر رفته باشد یا راه و رسم خط و کتابت با مردم آن اقلیم
رسانیده پس حصول طریقهٔ نجدی و تمذهب بمذهب وی درین مملکت چه قسم متصور میتواند شد آری
مردم هند از برای حج و زیارت بحرمین شریفین میروند و خود مردم آنجا از نام صاحب نجد اصلا خبر ندارند
زیرا که نجدی و وهابی بلای بسیار بر سر ایشان ریخته بود پس هر که از مکهٔ معظمه و مدینهٔ منوره باز پس می آمد وی
عداوت محمد بن عبد الوهاب همراه خود می آورد مگر کسیکه او را غرضی باین کار نیست و کیف که صاحب نجد مقلد
مذهبی از مذاهب اربعهٔ اهل سنت بود که آن مذهب حنبلی ست و تا مردم بمقتضای ادلهٔ شرعیهٔ کتاب و سنت
تقلید احدی نمیکنیم و آزادگی را از بندگان پیشین و پسین بدل خریداریم و این آزادگی موافق ست با قانون
دولت برطانیه تقلید وهابیه فرضا اگر کسی کند که تقلید مذهبی از مذاهب مخوتهٔ اسلام فرض یا واجب
میدانسته باشد و تارک آن را بنا بر اغراض حکام انگلشیه وهابی نام نهند این عکس القضیه بی گناهان بسیار را
در دام بلا انداخته و در بازی مقلد میشگان گرفتار ساخته باری الحمد لله که درین نزدیکی بر حکام دانشمند حقیقت
این ماجرا بوجهی منکشف گردیده ست که الحال توجه بر امثال این اهوال و خرافات نمی فرمایند و امید است
که منجملهٔ اسباب عداوت باهی این مردم یکی بدنام کردن کسی ست باین اسم و رسم درین پرده اینها خصومت
باطنی خود را جلوه میدهند ششم آنکه مردم فتنه جو مفهوم وهابیت را در ذهن حکام وقت چنین نشانده اند
که اینها را که وهابیه گفته میشود تر دایشان جهاد کردن با دولت برطانیه فرض یا واجب ست و کشتن
اهالی این دولت موجب حصول بهشت حالانکه این خیال از ابطل باطلات ست بدلیلی که در حدیث
متقدم تقریر آن گذشته زیرا که تا شرائط صحیحهٔ جهاد و نیت خالصهٔ اعلاء کلمة الله بدون ارادهٔ ملک گیری
و فتنه پردازی و واقعه طلبی و بلوی انگیزی مجتمع نشود جهاد بی امام و بدون آن شروط صحیح نیست و آنانکه
اقدام بر قتل اصحاب دولت برطانیه یا دیگر مردم میکنند خود ایشان از علم و دین بی بهره محض افتاده اند
هر که شریعت اسلام را بر وجه تحقیق می شناسد از وی هرگز این جریمه که سر تر دیم آمد باشد که مشوار کرد

[illegible] در کتاب هدایة السائل جلیل ذکر و بایه نوشته ایم که از حال ایشان و [illegible] ایشان هیچ میپرسیم
[illegible] و کتب نسیب ایشان شده است و توقع خلاص ازان علی حر الدهور منقطع گردید و این در صفحه
[illegible] قلمی گشته و در صفحه (۱۲۱) تحریر کرده ایم که اتباع محمد بن عبد الوهاب نجدی بر ما لازم ست و نه اقتدای
[illegible] دیگر متحتم و نیز در صفحه (۱۱۵) نشان داده ایم که محمد بن عبد الوهاب نجدی حنبلی المذهب بود و ما مقلد کدام
[illegible] نیستیم پس اتباع او بر ما در امر جهاد و جز آن یعنی چه هفتم آنکه مورخین اسلام و مذهب غیسوی تاریخ
[illegible] صاحب سنه ۱۲۱۲ نوشته اند و در حدود سنه مذکور احدی از مردم مملکت هند از هند بنجد نرفته بلکه خود
[illegible] را از حال نجد خبری بجز قول نه پیوسته تا بانتقال طریقهٔ او چه رسد و نه امروز اخبار آن ملک تا ما مردم میرسد
[illegible] دانیم که شیوهٔ امرا نجد و هنجار رعایا و بدایای آن الکرالآن چیست غرضکه هیچ مناسبت دینی و دنیوی
[illegible] مسلمانان موحد هندوستان را که از انواع شرک و بدعت نهی میکنند و مردم را از کبائر و منکرات تحذیر
[illegible] بنجد و اهل نجد حاصل نیست چندی از مقلدان مذهب حنفی و مبتدعان که روزی ایشان موقوف ست
[illegible] سب دین و بر منبر و بنا از قبور این تهمت بر ما نفان این امور بسته اند و نزد حکام و نائبی و مجاهد بودن
[illegible] ان از برای حفظ طریقهٔ تعصب و تعسف خود که مخالف آزادی ست بتلفیق کذبات چند و با فیدن بعض
[illegible] ور ثابت و مشهور میکنند و لیس الامر کذلک و الله اعلم بالصواب

[illegible] بن عامر گفته میان معاویه و میان روم عهد بود و معاویه بسوی بلاد آنها میرفت تا آنکه چون عهد
[illegible] قضی شد غارت کرد بر آنها پس مردی بر اسپی عربی یا ترکی سوار شد بیامد و گفت الله اکبر الله اکبر
[illegible] لا اغدرن چون نظر کرد دید که عمرو بن عبسه ست معاویه او را پرسید چرا آمدهٔ گفت شنیدم آنحضرت
[illegible] صلی الله علیه و آله وسلم میفرمود من کان بینه و بین قوم عهد فلا یحلن عهدا و لا یشدنه حتی یمضی
[illegible] امدها او ینبذ الیهم علی سواء راوی گوید پس معاویه با مردم برگشت یعنی اغاره بر آنها نکرد رواه
[illegible] احمد و ابو داود این حدیث دلیل ست بر آنکه نقض عهد هر چند با غیر اهل اسلام باشد روا نیست
[illegible] و ابو رافع که قریش او را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم فرستاده بودند خواست که مسلمان شود و
[illegible] پس نگردد آنحضرت فرمود انی لا اخیس بالعهد الحدیث رواه ابو داود عنه رضی الله عنه یعنی
[illegible] عهد نمیشکنم و در حاشیهٔ مشکوة در ترجمهٔ لفظ اخیس گفته ای لا اغدر و لا انقضه یعنی غدر و نقض عهد
[illegible] نمیکنم و از نجاست که غدر بعهد با آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم منجمله چار خصال نفاق شمرده چنانکه بعد حدیث

متفق علیه از روایت عبد الله بن عمر آورده و اذا عاهد غدر یعنی چون عهد میکند آنرا می
این کار منافقان است و در جزای این نفاق در حدیث عمرو بن الحمق خزاعی آمده که گفت سمعت
صلی الله علیه وسلم یقول من امن رجلا علی نفسه فقتله اعطی لواء الغدر یوم القیامة
فی شرح السنة یعنی معاهد را کشتن موجب یافتن نیزهٔ غدر است در روز قیامت یعنی در محشر مشهور
و رسوا خواهد شد و هیچ بدنامی بدتر ازین رسوائی عام نیست و در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده و من
لذی عهد عهدة فلیس منی ولست منه رواه مسلم گویا غادر را از اسلام بیرون فرمود و در آخر
گفته آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم ان الغادر ینصب له لواء یوم القیامة فیقال هذه
غدرة فلان بن فلان متفق علیه و مؤید اوست حدیث انس مرفوعا قال لکل غادر لواء یوم القیامة
و این نیز متفق علیه است و لفظ حدیث ابی سعید درین باب مرفوعا این است قال لکل غادر لواء عند
استه یوم القیامة و در روایتی نزد مسلم باین لفظ وارد شده لکل غادر لواء یوم القیامة یرفع له
بقدر غدرته و خلاصه این احادیث کبیره بودن غدر و نقض عهد است خواه با مسلمان باشد یا نامسلمان
مختار جمهور اهل علم و همین است عمل اهل اسلام قدیما و حدیثا و آنچه است که ملوک و سلاطین و رؤسا باهر کدام از
دولت و حکومت معاهدهٔ دوستی و عهادنهٔ صلح حرب و جز آن میکنند در حفظ آن عهود و مواثیق تا آخر زمان میکوشند
و نقض آنرا خلاف شرع اسلام و منافی انصاف و داخل گناه بزرگ و بیوفائی میشناسند و این معاهده که
ملوک و رؤسا بصورت می بندند رعایای آن ریاست نیز دران بدلالت تضمنی و التزامی داخل میباشد و ایفاء
آن عهد واجب است بر ذمهٔ همت ایشان گو ذکر عهد رعایا در وقت آن معاهده در میان نیامده باشد چه رئیس
معاهد گویا از طرف همگنان عهد می بندد نه از طرف ذات خود تنها و معاهده و عهادنهٔ او عین اقرار و اعتراف
تابعان اوست دیده باشی که در زمان غدر هند لشکریان دولت برطانیه منحرف شدند و آنچه کردند براه ناداری
کردند اما رؤسای هند همچنان بر معاهدهٔ خود استوار ماندند و همین است شایان شان ایشان و در خور دین
دین و ایمان ایشان و هر که خلاف آن کرده و بکند وی نه تنها نزد حکام مجرم قرار یافته و یابد بلکه در دین خود
فاجر و ناقض عهد و ناکث عقد و مرتکب کبیره باشد و آنچه در پاداش آن روز حشر چند ما و را این آفت رسد
پس گو که اینکس هم درین جهان خود را از بند ایمان و عدل بیرون کرده و هم آن جهان را بر خود فاسد ساخته
مقتضی عدت عهد در وفا بعهد و عدم غدر در شرع معتبر است پس بر ذمهٔ همت هر معاهد خواه رئیس کدام ریاست

باشد یا دعوی کدام دولت واجب ست که تا آن مدت معهود اندیشه نقض عهد معقود بخاطر نگذارند و آشکارا آنست که عهود
و مواثیق رؤسا رهند با دولت برطانیه تسلا بعد نسل و بطنا بعد بطن معقود شده ست و مسائل چند مربوط گشته که در
عهدنامهای هر واحد از انها مبسوط ست پس این زمرهٔ اعراد و جماعهٔ رؤسا را اگر معاهد اند باین عهود مضبوطه و مؤیده
هرگز نمیرسد که سر مو از مواثیق و اعترافات محررهٔ مقبولهٔ طرفین برگردند و خود را شکستن این اقرارات و اختیار غدرات
و ایثار جهادات و نخوان رسوای دنیا و آخرت گردانند و بپاداش آن در هر دو جهان خوار و بیمقدار گردند این حرکات
ی برکات از قومی صادر شده و میشود که آشنائی ایشان با احکام شریعت خود نیست یا مقلد مذهبی بوده اند و دران
مذهب روایات رطب و یابس از هر جنس موجود ست و اینها بتقلید آن آرا رذالته در هیچ محن و فتن دست انداخته اند
و دین و دنیای خود را در سر آن سودا در باخته ورنه هر که عارف ست بکتاب و سنت و عامل ست بران و می
داند که در این جریده در شرع تاکجاست و این علم و معرفت زاجر و مانع و عاقل و حامل و وازع اوست اگر فتاری
در دام این بلا که ثمرهٔ آن در هر دو سرا خلاف مراد این واقعه طلبان تارک دین و مذهب ست و کیف که منبع
جمله حیل محرمه و آفات و وقائع و حوادث ناجائزه همین علم فقه مصطلح ست و آلات این حیل مقالات فقهاء
زمان و مقلدان دوران ست و پیشوایان این کار و گردش دهندگان این پرکار زمرهٔ ملایان تقلیدکیش
و مبتدعان فساد اندیش ست پس بس بخلاف اهل حدیث و قرآن و عصابهٔ توحید نشان که در طریقهٔ سنیهٔ ایشان احداث
محدثات و پیروی عقلیات و ایجاد حیل و تجدید نحل و ملل حرام محض و ضلالت بحت و ممنوع صرف ست

ما اهل حدیثیم و غار انشناسیم ✻ صد شکر که در مذهب ما حیله و فن نیست

اگر نیک بشگافی دریابی که مایهٔ فساد دنیا و دین در همه عالم عموما و در مملکت هند خصوصا همین گروه ست
خود را مقلد مذهب حنفی میگوید و هر که گور نمی پرستد و تعزیه نمی سازد و از عبادت غیر الله منع نمیکند و باتباع
کتاب خدا و حدیث مصطفی صلی الله علیه وآله وسلم میخواند او را وهابی نام می نهد و بس شعر

هر خس و خار که در راه نمودی دارد ✻ آخر ای باد صبا این همه آوردهٔ تست

گر نه شنیده باشی که موحدی متبعی با احدی راه نقض عهد سپرده یا بغدر و فتنه انگیزی برخاسته بلکه این همه مقابله
در زمانهٔ غدر پیشه ملاحظه افتاد مجموع آن از پیش همین ناکسان بوده اما براه زور و فریب و بازی و مکر یاران
و دشمنش بر دیگران بسته اند و اهل غدر را وهابی لقب بخشیده اند و در نظر حکام علی القضیه جلوه داده اند لقاهم الله تعالی

کار زلف تست مشک افشانی اما عاشقان ✻ مصلحت را تهمتی بر آهوی چین بسته اند

درین هر که انحراف جنود که در سنه ۱۲۷۴ هجری در هندوستان دولت انگلشیه اتفاق افتاده بسیار ملاحظه شد که هر که از دولتخواه و دشمن سلطنت برگشته بود وی باستقبال چالاکی و چستی خود خیرخواه و دعاگو برآمده بحصول جاه و منصب و علت و جاگیر امتیاز اندوخت و جمعی جم که بر تلفیق مقدمات و تدبیر مرادات دست قدرت نداشتند و از غایت سادگی قاصر البیان و خانه نشین و از مواد فساد و فتن گوشه گزین بودند باخبار مخبرین کذاب بنابر عجز خود از بیان برهان صدق مبتلای همه آفات و بلیات روی زمین گردیده تا آنکه بعضی مصلوب شدند و بعضی بتاراج رفتند و بعضی باسیاست ضبط گردیده و بعض بآب سیاه فرستاده شدند و قس علی ذلک گذشتیم ازین داستان اینبی ازین مقام و آمدیم بر آنکه علماء اسلام تصریح کرده اند بآنکه عدم وفا بعهد یکی از جمله کبائر است شیخ ابن حجر مکی در کتاب زواجر عن اقتراف الکبائر کبیره پنجاه و سوم را همین نقض عهد نشان داده و آنرا بقوله تعالی واوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا (وقوله تعالی) یا ایها الذین آمنوا اوفوا بالعقود ابتدا کرده و در آخر بحث گفته و یدخل فی ذلک ما یأتی فی الجهاد ان من امن حربیا ثم غدر به وقتله کان کبیرة انتهی و این نص ست بر آنکه غدر با هر جا نیز گناه بزرگ ست تا بدیگری چه رسد و بریں بنا اگر فرض کنیم که اصحاب دولت برطانیه در اصل محارب اند و هند و سنان دار الحرب ست تا هم عهدی که درباره عدم جدال و قتال و جهاد و جز آن با ایشان بسته ایم وفا بآن عهد بر ما واجب باشد و نقض آن از برای ما کبیره بود بعده و در جزو دوم از کتاب مذکور ذیل باب الامان از کتاب الجهاد اول هر دو آیه شریفه مذکوره را نوشته بعده گفته و من جملتها العهد والامان الذي بيننا وبين المشركين كما قاله بعض ائمة التفسير قال و روى احمد والبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل ولم يوفه اجره فاخرج مسلم وغيره اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء يعرف به يقال هذه غدرة فلان وفلان وروى احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن انس قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وزاد ابن حبان في صحيحه لكن بلفظ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته فذكر الحديث وآخرج الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم الحديث و در روایت ابو داود از صفوان بن سلیم از چند ابناء اصحاب رسول خدا صلی الله علیه وسلم آمده که فرمود من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب

فانا حجيجه يوم القيامة وروى ابن حبان في صحيحه ايما رجل امن رجلا على دمه ثم قتله فانا من القاتل بري وان كان المقتول كافرا واين دليل است بر آنكه كشتن معاهد اگرچه مسلمان نباشد مثل حكام دولت برطانيه بعد از عقد عهد حرام ست و پيغمبر ما صلى الله عليه وسلم از نقض وي بري ست ورواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجة فانه يحمل لواء غدر يوم القيامة وأخرج ابو داؤد والنسائي وابن حبان في صحيحه من قتل نفسا معاهدة بغير حق لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة مائة عام وفي رواية من قتل معاهدا في عهده لم يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام وصحح الحاكم الرواية وأخرج الترمذي وقال حسن صحيح واللفظ له وابن ماجة الا من قتل نفسا معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد اخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة سبعين خريفا واين احاديث ندا ميدهد بآواز بلند كه نقض عهد وقتل كسي كه او عهد بسته شده ست موجب گناه عظيم وجرم كبير در دنيا وسبب رسوائي در آخرت ميان اهل محشر وباعث بيزاري خدا ورسول او ست ازين كس ودر نقض آن اخفار ذمه وشكستن پيمان الهي وذمه رسالت وسنگاهي ست گويا اين كس باين نقض نه تنها عقد عهد خود شكسته بلكه اين عهد كه در حقيقت عهد از طرف خدا ورسول او بود شكستن آن عقد بيعت وعهد الوهيت را برباد داده وخسران دارين از براي خود بدست آورده ونعوذ بالله من جميع ما كرهه الله قال في الزواجر عد هذه الثلثة يعني قتل او غدر او ظلم من له امان او ذمة او عهد صريح هذه الاحاديث الصحيحة وهو ظاهر وبه صرح بعضهم في قتل المعاهد وفي الغدر وقد جاء عن علي كرم الله وجهه انه عد من الكبائر نكث الصفقة اي الغدر بالمعاهد بل صرح شيخ الاسلام العلائي بانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سماه كبيرة لكن اعترضه الجلال البلقيني بانه لم يرد في الاحاديث السابقة النص على ان ذلك كبيرة قال وانما فيه وعيد شديد كما تقدم انتهى والظاهر انه انما اراد بما تقدم حديث اسحل في البخاري الذي قدمته انتهى گويم در حديث مذكور لفظ انا خصمهم آمده وخصومت باري تعالى دليل ست بركبيره بودن آن واحاديث ديگر هم مؤيد او ست اما تقدم وليكن چيزها ست كه شارع بران ايعاد كرده وخود در كتاب زواجر آنرا منجمله كبائر شمرده پس در كبيره بودن اين امور شكي وريبي نيست اين بست انچه درين مسئله درين تاريخ كه غره ربيع الاول سنه ١٢٩٦ هجري ست بخاطر قاصر راسخي برقم شد والله اعلم

ابوهریرة گفته آنحضرت فرمود صلی الله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ابوعیسی گفته هذا حدیث حسن صحیح مراد بقوت مقدار کفاف یا سد رمق از مطعم ست ابن عباس گفته کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یبیت اللیالی المتتابعة طاویا واهله لایجدون عشاء وکان اکثر خبزهم خبز الشعیر ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست

محمد بن سیرین گفته مرا ابوهریره گفت بودیم در روی دو جامه بعشق بود از کتان در یکی آب منی پاک کرد و گفت ثم یخط ابوهریرة فی الکتان لقد رأیتنی وانی لأخر فیما بین منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم وحجرة عائشة من الجوع معتمیا علی یحیی الجاثی یضع رجله علی عنقی یری ان بی الجنون وما بی جنون وما هو الا الجوع ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست و مؤید او ست حدیث فضاله بن عبید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا صلی بالناس یخر رجال من قامتهم فی الصلوة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتی تقول الاعراب هؤلاء مجانین او مجانون فاذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف الیهم فقال لو تعلمون ما لکم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة قال فصالة انا یومئذ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح

خوله بنت قیس زن حمزه ابن عبد المطلب گوید آنحضرت را شنیدم صلی الله علیه وسلم میگفت مردان ان هذا المال خضرة حلوة من اصابه بحقه وورک له فیه ورب متخوض فیما شاءت نفسه من مال الله ورسوله لیس له یوم القیامة الا النار این حدیث حسن صحیح ست چنانکه ترمذی گفته و درین باب ست اثر مالک انصاری مرفوعا ما ذئبان جائعان ارسلا فی غنم باسد لها من حرص المرء علی المال والشرف لدینه ترمذی گوید هذا حدیث حسن صحیح

عن انس انه قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله متی قیام الساعة وقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوة فلما قضی صلاته قال این السائل عن قیام الساعة فقال الرجل انا یا رسول الله فقال ما اعددت لها قال یا رسول الله ما اعددت لها کبیر صلوة ولا صوم الا انی احب الله ورسوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المرء مع من احب وانت مع من احببت فما رأیت فرح المسلمون بعد الاسلام فرحهم بها ترمذی گفته این حدیث صحیح ست و لفظ صفوان بن عسال این ست جاء اعرابی جهوری الصوت فقال یا محمد الرجل یحب القوم ولما یلحق هو بهم وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ودر طريق از انس بعد قوله من احب لفظ وله ما اكتسب
نيز آمده وترمذي اين را حسن وحديث صفوان الصحيح گفته

معاذ بن جبل گويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من
نور يغبطهم النبيون والشهداء هذا حديث حسن صحيح ودرين باب از جماعة از صحابه ودر حديث ابي سعيد
مرفوعا سبعة يظلهم الله الخ وفيه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا وهو حديث حسن
صحيح رواه الترمذي

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول اذا اخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن
له جزاء عندي الا الجنة ترمذي گويد اين حديث حسن غريب ست ودرين باب ست از ابو هريره مرفوعا بلفظ
يقول الله عز وجل من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة واين نيز حسن
صحيح ست چنانكه ابو عيسى گفته

ابو هريرة گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون
للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله ابي تغترون
ام علي تجترؤن فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران ودرين باب ست
از ابن عمر مرفوعا بلفظ ان الله تعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر
فبي حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منه حيران في يغترون ام علي يجترؤن ترمذي گفته هذا
حديث حسن غريب

عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك
على خطيئاتك ابو عيسى گفته اين حديث حسن ست ودرين باب ست از سهيل بن سعد مرفوعا من يتوكل لي
ما بين لحييه وما بين رجليه اتوكل له بالجنة واين حديث حسن صحيح غريب ست ولفظ ابو هريره اين ست
من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة واين نيز حسن صحيح ست وهر دو نزد ترمذي
ست وابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر
الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وهذا حديث غريب

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا

یا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال المفلس من امتي من یأتي یوم القیامة بصلوة وصیام وزکوة ویأتي قد شتم هذا وقذف هذا واکل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فیعطی هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنیت حسناته قبل ان یقضی ما علیه من الخطایا اخذ من خطایاهم فطرح علیه ثم طرح في النار ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح

عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول وعدني ربي ان یدخل الجنة من امتي سبعین الفا لا حساب علیهم ولا عذاب مع کل الف سبعون الفا وثلث حثیات من حثیات ربي ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست وتفسیر ایشان در حدیث ابن عباس مرفوعا چنین آمده هم الذین لا یکتوون ولا یسترقون ولا یتطیرون وعلی ربهم یتوکلون ودر آخر این حدیث ست فقام عکاشة بن محصن فقال انا منهم یا رسول الله قال نعم ثم جاء اخر فقال انا منهم فقال سبقك بها عکاشة ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست گوید مجموع این اعداد چهل ونه لك هفتاد هزار میشود وحثیات ربي خود اوسع تر از جمله اشیاست لایقدر قدرها

عن اسماء بنت عمیس الخثعمیة قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول بئس العبد عبد تخیل واختال ونسي الکبیر المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدی ونسي الجبار الاعلی بئس العبد عبد سهی ولهی ونسي المقابر والبلی بئس العبد عبد عتی وطغی ونسي المبتدی والمنتهی بئس العبد عبد یختل الدنیا بالدین بئس العبد عبد یختل الدین بالشبهات بئس العبد عبد طمع یقوده بئس العبد عبد هوی یضله بئس العبد عبد رغب یذله ترمذی گفته هذا حدیث لا نعرفه الا من هذا الوجه ولیس اسناده بالقوي

عن انس عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال بحسب امرء من الشر ان یشار الیه بالاصابع في دین او دنیا الا من عصمه الله رواه الترمذي

در حدیث ابی بن کعب ست قلت یا رسول الله اني اکثر الصلوة علیك فکم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خیر لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خیر قلت فثلثي قال ما شئت فان زدت فهو خیر لك قلت اجعل لك صلاتي کلها قال اذا تکفی همك ویغفر ذنبك ترمذی گفته این حدیث حسن ست

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم استحیوا من الله حق الحیاء قلنا یا نبي الله انا

لنستحي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى وتتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحى من الله حق الحياء هذا حديث غريب

ابو موسى گفت يا نبي لورأيتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم واصابتنا السماء لحسبت ان ريحنا ريح الضأن ترمذى گويد اين حديث صحيح ست ومعنى الحديث انه كان ثيابهم الصوف فكان اذا اصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن انتهى گويم صوفيه منسوب اند بسوى همين صوف اگرچه التزام لبس آن نكرده اند يعنى طريقه ايشان همان طريقه اصحاب ثياب صوف ست كه صحابه نبوى بودند

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال ترمذى گفته اين حديث حسن ست وبولس در قاموس بضم باء ست ودر شروح بفتح آن

عن عبد الله ان المؤمن يرى ذنوبه كانه في اصل جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه قال به هكذا فطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركه الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

عن عطية قال كثيرا ما كنت اسمع مكحولا يسأل فيقول ندا نم رواه الترمذي ومعناه لا اعلم گويم ابن مسعود گفته يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين متفق عليه ودر حديث حنظله اسيدى ست قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تدومون على الحال التي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكة في مجالسكم وعلى فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ابو عيسى گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن جابر قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برجاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لا یعدل بالرعة ترمذی گفته این حدیث غریب ست نمی شناسم او را مگر از ین وجه

در حدیث معاذ بن جبل ست که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وسلم در الناس یعلون ان فی الجنة مائة درجة ما بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس اعلی الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس ترمذی گفته وهذا عندي اصح من حدیث همام

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل الجنة جرد مرد کحلی لا یفنی شبابهم ولا تبلی ثیابهم ترمذی گفته این حدیث غریب ست ولفظ حدیث معاذ بن جبل این ست ان النبي صلی الله علیه وسلم قال یدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مکحلین ابناء ثلثین او ثلث وثلثین سنة ترمذی گفته هذا حدیث غریب

در حدیث طویل ابی هریره مرفوعا آمده فاذا ادخل الله تعالی اهل الجنة الجنة و اهل النار النار اتی بالموت ملببا فیوقف علی السور الذي بین اهل الجنة واهل النار ثم یقال یا اهل الجنة فیطلعون خائفین ثم یقال یا اهل النار فیطلعون مستبشرین یرجون الشفاعة فیقال لاهل الجنة واهل النار هل تعرفون هذا فیقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفنا هو الموت الذي وکل بنا فیضجع فیذبح علی السور ثم یقال یا اهل الجنة خلود لا موت ویا اهل النار خلود لا موت ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح ست وقد روي عن النبي صلی الله علیه وسلم روایات کثیرة مثل هذا ما یذکر فیه امر الرؤیة ان الناس یرون ربهم وذکر القدم وما اشبه هذه الاشیاء والمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفیان الثوري ومالك بن انس وسفیان بن عیینة وابن المبارك ووکیع وغیرهم انهم روی هذه الاشیاء وقالوا تروی هذه الاحادیث ونؤمن بها ولا یقال کیف وهذا الذي اختاره اهل الحدیث ان یرووا هذه الاشیاء کما جاءت ویؤمن بها ولا تفسر ولا یتوهم ولا یقال کیف وهذا امر اهل العلم الذي اختاروه وذهبوا الیه انتهی کلام الترمذي

عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العین یرفعن باصوات لم یسمع الخلائق مثلها یقلن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضیات فلا نسخط طوبی لمن کان لنا وکنا له ترمذی گفته این حدیث غریب ست

عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعذب ناس من اهل التوحید في النار حتی یکونوا فیها حمما

ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على ابواب الجنة قال فيرش عليهم اهل الجنة فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل ثم يدخلون الجنة ترمذي گفته هذا حديث حسن صحيح

عن حارثة بن وهب الخزاعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وانما معنى هذا عند اهل العلم نفاق العمل وانما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا روي عن الحسن البصري شيء من هذا وروى ديگر گفته و لد الحسن يعني البصري لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول فلك عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضروزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء ترمذي گفته هذا حديث حسن غريب والبطاقة القطعة انتهى

عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل ان هذه موعظة مودع فماذا

تعهد الينا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبد حبشي فانه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير ترمذي گفته اين حديث حسن غريب صحيح ست وفضيل بن عياض گفته عالم عامل معلم يدعى كبيرا في ملكوت السموات

عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة ترمذي گفته اين حديث منكر ست گويم وهمچنين حديث زيد بن ثابت مرفوعا بافظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمملي ضعيف ست

زيد بن ثابت گفته امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم له كلمات من كتاب يهود الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير هذا الوجه عنه ودر طريق ازو زيد باين لفظ آمده امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية گويم دراين دليل ست برجواز آموختن دبان اهل كتاب هرچه باشد قديم يا حديث وهمچنين بر تعلم لسان فرس زيرا كه مجوس احكم اهل كتاب ست

عن نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال ترمذي گفته اين حديث غريب ست گويم عطسه را در فارسي شنوسه گويند ودر لمعات گفته ينبغي في الذكر والدعاء الاقتصار على المأثور من غير ان يزاد او ينقص انتهى

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها ترمذي گفته اين حديث غريب ست ودر سندش عمر بن هارون ست بخاري گفته وي مقارب الحديث ست گويم اين فعل از ابن عمر مروي ست وشدت اتباع او مقتضي ثبوت رفع ست والله اعلم

عن صالح بن ابي حسان قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظف اراه قال افنيتكم ولا تشبهوا باليهود فذكرت ذلك لهما جرير مسلم

فقال حدثنيه عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال نظفوا افنيتكم يعني و ذكر تشبيهيود نكرده ترمذي گفته اين حديث غريب ست وخالد بن ياس كه در سند اوست ضعيف ست

عبد الله گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وآله وسلم ان من الشعر حكمة ترمذي گفته اين حديث غريب ست واز ابن عباس مرفوعا باين لفظ آورده ان من الشعر حكما وگفته اين حديث حسن صحيح ست در لمعات گفته حكم وحكمت بيك معنى مى آيد انتهى طيبى گفته اراد به ما نظمه الشعراء من المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس انتهى گويم قول فصل درين باب آن ست كه شعر كلام موزون ست حسن او حسن وقبيح او قبيح ست بلكه حكم كلام منثور نيز همين ست ودر حديث عايشه آمده كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ع ويأتيك بالاخبار من لم تزود + ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست ودر روايت ابو هريره ست مرفوعا قال اشعر كلمة تكلمت بها العرب قول لبيد ع الا كل شيء ما خلا الله باطل + واين حديث نيز حسن صحيح ست

عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل ترمذي گفته اين حديث غريب ست

درين چمن كه بهار وخزان هم آغوش ست — زمانه جام بدست وجنازه بردوش ست

ابن عمر گفته آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم انما الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة رواه الترمذي

انچه پرسيديم وكم ديديم وبسيار ست ونيست — نيست جز انسان درين عالم كه بسيار ست ونيست +

عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم يعني ما معه من القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال امعك سورة البقر قال نعم قال اذهب فانت اميرهم الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن

علم داند با دريس وبقارون نرسيم — شديكي فوق سماكست گري تحت سمك

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم

قرا الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الاية ترمذی گفته اين حديث حسن غريب صحيح ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب ولا يقبل الا الطيب وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك ترمذی گفته اين حديث حسن غريب ست گويم لفظ حرام شامل جملة وجوه حرام و بكاسب ناجائز ست

عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤسا منصوبة على درج دمشق فقال كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرء يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى آخر الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ترمذی گفته اين حديث حسن ست در مجمع البحار گفته اراد به الخوارج وقيل هم المرتدون وقيل المبتدعون انتهى واول اولى ست

عن علي بن ابي طالب قال ما في القرآن اية احب الي من هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ترمذی گفته هذا حديث حسن غريب

عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه ترمذی گفته اين حديث حسن ست

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ ان في ذلك لايات للمتوسمين ترمذی گفته هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد روي عن بعض اهل العلم في تفسير هذه الاية قال للمتفرسين

در حديث طويل ابن عباس از ابي بن كعب در قصه موسى وخضر عليهما السلام كه چون ما اويينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت آمده كه قال سفيان يزعمون ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش الحديث ترمذی گفته اين حديث حسن صحيح ست

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت
فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل المحبة في اهل الارض وذلك قول الله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت فلانا فابغضه فينادي في
السماء ثم تنزل له البغضاء في الارض ترمذي گفته اين حديث حسن صحيح ست ورواه البخاري في باب كلام
الرب مع جبريل ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا احب عبدا
نادى جبريل عليه السلام ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء ان
الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في اهل الارض انتهى قال الشعراني في محبة
الاولياء والعلماء والصالحين ناشية عن محبة الله عز وجل انتهى

عن ابي هريرة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قريشا فخص وعم فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا
يا معشر بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر
بني قصي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك
من النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا ان لك رحما وسابلها ببلالها ترمذي گفته اين حديث
غريب ست ازين وجه

عن ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فاراد وا التحول الى قرب المسجد
فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان آثاركم تكتب فلا تنتقلوا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن
صورة قال احسبه قال في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا قال فوضع
يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض
قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات المكث في المسجد
بعد الصلوة والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير

ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ترمذی این حدیث را بطریق دیگر هم آورده وگفته حسن غریب است ازین وجه ومروی است از معاذ بن جبل از آنحضرت صلے الله علیه وسلم بطول ودران این ست اني نعست فاستثقلت نوما فرأيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى انتهى

عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا رسول الله صلے الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ترمذی گفته هذا حديث حسن صحيح ودر مجمع البحار گفته اداد الفساد والتعصب لترويج مذاهبهم انتهى ودر قرآن کریم ست وكان الانسان اكثر شيء جدلا

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ترمذی گفته هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه

عن ابي هريرة قال قال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدل قوما غيرنا ثم لا يكونوا امثالنا قال وكان سلمان بجنب رسول الله صلے الله عليه وسلم قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ سلمان وقال هذا واصحابه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس رواه الترمذي ودر طريق ديگر از ابی هريره باين لفظ آمده قال كنا عند رسول الله صلے الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فلم يكلمه قال وسلمان فينا قال فوضع رسول الله صلے الله عليه وسلم يده على سلمان فقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء ترمذی گفته این حديث غريب ست ودر سندش عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ست انتهى وبالجمله این حديث مبشر ست ازبرای اهل حديث كه از ملک عجم برخاسته اند مثل اصحاب صحاح سته وجزايشان وحصر آن در شخصی از اشخاص عجم وفقيهی از فقهاء اسلام منافات دارد بالفظ رجال اگرچه مانعی از دخول غير اهل حديث درينجا موجود نيست والله اعلم

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان رجل بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من التراب قال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ترمذی گفته این حدیث غریب ست وعبد الله بن جعفر که در سند او ست یحیی بن معین وغیره تضعیف او کرده اند وی والد علی بن المدینی ست ولکن درین باب ثابت ست از ابی هریره وابن عباس

عن ابن مسعود قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى قال انتهى اليها ما يعرج من الارض وما ينزل من فوق فاعطاه الله عندها ثلاثا لم يعط نبيا كان قبله فرضت عليه الصلوة خمسا واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لامته المقحمات ما لم يشركوا بالله شيئا قال ابن مسعود السدرة في السماء السادسة وقال غير مالك بن مغول اليها ينتهي علم الخلق لا علم لهم بما فوق ذلك ترمذی گفته هذا حديث حسن صحيح گويم در مجمع البحار ست ودوي انها في السابعة وجمع بان اصلها في السادسة ومعظمها في السابعة قال وهي شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولم يتجاوزها احد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وبرين تقدير دعوى بعض صوفيه بتجاوز علم وكشف از آن تا عرش وبالاى عرش دعوى واحضه وحجت منقطعه ست ودميكه جبريل را مجال گذشتن ازان نبود وجز خاتم رسل ديگرى برتر ازان نرفته پس شمول علم عامه ناس وخاصه امت يعنى چه

ابن عباس در تفسير آيه الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم گفته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا ألما ترمذی گفته اين حديث حسن صحيح غريب ست گويم ودروى دلالت ست بر آنكه احدى از لمم محفوظ نيست تا آنكه انبيا پس دعوى حفظ از صغائر دعوى ناتمام باشد

در حديث طويل سلمه بن صخر انصاري كه در باب تظاهر بازن در ماه رمضان ست آمده كه وى گفت كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري يعني قصه خود ذكر كرده وگفته قوم را گفتم همراه من نزد رسول خدا صلى الله عليه وسلم برويد وآنها نرفتند الخ پس گفته فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

در حدیث طویل ابن عباس ست کہ گفت عمر رضی اللہ عنہ اللہ اکبر لو رأیتنا یا رسول اللہ وکنا معشر قریش نغلب النساء فلما قدمنا المدینۃ وجدنا قوما تغلبھم نساؤھم فطفق نساؤنا یتعلمن من نسائھم الحدیث وفیہ فقلت یا رسول اللہ استأنس قال نعم قال فرفعت رأسی فما رأیت فی البیت الا اھبۃ ثلاثۃ فقلت یا رسول اللہ ادع اللہ ان یوسع علی امتک فقد وسع علی فارس والروم وھم لا یعبدون اللہ فاستوی جالسا فقال أفی شک انت یا ابن الخطاب اولئک قوم عجلت لھم طیباتھم فی الحیوۃ الدنیا الحدیث ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح غریب ست ومرویست بغیر یکوجہ از ابن عباس رضی اللہ عنہ

عن عبد اللہ بن بسر ان رجلا قال یا رسول اللہ ان شرائع الاسلام قد کثرت علی فأخبرنی بشیء اتشبث بہ قال لا یزال لسانک رطبا من ذکر اللہ ھذا حدیث حسن غریب ومؤیدا وست حدیث

ابی الدرداء قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا أنبئکم بخیر اعمالکم وازکاھا عند ملیککم وارفعھا فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذھب والورق وخیر لکم من ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقھم ویضربوا اعناقکم قالوا بلی قال ذکر اللہ ترمذی گوید قال معاذ بن جبل ما شیء انجی من عذاب اللہ من ذکر اللہ ودر حدیث دیگرست از ابو ہریرہ وابی سعید خدری انھما شھدا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ما من قوم یذکرون اللہ الا حفت بھم الملائکۃ وغشیتھم الرحمۃ ونزلت علیھم السکینۃ وذکرھم اللہ فیمن عندہ اخرجہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح

عن فضالۃ بن عبید قال بینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللھم اغفر لی وارحمنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجلت ایھا المصلی اذا صلیت فقعدت فاحمد اللہ بما ھو اھلہ وصل علی ثم ادعہ قال ثم صلی رجل آخر بعد ذلک فحمد اللہ وصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایھا المصلی ادع تجب ترمذی گفتہ این حدیث حسن ست گویم در طریق دیگر این حدیث از فضالہ باین لفظ آمدہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم فلیبدأ بتحمید اللہ والثناء علیہ ثم لیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیدع بعد بما شاء واین را ترمذی حسن صحیح گفتہ

عن ابن عمر عن عمر انہ استأذن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی العمرۃ فقال ای اخی اشرکنا فی دعائک ولا تنسنا ترمذی گفتہ این حدیث حسن صحیح ست ودر مشکوۃ آنرا از عمر روایت نمودہ ولفظ یا اخی را مصغر آوردہ وزیادہ کردہ فقال کلمۃ ما یسرنی ان لی بھا الدنیا رواہ ابو داؤد

عمرو بن عبسه گفته آنحضرت صلی الله علیه وسلم شنیدم میفرمود اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف اللیل الآخر فان استطعت ان تکون ممن یذکر الله فی تلک الساعة فکن ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه ورواه النسائی ایضاً

هر گنج سعادت که خدا داد بحافظ — از یمن دعای شب و ورد سحری بود

عن ثابت البناني ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لیسأل احدکم ربه حاجته حتی یسأله الملح وحتی یسأله شسع نعله اذا انقطع ترمذی گفته این اصح ست از حدیث قطن از ثابت ست

از خدا خواهم و از غیر نخواهم بخدا — که نیم بندهٔ دیگر نخدای دگرست

عثمان بن عفان قباث بن اشیم اخو بنی لیث را پرسید انت اکبر ام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکبر مني وانا اقدم منه فی المیلاد ترمذی گفته این حدیث حسن غریب ست

عن ابن عمر قال قال النبي صلی الله علیه وسلم من استطاع ان یموت بالمدینة فلیمت بها فانی اشفع لمن یموت بها ترمذی گفته این حدیث حسن صحیح غریب ست و در حدیث دیگر ست از ابن عمر که گفت شنیدم رسول خدا را صلی الله علیه وآله وسلم میفرمود من صبر علی شدتها کنت له شهیدا او شفیعا یوم القیامة و این حدیث را ترمذی حسن غریب گفته

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لمکة ما اطیبک من بلد واحبک الی ولولا ان قومي اخرجوني منک ما سکنت غیرک ترمذی گفته هذا حدیث حسن صحیح غریب من هذا الوجه

عن ابي هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتاکم اهل الیمن هم اضعف قلوبا وارق افئدة الایمان یمان والحکمة یمانیة ترمذی گفته و درین باب ست از ابن عباس و ابن مسعود و این حدیث حسن صحیح ست فضائل یمن را در سلسلة العسجد وحظیرة القدس ورياض المرتاض مفصل نوشته ایم فارجع الیها ینفعک

ابوهریرة گفته سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر یقول ان رجلا من العرب یهدی احد هم الهدیة فاعوضه منها بقدر ما عندي ثم یتحیطه فیظل یتخیا فیه علي وایم الله لا اقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدیة الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ترمذی گفته این حدیث اصح ست از حدیث یزید بن هارون یعنی که درین باب ست

عن ابي هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یغتسل

رواه النسائي وقال قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار

نسائي از حسين بن علي حكايت وضوء علي كرم الله وجهه كرده و در آخر روايت كرده كه گفت حسين فقال ناولني فناولته الاناء الذي فيه فضل وضوءه فشرب من فضل وضوئه قائما فعجبت فلما رأيني قال لا تعجب فاني رأيت ابالك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما رأيتني صنعت و در روايت عبيد الملك بن ميسرة باين لفظ آمده و تم احسن فضله فشرب قائما وقال ان ناسا يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله الحديث رواه النسائي

و در حديث مغيرة بن شعبه آمده فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى خلف ابن عوف ما بقي من الصلوة فلما سلم ابن عوف قام النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ما سبق به رواه النسائي

عن شريح بن هانئ قال سألت عايشة عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فانه اعلم بذلك مني فاتيت عليا فسألته عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلثة رواه النسائي

عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه النسائي وقال ليس في الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان مرسلا

عن عضيف بن الحارث انه سأل عايشة اي الليل كان يغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما اغتسل اول الليل وربما اغتسل آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة رواه النسائي

و در حديث ضيفهما آمده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه ما يحبه ودعا له فرأيته يوما بكرة فجلست عنه ثم اتيته حين ارتفع النهار فقال اني رأيتك فجلست عني فقلت اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال ان المسلم لا ينجس رواه النسائي و از طريق عبد الله آورده ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فاهوى الي فقلت اني جنب فقال ان المسلم لا ينجس و از ابو هريره روايت كرده ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانسل عنه فاغتسل ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله انك لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه

جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه قال فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك قال بلى يا رب لكن لا غنا بي عن بركاتك رواه النسائي

عن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة فقلت اني دعوت الله عز وجل ان ييسر لي جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعني به قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح فان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضة شيء قال انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل له ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على نحو ذلك رواه النسائي

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار متفق عليه واز فوائد این حدیث است جمع خدا ورسول صلعم در ضمیر وظاهر آنست که در غیر مظنهٔ شرک این نوع عبارت جائز باشد ونهی ازان در جای اشتباه ست فارتفع التعارض۔

عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناموا عن الصلوة حتى طلعت الشمس قال فليصلها احدكم من الغد لوقتها رواه النسائي وروي عن ابي هريرة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيت الصلوة فصل اذا ذكرت فان الله تعالى يقول اقم الصلوة لذكري واین را نسائی بچند طریق روایت نموده واول در نوم ست وثانی در نسیان

ودر حدیث عبد الله بن ربیعه در ذکر تاذین راعی غنم در سفر نبوی صلی الله علیه وسلم آمده فاذا هو بشاة ميتة قال اترون هذه هينة على اهلها قالوا نعم قال الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها رواه النسائي ودرین باب حدیثهاست چنانکه درین کتاب بیاید انشاء الله تعالى

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد رواه النسائي واین تباهی درین زمان بسیارست واهل صلوة بغایت قلیل

ان ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت من صلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوة فيه افضل من الف صلوة فيما سواه الا مسجد الكعبة

رواه النسائي وابن ابي شريح بلفظ الا المسجد الحرام آورده وزيادة كرده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الاسماء ومسجده احد المساجد وعبد الدين زيد روايت نموده كه وي گفته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة

وحديث عايشة رضي الله عنها سبق مرفوعا وقال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ادومه وان قل رواه النسائي وفي آخره وكان اذا عمل عملا اثبته

عن ابي مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه النسائي ومؤيدا وست حديث ابو الدرداء مرفوعا عليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية رواه النسائي وعملا عن عبد الله في هذا الباب ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم يعني نماز در مسجد بجماعت آري ربارة روز مطر در حديث ابي المليح عن ابيه رد نسائي آمده كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين فاصابنا مطر فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوا في رحالكم وعن عاصم بن ضمرة قال سألنا عليا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يطيق ذلك فقلنا انا لم نطقه سمعا الحديث رواه النسائي

عن عايشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فتحسسته فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك اللهم لا اله الا انت فقلت بابي انت وامي اني لفي شان وانك لفي آخر رواه النسائي

عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوئه وحاجته فقال سلني فقلت مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه النسائي وايمن سجود غير سجده در مارست چنانكه علامه سوكاني تحقيق كرده وورد ليل الطالب اولى آن ميان شده ومؤيد اوست حديث ثوبان مرفوعا ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وروي نحوه عن ابي الدرداء اخرجه النسائي ايضا

ابو سلمه گفت ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فاذا انصرف قال اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النسائي

عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت

وانا احبك يا رسول الله فقال فلا تدع ان تقول في كل صلوة دبر صلوتك اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه النسائي

عن حذيفة انه رأى رجلا يصلي فطفف فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ما صليت منذ اربعين سنة ولو مت وانت تصلي هذه الصلوة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي وفي الكتاب العزيز ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ومؤيد اوست حديث رفاعة بن رافع در قصه مسئ در صلوة وفيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صل فانك لم تصل وهو نيز نزد نسائي ست بچند طريق ودران دليل ست بر وجوب طمانينت واعتدال در اركان نماز

وفي حديث اوس بن اوس مرفوعا قال ان الله عز وجل قد حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء عليهم السلام رواه النسائي لكن قبر هيچ پيغمبر متعين نيست الا قبر مطهر منور نبوي عليه التحية والثناء

در حديث ابي بكرة ست لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه النسائي واين حديث يكي از اعلام نبوت ست چنانكه مصداق آن از حسن عليه السلام ظاهر شده

در حديث طويل عايشه در ذكر خسوف شمس آمده كه آنحضرت فرمود صلى الله عليه وآله وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم لقد رأيتموني اردت ان اخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اتقدم ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها على بعض حين رأيتموني تأخرت الحديث رواه النسائي وظاهرش رويت اين باغ وراغ بچشم سر در روز روشن در حال بيداري ست بطريق كشف

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا يعملون ولفظ ابن عباس اين ست فقال خلقهم الله حين خلقهم وهو يعلم بما كانوا عاملين رواهما النسائي

عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فقال اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وقه عذاب القبر وعذاب النار قال عوف فتمنيت ان لو كنت الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك الميت اخرجه النسائي بطرق وبسيار ست كه اين تمنا مرانيز واستگير ميشود اللهم اغفر لنا

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم الحديث رواه النسائي

عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل يوم القيامة رواه النسائي بطرق .

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم وفي حديث مغيرة كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب رواه النسائي

عن ابن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا حتى ذكر تسعا وعشرين رواه النسائي

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير والجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر هل على من يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يعني ابا بكر رواه النسائي واصله في صحيحين متفق عليه ست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف قالوا يا رسول الله وكيف قال رجل له درهمان فاخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عرض ماله مائة الف فتصدق بها اخرجه النسائي بطرق وفي هذا الحديث من البشارة ما لا يقادر قدرها

طارق محاربي گفته قدمنا المدينة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول امك وابالك واختك واخاك ثم ادناك فادناك واخرجه النسائي وفي حديث جابر باين لفظ آمده ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك رواه النسائي

عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتزم احدكم حزمة حطب على ظهره فيبيعها خير من ان يسأل رجلا فيعطيه او يمنعه و در حديث ثوبان ست مرفوعا من يضمن لي واحدة وله الجنة قال يحيى ههنا كلمة معناها ان لا يسأل الناس شيئا و در حديث عائذ بن عمرو ست مرفوعا لو تعلمون ما في المسئلة ما مشى احد الى احد يسأله شيئا واين همه نزد نسائى ست

عن مروان ان عثمان نهى عن المتعة وان يجمع الرجل بين الحج والعمرة فقال علي لبيك بحجة و عمرة معا فقال عثمان اتفعلها وانا انهى عنها فقال علي لم اكن لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس رواه النسائي و بود ابراهيم بن موسى كه فتوى ميداد بمتعه پس گفت مروى رويك ببعض فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيته فسألته فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحوا بالحج تقطر رؤسهم رواه النسائي

عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر جاء الى الحجر فقال اني لاعلم انك حجر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم دنى منه فقبله رواه النسائي ولفظ سويد بن غفلة ان عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حفيا

عن سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي رواه النسائي

قال ابن عباس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه واياكم والغلو في الدين وانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين رواه النسائي

وفي حديث ابي هريرة مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمعان في قلب عبد الايمان والحسد

عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فاقول اتهب المرأة نفسها فانزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قلت والله ما ارى ربك الا يسارع لك في هواك رواه النسائي

عن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هل اصبت امرأة بعدي قلت نعم

یارسول الله قال بکرا ام ایما قلت ایما قال فهلا بکرا تلاعبك تزوج المرأة مثلها فی السن رواه النسائی

ابن مسعود در مسئلهٔ مردی که زنی گرفت و پیش از فرض صداق و جماع بمرد گفت ساقول فیها بجهد رأیی فان کان صوابا فمن الله وحده لا شریك له وان کان خطأ فمنی ومن الشیطان والله ورسوله بری وچون کسانی چند از اشجع گفتند نشهد انك قضیت بما قضی به رسول الله صلی الله علیه وسلم فی امرأة منا یقال لها بروع بنت واشق راوی گوید فما رئی عبد الله فرح فرحة یومئذ الا باسلامه رواه النسائی

عن انس قال کانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم ناقة تسمی العضباء تسبق فجاء اعرابی علی قعود فسبقها فشق علی المسلمین فلما رأی ما فی وجوههم قال حق علی الله ان لا یرتفع من الدنیا شیئ الا وضعه رواه النسائی

جابر بن عبد الله در قصهٔ قرضش خود در آخر حدیث گفته ثم اتیتهم برطب وماء فاکلوا و شربوا ثم قال یعنی النبی صلی الله علیه وسلم هذا من النعیم الذی یسئلون عنه رواه النسائی اشارت ست بکریمه ثم لتسألن یومئذ عن النعیم خلیل راویند که زیر سایهٔ درختی نشسته ست واز گرسنگی آب ونان خشك ورسانیده گفتند این چه حال ست گفت

خبز وماء وظل هذا النعیم الاجل

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حبب الی من الدنیا النساء والطیب وجعل قرة عینی فی الصلوة رواه النسائی وزاد فی طریق اخری عنه قال ولم یکن شیئ احب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد النساء من الخیل وقال من احتبس فرسا فی سبیل الله ایمانا بالله وتصدیقا بوعده فان شبعه وریه وروثه وبوله فی میزانه یوم القیامة رواه البخاری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال الشراني ای ربط فرسا بنیة الجهاد لا لقصد الریة والترفه والتفاخر انتهی وعنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الخیل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر فاما الذی له اجر فرجل ربطها فی سبیل الله فاطال فی مرج او روضة فما اصابت فی طیلها ذلك من المرج او الروضة کانت له حسنات ولو انها قطعت طیلها فاستنت شرفا او شرفین کانت ارواثها وآثارها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم یرد ان یسقیها کان ذلك حسنات له ورجل ربطها تغنیا وتعففا ثم لم ینس حق الله فی رقابها ولا ظهورها فهی لذلك ستر ورجل ربطها فخرا وریاء ونواء لاهل الاسلام

فهي وزر على ذلك رواه البخاري

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه الشيخان **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناته وزوجاته ونعمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي **وعن** انس يرفعه لقاب قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها الحديث رواه البخاري والمراد بالقد السوط

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين **وعن** انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب

عن سفيان بن عبد الله قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وفي القرآن الكريم فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

عن ابن عباس قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظه تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك وان اجتمعت على

ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن حسن بن علي عليهما السلام حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم اللهم اكتبني عندك صديقا وصيرني حسنا كما سميت بهما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين واختم لي بالحسنى واذقني حلاوة رضوانك والعفو الاسنى

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه البخاري

عن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وفي هذا الحديث بروايت طلحة بن عبيد الله باين لفظ آمده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد

على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه

عن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني رايتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه

عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته فاستيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر متفق عليه

عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه صلى فقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم ورواه الطبراني في الكبير عن عمارة بن رويبة وفيه محمل بن ابان وهو ضعيف قاله في مجمع الزوائد وفي حديث عتبان يرفعه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وفي حديث معاذ

من حسل يرفعه مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد واخرج ابو داؤد وصححه عما الحق
من حديث معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وعند
حديث ابي در عند مسلم انه قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة واخرج الحاكم عن عمر عنه صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة ما يقولها عبد حقا في قلبه فيموت الا
حرم على النار لا اله الا الله قال الحافظ ابن حجر المراد بقوله لا اله الا الله في هذا الحديث وغيره كلمة
الشهادة فلا يرد اشكال ترك ذكر الرسالة قال الزين بن المنير قول لا اله الا الله لقب جرى على المنطق
بكلمتي الشهادتين قال القرطبي قال علماؤنا تلقين الموتى هذه الكلمة سنة ماثورة عمل بها المسلمون
وذلك ليكون آخر كلامه لا اله الا الله فيحترله بالسعادة قلت المراد بالميت في هذه الاحاديث من هو
في سياق الموت ثم ظاهر الاوامر في الحديث وجوب ذلك على من حضر

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها
تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله متفق عليه
وفي حديث ابي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك
وساءتك سيئتك فانت مؤمن قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شيء فدعه رواه احمد
وفي حديث معاذ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اصل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل
لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما
تكره لنفسك رواه احمد

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله
وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وفي حديث ابي موسى
يرفعه مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة
طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله به
الناس فشربوا وسقوا ورعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه كويم مصداق طائفة طيبه طبقة اول از سلف ست

که تغییر ازان بسه قرون مشهود لها بالخیر میرود و مراد با جاذب محدثین عجم اند که هم خود باین هم
و علم منتفع شدند و هم دیگران را نفع رسانیدند و مصداق قیعان علماء اهل رای و اهل حکمت
فلاسفه و علماء اهل کلام و امثال ایشانند که با وجود تدوین این علم و هدی سر رسوی آن نمی بردارند
و ترجیح میدهند اقوال امت را بر قول شارع و تحریف و تاویل و انتحال میکنند و الله اعلم و لهذا در حدیث
ابی رافع مرفوعا آمده لا الفین احدکم متکیا علی اریکته یاتیه الامر من امری مما امرت به او نهیت عنه
فیقول لا ادری ما وجدنا فی کتاب الله اتبعناه رواه احمد و ابو داؤد و الترمذی و ابن ماجة و البیهقی
فی دلائل النبوة و مؤید اوست حدیث عرباض بن ساریه مرفوعا بلفظ قام رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال ایحسب احدکم متکیا علی اریکته یظن ان الله لم یحرم شیئا الا ما فی هذا القرآن الا و انی والله قد امرت و وعظت
و نهیت عن اشیاء انها لمثل القرآن او اکثر الحدیث رواه ابو داؤد و فی اسناده اشعث بن شعبة المصیصی
قال تکلم فیه و در حدیث جابر ست مرفوعا امتهوکون انتم کما تهوکت الیهود و النصاری لقد جئتکم بها بیضاء
نقیة و لو کان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی رواه احمد و البیهقی فی شعب الایمان سبحان الله تعالی موسی علیه
السلام را که از انبیاء اولوالعزم ست انچه گنجایش نمیکرد امروز اهل رای و اصحاب تقلید احبار و رهبان را گنجایش میکنند
عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سئل عن علم علمه فکتمه الجم یوم القیامة
بلجام من نار رواه احمد و ابو داؤد و الترمذی و رواه ابن ماجة عن انس این حدیث باعث شده
اهل حدیث را بر بیان احکام فقه سنت و اشاعت آن و بر تحریر جواب سوالات خلق و اما علماء سو از اهل رای
و غیر ایشان پس حدیث مرفوع بروایت کعب مالک کاشف ست از حالات ایشان و لفظ آن نزد ترمذی
این ست من طلب العلم لیماری به العلماء او لیماری به السفهاء او یصرف به وجوه الناس الیه
ادخله الله النار و رواه ابن ماجة عن ابن عمر باقی ماند آنکه گاهی اهل حدیث را نیز بنا بر بدایت جدل از طرف
دیگر ضرورت جواب پیش می آید پس این جواب از قبیل جادلهم بالتی هی احسن ست و در حدیث ابراهیم
بن عبد الرحمن عذری عذر ایشان از طرف جناب نبوت صلعم چنین آمده یحمل هذا العلم من کل خلف
عدوله ینفون عنه تحریف الغالین و انتحال المبطلین و تاویل الجاهلین رواه البیهقی فی کتاب
المدخل مرسلا و شک نیست که جدل اهل جدل ازین سه حال خالی نیست و یا تحریف معنی آیت و حدیث ست
چنانکه معتزله و جهمیه و متکلمه در پاره آیات و انبار صفات آنچه گفته و فرقته اند یا انتحال مذاهب ست از آثار رجال

چنانکہ مقلدین ائمہ دین اقوال وفتاوا واجتہادات ایشاں راسمہ خود گرفتہ اند وآنرا عین دین دانستہ یا تاویل نصوص ست چنانکہ متفقہ ہر آیت وحدیث راکہ مخالف مسائل بود نہ مذاہب خود می یابند آنرا از ظاہر ولالت برگردانیدہ برمراد خود ومراد کسانیکہ تقلید آنہا اختیار کردہ اند فرود می آرند تا آنکہ بفرض احکام مذہب خود باخبار جوامع وسنن می آویزند وبدان معارضہ احادیث صحیحین مینمایند واین را با آن برابر بلکہ مقدم ترنشان میدہند تا مذہب ایشان برقرار ماند گوید ران مسئلہ این مخالفت بارسول خدا صلعم صورت بندد وقول بے سند امام نزد ایشان ترجیح دارد بر نص پیغمبر علیہ السلام فسبحان اللہ وبحمدہ وعن ابن عباس قال من کتم علما یعلمہ الحجر یوم القیامۃ بلجام من نار قال ھی الشہادۃ تکون عند الرجل یدعی الیہا اولا یدعی وھو یعلمہا ولا یرشد صاحبہا الیہا بھو ھذا العلم رواہ الطبرانی فی الکبیر وفیہ ابراھیم بن ابی الفرسانی وھو مجھول وعن ابن عمرو بن العاص من سئل عن علم فکتمہ الجم بلجام من نار رواہ الطبرانی فی الکبیر والاوسط ورجالہ موثقون

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان مما یلحق المؤمن من عملہ وحسناتہ بعد موتہ علما علمہ ونشرہ وولدا صالحا ترکہ او مصحفا ورثہ او مسجدا بناہ او بیتا لابن السبیل بناہ او نہرا اجراہ او صدقۃ اخرجہا من مالہ فی صحتہ وحیاتہ تلحقہ من بعد موتہ رواہ ابن ماجۃ والبیہقی فی شعب الایمان ودر مرقات گفتہ قولہ نشر التعلیم والتالیف ووقف الکتب انتہی قال الخاطر الشہیر محمد بن اسمعیل الامیر فی جمع التشتیت یلحق المیت من اجر اعمالہ الی قبرہ ویجری علیہ ثوابہا دائما عشرۃ اشیاء قال وبطمتہا فقلت ؎

یجری لمن قد حل فی لحدہ ۔۔۔ اجر عشر عدھا المصطفی

الولد الصالح یدعو لہ ۔۔۔ وعلمہ النافع بین الورے

او صدقات قد جرت او قصی ۔۔۔ مرابطا او مسجدا قد بنے

او مسکنا لابن سبیل ومن ۔۔۔ لمصحف ورّث لمن اتے

وعرسہ النحل واجراؤہ ۔۔۔ نہرا ان یجر احمرت فی الثرے

وسنۃ احسن فی سنہا ۔۔۔ فھذہ عشر اتت کاسمے

وھذا علی جعل اجراء النہر وحفر البیر شیئا واحدا والا فہی احدی عشرۃ گویم سہ خصلت از ین خصال

کہ صدقۂ جاریہ و علم منتفع بہ و ولد صالح باشد در حدیث متفق علیہ ست و ہفت باقی در دیگر احادیث آمدہ
مر ابطہ را از حدیث ابی امامہ آوردہ و من سن سنۃ حسنۃ را مسلم از حدیث جریر بن عبد اللہ روایت
نمودہ و تعلیم آیتی از کتاب اللہ کہ در حدیث ابی سعید ست داخل ست در علم منتفع بہ و ذکر مسجد و مصحف و مسافر خانہ
و نہر در حدیث ابی ہریرہ نزد ابن ماجہ و ابن خزیمہ وارد شدہ و در حدیث انس نزد ابی نعیم و بزار حفر بیر و
غرس نخل زیادہ کردہ و ہذا ما علیہ جلۃ الاعیان و مثلہ الدعا من الاخوان و این حدیث بمفہوم خود
دال ست بر آنکہ موت انقطاع علاقۂ نفس ست ابدان و ترک استعمال آلات تن نہ فنای ذات انسان چہ
نفس ناطقہ رشحۂ از ملکوت و پرتوی از لاہوت ست فنا را بساحت بقای او مجال تطرق نیست و حوادث
کون را بجوہر ذات او تعلق نہ و حکما نیز قائل اند بآن و دلائل این دعوی در کتب خود مہد کردہ اند و آنچہ
مناسب این محل ست آن ست کہ فرضا اگر اصبعی یا عضوی از اعضا منعدم شود انسان در انانیت خود ہیچ
نقص نمی یابد ہمچنین بانتفاء عضو دیگر و ہلم جرا تا آنکہ تمام اعضا را بتدریج انتفاء فرض کنند ہنوز بوجدان صحیح در
ہمہ مراتب ذات خود را محفوظ میبیابد پس موت فنای محض و عدم صرف نیست بلکہ قطع تعلق نفس با بدن
و معدم آثار حقیقت انسانی ست و لہذا حکما در تعریف آدمی گفتہ اند حی ناطق مائت پس مرگ تمام ست نہ نقصان
ع نشنیدہ کہ ہر کہ بمیرد تمام شد ٭ و لہذا منتفع میشود باعمال صالحہ مترکہ و احسان محسن و دعای داعی

باو میرسد سعدی گوید

مرد آنکہ ماند پس از وی بجای ٭ پل و مسجد و چاہ و مہمانسرای

و در قرآن کریم شہدای راہ خدا را حیات ثابت کردہ و ہمچنین انبیاء عموما و بعض صلحا خصوصا در قبور خود
زندہ باشند ہر چند احکام آن حیات دیگر ست و احکام حیات اینجا دیگر ست

کشتگان خنجر تسلیم را ٭ ہر زمان از غیب جان دیگر ست

و باجملہ چون موت ضروریست و حقیقت آن خلاص نفس مجرد لطیف از تحمل بار گران بدن کثیف ست و
پرواز طائر ملکوتی از قفص ناسوتی ناگزیر ست و قرارگاہ آن عالم دیگر ست پس عاقل کسی ست کہ سعادت سرمدی
خود را بر لذات فانی دنیاوی مرجح داشتہ در پی شناسیچی قطع تعلق از علائق جسمانی نمودہ بموت ارادی
بمیرد تا چون مرگ مقطوع برسد از مضائق زمان و مکان بسعت اعلی علیین و جوار قدس رب العالمین و
مقعد صدق کہ مستقر انبیاء و صدیقین ست انتقال نماید و بحیات طیبہ ابدی فائز گردد و از اینجاست کہ

افلاطون گفته مُتُ بالارادة تحيي بالطبيعه پسر حکیمی مرده بود پرسیدند چه علت داشت گفت زندگانی سد

اینجا نی که در و نیست کسی را بنیاد	کهنه دیریست که بسیار چو ما دار دیاد
اینجا نی ست که جمشید و فریدون زیست	اینجا نی ست که داد ست سلیمان بر باد
این ہا نجاست که خسرو بغم شیرین مرد	این ہمان جاست که فرہاد بتلخی جان داد
خرم آنکس که نیاید ز ازل سوی وجود	فارغ آنکس که چو آمد بجہان دل ننہاد

عن ابی در رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال الله عزوجل مقبلا علی عبده وهو فی صلاته مالم یلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابو داؤد والنسائی والدارمی وفی حدیث التی یرفعه یابنی ایاك والالتفات فی الصلوٰة فان الالتفات فی الصلوٰة هلکة فان کان لابد ففی التطوع لا فی الفریضة رواه الترمذی ایحدیث ارشاد میکند بسوی حضور قلب در نماز و التفات ایچپ و راست ازان بلاک فرموده که بر بندهٔ حضور دل ست ولہذا در حدیث دیگر آمده تعبد الله کانك تراه فان لم تکن تراه فانه یراك ؎

سہل باشد سجود پیشانے	سجدهٔ اہل دل نمیدانے
تو درون نماز دل بیرون	گشتہا میکند بہانے
این چنین حالت پریشان را	شرم ناید نماز میخوانے
سبحه در دست تو ہمیگوید	دل بگردان مرا چه گردانے

وانچه در کتب سنت از اعمال جائز و ناجائز در نماز ذکر کرده اند و آداب آن بیان نموده اکثر شرح راجع ست بسوے دفع غیبت و صحیح حضور در نماز

عن ابی هریره رضی الله عنه انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان ثلثة من بنی اسرائیل ابرص واقرع واعمی فاراد الله ان یبتلیهم فبعث الیهم ملکا فاتی الابرص فقال ای شیء احب الیك فقال لون حسن وجلد حسن ویذهب عنی الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطی لونا حسنا وجلدا حسنا قال فای المال احب الیك قال الابل او قال البقر شك اسحاق الا ان الابرص او الاقرع قال احدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطی ناقة عشراء فقال بارك الله لك فیها فاتی الاقرع فقال ای شیء احب الیك قال شعر حسن ویذهب عنی هذا الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه

فذهب عنه وقال واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حامل وقال
بارك الله لك فيها قال فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس
قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان
وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى الابرص
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم
بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق
كثيرة فقال انه كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله مالا فقال انما
ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في
صورته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك
الله الى ما كنت قال واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت
بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ
بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق
عليه این حدیث مشتمل ست بر ضرر کذب و ذم کفران نعمت و نفع صدق و مدح شکر نعمت و بیان اختلاف
طبائع نوع انسان درین ابواب و بر آنکه همه نعم از طرف او تعالی ست که ولی جلد نعمتها و معطی همه خواهشهاست
و هر چه بهر کس رسیده از طرف وی رسیده و هر چه از هر کس ستیده شده بحکم او بوده در قرآن کریم ست
الم یجدك یتیما فاوی ووجدك ضالا فهدی ووجدك عائلا فاغنی فاما الیتیم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث و درین کریمه در برابر هر نعمت طریق شکر آن ارشاد شده عوض
یتیم خود عدم قهر یتیم و عوض هدایت خود عدم نهر سائل و عوض غنا تحدیث آن نعمت را نشان داده و از عجائب
اتفاق ست که این هر سه ماجرا که با آنحضرت صلی الله علیه وسلم بوده باین جانی فانی هم بعینه روی نموده پنج ساله
بودم که یتیم آمد و دست گرفت چون چشم آگاهی واکردم خود را در میان مقلده حقیه یافتم حق تعالی بمحض لطف
خود ازین ورطه ضلالت بساحل نجات اتباع سنت رسانید و توفیق فهم قرآن کریم و فقه حدیث بخشید و سیکه
جوانی آمد خود را عائل یافتم و از مقدار کفاف نفس خویش و دیگر وابستگان خود را قاصر دیدم رحمت بیغایت

الٰہی در رسید و دستگیرے این درماندہ کرد و از حضیض خلاکت باوج مکنت و ثروت رسانید اکنون اگر لب بتحدیث نعمت بی نہایت نکشایم و بہدایت گمراہان طریق سنت نگرایم و بدلہ ہی یتیمان و مساکین نپردازم دیگر چکنم وفقنا اللہ لما یحب و یرضی و صاننا عما لا یلیق باہل الہدی

عن ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطہور شطر الایمان والحمد للہ تملأ المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملأن او تملأ ما بین السموات والارض والصلوٰۃ نور والصدقۃ برہان والصبر ضیاء والقرآن حجۃ لک او علیک کل الناس یغدو فبائع نفسہ فمعتقہا او موبقہا رواہ مسلم وفی حدیث ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی ما یمحو اللہ بہ الخطایا و یرفع بہ الدرجات قالوا بلی یا رسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المکارہ وکثرۃ الخطا الی المساجد وانتظار الصلوٰۃ بعد الصلوٰۃ فذلکم الرباط رواہ مسلم و در حدیث مالک بن انس لفظ فذلکم الرباط دو بار آمدہ و در ترمذی سہ بار و در حدیث ابی قتادہ آمدہ کہ وی گفتہ گذشت بر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم یک جنازہ پس فرمود مستریح او مستراح منہ قالوا یا رسول اللہ ما المستریح وما المستراح منہ فقال العبد المؤمن یستریح من نصب الدنیا واذاہا الی رحمۃ اللہ والعبد الفاجر یستریح منہ العباد والبلاد والشجر والدواب متفق علیہ

تو چنان زی کہ چو میری برسے ۔۔۔ چنان گر تو بمیرے بر ہند

و در حدیث طویل براء بن عازب مرفوعاً آمدہ قال استعیذوا باللہ من عذاب القبر مرتین او ثلثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الآخرۃ نزل الیہ ملائکۃ من السماء بیض الوجوہ کان وجوہہم الشمس معہم کفن من اکفان الجنۃ وحنوط من حنوط الجنۃ حتی یجلسوا منہ مد البصر ثم یجیء ملک الموت علیہ السلام حتی یجلس عند راسہ فیقول ایتہا النفس المطمئنۃ اخرجی الی مغفرۃ من اللہ ورضوان قال فتخرج تسیل کما تسیل القطرۃ من السقاء فیاخذہا فاذا اخذہا لم یدعوہا فی یدہ طرفۃ عین حتی یاخذوہا ویجعلوہا فی ذلک الکفن وفی ذلک الحنوط ویخرج منہا کاطیب نفحۃ مسک وجدت علی وجہ الارض قال فیصعدون بہا فلا یمرون یعنی بہا علی ملأ من الملائکۃ الا قالوا ما ہذا الریح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائہ التی کانوا یسمونہا فی الدنیا حتی ینتہوا بہا الی السماء الدنیا فیستفتحون لہ فیفتح لہم فیشیعہ من کل سماء مقربوہا الی السماء التی تلیہا حتی ینتہی بہ الی السماء السابعۃ فیقول اللہ عز وجل اکتبوا کتاب عبدی فی علیین واعیدوہ الی الارض فانی منہا

خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي الحديث رواه احمد

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة رواه ابن ماجة ودر حديث بريده آمده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم واحمد وابن ماجة در ذيل الاوطار گفته فيه دليل على استحباب التسليم على اهل القبور والدعاء لهم بالعافية انتهى والفاظ اين دعا بچند وجه آمده وهو كافي وشافي ست واين حديث اصل ست در مسئلهٔ زيارت قبور وغايت آن۔

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار الحديث رواه مسلم ودرين حديث وكر زكوة ابل وبقر وغنم وخيل وجزآن نيز مذكورست وفيه من الوعيد الشديد مما لا يقادر قدره اعاذنا الله منه

ودر حديث جابر وحذيفه مرفوعا آمده كل معروف صدقة ودر حديث ابي هريرة ست ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم ونيز در حديث بريده ست رضي الله عنه مرفوعا من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه ودر حديث ابي

وبهز بن حكيم مرفوعا خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول رواه البخاري وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة
متفق عليه وعن ابي هريرة يرفعه قال يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ
بمن تعول رواه ابو داود وعن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة
على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارمي وعن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفقه
على نفسك قال عندي اخر قال انفقه على ولدك قال عندي اخر قال انفقه على اهلك قال عندي
اخر قال انفقه على خادمك قال عندي اخر قال انت اعلم رواه ابو داود والنسائي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها
الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي واما اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي
للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة يوم يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من
ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد
او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري
وفي حديث ابن عمر مرفوعا لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
واناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وفي حديث
عائشة مرفوعا الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو
عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ورواه الدارمي والبيهقي في شعب الايمان

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه احمد عن معاذ بن جبل وفي حديث ابي هريرة يرفعه ليس شيء اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وعنه مرفوعا من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسئلونك الجنة قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسألهم الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسئلونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال وكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا من نارك قال وهل

رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا يستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم
ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال
فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا
فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله
ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا قال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال اعلم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما يشاء متفق عليه معنى آنكه هر گناه
كه توبه در پي اوست مغفورست خداوندا من چند گناهها كرده ام و ميدانم كه تو غافر الذنب و قابل التوبي ازدم
پيدايش تا دم اين نگارش هر گناه معلوم و غير معلوم كه از من بوجود آمده باشد ازان تائب شدم آنهمه را باب
رحمت و مغفرت خود محو كن و در مستقبل توفيق طاعت خود و اتباع رسول خويش ارزاني دار جندب گويد آنحضرت
فرمود صلى الله عليه وآله وسلم ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتالى علي
اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال رواه مسلم وابن عباس گفته
آنحضرت فرمود صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا
ورزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد وابو داود وابن ماجة ودر روايت ابي بكر صديق است مرفوعا
ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة رواه الترمذي وابو داود وازانس است مرفوعا
كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعنه يرفعه من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه متفق عليه وعنه يرفعه ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه يرفعه قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد
في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه

ودر روايت عبد الله بن عدي آمده كه فرمود آنحضرت صلى الله عليه وسلم در مخاطبت مكه معظمه والله انك

لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذي وابن ماجه
وفي رواية عياش بن ابي ربيعة مرفوعا آمده لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق
تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد
من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة رواه مسلم وهم نزد مسلم ست از سعد مرفوعا المدينة خير
لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد
على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة وبيهقي در شعب الايمان از مردي از آل
خطاب مرفوعا روايت نموده من مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة

عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان
ياكل من عمل يديه وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يديه رواه البخاري وعن
ابي هريرة يرفعه يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام رواه البخاري

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه
وفي حديث ابي هريرة يرفعه تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك متفق عليه وابن عمرو مرفوعا آورده الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
رواه مسلم ودر حديث ابي هريره ست مرفوعا خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على
ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعنه يرفعه اذا خطب اليكم من ترضون
دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض رواه الترمذي وابن
عباس آمده مرفوعا لم تر المتحابين مثل النكاح ودر حديث عايشه ست مرفوعا ان اعظم النكاح بركة
ايسره مئونة رواهما البيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري وزاد مالك برواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم او ترى له
وفي حديث انس يرفعه الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة متفق عليه بيكي ازيادات

صبحی در خواب دید که روز شد و دست و آفتاب برآمده و جهان نورانی گشته و بلندی مهر بقدر هنگام هشت ساعت روز است و در میدانی وسیع باغی و زراعتی سرسبز است و میان باغ چاهی است مرتفع جوق جوق مردم سفید پوش از طرف مشرق بسوی آن چاه می آیند و یکی از آن جماعت میگوید که درین باغ امام احمد بن حنبل تشریف میدارند رائی که جانب مغرب چاه بود نشنیدن این حرف مشتاق ملاقات امام شد و نزد چاه رسید می بیند که هر که را آن جماعه امام احمد میگوید آن کس محرر این سطور است پیرایه سفید مثل عادت مردم هند در بر دارد و قریب صبح قلیلی از شب نمایان ست و بیدار شد انتهی کلامه هر چند آن امام ربانی کجا و این جانی فانی کجا لکن بمقتضای بری ای

تری له ازین خواب شادمانی بسیار دست بهم داده

من و این رتبه از کجا لکن ۔ مور پر ورده سلیمان ست

اللهم صدق الرائي وحقق الرؤيا وفي حديث ابي هريرة يرفعه اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وما كان من النبوة لا يكذب رواه البخاري وفي الباب احاديث كثيرة طيبة لا يحتملها المقام

عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما يأكل المقرة بالسنتها رواه احمد وعن بريدة يرفعه ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا رواه ابو داود ومعناه ثقلا وبالا عليك او على سامعك وعن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه قال ابو داود البلجراني رحمه الله تعالى **شعر**

كم من قلوب قد اثر عيسهن ۔ يا حادي العيس رفقا بالقوارير

وعن عايشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج اذ عرض شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم ظاهر آن ست که این انشاد قبیح بود وهذا وجه الجمع بين الروايات وعن ابن عمر مرفوعا ايما رجل

قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه وفي حديث ابي هريرة يرفعه لا ينبغي لصديق
ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل
رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري
وعنه يرفعه من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه كريم ابن بلاد
ودين زمن بسيار ست خصوصا در اهل جدل اعاذنا الله منه وعن انس وابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له
الجنة رواه البخاري وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من
انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا
فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم
من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه ان الله قد اذهب عنكم
عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من
تراب رواه الترمذي وابو داود وقد تقدم في هذا الكتاب عن ابن عمر نحوه وعن عقبة
بن عامر يرفعه انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه
ليس لاحد على احد فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا بخيلا رواه احمد و
البيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل
من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة رواه
مسلم وعن ابن عمر يرفعه ان من ابر البر صلة الرجل ود ابيه بعد ان يولي رواه مسلم وعنه
رفوعا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من
توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن ابي اسيد
الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال

يارسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعد هما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه ابو داود وابن ماجة وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اردت ان اغزو وقد جئت استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال الزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي امامة ان رجلا قال يارسول الله ماحق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه زاد مسلم في رواية وكسرها طلاقها وعنه يرفعه اذا دعى الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن انس يرفعه المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت رواه ابو نعيم في الحلية وفي حديث ام سلمة مرفوعا ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس يرفعه اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي في شعب الايمان

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى آخره فبقي متعلقا خيط في آخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه البيهقي في شعب الايمان وفي حديث انس يرفعه بعثت انا والساعة كهاتين متفق عليه وعن ابن مسعود مرفوعا

لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وفي رواية عنه لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله
يعني يعبد الله ولا يشرك به شيئا وفيه ان بقاء العالم ببركة الصلحاء والمرحومين
وفي حديث ابي هريرة يرفعه اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصا من قلبه او نفسه رواه البخاري وعن انس مرفوعا شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن ماجة عن جابر وفي حديث عثمان يرفعه يشفع
يوم القيامة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء رواه ابن ماجة

وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا
من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه
عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وفي حديث انس يرفعه يقول الله لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت
منك ما هون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله
ومن الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له بمعصية رواه ابن ماجة وعنه مرفوعا
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم وعنه يرفعه حجبت النار بالشهوات وحجبت
الجنة بالكاره متفق عليه الا عند مسلم حفت بدل حجبت وعنه مرفوعا نار كم جزء من
سبعين جزء من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة
وستين جزء كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخاري وفي حديث ابن مسعود يرفعه
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه
مسلم وعن ابي هريرة مرفوعا اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة
حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي
اعاذنا الله واخواننا واخلافنا المؤمنين الموحدين المتبعين عنها وعما فيها من البلايا والرزايا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة اقرب الى
احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وفي حديث عبادة
بن الصامت مرفوعا في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس
اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس رواه الترمذي واصله في الصحيحين وان قال في المشكوة ولم اجد فيهما وعن ابي هريرة
يرفعه ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد
كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل
امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون
الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمرضون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة
ومشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة ابيهم
آدم ستون ذراعا في السماء متفق عليه قيل المراد ان لكل امرء زوجتين لهذه الصفة ولا ينافي
ذلك ان يكون له زوجات أخر وقيل المراد من التثنية التكرير دون التحديد وهذا اولى وتؤيده حديث
ابي سعيد مرفوعا ادنى اهل الجنة الذي له تمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له
قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وفي حديث انس يرفعه يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق
ذلك قال يعطى قوة مائة رواه الترمذي

عن ابي موسى كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح گويم گفتن اين دعا در خوف مجرب است در دفع شرور ديمرات
وكرات در تجربه آمده وچهل گفتن يا حي يا قيوم برحمتك استغيث سه بار يا زياده وچهل گفتن الله الله
ربي لا اشرك به شيئا وچهل خواندن اين آيه حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وايں
همه را احاديث وارد شده وصاحب سم وبيم وحزن وخوف بوده گمرد تشبث بهؤلاء الكلمات فان الله
سبحانه ما الفرج سريعا وفاني عن شرور العداة ولله الحمد

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وترجم له النووي في الرياض بقوله باب ذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا وعلى طهر وجنبا وحائضا الا القرآن فلا يحل لجنب ولا حائض قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة فانه قال لعن الله آكل الربا وموكله وقال لعن الله المصورين وقال لعن الله من غير منار الارض وقال لعن الله السارق في البيضة وقال لعن الله من لعن والديه وقال لعن الله من ذبح لغير الله وقال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في البخاري وبعضها في مسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها توجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم قال النووي في الرياض كاسيات اي من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها وحظوة وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مائلات يعني عن طاعة الله وما يازمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات لمشطن متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات مشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او خرقة انتهى

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ستكون خلفاء فتكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وفي حديث ابي سعيد يرفعه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما رواه مسلم وبين حديث اخبار ست بوجود خلفاء وبين امست به آنكه اطاعت خليفه بعد خليفه اول بايد كرد وباغي را از وي بايد كشت ودرين باب حديثها ست واما مسئله تحالف ملوك پس علامه شوكاني در فتح رباني نوشته كه بعد از انتشار اسلام واتساع دولت او تباعد اقاليم در هر اقليمي يا در اقطار ديگر ولايت آنجا بسوي امامي يا سلطاني عائد گردیده ودر هر قطر يا اقطار ديگر ولايت

آنجا دست دیگری رسیده و امر و نهی بعض ایشان در غیر قطر یا اقطار او نافذ نیست و درینصورت لعدد
سلاطین و ملوک مضایقه ندارد و بر هر یکی از اهل این قطر یا اقطار طاعت سلطان آن قطر که امر و نهی او در ان
قطر نافذ ست واجب ست و همچنین بر اهل دیگر قطر یا اقطار طاعت والی آنجا لازم و چون منازعی برخیزد
در ان قطر که ولایت او ست بجنگ پردازد حکم او کشتن او ست اگر تائب نشود و بر اهل قطر دیگر طاعتش
واجب نیست و نه دخول زیر ولایت او بنابر تباعد اقطار زیرا که بسیار ست که تا آن قطر خبر والی این قطر
و سلطان آنجا نمیرسد و نمیداند که کدام یک از انها بمرد و کدام یک بجای او نشست پس تکلیف طاعت با وجود
اینحال تکلیف مالایطاق ست و هر که مطلع ست بر احوال بلاد و عباد وی این معنی را اینک میشناسد مثلا اهل
چین و هند نمی دانند که در ارض مغرب همچو اندلس و نحو آن سلطنت کیست و حالش چیست تا باختیار اطاعتش چه رسد
و بعکس العکس و همچنین اهل ماوراء النهر نمیدانند که در یمن ولایت کیست و بعکس العکس و ال فانه المناسب للقواعد
الشرعیة والمطابق لما یدل علیه الادلة ودع عنك ما قال بعضهم فانه بان الفرق بین ما کانت
علیه الولایة الاسلامیة فی اول الاسلام وما هی علیه الآن اوضح من شمس النهار ومن انکر هذا
فهو سفیه لا یستحق ان یخاطب بالحجة لانه لا یعقلها وان تقرر لك ما ذکرناه فهذا الذی
قد بایعه اهل الحل والعقد قد وجبت علی اهل القطر الذی تنقل فیه اوامره ونواهیه طاعته
لادلة المواخرة ووجبت علیهم بصیحته کما صرحت به احادیث الصحیحة لله تعالی ولائمة
المسلمین وعامتهم اما و این عبارت دلیل ست بر آنکه اهل یک قطر یا اقطار را که زیر حکم حاکمی از حکام
او امر و نواهی آن حاکم دران الکه نافذ ست اطاعت حاکم قطر یا اقطار دیگر که مملکت او ازین قطر دور و در ازدواج
شده و امر و نهی او تا اینجا نمیرسد و فرمان او در ایشان جاری نیست واجب نیست مثلا اطاعت حاکم روم
یا حاکم افغانستان و مانند ایشان که اوامر و نواهی آنها در سرزمین هند غیر نافذ ست بر مردم هند واجب
نیست پس خیال عوام مردم که سلطان روم مثلا خلیفه اسلام جمله مسلمانان روی زمین اند و اطاعت و اعانت
ایشان بر ذمه همت کافه انام با وجود تباعد اقطار و تباین امصار و عدم نفوذ اوامر و نواهی ایشان در ربع
مسکون واجب و لازم ست از ابطل باطلات ست هیچ دلیل از ادله شرعیه اسلامیه قاضی باین قضا و داعی بسوی
این ماجرا نیست بلکه انچه واجب ست بر ایشان فرمان بری حاکم ملک و قطر خود و سلطان مملکت خویش ست
هر که باشد و از هر کجا که باشد این و سواس را بسیاری از عوام هند بلکه خواص ایشان زده و از شاهراه ادله

صحیحه گمراه نموده و این وهم سبب بسیاری از فتن و اغدار و آفات گردیده اعاذنا الله وجمیع المسلمین
عن ذلک ترا باید که این تحقیق نفیس را آویزهٔ گوش هوش کنی و بر گفتهٔ زید و عمرو آزاد صواب نروی و بالله التوفیق

عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو
شئت
افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله وان
كله وان شئت تصدق به ومالا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسأل احدا شيئا
ولا يرد شيئا اعطيه متفق عليه مشرف اي متطلع اليه

عن وابصة بن معبد قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر قلت نعم
فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر وان افتاك الناس وافتوك رواه احمد والدارمي وقال النووي في الرياض حديث حسن
وعن عطية بن عروة يرفعه لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا
لما به باس رواه الترمذي وقال حديث حسن

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والآيات في معنى هذا كثيرة معلومة وكذلك الاحاديث قال
النووي باب في فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر
معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من
مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذاء وصبر على الاذى
قال واعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسائر الانبياء وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد و
اكثر الفقهاء رضي الله تعالى عنهم اجمعين

عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت
النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة
رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم
وفي هذا المعنى حديث ابن مسعود يرفعه الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار كل قريب هين

لين سهل رواه الترمذي وحسنه وعن عياض بن حمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته متفق عليه گويم حديث وليل ست ومسئوليت همگان وفي القرآن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا

عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق لجماعة فانه يموت ميتة جاهلية بكسر الميم اي كما يموت اهل الجاهلية على الضلالة والفرقة واين حكم منسوخ است بوجود امام واگر امام نيست يعني بيعت بكند وچو امروز موت او موت زمان نادانی باشد چنانكه امروز حال اين كشور ست

عن ابن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري واين حديث اصل ست در اراده واستخاره واچه حزين وبيمنت بر آورده اند بر آرد بهر خلاف سنت وداخل در بدعت ست

عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه

دعاه الله يوم القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره عن اي حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذي وقال
حديث حسن وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على
عبده رواه الترمذي ايضا وحسنه وعن عمر رضي الله عنه يرفعه لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة متفق عليه وفي رواية انما يلبس الحرير من لا خلاق له وزاد في رواية في الآخرة وفي
حديث علي يرفعه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله
ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود باسناد حسن ولفظ حديث ابي موسى مرفوعا هذا
قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن
لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري وفي حديث ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي
رواية لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الفضة والذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم
عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحديث وفيه فقبلا يده وقالا نشهد انك نبي الله رواه الترمذي وغيره باسناد
صحيحة ودر حديث ابن عمر بذيل قصه آمده قد نوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده رواه ابو داود ودر
حديث عايشه وارد شده كه قدوم آورد زيد بن حارثه در مدينه وآنحضرت صلعم در خانه من بود وى در كوفت
آنحضرت بايستاد در حاليكه كشنده ثوب خود بود پس معانقه كرد او را وبوسيد رواه الترمذي وقال حسن
واين اخبار ناظر است در جواز تقبيل دست وپا ولكن در حديث انس آمده كه قال رجل يا رسول الله الرجل
منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال فيلتزمه ويقبله قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم
رواه الترمذي وحسنه وظاهر آنست كه اين لزوم وتقبيل غير معانقه وبوس دست وپاشد والله اعلم
عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما
شبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع
في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في
الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

متفقا عليه قال ابن رجب هذا الحديث متفق على صحته وفي الفاظه بعض الزيادة والنقص والمعنى متقارب وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم من طرق وحديث النعمان احسن احاديث الباب وقال النووي في الرياض رواه من طرق بالفاظ متقاربة انتهى اين حديث را شرح وراز ست كه در كتاب جامع العلوم الحكم نوشته وتحقيق معاني آن در دليل الطالب على ارجح المطالب قلمي گشته فارجع اليه فانه ينفعك نفعا عظيما

عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم والترمذي قال ابو داود وما حاسا لسائي هذا الحديث احد الاحاديث التي يدور عليها الدين وقال الحافظ ابو نعيم هذا حديث له شان عظيم وذكر محمد بن اسلم الطوسي انه احد ارباع الدين وشرحه ابن رجب شرحا بسيطا قال الامام احمد ليس على المؤمن نصيحة الذمي وعليه نصح المسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي قال ابن رجب في هذا الحديث يدل على كراهة المسائل وذمها ولهذا كان كثير من الصحابة والتابعين يكرهون السؤال عن الحوادث قبل وقوعها ولا يجيبون عن ذلك قال اسحق بن عيسى كان مالك يقول المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب الرجل وقال ايضا المراء في العلم يقسي القلوب ويورث الضغن وكان مالك يكره الجواب في كثرة المسائل وكان يكره المجادلة عن السنة وقال الهيثم بن جميل قلت لمالك الرجل يكون عالما بالسنن يجادل عنها قال لا ولكن يخبر بالسنة فان قبلت منه والا سكت وقد انقسم الناس في هذا الباب اقساما فمن اتباع الحديث من سد باب المسائل حتى قل علمه وفهمه لحدود ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وصار حامل فقه غير فقيه ومن فقهاء اهل الرأي من توسع في توليد المسائل قبل وقوعها واشتغلوا بتكلف الجواب عن ذلك وكثرت الخصومات فيه والجدال فيه حتى توارث من ذلك افتراق القلوب واستقر بها الاهواء والشحناء والعداوة والبغضاء واقتدى بذلك بنية المغالبة وطلب العلو والمباهات وصرف وجوه الناس وهذا مما ذمه العلماء الربانيون ودلت السنة الصحيحة على قبحه وتحريمه واما فقهاء الحديث العاملون به فان معظم همهم البحث عن معاني كتاب الله عز وجل وما يفسره من السنة الصحيحة وكلام الصحابة والتابعين لهم باحسان وعن سنة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعرفة صحيحها من سقيمها والتفقه فيها وفهمها والوقوف
على معانيها ثم معرفة كلام الصحابة والتابعين لهم باحسان في انواع العلوم من التفسير والحديث
ومسائل الحلال والحرام واصول السنة والزهد والرقائق وغير ذلك وهذه طريقة الامام احمد
ومن وافقه من علماء الحديث والربانيين وفي هذا شغل شاغل عن التشاغل بما احدث من الراي
مما لاينتفع به ولايقع وانما يورث التجادل فيه الخصومات والجدال وكثرة القيل والقال وكان الامام
احمد اذا سئل عن شيء من المسائل المتولدة التي لاتقع يقول دعونا من هذه المسائل المحدثة وقد احسن
ماقال يونس بن سليمان السقطي نظرت في الامر فاذا هو الحديث والراي فوجدت في الحديث ذكر
الرب عز وجل وربوبيته وجلاله وعظمته وذكر العرش وصفة الجنة والنار وذكر النبيين و
المرسلين وذكر الحلال والحرام والحث على صلة الارحام وجماع الخير فيه ونظرت في الرأي واذا فيه
المكر والغدر والحيل وقطيعة الارحام وجماع الشر فيه قال ومن سلك طريقه على طلب العلم
تمكن من فهم جواب الحوادث الواقعة غالبا لان وصولها يوجد في تلك الاصول قال ومن لم يشتغل
بكثرة المسائل التي لايوجد مثلها في كتاب ولاسنة بل اشتغل بفهم كلام الله ورسوله وقل قصده
بذلك امتثال الاوامر واجتناب النواهي فهو ممن امتثل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
وعمل بمقتضاه ومن لم يكن اهتمامه بفهم ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم واشتغل بتوليد
مسائل قد تقع وقد لاتقع وتكلف اجوبتها بمجرد الرأي خشي عليه ان يكون مخالفا لهذا الحديث
مرتكبا النهيه تاركا لامره قال وان كثرة وقوع الحوادث التي لااصل لها في الكتاب والسنة انما هو من
ترك الاشتغال بامتثال اوامر الله ورسوله واجتناب نواهيهما وان من اراد ان يعمل عملا سأل عما شرعه الله في ذلك فامتثله و
عما نهى عنه فاجتنبه وقعت الحوادث مقيدة بالكتاب والسنة وانما يعمل العامل بمقتضى رأيه وهواه فتقع الحوادث
عامتها مخالفة لما شرعه الله وربما تعسر ردها الى الاحكام المذكورة في الكتاب والسنة لبعدها عنهما وفي الجملة من امتثل
ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وانتهى عما نهى عنه كان مشتغلا بذلك عن
غيره حصل له النجاة في الدنيا والاخرة ومن خالف ذلك واشتغل بخواطره وما يستحسنه وقع
فيما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من حال اهل الكتاب الذين هلكوا من كثرة مسائلهم
وبحثهم لا فهمهم على انبيائهم وعلمهم بما جاؤا بهم وطاعتهم لرسلهم انتهى حاصله

گرچه درین زمانه اگر از کتب رای و کثرت مسائل و جوابات آنها حساب گیرند جهانی بزرگ پر از خرافات فتاوی و تفاریع بی سود و حجت و باید و این همه بنص حدیث باب ورطه و مهلکه است خدا رحمت کند بر بنده که بقدر قدرت خود در محو آثار این کتب سعی فرماید و نشانی ازان بروی زمین باقی نگذارد خواه این معنی بحرق صورت بندد یا بغرق یا بخرق و تا ممکن هست در جمع و اشاعت کتب سنت کمر اهتمام بر میان جان بندد و نقد سعادت دارین بکف آرد و باللہ التوفیق و در حدیث ابی هریره آمده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم شرار الناس الذین یسألون عن شرار المسائل کی یعلطوها العلماء اخرجه رزین و عن ابی ثعلبه الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضیعوها و حد حدودا فلا تعتدوها و حرم اشیاء فلا تقربوها و ترک اشیاء من غیر نسیان فلا تبحثوها اخرجه رزین و در حدیث ابی سعید و ابی هریره مرفوعا آمده اذا خرج ثلثة فی سفر فلیؤمروا احدهم رواه ابوداؤد و در حدیث ابن عمر است از حضرت صلی الله علیه وآله وسلم لا یحل لثلاثة ان یکونوا بفلاة من الارض الا امروا علیهم احدهم رواه احمد اهل علم گویند مفهوم این حدیث اختیار امیر است بر خود گر جماعت قلیل باشد و جمهور علما گفته اند که معرفت ولایت امر مردم از اعظم واجبات دین ست گوییم معرفت امیر چیز دیگر ست و حرص بر امارت چیز دیگر اول در شرع واجب ست تا غیر مستحق امامت و امارت امام و امیر نشود و ثانی مکروه و مذموم ست و درین باب حدیثهای بسیار آمده و در قرآن کریم بر غیر مرید امارت ثنا فرموده و گفته تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض و لا فسادا و العاقبة للمتقین و مردم چهار گونه اند قسمی ست که ارادهٔ علو بر مردم و فساد در ارض میکنند و این معصیت خداست و این قسم ملوک و رؤسا شر خلق اند چنانکه از حال تیمور و قرامطه و امثال ایشان معلوم ست قسم دوم کسانی اند که ارادهٔ فساد بدون علو میکنند چو سارقان و باغیان و واقعه طلبان و نافرمانان حکام و ولاة خود و دیگر مردم سفلهٔ اراذل و غیرهم قسم سوم طائفه که ارادهٔ علو بلا فساد دارند مثل کسانیکه علم دارند و صاحب دین و طریقه هستند و میخواهند که بر غیر خود از مردم سافل در رتبه و جاه و عزت عالی برآیند پس چون فساد همراه این ارادهٔ نیست و درین ارادهٔ خواهان دولت و حکومت نیستند امید ست که عاصی بمعصیان کبیره نباشند چهارم جماعه ایست که هرگز خواهان علو و برتری و بلندی و فساد در زمین نیست با آنکه در علم و عمل و دریافت حقائق شرع و فضائل ظاهر و باطن اعلی ترند از غیر خود و ایشان اهل جنت اند قال تعالی و لا تقصصها لا تحزنوا

وانتم الاعلون ان کنتم مؤمنین وقال تعالی ولا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم الاعلون وسلم یعنی صلح است یعنی این قوم رجوعت بسوی صلح میکند و رفع فساد میخواهد و باین جهت اعلی و اولی است از غیر خود و شک نیست که این وصف در میان جملهٔ فرق اسلام از اهل فقه و رای خاص باهل حدیث ست ورنه مقلدان مذاهب حنفیه وجز ایشان چه حیلهاست که از برای تحصیل علو بر پا نمی سازند و کدام خرابی و فساد در ارض ست که از ایشان بنا بر فتاوای مخالفه ادلهٔ صحیحه و نصوص اصلیه بوجود نمی آید و بالجمله مقصود در این موضع بیان صفات امامت ست که معرفت صاحبش را اهل اسلام واجب نوشته اند تا هر شوریده سری پیغمبری نزاد گوی فساد خواهی واقعه طلبی را حوصلهٔ امامت دست بهم ندهد و خود را خواهی نخواهی امام قومی نفهمد و درین پرده بضرب و حرب و جمع مفسدین و بغاة پرداخته خیال نه بندد که این جهاد شرعیست چه اوصاف امامت تا بر وجه شرعی در فردی از افراد عباد در بلدی از بلاد بهم نرسد امامت احدی راست نمی نشیند و آن شروط که مدلول ادلهٔ شرعیست این ست اول آنکه مکلف باشد یعنی کودک نبود چه در حدیث شریف از امارت صبیان تعوذ آمده و از اینجاست که دولت برطانیه زمام اختیار بهیچ دولت و ریاست بدست صغیر نمیدهد تا بحد بلوغ و کمال عقل نرسد دوم آنکه زن نباشد چه امارت و ولایت او بر رجال صحیح نیست بنا بر نقصان عقل و دین مگر آنکه اهل حل و عقد تسلط او بپذیرند و از خود او را بر منصب امامت نیز داشته باشند و این دلیل ست بر آنکه همراه زن کار امامت مثل جهاد و جز آن بجا نمی توان آورد و خود وجوب جهاد بر زنان در شرع اسلام نیست سوم آنکه آزاد باشد مملوک و عبد کسی نبود لکن از احادیث دیگر جواز وقوع حکومت و سلطنت عبید مفهوم میشود مثل وان کان عبدا حبشیا و این جواز مربوط ست بامارت فقط و اما امامت پس مخصوص ست بقریش و اگر علوی فاطمی باشد اولی تر بود و درین معنی حدیثهاست و لکن از قرون متطاوله این شرط از درمیان رفته امروز وجود چنین قرشی که استحقاق امامت داشته باشد در ظاهر عزیز الوجود ست چه سلطنت عباسیه تا از بغداد منقرض گشته باز در اسلام سلطانی قرشی متصف بصفات امامت در قطری از اقطار ارض یافته نشده الا ما شاء الله و علیه سلطنت تیموریه در هند و سلطنت عثمانیه در روم هر دو در غیر قریش ست و همچنین اکثر رؤسای هند و جز آن بعضی افغان اند و بعض از دیگر اقوام وکان امر الله قدرا مقدورا چهارم آنکه عاقل سلیم الحواس باشد چه بدون این معنی تدبیر امور ناس عموما و خصوصا و اجرای امور در مجاریش و وضع آن در مواضعش ممکن نیست پس دیوانه را امیر نتوان ساخت پنجم آنکه مجتهد باشد در علوم دین چه با عدم علم کامل و درک شامل راه صواب نه بیند و مخبط بخبط عشوا گردد و در مصالح و مفاسد

امتیاز نکنند چنانکه در زمان غدر هندوستان ملاحظه شد که هر جاهلی و مفسدی را بر سر خود امیر گرفتند و کردند آنکه در پاداش آن حرکات بی برکات انچه دیدند نادیدند شتم آنکه عادل باشد چه نظام مخرب بلاد و عباد

چو خواهد که ویران کند عالمی نهد ملک در پنجهٔ ظالمی

در کتب تواریخ و سیر بسیار دیده باشی که هر گاه از ملوک و سلاطین اسلامیه ظالم و جابر و طاغی و باغی بود و سلطنت در خاندان وی باقی نماند و بعد از چندی از احیان هباءً منثوراً گشت کان لم تغن بالامس هفتم آنکه مدبر و غالب رای او صواب باشد چه هر گاه این وصف ندارد صالح تدبیر نفس خود نیست تا بتدبیر سائر ناس چه رسد هشتم آنکه جماعه از اهل حل و عقد با وی بیعت نمایند و این اجتماع از ایشان مقبول افتد خواه از طرف امام طلب این بیعت متقدم گردد یا نه لکن اگر این طلب از طرف امام باشد پس وی واقع در نهی ثابت از آنحضرت صلی الله علیه وسلم از طلب امارت تا حاصل کلام آنکه طلب امامت و بیعت از طرف خود نمی باید و معتبر دران وقوع بیعت از مردم دانشمند آزموده کار صاحب بند و بست ست مثل امرا و رؤسا و علما و اصحاب رای و تصیحت چنانکه خلافت خلفای راشدین و من تبعهم بالاحسان بود نه آنکه چند مردم سوقه و اراذل و لائیباء بابن کار پردازند و یکی را که محروم ست از اوصاف امامت امام گردانند نهم آنکه چون این بیعت با یکی از ائمه موصوف بصفات متقدم صورت بست اکنون بیعت با دیگرے نمیرسد و اگر دیگری سر امامت بردارد باغی باشد در زمانه غدر هند بسیار دیده شد که در هر شهر کلان یا بلدهٔ عظیمه دو دو سه سه کس از واتچیلبان فساد انگیز جمعیت باغیان بهم رسانیده دم استقلال زدند و هر یکی گمان کرد که وی امام ست ع این امامت نه شد قیامت شد و این حکم در بارهٔ مدعیان اسلام ست و اگر بر سر ایشان مثلاً هندوئی از منبو دامیر شود و باغی گردد خود در هیچ مذهبی از مذاهب اسلام این امارت و امامت صورت جواز ندارد چنانکه در عهد هند اتفاق افتاد دهم آنکه خلیفه و امام را در بیت المال هما نقدر حق ست که آحاد مردم را ست غایت چون قائم بتدبیر امور مملکت و سیاست مدن ست بقدر آن زیاده ستاند و آما آنکه جمیع خزینه را از آن دوران تصرف مالکانه نماید و امامت وی از برای همین غرض باشد پس این امامت جاهلی ست و ازینجا گفته اند که میان سیاست ملکیه و سیاست شرعیه تفاوت بسیار است اکمل الکرامه فی تبیان مقاصد الامامه بتنقیح این معنی کرده ایم و این نام تاریخی است غرضکه محصل قول درین باب صحت و صدق این اوصاف ست و وجود شخص

درشغلی فرا سم نکرده و امامت او سخن بلست آنرا انجا که عامهٔ خلق از مدارک علمیه محروم ست وخواص اقوام
نیز سر بجانب تحقیق احکام ملیه خود برنمیدارند باد فی قسر قاسر تابع هر ناعق و ناهق میگردند و دران امید وار اجر اخروی
وثروت دنیاوی میشوند با آنکه این ارادات فاسده ایشان سبب هلاک مردم و ویرانی ملک و تباهی رعایا و برا
در دنیا و موجب عقوبت و نکال در آخرت ست والله اعلم بالصواب

عن ام الحصین قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان امر علیکم عبد مجدع یقودکم بکتاب الله
فاسمعوا له واطیعوا رواه مسلم وفی حدیث انس یرفعه اسمعوا واطیعوا وان استعمل علیکم عبد
حبشی کان راسه زبیبة رواه البخاری وفی حدیث ابن عمر یرفعه السمع والطاعة علی المرء المسلم
فیما احب وکره مالم یؤمر بمعصیة فاذا امر بمعصیة فلا سمع ولا طاعة متفق علیه نقه این احادیث
آنست که امارت عبید صحیح ست واطاعت او بر کافهٔ مسلمین واجب مگر آنکه امر بمعصیت کند مثلا بسوی
شرک وبدع خواند یا ترک نماز و روزه و نحو آن خواهد که در هیچ امور طاعت او لازم نیست و مادام که وی
متعرض احدی در مذهب او نیست و آزادی نبخشیده ست نافرمانی او نافرمانی خدا و رسول او باشد

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لی رسول الله لا تسأل الامارة فانك ان اعطیتها عن مسئلة
وکلت الیها وان اعطیتها من غیر مسئلة اعنت علیها متفق علیه وفی حدیث ابی هریرة یرفعه
انکم ستحرصون علی الامارة وستکون ندامة یوم القیامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة رواه
البخاری وعن ابی ذر قال قلت یا رسول الله الا تستعملنی قال فضرب بیده علی منکبی ثم قال یا اباذر انك
ضعیف وانها امانة وانها یوم القیامة خزی وندامة الا من اخذها بحقها وادی الذی علیه فیها
وفی روایة قال له یا اباذر انی اراك ضعیفا وانی احب لك ما احب لنفسی لا تامرن علی اثنین ولا
تولین مال یتیم رواه مسلم وفی حدیث ابی هریرة یرفعه تجدون من خیر الناس اشدهم
کراهیة لهذا الامر حتی یقع فیه متفق علیه در لمعات از برای وقوع در امر امارت دو معنی ذکر کرده
از انجمله یک معنی را وجه گفته و آن این ست که اذا وقع فیه لم تجده من خیر الناس قال لان المتبادر منه
الوقوع فی البلیة وما یکره انتهی خداوندا من بنده کم در حقیقت مامورم نه امیر و در مجاز و صورت
امیرم کرا هیچی که ازین کار و بار دارم تو انرا نیک میدانی امید وارم که مرا ازین جمله هیچ چیز قرین لطف و
خود بر هانی با آنکه اشتغال باین امر نه مبنی بر سوال من بست و نه مرتب بر طلب من و کیف که از پیغمبر تو برو است

ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ بن سیدہ کہ ارشاد کردہ ست ما من امیر عشرۃ الا یؤتی بہ یوم القیامۃ مغلولا حتی یفک عنہ العدل او یوبقہ الجور رواہ الدارمی درین روزگار کہ گیتی پر از شرور و مفاسد و مظالم و اثام و جرائم معبود و عبادست امید عدل از مردم گرفتار کجا و سبیل خلاص ما از محاربی چو جہ اگر رحمت عامہ تو بحال ما اسیران مخوف بلایا و باشکستگان سگ رزایا نپردازد زہی خسران و اگر نوازش شامل تو درین ہنگام نافرجام دستگیر ما افتادگان شباک آفات نفرماید حیف غفلان میدانی کہ با وجود چندین اغماض و بی تعلقی از اہل انقراض کدام مظفر و عداوت ست کہ با بیکارنی برند و کدام افترا و اختلاق ست کہ دران ما را اسیر نمیخواہند انچہ درین عرض مدت چند سال ابتلا کہ خوابی و سرابی بیش نیست از تبعات این مجازات برمارفتہ حکایت و شکایت آن جز با تو علام الغیوب راست نمی آید اللھم اختم لنا بالحسنی واحفظنا عن مواقع الضر

عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلعم قال من حسن اسلام المرء ترکہ ما لا یعنیہ رواہ الترمذی و حسنہ و ابن ماجۃ و حسنہ النووی لان رجال اسنادہ ثقات وھذا الحدیث اصل عظیم من اصول الآداب شرحہ ابن رجب شرحا بلیغا

عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ ان رجلا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ارایت اذا صلیت المکتوبات و صمت رمضان و احللت الحلال و حرمت الحرام ولم ازد علی ذلک شیئا ادخل الجنۃ قال نعم رواہ مسلم قال ابن رجب ھذا الحدیث یدل علی ان من قام بالواجبات و انتھی عن المحرمات دخل الجنۃ وقد تواترت الاحادیث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بھذا المعنی او ما ھو قریب منہ

قلت وفی حدیث صدی بن عجلان الباھلی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخطب فی حجۃ الوداع فقال اتقوا اللہ وصلوا خمسکم وصوموا شھرکم وادوا زکوۃ اموالکم واطیعوا امرائکم تدخلوا جنۃ ربکم رواہ الترمذی وقال حدیث حسن صحیح

عن ابی نجیح العرباض بن ساریۃ رضی اللہ عنہ قال وعظنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم موعظۃ وجلت منھا القلوب وذرفت منھا العیون فقلنا یا رسول اللہ کانھا موعظۃ مودع فاوصنا قال اوصیکم بتقوی اللہ والسمع والطاعۃ وان تامر علیکم عبد وانہ من یعش منکم فسیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین المھدیین عضوا علیھا بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثۃ بدعۃ وکل بدعۃ ضلالۃ رواہ ابو داود والترمذی وقال حدیث حسن صحیح

ابن رجب واخرجه احمد وابن ماجة ايضا وقال الحافظ ابو نعيم هو حديث جيد من صحيح
حديث الشاميين قال ولم يتركه البخاري ومسلم من جهة انكار منهما له انتهى وفيه تحذير للامة
من اتباع الامور المحدثة المبتدعة وقوله كل بدعة ضلالة من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء وهو
اصل عظيم من اصول الدين وهو شبيه بقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما
ليس منه فهو رد فكل من احدث شيئا ونسبه الى الدين ولم يكن له اصل من الدين يرجع اليه فهو ضلالة
والدين برئ منه وسواء في ذلك مسائل الاعتقادات والاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة
واما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع فانما ذلك في البدع اللغوية لا الشرعية
ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه قال ومن ذلك اذان الجمعة الاول اذا دعت
عثمان الحاجة الناس اليه وافره حين واسنر عمل المسلمين عليه وروي عن ابن عمر انه قال هو بدعة
ولعله اراد ما اراده ابوه في قيام شهر رمضان ومن ذلك جمع المصحف في كتاب واحد توقف فيه
زيد بن ثابت وقال لابي بكر وعمر كيف تفعلان ما لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ثم علم انه
مصلحة فوافق على جمعه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بكتابة الوحي ولا فرق بين ان
يكتب مفرقا او مجموعا بل جمعه صار اصلح وكذلك جمع عثمان الامة على مصحف واحد واعدامه
لما خالفه خشية تفرق الامة وقد استحسنه علي واكثر الصحابة وكان ذلك عين المصلحة ومن ذلك
القصص وفيه قول غضيف بن الحارث والحسن انه بدعة قال ومما حدث في الامة بعد عصر
الصحابة والتابعين الكلام في الجدال المجرد الراي وردكثير مما وردت به السنة في ذلك لمخالفة
الراي والاقيسة العقلية ومما حدث بعد ذلك الكلام في الحقيقة بالذوق والكشف وزعم ان
الحقيقة تنافي الشريعة وان المعرفة وحدها تكفي مع المحبة وانه لا حاجة الى الاعمال او انها حجاب
او ان الشريعة انما يحتاج اليها العوام وربما انضم الى ذلك الكلام في الذات والصفات مما يعلم
قطعا انه مخالفة للكتاب والسنة واجماع سلف الامة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخل الجنة ويباعدني من النار الحديث
وفيه ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال امسك عليك
هذا قلت يا نبي الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار

سلم وحوهما وقال على شرطهما ولم يخرجاه وصححه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وخرجه احمد والنسائي وابن ماجة قال ابن رجب هذا يدل على ان كف اللسان وضبطه وحبسه هو اصل الخير كله فان من ملك لسانه دخل ملك امره واحكمه وضبطه وبيده ان اكثر ما يدخل الناس النار المطي بالستهم فان معصية النطق يدخل فيها الترك وهو اعظم الذنوب عند الله عز وجل ويدخل فيه القول على الله بغير علم وهو قرين الشرك ويدخل فيها شهادة الزور التي عدلت الاشراك بالله ويدخل فيها السحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر كالكذب والغيبة والنميمة وسائر المعاصي الفعلية لا يخلو عنها الناس ولم يقترن بها يكون معينا عليها وفي حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم قال ابن رجب هذا يدل على ان الجزاء من جنس العمل وقد تكاثرت النصوص بهذا المعنى ويدل على ان الاعسار قد يحصل في الآخرة وقد وصف الله تعالى يوم القيامة بانه يوم عسير وانه على الكافرين غير يسير ودل على انه يسير على غيرهم وقوله من يسر معسرا الخ هذا من اكثر النصوص معنى وفيه فضل قضاء الحوائج والسعي فيها وسلوك الطريق لالتماس العلم يدخل فيه السلوك الحقيقي وهو المشي بالاقدام الى مجالسة العلماء ويدخل فيه سلوك الطريق المعنوية المؤدية الى حصول العلم مثل حفظه ودراسته ومذاكرته وضبط العتنه وكتابته والتفهم له ونحو ذلك من الطرق المعنوية التي يتوصل بها الى العلم والحديث يدل على استحباب الجلوس في المساجد لتلاوة القرآن ومدارسته وهذا ان حمل على تعلم العلم وتعليمه فلا خلاف في استحبابه وان حمل على اعم من ذلك دخل فيه الاجماع في المساجد على دراسة القرآن مطلقا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم انه امر من يقرأ القرآن ليستمع قراءته كما امر ابن مسعودا ان يقرأ عليه وقال اني احب

عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل رواه البخاري وزاد النسائي والترمذي وعُدّ نفسك من اهل القبور قال ابن رجب هذا الحديث اصل في قصر الامل في الدنيا وان المؤمن لا ينبغي له ان يتخذ الدنيا وطنا ومسكنا فيطمئن فيها ولكن ينبغي ان يكون فيها كانه على جناح سفر يهيئ جهازه للرحيل وقد اتفقت على ذلك وصايا الانبياء واتباعهم قال تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام انه قال يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مالي والدنيا وانما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها قال الحسن المؤمن في الدنيا كالغريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها له شانه وللناس شان ولبعض شيوخنا

شعر

فحيّ على جنات عدن فانها ... منازلك الاولى وفيها المخيم
ولكننا سبي العدو فهل ترى ... نعود الى اوطاننا ونسلم
وقد زعموا ان الغريب اذا نأى ... وشطت به اوطانه فهو مغرم
وايّ اغتراب فوق غربتنا التي ... لها اضحت الاعداء فينا تحكم

انتهى واين ابيات از قصيدة ابن القيم ست وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الامل وهذا الاجل اخرجه الترمذي وعن انس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطا وقال هذا اجله وخط آخر بعيدا منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب اخرجه البخاري والترمذي وفي الباب احاديث في الصحيح وغيره عن ابن مسعود وغيره

عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن وتمير گفته الصان السحاب وقيل ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض ما يقارب ملأها وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتألى عليّ

ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت له واحبطت عملك اخرجه مسلم والنأي الحلف واليمين واحباط العمل ابطاله وتراء الجزاء عليه وفي حديث ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا اخرجه ابو داؤد

واين حديث ازبراى عصاة امت مرحومه عالمنا الله تعالى بمقتضاه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الامام احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة قال النووي في الرياض معناه تذهب اول النهار ضامرة البطون من الجوع وترجع آخر النهار ممتلئة البطون انتهى قال ابن رجب هذا الحديث اصل والتوكل وانه من اعظم الاسباب التي يستجلب بها الرزق قال سعد بن جبير التوكل جماع الايمان وقال وهب بن منبه العابد المصري التوكل واعلم ان حقيقة التوكل لا تنافي السعي في الاسباب التي قدرها الله سبحانه وتعالى المقدورات بها وحرك سنته في خلقه بذلك فانه تعالى امر عباده بالاسباب مع امره بالتوكل فقال خذوا حذركم وقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وقال فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله انتهى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري قال الشيخ محمد التنواني في حاشيته على مختصر الامام ابن ابي جمرة قوله ايمانا اي تصديقا بانه حق وطاعة لا باطل ومعصية وبانه سبب للمغفرة وبوعد الله بالثواب عليه وقوله احتسابا اي اخلاصا لوجه الله لا لرياء او نحوه قوله غفر له اي الذنوب الصغائر من حقوق الله تعالى وفي رواية وما تأخر انتهى گويم كلمه ما اعم عام ست پس شامل صغائر وكبائر هر دو باشد والله اعلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وفي الباب احاديث يأتي بعضها في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى شنوا الى گفتيت اي دين الاسلام ذو يسر وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة الى الاديان قبله لان الله رفع عن هذه الامة الاصر الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة ان توبتهم كانت بقتل النفس

وتوبة هذه الامة بالافلاح والعزم والندم واليسر السهل والمعنى ان الدين يغلب من غالبه فالتعمق الانسان وشدد على نفسه فلا بد من غلبته وقهره وعجزه بعد ذلك فاذا اراد صوم الدهر او ان يصلي كل ليلة مائة ركعة مثلا فانه في اخر الامر يغلب ويترك الصلوة والصوم بالمرة قال ابن المنير في هذا الحديث علم من اعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد منع طلب الاكمل في العبادة فانه من الامور المحمودة بل منع الافراط المؤدي الى الملال او المبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل او اخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب نفسه الى ان غلبته عيناه في اخر الليل فنام عن صلوة الصبح في الجماعة او الى ان خرج الوقت المختار او الى ان طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث محجن بن الادرع عند احمد لن تنالوا هذا الامر بالمبالغة وخير دينكم ايسره وقد يستفاد من هذا الاشارة الى الاخذ بالرخصة الشرعية فان الاخذ بالعزيمة في موضع الرخصة تنطع كمن يترك التيمم عند العجز عن استعمال الماء فيفضي استعماله الى حصول الضرر انتهى والسداد هو الصواب من غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط في العمل وقاربوا بمعنى توسطوا بين الافراط والتفريط فلا تبلغوا النهاية ولا تتركوا بالكلية فلا تصوموا دائما ولا تفطروا دائما بل نادرة صوموا وتارة افطروا ولا تصلوا كثيرا في الليل دائما ولا تتركوها دائما بل توسطوا قال صلى الله عليه وسلم احب الاعمال ما داوم عليه صاحبه وان قل وابشروا بالثواب على العمل وان قل وبالتسديد وبان الله لا يضيع اجر المحسنين والمراد تبشير من عجز عن العمل بالاكمل فان العجز اذا لم يكن من صنعه لا يستلزم نقصان اجره وابهم المبشر به تعظيما له وتفخيما والغدوة من اول النهار والروحة من زوال الشمس الى غروبها والدلجة سير اخر الليل والمراد ايقاع اعمال الدين في وقت النشاط للعبادة انتهى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وفي حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعه افضل دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وفي حديث سعد بن ابي وقاص مرفوعا انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله

الا اجرت بها حتى تجعل في في امرأتك متفق عليه وفي حديث ابن عمرو بن العاص كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه ابو داود وهو حديث حسن صحيح ورواه مسلم في صحيحه بمعناه وقال كفى

بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته

ببين آن بي حميت را كه هر گز نخواهد ديد روي نيكبختي
تن آساني گزيند خويشتن را زن و فرزند بگذارد بسختي

وعن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه قرطبي گفته افاد منطوق الحديث ان الاجر بالانفاق انما يحصل بقصد القربة سواء كان واجبة او غيرها واما مفهومه ان من لم يقصد القربة لم يؤجر لكن تبرأ ذمته من النفقة الواجبة وكذا سائر الاعمال التي لا تتوقف صحتها على النية واما ما يتوقف صحته عليها فانه يثاب عليه حيث عمله بقصد القربة او لم يقصد به القربة ولا على معها انتهى

والخرج البخاري مرفوعا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما العلم بالتعلم قال التنوخي ذكر خيرا في سياق الشرط يعم كل خير وتوينه للتعظيم فهو الخير الكامل فلا يدل على عدم الخيرية لغيره وفيه بشرى عظيمة للمتفقه لان ارادة الخير من الله للعبد معينة له على التفقه في الدين قال الحسن البصري الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه والتفقه التفهم ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم ان الانسان يتعلم العلم من غيره من العلماء وليس العلم بالمطالعة في الكتب والمعنى ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء ورثتهم على سبيل التعلم من سنتهم وسنة الانبياء هم علماء الحديث وعصابة الخير دون اهل الرأي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه البخاري قال التنوخي ذكر اي لا يرفعه من بين العلماء ولا يجوه ولا يزيله من صدورهم ولكن يقبضه بقبض ارواح العلماء وموت حملة العلم والمراد بالناس كل فرد فرد من افراد الناس والحديث خرج مخرج الغالب من ان الناس يتخذون الرؤساء الجهال عند فقد العالم ومن غير الغالب قد يتخذ وبهم مع وجود العلماء والرؤساء جمع رئيس

وهو الكبير ولفظ جهال اعم من الجهل البسيط وهو انتفاء العلم بالشيء ومن الجهل المركب وهو انتفاء العلم بالشيء مع اعتقاد خلاف الواقع فضلوا اي في انفسهم وهو ماخوذ من الضلال وأضلوا اي السائلين فهو ماخوذ من الاضلال ولا تنافي بين هذا الحديث وحديث لن تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله لان المراد انخاذهم في بعض المواضع فلا ينافي ان البعض الاخر لا ينقطع منه العلماء كبيت المقدس اوكالمغرب انتهى حاصله

عن جابر بن عبد الله وابي سعيد صليا في السفينة قائمين وقال الحسن تصلي قائما ما لم تشق على اصحابك تدور معها ولا فقاعدا اخرجه البخاري قال القسطلاني ان ما فعله جابر وابو سعيد وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح والصحابة يقتدى بهم في اقوالهم وافعالهم لانهم لا يعملون الا بالتوقيف عن الشارع عليه السلام قال الشنواني اي بان شق القيام على اصحابك ومع حصول المشقة لك ايضا بدوران رأس او خوف غرق فصل قاعدا ولا اعادة ان كانت الصلوة الى القبلة فلو شق عليه الدوران فيصلي حيثما توجهت به وتجب الاعادة عندنا خلافا للامام مالك انتهى گويم مذهب اقوى درينجا مذهب مالك است واصل در نماز قيام ست وترك عذر هرچه باشد بالتخصيص دوران سر وخوف غرق قعود جائز ست واعذار سفينه بسيار ست راكبان سفينه مي شناسند والله اعلم

عن كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه رواه البخاري خواه اين سفر قصير باشد يا طويل ودرين بدايت اشارت ست بسوي آنكه اولى تقديم حق رب ست ودوران رجوع بسوي خانه برب وان الى ربك المنتهى واين دو ركعت سنت قدوم از سفر ست

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلوة والصوم والصدقة والامر والنهي رواه البخاري قال الشنواني معناها ان يأتي لاجلهم ما لا يحل له من القول ما لم يبلغ كبيرة قال النووي وهو ما يحصل من افراط محبته لهم بحيث يشغله عن كثير من الخيرات او تفريطه فيما يلزمه من القيام بحقوقهم وتاديبهم فانه راع لهم ومسئول عن رعيته وهذه كلها فتن تقتضي المحاسبة ومنها ذنوب يرجى تكفيرها الحسنات قال الشنواني والمراد في المال ان يأخذ المال من غير وجه حلال ويصرفه في غير وجه حلال فيأخذه من غير ما خذه ويصرفه في غير مصرفه والمراد بها في الولد فرط المحبة فيه والشغل به عن كثير من الخيرات او التوغل في الاكتساب من اجله من غير اتقاء المحرمات

والمراد بها في الجارات بمعنى مثل ماله مع زوال ما عليه جاره ويحتمل ان يكون المراد ان كل واحد
من هذه الفتن تكفر بكل واحدة مما ذكره او تكون كل واحدة من المكفرات تكفر جميع هذه الامور
او يكون الصلوة تكفر الفتنة من الاهل والصوم لفتنة المال وكذا الباقي انتهى وقيل غير ذلك
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل
وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة
اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري
اين حديث را شرح وبازست كرده دليل الطالب نوشته شده شيراني گويد هذا العدد لا مفهوم له و
الاضافة للتشريف وفي الكلام مضاف يقدر اي ظل عرشه والمراد بذلك اليوم يوم القيامة وكل ظل
في ذلك اليوم الا ظل العرش فيظلل الله تحته من يرضى عنه ويبعد عنه من لا يرضى عنه جعلنا الله ممن
يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه والمراد بالامام العادل صاحب الولاية العظمى ويلتحق به كل من
ولي شيئا من امور المسلمين فعدل فيه والظاهر ان المراد بالشاب هنا من لم يجاوز الاربعين والمراد
بالرجل الذكر البالغ اعم من ان يكون شابا او لا والمراد بخاليا التلبس بالحب سواء اظهره للناس او لا وسواء
كان اجتماعهما بأجسادهما حقيقة ام لا والمراد بطلب الامرأة الزنا بها وهو ما جزم به القرطبي ويحتمل
ان يكون دعته الى التزوج بها فخاف ان يشتغل عن العبادة بالافتتان بها او خاف ان لا يقوم بحقها
لشغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها والاول اظهر وهي منزلة صديقية وزوراته نبوية انتهى
والمراد بالمنصب الاصل او الشرف او المال قال القرطبي انما يصدر ذلك عن شدة الخوف من الله ومتابعة
تقوى بحياء انتهى وتفقة السر وصدقته تفضل على علانيتها اضعافا مضاعفة وانما بالغ بهما دون غيره
لقربهما من بعضهما او لملازمتهما والمراد بقولها خاليا الخالي من الخلق لانه اقرب الى الاخلاص وابعد
او خاليا من الالتفات الى غير الله وان كان في ملأ وذكر الرجال في هذا الحديث لا مفهوم له بل يشترك
معهم فيما ذكر ودخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ذات عيال فتعدل فيهم او تغلبت
واما الطلب فيتصور في امرأة دعاها ملك جميل مثلا فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها انتهى
عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي

بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا رواه البخاري قال الشنواني رحمه الله تعالى ليس المراد نفي ذات الكذب عن هذا المصلح بل المراد نفي الاثم عنه فهو كذاب مطلقا سواء كان للاصلاح او لغيره لان الكذب هو الاخبار على خلاف الواقع ولو كان للاصلاح وقوله ينمي اي يرفع الحديث ويبلغه وقوله او يقول ذلك من الراوي والمراد ان يقول ما علم من الخبر من الفريقين ويسكت عما سمع من الشر بينهم لانه يخبر بالشيء على خلاف الواقع انتهى

عن ابي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا رواه البخاري قال الشنواني المراد بالاقربين الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام بشانهم اهم في تخليصهم من العذاب باسلامكم انتهى

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله ورحمته فسددوا وقاربوا ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب رواه البخاري قال النووي في رياض الصالحين المقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة قال معنى الاستقامة لاصابة وقال الواحي من جوامع الكلم وهي نظام الامور انتهى قال الشنواني واستشكل بقوله سبحانه تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واجيب بان محل الاية على ان الجنة تنال المنازل بالاعمال لان درجات الجنة متفاوتة بحسب تفاوت الاعمال وان محل الحديث على اصل دخول الجنة فان قلت ان قوله تعالى سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون صريح في ان دخول الجنة بالاعمال واجيب بان لفظه مجمل بينه الحديث والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون وليس المراد اصل الدخول او المراد ادخلوها بما كنتم تعملون مع رحمة الله لكم وتفضله عليكم لان اقسام منازل الجنة برحمته وكذا اصل دخولها حيث الهم العاملين ما نالوا به ذلك فما من شيء من مجازاته لعباده من رحمته وفضله لا اله الا هو له الملك وله الحمد وقوله ولا انت

اي ولا انت يحيك عملك ويدخلك الجنة مع عظم ذلك فعال الا ان يتمدني الله اي التمسني
ويسترني برحمته وفي رواية سهيل الا ان يدركني برحمته وفي رواية ابن عوف عند مسلم بمغفرة
ورحمة وعند مسلم من حديث جابر لا يدخل احد منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة
الله وقوله سددوا قاربوا السداد اي الصواب اي اتباع السنة يتقبل الله عملكم ويدخل عليكم الرحمة
اي اقصدوا واعملوا السداد وحكمة النهي عن تمني الموت ان في طوله قبل حلوله وقوع اعتراض في
العمر وان كان الاحوال لا تزيد ولا تنقص قال النووي في الحديث التصريح بكراهة تمني الموت لضر
نزل به في دنياه اما اذا خاف فتنة في دينه فلا كراهة فيه وقد فعله خلائق من السلف لذلك
وقوله يستعتب اي يطلب العتبى وهو الارضاء اي يطلب رضاء الله بالتوبة ورد المظالم وخرج الحديث
مخرج تحسين الظن بالله وان المحسن يرجو من الله الزيادة بان يوفقه للزيادة من عمله الصالح
وان المسيء لا يسعى له القنوط من رحمة الله ولا قطع رجائه انتهى حاصله

عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء
الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء السويدا قال النووي ليس المراد انها تستعمل
صرفة في كل داء بل المراد انها تارة تستعمل مفردة وتارة مركبة وتارة مسحوقة وتارة غير مسحوقة
وتارة استعملت اكلا وشربا وسعوطا وصماما وغير ذلك وقيل هذا عام مخصوص بالداء الذي
يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة واما الحارة فلا قال الشيخ ابو محمد ابن ابي حمزة
بكلام باس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب التجربة والاحصاء في علاج
ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب فيما ادعاه علمهم عالبا انما هو على التجربة التي ساؤها على ظن
تصديق من لا سبيل الى الهوى اولى بالقبول من كلامهما انتهى قال النووي وتقدم ان
على عمومه فان يكون المراد بذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب والاكل وغير ذلك والاخبار
عن ظاهر الحديث والله اعلم قال القرطبي السويدا وقال ابن الاعرابي التسيير وتفسيرها
الاكثر الاشهر وهي الكمون الاسود ويقال له ايضا الكمون الهندي وعن الحسن انها الحرمل
حكى ابو عبيد انها ثمرة السلم واسم ثمرها الصرو وقال الجوهري هو صمغ شجرة تدعى الكيكم
تحلب من اليمن وزائفة اطيب وتستعمل في الخمور وليست مرادة هنا جزما وقال القرطبي نفسه

اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثاني اكثر مناسبة بخلاف الخرز والنظم انتهى

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة رواه البخاري قال الشنواني وفي الحديث مدح لعمارة الارض والزام لوارد محمول على من اطمأن اليها ورضيها حقا له والمدح باعتبار تناول قدر الحاجة منها وانتفى الزائد في امور الخير

عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم رواه البخاري اي من لا يرحم في الدنيا الخلق من مؤمن وكافر وبهائم مملوكة وغيرها قال الشنواني ويدخل في الرحمة التعاهد بالاطعام والسقي والتخفيف في العمل وترك التعدي بالضرب وقوله لا يرحم اي في الاخرة قال ابن ابي جمرة يحتمل ان يكون المعنى من لا يرحم غيره باي نوع من الاحسان لا يحصل له الثواب كما قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ويحتمل ان يكون المراد من لا يكون فيه رحمة الايمان لا يرحم في الاخرة ومن لا يرحم نفسه بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه لا يرحمه الله لانه ليس له عنده عهد فتكون الرحمة الاولى بمعنى الاعمال والثانية بمعنى الجزاء فلا يثاب الا من عمل صالحا ويحتمل ان المراد بالرحمة الاولى الصدقة وبالثانية البلاء والمعنى من لا يتصدق لا يسلم من البلاء اي فلا يسلم من البلاء الا من تصدق او من لا يرحم ارحمه التي ليس فيها شائبة اذى لا يرحم مطلقا انتهى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه البخاري وقد تقدم في هذا الكتاب قال الشنواني اللام للابتداء او القسم والمراد بالامتلاء ان يكون الغالب عليه الشعر حتى يشغله عن القرآن والذكر واما اذا كان القرآن الغالب فليس جوفه ممتلئا من الشعر قال ابن ابي جمرة يحتمل ظاهره وان يكون المراد الجوف كله وما فيه من القلب وغيره ويحتمل ان يريد به القلب خاصة وهو الاظهر لان اهل الطب زعموا ان القيح اذا وصل الى القلب بشيء منه وان كان يسيرا فان صاحبه يموت لا محالة بخلاف غير القلب مما في الجوف من الكبد والرئة قال الحافظ قلت ويؤيد الاحتمال الاول رواية عوف بن مالك لان يمتلئ جوف احدكم من عائنه الى لهاته ويظهر مناسبة الثاني لان مقابله وهو الشعر محله القلب لانه ينشأ عن الفكر واشار ابن ابي جمرة الى حكم الفرق في امتلاء الجوف من الشعر بين من ينشئه او يبقى في حفظه من شعر غيره وهو ظاهر فقوله قيحا هو المدة التي لا يخالطها دم وقوله شعرا ظاهره العموم في كل شعر مع انه

ورد في بعض الاحاديث مدح الشعر كقوله ان من الشعر لحكمة اى موعظة قاصدة قاصمة لظهر قائلها وكالاخبار وقد وقع الشعر بين يديه صلى الله عليه وسلم كثيرا من حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وانشد كعب بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول فخلع عليه بردته الشريفة وابتاعها معاوية بعشرة آلاف درهم وكان الوفد يأتي اليه وينشد الشعر بين يديه صلعم وقال في مدحه عمه ابو طالب

تصيد به الي منها قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

وروي انه امر عمر بن الخطاب ان يسمعه شيئا من شعر امية بن ابي الصلت فانشده وهو صلى الله عليه وسلم يقول عقب كل بيت كاد امية ان يسلم مائة بيت منها قوله شعر

احمد الله لا شريك له + من لم يقلها يمسسه طمأ

وكان عليه السلام يتمثل بقول طرفة

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال عليه السلام لحسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال قلت نعم قال قل حتى اسمع فقال شعر

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد ... طاف العدو به اذ صاعد الجبلا

وكان حب رسول الله قد علموا ... من الخلائق لم يعدل به رجلا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعجب من هذا الخبيث كيف يحمل على الشعر المذموم وانما المدح كالمتمثل على مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم والذكر والوعد والمواعظ فليس تحمل الحديث المذكور وهذا الحديث ذكره البخاري في ادب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن انتهى گويم قول عمر در باب آن ست كه شعر كلام موزون ست حسن او حسن ست وقبيح او قبيح و لهذا آنحضرت صلى الله عليه وآله وغير مثل كرد شعر حسن وطلب استماع كرد از براى آن و مقرر داشت استاد آنرا و روى خود و سينه كرد ازان در موضع ديگران از صلحاى صحابه و اما آنكه كعب را در صله شعر برده داد پس نزد ائمه بيت در صحت اين روايت تخريست پس اگر صحت رسد ممكن باشد بر عطا رصله والله اعلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الله عز وجل كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى ذلك وتشتهي والفرج يصدق ذلك

ويكذبه رواه البخاري قال الشنواني اي لاحيلة في التخلص من ادراك ما كتب عليه بل لابد من الوقوع
في المكتوب وقوله النظر اي بشهوة او بغير شهوة بالنسبة الى الاجنبية وفي رواية النطق بدون سيره اي
التكلم بما لا يحل اي وزنا الشفتين التقبيل اي المحرم وزنا اليدين البطش اي الضرب بغير حق وزنا الرجلين
المشي اي للحرام قال ابن بطال سمي النظر والنطق زنا لانه يدعو الى الزنا الحقيقي وتصديق الفرج يكون
بالفعل وتكذيبه يكون بعدم الفعل ونسبتهما للفرج مجاز واستدل بهذا الحديث من قال اذا قال الرجل
زنت يدك ورجلك لا يكون قذفا فلا حد وقد ورد في ذم الزنا احاديث انتهى حاصله

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان
يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه
رواه البخاري قال الشنواني المؤمن دائم الخوف والمراقبة فيستصغر عمله الصالح ويخاف من صغير
عمله والفاجر قليل الخوف فيتهاون بالمعصية بدليل هذا التمثيل انتهى

عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك
ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب لقاء
الله وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله
لقاءه رواه البخاري قال الشنواني المراد اللقاء الحقيقي لان المؤمن اذا خرجت روحه اجتمعت في
الحال بالرب جل وعلا وفي رواية عايشة رضي الله عنها الموت قبل لقاء الله **شعر**

بى فنای خود میسر نیست دیدار شما ... میفروشد خویش را اول خریدار شما

اي والمراد بلقاء الله العمل الموصل اليه بان يطلب ما عند الله عز وجل بهذا العمل ويترك الدنيا
وبغضها وليس المراد به الموت لان كلا من المؤمن والكافر يكرهه انتهى قوله بشر برضوان الله اي
باحسانه وانعامه عليه مما يستقبله بعد الموت ليحصل له ما امامه من الكرامة وبالهاء بشارة
لا يساويها بشارة واكرم بها من كرامة لا يقادرها كرامة **شعر**

نیافت صبح دم آغوش دوست از بر دوست ... تمتعی که دل از ذکر این پیام گرفت

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار

خلود لا موت رواه البخاري اي انتم خلود ومستمرون وفيه بشارة عظيمة وبشارة كبرى لا بقاء لها
وقد ورد في هذا الباب آيات واحاديث كثيرة وقول بعضهم نار محرقة ست ومراد مجلود دوام مذوق
بريء وآلتر ست اعاذنا الله من النار وردنا الجنة برحمته آمين

عن سعد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو
يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام رواه البخاري ومعنى ادعى انتسب وقد تقدم حديث ابي
الباهلي في هذا الباب وهو عند الترمذي قال النسوي واستشكل بان حماعة من حيار هذه الامة
انتسبوا الى غير آبائهم كالمقداد بن الاسود اذ هو ابن عمرو لا ابن الاسود واجيب بان اهل الجاهلية
كانوا لا يستنكرون ان ينتسب الرجل الى غير ابيه الذي خرج من صلبه فينتسب اليه ولم يرد الامر
في اول الاسلام حتى نزل وما جعل ادعياءكم ابناءكم ونزل ادعوهم لآبائهم فصار على بعضهم
النسب الذي كان يدعى به قبل الاسلام فصار اعاد كر للتعريف لا لشهرة من غير ان يكون من المذكور
تحول عن نسبه الحقيقي فلا يقتضيه الوعيد المذكور وانما يتعلق بمن انتسب الى غير ابيه على علم
منه بانه ليس ابا له على قصد الانتساب له لا لاجل اشتهاره به لشيء

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من امارته شيئا يكرهه
فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية رواه البخاري قال النسوي
قوله شبرا اي قدر شبر وهذا كناية عن معصية السلطان ولو بادنى شيء وميتة كحلة بالكسر هيئة
الموت وحالته التي يكون عليها وليس المراد انه يموت كافرا بل عاصيا وفي الحديث ان السلطان
لا يعزل بالفسق اذ في عزله سبب للفتنة واراقة الدماء وتفريق ذات البين والمفسدة في عزله اكثر
منها في بقائه وفي هذا الحديث حجة لترك الخروج على ائمة الجور ولزوم السمع والطاعة لهم وقد
اجمع الفقهاء على ان الامام المتغلب تلزم طاعته ما اقام الجماعات والجهاد الا اذا وقع منه كفر صريح فلا
تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سأل الله فسلوه ابا اصاب العدا
من كان فيهم ثم بعثوا على حسب اعمالهم رواه البخاري اي ما سلط عقوبة الله على شيء الا على من
فيه ليس على من ليس فيه منها شيء ومن ثم من صبح العموم والمعنى ان العذاب يصيب حتى الصالحين منهم ولكن

رواية اصدالك بين اظهرهم ثم يبعثوا على حسب اعمالهم ان كانت صالحة فعقباهم صالحة وان كانت سيئة فذلك العذاب طهرة للصالح ونقمة على الفاسق وعن عايشة مرفوعا اذا اراد الله اذا انزل سطوته باهل نقمته وفيهم الصالحون قبضوا معهم ثم بعثوا على نياتهم واعمالهم صححه ابن حبان واخرجه البيهقي في سننه فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب بل يجازى كل احد بعمله على حسب نيته وهذا من الحكم العدل قال الشعراني اعلم انه قد تقوم كثرة رؤية المنكرات مقام ارتكابها في سلب القلوب نور التمييز والانكار لان المنكرات اذا كثرت على القلوب ورودها وتكرر في العين شهودها ذهبت عظمتها من القلوب شيئا فشيئا الى ان يراها الانسان فلا يخطر بباله انها منكرات ولا يفكر انها معاص لما احدثت تكرارها من تالف القلوب قال ويدل على التعميم لمن لم ينه عن المنكر وان كان لا يتعاطاه قوله تعالى فلا تقعد وا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ويستفاد منه مشروعية الهرب من الظلمة لان الاقامة معهم من القاء النفس الى التهلكة قاله في بهجة النفوس قال وفي الحديث تحذير عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن اعان نسأل الله العافية والسلامة انتهى

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله رواه البخاري فيه دليل على ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها والحكمة في كونها خمسا الاشارة الى حصر العوالم فيها فالاول فيه اشارة الى ما يزيد في النفس وينقص اي ما تحمله من الولد على اي حال هو من ذكورة او انوثة وغد فيها تشتمل على واحد اثنين وثلاثة واربعة وفي الثاني اشارة الى انواع الزمان وفيها من الحوادث اي لا يعلم ما في غد من خير وشر الا الله وعبر بلفظ غد لان حقيقته اقرب الازمنة واذا كان مع قربه لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فما بعده احرى وفي الثالث اشارة الى العالم العلوي اي لا يعلم وقت ازمان المطر من ليل او نهار الا الله وفي الرابع اشارة الى العالم السفلي اي لا تعلم نفس المكان الذي تموت فيه قريبا اقامت بارض وضربت اوتادها وقالت لا ابرح منها فقد مضى بها امر الله القدر حتى تموت في مكان لم يخطر ببالها واما المنجم الذي يخبر بوقت الغيث والموت فانه يقول بالقياس على امر مجرد ظن والظن غير العلم وفي الخامس

اشارة الى عالم الآخرة ولا يعلم ذلك الى رسول ولا ملك مقرب قال بعض المفسرين لا يعلم هذه الخمس علما للذيا ذاتيا الا واسطة الا الله والعلم جملة الصعقة مما اختص الله به واما بواسطة ولا يختص به تعالى ذكره النسوابي رح

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشرة امثالها الى سبعمائة رواه البخاري قال النسوابي عبر في هذا الحديث بارادة وفي حديث آخر من همّ بحسنة والهمّ هو القصد والحاصل ان المراتب خمس الهاجس وهو ما يلقى في القلب والخاطر وهو ما يجول في النفس بعد الفائه وحديث النفس وهو التردد هل يفعل او لا يفعل والهم وهو قصد الفعل وهذه المراتب الاربعة لا يؤاخذ بها والعزم اي الجزم وهو مواخذ به عند المحققين والله اعلم بالصواب

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا

قال الله تعالى فانه فضل أعطيه من شئت رواه البخاري

عن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه المراد بامر الله الاول القيام بحفظ الكتاب وعلم السنة والمراد بالامر الثاني اتيان الساعة وقيام القيامة يوضح ذلك حديث قرة بلفظ لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

عن جعفر الصادق رضي الله عنه عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا ابشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى اخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح اخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم رواه رزين مراد باين فيج اعوج ظاهر آن ست كه اهل بدعت وضلالت باشند وبدعت باطله ازين امت وحديث بشارت ست بآنكه آخر امت در عقيده وعمل وقول مثل اول امت خواهد بود واين نزديك زمان ظهور مهدي عليه السلام باشد وشايد اين زمان حاضر كه دران رغبات مردم در اتباع سنت وطرح تقليد بوجه افزون ست مقدمه ظهور وي عليه السلام باشد والله اعلم

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال ومالهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال ومالهم لا يؤمنون بالوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال ومالكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها وفي حديث عبد الرحمن بن علاء الحضرمي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي في دلائل النبوة ابن مردويه حديث ازا علام نبوت ست ودران بشارت ست ازبراي عاملين بالكتاب والسنة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي الخطأ والنسيان

وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجة والبيهقي این حدیث مبشرست بعفو خطایا و نسیانات و اینجا بشارتی آید الٰہی هرچه از زبان قلم مادر مؤلفات ما از خطا و نسیان و اکراه صادر شده باشد که نه موافق مرضی تو و رسول تست آن همه را از ما تجاوز فرما و بعفو و غفران رضوان مکافاتش نما استغفر الله ربي من كل ذنب و اتوب اليه و من تاب تاب الله عليه

عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها و اكرمها على الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن گويم باعتبار احاد امم امت هفتاد و یکم هستیم و باعتبار هفتاد و دو ملت باطله که درین امت حادث شده هفتاد و سوم بوده ایم که ما انا عليه واصحابي نشان ایشانست والله اعلم

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال عمر بن الخطاب لا احدثك ما هي هي كلمة الاخلاص التي ارضها الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه وهي كلمة التقوى التي الاص عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد ورجاله ثقات ورواه ابن ماجة بغير هذا السياق وفي حديث ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي فقال ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر الناس فاستقبلنا عمر فرجع بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال عمر يا رسول الله اذا يتكل الناس فتركت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره لم يصبه قبل ذلك ما اصابه رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح قاله في مجمع الزوائد

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قال قلت وان زنى وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى

قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابى الدرداء قال فخرجت لاناديها فى الناس فلقينى عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر رواه احمد والبزار والطبرانى فى الكبير والاوسط قال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد واسناد احمد صحيح وفيه ابن لهيعة وقد احتج به غير واحد انتهى قلت وقد تقدم هذا الحديث من رواية ابى ذر وهو متفق عليه

عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء عجمية فقال يا رسول الله ان على رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فاشارت براسها الى السماء وباصبعها السبابة فقال لها من انا فاشارت باصبعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السماء اى انت رسول الله قال اعتقها رواه احمد والبزار والطبرانى فى الاوسط الا انه قال لها من ربك فاشارت براسها الى السماء فقالت الله قال فى مجمع الزوائد ورجاله موثقون قلت وفيه فى كتاب العتق احاديث من الطبرانى فى هذا الباب

عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبرانى قال فى مجمع الزوائد وفى اسناده ابراهيم بن عيينة وقد ضعفه الاكثرون وقال ابن معين كان مسلما صدوقا گويم وهم نزد طبرانى ست مثل آن از حديث سهل بن سعد مرفوعا وبجاى يشهدوا يقولوا گفته ودر سندش مصعب بن ثابت ست هيثمى گفته وثقه ابن حبان والاكثرون على تضعيفه وهم نزد طبرانى ست از ابن عباس مرفوعا ورجالش موثق اند قال الهيثمى الا ان فيه اسحق بن يزيد الخطابى ولم اعرفه ونيز اين حديث نزد بزار ست از روايت ابى بكر صديق وبجاى عصموا منى منعوا منى گفته قال الهيثمى وهذا الحديث لا اعلم يروى عن انس عن ابى بكر الصديق الا من هذا الوجه واحسب ان عمران الخطأ فى اسناده وهم از ابى مالك اشجعى ست نزد طبرانى در كبير واوسط در مجمع الزوائد گفته ورجاله موثقون وهيثمى آنرا بچند طرق روايت نموده وبران تكلم فرموده فراجعه واصلش در صحيح ست

عن ابى طويل شطب المدودانه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ارايت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولا داجة الا اتاها فهل لذلك من توبة قال فهل اسلمت قال اما انا

فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال نعم قال الله اكبر الله اكبر فما يزال يكبر حتى توارى رواه الطبراني والبزار نحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير عثمان بن هارون ابي بسيط وهو ثقة قاله في مجمع الزوائد وعن الجارود العبدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه فقلت له على ان ابي ان تركت ديني ودخلت دينك لا يعديني الله في الآخرة قال نعم رواه ابو يعلى ورجاله ثقات وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنة قبل ومن اي ابواب الجنة الثمانية شئت رواه احمد قال في المجمع ورجاله رجال الصحيح وفي اسناده شهر بن حوشب وقد وثق

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت احدنا يحدث نفسه بالشيء الذي لان يخر من السماء فتقطع احب اليه من ان يتكلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان رواه ابو يعلى قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وفي حديث ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني احدث في نفسي الشيء لان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به فقال ذاك صريح الايمان رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني منتصر وفي الباب احاديث من طرق ذكرها في مجمع الزوائد

عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام الثلثة الصلوة والصوم والزكوة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جعله الله منهم والرابعة لو حلفت عليها لرجوت ان لا اثم لا يشتري الله عبدا في الدنيا الا استرقه الله يوم القيامة رواه احمد ورجاله ثقات ورواه ابو يعلى ايضا وفي الباب عن ابن مسعود مثله وعن ابي امامة عند الطبراني في الكبير وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم رواه الطبراني في الكبير قال في المجمع واسناده حسن وفي حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد قال الهيثمي واسناده جيد فيه سعيد بن بشير وثقه ابن

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملا ثار في قلبه نور رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عبادة بن دينار الجرشي لم ار من ذكره ترجمة قاله في مجمع الزوائد

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا رواه البزار ورجاله ثقات وعن الاعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيركم ايسره رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي حديث بريدة الاسلمي قال جمع يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه رواه احمد ورجاله موثقون وفي حديث عبد الله بن بسر يرفعه سددوا وابشروا فان الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسيأتي قوم لحجة لهم رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث قاله في المجمع

عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

کلید در دوزخ ست آن نماز ۔۔۔ کہ در چشم مردم گزاری دراز

وقال تعالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم وترجمه الذي في الرياض بقوله باب فيما يتوهم انه رياء وليس هو رياء

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخاف على امتي الا ضعف اليقين رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وكان النعمان بن بشير يقول على منبره ان البلية كل البلية ان تحمل اعمال السوء في ايمان السوء رواه الطبراني ايضا في الاوسط ورجاله موثقون

عن ابي رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله اين امي قال امك في النار قال قلت فاين من مضى من اهلك قال اما ترضى ان تكون امك معي امي رواه احمد والطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد

ورجاله ثقات وفي حديث بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل ولا استغفار لامي فلم يأذن لي فزرت قبرها فبكى وابكى من حولي رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن عمران بن حصين ان ابا لهب الحصين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا كان يقري الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو اوك فقال ان امي وامك وامت في النار فصاح حصين صيحة كاد رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح قاله في المجمع قلت وفي اسناد العامة مختلف في صحبته واسلامه له رواية وقال ابن الجوزي لم يسلم وفي الترمذي ما يؤيد ذلك وعن سعد بن ابي وقاص ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اين ابي بال وفي النار قال فاين ابوك قال حيث ما مر برب قبر كافر فبشره بالنار رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد فاسلم الاعرابي وقال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناء ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار ورجاله رجال الصحيح

عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله ان عمي هشاما كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فلو انه كان اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي للريا وحمدها وذكرها وما قال يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى ورجاله رجال الصحيح

حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم كذا از ابن مسعود مرفوعا مروي ست نزد طبراني در كبير واوسط در روني عثمان بن عبد الرحمن ست بجاري نگشته مجهول ودر طريق ديگر كه از ابي سعيد خدري در اوسط آورده يحيى سمسار كذاب ست ودر طريق سوم كه از ابن عباس در اوسط روايت نموده عبد الله بن عبد العزيز ضعيف ست ودر صغير كه از حسين بن علي عليهما السلام سوق كرده عبد العزيز بن ابي ثابت سخت ضعيف ست ولكن در حديث ابي كرده آمده قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطاء قال لي مسعر زدنا خامسة فلم نكن عندنا والخامسة ان تبغض العلم واهله رواه الطبراني في البسملة والبزار ورجاله موثقون

عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا اصيابا لله ولا احتفهم الملائكة حتى يقوموا او يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج في طلب العلم مخافة ان يموت او للتساهم حياته ان يدرس الا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن بطيء به عمله لم يسرع به نسبه رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو مختلف والاحتجاج

به وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم خيرا او يعلمه كان له كاجر حاج تاما حجته رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب علما فادركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وكان عبد الله بن مسعود يقول المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة

عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل القضاء اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه رواه احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اني محدثكم الحديث فليحدث الحاضر الغائب رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن وابصة كان يقوم للناس بالرقة في المسجد الاعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال اني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال ايها الناس اي شهر احرم قالوا هذا قال ايها الناس اي بلد احرم قالوا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال الناس نعم فرفع يده صلى الى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب فادوا تبلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البزار ورجاله موثقون

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الذي يكذب علي يبنى له بيت في النار رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا بنى الله له بيتا في النار ورجاله موثقون وفي حديث معاوية بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات ورواه ابو يعلى عن عقبة بن عامر ورجاله ثقات الا انه عند البزار من قال علي ما لم اقل فليتبوأ الخ وقد ورد هذا الحديث من طرق كثيرة بعضها

سبیل وبعضها حسن وبعضها ضعیف ذکرها الهیثمی فی مجمع الزوائد وجمیعها یصلح للاحتجاج به
عن ابی حمید وابی اسید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا سمعتم الحدیث عنی تعرفه قلوبکم
وتلین له اشعارکم وابشارکم وترون انه منکم قریب فانا اولاکم به واذا سمعتم الحدیث عنی تنکره
قلوبکم وتنفر اشعارکم وابشارکم وترون انه منکم بعید فانا ابعدکم رواه احمد والبزار ورجاله رجال
الصحیح ترجم الهیثمی لهذا الحدیث فی مجمع الزوائد بقوله باب معرفة اهل الحدیث بصحیحه وضعیفه
یعنی حدیث ثابت را اثرست در دل وغیر ثابت را دل عارف پذیرائی کند واین یکی از اسباب فرق در احادیث
صحیحه وغیر صحیحست واهل علم ازبرای آن ضوابط دیگر بسیار ذکر کرده اند که در علم اصول سنت مذکورست
عن حمید قال کنا مع انس بن مالک فقال والله ما کل ما نحدثکم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
سمعناه منه ولکن لم یکذب بعضنا بعضا رواه الطبرانی فی الکبیر ورجاله رجال الصحیح وعن البراء
قال ما کل الحدیث سمعناه من رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یحدثنا اصحابنا عنه کانت تشغلنا عنه
رعیة الابل رواه احمد ورجاله رجال الصحیح قلت ترجم لهذا الحدیث الهیثمی فی مجمع الزوائد بقوله باب
الجهالة بالصحابة لانهم عدول گویم مراد بعدل دینجا حفظ وضبط وصدق حدیث ست نه عدالت بمعنی مطلوب
اهل اصول واصل در روایت همین ضبط وصدق باشد پس بس والله اعلم
عن ابی امامة وابی امامة وواثلة بن الاسقع وانس بن مالک قالوا خرج علینا رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوما وهو مغضب متمعر فی شیء من امر الدین فغضب علینا غضبا شدیدا لم یغضب مثله ثم
انتهرنا فقال یا امة محمد اما هلک من کان قبلکم بهذا ذروا المراء قلة خیره ذروا المراء فان المؤمن
لا یماری ذروا المراء فان المؤمن لا یماری تمت خیاره ذروا المراء فکفی اثما ان لا تزال مماریا ذروا
المراء فان المماری لا اشفع له یوم القیامة ذروا المراء فان اول ما نهانی عنه ربی بعد عبادة الاوثان
المراء فان بنی اسرائیل افترقوا علی احدی وسبعین فرقة والنصاری علی ثنتین وسبعین فرقة کلهم
علی الضلالة الا السواد الاعظم قالوا یا رسول الله ما السواد الاعظم قال من کان علی ما انا علیه
واصحابی ثم غار فی دین الله ولم یکفر احدا من اهل التوحید ثم عقر له ثم قال ان الاسلام بدا
غریبا وسیعود غریبا قالوا یا رسول الله ومن الغرباء قال الذین یصلحون اذا فسد الناس ولا تمار وا

في دين الله ولا تكفروا احدا من اهل التوحيد بذنب رواه الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدا گويم اين ضعف منجبر ست بورود اين حديث در سنن وغيرها بتعدد طرق ودران نهي ست از مراد زدن در ميان مسلمين چنانكه مقلد تكفير متبع كند وبخوان والما مجادلة باهل الاسلام از اهل كتاب وهر كه همزبان ايشان ست پس خارج ست ازين حكم وداخل ست زير كريمه وجادلهم بالتي هي احسن وفي حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في اعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه رواه الطبراني في الثلثة قال في المجمع واسناده حسن ان شاء الله تعالى

عن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تركت فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن ابي ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن اشياء فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وغفل عن اشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن صالح العدوي قال الهيثمي ولم ار من ترجمه وبقية رجاله ثقات وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء اعز من ثلث دراهم حلال او اخ يستأنس به او سنة يعمل بها رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقال الحاكم ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله موثقون قاله في المجمع وعن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب اتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب اصابه من بعض اهل الكتاب فقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم فغضب وقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو ان موسى كان فيكم حيا ما وسعه الا ان يتبعني رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد ضعفه احمد ويحيى بن سعيد وغيرهما

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر فمر بمكان فحاد عنه فسئل لم فعلت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت رواه احمد والبزار ورجاله موثقون وترجمه الهيثمي بقوله باب

اتباعه في كل شيء وفي حديث انس بن سيرين عن ابن عمر ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نهدي الى هذا المكان ما نضحي حاجته رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عمر انه كان يأبى بحفرة بين مكة والمدينة فيقتل لحمها وحمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك رواه البزار ورجاله موثقون وعن زيد بن اسلم قال رأيت ابن عمر يحمل الاداوة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحمل الاداوة رواه البزار وابو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات

عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفترق امتي على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال قال في مجمع الزوائد قلت عند ابن ماجه طرف من اوله رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح انتهى وترجم له نعوذ بالله من الرأي والقياس والتقليد وروى عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمل هذه الامة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأي فاذا عملوا اي بالرأي فقد ضلوا واضلوا رواه ابو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوهري متفق على ضعفه وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل امر بني اسرائيل معتدلا حتى يدا نيهم سمايا الامور فاخذوا بالرأي فضلوا واضلوا رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وفيه شعبة والثوري وضعفه جماعة وقال ابن القطان هذا اسناد حسن وعن عبد الله بن مسعود قال لا تقلدن احدكم دينه رجلا قال ابن ابي ليلى وان كنتم لا بد مقتدين فاصدروا بالميت فان الحي لا يؤمن عليه الفتنة رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروى عنه انصافه قال لا يكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة يا ابا عبد الرحمن قال يقول انا مع الناس ان اهدوا اهديت وان ضلوا ضللت الا ليوطن احدكم نفسه على ان كفر الناس ان لا يكفر وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات

عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه انه قال ثلاث خير من واحد وثلثة خير من اثنين واربعة خير من ثلثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يكن ليجمع امتي الا على هدى رواه احمد وفيه المحرر بن عبد بن سليمان وهو ضعيف وعن علي قال قلت يا رسول الله ان نزل بنا امر ليس فيه بيان امر ولا نهي فما تأمرني قال تشاورون الفقهاء والعابدين ولا تمضوا فيه رأي خاصة رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون من اهل الصحيح والمراد بالفقهاء اهل الحديث على الاصطلاح القديم

عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يبعث معاذا الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله قال اجتهد رأيي ولا آلو فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله اخرجه ابو داود قال المنذري واخرجه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بمتصل انتهى وقد اخرجه ايضا احمد والطبراني والبيهقي وابن عدي بسند ضعيف وقد جمع الحافظ ابن كثير في طرقه وشواهده جزء وقال هو حديث مشهور اعتمد عليه ائمة الاسلام في اثبات اصل القياس يعني الاجتهاد انتهى وتمام الكلام على هذا الحديث في كتابنا ظفر اللاضي فيما يجب في القضاء على القاضي وعن ابن عباس يرفعه قال ليس احد الا يوخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه واله وسلم رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى رواه احمد والبزار والطبراني في الثلثة ورجاله رجال الصحيح وعن ابن عباس قال ما اتى على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى تحيى البدع وتموت السنن رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابو الاسباط بشر بن رافع وقد اجمعوا على ضعفه قاله في المجمع وروي عن العلاء بن خارجة مثله مرفوعا اخرجه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد الحام القبط والبربر والسودان رواه البزار وفيه محمد بن يزيل وضعفه يحيى بن معين والبخاري ويزيد بن سنان وثقه ابو حاتم فقال محله الصدق وقال البخاري مقارب الحديث وضعفه يحيى وجماعة وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد نوح ثلثة سام ابو العرب وحام ابو الحبشة ويافث ابو الروم رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وعن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل رواه البزار والطبراني في الكبير

ورجاله موثقون وعن ابي امامة قال لي ان جبرائيل جاء الى ابراهيم عليه السلام بالبراق فركبه فانطلق به حتى اتى مكة فنزل بها فقال ابراهيم كم بينك وبين بيت المقدس قال عشرة فراسخ قال كم بينك وبين يثرب قال عشرة فراسخ قال كم بين يثرب وبين ابراهيم قال عشرة فراسخ قال يا رسول الله كرر كما سألتك قال فكرر عليه ثلاثا وخمسة عشر رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعن دغفل قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح وعن الحسن قال توفي وهو ابن ستين رواه ابو يعلى ورجاله موثقون وعن ابي حمزة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلث وستين رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وهذا القول الاخير هو الراجح فقد قال انس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين لحديث رواه مسلم قال محمد بن اسمعيل البخاري ثلث وستين اكثر

عن وحشي بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم ان يختلس من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد هذه التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما يغني بهما اساروا رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا بعد ان يؤتيهم اياه ولكن يذهب بالعلماء وكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث وعن عائشة رضته قالت موت العالم ثلمة في الاسلام لا يسدها اختلاف الليل والنهار رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهري قال البزار يروي احاديث لا يتابع عليها وهذا منها وفي حديث ابي الدرداء يرفعه موت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس وموت قبيلة ايسر لي من موت عالم رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن ابين قال الهيثمي ولم ار من ذكره وكذلك اسمعيل بن صالح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر ابا هريرة يقول يرفع العلم قال اما انه ليس بانتزع من صدور الرجال ولكن يذهب العلماء رواه احمد والبزار قال في مجمع الزوائد وهو في الصحيح خلا قول عمر ورجاله رجال الصحيح

عن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل في غير المصحف الف درجة وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك الفي درجة رواه الطبراني وفيه ابو سعيد بن عوذ وثقه

ابن معين في رواية وضعفه في اخرى وبقية رجاله ثقات وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرء القران ظاهرا ونظرا اعطاه الله شجرة في الجنة لوان غرابا افرخ
في غصن من اغصانها ثم طار لادركه الهرم قبل ان يقطع ورقها رواه البزار والطبراني الا انه
قال لوان غرابا افرخ تحت ورقة منها فادرك ذلك الفرخ فنهض لادركه الهرم قبل ان يقطع
تلك الورقة وفيه محمد بن محمد الجحيمي قال في مجمع الزوائد ولم اعرفه وفيه سعيد بن سلم القراح
مختلف فيه وبقية رجال الطبراني ثقات واسناد البزار ضعيف

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران بالحزن فانه نزل بالحزن رواه الطبراني في الاوسط وفيه
اسمعيل بن يوسف وهو ضعيف وعن ابن عباس يرفعه احسن الناس قراءة من اذا قرء
القران يتحزن به رواه الطبراني وفيه ابن طبيعة وهو حسن الحديث وهو ضعيف وعن عمر رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس صوتا بالقران قال من اذا سمعت
قراءته رأيت انه يخشى الله عز وجل رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيه حميد بن حماد وثقه
ابن حبان وقال ربما اخطأ ورجال البزار رجال الصحيح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران رواه البزار وفيه امية بن يعلى وهو ضعيف قلت واصله في
الصحيح عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقران يجهر به اي
معنى يتغنى يجهر ومعنى اذن استمع قال النووي اشارة الى الرضا والقبول وفي حديث ابن عباس مرفوعا
زينوا اصواتكم بالقران رواه الطبراني باسنادين وفي احدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال
ربما اخطأ وضعفه البخاري وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح وروى الطبراني عن ابي لبابة مرفوعا
ليس منا من لم يتغن بالقران قال ابن ابي مليكة قلت يا ابا محمد ارأيت ان لم يكن حسن الصوت قال
يحسنه ما استطاع ورجاله ثقات وعن ابن عباس يرفعه لكل شيء حلية وحلية القران حسن الصوت
رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف وفي حديث ابن مسعود مرفوعا
حسن الصوت تزيين للقران رواه البزار وفيه سعيد بن رزين وهو ضعيف وعن ابي موسى الاشعري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال له لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة

عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف وعن انس ان انس بن مالك كان اذا ختم القرآن جمع اهله وولده فدعا لهم رواه الطبراني ورجاله ثقات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح ورواه احمد وابو يعلى عن ابن مسعود انصافي قوله ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح لابن خزيمة مفاتيح الغيب وقد تقدم وعن المغيرة بن سعد الاشجعي قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فحدثنا ما كان في امته الى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير عمرو بن ابراهيم وقد وثقه ابن حبان وعن ابي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في السماء طائر يطير بجناحيه الا ذكر لنا منه علما رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن عمرو بن العاص قال قلب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف مثل رواه احمد واسناده حسن

عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام قال وقال حياتي خير لكم تحدثون وتحدث لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله عليه وما رأيت من شر استغفرت الله لكم رواه البزار ورجاله رجال الصحيح

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه البزار والطبراني في الاوسط وسند البزار حسن وقال الابري وي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد احسن من هذا فذكر ورواه البزار ايضا عن عمار بن ياسر ورجاله رجال الصحيح غير الحسن وعبيد وهما ثقتان ورواه احمد ايضا وسنده ضعيف ترجمه الهيثمي بقوله باب ما جاء في فضل الامة وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امة الا وبعضها في النار وبعضها في الجنة

الا امتي فانها كلها في الجنة رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه احمد بن محمد بن الحجاج بن رشد وهو ضعيف كريم مرا دامت در ينجا اهل اتباع اند كه ما انا عليه واصحابي يسمار وجوه ايشان ست نه است دعوت على الاطلاق وعن عمر بن الخطاب يرفعه الجنة حرمت على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي رواه الطبراني في الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه جماعة قال في مجمع الزوائد واسناده حسن وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة كافر الا عرابي او شرد على اهله سراد الابر قيل يا رسول الله وما يرد ان يدخل الجنة فقال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ثلث مرات رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واشتغل بذكر الله كان الذاكر افضل رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا وعن ابي سعيد الخدري يرفعه اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون رواه اسمعيل وابو يعلى وفيه دراج وقد ضعفه جماعة ووثقه غير واحد وبقية رجال احد اسنادي احمد ثقات وفي رواية عن ابن عباس مرفوعا اذكروا الله ذكرا يقولون انكم مراؤن رواه الطبراني وفيه الحسن بن جعفر وهو ضعيف وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال فجثى اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه رواه الطبراني واسناده حسن وعن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى رواه الطبراني واسناده حسن وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم الدرجات العلى رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي حديث ابن عباس يرفعه الا ان اولياء الله

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله يذكر هو رواه الطبراني ورجاله ثقات وعنه رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الواسطي قال في مجمع الزوائد ولم اعرفه وبقية رجاله وثقوا وعن ابن مسعود يرفعه ان من الناس مفاتيح للخير اذا رؤوا ذكر الله رواه الطبراني وفيه عمر بن القاسم قال الهيثمي والعراقي وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم يعني يوم القيامة ترة رواه الطبراني ورجاله وثقوا وقوله ترة اي نقصا وقيل اراد بالترة هنا السعة

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يستحيي من ذي الشيبة المسلم اذا كان مسدد الرمي مالسنه ان يسأل الله فلا يعطه رواه الطبراني في الاوسط وفيه صالح بن رستم وثقه ابن حبان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات

عن سعد الله بن عمرو ابي رسلاحا قال اللهم اعزني بالجهد ولا تشرك في دمتك ابانا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قائلها فقال الرجل انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حفتها عن باس كثير رواه احمد والطبراني بنحوه واسناده حسن

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه رواه احمد والبزار واسناده حسن وعن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه قال النووي الوصب المرض وفي حديث ابن مسعود يرفعه ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وابن ماجه متفق عليه وعن ابي هريرة يرفعه من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري قال النووي في رياض الصالحين صبطوا يصب بفتح الصاد وكسرها وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة

يرفعه مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في بدنه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وحسنه وصححه ع وہوسے گئے ہم اتنے کہ بس پاک ہو گئے ۔

وفي حديث عبد الرحمن بن السلماني يرفعه ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد مالم يغرغر بنفسه رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة ورواه الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال حسن قلت ويروى عن الترمذي انه يريد بالحسن مالا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحوه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه رواه ابو يعلى والطبراني واسناده جيد وعن ابي هريرة يرفعه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقبل توبة عبده او يغفر لعبده مالم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة رواه احمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن فائد وثقه جماعة وضعفه اخرون وبقية رجاله رجال الصحيح وفي اسناد البزار فيه ابراهيم بن هانيء وهو ضعيف

عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم اني بأسير فقال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله رواه احمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وعن ابن مسعود يرفعه التوبة من الذنب ان تتوب عنه ثم لا تعود فيه رواه احمد واسناده ضعيف وقال عوف بن مالك ما من ذنب لا وانا اعرف توبته قيل وما توبته قال ان تتركه ثم لا تعود رواه الطبراني باسناد حسن

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه وعن عقبة بن عامر ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناده حسن

این درگہ ما درگہ نومیدی نیست ۔ صد بار اگر توبہ شکستی باز آ

وعن عائشة قالت جاء حبيب بن الحارث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل مسراف قال فتب الى الله يا حبيب قال يا رسول الله اني اتوب ثم اعود قال كلما اذنبت فتب قال يا رسول الله اذا تكثر ذنوبي قال عفو الله اكثر من الذنب يا حبيب بن الحارث رواه الطبراني في الاوسط وفيه نوح بن ذكوان وهو ضعيف قلت وفي القرآن الكريم ويعفو عن كثير ولنعم ما قيل ع توبہ کنیم و بشکنیم توبہ دیگر و بشکنیم ۔ وعن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لا ذنب فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فان استغفر ثم اعود فاذنب قال وان اذنبت فعد فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب قال فان اذنبت فعد فاستغفر ربك فقالها في الرابعة فقال استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور رواه البزار وفيه بشار بن الحكم الضبي ضعفه غير واحد وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وبقية رجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد ۔ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مؤمن الا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة او ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق وان المؤمن خلق مفتنا توابا نساء اذا ذكر ذكر رواه الطبراني في الكبير ورجال اسناده ثقات والفينة الساعة والحين

عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن فيما بقي غفر له ما مضى ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك فيقول الله عز وجل لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات السبع ثم يهبط الى الارض رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن علان وهو ثقة حديث وليل ست ذكر تسمية عبد المحسن الرضا مثلا میگویند رحمۃ اللہ علی صدیق بن حسن ونحو آن اللھم اغفرا اللھم اغفرا آمین

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا نعم يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا وفي رواية واحسنكم اخلاقا بدل اعمالا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي رواية اخرى عن انس بعد قوله اعمالا اذا اسد وارواه ابو يعلى واسناده حسن

وفي حديث ابي بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده جيد وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في احسن العمل ويحسن ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء رواه الطبراني وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق قال الهيثمي ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمره الله تبارك وتعالى في الاسلام اربعين سنة صرف الله عنه انواعا من البلايا الجذام والبرص وخبث الشيطان ومن عمره الله خمسين سنة في الاسلام لين الله عليه الحساب وفي رواية هون الله عليه الحساب يوم القيامة ومن عمره الله ستين سنة في الاسلام رزقه الله الانابة اليه بما يحب الله ومن عمره الله سبعين سنة في الاسلام احب اهل السماء واهل الارض ومن عمره الله ثمانين سنة في الاسلام محى الله سيئاته وكتب حسناته وقال انس في حديثه كتب الله حسناته ولم يكتب سيئاته ومن عمره الله تسعين سنة في الاسلام غفر الله ذنوبه وكان اسير الله في ارضه وشفيعا لاهل بيته يوم القيامة رواه البزار باسنادين ورجال احدهما ثقات وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر الله اليه وابلغ اليه في العمر رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم الذين يبلغون ثمانين رواه ابو يعلى وفيه شيخه هشام ابن سليم وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الترمذي ولفظه اعمار امتي ما بين ستين سنة الى سبعين سنة واقلهم من يجوز ذلك ولكرزين قال مسلم المئينا بين الستين الى السبعين ومن انسأ الله في اجله فقد اعذر الله اليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرأ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة اخرجه البخاري واللفظ له وعن حذيفة انه قال يا رسول الله حدثنا عن اعمار امتك قال ما بين الخمسين الى الستين قالوا يا رسول الله فابناء السبعين قال قل من يبلغها من امتي رحم الله ابناء السبعين ورحم الله ابناء الثمانين من امتي رواه البزار وفيه عثمان بن مطر وهي ضعيف

عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات

عن العبد المسلم المخطئ او المسئ فليدعه واسعفه ما القاها والا كتب واحد رواه الطبراني باسانيد
ورجال احدها رجال الصحيح وفي رواية اخرى يرفعها صاحب اليمين امة على صاحب الشمال فاذا
عمل حسنة اثبتها واذا عمل سيئة قال له صاحب اليمين امكث ست ساعات فان استغفر الله
لم تكتب عليه والا اثبتت عليه رواه الطبراني ورجاله وثقوا

عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة رواه الطبراني باسناده حسن وعن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كل يوم اللهم اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات الحق به
من كل مؤمن حسنة رواه الطبراني وفيه ابو امية بن يعلى وهو ضعيف

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعد الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعد
على عمل عقابا فهو منه بالخيار رواه البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط وفيه سهل بن ابي حزم
وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح حديث دليل ست بر انعامي وعده وخلف در وعيد
واين غايت كرم ونهايت تفضل ست بر امم ع در عفو لذتي ست كه در انتقام نيست

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا جبريل اصلي ربك جل ذكره قال
نعم قلت ما صلاته قال سبوح قدوس سبقت رحمتي على غضبي رواه الطبراني في الاوسط الصغير
ورجاله وثقوا وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم
احسبه قال عليها رواه البزار واسناده حسن

اگر در دهد يك صلاي كرم ... عزازيل گويد نصيبي برم

وعن حذيفة قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في
رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا ما قال قالوا
بلى قال لقد حظر رحمة الله عز وجل واسعة ان الله عز وجل خلق مائة رحمة فاول رحمه يتعاطف
بها الخلائق حبها واسها وبهائمها وعدا تسعة وتسعين اتقولون هو اضل ام بعيره قلت رواه
ابو داود باختصار ورواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير ابي عبد الله الجسري ولم
يضعفه احمد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة

رحمة منها قسمها بين الخلائق وتسعة وتسعين الى يوم القيامة رواه الطبراني واسناده حسن اللهم ربنا قد شملتنا رحمتك الواحدة التي قسمتها بين الخليقة فاشمل سائرها الذي أعددتها ليوم القيامة لنا وللمسلمين جميعا انك واسع المغفرة وانت ارحم الراحمين

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن وعن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده او والذي نفس محمد بيده لو اخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي نفسي بيده او والذي نفس محمد بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم رواه احمد وابو يعلى ورجاله ثقات عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اللهم اعتقني من النار واجرني منها يا غفار

عن سهل بن سعد قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحببت من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيامه الليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن عتبة بن عبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم القيامة رواه احمد واسناده جيد وزاد احمد في رواية موقوفا عن عمر بن ابي عميرة ولودّ انه لو رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب قال في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مهلا فان الله تبارك وتعالى شديد العقاب فلولا صبيان رضع ورجال ركع وبهائم رتع صب عليكم العذاب او انزل عليكم العذاب رواه البزار والطبراني في الاوسط الا انه قال لولا اشياخ ركع وشيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا وقال مهلا عن الله مهلا رواه ابو يعلى اختصر منه وفيه ابراهيم

بن خشيم وهو ضعيف

عن ابن ام مكتوم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال سعرت النار لاهل النار وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن

عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادلربكم عز وجل في ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل احدكم ان يصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها ابدا رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه قال في مجمع الزوائد وفيه من لم اعرفه ومن عرفتهم وثقوا وفي حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده واسألوا الله ان يستر عوراتكم وان يؤمن روعاتكم رواه الطبراني ورجال اسناده رجال الصحيح غير عيسى بن موسى بن اياس ابن ابي بكير وهو ثقة قاله الهيثمي

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنا النفس رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح سعدي گويد تو انگري بدل ست نه بمال و بزرگي بعقل ست نه بسال

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لابن آدم واديا من مال لتمنى ثانيا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب رواه احمد وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح وعن زيد بن ارقم قال كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب رواه احمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات واصله في الصحيحين متفق عليه وفي الباب روايات بالفاظ ذكرها في مجمع الزوائد وقال ولهذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة لم يكن فان تلاوته ما زيد فيها وما كان قرآنا نسخت تلاوته فيها ايضا انتهى قال الشاعر شعر

گفت چشم تنگ دنيادار را ... يا قناعت پر كند يا خاك گور

وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم

بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وصححه قال في تيسير الوصول معناه ان حرص المرء على المال والشرف وجمعهما مفسد لدينه كما يفسد الذئبان الجائعان الغنم اذا ارسلا فيها ولم يبق منها وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم ويشب فيه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر اخرجه الشيخان والترمذي يعنى هرچه پير شود در سر دو چيز جوان ميگردد

عن عقبة بن عامر الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك له منه استدراج ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين رواه احمد والطبراني في الاوسط عن شيخه الوليد بن العباس المصري وهو ضعيف

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء رواه الطبراني واسناده حسن ورواه مسلم عن ابي سعيد الخدري وزاد فان اول فتنة كانت في بني اسرائيل كانت في النساء وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا حلوة خضرة فمن اخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة الا النار رواه الطبراني ورجاله ثقات ورواه ايضا عن عمرة بنت الحارث وقال في مال الله ورسوله له النار واسناده حسن وكذا عن ابي هريرة وحسن اسناده

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان نيته الاخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى في قلبه وجمع له شمله وتزع الفقر من بين عينيه واتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح الا غنيا ولا يمسي الا غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح الا فقيرا ولا يمسي الا فقيرا رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف واين حديث يكي از اعلام نبوت ست چه مصداق آن در هر زمان مشاهده مي افتد وهرگز در هيچ ماده از مواد اهل دنيا واهل آخرت تخلف نميكند ودر حديث ابي موسى اشعري ست كه فرمود آنحضرت صلى الله عليه وآله وسلم من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات ورواه البيهقي في شعب الايمان حاصل آنكه دنيا وآخرت باهم ضرد اند يكي با ديگري فراهم نمي تواند شد شعر

دنیا دارسی و عاقبت میطلبی این ناز بخانهٔ پدر باید کرد

وعن انس برفعه قال ينادي مناد دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها دعوا الدنيا لاهلها من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حتفه وهو لا يشعر رواه البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وفيه هانئ من المتوكل وهو ضعيف

عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانبياء كلهم يدخلون الجنة قبل داود وسليمان بالفي عام وفقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين عاما وان اهل المدائن يدخلون الجنة قبل اهل الرساتيق باربعين عاما تفضل المدائن بالجمعة والجماعات وخلق الله اكثر واذا كان بلاء حصد بهم رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفيه علي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني ليس بذاك يتفرد باشياء وقال ابن يونس كان يهم ويخطئ وقال الذهبي حافظ رحال وبقية رجاله ثقات انتهى شاعر گفته ست

وه مرده مرد را احمق کند عقل را بی نور و بی رونق کند

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله وقال لعب ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد گويم بعضی از معاصرين مرحومين درين حديث جزئی نوشته اند حاصلش آنکه اين حديث اصلی دارد و موضوع نيست واز جنس حسن لغيره يا ضعاف ست پس بس والله اعلم وحکی گفته اند البلاهة ادنى الى الخلاص من الفطانة البتراء ع ای روشنی طبع تو بر من بلا شدی +

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم رواه البزار والطبراني في الاوسط واسناده حسن قلت وفي القرآن الكريم ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقال تعالى فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول وفي معنى ذلك حديث ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله رواه الطبراني واسناده حسن قال ابن مسعود افرس الناس ثلاثة صاحبة موسى التي قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وقال وما رأيت من امانته قالت كنت امشي امامه فجعلني خلفه وصاحب يوسف حين قال اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وابو بكر حين استخلف عمر وفي رواية من افرس الناس ثلاثة رواه

الطبراني باسنادين ورجال احدهما رجال الصحيح ان كان محمد بن كثير هو العبدي ات كان هو الثقفي فقد وثق على ضعف كثير فيه

فصل
سعد التقوى

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء وهو ضعيف وعن ابن عبة الخولاني رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله آنية من اهل الارض وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين واحبها اليه الينها ورقها رواه الطبراني واسناده حسن آنجاست كه دل را خانهٔ خدا گويند وصلحا را صاحب دل خوانند

فصل
عدم الصبوة

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة رواه احمد وابو يعلى واسناده حسن يعنى باوجود جوانى دور از عشقبازى ست ؎

در جوانى روش حالت پيرى دارم چون گل زرد بهارم بخزان مى ماند

وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض ابن سبعين في هيئة ابن عشرين في مشيته ومنظره رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وفيه موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث وهو ضعيف قلت وفي رواية عنه رضي الله عنه يرفعه خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم رواه الطبراني في الاوسط والبزار وفيهما الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف

فصل
من تشبه بقوم

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم رواه الطبراني في الاوسط وفيه على بن غراب وقد وثقه غير واحد وضعفه بعضهم وبقية رجاله ثقات و اين تشبه عام ست از تشبه در زى خاص و در عمل خاص و جزآن و اين حديث شرح بس دراز دارد و قاعدهٔ عظيمه از قواعد اسلام ست شيخ الاسلام ابن تيميه رح را كتابى ست موسوم باقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم گويا شرح اين حديث ست اگر خواهى كه بمعانى اين كلمهٔ جامعه دررسى ترا بايد كه عكوف بر مفاهيم آن كتاب كنى وسرمايهٔ انشراح خاطر ازان بگيرى آرى فانه غاية في هذا الباب ونهاية في اصلاح الآداب

فصل
اعتبار الاسم

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا وله صيت في السماء فان كان صيته في السماء حسنا وضع في الارض وان كان صيته في السماء سيئا وضع في الارض رواه البزار ورجاله رجال الصحيح قال الهيثمي وله في الصحيح حديث غير هذا وفي حديث سعد بن ابي وقاص يرفعه بي شك

ان تعرفوا اهل الجنة من اهل النار قالوا يا رسول الله بم قال بالثناء الحسن والثناء السيئ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت فقال اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت فقد اسأت رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وعن انس قال قيل يا رسول الله من اهل الجنة قال من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يحب قيل فمن اهل النار قال من لا يموت حتى يملأ مسامعه مما يكره رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة

عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه الطبراني باسناد ضعيف ورواه عن ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح ورواه ابو يعلى عن عائشة ورجاله رجال الصحيح ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواه احمد والبزار ورجاله رجال الصحيح ورواه احمد والطبراني عن سهل بن سعد مرفوعا واسناده جيد ورواه الطبراني ايضا في الاوسط عن جابر قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه علي بن هرام ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات

عن عائشة قالت ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتقى رواه ابو يعلى واسناده حسن وفي حديث ابن مسعود يرفعه ان من الايمان ان يحب المرء لا يحبه الا لله من غير مال اعطاه فذلك الايمان رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وعن ابي امامة يرفعه ما احب عبد عبدا لله الا اكرم ربه عز وجل رواه احمد ورجاله ثقات

عن سعيد بن ابي سعيد ان ابا سعيد الخدري شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر يا ابا سعيد فان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السيل من اعلى الوادي ومن اعلى الجبل الى اسفله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا انه شبه المرسل وعن انس قال قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال اني احبك قال استعد للفاقة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين تحابا في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفترقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منهما وما تأخر رواه ابو يعلى وفيه زرب بن حرة وهو ضعيف

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعاقب رجلان في الاسلام الا كان احبهما الى الله عز وجل اشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى والبزار ورجال ابي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه وفي حديث ابي الدرداء غير رفعه ما من رجلين تحابا في الله يظهر الغيب الا كان احبهما الى الله اشدهما حبا لصاحبه رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة

عن يزيد بن ابي حبيب ان اباسالم الجيشاني اتى ابا امامة في منزله فقال اني سمعت اباذر يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا احب احدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره انه يحبه وقل جثتك في منزلك رواه احمد واسناده حسن وفي الباب احاديث حسان وضعاف يعضد بعضها وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث انس يرفعه قال اذا علمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له رواه ابو داود وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة رواه الترمذي

عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء رواه الطبراني واسناده حسن وفي رواية عن عقبة بن رافع قال كما يحمي احدكم مريضه الماء ليشفى رواه ابو يعلى واسناده حسن وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بك وشهد اني رسولك فحبب اليه لقاءك وسهل عليه قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد اني رسولك فلا تحب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا رواه الطبراني ورجاله ثقات

عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال ما اهانها اهلها فقال والذي نفسي بيده لالذ انها هوانا على الله عز وجل من هذه على اهلها رواه احمد وابو يعلى والبزار وفيه محمد بن عمرو حسن وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح وفي رواية عبد الله بن ربيعة مر على شاة صنبوذة فقال انرون هذه هينة على اهلها لهي اهون على الله من هذه على اهلها رواه احمد ورجاله

رجال الصحيح وفي الباب احاديث بطرق والفاظ ثابتة

عن انس قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نكاد نعد النبي صلى الله عليه وسلم رأسا في انفسنا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لوتدومون على ما تكونون عندي من الحال لصافحتكم الملائكة باكفها ولكن ساعة وساعة رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ابن هبيرة من شيوخ البزار وهو ثقة ورواه ابو يعلى وقال لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم باجنحتها عيانا وفيه حنظلة بن الربيع الاسدي كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست كروي گفت تا في حنظلة يا رسول الله وقال وما ذاك قال قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد فما الذي نعرفه كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم ومعنى عافسنا عالجنا والاعساء الصيعات المعايش قاله النووي في الرياض

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بحنظلة وهو يبكي فقال ما لك يا حنظلة قال نافق حنظلة يا رسول الله قال وما ذاك قال يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار وبالجنة حتى كاننا رأي عين فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات رواه مسلم ومعنى عافسنا عالجنا والاعساء الصيعات المعايش قاله النووي في الرياض

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بحنظلة وهو يبكي فقال ما يبكيك قال نافق حنظلة قال وما ذاك قال كنا اذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا بالنار والجنة حتى كاننا رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه البزار واسنادهما حسن وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالحزن فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اختشعوا انفسكم بالجوع وا ظمئوها رواه الطبراني باسناده حسن

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس رواه الطبراني في الثلثة الا انه قال في الكبير كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم والشمس على قيقعان بعد العصر فقال ما عمركم في اعمار من مضى الا كما بقي في هذا النهار فيما مضى منه ورجال الصغير والاوسط رجال الصحيح وفي احد اسنادي الكبير شريك وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس ان تغرب فلم يبق منها الا شف يسير فقال والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وما نرى من الشمس الا يسيرا رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن ابيه وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا تزداد منهم الا بعدا رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبقني رواه احمد والبزار الا انه قال بعثت انا والساعة كهاتين وضم اصبعيه السبابة والوسطى ورجال احمد رجال الصحيح والحديث له طرق والفاظ بعضها يقوي بعضا

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا كل التراب كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه قيل وما مثله يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون رواه احمد واسناده حسن

عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة مشاة حفاة عراة قيل يا رسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه رواه الطبراني في الاوسط والكبير باختصار عنه وفيهما ابراهيم بن حماد بن حازم ضعفه الدارقطني وبقية رجال الكبير رجال الصحيح وفي الباب عن ام سلمة والحسن بن علي وسودة بنت زمعة وابي هريرة بطرق والفاظ يقوي بعضها بعضا

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحشر الناس یوم القیامة علی الدواب لواقل
یوم المحشر وسبعة حسام علی ناقته واقف علی الدراع وسبعة اسباع الحسن والحسین علی ناقتین من یاقوت
احمر رواه الطبرانی فی الکبیر وفیها ابو صالح کاتب اللیث وهو ضعیف وقد وثق وعثمان بن یحیی بن صالح
المصری کذلک وبقیة رجاله رجال الصحیح ولفظه فی الصغیر یحشر الناس یوم القیامة علی الدواب ثلاثة
المحشر وسبعة صالح علی ناقته وسبعة اسباع الحسن والحسین علی ناقتی العضباء واقفة علی الدراع حتی
عد اثنی عشر طریقا وسبعة بلال علی ناقة من یاقوت الجنة سنامها الاذان عصبها والشهادة حقا حتی اذا قال
اشهد ان محمدا رسول الله سبحانه له المؤمنون من الاولین والآخرین وعلت من قبلت وردت علی من ردت

گوییم لفظ یحشر الناس علی الدواب حاکم ست دلالت میکند بر آنکه هر کی از مسلمانان دواب شاید تسخیر مرتبا او بود

عن معاذ بن جبل قال قال نبی الله صلی الله علیه وسلم معی المؤمنون یوم القیامة حرکا مردا مکحلین
بنی ثلاثین سنة رواه احمد واسناده حسن الا ان شهرا لم یدرک معاذ بن جبل وفی الباب عن المقدام
بن معدیکرب نحوه الا انه قال اسناده ثلاثین سنة فی خلق آدم وحسن یوسف وقلت اوله عند احمد

عن ابی سعید قال قیل یا رسول الله یوم کان مقداره خمسین الف سنة لما اطول هذا الیوم فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده انه لیخف علی المؤمن حتی یکون علیه اخف من صلوة
مکتوبة یصلیها فی الدنیا رواه احمد وابو یعلی واسناده حسن علی ضعف فی روایة وعن ابی هریرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم یقوم الناس لرب العالمین مقداره خمسین الف
سنة فیهون ذلک علی المؤمن کقدر ما بین الظهر والعصر رواه ابو یعلی ورجاله رجال الصحیح
غیر اسمعیل بن عبد الله بن خالد وهو ثقة وعن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یجتمعون
یوم القیامة فیقال این فقراء هذه الامة ومساکینها ومعوزوها فیقال لهم ماذا عملتم فیقولون
ربنا سلطنا فصبرنا ولم نعص الامر والسلطان عرفنا بقول الله حتی ذکره صدقتم او نحوه ادخلوا
الجنة قبل الناس بنصف یوم وفی سنده المحساب لم یوثق الا ابن حبان والسلطان قالوا فاین المؤمنون توضع
قال توضع لهم سکرجة من نور فتطل علیهم العمائم فیکون ذلک الیوم اقصر علی المؤمنین من ساعة من
نهار رواه الطبرانی ورجاله رجال الصحیح غیر ابی کبیر الهذلی وهو ثقة

عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یدخل الجنة احدا الا رحمه الله قالوا

ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني الله وقال بيده فوق راسه رواه احمد واسناده حسن وعن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا
وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح قلت وهو في الصحيح
باختصار وزاد الطبراني والبزار في رواية عنه ولو يواخذني بما وعيسى بما جنا هذان لاوبقنا واشار
بالسبابة والوسطى ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك ابن زنجويه وهو ثقة وروى البزار
اوله عن شريك بن طارق ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة ورواه الطبراني
باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم باول ما يقول الله عز وجل
للمؤمنين يوم القيامة هل حببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا رحمتك وعفوك
فيقول قد وجبت لكم رحمتي رواه الطبراني باسنادين احدهما حسن

عن يعلى بن منبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن
فقد اطفأ نورك لهبي رواه الطبراني وفيه سليمان بن منصور بن عمار وهو ضعيف وعن ابي شيبة
قال صمتان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى برولا فاجر الا
دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال لجهنم ضجيجا
من بردها ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواه احمد ورجاله ثقات وعن ابي بكر الصديق
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام رواه الطبراني في الاوسط وفيه
محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على جهنم
يوم كانها زرع هاج داحمد تخفق ابوابها رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف عن عبد الله
بن عمرو قال ان اهل النار يدعون مالكا ولا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول انكم ماكثون ثم يدعون ربهم
فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون
ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه اصواتهم اصوات الحمير اولها شهيق واخرها زفير رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح اورد الهيثمي هذا الحديث في باب خلود اهل الكفر في النار واهل الايمان
في الجنة وروى فيه حديث انس رضي الله عنه مرفوعا ذبح الموت

اول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة هل احببتم لقائي

النار والورود ثم ينجي الذين اتقوا

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية رواه الطبراني في الكبير والاوسط

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا قالوا ازدنا يا رسول الله قال لكل رجل سبعون الفا قالوا ازدنا يا رسول الله وكان على كتيبة فحنا بيده قالوا ازدنا يا رسول الله قال هل ترى بيديه قالوا يا نبي الله ابعد الله من دخل النار بعد هذا رواه ابو يعلى وچون باهر مرد ازين هفتاد هزار نفر هفتاد هزار دیگر بجنت در آیند مجموع عدد ایشان بچهار لک و نود کرور شد رسد وخدا بالای این عدد ست که اندازه آن جز خدا و رسول او صلعم دیگرے نمیداند واین بشارتی ست که اگر جان را بران فدا سازند هیچ نکرده باشند ورحمة الله وسعت كل شيء وهو ارحم الراحمين اللهم اجعلنا من هؤلاء السبعين الفا فانك تقدر على ما تشاء وجدير بقبول الدعاء ودر مجمع الزوائد این حدیث را مطول ومختصر بچند طریق از احمد وبزار وطبرانی باسانید متعدد روایت نموده وقصه سبقت بها عکاشه آورده وذکر روایتی از احمد وبزار که رجالش رجال صحیح اند نقل نموده که آنحضرت فرموده صلعم ان استطعتم ان تكونوا من السبعين الالف فافعلوا الحديث واین سبعین الف همان اند که بی حساب وعذاب بجنت در آیند وصفت ایشان درین احادیث چنین آمده هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون واصل این حدیث در صحیحین ست ودرین کتاب گذشته وعن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم رواه الطبراني واسناده حسن وعموم این حدیث بشر ست بلحوق آخر است باول ودرین فضیلت ومؤید اوست حدیث ابی امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قامت ثلة من الناس بيضون الانوف نورهم كالشمس فيقال مجد وامته ثم يقوم ثلة اخرى بيضا ما بين الانوف نورهم كالقمر ليلة البدر فيقال النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي فيقال مجد وامته ثم يقوم ثلة اخرى بيضا ما بين الانوف نورهم مثل كوكب في السماء فيقال النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي ثم يجثى حثيتين فيقال هذا لك يا محمد وهذا امتي الذين يضع الميزان ويوضع الحساب رواه الطبراني ورجاله وثقوا وعن عامر بن عمير قال لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وجدت ربي ماجدا كريما اعطاني من كل واحد من السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب مع كل واحد

سبعون الفا فقلت ان امتي لا تبلغ هذا او تكمل هذا فقال اكملهم لك من الاعراب رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني واضطرب في اسم صحابيه فقيل عمرو بن عبيد وقيل عمير بن عمرو وقيل عمار بن عمير وقيل عمرو بن صدم وقيل عمرو بن بلال وفي الباب آثار كثيرة طيبة بعضها يقوي بعضا ولله الحمد

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها رواه البزار واسناده حسن وعن ابي هريرة يرفعه لموضع سوط في الجنة خير مما بين السماء والارض رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وعنه مرفوعا قيد سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب قوس احدكم من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قلت يا ابا هريرة ما النصيف قال الخمار رواه احمد ورجاله ثقات

عن جابر بن عبد الله قال سئل نبي الله صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة فقال النوم اخو الموت واهل الجنة لا ينامون رواه الطبراني في الاوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح

وفي حديث زيد بن ارقم في قصة اليهودي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والشهوة والجماع يعني في الجنة رواه الطبراني والبزار واحمد ورجالهما رجال الصحيح غير يمامة بن عقبة وهو ثقة وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله افضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي بالغداة الواحدة الى مائة عذراء رواه ابن يعلى وفيه زيد بن المحواري وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات وعن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتاكح اهل الجنة قال نعم يذكر لا يمل وبشهوة لا ينقطع ذكره حسنا وفي رواية ولكن لا صبي ولا صبية وفي رواية هل ينكح اهل الجنة قال نعم ويأكلون ويشربون رواها كلها الطبراني باسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم وعن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم يذكر لا يمل وفرج لا يخفى وشهوة لا تنقطع رواه البزار وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والاوسط قال قيل يا رسول الله افضي الى نسائنا في الجنة فقال اي والذي نفسي بيده ان الرجل ليفضي في اليوم الواحد الى مائة عذراء

قال في مجمع الزوائد ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهي ثقة وفي الرواية الاولى عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف وبقية رجالها ثقات وعن انس بن مالك يرفعه قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله اتطيقها فقال يعطى قوة مائة قال الهيثمي قلت رواه الترمذي باختصار ورواه البزار وفيه من لم اعرفهم

وفي حديث ام سلمة طويل قلت المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا ام سلمة انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب ان هذا كان احسنهم معي خلقا في الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخيري الدنيا والآخرة رواه الطبراني في الاوسط والكبير بنحوه وفي مسند ابي يعلى سليمان بن ابي كريمة وهو ضعيف

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح اهل الجنة يعني ارواحهن باحسن اصوات ما سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الجواري الحسان ارواح قوم كرام يسرون ثقة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات فلا نفنى نحن الآمنات فلا نخاف نحن المقيمات فلا نظعن رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورجالهما رجال الصحيح قلت وفي حديث ام سلمة المتقدم يقلن نحن الخالدات فلا نموت ابدا نحن الناعمات فلا نأس ابدا نحن المقيمات فلا نظعن ابدا نحن الراضيات فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا وفي حديث انس بن مالك يرفعه ان الحور العين في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام رواه الطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا وعن ابي امامة يرفعه خلق الحور العين من الزعفران رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي اسناده ضعف

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله ليرى بعضهم بعضا في الجنة كما الكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي رواية عند الترمذي عن معاذ بن جبل قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله

قالوا يا رسول الله من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون رواه ابو داؤد ورواه في شرح السنة وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدي الله يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا شهداء ولا صديقين فقيل من هم يا رسول الله قال هم المتحابون لجلال الله تبارك وتعالى رواه الطبراني ورجاله وثقوا ولهذا الحديث طرق والفاظ يقوي بعضها بعضا اللهم انك قد خلقتنا مسلمين فتوفنا على نعمة الاسلام وارشدتنا الى سوال الفردوس فادخلنا برحمتك في دار السلام

ما الفطرة وخمس

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط رواه الشيخان قال ابن دقيق العيد في احكام الكلام شرح العمدة الفطرة السنة وقال القزاز الفطرة الجبلة التي خلق الله الناس عليها وجبلهم على فعلها قال والختان ما يفعل به القطع من الصبي والجارية والاستحداد استفعال من الحديد وهو ازالة شعر العانة بالحديد واما ازالته بغير ذلك كالنتف والنورة فهو محصل المقصود ولكن السنة هو الاول الذي دل عليه لفظ الحديث وقص الشارب يطلق على احفائه وعلى ما دون ذلك واستحب بعض العلماء ازالة ما زاد على الشفة وفسروا به قوله احفوا الشوارب وقد يريدون ازالتها وزوال شعرها ويفسرون به الاحفاء فان للفظ يدل على الاستقصاء ومنه احفاء المسئلة وقد ورد في بعض الروايات انهكوا الشوارب والاصل في قص الشوارب واحفائها وجهان احدهما مخالفة زي الاعاجم وقد وردت هذه العلة منصوصة في الصحيح حيث قال خالفوا المجوس والثاني انها مأوى ما يخرج من الطعام والشراب يبقى في النظافة وانزه من وضر الطعام قال ونتف الابط ازالة ما نبت عليها من الشعر بهذا الوجه اعني النتف وقد يقوم مقامه ما يؤدي المقصود الا ان استعمال ما دلت عليه السنة اولى وقد فرق لفظ الحديث بين ازالة شعر العانة وازالة شعر الابط فذكر في الاول الاستحداد وفي الثاني النتف وذلك مما يدل على عناية هاتين الهيئتين في محلهما التهى وفي حديث عائشة قرفعه عشر من الفطرة قص الشارب واحفاء

اللحيه والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة واستنقاص الماء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان يكون المضمضة قال وكيع وهو احد رواته استنقاص الماء يعني الاستنجاء رواه مسلم البراجم عقد الاصابع واعماء اللحية معناه لا يقص منها شيء قاله النووي في الروايه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري وفي حديث جابر بإسناده لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم قلت وانما قيدته به لئلا يتوهم ان الدواء مستقل والشفاء وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه ابو داود وفي حديث ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة وقوله الخبيث اي النجس او الحرام وهو اظهر في المعنى

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم رواه البيهقي في شعب الايمان

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفأل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن رواه في شرح السنة وفي حديث ابن مسعود وسيأتي مرفوعا الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال البخاري وهذا عندي قول ابن مسعود وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع كلمة اعجبته قال لحسن يا فلاح بنجح رواه ابو داود وعن عروة بن عامر القرشي قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك رواه ابو داود وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه فان اعجبه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رؤي ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح بها وان كره اسمها رؤي ذلك في وجهه

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابو داود وابن ماجة وفي حديث ابي هريرة يرفعه من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأته حائضا او امرأته في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد رواه احمد وابو داود وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلوة اربعين يوما رواه مسلم قلت الكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف من يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله كمعرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما انتهى حاصل ما في النهاية

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد رواه النسائي وترمذي ودارمي اين حديث را از علي كرم الله وجهه مرفوعا روايت كرده اند بتقديم وتاخير الفاظ وبجاي يشهده گفته ويتبع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع متفق عليه وتفسير اذن در حديث ابن مسعود مرفوعا چنين آمده اذنك ان ترفع الحجاب وان تستمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم قال النووي في الرياض ان السنة اذا قيل للمستاذن من انت ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها انتهى

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة ودر روايتي نزد ابو داود آمده فتصافحا حمدا الله واستغفراه غفر لهما مصافحه در لغت رسانيدن صفحه دست بصفحه دست ست واين بيكدست حاصل ميشود وبدو دست مرفوعا ثابت نشده واول كسيكه اين را اظهار كرد اهل يمن اند ودر رواه ابو داود بسند صحيح عن انس مرفوعا كذا في الرياض ومصافحه سنت ست ونزد هر لقا مستحب وبعد از صبح وعصر بالخصوص بدعت

يعلى گفته حسن وحسين استباق كردند بسوي رسول خدا پس كدام هر دو را اضم فرمود وگفت ان الولد مبخلة مجبنة

رواه احمد و در شرح سنه از عایشه آورده که گوید کی بر آنحضرت صلعم آورده شد فرمود اللهم صلها صعبة واجعل لی بها اجر

عن ابی امامة قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم متکئا علی عصا فقمنا له فقال لا تقوموا کما تقوم الاعاجم یعظم بعضها بعضا رواه ابوداود و واس گفته لم یکن یخص احدا بالتعظیم من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فکانوا اذا رأوه لم یقوموا لما یعلمون من کراهیته لذلک و این نزد ترمذی هست و گفته حسن صحیح هست و دریں معنی هست حدیث معاویه مرفوعا من سره ان یتمثل له الرجال قیاما فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی و ابوداود و آنکه در باره سعد در حدیث ابی سعید خدری آمده قوموا الی سیدکم مراد بدان قیام دعا بوده زیرا که در اکحل زخم داشت و آما حدیث عایشه که چون فاطمه آمدی آنحضرت صلعم از برای او برخاستی و بالعکس پس این قیام محبت بود رواه ابوداود

عن ابی هریرة قال رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا مصطحعا علی بطنه فقال ان هذه ضجعة لا یحبها الله رواه الترمذی و در روایت ابوداود و ابن ماجه آمده که قیس عفاری از اصحاب صفه بنابر تحریر یعنی مرضی که در سینه داشت بر شکم خوابیده بود آنحضرت پای مبارک بحرکت او کرد و فرمود هذه ضجعة یبغضها الله و در حدیث ابی درداء که مرور النبی صلی الله علیه وسلم و انا مصطحع علی بطنی فرکضنی برجله و قال یا جنیدب انما هی ضجعة اهل النار رواه ابن ماجه

عن ابی بردة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا عطس احدکم فلیقل الحمد لله علی کل حال ولیقل الذی یرد علیه یرحمک الله ولیقل هو یهدیکم الله ویصلح بالکم رواه الترمذی و ابوداود و عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا تثاءب احدکم فلیمسک بیده علی فمه فان الشیطان یدخل رواه مسلم گویم در حدیث ابی هریره در باره عطس نیز مرفوعا آمده که تغطیه وجه بدست یا بجامه و غض صوت آمده و این نزد ترمذی و ابوداؤد هست و ترمذی آنرا حسن صحیح گفته

عن عمرو بن الشرید عن ابیه قال ردفت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما فقال هل معک من شعر امیة بن ابی الصلت شیء قلت نعم قال هیه فانشدته بیتا فقال هیه ثم انشدته بیتا فقال هیه حتی انشدته مائة بیت رواه مسلم و این دلیل هست بر انشاد شعر و سماع آن و کثرت انشاد و آنکه در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده لان یمتلئ جوف رجل قیحا یریه خیر من ان یمتلئ شعرا متفق علیه پس مراد بدان شعر قبیح هست که تشاغل باشد از قرآن و ذکر رحمن و اذلیس قلیب و لهذا در روایت کعب بن مالک

آمده که وی گفت یا رسول الله ان الله قد انزل فی الشعر ما انزل فقال ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه والذی نفسی بیده لکانما ترمونهم به نضح النبل رواه فی شرح السنة ولفظ روایت ابن البر در استیعاب آن ست قال یا رسول الله ما اذا تری فی الشعر فقال ان المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه و در ین حدیث علاوه دلالت بر جواز شعر گوئی و شعر خوانی دلیل ست بر آنکه مجاهده بلسان نیز یکی از انواع مجاهدات ست و لسان کار سیف و سنان میکند و هجو مشرکین در نظم روا ست و لهذا در حدیث عایشه آمده که کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یضع لحسان منبرا فی المسجد یقوم علیه قائما یفاخر عن رسول الله او ینافح ویقول ان الله یؤید حسان بروح القدس ما ینافح او فاخر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه البخاری من بنده نیز در دیوان شعر خود که بحکم حدیث أمرت ان اتجوز فی القول فان الجواز هو خیر رواه ابو داود عن بریدة بغات مختصرست مناقحت و مفاخرت کرده ام از جانب رسول خدا صلعم در انتصار سنت و بفحوای هجاهم حسان فشفی واشتفی رواه مسلم عن عایشة از اهل تقلید ننگ گرفته و امیدوارم که از قوله صلعم ان روح القدس لا یزال یؤیدک ما نافحت عن الله و رسوله حصهٔ کافی برده باشم و چون حسان در دعای اجب عنی اللهم ایده بروح القدس متفق علیه من حدیث البراء خود را شریک ساخته و ماذلک علی الله بعزیز

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله کفر و در حدیث ابن عمر ست ایما رجل قال لاخیه کافر فقد باء بها احدهما و در حدیث ابی ذر ست من دعا رجلا بالکفر او قال عدو الله ولیس کذلک الا حار علیه واین هر سه حدیث متفق علیه ست و در بخاری ست از ابی ذر مرفوعا لا یرمی رجل رجلا بالفسوق ولا یرمیه بالکفر الا ارتدت علیه ان لم یکن صاحبه کذلک

عبد الوهاب شعرانی در طبقات کبری از شیخ تقی الدین سبکی نقل کرده که وی در جواب سوال از تکفیر اهل بدع و اهواء نوشته اعلم ایها السائل ان کل من خاف من الله عز وجل استعظم القول بالتکفیر لمن یقول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ التکفیر امر هائل عظیم الخطر لان من کفر شخصا بعینه فکأنه اخبر ان عاقبته فی الآخرة الخلود فی النار ابد الآبدین والله فی الدنیا مباح الدم والمال لا یمکن من نکاح مسلمة ولا یجری علیه احکام المسلمین لا فی حیاته ولا بعد مماته والخطأ فی ترک الف کافر احب الی من ان اخطی فی العقوبة تنزیه تلک المسائل التی یفتی فیها بتکفیر هؤلاء القوم فی غایة الدقة والغموض لکثرة شبهها واختلاف قرائنها وتفاوت دواعیها والاستقصاء فی معرفة الخطأ من سائر صنوف وجوهه والاطلاع علی

حقائق التاویل وتراکمه فی الاماکن وعرفنا الالفاظ المحتملة للتاویل وغیر المحتمل وذلک یستدعی معرفة جمیع طرق اهل الزیغ
وسائر قبائل العرب فی حقائقها ومجازاتها واستعاراتها وکیفیة معرفة دقائق التوحید وغوامضه
الی غیر ذلک مما هو متعذر جدا علی اکابر علماء عصرنا فضلا عن غیرهم واذا کان الانسان یعجز
عن تحریر معتقده فی عبارة فکیف یجوز اعتقاد غیره من عبارته فیما یقتضی الحکم بالتکفیر الا بعد التصریح
بالکفر واختیاره دینا وحذف الشهادتین وخروج عن دین الاسلام رهدا ما ورد فی وجوب التوقف
عن تکفیر اهل الاهواء والبدع والتسلیم للقوم فی کل شیء قالوه مما لا یخالف صریح النصوص انتهی گویم
برین عمر قومی برخاسته که مقلدین مذاهب اربعه را تکفیر میکنند بنا بر اختیار تقلید رجال واین نوعی از تعصب منتهی است
به غایت تقلید حسن ظن بائمه در فهم نصوص دلالت است وبرین قدر بدعت وهوا استنباط تکفیر نمی تواند شد
هم هر که مجرد نصوص صحیحه کتاب وسنت کند وآراء قوم را بران ترجیح نهد بدون تاویل صحیح وی سخت خاطی ومخطی
بی ادب مبتلای نوعی از تعدی ست وقول او مردود وبدعت او بر روی او مضروب والله اعلم بالصواب

عن حکیم بن حکیم عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ویل للذی یحدث فیکذب
لیضحک به القوم ویل له ویل له رواه احمد والترمذی وابوداود والدارمی مفهوم اشتر آن ست که اگر حدیث
صدق بخنداند لاباس بر باشد چنانکه عمر بن خطاب نزد مغضب نبوی بر بعض امهات المؤمنین کرده لکن در حدیث
ابی هریره مرفوعا ان العبد لیقول الکلمة لا یقولها الا لیضحک به الناس یهوی بها ابعد مما بین
السماء والارض رواه لیزل عن لسانه اشد مما یزل عن قدمه رواه البیهقی فی شعب الایمان

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالی فاهتز له
العرش رواه البیهقی فی شعب الایمان سید در حاشیه مشکوة گفته اهتزاز العرش عبارة عن وقوع
امر عظیم لان ذلک المدح رضا ما فیه سخط الله بل یقرب ان یکون کفرا لانه یکاد یفضی الی استحلال
ما حرمه الله تعالی وهذا هو الداء العضال لاکثر العلماء والشعراء والقراء المرائین انتهی چون عرش
عظیم بر مدح فاسق بجنبد از مدح کافر چه میتوان گفت که بچه مقدار موجب سخط خدا خواهد بود ودر باره مطلق
مدح حدیث مقداد بن الاسود ست قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رأیتم المداحین فاحثوا
فی وجوههم التراب رواه مسلم در لمعات گفته سواء کان مدحا او نظما وگفته اند کف خاکی بر دارد
وبر روی مادح بزند عملا بظاهر الحدیث وگفته اند قدری مال که در حقیقت با خاک برابر ست با وبدهد تا زبان او

از هجو این کس نمی شود ع دهن سگ بلقمه دوخته به ۱۲ و گفته اند مراد محروم کردن او ست از صله و در حدیث ابی بکره ست قال اثنی رجل علی رجل عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال ویلك قطعت عنق اخیك ثلثا من کان منکم مادحا لا محالة فلیقل احسب فلانا والله حسیبه ان کان یری انه کذلك ولا یزکی علی الله متفق علیه حکم سنت این ست لکن عمل بران از عهد دراز ترک شده و نوبت حسب حال او و لاتزان برای مدح تا آنجا رسیده که جهال خوشامد کار برآرد و دیگر پاداش ایشان متصور نمیتواند شد ۱۲ مرا نصیب نخوان جناب عالی نیست ۱۲ که زندگانی را صرف آشنائی نیست ۱۲

عن عمر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تطروني کما اطرت النصاری ابن مریم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق علیه والاطراء هو المبالغة فی المدح والغلو فی الثناء وچون بالاخوانی و زیاده گوئی در حق خیر بشر منهی عنه شد دیگر مردم از علما و صلحا در چه قطار و شمارند

عایشه گفته آنحضرت فرمود من ابتلی من هذه البنات بشیء فاحسن الیهن کن له سترا من النار متفق علیه و در حدیث انس آمده مرفوعا من عال جاریتین حتی تبلغا جاء یوم القیامة انا وهو وضم اصابعه رواه مسلم مراد باحسان گفته اند قصر بر قدر واجب یا زیاده بران ست و آن ظاهر ست پس این حدیث را در باب شفقت آورده اند نه در باب بر و صله گویم در حدیث اول مطلق ذکر بالداری هست و ظاهر آن قصر ست بر مقدار واجب ولکن من زاد زاده الله فی حسناته و در حدیث پنجم سه جوان یا زن رفتن ست و در حدیث ابن عباس ست مرفوعا من عال ثلاث بنات او مثالهن من الاخوات فادبهن و زوجهن حتی یغنیهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل یا رسول الله واثنتان قال واثنتین لحدیث رواه فی شرح السنة مراد غنا بمال یا بزوج یا بموت ست والله اعلم

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد الله اخوانا وفی روایة ولا تنافسوا متفق علیه تحسس تطلب شی ست بحاسه همچو استراق سمع و دیدن چیزی بطور خفیه یا تفحص عورات مردم و بواطن امور آنها بذریعه غیر خود و تجسس بحیثیتی آن بذات خود و تعرف اخبار بتلطف و منه الجاسوس و تناجش افزایش در ثمن مبیع ست بغیر اراده خریداری از برای بازی دهی غیر و حسد تمنی زوال نعمت غیر ست اگر آن کس ظالم موذی نیست و تباغض دشمنی کردن ست با دیگری بلا داعیه شرعیه و ضرورت دینیه و تدابر بمعنی اعتیاب و تقاطع هر دو گفته اند و تنافس رغبت در دنیا ست و قیل بمعنی التحاسد و غبطه

کداز برای خود هیچو نعمت دیگر خواهد بغیر تمنی زوال نعمت از وی جائز ست

عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کاد الفقر ان یکون کفرا وکاد الحسد ان یغلب القدر رواه البیهقی فی شعب الایمان یعنی تمنای سبب کفرست باعتراض کردن بر خدا یا بعدم رضا بقضا یا بشکوه و دون بسوی ماسواه یا مائل شدن بسوی کفر بنا بر آنکه می بیند که کفار را غنیا لوده اند و اکثر مسلمانان فقرا هستند پس تعرض حصول دولت و مال کفر میگزیند و از ملت اسلام بملت دیگری در آید چنانکه در نو مسلمانان این زمان اینمعنی بسیار مشاهده می افتد

عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الظلم ظلمات یوم القیامة متفق علیه و فی حدیث جابر عند مسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القیامة واتقوا الشح فان الشح اهلک من کان قبلکم حملهم علی ان سفکوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم ظلم نهادن چیزی ست در غیر جای او هر چیز که باشد از دین یا از دنیا مثلا تقلید علما را بجای اتباع نبی معصوم نهد و صفات خدا در ماسوا اثبات کند چنین اعتداء در حقوق مردم از مال و جان و آبرو ظلم ست در دنیا بلکه در دین هم بترک امر شرع و ارتکاب نهی او و در ین باب حدیثهاست و چنانکه عمل صالح نور باشد در روز قیامت و پیشرو پیش اهل ایمان رود همچنان ستم تاریکها بود

عن العرباض بن ساریة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا عملت الخطیئة فی الارض من شهدها فکرهها کان کمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضیها کان کمن شهدها رواه ابوداود و این حدیث بیچارگان اسلام را که بقصر قاصر حاضر مجالس اهل منکر میشوند و بدل آنرا مکروه میدارند بسی تسلی بخش و مبشر نجات از تبعات آن خطیات و خطوات شیطان ست و فساق غائبین را که دل در ان بزم خطا بسته اند هر بینند در فتن یا خطا باشند نوید شرکت گناه ارزانی میدارد و لله در الله ما اعدله و انصفه فی خلقه

ابو ثعلبه در تفسیر قوله تعالی علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم گفته سوگند بخدا که پرسیدم آنحضرت را از ین آیه پس فرمود بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنکر حتی اذا رأیت شحا مطاعا وهوی متبعا ودنیا مؤثرة واعجاب کل ذی رأی برأیه ورأیت امرا لا یدان لک منه فعلیک نفسک ودع امر العوام فان وراءکم ایام الصبر الصبر فیهن قبض علی الجمر للعامل فیهن اجر خمسین رجلا یعملون مثل عمله قالوا یا رسول الله اجر خمسین منهم قال اجر خمسین منکم رواه الترمذی وابن ماجه وابوداود درین حدیث شریف که قاعده عظیم از قواعد اسلام ست بجای صیغه لازم صیغه متعدی آورده

و در هنگام بخل و اتباع خواهش نفس و ایثار دنیا و شیفتگی هر واحد بدانش خود ارشاد باختیار سکوت از امر و نهی و ایثار جان خود بترک کار و بار عامهٔ خلق فرموده و بران در صورت صبر نمودن که دشوار تر از گرفتن اخگر بدست است وعدهٔ اجر پنجاه صحابی افزوده و کدام نعمت بالاتر ازین باشد که هم از امر و نهی اخیار معذور دارد بنابر عدم نفوذ و عدم نفع آن در ابتدا زمن بلکه بنابر اشارت فتن و امانت حکم شرع در غالب مواطن و هم بریں شکیبائی که بنابر ضرورت و عجز و نارسائی و عدم دستگاه پیش آمده و منجر بگوشه گزینی از عوام شده مژده اجر بسیار بگوش رسانند و هنگام ترک امر بمعروف و نهی عن المنکر را که از واجب و واجبات دین اسلام است نشان دهند و شک نیست که هنگامهٔ این هنگام همین زمان ناکام ماست بیش ازین وقت کدام وقت دیگر از برای خموشی و صبر خواهد بود و الله اعلم و مؤید اوست حدیث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه وسلم قال کیف بك اذا أبقیت فی حثالة من الناس مرجت عهودهم و امانا تهم و اختلفوا فکانوا هکذا و شبك بین اصابعه قال فما تامرنی قال علیك بما تعرف ودع ما تنکر و علیك بخاصة نفسك و ایاك و عوامهم و فی روایة الزم بیتك و املك علیك لسانك و خذ ما تعرف ودع ما تنکر و علیك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة رواه الترمذی و صححه و اصله فی الصحیح و الحثالة ما یسقط من قشر الشعیر و نحوه اذا نقی و کأنه الردی من کل شیء و مرجت ای اختلطت و اختلفت

و در حدیث طویل ابی سعید خدری است که فرمود آنحضرت صلعم الا ان بنی آدم خلقوا علی طبقات شتی فمنهم من یولد مؤمنا و یحیی مؤمنا و یموت مؤمنا و منهم من یولد کافرا و یحیی کافرا و یموت کافرا و منهم من یولد مؤمنا و یحیی مؤمنا و یموت کافرا و منهم من یولد کافرا و یحیی کافرا و یموت مؤمنا الحدیث رواه الترمذی

و از خباب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما انفق مؤمن من نفقة الا اجر فیها الا ما نفقته فی هذا التراب رواه الترمذی و ابن ماجة و در حدیث ابن مسعود مرفوعا النفقة کلها فی سبیل الله الا البناء فلا خیر فیه و این نیز در ترمذی است و گفته هذا حدیث غریب مرادنا فوق حاجة است و لهذا در حدیث ابن مسعود آمده از آنحضرت صلعم لا تتخذوا الضیعة فترغبوا فی الدنیا رواه الترمذی و البیهقی فی شعب الایمان مراد بضیعه بالفتح حرفه و صناعت مردست و گفته اند بستان و مزرعه و قریب مراد نهی است از توغل در اتخاذ این چیز ها که ملهی شود از ذکر خدا و در حدیث انس در قصهٔ قبیله اشرف انصاری آمده

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جواب سلام او داد تا آنکہ باخاک برابرش کرد پس سلام گرفت وفرمود اما ان کل بناء وبال علی صاحبہ الا ما لا احدث منہ رواہ ابوداود وفرمود لیس لابن آدم حق فی سوی ھذہ الخصال بیت یسکنہ وثوب یواری بہ عورتہ وجلف الخبز والماء رواہ الترمذی عن عثمان وفرمود اذا اراد اللہ بعبد شرا عجل لہ العقوبۃ فی الماء والطین وفرمود اتقوا الحرام فی البنیان فانہ اساس الخراب بیہقی اول را از علی وثانی را از ابن عمر در شعب الایمان روایت کردہ

شعر

الا یا ساکن القصر المعلی	ستدفن عن قریب فی التراب
لہ ملک ینادی کل یوم	لدوا للموت وابنوا للخراب
قلیل عمرنا فی دار دنیا	ومرجعنا الی دار المآب

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستکون فتن القاعد فیھا خیر من القائم والقائم فیھا خیر من الماشی والماشی فیھا خیر من الساعی من تشرف لھا تستشرفہ فمن وجد ملجأ او معاذا فلیعذ متفق علیہ واین نفس ست ورمذ از فتن وعدیم شرکت دران بہیچوجہ از وجود ودرین باب حدیثہا ست در مسلم وبخاری ودر ہر دو وغیر آن ودر حدیث ابی موسی آمدہ کہ فرمود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ان بین یدی الساعۃ فتنا کقطع اللیل المظلم یصبح الرجل فیھا مؤمنا ویمسی کافرا ویمسی مؤمنا ویصبح کافرا القاعد فیھا خیر من القائم والماشی فیھا خیر من الساعی فکسروا فیھا قسیکم وقطعوا فیھا اوتارکم واضربوا سیوفکم بالحجارۃ فان دخل علی احد منکم فلیکن کخیر ابنی آدم رواہ ابوداود وفی روایۃ تر قالوا فما تامرنا قال کونوا احلاس بیوتکم وفی روایۃ الترمذی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فی الفتنۃ کسروا فیھا قسیکم وقطعوا فیھا اوتارکم والزموا فیھا اجواف بیوتکم وکونوا کابن آدم وقال ھذا حدیث صحیح غریب ودر حدیث مقداد بن الاسود آمدہ کہ سہ بار فرمود ان السعید لمن جنب الفتن ولمن ابتلی وصبر فواھا رواہ ابوداود وتیسیر گفتہ واھا کلمۃ یقولھا المتأسف علی الشیء والمتحسر علیہ وعن معقل بن یسار یرومہ العبادۃ فی الھرج کھجرۃ الی اخرجہ مسلم والترمذی قال فی التیسیر الھرج ھنا الاختلاف والفتن

عن ابی الدرداء قال انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان امامکم عقبۃ کؤدا لا یجوزھا المثقلون فاحب ان اتخفف لتلک العقبۃ رواہ البیہقی فی شعب الایمان

تو ره از کثرت اسباب برخود تنگ میدارئی سبکرو جان چو بوی گل فرو بستند محملها ++

وعن علي قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فقال ان النور اذا دخل الصدر انفسح فقيل يا رسول الله هل لتلك من علم يعرف به قال نعم التجافي من دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله رواه البيهقي في شعب الايمان

عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه وهم در حديث متفق عليه ست از ابن عباس مرفوعا اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وفي الباب احاديث تقدم بعضها في هذا الكتاب

عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من امتي او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا و درين باب احاديث ست كه در اذاعه لما كان وما يكون بين يدي الساعة باجرح وتعديل ذكر كرده شده ومجموع متلقى بالقبول آن شش افتد جز ابن خلدون كه بتضعيف اين روايات پرداخته وقول او مجوج ست در حج الكرامه امارات ظهورش بروجه تفصيل مذكور ست وثابت شده كه جمله امم منتظر خروج يكى از زعماء ست مثلا يهود انتظار خروج دجال ميبرند ونصارى نزول عيسى عليه السلام را منتظر اند واز مسلمانان اهل سنت ظهور مهدى آخر زمان را چشم در راه اند وشيعه بر خروج منتظر قائم خود گوش برآواز دهنده برآمدن او تارى از بعض بلاد هند نشان ميدهند و بالجمله هر يكى در انتظار يكى ست كه خواهد برآمد وبر همه جهان مسلط خواهد شد ٥

ای آتش فراقت دلها کباب کرده　　سلاب اشتیاقت جانها خراب کرده

ولکن زمان ظهور این قضاو قدر در آثار و اخبار معین نیست و نه احدی از دیگر امم زمان خارج مزعوم خود نشان میدهد جز آنکه علامات و اشراط ما قبل ظهور منتظر سابه بر سر عالم انداخته و ایشان بقرب آن روزگار نموده ه

مشتاق دید نیم شنیدن زده گذشت　　تا کی بچشم غیر تماشا کند کسی

عن ابی هریره رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لیوشکن ان ینزل فیکم ابن مریم حکما عدلا فیکسر الصلیب ویقتل الخنزیر ویضع الجزیة ویفیض المال حتی لا یقبله احد حتی تکون السجدة الواحدة خیرا من الدنیا وما فیها الحدیث متفق علیه وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق ظاهرین الی یوم القیامة قال فینزل عیسی بن مریم فیقول امیرهم تعال صل لنا فیقول لا ان بعضکم علی بعض امراء تکرمة الله هذه الامة رواه مسلم وفی روایة لهما کیف انتم اذا نزل ابن مریم فیکم وامامکم منکم وفی هذا الباب احادیث اخر وظاهرش آن است که مراد با مبر و امام درین اخبار مهدی علیه السلام ست و بعد از انکه ظهور مهدی و نزول عیسی از صحیح مسلم مسلم شد شک در وقوع آن از بعض اهل علم یعنی چه و وارد شده که مهدی هفت یا هشت یا نه سال بزید و این در حدیث ابی سعید ست در مشکوة لکن بعد از لفظ رواه بیاض گذاشته و در حدیث ام سلمه و حدیث ابی سعید نزد ابو داود هفت سال آمده و اما ابن مریم پس در حدیث ابن عمر ست نزد ابن الجوزی در کتاب الوفا یمکث خمسا واربعین سنة ثم یموت فیدفن معی فی قبری الحدیث عرضکه مجموع زمان جناب امام و حضرت روح الله علیهما السلام بخیاه و دو سال براجح روایات میشود و بنده رنجور عفا الله عنه حرص تمام دارد که اگر زمانه برکت نشانه یکی ازین دو حضرات را دریابد اول کسیکه سلام خاتم نبوت بحضور ایشان رساند من باشم تا کتیبه آخر از کتائب محمدیه گردم و ما ذلک علی الله بعزیز و انه علی ما یشاء قدیر و بالاجابة جدیر

عن انس قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول قال الله سبحانه وتعالی اذا ابتلیت عبدی بحبیبتیه ثم صبر عوضته منهما الجنة یرید عینیه رواه البخاری یاد دارم که شیخ عبد الحق دهلوی در زاد المتقین نوشته اند که چون شیخ عبد الوهاب متقی را در آخر عمر بصارت چشم زائل شد مریدان و تلامذه

از برای عیادت آمدند فرمود این جای تهنیت ست نه تعزیت چه خلوتی که از تمام عمر آرزوی آن داشتیم اکنون بدست آمد یعنی چشم از اغیار پوشیدیم و تنها وقف نظارهٔ یار شدیم شعر

دلارامی که داری که دل در و بند دگر چشم از همه عالم فرو بند

عن جریر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم سترون ربکم عیانا وفي روایة کما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤیته الحدیث متفق علیه وفي حدیث صهیب عن النبي صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة یقول الله تعالی تریدون شیئا ازیدکم فیقولون الم تبیض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فیرفع الحجاب فینظرون الی وجه الله فما اعطوا احب شیئا الیهم من النظر الی ربهم ثم تلا للذین احسنوا الحسنی وزیادة رواه مسلم ودرین باب حدیثها ست وکتاب آلهی بران دلالت دارد در حدیث ابن عمر آمده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم اکرمهم علی الله من ینظر الی وجهه غدوة وعشیة ثم قرأ وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة رواه احمد والترمذي واین حدیث درین کتاب گذشته وبضم این اخبار کمال صحت وقوت دریافته ونیست مخالف درین مسئله مگر شیعه وهر که موافق ایشان ست وانچه علماء کلام رویت خالق انام را مقید کرده اند بآنکه بالجهت واتصال شعاع ومسافت وچنین وچنان خواهد بود پس کتاب وسنت ازان تفصیل خاموش ست ونزد ما خوض در امثال این مسائل داخل ست در بدعت وشارع علیه السلام ازچنین خوض وغلو وتعمق نهی فرموده فرحم الله امرأ قصر علی الجمله ولم یفصل

در حدیث خباب بن الارت مرفوعا آمده اني سألت الله فیها اي في الصلوة ثلاثا فاعطاني اثنتین ومنعني واحدة سألته ان لا یهلك امتي بسنة فاعطانیها وسألته ان لا یسلط علیهم عدوا من غیرهم فاعطانیها وسألته ان لا یلبسهم بأس بعضهم فمنعنیها رواه الترمذي والنسائي ودر حدیث ابی مالک اشعری ست که فرمود ان الله عز وجل اجارکم من ثلاث خلال ان لا یدعو علیکم نبیکم فتهلکوا جمیعا وان لا یظهر اهل الباطل علی اهل الحق وان لا تجتمعوا علی ضلالة رواه ابو داود وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن یجمع الله علی هذه الامة سیفین سیفا منها وسیفا من عدوها رواه ابو داود واین اخبار یکی از اعلام نبوت ست ودران نصیحت ست برآنکه هلاک این امت بظهور عدو وجمع سیف آنها باسیف ایشان نخواهد بود وهمچنان از صدر اسلام تا این زمانها

واقع شده هرچند غیر ایشان غالب ست وعده وسیع بکف اما احتمال ایشان ممکن نیست ونیز دران اشارت ست باینکه هرچند بعض این امت جاده گمراهی سپرد اما جمع ایشان همگنان بر ضلالت صورت نه بندد ومصداق این جز وجود اهل اثر در هر زمان در قطری از اقطار وهار ظاهر وآشکار ست وللہ الحمد ومؤید اوست حدیث عمرو بن قیس مرفوعا ان اللہ وعدنی فی امتی واحدا وهم من ثلاث لا یجمعهم نسبة ولا استاصلهم عدو ولا یجمعهم علی ضلالة رواه الدارمی واین هر سه امر مشاهد ست الی الآن

عن عمران بن حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم خیر امتی قرنی ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم الحدیث متفق علیه وفی حدیث ابی سعید الخدری برمعه لا تسبوا اصحابی فلو ان احدکم انفق مثل احدهما ما بلغ مد احدهم ولا نصیفه واین نیز متفق علیه ست ونزد ترمذی ست از جابر مرفوعا لا تمس النار مسلما رآنی او رأی من رآنی وعن ابن عمر برمعه اذا رأیتم الذین یسبون اصحابی فقولوا لعنة اللہ علی شرکم رواه الترمذی ازینجا ثابت شد که تبرا ساب صحابه ملعون ست وامت مامور ست باین گفتن نزد سماع سباب واین کار در بین امت از فرقه شیعه بحولی سر انجام یافته واین فضل صحابه بر وجه عموم ست ودر خصوص هر واحد از خلفای راشدین مهدیین وغیر ایشان احادیث کثیره طیبه وارد ست وکتب ست صحیحه بران مشتمل آمده

عن زید بن ارقم قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکة والمدینة فحمد اللہ واثنی علیه ووعظ وذکر ثم قال اما بعد الا ایها الناس انما انا بشر یوشک ان یاتینی رسول ربی فاجیب وانا تارک فیکم الثقلین اولهما کتاب اللہ فیه الهدی والنور فخذوا بکتاب اللہ واستمسکوا به فحث علی کتاب اللہ ورغب فیه ثم قال اهل بیتی اذکرکم اللہ فی اهل بیتی اذکرکم اللہ فی اهل بیتی رواه مسلم مراد باهل بیت علی وفاطمه وحسن وحسین اند بدلیل حدیث سعد بن ابی وقاص که گفت لما نزلت هذه الآیة ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیا وفاطمة وحسنا وحسینا فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی رواه مسلم ومؤید اوست حدیث عایشه که خرج النبی صلی اللہ علیه وسلم مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علی فادخله ثم جاء الحسین فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علی فادخله ثم قال انما یرید اللہ لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا رواه مسلم ودرین احادیث جناب نبوت تعمیم وتخصیص هر دو مزبور مسلم

و در احادیث دیگر مناقب هر واحد نام بنام هم آمده و در حدیث جابر ست نزد ترمذی قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجته یوم عرفة وهو علی ناقته القصواء یخطب فسمعته یقول یا ایها الناس انی ترکت فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی ولفظ زید بن ارقم نزد ترمذی چنین ست قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی احدهما اعظم من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی ولن یتفرقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما و هر چند مراد باهل بیت وعترت درین اخبار چهارتن مذکور اند لکن شک نیست که ازواج مطهرات داخل اند درین حکم بدخول اولی وجمهور این احادیث را حمل میکنند بر جمهور بنوفاطمه تا یوم القیامه لکن ظاهر تر و ما آنست که این فضائل مخصوص ست باهل بیت وعترت حاضرهٔ دران زمان چنانکه مناقب صحابه از مهاجرین و انصار خاص ست بجماعهٔ موجودهٔ ایشان در عهد نبوت معهذا اگر بفحوای الاصول تسری فی الفروع تعدیهٔ این مزایا در نسل ایشان نمایند بعید نیست و دلیل این دعوی آن ست که تمسک بعترت بعد از قرون مشهود لها بالخیر علی ما ینبغی صورت نمی بندد چه بعد ازین قرون بحکم حدیث مرفوع که بروایت عمران بن حصین متفق علیه آمده ثم ان بعدهم قوما یشهدون ولا یستشهدون ویخونون ولا یؤتمنون وینذرون ولا یفون ویظهر فیهم السمن و فی روایة ویحلفون ولا یستحلفون تخصیص احدی مفهوم نیست بلکه درین باب خدشهاست و همه عام ست الا ما شاء الله بآنکه در ایشان اولاد صحابه واولاد فاطمه داخل اند پس حاصل این احادیث تخصیص این مزایا ست باناس آن زمان بر کت نشان که همه از وصمت این خصال مبرا گذشته اند و کسانیکه بعد از ایشان آمدند و مبتلای این بلایا شدند بخلاف کسانیکه قاصر اند در عمل و عقیده و مجرد بودن خود از نسل اهل بیت یا صحابه خویشتن را مغفور در آخرت و در خور تمسک در دنیا ے بینند و انی لهم التناوش من مکان بعید بالجمله وجود عقائد سنیه و اعمال صالحه عروق آن مزایا و مناقب را از اصول بسوی فروع میکشد و فقدان آن موجب دوری از تلبس بآن خصال و اجور آن اعمال ست والله اعلم بالصواب

عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الناس تبع لقریش فی هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وکافرهم تبع لکافرهم متفق علیه مراد باین شان امامت و امارت خلق ست و در حدیث جابر مرفوعا آمده الناس تبع لقریش فی الخیر والشر و او مسلم مراد بخیر اسلام ست و مراد بشر کفر و ابوهریره گفت آنحضرت فرمود صلعم لا یزال هذا الامر فی قریش ما بقی منهم اثنان متفق علیه و موضح او ست حدیث معاویه

گفت شنیدم رسول خدا صلعم گفت ان هذا الامر في قریش لا یعادیهم احد الا کبه الله علی وجهه
ما اقاموا الدین رواه البخاری و معلوم است که بعد از خلافت راشده حکومت بنی امیه و سلطنت عباسیه
در قریش بود و چون ولایت بغداد بدست تتار ضایع شد ملک اسلام از دست قریش بیرون رفت بدست عجم افتاد

نه اندرو می بصیرت سایه بال هما افتد ۰ سیه بخت است دولت تا کجا خیزد کجا افتد ۰

و تا دولت اسلام بروی با فقر اخیر آورد اکثر امت و غالب علوم او در غیر کان متدرج شد و ازان باز عود
خلافت و امارت در قریش صورت نبست یک طرف تاتاریان چیره شدند و شایع شد چنانچه بدت مدید کتب منتشره
در قبضهٔ اقتدار تیموریه ماند و اکنون مملکت روم در دست عثمانیست و وقتی اقوام افاغنه در اقطار مختلفه
حکمران گردیدند و زمانه ایشان هم بدرازی کشید تا آنکه هنوز بعض ولایات و ریاسات در دست ایشان است
و وجود امارت قریش در جهان نمونهٔ عنقا و کیمیا گردید و این خلاف مقتضای دلیل بست و از اهل علم دور
حل و عقد و بین امر کوتاهی نمایان ظاهر شد ولکن بکان امر الله قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء
و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء و هر چند صورت این انقلاب صورت
منکریست اما بعد از تسلط و قهر اخلاق با دعای اسلام و اقامت نماز خوف بر ایشان دلیلی بر حقانیت
معروف بست مادام که کفر بول از ایشان آشکارا نشود و در بقای ایشان با این همه جیف و بیض دلیلی
وفای وعدهٔ الهی بست با حضرت ختمی پناهی رسالت دستگاهی صلعم که لا یزال طائفه ازین امت مسلمه در جهان ظاهر
باشد تا آنکه عیسی بن مریم علیهما السلام فرود آید و مهدی ظهور فرماید و باین حکمت باز مملکت عالم بقریش برگردد و زمام
امارت بدست حضرت امام باشد و بعد ازان مریم که خلیفهٔ پیغمبر باشد در تمشیت اوامر و نواهی اسلام خود
دنیا را چه قدر بقا خواهد بود که اندیشه این و آن میتوان کرد در اینجا دعای نبوی که در حدیث ابن عباس آمده
بی تصد بر زبان جاری بست اللهم اذقت اول قریش نکالا فاذق آخرهم نوالا رواه الدارمی و این
آخریت را دامن دراز بست که تا زمان مهدی بلکه قیام قیامت میکشد هر چند در وسط این از منه فجیعه عموج بهم رسد
باری الحمد لله که بشوای اول با آخر نسبت دارد امتی که در آغاز شرف رسول خدا بست صلعم خود را نجاتش مهدی علیه السلام
بست هرگز روی هلاک کلی نه بیند ان شاء الله تعالی

در حدیث طویل انس رضی الله عنه که در باره شفاعت اهل محشر از مومنین آمده و در ان حکایت ایشان مردم
تمدد آدم نوح ابراهیم موسی و عیسی علیهم السلام مذکور شده و عذر هر کی بذکر ما جرایش بیین گردیده فارد شده

قال فما تونی فاستاذن علی ربی فی داره فیوذن لی علیه فاذا رأیته وقعت ساجدا فیدعنی ما شاء الله ان یدعنی
فیقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسی فاثنی علی ربی بثناء وتحمیده
یعلمنیه ثم اشفع فیحد لی حدا فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانیة الی ان قال
ثم اشفع فیحد لی حدا قال ثم اعود الثالثة فاستاذن علی ربی فی داره الی ان قال ثم اشفع فیحد لی
حدا قال ما یبقی فی النار الا من حبسه القرآن ای وجب علیه الخلود ثم تلا هذه الآیة عسی ان
یبعثک ربک مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذی وعده نبیکم این حدیث متفق علیه
و در ان بیان این معنی ست که طلب اذن در شفاعت در مقام محمود سه نوبت خواهد بود و در هر نوبت از قبائب
آلهیه متحمید شود مثلا فرماید که ارکان جماعت نماز را شفاعت کن یا کسانیکه اخلال کرده اند در صلوات یا زنا
یا اهل کبائر دیگر را سفارش فرما وتحمید مقتضی عدم تعدی وتجاوز از حد ست ولکن شفاعت نوبت سیوم
احدی را باقی نگذارد و این بشارتی ست که اگر جان را نثارش کنند هیچ حق شکر این نعمت ادا کرده باشند
و در روایت دیگر از انس آمده که در کرت ثالثه هر که کمتر از کمتر دانهٔ خردل ایمان در دل دارد بشفاعت از نار بیرون
گردد بعد فرمود ثم اعود الرابعة الی ان قال فاقول یا رب ائذن لی فیمن قال لا اله الا الله قال
لیس ذلک لک ولکن وعزتی وجلالی وکبریائی وعظمتی لاخرجن منها من قال لا اله الا الله و این حدیث
نیز متفق علیه ست و دلالت دارد بر آنکه در شفاعت مراتب اربعه احدی جز قائل کلمهٔ توحید بیرون از
دائرهٔ نجات نخواهد ماند ولله الحمد ولکن این شفاعت باستیذان واذن وتحمید حدود باشد چنانچه
فحوای قرآن کریم نیز همین ست نه بجود مختاری چنانکه طائفه از اهل بدعت گمان کرده ست وگر نتیم که چون
مدار کار بر کلمهٔ توحید آمد وسعت شفاعت امید عاصیان افزود و اهل بدعت را نیز رجای عفو دامنگیر
حال شد باری علاج بدعتی که منجر بشرک وکفر میگردد چیست که صاحب چنین بدعت خارج از زمرهٔ اهل توحید
و اهل سنت ست و فرقهٔ ناجیه را در حدیث منحصر فرموده ست در ما انا علیه واصحابی پس هر که میخواهد
باین عنوان متسم باین سیما ست امید واری او از برای شفاعت وآنهم بی اذن رب عزوجل و با وجود
ابتلاء در انواع فساد عقائد وعمل بمنع طرفه ما جرا ست رسول خدا فرمود کل بدعة ضلالة وکل ضلالة
فی النار بالاتر ازین چه اعتماد گور پرستان و پیر پرستان و متبعان هوا و گیرندگان هوای خود بجای خدا
بر شفاعت پیران و دستگیری مقبولان ست میدانند که هر چه کنیم کنهٔ ایشان را نرسد رسانند و نخود

بالله من جمیع ما کرهه الله سالی را امید شفاعت پیغمبران و پیروان راه نموده و حالی را از دائرهٔ اسلام و ایمان بیرون نموده سبحان الله وکرمه الذین صلی سعیهم فی الحیوة الدنیا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا و مراد از وسط وارد در این حدیث پرس عظیم است چنانکه در حدیث شفاعت علما از ابی هریره آمده فاطلق فاتی تحت العرش فاقع ساجدا لربی واطلاق وارد بر عرش بنا بر کمال خصوصیت اوست بدرب حرجه و این حدیث بنادی بست با علی صوت با آنکه ظهور سید و ست تامهٔ جناب رسالت و تجلی کاملهٔ مراتب عزت و جاه حضرت نبوت صلی الله علیه وآله وسلم دران روز خواهد بود آنجا که انبیای اولوالعزم را مرعوب تن خویش و هر یکی از ایشان در جواب سوال شفاعت بعذر خود بیاویزد و امتی از اعیان و اکابر اهل محشر را جرأت حرف زدن نبود دران هنگامه رستخیز خاتم النبیین سید المرسلین شفیع المذنبین صلی الله علیه وآله وسلم اقدام فرماید برای رواج این مرام و مؤمنین محسوسین را در عرصهٔ قیامت باین شفاعت عظمی و سفارش کبری موازد نمرضکه آن روز روز اوست و سخن ایشان مسموع است اللهم صل وسلم علیه صلوة وسلاما دائما لا ینقطع ازهما عنا وارزقنا شفاعته التی تزلل عن کرب وبلاء صابر حمتك یا ارحم الراحمین۔

عن انس عن ابی طلحة قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبرة رواه الترمذی یعنی معلوم شد کسرستادن سلام مرزبان قاصد بقومی صالح ست صبوست ازینجا ست که نوشتن سلام یکدیگر در مکاتیب وارقام معمول انام ست

عن اسامة بن زید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صنع الیه معروف فقال لفاعله جزاك الله خیرا فقد ابلغ فی الثناء اخرجه الترمذی وعن جابر نحوه من اعطی عطاء فلیجزه ان وجد فان لم یجد فلیثن فانه من اثنی علیه فقد شکره ومن کتمه فقد کفره اخرجه ابوداود والترمذی وفی روایة عند الترمذی ومن تحلی بما لم یعط کان کلابس ثوبی زور وفی اخری عند ابی سعید مرفوعا من لا یشکر الناس لا یشکر الله تعالی وفی حدیث انس ست در قصهٔ قدوم مهاجرین بر انصار وذکر مواسات انصار با نها که گفتند لقد خفنا ان یذهبوا بالاجر کله آنحضرت فرمود لا ما دعوتم لهم وصلیتم علیهم اخرجه ابوداود والترمذی وصححه

عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الراحمون یرحمهم الله تعالی ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها

قطعه الله تعالى اخرجه ابو داود الى قوله السماء قال في تيسير الوصول الشجنة بكسر الشين المعجمة
وفتحها القرابة المشتبكة كاشتباك العروق وفي حديث جرير فعه لا يرحم الله من لا يرحم الناس
اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لابي داود والترمذي عن ابي هريرة مرفوعا لا تنزع الرحمة
الا من شقي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق
كتب في كتاب وهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي اخرجه الشيخان والترمذي وعند البخاري في اخرى
ان رحمتي غلبت غضبي وعند الشيخين في اخرى سبقت غضبي وعنه يرفعه جعل الله الرحمة مائة
جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزء واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه اخرجه الشيخان والترمذي ودر حديث عمر بن
خطاب در قصهٔ زنی از سبی آمده که فرمود رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها
في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال فالله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها اخرجه الشيخان
ودر حديث ابي هريره در قصهٔ مردی که سگ تشنه را آب داد آمده که آنحضرت فرمود فسقى الكلب فشكر الله تعالى
له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر اخرجه الثلثة وابو داود
ودر روایت دیگر آمده که زنی بغیه سگی را در روز گرم آب داد فغفر لها به در تیسیر الوصول گفته الكبد الرطبة
كل ذات روح ولا تكون رطبة الا اذا كان صاحبها حيا ودر حديث عبد الله بن جعفر آمده که شتری بود جوانی
را از انصار که او را گرسنه میداشت آنحضرت فرمود افلا تتقي الله في هذه البهيمة اخرجه ابو داود ودر
حديث ابو هريره آمده که گفت لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر اخرجه ابو داود وهمچنین یکی را از پیغمبران
موری گزیده بود وی حکم کرد که قریهٔ مل را بسوزند او تعالی بسوی وی وحی کرد که ان قرصتك نملة احرقت
امة من الامم تسبح وبن حدیث تردخمسه جز ترمذی ست از ابی هریره مرفوعا ودر تیسیر گفته قرية النمل مسكنها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه
ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده اخرجه الستة وعن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اي الصدقة
افضل قال ان تتصدق وانت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان
كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان اخرجه الخمسة الا الترمذي

عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت ارضا بخيبر

الرحمة على الصبيان

الوصية على الوصية

ما ينفعها

لم اصب مالا قط انفس عندي منه فكيف تأمرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انها لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث للفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل زاد في رواية والضيف ثم اتفقوا لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متمول مالا اخرجه الخمسة قال في التيسير المتأثل الذي يدخر المال ويقتنيه واين حديث اصل ست در جواز وثبوت وقف كه آنرا حبس وتسبيل وتصدق نيز نامند

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال ان شاء الله تعالى فقد استثنى فان شاء رجع وان شاء ترك من غير حنث اخرجه الاربعة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير اخرجه مسلم ومالك والترمذي

عن عيسى بن واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد حلت لامتي الغربة والترهب في رؤس الجبال اخرجه رزين كذا في التيسير وليظر في سنده كيف هو وفي حديث سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجوان لا يجعز امتي عند رأس المائة يخرها نصف يوم قيل لسعد كم نصف يوم قال خمسمائة سنة اخرجه ابوداود وظاهر آنست كه مراد غلبه وقوت اين امت ست تا اين مدت وهمچنان شد كه بعد از پانصد سال بداية فتن شد تا آنكه در سنه ٦٥٦ مملكت اسلام وسلطنت بغداد بر دست تتار تباه وويران شد وازان باز تا امروز آشوبكت وصولت كه اين امت را حاصل بود بدست نيامد اگرچه در بعض اقطار ارض هنوز بحسب وعده الهي واخبار مخبر صادق صلى الله عليه وآله وسلم وجود وحكومت اسلام معلوم ست فما اين هذا من ذاك قال النووي في الرياض باب في استحباب العزلة عند فساد الزمان والخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام وشبهات ونحوها قال تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وعن ابي سعيد الخدري قال قال رجل يا رسول الله اي الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه يرفعه يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري قال النووي شعف الجبال اعلاها وفي حديث ابي هريرة يرفعه من خير معاش الناس لهم رجل

في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا اشركوكم في الاجر رواه مسلم وروى البخاري عن انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر نووي اين احاديث را در رياض الصالحين در باب اخلاص واحضار نيت در جميع اعمال واقوال بارزه وخفيه ايراد نموده وگفته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم

عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري قال الموبقات المهلكات قلت وفي القرآن الكريم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم واز بجا فرق مراتب اسلام صدر اول وزمان آخر ميتوان دريافت كه دران ايام صغائر اعمال را در رنگ كبائر داشته ازان مجتنب بودند واز ارتكاب آنرا مهلك ومولق مي پنداشتند وامروز بي تكلف تهاون بجرائم عظيمه ميفرمايند تا بذنوب خفيفه چه رسد ومع ذلك بر نجات خود اطمينان تام حاصل كرده اند ودر آنجا ناهي باكست ونه از اتيان شرك وبدعتي خاطر فاعل وقائل انديشناك ع ببين تفاوت ره از كجاست تا بكجا

عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وحسنه

عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه او جب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل وان كان شيئا يسيرا فقال وان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له

قطعة من النار متفق عليه قال النووي في شرح مسلم اعلم وفي حديث ابن عمر يرفعه لن يزال المؤمن في
فسحة من دينه مالم يصب دما حراما رواه البخاري وفي حديث حرملة يرفعه ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه وعنه يرفعه قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة
مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه قال النووي في الرياض وروي خشبة
بالاضافة وخشبة بالتنوين على الافراد وقوله عنها يعني عن هذه السنة وعن عائشة قالت قلت يا
رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وفي حديث ابن عمرو
يرفعه خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه ابو داود و
الترمذي وقال هذا حديث حسن

عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم
وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط قال النووي حديث حسن رواه
ابو داود وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده يرفعه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف
كبيرنا وفي رواية حق كبيرنا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلى انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود ولكن يعيب الراوي عبد الملك عائشة وقد ذكره
مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى ان ننزل الناس منازلهم
وذكره الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وقال هو حديث صحيح كذا في الرياض وفي حديث انس يرفعه
ما اكرم شاب شيخا لاقيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي وقال غريب گويم احاديثي كه در
بارهٔ امامت نماز آمده كه يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله الخ وجه فاعلهم بالسنة وقوله ليليني منكم
اولوا الاحلام والنهى وحديث كبر كبر وحديث تقديم اكثر اخذا از براى قرآن در لحد والجه دفن معنى ست
بمد افادة توقير وتقديم اهل فضل ورفع مجالس واظهار مراتب واكرام اهل علم ميكند وقد قال تعالى هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي
رواه ابو داود والترمذي باسناد لا باس به وفي حديث ابي هريرة يرفعه الرجل على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داؤد والترمذي باسناد صحيح وحسنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه متفقا عليه عند الشيخين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة واجعلنا من الذين لهم الحسنى وزيادة بجاه عريض الجاه
سيدنا محمد ذي الشفاعة وعلى آله وصحبه ذوي السيادة

فصل دوم در فوائد وعوائد

قال البيهقي في كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد في باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة
قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال
وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله قال الشافعي سمعت بعض
من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلعم قال البيهقي ورويناه عن
الحسن البصري وقتادة ويحيى بن ابي كثير قال ميمون بن مهران الرد الى الله الرد الى كتابه
والرد الى الرسول اذا قبض الى سنته انتهى وزاد القاضي عياض في شفائه قوله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الى
قوله لعلكم تهتدون وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما يرجعون الحكمك
ويرضون به وهو غاية لصحة ايمانهم فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و
يسلموا تسليما اي ينقادون لحكمك والكل ليفيد الانقياد ظاهرا وباطنا وقال تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة بالكسر والضم اي قدوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر قال
محمد بن علي الحكيم الترمذي في الصوفي الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع لسنته وترك مخالفته
في قوله او فعله وقال غير واحد من المفسرين بمعناه وقبل هو عتاب للمتخلفين عنه صلعم وقال

سهل التستري في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم انعم عليهم بمتابعة السنة فامرهم بذلك ووعدهم الاهتداء باتباعه وقال واتبعوه لعلكم تهتدون ووصل هم محبته في الاخرى ومغفرته اذا اتبعوه واثروه على اهوائهم وما يجنح اليه نفوسهم واخبر ان صحة ايمانهم في انقيادهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض عليه انتهى قال البيهقي وفي حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في حجة الوداع الحديث وفيه اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه رواه البيهقي بسند ه وعن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكيا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه البيهقي بسند ه ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجة ايضا وفي حديث جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اخرجهما البيهقي بسند ه ثم اسند حديث العرباض بن سارية واسند ايضا عياض في الشفا وبعضه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذا موعظة مودع فماذا تعهد الينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة رواه علي عن الوليد كذا قال الذهبي في تاريخه ومن خطه نقلت وزاد في حديث سماعة وكل ضلالة في النار انتهى وقد تقدم هذا الحديث في هذا الكتاب في الفصل الاول منه كلن بغير هذا اللفظ ثم روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ثم اسند عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن في الاسلام سنة سيئة

سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء واخرج الديلمي وابو نعيم وابو الشيخ
مسندا مرفوعا القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم فمن استمسك بحديثي وفهمه وحفظه
جاء مع القرآن وفيه ان الحديث لا يفارق القرآن وانهما كشيء واحد ومن تهاون بالقرآن وحديثي فقد
خسر الدنيا والآخرة أمرت أمتي بان ياخذوا بقولي ويطيعوا امري ويتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد
رضي بالقرآن قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الخ من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن سنتي فليس مني
وفي حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيى
سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك
من اجور الناس شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها
من الناس لا ينقص ذلك من اثام الناس شيئا وفي حديث ابي ذر يرفعه امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نعلم الناس السنن اخرجها البيهقي وقال واذا لزم اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سن
وكان لزومه فرضا فلا سبيل الى اتباع سنته الا بعد معرفتها ولا سبيل لنا الى معرفتها الا بقبول خبر
الصادق عنه لزم قبوله ليمكننا متابعته ولذلك امر بتعليمها والدعاء اليها وبالله التوفيق وقد ذكرنا
في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع او ما في معنى ما احدث
من هؤلاء وكذلك خلاف من خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه في هذا الكتاب فقد قال الله عز وجل
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء الكتاب والسنة ثم اجماع
الصحابة باشياء مما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورويته وشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم
وغير ذلك فمن نفاه واختلف فيه كان ذلك اختلافا بعد مجيء السنة وردا لما ورد فيه من الكتاب
غير سائغ في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر الا بمثله او بما هو اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته
قال السيد العلامة في جمع التشتيت ان الله تعالى انزل على رسوله وحيين واوجب على عباده
الايمان بهما والعمل بما فيهما وهما الكتاب والحكمة قال تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وقال
يعلمهم الكتاب والحكمة وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة والحكمة هي السنة
باتفاق سلف الامة وما اخبر به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فانه واجب تصديقه والايمان
به كما اخبر الرب تعالى على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا اصل متفق عليه بين اهل الاسلام

لا ينكره الا من ليس منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم اني اوتيت الكتاب ومثله معه الحديث انتهى وعند القاضي عياض في شفائه فصلا في وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم وامتثال سنته قال الخفاجي في نسيم الرياض واما ما ورد عن السلف الصالحين يعني الصحابة والتابعين في اول القرون والائمة يعني من بعدهم من العلماء والمجتهدين من اتباع سنته اي طريقته والاقتداء بهديه وسيرته فعن ابن عمر انه قال لرجل على سوال يا ابن اخي اتاك الله بعقل اليناعم او نحن لا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأيناه يفعل وقال الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة رواه عبد الرزاق عن معمر مرسلا والدارمي متصلا عن ابن مسعود قال الخفاجي في هنا بمعنى مع كقوله تعالى ادخلوا في امم مرت من السنة ومصاحبتها وان قل توكله في طاعة الله وان كثر والتعبير بفي اشارة الى انه يراعي السنة في جميعه عددا وهيئة حتى الخيط السنة وهذا كمن تجهز منفردا كعتيبة ولم يصل الصلوات التي ابتدعها بعض الصوفية بجماعة كالرغائب وقيل المراد الابتداع بالاعمال التي لها اصل في العبادة كصلاة الصوم وما اشبهه وقال ابن شهاب الزهري بلغنا عن رجال من اهل العلم انهم قالوا الاعتصام بالسنة اي التمسك بها نجاة اي مما يخافه المرء في الدنيا والاخرة وفي القاموس من اعتصم بالله امتنع بلطفه من المعصية اي من تلبس بالسنة حفظ من ان يقع في معاصي الله وفيه حث على حفظها والعمل بها وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عماله ونوابه وامرهم بتعليم السنة اي ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من اقواله وافعاله في سفاره واقامته والفرائض اي قسمة المواريث لانها نصف العلم وقد هان من اشراط الساعة والحن اي اللغة والمراد بها لغة العرب وما يتعلق بها من الاعراب وعلم البلاغة وقال الزهري معناه تعلموا لغة العرب في القران واعربوا معانيه وقال الزمخشري الحن علم الغريب الواقع في القران والحديث ومن لم يعرفه فلم يعرف منك كثير كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رواه سعيد بن منصور في سننه وقال في اثر اخر رواه الدارمي ان ناسا يجادلونكم يعني بالقران اي يخاصمونكم ويناظرونكم في بعض الاحكام التي قلتم بها فيقول القران فيه ما يخالفكم نظر الظاهر مما بينته او خصصته او نسخته السنة فحذروهم بالسنن الوارد عنه صلى الله عليه وسلم فان اصحاب السنن اي علماء الحديث وقادته اعلم بكتاب الله اي بمعاني القران ممن يتمسك بظاهر القران لمعرفتهم بناسخه ومنسوخه ومخصصه وما اوله فان تفسير القران انما يعلم من السنة وفي خبر الذي رواه عنه مسلم حين

صلى عمر بذي الحليفة ركعتين قال اصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع اي فاقتدى
بآثاره وكل ما صنعه وعن علي حين قرن فقال له عثمان تراني انهى الناس عنه وتفعله قال لا اي
اي اترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من الناس لاجل احد من الناس خالف فعله
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدى بغيره مع علي بما صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه
الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استطعت
اي ما لم اضطر الى خلافهما فان الضرورات تبيح المحظورات وفي نسخة وسنة نبيه وكان ابن مسعود
يقول في اثر رواه الدارمي والطبراني عن ابي الدرداء اقتصاد في السنة اي في سلوك طريقة رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر فيما رواه ابن حميد في مسنده بسند صحيح
صلوة السفر ركعتان من خالف السنة كفر اي صار كافرا ان قصد مخالفة فعله صلى الله عليه وسلم
عنادا او انكر جواز فعله والا فهو مجرد الاثم مبتدع عند ابي حنيفة رح وبعض الفقهاء وقيل الكفر
بمعنى كفران النعمة التي انعم الله تعالى بها عليه من احسانه عليه بتسهيل السيرة وقال ابي بن كعب
عليكم بالسبيل اي طريق الله وصراطه المستقيم وهو العمل الخالص تقربا الى الله تعالى والسنة اي
طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه فانه تحليل للحث على التمسك بالسنة والضمير للناس
ما على الارض الظاهر ان المراد من عليها كل موجود من الاحياء العقلاء من هذه الامة من عصره الى
الى يوم القيامة وقيل المراد به من كان موجودا في عصره من الصحابة وخصهم لان قربه خير القرون
وفيهم اكثر من توالب غيرهم والظاهر ارادة العموم من ان التعامل بسنتي عند فساد امتي له اجر
مائة شهيد من عبد على السبيل والسنة متمسك بهما ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله تعالى
فيصيب به الله ابدا او ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه اي احضره في قلبه
وذهب بالاسطة ربه وجلاله وعظمته فاقشعر جلده اي اخذته قشعريرة وهي الرعدة كما
في القاموس من خشية الله اي من شدة خوفه قال الراغب الخشية خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما
يكون عن علم بما يخشى منه ولذا خص العلماء بها في قوله سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء
انتهى الا كان سنبله بفتحتين اي صفته وحاله العجيبة كسنبل بفتحتين اي كهيئة الصفة شجرة
ينبت اغصان وورق قليل يبس ورفع وصار اشارة الى ان له خطرا يا كنبرة فلينة فهي كذلك

اي لهى دائمة قائمة على هذه الحالة من عدم ارورافيها وبينها واصله فيهما هي كذلك اذا اصابتها ريح شديدة فحانت عنها ورقها اي سقطت وفي القاموس حته اي فركه وقشره فانحت وتحات والورق تساقطت كانحت انتهى وتحات بفتحات وتاء مشددة آخره مطاوع حته الحط الله خطاياه المراد بها هنا المغفرة وعبر بها على طريق الاستعارة وعبر به لمناسبة المشبه وخطايا جمع خطية وهي الذنب كما تحات اصله تتحات مضارع بمعنى تسقط عن الشجرة ورقها فان اقتصادا اي اعتدالا او توسطا من غير تعريط في سبيل الله وسنة خير من اجتهاد اي زيادة وبالغ جهدك وطاقتك في خلاف سبيل الله وسنة اي بدعة خالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظروا المراد بالنظر هنا التدبر والتامل ان يكون عملكم ان كان اقتصادا او اجتهادا ان يكون على منهاج الانبياء وسنتهم اي على طريقتهم والمنهاج والمنهج بمعنى الطريق الواضح وعبر بالانبياء والمراد منهاج نبينا صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان منهاجه جار على منهاجهم غير مخالف كما قال الله تعالى فبهداهم اقتده وجره باعتبار التوحيد والعقائد الحقة والاعمال الصالحة والاخلاص لانا مامورون باتباعهم فيما لم يرد فيه نص كما توهم وان كان صلى الله عليه وسلم نفسه كذلك وعن عطاء في قوله تعالى فان تنازعتم اي اختلفتم ايها الناس في شيء من امور الدين فردوه اي ارجعوه الى الله والى الرسول اي الى ما قالاه اي الى كتاب الله وشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي امام الائمة وسلطان الامة ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم يثبت في حديث في شريعته الا اتباعها اي اتباع السنة والعمل بها وكان يقول اذا صح الحديث فهو مذهبي واني اخالف قولي الحديث فاضربوا به عرض الحائط وكذا تبعه ائمتنا الشافعية وقال عمر وقد نظر الى الحجر الاسود يطوافه انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في طوافه يقبلك ما قبلتك ثم قبله بعد ما ذكر وروى الحاكم ان عليا رضي الله عنه كان خلف عمر فلما سمع قوله هذا قال له بلى يضر وينفع فان الله لما اخذ الميثاق على بني ادم في عالم الذر كتب ذلك في رق والقمه الحجر الاسود وسياتي يوم القيامة وله لسان يشهد به لمن استلمه بالتوحيد ووفائه العهد وروي ذلك ذكره له صلى الله عليه وسلم فاقره وقد قالوا ان عمر رضي الله عنه كان عالما بذلك ولكنه قال مقالته هذا ليسمعه الناس لقرب عهدهم بالجاهلية وحدثة

الاجبار فخشي ان يضلوا ويعتقدوا نفعها اياها ساعليه وقد ورد ان الحجر يمين الله في ارضه اي
في الارض ليقبل كما يقبل البد اليمنى دون اليسرى تكريمًا لها او ان تقبيله بيض الانعام والرضاء
كتقبيل يد العظماء فهو استعارة والاضافة للتشريف كبيت الله وفيه رد على من قال ان الحجر
الاسود له خاصة في ذاته كخاصة المغناطيس الجذب الرجل وفي الحديث من الاحكام انه يكره تقبيل
ما لم يرد الشرع بتقبيله كما يفعله بعض العوام من تقبيل قبور الاولياء والاماكن المباركة وقول الشافعي
كل مكان قبل من البيت حسن لم يرد به استحبابه وانما اراد اباحته لان المباح حسن عند بعض
الاصوليين انتهى كلام الخفاجي قلت ولا تنافي بين قول عمر وقول علي فان كل واحد من هذين القولين
ورد في باب اخر وانما جاء الخلاف من قبل القصر والحق في ذلك القصر على المورد ولم يرد في حديث
صحيح كون الحجر الاسود نافعا وضارا وانما ورد فضله

طرنا لتعريض العذول بذكركم فنحن بواد والعذول بواد

ورحم الله علي كرم الله وجهه قال في جواب عمر ان صحت الرواية بما لم يكن اهلا بالذكر في هذا المقام
يعني موضع سد الذرائع وتحقيق التوحيد واستدل بالمفهوم دون المنطوق وهذا شان البشر
وان كان كبيرا بل الكبر انتهى قولي ورأيت عبد الله بن عمر يدير نافته في مكان فسئل فقال لا ادري
اي وجه ما فعلته وحكمته الا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اي يدير نافته في هذا
المكان ففعلته اقتداء به صلى الله عليه وسلم وفيه انه يستحب الاقتداء بافعاله صلى الله عليه وسلم تبركا
وتيمنا واما غيره فيكره الاقتداء به في مثله كما يفعله بعض الصوفية في اتباع اثار مشائخهم ومن
هذا القبيل لبس الخرقة ونحوها فاعرفه فقال ابو عثمان الحيري شيخ الصوفية بنيسابور من امر السنة
على نفسه قولا وفعلا اي في اقواله وافعاله اي جعلها امرا عليه وحاكما وهو عبارة عن عدم
مخالفتها نطق بالحكمة اي القول الصواب النافع له في الدنيا والاخرة وكل كلام وافق الحق فهو حكمة
ومن امر الهوى نطق بالبدعة اي بما يخالف الحق مما زينه له الشيطان من الضلالة وقال سهل
التستري شيخ الزهاد اصول مذهبنا اي التصوف اي قواعده التي تدور عليها ثلاثة اولها واعظمها
الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه في الاخلاق والافعال والثاني اكل الحلال والثالث اخلاص
النية في الاعمال وهذه الاصول وان كانت اصول التصوف فهي اصول الشريعة ايضا وقال ورد

في الحديث وشوطا كثيرة اي وردت عن السلف في تفاسيرهم المأثورة في تفسير قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فان العمل لا يكون صالحا مقبولا الا اذا وافق الكتاب والسنة وسوافقتهما عين الاقتداء به قولا وعملا وحكي ان الامام احمد بن حنبل امام السنة الزاهد العابد وله مناقب اوردت بالتاليف قال كنت يوما مع جماعة نخرج وامن نياسهم عريانا ودخلوا الماء للاغتسال واستعملت الحديث اي عملت به وقيل المعنى طلبت ذلك من نفسي وقلت لا توافقهم هؤلاء وهل الحديث رواه مسلم والترمذي وهو من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر يعني الازار وهو ما يستر به نصف البدن الاسفل ولما تجردت رأيت في المنام تلك الليلة اي الليلة التي تلي يوم تجردهم قائلا لي يا احمد ابشر ان الله قد غفر لك اي عفا عنك وانعم عليك بقبول ما صدر منك باستعمال السنة اي بسببها فقد اتاك بالرسول صلى الله عليه وسلم والعمل بحديثه وحملك اما ما يؤثر عنك ويقتدى بك قلت لمن رأيته في المنام من انت قال جبريل عليه السلام انتهى خلاصة ما في سير الرياض وفيه قال صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة الواحدة وان قلت تمسك بها اي امتثالها وعمل بها مخلصا وعن ابي هريرة في حديثه رواه الطبراني في الاوسط المتمسك بسنتي عند فساد امتي اي تغيير احوالها وتركها امور الدين واتباع البدع وذلك في آخر الزمان له اجر مائة شهيد ومن وفقه الله تعالى مع فساد عصره واهله فقد اختار دار البقاء على دار الفناء وارتكب المشاق نحو اللذة الخاسرة والتقوى

بين الفجار كالمعصية بين الابرار شعر

رأيت عبيد الله اكرم من مشى ... وافضل من فضل بن يحيى بن خالد

اولئك حادوا والزمان مساعد ... وقد جاهدوا والدهر غير مساعد

ثم حقد القاضي عياض مصلا آخر وقال عياله امره صلى الله عليه وسلم وتبديل سنته اي تغييرها بوجه من وجوه التغيير وتبديلها على خلاف مراده ضلال اي عدول عن الطريق المستقيم وهي طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته بدعة اي امر احدث في الدين منسوبا على انه اي يرد الوعيد لعامليها في احاديث كثيرة وفي ليلة الجمعة من الله ملكان الخ لان ضد التوبين وهو ان يحيى ما به بداعة المعاصي والله يهدي السبيل الى الآخرة الى جنة فليعمل الذين يخالفون عن امره اي تصيبهم

فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا واستدل بهذه الآية على حجية الاجماع كما بين في كتب الاصول انتهى قلت وليس فيه ذلك كما بينه الشوكاني رحمه الله في الارشاد وغيره وفي حديث ابي هريرة عند مسلم فليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال فاناديهم الا هلم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا رواه مسلم والامام مالك فان كان المراد اهل البدع من المؤمنين واصحاب الكبائر فالامر ظاهر وقيل هم المنافقون وقيل المرتدون والاول اولى وروى الشيخان عن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي اي تركها فليس مني اي من اتباعي واشياعي وهذا تبري منه وردله فهو في معنى الحديث الذي قبله وقال في حديث رواه الشيخان من احدث في امرنا هذا اي احدث بدعة في الدين وزاد من احدث وهما بمعنى فليس منه اي امر مخالف للكتاب والسنة فهو رد اي مردود عبر بالمصدر للمبالغة كرجل عدل وهذا من حديث طويل من قواعد الدين وقال الطوفي انه نصف الدين وقال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم عن ابن مسعود هلك المتنطعون اي وقع في امر يصلكه يؤدي الى غضب الله وعقابه من تنطع اي بالغ وغالى في الامور وتشدق بكلام لاحاجة اليه ومناسبته لما نحن فيه ان من تنطع خرج عن ظاهر السنة وعدل عن ظاهر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به من سنته في اقواله وافعاله واحكامه وهديه الا عملته اقتداء به صلى الله عليه وسلم واتباعا لآثاره الحميدة اني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ اي اميل عن الحق والسنة انتهى اللهم هذا قول الصديق الاول وانا ايضا اقول به وقد سماني ابي بالصديق فالحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلوة فتقول يا رب انا الصلوة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ويجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام

فتقول يا رب اسلمت السلام وأما الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم أخذ وبك اعطى اخرجه احمد والطبراني في الاوسط قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال السيد العلامة نور الملة المنير جمال بن اسمعيل الامير في جمع الفتنتين وشرح اسم التثنية الاسلام لغة ما ذكر معناه يعني اسلم بمعنى انقاد وصار مسلما والمراد به هنا ما امر به رسول الله صلى الله في حديث جبريل عليه السلام اعني قوله صلى الله الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا الحديث اخرجه مسلم ومعنى السؤال عن الايمان والاحسان والجواب عنهما واما كان الاسلام من الله مما يحمد به جعله محمودا لما تقرر انه هو الذي هدى اليه ودعا اليه ودل عليه كما قال عبد الله بن رواحة

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

لحضرته صلى الله وقوله عليه ذلك بل قال الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وفي حديث رفاعة بن رافع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين الحديث اخرجه احمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه والمراد بحب الايمان الدوام له تعالى قد اخبر انه حببه اليهم فهو من باب سؤال استمرار ما انعم كقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واذا عرفت هذا عرفت سطوة نعمة الاسلام واي نعمة اعظم منه على الاطلاق وهو الذي سأله خليل الرحمن له كما حكاه عنه ربنا عز وجل في القرآن حيث قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ما اولاه وما انالك ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأي نعمة اعظم من الاسلام وبه وصى ابراهيم بنيه ويعقوب عليهما السلام فقال يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واي نعمة اعظم من نعمة الاسلام وهو ملة ابينا الخليل عليه السلام وبه سمى الله هذه الامة صلى وجودها في التوراة والانجيل ما خرج ابن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال في القرآن

رأي نعمة اعظم منه وقد سأله اهل الايمان من قوم موسى عليه السلام حيث قالوا ربنا افرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين ثم سأل ذلك رسولنا الامين كما سلف في حديث رفاعة المتقدم وسأله
من الانبياء يوسف الصديق حين سأل من ربه ان يلحقه بخير فريق فقال توفني مسلما والحقني بالصالحين
عن ابن عباس قال اشتاق الى لقاء الله واحب ان يلحقه به وبابائه فدعا الله ان يتوفاه وان يلحقه بهم
ولم يسأل نبي قط الموت غير يوسف اخرجه ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج وراي
منة اعظم من منة الاسلام وقد سماه الله الدين فقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام واي هبة
اشرف من هبة الاسلام ولا يقبل دين غيره من الانام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
واي عطية اسنى من عطية الاسلام وهو الذي رضيه الله تعالى لابرئه فقال اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وأي منحة اجل من منحة الاسلام وبه
كل من في السموات والارض متصفون فقال افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واليه يرجعون قال ابن عباس طوعا من في السموات الملائكة ومن في الارض من ولد
على الاسلام وكرها من اتى به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون
اخرجه الطبراني بسند ضعيف واي حلة افخر من حلة الاسلام اذا البسها الله تعالى من هداه من الانام
وهي حلة خليل ربنا وسائر المسلمين كما قال سبحانه وتعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وأي حبا اسنى لمن حباه الله بالاسلام وقد امر الله خير خلقه و
رسله عليهم السلام ان يقول وانا اول المسلمين وجعلها من اذكار اشرف طاعات اولي منين
بل جعلها في مفتاح اشرف العبادات يكررها القائل في اليوم خمس مرات وكيف لا يكون الاسلام
عظيم العطايا واسناها وبه النجاة غدا من اهوال يوم القيامة وعناه وبالاسلام تبيض الوجوه حين
تسود وجوه من اعرض عن هداه وبالاسلام يشرب من حوض سيد ولد عدنان حين يذاد عنه
اهل العصيان وبالاسلام يجوز على الصراط اذا تهافت الاشقياء منه الى النيران وبالاسلام نجى
المسلم عن الجرم امتاز ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وبالاسلام يثبت الله العبد
في الجواب على ملائكة ربه حين يسألونه وفي صحيح الاداب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضع المؤمن في قبره واتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال له ما ربك

لك ولبس يسمو الموت بل ليه سمو الموصوف الاسلام
شتان ما بين الموت ومن ذكرنا وجوده
ان حسان عن ابن ابي
بعد الموت الى النسم
لما انفته عباد الله من
بالتعظيم الكبير وهو

يقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي نبيادي منادان صدق صدقي فاقرشوه من الجنة اخرجه
ابن ابي حاتم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان وفي هذا المعنى احاديث في
المسلمين انزل روح القدس هدى وبشرى كما قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق
ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين واجل الاسلام جعل الله لعباده من النعم ما لا يحصى ما
فيه اقلام العلماء فقال تعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا الى اخر الآيتين قوله كذلك يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون وكم اشتملت هاتان الآيتان على تعداد نعم لا يفي بالتعبير عنها لسان بل
لو تكاثر عليها على انفرادها لاحتمل محل ان يستغرق عدة اوقات وازمان فالحمد لله الذي من علينا
بالاسلام وهدانا له ونصله والانعام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله كلمة صادقة يقولها
المسلمون في دار السلام واما اطلت فيما يعنيه الناظر والاقليس بتطويل فان التعريف بمقدار
نعمة الاسلام يفتقر الى مؤلف طويل لاني رأيت غالب اهل الاسلام لا يعرفون نعمته ولا يشكرون
منته بل لا يخطر ببال اكثرهم نعمة الاسلام انما نظرهم حطام الدنيا ومتاعها وجاهها ورياستها
هي الانعام والضلال بل الحقيقة وتنكب عن الصراط المستقيم من الطريقة

الايمان عرفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره اخرجه البخاري عليه السلام لما جاءه سائلا عنه وقال فاخبرني عن
الايمان وقد وقفت من الحديث الذي ذكرنا شطره قريبا وانه اخرجه مسلم من حديث عمر وانخرج احمد
والبزار وابو يعلى وابن مردويه بسند صحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الاسلام علانية
والايمان في القلب تريد بيده الى صدره ثلاث مرات ويقول التقوى ها هنا التقوى ها هنا الاسلام
اسم لما كان عملا بالجوارح واثره للعيون واصح وبه اسمر حقن الدماء ويطيب به على العدل الثناء
ويوصف بالعدالة ويسأل به من الرضا امثاله من قبول شهادته والاعتماد على روايته والايمان حيث
المكان على الابصار بل ان شق عن القلب الذي هو محله ما عرفت له آثار وان كان في التحقيق ان الاسلام
والايمان متلازمان وان محسن عما توجي الجاه من الميدان والحلول في خرق الجنان وقد اكثر الله
عز وجل في القرآن من قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات في اكثر الآيات فان من صدق بقلبه
ولم يأت شيئا مما امر به كابي طالب لا يجيه التصديق مجردة مع اعراضه عن فعل ما امر به وتمرده

من عمل خصال الاسلام وهو غير مصدق بشيء من الاحكام كالمنافقين فانه في الدرك الاسفل من النار كما نطق به القرآن وصحيح الاخبار فان قلت كيف تقول ان الايمان افضل من الاسلام مع تلازمهما في الآخرة وفي الاحكام قلت قد ثبت بالتواتر في الاخبار عند من له بالسنة النبوية اختبار انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وهو ظاهر في نجاته وان لم يرأت بشيء من الاركان بخلاف من فعل خصال الاسلام وقلبه خال عن التصديق فانه في مقر النيران مع شر فريق ولكن الايمان سر والاسلام علانية ارشد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص لما وصف رجلا بالايمان ان يصفه بالاسلام دون الايمان كما خرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عنه رضي الله عنه ان نفرا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت فلانا والله اني لأراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما قال ذلك ثلثا وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع آخرين فقلت اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مؤمن فقال لا تقل مؤمن قل مسلم قال الحافظ ابن حجر فيه اشارة الى التوقيف عن الثناء بالامر الباطن وان الثناء بالامر الظاهر انتهى واعلم ان الاسلام قد يطلق ويراد به الايمان وهو كثير في الاحاديث والآيات القرآنية وللعلماء الاصوليين مباحث طويلة في الفرق بين الاسلام والايمان وكون الاعمال شطرا من الايمان او شرطا فيه وقد حققنا ذلك في الدراية حاشية النقاية لنا فيه ما في جمع التشتيت قلت وحديث جبريل عليه السلام الذي فسر فيه النبي صلى الله عليه وسلم الالفاظ الثلثة اعني الاسلام والايمان والاحسان يغني عن قال العلماء وقيلهم في بيان الفرق بينهما وليس بعد بيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان ولا قرية وراء عبادان

فدع عنك نهبا صيح في حجراته ... وهات حديثا ما حديث الرواحل

اختلاف العلماء في حكم الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم على عشرة مذاهب الاول انها تجب في الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة وقد نقل الاجماع على هذا بعض اهل العلم ثانيها انها مستحبة ونقل ايضا الاجماع على هذا ثالثها انها تجب في العمر مرة ككلمة التوحيد وهو قريب من الاول وادعى القرطبي عليها الاجماع رابعها انها تجب في القعود آخر الصلوة بين قعود التشهد وتسليم التحلل

وله الشافعي وهي شعبة حاصلها تجب والمشهور قول السبعي وهو مثل كلام الشافعي الا انه لم يعين المحل سادسها تجب في الصلوة من غير تعيين المحل لعل ذلك ايضا عن الناصر سابعها تجب كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية وقال ابن العربي انه الاحوط ومثله قال الزمخشري ثامنها تجب في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري عاشرها تجب في كل دعاء حكاه ايضا الزمخشري هذه اقوال العلماء وادلتها في الوجوب قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما افاده امر وورد الامر به في عدة احاديث والاصل فيه الوجوب عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلوة عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والشيخان واصحاب السنن الاربعة وابن مردويه والاحاديث الواردة بالامر بالصلوة عليه صالم واسعة والامر حقيقة في الوجوب ولكنه لا يدل على التكرار وهذا وجه من قال انها تجب عليه مرة في العمر ووجه من قال بوجوبها في الصلوة حديث ابن مسعود بلفظ فكيف نصلي ادعى صليا عليك في صلاتنا فقال قولوا اللهم صل على محمد الحديث اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم واخرج البيهقي عن الشعبي وهو من كبار التابعين انه قال من لم يصل على النبي صالم في التشهد فليعد صلاته واما من قال بوجوبها عليه كلما ذكره فاستدل بما اخرجه البخاري في الادب عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل فقال شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقل صالم امين واخرج نحوه ايضا من حديث ابي هريرة وفي حديث الحسين بن علي كرم الله وجهه البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم ولعل هذا هو المذهب المختار الموافق لسنة السنية

ومن مذهبي حب النبي وآله ... والناس فيما يعشقون مذاهب

والقائلون بها استحبوا حملوا هذه الاوامر في الآية وفي الحديث على الاستحباب ومحل تفصيل الاقوال في ذلك مطولات الكتب والراجح ما اشرنا اليه واما فضل الصلوة عليه صالم فلا كلام في ذلك وقد اوردت من الادلة ما يكفي ويطيب في موضع آخر ولنذكر هنا من شريف تلك الاقوال ما نقول اخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن المسدد في تاريخه عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم
علي صلوة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين
من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل
عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته في صحيفة بيضاء قال الحافظ
ابن دحية بعد سياقه لهذا الحديث بلفظه ما لفظه وهذا حديث باطل لكذب راويه قال
العقيلي في كتاب الجرح والتعديل عثمان بن دينار يريد احد رواته يحدث بالاباطيل روت عنه
ابنته حكاية احاديث بواطيل ليس لها اصل ومن طريقها اسنده الحسن بن رشيق قالت حدثني
ابي عن اخيه مالك بن دينار عن انس فذكره ويغني عن ذلك ما اخرجه مسلم واحمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة قلت وليس في
الناس اكثر صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من عصابة اهل الحديث كثر الله سوادهم واما اعداء هم
واحاديث هذا الباب بحر لا تنزفه الاقلام ولا يحصيه مداد الاعلام واما كيفية العبارة في الصلوة
عليه صلى الله فكل عبارة تؤدي ذلك مجزية وافضلها ما علمه صلى الله امته لما سألوه عن كيفية تاديتها
وهي صلوة التشهد واما معناها فعن ابي العالية انها ثناء الله سبحانه عليه عند ملائكته وصلوة
الملائكة دعاؤهم له وعن مقاتل بن حيان صلوة الله مغفرته وصلوة الملائكة الاستغفار وقال
ابن عباس صلاتهم الدعاء بالبركة ونقل الترمذي عن الثوري وغيره واحد قالوا من الرب الرحمة
ومن الملائكة الدعاء وقيل صلاته على الانبياء هي الثناء والتعظيم وصلوة غيرهم الرحمة فهي
التي وسعت كل شيء وكلام العلماء في معنى الصلوة واسع منتشر واستيفاءه هنا عسر ويكفي
في ذلك هنا ما ذكر

الآل اختلف في المراد بهم على اقوال ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو لفظ مشترك لا يتعين
المراد به الا بالقرينة وعند جماعة من المحدثين انهم في صيغ الصلوة من حرمت عليهم الصدقة وهم ال
علي وال عباس وال عقيل وال جعفر وعند خبرهم المراد بهم علي وفاطمة ومن تناسل منهما ولا شك

اهم من آله بل صرح ان جميع اساء الحسين اساءوه صلوا عليهم داخلون فيها دخولا اولياً ودل اتى
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث التعليم في بيان كيفية الصلوة تذكرا لآل كما سمعت ورأيت
في كتب الحديث ولا يتم الاستدلال في الاتيان بالصلوة التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
امته الا بذكرهم قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير في جمع الشتيت ولقد عجبت ممن
قال بوجوب الصلوة عليه صلى في التشهد في الصلوة وبينها وبين آله فاصلة يعرق بين ذوي الارحام
في الاحكام واطرد ائمة الحديث في مؤلفاتهم في القديم والحديث حذف الآل عند الصلوة عليه صلاتهم
على حالهم اهل الارسال دهم الدين دوو التأحاديث التعليم في صحاح كتبهم التي يحب لها التعظيم
وكنت سئلت قديما عن ذلك فاحببت تحرير حاصله ان المعلوم من ائمة الحديث ان ما صح لديهم
بالرواية عملوا به ما لم يصحبه حديث اوانه ولم يذكر الصلوة المذكور فيها الآل شيء ما تفاق ائمة
الحديث ولعل العذر لهم في عدم رقم الصلوة على الآل التقاوة لاهل الحماوة والضلال الذين عادوا
اهل محمد صلى الله عليه وسلم واحاطوهم بكل حماوة وشرروهم كل مشرد كما وقع في عصر الدولتين
الاموية والعباسية وان كانوا يعدون انفسهم من الآل فانه يقول فيهم لسان الحال ؎

اقتلني ومالكا واقتلوا مالكا معي

تا توم كه از ريبان واس نشان گذشتي گوشت خاكم با هم بربادرفته باشد

قال بعضهم لما رأى ظلم بعض الولاة عامة الناس كتبي غرق تسود ما هم فروريم قال السيد وافتقر ائمة
الحديث وهم في تلك الاعصار الى حذف الصلوة على الآل في نصابيفهم الصغار والكبار وفي املائهم
وفي مجالس الرواية وعند الخوض في علوم الدراية والتفقه فيهم مثل هذا على انا نحمل اولئك الصالحين
من ذلك السلف ممن صنف في الحديث والفقه انهم وان حذفوا الصلوة على الآل خطا لا يحذفونها عند
الكتابة لفظا لانها ذهبت التقية وانقرض دولة تلك الفرق الغوية ولكنه قد شاب على ذلك
الكبير وشب عليه الصغير واستمروا في الحذف لهم جيلا واستمروا عليه قولا وخطا مع ايمانهم
بحديث التعليم في كل كتاب من كتب السنة الكريمة وقد بسطت هذا في حواشي العمدة مع ابي الماجد
فيه كلاما لا حد ممن سبق وارجو ان هذا العذر هو الحق

فان قلت الصلوة على الاصحاب هل وردت في احاديث التعليم في الرواية كما ثبتت على الآل

ذلك لا علم ذلك ان الله تعالى قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه وفي حديث عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة
قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه وعن جابر بن
عبد الله قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي
فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك اخرجه ابن ابي شيبة وهذا كان في دليل
التاسي به صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الصحابة وان لم يات في حديث التعليم وقد ترجم البخاري في الصلوة
على غير النبي صلى الله عليه وسلم فقال باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري
اي استقلالا او تبعا ويدخل في الغير الانبياء والملائكة والمؤمنون اما مسئلة الانبياء فورد
فيها احاديث احدها حديث علي رضي الله عنه في حفظ القران والدعاء وصلى عليه وعلى سائر
النبيين اخرجه البيهقي باسناد واه وحديث ابي هريرة مرفوعا صلوا على انبياء الله اخرجه اسمعيل
القاضي باسناد ضعيف وحديث ابن عباس اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم
كما بعثني اخرجه الطبراني باسناد ضعيف وقد ثبت عن ابن عباس انه قال ما اعلم الصلوة تنبغي
على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد صحيح لكنه موقوف وحكي القول به عن
مالك وقال ما تعبدنا به وجاء النهي عن عمر بن عبد العزيز وقال يكره ان يصلي على نبي وقال عياض
واما غير الانبياء فيذكر بالرضى والغفران والصلوة على غير الانبياء استقلالا لم يكن من الامر المعروف
واما الصلوة على المؤمنين فقد ثبت طائفة لا يجوز استقلالا ويجوز تبعا فيما ورد به النص قلت
ورد تبعا في آل محمد وازواجه واهل بيته كما عرفت واستدل لهذا القول بقوله تعالى لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبانه صلى الله عليه وسلم لما علمهم السلام قال السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلوة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا القول
اختاره القرطبي وابن تيمية وقالت طائفة يجوز تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهو قول ابي حنيفة رح
وقالت طائفة تكره استقلالا لا تبعا وهو رواية عن احمد وقالت طائفة يجوز مطلقا وهو ظاهر

ترجمه البخاري وجماعة صحيح الحسن وساقه عرض عليه لفظ في رواية ابي داود والطبراني استدلوا
بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وعاد من صلاته صلى الله عليه وسلم على آل النبي
وما اخرجه ابو داود بسند جيد كما قال الحافظ ابن حجر لحديث قيس بن سعد بن عبادة ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن
عبادة ولصلاته على جابر ورد وسنده وهذا اخرجه احمد وعبيرة وصححه ابن حبان وما في صحيح
مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك
واجاب المانعون عن هذا كله بان ذلك صلاة من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولهما ان
يخصا من شاءا عاشاء وليس لاحد غير الله ورسوله وقال ابن القيم الحنابلة ان يصلي على الانبياء و
الملائكة وارواح النبي صلى الله عليه وسلم واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء
لتخصيص معروف بحيث يصير شعارا ولا سيما اذا تركت في حق متابعه او افضل منه انتهى بعض التلخيص
من الفتح قلت ويدل لما ذكره ابن القيم ما اخرجه ابن حبان في صحيحه والدارقطني وغيرهما من حديث
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليقل في دعائه
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الحديث فدل على انه صلى على غير سلم سوى الصلوة عليه فان قلت قال الله تعالى صلوا عليه
وسلموا تسليما والذي ورد به حديث التعليم ذكر الصلوة والبركة ولم يأت السلام قلت اصله
صلم الكسي بذكر البركات عن ذكره او بما ذكر وآله اعلم عرفوا كيفية السلام التي عرفتهم كيفيته
وسلامهم عليه في الصلوة فان قلت وما اراد وا بقولهم اما السلام فقد علمناه وفي لفظ عرفناه
قلت قال البيهقي اي اشار الى السلام الذي في التشهد وهو قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته قال الحافظ ابن حجر تفسير السلام بذلك هو الظاهر وذكر قائله ابن عبد البر وذكر احتمالا
آخر مرجوحا فان قلت واين الصلوة من الله على ابراهيم التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم قلت
لم اجد فيها كلاما وخطر لي والله اعلم ان المراد ما ورد في قوله تعالى وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد وهي وان كان من كلام الملائكة لامرأة ابراهيم عليه السلام فان الملائكة انما تحدث
عن الله تعالى فيصح نسبته اليه تعالى والصلوة هي الدعاء وهذا من احسن الدعاء كما يرشد اليه

ذكر اهل البيت في الآية المطابق بقوله صلعم وعلى آل ابراهيم وكما يرشد اليه ذكر البركة كما ذكرت
في الصلوة المعلمة وكما يرشد اليه ختمها بقوله صلى الله عليه وسلم انك حميد مجيد كما ختمته الملائكة
في الآية والله اعلم ومن وجد نصا في تعيين صلوة الله على ابراهيم خليله فليلحقه هنا ماذا وناقلت
قل ذكرت الرحمة في الآية ولم تذكر في حديث التعليم قلت بل اخرج الطبراني من حديث ابي هريرة رفعه
من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد
كما ترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم القيامة وشفعت له قال الحافظ ابن حجر
ورجال سنده رجال الصحيح الا سعيد بن سليمان مولى سعيد بن العاص الراوي له عن حنظلة بن علي
فانه مجهول قلت وقد روي زيادة السلام وزيادة ونحن وفي اخر كل منها انك حميد مجيد وعلى
جدنا قد سيادهو في الشفاء للقاضي عياض وقد انكر ابن العربي ان يقال رحم الله محمدا قال ابن حجر
ودعوى من ادعى انه لا يقال رحم الله محمدا مردود لثبوت ذلك في بعض احاديث اصحها في التشهد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال بعضهم يجوز مضموما الى الصلاة والسلام كما يجوز
مفردا وقال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال
من صلى علي ولم يقل من ترحم علي اي من دعا لي وان كان معنى الصلوة الرحمة ولكنه خص هذا
اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره وعلل بعضهم المنع بان الرحمة انما تكون في المكلف ممن يعمل
ما يلام عليه ونقل القاضي عياض عن الجمهور الجواز مطلقا قلت وهو الصحيح لتقريره صلى الله عليه
وسلم من قال بحضرته اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال صلى الله عليه وسلم لقد
تحجرت واسعا رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي ايضا وزاد يريد رحمة
الله والله اعلم بالصواب

الفصل آية ورد ت مضافة اليه تعالى نحو فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق وتضاف
وتضاف الى القرآن نحو ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم وتضاف الى الرسول وانك لتهدي
الى صراط مستقيم صراط الله والهداية ورد ت في القرآن على انواع الاول الهداية العامة المعطاة
جميع الحيوان وجماداته التي حكاها تعالى شأنه عن موسى عليه السلام مخاطبا لفرعون الذي اعطى

كل شيء خلقه ثم هدى اي هداه الى ما خلقه له من الاعمال وهذه الهداية تعم الحيوان المتراب والناطق
الى جلب ما ينفعه ودفع ما يضره وهداية البهائم المسخر لما خلق له كما ان لكل نوع من الحيوان
هداية كذلك وان اختلفت انواعها وضروبها قال الفخر الرازي في مفاتيح الغيب انك اذا نظرت الى
عجائب النحل في تركيب البيوت المسدسة وعجائب النمل وابعوض في اهتدائها الى مصالح انفسها عرفت
ان ذلك لا يمكن الا بالهام ملهم عليم بجميع المعلومات وكما انعم على جميع الحيوانات بما يقوم تواميهم
من المطعوم والملبوس والمنكوح هداهم الى كيفية الانتفاع بها ويستخرجون العسل من الجبال والذباب
من البحار ويركبون الادوية والترياقات النافعة ويجمعون من الاشياء المختلفة فيخرجون لذائذ
الاطعمة فثبت انه سبحانه هو الذي خلق كل شيء من الاشياء المستخرجة المختلفة ثم اعطاهم العقول
التي بها توصلوا الى كيفية الانتفاع بها وهذا غير مختص بالانسان بل عام في الحيوانات فاعطى الانسان
انسانة والحمار حمارة والبعير ناقة فزهدها اليدوم التناسل وهدى الاولاد لثدي الامهات بل
هذا غير مختص بالحيوانات بل هو حاصل في اعضائها فانه خلق اليد على تركيب خاص واودع فيها
قوة الاخذ وخلق الرجل على تركيب خاص واودع فيها قوة المشي وكذا العين والاذن وجميع الاعضاء
ثم ربط البعض على البعض على وجه يحصل من ارتباطها مجموع واحد وهو الانسان انتهى قال
السيد في جمع المشتبيت ومراتب هداية الله لا يحصيها الا هو فتبارك الله رب العالمين
ومن تامل بعض هدايته المبثوثة في العالم علم انه لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وهو العزيز
الحكيم ومن هنا تعلم حجة موسى عليه السلام على فرعون حيث قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلقد اتى بجملتين لو فصلت معانيهما لاحتملت مجلدات انتهى النوع الثاني
من الهداية هداية البيان والدلالة والتعريف لجدي الخير والشر وطريقي النجاة والهلاك وهذه
الهداية قد من بها على جميع عباده فمنهم من قبل ففاز ومنهم من امتنع من قبولها فخاب وهي التي
اراد ها تعالى بشانه في قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى اي بينا لهم وارشدناهم
ودللناهم فلم يهتدوا وهذه هي التي بعثت الرسل تدل الامم اليها وتدعوهم الى قبولها فمنهم
من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وهي التي اراد ها تعالى في قوله وانك لتهدي الى
صراط مستقيم النوع الثالث هداية الهام وتوفيق وهذه تستلزم الاهتداء وهي المراد من قوله تعالى

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فنفى عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الهداية
واثبت له التي قبلها فمن وفقه الله فهم بمعنى كلام حكيم انه لا تناقض بين النفي والاثبات وهذه
هداية خاصة يتفضل بها الله تعالى على من يشاء من عباده وهو اعلم بالمهتدين واما التي قبلها فهو
تعالى بين انها للجميع لامره وامر الرسل بالدعاء الى هدايته فان قبلوا ذلك اذهم الله هدى
ولذا قال والذين اهتدوا زادهم هدى اي اذا قبلوا الاول تفضل عليهم بزيادة الهدى حتى
ينالوا هذه المرتبة الثانية التي هي غاية هذه الهداية الثانية وفائدتها ونتيجتها وهي الهداية
الى الجنة وهو المراد من قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من
تحتهم الانهار في جنات النعيم وهي التي اراد اهل الجنة فيما رواه البخاري الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وسعادتي في حتى اهل النار هدى اللص وهو الوصول اليها في قوله تعالى
فاهدوهم الى صراط الجحيم اذا عرفت هذا فالمراد من الهداية في الدعاء الذي امرنا في قوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم في السبع المثاني التي نكررها في كل يوم سبعة عشر مرة والثانية والثالثة فهي طلب
التعريف والبيان او الالهام والتوفيق وهي التي يدعو بها الانسان لاخيه ومن الهداية الالهامية الالهام
بمعرفة ما بثه الله في الآفاق والاكوان من بدائع حكمته وعجائب قدرته وهدايته الى ما في الكون
لما الهمه الله اللهم زدنا هداية وجنبنا طريق الغواية واعنا من انفسنا اللذوب

قال السيد العلامة في جمع المشتبهات اهل السنة هم من كان على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم واصحابه من غير ابتداع ولا زيادة في الدين ولا نقص ولا اخراج وكل طائفة تدعي انها

كذلك كما قيل

وكل يدعي وصلا لليلى ... وليلى لا تقر لهم بذاكا

والعمدة العمل لا الدعوى وعلامته عدم التقيد بغير الكتاب والسنة وعلم رايته العليا في
هذا الامر قد سدة المعتنون فانى لهم التناوش من مكان بعيد وزعموا ان ولوجهم معرفة الكتاب
السنة متعذر وان قد سد باب معرفتها سد ذي القرنين على يأجوج ومأجوج وكذبوا بعرف هذا الا من
الاقوال وعرف عوائد الرجال غلا تطيل فيه المقال انما هي نفثة مصدور وظهور صدق اليوم الدرس والنشور

ستعلم ليلى اي دين تداينت ... واي غريم زلت عنه تقاضيا

انتهى ولنعد لما قبله

[illegible]

لا شك ان لهذا السبب ساقه من الحديث سعيا الى سلوك سبيل الله في العمل بما شرعه لهم ذو الجلال
الى يوم المآل فكل ما تكلموا عليه وكل علم وعلمه مما يحتاج اليه العباد في امر الدين
لك ومن اراد سواء كان ذلك عامة او خاصة والمقلد والمجتهد فان هذا السبب
سلف فيما ارسل الله به وامر به من قوله ما تركت لكم الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسعه
الله بين احد من الامة كيف كان في العصر الاول او الثاني او الثالث واعظم حجة لمن
كان من المجتهدين فيما كان فيه اختلاف بين العلماء ان وجب على العلماء ان يبحثوا عن
سنة رسوله المطهرة ليكون مستندهم واحدا من الاصل وان ظهور حكم واحد والقول الاحاد والوصاة
بما فيهم وسلوك اثنان احاديث هي في الحقيقة اصله فيها الطبرانيات وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون ولم يأت في القرآن ولا في حديث صحيح او ضعيف ما ارسل الناس الى اليوم
ويومنا واحدا وانما ورد فيها من التواضع والزواجر عن ذلك النعي على اهله ما لكل وبعد ولم

وسوء كل قول عند قول محمد ﷺ فما الناس في دسه كخاطر

الكلام على الاساس وبيان انتقاده ثم بناء ما يحول حوله الاساس مستقل وقد اعتنا
[illegible] حديث ابن عباس في ذلك قديما وحديثا ومن يهد الله فلا مضل له
[illegible] وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
[illegible] وكان يقول صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة
[illegible] والسنة عليه وعلى آله وصحبه وسلم ايضا وان دخل فيه من دخل من
[illegible] على الحض على كل
[illegible] قول هي حجة شرعية وما امر المؤمن ان يرد
[illegible] وسلك الطرق المعروفة في ذلك وبرأت من حوله وقوته
[illegible] في كل ما اضافت والله الموفق

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح ايها مجمع ارواح الاموات يأمرون بجمع عليها

بين اهل السنة من الفقهاء واهل الحديث والتفسير احدهما ما تسبب اليه الميت في حياته الثاني
دعاء المسلمين له واستغفارهم والصدقة والخير على تراع في الذي يصل من ثوابه هل ثواب الانفاق
او ثواب العمل فعند الجمهور ثواب العمل نفسه وعند الحنفية انما يصل ثواب الانفاق قال واختلف في
العبادات البدنية كالصوم والصلوة وقراءة القرآن والذكر فمذهب احمد وجمهور السلف وصولها
وهو قول بعض اصحاب ابي حنيفة نص على هذا احمد لما قيل له الرجل يعمل الشيء من الخير من صدقة
او صلوة او غير ذلك فيجعل نصفه لابيه او لامه قال ارجو وقال الميت يصل اليه كل شيء من صدقة
او غيرها وقال ايضا قراءة اية الكرسي ثلاث مرات وقل هو الله احد فضيلة لاهل المقابر
والمشهور من مذهب الشافعي ومالك ان ذلك لا يصل انتهى قال الحافظ الشهير شمل بن اسمعيل الامير
في جمع المشتتين اعلم ان الدليل على انتفاعه بما فعل له الاحياء الكتاب والسنة والاجماع وقواعد
الشرع اما الكتاب فقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان فاثنى الله عليهم باستغفارهم للميتين قبلهم فدل على انتفاعهم باستغفار الاحياء
ودل على انتفاع الميت بالدعاء اجماعا لاتفاق على الدعاء لهم في صلوة الجنازة وقد قال صلى الله عليه وسلم
اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء اخرجه ابو داود في السنن من حديث ابي هريرة وقد ثبت بالاحاد
بانه صلى الله عليه وسلم دعا في صلوة الجنازة على من صلى عليه وحفظ من دعائه كما جاء في صحيح مسلم من حديث
عوف بن مالك قال صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
الحديث وصل الانزاع فيه اعني انتفاع الميت بدعاء الاحياء انما خالف فيه قوم من اهل البدع فقالوا
لا يصل الى الميت شيء من دعاء ولا غيره وهو قول باطل لا يلتفت اليه فانه يرده القرآن والسنة
وما علم منهما فلا نطيل بادلة انتفاع الاموات بدعاء الاحياء بل نشتغل بالاستدلال على وصول ما عداه
من القرب البدنية وغيرها هكذا قال ابن القيم ولا يخفى ان الدعاء ليس من باب اهداء ثواب القربة بل
سؤال والتماس من الله ان يعطي المسؤول له ما طلبه السائل شيئا عوضه منه وتوسل الى الله تعالى
بدعائه ان يهب للمسؤول له ما طلبه وليس هنا ثواب حتى يوجه اليه ويهديه اليه وثواب هذا الدعاء
والاستغفار يأتي للسائل وثواب السؤال وثواب الشفاعة يأتي ايضا نعم ليس من ادلة اهداء الثواب
واما ثناء الله على الماضين بدعائهم لاخوانهم الذين سبقوهم بالايمان فحيث ثناء عليهم لاعترافهم

بعضيلة السبي وصلتهم لهم الدعاء بعد الموت وسؤالهم المغفرة تعالى سألوها لا نفسهم
وقوله هذا الدعاء بأن للسائلين لانه لم يحر تعالى لهم وهو كاحوالهم السابقين بان وهبي خلاف
احرهم ما سبأتي بل يسعل ما استدل على وصول اعمال من القرب المذكورة وغيرها
أما وصول الصدقة فقد ثبت في الصحيحين عن عايشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ان امي افتلتت نفسها ولم توص واظنها لو تكلمت تصدقت افلها اجر ان تصدقت عنها
قال نعم وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه ان سعد بن عبادة توفت امه وهو غايب عنها
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي توفيت وانا غايب عنها فهل ينفعها ان تصدقت
عنها قال نعم فاني اشهدك ان حايطي المخراف صدقة عنها رواه البخاري والنسائي وحسنه احمد عن سعد بن
عبادة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فاحفر
بئرا وقال هذه لام سعد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن داود ان يحيى بن الحارثية ماتت بدين
وان هشام بن العاص مر حمسين وان عمرا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اما انك لو اقررت
بالدين فقضيت او صدقت عنه نفعه ذلك اخرجه الامام احمد واما وصول ثواب الصوم
ففي الصحيحين عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه وفيهما
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها صوم شهر
افاصوم عنها قال نعم دين الله احق ان يقضى وفي رواية جاءت امرأة فقالت ان امي ماتت وعليها
نذر افاصوم عنها قال افرأيت لو كان على امك دين فقضيته اكان يودي عنها قال فصومي عن امك وهذا
اللفظ للبخاري وعلق تعليقا وعن بريدة رضي الله عنه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ اتته امرأة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله ان كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افاحج
عنها قال حجي عنها رواه مسلم وفي لفظ شهرين وعن ابن عباس ان امرأة ركبت البحر فنذرت ان نجاها
الله ان تصوم شهرا فنجاها الله فلم تصم حتى ماتت فجاءت بنتها او اختها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامرها ان تصوم عنها رواه احمد واهل السنن وكذلك ندبي عنه وصول ثواب بدل الصوم وهو الطعام
وفي السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه

لكل يوم مسكين رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه والصحيح
قول ابن عمر موقوفا وفي سنن ابي داود عن ابن عباس قال اذا مرض الرجل في رمضان ولم يصم اطعم
عنه ولم يكن عليه قضاؤه وان مات رفضي عنه وليه

واما وصول ثواب الحج ففي البخاري عن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت افاحج عنها قال حجي عنها ارايت لو كان
على امك دين كنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء وفي معناه عن ابن عباس مرفوعا عند النسائي
ايضا قال في جمع التشتيت وقد وقع الاجماع على ان قضاء الدين عن الميت من اي قاض قريب او
حبيب من غير تركته او منها يسقطه عن ذمته ودل له حديث ابي قتادة حيث ضمن الدينارين
عن الميت فلما قضاها قال له صلى الله عليه وآله وسلم الآن برد جلدته واجمعوا ايضا على ان
الحج اذا كان له حق عند الميت فاسقطه عنه وابراه انه ينفعه كما يسقط عن ذمة الميت وينفعه
ذلك واذا انتفع بالابراء او الاسقاط انتفع بما يهدى له من ثواب الاعمال ولا فرق فان ثواب العمل
حق للعامل فاذا اهداه وهبه للميت انتقل اليه كما ان الذي على الميت من الحقوق ونحوها
هو محض حق للحي فاذا ابرأه عنه وصل والابراء اليه يسقط عن ذمته فكلاهما حق للحي فاي نص
او قياس او قاعدة من قواعد الشرع يوجب وصول احدهما ويمنع الآخر بل هذه النصوص متظافرة
على وصول ثواب الاعمال من الاحياء الى الاموات وقد نبه النبي صلى الله عليه وسلم بوصول ثواب الصوم
الذي هو مجرد ترك ونية تقوم بالقلب لا يطلع عليها الا الله سبحانه وليس بعمل للجوارح على وصول
ثواب القراءة الذي هو عمل اللسان تسمعه الآذان وتراه الاعيان بطريق الاولى يوضحه ان الصوم
نية محضة وكف للنفس عن المفطرات وقد اوصل الله تعالى ثوابه الى الميت فكيف بالقراءة التي
هي عمل ونية بل لا يفتقر الى النية فوصول ثواب الصوم الى الميت تنبيه على وصول ثواب سائر
الاعمال تؤيده وضوحا ان العبادة ثلاثة اقسام بدنية ومالية ومركبة منهما فنبه الشارع بوصول
الصوم على وصول سائر العبادات البدنية ونبه بوصول الصدقة على وصول سائر العبادات المالية
ونبه بوصول الحج المركب من المالية والبدنية على وصول ما كان كذلك فالانواع الثلاثة ثابتة
بالنص والاعتبار انتهى قلت ووصول الحج يختص بالقريب دون الاجنبي لان الحديث وارد فيه
قال

واما ادلته من منع من ذلك فهي اساسا دليلا قد اجيب عنها جميعها فتردكها قال واما قوله
من قال انه يصل الى الميت ثواب عمله دون افعال المباشر له دعوى مجردة لا دليل والسنة تردها
فانه صلى الله عليه وسلم حج عن ابيك ولم يقل ان الانفاق هو الذي ينفع سعيه وكذلك قال للذي يلبي عن شبرمة
حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ولما سألته المرأة عن الطفل نعالت الهذا حج قال نعم ولم يقل انما
له ثواب الانفاق بل اخبر انه حج مع انه لم يعمل شيئا بنفسه وليه يوضحه في افعال المباشر واذا
اضيف الى هذا علمت قوة القول بانه يصل الى الميت كل ما اهداه له الحي من قربة من صلوة
وصيام وتلاوة قرآن وحج وغير ذلك من كل ما يتحرى به العبد تحصيله لاخيه من باب الاحسان و
الصلة والبر واحوج خلق الله الى الصلة هو الميت وهذا امر الذي قد تعذر عليه فعل كل طاعة
قال ومن عسا تطهر ان حمل طاعة لغيره افضل من ادخارها لنفسه ولذا امر صلى الله عليه وسلم
من قال له احمل لك صلاتي كلها وقال له اذا تكفى همك قلت هذا شيء ما فعله السلف من
الصحابة وغيرهم وهم احرص الناس على الخير قلت وقد فعله هذا الصحابي الاسوة خلق الله ومن ابن
لك انه لم يفعله السلف لذلك فانه لا يشترط في هذه القربة اشهاد الناس عليها ولا اخبارهم بها
وهب انه ما فعل هذا احد منهم فانه لا يقبح منهم فانه مندوب لا واجب ولانه قد سلمنا دليل
جواز فعله سواء سمعنا الله احد او لا فاين وهل اعتد باسي مقطوع به بعد وصلنا سماعه من اساسا
وسائمة رحمهم الله تعالى بصلاة من دعاء او تلاوة او صدقة رأيناهم في المنام شاكرين لنا
صنعناه وظهر لنا نفعهم بما اسدناه قال الشوكاني في نيل الاوطار واحاديث الباب تدل على
ان الصدقة من الولد تلحق الوالدين بعد موتهما من دون وصية منهما ويصل اليهما ثوابها
تخصص بهذه الاحاديث عموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ولكن ليس في احاديث
الباب الا الحج والصدقة من الولد وقد تبين ان ولد الانسان من سعيه فلا حاجة الى دعوى
التخصيص واما من غير الولد فالظاهر من العمومات المذكورة انه لا يصل ثوابه الى الميت فيتعين
تأويلها حتى يأتي دليل يقتضي تخصيصها وقد اختلفت في غير الصدقة من اعمال البدن هل يصل الى
الميت فذهبت المعتزلة الى انه لا يصل اليه شيء واستدلوا بالعموم الآية وقال في شرح الكنز
للانسان ان يجعل ثواب عمله لغيره صلوة كان او صوما او حجا او صدقة او قراءة قرآن او غيرها

من جميع انواع البر ويصل ذلك الى الميت وينفعه عند اهل السنة انتهى والمشهور من مذهب
الشافعي وجماعة من اصحابه انه لا يصل الى الميت ثواب قراءة القرآن وذهب احمد بن حنبل و
جماعة من العلماء وجماعة من اصحاب الشافعي الى انه يصل كما ذكره النووي في الاذكار وفي شرح
المنهاج لابن النحوي لا يصل الى الميت عندنا ثواب القراءة على المشهور والمختار الوصول اذا سأل الله ايصال
ثواب قراءته وينبغي الجزم به لانه دعاء فاذا جاز الدعاء للميت بما ليس للداعي فلان يجوز بما هو له
اولى ويبقى الامر فيه موقوفا على اجابة الدعاء وهذا المعنى لا يختص بالقراءة بل يجري في سائر الاعمال
والظاهر ان الدعاء متفق عليه انه ينفع الميت والحي القريب والبعيد بوصية وغيرها وعلى ذلك
احاديث كثيرة بل كان افضل الدعاء ان يدعو لاخيه بظهر الغيب انتهى وقد حكى النووي في شرح
مسلم الاجماع على وصول الدعاء الى الميت وكذا حكى الاجماع على ان الصدقة تقع عن الميت ويصله
ثوابها ولم يقيد ذلك بالولد وحكى ايضا الاجماع على الحق قضاء الدين والحق انه يخصص عموم الآية
بالصدقة من الولد كما في احاديث الباب وبالحج من الولد كما في خبر الخثعمية ومن غير الولد ايضا كما في
حديث المحرم عن اخيه شبرمة ولم يستفصله صلى الله عليه وآله وسلم هل اوصى شبرمة امرا او
بالعتق من الولد كما وقع في البخاري في حديث سعد خلافا للمالكية على المشهور عندهم وبالصلاة عن الولد
ايضا لما روى الدارقطني ان رجلا قال يا رسول الله انه كان لي ابوان ابرهما في حال حياتهما فكيف لي ببرهما
بعد موتهما فقال صلى الله عليه وسلم ان من البر بعد البر ان تصلي لهما مع صلاتك وان تصوم لهما مع
صيامك وبالصيام عن الولد لهذا الحديث ولحديث عبد الله بن عمرو المذكور في الباب ولحديث ابن عباس
عند البخاري ومسلم ان امرأة قالت يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذر فقال ارأيت لو كان على امك
دين فقضيتيه اكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك واخرج مسلم وابو داود والترمذي من
حديث بريدة ان امرأة قالت انه كان على امي صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها ومن غير الولد ايضا
لحديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه متفق عليه من حديث عائشة وبقراءة يس من الولد
وغيره لحديث اقرءوا على موتاكم يس وقد تقدم وبالدعاء من الولد لحديث او ولد صالح يدعو له ومن غيره
لحديث استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسئل وقد تقدم ولحديث فضل الدعاء للاخ
بظهر الغيب ولقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا

بالايمان ولما ثبت من الدعاء للميت عند الزيارة كحديث بريدة عند مسلم واحمد وابن ماجة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام عليكم
اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وجميع
ما يعمله الولد لوالديه من اعمال البر لحديث وان للانسان من سعيه وكما يخصص هذه الاحاديث الآية
المتقدمة كذلك يخصص حديث ابي هريرة عند مسلم واهل السنن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
فانه ظاهر انه سقط عنه ما عدا هذه الثلاثة كائنا ما كان وقد قيل انه يقاس على هذه المواضع
التي ورد بها الادلة غيرها فيصل الى الميت كل شيء فعله غيره وقال في شرح الكنز ان الآية يخصها
قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم وقيل الانسان اريد به الكافر واما المؤمن وله ما
سعى احرازه وقيل ليس له من طريق العدل وهو له من طريق الفضل وقيل اللام بمعنى على
كما في قوله تعالى ولهم اللعنة اي وعليهم انتهى

قال بعض السلف الانسان المعصية لسوء الخاتمة والعياذ بالله اربعة التهاون بالصلوة وشرب
الخمر وعقوق الوالدين وأذى المسلمين والسيد الامام العلامة ابو الخير يحيى بن الحسين اليماني رحمه الله تعالى
كتاب سماه الزواجر عما جرى من حدوث المقابر قال فيه كان الناعت لجمع هذا الكتاب امرين احدهما
اني سمعت من مقبرة باب اليمن بصنعاء بعد ما يعدد في قبره قريب سنة كاملة لا يفك صوته ولا
ينقطع ليله من اول الليل الى آخره الا في ان كثيرا من الناس لا تصح فيهم المواعظ وقد ذكر العلماء
ان الله تعالى يظهر حدوث بعض اهل المعاصي من المسلمين ولا يظهر حدوث الكافر لفائدة الزجر في
الغريب لمن يشاء تعالى من العصاة دون بعض منهم ولا يظهر حدوث الكفار كما يظهر منهم العلم بأنهم
في العذاب على كفرهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق وفي حديث عمران
بن حصين قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سرية فحمل بعض المسلمين على بعض من
المشركين فذكر الحديث وفيه فسدته الارض فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الارض لتفتل

من هو شر منه ولكن احب الله ان يريكم بعض حرمة لا اله الا الله رواه ابن ماجة واسناده لا بأس به
واخبرني جماعة من الثقات ان بعض الحفارين للقبور بمدينة صنعا اتفق له انه حفر قبرا فنسي فيه بعد
ان دفنه شيئا فرجع ونبشه فلما فتح عليه رأى فيه ما يهوله وهو ان حية عظيمة على ذلك الميت قد
كفنته ففزع من ذلك وغشي عليه وتغير عقله وهو الآن في الحياة ترك الحفر للقبور وزال بعض عقله
ولا ينسى ما رؤي ان رجلا سأل الاوزاعي في عذاب القبر لما شاهده مع بعض الموتى من المسلمين حيث قال
فاتيت الاوزاعي فحدثته فقال نعم اليهود والنصارى والكفار لا شك انهم من اهل النار وهؤلاء اهل
التوحيد يريكم الله هذا فيهم ليعتبروا واجارنا الله من العذاب وختم لنا وللمسلمين بخير وفي رواية
عن شقيق البلخي انه قال طلبنا خمسا فوجدناها في خمس طلبنا ترك الذنوب فوجدناها في صلوة الضحى وطلبنا ضياء
القلوب فوجدناه في صلوة الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن وطلبنا عبور الصراط
فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة قال شيخ الاسلام ابن تيمية الاحاديث
متواترة على عود الروح الى البدن وقت السؤال انتهى ولكن من جملة من لا يسئل الشهداء ومن ثم فمن
يوم الجمعة ومن قرأ سورة تبارك الملك كل ليلة وكذلك من مات بالطعن لانه نظير الشهداء وكذلك
غير المكلف والصديقون واخرج ابن مندة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار واخرجه الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه
بلفظ القبر اما روضة او حفرة الخ واخرج اللالكائي عن ابراهيم بن ادهم قال حملت جنازة فقلت
بارك الله لي في الموت فقال قائل من السرير وما بعد الموت فدخل على منه رعب فلما دفن الميت جلست
عند القبر متفكرا فاذا انا بشخص خرج من القبر احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وانقاهم ثيابا
وهو يقول يا ابراهيم قلت لبيك فمن انت يرحمك الله قال انا القائل لك من السرير وما بعد الموت
قلت فمن انت قال انا السنة اكون لصاحبي في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومؤنسا
وفي القيامة سائقا وقائدا الى الجنة انتهى اللهم اجعلنا من اهل السنة المطهرة والكتاب العزيز
وجنبنا عن البدعة واهلها الذين ليس لهم من الطيب والخبيث تمييز واخرج ابن مندة عن ابي كاهل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمن يا ابا كاهل انه من كف اذاه عن الناس كان حقا
على الله ان يكف عنه اذى القبر واخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله

انه قال ان اهل القبور يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم واخرج الطبراني وابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال امر بعبد من عباد الله ان يضرب مائة جلدة فلم يزل يسأل الله تعالى ويدعوه حتى صارت واحدة فجلد فامتلأ قبره نارا فلما افاق قال على ما جلدتموني قالوا انك صليت صلاة بغير طهور ومررت بمظلوم فلم تنصره ويروى كرجل امرأة علقت في القبر وكانت تؤخر الصلاة ولا تصلي وذكر رجلا عذب في الجنابة وكان لا يغتسل من الجنابة وقال ذكر ابن النارمي صاحب ابن الجوزي في تاريخه انه في سنة تسع وخمسمائة وجد ميت ببغداد قد بلي ولم يبق غير عظامه وفي يديه ورجليه مسامير حديد قد ضرب فيهما مسمارا احدهما في مرفقه والآخر في جبهته وكان هائل الخلقة عليظ العظام وذكر ابن القيم في كتاب الروح حكاية تنحو نحو هذا وفي تاريخ المقريزي يروى سنة سبع وستين وستمائة قدم البريد بان رجلا من الساحل مات امرأته ودفنها وعاد فذكر انه نسي في القبر سندانا فيه مبلغ دراهم فاحضر فقيه القرية وبقي القبر ليأخذ المال والفقيه على شفير القبر فاذا المرأة مكتوفة بشعرها ورجلاها قد ربطتا بشعرها المحلول فكاكها فلم يقدر فاخذ يجهد نفسه في ذلك فخسف به وبالمرأة الى حيث لم يعلم لهما خبر فغشي على فقيه القرية منذ يوم وليلة فبعث السلطان بخبرهما والحادثة وما كتب من اللسان فيهما الى الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد واداه الناس ليعتبروا بذلك قال ابن القيم في البدائع نقلت من خط القاضي ابي يعلى في تعاليقه عذاب القبر يقطع لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا يدان يلحقه الفناء والبلاء ولا يعرف مقدار مدة ذلك انتهى قال الياضي في روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا لهذا الوقت قال ويحتمل تخصيص ذلك بعصاة المسلمين دون الكفار وعمر النسفي في بحر الكلام فقال ان الكافر يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع شهر رمضان واخرج احمد والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان للقبر ضغطة لو كان احد ناجيا منها لنجى سعد بن معاذ قال الحكيم الترمذي وسبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد الم بخطيئة اما واو كان صالحا جعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة من الله تعالى ولذلك ضغط سعد بن معاذ واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ

قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن ولم من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باكفها حتى تجيزه الصراط وقد اخبار متكاثرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ينجي من عذاب القبر المداومة على تلاوة سورة تبارك الملك وحفظها وقد كاثرت الروايات بسماع بعض الموتى يتلوها في قبره قال ابن القيم الاحاديث والآثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو اصح من اثر الضحاك الدال على التوقيت قال وقد شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسلموا على اهل القبور سلام مخاطبون من يسمع ويعقل واخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج الى المقبرة بالبقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار ونسألك ان ترحمنا برحمتك يا كريم يا غفار ونسألك حسن الخاتمة فانه لا حول ولا قوة الا بك

الروح والنفس وحقيقتها

في الروح اربعة مسائل الاولى كون الروح جسما وقد نقل ابن القيم في كتاب الروح الاقوال وردّ منها ما هو حقيق بالابطال وذكر ما هو الحق فيها واورد عليه الاسئلة فاعرضنا عما ذكره ممن ليس بحجة لاهله وذكرنا ما ارتضاه الدليل الذي تسعه وتراه قال هو جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوي خفيف متحرك ينفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم فما دامت هذه صالحة لقبول الآثار عليها من هذا الجسم بقي ذلك الجسم ساريا في هذه الاعضاء وافادها هذه الآثار من الحس والحركة الارادية واذا فقدت هذه الاعضاء بسبب استيلاء الاخلاط الغليظة وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح البدن وانفصل الى عالم الارواح وهذا القول هو الصواب في المسئلة والذي لا يصح غيره وكل الاقوال سواه باطلة وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل والفطرة ثم قال ونحن نسوق الادلة عليه على نسق واحد ثم عدها مائة وستة عشر دليلا من ادلة السنة والكتاب منها ما هو مذكور في جمع التشتيت فراجعه قال والنفس والروح شيء واحد او هما شيئان قال ابن القيم اختلف الناس فيهما فمن قال ان مسماهما واحد وهم الجمهور ومن قائل انهما متغايران ونحن نكشف سر المسئلة بحول الله وقوته فنقول النفس تطلق على امور احدها الروح قال

الجوهري النفس الروح يقال خرجت نفسه والنفس الدم يقال سالت نفسه وفي الحديث ما لا نفس له سائلة لا نجس الماء اذا مات والنفس الجسد ثم قال قلت النفس في القرآن تطلق على الآلات يحملها قال تعالى سلموا على انفسكم وقال لا تقتلوا انفسكم وقال يوم يأتي كل نفس تجادل عن نفسها وقال كل نفس بما كسبت رهينة وتطلق على الروح وحل عليها كقوله يا ايتها النفس المطمئنة وقوله اخرجوا انفسكم وقوله وهي النفس عن الهوى وقوله ان النفس لامارة بالسوء واما الروح فلا يطلق على البدن الا بمعاده ولا مع النفس وسميت الروح روحا لان بها حياة الابدان وسميت النفس روحا لحصول الحياة بها وسميت نفسا اما من التنفيس لما منها وشرفها او من تنفس الشيء اذا خرج قال تعالى والصبح اذا تنفس للكثرة دخولها وخروجها والبدن سميت نفسا والنفس بالتحريك وان الانسان كلما نام خرجت منه واذا استيقظ رجعت اليه واذا مات خرجت خروجا كليا واذا دنى حاد نطاليه قال ثور بين النفس والروح فرق بالصفات وبالذات واما سمي الدم نفسا لان خروجه الذي يكون به الموت خروج النفس وان الحياة لا تتم الا بالنفس وقالت طائفة اخرى من اهل الحديث والعلم والنفس الروح غير النفس وقالت طائفة من اهل الاثر ان الروح غير النفس والنفس غير الروح وقوام النفس بالروح والنفس لا تريد الا الدنيا ولا تحب الا اياها والروح يدعوك الى الآخرة وتوثرها والهواتف النفس والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح والله تعالى يمدها بالهامه وتوفيقه وقد المسئلة اقوال اخر غير ظاهرة الدليل كبعض هذه الاقاويل والروح في القرآن يطلق على خمسة اوجه احدها الوحي كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقوله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وسمي الروح لما يحصل به من اصابة القلوب الارواح التي هي القوة والثبات البصيرة التي يؤتيها من يشاء من عباده كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الثالث جبريل عليه السلام كقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وهو روح القدس قال تعالى قل نزله روح القدس الرابع الروح التي سأل عنها اليهود واجيبوا انها من امر الله الخامس المسيح بن مريم قال تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واما ارواح بني آدم فلم تقع تسميتها في القرآن الا بالنفس قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وقال فلا اقسم بالنفس اللوامة وقال ان النفس لامارة بالسوء وقال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وقال كل نفس ذائقة الموت

واما في السنة فجاء بلفظ النفس والروح فهذا منتهى البحث في المسئلة الاولى

واما المسئلة الثانية وهي كون الروح حادثة او قديمة وهي مسئلة ضل فيها طوائف من بني آدم وهدى الله اتباع رسله فيها للحق المبين اجمعت الرسل صلوات الله عليهم وسلامه على انها مخلوقة مصنوعة مربوبة مدبرة هذا معلوم بالاضطرار من دين الرسل عليهم السلام كما يعلم بالاضطرار من دينهم ان العالم حادث وان معاد الابدان واقع وان الله تعالى هو الخالق وان كل ما سواه مخلوق له وقد تقضى عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم وهم القرون المفضلة على ذلك من غير اختلاف بينهم في ذلك وانها مخلوقة حتى نبغت نابغة ممن قصر فهمه في الكتاب والسنة وتزعم انها قديمة غير مخلوقة واحتجت بانها من امر الله وامر الله غير مخلوق وبانه تعالى اضافها اليه كما اضاف علمه وقدرته وسمعه وتوقف آخرون قال شيخ الاسلام ابن تيمية روح الآدمي مخلوقة مبتدعة باتفاق سلف الامة وائمتها واهل السنة وقد حكى اجماع العلماء على انها مخلوقة غير واحد من ائمة المسلمين بل حكاه محمد بن نصر المروزي الامام المشهور الذي هو من اعلم اهل زمانه بالاجماع والاختلاف وحكى ابو محمد بن قتيبة وآلف فيه ابن مندة والذي يدل على انها مخلوقة وجوه الاول قال الله تعالى الله خالق كل شيء فهذا اللفظ عام لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه وقرر الرازي ان اقرب تقادير سؤالهم عن الروح ان يكون المراد يسئلونك عنها هل هي قديمة او حادثة فاجاب بقوله قل الروح من امر ربي اي بانه موجود يحدث بامر الله وتكوينه وتاثيره في افادة الحياة بهذا الجسد ولفظ الامر قد جاء بمعنى الفعل قال تعالى وما امر فرعون برشيد اي فعله وقال فلما جاء امرنا اي فعلنا فقوله من امر ربي اي من فعله سبحانه ثم استدل على حدوث الارواح بتغييرها من حال الى حال وهو المراد من قوله فما اوتيتم من العلم الا قليلا انتهى حاصله ثم قال ابن القيم ان النصوص الدالة على انه كان الله ولم يكن شيء غيره كما ثبت في صحيح البخاري عن عمران بن حصين دال على انه لم يكن مع الله ارواح ونفوس يساوي وجودها وجوده تعالى عن ذلك علوا كبيرا بل هو الاول وحده لا شيء كان غيره في اوليته بوجه من الوجوه ومنها النصوص الدالة على خلق الملائكة وهم ارواح مستغنية عن اجساد تقوم بها وهم مخلوقون فكيف يكون الروح الحادثة بنفخة قديمة قلت اما هذا الدليل فليس بناهض لانه يقول الخصم ارسال الملك بنفخة لا يدل على حدوثه اذ قد يرسل بالشيء القديم يجعله في الحادثات كما يقولونه في الكلام انه قديم وينزل به ملك فيلقيه الى رسل الله فيعي عبده

من الادلة التي ذكرها ابن القيم وحاول الجواب عنها لا استدلال الا قال ومن الادلة على
ما ورد في حديث ابي هريرة الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
هذا الحديث في صحيح البخاري وغيره عن جماعة من اصحابه عن ابي هريرة قال والجنود المجندة لا تكون
الا مخلوقة فلا يكون الا مخلوقة يفتقر الى الاستدلال عليه ثم قال ومن الادلة ان الروح توصف
بالوعاء والقبض والامساك والارسال وهذا شان المخلوق المحدث المربوب قلت دليل الباري يفسر
بحال المتخلي اله ومن سمى به الا الله وقامت به الادلة في علم الكلام وكل من ادعى قدمه
مع الله تعالى معاذ الله ان يشاركه احد ولم يحكم لمن ادعى قدم الارواح دليلا من كتاب ولا سنة
عن رسول الله ولا عن احد من الصحابة ولا عن احد من السلف وعلمائه وان رسول الله
عبر بالخلق والخلق عن امر الله استعانه من كلام الباري من صفاته وخلقه وتكوينه ولا فرق دليل
على حدوثه كما قدمنا تقريره واما اضافته الى الله فمخلوق به اضافه الله تعالى كما في الحديث قال
تعالى ارضي وسمائي فليس في الاضافة ما يقتضي القدم واصح الاحاديث ان الله خلق ارواح العباد
قبل العباد باكثر عام ذكر من ادلة الصحاب ما سبق قلت ولا يخفى ان هذا الوقت كان دليلا لنا
عليهم لانه اخبار بانها مخلوقة ومسوقة عوريا قدرته واما كونها خلقت قبل الاجساد او بعدها
فخبر احد ليس من محل النزاع بل هو خبر دخيل هنا وابن القيم اطال المقاولة في هذا البحث واختار
ان الارواح تخلق بعد خلق الاجسام واطال في هذا ورد ما خالفه والذي قوى لنا انها مخلوقة
قبل الاجساد قديمة عن معلوم زمانها ولا اسلوبه وذلك لان ادلة القائل بتقديم خلقها واضح
وتكلف ابن القيم رد ها بما يعرض ما قاله ولو لا صحة الا قتصار هنا لسقت كلام الفريقين
وحاكمت بين الطائفتين

المسئلة الاخرى هل تموت الروح او لا قال ابن القيم اختلف الناس في هذا على مقالتين
تموت وممن ذهب الى الموت لا يبقى نفس وكل نفس ذائقة الموت قالوا وقد دلت الادلة على انه لا يبقى الا
الله وحده قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال كل شيء هالك الا وجهه
قالوا واذا كانت الملائكة تموت فالمعوس المتربة اولى بالموت قالوا وقد قال اهل النار انتا اثنتين
والموتة الاولى هذه المشهودة وهي للبدن والاخرى للروح وقال اخرون لا تموت الارواح لانها
خلقت للبقاء وانما تموت الابدان قالوا ويدل على هذا الاحاديث الدالة على نعيم الارواح

وعذابها بعد المفارقة الى ان يرجعها الله الى اجسادها او لو ماتت الارواح لانقطع عنها النعيم والعذاب قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فهذا مع القطع بان ارواحهم قد فارقت اجسادهم وقد ذاقت الموت قال والصواب ان يقال موت النفوس هو مفارقتها الاجساد وخروجها منها فان اريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت وان اريد انها تعدم وتضمحل وتصير حدما محضا فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل هي باقية بعد مفارقتها في نعيم او عذاب وكما صرحت به النصوص انها كذلك وحتى يردها الله الى اجسادها ثم قال واختلفوا ايضا في الهلاك فقالت طائفة تهلك النفوس مع الابدان فتشارك الجسد فيه وقيل بل تخلص سالمة عن الهلاك فان قيل فعلى النفخ في الصور هل تبقى الارواح حية كما هي او تموت ثم تحيى قيل قد قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا من شاء الله فقد استثنى الله تعالى بعض من في السموات والارض من هذا الصعق فقيل هم الشهداء وهو قول ابي هريرة وابن عباس وسعيد بن جبير وقيل هم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وهذا قول مقاتل وغيره وقيل هم الحور العين وغيرهم ومن في النار من اهل العذاب وخزنتها وهو قول ابن شاذان من اصحابنا وقد نص الامام احمد على ان الحور العين والولدان لا يموتون عند النفخ في الصور وقد نص تعالى على ان اهل الجنة لا يذوقون الموت الا الموتة الاولى فلو ماتوا مرة ثانية لكانوا قد ماتوا مرتين وله بعد فراقها له اتصال به فيعرف زائره وغيره وتعلقات الروح بالبدن عشر تعلقات منها تعلقها به في بطن جنينا وذلك بعد نفخها فيه ومنها تعلقها به بعد خروجه الى الارض ومنها تعلقها به حال النوم فان لها به تعلقا من وجه ومفارقة من وجه ومنها تعلقها به في البرزخ فانها وان فارقته وتجردت عنه فانها لم تفارقه فراقا كليا بحيث لا يبقى لها اليه التفات البتة وفي الآثار والاحاديث والمنامات ما يدل على رد ها اليه وقت سلام المسلم وهذا الرد اعادة خاصة لا يوجب حياة البدن قبل يوم القيامة الى غير ذلك مما ذكره الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى

مسألة مستقر الارواح

وأما اين مستقر الارواح ما بين الموت الى القيامة هل هي في السماء او في الارض وهل هي في الجنة ام لا وهل ترد في اجساد غير اجسادها التي كانت فيها فتنعم او تعذب فيها او تكون مجردة فهذه مسئلة عظيمة تكلم الناس فيها واختلفوا وهي انما تلقي من السمع فقط فقد اختلف في ذلك على تسعة اقوال

قال قوم ان ارواح المؤمنين عند الله في الجنة سواء كانوا اولاد سواء اداموا تسبيحهم على الجنة كثيرة ولا يدرون ويلقاهم ربهم بالرحمة والعفو عنهم وهذا مذهب ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما وحجة هذا القول قوله تعالى واما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وهذا ذكره الله تعالى عقيب خروجها من البدن بالموت قلت قد اخرج ابن ابي الدنيا ذكر الموت وابو يعلى من طريق سعد الرقاشي عن انس عن عبيد الله الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وفيه ان روحه تخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وذلك قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم واما الاية قال روح من جهة الموت وريحان يتلقى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه وفيه ان الله يقول لملك الموت انطلق بروحه فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب الحديث قال ابن القيم واحتج بقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وقد قال غير واحد من اصحابه ان هذا يقال لها عند خروجها من الدنيا بشرها الملك بذلك وعن سعيد بن جبير قال قرئت عند النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه الاية فقال ابو بكر ان هذا لحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقول لها ذلك عند الموت اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية ومثله اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق تاب بن عجلان عن سليم بن عامر قال سمعت ابا بكر الصديق يقول قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فقلت ما احسن هذا يا رسول الله قال اما ان الملك سيقولها لك عند الموت قلت وما ارجى هذا المقام للمسلم لا سيما لمن كان اسمه لقاب بكر رضي الله عنه اللهم ارزقنا والمرء مع من احب وان لم يأت بمثل عمله **شعر**

اهلا بمن لو اراك اهلا لموقعه ... قول المشير بعد الياس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك وقد ... ظفرت فارحل بما فيك من عرج

وفي الدر المنثور روايات في تفسير الاية تدل على انه يقال ذلك في الاخرة قال ابن القيم ولا ينافي ذلك انه يقال لها ذلك عند الموت وعند البعث قلت وقد ذكر اهل الطبقات انه لما توفي ابن عباس رضي الله عنه ودفن سمعوا قائلا يقول يا ايتها النفس المطمئنة الاية قال وهذا من

البشرى التي قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وهذه البشرى تكون عند الموت وتكون في القبر وتكون عند البعث اول بشارة الآخرة عند الموت واستدلوا بحديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه قال ابن القيم وهذا من صحاح الاحاديث وان لم يخرجه صاحبا الصحيح والنسمة فهنا هي الروح وقوله تعلق يروى بفتح اللام وهو الاكثر ويروى بضمها والمعنى واحد وهو الاكل والرعي يقال تاكل من ثمار الجنة وترعى وتسرح بين اشجارها قالت الطائفة المخالفة لهم ما ذكرتموه من الادلة يعارضه من السنة ما لا مدفع له ولا كلام في صحته وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي فان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة قال ابن عبد البر هذا وقال بعده ان حديث كعب بن مالك يختص بالشهداء الذين قال الله فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ونحوها من الآيات والاحاديث قال ابن القيم لا تنافي بين قوله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن الخ وبين قوله ان احدكم اذا مات الخ فان هذا الخطاب يتناول الميت على فراشه والشهيد كما ان قوله نسمة المؤمن طائر يتناول الشهيد وغيره مع كونه يعرض عليه مقعده ترد روحه انهار الجنة وتاكل من ثمارها واما المقعد الخاص البيت الذي اعد له فانما يدخله يوم القيامة ويدل عليه ان منازل الشهداء ودورهم وقصورهم التي اعدها الله لهم ليست هي تلك القناديل التي تاوي اليها ارواحهم في البرزخ قطعا فهم يرون مقاعدهم ومنازلهم من الجنة ويكون مستقرهم في تلك القناديل المعلقة بالعرش فان الدخول التام الكامل انما يكون يوم القيامة ودخول الارواح الجنة في البرزخ امر دون ذلك ونظير هذا اهل الشقاء تعرض ارواحهم على النار غدوا وعشيا فاذا كان يوم القيامة دخلوا منازلهم التي كانوا يعرضون عليها فتضم الارواح بالجنة في البرزخ شيء وتضمها مع الابدان يوم القيامة شيء آخر فهذا للارواح في الجنة وفي البرزخ دون هذا لها مع ابدانها يوم البعث ولذا تعلق اي تاكل المعلقة واما تمام الاكل واللبس والتمتع فانما يكون اذا ردت الى اجسادها يوم القيامة فظهر انه لا تعارض بين الحديثين في شيء واما القول

بان حديث كعب في الشهداء تخصيص ليس في اللفظ ما يدل عليه نعم هو حمل المطلق العام على احد محامله
وان الشهداء بالنسبة الى عموم المؤمنين قليل جدا والنبي صلى الله عليه وسلم علق هذا الثواب وصف
الايمان ولم يعلقه بالشهيد واما تخصيص الشهداء بالذكر في الآيات فتعظيم لامر الشهادة ولحكم
على الخاص بحكم العام لا تخصيصه قلت ورحمة الله واسعة فلا يسعني تجويزها القول الثاني
ان ارواح المؤمنين بفناء الجنة على بابها يأتيهم من رزقها ونعيمها وريحانها وهذا قول محاهد
ويستدل له بما اخرجه احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا
قال وهذا لا ينافي كونهم في الجنة فان ذلك لا ينفي كونهم في الجنة فانهم يصيرون الى مقاماتهم
منها مجاهدة في الدخول الكامل من كل وجه على ما قال الجلال السيوطي في شرح الصدور وان في حديث
ابن عباس ابن لهيعة راويه مدلس ولم يصرح بالتحديث قال ولعل المراد بالشهيد غير من قتل في سبيل الله
كالمطعون والمبطون والغريق ونحوهم ممن ورد النص بانهم شهداء وسائر المؤمنين فقد يطلق
الشهيد على من حقق الايمان وسهل تحمله كما روى عن ابي هريرة انه قال كل مؤمن صديق وشهيد
قيل ما تقول يا ابا هريرة قال اقرأوا ان الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم قلت وفيه دلالة ابي هريرة ما اوضح استدلاله بالقرآن وما افهمه لمعاني الفرقان ويوضح
ذلك ما روي عن الحارث بن حارث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤمنو امتي شهداء وتلا هذه الآية
قال ابن القيم واخرج ابن مندة عن ام كلثوم بنت المعوذ قالت دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألناه عن هذه الارواح فوصفها ووصف اكل اهل البيت فقال ان ارواح المؤمنين
في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأكل من ثمارها وتشرب من مائها وتأوي الى قناديل من
ذهب تحت العرش فتقول ربنا الحق بنا اخواننا وانتنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل
طير سود تأكل من النار وتشرب من النار وتأوي الى تحت في النار يقولون لا تلحق بنا اخواننا ولا تؤتنا
ما وعدتنا واخرج الطبراني عن عمرة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ارواح المؤمنين وقال
في طير خضر ترعى في الجنة حيث شاءت قالوا يا رسول الله فارواح الكفار قال محبوسة في سجين
القول الثالث ان الارواح على افنية قبورها واليه ذهب ابو عمرو بن عبد البر وقد استدل

هذا القول بحديث ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي قال وهو احد ما ذهب
اليه من ذلك من طريق الاثر الا ترى ان الاحاديث الدالة على ذلك ثابتة متواترة وكذلك احاديث
السلام على القبور ومثل حديث انه يسمع قرع نعالهم اذا تولوا عنه وحديث انه يرى مقعده من
الجنة والنار واحاديث سوال الملكين قال ابن القيم ان اراد هذا القائل ان هذا امر لازم لها لا
تفارق افنية القبور ابدا فهذا خطأ ترده نصوص الكتاب والسنة من وجوه كثيرة نقدم منها
ما عرفته ويأتي ما تعرفه وان اراد انها تكون على افنية القبور وقتا ولها اشراف على قبورها وهي
في مقرها فهذا حق ولكن لا يقال مستقرها افنية القبور فان اراد الاول فان هذه السنة الصحيحة
والآثار التي لا مدفع لها ترده وقد تقدم ذكرها وكل ما ذكره من الادلة فانه متناول للارواح التي في
الجنة بالنص وفي الرفيق الاعلى والتحقيق ان الارواح ليست على افنية القبور دائما بل لها اشراف و
اتصال بالقبر وفنائه وبذلك الاتصال والاشراف يعرض عليها مقعدها وتعرف من يسلم عليها
وسره ان للارواح شانا آخر تكون في الرفيق الاعلى في اعلى عليين ولها اتصال بالبدن بحيث اذا
سلم المسلم على الميت رد عليه روحه فيرد السلام وهي في الملأ الاعلى وانما يغلط اكثر الناس في
هذا الموضع حيث يعتقدون ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام التي اذا بلغت هكذا لم يمكن
ان تكون فوق السموات في اعلى عليين وترد الى القبر فترد السلام وتعلم بالمسلم وهي في مكانها
هناك وروح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى ويردها الله سبحانه وتعالى فيرد السلام
على من سلم عليه الى القبر وقد كان الصحابة يسلمون على شهداء احد وقد ثبت ان ارواحهم في الجنة
تسرح حيث شاءت وتسمع سلام من سلم عليها في قبرها فاما ان تكون سريعة الحركة والانتقال
كلمح البصر واما ان يكون المتصل منها بالقبر وفنائه كشعاع الشمس وجرمها وقد ثبت ان ارواح النائم
تصعد حتى تخترق السبع الطباق وتسجد لله تعالى بين يدي العرش ثم ترد الى جسدها في اليسير من زمان
وكذلك روح الميت تصعد بها الملائكة حتى تجاوز السموات السبع وتوقفها بين يدي الله سبحانه
فتسجد له ويقضي منها قضاءه ويريها الملك ما اعد الله لها من الجنة ثم تهبط فتشهد غسله و
حمله ودفنه واخرج ابن منده من حديث طلحة بن عبد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني
الليل فاويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حزم فسمعت قراءة من القبر ما سمعت احسن منها فجئت

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ذاك عبد نور الله قلبه فان ارواحهم
تجعل في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم
فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي كانت به ففي هذا الحديث بيان
شرح استقبال ارواحهم من العرش الى الثرى ثم من الثرى الى مكانها وهذا روح الانسان في المنام
تذهب الى حيث شاء الله وهي باقية فيه وذكر ابن مندة عن بعض اهل العلم كلاما حسنا قال النفس
تمتد من صحر الانسان واصلها في بدنه ولو خرج الروح بالكلية لمات كما ان السراج لو فرق بينه وبين
الفتيلة لطفئ الا ترى ان تركب النار في الفتيلة وضوئها وشعاعها على البيت فكذلك الروح تمتد
من صخر الانسان في منامه حتى تاتي السماء وتجول في البلدان وتلتقي مع ارواح الموتى فان كان في
اليقظة ممن كان عاقلا ذكيا صدوقا لا يلتفت في اليقظة الى شيء من الاباطيل يرجع روحه فاذا
الى قلبه الصدق مما اراه الله عز وجل وان كان خفيفا لزقا يحب الباطل والنظر اليه فاذا نام و
اراه الله شيئا من خير وشر رجعت روحه اليه بحيث ما رأى اشياء من محاريق الشيطان الباطل
و قعت روحه عليه كما يتعلق في يقظته فكذلك لا يؤدي الى قلبه ولا يعقل ما رأى لانه خلط الحق
بالباطل فلا يمكن معنى ان يعبر له وقد خلط الحق باطل **القول الرابع** ان ارواح المؤمنين
عند الله وهو قول من تادب مع لفظ القرآن حيث يقول الله عز وجل احياء عند ربهم يرزقون
والجنة عند الله وكان هذا القائل رأى ان هذه العبارة اسلم وارفق وقد ذكرت له ادلة لا حاجة
الى استيفائها حيث قد عاد قوله الى اول قول **القول الخامس** ان ارواح المؤمنين في الجنة
وارواح الكفار في النار نهارا وفي قوله انها في الجنة اول قول وهذا الذي نظرناه على الخوض فمن ناه
واما ارواح الكفار فيأتي الكلام فيها **القول السادس** ان ارواح المؤمنين بالجابية وارواح
الكفار ببرهوت وهذا مقال جماعة من اهل السنة وروي عن جماعة من الصحابة وقد اخرج ابو داود
وغيره من حديث علي رضي الله عنه قال خير بير في الارض زمزم وشر بير في الارض بير برهوت
بير في حضرموت وذكرات فيه ارواح الكفار وفي رواية عنه ابغض بقعة في الارض وادي
حضرموت فيه بير يقال لها برهوت فيها ارواح الكفار وفيه بير ماؤها يا لنها اسود كانه قير
تاوي اليه الهوام وذكر ابن مندة بسنده الى ابان بن تغلب قال قال رجل بت فيه يعني وادي برهوت

ان دومة هذا من الملائكة الذين ارواح الكفار يعتقدون فقال فان اراد جعل الحديث تمريا لاية التشبيه والتشبيه فانها تجتمع في مكان قصير شبيها بالجاثمة الصغيرة وطيب حولها فيها الذين ماتوا ليس في الباب حديث مرفوع صحيح الا التي كما عرفت والذي اخرجه ابو داود شيء من قبل ملك ماذا ابن منده فانه صحابي مجهول واعلم بحثنا القول السابع ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة في عليين وارواح الكفار في سجين في الارض السابعة وهذا قول قاله جماعة من السلف واختلف ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم الا ومن الرفيق الاعلى ثم له احاديث اخر لكن هذا يدل على استقرارها هناك والثاني يستعمل بنا الى هناك التعرض على ربها ويكتب كتابه في عليين او اهل سجين ثم تعود الى الغبرة مستلة ثم تعود الى مقرها التي تودع فيه ارواح اهل الجنة في حواصل طير خضر كما سلف القول الثامن ان ارواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت هذا مروي عن سلمان الفارسي والبرزخ هو الحاجز بين الشيئين وكان مراد سلمان ارض بين الدنيا والاخرة تذهب فيها حيث شاءت وهذا القول قوي فانها فارقت الدنيا ولم تلج الاخرة بل هي في برزخ بينهما فارواح المؤمنين في برزخ فيه الريح والريحان والنعيم وارواح الكفار في برزخ ضيق فيه الغم والعذاب انتهى قلت ولا بد لهذا القول من دليل والحجة من الكتاب والسنة حتى يعتمد عليه القول التاسع ان ارواح المؤمنين عن يمين ادم وارواح الكفار عن يساره ويدل له الحديث الصحيح في الاسراء وفيه انه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك كما اخرجه البخاري وفيه انه صلى الله عليه وسلم مر بادم في السماء الدنيا فقال له مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فهذا دليل القول التاسع وقد استشكل الحديث قائل انها فظ في فتح الباري ظاهره ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السماء وهو مشكل قال القاضي عياض قد جاء ان ارواح الكفار في سجين وارواح المؤمنين منعمة في الجنة يعني تكليف فكيف تجتمع في سماء الدنيا واجاب بانه يحتمل انها تعرض على ادم اوقاتا فتصادف وقت عرض نسم بنيه

صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الجنة كانت عن يمين آدم والنار عن شماله وكان يكشف له عنهم
قال ويحتمل ان النسم المرئية التي لم تدخل في الاجساد بعد وهي حالة قبل الاجساد ومستقرها عن
يمين آدم وشماله ومآلها حيث تصير اليه فلهذا كان يستبشر اذا نظر الى جهة يمينه ويحزن اذا نظر
الى جهة شماله وقال في محل آخر ويحتمل ان المراد التي تخرج من الاجساد وانها تعرض عليه خلاف
كما انها تستقر اليه ولا يلزم من رؤية آدم لها ان تخترق ابواب السماء ولا تعارض قوله تعالى لا تفتح
لهم ابواب السماء في ارواح الكفار انتهى وعلى كل تقدير فلا دلالة في الحديث على ان مستقر الارواح
عن يمين آدم وعن شماله ثم ذكر ابن القيم اقوالا اخر في مستقرها ودفعها فلا حاجة الى سردها
بعد ظهور القول الاول واليه اشار الجلال السيوطي فيما بيانه في مستقر ارواح الابرار الا انها متفاوتة
في مستقرها في الدرجات اعظم تفاوت منها ارواح في عليين في الملأ الاعلى وهي ارواح الانبياء
عليهم السلام وهم متفاوتون في منازلهم كما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء
ومنها ارواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهداء
لا جميعهم بل من الشهداء من يحبس روحه عن دخول الجنة لدين او غيره كما في المسند عن
عبد الله بن محمد بن حسن ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابي اقتلت
في سبيل الله قال الجنة تنزلي فقال الا الدين ساري به جبريل انفا ومنهم من يكون محبوسا
على باب الجنة كما في الحديث الآخر رايت صاحبكم محبوسا على باب الجنة ومنهم من يكون محبوسا
في قبره كما في حديث صاحب الشملة التي غلها ترا استشهد فقال الناس هنيئا له الجنة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي غلها لتشتعل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون
مقره بباب الجنة كما في حديث ابن عباس ان الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء تخرج
عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا رواه الامام احمد وهذا بخلاف جعفر بن ابي طالب
ابدله الله من يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء فهذا الكلام في ارواح الابرار انتهى
قلت هذا حاصل ما قيل وفي هذا الباب والقول الاول هو الاولى وان كانت المنازل والمقرات
متفاوتة بتفاوت الدرجات كما قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقد رويت
سماعات كثيرة رآها الصالحون وفيها انهم رأوا فلانا في الجنة وسألوا فلانا اين انت فقال في الجنة

وسألوه ما افعل الله بك فقال غفر لي واباح لي الجنة تبوأ منها حيث نشاء والرؤيا الصالحة جزء من
اجزاء النبوة وكل ذلك يدل على ان ارواح المؤمنين في الجنة او على بابها او على سماء من السموات
وهذا رحمة من الله سبحانه بعباده المؤمنين فانه ارأف بهم من الابوين لولدهما ومغفرة الله
اوسع وتفضله اكثر ونعمته اوفى ومنه اوفر واما ارواح الكفار فقد افاد الجلال السيوطي انها في
هوة واليهوة ما استهوى من الارض والناس كلهم في مقرها بعد الموت على حسب ما ورد من الاحاديث
احدها انها محبوسة في سجين ونسبه كعب الاحبار الى الارض السابعة السفلى قال دار ارواح الكفار فيها
تحت حد ابليس انتهى قلت وليس هذا بمرفوع ولعل المراد بالهوة ايضا سجين او الحفرة العميقة مطلقا
تحت الارض والله اعلم وثانيها انها في حواصل طير سود تاكل من النار وتشرب منها كما ورد به الحديث
وتقدم ذكرها ثالثها انها في بير برهوت بارض حضرموت وهذا دليل موقوف لا مرفوع وبقي
اقوال مردودة والظاهر والله اعلم ان مستقرها مختلف منها في حواصل طير سود ومنها في بير برهوت
ومنها في الارض السفلى السابعة واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سنين
عطية عن ابن عباس رضي الله عنه انه سأل كعب الاحبار عن قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي
سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط الى الارض فتأبى الارض
ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهي بها الى سجين وهو محل ابليس فيخرج من تحت محل
ابليس كتابا فذلك قوله تعالى كتاب مرقوم انتهى قلت وليس هذا بمرفوع حتى يصار اليه نعم هذه
المسئلة مما لا مسرح للاجتهاد فيها فيحتمل ان يكون اخذه من الرسول صلى الله عليه وسلم فتكون حجة
او من اهل الكتاب فلا تكون دليلا والله اعلم ولنا بحث في ذلك حررناه في كتابنا دليل الطالب
على ارجح المطالب وسميناه رفع الصوت لبيان مستقر الارواح والشياطين المسلطين على بني آدم
بعد الموت فراجعه يزيدك ايضاحا ان شاء الله تعالى

بيست و هفتم در ربع ثاني از جزء ثالث در تفسير قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون گفته عن ابن عباس رضي الله عنهما انها آخر اية نزل بها جبريل عليه السلام
وقال ضعها في راس المائتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها
احدا وعشرين يوما وقيل احدا وثمانين وقيل ثمانين يوما وقيل سبعة ايام وقيل ثلث ساعات انتهى

دیگر از حکیم الهی افلاطون گفته قد خفی علی الاکثر من المسائل لیس لها علیها دلیل ولا برهان و ارسطاطالیس گفته هذه الاقوال المتداولة کالسلم لتلک المرتبة المطلوبة فمن اراد ان یحصلها فلیحصل لنفسه نظرة اخری ابو علی بن سینا در تعلیقات العارفین گفته فمن احب ان یعرفها فلیتدرج الی ان یصیر من اهل المشاهدة دون المشافهة ومن الواصلین الی العین دون السامعین للاثر **دیگر** گویند افلاطون بر در خانهٔ خود نوشته بود من لم یعرف خویطره لا یدخل دارنا یعنی هر که هندسه نداند بخانهٔ ما در نیاید و هم وی گفته احفظ الناموس یحفظک یعنی شریعت بانگاهدار تا شریعت ترا نگاهدارد گویم ناموس نزد ما همان ست که جبریل آنرا از نزد خدا بر پیغمبر فرود آورده نه آنچه دانشمندان روزگار و حکمای ادوار و اصحاب رأی و ارباب قیاس بفکر و رویهٔ خود تراشیده و آنرا در شریعت داخل ساخته ؎

کنا من الدین قبل الیوم فی سعة	حتی بلینا باصحاب المقائیس
قاموا من السوق اذ خفت کاسهم	فاستعملوا الرأی للاملاس والبوس
قوم اذا نازعوا خصمی اکانهم	ثعالب صوتت وسط النواویس

حکما شریعت را ناموس نامند و صاحب آنرا پیغمبر خوانند قال افلاطون هم اصحاب القوی العطیة الفائقة وقال ارسطوهم الذین عنایة الله بهم اکثر وقیل الفلسفة هی التشبه بالاله بقدر الامکان **دیگر** حکما گفته از بعض مردم نجاست نطرت و طهارت اصل از ممکنات رویه مجتنب باشند و این طائفه نادرند و بعض بفکر و رویت بر روایت رذائل مطلع بوده اجتناب جویند و این گروه متوسط ست و بعض بتر بهیب و تهدید و وعید عذاب و وعده ثواب از شر و را متراز کنند و ایشان اکثر ند گروه اول اخیارست بالطبع و ثانی اخیارست بالتبع و ثالث اخیارست بالشرع و نسبت شریعت بایشان همچو آب ست نسبت بکسی که او را طعام در گلو گیر شود بشریعت متادب نشوند یکسی ماند که آب او را در گلو گرفته و هیچ حیله انجاح متصور نیست گویم در بعض روایات آمده نعم العبد صهیب لو لم یخف الله لم یعصه **دیگر** شهاب الدین مقتول که یحیی سوم قدماء حکمارست در تلویحات نقل میکند که در خلسهٔ لطیفه که باصطلاح این طائفه آنرا غیبت گویند ارسطو را دیدم و در تحقیق ادراک نکته چند ازو پرسیدم بعد از انکه اطراء در مدحت استاد خود افلاطون کرد گفته از متاخرین کسی بر تبهٔ او نرسیده باشد گفت نه و نه بجزوی از هفتاد جزو از کمال او پس ذکر بعض فلاسفهٔ اسلام کردم هیچ کدام التفات نکرد تا بذکر بعضی از ارباب کشف و شهود رسیدم مثل جنید بغدادی و بایزید بسطامی و سهل تستری گفت اولئک هم الفلاسفة حقا

خلیلی قطاع الطریق الی الصحیٰ کثیرو ارباب الوصول قلائل

گویم گزشت که فلسفت عبارت ست از تشبه بالله و ما تا شدن بخدا بقدر دستگاه و اینجاست که ایشان را از آن حق گفته دیگری انسان را از آغاز نشو و نما تا بنگام بلوغ که اکثر آن پانزده سال ست بغفلت میگذرد و بنابر عدم حصول تمییز قدر عمر گرامی کمتر میداند و بعد از انقضای اربعین وقت تحلیل قوی و تبدیل آب و هواست پس عمری که آنرا عمر میتوان گفت بشرطیکه اجل فرصت دهد و تندرستی و فراخ دستی هم نصیب شود همین بست و پنج سال ست و اگر او قات خواب را که برادر مرگ ست از میان بیندازند مقدار مذکور هم بنقصان میگراید ؎

گفتم که نوای عمر چرا زود بر سفتے گفتا که فلانی چکنم عمر همین بود +

و نیز در القائل ؎

پر تو عمر چراغی ست که در بزم وجود بنسیم مژه بر هم زدنی خاموش ست

دیگر هر که دانا تر از خود جدل کند تا بداند که دانا ست بداند که نادان ست حکیمی که با جاهل افتد باید که توقع عزت ندارد و جاهلی اگر بزبان آوری بر حکیمی غالب آید عجب نیست که سنگی ست که گوهر را میشکند ؎ +

و شنام اگر دهد خسیسی + چاره نبود بجز شنیدن گر پای کسی سگی گزیده با سگ نتوان عوض گزیدن

گر در حق ما کسی همی گفت زین غم دل خود چرا فراشیم من در حق او نکو بگویم تا هر دو دروغ گفته باشیم

تا کار بزرگی بر آید جان در خطر افگندن نشاید مراد از نزول قرآن تحصیل میسرت خوب ست نه ترتیل سوره مکتوب عالمی مفید پیاده رفته ست و عالم متهاون سوار خفته معصیت از هر که صادر شود ناپسند ست و از علما خوب تر که عالم سلاح جنگ شیطان ست خداوند سلاح را چون بابسیری برند شرمساری بیشتر شود قال رجل لثمامة تقدر ان توخر ما قدم الله و تقدم ما آخر الله قال هذا علی ضربین ان اردت ان اصیر راس المجاهدین فلا و ان اردت ان اقدم معاویة علی علی کرم الله وجهه و قد اخره الله عنه فنعم علامه عبد الجلیل بلگرامی رحمه الله این حکایت را در انشاے فارسی خود آورده

لفظ شریعت را دو معنے ست یکی آنکه بدان کتاب و سنت را اراده کنند و بدین معنی احدی را از اولیا و الله سبحانه و تعالی و غیر ایشان نمیرسد که از دایره این مراد بیرون رود و موجبی از وجوه مخالفت آن نماید دیگر آنکه مراد بدان حکم حاکم اسلام باشد و این حکم گاهے صواب بود و گاهے خطا چنانکه بیانش از جناب رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم در احادیث وارده در باب اجتهاد آمده قال شیخنا و برکتنا العلامة الشوکانی رحمه الله تعالی

في قطر الولي فالمعنى الاول ليس لاحد ان يخرج عنه ومن خرج عنه فهو كافر ومن ظن ان لاحد
من اولياء الله سبحانه طريقا الى الله تعالى غير الكتاب والسنة واتباع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو كاذب وقد غلط كثير من الناس فجعلوا الشريعة شاملة للقسمين وما ادري هذا الغلط
واشد صاقبته واعظم خطره وكما وقع الاشتباه بين هذين القسمين وقع اشتباه ايضا بين
شيئين آخرين انتهى مراده بين دو چيز ديگر فرق ست ميان اراده كونيه واراده دينيه وميان امر كوني
وامر ديني وميان اذن كوني واذن ديني وميان قضاء كوني وقضاء ديني وميان بعث كوني وبعثت ديني
وميان ارسال كوني وارسال ديني وميان جعل كوني وجعل ديني وميان تحريم كوني وتحريم ديني وميان حقيقت
كونيه وحقيقت دينيه وفرق ميان اين امور واضح ست هر چند بر طائفه از اهل علم مشتبه گشته وباين رهگذر مخبط وملخبط
شدند وبيان اين فرق آن ست كه او تعالى ارشاد كرده له الخلق والامر پس او سبحانه خالق ورب ومليك هر شي
ست نيست خالق غير او ونه كدام رب سواى وى انچه خواست شد وانچه نخواست نه شد وهر چه در وجود ست
از حركت وسكون بقضاء وقدر ومشيت اراده وخلق اوست او سبحانه امر كرده ست بطاعت خود وطاعت
رسول خود ونهى فرموده ست از شرك بجنبش پس اعظم طاعات توحيد اوست واخلاص از براى وى واعظم
معاصى شرك ست در ذات وصفات وى سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وقال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله ودر صحيحين وغير هما ست از ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال
ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي
قال ان تزني بحليلة جارك فانزل الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وامر كرده ست او تعالى بعدل واحسان وايتاء ذوي القربى ونهى فرموده ست از فحشاء
ومنكر وبغي وخبر داد كه وى دوست ميدارد متقين ومحسنين وتوابين ومتطهرين را ومحب كساني ست كه قتال
ميكنند در راه او صف بسته گويا كه ايشان مرصوص اند ومكروه وناخوش ميدارد چيزي را كه ازان نهى نموده كما
قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ونهى كرده ست از شرك وعقوق والدين وامر فرموده ست

بایثار دوی الحقوق دنهی نموده ست از تبذیر و تقتیر و از انکه بگرداند یکی دست خود را مغلول بسوی عنق خود و از انکه
بگشاید آنرا کشادن تمام و نهی فرموده از قتل نفس بغیر حق و از قربان مال یتیم مگر بطریقه احسن تا آنکه فرمود کل
ذالك کان سیئه عند ربك مکروها و وی سبحانه دوست نمیدارد فساد را و راضی نمی شود از بندگان
بکفر و بنده مامورست بآنکه توبه کند بسوی وی تعالی و فرمود فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل
مثقال ذرة شرا یره و گفت سارعوا الی مغفرة من ربکم و جنة عرضها السموات والارض اعدت
للمتقین الذین ینفقون فی السراء والضراء والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس والله یحب
المحسنین والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من یغفر
الذنوب الا الله و لم یصروا علی ما فعلوا و هم یعلمون پس هر چه را حق تعالی آفریده و تقدیر کرده
و قضا نموده آن اراده اوست اگرچه بدان امر نکرده و آنرا دوست نداشته و پسندش نفرموده و صاحبان
آنرا بران ثواب نمیدهد و آنها را از اولیاء خود نمی گرداند و هر چه بدان امر کرده و مشروع ساخته و دوست
گرفته و پسندش فرموده و فاعل را بران ثواب میدهد پس اراده کونیه ست و امر کونی مشیت اوست از برای
چیزیکه آنرا آفریده ست از جمیع مخلوقات خود چه انس و چه جن و چه مسلم ایشان و چه کافر ایشان و چه حیوان و چه
جماد و نباتها و نافع اینها و اراده دینیه و امر دینی محبت متضمن له او تعالی ست از برای هر انچه بدان امر کرده و
شروع و دین گردانیده و این محبت مختص ست بایمان و عمل صالح پس از اراده اولی ست اعنی کونیه قوله سبحانه
فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام و من یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا
کانما یصعد فی السماء و قول نوح علیه السلام لا ینفعکم نصحی ان اردت ان انصح لکم ان کان الله یرید
ان یغوکم و قال تعالی و اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له و ما لهم من دونه من وال و از اراده
دینیه ست قوله سبحانه فمن کان منکم مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر یرید الله بکم الیسر
و لا یرید بکم العسر (و قوله الله تعالی) ما یرید الله لیجعل علیکم من حرج و لکن یرید لیطهرکم و لیتم
نعمته علیکم لعلکم تشکرون (و قوله سبحانه) یرید الله لیبین لکم و یهدیکم سنن الذین من قبلکم
و یتوب علیکم و الله علیم حکیم و الله یرید ان یتوب علیکم و یرید الذین یتبعون الشهوات ان
تمیلوا میلا عظیما یرید الله ان یخفف عنکم و خلق الانسان ضعیفا (و قوله سبحانه) انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و از کونی ست قوله سبحانه انما امرنا لشیء اذا اردناه

ان نقول له کن فیکون وقوله وما امرنا الا واحدة کلمح بالبصر وقوله انا اهلکناهم صیحة واحدة فجعلناهم حصیدا کان لم تغن بالامس وازامر دینی ست قوله تعالی ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی وقوله سبحانه ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها واذا حکمتم بین الناس ان تحکموا بالعدل ان الله نعما یعظکم به ان الله کان سمیعا بصیرا وازاذن کونی ست قوله تعالی وما هم بضارین به من احد الا باذن الله ای بمشیته وقدرته والا فالسحر لا یصیبه الله تعالی وورد اذن دینی ارشاد فرموده انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله باذنه وسراجا منیرا وفرموده وما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله وقال ما قطعتم من لینة او ترکتموها قائمة علی اصولها فباذن الله وازقضاء کونی ست قوله تعالی فقضاهن سبع سموات وقوله اذا قضی امرا فانما یقول له کن فیکون وازقضای دینی ست قوله سبحانه وقضی ربک ان لا تعبدوا الا ایاه ای امر ولیس المراد قدر فانهم قد عبدوا غیره کقوله ویعبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم ویقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقول الخلیل علیه السلام افرایتم ما کنتم تعبدون انتم واباؤکم الاقدمون فانهم عدو لی الا رب العالمین وقوله سبحانه قد کانت لکم اسوة حسنة فی ابراهیم والذین معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منکم ومما تعبدون من دون الله کفرنا بکم وبدا بیننا وبینکم العداوة والبغضاء ابدا حتی تؤمنوا بالله وحده وقوله سبحانه قل یا ایها الکافرون لا اعبد ما تعبدون الی آخر السورة وازبعث کونی ست قوله سبحانه فاذا جاء وعد اولیهما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی بأس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا وازبعث دینی ست قوله سبحانه هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم یتلو علیهم آیاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وقوله عزوجل ولقد بعثنا فی کل امة رسولا ان اعبدوا الله فاجتنبوا الطاغوت وازارسال کونی ست قوله تعالی انا ارسلنا الشیاطین علی الکافرین تؤزهم ازا وقوله تعالی وهو الذی یرسل الریاح بشرا بین یدی رحمته وازارسال دینی ست قوله تعالی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وقوله تعالی انا ارسلنا الیکم رسولا شاهدا علیکم کما ارسلنا الی فرعون رسولا وازجعل کونی ست قوله تعالی وجعلناهم ائمة یدعون الی النار وازجعل دینی ست قوله تعالی لکل جعلنا منکم شرعة ومنهاجا وقوله تعالی ما جعل الله من بحیرة ولا سائبة ولا وصیلة ولا حام وازتحریم

کونی ست قوله تعالی وحرمنا علیه المراضع من قبل وقوله سبحانه محرمة علیهم اربعین سنة یتیهون
فی الارض واز تحریم دینی ست قوله عزوجل حرمت علیکم المیتة والدم ولحم الخنزیر وما اهل لغیر الله به
وقوله تعالی حرمت علیکم امهاتکم وبناتکم واخواتکم وعماتکم وخالاتکم وبنات الاخ وبنات الاخت
وقوله سبحانه قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمه وقوله قل انما حرم ربی الفواحش ما ظهر
منها وما بطن پس همه انچه گذشت ازان هرچه کونی ست آنرا حقیقت کونیه گویند وانچه ازان دینی ست آنرا حقیقت
دینیه نامند وهرکه ظن کرد که قدر حجت ست از برای اهل معاصی وی غلط بین کرد ومقتدی شد باهل کفر که حق تعالی از
ایشان حکایت کرد سیقول الذین اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من
شیء پستر فرمود کذلک کذب الذین من قبلهم حتی ذاقوا باسنا قل هل عندکم من علم فتخرجوه لنا
ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداکم اجمعین
واگر قدر حجت بودی او تعالی مکذبین رسل را همچو قوم نوح وعاد وثمود وقوم فرعون وغیرهم عذاب نکردی وباقامت
حدود بر عصاة مرتکبین امر نفرمودی واحتجاج نمیکند احدی بقدر مگر وقتی که متبع میشود هوای خود را بغیر هدی از
طرف خدا وهرکه این چنین ظن کند بروی لازم ست که هیچ کافر وعاصی را ذم نکند وعقاب نکند وی را چون اعتدا
نماید بروی وفرق نسازد میان فاعل خیر وفاعل شر حالانکه این خلاف مقتضای عقول جمیع عقلا وفحوای جمیع کتب منزله
او تعالی وخلاف اقتضای کلمات انبیای خدا ست پس این کس نتمسک بعقل کرد ونه بشرع وقد قال الله تعالی
ام حسب الذین اجترحوا السیئات ان نجعلهم کالذین امنوا وعملوا الصالحات سواء محیاهم
ومماتهم ساء ما یحکمون وقال تعالی افحسبتم انما خلقناکم عبثا وانکم الینا لا ترجعون
وغیر ذلک من الآیات القرآنیة والاحادیث الصحیحة وهرکه ظن کرد که در محاجه آدم وموسی حجت ست از برای
موسی بقدر حیث قال انت ابو البشر خلقک الله بیده ونفخ فیک من روحه واسجد لک ملائکته اخرجنا
ونفسک من الجنة فقال له آدم انت الذی اصطفاک الله بکلامه وکتب لک التوراة بیده فلم تلومنی
علی امر قدره الله علی قبل ان اخلق قال فحج آدم موسی هکذا فی الصحیحین وغیرهما پس وجه این حدیث
آن ست که موسی علیه السلام پدر خود آدم علیه السلام را ملامت کرد بر اکل شجره که سبب اخراج آدم وذریت
او از جنت شده وبرار تکاب ذنب وتوبه نمودن ازان ملامت ننموده چه موسی علیه السلام میدانست
که تائب از ذنب ملام نیست ودر صحیح در حدیث قدسی ثابت شده که آنحضرت فرمود صلی الله علیه وآله وسلم

يقول الله تعالى يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

اعلم ان بقايا القرامطة وطوائف الشرك والالحاد لما طهرت الشريعة الاسلامية وقهرتهم الدولة الايمانية والملة المحمدية ولم يجدوا سبيلا الى دفعها بالسيف ولا بالسنان ولا بالحجة والبرهان سترواما هم فيه من الالحاد والزندقة بحيلة تقبلها الاذهان وتذعن لها العقول فانتموا الى اهل البيت المطهرين واظهروا محبتهم وموالاتهم كذبا وافتراء وهم في الباطن اعظم اعدائهم واكبر المخالفين لهم ثم كذبوا على اكابرهم الجامعين بين العلم والدين المشهورين بالصلاح والرشد فقالوا قال الامام الفلاني كذا وقال الامام الفلاني كذا وجعلوا بذلك اجماعة من العامة الذين لا يفهمون ولا يعقلون فتدرجوا منهم بدعوات معروفة وسياسات شيطانية وما زالوا ينقلونهم من رتبة الى رتبة ومن درجة الى درجة حتى اخرجوهم الى الكفر البواح والزندقة المحضة والالحاد الصراح فعند ذلك ظهرت لهم دولة منهاد دولة اليمن التي قام بها علي بن الفضل الملحد الكافر كفرا اقبح من كفر اليهود والنصارى والمشركين ونعق بالالحاد على منابر المسلمين في غالب الديار اليمنية وصيرها كفرية الحادية باطنية وكذلك منصور بن الحسن الخارج معه من عند راس الملحدة ميمون القداح فملك بعض الديار اليمنية واستوطن الحصن العظيم في مغارب اليمن ونشر الدعوة الباطنية بالسيف كما نشرها علي بن الفضل ولكنه كان في اظهار الكفر والالحاد دون علي بن الفضل ثم بقيت بعد بقايا بيتنا وبين هذه الدعوة الملعونة يقال لهم الدحاة ومنهم الملك الكبير علي بن محمد الصليحي القائم بملك غالب الديار اليمنية وبقيت الدولة فيهم حينا من الدهر ولكن الله تعالى حافظ دينه وناصر شريعته فانه كان في جهات اليمن الجبالية دولة الامام الهادي يحيى بن الحسين فصاولوهم وجادلوهم وقاتلوهم في معركة بعد معركة وموطن بعد موطن حتى كفوهم عن كثير من البلاد وبقي للاسلام رسم وللدين اسم ولولا ان الله حفظ دينه بذلك لصارت اليمن باسرها قرمطية باطنية ثم جاءت بعد حين من الدهر دولة الامام الاعظم صلاح الدين محمد بن علي وولده المنصور علي بن الصلاح فقلقلتهم وزلزلتهم واخرجتهم من معاقلهم وشردتهم في اقطار الارض وسفكت دماءهم في كثير من المواطن ولم يبق منهم بعد ذلك الا نفايا حقيرة

قليلة ذليلة تحت اذيال التقية وفي حجاب التستر والتظهر بدين الاسلام الى هذه الغاية والرجاء في الله عز وجل ان يستأصل بقيتهم ويذهبهم بسيوف الاسلام وعزائم الايمان هذا ما وقع من هذه الدعوة الملعونة في الديار اليمنية واما في غيرها فارسل ميمون القداح رجلا اصله من اليمن يقال له ابو عبد الله الداعي الى بلاد المغرب فبث الدعوة هنالك فتلقاها رجال من اهل المغرب من قبيلة كتامة وغيرهم من البربر فظهرت هناك دولة قوية ولم يتم لهم ذلك الا بادعائهم النسب الشريف العلوي الفاطمي فطالت فيول هذه الدولة المؤسسة على الالحاد واستولت على مصر والشام ثم انحرفوا في كثير من الاوقات وغلبوا خلفاء بني العباس على كثير من بلادهم حتى ابادتهم الدولة الصلاحية صلاح الدين بن ايوب فكانت من اعجب الاتفاقات ان القائم بصاولتهم ومحي دولتهم في اليمن الامام صلاح الدين وولده والقائم بمحي دولتهم في مصر السلطان صلاح الدين ابن ايوب وظهرت من هذه الدولة الالحادية والقرامطة ابو طاهر القرمطي وخرجوا ووقع منهم في الاسلام واهله من سفك الدماء وهتك الحرم وقتل حجاج بيت الله مرة بعد مرة ما هو معلوم لمن يعرف علم التاريخ واحوال العالم وافضى شرهم الى دخول الحرم المكي والمسجد الحرام وقتلوا الحجاج في المسجد الحرام حتى ملأوه بالقتلى وملأوا بئر زمزم وصعد شيطانهم القرمطي على البيت الحرام وقال لعنه الله

ولو كان هذا البيت لله ربنا ... لصب علينا النار من فوقنا صبا

لانا بحجنا حجة جاهلية ... محللة لم تبق شرقا ولا غربا

وقال مخاطبا الحجاج يا حمير انتم تقولون من دخله كان آمنا ثم قلع الحجر الاسود وحمله معه الى هجر فانظر ما وصلت اليه هذه الدعوة الملعونة ثم اطفأ الله شرهم واخذ تقصم في آخر المدة جيوش التتر الخارجين على الاسلام فكان في تلك المحنة منحة اذهب الله بها هذه الطائفة الخبيثة ثم عاد الاسلام كما كان ودخل في الاسلام ما ولي التتر وكانت العاقبة للدين ودفع الله تعالى عن الاسلام جميع المارقين منه والخارجين عليه ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون وانما قصصنا عليك ما قصصناه ايها الرافضي المعادي لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسنته ولدين الاسلام لتعلم انه لا سلف لك الا هؤلاء القرامطة والباطنية والاسمعيلية الذين بلغوا في الالحاد وفي كيد الاسلام ما لم يبلغ اليه احد

من طوائف الكفريات وافترائك على ضلال مبين وغرور عظيم وان سلفك الذين اقتديت بهم وتتبعت اثرهم هم المبالغون في الكفر الى هذه المبالغ التي لم يطمع فيها الشيطان فربما تتنبه من هذه الرقدة وتستيقظ من هذه الغفلة وترجع الى الاسلام وتمشي على هدية القويم وصراطه المستقيم فان ابيت الا العناد والخروج من طرق الرشاد الى طرق الالحاد فعلى نفسها براقش تجني ولا يظلم ربك احدا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واعلم لنفسك ما يجب واعلم ان هذه الشيعة الرافضية والمبتدعة الخبيثة ديلا وهو شر ديل ذو ديل وهو اقبح ديل وهو انهم علموا ان الكفار السنة ينادي عليهما بالخسار والعار باعلى صوت عاد والسنة المطهرة وقد جرا فيها وفي اهلها بعد قد حيهم في الصحابة رضي الله عنهم وجعلوا التمسك بهما من اعداء اهل البيت ومن الحالين للشيعة لاهل البيت ابطلوا السنة المطهرة بأسرها وتمسكوا بي مقابلها وتعوضوا عنها بالكاذيب مفتراة مشتملة على القدح المكذوب المفترى في الصحابة وفي جميع الحاملين للسنة الغراء المهتدين بهديها العاملين بما فيها الناشرين لها في الناس من التابعين وتابعيهم الى هذا اليوم وسموهم بالنصب والبغض لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ولاولاده فابعد الله الرافضة واقماهم ابغض علماء السنة المطهرة هذا الامام الذي تعجز الالسن عن حصر مناقبه مع علمهم بما في كتب السنة المطهرة من قوله صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وما ثبت في السنة انه يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالهم الويل الطويل والخسار البالغ ايوجد مسلم من المسلمين وفرد من افراد المؤمنين بهذه المثابة وعلى هذه العقيدة الخبيثة سبحانك هذا بهتان عظيم لكن

الامر كما قلت

قبيح لا يماثله قبيح + لعمر ابيك دين الرافضينا

اذا عوابي علي كل فكر + واخفوا من فضائله اليقينا

وسبوا الاربعة اصحاب طه + وعادوا من عداهم اجمعينا

وقالوا دينهم دين قويم + الا لعن الاله الكاذبينا

وكما قال بعض المعاصرين لنا

تعالوا الينا ايها الرفض ان تكن + لكم شرعة الانصاف فينا كدينا

مدحنا علیا فوق ما تمدحونه ... وعادیتم اصحاب احمد دونما

وقلتم بان الحق ما تصنعونه ... الا لعن الرحمن منا اضلنا

گویم این عبارت علامهٔ ربانی قاضی شوکانی ست در قطر الولی و مثل باجرای رفضیست درین امت معاملا لاعقلا ائمه لاسیما حنفیه هند که دشمن حدیث و اهل حدیث اند قدیما و حدیثا و متبعان سنت مطهره و ناشران سنن مصطفویه را تهمت بغض امام ابو حنیفه رحمه الله تعالی می نهند با آنکه میدانند که امام اعظم رح نزد ایشان از مردم قرون مشهود لها بالخیرست پس بغض وی رح یعنی چه ولکن اختیار رای و اجتهاد در برابر ادلهٔ کتاب و سنت حامل ایشان ست بر عداوت اولیاء الله تعالی که عبارت انداز عصابهٔ سنت و جماعهٔ حدیث و چون دیدند که قرآن و حدیث منادی ست باعلی ندا بر خسار و بوار ایشان تقلید اقوال و اجتهاد رجال را سپر ساخته و بکذب و افترا نام امامان بر زبان برده در محدثین قدح کردند هر که را متمسک بسنت و ناشر حدیث دیدند او را از مخالفان ابو حنیفه و دیگر ائمه رحمهم الله تعالی قرار داده و نامش لامذهب و غیر مقلد و وهابی و غازی و بخ آن نهاده کمر بر دسائل سنت و احکام حدیث بر بستند و اقوال رجال را در مقابلهٔ آن نصب ساخته اثبات مذهب متبوع خود خواستند فاقاهم الله تعالی و ابعدهم

و انچه علامهٔ شوکانی رحمه الله در بارهٔ شیعه گفته ؎

تشیع الاقوام فی عصرنا ... منحصر فی اربع من بدع

علاوة السنة و الثلب ... للاسلاف و الجمع و ترک الجمع

در حق این مقلد پیشگان که بکذب و افترا خود را در دامن امام و امام زادگان و شاگردان آنها می بندند حذو النعل بالنعل راست می آید زیرا که منحصر کرده اند تقلید را در چهار امام عالیمقام و اختیار کرده اند چهار خصلت ناقص یکی عداوت سنت و اهل آن دوم فجور در مناظره سوم اعتراض بر سلف امت چهارم ترجیح رای بر ظاهر حدیث

از صفای می و لطافت جام ... در هم آمیخت رنگ جام و مدام

همه جاست و نیست گوئی مے ... یا مدام ست و نیست گوئی جام

شوکانی گفته قال الشافعی فیما حکی عنه اجمع المسلمون علی ان من استبانت له سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن له ان یدعها لقول احد من الناس و قال ابو عمر بن عبد البر اجمع الناس علی ان المقلد لیس معدودا من اهل العلم فان العلم معرفة الحق بدلیله فقد تضمن هذان الاجماعان اخراج المتعصب المقلد الرأی علی کتاب الله او سنة رسوله و اخراج المقلد الاعمی عن زمرة العلماء و قد قدم الائمة الاربعة

الحديث الضعيف على الرجوع الى الرأي انتهى بعده واشار باين تقديم ذكر فرموده وگفته اما الصحابة الذين هم خير القرون والتابعون وتابعوهم فكانوا لا يعدلون الا ما صح من النصوص وقد يتركون عن التتابع وعن النص كما هو منقول عن عالمهم في كتب الحديث والتاريخ انتهى پس تدبر در بيان اولة رد تقليد از كتاب عزيز وجزآن بسيط تحن كرده جزاه الله عنا خيرا بعده گفته ان التقليد انما هو قبول راي الغير دون روايته والمقلد انما يقال له مقلد في اصطلاح اهل الاصول والفروع اذا وقع منه التقليد للعالم في رأيه واما اذا اخذ عنه الرواية من الحكم في كتاب الله سبحانه او في سنة رسوله صلعم فليس هذا من التقليد في شيء انتهى وبايين صريحست در آنكه اخذ مسائل اجتهاديه از كتب فتاوى فقهيه كه آرا راجح است تقليد است وتمسك بسنن مرويه وكتب حديثيه مثل صحاح ستة وجزآن اتباع رسولست صلى الله عليه وسلم نه تقليد ولكن حال اين بست ؎

ابى لبيت باهل الجهل في زمن	قاموا به ورجال العلم قد قعدوا
قوم يدق جليل القوم عندهم	فما لهم طاقة في حل ما يرد
وغاية الامر عند القوم عندهم	احدى العداة لمن في دينه سدد
اذا رأوا رجلا قد نال مرتبة	في العلم دون الذي بالدرس قد جهدوا
او مال عن رائج الاقوال ما ذكروا	بابا من الشر لا يخوى قصيدوا
اما الحديث الذي قد صح مخرجه	كالامهات فما فيها لهم ولد
تراهم ان رأوا من قال حدثنا	قالوا له ما صبى ماله رشد

ومن نوافل الصلوة المرغب فيها المؤكد في استحبابها رواتب الفرائض وهي كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن عمر قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الغداة واخرجه الترمذي وصححه من حديث عائشة واخرجه احمد ومسلم وابو داود بمعناه لكن زاد واقبل الظهر اربعا واخرج مسلم واهل السنن من حديث ام حبيبة بنت ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة سجدة سوى المكتوبة بني له بيت في الجنة زاد الترمذي اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وزاد النسائي ركعتين قبل العصر ولم يذكر ركعتين بعد العشاء واخرج احمد واهل السنن من حديثها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اربع

ركعات قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على النار وصححه الترمذي ولكنه من رواية مكحول
عن عنبسة ولم يسمع مكحول عنه وفي اسناد الترمذي عبد الرحمن بن ابي الناس صاحب ابي امامة
وقد اختلف فيه فمنهم من يضعف روايته ومنهم من يوثقه ووجه تصحيح الترمذي له انه قد
تابع مكحولا الشعبي وهو ثقة وقد صحح هذا الحديث ايضا ابن حبان واخرج احمد وابو داود والترمذي
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا حسنه الترمذي وصححه
ابن حبان وابن خزيمة وفي اسناده محمد بن مهران وفيه مقال وقد وثقه ابن حبان وابن عدي
واخرج احمد وابو داود من حديث عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل
علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ورجال اسناده ثقات ومقاتل بن بشير البجلي قد وثقه ابن حبان
وقد اخرجه النسائي والبخاري وابو داود من حديث ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة الحديث وفيه
وصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى اربع ركعات وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما
من حديث عائشة قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه
على ركعتي الفجر واخرج مسلم واحمد والترمذي وصححه من حديثها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل وفي اسناده عبد الرحمن بن اسحق المدني ويقال
عباد بن اسحق قال ابو حاتم الرازي لا يحتج به وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي قلت اخرج
له مسلم واستشهد به البخاري ووثقه يحيى بن معين

ومن النوافل المؤكدة صلوة الليل مع الوتر في آخرها وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث
ابن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل فقال صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خفت
الصبح فاوتر بواحدة وثبت فيهما وغيرهما من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي ما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة
وثبت فيهما وغيرهما من حديثها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة
ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منهن الا في آخرهن وثبت في الصحيح انه كان يصلي في الليل
اربعا ثم اربعا ثم اربعا ثم يوتر بركعة وثبت الايتار بسبع وتسع

ومن النوافل المؤكدة صلوة الضحى والاحاديث في مشروعيتها متواترة وحسبها ان سيد البشر كان يداوم
في سفره للمستقى ومنها ما هو في الصحيحين كحديث ابي هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام
ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام ومنها ما في حديث ام هانئ ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين ومنها ما هو في احدهما كحديث ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح على كل سلامى صدقة الى ان قال ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما
من الضحى اخرجه مسلم وغيره واخرج مسلم وغيره من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء ومنها ما هو في غيرهما وهو احاديث كثيرة

ومن النوافل المؤكدة صلاة تحية المسجد والاحاديث بها كثيرة صحيحة منها حديث ابي قتادة في
الصحيحين وغيرهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين

ومن النوافل المؤكدة الصلوة عقب الوضوء كما في حديث بلال في الصحيحين وغيرهما انه قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي
في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي انى لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت
بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي

ومن النوافل المؤكدة الصلوة بين الاذان والاقامة كما في حديث عبد الله بن مغفل بين كل اذانين صلوة
بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء وهو في الصحيحين وغيرهما والمراد بالاذانين الاذان
والاقامة وفي لفظ من حديثه متفق عليه انه صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب ركعتين
ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال عند الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة
اي واجبة رواه البخاري وغيره من حديث انس قال كان اذا اذن المؤذن قام ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم
كذلك والحاصل ان جميع التقرب الى الله سبحانه وجل نوافل الصلوة في جميع الاوقات من احسن العبادات
الا في الاوقات المكروهات فمن استكثر منها تقرب الى الله سبحانه بعدد ما فعل منها فاحسنه وابين
بعد الطهر محبة الله لعبده تعالى

واما نوافل الصيام المؤكدة فهي كثيرة فمنها صوم شهر الله المحرم كما ثبت في صحيح مسلم واحمد واهل

السائل من حديث ابي هريرة ولا يعارض هذا ما اخرجه الترمذي من حديث انس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لان في اسناده صدقة بن موسى وابن ثوبان
وتؤيد افضلية صوم المحرم ما اخرجه الترمذي وحسنه من حديث علي انه سمع رجلا يسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد فقال يا رسول الله اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر رمضان
قال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب
فيه على قوم يعني يوم عاشوراء وقد ثبت من حديث ابن عباس وعائشة وسلمة بن الاكوع وابن مسعود
في الصحيحين وغيرهما انه كان صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم عاشوراء قبل ان يفرض رمضان
فلما فرض رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه وثبت في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وفي لفظ لاحمد صوموا يوم عاشوراء وخالفوا
اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما

ومن نوافل الصيام المؤكدة صيام ست من شوال كما في حديث ايوب عند احمد وصححه اهل
السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فذلك
صيام الدهر واخرج احمد وابن ماجة والنسائي والدارمي والبزار من حديث ثوبان عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال من صام رمضان وستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي الباب احاديث

ومن نوافل الصيام المؤكدة صوم عشر ذي الحجة فقد ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ومن
العشر يوم عرفة وقد ثبت في صحيح مسلم وغيره من حديث ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوم يوم عرفة يكفر سنتين سنة ماضية وسنة مستقبلة وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية

ومن نوافل الصيام المؤكدة صوم شعبان كما اخرج احمد واهل السنن من حديث اسامة ان النبي صلى الله
لم يكن يصوم من السنة شهرا تاما الا شعبان يصله برمضان وحسنه الترمذي ويكفي في مطلق التنفل بالصيام من حديث
الصوم لي وانا اجزي به وهو حديث صحيح

واما نوافل الحج فيكفي في ذلك حديث ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله

ورسوله قال ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قال ثم ماذا قال حج مبرور رواهما في الصحيحين وعنهما من حديث انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي الصحيحين وغيرهما من حديث
ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه

واما اول الصدقة فقد وردت فيها الترغيب العظيم ولو لم يكن من ذلك الا قول الله عز وجل وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان من السماء فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا وفي صحيح مسلم وغيره من حديث ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول
واليد العليا خير من اليد السفلى وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق
الا سبغت عليه او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت
كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع واخرج البخاري وغيره من حديث ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه
من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث اسماء
بنت ابي بكر قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكي الله عليك وفي رواية انفقي ولا تحصي
فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها وفي رواية لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو
يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار والاحاديث
في الترغيب في الصدقة وعظم اجرها كثيرة جدا وافضلها صلة الرحم

افضل الصدقات

صلة الارحام كما في البخاري وغيره من حديث ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه وفي
الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة

بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وفيهما وغيرهما من حديث جبير بن مطعم قالت يا رسول الله اشعرت اني اعتقت وليدتي قال وفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك واخرج النسائي من حديث سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المساكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة

واما نوافل الاذكار فقد ورد في الترغيب فيها وعظم اجرها الكتاب والسنة اما الكتاب فمن ذلك قول الله عز وجل ولذكر الله اكبر اي اكبر مما سواه من الاعمال الصالحة وقال سبحانه فاذكروني اذكركم وقال سبحانه واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفي السنة الكثير الطيب فمن ذلك حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني مشيا اتيته هرولة واخرجه البخاري ايضا من حديث انس ومسلم من حديث ابي ذر وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي موسى الاشعري الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت واخرج احمد والترمذي ومالك في الموطا وابن ماجة والحاكم في المستدرك والطبراني في الكبير من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله وصححه الحاكم وقال الهيثمي اسناده حسن واخرجه احمد من حديث معاذ قال المنذري باسناد جيد الا ان فيه انقطاعا قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان زياد بن ابي زياد مولى ابن عباس لم يدرك معاذا واخرج مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله سبحانه فيمن عنده واخرجه مسلم من حديثهما منهم ابو داود الطيالسي واحمد في المسند وابو يعلى الموصلي وابن حبان واخرجه ايضا من حديثهما ابن ابي شيبة والترمذي في الدعوات وابن شاهين في الذكر واخرج مسلم والترمذي والنسائي من حديث معاوية ان رسول الله صلى الله

خرج على حلقة في المسجد من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا
الاسلام ومن به علينا فقال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا والله ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم
استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة واخرج الترمذي
وحسنه من حديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا
قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرجه ايضا من حديث احمد في المسند والبيهقي
في الشعب قال المناوي واسناده وشواهده ترتقي الى الصحة واخرجه الطبراني من حديث ابن عباس
وفي اسناده رجل مجهول والاحاديث في فضائل الذكر كثيرة جدا وقد ذكر منها شيخنا وبركتنا الشوكاني
قدس الله سره في شرحه لعدة الحصن الحصين احاديث كثيرة وذكر المفاضلة بينها وبين سائر الاعمال
ينبغي ان نذكر ههنا ما عظم اجره من الاذكار لينتفع به المطلع على هذا الكتاب فافضل الذكر
ما كان في دعاء الرب عز وجل فانه مطلوب منه سبحانه كما قال ادعوني استجب لكم وعقبه بقوله
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء له في حواشي
العبد عبادة وجعل تارك الدعاء مستكبرا عن عبادته فسبحان الله العظيم ذي الكرم الفياض و
الجود المتتابع وجعل سؤال عبده لحوائجه وقضاءها به عبادة له وطلبه منه وذمه على تركه
بابلغ انواع الذم فجعله مستكبرا على ربه فشكرا لك يا رب على هذه النعمة شكرا يليق بك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقال عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومما قال السهيلي
اليماني الامام الشوكاني طاب ثراه في شكره عز وجل على نعمه التي هذه النعمة العظمى فرد من افرادها

لو كان لي كل لسان لمسا ... وفيت بالشكر لبعض النعم
فكيف لا اعجز عن شكرها ... وليس لي غير لسان وفم

واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه واهل السنن الاربع من حديث النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا الآية وقال ادعوني استجب لكم الآية
وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم واخرج الترمذي من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله
الدعاء مخ العبادة واخرج الترمذي وابن حبان من حديث سلمان عنه صلى الله قال لا يرد القضاء الا الدعاء

ولا يزيد في العمر الا البر وصححه ابن حبان واخرجه ايضا الحاكم وصححه وقال الترمذي حسن غريب
واخرجه ايضا الطبراني في الكبير والضياء في المختارة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير
والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم قال لا يرد القدر
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه واخرج الحاكم في
المستدرك والبزار والطبراني في الاوسط والخطيب من حديث عايشة عنه صلى الله عليه وسلم
لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء
فيعتلجان الى يوم القيامة قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان زكريا بن منصور احد
رجاله مجمع على ضعفه وقال في الميزان ضعفه ابن معين ووهاه ابو زرعة وقال البخاري منكر
الحديث وقال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي في مجمع الزوائد رواه احمد وابو يعلى بنحوه
والبزار والطبراني في الاوسط ورجال احمد وابي يعلى واحد اسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن احمد
الرفاعي وهو ثقة قال الشوكاني وبهذا تعرف ان الحديث اذا لم يكن صحيحا كما قال الحاكم فاقل احواله
ان يكون حسنا واخرج الترمذي وابن حبان من حديث عايشة عنه صلى الله عليه وسلم ليس
شيء اكرم على الله من الدعاء قال الترمذي حسن غريب واخرجه ايضا من حديث انس احمد في المسند
والبخاري في تاريخه وابن ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح واقره الذهبي وقال ابن حبان حديث
صحيح قلت وانما لم يصححه الترمذي لان في اسناده عمران القطان ضعفه النسائي وابو داود و
ساءه احمد قال ابن القطان وانه كلهم ثقات الا عمران وفيه خلاف واخرج الترمذي من حديث
ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يسأل الله يغضب عليه واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف
بلفظ من لم يدع الله يغضب عليه واخرجه باللفظ الاول الحاكم وكذلك اخرجه باللفظ الثاني
الحاكم في المستدرك وصححه وما احسن قول الشاعر شعر

الله يغضب ان تركت سؤاله ... وادا سألت بني آدم يغضب

واخرج ابن حبان والحاكم والضياء في المختارة من حديث انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فانه لن
يهلك مع الدعاء احد وصححه ابن حبان والحاكم والضياء فهؤلاء ثلثة ائمة صححوه واخرج الترمذي
والحاكم من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء

في الرخاء وصححه الحاكم واقره الذهبي واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض قال الحاكم صحيح الاسناد واخرجه ابو يعلى من حديث علي بهذا اللفظ واخرج ابو يعلى من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر ارزاقكم تدعون الله سبحانه في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن واخرج احمد من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يتصب وجهه لله في مسئلة الا اعطاه اياها اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له قال المنذري في الترغيب والترهيب اسناده لا باس به واخرجه ايضا البخاري في الادب المفرد والحاكم واخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم من حديث ابي سعيد عنه صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها قال الحاكم صحيح الاسناد وقال المنذري اسانيدها جيدة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن حبان وصححه والحاكم وصححه ايضا من حديث سلمان عنه صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرا خائبتين واخرجه الحاكم وصححه من حديث انس رضي الله عنه

وصن اكثر الاذكار واجودها واعظمها جزاء الادعية المثابة في الصباح والمساء فان فيها من النفع والدفع ما هي مشتملة عليه فعلى من احب السلامة من الافات في الدنيا والفوز بالخير الاجل والعاجل ان يلازمها ويفعلها في كل صباح ومساء فان عسر عليه الاتيان بجميعها اتى ببعض منها وقد ذكرها صاحب عدة الحصن وذكر لها الشوكاني في تحفته وبيان معانيها وما ورد في معناها في الشرح وكذلك ينبغي ملازمة ما يقال عند النوم وعند الاستيقاظ فان ذلك هو الترياق المجرب في دفع الافات وهي ايضا مذكورة في العدة وكذلك ينبغي للانسان ان يحافظ عند خروجه من بيته على ان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ويقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وآية الكرسي فان ذلك حرز حريز من جميع الشرور لما ورد من هذين الذكرين بهذا اللفظ وما ورد في آية الكرسي وكذلك ملازمة الاستغفار فانه المرهم الذي يغسل كل ذنب ومن غفرت ذنوبه فاز وعلى الصراط السوي حاز وقد وردت في ذلك احاديث ذكرها ائمة الحديث وقد ذكر صاحب عدة الحصن منها نصيبا وافرا

وذكر الشوكاني في شرحه لها الكلام على كل حديث منها وضم اليها زيادة على ما فيها وفي الاذكية كتب
كثيرة طيبة منها السهم بين الحصين ورصد ته وسلاح المؤمن وقرنه والحزب الاعظم والبحر الذي لا ينزف
ومن اعظم ما يلازمه العبد من الاذكار انه سبحانه كلمة التوحيد وقد اخرج الترمذي واحمد بن حنبل
من حديث جابر عنه صلعم قال افضل الذكر لا اله الا الله ولفظ احمد لا اله الا الله افضل الذكر وهي
افضل الحسنات واخرجها ايضا ابن ماجة من حديثه بلفظ افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله
كذا اخرجه النسائي وابن حبان وصححه والحاكم وقال صحيح الاسناد كلاهما اخرجوه من طريق طلحة بن خراش
عن جابر وطلحة انصاري مدني صدوق قال الازدي له مناكير ووثقه ابن حبان واخرج له في صحيحه و
اخرج احمد من حديث ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها
قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات قال في مجمع الزوائد رجاله ثقات
الا ان سمرة بن عطية حدث به عن اشياخه عن ابي ذر ولم يسمع احدا منهم واخرج مسلم من حديث
ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة
واخرج البخاري عن حديث ابي هريرة انه قال يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة
قال لقد ظننت ان لا يسألني عن هذا الحديث اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه والاحاديث الثابتة في كون من قال هذه
الكلمة وكانت آخر قوله دخل الجنة متواترة فالحمد لله على ذلك وفي الصحيحين وغيرهما من حديث
ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة من ولد اسمعيل

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة الاستكثار منه وجعله فاتحة لكل دعاء الصلاة والسلام على رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث جماعة ان من صلى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات فانظر الى هذا الامر العظيم والجزاء الكريم
يصلي العبد على الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة فيصلي عليه خالق العالم ورب الكل عز وجل عشر مرات
يعجز عن ثواب لا يساويه ثواب وجزاء لا يساويه جزاء واجرا لا يماثله اجر فاستكثر منه من شاء الاستكثار
وتأمل هذا العبد الحقير الذي هو احد مخلوقات الرب سبحانه يقول بلسانه هذه الصلوة مرة فيرد الله عليه

عشر مرات فهل دليل على الرضا والمعرفة والمحبة من الرب للعبد اول من هذا الدليل وارجح من هذه
الحجة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ما صلى عليه المصلون منذ بعثته الى الآن
وعدد ما يصلي عليه المصلون الى انقضاء العالم ومعهدا فمن اجل هذه الصلوة على سيدنا آدم
آدم ما ورد من اولى الناس به صلى الله عليه وسلم اكثرهم صلوة عليه وما ورد من ان من صلى عليه
حطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وغير ذلك مما لا تكاد الاحاطة به يأتي ورد انه من صلى
عليه صلوة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلوة اخرج ذلك احمد في المسند من حديث عبد الله
بن عمر وقال المنذري في الترغيب والترهيب باسناد حسن وكذلك حسنه الهيثمي وتمامه فليقل عبد
ذلك او ليكثر ومن تطريبين المعرفة في هذا وفهم معناه حق فهمه طار باجنحة السرور والحبور
الى اوكار الاستكثار من هذا الخير العظيم والاجر الجسيم والعطاء الجليل والخير الجميل فشكرا لك
يا واهب الجزيل ومعطي الفضل

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة التسبيح والتكبير والتوحيد والتحميد وقد ثبت في صحيح مسلم من
حديث سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايتهن بدأت واخرجه من حديثه ايضا النسائي وابن ماجة و
ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
وورد ان الاربع الكلمات المتقدمة افضل الكلام بعد القرآن كما اخرجه احمد باسناد رجاله رجال الصحيح
وينبغي لطالب الخير وداعي الرشد ان يلازم من الادعية النبوية ما تبلغ اليه طاقته واقل حال ان
يلازم الادعية الجامعة مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك هكذا ثبت في صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر واخرجه
من حديثه ايضا ابو داود والنسائي ومثل حديث ابي هريرة عند مسلم قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح
لي اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ومثل حديث
ابي هريرة ايضا عند الشيخين وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك

الشفاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء ومثل ما اخرجه احمد في مسنده وابن حبان والحاكم وصححاه والطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد واسناد احمد واحد اسنادي الطبراني ثقات ومثل حديث انس في الصحيحين وغيرهما قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ومثل سؤال الله العافية وقد وردت في ذلك احاديث متواترة كما بينها الشوكاني رحمه الله تعالى في شرحه لعدة الحصن

الدعاء عقب الوضوء وعقب الصلوة

ومما ينبغي لطالب الخير ملازمة الادعية الواردة عقب الوضوء وعقب الصلوة وهي كثيرة واقل الاحوال ان يقتصر عقب الوضوء على ما اخرجه مسلم واهل السنن من حديث عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد يتوضأ فيقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وعقب الصلوة على ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث المغيرة انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ثلاث مرات وعلى ما اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة مرفوعا ان يكبر الله ويسبحه ويحمده حتى يحصل من الجميع ثلاثة وثلاثون او من كل واحدة من هذه الكلمات احدى عشرة كما في صحيح مسلم او من كل منها عشر عشر كما في صحيح البخاري ويقول عند الاذان كما يقول المؤذن كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي سعيد وبعد ان يقول المؤذن حي على الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله وبعد ان يقول حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب ويقول عند سماع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته اخرجه البخاري من حديث جابر واذا دخل المسجد يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج منه يقول اللهم اني اسألك من فضلك واخرجه مسلم وابو داود والنسائي من حديث ابي حميد وابي اسيد واما الادعية داخلة الصلوة فهي كثيرة جدا في كل ركن من اركانها فاني منها بما هو صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ان يدعو بما احب كما في حديث ان يتخير من الدعاء اعجبه اليه وهو وان كان واردا في التشهد فلا فرق بينه وبين اركان

الصلوة وهكذا ورد في الصيام والحج والجهاد والسفر وغيرها احاديث مروية في كتب الحديث يخبر منها
اصحها واكثرها فائدة فلا نطول بذكرها فهي معروفة في مواطنها ـ

اعلم ان عمدة الاعمال التي يترتب عليها صحتها او فسادها هي النية والاخلاص لا شك انهما من الامور
الباطنة فمن لم تكن نيته صحيحة لم يصح عمله الذي عمله ولا اجره المرتب عليه ومن لم يخلص عمله لله
سبحانه فهو مردود عليه مضروب به في وجهه وذلك كالعامل الذي يشوب نيته بالرياء قال الله
عز وجل فاعبدوا الله مخلصين له الدين وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه وفيهما وغيرهما من حديث عايشة في قصة الجيش الذي يغزو الكعبة فيخسف
بهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف
باولهم واخرهم ثم يبعثون على قدر نياتهم واخرج ابن ماجة باسناد حسن من حديث ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما يبعث الناس على نياتهم واخرجه ايضا من حديث
جابر واخرج البخاري وغيره من حديث انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر واخرج
مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا
الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم
من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر
حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده
حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده سيئة واحدة وفي رواية او محاها ولا يهلك على
الله الا هالك وهو في الصحيحين بنحو من حديث ابي هريرة ومن ذلك حديث الثلثة الذين هم
اول من تسعر بهم النار وهم العالم الذي علم ليقال له عالم والمجاهد الذي جاهد ليقال للرجل
والرجل الغني الذي تصدق ليقال جواد وهو من حديث ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما بالنار واخرج
ابو داود والنسائي باسناد حسن من حديث ابي امامة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ارايت رجلا غزى يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها
ثلثا وهو يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له
خالصا وابتغى به وجهه واخرج احمد باسناد جيد والبيهقي والطبراني من حديث ابي هند الداري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به يوم القيامة
وسمّع واخرج الطبراني في الكبير باسانيد احدها صحيح والبيهقي عن عبد الله بن عمر وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه وصغّره وحقّره
وفي الصحيحين وغيرهما من حديث جندب بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به واخرج ابن ماجة والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد من حديث عائذ
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليسير من الرياء شرك الحديث قال الحاكم صحيح ولا علة له
واخرج احمد باسناد جيد وابن ابي الدنيا والبيهقي في الزهد عن محمود بن لبيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء
يقول الله عز وجل اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل
تجدون عندهم جزاء واخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد
نحوه واخرج ابن ماجة باسناد رجاله ثقات وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي من حديث ابي هريرة
نحوه ايضا والاحاديث الواردة في كون الرياء مبطلا للعمل موجبا للاثم كثيرة جدا واردة في انواع
من الرياء الرياء في العلم والرياء في الجهاد والرياء في الصدقة والرياء في اعمال الخير على العموم وجميعها
لا يفي به الا مؤلف مستقل والرياء هو اضر المعاصي الباطنة واشرها مع كونه لا فائدة فيه الا ذهاب
اجر العمل والعقوبة عليه وقوعه في الطاعة فلم يثب به عجز العمل بل لزم صاحبه مع ذهاب عمله
الاثم البالغ ومن كان ثمرة رياءه هذه الثمرة وعجز عن صرف نفسه عنه فهو من ضعف العقل
وسخف الطبع بمكان فرق مكان المشهورين بالحماقة

وعن ابي الدرداء مرفوعا عن ابي ذر عند الخرائطي عن حذيفة عند الحاكم وصححه عن ابي هريرة
عند الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم

لا يظلمه ولا يحقره التقوى هنا ويشير الى صدره بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وهذه الامور غالبها من المعاصي الباطنة و ظاهر ان التقوى التي هي طرق النجاة الكبرى قد صح صلى الله عليه وسلم انها من الامور الباطنة فاذا كانت النية والاخلاص والتقوى من الامور الباطنة وهي عمدة الاعتداد بالاعمال والاقوال فناهيك

اخرج ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد فقد وضح في هذا الحديث ان الحسد معاكس للايمان واخرج ابو داود والبيهقي من حديث ابي هريرة واخرجه ابن ماجة من حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج الطبراني باسناد رجاله ثقات عن عمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا واخرج البزار والبيهقي باسناد جيد من حديث الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين واخرج ابن ماجة باسناد صحيح والبيهقي انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الناس فقال التقي النقي لا انمر فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد والاحاديث في هذا الباب كثيرة

ومما ورد في ذم الكبر والحث على التواضع حديث عياض بن حمار الذي اخرجه مسلم وابو داود وابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد واخرج مسلم والترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه من حديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة واخرج ابن ماجة وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع لله درجة يرفعه درجة حتى يجعله في اعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في اسفل سافلين ولو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليها باب ولا كوة لخرج ما في جوفه للناس كائنا ما كان واخرج احمد والبزار باسناد رجاله رجال الصحيح والطبراني عن عمر بن الخطاب انه قال على المنبر ايها الناس

تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش نعشك
الله فهو في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخسأ فهو في اعين الناس
صغير وفي نفسه كبير واخرج مسلم من حديث ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاره والكبرياء رداءه فمن ينازعني واحدا منهما عذبته وفي
الصحيحين وغيرهما من حديث حارثة ابن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر واخرج مسلم والنسائي من حديث ابي هريرة عنه صلى الله
عليه وسلم ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب وعائل مستكبر واخرج مسلم والترمذي من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله
قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس واخرج البخاري وغيره من حديث ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل ممن كان قبلكم يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو
يتجلجل في الارض الى يوم القيامة واخرج نحوه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث ابي هريرة وفي الصحيحين
وغيرهما من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست ممن يفعله خيلاء والخيلاء عند اهل اللغة والشرح الكبر والعجب والاحاديث في هذا
الباب كثيرة

واخرج الشيخان وغيرهما من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس
معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس في هذا الشأن
اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه واخرج
البخاري من حديث ابن عمر ان رجلا قال له انا ندخل على سلطاننا فنقول بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا
من عنده فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود وابن
حبان في صحيحه من حديث عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان
في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار واخرجه ابن ابي الدنيا والطبراني والاصبهاني من حديث

النفاق

انس واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط من حديث سعد بن ابي وقاص بلفظ ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار ومن الامور الباطنة التحيا منه وقد وردت فيها الاحاديث الصحيحة بانها من خصال النفاق

ومن الامور الباطنة المحبة والبغض والكراهة وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية وان يحب في الله ويبغض في الله واخرج مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون لاجلي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه واخرج مسلم من حديث انس الرجل الذي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفه انه زار اخا له احبه في الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد احبك كما احببته فيه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا ومن ذلك ما ورد في ذم حب الدنيا ومدح حب الاخرة

ومن الامور الباطنة الطيرة وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انها شرك كما في حديث ابن مسعود وصححه الترمذي وابن حبان في صحيحه ومنها التوبة والاحاديث الواردة في الترغيب فيها متواترة ومنها الاحاديث الواردة في مدح الخشية من الله تعالى ومنها الاحاديث الواردة في ذم طول الامل ومدح قصره ومنها الاحاديث الواردة في مدح الخوف من الله عز وجل ومراقبته ومنها الاحاديث الواردة في مدح حسن الظن بالله ولم يكن منها الا ما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وعند ابن حبان بمعناه من حديث جابر عند مسلم وغيره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل ومنها الصبر وقد ورد في مدحه كون الله مع الصابرين ومعية الله لعبده لا تحصل الا بالصبر ومنها الشكر وقد ورد في مدحه [illegible] الباطنة والمذمومات الباطنة التي ترك [illegible] فلنقتصر على هذا القدر

قال الشوكاني رحمه الله في نظم الدرر اقول كثيرا ما يقع في اذهان كثير من الناظرين في صحيح البخاري عدم المطابقة بين بعض تراجم الابواب وبين ما ذكره فيها من الاحاديث فاذا اعطى الفهم حقه وتدبر واكمل التدبر وجد ذلك على ما ذكرته لك من غير تعسف ولا تكلف بل بنوع دقيق ومنزع لطيف من تدبر ذلك الحديث فجعله دليلا على الترجمة واذا المرجوع على شرطه شيئا يصلح لذلك البتة فجعل عجز ترجمته اشارة الى ذلك الخبر الذي لم يكن على شرطه وقد رحم الله تعالى هذا الرجل من صدق الفهم ونفوذ الذهن ما لم يكن لغيره من اذكياء العالم هذا مع ما وهب له من حفظ السنة المطهرة والتمييز بين صحيحها وسقيمها واختيار ما اختاره في كتابه من اصح الصحيح حتى سماه كثير من ائمة هذا الشان امير المؤمنين في الحديث وجعل الله سبحانه كتابه هذا ارفع جامع كتب السنة المطهرة واعلاها واكرمها عند جميع الطوائف الاسلامية واجلها عند كل اهل هذه الملة وصار راي جميع الديار اذا دهمهم خطب او اصابهم كرب يفزعون الى قراءته في المساجد والتوسل الى الله تعالى بالعكوف على قراءته ثلاثة ايام بلياليها فقرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر من حصول النصر والظفر على الاعداء بالتوسل به واستجلاب خير السماء واستدفاع كل الشر وبذلك وصار هذا الديوان من اعظم الوسائل الى الله سبحانه وهذه مزية عظيمة ومنقبة كريمة ولم يكن ذلك لغير هذا الكتاب ولا يكون ذلك الا بجاذب من جواذب الرب سبحانه اليه لما اختص به الكتاب من حسن الانتقاد وسلامة ما اشتمل عليه من قيل وقال ومن تعرض لشيء من ذلك ارغم الله انفه بما يرد عليه اهل الاتقان من الردود التي تلاع اعتراضه هباء منثورا وهشيما تذروه الرياح وقد كان هذا الرجل في العبادة على اختلاف انواعها والزهد في الدنيا بمنزلة عالية ورتبة رفيعة وقد منحه الله ذلك بما امتحن به في اخرياته من اعداء العلماء العاملين والمتجرين على عباد الله الصالحين حتى مات كمدا رحمه الله تعالى ووفر عند الجزاء اجره ونكوى في كتابه هذا هذا الحظ العظيم في الدنيا ليتوفر له في الاخرى ما يصل اليه من الثواب الجاصل عن انتفاع الناس به فان العلم الذي ينتفع به هو احدى الثلاث التي يلحق الميت ثوابها بعد انقطاع كل شيء عنه كما صح الحديث بذلك الذي اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له واخرجه ابن ماجة باسناد صحيح من حديث ابي قتادة بنحوه انتهى بعبارته الشريفة

قال مقاتل من مات منهم كافرا حبط عمله وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون روت آن ست كه از اسلام بسوى كفر برگردد و تقييد بموتون بر كفر
نيز آن ست كه عمل مرتد وقتى باطل ميگردد كه بر كفر بميرد واگر اسلام آورد بعد از ردت بهيچ شى از احكام كفر
ثابت نگردد و در ين آيه دليل ست ارباب شافعى رحمه الله بر آنكه ردت محبط اعمال نيست تا آنكه بران بميرد و نزد امام
ابو حنيفه رحمه الله ردت محبط عمل ست اگرچه اسلام آرد و محبط بمعنى بطلان و فساد ست و في هذه الآية تهديد
للمسلمين ليثبتوا على دين الاسلام والواجب حمل ما اطلقته الآيات في غير هذا الموضع على ما في
هذه الآية من التقييد

والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل
وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون در ين آيه اخبارست بانكه بناء اين مسجد از براى
بيمار كارشده يكى ضرار غير دوم كفر بخدا و مباهات با اهل اسلام كه مراد بنانى آن تقويت اهل نفاق ست سوم تفريق
ميان مومنين بتقليل جماعت مسلمين و دران اختلاف كلمه و بطلان الفت ست چهارم ارصاد از براى محارب خدا و
رسول و هم المنافقون يعنى اصحاب خدا و رسول در ينجا نماز گذارند و بر مومنان فخر كنند

قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
قال المفسرون اي لم يصبهم قتل ولا جرح ولا ما يخافونه وقال ابن عباس لم يؤذهم احد قلت وفيه
ارشاد هم الى ان يقولوا هذه المقالة التي هي حالبة لكل خير ودافعة لكل شر وقد جربناها مرارا
فوجدناها كذلك ولله الحمد كله

قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون مراد بظلم در ين
كريمه شركست و ماين رفته ست جماعتى از صحابه و تابعين و يعني عن الجميع ما ثبت في الصحيحين وغيرهما
من حديث ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا ايانا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تظنون انما هو كما
قال لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم صاحب كشاف را در ين مقام شگفت بالغرور داشته
كه گفته اى تفسير الظلم بالكفر لعط اللبس ينه نيست كه صادق مصدوق بهمين معنى تفسير ش كرده ست

واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ورفع البيان گفته وفي الآية دليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئا كانت عاقبته الامن من عذاب النار انتهى ويوضح ذلك حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم واين آيه وحديث يكي از عمده بشارات موحدين

ست ولله در السعدي رحمه الله

موحد كه در پاي ريزي زرش ... وگر آره ي تني بر سرش

اميد وهراسش نباشد زكس ... همين ست بنياد توحيد وبس

قال تعالى انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين درين كريمه حسم مادة اطماع كفاريست در انتفاع باعمال خود زيرا كه چون اهتداء بمعروفين باين صفات اربع مرجو باشد پس از كفار چه متوان گفت وباين اعتبار آيه از باب خوف ست ونزد جمعي از صحابه وغيرهم عسى از خدا براي تحقيق ست پس آيه از باب رجا باشد

قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم من النعمة والعافية حتى يغيروا ما بانفسهم من طاعة الله و الحالة الجميلة بالحالة القبيحة در موضح القرآن گفته يعني الله اپني نگهباني سے اور مهرباني سے محروم نهين كرتا كسي قوم كو جو هميشه اوسكي طرف سے رهي هو جب تك وه اپني چال الله كے ساتهه نه بدلين انتهى واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من قال ه در رفع البيان گفته ليس المراد انه لا ينزل بأحد من عباده عقوبة حتى يتقدم له ذنب بل قد ينزل المصائب بلا ذنوب غيره كما في الاحاديث انتهى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم سائل فقال انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث انتهى معنوي فرمايد

ابر نايد از پي منع زكات ... باز زنا آنند وبا اندر جهات

وباين نيست مگر بسبب ذنوب ديگران في المثل السائر ع قد يدخل الجار بذنب الجار يعني گاهي در دنيا كسي بگناه ديگري گرفتار ميشود ولكن در آخرت حكم لا تزر وازرة وزر اخرى جاري ست

قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون

ورین کریمه مومنین مفلحین را بشش نشان ارشاد فرموده یکی خشوع در نماز و آن از افعال قلوب است و نزد بعضی از افعال جوارح و در لغت عبادت ست از سکون و تواضع و خوف و تذلل و دران دو قول ست یکی آنکه از فرائض نمانست دوم آنکه از فضائل اوست عبد الواحد بن زید ادعای اجماع علما کرده ست بر آنکه لیس للعبد الا ما عقل من صلاته حکاه البیساوی و بهمین را در فتح البیان ترجیح کرده دوم اعراض ست از لغو و آن عبارت ست از هر باطل و لهو و هزل و معصیت و قول و فعل بغیر جمیل سوم فعل زکوة و آن فریضه از فرائض اسلام ست همچو نماز و لهذا در مواضع بسیار از قرآن کریم قرین صلوة مذکور شده و در دست مرتدین در زمانه ابو بکر صدیق رضی الله عنه همین منع زکوة بود چهارم حفظ شرمگاه و اطلاق لفظ فرج بر اندام مرد و زن هر دو آید و مراد بحفظ عفاف از حرام پنجم ادای امانت و وفای عهد ست و رعایت هر دو را در یک سیاق آورده تا بر کمال قرب و قران هر دو ششم حفظ نماز ست و آن اقامت اوست در اوقات بالاتمام رکوع و سجود و قرارت و نحو آن و چون آخر با اول و اول با آخر نسبتی دارد پس بدایت و نهایت آیه بر خشوع در نماز و حفظ بران مشعر مزید تاکید برین فریضه باشد چه وی افضل طاعات و راس عبادات ست و فاعل را از فحشا و منکر باز میدارد و آین چنین مومن بنص کتاب مفلح ست در دنیا و وارث فردوس ست در آخرت باخلود اندران مجلس و را ذلک مطلب للطالب الفلم لعلنا منهم

قال تعالی الذین هم من خشیة ربهم مشفقون والذین هم بآیات ربهم یؤمنون والذین هم بربهم لا یشرکون والذین یؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئک یسارعون فی الخیرات وهم لها سابقون یعنی مبادرت بسوی خیر و رغبت در طاعات از کسانی می آید که از خدای ترسند و بآیات ربانی ایمان می آرند و در ظاهر و باطن احدی را شریک حق نمی سازند و از انچه داده شده اند میدهند و معهذا دلهای ایشان از رجوع بسوی خدا ترسناک ست پس هر که متصف باشد باین چهار صفت از وی شتابکاری بسوی نکوئی می آید و منجمله این صفات یکی اعطاست یعنی بخشیدن بحاجتمندان و ترسیدن از پذیرفتن آن چنانکه در حدیث عایشه آمده مرفوعا قال لا ولکنه الرجل یصوم ویتصدق ویصلی وهو مع ذلک یخاف ان لا یقبل منه رواه الترمذی وابن ماجة والحاکم وصححه وغیرهم ۵

بدو نیک کار سلامت نگهدار آنکه جز خاطر مسکین بلا نگزاند ۵
چو سائل از تو بزاری طلب کند چیزی بده وگرنه بستم گیرد و بستاند

قال تعالی رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء الزکوة یخافون یوما

تتقلب فیه القلوب والابصار لیجزیهم الله احسن ما عملوا ویزیدهم من فضله والله یرزق من یشاء بغیر حساب مراد باین روز یوم قیامت ست وتقلب قلب وبصر در آن روز از هول آن روز باشد یا از طمع در نجات وخوف از هلاک ومراد بجزا احسن زیادت بر استحقاق ست از تضعیف اجر تا سبعمائة چنانچه آخر آیه موکد اوست واین جزا مر کسانی راست که اشتغال دنیا ملهی ایشان از ذکر ونماز وایتاء زکوة نیست وسعدا ترسان از قیامت دست بکار دل بیازار که میگویند همین معنی دارد ودر موضح القرآن زیاده کرده ایمان کی برکت سے مومن کو نیک عمل کا بدلا ہی اور بد عمل معاف اور کفر کی شامت سے کافر کو بد عمل کی سزا ہے اور نیک عمل خراب انتہی

قال تعالی یاایها الناس اتقوا ربکم واخشوا یوما لا یجزی والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شیئا ان وعد الله حق فلا تغرنکم الحیوة الدنیا ولا یغرنکم بالله الغرور نکره در سیاق نفی واقع ست بر عدم نفع هیچکی هیچکی در آنروز هیچ لنا کہ گو پدر باشد یا پسر واین جمع ماده اطلاع ست وذکر دو فرد از قرابات دال ست بر آنکه چون والد وولد که غایت اند در خنو محبت وشفقت بکار یکدیگر نیایند بدیگر قرابات چه رسد تکلیف بالا بما عده ولهذا ابن عباس گفته کل امرئ تهمه نفسه وغرور درین مقام عبارت ست از شیطان یعنی بازی این دشمن نخورید وفهمید که چنانکه در دنیا پدر بکار پسر یا پسر بکار پدر می آید در آنروز نیز این چنین میتواند شد در موضح القرآن گفته یعنی شیطان دهوکا دے کہ اللہ غفور رحیم اور دنیا کا جینا دهوکا دے کہ جسکو یہاں بھلا ہی اوسکو وہاں بھی بھلا ہی انتہی شعر

این کبر ومنی زسر بدر باید کرد — انگاه بکوی او گذر باید کرد

دنیا داری وعاقبت میطلبی — این ناز بخانه پدر باید کرد

قال تعالی ولمن خاف مقام ربه جنتان فبای آلاء ربکما تکذبان مراد باین مقام موقفی ست کہ آنجا عباد را برای حساب استاده شوند کما فی قوله سبحانه یوم یقوم الناس لرب العالمین وگفته اند مراد بمقام قیام رب ست بر بنده در آن اشراف واطلاع او سبحانه ست بر احوال وافعال واقوال وی یا قیام خائف نزد رب از برای حساب مجاهده وتخلی گفته هو الرجل الذی یهم بالمعصیة فیذکر الله فیدعها من خوفه ودر وے اشارت ست بسوی سبب استحقاق دو جنت در نفس الامر وآن نه مجرد خوف باشد بلکه بجزئی که ترک معصیت ازان خیزد ومراد به دو جنت یکی جنت عدن دیگر جنت نعیم ست یا یکی آنکه از برای او ساخته اند ودیگر آنکه وارث شده

وقيل غير ذلك وفي حديث ابي الدرداء آمده كه چون آنحضرت صلعم اين آيه خواند وسه گفت وان زنى وان سرق وسه بار تكرار كرد آن حضرت در كرت سوم فرمود نعم وان رغم انف ابي الدرداء اخرجه احمد والترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى والطبراني وغيرهم ومؤيد اوست كريمه ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير واخبار در معنى اين آيه ست ومراد بمغفرت غفران ذنوب وباجر كبير عطاء جنت ست قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قتاده گفته ان لله مقاما قد خافه المؤمنون ومجاهد گفته هو خوفه في الدنيا من الله عز وجل عند مواقعة الذنب فيقلع عنه ومراد بنهى نفس زجر اوست از ميل بسوى معاصى ومحارم وهوى ميل نفس ست بسوى شهوات اللهم اجعلنا من الخائفين منك والراجعين اليك مغفورين ماجورين

و قضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون

قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا عدم اشراك شامل همه مخلوق ست خواه صالح باشد يا طالح خواه حيوان بود يا جماد وجميع مفسرين گفته اند معنى آيه آن ست كه لا يرائي بعمله احدا حكاه الماوردي لكن دخول شرك جلى زير اين آيه مقدم تر ست بر دخول شرك خفى كه آن رياست واز دخول اين خفى مانعى نيست سخن دران ست كه همين خفى را مراد دارند وبس

الذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم المراد بالسيئة الشرك والمعاصي وتكفيرها هو الايمان والتوبة والآية تستدعي وجود السيئات حتى تكفر والوجه فيه انه ما من مكلف الا وله سيئة اما غير الانبياء فظاهر واما الانبياء فلان تركهم الافضل منهم كالسيئة من غيرهم ولذا قال تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون

انما يخشى الله من عباده العلماء قال عين سبحانه في هذه الآية اهل خشيته وهم العلماء به وعن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم من الخشية وفي لفظ بكثرة الرواية وقال حذيفة يحسب المؤمن من العلم ان يخشى الله وقال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب

قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (وقال سبحانه) قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ودرين كريمه اخيره از انواع معاني وبيان اشياي حسنست كه در فتح البيان نوشته ايم وقال تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

قال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا در فتح البيان ست وفي هذه الآية دليل على ان الاستغفار من اعظم اسباب المطر وحصول انواع الارزاق ومن لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا قال القشيري من وقعت له حاجة الى الله تعالى فليصل الى مراده الا بتقديم الاستغفار وقال الشهاب ليس المراد بالاستغفار مجرد قول استغفر الله بل الرجوع عن الذنوب وتطهير الالسن والقلوب

قال تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اي تسرون وتجبون تجري وزروج ومقام كريم هو ما كان لهم من المنازل الحسنة والمجالس الشريفة والمحافل المزينة ونعمة كانوا فيها ناعمين كذلك واورثناها قوما آخرين المراد بهم بنو اسرائيل فان الله ملكهم مصر بعد ان كانوا فيها مستعبدين فصاروا ملوكا وارثين فيها

بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اي متاخرين وهمچنين الى وقت اخر يل عوجلوا بالعقوبة لتدبرهم وكفرهم وشدة عنادهم

قال تعالى ولا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما اين كريمه اصل ست در تحكيم رسول خدا صلعم در شاجرات امت ونص ست بر عدم ايمان كسى كه از تحكيم مذكور دل تنگ شود وتمام بحث ازين مسئله در فوح البيان ست فليرجع اليه

حق تعالى در سورة نحل فرموده ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون اينجا صيغة استقبال بجاى افادة تجدد واستمرار ست ومراد بعدل واحسان اختلاف كرده اند كه چيست گفته اند عدل شهادت لا اله الا الله ست واحسان ادامى فرائض يا عدل اداى فرائض ست واحسان نوافل يا عدل استواى ظاهر وباطن وعلانيه وسريره ست واحسان آن ست كه سريره افضل باشد از علانيه وباطن اكمل باشد از ظاهر يا عدل توحيد ست واحسان تفضل يا عدل خلع انداد ست واحسان عبادت خدا گويا كه آنرا مى بيند يا عدل توحيد ست واحسان اخلاص يا عدل در افعال ست واحسان در اقوال پس نميكند مگر انچه عدل ست ونميگويد مگر انچه احسان ست وجز اين نيز گفته اند وبناى حال عدل مساوات ست در شى بغير شطط دو كس يعنى كم وبيش واولى تفسير عدل ست بلغت وآن توسط ست ميان افراط وتفريط پس معنى امر او سبحانه بعدل آن ست كه بندگان او در دين بر حالت متوسطه باشند كه نه مائل بجانب افراط بود كه آن غلو مذموم در دين ست ونه مائل بجانب تفريط بود كه آن اخلال بچيزى از امر دين ست پس توحيد كه متوسط ست ميان تعطيل وتشريك وقول بكسب كه متوسط ست ميان محض جبر وقدر وتعبد باداء واجبات كه متوسط ست ميان بطالت وترهب وجود كه متوسط ست ميان بخل وتبذير واتباع ست كه متوسط ست ميان اجتهاد وتقليد ومعنى لغوى احسان تفضل ست بچيزى كه واجب نيست پس صدقه متطوع وفعل عبد كه بران ثواب ميشود واو تعالى آن كار را بر بنده واجب نكرده ست از وادى احسان باشد ودرين كريمه متعلقات عدل واحسان را ذكر نفرموده تا شامل جملة انواع اين هر دو بود ودر حديث تفسير احسان چنين آمده ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وبذا هو المعنى بالاحسان وهم در آيه شريفه ارشاد ست بسوى صله اقارب واز عام وترغيب در تصدق كردن بر ذوى القربى واين از باب عطف خاص بر عام باشد اگر اعطاء قربى را زير عدل واحسان داخل ناييد وگفته اند كه از باب عطف مندوب بر واجب ست ومثل اين آيه ست قوله سبحانه وات ذا القربى حقه وخاص فرمود ذوى القربى را بنا بر آنكه حق ايشان موكد تر ست

وفحشا و منکر است مراد قبیح از گویند از قول و فعل یا زنا یا بخل و اول اولی است و منکر آن است که شرع بنهی از آن گذارده
و آن عام است از جمیع معاصی علی اختلاف الانواع و گفته اند که مراد شرک است و اول اولی است و بغی بمعنی کبر است
یا ظلم یا کینه یا تعدی و حقیقت آن تجاوز حد است پس شاید نهی نکوهیت باشد و بجمیع اقسام خود زیر منکر مندرج بود و خاص
کر و بغی را بذکر بنابر اهتمام بشدت ضرر و وبال عاقبت او و بغی از ان ذنوب است که بر باغی برمیگردد لقوله تعالی انما بغیکم
علی انفسکم و این آیه یکی از آیات دالة بر وجوب امر بمعروف و نهی از منکر است عبد الملک بن عمیر گفته این آیت چون اکثم
بن صیفی حکیم عرب را رسید گفت می بینم که این آیه امر میکند بمکارم اخلاق و نهی مینماید از ملائم آن و قوم خود را گفت شما
درین امر رئوس باشید و اذناب نگردید و اول باشید دران نه آخر ابن عباس رضی الله عنه گفته اعظم ایة فی کتاب
الله ان الله لا الٰه الا هو الحی القیوم و اجمع ایة فی کتاب الله للخیر و الشر التی فی النحل یعنی هذه الایة و اکثر
ایة فی کتاب الله تفویضا و من یتق الله یجعل له مخرجا و یرزقه من حیث لا یحتسب و ارشد ایة فی کتاب
الله رجاء یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله عکرمه گفته آنحضرت صلعم این آیه را بر
ولید بن مغیره خواند وی گفت یا ابن اخی اعد علی پس اعاده فرمود آنرا بروی ولید گفت و الله ان له لحلاوة
و ان علیه لطلاوة و ان اعلاه لمثمر و ان اسفله لمغدق و ما هو بقول البشر و مروی ست از حسن که وی این
آیه را تا آخر خواند پس گفت ان الله جمع لکم الخیر کله و الشر کله فی ایة واحدة فو الله ما ترک العدل و الاحسان
من طاعة الله شیئا الا جمعه و امر به و لا ترک الفحشاء و المنکر و البغی من معصیة الله شیئا الا جمعه و زجر
عنه و در ستدرک ست از ابن مسعود که گفت هذه اجمع ایة فی القرآن للخیر و الشر بیضاوی گفته و بسببها اسلم عثمان
بن مظعون و لو لم یکن فی القرآن غیر هذه الایة لصدق علیه انه تبیان لکل شیء و هدی و رحمة انتهی ط
محمد رسول الله و الذین معه گفته اند مراد اصحاب حدیبیه اند و اول حمل ست بر عموم اشداء علی الکفار
رحماء بینهم چو پدر با پسر حسن گفته شدت ایشان بر کفار تا آنجا رسیده که جامه آنها بجامه و تن آنها
بتن ایشان لازق و عماس نمی شد و تراحم ایشان باهم تا بحدی بالغ شده که هیچ مومن مومنی را نمی دید مگر آنکه معانقه و
مصافحه میکرد و مراعات این تذلل و تعطف در هر زمان از حقوق اسلام ست تراهم رکعا سجدا یبتغون فضلا
من الله و رضوانا معلوم شد که مخلص در عمل خاستار اجر از خداست و مرائی در خور و اجر نیست گفته اند و الذین
معه ابو بکر صدیق ست و اشداء علی الکفار عمر بن خطاب و رحماء بینهم عثمان و رکعا سجدا علی بن ابی طالب و یبتغون
فضلا بقیه صحابه و این نکته از لطائف ست نه از تفسیر سیماهم فی وجوههم من اثر السجود مراد باین سیما

روبیاض ست کہ روز حشر بر روی ایشان باشد عطا گفتہ داخل ست در سن آیہ ہر محافظہ بر صلوات
مس و بقاعی گفتہ گمان مکنی کہ مراد باین سماد اغ پیشانی ست از اثر سجود کہ بعض ریاکاران کنند
لکہ این داغ سیمای خوارج ست دلالت این صفتہا کہ گذشت مثلہم فی التوراۃ ومثلہم فی الانجیل
منی نعت ایشان ست درین ہر دو کتاب کزرع اخرج شطأہ ای نباتہ وسنبلہ وارد ہ اے قواہ
باستغلظ ای صار غلیظا بعد ان کان رقیقا فاستوی علی سوقہ ای استقام علی اعوادہ یعجب الزراع
لقوتہ وحسن منظرہ وہنا تم المثل ودران اشارت ست بکثرت صحابہ بعد از قلت عکرمہ گفتہ اخرج شطأہ
ابی بکر فآزرہ بعمر فاستغلظ بعثمان فاستوی علی سوقہ بعلی لیغیظ بہم الکفار یعنی تکثیر ایشان از برائے
اغاظۂ کفار ست مالک بن انس گفتہ من اصبح وفی قلبہ غیظ علی اصحاب رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم وقد اصابتہ ہذہ الآیۃ گویم نص اشارت میکند بکفر رفضہ کہ خائفند بر صحابہ وسب میکنند
انہا را واحادیث وارد ہ در مناقب صحابہ خصوصا وعموما بیش از حصرست وعد اللہ الذین امنوا وعملوا
الصالحات منہم مغفرۃ واجرا عظیما واین وعدہ راوست بر روافض کہ قائل اند بکفر صحابہ بعد
از وفات نبوت صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم محکی گفتہ این مغفرت واجر از برائے من بعد ایشان نیز ثابت
ست آیات دیگر تا روز قیامت کقولہ تعالی سابقوا الی مغفرۃ منہ وذکر الی قولہ اعدت للذین امنوا
باللہ ورسلہ وکقولہ ان الذین امنوا وعملوا الصالحات کانت لہم جنات الفردوس نزلا
ونحو ذلک من الآیات واز لطائف این کریمہ شریفہ ست کہ جامع جمیع حروف معجم آمدہ وفی ذلک بشارۃ
تلویحیۃ مع ما فیہا من الثناء التصریحیۃ باجتماع امرہم وعلو نصرہم من اللہ عز وجل ورضوانہ عنہم

خاتمہ ہر چند ما جریات این دار فانی وکائنات عالم جاودانی کلام بسیط در کتب قوم مرقوم گشتہ ومؤلفات
مستقلہ تالیف یافتہ وقضا روطر چنانکہ باید وشاید صورت ظہور گرفتہ خصوصا کتاب تحفۃ الکرامہ فی آثار القیامۃ جامع
جمیع مصنفات این باب از قدیم وحدیث ست وہمچنان جواہر خرد واذاعہ در جمع فنون پیشین ویسین وطوطی مہند
آخر زمان در زمین پیشقدم مختصر ان این باب ست اما مقصود در ینجا ختم این کتاب ست بر انشاد قصیدہ نامعہ
از برای غالب احوال روز رستخیز کہ مسماۃ ست **بقلادۃ الدر المنثور فی ذکر البعث**
والنشور کہ بعد ازین روز یوسے دیگر نیست **وہی ہذہ** +

اللہ اعظم مما حال فی العکر وحکمہ فی الدرایا حکم مقتدر

مولى عظيم حكيم واحد صمد ... حي قدير مريد فاطر الفطر

يا رب يا سامع الاصوات صل على ... رسولك المجتبى من اطهر البشر

محمد المصطفى الهادي البشير هدى ... كل الخلائق بالآيات والسور

واله والصحاب الكائنين به ... كالنجم حول من يسمو على القمر

اشكو اليك امورا انت تعلمها ... فقد عزمي وما فرطت في حذر

وفرط ميلي الى الدنيا وقد حسرت ... عن ساعد الجد بين الاصل والبكر

يا ربنا جل بتوفيق ومغفرة ... وحسن عاقبة في الورد والصدر

قد اصبح الخلق في خوف وفي ذعر ... وزور لهو وهم ذي عظائم الخطر

وللقيامة اشراط وقد ظهرت ... بعض العلامات والباقي على الاثر

قل الوفاء فلا عهد ولا ذمم ... واستحكم الجهل في البادين والحضر

باعوا الديانة بالبخس من سحت ... واظهروا الفسق والعدوان كالشر

وجاهروا بالمعاصي في الطريق بلا ... حمت فصاحبها يمشي بلا اتزر

وطالب الحق بين الناس مستتر ... وصاحب الافك فيهم غير مستتر

والوزن بالويل والاهواء مكتنف ... والوزن بالحق فيهم غير مكتنف

وقد بدا النقص في الاسلام مشتهرا ... وبدلت صفوة الخيرات بالاكدر

وشوكة يخرج دجال الضلالة في ... هرج وقحط كما قد جاء في الخبر

ويدعي انه رب العباد وهل ... تخفى صفات كذوب ظاهر الغرر

فناره جنة طوبى لداخلها ... وزوره جنته نار من السعر

شهر وعشر ليال طول مدته ... لكنها عجب في الطول والقصر

فيبعث الله عيسى ناصرا حكما ... عدلا ويعضده بالنصر والظفر

فيتبع الكاذب الباغي ويقتله ... ويمحق الله اهل البغي والغدر

وقام عيسى يقيم الحق متبعا ... شريعة المصطفى المختار من مضر

في اربعين من الاعوام خصبة ... فيكسب المال فيها كل مفتقر

وحيث ما يوجه منهم ما يوجج فرجوا ... والنبي خير سبيل خير من سلكوا

حتى اذا بعث الله المسيح دعا ... عيسى فاتاهم الموتى على قدره

وعاد للناس عيد الخير ممكنة لا ... حتى يتم لعيسى اخر العمر

والشمس حين ترى في الغرب طالعة ... طلوعها آية من اعظم الكبر

عندذلك لا ايمان يقبل من ... اهل الجحود ولا من لم يعتقد

ودابة في وجوه الناس تنطقها ... وسم من الود والكفار بالفتر

والخلف هل فتنة الدجال قبلهما ... او بعد قد ورد القولان في الخبر

وكم خراب وكم خسف وزلزلة ... وفيض ماء وايات من البلد

ونفخة تذهب الارواح شدقها ... الا الذين عنوا في سورة الزمر

واربعون من الاعوام قد جست ... فما تبث به الارواح في الصور

قاموا حفاة عراة مثلما خلقوا ... من هول ما عاينوا سكرى بلا سكر

قوم مشاة وركبان على نجب ... عليهم حلل ابهى من الزهر

ويسحب الظالمون الكافرون على ... وجوههم وجحيط النار بالشرر

والشمس قد دنيت والناس في عرق ... وفي زحام وفي كرب وفي حصر

والارض قد بدلت بيضا لاين لها ... خفض ولا ملجأ يبدو ولا ستر

طال الوقوف فجاؤا ادما ودجوا ... شفاعة من ابيهم اول البشر

فرد ذاك الى نوح فرد هم ... الى الخليل فابدى وصف مفتقر

الى الكليم الى عيسى فرد هم ... الى الحبيب فلبا ها بلا حصر

فيسأل المصطفى فصل القضاء لهم ... ليستريحوا من الاهوال والخطر

تطوى السموات والاملاك هابطة ... حول العباد طهول معضل عسر

والشمس قد كورت والكتب قد نشرت ... والانجم انكدرت تاهيك عن كدر

وقد تجلى الاله العرش معتدلا ... سبحانه جل عن كيف وعن فكر

فيا حدا الحق للمظلوم منتصفا ... من ظالم جار في العدوان والبطر

والوزن بالقسط والاعمال قد ظهرت ... ووزنها عبرة تبدو لمعتبر +
وكل من عبد الاوثان يتبعها ... باذن ربي وصار الكل في سقر
والمسلمون الى الميزان قد قسموا ... ثلاثة فاسمعوا تقسيم مختصر
فسابق رجحت ميزان طاعته ... له الخلود بلا خوف ولا ذعر
ومذنب كثرت آثامه فله ... شفع باوزاره او عفو مقتدر
وواحد قد تساوت حالتاه له ... الاعراف حبس بين البشر والحجر
ويكرم الله مثواه بجنته + ... بجود فضل عميم غير منحصر
وفي الطريق صراط مد في وسطي ... كحد سيف دقيق سطا في دقة الشعر
والناس في وزرهم شتى فمستبق ... كالبرق والطير او كالخيل في النظر
ساع وماش وهرول ومحتبل ... ناج وكم ساقط في النار مندثر
للمؤمنين ورود بعده صدر ... والكافرون لهم ورد بلا صدر
فيشفع المصطفى والانبياء ومن ... يختاره الملك الرحمن في زمر
في كل عاص له نفس مقصرة ... وقلبه عن سوى الرب العظيم بري
فاول الشفعا حقا واخرهم ... محمد ذو البهاء الطيب العطر
مقامه دروة الكرسي ثم له ... عقد اللواء بعز غير منحصر
والحوض يشرب منه المؤمنون غدا ... كالوادي يجري على الياقوت والدرر
ويخرج الله اقواما قد احترقوا ... كانوا اولى الغرة الشنعاء والبهر
والنار مثوى لاهل الكفر كلهم ... طباقها سبعة مسودة الجفر
جهنم ولظى والحطم بينهما ... ثم السعير كلا الاهوال في سقر
وتحت ذاك جحيم ثم هاوية ... تهوي بها ابدا سفحا الى قعر
في كل باب عقوبات مضاعفة ... وكل واحدة تسطو على النفر
فيها غلاظ شداد من ملائكة ... قلوبهم شدة اقوى من الحجر
لهم مقامع للتعذيب مرصدة ... وكل كسر لديهم غير منجبر

سوداء مظلمة شعثاء موحشة ... دهماء محرقة لواحة النشر

فيها الحميم مع الزمهرير مع الـ ... ـاعاء من شدة الاحراق والشرر

فيها العذاب الشديد الذي تقطعهم ... اذا استغاثوا بحر منه مستعر

فيها السلاسل والاغلال تجمعهم ... مع الشياطين قرنا جمع مقترن

فيها العقارب والحيات قد جمعت ... حولهم كالعقال الدهم والحمر

والجوع والعطش المصني لانفس ... فيها ولا حلد فيها لمضطر

فيها اذا ما علت وجوه قبلهم ... ما بين مرتفع منها ومنحدر

جمع النواصي مع الاقدام صيرهم ... كالوس احنت من شدة الوتر

لهم طعام من الزقوم يعلق في ... حلوقهم شوكة كالصاب والصبر

ناديتهم عصت الديان اعظم ... فالموت تتبعونه من شدة الضجر

صحى اوصاحوا فما ثم الذي سمعوا ... دعاء داع ولا تسليم مضطر

وكل يوم لهم في طول مدتهم ... نوع شديد من التعذيب والسعر

كم بين دار هوان لا انفصال لها ... ودار امن وحبور دائم الدهر

دار الذين اقاموا مولاهم وسعوا ... فصد الليل رضاه سعي مؤتمر

وأموا واستقاموا مثل ما امروا ... واستغرقوا وقتهم في الصوم والسهر

وجاهدوا فاتهموا عما ساءهم ... عن نأيه واستلانوا كل دمي وعر

حيات سدد لهم ما يشتهون بما ... في مقعد الصدق بين الروض والزهر

ساؤها قصبه قد زانها ذهب ... وطيبها المسك والعنبر من الدرر

اوراقها ذهب مع ما العنقود من ... نكل نوع من الريحان والثمر

اوراقها حلل شعاقة حلقت ... واللؤلؤ الرطب والمرجان في الشجر

رأوا النعيم وحسن الخلد دلهم ... دار السلام لهم ما مونة العير

وجنة الخلد والمأوى وكم جمعت ... حسان عدن لهم من فوق نهر

طافوا بها درجات حل بها ما نه ... كل الثنين كبعد الارض والقمر

اعلى منازلها الفردوس عاليها ... عرش الاله فسل واطمع ولا تئد

انهارها عسل ما فيه شائبة ... وخالص اللبن الجاري بلا كدر

واطيب الماء والخمر التي سلمت ... من الصداع ونطق اللهو والسكر

والكل تحت جبال المسك منبعها ... يجرونه كيف شاؤا غير محتجر

فيها نواهد ابكار مزينة ... يبرزن من حلل في الحسن والخفر

نساؤها المؤمنات الصابرات على ... حفظ العهود مع الاملاك والضرر

كانهن بدور في غصون نقا ... على كثيب بدت في ظلمة السحر

كل امرئ منهم يُعطى قوى مائة ... في الاكل والشرب والافضاء بلا خور

طعامهم رشح مسك كلما عرقوا ... عادت بطونهم في هضم مصطهر

لا جوع لا برد ولا هَمٌّ ولا نصبٌ ... بل عيشهم عن جميع النائبات عُزِي

فيها الوصائف والغلمان تخدمهم ... كاللؤلؤ في كمال الحسن منتثر

فيها غناء الجواري الناعمات لهم ... بأحسن الذكر للمولى مع السمر

لباسهم سندس حلاتهم ذهب ... ولؤلؤ ونعيم غير منحصر

والذكر كالنفس الجاري بلا تعب ... وتزهوا عن كلام اللغو والهذر

واكلها دائم لا شيء منقطع ... كرّر احاديثها يا طيب الخبر

فيها من الخير ما لم يجر في خلد ... ولم يكن مدركا للسمع والبصر

فيها رضى المالك المولى بلا غضب ... سبحانه ولهم نفع بلا ضرر

لهم من الله شيء لا نظير له ... سماع تسليمه والفوز بالنظر

بغير كيف ولا حدٍ ولا مثل ... حقا كما جاء في القرآن والخبر

وهي الزيادة والحسنى التي وردت ... واعظم الموعد المذكور في الذكر

لله قوم اطاعوه وما قصدوا ... سواه اذ نظروا الاكوان بالغير

وكابدوا الشوق والاكباد قوتهم ... ولازموا الجد والاذكار في البكر

يا مالك الملك جد لي بالرضا كرما ... فانت لي محسن في سائر العمر

یارب صل علی الهادی البشیر لنا	داله وانتصر یا خیر منتصر
ما هبت نسمها واهتز بنب ربا	وفاح طیب ثناء فی نمته السحر
ابیاتها سبع عشر بعدها مائة	کلامها وعظة ابهی من الدرر

خاتمة الطبع از یکه تازمیدان سخن طرازی خورشید اوج نکته پردازی حافظ حکیم سید اعظم حسین اعظم سندیلوی سلک الله به الصراط السویٰ

دلنشین حرفی که بر زبان آید حمد خداوند دانش افزای بینش افروزست وجانفزا ذکری که حلقه بر دل زند نعت گرامی طریقت نمای شریعت آموز هر نفس تازه دمیدن بروی فرستادن فرستنگ باری آوردنی اندازه رحمتی از برای آل واصحاب از خدا خواستن جنبتی مزد کار میدارد اما بعد مژده باد دیده را بدیدن واندیشه را بوا بسیدن که بینو سواد بهارستانی بر نظر جلوه گر شد و بر روی تماشائیان روشن نظر دری از هر طرف برگشود و تلامذان قدسی نشیمن گرد آمده گروهی بپای سرو و نارون بساط عشرت گسترده وجماعتی بطرف آبجو انجمن گشته قدح رقیح وجام برجام پیمانه تهی نگردانیده بانارگانی رسید سراسر متاع یوسفی بیار آورده واز وقف کالا نگرفت همتی بکار آورده بما افادت شیوه عالیجنابی که راست پیشه والاخطابی بهار آرای حروف ورقم آبرو افزای تیغ وعلم جلالت مآبی مهابت دیدار ابالت وشکوه وقابت آثار فرو دیده کردار پسندیده گفتار روشندلی حقیقت منزل خرد پیوند خرد ورپسند ملت آموز سعادت اندوز صفا پرور وفا گوهر گرامی نسب نجیبه لقب جناب فیضمآب والاجاه امیر الملک نواب سید محمد صدیق حسن خان بهادر دام اقباله ورادا جلاله که سر جاده پیشینه راست خرامان بما تا بسر حد منزل نشانهای آشکار بر نهاد تا دنبالرو پویان این مرحله را بپویه پای از پیش نتواند رفت وشاهراه هدایت را گران تا گران چراغ ومشعل بر روشن کردن شبروان لا ابالی خرام را هنگام خرامش بزر وتنی پیشرو نتواند بود گرانمایگان دولت بر گرامی جانشین ست وفرخندگان ملت رافزاند قوائین ازان بعد که در لباس تالیف وتصنیف از برای سنت آموزی وسعادت اندوزی بر وشهای برگزیده وپدید آورد وسخنهای سنجیده وفهمیان نهاد اینک تازه کتابی پرداخت وهر گوهر احادیث از هر جا فراهم آورده باسم سامی **موائد الفوائد من عیون الاخبار والفوائد** نامور ساخت انچه از اسفار گرانبار بدشواری بیاد جست امین سوجز آسانی میتوان یافت وشگرف تحقیقاتی که کمن حرامد ازان بمجرد آمد بران ستزاد میتوان دید دانشوران دقیقه رس فرا رسند وسنت آگاهان قدسی نفس دریابند که خاطر نشین سوادی بین جامعیت هیچ اندیشه سعی طراز تا این زمان نپرداخته وبینوایان استعداد را بیچ کارسازی سر وبرگی پیش ازین مهیا نساخته چون این همایون نامه آراسته آمد وبصد تهذیب پیراسته فرمان طبع رفت وآرزوی عموم

افاضت روانی گرفت تا بعهد میمنت مهد ایزد آرائی و عدالت گرائی بانوی پرویز عشرت بلقیس سلیمان حشمت چترافراز
دارائی گوهر افروز دارائی جانشین پایه ستان روزگار یادگار تاج گزاران تاجدار فریدون کشور دارالشکر جمشید جام سکندر رکاب
ملکه ملکی ملکات قدسی صفات فرخ القاب همایون جلد نواب شاهجهان بیگم مخاطب بسامی خطاب رئیس الامرا اعظم
طبقه اقطای ستاره سپاه هندوستان رئیسه بهوپال دام اقبالها العز والاقبال بعز تقریری تصحیح مغز پالای تنقیح حقیقت
شناس معنی اساس مستجمع محامد سید ابوالحسن سید ذوالفقار احمد حماه الله الاحد و نشر ثنای دیده ور باد نشر فضیلت
سرمایه گرامی پایه جناب محمد عبدالحق کابلی ایده الله العلی مراین صورت زیبا رنگی پردوی کار آمد که باده را بیالودن و
جاده را پیمودن و ره روی را بشستن رو می بر سپس بکتابت نقش آرای مانی رقم حافظ علی حسین لکنوی سلمه الله القوی و اصلاح
مجاز ما هر کار آگاه حافظ کرامت الله ادام الله و ابقاه باداوت فان رفیع المکان فطانت نشان محمد عبدالمجید خان
اعانه الله المنان در مطبع شاهجهانی تشریف انطباع در برکشید و در اندک فرصت پیرایه انتظام پوشیده بجلوه انگیزی دلربای
خاص و عام گردید همیدون نظمی برسم تقریظ می نگارم و مشتی لآلی را بپایه ایسپنده سی آرم فقط فطعه

تا نفس نهر بر باد بخود در گرفت — گرمی بازار گل جلوه دیگر گرفت
مشت خس و خار زار بود زوی یادگار — آتش گل اندران نیز سر سر گرفت
تا بر شاخ نبات شیر دهد بید یخ — دایه ابر بهار الفت مادر گرفت
سرو خزان دیده را گفتن ایده را — گرچه بر آمد جوان نامیه در بر گرفت
باد بآتشکده باغ خلیل آفرید — نامیه در سنگلاخ صنعت آذر گرفت
آب روان ایستاد مرغ هوا اوفتاد — نغمه خاطر گداز مرغ نوا گر گرفت
شد عنادل بشاخ صبر ز گلچین ربود — بیع صلا اهل بصر دل ز کدیور گرفت
زد همه گوهر فروش باخت بسودای گل — لعل بگلچین سپرد لاله احمر گرفت
گو همه شبنم ببار بر سر گلشن سرشک — قطره نیارد چنین هیئت اختر گرفت
سلک لآلی گسست شب مگر افلاک را — صبح ز خاک آفتاب یکسر ازان گرگرفت
بوقلمون راز گل داشت نهان نوبهار — باد بصرصر افگند گلگده از بر گرفت
تا برخ گل کشاد یکسره برهم نزد — ذوق تماشای باغ دیده عبهر گرفت
بست طرازی اگر نامیه بر گلبنی — گردن و گوش عروس داد زر و زیور گرفت

کالبد روح را عافیت افزود ربط — باد و گل و لاله را صحبت هم در گرفت

باغ بنشر شمیم همتی از باد خواست — همت فیض عمیم باد تر و اور گرفت

داور گیتی فروز میر ابو الطیب صفت — آنکه ز شرم رخش مهر مقنع گرفت

آنکه بآزادگی داد یک گدیه گر — هر چه بقر ماند هی باج ز کشور گرفت

آنکه بمردانگی تاخت بمیدان اگر — از کف رستم بزور برمنه خنجر گرفت

در نظر آورد گر مشتری ایوان او — رخت ز سرطان کشید جای بران گرفت

دیده اگر ذره را یک نظر احسان او — روی ز خورشید تافت تابش زیر گرفت

حکم عموم بهار داد اگر در جهان — گل بسر شور بوم رست و صنوبر گرفت

تا زده عدلش حصار فتنه بخجت انگمین — بر رخ یاجوج راه سد سکندر گرفت

بر رخ حسن غیور بست ز عصمت نقاب — بر نگه پردگی روزنه در گرفت

آب بقا در سبوش جا سکندر از دست — خضر بساقیگریش شیشه و ساغر گرفت

گر بسیاست کشید میل بچشم ادرش — فتنه خوابیده را خواب گران تر گرفت

خضر بیابان او راه بپرسد ز شرع — مهر درخشان او ظل پیمبر گرفت

بست مرا نه لقب نقش بدیعی کزو — لفظ و معانی بهم رونق دیگر گرفت

صورت تالیف را نقش دلاویز بست — نظم احادیث را رشته گوهر گرفت

تشنه تحقیق را داد دوبالا عروج — باده تنقیح را جام مکرر گرفت

تا کند آسان با مشکل فن حدیث — رفت ره انتخاب هر چه نکوتر گرفت

لفظ اگر روضه ایست بر ز جنت بهار — معنی اگر چشمه ایست آب ز کوثر گرفت

بعد که پالود مغز رنگ معانی نگر — شست و شواد سلسبیل روی بکمر گرفت

دل که بجال نصر بست نداد اک حراف — رفت بسیر بهشت دست کدیور گرفت

باد رقم بندرا روی هدایت بخلق — تا بروش میتوان راه پیمبر گرفت

باد خرد نکته یاب زین رقم دلنشین +

تا ترجمین میتوان لاله و گل بر گرفت

اصلاح اغلاط ضروری کتاب موائد العوائد

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳	۱۳	والاثر	والاثار
۴	۱	جمعته	جمعتها
۶	۹	العلم	العلوم
″	۱۰	ودائره	دائره
″	۱۷	بنبان	البنيان
۸	۴	این	اصل این
″	″	ماصن	ما
″	حاشیہ	لین مجفف	لبن مجفف
″	۲۲	عهدا	عهد
۹	۹	ابرد	ابرذ
″	۱۰	ولو	و
۱۰	۷	احداث نبود بکلی	″
۱۳	۲	قال	قال بعزت حکیم
۱۵	۲۰	آمرُوها	آمرُّوها
۱۶	۱۴	رواها	رواها
۱۷	۱	ان التمتع	الفتع
″	۲	سعدة	سعد
″	حاشیہ	تقبل	تقبيل
۲۲	۱۴	بين	بهابين
۲۳	۵	کبروا	کَبِّرِ

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۴	۸	آنحضرت صلعم	گفت
″	۹	قريظة	قريظة تا تمسك
			عرجه فاقطر
			فطره حتى
			نزلوا على حكم
			سعد بن معاذ
″	۱۰	حوائج	حوائج
۲۵	۲	عفی	عفا
۲۶	۶	مخضن	محتضن
۲۸	۱۷	کویم الی قوله	
		والله اعلم	
۳۳	۲	هاتے	هانی بن عثمان
۳۵	۲۳	معرکه	معرکه
۳۸	۱۵	ما برا	ماجرا
۴۳	۲۲	قفه	فقه
۴۷	۲۰	السماء	السماء قال
۸۵	۱۵	تغشین	یغشین
″	″	تغشطن	یغشطن
″	۲۰	الخلیفتین	الخلیفتین
۸۷	۹	افتاك	افتاك
۸۹	۱۸	لا	لاقال
۹۰	۳	روياه	روياه
″	۲۰	افتراق	افتراق

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۱	۱۷	سأل	وسأل
۹۳	۳	مذاهب	مذيب
۹۴	۱۱	ولايعبأ	لايعبأ
۹۷	۲۱	يدخل	يدخلني
۱۰۱	۲	الانسان	الانسان في الدين
۱۰۹	۵	الجل	لرجل
۱۱۴	۹	هفتاديكم	هفتادوم
۱۱۶	۴	علیے	علی
۱۲۰	۶	ول	دل وتن
″	۲۰	المراء	ذرالمراء
۱۲۲	۵	الامن	الازار
″	۱۳	فافتوا	فافتوا
۱۲۵	۱۵	يتغني	ينغني
۱۲۸	۲۳	لوما	قوما
۱۲۹	۲۲	الاسط	الاوسط
۱۳۱	۳	ان الله	إنَّ لِلّٰهِ
۱۴۲	۱۴	روایة	راویه
۱۴۳	۲	يغفلني	شغلني
۱۴۴	۱۸	امنه	امته
″	۱۹	يسل	نسل

صفحه	سطر	خطا	صواب
۱۴۴	۱۰	یسد	شد
۱۴۰	۵	طول	لطویل
۱۵۳	۱۹	کاسه	بجاسه
۱۵۴	۱	برعه	یرعه
۱۵۹	〃	احسنا	شیئا اصم
۱۶۰	۳	دیاء	اوبار
۱۶۳	۱۴	اربعه	ثلاثه
۱۶۵	۲	حر	حریر
〃	۲	وصیته	وصسته
۱۶۷	۷	نمود	نموده
۱۷۳	۱۴	ممن	نما
۱۷۵	۲۱	تدور	یدوذ
۱۷۷	۳	سه	سته
۱۷۹	۲۱	امتار	وامتار
۱۸۳	۱۷	ر ل	نقل
۱۸۴	۷	صلاهم	مرصلاهم
۱۸۵	۳	اتی	أرِیَ
۱۸۹	۱۹	لقمه	لقمه
۱۹۰	۱۱	لس	لرسه
۱۹۰	۱۳	الوارس	الوالدین
۱۹۲	۱۴	تصد	سعد

صفحه	سطر	خطا	صواب
۲۰۱	۱	احتم	احتجت
〃	۱۸	حال	دالة
〃	۲۳	لایدل	لایذل
〃	۱	عسته	عصة
〃	۴	قلت	قلت ولو
〃	〃	یقتق	یعتقر
〃	۴	الاحادها	لاحسادها
۲۰۳	۱۷	نعلق	تعلقا
۲۰۸	۱۳	باطل	بالباطل
〃	۲۱	انعمه	نقعة
۲۰۹	۹	کتابه	کتابها
〃	۱۹	قلت	وبه قلت
۲۱۱	۹	ذکرها	ذکره
〃	۱۳	یحمط	تحمط
۲۱۳	۲۲	جیزی	تجیزی
۲۲۳	۱۷	عیرها	غیرها
۲۲۸	۳	لکم	بکم
〃	۹	لحیا	فیه
〃	۱۳	نعاص	العیاص
۲۳۱	۳	حمل	حنتل
۲۳۵	۹	رای	راءی

صفحه	سطر	خطا	صواب
۲۳۷	۱۹	کتی لاء	هؤلاء
۲۳۹	۵	یطلهم	یطلبهم
۲۴۱	۷	دگر	وگر
〃	۱۶	مسائل	سائل
۲۴۶	۱	شمایل	معهایل
〃	۱۳	دوکس	دوکس
〃	۱۷	اجتهاد	برای
۲۴۷	۱۲	لمعدق	لمعدق
۲۵	۱۹	لستریحو	لیستریحوا
۲۵۲	۱	الصحی	الصجر
۲۵۴	۲	بردل	بردردل
۲۵۵	۱۱	آذر	آور
۲۵۶	〃	جا	جام

قد تم تصحیح الاغلاط
لکتاب مواید الفوائد
من عیون الاخبار والفوائد

بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة

تأليف

السيد الكريم ذي الحسب الصميم الواجب له التكريم والتعظيم

مولانا الملك المفخم النواب سيد محمد

صديق حسن خان بهادر

نواب بهوپال المعظم فسح الله

في مدته وبارك في علومه

وصلاته

طبع في المطبع الشاهجهاني الكائن في بهوپال المحمية

بإدارة العبد الضعيف محمد عبد الحميد خان مدير

المطابع الرياسية في سنة ١٢٩٨ الهجرية

فہرس مقاصد الجزء الاول من کتاب ید والاھلہ من ربط المسائل بالادلہ

صفحہ	مقصد
۲	خطبۂ کتاب
۶	مقدمہ در بیان حقیقت تقلید و اجتہاد
〃	فصل در بیان معنی تقلید
۹	فصل در بیان معنی اجتہاد
۱۴	کتاب الطہارۃ
۱۷	فصل در بیان ازالۂ نجاست
۱۹	فصل اصل در تطہیر نجاسات آب ست
۲۲	فصل در بیان قضای حاجت
۲۴	باب در بیان وضو
۲۹	باب در بیان فرائض وضو
۳۰	باب در بیان غسل
۳۳	باب در بیان تیمم
۳۵	باب در بیان حیض
۳۷	کتاب الصلوۃ
۴۲	باب در بیان اوقات نماز
۴۶	باب در بیان اذان و اقامت
۴۹	باب در بیان صفت نماز
۵۴	فصل در بیان تعوذ و توجہ وغیرہما
۶۰	باب در بیان نماز جماعت
۶۷	باب در بیان سجدۂ سہو
۶۹	باب در بیان قضاء نماز

صفحہ	مقصد
۷۰	باب در بیان نماز جمعہ
۷۴	باب در بیان نماز سفر
۷۷	باب در بیان نماز خوف
۷۸	باب در بیان نماز عیدین
۸۰	باب در بیان نماز کسوف و خسوف
۸۱	باب در بیان نماز استسقاء
〃	فصل در بیان سنت و ذکر تراویح
۸۳	باب در بیان جنائز
۸۵	فصل در بیان غسل اموات
۸۸	فصل در بیان کفن
۹۰	فصل در بیان نماز بر اموات
۹۷	کتاب الزکوۃ
۹۹	باب در بیان نصاب ذہب و فضہ
۱۰۰	فصل در بیان زکاۃ عملیہ
۱۰۲	باب در بیان زکوۃ ابل
۱۰۳	باب در بیان زکوۃ بقر
〃	باب در بیان زکوۃ غنم
۱۰۴	باب در بیان زکوۃ پیداوار زمین
۱۰۶	باب در بیان مصرف زکوۃ
۱۱۲	فصل در بیان آنکہ امر زکوۃ بسوی امام ست یا سوی رب المال

صفحه	مقصد
۱۱۵	باب در بیان فطره
۱۱۷	کتاب الخمس
۱۱۹	فصل در بیان مصرف خمس
۱۲۰	فصل در بیان خراج و معاملہ با کفار در ارض مغنوم
۱۲۲	فصل در بیان زمین عشری
۱۲۳	کتاب الصیام
۱۲۶	فصل در بیان صوم مسافر
۱۲۹	باب در بیان اعتکاف
۱۳۰	فصل در بیان افضل صیام
۱۳۱	فصل در بیان صوم رجب و اشہر حرم و صوم عاشورا و غیرہ
۱۳۵	کتاب الحج
۱۳۶	فصل در بیان وجوب حج و بیان استطاعت
۱۳۸	فصل در بیان کیفیت احرام و غیرہ
۱۴۰	فصل در بیان محظورات احرام
۱۴۵	فصل در بیان طواف قدوم و غیرہ
۱۴۷	فصل در بیان سعی میان صفا و مروہ
۱۴۸	فصل در بیان وقوف عرفہ
۱۴۹	فصل در بیان مبیت مزدلفہ
۱۵۱	فصل در بیان مبیت منی
۱۵۲	فصل در بیان سنوت حج

صفحه	مقصد
۱۵۲	باب در بیان عمرہ
۱۵۳	باب در بیان اقسام حج از قران و تمتع و افراد
۱۵۴	فصل در بیان حکم احصار
۱۵۵	فصل در بیان حج از طرف غیر
〃	فصل در بیان حج آنحضرت صلعم و بیان رمار
۱۵۶	کتاب النکاح
۱۶۲	فصل در بیان ولایت نکاح
۱۶۵	فصل در بیان شہود نکاح
۱۶۷	فصل در بیان مہر
۱۶۸	فصل در بیان مہر مثل و غیرہ
۱۷۰	فصل در بیان آنکہ ہر چہ پیش از عقد یا حال عقد داد ازان کیست
〃	فصل در بیان آنکہ زن را میرسد کہ تا مہر خود از شوی نستاند از مباشرت باز و ممتنع شود
۱۷۱	فصل در بیان کفارت
۱۷۳	فصل در بیان استمرار بر نکاح زانیہ
۱۷۴	فصل در بیان کار و بار کردن زنان در خانہای خود ہا و بیان استماع و غیرہ از فخذین و بیان عدم کراہت کلام در حالت جماع و بیان عدم کراہت نظر در باطن فرج و بیان تسویہ میان زنان و غیر ذلک
۱۷۷	فصل در بیان ارتفاع نکاح بتجدد اختلاف ملتین و غیرہ

صفحه	مقصد
۱۸۷	فصل در رد کردن حیل
۱۸۱	کتاب الطلاق
۱۸۴	فصل در بیان مطلق طلاق
〃	فصل در ذکر تولیت در طلاق
۱۸۵	باب الخلع
۱۸۸	باب در بیان عدت
۱۹۱	فصل در بیان ثبوت رجعت از برای زوج در طلاق
۱۹۶	فصل رجعت بدست کسی ست که طلاق بدست اوست و جائز ست که دیگر را وکیل کند
۱۹۸	باب الظهار
۲۰۲	باب الایلاء
۲۰۳	باب اللعان
۲۰۴	باب الحضانة
۲۰۶	باب النفقات
۲۱۴	باب الرضاع
	فهرس الجزء الثاني
۲۱۸	کتاب البیوع
۲۲۱	فصل در بیان معامله بیع و شرا با ظالم و در چیز مغصوب و التحریم
۲۲۲	فصل در ذکر بیع صبی و مجنون
۲۲۳	فصل در بیان بیع بهر چه منفعت جائز و حلال ست و شرع آنرا حلال ساخته

صفحه	مقصد
۲۲۴	فصل در بیان بیع سلاح و آلات حرب و غیره
۲۲۵	فصل در ذکر بیع غرر
۲۲۶	فصل در بیان بیع سرقات
〃	فصل در بیان بیع حر
۲۲۸	فصل در بیان تحریم بیع چیزیکه نجس ست یا منتفع بآن حرام ست
۲۲۹	فصل در بیان بیع ارض مکه و دور آن
۲۲۹	فصل در بیان وقف
۲۳۰	فصل در بیان بیع ثمار قبل بدو صلاح آنها
۲۳۲	فصل در بیان بیع فاسد
۲۳۴	باب الربویات
۲۳۹	فصل در بیان بیع رطب بتمر و بیان بیع عرایا
۲۴۱	بیان احتکار
۲۴۳	فصل در بیان تفریق میان ذوی الارحام در بیع و بیان نجش
۲۴۶	باب الخیارات
۲۴۸	فصل در بیان بیع چیزیکه زود بفاسد شود و نیست
۲۵۳	فصل در بیان تفرق از مجلس بیع
۲۵۴	باب در بیان بیع غیر صحیح
۲۵۵	فصل در بیان بیع عبد یا صبی ماذون
۲۵۶	فصل در بیان بیع مرابحه

صفحه	مقصد
۲۵۷	باب مدبیر الاقالة
۷	باب القرض
۲۵۹	فصل در بیان آنکه حق از مال کسیکه بر ذمه او
	قطعا ثابت گشته
۲۶۰	باب الصرف
۲۶۱	باب السلم
۲۶۳	فصل در بیان آنکه وقت اختلاف بیان
	قول قول منکر باشد یا بین و بینه بر مدعی ست
۲۶۴	کتاب الشفعه
۲۶۸	کتاب الاجاره
۲۷۳	فصل در بیان آنکه استیجار اجیر بر عمل مقتضی استحقاق
	اوست از برای اجرت مسماة بفراغ از آن عمل
۲۷۵	فصل در بیان اجاره بر عمل مکروه
۷	باب المزارعة
۲۷۷	باب احیاء الموات
۲۷۹	باب المضاربة
۲۸۱	کتاب الشرکة
۲۸۴	باب القسمة
۲۸۶	کتاب الرهن
۲۸۹	کتاب العاریة
۲۹۱	کتاب الهبة

صفحه	مقصد
۲۹۶	باب العمری والرقبی
۲۹۷	کتاب الوقف
۲۹۸	فصل در بیان اشتراط تخلیف و اسلام در وقف
۳۰۴	فصل در بیان نصب ایمه
۳۰۵	کتاب الودیعة
۳۰۶	کتاب الغصب
۳۰۹	فصل در بیان مثلی و قیمی
۳۱۱	کتاب العتق
۳۱۴	باب التدبیر
۳۱۶	باب الکتابه
۳۱۸	باب الولاء
۳۱۹	کتاب الایمان
۳۲۲	فصل در بیان اثم و کفاره در لغو
۷	فصل در بیان یمین غموس
۳۲۳	فصل در بیان اعتبار نیت متحلف در یمین اگر ظالم نباشد
۳۲۵	باب وجوب کفاره
۳۲۷	باب النذر
۳۳۱	باب الضاله واللقطة واللقیط
۳۳۴	کتاب الصید
۳۳۶	باب الذبح
۳۳۹	باب الاضحیه

صفحه	مقصد
۳۴۲	فصل در بیان وقت اضحیه
۳۴۴	فصل در بیان عتیقه
۳۴۶	فصل در بیان خصاں
〃	باب الاطعمة والاشربة
۳۵۲	فصل در بیان وقوع موتش در سمن
〃	فصل در بیان تحریم مسکر و تحریم خمر
۳۵۳	فصل در بیان استعمال آنیه ذهب و فضه
۳۵۴	باب الولیمه
۳۵۶	باب اللباس
۳۵۸	فصل در بیان نظر بسوی اجنبیه
۳۶۱	فصل در بیان استیذان
〃	کتاب الدعوی
۳۶۴	فصل در بیان امر متداعیان بر بر و تقوی
۳۶۵	فصل حکم ملک مطلق مستند ست بسوی استحقاق کناشی ست از ثبوت ید برای کسیکه در دست اوست یا در دست کسیکه او مقر ست بآن
۳۶۶	فصل وجوب یمین بر هر مسکر ست که اقرار شما حق آدمی واجب گردد
۳۷۱	کتاب الاقرار
۳۷۲	فصل ارتفاع موانع شرط ست در همه اقرارات بدون فرق میان نسب و مال و سبب

صفحه	مقصد
۳۰۳	کتاب الشهادات
۳۷۸	فصل جرح و تعدیل خبرست نه شهادت
۳۸۱	فصل رجوع از شهادت مبطل شهادت ست بدون فرق میانکه قبل از حکم باشد یا بعد ازان
۳۸۲	کتاب الوکالة
۳۸۵	باب الکفالة
۳۸۷	باب الحوالة
۳۸۸	باب التفلیس
۳۹۰	باب الصلح
۳۹۲	فصل در بیان ابراء
〃	باب الاکراه
۳۹۳	باب الاستناء
۳۹۸	فصل هر که مسلمانان بیعت نکرده او را ولایت نیست
〃	فصل در بیان اتخاذ اعوان از برای قاضی
۴۰۱	فصل در بیان قضاء محبوس
۴۰۳	فصل در بیان فصل خصومات در مسجد و بیان قضاء حاکم بعلم خود
۴۰۹	فصل در بیان انعزال حاکم بجور و قبول رشوت
〃	فصل در بیان لزوم حکم حاکم جامع شروط حکم
۴۱۲	کتاب الحدود

صفحه	مقصد
۴۱۴	فصل در بیان حد زنا و لواطة
۴۲۴	باب در بیان حد قذف
۴۲۶	باب در بیان حد شرب
۴۲۸	باب در بیان حد سارق
۴۳۲	فصل در بیان قطع ید سارق
۴۳۴	باب در بیان حد محارب
۴۳۷	فصل در بیان تعزیر
۴۴۰	کتاب الجنایات
۴۴۵	فصل در بیان دلی دم
۴۴۹	فصل در بیان جنایت حفر
۴۵۱	فصل در بیان کفارهٔ قتل
۴۵۲	فصل در بیان قتل فواسق از مار و کژدم و غیره
۴۵۳	فصل در بیان جنایت حیوان
۴۵۴	باب در بیان دیت
۴۶۱	فصل در بیان آنکه عقل بر عاقله است

صفحه	مقصد
۴۶۳	باب در بیان قسامت
۴۶۷	کتاب الوصایا
۴۶۹	فصل در بیان وصیت میت
۴۷۱	فصل در بیان تنفیذ وصایا و قضاء دیون
۴۷۳	کتاب الامامة
۴۸۰	کتاب السیر
۴۹۵	فصل در بیان دار حرب و دار اسلام
۴۹۶	فصل در بیان بغی
۴۹۸	فصل در بیان تامین رسل
۵۰۴	فصل در بیان اعتبار بظهور کلمه در دار اسلام
۵۰۵	فصل در بیان اطلاق کفر بر مسلم
۵۰۸	فصل در بیان آنکه متاول هیچ مرتد نیست
۵۰۹	فصل در بیان امر بمعروف و نهی از منکر
۵۱۶	خاتمة الطبع

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

الحمد للہ کہ درین نزدیکی زمان کتاب مستطاب جامع الاحکام سنت و کتاب در عبادات و معاملات مسمی بہ

بالادلہ من ربط المسائل بالادلہ

تالیف اشرف العترۃ الاکمل طراز المجد الرفیع الاول ابی الطیب محمد صدیق بن حسن بن علی

بعہد سعادت مہد تاج ہند نواب شاہجہان بیگم صاحبہ والیہ بھوپال باہتمام مبندۂ رحمان محمد عبد المجید خان

در مطبع همچنائی در سنہ ۱۲۹۷ عاطع برزو کشید

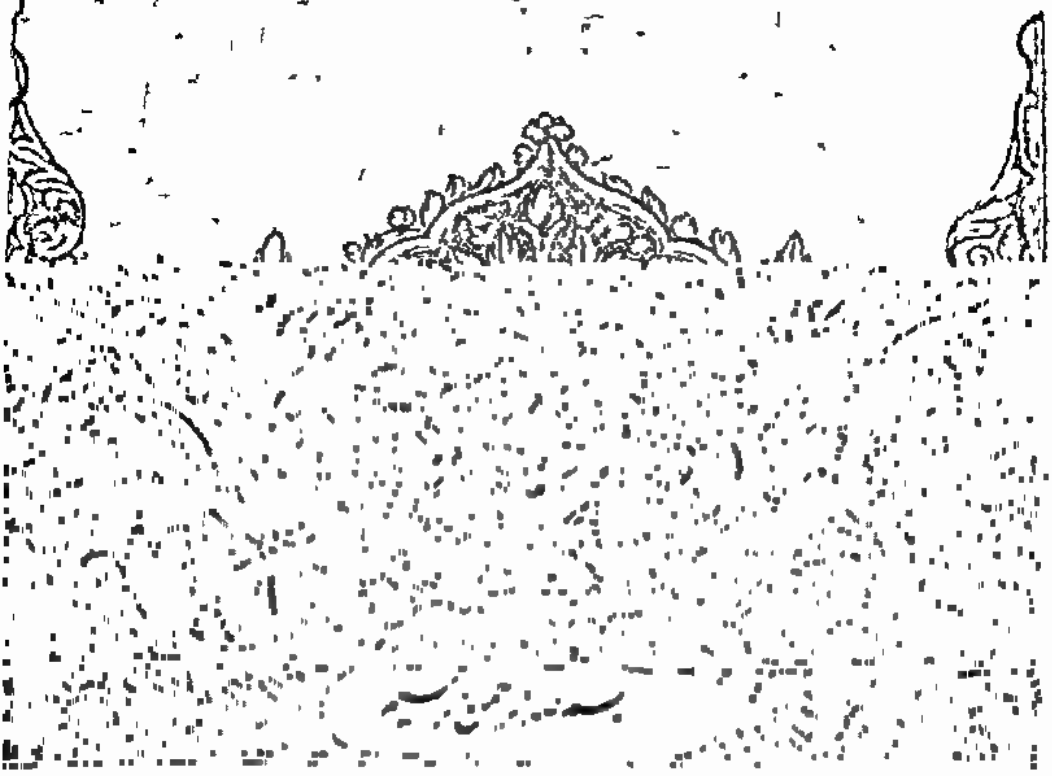

بسم الله الرحمن الرحیم

سفینهٔ گوشت دنیایش حق جل و علا دپارهٔ ای وستایش مصطفی آن ناتوان واین تگافته زبان
ازان چه خیزد واز من چه کشاید قصه کوتاه والجمل لولیه وربه والصلوة علی رسوله ونبیه وحبیبه
وعلی اله وصحبه وحزبه سپس سیزده صد سال ست که خداوند رحمت پیوند عموم رحمت خود بر
جهانیان روشن تر کرد و سعت فضل بر عالمیان پیدا تر فرمود آن عموم رحمت چیست حضرت رحمة للعالمین
را فرستادن ست آن سعت فضل کدام ست اسلامیان را با فضل ملل برگزیدن و با کرم تحل واحق
ادیان سربلند فرمودن قبولت این راستین ملت سر بفلک اطلس کشید و شوکت این نوشین شریعت
از همه شرائع روی زمین در گذشت و فی الجمله چار سوی هفت کشور را در گرفت تا بحکم ایثار خلق بر حق
و تقدیم عاجل بر آجل دولت اسلامیان پس از شش صد سال هجرت از هم پاشید و غربت اسلام
روز افزون شدن گرفت امروز که سنه ۱۳۱۲ از هجرت خیر البشر ست صیغهٔ منتهی الجموع اسلامیان را فاقیم
سبعه بست و دو کرور شصت و هفت لک هفتاد و نه هزار و هشت صد نفر میان مرد و زن و کودک
بیش نیست و سائر افراد بشر با اختلاف هنجار و کردار و تباین شیوه و گفتار که یک ارب چهل و سه کرور
نود و یک لک چهل و پنج هزار و شش صد نفر با شمار مذکور باشد همه را باستثنای اسلامیان کیش کفر و
کافری ست و ازین جمع مکسره اسلام اگر هفتاد و دو ملت باطله را براندازی و تنها از فرقهٔ ناجیه

اہل سنت و جماعت حساب برگیری مشتی از خروار باشد و اندکی از بسیار برآید ازان میان چون
تنہا سنت آشنایان را بر شمری اقل اجیال و ایسر اقیال ہمین گروہ سعادت پژوہ خواہد بود و
قلیل ما ہم و قلیل من عبادی الشکور ہمانا درین دور پسین کہ ما در آنیم از کار بستن باوامر و نواہی
کتاب عزیز جز اسمی نماندہ و از اعتمال بسنت مطہرہ جز رسمی باقی نیست تا منظور حق سبحانہ درین میان
چیست و بیشتر گرفتاران دام این فتنہ اہل علم اند و پژوہ مقلدہ ایمہ اربعہ ارجمند علیہم الرحمۃ کہ جز
اظہار خلاف و جدل کمالی دیگر حاصل ندارند و غیر از فکر حط و شکست یکدیگر کاروباری آخر نشناسد
الا من عصمہ اللہ حضور ساعت کبری سایہ گستر مفارق عالمیان ست و آثار قیامت عظمی ہمدوش
مقاصد زمانیان کارآگہی باید کہ درین طوفان بدعت شناوری سنت مطہرہ فرماید و غم پیوندی شاید کہ
درین آشوب ملت ہزیمت بدیع از دست او آید از خلاف این و آن بگسلد و از جدل من و تو نظر
بردارد با کتاب عزیز آشنا باشد و سنت پاک را شناسا لوم لائم چیست و طعن طاعن کدام ؎

بیا ای عشق رسوائی جہانم کن کہ کیچدے نصیحتہای بیدردان شنیدن آرزو دارم

و کیف کہ او سبحانہ و تعالی مصطفی را صلعم فرمود یا ایہا الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فان لم تفعل فما
بلغت رسالتہ و از علم پیوندان کتاب پیمان بیان برگرفت و عہد عدم کتمان ستاند و گفت و اذ
اخذ اللہ میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننہ للناس و لا تکتمونہ سپس چنین ارشاد کردان الذین
یکتمون ما انزلنا من البینات و الہدی من بعد ما بینہ للناس فی الکتاب اولئک یلعنہم اللہ و یلعنہم
اللاعنون ناچار علمای حق در صدع بحق و محق باطل معذور اند و در ابلاغ مراتب اتباع بخلق چہ نزدیک

وچہ دور مجبور رباعی

قرآن و حدیث مایہ خاطر ماست پیرایہ جملہ باطن و ظاہر ماست
من خطبہ بسنتش بلب داشتہ ام نقد سخنم سکہ پیغمبر ماست

و در حدیث آمدہ لا یزال طائفۃ من امتی منصورین لا یضرہم من خذلہم حتی تقوم الساعۃ
و این را ترمذی از قرۃ بن ایاس روایت کردہ و حسن صحیح گفتہ ابن المدینی فرماید ہم اصحاب الحدیث
و این اشارت پر بشارت دلیل ست بر آنکہ عصابہ سنت بر جملہ طوائف ظفریاب باشد و ہمچنین در خبر
از معاویہ کہ گفت شنیدم نبی را صلعم می فرمود لا یزال من امتی امۃ قائمۃ بامر اللہ لا یضرہم

من حد لهم حتی یاتي امر الله وهم علی ذلك واین حدیث متفق علیه بخاری ومسلم ست
پس خوشا حال سعادتمندی که ادلهٔ نیز از قرآن وحدیث راکه مصداق لیلها کنهارها ست برآرای
رای آرایان برگزیند واز اتباع بودن باهوای سواهوایان که مصداق اوایت من اتخذ الهه هواه

در ظاهر وباطن رهائی جوید رباعی

از علم حدیث دل اگر نتوان کرد — سودای سخن ز سر بدر نتوان کرد
بارای کسان تمسک بسر میگردد — ضایع ترازین عمر بسر نتوان کرد

وخنک چشم مآل اندیشی که خبر پر اثر انس رضی الله عنه راکه بلفظ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
مثل امتی مثل المطر لایدری اوله خیر ام آخره سزد ترمذی ست پیش نظر داشته اسپ همت

در میدان اتباع سنت جولان دهد رباعی

گفت آن بت تقلید قرین تو منم — تمکین همنشین که همنشین تو منم
سنت گفتا که این چه اسلام بود — دلشاد نشین بنقش نگین تو منم

وکیف که او سبحانه زنهار از احدی تقلید احدی از ایمه باتفاق امت نخواسته وانچه از ما طلب کرده
پیروی ظواهر کتاب ونصوص سنت مستطاب ست پس پس چنانکه الا اني اوتیت القرآن ومثله
معه که نزد ابوداود ودارمی مرفوعا از مقدام بن معدیکرب مروی ست بران دلالت دارد وحدیث
جابر نزد مسلم بلفظ اما بعد فان خیر الحدیث کتاب الله وخیر الهدی هدی محمد صلی الله علیه
وسلم وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة مؤید اوست پس وای بر حال کسی که خیر حدیث
وخیر هدی راگذاشته دست بدامن محدث وبدعت زند واز تمسک بسنت وپیروی نزد فساد است
که بران وعدهٔ اجر صعب شهید آمده وبیهقی در کتاب الزهد بروایتش از حدیث ابن عباس پرداخته ممتنع گردد

تا شد ز خرد شگفتگی حاصل تو — شد سنگ ز بار فقه آب وگل تو
این حال نسیب هیچ مقهور مباد — سر رشتهٔ رای شد گسستن در دل تو

بنا علی ذلك دریں نامهٔ نامی وگرامی صحیفه که نامزد ست به **بدور الاهله من ربط المسائل بالادله** نظر برفاه عام جادهٔ مطالب خاص پیمودم وخلجی از سیل جرار جبرین جهانق
اژهار روان نمودم ودر مسائل مختلفه از عبادت ومعاملت باندازهٔ فرصت ووقت وقدر فراغت

بتمییز حق ابلج از باطل لجلج پرداختم رباعی

آن باده که در خمکدهٔ تحقیق ست　　مناسبت کتاب و سنتش ابریق ست
قرآن و حدیث حجت خالص ماست　　تصدیق نخستین ز دل صدیق ست

و بفحوای فعند ذا بتالث از برای رسالهٔ النهج المقبول من شرائع الرسول و کتاب عرف الهادی من جنان هدی الهادی که درین زمان از خامهٔ شیوا بیان دانشمند سعادت پیوند کامگار نامدار گرامی فرزندم **ابو الخیر میر نور الحسن خان** کان الله له فی کل شان ریخته مستطهری برآورده ام احکام عبادات و مسائل معاملات را با ایجاز عبارت و قصر اشارت در پیرایهٔ ابحاث فرد رنجیم و چراغانی عجبی از برای یاران حال و استقبال در بزم فقه سنت برافروختم رباعی

ای دشمن هدی احمدی پشت به پشت　　جز باد خرد نباشدت اندر مشت
ایمن منشین تیغ رسول الله ام　　من عاشق سنتم ترا خواهم کشت

نیمهٔ ماه ربیع الاول بود که نگارش این همایون نامه صورت آغاز بست و نزدیک انصاف شهر جمادی الآخره بعرض مدت سه ماه بلاکم و کاست غازهٔ انجام بر رویش مالیدم و لله الحمد درین نسخه حکمی نیابی که دلیل از کتاب و سنت همراه نداشته باشد و مسئله نه بینی که اصول شریعت حقه گواهش نبود سراپایش همه بازبستهٔ نصوص صحیحهٔ ثابته و اصول موصلهٔ فقه حدیث ست و تمامهٔ آن از بای بسم الله تا تای تمت دست در آغوش ادلهٔ نیره کتاب و سنت هرگز از باد صحرای رای دران آسیبی نه بینی و دانهٔ از خرمن تقلید در کشتش نه چینی

چو غلام آفتابم همه از آفتاب گویم　　نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم

و این نیست مگر از برکات دراست کتاب سماوی و سنت نبوی و حسنات مزاولت دواوین حدیث مصطفوی

هو الغفور ز جوشش شراب می شنوم　　صریر باب بهشت از رباب می شنوم
تفاوت ست میان شنیدن من و تو　　تو بستن در و من فتح باب می شنوم
صدای شهپر جبریل عشق هر ساعت　　ز جنبش دل پر اضطراب می شنوم

و بالجمله تصویر این هیولی از همچو من ناتوان خاطر پریشان درین دور آخر زمان که با هزار فتنه همقرین ست و درین هنگام ذهاب علم و غلبهٔ جهل که مکائد ابلیس لعین هر فرد بشر را در کمین جز لطف صرف و مهر فقط و عطف محض و کرم قح و رحمت بحت رب العالمین دیگر چه میتواند شد و رنه من بی مایه کجا و جمع این سرمایه از کجا

بخیال چشم کرمیزند قدح جنون دل تنگ ما — که هزار میکده میدهد ز برای کاسه گردش رنگ ما
بحضور زاویه عدم زده ایم بر در عافیت — که ز منت نفس کسی نگذارد آتش سنگ ما
کسی از طبیعت منفعل بکدام شکوه طرف شود — نفس آبشار عرق کند ز حدیث غیرت رنگ ما

الحاصل انچه درین کتاب بزبان خامه سپرده آمده همه عصاره قرآن و حدیث ست از تقلیدات اقوال رجال و تشریعات قیل و قال دران اثری و عینی نیست و هر چه نگاشته بنان صدق بنیان گردید و همه ثمره شجره جد و اجتهاد در فهم کتاب و سنت ست از آلایش رای و هوای ما و شما دران بویی و شینی نیست

دل تقلید پیوند آتش افسرده را ماند — زبان ساکت از سنت چراغ مرده را ماند

و از انجاکه بنای این کاخ بلند از براهین کتاب و حدیث ارجمند ست ناگزیر شد از انکه در آغاز این تالیف داستانی لطیف از حقیقت اجتهاد و تقلید بعنوان مقدمه الکتاب گفته آید و غبار این بیابان از دامن خاطر سنت پیوستگان نشسته شود ؎

تا خاطرت ز علم سخن بیدماغ شد — چندان نشست رای که بر سینه داغ شد

و اقل فوائد این تمهید آنست که ناظر خبیر مناظر این صحیفه را در کار بستن باتباع ادله تردد دی بخاطر راه نیابد و تفریعی از فقه رای راهزن جاده اعتصامش نگردد ؎

جماعه که ز تاثیر فتنه در جوش اند — بمرگ رای خرد پروران سیه پوش اند
خلاف زمره ست که از ازل بثواب — بمهر خیره بشر خویشتن فراموش اند

مقدمه در بیان حقیقت تقلید و اجتهاد و انچه بدان نزدیک ست **فصل** تقلید نزد اهل لغت اخوذ از قلاده ست که انسانی خیر خود را بدان مقلد سازد و تقلید بدی که میگویند از همین جاست گویا مقلد این حکم را که دران تقلید مجتهدی کرده قلاده گردن آن مجتهد ساخته و در اصطلاح کار کردن ست بسخن غیر بغیر حجت و خارج شد باین قید عمل بقول رسول خدا صلعم و عمل باجماع نزد کسیکه قائل بحجیت اوست و عمل عامی بقول مفتی و عمل قاضی بشهادت شهود و عدول که برین همه ادله کتاب و سنت دال ست و اجماع واقع و همچنین خارج ست از تقلید قبول روایت رواة بنا بر دلالت دلیل بر وجوب قبول و وجوب عمل بر روایت و نیز روایت قول راوی نیست بلکه قول مروی عنه ست و هو رسول الله صلعم و این همام در تحریر گفته تقلید عمل ست بقول کسیکه قولش یکی از حجتها نیست بلا حجت و این حد احسن

از حد سابق ست وقتال گفته تقلید پذیرفتن قول قائل ست وتو نمیدانی که از کجا گفته وشیخ ابوحامد واستاذ ابومنصور گویند تقلید قبول رای کسی ست که حجت از برای او قائم نیست بلا حجت وهر که نصیبی از علم وحظی از فهم دارد میداند که تکالیف ثابته در کتاب وسنت لازم هر عاقل بالغ ست هیچکس هرکه باشد از دائرهٔ لزوم این تکالیف بیرون نمی تواند رفت مگر آنکس که دلیل تخصیصش کند وتکالیف ضروریه نسبت بجمیع تکلیفات اقل قلیل واندر نادرست وانچه بسیار ست تکالیف ظنیه ست استاذ ابواسحق گفته بر منع تقلید در اصول دین اجماع اهل علم از اهل حق وغیر هم ست وابن القطان گوید خلافی در امتناع تقلید در توحید معلوم ندارم وابن همعانی حکایتش از جمیع متکلمین وطائفه از فقها کرده وامام الحرمین در کتاب شامل گفته جز حنابله قائلی بتقلید در اصول نیست واسفرایینی گفته مخالف نیستند دران مگر اهل ظاهر وابن حاجب جز عنبری از دیگری حکایت خلاف دران نموده ودر محصول از فقها کثیر حکایتش کرده ومذهب جمهور خروج مسائل اصول دین واصول فقه از دائرهٔ تقلیدات ست ودلیل ایشان آنست که امت مجمع ست بر وجوب معرفت او سبحانه واین معرفت بتقلید دست بهم نمیدهد زیرا که نزد مقلد جز اخذ بقول مقلد دگر هیچ نیست ونمیداند که قول آن مقلد صواب ست یا خطا ودر فروع از برای غیر مجتهد جائز داشته اند لیکن حق آنست که ناجائز ست وباین رفته اند جمهور قرافی گفته مذهب مالک وجمهور علماء وجوب اجتهاد وابطال تقلیدست وابن حزم ادعاء اجماع بر نهی از تقلید کرده وروایتش از مالک وابی حنیفه وشافعی نموده وشوکانی رح در قول مفید بنصوص ایمهٔ اربعه که مصرح بنهی از تقلیدست ذکر فرموده حاصل آنکه منع از تقلید اگر اجماع نباشد باری مذهب جمهورست وهوالحق وهرکه در حکایت منع ازان اقتصار بر معتزله کرد وی از اقوال اهل علم درین مسئله کما ینبغی بحث نکرده ووجوب تقلید مطلقا محکی از بعض حشویه ست واینان نظر را حرام گردانند گویا بر جهل خود قانع نشده بایجاب جهل بر غیر خود رفته اند چه تقلید نزد جمهور اهل علم جهل ست نه علم وجمعی بتفصیل قائل شده وگفته که بر عامی واجب وبر مجتهد حرام ست وبسیاری از اتباع ایمهٔ اربعه بهمین جانب رفته اند واین اتباع ایمه که قائل باین سخن اند مقر اند بر انفس خود بمقلد بودن ومعتبر در خلافت قول مجتهدین ست نه قول مقلدین وهرکه می گوید که حجت این قول اجماع بر عدم انکار بر مقلدین ست مراد عطرش اگر اجماع صحابه ست پس لفظ تقلید تا بگوش صحابه نرسیده تا بجائز گفتنش چه رسد همچنین تابعین هرگز لفظ

تقلید نشنیده اند و نه این محدث و ایشان ظاهر گشته بلکه مقصرین در زمن صحابه و تابعین سوال مسئله
پیش آمده از عالم میکردند و آن عالم در جواب ایشان روایت نصی از کتاب و سنت می نمود و این
تقلید نباشد بلکه از باب طلب حکم خدا در مسئله و ازوادی سوال از حجت شرعیه ست و تقلید کسی ست که
عمل رای غیر بغیر مطالبه حجت میکند نه بر روایت و اگر مطلق مرادش اجماع ائمه اربعه ست پس معلوم ست که
هر چهار امام از تقلید خود و غیر خود نهی کرده اند و هر که در عصر ایشان بود لم یزل بانکار شدید بر تقلید میکرد
و اگر مطلق مراد اجماع مقلدین ائمه اربعه ست پس معلوم ست که خلاف مقلدین معتبر نیست تا بانعقاد اجماع
بقول این مساکین چه رسد و اگر مطلق مراد اجماع غیر مقلدین ست پس آنهم ممنوع ست زیرا که همواره اهل علم
در هر عصر منکر تقلید بوده اند و این را هر عارف باقوال اهل علم میداند حاصل آنکه مجوز تقلید سبحتی که
اشتغال بجوابش نزید بنیاورد و تا بوجوبش چه رسد چنانکه علامه شوکانی در ادب الطلب بایضاحش
پرداخته و آنکه فهم مقصرین از برای نصوص شرع مستبعد داشته و این قصور فهم و بعد ادراک را مسوغ
تقلید دانسته اند پس چنین نیست بلکه اینجا میان تقلید و اجتهاد واسطه ایست که آن پرسیدن جاهل از
عالم از شرع در امور پیش آینده باشد نه پرسیدن از برای بحث و اجتهاد محض او و بر این بود عمل مقصرین
صحابه و تابعین و تبع ایشان و هر چه اهل این قرون ثلثه فاضله را گنجایش کرد اگر پس آیندگان ایشان را
نگنجد فلا و سع الله علیهم زرکشی در بحر از مزنی نقل کرده که هر که حکم بتقلید کند او را می باید گفت بحجتی سیدهی
اگر گوید دارم خودش ابطال تقلید کرد زیرا که موجبش نزد وی این حجت ست نه تقلید و اگر گوید ندارم
و ندانم می باید گفت که چون حجت ندانی و نداری پس ارافت این همه دماء و اباحت این همه فروج و
اموال چراست حالانکه او تعالی این ارافت و اباحت را بدون حجت حرام ساخته اگر گوید که من اصابت
خود میدانم گو حجت نشناخته باشم زیرا که معلم من از کبار علماء ست پس میباید گفت که تقلید معلم معلم تو
اولی تر از تقلید معلم تست چه وی قائل بحجتی ست که از معلم تو مخفی ست چنانکه معلم تو قائل بحجتی شده که
بر تو مخفی ست اگر گفت آری پس تارک تقلید معلم خود شد و بتقلید معلم معلم رفت همچنین تا آنکه این سلسله
بیکی از علماء صحابه منتهی گردد و اگر ابا کند نقض قول خود کرده باشد و گفته آید که تقلید کم علم روا داری و
تقلید کثیر العلم جائز نمیداری این چیست با آنکه آنحضرت صلعم از زلهٔ عالم تحذیر کرده و ابن مسعود گفته
لایقلدن احدکم دینه رجلا ان آمن آمن وان کفر کفر فانه لا اسوة فی الشر انتهی و ازین باب ست قول شاعر

وما انا الا من غرية ان غويت غويت وان ترشد غرية ارشد

و در تتمهٔ این کلام مزنی می توان گفت که چون انتهاء سلسلهٔ بعالمی از صحابه شد می باید گفت که این صحابی علم خود از اعلم بشر که فرستادهٔ خدا بسوی عباد و معصوم از خطا در همه اقوال و افعال و اصدار و ایراد است فرا گرفته پس تقلید ش اولی تر از تقلید صحابی باشد زیرا که انچه باین صحابی از اعلم بشر رسیده شعبه از شعب علوم او ست و خود از عصمت هیچ بهره ندارد و حق تعالی قول و فعل او را بر احدی از مردم حجت نساخته و رأی مجتهد نزد عدم دلیل اگر رخصت ست از برای مجتهد ست بلا خلاف دیگری را از هیچ حال بدان کار بند شدن جائز نیست و هر که مدعی جواز باشد دلیل آرد و لا محاله از اتیان دلیل عاجز شود و چون از آوردن برهان بعجز گرائید تقلید باطل شد زیرا که تقلید عبارت بود از عمل برای غیر بدون حجت فصل اجتهاد در لغت ماخوذ از جهد بمعنی مشقت و طاقت ست پس مختص باشد بانچه دران مشقت بود و هر چه بی مشقت باشد ازان احتراز آزی در محصول گفته اجتهاد در لغت عبارت ست از استفراغ وسع در هر کار که باشد چنانکه گویند که در برداشتن بار گران کوشش بسیار بکار آورد و نگویند که در حمل نواة استفراغ وسع کرد و در عرف فقهاء استفراغ وسع در نظر ست در انچه ملامتی در استفراغ وسع لاحق نگردد و این ست راه و مسائل فروع و از نیجاست که این مسائل را مسائل اجتهاد نامند و ناظر را درین مسئله مجتهد خوانند و حال اصول اینچنین نیست انتهی و تحقیق حق درین مسئله در کتاب ارشاد الفحول و ادب الطلب و حصول المامول باشروط اجتهاد و ذکر قول راجح اندرین باب بابیان مراتب مجتهدین و هر چه محتاج الیه هر واحد از اهل اجتهاد ست بروجه غیر مسبوق الیه مذکور ست و مسئلهٔ مصیب و مخطی بودن هر مجتهد مختص بمسائل شرعیه ست نه بعقلیه و خود عقل را دران مدخلی نیست و اشعری و باقلانی و جمهور بآن رفته اند که مسائل شرعیه دو گونه ست یکی آنست که قطعی معلوم بضرورت دینیه باشد مجو نماز پنجگانه و روزهٔ ماه رمضان و تحریم زنا و شرب خمر درین قسم هر مجتهد مصیب نیست بلکه حق دران واحد ست هر که موافق آن افتاد مصیب شد و هر که مخطی گردید معذور نیست بلکه آثم ست و اگر دران مسئله دلیلی قاطع ست و مسئله از ضروریات شرع نیست میتوان گفت که مخطی آثم ست یا مخطی آثم نیست دیگر آن مسائل شرعیه ست که دران دلیلی قاطع نبوده ست اینجا مذهب اکثرین آنست که هر مجتهد مصیب ست و حکام الماوردی

والروياني عن الاكثرين ومذهب ابو حنيفة وشافعي ومالك واكثر فقهاء آنست كه حق در يكي از
اقوال ست وآن قول نزد ما متعين نيست اگر متعين ست نزد او سبحانه ست زيرا كه محال ست كه شئ واحد
در زمان واحد از براى شخص واحد حلال وحرام باشد وسخن درين مسئله دراز ست واقوال مختلفين درين
مسئله در ارشاد الفحول مذكور وهر طائفه از براى قول خود چيزى استدلال كرده كه حجت بدان قائم نمى شود
ولكن در ينجا دليلى ست كه بر رفع نزاع وايضاح حق مى پردازد وبعد ازان ترددى از براى متردد
وريبى از براى مرتاب باقى نمى ماند وآن دليل حديث عمرو بن العاص وابى هريره ست مرفوعا نزد
بخارى ومسلم وغيرهما بلفظ اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم
اخطا فله اجر ودر ين حديث دلالت روشن ست بر آنكه مجتهد مصيب را دو اجر ست ومجتهد مخطى را يك اجر
واورا مخطى نام كرده ويك اجر از براى او مقرر گردانيده پس مخالف حق بعد از اجتهاد مخطى ماجور ست
وا ين حديث را دست بر كسيكه اورا مصيب ميگويد وهمچنين رد مى كند بر هر كه اورا آثم ميخواند واين رد
بين ودر دفع ظاهر ست وحاكم ودار قطنى اخراجش از حديث عقبة بن عامر وابى هريره وابن عمرو با ين لفظ
كرده اند اذا اجتهد الحاكم فاخطا فله اجر وان اصاب فله عشرة اجور حاكم گفته صحيح الاسناد ست
ودر سندش فرج بن فضاله ضعيف ست ليكن ابن لهيعه متابعت او بغير اين لفظ كرده واحمد از حديث
عمرو بن العاص روايتش با ين لفظ نموده وان اصبت فلك عشر اجور وان انت اجتهدت فاخطات
فلك حسنة واسنادش ضعيف ست وقول باولويت تقليد حيى مبنى بر جواز تقليد ست وگذشت كه تقليد
جائز نيست وباعتى تقليد امام معين واجب گردانيده وكيا هراسى بترجيح اين قول پرداخته وجماعتى
ديگر گفته واجب نيست وابن برهان ونووى همين قول را ترجيح داده اند ويا لله العجب من عالم
ينسب الى العلم يحكم باولوية التقليد لمعين حزافا بلا برهان من عقل ولا شرع وعجب تر ازين
حكم قول بايجاب تقليد شخصى ست با آنكه اين ايجاب جز تقول بر خدا بانچه نگفته چيزى ديگر نيست بلكه از
باب ايجاب بدعتى ست كه در عصر صحابه وعصر تابعين واتباع ايشان نبوده وشگفت تر ازينهمه عجائب قول
ابن سيريست كه دليل مقتضى التزام مذهب معين ست بعد از ايمه اربعه نه قبل از ايشان آمى كاشكى
معلوم ميشد كه آن دليل چيست حال آنكه او تعالى ادله شرع را ازچنين دليل وعلماء دين را از مجتهدين
از قول بچنين تضليل جليل صيانت فرموده ودامن اسلام را از غبار ايچنين ظنون فاسده وياوه وصاف

داشته شاید این سخن از بعض مقلده ست که آنرا ابن منیر بدون حجت نیره دلیل گمان کرده واگر
گیرند که این تقلید مشوم قربتی از قرب شرعیه وطاعتی از طاعات الهی ست تاهم مجرد نیت قبل از عمل
موجب لزومش از برای ناوی ومقتضی تحریم انتقالش ازان نیست تا بالتزامش در اصح الاقوال
چه رسد حاصل آنکه اینهمه مسائل باسرها از صحرای تخبط در بدع وتجری بر شریعت مطهره ست نسبت
چیزیکه از شریعت نیست بلکه نسبت بانچه معاند ومضاد شریعت ست وجماعتی بسوئی تفصیل رفته
وگفته اگر عمل بمسئله کرده ست انتقال جائز نیست واگر نکرده ست جائز ست ونزد بعض اگر بعد
از حدوث حادثه که دران تقلید نموده عمل کرده ست انتقال ناجائز باشد ورنه جائز ست واین
مختار امام الحرمین جوینی ست وگفته اند اگر بر ظنش غالب شود که مذهب غیر امام او در بن مسئله اقوی
از مذهب امام اوست جائز باشد ورنه ناجائز واین قول قدوری حنفی ست ونزد بعض اگر منتقل الیه
ناقض حکم باشد انتقال جائز نبود ورنه جائز باشد واین مختار ابن عبد السلام ست وگفته اند جائز ست
بشرط انشراح صدر وعدم قصد تلاعب وبشرط آنکه ناقض چیزی که بدان بروی حکم کرده اند نباشد
واین مختار ابن دقیق العید ست ودعوی ابن حاجب درآمدی آنست که قبل از عمل جائز ست نه بعد از
عمل بالاتفاق شوکانی فرموده وکل هذه الاقوال علی فرض جواز التقلید لا دلیل علیها بل کلها
اقوال مفسدة ومخالفة للحق من ایجاب التقلید وتحریم الانتقال بمجرد النیة وفی الشرح خیار انتهی
واما تبعض اجتهاد پس اهل علم دران مختلف اند جماعتی بسوئی تجزی رفته وصفی هندی نسبتش بسوے
اکثرین کرده وابن دقیق العید گفته هو المختار زیرا که گاهی تمکن عنایت ببابی از ابواب فقهیه دست بهم
میدهد تا آنکه معرفت بماخذ احکام آن باب حاصل میشود وچون معرفت بماخذ حاصل شد اجتهاد دران
باب ممکن گشت ودیگران بجانب منع تبعض رفته اند حجت طائفه اولی آنست که اگر تجزی جائز نباشد
لازم آید که مجتهد عالم بجمیع مسائل باشد ولازم منتفی ست چه بسیاری از مجتهدین چنان بوده اند که از ایشان
سوال رفت وجواب نداده اند وبعض در بعض مسائل پاسخ داده اند ودر باقی خاموش مانده اند با آنکه بلا خلاف
مجتهد اند وحجت طائفه اخری آنست که بهر چه تقدیر جهل مجتهد کند تعاطیش بحکم مفروض جائز ست وظن
عدم مانع غیر حاصل وجوابش آنست که مفروض حصول تتبع متعلقات این مسئله ست واین جواب
مردود ست بمنع حصول چیزیکه مجتهد درین مسئله ودر غیر آن محتاج بسوئی اوست چه هر کرا اقدرت بر اجتهاد

در بعض مسائل نباشد وی قادر بر بعض دیگر هم نباشد و اکثر علوم اجتهادی چنان است که بعض آن متعلق ببعض دیگر دارد و یکی آخذ مجزهٔ دیگر است و لاسیما هر چه بالاز علومش مرجع بسوی ثبوت ملکه باشد که چون این ملکه تمام گردد قدرت بر اجتهاد در جمیع مسائل حاصل شود و اگر این ملکه ناقص است قدرت بر اجتهاد در جمیع شی نباشد و خودش بر نفس خویش بنا بر این تقصیر وثوق نکند و نه غیر او بروی بنا بر تقصیر مذکور وثوق می تواند کرد و اگر بعض متصرین مدعی آن شوند که وی در یک مسئله مجتهد است نه در مسائل دیگر پس بطلان این دعوی باین طریق میتواند شد که مجتهد مطلق با وی بحث برخیزد و مسالکی و آماندی که این مجتهد ببعض تمسک آن ندارد بروی ایراد نماید و مقلد را سلیقهٔ شناخت کامل از مجتهدین و معرفت ناقص از ایشان کجا بلکه درین باب مسترو می از کسی است که او را کمال نقص و کمال دارد و این مقلد را انکشاف نقص مقلد اگر باخبار کرد امخبر مجتهد است پس این مقلد مقصر است بر نفس خود بانکه خبر او لش صحیح نبود و اگر این انکشاف نقص بخبر کسی است که مخبر بکمال و اجتهاد خود نیست پس این مقلد مسکین در حیرت او فتاده چه خودش غیر متاهل ترجیح در اخبار متعارضه از هیچ امور است که جز متاهلین دیگری آنرا می شناسد و شک نیست که جمیع واضح و منهج آمن آنست که علائق تقلید را از گردن خود قطع نماید و او تعالی در بارهٔ مر سوال اهل علم از حکم او سبحانه در هر چه پیش آید و در هر عبادت و معاملت که حاجت بدان خواهد بست تمام نهاده و مصلحت دید من آنست که یاران همه کار بگزارند و سر طرهٔ یاری گیرند ۵

و هیچ حاجت بآن نیست که کار بر مزیت اعلمیت و افضلیت نهند زیرا که درین امر شکی نیست که در عصر امام این مقلد و در عصر ما قبل امامش کسی بوده است که اعلم و افضل از امام این مسکین است و همچنین تا آنکه انتهاء امر با امام اول پیوندد و کدام امام اول که حق تعالی او را برسالت خویش برگزیده و بروی کتاب خود فرو آورده و او را حکم فرموده که انچه بر تو فرستاده ایم بیانش بمردم بکن و کیف که جناب نبوت منتهای کمالات و منشا فضائل و معدن فواضل است پس چرا از کتاب خدا که بروی نازل گشته و از سنت مطهره که از نزد خدا آورده اخذ دین خود نکنند ۵

فرستادهٔ خاص پروردگار ... رسانندهٔ حجت استوار

و چون یکی کاری کرد و وی نزد خود مقلد عالمی از علماء است انتسابش بسوی آن عالم جز بسوی شرع جائز نباشد چه اگر موافق دلیل است این عمل او را مجزی است و حق تعالی از وی قبولش میفرماید و اگر

مخالف دلیل ست باعتبار نمی ارزد و در خور هیچ حکم نیست خواه مجتهد فسق کرده یا نکرده و خواه از آن
رجوع نموده یا ننموده و خواه آن فعل را ثمره مستدام باشد یا نباشد و نتوان گفت که مقلد را در امتحال
سخت مشقت می افتد زیرا که وی خود بجان خود را در انچه نمی بایست در آورده گناه دیگری چیست
فعلی نفسها برا نقش تجنی و در قبول روایت اعتبار بصدق و ضبط راوی ست خواه مرده باشد
یا زنده و مجتهد بود یا مقلد در روایت یا رای واحدی از اهل علم نگفته که روایت از میت مقبول نیست
و چون تقلید لازم حال هیچکی از مسلمانان نیست پس عدول در عبادت و معاملت و عقیدت بسوی
نص صریح و عموم شامل از کتاب عزیز و سنت مطهره و عمل باین هر دو اصل اصیل و برهان جلیل بسنده ست
طلب ناسخ و مخصص لازم نیست چنانکه در تقلید مجتهدین لازم نباشد و در محض رای که مقلد بآخذ آن
می پردازد هیچ زیادت سهولت یا ظهور بر انچه در نصوص روایت ست نیست تا آنکه استبدال اولی
بانچه کمتر ست بکند و آنکه گویند که مقلد عمل بآخر قولین و اقوی احتمالین فرماید پس حال آخر قولین آنست
که مقلد آنرا باین طریق میتواند شناخت که قول مذکور در کتاب متاخر امام باشد ورنه کتاب اول او
مشتمل بر همان قول نخستین او ست یا بتصریح امام دریابد که یکی ازین هر دو قول متاخر ست و آخر
متقدم و اما اقوی احتمالین پس خود راهی بسوی معرفتش نباشد زیرا که قوت اقوی دو احتمال محتاج
علمی ست که نزد مقلد موجود نیست آری اگر امامش تصریح کند بآنکه احد الاحتمالین اقوی یا ارجح از
دیگر ست یا یکی که قدرت بر معرفت اقوی دارد این مقلد را بدان خبرده عمل باقوی الاحتمالین
مستقیم میتواند شد و دورهٔ خرط القتاد و نتوان گفت که مقلد را تمکن از نیمعنی باسبابی که شناسائی
آنست حاصل میتواند شد همچو معرفت قوت بعض مفاهیم بر بعض چه درین هنگام که او را شناخت
قوت بعض مدارک بر بعض حاصل گشته وی درین حکم که باین سبب بدان متوصل گشته خود مقلد
نمانده و همچنین تخریج را نوع مستقل مغائر قیاس گردانیدن مجرد دعوی بلا برهان ست زیرا که تخریج
نزد ایشان عبارت ازان ست که مقلد بشناسد که میان این دو مسئله هیچ فرق نیست و بر یکی
ازان هر دو مسئله مجتهد نص کرده و بر دیگر نکرده پس مقلد حکم این مسئله دیگر را همچو حکم آن مسئله دیگر که
منصوص علیه مجتهد بود میسازد و در بیخامی باید گفت که این مقلد مسکین را معرفت عدم فرق میان
این هر دو مسئله از کجا حاصل شده زیرا که این معرفت راجع بعلمی ست که از علم او نیست و بر تقدیر یکه

وی عارف ست بدلالت خطاب و ساقط خطاب را از ما خود به بازمی شناسد و باین شناخت یک مسئله را با مسئلهٔ دیگر پیوند میدهد پس این همان قیاس ست بعینه و اگر زاعمی زعم کند که قیاس نیست پس بفرماید که باری این الحاق چیست حالانکه عدم جواز تقلید در مسائل واضحهٔ صریحه معلوم ست پس عدم جواز ش در مثل این مسائل چنانکه گفته اند که نه قول مخرج ست و نه قول مخرج له اولی تر باشد و بر تقدیر احتمال اینمعنی که قول یکی ازین هر دو لاعلی التعیین باشد معلوم ست که احد هما مقلدست و تقلید مقلد بالاجماع جائز نیست و بالجملة فهذه طلمات بعضها فوق بعض و توسیع الدائرة التقلید المنهی عنه بالکتاب والسنة و شک نیست که عارف اصل و فرع و علت و حکم کما ینبغی کسی ست که مجتهد مطلق باشد و هر که مقلدست معرفتش باین امور دعوی مجرد ست چه اصالت اصل و فرعیت فرع و علیت علت مستمد از علومی ست که مقلد بیچاره هرگز آشنای آن نبوده ست و نمیداند که این چه چیزهاست تا بفهم آن بوجهی از وجوه چه رسد باز آن مسکین عریض الوساده را وقوف بر محل تعارض از کجا باشد تا بسوی جمع نزد امکانش یا بسوی ترجیح نزد عدم امکان جمع برگردد زیرا که مقتدر بر این کار و بار بروجه صحت همانست که اقتدار بر جمع و ترجیح نزد تعارض ادلهٔ اصل دارد و اگر فهیم کودنی باین رتبه برسد و اصل این مقدمات گذشته پس مجتهد خواهد بود نه مقلد

فماله والاشتغال بکلام مجتهد مثله

کتاب الطهارة

حق استصحاب برارت اصلیه و اصالت طهارت آنست که هر که زعم نجاست عینی از اعیان کند مطالب شود بدلیل اگر نه ماض گردد چنانکه در نجاست بول و غائط آدمی و رونده ست پس این دلیل حجت باشد و اگر عاجز گردد از آوردن دلیل یا چیزی بیارد که حجت بر ان نمی استد پس واجب بر ما وقوف بر مقتضای اصل و برارت ست و از نجا شناخته باشی که استدلال بمفهوم حدیث جابر و برار بلفظ لا باس ببول ما اکل لحمه بر نجاست بول ما لا یوکل لحمه در خور قیام حجت نیست چه درین حدیث وضاعین کذابین اند و حدیث برار بلفظ ما اکل لحمه فلا باس ببوله اگر بصحت رسد غیر دال باشد بر محل نزاع و استدلال قائلین نجاست ابوال و ازبال بر عموم بحدیث انه کان لا یستنزه من البول

وحدیث استنزهوا من البول غیر منتهض ست اگر چه این احادیث ثابت اند زیرا که مخصص اند بر تقدیر
عموم ومقید اند بر تقدیر اطلاق چه در صحیح بلفظ من بوله ثابت شده وبا زاین دلیل اخص از دعوی ست
زیرا که در بارهٔ بول ست نه در بارهٔ زبل وبالجمله جملهٔ ادلهٔ قائلین طهارت شئی خارج از سبیلین ماکول اللحم
دال برهمان اصل ست که ذکرش رفت واین منافی طهارت شئی خارج از هر دو سبیل غیر ماکول اللحم نیست
ودر نجاست منی آدمی دلیلی نیامده وشستن آنحضرت جامهٔ خود از منی نه بنا بر نجاست بود بلکه بجهت
استقذار بلکه بجهت ازالهٔ دَرَن از جامه سبب غسل میتواند شد ودر حدیث عایشه نزد مسلم فرک منی از
ثوب نبوی در حالت نماز آمده پس اگر منی نجس می بود ناگزیر جبریل وحی می آورد چنانکه در نجاست نعل
که دران نماز گذارده وحی فرود آمد آری دلیل صحیح بر وجوب غسل مذی وودی قائم شده واین مفید
نجاست این هر دو ست ولیکن مجرد نضح بر جامه رافع نجاست اوست ودر ینجا نمی توان گفت که
غسلش بنا بر استقذار بود زیرا که مجرد آب پاشی مزیل عین مذی نباشد چنانکه غسل مزیل اوست واز ینجا
ظاهر شد که نضح واجب ست ومذی نجس لکن در تطهیرش تخفیف کرده شد همچنین دلیل بر نجاست بول
ورجیع جلاله نیامده وانچه آمده نهی از اکل جلاله وشرب لبن اوست تا آنکه حبس کرده شود واین نهی
مستلزم نجاست رجیع وبول جلاله نیست والحاقش بقیاس بر اکل وشرب صحیح نباشد چه حکم در اصل
تحریم اکل وشرب ست وحکم در فرع نجاست واین هر دو حکم باهم مختلف اند وقیاس عبارت از اثبات
مثل حکم اصل در فرع ست آری اگر عین آنچیز که جلاله خورده برآید آنرا حکم اصل باشد بنا بر بقاء عین
واگر خروجش بعد از استحالهٔ آن عین بسوی صفت دیگر باشد تا آنکه از لون وریح وطعم هیچ نمانده پس او
از برای حکم نجاستش نیست نه از نص ونه از قیاس ونه از رای صحیح ودر نجاست مسکر دلیلی که صالح
تمسک باشد نیامده ومراد برجس در آیهٔ خمر نه نجس ست بلکه حرام چنانکه سیاق آیه مفید اوست وهمچنین
در آیهٔ بینه مراد برجس حرام باشد نه نجس حالانکه بعض اهل علم انکار ورود لفظ رجس بمعنی نجس کرده اند و
لفظ رکس را که در بارهٔ روثه بمعنی رجس آمده مجاز قرار داده باآنکه در آیهٔ اولی مانعی از حمل رجس بمعنی
نجس ست وآن اقتران خمر ست بمیسر وانصاب وازلام چه این چیزها باجماع طاهر ست واستدلال بر
نجاست خمر بحدیث شستن آوندهای اهل کتاب که دران باده نوشند وخوک بپزند کما ینبغی نیست
چه مراد بغسل آنیهٔ مذکوره ازالهٔ اثر چیزی ست که اکل وشرب آن حرام ست ومیان تحریم ونجاست

ملازمتی نیست و جملہ طرق ایں حدیث دال بران ست کہ سخن در اکل و شرب اندران آنیہ ست بنا بر قطع
بتحریم خمر و خنزیر و حدیث بیاید نزد احمد و ابو داؤد بلفظ کنا نغزو مع رسول اللہ صلعم فنصیب
من انیۃ المشرکین و اسقیتہم فنستمتع بھا فلا یعیب ذلک علیہم و حدیث انس نزد احمد
ان یھودیا دعی النبی صلعم الی خبز شعیر و اھالۃ سخنۃ فاجابہ مؤید اوست و حدیث ولوغ کلب
دال برنجاست تمامہ کلب از لحم و عظم و دم و شعر و عرق نیست بلکہ این حکم فقط مختص بولوغ اوست و
الحاقش بقیاس بر ولوغ سخت بعید ست و لاسیما با حدیث ابن عمر کہ نزد ابو داود و غیرہ بلفظ کانت
الکلاب تبول فی المسجد و تقبل و تدبر فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یکونوا یرشون
شیئا آمدہ و اگرچہ لفظ تبول را بخاری اخراج نکردہ و لکن اسمٰعیلی در روایت ابراہیم بن معقل از بخاری
زیادت این لفظ آوردہ و این مقوی اقتصار بر مفاد حدیث ولوغ ست و حکمت شارع ما را معلوم نیست
و واجب بر ما عمل بدلول علیہ منصوص ست گو حکمت حکم متعقل ما نباشد و دال ست بران ایجاب تسبیع
و ترتیب در ولوغ کلب چہ مخالف چیز لیست کہ در غسل سائر نجاسات آمدہ و این مؤید اختصاص بحکمت
غیر متعقلہ ست ہمچنین استدلال بر نجاست خنزیر بلفظ رجس کما ینبغی نیست چہ مراد برجس چنانکہ گذشت
حرام ست نہ نجس و ورود آیہ در تحریم اکل ست نہ در نجاست و میان تحریم و نجاست تلازم نیست
بسیار ست کہ یک شی حرام باشد و طاہر مثل بودن چنانکہ در حق امت علیکم امہاتکم و نحو آن بودہ ست
و ہمین ست حال استدلال بغسل آنیہ اہل کتاب کہ دران خوک پزند کہ آن بنا بر تحریم اکل و شرب ست
نہ بنا بر نجاست و این حکم دیگر ست مقصود شارع نیست و اگر تنزلا بتقدیر احتمال رویم مستدل را برائے
احتجاج در محل نزاع منتفض نباشد و در آیہ انما المشرکون نجس اگرچہ تصریح بنجس بودن کفایت ست
و لکن با دلہ دیگر این نجاست حکمی ست نہ حسی و آن نیجاست کہ چون صحابہ نزد انزال وفد ثقیف در مسجد
گفتند کہ ایشان را بمسجد فرود می آریم با آنکہ پلید اند فرمود لیس علی الارض من انجاس القوم شیء
انما انجاس القوم علی انفسہم و در صحیح امر نبوی باصحاب بشرب و توضی از مزادہ مشرکہ ثابت شدہ
و خورش طعام مشرکین خوردہ و وطی مشرکات مسبیات قبل از اسلام آوردن آنان و جز آن جائز داشتہ
و در خصوص اہل کتاب حل طعام شان و حل نکاح زنان آنان در قرآن وارد گشتہ و آنچہ از بہیمہ زندہ
قطع کنند خوردنش حرام باشد اما آنکہ آن مقطوع نجس ست پس در حدیث ما قطع من البھیمۃ

حیة فی وعیة دلالتی برنجاستش نیست چه تحریم میته مستلزم نجاست مردار نباشد و در آیه که
میته را رجس گفته مراد بدان چنانکه گذشت نجس نیست بلکه خبیث ست که اکلش روا نبود و حدیث
لا تنتفعوا من المیتة باهاب و لا عصب حدیث حسن ست و منع از انتفاع بچیزی از اهاب و عصب
میته دال برنجاست او ست و این منافی تخصیص احادیث طهارت اهاب بدبغ نیست چه عام مبنی بر
خاص شود و این احادیث صحیحه مقوی نجاست مطلق میته ست زیرا که حدیث ایما اهاب دبغ فقد طهر
مفید آنست که اهاب مذکور نجس باشد و حدیث المسلم لا ینجس حیا و میتا افاده میکند که میته غیر مسلم
نجس ست و ادله مذکوره صالح تخصیص مفهوم حدیث انما حرم من المیتة اکلها ست و بر فرض تعارض
این ادله که ذکرش رفت ارجح ست از مجرد مفهوم حصر و میته سمک حلال و طاهر ست بحدیث احل لنا میتتان
و هر چه خون ندارد همچو مگس شرب چیزی که در ان مگس افتاده جائز ست و لکن میان این جواز و طهارتش
ملازمتی نیست چه میتواند که این جواز بنابر عدم استقذار یا تعذر احتراز از وقوع ذباب در اشربه باشد
پس ظاهر آنست که مالا دم له را حکم سائر حیوانات باشد در باره میته و این منافی تخصیصش بتخفیف در شرب
نیست چه این تخصیص چیزیست که در عموم میته وارد گشته بر تقدیر یکه عدم حل شرب چیزی که در ان مگس
افتاده علی العموم وارد شده باشد و لکن ورود آن خصوصا بوده ست نه عموما و چون نجاست مجموع
میته بدلیل مقرر شده پس تخصیص بعض میته بحکم طهارت محتاج دلیل ست و مجرد عدم حلول حیات اندران
صالح تمسک نیست چه حکم بنجاست میته شامل پاره از میته ست فصل واجب در ازالهٔ نجاست
اتباع دلیل ست در هر چه بغسل آمده تطهیرش آنست که لون و ریح و طعم آن باقی نماند و در هر چه صب
یا رش یا حت یا مسح بر ارض یا مجرد مشی در ارض طاهر آمده تطهیرش بهمان طریق وارد باشد و در
سنت مطهره تطهیر نعل که قذر بدان رسیده بمسح آمده و این از مغلظ ست اصطلاحا و همچنین در جامد
قذر رسیده که از رفتن بر زمین ناپاک قذر شده تطهیر بمرور بر ارض پاک آمده حاصل آنکه شارع می که
که ما را بکیفیت تطهیر نجاسات عارف ساخته نجس یا متنجس بودن عین شناسا گردانیده و واجب بر ما
اتباع قول و امتثال امر او و طرح شکوک شیطانیه و توهمات فاسده ست زیرا که این شکوک و توهمات
با آنکه مخالف شریعت سمحه سهله بیضاست نیز غلو در دین ست و از غلو نهی آمده و نیز افراط ست
در دین خدا ما خوذ از خدا و پیمبر او ست فلیکن منك هذا علی ذکر فانه یخلصك من امور

شدید و قیحت فی کتب الفروع وقتی که دفعة از معده بیرون آید دلیلی بر نجاستش نیامده و
اصل در همه اشیا طهارت ست پس تا قائل صحیح که صالح احتجاج بود و معارضی راجح یا مساوی نداشته باشد
نقلش از ان طهارت نکند قول بنجاست چیزی کما ینبغی نیست و در حکم نجاست ابن علی العموم یا علی الخصوص
آثاری از سلم نیست و نه شیرازان جنس ست که بلباع مستقذرش دارد خواه از ماکول بود یا غیر آن و نه
اجماعی بر نجاستش قائم شده که قائل بحجیتش بدان بیاویزد و همچنین در نجس بودن هر خون مستی صحیح ثابت
نگشته و جواب از استدلال بر جسبیت دم مسفوح پیشتر گذشت که سوق آیه از برای تحریم ست نه از برای
نجاست و حکم بر جسبیت باعتبار همین تحریم باشد و حرام رجس ست نه نجس و بمعنی نجس بودن جز بدلیل
مقبول نشود و معنی رکس و رجس یکی ست کما فی قوله صلعم فی الروثة انها رکس و هر که زعم کند که رجس بمعنی
نجس ست لغة و تمسک کند بانچه در صحاح و جز آن از کتب لغت آمده که رجس قذر ست پس این ادله لایش
بچیزیست که اعم از متنازع فیه ست زیرا که قذر شامل هر مستقذر ست و حرام شرعا مستقذر باشد و اعیان
طاهره چون میت یا متغیر باشد طبعا مستقذر بود و بهر حال سوق آیه نه از برای بیان طهارت و نجاست
بلکه از برای بیان حلال و حرام ست قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم و چون معلوم گشت که اصل
در دم طهارت اوست بنا بر عدم وجود دلیل ناهض بر نجاست دم پس می باید دانست که بر نجاست
دم حیض انتهاض دلیل ست و آن دلیل نه لفظ اذی ست که در آیه محیض وارد شده و چه اذی ملازم نجاست
نباشد و نه هر اذی نجس ست بلکه دلیل بر ان امر بوی ست بغسل و قرن وحت و حک دم حیض و ورود
تشدید در ازالهٔ آن و این مفید آنست که ازالهٔ آن بر وجهی باشد که اثری ازان باقی نگذارد و این افادهٔ
نجاستش می کند پس این نوع از انواع خون نجس ست و قیاس غیر آن بر ان صحیح نباشد چه از وادی قیاس
مخفف بر مغلظ ست و هر چه تطهیرش متعذر باشد حکمش حکم نجس ست در تحریم و عدم جواز انتفاع بدان
مثل موش که در شئ مائع افتد و هر حیوان که همچو موش باشد در حکم موش ست و هر مائع غیر سمن که تطهیرش
ممکن نباشد در حکم سمن ست و در حدیث طرح ماحول جامد و عدم قربان مائع آمده و حدیث قالوا فان کان
مائعا قال انتفعوا به ضعیف ست صلاحیت معارضه حدیث نهی از قربان و طرح ماحولش ندارد و
جانب حظر مقدم باشد بر جانب اباحت و تعبد که بازالهٔ نجاست و رفع اثر و محو عینش وارد شده یا ظاهر
وجه استقصا ست که هیچ شی از عین و لون باقی نماند چنانکه در دم حیض و ولوغ کلب ست که در اولی

حک وغسل باب وکنار آمده ودر ثانی تسبیع وتثریب وارد شده واین مبالغه بلیغ ست در محو اثر لعاب
ودر یخ از اختلافی که در علتش واقع شده قطع نظر باید کرد چه این اختلاف ورا از تعبد ست وتعبد بالصنع
این صنیع در خون حیض ولعاب سگ ست خواه علتش بدانیم یا ندانیم که این تعقل بر ما واجب نیست بلکه آنچه
واجب ست اتباع امر شارع صلعم ست یا علیه بر وجه استقصا نیست همچو حدیث ریختن دلوی از آب بر بول
بائل در مسجد وحدیث ریش از بول غلام وحدیث مسح نعل نزد رویت قذر باز نماز گذاردن اندران پاپوش
وحدیث ریش مذی بکفی از ما وحدیث غسل ثوب از بول یکبار اگرچه ضعیف باشد ونحو آن از انچه دران
حت وحک ومسح وقرص یا اماطت وارد شده واین همه شریعت وارده ست از صادق مصدوق علیه
الصلوة والسلام مخالفت هیچ شئ ازین شریعت حلال نیست بلکه واجب بر ما اقتدای قول نبوی ست در انکه این
شئ طاهر ست وآن شئ نجس همچنین اقتدا در کیفیت رفع نجاست چه هرکه ما را اخبار بنجس یا متنجس بودن شئ
کرد وهمان کس طریقه رفع نجاست وهنجار تطهیر آموخته وبعد از اتیان بانچه شارع بکیفیت تطهیرش شناسا
ساخته تشکیک در طهارتش کردن ووسوسه در پاکی آن نجس آوردن نزغات از نزغات شیطان رجیم ونبضات از
نبضات دیو لعین ست که شریعت مطهره بقطع واجتثاثش از بیخ ودن آمده آری اگر از شارع حکم بنجس یا متنجس
بودن یک شئ آمده ولکن کیفیت تطهیرش بر وجهی که بدان قیام حجت می تواند شد وارد نشده پس واجب ما
در صورت مصداق مسمای رفع نجاست وازالهٔ خباثت اوست اگر غیر طاهر ست همچو بول وغیره ولابد
که ظن غاسل عدم بقاء چیزی ازان در جامه ونحو آن غالب گردد ولکن این ظن ظن متشرعین ست نه ظن
مصابین بالشکوک که گرفتار وسوسه واوهام اند واگر ظاهر وبارز وعیان ست لابد باشد غسل آن تا انجا که
رنگ وبو باقی نماند زیرا که معالج نجاست جز باین طریق مزیلش نمی تواند شد چه نزد بقاء چیزی از عین یا لون
یا ریح ازالهٔ حقیقی نباشد فاحرص علی هذا البحث واشدد علیه یدیك فانك تنجو به من خبط وخلط
وتکلف وتعسف فی کتب الفروع فصل اصل در تطهیر نجاسات آب ست زیرا که شارع آب را وصف
بطهور کرده پس عدول ازان بسوی غیر آب تا از شارع ثابت نگردد نمیرسد زیرا که این عدول ست از چیزیکه
مطهر بودنش معلوم ست بانچه طهور بودنش معلوم نیست واین خروج باشد از مقتضای مسالک شرعیه و
طهارت بول هامجم واطفال ایجاف باشد چه از صحابه در عصر نبوت تعرض بتطهیر اینها وتحرز از مباشرتش مسموع
نشده وشریعت اسلام سمحه سهله ست زیرا نمیرسد که از بیرچه شارع سکوت کرده دروازهٔ آن بگشائیم بلکه

مسکوت عنه عفوست همچنین تعرض بطهارت افواه واجواف ازوادی تقلع وغلو در دین وتسول
بر شرع مبین چیزیست که نه از شیوه ست آری طهارت جلاله بمجرد ثابت شده وسخن بران گذشت
وآب چاه اگر بافتادن کدام نجاست متغیر گردد واجب است نزح آب ست ازان چاه تا آنگه تغیر برود وخواه زوال
این تغیر بکشیدن آب قلیل حاصل شود یا بکثیر بلکه اگر بدون نزح تغیر برود آنش پاک گردد واگر از افتادن
نجاست تغیری در رنگ یا بوی ومزه آن دست بهم ندهد اصلا نزح ضرور نیست خواه آب چاه کثیر باشد یا
بسیار چه اصل در طهارتش زوال تغیرست وچون زائل شد طاهر گردید وحکمی که پیش از تغیر بود عائد گشت
واما آنکه اگر آب چاه کثیرست همه بکشند وملتبس تا مقر آب نزح نمایند یا تا انجا که ماء نزح غالب گردد پس
این مجرد رای ست اثری از علم ندارد وچیزیکه بروی حکم بنجاست کرده شده چون از حالی بحالی دیگر برگردد
واز ان وصف که محکوم علیه بنجاست بود برآید طاهر می شود همچو قذره که تیزاب گردد وخمر که سرکه شود ونزد کسیکه
محکوم بنجاست ست وزنه ثابت تحریم خمرست نه نجاست خمر واز نجا شناخته باشی که حق آنست که استحاله
مطهرست ومناقشه واقع دران چیزی نیست ودر نهی از اکل جلاله وشرب لبن آن تعرض بمطهریت استحاله
نیست زیراکه ورود حکم در باره تحریم شرب لبن اوست نه در نجاست آن لبن ومیان تحریم ونجاست ملازمت
نباشد وگفت که نجاست نه فرع تحریمست چنانکه اهل فروع گویند وآب خواه بسیار باشد یا اندک بوقوع نجاست
پلید نمیگردد تا آنکه بعض اوصاف آن دگرگون نشود مذهب حق وقول راجح همین ست ومقام از معارک بهت
پس اگر بحالت قلت متغیر گردد متنجس شود وچون این تغیر نزد اجتماع برود طاهر گردد بسبب زوال تغیر خواه
بحالت اجتماع مستجمع باشد یا نه چه مناط طهارت که مقصود ست جز زوال تغیر نیست این قاعده یاد داشتنی ست
وتحدید بمکاثرت بورود چهار چند آب بران یا ورود آن بر آب مجرد رای ست اثری از علم بر وی نیست
وهمچنین تحدید بده در ده ونحو آن وجریان را دخلی در طهارت آب نباشد زیراکه اگر بعض اوصاف آب جاری
متغیر گردد آب متنجس ست بنا بر بقاء سبب نجاست واگر آب دائم غیر متغیر ست پاک ست واما نهی از بول در ماء
دائم پس تخصیصش باین وجه ست که اثر نجاست درین ماء بیشتر از آب غیر دائم باشد وهمچنین کلام در آبی ست
که اسفلش راکد واعلاش فائض بود وفیست اعتبار بزوال تغیر ونه بنفیض اعلای آن چنانکه بمجرد جریان
با بقاء تغیر اعتبار نیست وهمچنین مجاورت نجاست را با آب حکمی نیست مگر ما ندرم که یکی از اوصافش تغیر کرده
خواه قریب باشد یا بعید وغایت حدیث قلتین آنست که مقدار دو قلة حامل خبث نباشد ودر غالب حالات

نجاست او دران تاثیر نبوده و اگر بعض اوصافش متغیر گردد بالاجماع نجس بود و مادون دو قلہ را شارع حامل خبث نگفته معهذا اگر حامل شود جز بتغیر بعض اوصاف نشود پس مفهوم حدیث قلتین مقید است بحدیث تغیر که مجمع علیه است بچند طریق و از نجا شناخته باشی که میان احادیث دارد و درین مسئله مخالفتی در میان نیست و جمع میان آنها متحتم است و تغیر آب طاهر را تاثیری در وقوع نجاست در آب نیست که بدان متنجس گردد و نه دلیلی بران از کتاب و سنت و قیاس صحیح وارد شده بلکه وی هنوز طاهر است مگر آنکه بعض اوصافش متغیر گردد و از اسم ماء مطلق بیرون رود هیچ آب در دو نخواهد آن که فی نفسه طاهر غیر مطهر است و منع از تطهیر با آبی که مشوب بمستعمل است وجهی ندارد زیرا که از استعمال خارج از ماء مطلق نمیشود و حاصل آنکه اصل آب طاهر و مطهر است کمتر باشد یا بسیار و مستعمل بود یا غیر مستعمل و بمقدار دو قلہ باشد یا کمتر ازان و آب چاه باشد یا سبوی و از آسمان ریزد یا از دریا آید و در صحرا بود یا در شهر و قریه و آب غدیر باشد یا آوند و دعوی خروجش از طاهریت و مطهریت جز بدلیل پذیرا نیست و این اصل مجمع علیه است در جمیع سبوئے آن متحتم تا آنکه ناقل صحیح صالح احتجاج بنقلش ازین اصل موصل پردازد و آنچه در امور خاصه آمده و دران تصریح بسببیت استعمال نیست صلاحیت احتجاج ندارد مثل حدیث نهی از اغتسال در ماء دائم چنانچه شارع بیان نکرده که سبب این نهی مستعمل گردیدن آن آب است و مستعمل غیر مطهر است غایتش آنکه علت نهی آن باشد که آب ازین اغتسال فاسد میگردد و بنابر آنکه دائم غیر جاری است و مؤید اوست ورود نهی از بول در آب ساکن چنانکه نهی از غسل دران آمده بلکه نهی از جمع میان این هر دو در یک حدیث واقع شده پس صالح دلیل از برای محل نزاع نباشد و همچنین حدیث نهی از در آوردن دست در آوند تا آنکه سه بار بشویدکه در یحدیث نیز دلالت بر محل نزاع نیست چه این نهی بنابر احتمال تلوث یدنجاست در حال نوم و کلام در نیمقام در مستعمل للقربة است نه در تطهیر نجاسات و اگر گیریم که در کدامی دلیل را یحه از دلالت برین دعاست غایت انچه در وست تخصیص این اصل مصحوب ببراءت باشد پس اقتصار بر محل نص واجب گردد و لکن اینچنین دلیل وارد نشده و از آب ملتبس بنجاست و غصب حتی الامکان احتراز خوب است تا تواند تقدیم تحری کند چه اعتبار درین همه مسائل بانتهاست نه بابتدا اگر بعد از تحری آبی بکار برد و پس منکشف شد که این آب غیر مجزی است این عدم اجزا را عتبار نمی شاید زیرا که اگرچه بنابر اقدام بر غیر مجزی فی نفس الاعتقاد عاصی است لیکن در تادیهٔ آن طاعت باستعمال این آب مطیع است و یقین طهارت و نجاست

دلیل اختیار شیخ الاسلام که این نجس را نجاست کند باک نکند نیست مبدل فوز الحسن خان سلمه الله تعالی

جز بیقین مرتفع نشود و آری اگر دلیلی ظنی مجوز انتقال ازان یقین در شرع بیاید همچو خبر یک عدل یا دو عدل پس این نقل بدلیل باشد اگرچه کمتر از یقین ست و ادله دال اند بر وجوب قبول خبر عدل و آنچه اعظم ازین باب ست چنانکه در ترک استقبال بیت المقدس در عین نماز بخبر واحد کار بستند باآنکه نزد ایشان استقبال نبوی بسوی ایلیا معلوم متیقن بود و این حدیث صحیح ست و در نیامی توان گفت که ارتفاع اصل طهارت جز بناقل شرعی که دلیل دال بر صلاحیتش از برای نقل باشد نمی تواند شد وقوع خلاف در اصل طهارت کافی نیست و بعد از معرفت اصل طهارت سوال از وجود ناقل مرجع نباشد بلکه آنچه می باید و قوف ست بر اصل تا آنکه ناقلی ازان بمارسد و مؤید این ست سوال عمر بن خطاب از صاحب مقراة یعنی حوض که درندگان بر ین مقراة می آیند یا نه و فرمودن آنحضرت صلعم بصاحب مقراة که لا تخبره فانه متکلف **فصل** تواری از مردم نزد قضاء حاجت واجب ست زیرا که در حدیث بدان امر وارد شده و اصل در امر وجوب فعل مامور به ست تا آنکه ارشاد فرمود که فان لم یجد الا ان یجمع کثیبا من رمل فلیستدبره فان الشیطان یلعب بمقاعد بنی آدم و بعد مذهب از مردم مطلقا مندوب ست نه واجب زیرا که جز فعل آنحضرت صلعم امری دیگر دران بصحت نرسیده و ثبوت تعوذ نزد خلاء در صحیحین بلفظ اللهم انی اعوذ بک من الخبث و الخبائث بچند طریق آمده و همچنین تنحی چیزیکه دران ذکر خدا عزوجل باشد مثل وضع خاتم ثابت گشته و تقدیم یسری در دخول و یمنی در خروج فی الجمله ثابت ست بعموم حدیث تیامن در امور شریفه و یا مراد غیر آن **فصل** اصل در ستر عورت وجوب ست جز بضرورت کشف صحیح شی ازان حلال نیست پس استتار قبل از حالت خروج واجب و کشف عورت در حال انحطاط از برای خروج خارج جائز باشد نه در حالیکه قائم ست و نه در حالیکه باشی از برای قضاء حاجت ست و حق آنست که التقاء ملاعن واجب و قضاء حاجت در انجا حرام و ملاعن سه اند راه مردم و سایه درخت و آفنیه و کنار آبگیر ست و از شاشیدن در سوراخ نهی آمده و نهی حقیقت در تحریم ست و مساکن جن بودن در بحر اگر رفض ثابت گردد مؤید تحریم باشد و تجنب از بول در جای سخت که بران تلوث رود بدو واجب ست زیرا که تلوث حرام ست و هر چه ازان حرام سبب گردد حرام باشد و استاده شاشیدن منهی عنه ست و حدیث بول قائما ضعیف ست و شک نیست که اگر بول از قیام حرام نباشد باری مکروه بکراهت شدید ست خصوصا دیکه تاثر رشاش ازو شود و حدیث نهی از تحدث بحالت قضاء حاجت افاده تحریم می کند و در باره آن ان الله مقت علی

ذلك آمده ومقت آلهی از اعظم ادلهٔ ست بر تحریم و نظر فرج داخل ست زیرا احادیث مانعه از
نظر عورت وقول ان استطعت ان لا یراها احد شامل نظر آدمی بسوئ عورت خود ست تا بغیر
چه رسد ومخصوص نیست ازان مگر انچه حاجت بسویش خواهان باشد وبر کراهت نظر اذی وبقصد تلذذ
نیامده بلکه بطبع زاد اهل فروع ست آری احادیث مصرح اند بنهی از انتفاع بعین ونهی حقیقت ست
در تحریم وانچه صارفش از معنی حقیقی باشد نیامده ونهی از استقبال واستدبار قبله بحالت قضاء حاجت
از جماعتی از صحابه در احادیث مرفوعه ثابت شده وبعض این احادیث در صحیحین ست وبعض در غیران
هر دو وحقیقت نهی تحریم ست وفعل آنحضرت معارض قول خاص بامت نمی تواند شد مگر انکه دلیلی
دال بر ارادهٔ اقتداء غیر خود بخود آید ورنه فعلش خاص بوی صلعم باشد واین مسئله در اصول بابلغ تحریر
محرر ست وذلك هو الحق كما لا يخفى على منصف وحدیث وارد در نهی از استقبال بیت المقدس
درین حال در خور حجت نیست بنا بر آنکه در سندش مجهول ست وخطابی بر عدم تحریم استقبالش اجماع
نقل کرده وبعض گفته اند که خاص باهل مدینه وبکسانی ست که بر سمت مدینه واقع شده اند زیرا که
ایشان را در صورت استقبال بیت المقدس استدبار کعبه لازم می گردد ولکن قیاس آن بر کعبه از ابطل
باطلات ست چه اگر بجامع شرف ست هر محل شریف گو در شرف متفاوت باش منهی الاستقبال بود
واگر بنا بر آنست که قبل از کعبه قبله بود پس قبله بودنش منسوخ گشته واگر بجهت آنست که قبلهٔ یهود ست
پس درین شریعت امر بمخالفت یهود آمده واین سنت قایمهٔ نبوی ست وحمد بعد از خلا مندوب ست
ولفظش در حدیث انس باسناد صالح نزد ابن ماجه چنین آمده الحمد لله الذي اذهب عنا الاذى وضم
استغفار با حمد بلفظ غفرانك نیز وارد شده واین نزد احمد وترمذی از حدیث عایشه ست وظاهر
احادیث وارده در استجمار آنست که کلوخ گرفتن واجب ست بنا بر اجتماع امر بدان ونهی از ترک آن
وظاهرش کفایت اوست بدون حاجت بسوئ آب بلکه وی بمجرد استجمار باحجار طاهر میگردد اگرچه اثرش
نرود اگر سه سنگ بکار برده وفعل مامور به نموده ست ومعهذا اگر از استجمار بسوی استنجا با آب عدول کرد
اطیب واطهر باشد واگر هر دو را جمع کرد اتم واکمل بجا آورده واینکار در استجمار سنت ست وبهر حال رفع اثر
نجاست واجب ست ودر رفع آن استجمار باحجار کافی ست اگر مرتفع نشود در رفع باب کند واگر آب رافع
نشود در رفعش باحجار واجب ست واز استجمار هر آنچیز که شارع نهی کرده استجمار بدان غیر مجزی ست از

هر چه نجس نکرده و آن شئی حرمت ندارد و نه استعمالش مضرست استنجا بدان جزمی باشد و احادیث آمده باستنجا عام ست از بول و براز و شامل هر دو ست پس حاجت بدلیل خاص از برای بول نیست ؛

باب در بیان وضوء

شرط وضو تکلیف و اسلام ست و شرط آنست که عدمش موثر در عدم مشروط باشد چنانکه اهل اصول فقه بدان تصریح کرده اند و این شرط گاهی از برای طلب باشد و در فروع ازان تعبیر بشرط وجوب می رود و گاهی از برای مطلوب باشد و ازان تعبیر بشرط صحت کنند و در شرط اول گویند که تحصیل شرط واجب نیست و در ثانی گویند که آنچه جز بدان واجب تمام نگردد واجب ست بحسب وجوب آن و این را اهل اصول بمقدمه واجب تعبیر مینمایند پس تکلیف در وضو شرط طلب ست یعنی طلب وضو جز از مکلف نیست و تحصیل این شرط واجب نیست زیرا که در وسع عبد نباشد و اسلام شرط صحت ست یعنی وضو جز از مسلم صحیح نباشد و بر هر که مسلم نیست تحصیل این شرط باسلام واجب ست و قبل از اسلام صحیح نباشد اگرچه بدان مکلف بود بمعنی که معاقب بر ترک اوست چه در تحصیل شرطی که بروی واجب بود تقریط کرده و این را حمل باید شناخت که واضح ظاهرست و مجرد تشکیک در مثل این مسئله بر مقصرین وقعقعه بر ایشان باصوات عبارائی که بعید از ذهان این مساکین ست واب قاصد نشر علم و مرید نفع عباد الله بمولفات و مدونات خویش بغرض ارشاد و هدایت نیست و رفع قلم تکلیف از غیر مکلفین منافی ثبوت اجر از برای ایشان بر عمل خیر نیست چه معنی رفع این قلم آنست که مکلف بامور شرعیه نمیند نه آنکه در فعل قربات اجری از برای ایشان نمی باشد و همچنین امر ایشان بنماز و ضرب بر ترک صلوة منافی رفع قلم تکلیف از ایشان نیست زیرا که این امر و ضرب از باب تادیب و تعوید طبائع و تهوین مشاق نزد ترک فعل قبل از وجوب آن بر ایشان ست و بر مخاطب بودن کفار بتحصیل شرط صحت چیزیکه حق تعالی از برای عباد تشریع کرده و تکلیف بودن آنان باین شرائع و معاقب بودن بر ترک آن کثیر طیب از کتاب و سنت دلالت دارد و لولم یکن من ذلک الا قوله سبحانه ما سلککم فی سقر قالوا لم نک من المصلین ولم نک نطعم المسکین وکنا نخوض مع الخائضین وقوله سبحانه وویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوة وقوله سبحانه انه کان لا یؤمن بالله العظیم ولا یحض علی طعام المسکین و بر اشتراط طهارت بدن از موجب غسل دلیلی

از کتاب و سنت بلکه قیاس صحیح دلالت نکرده بلکه ثابت از آنحضرت صلعم آنست که اول وضو میکرد
تا آنکه چون شستن هر دو پا چیزی دیگر باقی نمی ماند پس آب بر بدن میریخت باز هر دو پای می شست و
نماز میگذارد و وضوی دیگر نمیکرد و این معلوم ست از فعل وی صلعم و امتش اسوهٔ اوست و از خروج
نجاست موجبهٔ وضوء و جوب یا شرطیت غسل آن نجاست قبل از وضو لازم نمی آید چه ناقض وضو مجرد
خروج نجاست ست و این نجاست پیش از شروع در وضو برآمده پس وجهی از برای اشتراط نباشد
آری اگر نجاست در هر دو یا یکی از دو فرج باشد تقدیم غسلش متعین ست زیرا که مس فرج از نواقض
وضوست اگر بدست باشد و اگر شستن آن بغیر دست باشد ازالهٔ آن بعد از وضو از هر دو فرج یا از
یکی لابأس بدست و شک نیست که رفع این نجاست واجب ست و لکن نزاع در وجوب تقدیم رفع آن بر
وضوست و در شرطیت این رفع از برای وضو که وضو بدون آن صحیح نباشد و هر چند امعنی را اذهان
اهل تقلید پذیرا نکند و خاطر اینان بدان رضا ندهد لکن واجب بر ما ایضاح حق و ابطال چیزی ست که
دلیلی بران قائم نگشته حدیث لا وضوء لمن لم یذکر اسم الله علیه بچند طریق از جماعهٔ صحابه مروی ست
و بعض این طرق بمقوی بعض ست پس صالح احتجاج باشد و خالی از حسن یا صحت نیست و نفی در اینجا
اگر متوجه الی الذات ست کما هو الحقیقة پس حدیث دال بر انتفاء وضوست بانتفاء تسمیه و مراد انتفاء
ذات شرعیه باشد یعنی وضوء شرعی جز بتسمیه نبود و اگر متوجه الی الکمال ست که ابعد المجازین از حقیقت
باشد دال بر صحت وضو بود لیکن نه بر جهت کمال و واجب حمل بر معنی حقیقی ست آری اگر قرینهٔ صارفه
قائم گردد حمل بر مجاز قریب از ذات که صحت ست واجب گردد فاعرف هذا و استعمله فیما یرد
علیک تنتفع به فی مواضع کثیرة من امثال هذه العبارة و حدیث ابی هریره که نزد رزین بلفظ
و من لم یذکر لم یطهر منه الا مواضع الوضوء قرینهٔ صارفه چنانکه سید علامه محمد بن اسمعیل امیر در
ضوء النهار فهمیده نمی تواند شد بنا بر آنکه سخت ضعیف ست همچنین حدیث لا تتم صلوة احدکم حتی
یسبغ الوضوء که نزد بیهقی ست دال بر وجوب تسمیه و حدیث وضع یده فی الاناء و قال توضأوا باسم الله
تعالی که نزد نسائی ست دال بر استحباب تسمیه نیست نه بدلالت مطابقت و نه بتضمن و نه بالتزام بلکه
مؤید دلالت احادیث تسمیه بر وجوب بلکه بر عدم صحت وضو حدیث کل امر ذی بال لا یذکر علی اولم
یسم الله فیه اجذم ست نه آنکه این را دلالت بر عدم وجوب ست چنانکه بعض زعم کرده اند و ظاهر

حدیث انما الاعمال بالنیة وحدیث لا عمل الا بنیة ونحو آن شرطیت نیت ست اگر نباشد
وضو نباشد ومراد بوجوب استصحاب شرط در جمیع مشروط استمرار بران وعدم مجیی بمبطل اوست
همچو وضو که شرط نماز ست وهمچنین مراد باستصحاب نیت در مشروط که فعل منوی ست مجرد بقاء
نیت وعدم صرف آن بسوی غیر اوست این ست معنی استصحاب شرط در جمیع مشروط واین قسم ترکیب را
که انما الاعمال بالنیة همه ست اهل اصول مقتضی نامند یعنی معنیش بدون تقدیر محذوف ناتمام ست
ومقدم تقدیر معنی حقیقی ست ای انما وجود الاعمال او شوقها بالنیة واین تقدیر دال مر انتفاء ذات
صلوة بانتفاء نیت ست ومراد ذات شرعیه ست نه ذات خارجیه وبر تقدیر یکه انجا مانعی از همچو تقدیر
باشد واجب تقدیر اقرب المجازین الی الذات باشد پس نیتوان گفت که انما صحت الاعمال بالنیات او لا
صحة للعمل الا بالنیه واین دال ست بر عدم صحت عمل مگر بنیت وعدمش مؤثر در عدم منوی ست و
همین ست معنی شرط ودر ینجا تقدیر کمال صحیح نباشد بنا بر عدم وجود دلیل دال بران زیرا که مجاز بعید ست
واین منافی بطه یاد داشتنی ست که در جاهای بسیار بکار می آید وقول بوجوب مضمضه واستنشاق حق ست
زیرا که در کتاب عزیز امر بغسل وجه آمده ومحل این هر دو منجمله وجه ست واز آنحضرت صلعم مداومت
بران در هر وضو ثابت شده وهم در احادیث صحیحه امر باستنشاق واستنثار آمده واحادیث وارده در
تخلیل لحیه صحیح وحسن وضعیف همه هاست ودر بعض حکایت فعل نبوی باز یادت بهذا امرني ربي
آمده ومجرد فعل مستمر دال بر بیان ما فی القرآن از غسل وجه ست چه ریش وابرو وبروت همه بر روی
روئیده ومضمنت این احادیث انچه قادح در احتجاج باشد نیاورده پس قول احمد که در تخلیل لحیه چیزی
ثابت نشده واحسن شیء دران حدیث شقیق ست معارض احادیث صحیحه ترمذی وابن حبان وابن ماجه
وغیرایشان از ایمه نمی تواند شد وغسل یدین در وضو باهر دو مرفقین ست اگرچه کلام اهل لغت ونحو
در آنکه حرف الی بمعنی غایت ست یا بمعنی مع معروف ست وبهر جانب قائل رفته وقومی تمسیلش گرانیده
لیکن در ینجا دلیل بر معنی مع قائم شده وآن حدیث انه وضاحتی شرع فی العضد ست نزد مسلم ازالی ابریزه
وحدیث ادار الماء علی مرفقیه که نزد دار قطنی وبیهقی ازینجا بر لبسند ضعیف آمده ودر حدیث عثمان ست
نزد دار قطنی حتی مس اطراف العضدین ودر حدیث وائل ست نزد بزار حتی جاوز المرفق
وچون سر حقیقة نام تمام سر ست پس مسح جزوی از اجزاء سر مصداق مسح علی الرأس باشد وهر که گفته که

تا همه سر را مسح نکند مسح سر حقیقة نشده وی چیزی آورده که اهل لغت فهم و معرفتش ندارند و همین ست
معنی وامسحوا برؤسکم و تطویل کلام از مردم در معنی باء و معنی راس حقیقة و مجازا لاطائل محض ست و سنت
مطهره عاضده و مقوی همین معنی ست چه آنحضرت هم مسح تمام سر کرده و هم در بعض احوال اقتصار بر مسح بعض
سر فرموده و گاهی تکمیلش بر عمامه کرده و گاه نکرده و این مطابق مفاد قرآنی ست و شک نیست که احسن
و احوط مسح تمام سر بر هیأت مفعوله نبوی ست که ائمه حدیث بذکرش پرداخته اند و لکن دلیلی بر وجوب این
تمام قائم نیست و بعد از انکه آنحضرت خلاف این تمام کرده قول بوجوب مسح تمام سر یعنی چه و مسح ظاهر و باطن
هر دو گوش با مسح سر باحادیث صحیحه و حسنه بثبوت پیوسته پس هیأت کامله همین مسح درون و برون انی نیست
ولکن انکه این هیأت واجب متعین ست فلا بلکه بر هر چه مسمای مسح صادق آید مجزی ست و شک نیست
که در قوله تعالی وارجلکم هر دو قرائت نصب و جر بصحت رسیده و ظاهرش اجزاء تنها غسل و تنها مسح ست
ولکن از آنحضرت صلعم مسح هر دو پای ثابت نشده بلکه ثابت در جمیع روایات غسل رجلین ست بلکه تعیین غسل
ثابت گردیده چنانکه بعد از وضو که دران پا ها شسته فرمود هذا وضوء لا یقبل الله تعالی الصلوة الا به
و اعرابی را امر بوضو کرد و صفت وضو بیان فرمود و دران غسل رجلین ست و ویل للاعقاب من النار
ارشاد کرد و این در صحیحین ست و لهذا از احدی از صحابه خلاف آن ثابت نگشته قاله الحافظ و نووی
بحکایت اجماع بران کرده و بالجمله استمرار جناب رسالت بر غسل و عدم مسح مگر بر خفین و صدور وعید بر
غیر غاسل و تعلیم غسل در صفت وضو و عدم قبول نماز مگر بوضوئی که با غسل باشد دال بر آنست که قرائت
جر منسوخ ست یا محمول بر وجهی از وجوه اعراب همچو جر بر جوار یا محمول بر مسح علی الخفین که ثابت بثبوت
روشن تر از نهار ست تا آنکه از هشتاد طریق از صحابه مروی ست و سخن در غسل کعبین همچو سخن در غسل مرفقین
و ترتیب در وضو هیأت واجبه ست و فریضه گردانیدنش خوب نیست و همچنین تخلیل اصابع و اظفار را در
فرائض وضو داشتن نوعی از تشابل ست و از شارع فعلا و قولا غسل اعضاء وضو مطابق تقدیم و تاخیر
قرآن بحسب حکایت حاکین وضو و معلمین آن ثابت نشده پس وضوئی شرعی همان ست که در کتاب خدا
شرعیتش آمده و زائم اجزاء وضوی غیر مرتب بر ترتیب مذکور مخالف جاده بیضاء و طریقه واضحه ست
و جز زائغ ازان زیغ نمیکند و عدم افاده داود از برای ترتیب در نجاد قمی صحیح می شد که بیان نبوی
وارد نمی گشت و اما بعد از ورود پس صحیح نیست و این دعوی که اشارت هذا وضوء لا یقبل

الله الصمد لوقا ۱۱ به بسوی نفس فعل ست نه بسوی هیئت مجرد و امر عاری دلیل ست بلکه بر اشاره به فعل
که باشد مراد بدان افتعال آن فعل بهان هیئت مفعول یا شد نه مجرد فعل بدون هیئت که عقل و نقل بدلالت
بر نفی نیست و سنت آنست که پیش از وضو هر دو کف دست سه بار شوید و قول بوجوب وی نداریم
زیرا که غسل یدین قبل از وضو در قرآن نیست و حدیث ادخال دست در آوند نزد بیداری از خواب
خاص بنائم ست و اگر گیریم که دال بر وجوب ست باری این وجوب نزد قیام از نوم باشد نه نزد هر وضو
و ثابت از فعل نبوی جمع میان مضمضه و استنشاق ست بیک غرفه سه بار و فصل میان هر دو بحدیث ضعیف
ثابت شده و ثابت تقدیم این هر دو بر غسل وجه ست و تاخیر انها از وجه در و حدیث ضعیف از برای بیان
جواز باشد و در حکم تخصیص ترتیب متقدمه در اعضاء وضو بود و در مشروعیت تثلیث غسل اعضاء وضو
احادیث بسیار آمده و هم در اجزاء یکبار لیکن مسح سر چون یکبار بیش نیست پس سنیت تثلیث در غیر مسح سر
باشد و اگرچه در مسح رقبه حدیثی که موصوف بصحت یا حسن بود نیامد و مگر ابن حجر در تلخیص احادیث غیر بالغ
بدرجه احتجاج آورده و آن مفید فی الجمله اصلیت اوست نه چنانکه نووی گفته که مسح رقبه بدعت ست
و حدیثش موضوع و آنکه ابن القیم در هدی و مجدالدین در سفر السعادة گفته اند که در مسح رقبه البته حدیثی
بصحت نرسیده انتهی پس مسلم ست و لکن در هر صناع احتجاج صحت مشترط نباشد بلکه حسن هم صالح حجیت ست
و همچنین هر حدیث ضعیف که کثرت طرقش موجب قوت گردد پس از قسم حسن لغیره باشد بشرطیکه معارض
حدیث صحیح نبود و تسوک مسنون ست آنحضرت ملازمش مانده و بدان امر کرده و اگر حدیث لولا ان اشق علی امتی
لامرتهم بالسواک نمی بود امر وارده در سواک باقی بر حقیقت خود میشد و ترک ولا در وضو بدعت ست
و هرگز از آنحضرت در احکایان وضویش تفریق میان اعضاء وضو ثابت نگشته بلکه یکی را بعد دیگری می داشت
و میان غسل دو عضو بچیزی دیگر مستقل نمیشد پس تفریق ردست بر فاعل آن و وی غیر خالص ست از
متبوع بودن و فعل ابن عمر تمسک نیز زد زیرا که کردار صحابی حجت نباشد اگرچه بصحت رسد و آنکه یکی موضع
لحیه نگذاشت و آنحضرت احسن وضوءك فرمود مراد بدان اعادهٔ وضوست نه غسل موضع متروک
در ظهر قدم و اگر گیرند که همین مراد ست پس تکمیل غسل عضو بچو ترک تمام غسل عضو بعد از غسل ما قبلش تا آنکه
وقت بگذرد نباشد و در اعادهٔ وضو انچه آمده همه اش موضوع ست یا در سندش کذاب یا متروک بوده
و انچه ثابت از اذکار وضوست صرف تسمیه در اول و اشهد ان لا الٰه الا الله الی آخره در آخر ست

وجز آن چه صحیح و چه حسن و چه ضعیف خفیف الضعف ثابت نشده و واجب بر متوضی تولی وضو بنفس خود ست و بیان واقع از آنحضرت در وضوی خویش و در تعلیمش بغیر مؤید و مقوی اوست و بر زعم اجزاء وضو بفعل غیر دلیل ست و دلیل موجود نیست آری ضرورت ملجیه را حکم اوست همچو مریضی که عاجز از نشستن همه یا بعض اعضا ست یا شل و اقطع ست و نحو آن نعم آب ریختن دیگری بر دست متوضی در سنت صحیحه بروایت جماعتی از صحابه در صحیحین و غیرهما ثابت شده و ریختن آب دیگر ست وضو را دون دیگر و اولی مشروعیت وضو از برای هر نماز ست و در غالب حالات آنحضرت همچنین میکرد مگر روز فتح مکه همه نمازها بایک وضو ادا کرد و فرمود عمدا کردم و تا دیه صلوات بوضو واحد ترغیب در وضو بر ظهر دال بر آنست که امر بوضو نزد قیام بسوی نماز محمول بر ندب ست یا امر ست بمحدثین

باب در بیان نواقض وضو

شکستن وضو بول و غائط بضرورت دینیه ثابت ست و بر ما عدایش اگر نصی بیاید چنانکه در حدیث حتی یسمع صوتا او یجد ریحا ست ناقض باشد بنص و غیر منصوص علیه لاحق ست بریح یا بفحوای خطاب یا بلحن خطاب و باین حاجت بسوی استدلال بر تعمیم نقض خارج بمالم یثبت نیست بلکه درین قدر کفایت ست و آن شامل قلیل و نادر و راجع باشد و وجه نقض وضو بزوال عقل بنوم یا جنون یا اغماء بنا بر آنست که یقین بر بقاء طهارتی که معتبر در صحت صلوة ست درین حال حاصل نیست چه این حالت مظنه استرخاء اعضاء و عدم قدرت بر دفع نواقض وضوست و در نوم حدیث العین وکاء السه مرفوعا وارد شده و لکن مراد نوم مضطجع ست نه دیگری و جنون و اغماء اگر اولی تر بوجود این مظنه نباشد لااقل همچو نوم بود پس حاجت بایراد دلیلی بالخصوص برین هر دو نیست و معلوم ست که چون استطلاق وکاء بنوم می شود کشاد این سر بند بانچه مثل نوم در زوال عقل و ذهاب احساس ست بالاولی باشد تا بانچه فوق اوست چه رسد و از بنجا شناخته باشی که نوم قاعد ناقض وضو نیست نه بدو خفقه و نه بخفقات متوالیات یا متفرقات و برین محمول ست انچه آمده که صحابه می خفتند و از برای نماز بیدار کرده میشدند و نماز میگذاردند و وضو نمی نمودند و روایت وضع جنوب ایشان صالح معارضه ایجاب وضو بر نائم مضطجع نیست با آنکه این لفظ بوجهی که صالح احتجاج باشد ثابت نشده و مطلق اضطجاع مستلزم نوم نباشد بسیار ست که منتظر نماز از برای

استراحت دراز شود و بیند و گمان برد که وی بخواب رفته و قی در عارف و قلس ناقض و منیه ست و
حدیث قاء فتوضأ حسن ست و حدیث من اصابه قی او رعاف او قلس فلینصرف فلیتوضأ راشواهد ست
که تقویتش می بخشد و قائل بنقض وضو بخروج دم چیزیکه صلح تمسک باشد نیاورده و در حدیث سلمان انه
رعف فقال له صلی احدث لك وضوء وضاع و کذاب ست و همچنین حدیث تمیم داری الوضوء
من کل دم سائل کسی ست که بحجت نمی ارزد و جملا احادیث وارده درین باب بصحت نرسیده بلکه از خلاف
بصحت رسیده و ابدان و اثواب صحابه نزد خوض در معارک مستلوث بدما میشد و منقول نشده که وضو کرده باشند
یا ناقض وضو ش گفته و چون استقاء خنانین موجب نقض طهارت کبری یعنی غسل ست پس موجب نقض طهارت صغری که وضو باشد بالاولی ست

باب در بیان غسل

موجب غسل حیض ست نه طهر دیگر احتلام ست و معتبر وجود مادست یعنی منی خواه برآمدنش بشهوت یا بدون شهوت
یا نه و مجرد احتلام بدون وجود اثر منی اعتبار ندارد و در وجوب غسل بر رویت بلل و ما در حق مرد و زن
حدیث صحیح وارد گشته دیگر تواری حشفه ست در هر فرج که باشد و انزال شرط نیست و حدیث الماء من الماء
منسوخ ست یا اول و بر تقدیر ثبوت جمع میان آن و میان حدیث التقاء ختانین باین طریق میتواند شد
که دران دلالت بمفهوم ست و درین بمنطوق و منطوق دال بر وجوب ارجح از مفهوم ست و جنابت مانع قرائت
کتاب عزیز ست لیکن احادیث وارده درین باب که بعضیش مقوی بعض ست مفید کراهت ست نه تحریم آری حدیث ابن عمر مرفوعا نزد ترمذی لا تقرأ الحائض ولا الجنب شیئا من القرآن دال بر تحریم ست
و تضعیفش باسمعیل بن عیاش مدفوع ست و منذری تحسینش کرده و در حدیث علی ست نزد ابو یعلی
فاما الجنب فلا ولا آیة در مجمع الزوائد گفته رجاله موثقون و بلفظ ولا حرفا رفع صحیح نشده و لیکن
دلیلی دال بر منع از کتابت و بر منع از مس مصحف نیامده مگر حدیث ابن عمر بلفظ لا یمس القرآن الا طاهر
و این نزد طبرانی ست و در مجمع الزوائد گفته رجالش موثق اند و آن را شواهد ست از حدیث حکیم بن حزام
و عثمان بن ابی العاص مرفوعا بلفظ لا تمس القرآن الا وانت طاهر و لا تمس الصحف وانت غیر طاهر
و در سندش ضعف ست و ممنوع ست در آمدن حائض و جنب در مسجد و حدیث عایشة لا احل المسجد
لحائض ولا جنب صحیح ست و تضعیف ابن حزم بی وجه ست و این منافی جواز مرور عابر سبیل در مسجد
نیست و بهمین تقریر کرده اند جماعه از صحابه آیه کریمه را و بعض گفته اند که مراد مسافر ست و بهر حال

این رخصت منافی مطلق تحریم نیست وحکم بمنع صغار از دخول مسجد بی وجه ست چه رفع قلم تکلیف از صغار مقتضی آنست که انعقاد جنابت از برای صغار نباشد ونه ایجاب غسل بر آنها پس دلیل منع متناول دخول آنها در مسجد نباشد ونه فی نفسه محظور ست تا منع شان از مسجد بر مکلفین واجب باشد وهذا ظاهر واضح لایخفی وتمرین وتعوید صبیان پیش از بلوغ باب دیگر ست چنانکه در امر بنماز آمده ونیت رفع حدث در غسل شرط ست ودر ان میان تادیه فریضه ونافله فرق نیست وغسلی که از برای مجرد قربت باشد مثل غسل جمعه ونحو آن انجا تنها نیت غسل کافی ست ارادهٔ رفع حدث ضرور نیست واگر این نیت نخواهد بود ثواب عمل نوشته نخواهد شد بدلیل حدیث انما الاعمال بالنیات ومحل مضمضه و استنشاق اگرچه از ظاهر بدن نیست لیکن بجا آوردن آنحضرت این هر دو را در وضوء ودر غسل دال ست بر آنکه حکم ظاهر بدن دارند ومفهوم غسل جز تعمیم بدن لغةً ناتمام باشد واز لغت وشرع اگر دخول دلک در مسمای غسل ثابت شود واجب باشد تشوان در شمس العلوم انچه مفید اینمعنی ست ذکر کرده ووی از ائمهٔ لغت ست ومؤید اوست حدیث انقاء بشر وصاحب مصباح تفسیر انقاء بتنظیف نموده ومعلوم ست که تنظیف جز بدلک نشود ودر حدیث عایشه نزد مسلم ست ثم تصب علی راسها فتدلکه حتی یبلغ شئون راسها ثم تفیض علیها الماء واین امر ست بدلک راس که جزوی از اجزاء بدن ست اگرچه مستحق مزید عنایت در غسل نباشد بنا بر موی که در وست ودر نقض شعر راس جل دلیلی نیامده وانچه آمده ست افاضهٔ آب ست بر سر سه بار ودرین باب حدیثها ست وذر لفظی آمده یدخل اصابعه فی الماء فیخلل بها اصول الشعر اخرجه الشیخان من حدیث عایشة ومؤید اوست عدم ایجاب آنحضرت نقض شعر را بر زنان چنانکه در حدیث ام سلمه ست یارسول الله انی امرأة اشد ضفر رأسی افانقضه اذا اغتسلت قال انما یکفیک ان تحثی علیه ثلث حثیات وزنان شقائق رجال اند واین تعلیم بام سلمه دلیل ست بر آنکه حکم رجال درین باب حکم نساء ست ودلیلی صحیح دال بر تفرقه میان زن ومرد منتهض نیست وهمچنین دلیلی بر وجوب نقض شعر در غسل حیض ونفاس بر زن نیامده واحادیث وارده درین باب متکلم فیهاست لم یستدل ذلک الی ما یعول علیه وبعضی جمع کرده اند میان این احادیث بانکه نقض مندوب ست فقط یا تعیین نقض وقتی ست که آب باصول شعر نرسد وبالجمله واجب غسل بدن ست از قمهٔ راس تا قرار قدم وچون واجب الغسل این کار بجا آورد مصداق مسمای غسل لغةً وشرعاً شد خواه غسل اسفل بدن را مقدم

بر اعلی کردیا بالعکس وخواه میامن را بر میاسر تقدیم دادیا بالعکس نمود ولکن مغتسل را ضرور ست که
انتسالش بر صفت منقول از جناب نبوت و برهیئت مرویه ازوی صلعم در احادیث صحیحه ثابته در صحیحین
وغیرهما که متضمن تقدیم اعضاء وضو سپس افاضهٔ آب بر سر باز بر میامن باز بر میاسر ست بجا آرد که این سنت
ثابته کخیر واجبه ست واحادیث صحیحه قاضی ست بوجوب غسل جمعه بر هر محتلم وچون بعض آن دال بر عدم وجوب ست
پس جمع میان هر دو آنست که مراد بوجوب تاکید مشروعیت اوست واین سخن از برای آن گفته شد که جمع
مقدم بر ترجیح ست وظاهر حدیث اذا جاء احدکم الی الجمعة فلیغتسل آنست که این غسل از برای
نماز جمعه ست نه از برای روز جمعه وهر که از برای کار دیگر جز نماز جمعه غسل کرد خواه در اول روز کرد یا
اوسط یا آخر آن وی ظاهر بمشروعیت نیست ومؤید اوست حدیث مرفوع من اتی الجمعة من الرجال
والنساء فلیغتسل واین خزیمه زیاده کرده ومن لم یاتها فلیس علیه غسل ودر بارهٔ غسل
عیدین جز حدیث ضعیف فاکه بن سعد که دران حکایت فعل نبوی ست از برای غسل جمعه ویوم فطر ویوم نحر
کدام دلیل صحیح نیامده وشواهدش نیز ضعاف ست ولکن بعضش مقوی بعض می تواند شد وهم در حدیث
دیگر فاکه بن سعد غسل روز عرفه افزوده ودر سندش یوسف بن خالد سمتی کذاب ووضاع ست وابن معین
نسبتش بسوئی زندقه کرده پس ایراد ابن ماجه چنین حدیث را در سنن خود محل عجب ست وحدیث ابی هریره
در غسل عرفه که نزد وی صحیح ست اسنادش مظلم ست وآنکه از ابن عمر در موطا غسل عرفه بنا بر وقوف آمده
حجت بدان قائم نیست زیرا که فعل صحابی ست وهم در غسل لیالی قدر دلیلی ثابت نشده بلکه اثباتش اثاری
از علم ندارد وهمچنین حال غسل از برای دخول حرم ست وثبوت غسل نبوی از برای احرام بحدیث ضعیف
آمده واز برای دخول کعبه از فعل ابن عمر ثابت شده مرفوع نیست که بحجت رد وله لذا ابن منذر گفته
که نزد جمیع علما مستحب ست ونزد اکثر وضو کافی ست واثبات غسل از برای کعبه ومدینه وقبر نبی صلعم
بلکه قدس ومسجد قبا وقبور دیگر انبیا وظلمات بعضها فوق بعض ست وسبحان الله ما یفعل التساهل
فی اثبات الاحکام الشرعیة من الفوائد التی یبکی لها تارة ویضحك لها اخری وحدیث غسل
بعد از حجامت ضعیف ست وممکن ست جمع بحمل غسل بر ندب وترکش در بعض احوال منافی آن نیست وغسل
فاسل میت بحدیث حسن لغیره ثابت شده واو دال ست بر آنکه امر بان غسل محمول بر ندب ست وواجب
غسل نزد اسلام آوردن وقیس بن عاصم را بدان امر فرموده وهمچنین ثمامه را حکم کرد که غسل بیاورد

و این در صحاح و سنن ثابت است و ثابت می شود حکم بر همگنان با مر بعض و عدم علم غیر عالم باین امر حجت نباشد
پس قول بعدم وجوبش بی وجه است

باب در بیان تیمم

سببش عدم وجدان آب و تعذر استعمال ماست و تعذر هیچو عدم باشد پس هر که آب می یابد لیکن بکار
بردن نمی تواند وی گویا عادم است و داخل است زیر قوله تعالی فلم تجدوا ماء گه مراد نه وجود
مجرد ذات آب است گو در ته چاه باشد و وصول بدان ممکن نبود که هیچکی قائلش نباشد و تعذر عام است
از اینکه مانع ازان در نفس آب بود یا در مکلف زیرا که این حال بمنزله عدم ماست دیگر خشیت ضرر است
بر جان و مال خود و خوف راه دران داخل است حدیث عمرو بن العاص که در لیله باردة تیمم از برای جنابت
کرد و غسل بجا نیاورد دلالت دارد بر جواز تیمم از برای خوف ضرر و ملاحظ قوله تعالی و اتقوا الله ما
استطعتم و قوله صلعم اذا امرتکم بامر فأتوا منه ما استطعتم مسوغ تیمم است نزد خوف فوت نماز
بخروج وقت آن خواه قضا باشد یا نه و خواه بدل داشته باشد یا نه و لاسیما با قوله سبحانه اذا قمتم الی
الصلوة و قوله بعد ذلک و لم تجدوا ماء فتیمموا و ظاهر آیه و ان کنتم مرضی او علی سفر او جاء
احد منکم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا آنست که عدم وجود
ماء قید همه این چیزهاست زیرا که راجع آنست که تقیید واقع بعد از جمل عائد بسوی جمیع باشد و مخصص بعض
نشود مگر بدلیل و لکن چون سبب موجب طهارت صغری آمدن از غائط و مانی معناه است و موجب طهارت
کبری ملامست زنان و مانی معناه است بدون فرق میان مریض و مسافر و حاضر پس این دلیل است
بر آنکه حرف تخییر در او جاء احد منکم بمعنی واو است و او بمعنی واو در لغت عرب بسیار آمده و جماعة
از ائمه عربیت بدان رفته پس حاصلش آنست که چون هیچ یک را یکی از دو سبب طهارت یعنی آمدن از غائط
یا ملامست زنان باشد حاصل گردد وی تیمم نکند مگر نزد عدم وجود آب و همچنین مسافر و لکن بسبب مستقل
بودن مرض از برای جواز تیمم با وجود آب دلیل آمده چنانکه در حدیث صاحب شجه است پس عدم وجود ماء
راجع بسوی مسافر باشد و این مجمع علیه است یعنی مسافر تیمم نکند مگر نیابد که آب نیابد و قصه عمرو بن العاص
دلیل است بران و نزول رخصت تیمم در سفر چنانکه در حدیث عقد عایشه است و دلالت بر همین معنی دارد

ودر آیه تعرضی بحکم صحیح حاضر نیست لیکن از آنحضرت صلعم تیمم در سفر ثابت شده و حدیث الصعید
الطیب طهور المسلم ولو الی عشر سنین دال بر مشروعیتش ست حاضر باشد یا مسافر صحیح بود یا بیمار
همچنین حدیث جعلت لی الارض مسجدا وطهورا ودر منطق قریبا طهورا آمده وچون آیه عدم ماء
در سفر معتبر شد اعتبارش بخوای خطاب در حضر ثابت باشد زیرا که سفر مظنه مشقت و تعب ست ولهذا
دران قصر صلوة و ترک صیام مشروع گشته با آنکه مسافر غالبا عادت بمواطن آب باشد چنانکه حاضر عادت آن
در وطن و در بلد اقامت ست و بر ایجاب طلب آب تا آخر وقت نماز دلیلی از کتاب و سنت و قیاس
صحیح و اجماع نیست بلکه چون مصلی از برای نماز برخیزد و نزدوی یا نزدیک ازوی آب نبود که ادراکش
می تواند کرد نماز را در وقت نماز به تیمم بگزارد چنانکه حدیث دو مرد که یکی را اصابت السنه گفته و
دیگر را لک الاجر مرتین فرموده دال ست بران واین حدیث را دست بر کسیکه قائل باعاده این نماز
نزدیافتن آب در وقت ست و ناسی آب را در ینجا حکم عادم ست زیرا که خطاب از ناسی مرفوع باشد
والنسیان غیر ماخوذ به ست برنسیان پس اگر یکی آب فراموش کرده نماز به تیمم کرد نمازش مجزی ست و اعاده
غیر لازم کما تقدم فی العادم وصعید در آیه بمعنی روی زمین ست خاک باشد یا جز آن وطیب حقیقة بمعنی
طاهر ست ومجازا بمعنی حلال چنانکه از کتاب اساس زمخشری مستفاد می شود ولیکن ائمه لغت مثل صاحب قاموس
وغیره صعید را تفسیر بتراب کرده اند واین یکی از دو معنی صعید ست ودر روایات مصرحه بتراب مفسد
تعیین اوست از برای تیمم و در غیر حدیث ذکر تراب آمده از انجمله حدیث علی ست مرفوعا بلفظ وجعل
التراب لی طهورا در مجمع الزوائد تحسینش کرده وحافظ در فتح الباری صحیحش گفته ومعروف در زمن
نبوت تیمم بتراب بود لاغیر وحائطی که آنحضرت بدان تیمم فرموده معمور بطین بود ودر روایتی آمده که آنرا
حت کردوسندش متکلم فیه ست حاصل آنکه آیه عام ست از خاک واز انچه بر روی زمین ست از خس و
خاشاک ولکن سنت تعیین خاک کرده و قوله تعالی فامسحوا بوجوهکم
وایدیکم مشیر بآنست که چیزی ازان بدست آویزد وطیبا افاده طهارت کرده خواه منبت باشد یا سبخه
وارض مدینه سبخه بود وازان تیمم میکردند وطلب تراب دیگر از غیر آن ارض منقول نشده وچون این طهارت
حاصل از تیمم بدل طهارت از وضوست هرچه از وضو مباح ست به تیمم مباح باشد چه بدل را حکم مبدل ست
مگر آنکه دلیلی تخصیص کند و در ینجا دلیل مخصص موجود نیست وحکم تسمیه و نیت در ینجا همان حکم آنها در وضوست

و در احادیث صحیحه جز یک ضربه از برای وجه و کفین دیگر هیچ نیامده و همه آنچه در دو ضربه آمده در مسح تیمم وارد شده خالی از ضعف نیست و کدام ضعف که مسقط اش از درجهٔ اعتبار ست و در خور عمل بدان نباشد تا می توان گفت که مشتمل بر زیادت ست و قبول زیادت واجب پس واجب اقتصار ست بر مدلول احادیث صحیحه و تعمیم وجه بمسح متعین باشد و تخلیل شعر و جز آن از شان مسح نیست و ظن خروج وقت از نواقض تیمم اثاری از علم ندارد و تیمم از برای هر پنج نماز در عین وقت کند و بیک تیمم چند نماز نتواند گذارد و مدرک یک رکعت به تیمم مدرک نماز ست غرضکه تیمم بجای وضوست در هر امر که جائز بوضو باشد بلا فرق در هیچ امر پس اگر یکی آب یافت لکن آنقدر که از برای بعض اعضاء وضو یا غسل کافی ست نه از برای همهٔ عدول به تیمم کند و وضو و غسل بجا نیارد یا بقدر آشامیدن یافته نه وضو پس عدول ازان به تیمم متعین ست و نیست اعاده بروی نزد وجود آب بقدر کفایت خواه این تیمم بدل وضو کرده باشد یا بدل غسل و آنکه در بعض روایات جنب را امر بغسل نزد یافتن آب آمده پس مراد بدان نه رفع نفس جنابت ست که آن به تیمم مرتفع شده بلکه مراد شستن تلوث از بدن ست که از آثار جنابت باشد لاسیما محتلم که غالبا منی بعض بدنش میرسد و تیمم از برای غیر نماز هیچ ورد سلام و جز آن ثابت نشده پس قرارت قرآن و دخول مسجد اولی و احق ست بدان همچنین حائض را تیمم از برای وطی جائز باشد زیرا که حق تعالی فاذا تطهرن فاتوهن فرموده و تطهر چنانکه بر طهارت بآب صادق ست همچنان بر طهارت بتراب نزد عدم ماء صادق می آید و گذشت که همه آنچه بوضو جائز ست به تیمم جائز باشد و نواقض تیمم همان نواقض وضوست بلا کم و کاست و قول بانتقاضش بوجود آب یا خروج وقت و بایجاب اعاده دفع در وجه دلیل و ردّ ما هو الحق بصدد و نحریرش نیست و کیف که آنحضرت غیر معید را نزد وجود آب اصاب السنه فرموده و تمام حق در اصابت سنت ست و ورا آن جز بدعت نباشد و تمسک بسنت بهتر از احداث بدعت ست

باب در بیان حیض

و آن بریان دم از رحم زن در وقت خاص و زمن معلوم بعد از بلوغ او ست چنانکه ایمهٔ لغت مثل ازهری و هروی و غیرهما گفته اند و در قرآن کریم بلفظ اذی معبر شده و اینهمه تعریف بالوجه ست نه بالکنه و در تقدیر اقل و اکثر حیض انچه بتمسک از زر دنیامده بلکه همه انچه درین باب آمده موضوع یا ضعیف بالمرة یا موقوف

ولا حجة في ذلك كله وانچه از انحضرت صلعم ثابت شده مكث ليالي ذوات العدد از نماز ست
وغايت انچه درين عدد آمده حديث حمنة بنت جحش ست انما هي ركضة من الشيطان فتحيض ستة
ايام او سبعة ايام في علم الله كما تحيض النساء واز نجا اگر اكثر حيض تا هفت روز گويند وجهي دارد و
بر تقدير حيض پيش از نه سال و بعد از شصت سال دليلي از كتاب و سنت نيامده بلكه مجرد استقرار ست كه
حائض شدن زني بحيض شرعي قبل و بعد اين مدد منقول نشده و حالت حمل محل خلاف ست و بعض زنان
در حمل حائض ميگردند و ادله درين باب سه گونه آمده بعض دال اند بر رجوع بسوئي عادت زنان و بعض بر
رجوع زن بسوئي عادت نفس خويش و بعض بر رجوع بسوئي صفت دم و جمع ميان اين ادله باين طريق توان شد
كه زن مبتدره يا ناسيه وقت حيض و عدد ايام رجوع بجانب صفت دم كند اگر بر صفتي ست كه رسول خدا
بيانش كرده پس دم حيض باشد و اگر بر غير آن صفت ست حيض نبود و اگر بر صفات مختلفه يا صفت ملتبسه
برآيد و متميز نگردد بسوئي عادت زنان قرابت برگردد لقوله صلعم كما تحيض النساء وظاهر ست كه زنان
خويشاوندان احق اند از غير قرابت در رجوع بسوي عادات شان و نزد اختلاف عادت زنان اعتبار
بغالب نساء باشد و اگر غالب هم يافته نشود خود را شش يا هفت روز حائض گيرد كما امر رسول الله
صلعم و اگر مبتدره نيست بلكه معتادة شناسائي هنگام و شمار ايام ست رجوع بسوئي عادت و تميز بصفت دم كند
و نزد التباس قدر عادت بعروض عارض و التباس تميز بصفت دم رجوع بسوي خويش زنان قرابت
خويش كند اگر آنها مختلف العادت باشند همچنان كند كه در مبتدره گذشت و صفت دم حيض در حديث
بلفظ انه اسود يعرف آمده و بهذا يرتفع الاشكال و بين دفع ما كثر وطال من القيل والقال
و حرام ست بحيض انچه حرام ست بجنابت و گاه خلاف اين نيز باشد چنانكه جنب را صحيح كردن و حال صوم
و استمرار بران تا تطهر رواست بخلاف حائض كه روزه گرفتن او بهيچ حال صحيح نيست و تحريم وطي فرج در
حيض منصوص قرآن كريم ست و دران خلافي نيست و ظاهر نظم دال برآنست كه اتيان بعد از تطهر بغسل ست
و هو الراجح و نزد عذر يا تعذر تيمم بجاي غسل باشد و شستن نجاست از بدن و جامه ثابت ست بعمومات
قرآنيه كقوله تعالى وثيابك فطهر والرجز فاهجر وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين و در سنت مطهره
مؤيدات و مؤكداتش آمده و اينهمه خطابات شامل حائض ست پس تعهدش بتنظيف نفس مندوب باشد
و چون حائض داخل ست در عمومات خطاب كتاب و سنت كه قاضي بمشروعيت ذكر الله اند جز قرابت

قرآن سائر اذکار او را روا باشد و واجب بروی قضا صوم ست نه قضا نماز و این معلوم ست باد لهٔ
صحیحه چنانچه در تصحیح مسلم ست از حدیث عایشه فمر بقضاء الصوم ولا نمر بقضاء الصلوة و عمل
در عصر نبوت و ما بعدش برین هنجار بود و سلف و خلف امت و سابق و لاحق اهل ملت بران مجمع بوده اند
و از هیچکی از علماء اسلام خلافی دران مسموع نشده و اما خوارج که کلاب نار اند پس استحقاق آن ندارند که در
برابر قول جمیع مسلمین خلاف ایشان ذکر میتوان کرد یا خلاف ایشان مخرج مسائل اجماعیه از اجماع میتواند شد
و زن مستحاضه همچو زن طاهره ست نه همچو حائض و ایجاب غسل بروی از برای هر نماز مبنی بر ثبوت لبس ست
حالانکه بروی لبسی نیست و احادیثی که درین باب آمده حفاظ تصریح کرده اند که در خور احتجاج نیست و انچه
در صحیحین ست امر بغسل او ست نزد او بار حیض فقط و باجمال اثبات همچو تکلیف شاق بر مستحاضه جز بحجت روشن تر
از آفتاب نمیتواند شد و این بر تقدیر عدم ورود معارض آن احادیث ضعیفه ست فکیف که اولهٔ تیسیر و
عدم تعسیر در شریعت حقه بکثرت وارد شده و دم حیض متمیز از دم استحاضه ست غایت آنکه تا تواند بتطهیر
جامه و بدن خویش از دم استحاضه بپردازد و اگر تعذیب نفس خود باین شک و وسوسه می خواهد مجبور نیست
و علی نفسها بصیرة و چنانکه در ایجاب این غسل از برای هر نماز یاد و نماز حجتی قائم نیست همچنان در ایجاب
وضوء بروی از برای هر نماز حجت قائم نشده و حکم بانتقاض وضویش بدخول هر وقت باختیار یا مشارکت
از وادی تساهل در اثبات احکام شرعیه بمجرد خیالات مختله و آراء معتله ست و نفاس همچو حیض ست و تو قیتش
بچهل روز در حدیث مرفوع نزد حاکم آمده و صحیحش گفته پس قول بدان اعدل و احسن اقوال ست و چون
پیش ازین مدت طهر بیند طاهر ست و اگر نه بیند نفساء ست تا آنکه چهل روز بگذرد و بعده انچه از خون برآید
آن را حکم نفاس نباشد

کتاب الصلوة

شرطیت عقل و بلوغ در وجوب نماز صحیح ست و اما شرطیت اسلام پس مخالف قول کسی ست که کفار را
مخاطب بشرعیات می گوید و بعض اهل اصول حکایت اجماع بر وجوب صلوة بر کفار و عقوبت آنها بر ترک نماز
در آخرت کرده اند و جبر بر ق مسلم بر نماز از باب امر بمعروف و نهی عن المنکر ست و چون سید را حد عبد
نزد ارتکاب موجب حد میرسد پس جبرش نزد تارک واجب بالاولی میرسد بدون فرق میان نماز و

جزآن و در بارهٔ جبر قتل ده ساله و ضرب او بنا بر تادیب نفس آمده اشکال آنست که ضربش تا آنکه مکلف نمیست چه قسم می تواند شد و جوابش آنست که مکلف باین ضرب ولی اوست و شرع ضرب او بر این کار که ترک نماز ست مباح ساخته چنانکه ضرب او نزد اراده اقدام بر قتل غیر جائز القتل و اخذ مال غیر جائز الاخذ مباح ست و اسباب و شروط و موانع از احکام وضع اند و مرجع در حقائق این امور بسوی تدوین اهل اصول ست چه بحث اصولی ست و اهل اصول در اصطلاحات خود ذکر کرده اند که شرط عبارت از چیزی ست که عدمش مؤثر در عدم مشروط باشد و وجودش مؤثر در وجود مشروط نباشد آنچه وضو که شرط نماز ست وعدمش تاثیری در عدم نماز دارد پس نماز جز بوضو صحیح نگردد و وجودش مؤثر در وجود و عدمش مؤثر در عدم نیست و از اینجا شناخته باشی که وقت سبب ست از برای نماز نه شرط چه وجود وقت مؤثر در وجود مسبب ست که ایجاب فعل صلوة باشد و عدمش مؤثر در عدم او ست زیرا که وجوب نماز پیش از دخول وقت نیست و بعض اهل اصول در حقیقت سبب ذکر کرده اند که سبب آنست که وجودش مؤثر در وجود مسبب باشد و عدمش مؤثر در عدم مسبب نبود و واجب آنست که فاعلش بفعل مستحق ثواب و بترکش سزاوار عقاب گردد و این مستلزم آن نیست که واجب مشروط بود و عدمش مستلزم عدم باشد بلکه تارکش آثم ست فقط و همچنین استدلال بر شرطیت نهی دال بر فساد مرادف لبطلان صحیح ست اگر این نهی از ذات یا جزآن شئی باشد نه امر خارج پس طهارت بدن از حدثین شرط صحت نماز ست بنا بر وجود دلیل مفید شرطیت اما طهارتش از نجاست پس اگر دلیلی دلالت کند بر آنکه هر که در بدنش نجاست ست نمازش نیست یا نماز نجس البدن مقبول نمیشود یا نهی نجس البدن از قربت نماز یافته شود و این نهی دال بر فساد مرادف لبطلان بود استدلال بر شرطیتش صحیح باشد والا فلا و لکن در اینجا دلیلی برین معنا موجود نیست چه در حدیث امر باستنزاه از بول و بودن عامهٔ عذاب قبر از بول دلالت بر وجوب یا استنزاه ست نه بر شرطیت آن پس بعضی بانجاست بدن آثم ست و نمازش باطل نیست همچنین ادلهٔ صحیحه دال بر وجوب ستر عورت در نماز و در غیر آن ست نه بر شرطیت و حدیث عدم قبول نماز حائض مگر بخمار معارض حدیث نفی قبول نماز شارب خمر و آبق ست با آنکه نمازش اینها صحیح ست و این معارضه بی وجه باشد چه نفی قبول مستلزم نفی صحت ست پس اگر دلیلی دال بر صحت نماز کسی که عدم قبول نمازش آمده بیاید مخصص وی باشد و نفی قبول در حق او مجاز از عدم توفیر ثواب بود و اصل در تحقیق و تقدیر عورت شرع ست اگر ثابت گردد مقدم باشد بر غیر وجوباً

واگر حقیقت شرعیه ثابت نشود مرجع لغت بود زیرا که حمل کلام شارع بر لغت نزد عدم تقرر عرف
شرعی واجب ست و در ینجا شرع و لغت متفق اند بر آنکه قبل و دبر عورت مرد ست و شرع فخذ را زیاده
کرده و احادیث الفخذ عورة بصحت رسیده و همین ست مذهب جمهور و عورت بودن رکبه ثابت نشده
و عورت زن آزاد همه بدن و تمام تن ست جز وجه و کفین و ستر ش از رجال بر زن واجب و مردان را
نظر بسویش ناجائز و اما آنکه نماز زن اگر چه تنها یا با زنان یا با شوهر یا دیگر محارم باشد بی ستر تمام عورت
صحیح نیست پس غیر مسلم ست و غایت انچه در ین باب آمده حدیث عایشه ان الله لا یقبل صلوة حائض
الا بخمار ست و این موقوف مرسل ست و همچنین حدیث ام سلمه در ین باب که تصلی المرأة فی درع و خمار
الخ باشد قول او ست پس حجت نیرزد و تفرد بعض بر رفع حدیث وی علت قادحه از انتهاض حجیت ست و گر تسلیم کنیم که
حدیث عایشه حجت ست پس غایتش آنست که نماز ش جز چیزه شیدن سر درست نباشد و لیکن انچه زیاده
برین قدر باشد خود در ان موجود نیست و طهارت محمول و ملبوس از شرائط صحت نماز گردانیدن کما ینبغی نیست
و خلع نعل از انحضرت در نماز بنا بر قذر بانخبار جبرئیل علیه السلام مجرد فعل ست و دلالت بر وجوب ندارد تا
بشرطیت چه رسد بلکه این حدیث دلیل قائل بعدم شرطیت ست زیرا که بنا نماز بر ان خلع کرد پس اگر وجود نجاست
در محمول و ملبوس موجب بطلان نماز می بود هرگز بنا بر باقی بر نماز ماضی نمی کرد و نماز در جامه مغصوب جایز ست
اگر چه غاصب با اثم غصب اثم دخول در نماز با انچه مامور بخلاف آن بود متحقق کرده همچنین نماز گذاردن در جامه
ابریشم حرام ست لیکن بطلان نماز ش و نماز غاصب جامه محتاج دلیل ست و لا یدل صلی مثالک الا ما کان
مفید النفی صحة صلوة من صلی کما بسا للحریر و هر که جز جامه ناپاک نمی یابد نماز ش در ان جامه متنجس بنا بر
ضرورت عفو دانون از حریر بان گذاردن ست و کیف کراکل میته نزد عدم جوع و سادر متی جائز ست و بنا بر
شریعت بر رعایت مصالح و دفع مفاسد و معادله میان شرور بوده اگر چاره از وقوع در یکی ازین امور
نباشد و آنا نماز در جامه زرد و سرخ مشبع پس مقام از معارک ست و حق تعالی از مصفر بسوی نوعی
خاص از احمرست که مصبوغ بعصفر باشد پس احمر غیر مصبوغ بعصفر بیاض باشد و لبس حله حمرا محمول بر همین ست
و دلیلی بر تحریم اصفر که مصیر بسوی آن واجب شود نیامده بلکه در بعض روایات صبغ مطلق ثیاب بعصفر
آمده و ابن عمر باقتدا بجناب نبوت این رنگ می کرد و در تنها سراویل بی رداء نماز مکروه باشد اگر چه در سنت
حدیثش مقال ست و لیکن صالح احتجاج ست و در پوشیدن سراویل از انحضرت صلعم اختلاف است لیکن خیریتش ثابت شده

واذن بدان آمده و ستر سر اویل فوق ستر میزر ست و در تنها فرد کرده نیست و اگر منظنه انکشاف عورت باشد
رعشه بحیث یا شک رافع کراهت اوست و آمل در لبس خز که صوف دابه باشد حل ست علی ما هو الحق الصحیح
خز بر حلت میته حیوانات بحر از صحیحه وارد شده و این دابه بحری ست پس نماز در جامه صوفش جایز باشد
نه کروه و دلیل بعدم صحت نماز در مکان مغصوب نیامده اگرچه غصب اثمی از آثام ست و غاصب آثم و از
نماز در هفت موطن نهی آمده و آن مزبله و مجزره و مقبره و قارعة الطریق و حمام و اعطان و فوق عمیق
بیت الله ست و درست ش مقال ست و لکن صالح استدلال باشد و آنچه از بسوی قبور و سجده گرفتن قبور بالخصوص
نهی آمده و در صحیح از نماز بر تمثال حیوان کامل و در مکانی که انجا تصویر باشد چیزی از شارع نیامده و لیکن ادله
صحیحه قاضی بتحریم تصویر ست و ازان نهی شدید آمده و بران وعید سخت وارد گشته و دلیل بر تخصیص عدم
ترک آن در بیوت قائم گشته و تارک آن تارک انکار منکر و مستحق اثم عدم انکار ست و بهتر آنست که تصویر را
ریز قلم کرده باشد چنانکه در حدیث قرام که در خانه عایشه بود آمده که ان جبریل امرالنبی صلی الله علیه وسلم
و سادتش توطیان و آنکه کراهت نماز از بعض صحابه بر تنفسه یعنی بساطی که زیر آن حصیر باشد و چیزی
از حیوان در غیر ارض آمده مستندش مجرد وسوسه و شکوکهای خالی از دلیل ست و طهارت مکان نماز
واجب ست شرط صحت نماز نیست و شرط جز بدلیل خاص ثابت نمی تواند شد و دلیل وجوب مثبت
ترتب نباشد و فیما استثناه و کفایة لمن له درایة و اما استقبال کعبه پس آیه فول وجهك شطر المسجد
الحرام و آیه حیثما کنتم فولوا وجوهکم شطره دلیل ست بران و شطر عام ست از انکه جهت باشد
یا نحو و اتلقاء یا قبل کعبه بر اختلافی که در تفسیر شطر ست نزد سلف و بالجمله کافی از حاضر و نائب استقبال جهت ست
مگر آنکه در حال قیام نماز معاین بیت بود بدون حیلولت حائل میان خود و میان کعبه باشد نه آنکه در بعض بیوت
مکه یا شعابش یا در بنای قریب از کعبه باشد و میان او و میان بیت حائلی بود که درین حین مفقود و مکان
دیگر را برای مشاهده بیت بروی واجب نیست بلازم لزومی وجه نبوی شطر مسجد الحرام ست و لبس و دلیل
دال بر غیر اینمعنی نیامده و حدیث مرفوع ابن عباس در سنن بیهقی بلفظ البیت قبله لاهل المسجد
والمسجد قبلة لاهل الحرم والحرم قبله لاهل الارض فی مشارقها و مغاربها با آنکه ضعیف
غیر محتج به ست دلیل بر ما ذکر نا ست نه آنکه در مسجد ست که وی معاین بیت ست بلا حائل و مسجد قبله
اهل حرم ست و این دال ست بر آنکه واجب نیست بر اهل حرم مگر استقبال جهت و اما غیر اهل حرم پس امر

ظاهر و باهر است و مراد بجهت مابین مشرق و مغرب است چون روی بسوی جهت مابین هر دو کرد آنچه بروی
واجب است بجا آورد و لحدیث ابی هریرة عند الترمذی وصححه مابین المشرق والمغرب قبلة واخرجه
ابن ماجة والحاکم من حدیث ابن عمر و باوجود این حدیث مصلی محتاج رجوع در امر قبله بسوی تقلید
احدی از احیاء و محاریب منصوبه در مساجد نیست چه محرابش میان مشرق و مغرب است و هر عاقل شناسائی
این هر دو جهت باشد و جز دیوانه و کودک بر دیگری مخفی نماند و راکب خواه در محمل باشد یا در غیر محمل تا تواند
رو بقبله شود و اگر نتواند متنفل بسوی غیر قبله نماید برابر است که در محمل باشد یا در غیر آن و هر که بعد از تحری
قبله مخطی شد و نماز بجانب غیر قبله گذارد بر وی اعادهٔ آن نماز واجب نیست نه در وقت و نه بعد از ان
و حدیث عامر بن ربیعه و حدیث جابر بران دلالت دارد اگرچه سندش ضعیف است و نزول آیه فاینما
تولوا فثم وجه الله از برای آن شده و مؤید اوست حدیث متفق علیه اهل قبا که در عین نماز قدس
رو بجانب کعبه برگردانیدند و آنحضرت صلعم ایشانرا بران مقرر داشت و امر باعادهٔ نماز نکرد با آنکه بعضی
نماز بسوی غیر قبله گزارده بودند و احادیث نسخ صلوة خلف نائم و محدث و متحدث بصحت نرسیده بلکه در
صحیح آمده که آنحضرت نماز می کرد و عایشه در جانب قبله معترض می بود و ظاهر آنست که می خفت چنانکه
لفظ صحیحین فاذا اراد ان یوتر ایقظني مشعر باوست و اشتغال قلب مصلی باستقبال زن اکثر از اشتغال
باستقبال مرد باشد و بالجمله کراهت استقبال امر ملهی او فرج باو له است و سنیت اتخاذ سترة ثابت است
باحادیث صحیحهٔ کثیره و تخصیص مشروعیتش بفضاء وجهی ندارد چه اول اعم از فضاء آمده اند و اکثر احادیث
وارده در ان مشتمل بر امر است و ظاهر امر وجوب مگر آنکه صارفی از ان بسوی ندب آید و آن نیامده و
افضل امکنهٔ نماز مساجد است و در افضلیت نماز در مساجد ثلثه بالخصوص نص وارد شده در حدیث
ابن الزبیر است که آنحضرت فرمود نماز درین مسجد من افضل از هزار نماز در ماسوای او از مساجد
مگر مسجد حرام که نماز در ان بهتر از صد نماز درین مسجد است اخرجه احمد و در حدیث جابر آمده که نماز در مسجد
حرام بهتر از صد هزار نماز در ماسوای اوست و این نزد ابن ماجه است مرفوعاً و رجال سندش ثقات اند
و در حدیث ابی الدرداء زیاده کرده که نماز در بیت المقدس برابر پنجصد نماز است و سندش نزد بزار
مرفوعاً حسن باشد و بالجمله ظاهر آنست که نماز درین هر سه مسجد افضل از نماز در غیر اینهاست باین مقدار
که رسول خدا صلعم بیانش فرموده و نیست فرق میان فرائض و نوافل چنانکه تنکیر صلوة در ین احادیث

بران دال ست و در صحیحین از حدیث زید بن ثابت مرفوعا آمده که افضل نماز آدمی در خانهٔ اوست مگر مکتوبه و در سائر مساجد هم ادلهٔ دالهٔ بر فضل نماز فی الجمله وارد شده و دران ذکر رفع درجات و حط خطیات بر خطوات آمده و انتظار نماز را بعد از نماز رباط فرموده و مشائین فی الظلم را بشارت نور تام روز قیامت داده و گفته که همسایه مسجد را نماز جز در مسجد نباشد و هم عدم ترخیص سامع ندا در حضور مسجد که انجا ندای نماز کنند وارد شده و در بنای مساجد حث و ترغیب ثابت گشته و آمده که احب بلاد بسوی خدا مسجد هاست و این احادیث معروف و مشهور ست و دلالت دارد بر مزید خصوصیت و فضیلت مساجد که انجا جماعت نماز می شود و ندای نماز بر میدارند و این اخص ست از مسجد بودن جمله بقاع ارض چنانکه در حدیث جعلت لی الارض مسجدا آمده و بنای مساجد برای ذکر خدا و نماز ست پس غیر این کار دران روا نباشد مگر بدلیل چنانکه در حدیث انزال وفد ثقیف و وفد حبشه و نباشد اشعار بوجه اسلام و دوم کفر از حسان رضی ثابت گشته و این خصوصیت مانع الحاق دیگر اشعار بامتیاز ست و حدیث من دخل مسجدنا هذا لیتعلم خیرا او یعلمه دال بر جواز تعلم و تعلیم در مساجد ست از اقامت حدود و قصاص در مسجد نمی آمده و همچنین از خرید و فروخت و انشاد ضاله و حدیث تجنیب صبیان از مساجد و اتخاذ مطاهر برابواب آن اگرچه ضعیف ست لیکن شواهد ضعیفه دارد و همچنین اتخاذ آتش در مسجد خطیئه ست و کفارهٔ این خطیئه دفن لصاق باشد و این در حدیث صحیح ست و لکن دفن در مسجد غیر مفروش ممکن ست و اگر مفروش بحصیر و نحو آن باشد این خطیئه غیر یکنده بود زیرا که انجا دفن متیسر نگردد و همچنین احادیث در منع بصق بسوی قبله مسجد آمده و وارد شده که در ثوب خود بصق کند نه در مسجد و جانب قبله و جوی ریا از معاصی عظیمهٔ الهی و شرک اصغر ست اگر او را ذریعه و بسوی آن وسیله باشد قطع آن ذریعه و دفع آن وسیله واجب ست چه ذریعه الی الحرام حرام ست و وسیله الی الحرام هم حرام پس لا تقربوها مثان . یاد در جمله عبادات واجب ست تا نماز که افضل عبادات ست چه رسد وقوع دران حرام و منافیات انس از همچو این معصیت که هیچ کس اجر و مثوبت ست از او جب واجبات شرعیه ست و تجنب اسبابیکه مفضی

بسوی ریا گردد لازم حال هر مسلم صحیح بدین خود باشد ؎

کلید در دوزخ ست آن نماز که در چشم مردم گزاری دراز

باب در بیان اوقات نماز

احادیث مبینه اوقات قولاً و فعلاً و تعلیماً بسیارست حاصلش آنکه اول وقت نماز ظهر زوال ست و
آخرش گردیدن سایهٔ هر شئی مثل آن شئی سوای فیئ زوال و این اول وقت عصرست و آخرش تا انجاست
که آفتاب سفید و صاف و پاک باشد و اول وقت مغرب غروب شمس ست و غروبش مستلزم اقبال
لیل از مشرق و ادبار نهار از مغرب و مستلزم ظهور ستاره ایست که رسول خدا صلعم نامش شاهد نهاده
و میان این علامات در دخول وقت مغرب مخالفتی نیست که همه اش متلازم ست و آخرش ذهاب شفق
احمرست و آن اول وقت عشاست و آخرش نصف شب ست بلکه ذهاب عامهٔ لیل یعنی اکثر شب و اول وقت فجر طلوع فجرست و هر
ذی بصیرت آنرا میشناسد و آخرش طلوع آفتاب ست و این اوقاتی ست که وقوع خلاف در مثل آن کما ینبغی نباشد چه ادلهٔ دالهٔ بر آن
واضح تر از هر واضح و ظاهر تر از هر ظاهر ست و آنحضرت صلعم مکرر بایضاح و تعلیمش پرداخته که بعد از ان حاجت بسوی چیزی
دیگر باقی نمی ماند و این اوقات را منوط بعلامات حسیه ساخته که هر که بصر صحیح دارد آنرا میشناسد پس
ضرورت اطالت کلام در مقام نباشد که هیچ سود نمی بخشد و تقسیم اوقات بسوی وقت اختیار و وقت
اضطرار از شارع نیامده بلکه غایت انچه درباره اضطرار آمده آنست که هر که یک رکعت از نماز قبل از
خروج وقتش دریافت وی همه نماز دریافت پس هر که یک رکعت نائم باشد یا ناسی یا مغمی علیه درک آن
نماز ست و این نماز او اداست نه قضا و تارک آن تا آنجا که وقت معینش بدر رود تارک نماز ست
اگرچه در وقت دیگر بجا آرد تا بکسیکه تارک او تا خروج وقت نماز دیگر باشد چه رسد چنانکه عصر را وقت
اصفرار شمس بگذارد که این اصلا معللی نیست و نه فریضه خدا او اکرده بلکه نماز را در غیر وقت او گذارد
بلکه در هنگامی بجا آورده که رسول خدا نامش وقت صلوة منافق نهاده فسبحان الله و بحمده
و امار و اتب فرائض پس بسیارست بعض پیش از فعل فریضه آمده و بعض بعد از ان ابن عمر در حدیث
متفق علیه گفته یاد گرفتم از رسول خدا دو رکعت قبل ظهر و دو بعد ظهر و دو بعد مغرب و دو بعد عشا
و دو قبل غداة و در حدیث ام سلمه ست که فرمود رسول خدا هر که بگذارد در یک روز و شب دوازده
سجده سوای مکتوبه ساخته شود او را خانه در جنت و این نزد جماعهٔ اهل سنن ست و بیانش در روایت
بعض جماعه چنین آمده که چهار پیش از ظهر و دو بعد از ان و دو بعد از مغرب و دو بعد از عشا و دو پیش از
نماز فجر و در غیر این دو حدیث چار قبل ظهر و چار بعد آن و چار قبل عصر آمده و میان هر دو اذان در جمیع
صلوات صلوة آمده و در خصوص نماز مغرب باین لفظ وارد گشته که بین اذانی المغرب صلوة و در

صحیح ست صلوا قبل صلوة المغرب رکعتین وو تر ایتار نماز شب ست و آنحضرت صلعم در غالب حالات
ایتار بیکرکعت می فرمود و مراد اشتمال آخر نماز شب بر وتر ست بیکرکعت یا پنج یا هفت و ما ایتار
بسه رکعت نمی آمده و این اعتماد که او تعالی تشریع صلوة ثلاث متصله بعد از صلوة عشا بدون تقدم
صلوة بران فرموده پس جهل بالغ ست بانچه سنت مطهره آمده و اقل فعل عاجز غیر راغب و راجز آنست
که دو رکعت گزارده سلام دهد باز یرکعت منفرده ایتار کند و بروی صادق ست که اینکس از نافله شب
جزین دو رکعت و یکرکعت وتر دیگر هیچ نگذارد و با آنکه نماز وی صلعم تا سیزده رکعت با وتر میرسید و گاه
اقتصار بر اقل ازان میکرد و نماز یکه بنا بر خواب یا نسیان ترک شده وقت قیام از نوم یا ذکر بعد از
نسیان در وقتی که آنرا جزین همین وقت نبود بگزارد این نماز ادا ست قضا نیست و نهی از نماز در سه وقت
متوجه بسوی نوافل باشد نه فرائض مودا و ثابت شده که هر که یکرکعت از نماز دریافت وی نماز دریافت
و هر که یکرکعت از عصر قبل از غروب ادراک کرد وی مدرک عصر ست و هر که رکعتی از فجر قبل از طلوع شمس
دریافت وی مدرک فجر شد و این احادیث که مصرح بادراک نماز بادراک یکرکعت ست اخص مطلق ست از
احادیث نهی نماز در اوقات ثلثه پس مخصص آن باشد و نماز فرائض و نماز نائم و ناسی ازان خارج بود زیرا که
وقت آن نماز همین وقت ست که از خواب بیدار شده و از فراموشی بیاد آمده پس این نماز او همچو سائر فرائض
مودا باشد و هر که زعم کند که مقتضیه ست نه مودا وی دلیل آرد زیرا که آنحضرت صلعم جز همین که وقتی دیگر
از برای آن نفرموده و احادیث صحیحه مصرح اند بنهی از نماز در سه وقت که طلوع و زوال و غروب آفتاب ست
و از قبر و قتی هم درین اوقات نهی فرموده و در احادیث صحیحه تصریح بنهی از نماز بعد از نماز عصر تا آنکه مهر
فرو رود و بعد از بامداد تا آنکه آفتاب برآید آمده و ظاهر نهی تحریم ست و دلیلی بر صرف این نهی او معنی
حقیقیش بسوی معنی مجازیش که کراهت تنزیه ست وارد نشده و نه بر تخصیص ذوات الاسباب ازین عموم کدام دلیل دلالت
کرده آری دلیل دال بر فعل آن بدون فرق میان وقت کراهت و غیر آن همچو تحیت مسجد آمده و میان این حدیث و احادیث
نهی عموم و خصوص من وجه ست پس رجوع بسوی مرجح احد هما حتی الآخر که خارج ازین هر دو باشد میباید کرد و رجوع اگر ترجیح خطر
براباحت ست چنانکه حدیث اذا امرتکم بامر فاتوا به ما استطعتم و ان اعیتکم عن شیئ فاجتنبوه بران دلالت دارد
بس متعین درین حال ترک تحیة المسجد در اوقات مکروهه ست و تحری دین خود را باید کرد از دخول مساجد درین اوقات پرهیزد
و اگر بنا بر حاجتی در آید نشیند تا ترک تحیة المسجد که واجب ست لازم حال او نگردد و افضل اوقات نماز

اول وقت هر نماز ست و آنحضرت صلعم بران استمرار داشت و این استمرار هیچ دلالت بر تعین وی صلعم بود
و احدی از کسانیکه اطلاع بسنت مطهره دارند در ان مخالف نیست و اقوال و افعال هم بر ین معنی آمده مثل
حدیث افضل الاعمال الصلوة لاول وقتها و قوی اسفار بالفجر را افضل گفته و لکن آخر الامرین از وی
صلعم تغلیس بالفجر بود و آمده که نماز عشا تا ثلث یا ثلثیه شب افضل ست و ترکش بدان جهت کرده که بر امت
گران نیاید و رخصت ابراد بظهر هم وارد شده و تعلیلش چنان کرده که شدت حر از فیح جهنم ست حاصل آنکه
افضل وقت اول اوست مگر انچه دلیلش خاص کرده باشد بیان افضلیتش همچو تاخیر عشا نه مجرد ترخیص بنا بر
کدام عذر که این معارض افضلیت وقت نشود و تاخیر مغرب تا اشتباک نجوم بدعت رافضه ست و در حدیث
ازان نهی آمده و فرموده لا تزال امتی بخیر او علی الفطرة ما لم یؤخروا المغرب حتی تشتبك النجوم
و این را احمد و ابو داود و حاکم اخراج کرده و در رجال سندش ثقات اند و ابن اسحق دران تصریح بتحدیث کرده
و آنحضرت صلعم مبالغه داشت در تعجیل مغرب تا آنکه در دو روز تعلیم در یک وقت گزارده و نزد فراغ
ازان باوجود طول قرارت مواقع نبل را می دیدند چنانکه احادیث صحیحه بران دلالت دارد و در ایام نبوت
با آنکه زمستان و اهل علل کثیره بودند تا آنکه کسی بود که او را ارشاد بلفظ فان لم یستطع فعل جنب فرمود اما
مسموع نشد که احدی را امر بتاخیر نماز از وقت نماز کرده باشد و نه حرفی درین باب از کتاب و سنت آمده
و همچنین در زمن صحابه و عصر تابعین و تبع ایشان چیزی ازین تاخیر بگوش نخورده و نه احدی از اهل مذاهب
اربعه و سائر اهل ارض بدان قائل شده آری جمع میان دو نماز باذان و اقامت از برای هر واحد یا یک
اذان و دو اقامت علی ما هو الراجح باحادیث کثیره ثابت شده و احادیث جمع تاخیر در صحیحین و غیر هما ست
و احادیث جمع تقدیم حسان ست با مقالی که در انهاست و با معارضه که با حدیث صحیحین دارد چه دیگر زوال
آفتاب پیش از ارتحال نیشد نماز ظهر گزارده سوار میشد و در باره جمع از برای مریض و خائف و در مطر دلیلی
مخصص نیامده اگرچه از قول رواة در حدیث جمع بمدینه مفهوم میشود که این جمع بغیر خوف و سفر و مطر بود
و این را قیاس بر جمع مسافر کرده اند و لکن این قیاس صحیح نیست چه اگر صحیح باشد قصر نماز هم جائز بود با آنکه
رسول خدا بیمار افتاده و جمع میان نماز ها از حضرت وی منقول نشده و نه تسویغش از برای احدی از بیماران
آمده و عذر اشتغال بطاعات و اعمال معاش از برای جمع بعضه از مقتضیات دلیل رجیح ست آن کدام طاعت ست
که افضل از نماز باشد و بعض صحابه در اسواق و بعض در مثل حرث و بعض در تحصیل علف ماشیه می بودند و مسموع

نشده که آنحضرت هیچکی را از ایشان از حضور صلوات در اوقات مفروضه اش معذور داشته باشد و نه
از احدی از آنان طلب رخصت منقول شده و جمع مذکور در مدینه کیار بیش بوده و در روایات حدیث تاویش
کرده اند و بعض بر جمع صوری تحمل نموده و جماعتی بران تصریح کرده و بالجمله بحث در مثل این مسئله دراز
خواهست و خبط بالغ و خلط عجیب دران واقع شده و حق حقیق بقبول عدم جواز جمع ست از برای غیر مسافر
و لو قیت فرض ست بنص قرآن

باب در بیان اذان و اقامت

این عبادت از اعظم شعائر اسلام و اشهر معالم دین ست و تا مشروع شده بران مواظبت تا موت نبوی
در روز و شب و سفر و حضر اتفاق افتاده و اخلال دران با ترخیص در ترک آن مسموع نشده و امراء اجناد
را امر می فرمود که چون در غزو اذان بشنوند از غزو باز نمانند و اگر نشنوند مقاتلة کنند و ناهیك بهذا
حیث جعله صلی الله علیه وسلم علامة للاسلام و دلالة للتمسك به و الدخول فیه و با این ملازمت عظیمه
دائمه مستمره بارها بدان امر کرده چنانکه در حدیث مالک بن حویرث ست اذا حضرت الصلوة فلیؤذن لکم
احدکم و این در صحیحین و غیرهما ست و در لفظی از بخاری ست فاذنا و اقیما و عثمان بن ابی العاص را فرمود
اتخذ مؤذنا لا یاخذ علی اذانه اجرا و این حدیث صحیح نزد احمد و اهل سنن ست و بلال را امر بتشفیع اذان و
ایتار اقامت کرده و این در صحیحین ست و در حدیث عبد الله بن زید ست که فرمود انها لرویا حق ان شاء الله
تعالی سپس امر بتاذین فرموده و این را ترمذی صحیح گفته و ابو الدرداء گفته شنیدم میفرمود ما من ثلاثة
لا یؤذنون و لا یقام فیهم الصلوة الا استحوذ علیهم الشیطان و این نزد احمد و ابو داود و نسائی ست
و ابن حبان گفته صحیح الاسناد ست و بالجمله در وجوب مثل این عبادت تردد مترددی کما ینبغی نیست زیرا که
اشهر تر از نار بر علم و دلالش اجلی تر از شمس بازغه ست و این شعار به تحقق پیوسته جماعات ست بلکه بر هر
تاذین و اقامت واجب باشد و لکن هر که در جماعت ست او را اذان و اقامت مؤذن کافی ست و ظاهر
آنست که زنان هیچو مردان اند چه شقائق رجال اند و امر مردان امر زنان ست و حجت فتنه بر عدم
وجوبش بر زنان نیامده و انچه آمده در اسانیدش متروکان اند احتجاج بآنها روا نیست پس اگر دلیلی صالح
اخراج زنان ازین حکم بیاید فذاك و ورنه هیچو رجال اند و لکن چون اذان اعلام ست بدخول وقت و جز برفع

صوت نباشد و زن مامورست بستر و لهذا در ایام نبوت و عصر صحابه و من بعدهم ممنوع نشده که زنانی اذانی از برای کسی گفته باشد بلکه از اذان زن از برای خود و دیگر زنان حاضره نزد او باعدم رفع بالغ صوت مانعی نیست بلکه ظاهر آنست که نساء داخل اند در خطاب باذان کما قد منا و آذان یکی از جماعت از برای سامع و از برای هر که در بلدست کافی ست و مشروع از برای سامع مجرد متابعت موذن ست گرچه علتیز که بجایش حوقله گرداند و آذان در وقت باید و در غیر وقت نشاید زیرا که دعا بسوی نماز ست و مشتمل ست بر حی علی الصلوة حی علی الفلاح و اذان بلال در وقت خاص بنا بر ایقاظ نائم دار جاع قائم بود پس دلیل بر جواز ش از برای نفس نماز قبل از وقت نمیتواند شد و در نجا انچه مقتضی تعارض یا ترجیح باشد موجود نیست

پس توان گفت که ؎

موذن بانگ بی هنگام برداشت — نمیداند که چند از شب گذشت ست

دراز ی شب از مژگان من پرس — که یکدم خواب در چشم نگشت ست

و ظاهر آنست که این عبادت شرعیه جز از مکلف مجزی نیست و ابو محذوره در اول اذان خود شانزده ساله بود و در بعض روایات که لفظ غلام آمده پس اطلاق غلام بر کلان و خرد سال هر دو آید از هری گفته یقولون للکهل غلام و لیلی اخیلیه در مدح حجاج گفته ؎ شفاء من الداء العضال الذي بها — غلام اذا هز القناة سقاها + و تا ذین بر وجه وارد از شارع بتادیه اعراب بر مقتضای لغت عرب نمی باید گفت و موذن بر غیر آن صفت غیر فاعل مامور به مست همچو سائر اذکار وارده از شارع و حدیث ابن عباس نزد ابو داؤد مرفوعا لیوذن لکم خیارکم اگرچه در سندش مقال ست و حدیث ابو هریره مرفوعا الامام ضامن و المؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنین دال بر اعتبار عدالت در موذن ست غیر عدل مؤتمن نباشد و لکن در طهارتش از حدث اکبر و حدث اصغر مرفوعی صحیح نیامده و موقوف بر صحابی یا تابعی بحجت نمی ارزد اگرچه تطهر اولی و احسن ست زیرا که آنحضرت رد سلام در حدث اصغر مکروه داشته تا آنکه وضو یا تیمم کرد و اذان اولی ترست از مجرد سلام با نیمعنی و آذان نشسته گفتن یا بسوئی غیر قبله مخالف هیئت مشروعه ثابته ست و اتباع و تا ذین موذن عدل که عارف بداخل و خارج اوقات نمازست تقلیدیست بلکه از باب قبول روایت ست لاسیما چون بر محل مرتفع باشد همچو منارهٔ و غیم مانع ست از صحت روایت و حدیث من اذن فهو یقیم مفید ندبیت فقط و دلیلی بر طهارت مقیم نیامده و غایتش آنکه اقامت مثل اذان ست و ظاهر آنست

که مشروعیت اقامت بر هر شخص ثابت ست خواه تنها باشد یا در جماعت و خواه غیر وی اقامت گفته باشد و باحصول رضای موذن نیابت وی در اقامت جائز باشد و در صحیحین و غیرها تشفیع اذان و ایتار اقامت ثابت شده مگر لفظ اقامت و هم ترجیع تکبیر در اول اذان بطرق حسنه و بعض صحیحه و ترجیع در شهادتین در صحیح مسلم و غیره آمده و تشفیع جمیع الفاظ اقامت و ایتارش مگر تکبیر در اول و آخر آن و تثنیه قد قامت الصلوة بوجه صحیح مروی گشته و در نماز صبح تثویب ثابت شده و بعض حفاظ تصحیحش کرده اند و دیگران در آن تکلم نموده پس اگر عمل باصح کنیم اصح تشفیع اذان با ترجیع در شهادتین و ایتار اقامت مگر لفظ اقامت و تکبیر اول و آخر اوست و اگر سلوک طریقه جمع نمائیم عمل بزیادت که خارج از مخرج صحیح ست متعین شود و تکبیر در اول اذان چهار بار و شهادتین با ترجیع هشت بار و سائر الفاظ اذان دو دو بار مگر قول موذن لا آله الا الله در آخرش یکبار باشد و در نماز بامداد تثویب افزوده شود و آن قول موذن ست الصلوة خیر من النوم و اقامت دو دو بار ست مگر لا آله الا الله که در آخرش یکبار بیش نیست این ست حاصل چیزیکه در بارهٔ اذان و اقامت وارد شده و جماعتی از اهل علم بدان رفته که همه سنت ست و همچو احرف قرآن همه کافی و شافی ست موذن و مقیم هر چه بجا آرد حق و سنت باشد و جماعتی اجازت جمله مروی از آنحضرت صلعم درین باب کرده و عمل بر اباحت و تخییر نموده و گفته کل ذلک جائز چه از آنحضرت اینهمه ثابت شده و صحابه بدان عمل نموده هر که خواهد در اول اذان الله اکبر چهار بار گوید و هر که خواهد دو بار گوید و هر که خواهد جز لفظ قد قامت الصلوة افراد کند و اینقول صواب ست چنانکه در تشهدات و توجهات نیز همچنین گفته اند و لیکن این صواب منافی آن نیست که انسان از برای جان خود اختیار اصح ما ورد کند یا اخذ بزیادت نماید حافظ ابن القیم در هدی بعد ذکر اختلاف مرویات درین باب گفته وکل هذه الوجوه جائزة مجزیة لا کراهة فیها وان کان بعضها افضل من بعض لکنه وبما اوضحنا لک فی هذا البحث یرتفع عنک الاشکال فی هذه المسئلة فقد طالت ذیولها وتشعبت طرائقها ولفظ حي على خير العمل مرفوعا در کتب حدیث باوجود اختلاف انواعش نیامده و آنکه نزد طبرانی و بیهقی از بلال آمده که وی در اذان صبح حي على خير العمل می گفت در سند عبد الرحمن بن حمار بن سعد ضعیف ست و بیهقی گفته لم یثبت فیما علم النبي صلعم بلالا ولا ابامحذورة ولم یذکر الزیادة فیه انتهی فلو فرضنا ثبوته لکان منسوخا و چون در تثویب احادیث صحاح و حسان وضعاف آمده پس بدعت گفتنش بی وجه باشد و این تثویب مختص بنماز فجر ست که در آن بعد زحی علی الفلاح

الصلوة خیر من النوم گویند و مشروعیت نیست در اعمال علی العموم ست واذان واقامت منجمله اعمال خیر ست پس دران هم اعتبار نیست باشد و ترک بهر در اذان واقامت از برای خود و دیگر حاضرین که سامع اذان اند مفسد نباشد آری سوذن داعی الی الصلوة اگر ترک جهر کند فاعل مقصود تا ذین نباشده و سهو مفسد نماز جنسیان اذان واقامت ظاهرست زیرا که عبادتی خارج از نمازست پس ترکش اگرچه عمدا باشد مفسد نماز نمی تواند شد تا جنسیان هر دو چه رسد اینقدرست که ترک عامد اخلال در دو واجب کرده چه ادله دال اند بر وجوب این هر دو و کلام در حال تا ذین و اقامت بعد از هر دو مکروه و مخالف مدلول لفظ اقامت ست و آنکه در حدیث النس آمده که بعد از اقامت نماز عشا مردی با آنحضرت گفت حاجتی دارم و حضرت با وی سرگوشی کرد پس این از باب قضاء حوائج مسلمین ست از صحرای اشتغال بکلام لایعنی نیست و می تواند که این حاجت از ان جنس باشد که تاخیر دران نمی بایست و گو بمجرد ظن نبوی نزد قول قائل لی حاجة باشد یا مرد از مؤلفین بود و ایمان در دلش راسخ نگشته پس بقضاء حاجتش دران وقت تالیف دلش خواسته و تفصیل میان اذان واقامت در مغرب و جز آن مکروه نیست بلکه بین اذانی المغرب صلوة آمده و بلفظ صلوا قبل صلوة المغرب دو کلمتین وارد شده و این را سه بار تکرار کرد و در بار سوم لمن شاء افزود تا مردم سنت لازمه اش نگیرند و صحابه این نافله بسیار میگزاردند تا آنکه داخل مسجد گمان میکرد که نماز گزارده شده و لکن مفاسد جهل بسنت و مکاره تعصب بسیارست

باب دربیان صفت نماز

تعبد بودن نیست در هر عبادت معلوم ست خواه نماز پنجگانه باشد یا جز آن همچو نماز جمعه و عید و جنازه و استسقاء و کسوف و خسوف و غیرها زیرا که اینهمه عمل ست و عمل نیست مگر به نیت و مراد به نیت قصد تادیه عبادت ست که حق تعالی تشریعش از برای عباد بروجه طلب انشا کرده و در قرآن کریم امر بنماز مجملا آمده و هر چه از آنحضرت در بیان این مجمل وارد شده واجب ست خواه رکن باشد یا ذکر یا شرط و صلوا کما رأیتمونی اصلی موکد این دلیل ست پس همه انچه در نماز کرده یا گفته واجب باشد مگر انچه دلیل دال بر عدم وجوب با خراجش پرداز همچو حدیث مسیئی که در تعلیمش اقتصار بر بعض افعال مفعوله در نماز کرده و این دلیل ست بر آنکه هر چه دران مذکور نشده واجب نباشد و منجمله مذکورات دران تکبیر افتتاح ست پس مستقر شد که این تکبیر منجمله واجبات صلوة ست و تحریمها التکبیر و تحلیلها التسلیم مزید تاکیدش کرده

وحینئذ یصفو مشرب الحق وترتفع ظلمة الجدال وتخلی قتام الخصام فیا طالب الحق خذ هذه
کلیة واجعلها علی ذکر منك تنفعك فی کثیر من الساحات التی صارت فی التمسك بالطرق
الجدلیة ظلمات بعضها فوق بعض ولم یستفد منها کثیر من المطلعین علیها الا تعرج الحیرة
وعدم الاهتداء لوجه الصواب علامه شوکانی جمیع طرق حدیث مسیئ را در شرح منتقی جمع ساخته وبذکر
جمله الفاظ مختلفه اش پرداخته پس جمیع انچه حدیث مسیئ بران مشتمل ست حکم بوجوبش می باید کرد زیرا که بیان
مجمل واجب ست وآنحضرت امر کرده که نماز بر همنجاری بگزاریم که او را گزارنده اش دیده ایم ودر تعلیم بر انچه
حدیث مسیئ مشتمل ست اقتصار فرموده پس بران قصر کنیم تا آنکه دلیلی مخصص بعض بعدم وجوب بیاید وباین
صنع قاعده در مقعد انصاف وقائم بمقام حق باشیم وهیچ شبه وجدال مزحزح ودافع آن وهیچ قال وقیل
معترض نباشد پس تکبیر افتتاح بغیر لفظ ثابت از شارع بدعت وضلالت ست وما الباعث والمعرض بمثل هذا
وقد قال به فلان او عمل به فلان وجعل ذلك ذریعة الی الاعراض عن السنن الثابتة بالصواب
وبعد از تکبیر تحریم قیام رکنی از ارکان نماز ست که نماز بدون آن تمام نشود وهیچ امر وقوع
خلاف نمیرسد وگفته که این قیام رکن فرضی ست ومزید خصوصیت بر مجرد نیفتاده وبنا بر آنکه بدش را
تاثیری در عدم نماز ست پس قرارت ست وامر جبان در کتاب سمر بزوده رسیده وسنت بیان نموده
وفرموده که هر که فاتحه نخواند او را نماز نیست ودر لفظی لاجزی آمده الفاظ دال بر آنست که ترک
قرارت فاتحه مبطل نماز ست چه مراد آنست که صلوة شرعیه نیست وایشان در استدلال بر فرضیت قرارت
فاتحه کافی ست بلکه بدنش مستلزم عدم صلوة ست واین زیادتی ست بر فرضیه بر فرض ورود دلیل
دال بر آنکه نفی بسوی ذات ست پس تقدیر صحت اقرب ونجاز بسوی صفت باشد وبرین تقدیر ست
متعین گردد واین بر تقدیریست که بلفظ لاتجزی صلوة لایقرء فیها بام القرآن نیاید واشکال که در روایت
این لفظ ثابت گشته واین ورود قاطع نزاع ودافع خلاف ودافع ست ورد حیکه نزاع تقدیر کمال اینجا
محل میکند ودر حدیث مسیئ بوجه صحیح آمده که آنحضرت او را تعلیم قرارت ام القرآن وما تیسر آن وما شاء الله بقرار فرموده
وگفته ثم اصنع ذلك فی کل رکعة واین دلیل قوی ست بر وجوب فاتحه در هر رکعت از نماز با دلة صحیحه
فدع عنك القیل والقال والمجادلة بما لاینفق من المعالی عند فحول الرجال فان کل ذلك لایسمن
ولایغنی من جوع وامر قرارت نبوی در صلوات مفروضه متبین ست وحال سر وجهر در ان معروف ولکن

در حدیث مسیئ نیامده که آنحضرت او را فرموده باشد که در فلان نماز جهر کن و در فلان اسرار بلکه امر مطلق قرائت کرده و این عام ست از جهر و سر پس فعل وی صلعم بجهر در بعض نمازها که فجر و مغرب و عشا ست و اسرار در بعض دیگر که ظهر و عصر ست بمنزله بیان این امر ست از برای مسیئ و درین حین قول بوجوب جهر در جهریه و وجوب سر در سریه تمام باشد بحدیث مسیئ نه بدلیل دیگر و آیهٔ کریمه و قول نبوی واذا قرء فانصتوا و قول فقرأة الامام قرأة له دال ست بر آنکه امام متحمل قرائت ست از سامع و بر تقدیر عدم دلالت آیه بر مطلوب و عدم انتهاض حدیث از برای استدلال قول وی صلعم لا تفعلوا الا بفاتحة الکتاب مغنی ست از آیه و حدیث مذکور چه این حدیث صحیح مفید دو فائده ست یکی نهی از قرائت خلف امام دوم وجوب قرائت فاتحه خلف امام و هذا واضح لا ینبغی التردد فی مثله لصحته و وضوح دلالته و بر منع زن از جهر بقرائت دلیلی نیامده مگر مجرد ملاحظهٔ ستر و ابعد از فتنه و چون اقل جهر مجزی رجال باشد مجزی نساء بالاولی بود و فرضیت رکوع و اعتدال از آن و بطلان نماز غیر فاعلش اصلا یا فاعلش تا آنکه مطمئن گردد بضرورت شرعیه و ادلهٔ صحیحه معلوم ست مثل حدیث مسیئ که در آن تصریح ست بقوله ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما و حدیث صحیح لا تجزیء صلوة لا یقیم الرجل فیها ظهره همراه این قول ست حالانکه مسیئ را ارجع فصل فانك لم تصل فرموده و استدلال بر عدم بطلان بآنکه بعد از تعلیم بمسیئ گفته اذا انتقصت من ذلك شیئا فقد انتقصت من صلوتك صحیح نیست چه انتقاصش از نماز بترک رکنی از ارکان مخرج او از صورت مطلوبهٔ شارع ست و خود این مسیئ را ارجع فصل فانك لم تصل گفته و این موجب حمل انتقاص بر مبطل نماز ست جمعا بین الروایتین و اهل رای را در عدم ایجاب طمانت کلام معروف الفساد نزد عارف استدلال و دارے کیفیت احتجاج ست و نوبتش تا انجا رسیده که غالب عامه و بعض خاصهٔ ایشان نمازی میگذارند که مصداق حدیث احمد و غیر ست باین لفظ لا ینظر الله الی صلوة عبد لا یقیم صلبه بین رکوعه و سجوده و این نماز که خدا بسوی صاحبش ننگرد بی شبه غیر مجزی ست کما نطق بذلك رسول الله صلعم فکانت هذه الرزیة النازلة طهرها ثمرة المستفادة من تقلیدهم و بعد از رکوع سجده ست و در حدیث مسیئ امر بتمکین جبهه از ارض ثابت گشته و در حدیث ابی حمید ساعدی کان اذا سجد امکن جبهته و انفه الارض آمده و این حسن صحیح ست و فرموده امر کرده شده ام بآنکه سجده کنم بر هفت عضو و کف موی و جامه نکنم جبهه و انف و هر دو دست و هر دو رکبه و هر دو قدم و این نزد نسائی ست از حدیث ابن عباس مرفوعا و در صحیحین

وغیر ہا بفتح امر النبی وانما ہو امر النبی صلعم آمدہ و باین بیان تصحیح شدہ کہ روایت ذکر جبہہ باشارت
بسوی انف از برای بیان تعمیم است کہ سجود بر جبہہ جز بوضع انف ہمراہ آن کامل نمیشود و معہذا ذکر ہر دو
در احادیث مغنی از ین تقدیر است و در سجود بر جبہہ و انف بیان سجود ما مور بہ فی القرآن کہ وجوبش بضرورت
شرعیہ معلوم ست قول و فعل ہر دو جمع شدہ و ایتقدر در فرضیت سجود بر ین اعضا بغیر انضمام امر است بدان
کافی ست تکلیف کہ امر بدان ہم ثابت گشت کما ذکرناہ و ضرور ست کہ سجود بر ین اعضاء بر زمین یا بر انچہ از زمین است
از حصیر و نحو آن باشد و میان این اعضا و میان مصلی حائلی از ثوبی و غیر آن نبود و اگر بود فاعل مخالف امور بہ باشد
با آنکہ این بیان مجمل قرآن ست ولیکن میتوان گفت کہ ہر کہ با حائل سجدہ بر ین اعضا کرد بر وی صدق سجد لغۃً
و عرفاً و شرعاً نمی آید پس مانع بودن حائل از صحت سجود مبنا بر وجود سجدہ در خارج محتاج دلیل ست اگر دلیلے
صافی از شوب کہ در صالح حجیت بیارد فبہا و نعمت ورنہ تسلیم نکنیم کہ این سجود موجود در خارج سجود لا سجود ست
با آنکہ بر اعضای واقع شدہ کہ امر بسجدہ بران اعضا بود و مؤید او ست حدیث انس در صحیحین و غیر ہما بلفظ
کنا نصلی مع رسول اللہ صلعم فی شدۃ الحر فاذا لم یستطع احدنا ان یمکن جبہتہ من الارض بسط
ثوبہ فسجد علیہ و اعتدال میان ہر دو سجدہ رکن فرضی ست و لائق آن نیست کہ در مثل آن اختلاف
رود و این بیان سجود ما مور بہ در قرآن ست و در حدیث مسیئی در صحیحین و غیر ہما بلفظ ثم ارفع حتی تطمئن
حالسا آمدہ پس عجب از کسی ست کہ قائل فرضیت این اعتدال نیست و در نماز خود مثلا عجب ست و شرح دادن
رکنی را کہ نماز بدون اتیانش نباشد ترک کردہ آری نصب قدم یمنی و فرش یسری نزد این رکن جزء ہیئت
این رکن نیست و آنحضرت آنرا کردہ و خلاف آن ہم نمودہ پس انچہ مقتضی بطلان باشد در ینجا موجود نیست
و حکایت فعل افادۂ وجوب نمیکند مگر در روایتی از حدیث مسیئی نزد ابی داؤد فاجلس علی رجلک الیسری
آمدہ و انچہ در ین حدیث ذکر با بدلیل مذکورہ واجب باشد و سنیت اقعاء میان سجدتین کہ نزد مسلم ست
قادح در وجوبش نیست زیرا کہ جلوس از ہیئت ناگزیر ست و ہیئت ما مور بہ نصب و فرش ست و سنیت
اقعاء ثابت گشتہ پس مخیر باشد میان ہر دو و نماز فاعل ہیئت میان این ہر دو باطل بود حدیث کل ما
لیس علیہ امرنا فہو رد رواہ الشیخان و وجوب تشہد بامر نبوی ست باقول ابن مسعود
کنا نقول قبل ان یفرض علینا التشہد و این دال بر فرضیت او ست و قائل عدم وجوبش تمسک بقول
ندارد و جز آنکہ ذکرش در حدیث مسیئی نیست و راست گفتہ کہ ذکرش در ان حدیث نبودہ و لکن این قدر

نشینند که حدیث مسیئ متاخر از مشروعیت تشهد باشد و اگر متقدم بر اوست پس مانعی از تجدد ایجاب واجبات
که حدیث مسیئ بر آن مشتمل نبوده در میان نیست و باجمل تاریخ قول بوجوب ارجح باشد زیرا که مقتضی وجوب
واجبست و صارف آن متیقن نیست پس بقدر بر وجوب واجب باشد و قول ببرارت ذمه نمیرسد چه بعد از وجود
دلیل دال بر وجوب برارت نبود مگر بوجود دلیل صارف آن از حقیقت و ادله وجوب صلوة بر آنحضرت
صلعم دون ادله وجوب تشهدست و وجهش آنست که احادیث مصرح اند بمحل تشهد و بآنکه تشهد کجا میتوان گفت
و در احادیث وارده بتعلیم کیفیت صلوة ذکر ایقاعش در تشهد نیست و حدیث صحیح ابن مسعود بلفظ کیف نصلی
علیك في صلوتنا افاده بودنش در تشهد نمیکند بلکه مطلق در جنس صلوة ست و سعهذا ذکر صلوة در حدیث
مسیئ که مرجع واجبات ست نیامده و تمام این بحث در شرح منتقی ست و هیئت مصلی در تشهد تورک ست و اکثر
مرویات همین باشد و نصب و فرش بنسبت تورک یسیر الورود ست و صفت سوم هم آمده که آن گردانیدن
آنحضرت صلعم ست قدم یسری را میان فخذ ایمن و ساق و بعد از تشهد تسلیم ست بر یمین و یسار و این تسلیم
تحلیل نماز ست وجوباً و لیکن دلالت حدیث و تحلیلها التسلیم بر وجوب بر تقدیر تاخیرش از حدیث مسیئ ست
و دران ذکر سلام نیامده و واجبات چنانکه گذشت منحصر در همین حدیث ست مگر آنکه دلیلی متاخر بر وجوب
غیر مذکور اندران بیاید چه تاخیر بیان از وقت حاجت جائز نیست و ادله صحیحه کثیره دال بر وتسلیمست و دلیل
دال بر کفایت یک تسلیم بر تقدیر یکه در خور حجیت باشد صالح معارضه احادیث تسلیمین نیست بنا بر آنکه مشتمل بر
زیادت غیر منافی مزیدست و تمام تسلیم مشروع جز بانحراف صورت نه بندد و همچنین سلام مشروع جز بتعریف
نباشد زیرا که صفت ثابته از آنحضرت همین ست و بر قصد ملائکه دلیلی دلالت نکرده و هر ذکر که بعربیت متعذر
شد بغیر آن روا باشد چه لفظ حدیث مسیئ فان کان معك قرآن والا فاحمد الله وکبره وهلله دال ست
بران و در حدیث ابن ابی اوفی نزد احمد و ابی داؤد و نسائی و غیرهم آمده که مردی بآنحضرت صلعم گفت من
چیزی از قرآن نمی توانستم خواند فرمود سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة
الا بالله بگوید و در سندش مقال ست لیکن نه چندان که از استدلال بیفگند پس هر که قادر بر قرارت فاتحه و ما تیسر
من القرآن نیست وی عدول باین ذکر کند با ایجاب تعلم بروی و تضییق او بحفظ فاتحه و قدری از قرآن هم اورا
آن که بدان نماز می تواند گزارد و همچنین مستعجم اللسان که چیزی از اذکار نماز بروی دشوار آید همچو تشهد و
توجه او را اتیان بمعنی آن ذکر بزبان خود تا آنکه عین الفاظ ذکر بیاموزد میسر شد و حق تعالی در اجزاء رخصت کرده

لکن باحتمال تعلم از کار مشروعه خصوصا فاتحه وقدر میسر از قرآن بنا بر ادله دالة بر عدم اجزاء نماز بی آن بلکه عدم اجزاء رکعتی که در آن فاتحه خوانده نشده وغیر حافظ قرآن استملاء از صحف کند واز غیر یا موزد و چند انکه می تواند قرارت کند گو بعض تغیر در آن راه یابد و برا خرس که قادر بر نطق وسمع مقال نیست و باشارة هم نمی تواند آموخت خود هیچ شی از تکلیفات الهی که بر عباد ست واجب نیست مگر انچه زیر طاقت او داخل باشد واحدی را تکلیف بما لایطاق نمی باید داد قال تعالی فاتقوا الله ما استطعتم وقال رسول الله صلعم اذا امرتم بامر فأتوا به ما استطعتم وآدمی را نزد تعذر اجتهاد خود اجتهاد دیگری لازم حال نشود چه اگر مجتهد ست خود هیچگاه حاجتمند اجتهاد دیگری نیست وهیچ وجه بروی اجتهاد دشوار نبود واقل احوال آنست که نزد اشتباه امر رجوع بسوی برارت اصلیه کند واقل احوال مجتهد آنست که مستحضر مرجحات محتاج الیها نزد تعارض امور والتباس راجح از مرجوح باشد واگر این مجتهد چنان ست که تجویز تقلید غیر از برای مجتهد میکند وفی الحال طاقت خلوص از انچه بروی وارد گردد ندارد ونه مخرجی از نوائب جز بعمل بقول غیر میداند او را این کار روا باشد ولکن این نه صفت مجتهد مطلق ست بلکه چنین کس مجتهد مذهب باشد ومقلد بود نه مجتهد وهیچنین حال کسی ست که گمان مجتهدیت خود در بعض مسائل نه در بعض دیگری کند که بروی تخبط امور واضطراب مسائل بسیار اتفاق می افتد مگر آنکه وی مجتهد مطلق نیست بلکه اقرب واشبه ست بمقلدین مساکین

فصل

در تعوذ وتوجیه الفاظ ما ثابت شده هر چه را از انها مصلی بکار آورد فعل مشروع ومسنون کرد ولکن لائق حال متحری در دین وحریص بر فعل ماثور آنست که اثبت ما ورد واصح ما روی را برگزیند واصح آنها در صحیحین از حدیث ابی هریره این دعاست اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد اللهم نقني من خطاياي كما نقيت الثوب الابيض من الدنس واین اصح چیزی ست که در توجهات وارد شده تا آنکه گفته اند که لفظ آن متواتر ست تا معنی چه رسد ودران تصریح ست بگفتن آن در نماز ومقید بنماز شب نیست چنانکه در بعض توجهات آمده پس عمل برین توجه واستمرار بر خواندنش موجب انشراح خاطر وانثلاج دل وبرد طبع ست اگرچه عمل بر همه انچه از وجه صحیح آمده جائز ست وفاعلش حامل بسنت وموردی مشروع باشد واصح چیزیکه در تعوذ آمده حدیث ابی سعید نزد احمد وترمذی وابی داؤد ونسائی ست از انحضرت صلعم که چون بنماز برخاستی استفتاح کردی وگفتی أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه واما وجهت وجهی الی آخره

پس این توجه از حدیث علی علیه السلام نزد احمد و مسلم و غیرهما آمده مگر در مسلم مقید بنماز شب ست و اگر غیر وی
اطلاقش کرده باشد پس حمل مطلق بر مقید متعین ست و جمله توجهات بعد از تکبیر تحریمه ست پیش ازان توجهی
ثابت نشده و در رفع نزد افتتاح صلوة سنت صحیحه ست از طریق پنجاه صحابی آمده و منجمله آنها عشرهٔ مبشره اند
و همچنین سنت ست رفع نزد رکوع و نزد اعتدال ازان و ضم یدیمنی بیسری و ثبوت این همه سنن باحادیث صحیحه
متواتره ست بعض از طریق بست صحابی و بعض از طریق زیاده بر بست و بعض از طریق قریب بست شمارد شده
و همچنین ثبوت سنت تامین باحادیث متواتره بوده و جهر باسرار هر دو آمده و اول ارجح و اکثر ست این بر تقدیر
که آمین گفتن فقط سنت باشد ورنه احادیث تصریح بوجوبش میکنند و کذلک طول بقاء نزد اعتدال از رکوع
و اتیان بدعا وارد و دران و طول بقاء نزد اعتدال میان هر دو سجده و اتیان بدعا وارد و دران سنت صحیحه
ثابته ست و لاسیما ازوی صلعم بثبوت پیوسته که قیام و رکوع و اعتدالش از رکوع و اعتدال میان هر دو سجده
قریب بسوا ربود و این همه سنن و نحو آن در خور آنست که استثناء بشانش رود و کیف که ارشاد امت بسوی
فعل آن و ترغیب دران و ترهیب بر ترک آن و تصریح بحرمان محروم ازان بر روئی کار آمده ﴿ فاذا عنت لک مباحث فی تجزیه + وهات حدیثا ما حدیث الرواحل + و بثبوت متواتر که وقوع اختلاف دران
نزد یک نبود ثابت شده که آنحضرت صلعم در دو رکعت اولی فاتحه و یک یا دو سوره یا بعض سوره طویله میخواند و دلالت دلیل بر وجوب
فاتحه در هر رکعت بین و واضح و ظاهرست و بر ولا میان فاتحه و سوره دلیلی نیامده بلکه بعد از فاتحه سکته دراز روی شده و سکوت میان فاتحه
و سوره از برای دعا اگرچه فصل دراز شود مخالف سنت نیست بلکه ندب شارع بسوی دعا در نماز مطلقا و
مقیدا ببعض مواضع ثابت گشته و در دو رکعت نخستین از ظهر قیام دراز میکرد و در دو رکعت پسین بقدر
نیمهٔ آن می استاد و در رکعتین اولیین از عصر همچو قیام دو رکعت اخیرین ظهر میکرد و در اخیرین عصر همچو مقدار
نیمهٔ اخیرین از ظهر قیام می نمود و تکبیرات انتقالات از فعل نبوی بتواتر رسیده هر که مطلع بر کتب سنت
مطهره ست در ثبوت سنیتش شکے ندارد و ترک جهر بدان یا ترک آن بالمره از بیابان ظهور بدع و ترک سنن ست
و تسبیح رکوع و سجود سنت متواتره نبوی ست و مشروع در رکوع سبحان ربی العظیم ست چنانکه در
سجود سبحان ربی الاعلی ست و اقل آن سه بار باشد و خاتمه اش قول سبحانک اللهم ربنا و
بحمدک اللهم اغفر لی ست و زیادت و بحمده در رکوع و سجده از طریق ضعیفه آمده پس اقتصار بر
اول اولی ست و احادیث صحیحه در ادعیه رکوع و سجود و اعتدال ازین هر دو وارد شده و بثبوت متواتر

دعوی ست اگر آنرا بدلیل بر بندد نظر دران دلیل کنیم اگر مفید فساد نماز بدان فعل یا ترک ست فبها و در نه اگر
دلیل دال بر وجوب ترک فعل آرد همچو حدیث صحیح اسکنوا فی الصلوة گوئیم غایت این امر وجوب سکوت و
ترک حرکاتی ست که راجع میشود بانچه نماز جز بانیانش تمام نگردد و هر که غیر این کار کند چنانکه سهو یا دست یا پای
بجنباند وی اخلال واجب کرده اثم ترک واجب لازم او گشت نه آنکه نمازش فاسد گردید و اگر از ضابطه
مفسدات و غیر مفسدات پرسند گوئیم ضابطه موجود نیست بلکه واجب بر ما وقوف در موقف منع ست تا آنکه
دلیل دال بر فساد بیاید و حدیث ابی قتاده که در صحیحین و غیر هما ست صالح سند از برای این منع باشد و دران
آمده که نماز میکرد آنحضرت صلعم و وی حامل امامه دختر زینب بود چون بسجده میرفت امامه را بر زمین می نهاد
و چون استاده میشد بر میداشت و در روایت مسلم زیاده کرده فما زال یصنع بها ذلک فی کل رکعة حتی
فرغ من صلوته و چون مقلدی که فعل کثیر را مفسد نماز دانسته و تحریک اصبع را مثلا همچو حرکات متوالیه
ملحق فعل کثیر شناخته این حدیث بشنود و قوای او خائر و ذهنش مضطرب گردد چه این دختر سه ساله نمی تواند که
بر پشت وی صلعم مستمسک شود و اخذ وی از زمین و نهادن بر پشت و فرود آوردن او از ظهر و نهادن به
زمین محتاج مزاولت و افعال متعدده کثیرت ست نزد این مقلد که کثیر را ازین حرکات فعل کثیر میداند و نیز حدیث
دیگر که در بارهٔ نماز بر منبر و نزول ازان بسوی ارض نزد او اراده سجود و باز عود بسوی منبر و فعل آن تا فراغ از
نماز آمده صالح استناد از برای این منع ست و این حدیث نیز در صحیحین و غیر هما ست و اگر از تقدیر فعل کثیر که مخالف
مشروعیت سکون در نماز ست چاره نباشد پس این فعل کثیر چیزی هست که زیاده باشد بر انچه درین هر دو
حدیث از آنحضرت صلعم واقع شده زیرا که کردن این کارها در نماز فریضه و مسلمانان در پس امام اند و آنحضرت
قدوه و اسوه امت ست از برای بیان جواز این فعل خواهد بود و منافی چیزیکه او تعالی در نماز مشروع ساخته نباشد
ومن قال بخلاف هذا فقد اعظم الفریة و تصرح بجانب النبوة و اوقع نفسه فی خطب شدید و
والهدایة بید الله سبحانه و هر چه جزین گفته اند مستندش جز هجر و رای محض نیست چرا اطالت کلام بدان
می توان کرد و مراد بمنع از کلام در نماز سخنی ست که از جنس کلام مردم باشد پس اگر بعد ست مفسد نماز نشد
و اگر بنسیان و سهو ست یا از برای اصلاح نماز مفسد نیست و اذکار وارده در نماز و ادعیهٔ ماثوره و غیر ماثوره
اندران همه کلام ست و غیر کلام خدا ست دلیلی بر منع ازان نیامده بلکه و لیتخیر من الدعاء اعجبه الیه
وارد شده و تنحنح و انین نه کلام مردم ست و نه از دواعی سخن در نماز ست و نه احادیث مشتمله بر نهی از کلام

در نماز شامل اوست و نه حاجت استدلال بر جواز اوست بلکه دلیل بر کسی ست که تنخح و انین را از مفسدات
نمازی شمرد و دلیل موجود نیست ولکن فاعلش بدون سبب مقتضی از عروض انسداد در صوت چنانکه در تنخح
باشد و بدون زیادت در خشوع و تدبر چنانکه در انین باشد غیر عامل ست بحدیث ان فی الصلوة لشغلا
و از انحضرت صلعم ثابت شده که در نماز تنخح کرد و در نماز بسینه مبارکش از یزی همچو از یز مرجل از گریه
می بود و اتیان بقرارت بر وجه عربی و هیئت اعرابی بر هر قاری متعین ست در نماز باشد یا خارج از ان
و در قرارت سبعه و جز آن بعض متواتر و بعض احاد ست و معتبر در ثبوت قرآنیت صحت سند با احتمال رسم
مصحف و موافقت وجه اعرابی ست و هر هفت قرارت را متواتر گفتن و ما عدایش را شاذ نشان دادن
صنیع بعض متاخرین از اهل اصول ست و نزد سلف و اهل فن با وجود اختلاف طبقات و تباین اعصار قرار
معروف نیست ولیکن قرارت بر غیر این وجه و هیئت مفسد نماز نباشد و لابد ست که بر فساد نماز ازان دلیل باید
و دلیل موجود نیست و همچنین جمع میان دو لفظ متباین اصلا موجب فساد نبود اگرچه خلاف طریقه قرارت ست
و انحضرت صلعم بر جماعه که دران اسود و ابیض و عربی و عجمی بودند گذشت و ایشان قرآن میخواندند فرمود اقرأوا
فکل حسن و صحابه مختلفین را در آیات قرآن مثل آن فرمود و از اختلاف نهی کرد پس دعوی بطلان نماز بلحن و
بجمع دو لفظ متباین دعوی باطل از برهان خالی از دلیل ست و فتح را بر امام از مفسدات نماز گردانیدن جمود
مفرطین و از قصور باع و عدم اطلاع ایشان بر ادله ثابته ست و اگر گیریم که دلیلی بر مشروعیت فتح نیامده
تا هم از باب تعاون بر بر و تقوی ست فکیف که دلیلی دال بر مشروعیتش آمده باشد و از انجمله این حدیث ست
که من نابه امر فی صلوته فلیسبح فانما التصفیق للنساء و این در صحیحین و غیرهما ست و هم درین هر دو جامع
صحیح بلفظ التسبیح للرجال و التصفیق للنساء آمده و در حدیث مسور بن یزید مالکی ست نزد ابو داود و
ابن حبان و ارم که صلی رسول الله صلعم صلوة فقرأ فیها شیئا لم یقرأه فقال له رجل یا رسول الله ترکت آیة کذا و کذا فقال
رسول الله صلعم هلا اذکرتنیها و اسنادش لابان ست و در حدیث ابن عمر ست که ان النبی صلعم صلی صلوة فقرأ فیها
فالتبس علیه فلما انصرف قال لابی اصلیت معنا قال نعم قال فما منعك و این نزد ابو داود و حاکم و ابن حبان ست بسندی
که رجالش ثقات اند و انس گفته کنا نفتح علی الائمة علی عهد رسول الله صلعم اخرجه الحاکم
و ابن حجر گفته از ابی عبد الرحمن سلمی بصحت رسیده که حضرت مرتضی فرمود اذا استطعمك الامام فاطعمه
و آنکه از علی علیه السلام نزد ابو داود آمده که آنحضرت فرمود یا علی لا تفتح علی الامام فی الصلوة پس در

سندش کسی ست که بکذب مرمی شده و معهذا در ان انقطاع ست و اگر این روایت بصحت میرسید جناب
امیر الطعام امام نزد استطعامش ارشاد نمیکرد و در صحیح در قصه نماز گذاردن ابو بکر صدیق بامر آمده که چون
آنحضرت صلعم را دیدند تصفیق کردند و ثابت نشده که آنحضرت امر باعاده کرده باشد با آنکه این فتح برای بکر
از ایشان بچیزی واقع شده که مردان را مشروع نیست حاصل آنکه فتح بر امام آیه منسیه و تسبیح نزد وقوع
سهو در ارکان سنت ثابته و شریعت متقرره ست و قول جودتش از مفسدات باطل ست و لنعم ما قیل

تفاوت ست میان شنیدن من و تو تو بستن در و من فتح باب میشنوم

آری خنده در نماز تباه کن نماز ست نه رفع صوت از برای اعلام دکیف که تسبیح رجال بنابر فتح بر امام از
باب رفع صوت ست پس مخصوص باعلام گذرنده و موتمین نباشد بلکه در هر انچه مصلحت عائده بر واعظ
یا بر جماعت باشد لا باس بست و همچنین انقاذ غریق مفسد صلوة نیست زیرا که از باب امر بمعروف و نهی از منکر ست
و مستمر بر نماز با وجود قدرت بر انقاذ غریق مرتکب اعظم منکر و تارک اهم معروف ست و حق تعالی نزد فوت
ادا نماز قضا مقرر داشته بلکه ترک نماز و خروج ازان بر مصلی بر کسر اذین کار واجب ست چنانکه یکی را بیند
که زنا میکند یا باده می آشامد و وی قادر بر منع او از این فعل منکر ست پس استمرارش بر نماز جائز نیست
حاصل آنکه بنا بر این شریعت مطهره بر جلب منافع و دفع مفاسد و موازنه میان انواع مصالح و انواع مفاسد و تقدیم اهم
بر غیر اهم ست و هر که این را نمی فهمد وی شریعت را کما ینبغی نفهمیده و ادله بر این اصل از کتاب و سنت
کثیر طیب ست این مختصر آنرا بر نمی تابد و مؤید او ست حدیث جریج در صحیح که چون مادرش او را بخواند و وی
در نماز بود اللهم امي وصلوتي گفت و در تعیین اقدم متردد شد و بران معاقب گردید با آنکه اجابت ام
و بقضا رجحانش باستمرار جریج در نماز فوت نمی گشت تا بانچه فائت ست و دران هلاک مسلم باشد و خروج از نماز
محصل حیات وی بود چه رسد و هر چند این شرع ما قبل ست و لیکن چون رسول خدا صلعم حکایتش بما کرده و خلاف
آن در شرع ما نیامده پس شرع از برای ما باشد کما تقرر فی الاصول +

باب در بیان نماز جماعت

این نماز سنت موکده ست و احادیث مصرحه بافضیلت نماز جماعت بر نماز فرادی باطنی صوت منادی ست
که جماعت واجب نیست بلکه بانچه استدلال بر وجوبش کرده اند آن احادیث موجب تاویل اوست و مصیر

بسویش متعین بلکه دال بر آنست که نماز بی جماعه صحیح مجزی مسقط وجوب ست ولکن محروم کسی ست که از
نماز جماعه در حرمان مانده چه نمازی که اجرش بست و سه درجه از تنها نماز باشد تبدیلش بنمازی که اجرش
جزوی ازین بست و سه درجه بود جزاز مغبون نباید واگر در معاملات دنیویه رضا به هیچ کار ده مستحق حجر از تصرف
در مال باشد بنا بر آنکه در سفه باین غایت رسیده و توفیق بدست او سجانه ست و امامت فاسق ممنوع ست
زیرا که یکی از مسلمین متعبدین بتکالیف شرعیه از نماز و جز آن بوده ست و هر که او را باد جود قاری و عارف
بمسائل نماز بودن صالح امامت ندانند باید که بر تقریر این منع دلیلی مقبول در خور حجت بیارد و در اینجا خود
کدام دلیل نیست نه از کتاب و نه از سنت و نه از قیاس صحیح بلکه واجب بر انصاف گزین قیام ست بمقام
منع نزد هر دعوی که بعض اهل علم در مسائل شرعیه پیش می آرند و لایزال سلف صالح خلف امرا که مشتهر بظلم
عباد و افساد در بلاد بودند نماز میگزاردند و این دیگر ست که مردم را اختیار ایمه خیار ست اگرچه حدیث
اجعلوا ائمتکم خیارکم فانهم وفدکم فیما بینکم و بین ربکم ضعیف السند ست چه نزاع در عدم صحت امامت
فاسق ست نه در اولویت امام از خیار که دران خود خلافی در میان نیست و احادیث وارده در اولویت امام
اقرء و اکثر القرآن شامل صبی ست و در صحیح بخاری آمده که عمرو بن سلمه با آنکه شش یا هفت یا هشت ساله بود
امامت قوم خود میکرد بنا بر آنکه اکثر القرآن بود و این امامتش با وجود رسول خدا و نزول وحی بر وی صلعم بود
و با نزول وحی تقریر بر ناجائز غیر واقع ست و لهذا اهل علم بر جواز عزل از زن بحدیث جابر و ابی سعید بهمین وجه
استدلال کرده اند که صحابه این کار کردند و وحی نازل میشد و اگر منهی عنه می بود قرآن ازان نهی میفرمود و بهر
حال صبی داخل ست زیر عموم و هر که ادعای منع کند دلیل آرد و چون نماز جماعت که دران صبی امام باشد صحیح باشد چنانکه آنحضرت صلعم ابن عباس را از یسار
بر یمین برگردانید پس نماز جماعت که دران صبی امام باشد چرا انعقاد نپذیرد و رفع وجوب ازوی مستلزم عدم صحت صلوتش نباشد و چون نماز
معاذ با قوم بعد از نماز همراه رسول خدا صلعم با آنکه متنفل بود و قوم مفترض صحیح شد با آنکه بر معاذ غیر واجب بود چه نماز واجبه را پیشتر
گزارده پس امامت کودک با عدم وجوب نماز بروی چه قسم صحیح نمیتواند شد و متوتم لاحق با امام که تنها از برای
اتمام نماز استاده شده اگر دیگری از موتمین که جز بعض نماز نه یافته اند موتم او شوند لا باس به ست و بروی
نیت امام و بران دیگر نیت ائتمام ست یکی باشد یا چند و مانعی ازان نیست و ادله دال بر مشروعیت جماعت
شامل این حال باشد و هر که زعم دارد که وی صالح امامت نیست دلیل آرد و تعلیل بعدم صحت نیت متوسط
چیزی نیست و آنکه ابو بکر امام مردم شد و آنحضرت امام ابو بکر بود پس باین صورت دیگر ست زیرا که موتمین

را علم برکوع و سجود آنحضرت بود و هرگه در اثنا امام بود وی مقتدی متقدم از صفوف جماعت شده
سوت و زمین صحابه و تابعین امامت زن نمیکردند امر دان ثابت نشده بلکه صفوف زنان را بعد از صفوف
بنا بر عورات بودن آنها مقرر داشته و نتوان گفت که اصل صحت ست زیرا که دلیل بر عدم صلاحیت
برای امری از امور صحت رسیده و نماز منجمله امور ست بلکه اعلی و اشرف اوست پس عموم قول وی
قوم ولوا امرهم امرأة چنانکه در صحیحین وغیرها ست مفید منع زنان از منصب امامت در نماز
و باتهاز سعی نیامده بلکه امر نبوی بزنان در باره حضور مساجد و دخول در جماعت رجال مجوز
و چون حضور مارجال جائز باشد پس با جمله کبار محارم زن ست و دیدن او روا ست نیز جائز
آمده رحم الله رجلا قام من اللیل فصلی وایقظ امرأته فان ابت نضح فی وجهها الماء رحم الله امرأة
قامت من اللیل فصلت وایقظت زوجها فان ابی نضحت فی وجهه الماء و این حدیث ابو داؤد
و نسائی و ابن ماجه از ابی هریره ست و رجال اسنادش ثقات اند و ظاهرش اعم ست از انکه این امر بجماعت
گذارد یا تنها و اصح تر از حدیث حدیث ابی سعید وغیر ست نزد دار قطنی مرفوعا من اسبغ وضوءه ثم مشی
اهله فصلیا رکعتین جمیعا کتبا فی الذاکرین الله کثیرا والذاکرات و اسمعیلی در مستخرج از عایشه
که کان النبی صلعم اذا رجع من المسجد صلی معی و این حدیث مرسل ست و لکن مراسیل نسائی حجت
و اسمعیلی اخراجش بر شرط صحیح کرده و نیز بخاری آورده که عایشه را عبد اذن کوان از مصحف امامت
و اما امامت زن از برای زنان پس ظاهر آنست که مانعی ازان نیست و نزد ابو داؤد بسند حدیث
صلعم او را امر کرد که امامت اهل دار خود میکرده باشد و در سنن عبد الرحمن بن خلاد ست
جبان توقیف کرده و مسافر که اقتدا بمقیم کرد نماز را تمام بگذارد زیرا که ابن عباس گفته تلک السنة
احمد و در بعضی تلک سنة ابی القاسم آمده در خلاصه بدر گفته اسنادش بر شرط صحیح ست
لفظ اخرجه الطبرانی فی الکبیر باسناد رجاله کلهم محتج بهم فی الصحیح و اصلش در مسلم و نسائی ست
و در صحت صلوة متصل بمتصل جای خلاف نیست چه اتمام غیر نبی با آنحضرت صلعم در بسیاری از نوافل ما ثابت صحیحه
ثابته در صحیحین وغیرهما بصحت رسیده و در اتمام مقترض بمتصل حدیث نماز معاذ بقوم خود بعد از گذاردن فریضه
در پس آنحضرت صلعم و تصریح خودش وغیر او با نکه نماز مذکور فریضه بود و نماز یکه با قوم میکرد آورد نافلت ست
دو افی دستانی و صافی ارکان بر ترتیب ست بلکه دلیلی واضح و حجتی نیره و برهانی ساطع ست بر صحت آن

که قول صحابی ست بلکه صحابی مخبرست ازان وقدرش ازان جلیل ترست که بمجرد ظن وتخمین خود بروایت پردازد
حالانکه وقوع این نماز در عصر نبوت بوده وقرآن در نزول بود اگر ناجائز بودی هرگز تقریر بران واقع نمی شد
وتمهید اوست نماز خوف که دران رسول خدا صلعم با هر طائفه دو رکعت گزارد ودر یکی ازین دو نماز جناب وی
متنفل بود وآنها مفترض بودند وهم اصل صحت ست ودلیل برذمه مانع باشد واستدلال بحدیث لا تختلفوا
علی امامکم از صحرای وضع شی در غیر موضع اوست چه اگر فرض کنند که نهی شامل غیر آن تفصیل ست که بعد
ازین حدیث ذکر یافته تا هم تناول همان اختلاف خواهد بود که اثری ظاهر در مخالفت ارکان واذکار دارد
وفعل قلب بنا بر عدم ظهور اثر مخالفت دران داخل نباشد وگر فتیم که داخل ست باری مخصوص باشد بدلیل
جواز وبر منع امامت ناقص الطهاره دلیلی نیامده واصل صحت ست وثابت شده که عمر جنب بود وندانسته
بامردم نماز گذارد وخودش اعاده کرد ودیگران نکردند وهمچنین از عثمان وعلی نیز مروی ست واثرم از ابن عباس
آورده که وی نماز کرد بجماعتی از صحابه که عمار بن یاسر از ایشان بود چون فارغ شد بخندید وگفت کنت کرومیه
ما رسیدم وجنب بودم وتیمم کردم وبخاری وغیره از حدیث ابی هریره روایت کرده اند که قال رسول الله
صلعم یصلون لکم فان اصابوا فلکم وان اخطأوا فلکم وعلیهم واین دلیل ست بر آنکه از فساد نماز
امام نماز موتمین فاسد وبرایشان اعاده آن نماز عائد نمیشود وهو الحق واصل در فریضه واحده صحت اتمام
ودلیل برذمه مانع از صحت اوست واگر امام وموتم هر دو مفترض در یک فریضه اند یا هر دو متنفل پس حکمش
ظاهرست وادله بران بسیار واگر امام مفترض ست وموتم متنفل پس حدیث الاجل یقتدی علیه هذا
فیصلی معه دلیل ست بر صحت آن واین حدیث نزد ابو داود ست وترمذی تحسین وابو خزیمه وابن حبان و
حاکم تصحیحش کرده اند وخطاب دران بجمعی ست که فریضه خویش گزارده بودند واگر امام متنفل وموتم مفترض ست
پس حدیث معاذ گذشت ولیکن با اختلاف در اداء وقضا با اتفاق در فریضه چیزی در ایام نبوت وایام صحابه
ثابت نشده وبا اختلاف وقت هر که نزدش آنوقت وقت نماز نیست اورا دخول دران اماما وموتما درست
نباشد واگر داخل شد عاصی ست ونمازش باطل واگر امام ست نماز موتم که معتقد دخول وقت ست صحیح شد
لحدیث فان اخطأوا فلکم وعلیهم واما با اختلاف در قبله پس هر که معتقد قبله در غیر جهت امام ست
او را اتمام حلال نبود وحکم بکراهت نماز در پس کسی که بر ذمه او فائته ست بی دلیل ست چه کراهت حکم
شرعی ست قول بدان مجازفه جائز نباشد وگر فتیم که تراخی از قضاء فائته معصیت ست لیکن این تراخی

مستلزم عدم صلاحیتش از برای امامت نیست و وعید در مثل ام قوما وهم له کارهون متوجه بسوء
امام ست و در بارہ موتمن هیچ نیامده و بکدام حدیث ان اخطاوا فلکم و علیهم و نحو آن دال بصحت نماز موتمن
و عدم قبول نماز چنین امام ست اگرچه سندش ضعیف ست و در صحیح مسلم ست از حدیث ابی مسعود و تقدیم
ما مر که آنحضرت فرمود امامت کند قوم را اقرا ایشان از برای کتاب خدا و اگر در قرائت برابر باشند اعلم بسنت
و اگر در سنت برابر باشند اقدم در هجرت و اگر در هجرت برابر باشند اقدم در سن فما امامت کند مرد مرد دیگر را
در سلطان او ننشیند در خانه وی بر تکرمه او مگر باذن وی و در صحیحین و غیرهما ست از حدیث مالک بن حویرث
ولیؤمکما اکبرکما پس لائق آنست که اعتماد برین ترتیب نموده کنند و بران عمل نمایند و در تقدیم ادنی دلیل
مخصص نیامده و حدیث اجعلوا ائمتکم خیارکم نیز ضعیف سند و در خور قیام حجت نیست و همچنین دلیل بر
تقدیم اشرف النسب نیامده و نماز جماعت علی از اعمال ست و وصفی زائد بر نماز فرادی دارد و حدیث انما
الاعمال بالنیات شامل اوست پس ناگزیر ست از انکه امام و موتم هر دو نیت کنند و در نه جماعت نباشد نماز هیچکدام
فرادی شود و من ادعی خلاف ذلک فعلیه الدلیل و موتم واحد با یک امام استه و در ثبوت این موقف
شکی و شبهتی نیست و حکم ببطلان نماز کسیکه بهر دو قدم متقدم یا متاخر یا منفصل شده و جز بدلیل نمیتواند شد و نه
اصل صحت ست بعد از دخول در نماز و شک نیست که تسویه صف و تراص و الزاق کعاب بکعاب سنت ثابته
و شریعت مقرره ست و وقف دو کس یا زیاده در پس امام ست همچنین در عصر نبوت و عصر صحابه و من بعدهم فعلاً
و قولاً ثابت شده و انچه خلاف آن آمده موقوف ست و در ان حجت نیست و انچه مرفوعاً آمده یا صحت نرسیده
یا منسوخ ست و ارتفاع امام از مامومین بقدر قامت یا فوق آن در مسجد یا در غیر آن مضر نیست و نیست فرق میان
ارتفاع و انخفاض دبعده و حائل و هر که زعم بطلان نماز یکی ازین احوال بکند دلیل آرد و نیست دلیل مگر انچه
در حدیث حذیفه و ابو مسعود بدری و عمار بن یاسر آمده و در ان کلام طویل ست و بر فرض ثبوت محمول بر کراهت ست
زیرا که نماز آنحضرت صلعم باری متیقنا ثابت شده و نتوان گفت که این فعل از برای تعلیم بود زیرا که در حال تعلیم نماز جائز
باشد که در غیر آن حال روا ست و قول باختصاصش بجناب نبوت صحیح نیست و ثابت در جماعات نبویه تقدیم
رجال بر نساء ست چه در مسجد و چه در غیر آن و در حدیثی نزد احمد تقدیم رجال بر غلمان و غلمان بر نساء آمده و نه
خنثا چیزی نیامده و نه این جنس در زمن نبوت یافته شده و نه دلیلی مفید تقدیم آنها بر زنان آمده و چون خناثا
نسبتی بمردان و زنان هر دو دارند متوسط میان هر دو جنس باشند و در بطلان نماز نزد استادین زن در غیر

موقف خود و همچنین وقوف مرد در غیر موقف دلیلی نیامده غایت آنکه آن زن و مرد عاصی و خاطی ست و بالجمله
تشرع بسوی اثبات هیچ احکام شرعیه بجز دلیلی خالی از دلیل و اب اهل انصاف و صنیع متورعین نیست و
احادیث وارده در انجذاب کسی که بجنب امام ست در صف همه مرسل یا ضعیف ست بحجت نمی شاید ولکن
چون در انجذاب معاونت بر بر و تقوی ست باین حیثیت مندوب خواهد بود و اعتداد لاحق بر کعتی که رکوعش
دریافته مذهب جمهور ست مگر جماعتی از اهل علم دران خلاف کرده و شوکانی را در ین مسئله رساله مستقله
که دران با ائمه ین بمذهب جمهور بحثها کرده و حق تحقیق بقبول همین ست که مدرک رکوع مدرک رکعت نیست
و هر چه با امام دریافته اول نماز موتم ست و همین ست قول راجح و مذهب صحیح و آنحضرت صلعم در پس عبد الرحمن
بن عوف نماز گزارد و در رکعت دوم شریک شد و بعد از سلام عبد الرحمن برخاسته رکعت دیگر بگذارد و
سلام داد و این در صحیحین و غیرهما ست و هم درین هر دو صحیح آمده که فما ادرکتم فصلوا و ما فاتکم فاتموا
و امر باتمام فائت دال ست بر آنکه هر چه با امام دریافته اول نماز اوست و آنکه در مسلم بلفظ وما فاتکم فاقضوا
آمده مسلم دران بر زهری حکم بوهم کرده و اگر عدم وهم فرض کنیم پس تاویل این لفظ که مخالف روایات کثیره
صحیحه ست بحمل قضا بر اتمام باشد زیرا که اتمام یکی از معانی لفظ قضاست و کتاب عزیز بدان وارد گشته فاذا
قضیتم مناسککم ای اتممتم و فرمود فاذا قضیت الصلوة و بالجمله در ینمقام انچه صالح معارضه امر باتمام باشد
موجود نیست و هر گاه رکعت اول از نماز چهار رکعت فوت شده وی تشهد اوسط نکند بلکه فائت را بعد از تسلیم
امام تمام نماید و مدرک امام در حالت قعود تکبیر برآرد و آن سجده را نشمارد زیرا که اذا جئتم الی الصلوة و
نحن نسجد فاسجدوا و لا تعتدوها شیئا و من ادرک الرکعة فقد ادرک الصلوة دلیل ست بران و
این حدیث را ابن خزیمه تصحیح کرده و ضعف سند حدیث اذا اتی احدکم الصلوة و الامام علی حاله فلیصنع کما
یصنع الامام منجبر ست بحدیث جمعی از اهل مدینه مرفوعا من وجدنی قائما او راکعا او ساجدا فلیکن معی
علی الحالة التی انا علیها رواه سعید بن منصور و نماز متنفل نزد اقامت صلوة باطل ست و مستمر دران
مستمر در نماز غیر شرعیه ست بلکه مخالف چیزی ست که از شارع آمده چه مراد بحدیث اذا اقیمت الصلوة فلا
صلوة الا المکتوبة نفس قول موذن قد قامت الصلوة ست و اگر مراد قیام بنماز باشد واجب خروج ست
نزد معاینه قیام مردم بنماز زیرا که ظاهر لفظ لا صلوة نفی ذات صلوة شرعیه ست و اگر معنی مجازی ست پس
نفی صحت اقرب مجازین بسوی حقیقت ست عمل بران واجب باشد بنا بر آنکه مستلزم نفی صحت نماز ست

و هر که نماز در خانه گزارده بمسجد جماعت آمد و ساده خول در جماعت میرسد و راجح آنست که این نماز دیگر نافله است
بدلیل احادیث وارده و در نهی از دو نماز در یک روز و در آنکه دو ظهر در یک روز نباشد پس اگر ثانیه فریضه باشد اول یا
باطل ساخته و دو نماز در یک روز گزارده باشد این مرجح قوی ست از برای بودن آن نماز دیگر نافله و نماز اول فریضه
و معهذا حدیثی که دران بودن اول نافله و ثانیه فریضه آمده ضعیف ست حجت بدان قائم نمی شود و مؤید غیر فریضه
بودن اولی ست حدیث معاذ که با قوم خود نماز میکرد و آنرا نافله میگردانید و همچنین حدیث الا رجل یتصدق
علی هذا و این هر دو حدیث صحیح ست و دلالت دارد فی الجمله بر مشروعیت نافله با جماعت و مؤید او ست
احادیث نماز با امراء جور و گردانیدن آن نافله اگر پیشتر در خانه فریضه گزارده ست و اظهر ازین همه حدیث یزید
بن اسود ست در قصه دو مرد که با آنحضرت نماز نکردند و گفتند که ما در رحال خود نماز کرده بودیم فرمود اذا اتیتما
مسجد الجماعه فصلیا معهم فانها لکما نافلة و این حدیث صحیح ست و انتظار لاحق از باب تعاون بر بر
و تقوی ست حجت استدلال بران بدلیل خاص نیست بلکه همین عموم کفایت می کند و حدیث امر امام بتخفیف صلاتهم
این عموم نباشد مگر آنکه انتظار طویل دست بهم دهد و این مسلم نیست چه تطویل و تخفیف از امور نسبیه ست آری اگر
ازان انتظار تضرر بموتمین رسد مخصص عموم آید خواهد بود و این بر تقدیری ست که در انتظار لاحق دلیلی مخصص
نیامده باشد با آنکه مخصص وارد شده و آن حدیث احمد و ابو داؤد و بزار ست انه کان ینتظر فی صلوته
حتی لا یسمع وقع قدم و در سندش مبهمی ست لکن این مرد مبهم را مرئی در اطراف بیان ساخته و در صحیح مر
ابی داؤد بذکر اطالت رکعت اولی از نماز ظهر و صبح و عصر آمده که راوی حدیث گفته ظننا انه یرید بذلک
ان یدرک الناس الرکعة الاولی و ظاهر در جماعت عراة آنست که هیچ غیر خود بگزارند امام متقدم شود و در
پس او صف بندند و لهذا حدیث ظاهر و هو کونهم عراة و علیهم غض ابصارهم و استحیاف موتم بر امام و بیست
و دلیلی بران دلالت نکرده بلکه امام نزد بطلان نمازش امام نمانده پس اگر یکی از موتمین متقدم نشد نماز فرادی
صحیح ست و دلیلی بر وجوب تجدید نیت امام و موتمین نیامده و متابعت امام واجب ست بدلیل حدیث صحیح
انما جعل الامام لیؤتم به فاذا کبر فکبروا و اذا رکع فارکعوا الحدیث و این در صحیحین و غیرهما ست
و لفظ انس در بخاری چنین ست فلا ترکعوا حتی یرکع و لا ترفعوا حتی یرفع و لفظ مسلم این ست انها
الناس انی امامکم فلا تسبقونی بالرکوع و لا بالسجود و لا بالقیام و لا بالقعود و لا بالانصراف و این
احادیث و نحو آن دال بر وجوب متابعت ست و معهذا اگر موتم در یکدو رکن تقدیم بر امام مکروه نماز ش باطل

نیست بلکه وی بمخالفت امام آثم ست واز برای فساد لابد ست از دلیل خاص وآن موجود نیست وهذا
مما یفید لک ان حکم اهل الفقه بالفساد فی کثیر من المواضع لیس علی ما ینبغی ۵

باب در بیان سجدهٔ سهو

در مشروعیت سجود سهو اقوال وافعال نبویه هر دو مجتمع شده ودر اقوال صیغهٔ امر آمده پس باین هگذر واجب باشد ولکن اگر متروک سنتی از سنن غیر واجبیه ست سجود از برای آن مسنون باشد نه واجب زیرا که فرع بر اصل نیفزاید وآنحضرت بر ترک تشهد اوسط سجده سهو کرد واین دلیل ست بر سجود از برای ترک مسنون ولکن این تشهد در حدیث مسیئی ذکر یافته پس دلیل باشد بر وجوب آن مگر حدیث ثوبان که نزد ابی داود واین مایه ست دلیل بر سجده از برای ترک مسنون میتواند شد ولفظه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لکل سهو سجدتان اگرچه در سندش مقال ست ومؤید او ست حدیث عایشه بلفظ سجدتا السهو بجزیان من کل زیادة ونقصان رواه البیهقی وبر وجوب سجود سهو از برای ترک مسنون دلیلی نیامده بلکه وجوب مختص بهمان ست که بدان امر واقع شده بمجموع احادیثی که دران ولیسجد سجدتین وارد گشته واین در ترک مسنون نیست وایجاب سجود سهو در ترک عمداً چیزی نباشد چه مشروعیت سجود در اشارع تعلیل بترغیم شیطان کرده ومتروک عمداً از طرف شیطان نیست بلکه از جهت مصلی ست وسجود آنحضرت بر سلام از دو رکعت وبر سه رکعت وبر پنج رکعت در احادیث صحیحه ثابت شده واینهمه دلیل ست بر وجوب سجود در همچو صورت وحکم تارک سجده آنست که اگر بیاد او آید قبل از سلام بکند واگر بعد از تسلیم یاد آید تکبیر بر آورده سجده کند وسلام دهد اقتداء بفعله صلعم فیما ترکه وهو جزء من الرکعة والجزء حکم الکل وما بعد هذا من اذهان المقلدین وانقرعنه طبایعهم وبر ترک جهر واسرار سجده سهو نیست واین سجده وسجده بعد از تسلیم وخلاف درین مسئله طویل ست تا آنکه در شرح منتقی رشت مذهب ذکر کرده وگفته که مارا مذهب نهم لائح شده وآن این ست که هر جا که رسول خدا صلعم سجده پیش از سلام کرد انجا قبل از سلام کند وهر جا که بعد از تسلیم نمود انجا بعد از تسلیم بجا آرد ودر سهو یکه خارج از مواضع سهو نبوی ست مصلی مخیر ست بهر طور که خواهد پیش از سلام یا پس ازان بکند زیرا که این همه ثابت شده وهذا قول حسن وجمع جامع بین الادلة واین سجده باتکبیر وتسلیم باید ولکن در سجده پیش از تسلیم تشهد نیست همین تشهد نماز ازان مغنی ست

واینجا یک تسلیم از برای تحلیل صلوة فریضه و سجود سهو کافی باشد زیرا که از آنحضرت صلعم درین هیات
دو تسلیم و دو تشهد نیامده و در سجده که بعد از تسلیم از نماز ست تشهد و تسلیم لابد باشد و از آنحضرت صلعم
تشهد سجود سهو درین هیئت آمده عمران بن حصین گفته ان النبی صلعم صلی لهم فسهی فسجد سجدتین ثم
تشهد ثم سلم و این حدیث را ترمذی صحیح گفته پس حجت بدان قائم شود و سجدهٔ موتم در سهو امام تا
کافی ست در فعل و ترک وی و اگر خود موتم را در پس امام سهو نفس خود گردد بروی سجود سهو نیابد خول
دران سهو واجب باشد بوجه تناول ادلهٔ سجود از برای موتم و دلیلی بر سقوط سجود سهو خودش بمجرد سجود
همراه امام نیامده و از برای چند سهو یک سجود کافی ست زیرا که از آنحضرت صلعم از صحابه تکریر سجود بتکریر سهو
منقول نشده با آنکه تکریر سهو از هر مصلی ممکن ست و اهل اصول را در لفظ صلوة چون مطلق غیر مقید آید خلاف ست
که این اطلاق بر فریضه و نافله هر دو از باب اشتراک لفظی ست یا معنوی ثانی مذهب جمهور ست و اول مذهب
رازی و ظاهر اول ست پس احادیثی که دران ذکر سجود سهو آمده شامل فریضه و نافله هر دو ست و عدم
وجوب نافله صارف وجوب مدلول علیه احادیث باشد و سجود سهو در سهو هیچ سهو در نماز ست چه سجدهٔ سهو هیچ
صلوة مستقله ست بنا بر وجود خاصهٔ نماز دران که تحریمش تکبیر و تحلیلش تسلیم باشد و بطلانش بمبطلات
نماز متفق علیه جمیع ست کالحدث و نحوه و آنکه بعض ائمه بنحو گفته اند کالمصنف لصغر پس این حرف از فقه
در دین برگران ست و در احادیث کثیره که بعضش صحیح و بعض حسن و بعض ضعیف ست سجدهٔ شکر در مواضع
عدیده از آنحضرت صلعم ثابت شده و مجموع این احادیث در خور حجت ست و لکن چون درین باب جز فعل
وارد نشده پس واجب نباشد و نه دران احادیث ذکر تکبیر و سلام درین سجود آمده پس مشروعیت بمجرد فعل
سجود تمام میگردد و درین سجود استکثار شکر عز و جل باید چه این سجود شکر ست و از آنحضرت صلعم دعا
درین سجده در احادیث وارد نشده و نتوان گفت که نعم الهی در هر دم بر عباد وارد ست زیرا که مراد نعم
متجدده ست که وصول و عدم وصولش بعید امکان دارد و لهذا آنحضرت صلعم جز نزد تجدد نعم این سجده
نکرد با آنکه در هر وقت استمرار نعم الهی و تجدید افضال خداوندی بروی بود و چون سجود مقام قرب الهی ست
موقع دعا و استغفار دران موفق بصواب و متعرض نفحات رحمت ست کما اخبر الصادق المصدوق
صلعم بان العبد اقرب ما یکون الی ربه وهو ساجد و سجود تلاوت شریعت قائمه ست تا آنکه ابو حنیفه رح و
اتباعش بوجوب آن رفته اند و احادیث درین باب بسیار آمده و لیکن بر اشتراط بودن ساجد بر صفت مصلی

دلیلی نیامده و در مروی از بعض صحابه حجت نیست و تکرار سجود از برای نفس آن آیه که نزد تلاوتش سجده واقع شده و باز بدان ابتدا کرده ضرور نیست آری اگر از قاری دیگر ست یا خود این قاری بلا قصد تکرار مکررش خوانده پس وجهی از برای اسقاط سجود ست ☆

باب در بیان قضاء

اول ثابت از آنحضرت صلعم جز در سهو و نسیان و نوم نیامده و وقت آن حین ذکر قرار داده و این مفید آنست که این وقت از برای فائته ادا ست نه قضا پس این احادیث مخصص ادله توقیت صلوة و تعیین اوقات اوست ابتدا و انتها و می توان گفت که توقیت نماز فرض ست مگر نمازی که مصلی از ان خفته یا فراموش کرده یا سهو نموده و آنرا نزد ذکر بجا آرد که این وقت ادای آن نماز ست اگرچه بعد از خروج وقت مضروب از برای آن نماز باشد و ترک عمد را این احادیث شامل نیست و قول قائل که چون قضا با سهو و نسیان و نوم ثابت شده پس با عمد هم بفحوای خطاب ثابت باشد غیر صحیح ست زیرا که تادیه این نماز که از ان خفته یا ناسی شده نه از باب قضا ست بلکه از باب ادا ست پس قیاس بران از این حیثیت ناتمام باشد و نیز تسلیم نمیکنیم که این اولی ست زیرا که تارک عمد بالاجماع آثم بترک ست و ایجاب قضا بروی رافع این اثم نیست اگر گوئی که قومی چون داود ظاهری و ابن حزم و ابن تیمیه و اتباع ایشان بآن رفته اند که در عمد قضا نیست و دران دلیلی نیامده این صحیح ست یا نه گوئیم نعم دلیلی در قضاء صلوة متروکه عمدا که علی الخصوص دال بر وجوب قضایش باشد نیامده و لکن در حدیث خثعمیه که ثابت در صحیح ست وارد شده که رسول خدا صلعم او را فرمود دین الله احق ان یقضی و تارک نماز را عمدا بسبب این ترک دین الله متعلق شده و این احق بقضا ست ازان تارک و قول قائل که دلیل قضا همان دلیل ادا ست مجرد دعوی ست که بعض اهل اصول او عایش کرده اند و قضاء نماز عید روز دوم باشد و حدیث عمومه ابی عمیر که نزد احمد و اهل سنن ست بران دلالت دارد و فیه فامر الناس ان یفطروا من یومهم وان یخرجوا العیدهم من الغد و این را ابن حبان و ابن منذر و ابن سکن و ابن حزم و خطابی و ابن حجر در بلوغ المرام تصحیح کرده اند و مصلی می تواند که در یک روز بلکه در بعض روز نماز ایام متعدده بگذارد و میان مقضیه و معودات ترتیب واجب نیست مگر در نفس مقضیات چه همه متعلق بکسی ست که بروی قضا ست و دلیلی بر خلاف آن دلالت نکرده

که مصیر بسوی ایشان متعین گردد و گذشت که متروک بنوم یا نسیان را هنگام یاد آمدن وقت او هست نه
قضا و تارک صلوة عمداً کافر مستحق القتل ست و قتلش بر امام واجب او را بگویند که نماز بگذار اگر ابا
کند کشته شود و نیست وجه از برای تاخیر قتل تا سه روز بلکه بمجرد امتناع متسول نموده آید کتاب عزیز
و سنت مطهره بر همین حکم دال ست قال تعالی فان تابوا و اقاموا الصلوة فخلوا سبیلهم و در صحیحین و غیرهما
از چند طریق آمده امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا الٰه الا الله و یقیموا الصلوة الحدیث و یکی که
آنحضرت صلعم را لاق الله یا رسول الله گفته بود و خالد بن ولید خواست که گردنش بزند آنحضرت صلعم
فرمود لا لعله یصلی و در حدیث جابر ست نزد مسلم مرفوعاً بین الرجل و بین الکفر الصلوة و نزد احمد
و اهل سنن از حدیث ابی بریده آمده که گفت شنیدم رسول خدا را صلعم می فرمود العهد الذی بیننا و بینکم
الصلوة فمن ترکها فقد کفر و صححه النسائی و العراقی و اخرجه ابن حبان و الحاکم و اجماع صحابه
بر قتال مانعین زکوة ثابت شده و زکوة عدیل صلوة ست بلکه ادخل تر از انست در کینیت اسلام و این
ادله نصوص ناطقه اند در محل نزاع و دل از تاویل بی موجبش و از صرف ظاهرش بلا برهان ساطع چنانکه
مفسرین کرده اند در غایت قلق ست و کدام عبارت اوضح تر از الفاظ این ادله و کدام تقریر روشن تر از این
احادیث در تادیه مدلول و تثبیت منطوق خواهد بود و چون یکی از نمازها فوت شده و با وجود تحری ندانست
که فائت کدام ست در نصورت جز بفعل هر پنج نماز برائت حاصل نگردد در هر یکی بگوید که شاید همین باشد
و اما قضا در رواتب موکده پیش ثابت شده که چون دو رکعت بعد از ظهر از آنحضرت صلعم فوت شد آن هر دو را
بعد از ظهر قضا کرد و فرمود که هر که وترش در شب فوت گردید وی در روز قضایش بفرماید همچنین در بارهٔ
فوت در شب قضایش در نهار آمده و این وقتی ست که ترک آن نافله موکده بنا بر عروض مرض و نحو آن
نبوده ست و اگر بنا بر عروض عارضی متروک گشته پس آمده که حق تعالی ثوابش از برای آنکس می نگارد

باب در بیان نماز جمعه

ادله صحیحه مصرح اند بآنکه نماز جمعه حق واجب ست بر هر محتلم مکلف و بر تارکش وعید شدید آمده و آنحضرت صلعم
هم باحراق متخلفین ازان کرده و این همه مقتضی وجوب علی الاعیان ست و نتوان گفت که این همه نبوی ثابت
وجوب عین نیست زیرا که در نماز جمعه صارفی آمده که آن ادله قاضیه بصحت نماز فرادی ست و آنچه صارف

از وجوب عین باشد نیامده و این قول که مسجد نبوی از نماز جمعه اهل مدینه تنگی میکرد ضیق عطن بیش نیست زیرا که همچو قول صارف ادله قاضیه وجوب عین نمیتواند شد و نیز اقامتش در خارج ازان امکان داشت و وارد شده که جمعه در غیر مسجد نبوی هم اقامت کرده می شد و بعد از امر قرآنی که متناول هر فرد ست یا ایها الذین امنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله حجتی بین و واضح نباشد و دعوی خلافت دلالت این آیه بر وجوب عین تعصب ست انصاف ازان آبی ست و استثنا عبد مملوک و زن و کودک و بیمار بحدیث طارق بن شهاب ست نزد ابی داؤد و آنرا غیر واحد از ایمه تصحیح کرده اند و در حدیث جابر بجای کودک مسافر آمده و این نزد دار قطنی و بیهقی ست و سندش ضعیف و ایجابش بر مسافر یکه نازل بجای اقامت جمعه باشد یا سامع ندای اوست تخصیص بلا مخصص ست آری اگر اینها نماز جمعه بجا آرند نماز ایشان مجزی باشد زیرا که در اصول مقرر شده که الرخصة ما خیر المکلف بین فعله و ترکه مع بقاء سبب الوجوب والتحریم و احادیث صحیحه که درباره این نماز آمده بعضش مشتمل ست بر ایقاع نماز جمعه وقت زوال همچو حدیث سلمة بن الاکوع در صحیحین و غیرهما و در بعض تصریح ست بایقاعش قبل از زوال چنانکه در حدیث جابر نزد مسلم ست و بعض احتمال ایقاع قبل زوال و خال زوال دارد مثل حدیث سعد بن سهل در صحیحین و غیرهما و حدیث انس نزد بخاری وغیره و مجموع این احادیث دال ست بر آنکه وقت نماز جمعه حال زوال و قبیل اوست و از برای تاویل بعض این احادیث موجبی نیست و از جماعه از صحابه ایقاع تجمیع قبل از زوال اتفاق افتاده و ذلک یدل علی تقریر الامر لدیهم وثبوته و بر اشتراط امام عادل یا جائر در صحت این نماز اثارتی از علم نیست بلکه انچه از بعض سلف درین باب روایت کرده اند آنهم بصحت نرسیده تا بصحت چیزی از مرفوع چه رسد و مطول مقال در ینمقام طائلی نیاورده و هر چه اصل ندارد مستحق اشتغال بر نیست بلکه انجا همین قدر کافی ست که بگویند هذا کلام لیس من الشریعة وکل ما هو لیس منها فهو رد ای مردود علی قائله مضروب به فی وجهه و همچنین اشتراط عدد از سه تا چهل یا زیاده یا کم بی دلیل ست و استدلال بانکه چون جمعه در فلان وقت قائم شد عدد حاضرین چنان بود باطل ست غیر عارف بکیفیت استدلال بدان تمسک می کند و اگر همچو استدلال صحیح باشد اجتماع مسلمین با آنحضرت صلعم در سائر صلوات دلیل بر اشتراط عدد باشد حاصل آنکه این نماز بیک کس که با امام ست صحیح باشد و این نماز یکی از نمازهاست غیر له دران اشتراط چیزی زیاده بر انچه بدان انعقاد جماعت میشود بکند بروی دلیل ست و دلیل موجود نیست

دوبار باگذشت که ثبوت شروط جز بادلهٔ خاصه که دال بود بر انعدام مشروط نزد انعدام شرط نمی تواند شد
اثبات هیچ شروط هیچ چیزی که اصلا دلیل نیست تا بدلالتش بر شرطیت چه رسد مجازفت بالغه و جرارت عظیمه
بر قتول بر خدا و رسول و بر شریعت و تعجب از کثرت اقوال ست در تقدیر حد تا آنکه بپانزده قول
رسیده و بر هیچکی ازان دلیلی که بدان استدلال میتوان کرد موجود نیست مگر قول کسی که قائل باعتبار جمعه ست
بانچه سائر جماعات بدان منعقد میگردد همچنین بر اشتراط مسجد در مستوطن دلیلی که صالح تمسک از برای
مجرد استحباب باشد موجود نیست تا بشرطیتش چه رسد و تلعب باین عبادت تا انجا رسید که قاضی شگفت ست
و حق آنست که این جمعه فریضه از فرائض الهی و شعاری از شعائر اسلام و صلوتی از صلوات ست هر که
زعم دارد که دران چیزی معتبرست که در غیر آن از نمازها معتبر نیست ازوی این حرف مسموع نشود مگر
بدلیل آری متخصص بخطبه ست و خطبه مجرد موعظت ست که بدان عباد الله را اندرز کنند و چون در مکانی جز
دو کس نباشند یکی برخاسته خطبه خواند و دیگر استماع نماید پس هر دو نماز جمعه بگذارند و این خطبه را رسول خدا
صلعم هیچگاه در هیچ نماز جمعه ترک نکرده پس نماز جمعه که او تعالی مشروعش ساخته گزاردن دو رکعت با خطبه
پیش از نماز جمعه ست و در کتاب عزیز امر بسعی الی ذکر الله آمده و خطبه ذکر الله ست اگر مراد باین ذکر خطبه نباشد
پس خطبه فریضه خواهد بود و اما آنکه خطبه شرطی از شروط جمعه ست فلان و همچنین بر اشتراط طهارت خطیب و مستمعین
خطبه دلیلی نیست بلکه صحیح ست که خطبه خواند و محدث باشد و آنها نیز محدث باشند باز خطیب و مستمعان بر طهارت
تطهر کرده نماز بگزارند و همچنین اشتراط عدالت خطیب بی دلیل ست و استدبار خطیب از برای قبله و استقبال
حاضرین هیئت حسنه ست آنحضرت صلعم و من بعده از خلفاء راشدین و من بعدهم این هیئت بجای آورده
و لیکن دلیلی دال بر وجوبش نیست چه تادیهٔ ذکر که سعی بسویش مامور بهست جز باین هیئت هم می تواند شد
و خطبهٔ نبوی مشتمل بر حمد و صلوة می بود و این اشتمال استفتاح خطبهٔ مقصوده و مقدمه از مقدماتش باشد و
مقصود بالذات وعظ و تذکیر ست نه حمد و صلوة حاصل آنکه روح خطبه موعظه حسنه ست از قرآن باشد
یا غیر آن و قیام در هر دو خطبه و قعود میان هر دو از آنحضرت صلعم ثابت شده و خلاف آن بدعت مردود
و تنها سکته بی قعود نه از آنحضرت صلعم ثابت شده و نه از خلفای راشدین بلکه همگنان میان هر دو قعود میکردند
و از آنحضرت صلعم تسلیم بر حاضرین قبل از شروع در خطبه بطرقی که بعضش مقوی بعض ست مروی شده
و سنت مطهره مشتمل ست بر آمدن بسوی جمعه بسکینه و وقار و عدم تخطی رقاب و ترک جلوس در حلقی که یکی

بسوی آن سابق شده و تطیب بعد از اغتسال و نماز دو رکعت تحیت و اگرچه در حال خطبه باشد و گزاردن
چهار رکعت بعد از فراغ نماز و تبکیر بسوی جمعه و ترک احتباء در حال خطبه و ترک عبث بحصی و تحول از محلی که
دران غنوده بسوی محل دیگر و آزمشروعات ست درین یوم استکثار دعا زیرا که درین روز ساعتی ست
که دعا اندران مردود نشود و استکثار درود بر جناب نبوت صلعم و حرام ست کلام کردن در حالت خطبه و
درین باب حدیثهاست مگر خطیب را جواب سوال سائل و امر کسی که ترک کار کردنی کرده جائز ست چنانکه
احادیث صحیحه بدان وارد گشته و هر که خطبه خواند همان کس نماز با مردم بگزارد زیرا که آنحضرت صلعم مدت حیات
خویش همچنین کرده و بعد از وی صحابه و تابعین بران مستمر مانده و نزد امرا را مصار آنرا بجا آورده تا بخلفاء
چه رسد و رسم مستمر اسلام از زمن نبوت تا اینزمان خواندن خطبه ست بعبارت عربی گو در بلاد عجم باش و هر چند
دلیلی مانع از غیر این لسان مبین مباش و در حدیث ابی هریره مرفوعاً آمده که هر که یک رکعت از جمعه دریافت
وی نماز جمعه دریافت اخرجه النسائی و این حدیث بدوازده طریق آمده سه طریق را ازان حاکم تصحیح کرده و در
بدر منیر گفته این هر سه طریق احسن طرق این حدیث ست و باقی همه ضعاف باشد و در حدیث ابن مسعود باین لفظ
آمده که هر که یک رکعت از جمعه دریابد وی رکعت دیگر بدان اضافه کند و هر که را هر دو رکعت فوت گردد وی
چهار رکعت بگزارد در مجمع الزوائد گفته اسنادش حسن ست و حجت باین احادیث قائم ست و جمعه داخل ست
زیر عموم حدیث من ادرک رکعة من الصلوة فقد ادرک الصلوة و جز بخصص ازان خارج نگردد و مخصص
موجود نیست و واجب روز جمعه نماز جمعه ست و فریضة من الله عزوجل فرضها علی عباده و چون بعذری
فوت گردد لابد باشد از دلیلی که دال بود بر وجوب نماز ظهر و گذشت حدیث ابن مسعود درین باب که من
فاتته الرکعتان فلیصل اربعا و این دلالت دارد بر آنکه فائت جمعه ظهر بگزارد و باصالت اگر باین حیثیت ست
فذاک ورنه انچه اهل فروع از فوائد خلاف درین مسئله ذکر کرده اند هیچ اصل ندارد و معتبر استماع ست نه سماع
پس هر که بانتهاء وقوف واقف شد و نمی شنود یا اصم ست یا صوت خطیب خفی ست و وی همچو سامع ست و
خروج از مسجد بعد از سماع و عاد در نماز منهی عنه ست و حاضر در حال خطبه داخل زیر این نهی ست و این نهی
شامل معذورین و غیر معذورین هر دو ست بنا بر آنکه حاضر شده اند ورنه اگر بوقوف تا انقضاء نماز مقصر
گردند پس او تعالی در دین حرج مقرر نکرده و در مسئله تعدد جمع در یک مصر میان اهل مذهب کلام در اوست
تا آنکه بعضی بتالیف پرداخته اند و لکن بنایش بر غیر اساس ست و هرگز بران اثارتی از علم نیست و هر چه را

تارک خطبه از ترک نماز نیست مگر زیرا که

دلیلش فهمیده و انداز ادله بر کران ست وما اوقفهم فی هذه الا قوال الفاسدة الا امام عموم من
الشروط التی اشترطوها بلا دلیل ولا شبهة دلیل حاصل آنکه جمعه نمازی از نماز هاست آقامتش
در یک وقت در چند جا از مصر جائز ست چنانکه سائر نماز ها در مصر واحد جائز باشد اگرچه مساجد متعلق باشند
وهر که خلاف آن زعم وارد مستند زعمش چیزی جز هجر در رائی محض نیست ودر ای بر احدی حجت نبود واگر مستند زعمش
کلام روایت بود پس روایت موجود نیست ومنع از اقامت جمعه در دار الحرب وبدل گردانیدن ظهر از ان
بحجاز فت بالغ ومضحکه مبتدیان ست تا منتهیان چه رسد وبرین تقدیر می باید که سائر صلوات هم در دار الحرب
اقامت کرده نشود زیرا که احکام دین اسلام متساوی الاقدام ست آری جمعه بعد از نماز عید رخصت ست نه عزیمت
برای همگنان اگر همه مردم ترکش کردند عمل برخصت نمودند واگر بعض بجا آوردند مستحق اجر اند ولیکن این تبیان واجب
نیست نه بر امام ونه بر غیر او بدلیل حدیث زید بن ارقم که نزد احمد واهل سنن ست بلفظ انه صلی الله علیه
وسلم رخص فی الجمعة فقال من شاء ان یصلی فلیصل واین حدیث را نووی تحسین وابن مدینی تصحیح کرده اند
وابن الجوزی گفته هو اصح ما فی الباب وحدیث مرفوع ابی هریره که نزد ابو داؤد وابن ماجه ست شاهد اوست
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال قد اجتمع فی یومکم هذا عیدان فمن شاء اجزأه عن الجمعة وانا مجمعون
در بدر منیر گفته وصححه الحاکم ولهذا ابن زبیر در عهد خلافت خود در روز عید بتاخیر خروج پرداخت ونماز جمعه نگزارد
وابن عباس در بارهٔ آن اصاب السنة گفت واین نیز نزد اهل سنن ست ورجالش رجال صحیح اند وانا مجمعون
دال ست بر آنکه این تجمیع از آنحضرت صلعم واجب نبود ونزد فراهم آمدن چند نماز واجب همچو جمعه یا جنازه یا غیر
واجب همچو کسوف واستسقاء تقدیم نمازی کند که خوف فوتش باشد ثم الاهم فالاهم واگر بعض واجب بعض
غیر واجب متفق گردد آنچنان بواجب واجب باشد وغیر واجب بعد از واجب بجا آرد واگر میتواند ورنه ایفعل
آن بنابر اشتغال بواجب معذور ست

باب در بیان نماز سفر

از آنحضرت صلعم در جمیع اسفارش جز قصر ثابت نشده واین در صحیحین وغیرهما ست واظهر ادله بر وجوب حدیث
عایشه در بخاری ومسلم وغیرهما ست بلفظ فرضت الصلوة رکعتین فاقرت صلوة السفر وامت صلاة
الحضر واین اخبار ست بانکه نماز سفر بر مقدار فرض مقرر ماند وزیاده کنده بر آن همچو کسی ست که در حضر

بر چهار رکعت بیفزاید و آموختن بآنکه عایشه تمام میگزارد صحیح نیست زیرا که حجت در روایت اوست نه در رای و فعل وی و همچنین روایتش در اتمام نماز از آنحضرت صلعم ثابت نشده و موافق روایت عایشه ست حدیث ابن عباس نزد مسلم بلفظ ان الله عز وجل فرض الصلوة علی لسان نبیکم صلعم علی المسافر رکعتین و علی المقیم اربعا و الخوف رکعة و از انجمله ست حدیث عمر نزد احمد و نسائی و ابن ماجه صلوة السفر رکعتان و صلوة الاضحی رکعتان و صلوة الفطر رکعتان و صلوة الجمعة رکعتان تمام من غیر قصر علی لسان محمد صلی الله علیه وسلم و رجالش رجال صحیح اند و درین باب حدیثهاست و این ادلة اند بر آنکه قصر واجب ست رخصت نیست و کریمه ان تقصروا من الصلوة الخ وارد در نماز بیم ست و مراد قصر صفت ست نه قصر عدد چنانکه محققین ذکر کرده اند و آخر آیه بران دلالت دارد و در سنت انچه صالح معارضه ادله صحیحه مذکوره باشد نیامده پس حق آنست که قصر عزیمت ست نه رخصت و در تحدید مقدار مسافت سفر که انجا قصر نماز می توان کرد اقوال مضطربه و مذاهب مختلفه بسیار ست و در صحیحین از حدیث انس آمده که نماز گزاردم همراه نبی صلعم بمدینه چهار رکعت ظهر و بذی الحلیفه دو رکعت عصر و این دلیل ست بر آنکه خارج از برای سفر قصر صلوة نزد خروج از بلد بر مقدار مابین مدینه و ذوالحلیفه بکند و آن شش میل ست و لیکن دران دلالت بر عدم قصر در مادون این مسافت نیست زیرا که در مسلم و غیره از انس آمده که چون آنحضرت صلعم بر سیرة سه میل یا سه فرسخ بیرون میرفت دو رکعت میگزارد و سعید بن منصور از ابی سعید روایت کرده که بود رسول خدا چون یک فرسخ سفر میکرد قصر نماز می فرمود حاصل آنکه این تقدیرات دال بر عدم جواز قصر در کمتر ازین مسافت و مسیرت نیست با آنکه محتمل ست که قاصد سفر را همین مقدار منتهی سفر باشد پس واجب جمع ست بسوی انچه بران سفر صادق آید و قاصدش مسافر باشد و شک نیست که اهل لغت اطلاق اسم مسافر بر شاد رحل و قاصد خروج از وطن بسوی مکان دیگر میکنند و برعکس لفظ مسافر و ضارب فی الارض صادق می آید و بر خارج بسوی امکنه قریبه از بلدش بنا بر غرضی از اغراض اطلاق اسم مسافر نمی نمایند پس هر که قاصد سفر ست وی قصر کند نزد حضور نماز و اگرچه در میلی از شهر خود باشد و اما نهایت سفر پس دلیلی بر آنکه سفر در خور قصر نماز تا کذا و کذا مسافت یا ما فوق آن ست نیامده و نمی زن از سفر بمقدار یک برید بصحت رسیده و اینهمه را رسول خدا صلعم سفر نامیده و اقلش یک برید ست پس در یک برید قصر واجب باشد و لکن این مقدار منافی ثبوت قصر در کمتر از یک برید نیست مگر آنکه نزد اهل لغت یا در لسان اهل شرع غایت گردد که قاصد مسافت مادون برید را مسافر نگویند و ادله

میان سفر و سفر فرق نکرده پس قصر در سفر طاعت و معصیت هر دو عزیمت باشد و من ادعی الفرق
فعلیه الدلیل و هر که عزم اقامت تا یکمدت معینه نکرده وی لایزال قصر کند تا آنکه مدت اقامت نبوی در
مکه بعام فتح و در تبوک بگذرد دو مروی شده که در مکه هیجده شب اقامت کرده و در روایتی دیگر نوزده شب آمده
و در لفظی هفده هست و در تبوک بیست شب مقیم ماند پس چون متردد را که عزم بر اقامت معینه نکرده بیست
شب بگذرد نماز خویش تمام بگذارد و نتوان گفت که از کجا ثابت شد که اگر رسول خدا صلعم زیاده ازین مدت
اقامت میکرد باتمام نماز می پرداخت زیرا که مقیم در بلد حط رحل کرد و مشقت سفر از وی دور شد پس اگر
آنحضرت صلعم درین مدت قصر نمی فرمود قصر دران جائز نمی شد پس واجب بر اقامت است در مدتی که اندران
جناب نبوت قصر کرده و بر خود و بر همراهیان خویش اسم سفر اطلاق نموده و گفته اتموا یا اهل مکة فانا
قوم سفر و بخاری و غیره از ابن عباس روایت کرده اند که چون آنحضرت صلعم فتح مکه کرد نوزده شب انجا
اقامت فرمود و ما چون سفر کنیم و نوزده شب در جای مقیم گردیم قصر نماز کنیم و اگر زیاده ازین اتمام نماز
نمائیم و این خبر امت و بحر ملت چنین گفته و هو الحق اقتدا باو بر رسول الله صلعم فیما قصر فیه مع الاقامة
و رجوعا الی الاصل و هو ان المقیم یتم صلوته فیما زاد علی ذلك و مقیم که حط رحل سفر کرد قصر نکند
مگر بدلیل و دلیل در ان ثابت نشده مگر آنکه رسول خدا صلعم در عام حج در ایام اقامت بمکه قصر نماز فرمود و قدوم
میمنت لزومش بمکه صبح چهارم ذی حجه اتفاق افتاد و چهارم و پنجم و ششم و هفتم انجا مقیم ماند و روز هشتم نماز
صبح بمکه گزارده راهی منی شد پس عزم بر اقامت این چهار روز در مکه مکرمه کرد و دران بقصر نماز پرداخت
پس هر که عزم بر اقامت چهار روز در جای بکند قصر نماز نماید و اگر عزم بر اقامت باکثر ازین مدت فرماید
باقتدای جناب نبوت و بنا بر رجوع باصل اتمام نماز کند چه اصل آنست که مقیم تمام نماز بگزارد و تا ثابت غیر قاطع سفر
غیر مسافرست و وطن گردیدن مکان بمجرد نیت نه موافق کدام روایت صحیحه ست و نه مطابق رای مقبول
و نیت را موثر در کمتر از یکسال نه در یکسال و ما فوق آن گردانیدن بی وجه ست و ماخذش معلوم نیست که چیست
و همچو کلام غائل و رای عاطل در خور تدوین در کتب هدایت نباشد و همچنین بر فرق میان دار الوطن و دار الاقامة
اثارتی از سلف نیست آری در باره متاهل بمکانی از امکنه اتمام صلوة آمده چنانچه احمد از عثمان رضی الله عنه روایت
کرده که وی بمنی چهار رکعت بگذارد مردم بروی انکار کردند وی گفت ای کسان من تا اینجا آمده ام بمکه تاهل
کرده ام و شنیدم آنحضرت صلعم را میفرمود من تاهل فی بلد فلیصل صلوة المقیم و در اسنادش عبد الله بن

ابراهیم ضعیف ست ولکن ضعفش خفیف ست موجب ترک روایتش نیست

باب در بیان نماز خوف

ظاهر ثبوت مشروعیت نماز خوف ست از هر امر مخوف منه در سفر و حضر و آنکه رسول خدا صلعم آنرا جز از خوف خاص یا در اسفار نگزارده دال بران نیست که جز از خوف غیر آدمی و در حضر نمی باید گزارد چه علتی که مشروعیتش از برای آن بوده کائن در همه احوال ست و نتوان گفت که رسول خدا صلعم این نماز را در مدینه با وجود اشتداد ملحمه و مدافعه نگزارد زیرا که جناب وی مع اصحاب مشتغل بمدافعه احزاب بود تا آنکه عمر رضی الله عنه گفته یا رسول الله ما کدت اصلی العصر حتی کادت الشمس تغرب آنحضرت صلعم فرمود والله ما صلیتها جابر گفته فقمنا الی بطحان فتوضأ النبی صلعم للصلوة وتوضأنا فصلی العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلی بعدها المغرب ایچنین ست در بخاری و در موطا آمده که این نماز که فوت شده نماز ظهر و عصر و مغرب بود و صحابه آنرا بعد از پاره از شب بگزاردند و نسائی و ابن حبان از حدیث ابی سعید اخراج کرده که این ما جرا پیش از نزول قوله تعالی فرجالا او رکبانا بود و بر اشتراط بودن این نماز در آخر وقت دلیل نیست بلکه بحسب اقتضای حال در هر وقت چه اول و چه اوسط و چه آخر می باید گزارد و آنحضرت صلعم این را در بسیاری از مواطن در حال طلبت کفار نه مطلوبیت آنها گزارده پس این شرط که مطلوب کفار بود نه طالب دلیلی ندارد و نماز خوف بر انحاء مختلفه وارد شده و در ان صفتها ثابت گشته هر نحو و صفت را که مصلی بجا آرد مجزی شود و این انواع را شوکانی در شرح منتقی ذکر کرده و انچه ازان بصحت رسیده بیان فرموده و ایرادش در ینجا محتاج تطویل ست که مخالف غرض تنبیه بر صواب وارشاد الی الحق باشد و اقتصار بر یک صفت و اختیار نحو خاص تضییق دائرهٔ توسیع الهی ست و غایت کار نزد عدم موافقت صفتی از صفات وارده آنست که وی بعض نماز را بجماعت و بعض را فرادی بجا آورده و این موجب فساد نمازش نیست و اما فسادش بفعل کثیر بنا بر خیال کاذب پس سخن در فعل کثیر گذشت و آن معنی از اعاده در ینمقام ست و نزد اتصال مدافعت و اشتداد ملاحمت هر چه تواند بجا آرد یدل علیه قوله تعالی فاتقوا الله ما استطعتم و قوله صلعم اذا امرتکم بامر فاتوا منه ما استطعتم و دال ست بران حدیث عبد الملک بن انیس نزد ابو داود که او را رسول خدا صلعم از برای قتل خالد بن سفیان گسیل کرده بود و فیه فانطلقت امشی حتی انا اصلی او می ایماء و صدور همچو کار از چنین صحابی مبعوث در همچو امر مهم بر آنحضرت صلعم مخفی نمی تواند ماند

وده بجماعت دلالت ست بر آنکه بهر چه ممکن باشد بگزارد واگر چه بجمعه یا بمسجدی غیر قبیله بود و نیز دلالت ست
بر عدم اشتراط اذن امام غالب و نیز دلالت ست بر آنکه صلوة خوف فرادی صحیح ست ۵۵۵

باب در بیان نماز عیدین

آنحضرت صلعم همیوسته ملازم این نماز در عیدین بوده و در عیدی از اعیاد آن را فرو نگذاشت و مردم را
امر بیرون آمدن بمصلی کرد تا آنکه زنان حوائض و ذوات الخدور را حکم بخروج فرمود و حیض را ارشاد کرد که از نماز
بکران باشند و دعوت مسلمین حاضر گردند تا آنکه هر که را اجلباب نیست او را امر فرمود که صاحبه اش جلباب
خویش بپوشاند و این همه دلالت دارد بر آنکه نماز عیدین واجب ست بوجوب مؤکد علی الاعیان نه علی الکفایه
و چون رکب آنحضرت صلعم را اخبار برویت هلال کرد مردم را امر فرمود که صبحدم بمصلی بروند و عبدالله بن بسر صاحب
رسول خدا صلعم بر امامیکه در نماز عید ابطا کرد انکار کرد و رجال سندش نزد ابی داود و ثقات اند و احمد بن حسن
بنا از جندب در کتاب الاضاحی آورده که بود آنحضرت صلعم نماز میگذارد بامداد روز فطر و آفتاب برقید دو
رمح ست و اضحی و آفتاب برقید یک رمح ست ابن حجر این را در تلخیص همچنین ذکر کرده و بیان تکلم نموده و دلیل
شافعی ست که آنحضرت صلعم عمرو بن حزم را بنجران نوشت که اضحی را بشتاب گذارد و فطر را دیر کن و مردم را
اندرز گو و در ین ادله بیان وقت این هر دو نماز ست و اما نماز پس دو رکعت ست بجهر و اصل در هر نماز جهر
او بطور فرادی ست چنانکه بجماعت صحیح ست و نماز عید نمازی از نماز هاست پس تنها و باجماعت هر دو صحیح باشد
و هر که فرادی را صحیح نمیگوید بروی دلیل ست و نگذاردن آنحضرت صلعم نگزاردن بجماعت صالح حجت نباشد زیرا که
نمایش آنست که تجمیع در عیدها ولی ست و در ینمعنی شک نیست و محل نزاع صحت ست و نافی صحت محتاج ست
بسوی دلیل و دلیل نیست همچنین ثابت از آنحضرت صلعم جهر ست و لکن این جهر نافی صحت اسرار نیست و درباره
بودن تکبیرات عیدین بعد از قرارت اصلا هیچ شی بصحت نرسیده بلکه کدام حدیث ضعیف هم نیامده تا بیانه سندش
حدیث صحیح یا حسن چه رسد و اما تقدیم تکبیر در هر دو رکعت پس ثابت ست بحدیث مرفوع ابن عمرو نزد ابو داود
و دار قطنی و غیره بلفظ التکبیر فی الفطر سبع فی الاولی و خمس فی الاخره والقراءة بعدهما کلتیهما و شاذ
اوست روایت ترمذی از سمرة بن جندب مرفوعی که تکبیر گفت آنحضرت صلعم در اولی هشت بار پیش از قرارت و در
ثانیه پنج بار قبل از ان ترمذی گفته هو احسن شیء فی هذا الباب عن النبی صلعم و درین باب حدیثها ست ضعیف

ضعاف ست اما بعضش مقوی بعض باشد و صالح احتجاج بود در تقدیم تکبیرات بر قرارت و روایات دیگر در عدد تکبیر آمده و آن مقوی این احادیث ست و اما نماز عید آنست که مصلی تکبیر احرام برآرد باز هفت تکبیر در اولی گوید پیش فاتحه و پیشتر از قرآن بخواند و چون بر رکعت دوم برخیزد پنج تکبیر گفته فاتحه پیشتر از قرآن بخواند و اگر خواهد که اقتداء قرارت نبوی کند در اولی بسبح اسم ربک الاعلی و در ثانیه هل اتاک بخواند یا در اولی قاف و در ثانیه اقتربت الساعة قرارت کند که مروی از آنحضرت صلعم همین ست و چنانچه موتم در سائر نماز ها مدرک رکعت نیست مگر بقرارت فاتحه همچنان درین نماز هم جز بقرارت فاتحه و تکبیرات مدرک رکعت نباشد و بعد این نماز دو خطبه از آنحضرت صلعم در احادیث صحیحه ثابت شده و آن مندوب ست زیرا که در حدیث عبدالله بن سائب آمده که حاضر شدم با رسول خدا صلعم عید را چون نماز گذارد فرمود ما خطبه خوانیم هر که خواهد بنشیند و هر که خواهد برود اخرجه النسائی و ابوداود و ابن ماجة و این حدیث از احادیث مسلسله بیوم العید ست و از ما تا آنحضرت صلعم باسناد مسلسل مروی شده و بعد از فراغ نماز بر خاسته خطبه میخواند و نی نشست و سنت در افتتاح آغاز بحمد و ثناست و آنکه عبدالله بن عتبه گفته سنت آنست که خطبه را بنه تکبیرات تتری بیاغازد و ثانیه را بهفت تکبیر تتری بکشاید اگر مراد سنت نبوی ست حدیث مرسل باشد و مرسل حجت نیست و اگر مراد سنت بعض صحابه ست حجت بدان قائم نگردد مگر آنکه اجماع صحابه باشد حافظ ابن القیم گفته و اما قول کثیر من الفقهاء بانه یفتتح خطبة الاستسقاء بالاستغفار وخطبة العید بالتکبیر فلیس معهم فیها سنة من النبی صلی الله علیه وسلم والسنة تقتضی خلافها وهو افتتاح جمیع الخطب بالحمد انتهی گویم بل بالبسملة لاحادیث وردت فی ذلک والمرید ما یمنع من ذلک فالبسملة فالحمد و در فصول خطبهٔ اولی از اضحی تکبیر تشریق مأثور نشده و درباره ذکر حکم فطره در خطبهٔ عید الفطر چیزی ثابت نشده و لکن اگر خطیب آنرا بجا آرد از باب بیانی باشد که او تعالی تشریعش کرده با آنکه این ذکر را مزید اختصاص باین روز ست و همچنین حال ذکر حکم اضحیه در خطبهٔ اضحی ست که معجزی ازان چیست و نا معجزی کدام و وقت اضحیه چیست و مضحی را دران چه می باید کرد و ثابت شده که آنحضرت صلعم روز اضحی خطبه خواند و دران ذکر مشروعیت نحر بعد از نماز فرمود و گفت که هر که پیش از نماز نحر کرد آن اضحیه نیست و این خطبه از محدث معجزی باشد زیرا که دلیلی بر قطع خطیب نیست و تارک تکبیر در اول خطبه بعد از بدعت ست نسبت بفاعل و قائلش و ندب انصات درین خطبه نادر آنست که فهم موعظت جز بخموشی نمی باشد و مشتغل بکلام غیر فاهم ست پس باین حیثیت مستحسن باشد نه من حیث الدلیل زیرا که در خطبهٔ عید درین باب دلیلی نیامده و نه بر متابعت در تکبیر و نه بر متابعت در رد و در آنحضرت صلعم در خصوص این خطبه و لکن مشروعیت صلوة نزد ذکر نبوی ثابت بدلیل ست و آن عام ترست از انکه در خطبهٔ عید باشد یا جز آن

بنابر وجه دیانت مراد نداشته آن هم سنت ست و در هر چه قول و فعلش مجتمع گشته شک نیست که از مزیه خصوصیت ست و آن سه که ترست از انچه دران تنها قول یا فعل وارد گشته و حق آنست که بر هر سه سنت راست می آید اگرچه بعضش اگر تراز بعض دیگر باشد زیرا که آخر ثبوت اینه بسنت نبویه ست بلکه سنت شامل چیزیست که وجوبش بسنت ثابت گشته و نتوان گفت که این اصطلاح ست و دران مشاحت نیست زیرا که اصطلاحی که برخلاف معنی شرع جاری شده از اصل مدفوع ست و اقل مسنون یکرکعت ست چنانکه ایتار بیک رکعت بثبوت متواتر ثابت ست و بصحت رسیده که آنحضرت صلعم نافلش راشب هنگام بدو رکعت وصف کرده و فرموده انها مثنی مثنی و نماز وتر بزیادت خاص فرموده و چهار رکعت گزارده بلکه زیاده بر چهار متصل بیجا آورده و بتقصان خاص کرده و ایتار بیک رکعت جائز داشته و درین باب قول و فعلش هر دو فراهم آمده چنانکه در مراتب فرائض بثبوتی که دران هیچ شک و شبه نیست اجتماع کرده و گفتار اتفاق افتاده پس این رواتب داخل باشد در مسنون از نوافل بدخول اولی و در بارهٔ دوازده رکعت رواتب وارد شده که هر که آنرا در روز و شب بگذارد او تعالی برای او خانه در مینو بسازد بلکه در هر مرتبه ازین رواتب بخصوصها ترغیبات آمده که بر عارف سنت مطهره غیر مخفی ست چنانکه در چهار رکعت نهار وارد شده و در بارهٔ دو رکعت صبح آمده که بهتر از دنیا و مافیهاست و فرموده لاتدعوا رکعتی الفجر وان طردتکم الخیل بلکه در غالب نوافل از شب و روز ترغیبها در احادیث صحیحه ثابت گشته و در بارهٔ نماز چاشت بخاری و مسلم از حدیث ابی هریره آمده که گفت وصیت کرد مرا خلیل من صلعم بسه روزه در هر ماه و دو رکعت ضحی و بانگه وتر کنم پیش از انکه بخسپم و مردم را در حدیثی که در صلوة التسبیح آمده اختلاف ست تا انکه بعض ایمه موضوع گفته اند و جماعتی گفته ضعیف ست عمل بدان حلال نیست و هر که اعمار ستی بکلام نبوت ست لابد از حدیث این نماز در دل چیزی می یابد و او سبحانه و را مرست گردانیده پس چرا در متردد میان صحت و ضعف و رفع می باید افتاد و ملازمت چیزی که فعل آن بصحت رسیده یا ترغیب در فعل آن آمده و دران هیچ شک و شبه نیست

وکثیر طیب ست چرا نمی باید کرد ؎

باغ مرا چه حاجت سرو و صنوبرست ۔۔۔ شمشاد خانه پرور ما از که کمترست

و اما تراویح پس ثابت شده که در چند شب از رمضان نماز بگذارد و جماعتی با وی صلعم اتمام کرد و آنحضرت صلعم را علم باتمام این جماعه حاصل شد پس بخوف آنکه مبادا بر ایشان مفترض گردد ترک فرمود و این در احادیث

صحیحین وغیرہما ثابت شدہ واز ینجا مستقر شد کہ نماز نوافل در لیالی رمضان بجماعت سنت ست نہ بدعت
چہ آنحضرت صلعم ترک آن نکرد مگر بہمین عذر کہ مخافت افتراض ست و نزد احمد واہل سنن از ابی الدرداء
آمدہ کہ روزہ گرفتیم ہمراہ رسول خدا صلعم پس نماز نگزارد با ما تا آنکہ باقی ماند یک سبع از ماہ پس قیام کرد با ما
تا آنکہ برفت دو ثلث شب باز قیام نکرد در سادسہ وقیام کرد در خامسہ تا آنکہ شطری از شب بگذشت
گفتیم ای رسول خدا صلعم کاش تنفل میکردی با ما بقیۂ این شب ما فرمود ہر کہ استاد با امام تا آنکہ برگشت نوشتہ شد
او را قیام لیل باز نیستاد با ما تا آنکہ باقی ماند ثلث شہر پس نماز گزارد با ما در ثانیہ وکسان وزنان خود را
بخواند وقیام نمود تا انجا کہ ترسیدم فلاح را گفتش فلاح چیست گفت سحور واین حدیث را ترمذی صحیح گفتہ
ورجالش رجال صحیح اند ودران دلالت ست بر نماز گزاردن آنحضرت صلعم با صحابہ در لیالی رمضان بجماعت
پس این جماعت چہ قسم بدعت میتواند شد واز عمر رضی اللہ عنہ جز اینقدر واقع نشد کہ چون وی بمسجد آمد مردم
را اوزاع ومتفرق یافت یکی تنہا نماز میگزارد ودیگری با یک رہط در نماز ست گفت انی ارای لو جمعت
ہولاء علی قاری واحد لکان اولی پس ایشانرا بر ابی بن کعب جمع کرد واین جماعت بعد از موت آنحضرت
صلعم در مسجد قبل از تجمیع عمر موجود بود واز ینجا شناختہ باشی کہ تجمیع در نوافل در لیالی رمضان سنت ست نہ بدعت
واما آنکہ جمعی از اہل علم این نماز را بست رکعت قرار دادہ اند ودر ہر رکعت قراءتی معین را مستحسن داشتہ
این عدد بخصوصہ ثابت نشدہ ولیکن منجملہ چیزیست کہ بران این معنی صادق ست کہ انہ صلوۃ وانہ بجماعۃ
وانہ فی رمضان پس حکم بتبع آن یعنی چہ ؎

اوردہا سعد وسعد مشتمل ما ہکذا تورد یا سعد الابل

باب در بیان جنائز

بر بیمار توبہ کردن واز انچہ بر ذمۂ اوست رہائی جستن واجب ست فورًا بنا بر اداء کتاب وسنت بر وجوب
توبہ وتخلص از حقوق واجبہ بر بیمار آری اگر از حالت شدت مرض تا انجا رسد کہ جز بتذکیر دیگری بیاد ش نیاید
یاد دہی حاضران از باب موعظہ حسنہ وامر بمعروف باشد زیرا کہ او تعالی عباد را بدان ندب وامر کردہ و
اصل وصیت در جمیع احوال واجب ست اگر از تخلص متمکن نشود اگر چہ صحیح باشد پس نزد امکان بالاولی واجب بود
بحدیث صحیح کہ دران فرمودہ ولا تنام عنہا حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا ولفلان کذا

وامر بتلقین شهادتین بحشر در حدیث ابی سعید نزد مسلم وغیره بلفظ لقنوا موتاکم لا الٰه الا الله ثابت شده
و درین باب حدیثهاست نووی گفته واین امر بتلقین امر ندب ست وعلما بران اجماع کرده اند انتهی گویم
ظاهر امر وجوب ست وقرینه صارفه ازان موجود نیست وظاهر احادیث مشروعیت تلقین همین لفظ لا الٰه
الا الله ست ولیکن در غیر این تلقین امر بمقاتله مردم بر شهادت ان لا الٰه الا الله وان محمدا رسول الله
شده چنانکه در صحیحین وغیرهاست از روایت ابن عمر گفته اند مراد بدان تلفظ بشهادتین ست بنابر آنکه همچو
علم بران گردیده ست وحدیث المیت الحمام قبلتکم احیاء واموانا که نزد حاکم واهل سنن ست از حدیث
عمیر دال بر مشروعیت توجیه محتضر بسوی قبله ست چه مراد باحیاء وقت نماز ست واموات لحد وچون برار
بن معرور وصیت کرد که اورا نزد احتضار رو بقبله سازند آنحضرت صلعم فرمود اصاب الفطرة واین نزد
حاکم وبیهقی ست از حدیث ابی قتاده پس اگر بصحت رسد دلیل باشد برآنکه زنده را امر باین توجیه مشروع ست
ولکن در تلخیص بر بن حدیث تکلم نکرده واولی آنست که اورا بر شق ایمن گردانند مستلقی زیرا که در حدیث امر
بجودن نوم بر جانب راست آمده ودر بعض احادیث ثابته در صحیحین بلفظ ثم اضطجع علی شقک الایمن
وارد گشته ودر آخرش فرموده فان مت من لیلتک مت علی الفطرة پس می باید که بیمار نزد حضور
موت بر شق ایمن باشد ونزد احمد از سلمی ام ابی رافع آمده که فاطمه بنت رسول خدا صلعم نزد موت رو بقبله شد
ویمین خود را وساده ساخت وبالجمله در توجه نزد موت بسوی قبله انچه دال بر مشروعیت باشد جز حدیث برار
بن معرور نیامده واگر مشروع می بود آنحضرت صلعم ارشاد بسوی آن میکرد وباوجود کثرت موتی از اهل
الصحاب مسموع نشد که احدی را از احیاء مامورین بدان هدایت کرده باشد ودلیل بر مشروعیت تغمیض
مرده حدیث شداد بن اوس ست نزد احمد وابن ماجه وحاکم وطبرانی در اوسط قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اذا حضرتم موتاکم فاغمضوا البصر فان البصر یتبع الروح وقولوا خیرا فانه یؤمن علی ما قال اهل البیت
ودر سندش مقال ست وحدیث ام سلمه که دخل رسول الله صلعم علی ابی سلمة وقد شق بصره فاغمضه
الخ مغنی ست ازان واین در صحیح مسلم ست نووی گفته اجمع المسلمون علی ذلك ودر تلخیص بر قول رافعی
بذ قول میت چیزی نیامده مگر عمل حسن ست تا اعضاء مرده خشک نشود ونسل وتکفینش دشوار نگردد ودهان
گشاده نماند ومنظر قبیح ننماید ودر چاک کردن شکم مرده چیزی نیامده ولکن اگر معلوم شود که در بطن او جنین
زنده ست یا مال در شکم نهاده شق آن منهی عنه نباشد گو مرده متالم شود زیرا که در حفظ نفوس احترام آن

اولا معروفه آمده وحدیث کسر عظمه میتا ککسره حیا معارض آن نیست چه حرمت حی وخطر اهلاک او ابلغ
ازین ست وبقدر مال در بطن منکر عظیم ست واضاعتش ممنی خنه پس اخراج آن متوجه باشد وچون میت باین
کار جانی برجان خود ست در تالیم وی حرج نباشد ونیست فرق درمیان تقلیل مال وکثیر آن زیرا که کم باشد یا بسیار
همه منکر واضاعت ست ودوختن شکم بعد از شق بنا بر آن ست که منظرش قبیح نماید وامر بتعجیل تجهیز باحادیث
ضعیفه ثابت شده لیکن قادح در احتجاج نیست واحادیث اسراع بجنازه شاهد اوست وغریق ونحو آن که امید
حیاتش باشد تعجیل در دفن آن حرام باشد ونوح وبکا که دفع آن ممکن ست حرام بود ودر حجر فیضان عین وذرف
چشم بدموع بدون صوت ونوح وتعدد بکا از ان حاصل شده وهمین ست محمل حدیث العین تدمع والقلب یحزن
ولا نقول الا ما یرضی ربنا کما فی الصحیحین وغیرهما وفرمود لکن یعذب بهذا واشار الی لسانه او یرحم
وچون تقعقع نفس صبی دید هر دو دیده اش آب فرو ریخت وفرمود هذه رحمة جعلها الله تعالی فی عباده
انما یرحم الله من عباده الرحماء وایضا در بخاری ومسلم وغیرهما ست وهکذا ینبغی ان یکون الجمع بین الاحادیث
المختلفة فی هذا الباب واز نعی نهی آمده ونعی اخبار بموت میت واذاعت ست وآنکه در موت اسود که
جاروب کشی مسجد میکرد فلا آذنتمونی فرموده کما فی الصحیحین مراد بدان حجر واخبار بموت ست بدون اذاعت
چه در کثرت مصلین منفعت مرده ست وایشان شفعاء او یند ونیز از حضور متولی تجهیز وحمل ودفن چاره نباشد
پس اخبار ایشان مدعوالیه حاجت ومقتضای صورت ست واز توابع نعی ست ضرب خدود وشق جیوب ودعا
بدعوت جاهلیت واین در صحیحین وغیرهما آمده واز صالقه وحالقه وشاقه برائت ظاهر کرده واز گفتن واعضداه
وانا صراه واکاسباه واجبلاه واسیداه ونحو آن نهی فرموده چنانکه در بخاری ومسلم وغیرهما ست **فصل**
ثبوت غسل اموات درین شریعت حقه قطعی ست ودر ایام نبوت مسموع نشده که جز شهید میتی مرده باشد وآن را
غسل نداده باشند بلکه شریعت غسل ثابت ست از زمن آدم ابوالبشر علیه السلام تا اینزم چنانچه احمد وحاکم بسند
صحیح آورده اند که ان آدم قبضته الملائکة وغسلوه وکفنوه وحنطوه وحفروا له اللحد وصلوا علیه
ثم دخلوا قبره ووضعوه فیه ووضعوا علیه اللبن ثم خرجوا من القبر وحثوا علیه التراب وقالوا یا
بنی آدم هذه سنتکم وآنکه نووی حکایت اجماع بر وجوب کفایه بودن غسل کرده حافظ ابن حجر بروی اعتراض
نموده وگفته که مالکیه دران مخالف اند منهم القرطبی ومسلم گفته سنت ست ولکن ابن العربی بر مالکیه رد کرده وگفته
قد قارنه القول والعمل وسقط باستهلال در حکم احیا میگردد ولهذا وارث مورث میشود پس غسلش داخل

در مشروعیت غسل از برای اموات مسلمین باشد و اینقدر کافی ست بر تقدیر یکه دلیلی نیامده باشد صریح که در
حدیث جابر نزد ترمذی و نسائی و ابن ماجه آمده اذا استهل السقط صلی علیه و ورث و حاکم تصحیح کرده و
مطنی که موجب سقوط احتجاج باشد دران موجود نیست و درین باب حدیثها ست و حدیث عایشه در عدم نماز
آنحضرت صلعم بر ابراهیم که طفل بیحده ماهه بود بعجت نرسیده و چون نماز بر طفل ثابت شد ما قبل صلوة که غسل و
تکفین ست و ما بعد آن که دفن ست هم ثابت باشد و ثبوت مشروعیت از برای کل مستلزم ثبوت آن از برای
بعض ست اگرچه اقل از نصف باشد پس حاجت بدلیل مستقل بران نیست و اگر باقی از مرده زیاده بر نصف ست
خود در حکم کل ست و در ایام نبوت و بعد آن مسموع نشده که امر بغسل مرده کافر کرده باشد و انچه در باره غسل
ابو طالب آمده ثابت نشده و این غسل از برای میت حکمی از احکام اسلام ست هرکه مسلم نیست او را ازان خللی
نبود و منع از غسل فاسق بی دلیل ست و آنرا که کفر تاویل نامندبی اصل ست و این امر ناشی از معصیت کائنه
میان طوائف مسلمین ست تا آنکه بعض باغض بعض بغی و عدوان شده اند و خطا در یک مسئله یا چند مسائل موجب
خروج مخطی از عصمت اسلام نیست بلکه حق آنست که خطا در اجتهاد بدون فرق میان مسائل اصول و فروع نیست
اجرست از برای صاحب او و مصیب او واجرست دو هرکه این حدیث صحیح را خاص بعض مسائل کرده تخصیص بلا مخصص
نموده و دعوی بلا برهان آورده و بخنکی چشم شیطان ازو وقوع درین خطر عظیم پرداخته چه بعجت رسیده ست که کفر
برادر مسلم خود را واقع در هوة کفر و متردد در حفرة کفر و متلبس بثیاب کافری ست و این ما یزعمه الکفرة
یا لالوام بتی یعتد به بل هو تعصب علی تعصب و تعسف علی تعسف و الهدایة للحق بید هادی
الخلق و احادیث قاضیه بترک غسل شهید بعضش در صحیح بخاری ست و بعض آن در غیر آن و باینقدر قیام حجت
میتواند شد و صبی و مراهق بمنزله شهدا ست اگر بقتلی کشته شوند که مستحق اسم شهادت ست و ظاهر ست که زن بمنزله
کسانی ست که بروی کتابت اجر و نگارش وزر میرود و عدم وجوب جهاد بروی سالب حکم شهادت او نیست
اگر از وی مقاتله بروی کار آید و کشته شود و همچنین رفع قلم تکلیف از صبی مقتضی عدم اجر در فعل قربت نیست و
مقتول در مصر ظلما اگرچه شهید ست لیکن دلیلی بر ترک غسلش نیامده و همچنین مدافع از نفس و مال خود و میان اثبات
اسم شهادت و ترک غسل ملازمتی نیست و احادیث صحیحه باطلاق اسم شهادت بر مبطون و میت بطاعون و بغرق
و هدم و زن نفساء و جز ایشان وارد گشته و اینچنین شهداء قریب پنجاه کس اند چنانکه قرطبی و سیوطی ذکر کرده اند
شوکانی در آن رساله ساخته و در آخر کتاب عبرة بجمع آن اعتنا رفته و این همه با اتفاق اجر شهادت دارند و

منجمله مسلمین اند در آنکه غسل داده شوند چنانکه غیر ایشان از اموات مسلمین مغسول میشود و مؤید اوست غسل دادن
صحابه عمر بن خطاب رضی الله عنه را با آنکه ظاهر در مصر کشته شد و قاتلش کافر بود و همچنین علی مرتضی براه ستم در شهر
مقتول گشت و قاتلش خارجی بود از کلاب نار و احدی نقل نکرده که او را بی غسل دفن کرده باشند بلکه مهدی
در بحر حکایت اجماع بر غسل اینقسم شهدا کرده پس مقتول در شهر و مدافع از جان و مال خویش ملحق آنها باشد در این
حکم و تکفین شهید در ثیابی که در آن کشته شده بحدیث ابن عباس نزد ابی داود و ابن ماجه در باره قتلی احد ثابت شده
و لفظ امر النبی صلعم ان یترع عنهم الحدید والجلود وان یدفنوا بدمائهم وثیابهم و در سندش مقال است
و اصل جواز زیادت ست بر اکفان در انچه کشته شده و مانع از آن نیامده و دلیلی بر اشتراط عدالت در غاسل
وارد نشده اینقدر ست که فاسق محل امانت و ستر بریت نیست پس منع او از غسل باین حیثیت باشد نه من
حیث الدلیل و در زمن نبوت و ما بعد آن در عصر صحابه مردان را و زن زنان را غسل میداد و این امر روشن تر
از مهر نیمروز و ماه نیم ماه ست و خود آنحضرت صلعم دختر خود را از برای غسل حواله زنان فرمود و ثابت شده که
عایشه را گفت لو مت لغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك اخرجه احمد وابن ماجة
والدارمي وابن حبان والدارقطني والبيهقي من حديثها وخود عایشه گفته لو استقبلت من امري ما
استدبرت ما غسل رسول الله صلعم الا نساؤه واین نیز نزد احمد و ابو داود و ابن ماجه ست و تصدیق
رضی الله عنه را زنش اسماء بنت عمیس غسل داده و علی فاطمه را غسل کرده پس غسل دادن کی از زوج مرد دیگر
را جایز بلکه مستحسن باشد زیرا که موجب مزید امانت و ستر بریت ست که بدان در احادیث امر وارد شده و در
ایام نبوت و ما بعد آن زوج تکفین زوجه میکرد و از احدی مسموع نشده که گفته باشد نکاح منقطع شد و موجب حسن
عشرت برفت چنانکه جامدین بر ای میگویند آری اگر ضرورت ملجی گردد و هم جنس میسر نیاید غیر جنس باشد چنین
که نظر بسوی آن روا نیست غسل بدهد و دلک بحائل کند و نزد تعذر دلک مسح کافی ست و اگر مسح هم متعذر گردد
آب ریزد و چون صب هم دشوار آید وجوب غسل برخیزد و محارم زن از رجال اقدم اند از سائر مردم و محارم
رجل از نساء اقدم اند از دیگر زنان بنا بر تخفیف در مقدار عورت که میان محارم ست و حکم حائض و جنب در انچه
دلیل منع نیامده حکم غیر ایشان ست و آنچه وارد شده در منع نظر عورت و لمس آن شامل زنده و مرده هر دو ست پس
غسلش بدلک باشد یا حائل میان دست غاسل و بدن مرده و مسح بطن از برای آنست که انچه برآمدنی ست بعد
از غسل برآید اگرچه دلیلی بران وارد نشده ولکن از باب مبالغه در تطهیر بدن میت ست و در صفت غسل اجتماع

برانچه در حدیث ام عطیه در صحیحین و غیرها آمده می باید کرد گفت در آمد بر رسول خدا صلعم دختر ش بمرد فرمود غسل دهید او را سه یا پنج بار یا زیاده اگر رای شما باشد بآب و کنار و بگردانید در آخر غسل کافور یا چیزی از کافور و در لفظی از صحیحین آمده بدایت کنید بمیامن او و مواضع وضو از وی و در لفظی چنین ست که غسل دهید او را طاق سه یا پنج یا هفت بار یا اکثر از ان اگر به بینید و این دلیل ست بر آنکه غسل وتر باید و بآب و کنار شاید و اگر غاسل بیند که ضرورت زیادت ست تا هفت بار بشود و در آخر کار کافور بکار برد و بدایت از جانب راست و مواضع وضو نماید و از نجا شناخته شد که تخییر میان سه پنج و هفت و زیادت بران منوط بر رای غاسل ست خواه خارجی خارج شود یا نشود و نزد خروج خارج بعد از غسل موضع خروج و سایر بدن که خارج تا انجا رسیده کافی ست حاجت باعاده غسل نیست و نزد اعیار امر تکرر خروج خارج سد فرج بخرقه و نحو آن لابأس ست زیرا که دلیلی مانع از ان نیامده و حاجت داعی ست بسوی آن و تحریم اجرت غسل مبنی بر تحریم اخذ اجرت بر واجب ست و چون غسل میت بر احیا واجب باشد و بران ماجور اند پس ناگزیر ست که نیت همراه آن بود بعموم حدیث انما الاعمال بالنیات و در تیمم میت بنا بر عذر دلیلی نیامده و تشریع تیمم از برای احیا ست و در غسل اموات مشروع نشده پس هر که مسح آن بنا بر خشیت فسخ یا یخیتی آب بروی دشوار و متعذر باشد از برای وی غسل نیست بلکه واجب بر احیا دفن اوست کما هو **فصل** اتفاق حاصل ست بر آنکه واجب در کفن یک ثوب ساتر جمیع بدن ست و این مقدم ست بر انچه از ترکه از دین و غیره خارج شود و الجاء ضرورت بکفن در ثوب غیر ساتر جمیع بدن بنا بر ضرورت ست چنانکه مصعب بن عمیر را که روز احد کشته شد و جز یک نمره جامه دیگر نگذاشت و اگر سرش بآن نمره می پوشیدند پاهایش ظاهر می ماند و اگر پاهایش را می پوشیدند سر برهنه می ماند بامر آنحضرت صلعم سرش را پوشیدند و بر پایهایش اذخر انداختند و اگر میت ترکه دارد متولی تکفینش ما تحسین کفن او می باید چنانکه آنحضرت صلعم ارشاد کرده اذا ولی احدکم اخاه فلیحسن کفنه و این نزد ترمذی و ابن ماجه از حدیث ابی قتاده ست و سندش حسن و رجالش ثقات اند و هم در حدیث جابر ست نزد مسلم بلفظ اذا کفن احدکم اخاه فلیحسن کفنه و نیز ارشاد بسوی تکفین در ثیاب بیض آمده در حدیث مرفوع ابن عباس ست البسوا من ثیابکم البیض فانها من خیر ثیابکم و کفنوا فیها موتاکم ترمذی گفته صحیح ست و در سند اکفان انچه در خور اعتماد باشد نیامده مگر انچه در صحیحین از حدیث عایشه آمده که آنحضرت صلعم را در سه ثوب بیض سحولیه که در ان قمیص و عمامه نبود کفن کردند و در تکفین وی صلعم انچه مخالف این روایت باشد ثابت نشده و انچه در بن باره مروی ست صالح معارضه این حدیث نیست با آنکه فی نفسه بصحت هم نرسیده

پس عمل بدان روا نباشد تا بمعارضه چه رسد ولکن این فعل حاضرین صحابه بود و حجت بدان غیر قائم ست و گفته اند
که وجه استدلال باین حدیث آنست که او تعالی از برای پیغمبر خود علیه السلام جز آنچه افضل ست اختیار نفرماید مگر
این توجیه در خور قیام حجت نیست کما لایخفاک و اگر تسلیم کنیم غایت آنست که این کفن افضل باشد پس لیس و لکن
ابو بکر صدیق رضی الله عنه باقتدا بحضرت رسالت وصیت کرد که او را در سه جامه کفن کنند چنانکه در بخاری
وغیره ست و موصی بزیادت بر سه ثوب موصی بمنهی عنه از اضاعت مال ست و وصیتش محظور و تنفیذش ناجائز
و اضاعت مال از انجهت گفتیم که مرده را بدان انتفاعی نیست اگرچه هزار کفنش بدهند چه عنقریب خاک شدنی ست
و معلوم ست که اگر صحیح العقل باشد تا هم قصد تزین بدان میان اهل برزخ نکند زیرا که همگنان در شغل شاغل ازان
بوده اند پس صواب آنست که وصی و وارث هر دو باستمثال این وصیت آثم میگردند نه بر تارک آن و او تعالی ست اعلم
در ثلث مال او که مختار کرده ست بنا بر زیادت در حسنات وی کرده تا بدان تقرب باو سبحانه جوید نه آنکه در مواضع
اضاعتش بنهد که این مخالف چیزیست که از برای بندگان خویش از عدم اضاعت مال مشروع فرموده و فقیری که
قریبش در حیات او نفقه اش میداد تکفین وی از تمام تر بلکه از اعظم مبرات ست و اگر اباکند جبر بروی نمیرسد
بنا بر عدم دلیل بلکه از بیت المال می باید داد زیرا که وضع این بیت از برای همین مصالح مسلمین ست و از دلیل معلوم
شده که تکفین میت واجب ست و امام و بیت مال اولی ترست بدان و لهذا از انحضرت صلعم بصحت رسیده که
انا اولی بالمؤمنین من انفسهم فمن ترک دینا او ضیاعا فالی و علی و من ترک مالا فلورثته و رنه وجوبش
بر مسلمین باشد زیرا که چون تکفین میت بر مسلمانان واجب شد حرام باشد که بغیر کفنش دفن کنند چه در غیر صورت از
ایشان اخلال بواجب آید و اگر بهیچ صورت کفن نباشد بضرورت کار از شجر و تراب می باید برآورد و لیس فی
الامکان غیر ما قد کان و مغالات در کفن مکروه ست و مراد بدان تعدد ست بسوی ثیاب مرتفعة الاثمان غالیة القیم
که دران مرده را کفن سازند با آنکه مقصود بدون آن حاصل ست و گذشت که زیادت بر ما ورد به الشرع اضاعت
مال ست و لکن تحسین کفن و سفید و نو بودن آن منافیش نیست چه اینمعنی بدون مغالات هم دست بهم میدهد و نهی
از مغالات را تعلیل بسلب سریع فرموده و حدیث مرفوع ابن عباس اذا اجمر تم المیت فاجمروه ثلاثا و حدیث
جابر مرفوعا بلفظ فاوتروا دال بر مشروعیت تطییب میت ست و اول نزد احمد و بیهقی و بزار باسنادی ست که
رجالش رجال صحیح اند و ثانی نزد احمد و مفهوم حدیث نهی از تطییب محرم نیز دلالت دارد بر آنکه تطییب غیر محرم
جائز باشد و لیکن دلیلی بر آنکه مساجد میت اولی بتطییب ست از غیر مساجدش نیامده بلکه همه اعضا دران برابرند

و اما مشی پس خلف و امام و جوانب جنازه همه در اول آمده و میان راکب و ماشی فرق وارد شده چنانکه در حدیث
مغیره نزد احمد است که راکب خلف جنازه و ماشی امام آن باشد و از یمین یا یسار جنازه قریب بود و در لفظ ابو داود است
که ماشی خلف و امام و یمین و یسار قریب بجنازه رود و در روایتی آمده که راکب خلف جنازه بود و ماشی هر جا که خواهد
و مهذا از رکوب با جنازه نهی آمده و آنحضرت صلعم از سوار شدن همراه آن ممتنع گشته و در تعلیلش گفته که ملائکه همراه
آن میروند جمهور گویند مشی امام جنازه افضل ست و دیگران خلف آن افضل دانند بحدیث ابن مسعود الجنازة
متبوعة و لکن سندش ضعیف ست اما حدیث ابو هریره در صحیحین و غیرهما بلفظ من تبع جنازة مسلم و بلفظ
ان حق المسلم ست و منها اذا مات فاتبعه ظاهر در مشی خلف جنازه ست اگرچه محتمل ست که مراد بدان خروج
همراه جنازه باشد و در اسراع بجنازه احادیث صحیحه آمده پس افضل باشد و حدیث ابو داود الخبب بنا بر ضعف معارض
احادیث صحیحین و غیره نمیتواند شد و ام عطیه گفته نهینا عن اتباع الجنائز و لم یعزم علینا اخرجه البخاری و
مسلم و چون بر زوارات قبور علی الانفراد لعن آمده پس منع زنان از اتباع جنازه با اجتماع رجال بالاولی باشد

فصل نماز بر اموات شریعت ثابته ست بثبوتی که اوضح از شمس النهار ست و در ایام نبوت و در غیر آن هیچگاه
این نماز را بر فردی از افراد مسلمین ترک نکرده اند مگر بر قرضدار یا قاتل نفس خود و لکن درباره قرضدار صلوا علی
صاحبکم فرموده پس منجمله کسانی باشد که برانها این نماز گزارده میشود و آنکه رسول خدا صلعم خود نگذارد تصدیر زجر
کردن تا تراخی در قضای دیون نشود و همچنین ترک نماز بر قاتل نفس خویش بنا بر زجر بود تا مردم تشریع در قتل نفوس
خود ننمایند و دیگر اهل معاصی غیر ملحق اند بایشان بلکه منجمله مسلمین اند و زیر تشریع الهی از برای احیا و اموات داخل
بلکه احق مردم اند بشفاعت مسلمین و تخصیص نماز بغیر اهل معاصی تحجر رحمت واسعه الهی و تفضل بانی ست و ثابت
شده که آنحضرت صلعم بر ماعز و غامدیه که در زنا کاری محدود شدند نماز گذارد تا آنکه امام احمد گفته که آنحضرت صلعم جز
غال و قاتل نفس بر هیچکس ترک نماز نکرده و نووی از قاضی در شرح مسلم آورده که مذهب کافه علما نماز ست بر هر مسلم
و محدود و مرجوم و قاتل نفس و ولد الزنا نعم و بر کسی که در بیابان یافته شود بروی تا دلیلی بر اسلامش موجود
نگردد نمی باید گزارد و جنازه نماز بر کافر حرام ست و اگر یکی از دو موجود مسلم ست و تعیینش ممکن نیست و در نیت افراد
کرده پس نیت مبهم ست از ابتدا نیت مسلم کند و هر دو را یکجا کرده نماز گذارد و علحده ساختن ضرور نیست هر چند
ثابت از آنحضرت صلعم در زمن مبارکش تجمیع ست و لکن چون اصل در هر نماز صحت فرادی ست اگرچه جماعت
افضل ست پس تنها نماز کردن بر جنازه صحیح باشد و مؤید او ست نماز گذاردن صحابه بر آنحضرت صلعم کل اول

مردان گزارند سپس زنان سپس صبیان واحدی امامت ایشان نکرده واین ثابت ست در کتب سیر وتواریخ
ابن عبد البر گفته صلوة الناس علیه صلی الفرادی مجمع علیه عند اهل السیر وجماعة اهل النقل لا یختلفون
فیه انتهی وآنکه گویند افراد بموجب وصیت نبوی بود پس بصحت نرسیده واول بامامت امام وولی میت ست
چه حدیث لا یؤمن الرجل فی سلطانه بعموم خود متناول هر جماعت از نماز جگانه وجز آن ست وامام همام حسین
بن علی علیه السلام بهمین سنت مقتدی شد وسعد بن العاص را بر جنازه برادر خود حسن بن علی علیه السلام مقدم
کرد وفرمود ولا انها سنة ماقد علمتك واین را بزار وطبرانی وبیهقی روایت کرده اند ودر کتب سیر وتواریخ
منقول ست ودر اولویت قریب بقریب دلیلی نیامده مگر از انجا که در امور کثیره جگانه به جگانه اولی ست پس این
نیز یکی امر منجمله همان امورست باآنکه قریب اقرب مردم ست بشفاعت ونماز بروی واصدق ست در نیت
واخلص ست در دعا بنابر تراحم وتعاطف که مقتضای قرابت ست پس تقدیمش مناسب تر باشد واعادهٔ نماز
در صورت عدم اذن ولی میت بنابر آنست که حق اوست وچون بدان دستوری نداد باقی ست ودر تکرار نماز
جز زیادت خیر از برای میت امر دیگر نیست ولهذا آنحضرت صلعم بر قبر سودا ریا اسود که بدون ایذان جناب وی صلعم
مدفون شدند نماز گزارد باآنکه معلوم داشت که بی نماز دفن کرده اند وکذلک آنحضرت بر قبر زینب نماز کرد واین همه
در صحیحین وغیرهما ثابت ست ونیت درین نماز شرط ست بادله که دال بر فرضیت اوست وقد تقدم مرارا وانفی متوجه
بسوی ذات شرعیه باشد چه انچه موجود ست در خارج ذات شرعیه نیست ومخالف در وجوب نیت مخطی غیر مصیب ست
وحدیث زید بن ارقم در پنج تکبیر متکلم علیه ست وسنتی که اشهر از نار بر علم واظهر از مهر نیمروز ست وبطریق جماعه از
صحابه در صحیحین وغیرهما مروی شده آنست که آنحضرت صلعم چهار تکبیر بر جنازه میکرد وهمین ست مذهب جماهیر
ابن عبد البر گفته انعقد الاجماع بعد الاختلاف علی اربع واجمع الفقهاء واهل الفتوی بالامصار علی
اربع علی ما جاء فی الاحادیث الصحاح وما سوی ذلك عندهم شذوذ ولا یلتفت الیه قال ولا نعلم
احدا من اهل الامصار یخالف الا ابن ابی لیلی انتهی وبیهقی از عمر بن خطاب آورده که چهار وپنج همه بود ولیکن
اجتماع بر چهار کردیم ودر زیاده بر پنج ودر کمتر از چهار مرفوعی بصحت نرسیده پس لائق اخذ بار بع ست وزید بن
ارقم جز یکبار پنج تکبیر نکرد پس اگر از آنحضرت صلعم ثبوت پنج معلوم میداشت در جمیع صلوات خود بر جنائز عدول
بسوی چهار نمی نمود وگر فتیم که وقوع پنج از آنحضرت صلعم بر جهت ندرت وقلت بوده پس در خور اعتماد اعم اغلب
باشد که از آنحضرت صلعم ثابت شده ولاسیما بعد از اجماع صحابه ومن بعدهم بر چهار ویا بجمله کم وبیشی از چهار

ابتداع ست اگر عمدا کند نه سهوا و اما آنکه نماز باین کم و بیشی فاسد میگردد پس فسادش صحیح نیست زیرا که بر فساد مرادف بطلان جز دلیل خاص دلالت نمیکند که عدمش موجب عدم یا وجودش مانع صحت باشد و سوم نزد رسول بصف تکبیر برآرد همچو سایر صلوات و افاضات را بعد از تسلیم و قبل از رفع تمام کند زیرا که دلیلی بر آنکه این امام متحملش از موتم ست نیامده و دلیل فرضیت قیام و سلام درین نماز همان دلیل متقدم در دیگر نماز هاست و چون نماز جنازه یکی از نماز هاست که در ان رسول خدا صلعم لا صلوة الا بفاتحة الکتاب ارشاد فرموده پس اینقدر در فرضیت قرارت فاتحه درین نماز بلکه در شرطیتش که عدمش مستلزم عدم نماز باشد کافی ست تکلیف که در صحیح بالخصوص از انحضرت صلعم ثابت شده که در نماز جنازه این سوره میخواند بلکه لائق آنست که با فاتحه سوره قصیره یا تیسر من القرآن بیامیزد و ضم نماید و بعد از هر تکبیر جز بدعا با نچه وارد ست و وارد نیست مشتغل بچیزی دیگر نگردد و که مقصود از نماز جنازه همین ست و در دعا از برای اموات امر باخلاص آمده پس هر مصلی بر میت را لائق ست خواه مرده صالح باشد یا طالح دعا با دعیه ماثوره از رسول خدا صلعم بکند و اگر نفس او مطاوع این امر نشود از نماز بر اموات اجانب گیرد و که در غیر او از مسلمین کسی باشد که نرم دل تر از وی و بسیار مهربان تر از و بر برادر مسلمان خود ست

زمین عشق بکونین صلح کل کردیم ✤ تو خصم باش زما دوستی تماشا کن ✤

و در حدیث ابن عباس جهر قرارت درین نماز نزد نسائی آمده و لعطر هکذا اقرء بفاتحة الکتاب و سورة و جهر مؤید اوست انچه در صحیح مسلم و غیره از حدیث عوف بن مالک آمده که صلی رسول الله صلعم علی جنازة فحفظت من دعائه الحدیث و این دال ست بر آنکه جهر بدعا فرموده پس ندب مخافت بی وجه باشد اگر چه در حدیث ابی امامه قرارت فاتحه بعد از تکبیر اولی سرا فی نفسه باسلام سر آمده و در سندش اضطراب ست و ابن حجر در فتح الباری گفته سندش صحیح ست و لیکن بدون این لفظ و چون علوس را مدخلی در تقدیم ست و نماز جنازه یکی از نماز هاست پس پدر مقدم باشد بر پسر مگر آنکه پسر اعلم بسنت بود پس تقدیمش بر پدر ازین حیثیت خواهد بود و اصل جواز و صحت یک نماز ست بر جنائز مگر آنکه دلیلی مانع بیاید و در منع چیزی نیامده و این بر تقدیری ست که انحضرت صلعم بر جماعتی بعد از جماعتی از کشتگان احد نماز نگزارده باشد چنانکه محققین بدان جزم کرده اند چه همه انچه در باره نماز بر قتلای احد آمده اسانیدش ضعیف ست و تشریک جنائز و اصله بنیت صحیح ست زیرا که عمل جز بنیت نباشد و نماز بر هر واحد عمل ست و همچنین رفع کسیکه از تکبیر بروی فراغ دست بهم داده یا عزل آن بنیت کرده چه نماز بر اول تمام شد و بقیه ازان از برای واصل باقی مانده و در ترتیب صفوف درین نماز بر منوال صلوات خمس ست در جماعت

و در تقدیم رجال بر صبیان و صبیان بر نساء و دلیل وارد در نماز جماعت مصرح ست بترغیب در صف اول فالاول پس انچه دران ثابت ست در نماز جنازه هم ثابت باشد چه همه با نماز ست و تحریمش تکبیر و تحلیلش تسلیم باشد و تکثیر صفوف سه باشد یا زیاده تا میت مستحق مغفرت گردد لاباس به ست چنانکه در حدیث مالک بن هبیره آمده که فرمود آنحضرت صلعم ما من میت یموت فیصلی علیه امة من المسلمین یبلغون ان یکونوا ثلاثة صفوف الا غفر له اخرجه احمد و ابو داود و الترمذي و ابن ماجة و حسنه الترمذي و له شواهد و ابن هبیره راوی این حدیث چون اهل جنازه کمتر می بود ند ایشان را سه صف میساخت و در حدیث عایشه ست نزد مسلم و غیره مرفوعا ما من میت یبلغون مایة کلهم یشفعون له الا شفعوا فیه و مسلم و غیره از ابن عباس مرفوعا آورده اند که ما من رجل مسلم یموت فیقوم علی جنازته اربعون رجلا لا یشرکون بالله شیئا الا شفعهم الله تعالی فیه و انچه از انحضرت صلعم ثابت شده آنست که امام مقابل سر مرد و عجیزهٔ زن بایستد و عجیزهٔ او وسط اوست و معارضش نیامده و در محضری از جماعهٔ صحابه طفل را بر زن در قرب امام مقدم کردند و شهادت دادند که سنت همین ست و این باعتبار افضلیت در جنس ست و اما باعتبار مزایای دینیه پس مرفوعا ثابت شده که هر که قرآن را زیاده یاد میداشت او را مقدم میکرد در قبر و دفن موتی از زمان ظهور نبوت محمدیه تا اینده معلوم ست در شریعت اسلام مگر بعذر چنانکه کسی در بحر و نحو آن بمیرد و کشتگان بدر را در یک چاه دفن کرد و الا مراشهم من ان یذکر و در بخاری و غیره آمده که چون ام کلثوم دختر آنحضرت صلعم و بانوی عثمان رض بمرد آنحضرت صلعم بر قبر او نشست و فرمود کسی هست که امشب مقارفت نکرده باشد ابو طلحه گفت منم فرمود او را در گور فرود آر و در روایتی نزد احمد از انس آمده که آن رقیه بود زوجه عثمان و این موارات و انزال از ابو طلحه در حضور زوج و والدش بود پس از اجنبی جائز باشد و حدیث اللحد لنا و الشق لغیرنا نزد احمد و اهل سنن ست مرفوعا و ترمذی تحسینش و ابن السکن تصحیحش کرده و در سندش و سند شاهدش که از جریر آمده اگرچه ضعف ست لیکن در هر دو دلیل بر مشروعیت لحد باشد و بر آنکه لائق بحال مسلمین لحد ست و این منافی حدیث انس نبود که صاحب لحد سبقت کرد و از برای آنحضرت صلعم لحد کند

اخرجه احمد و ابن ماجه و سنده حسن چه مجرد تردد صحابه حاضرین در لحد و شق در خور قیام حجت نیست و نیز او تعالی از برای نبی خود همین لحد برگزید و در مسلم ست که سعد بن ابی وقاص گفت الحدوا لی لحدا و انصبوا علی اللبن نصبا کما صنع برسول الله صلی الله علیه وسلم و سلّ میت از موخر قبر باید و موخرش نزد پای مرده بود و این شروع ست و حدیث ابی اسحق در قصه لحارث بلفظ ثم ادخل القبر من قبل رجل القبر که نزد ابو داود و غیره بر رجال صحیح ست

[illegible] در روایت شافعی از ابن عباس کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم من قبل راسہ سلا
[illegible] یست زیرا کہ مراد آنست کہ از جانب پای گور سر را کشیدند و بر تقدیر احتمال غیر معین حجت بدان قائم
نمی شود و دیگر آنکہ مرسل ست دوم آنکہ فعل بعض صحابہ ست و لا تقوم بہما الحجۃ و حدیث ابن مسعود و بریدہ
و ابن عباس در بارۂ او خال آنحضرت صلعم بقبر از جہت قبلہ کہ نزد بیہقی ست خود بیہقی تضعیفش کردہ پس حجت نیز زیرا
کہ فعل بعض صحابہ ست در بدر منیر بعد ذکر این حدیث گفتہ کہ این در حال از جہت قبلہ غیر ممکن ست چنانکہ شافعی
در ام ذکر کردہ و در شناعت بر قائلش و نسبتش بسوی جہل و مکابرہ حس اجتناب نمودہ انتہی و در تو رسید ترا بہ چون
و حمل مقصود چیزی نیامدہ و اقتدا را بامر ثابت در شریعت اولی از ابتداع ما لیس منہ است و دلیل بر ستر و فن تا موات
زن حدیث عبد اللہ بن یزید ست در سنن سعید بن منصور انہ قال لقبسطوا اللبن قبسا فانما صنع ہذا بالنساء و
طبرانی این را چنین باخراج کردہ انہ لم یدخل قبر رجل قبرہ قبا و قال ہکذا السنۃ و معارض او ست حدیث سعید بن
مالک کہ آنحضرت بر قبر سعد بن معاذ نزد و فن ستر کرد و لکن در سندش مجہول ست پس حجت بدان قائم نشود و نیز گفتہ اند
کہ سبب ستر آن بود تا رائحہ جرح سعد کہ در آن مردہ ظاہر نگردد و سنۃ حنیات از ہر حاضر بر قبر با حادیث ضعاف
و مراسیل ثابت ست و بعضش مقوی بعض و آن حال ست بر آنکہ فی الجملہ اصلی در شریعت دارد و در حدیث ابن عمر
آمدہ کہ آنحضرت صلعم چون مردہ را در گور می نہادند بسم اللہ علی ملۃ رسول اللہ و در لفظی علی سنۃ رسول اللہ
می گفت و این نزد احمد و اہل سنن ست و حاکم و بیہقی از ابی امامہ آوردہ اند کہ چون ام کلثوم بنت رسول اللہ را در گور
نہادیم آنحضرت صلعم فرمود منہا خلقناکم و فیہا نعیدکم و منہا نخرجکم تارۃ اخری بسم اللہ و فی سبیل اللہ و علی
ملۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابن حجر گفتہ سندش ضعیف ست و در ش قبر ابراہیم باب از حدیث جعفر بن محمد
عن ابیہ نزد شافعی و بیہقی و غیرہما آمدہ و قبر نبوی را بلال بن رباح آپاشی کرد و از طرف سر شق ایمن بدایت کردہ
تا پای منتہی شد رواہ البیہقی عن جابر و لکن استدلال با نحدیث صحیح نیست بدو وجہ یکی آنکہ در فعل بلال حجت نباشد
دوم در سندش واقدی ست و کلام در وی معروف ست و در حدیث عامر بن ربیعہ بسند ضعیف نزد بزار در
قصۂ دفن عثمان بن مظعون آمدہ قام فرش علیہ الماء و این را شواہد ضعیفہ ست و اہل علم متفق اند بر تحقیق و تسنیم
قبر و اختلاف در آن ست کہ افضل چیست بخاری از سفیان تمار آوردہ کہ وی قبر نبوی را سنم دید و نزد ابو داؤد از
حدیث محمد بن ابی بکر آمدہ کہ وی سہ قبر دید کہ نہ مشرف ست و نہ ملطوح بہ بطحاء موضعہ و اول دلیل قائلین افضلیت تسنیم ست
و ثانی دلیل قائلین تربیع و لکن این فعل بعض صحابہ ست و حدیث مرفوع ابی الہیاج اسدی از علی کرم اللہ وجہہ بلفظ

لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته که نزد مسلم واہل سنن ست دال بر افضلیت تربیع ست نیز اگر در تسنیم بعض اشراف باشد در وبل الغمام گفته بر هر چه صادق آید که این قبر مرفوع یا مشرف ست آن از منکرات شریعت باشد و بر مسلمانان انکارش واجب بود انتهی وچون رفع قبر از اشراف ست که امر بتسویه آن وارد شده پس مباح ازان همانقدر باشد که اذن بران آمده و در مرسل صالح نزد ابی داؤد ست که دیدم قبر آنحضرت صلعم را یک شبر یا نحو آن و نعیم بن بسطام گفته در امارت عمر بن عبد العزیز قبر مطهر را دیدم قریب اربع اصابع مرتفع بود اخرجه ابو بکر الآجری و گذشت که این فعل بعض صحابه ست نجحت نیرزد و از انحضرت صلعم نهی از بناء بر قبر در صحیح مسلم وغیره از حدیث جابر ثابت گشته و آنکه از ملوک و اکابر رفع قبور و ساختن قباب بران واقع شده حرام ست با دلائل بینه صحیحه که در صحیح وغیره ست از چند طریق و موجب علم یقینی ست و از انجا امر بتسویه قبور ست و نهی از بناء بران و نهی از مساجد گرفتن قبور و لعن فاعل آن و جز آن از انچه در کتب سنت مطهره مبین ست و بالجمله فساهذه اول شریعة صحیحة وسنة قائمة ترکها الناس واستبدلوا بها غیرها ولکن هذه البدعة قد صارت وسیلة لضلال الکثیر من الناس لا سیما العوام فانهم اذا رأوا القبر وعلیه الابنیة الرفیعة والستور الغالیة وانضم الی ذلک ایقاد السرج علیه نشب عن ذلک الاعتقاد فی ذلک المیت ولا یزال الشیطان یرفعه من رتبة الی رتبة حتی ینادیه مع الله سبحانه ویطلب عنه ما لا یطلب الا من الله عز وجل ولا یقدر علیه سواه فیقع فی الشرک فلیت شعری ما وجه تخصیص قبر الفضلاء بهذه الداهیة الدهماء والمعصیة الصماء العیاء فانهم احق من غیرهم باتباع السنة فی قبورهم وترک ما حرمه الشرع علی الناس وثابت در ین شریعت بثبوت قطعی آنست که آنحضرت صلعم از برای هر میت حفرهٔ مستقله میساخت و این معلوم ست احدی انکارش نمیکند ولکن جمع جماعتی از وی صلعم در کشتگان احد بنا بر ضرورت و تضیق حادثه اتفاق افتاد پس اقتصار بر ضرورت باید کرد ولکن جمع در ماعدای ضرورت خلاف شریعت ست والکراهة اقل ما یتصف به و در جمع بنا بر تبرک چیزی نیامده و سخن در جمع جماعتی از اموات در یک مغاک ست نه در حفرهٔ متجاوره پس ازمانحن بصدده نیست و واقع در زمن نبوت بمری و تسمیع نبوی نهادن میت بر ارض بود پس فرش کردن در قبر مخالف سنت ثابته مصطفوی ست با اضاعت مال اندران که ازان نهی آمده و آنکه بعض صحابه قطیفه حمراء در قبر شریف نهادند نجحت نمیرسد با آنکه اخراجش از قبر هم مروی ست و همچنین تسقیف مکروه ست و خلاف شریعت ثابته مستمرهٔ مستقره آنچه بعد از وضع میت در حفره اهالت تراب بر مرده میکردند تا بازمین برابر گردد و نیز بر تسقیف بناء بر قبر که

منسی عنه ست الصادق می آید و در کراهت ادخال خشت دلیلی نیامده بلکه آجر همچو لبن ست که آنرا در ایام نبوت میکردند
بلکه ازان هم سخت تر ست و همچنین ادخال احجار در لحد مکروه نیست و قول بکراهت بی وجه ست و زخرفت قبور
حرام ست در صحیح مسلم وغیره و نهی نبوی از تجصیص قبر آمده و نزد ترمذی نهی از نوشتن بر گور ثابت شده و بکذا رواه النسائی
بلفظ النهی عن ان یکتب علی القبر حاکم گفته المکتابة وان لم یذکرها مسلم فهی علی شرطه و نبش قبر بنا بر اخراج
کفن مغصوب و غسل و دفن بی غسل منع نیست چه عصمت مال مسلم و عدم خروجش از ملک وی بضرورت دینیه
معلوم ست مگر بوجه شرعی و هر که زعم کند که دفن از مسوغات این مال ست بروی دلیل باشد ولا دلیل و گفته
که شق بطن بنا بر استخراج مالیکه فی نفسه ست بنا بر عدم اضاعت مال روا ست پس عدم نبش از برای مال مغصوب که
کفن یا ارض مغصوب که انجا مدفون شده چه قسم جائز نباشد با آنکه در ان اتلاف مال محترم معصوم بعصمت اسلام ست
و از انحضرت صلعم بعبث رسیده که هر که یک بدست از زمین غصب کند او را حق تعالی از هفت زمین مطوق سازد
تا بکیکه قبر را که چند بدست ست غصب کرده چه رسد و همچنین نبش از برای غسل مرده که بی غسلش دفن کرده اند جائز
چه غسل واجب شرعی ست دفن مسقط آن چیز بدلیل نمیتواند شد و دلیل نیست ولکن این وقتی باشد که گمان عدم
فسخ و امکان غسل بود و همچنین دفن مسقط تکفین نیست مگر بدلیل چه تکفین واجب شرعی ست جز بمسقط شرعی
ساقط نگردد و حدیث بشیر بن خصاصه که آنحضرت صلعم مردی را دید که در نعلین میان قبور میرود فرمود ای صاحب
السبتیتین بیندازان هر دو را اخرجه احمد و اهل السنن و صححه الحاکم دال بر مجرد حرمت مقبره مسلم ست و چون مشی با نعلین
در مقبره ممنوع شد پس از دبزاده و تغییر رسم و اذهاب عزارش نیز بفحوای خطاب ممنوع باشد و حرمت مقابر کفار که
اهل نار اند بالاتفاق هیچ حرمت مقبره مسلمانان نیست و اقتعاد بر قبر مسلم و وطی آن و نحوها مکروه تحریمی ست بحدیث
ابی هریره که نزد مسلم وغیره ست بلفظ لان یجلس احدکم علی جمرة فتحرق ثیابه فتخلص الی جلده خیر له من
ان یجلس علی قبر و لفظ احمد از حدیث عمرو بن حزم این ست که رانی رسول الله صلعم متکیا علی قبر فقال
لا توذ صاحب هذا القبر ابن حجر گفته اسنادش صحیح ست و در باره وطی حدیث ابی هریره نزد مسلم وغیره مرفوعا
بلفظ لان اطأ علی جمرة احب الی من ان اطأ علی قبر آمده و لفظ طبرانی علی قبر مسلم ست پس قبر جرباء
را هیچ حرمت نباشد چه در کتب حدیث و سیر آمده که آنحضرت صلعم مسجد خود بر مقبره مشرکین بعد از نبش قبور شان
بنا فرمود و هر چند این مشرکان قبل از بعثت محمدیه مرده بودند ولکن مخاطب بودند باجابت انبیاء متقدمین علیهم السلام
و تعزیت مندوب ست بحدیث محمد بن ابی بکر بن عمرو بن حزم که آنحضرت صلعم فرمود ما من مؤمن یعزی اخاه

یصیبه الا کساه الله تعالی عز وجل حلل الکرامة یوم القیامة اخرجه ابن ماجة وجمیع رجاله ثقات الا
جد قیس بن عمارة که در روی لین ست ولکن شواهد متعدده دارد و آنحضرت صلعم در تعزیت پسری دختر خود را این
کلمات گفت ان لله ما اخذ وله ما اعطی وکل شیء عنده باجل مسمی وفرمود مرها فلتصبر و لتحتسب
پس اولی آنست که تعزیت بعین ثور باشد واین نه منحصر بسبب ست بلکه هر شخص صالح را همچنین می باید گفت وتعزیت
عام ست از انکه نزد موت یا نزد حضور علامتش یا بعد از مرگ کنند چه تعزیت تسلیه ست وجریر ابن عبد الله گفته
ما اجتماع را نزد اهل میت وساختن طعام را بعد از دفنش از نیاحت میشمردیم اخرجه احمد وابن ماجه واسنادش
صحیح ست ولکن در صنعت طعام حدیث عبد الله بن جعفر نزد احمد واهل سنن آمده بلفظ لما جاء نعي جعفر حين
قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم وحسنه الترمذي وصححه
ابن السكن واخرج ايضا احمد وابن ماجه والطبراني من حديث اسماء بنت عميس وهي ام عبد الله بن جعفر

کتاب الزکوة

شرط لزوم زکوة اسلام ست واین منافی مخاطب بودن کفار بشرعیات نیست چه معنی مخاطبت آنها نزد کسیکه قائل
اوست آنست که معذب می شوند بترک چیزی که فعلش واجب ست یا فعل چیزی که ترکش واجب باشد بنا بر آنکه
این امر از کفار در حال کفر آنها مطلوب ست وچنانکه اسلام شرط وجوب ست همچنین تکلیف نیز شرط ست واز غیر
مکلف قلم تکلیف مرفوع باشد ولابد ست که دلیلی دال بر استحلال جزئی از مال غیر مکلف که زکوة ست بیاید ودر اینجا جز عمومات
دلیلی خاص نیامده وانچه در رفع قلم از نامکلف آمده صالح تخصیص این عمومات ست ودر خصوص این امر چیزی از آنحضرت
صلعم ثابت نشده که در خور تمسک میتواند شد ودر فعل بعض صحابه حجت نیست واموال معصوم اند بعصمت اسلام و
استباحت چیزی ازان بمجرد ملا التقوم به الحجة حلال نباشد لاسیما اموال یتامی که در باره آن تشدید بالغ آمده
وحدیث من ولي يتيما فليتجر له ولا يتركه تاكله الصدقة که نزد دارقطنی وبیهقی وترمذی ست در سندش مثنی
بن صباح ضعیف ست واگر گفته این حدیث بصحت نرسیده ودر اسانید اخری متروکین وضعفا بوده اند وهمچنین
احتجاج بحدیث ابتاعوا في اموال اليتامى لا تاكلها الصدقة غیر قائم ست زیرا که شافعی روایتش مرسلا کرده و
بطریقی مروی شده که صحیح نیست وآنکه فطره بر غیر مکلف واجب ست پس نه از روی تکلیف غیر مکلف ست بلکه
از باب تکلیف ولی او ست چنانکه او را بدان مصرح اند وولی این صدقه را از مال خودش از طرف وی می برآرد

وآنکه آمده که زکوة از تونگران بستانند و بر گدایان بازگردانند پس همچو غیر آن از تکالیف متوجه بسوی مکلفین است
و دعوی ادخال غیر مکلفین دران مصادره علی المطلوب بیش نیست چه استدلال است بمحل نزاع و در هر نوع از
انواعی که دران زکوة واجب ست ادله دلالت دارند بر آنکه هر نوع را نصابی معلوم ست که بدان تعلق یا سقوط
وجوب باشد نزد عدم کمال و نزاع در ثبوت وجوب در کمتر از نصاب هر نوع مخالف ادله صحیحه ست اگر تمسک
بمطلقات کند عمل بالمخصصات و مقیدات ترک کرده باشد و این تقصیریست در اجتهاد و ترک واجب العمل و اعمال
بعض ادله و اهمال بعض آخر و در سر یکین آنحضرت صلعم اجتماع غنم را در مسرح و مراح بمنزله اجتماع در ملک داشته چنانکه
باید و اعتبار حولان حول نیاست که دران این حولان شرط ست نه در انچه معتبر دران بلوغ نصاب ست نزد حصول
آن چنانکه در مخارج ارض و ظاهر آنست که استمرار کمال نصاب در جمیع حول از هر نوع از انواعیکه دران اعتبار حول
باشد لابد ست و چون مال از نصاب در بعض حول ناقص شود باز کامل گردد استیناف تحویل از عین کمال باید اگر این
نقصان نه بقصد تحیل از برای عدم وجوب زکوة باشد و ظاهر ادله وارده در اعتبار حول آنست که لابد ست از
کمال نصاب من اول الی آخره چنانکه در حدیث علی علیه السلام ست نزد احمد و ابی داؤد و بیهقی لا زکوة فی مال
حتی یحول علیه الحول و حدیث ابن عمر نزد احمد و ابی داؤد و بلفظ من استفاد مالا فلا زکوة علیه حتی
یحول علیه الحول و حدیث علی نزد ابی داؤد مرفوعا اذا کان لك مائتا درهم و حال علیها الحول ففیها خمسة
دراهم و لیس علیك شئ یعنی فی الذهب حتی یکون عشرون دینارا فاذا کان لك عشرون دینارا و حال
علیها الحول ففیها نصف دینار و تصحیح این حدیث از بخاری منقول ست و ابن حجر تحسینش کرده و هم اعتبار حول
در حدیث عایشه و انس و ابن عمر باسانید ضعیفه آمده و بمجموع احادیث که در اعتبار حول و کمال نصاب از اول تا
آخر آمده حجت قائم میشود و شرط نیست که خاص در دست اینکس باشد بلکه اگر در دست دیگری بطور ودیعت و نحو آن
باشد و از اخذ آن هر دم که خواهد متمکن بود در حکم موجود در دست اوست همچنین اگر دین بر غیر ست و هر گاه خواهد
گرفتن میتواند حکمش همان حکم موجود و نزد یک است بخلاف آنکه نزد اراده متمکن از اخذ آن نیست که این در حکم
معدوم ست و دران از عین قبض استیناف تحویل کند و مثل اوست مالی که از رجوعش ناامیدی ست دیگر بر گردد
و بدست آید و حدیث سوید بن غفله که نزد احمد و اهل سنن و غیرهم بلفظ سمعته صلعم یقول ان فی عهدی
ان لا نأخذ من راضع لبن شیئا دال بر عدم اعتبار حولان حول در صغار ست و ظاهرش عدم فرق ست میان
آنکه منفرد باشد یا با امهات و احادیث اعتبار حول دلالت دارد بر آنکه لابد ست از حول در فرع و هر که صاحب

نصاب ست و مال زائد استفاده کرده بروی درین زائد چیزی واجب نیست تا آنکه نصاب بکمال رسد و چون نصاب کامل گردید ضرور ست که بران حولان حول شود عملاً بظاهر الادلة و دیگر این زیادت با جنس خود منضم گشت پس عدم ضمش باغیر جنس بالاولی باشد و با امکان ادا منکی را عذری در تاخیر نیست اگر مال زکوة تلف شود ضمانش گردد و بودن واجبات علی الفور حق ست شکی و شبهتی دران نیست خصوصاً زکوة که درباره آن مقاتله باغیر مودیش ثابت شده و عصمت مال و دمش متوقف بر اخراج زکوة که واجب بر ذمه او ست آمده و آنحضرت صلعم فرموده من اعطاها موتجرا فله اجرها و من منعها فانا اخذوها و شطر ماله عزمة من عزمات ربنا تبارك و تعالی و نجز بی بنون آن مگر به نیت بدلیل حدیث انما الاعمال بالنیات ست و زکوة علی از اعمال ست و لا عمل الا بنیة بلکه نیت رکنی از ارکان اسلام و ضروریتی از ضروریات دینیه ست و چون لزوم زکوة در حالت اسلام شده ست پس خروج مزکی از اسلام یا موت او مسقط این واجب از ذمه اش نباشد مگر بدلیل و لا دلیل و از انحضرت صلعم بصحت رسیده و کدین الله احق ان یقضی و زکوة منجمله دیون خداست آری نزد رجوع باسلام حدیث الاسلام یجب ما قبله دلیل باشد بر سقوط زکوة از وی چه ظاهرش عدم فرق ست میان چیزی که در ایام کفرش بوده و میان ایام اسلام و تقییدش بانچه در ایام کفرش بوده محتاج دلیل ست و حدیث اسلمت علی ما اسلفت من خیر درباره طاعاتی ست که کافر در کفر خودش کرده پس اسلام آورده و همچنین ساقط نمیشود زکوة بدینی که برگردن مزکی ست خواه دین خدا باشد یا دیون بنی آدم زیرا که وجوبش بوجوب شئی دیگر جز بدلیل مرتفع نشود و ثابت در ایام نبوت آن بود که زکوة از عین آن مال که دران واجب گشته می گرفتند و این معلوم ست شکی دران نیست و در قول نبوی بعاذ رضی الله عنه چون بجانب یمنش گسیل کرد خذ الحب من الحب و الشاة من الغنم و البعیر من الابل و البقرة من البقر اخرجه ابو داود و ابن ماجة و الحاکم و قال صحیح علی شرط الشیخین دلیل ست بران بلکه نص صریح ست در محل نزاع ۞

باب در بیان نصاب ذهب و فضه

ادله صحیحه دال اند بر آنکه واجب در نصاب دویست مضروب ربع عشر ست و این مجمع علیه باشد و از حدیث ابی سعید که نزد شیخین و غیر هما ست بلفظ لیس فیما دون خمس اواق من الورق صدقة ثابت شده که نصاب دویست درهم ست و این را مسلم نیز از حدیث جابر آورده گویند مقدار اوقیه در حدیث چهل درهم ست و این موافق

روایت احمد وابو داود وترمذی ست از حدیث علی کرم الله وجهه مرفوعا قد عفوت لکم عن صدقة الخیل والرقیق فهاتوا صدقة الرقة من کل اربعین درهما درهم ولیس فی تسعین ومائة شیء فاذا بلغت مائتین ففیها خمسة دراهم واما آنکه نصاب ذهب بست مثقال ست پس دلیلش حدیث علی ست نزد ابو داود مرفوعا بلفظ لیس علیک شیء فی الذهب حتی یکون لک عشرون دینارا فاذا کانت لک عشرون دینارا وحال علیها الحول ففیها نصف دینار گویند مثقال بقدر یک دینار باشد ونزد ما این ست که در مثقال ودینار ودرهم وبحو آن اگر حقیقت شرعیه ثابت شود رجوع بسوی آن وتفسیرش بدان واجب باشد واگر ثابت نشود رجوع در تقدیر این اشیاء بسوی اهل لغت کنند وتفسیرش باصطلاح حادث صحیح نباشد لاسیما با اضطرابی واختلافی که دران بود ودر حدیث المیزان میزان اهل مکة والمکیال مکیال اهل المدینة ارشاد ست برجوع نمودن بسوی این هر دو درین هر دو امر واعتبار بچیزی باشد که میزان اهل که بران بوده آمده ست وهمچنین برانچه مکیال اهل مدینه در وقت ثبوت بود واین حدیث را ابو داود ونسائی وبزار از روایت طاوس از ابن عمر اخراج کرده اند وابن حبان ودارقطنی وثوری وابن دقیق العید تصحیح نموده پس اعتبار در وزنی که تعلق زکوة باوست وزن اهل مکه ست ومعتبر در کیلی که تعلق زکوة باوست کیل اهل مدینه ست علی ما یدل الحدیث واین مقدم ست برانچه در کتب لغت وغیرها ست واهل علم بایضاح مقدار این وزن وکیل که دران وقت بمکه ومدینه بوده پرداخته اند فلا نطول بذکره وچون تعلق زکوة بعین هر جنس ست پس ضرور ست که همان جنس بحد نصاب رسد تا زکوة دران واجب شود وانچه گفته اند نصاب گو بنصاب از جنس دیگر برسد معتبر نیست وصیرفی وغیر آن دران برابر ست در تکمیل یک جنس بدیگر هرگز اثری از علم نیست ونه شرع دران هر دو زکوة را واجب ساخته مگر باین شرط که هر یکی ازان هر دو بحد نصاب رسد وبران حول کامل بگذرد وکیف که اتفاق کائن ست برآنکه آن مال دو جنس مختلف ست ولهذا تفاضل در بیع یکی بدیگر حرام نیست واگر یک جنس می بود این تفاضل حرام میشد واستدلال بحدیث فی الرقة ربع العشر باین زعم که رقه بر زر وسیم هر دو صادق می آید احتجاج بچیزیست که نه در عرف شرع ست ونه در لغت ونه در اصطلاح اهل اصطلاح وهجزی نیست رد وی از جید از یک جنس بنا برآنکه تعلق زکوة بعین ست واز بحو امور نهی آمده قال تعالی ولا تیمموا الخبیث منه تنفقون واعتبار بعموم لفظ ست والا عکس آن که اخراج جید از رد وی ست پس هر کی فاضل خیر وقیم طیب باشد ومتاش از باب ربا نبود **فصل** میان ذهب وفضه وغیر مضروبه بحو حلیه فرق نیست آنانکه موجب زکوة در حلیه اند ولسا ان الشاء حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست ان امراتین اتتا رسول الله صلعم وفی ایدیهما

سواران من ذهب الخ لکن ترمذی گفته لا یصح فی الباب شیئ ولفظ دارقطنی از حدیث لیس فی اقل من خمس ذود صدقة ولا فی اقل من عشرین مثقالا شیئ ولا فی اقل من مائتی درهم ست واسنادش ضعیف ست واطلاق مثقال بر ذهب مضروب وغیر مضروب هر دو آید دیگر حدیث اوضاح ام سلمه ست که از ذهب بود اخرجه ابو داود والحاکم ودران اشارت ست بسوئی تزکیه حلیهٔ ذهب دیگر حدیث اسماء بنت یزید درباره اساور ذهب ودران لفظ ادیتا زکوته آمده اخرجه احمد دیگر حدیث عایشه ست نزد بیهقی درباره فتخات ورق که در دستش بود آنحضرت صلعم پرسید زکوتش میدهی گفت نه فرمود حسبك من النار حاکم گفته این حدیث بر شرط شیخین ست وانچه درباره زکوة در ورق ورقه آمده استدلال بدان بر ایجاب زکوة در حلیه صحیح نیست زیرا که در کتب لغت از صحاح وقاموس وغیرها ثابت شده که ورق ورقه نام دراهم مضروبه ست پس این هر دو لفظ بمفهوم خود دال بر عدم وجوب زکوة در حلیه باشند نه بر وجوبش اندران وهمچنین صحیح نیست استدلال بحدیث مرفوع ابی سعید که در صحیحین ست بلفظ لیس فیما دون خمسة اواق من الورق صدقة اخرجه مسلم ایضا من حدیث جابر زیرا که بیان کرده که ورق دراهم مضروبه ست پس حلیه اندران داخل نباشد بلکه این هر دو حدیث دلیل باشد بر عدم وجوبش در حلیه واز اینجا شناخته باشی که چون حدیث سوارین را ترمذی لم یصح فی الباب شیئ گفته وحدیث عمرو بن شعیب ضعیف ست پس انچه بصالح احتجاج باشد درین باب باقی نیست باآنکه وارد شده که چون آنحضرت صلعم معاذ را بسوئی یمن فرستاد فرمود که از هر چهل دینار یکدینار بستان وصحابه واهالی صحابه حلیها داشتند چنانکه معروف ومعلوم ست ولکن ثابت نشده که ایشان را امر بزکوة دران حلی کرده باشد بلکه زنانرا وعظ وارشاد بسوی صدقه نقد کرد تا آنکه زیور خود در ثوب بلال افگندند چنانکه در صحیح ثابت ست پس اگر بر زنان در زیور زکوة واجب می بود بجبر میستاندند زیرا که بلال این کار بامر آنحضرت صلعم مینمود وظاهر ست که امر زنان بانچه واجب بر آنهاست اقدم باشد از امر بانچه بر انها واجب نیست وبود در رسول خدا صلعم که می فرمود یا معشر النساء تصدقن فانی رایتکن اکثر اهل النار واین دلیل ست بر عدم وجوب ومؤید اوست انچه ابن ابی شیبه از حسن آورده که گفت لا نعلم احدا من الخلفا قال فی الحلی زکوة ومالک در موطا از ابن عمر روایت کرده که وی حلی میکرد دختران وجواری خودرا بذهب واز ان زکوة نمی برآورد وتیز شافعی ومالک در موطا از عایشه آورده که وی ولایت دختران برادر خود در کنار خویش میکرد وزکوة نمی برآورد وبیهقی ودارقطنی از جابر آورده که در حلی زکوة نیست وهم از انس واسماء بنت ابی بکر نحو آن اخراج نموده وانچه از ابن عباس درباره ایجاب زکوة در حلی آمده شافعی گفته لا ادری ثبت

ام کلاه چنانکه مرفوعی صحیح در زکوة زیور ثابت نشده همچنین دلیلی بر وجوب زکوة در جواهر آبگولو لو یاقوت و زمرد
و هر حجر نفیس نیامده و برایحانش اثاری از علم نیست و استدلال بمثل قوله تعالی خذ من اموالهم صدقة
بر تقدیر یکه متناول زکوة باشد مراد بیان اشیائی ست که شرع بایجاب زکوات در انها وارد گشته ورنه لازم
آید که از هر مال زکوة بستانند گو غیر زکوی باشد و لازم باطل ست پس ملزوم مثل آن باشد و مخفی مباد که آیه در
سیاق توبه تائبین از تخلف در تبوک ست و انها جز صدقه نقل گرفته نشده نه آنکه زکوة گرفته باشند و درین خلافی
نیست و همچنین در اموال تجارت زکوة نباشد و اشف استدلال قائلین وجوبش اند ان حدیث ابی ذر ست مرفوعا
فی البر صدقة اخرجه الدارقطني من طريقين ابن حجر گفته اسنادش غیر صحیح ست و در یک طریق گفته اسناده
لا باس به ست انتهی و حجت بمثل این حدیث قائم نمی تواند شد گو کسی زعم کند که حاکم تصحیحش کرده با آنکه ابن حجر از
ابن دقیق العید حکایت کرده که انچه وی در نسخه مستدرک دیده بتر ست برای معجمه حافظ گوید و آنکه
دارقطنی روایتش برای کرده طریقش ضعیف ست و این حدیث ابی ذر که در سنن بیهقی ست در سندش همان متکلم
متقدم ست و اخرجه من حدیث سمرة بن جندب بلفظ اما بعد فان رسول الله صلعم کان یامرنا باخراج
الصدقة من الذي يعد للبيع و در اسنادش مجاهیل اند و الحاصل ما ورد لا یصلح لاثبات المقام ما تقوم به الحجة
وان کان مذهب الجمهور کما حکاه البیهقی في سننه فانه قال انه قول عامة اهل العلم و الدین در زکوة
بر مستغلات از حوادث یمنیه ست و مسئله ایست که گوش من نشنیده و قرون ثلثه آنرا نشناخته بلکه اهل مذاهب
اسلامیه با وجود اختلاف اقوال و تباعد اقطار آنرا ندانسته و هیچ اثاری از علم کتاب و سنت بلکه قیاس ندارد
و بارها گفته شد که اموال مسلمین معصوم بعصمت اسلام ست گرفتن آن جز بحق اسلام باحدی نمیرسد و رنه ازدیاد
اکل اموال مردم بباطل باشد و هذا المقدار یکفیك في هذه المسئلة

باب در بیان زکوة ابل

اصل درین باب حدیث انس ست در صحیح بخاری که ابو بکر رضی الله عنه بایشان نوشته که این فرائض صدقه را
رسول خدا صلعم بر مسلمانان فرض فرموده در هر پنج شتر یک گوسفند ست و در بست و پنج یک ابنة مخاض تا نهی و
پنج و اگر ابنة مخاض نبود ابن لبون ذکر ست در بست و شش یک ابنة لبون تا سی و پنج و در سی و شش یک حقه طروقة
الفحل تا شصت و در شصت و شش دو بنت لبون و در هفتاد و یک دو حقه طروقة الفحل تا نود و در

زیاده بر یکصد و بست در هر چهل یک بنت لبون و در هر پنجاه یک حقه و ظاهرش آنست که چون عدد ابل باین مقدار رسید در هر چهل از مجموع ابل که باین مقدار رسید یک بنت لبون باشد و در هر پنجاه یک حقه و مثل اوست انچه در حدیث ابن عمر ست نزد احمد و ابو داود و ترمذی تحسینش کرده و لفظ وی این ست که تا یکصد و بست و چون زیاده شود در هر پنجاه یک حقه و در هر چهل یک ابنة لبون و مؤید اوست انچه در زکوة غنم بیاید که استیناف فریضه بر مجموع عدد باشد و باین رفته اند جمهور روهوالحق و در کتاب آنحضرت صلعم که در بارهٔ صدقات نوشته و نزد آل عمرو بن حزم موجود بود تصریح ست بانچه جمهور بدان رفته اند و در وی این ست که چون بیفزاید بر یکصد و بست دران سه بنت لبون ست هکذا اخرجه الدارقطني بهذا اللفظ من طريق محمد بن عبد الرحمن ان عمر بن عبد العزيز حين استخلف ارسل الى المدينة يلتمس عهد النبي صلعم في الصدقات فوجد عند آل عمرو بن حزم فذكره واخرج مثل هذا ابو داود من طريق الزهري عن سالم مرسلا بلفظ فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون +

باب در زکوة بقر

در کمتر از سی گاو خود هیچ صدقه نیست زیرا که اموال مسلمین معصوم بعصمت اسلام ست حلال نشود مگر بدلیلی که صالح نقل ازین عصمت معلومه بضرورت دینیه باشد و در سی گاو زکوة ست بحدیث معاذ بعثني رسول الله صلعم الى اليمن وامرني ان اخذ من كل ثلثين من البقر تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة واین نزد احمد واهل سنن وابن حبان ست وصححه والدارقطني والحاكم واین حدیث مقتضی آنست که در شصت گاو دو تبیعه بود و در هفتاد یک تبیع و یک مسنه و بعده چندانکه بیفزاید فریضه دران بهمین حساب باشد زیرا که از سی گاو یک تبیعه واز چهل یک مسنه امر کرده و در روایت احمد و بزار از حدیث معاذ آمده که اهل یمن بروی عرض کردند که از باین چهل و پنجاه و باین شصت و هفتاد و باین هشتاد و نود بگیرند معاذ گوید چون بمدینه آمدم آنحضرت صلعم را خبر کردم فرمود تا باین اینها زکوة نگیرد و زعم کرد که در اوقاص فریضه نیست ☆ ☆ ☆

باب در بیان زکوة غنم

در کمتر از چهل گوسفند زکوة نیست اگرچه بسیار باشد و نه باشد دلیلی که گذشت مگر در حدیث انس آمده الا ان یشاء

دیگر است غیر فریضه و در جمل یک گوسفند است تا بست و یکصد و چون بیفزایند دو گوسفند است
تا دو صد و در زیاده بران سه گوسفند تا سه صد پس در هر یکصد یک تا این در حدیث انس است و در حدیث ابن عمر
که نزد احمد و ابو داود است و ترمذی تحسینش کرده باین لفظ آمده که در زیاده بر سه صد هیچ نیست تا آنکه بچهار صد
برسد و چون غنم بسیار شوند در هر یکصد یک گوسفند باشد و ظاهر از اول اعتبار سوم اکثر حول است و در زکوة انعام
چه شتر و چه گاو و چه گوسفند زیاکه در ابل و غنم لفظ سائمه آمده و حدیث لیس فی البقر العوامل صدقة ضعیف است
و وارد در بعض متوی وارد در بعض ست و ایجاب زکوة در انعام مقترن بسائمه بودن آمده و اصل آنست
که از مال متوسط بستانند نه معیب و درین باب حدیثها آمده و لفظ اهر مد در نه و مریضه و شرط لئیمه وارد شده و
فرموده ولکن من وسط اموالکم فان الله لم یسألکم خیره و لم یامرکم بشره و این نزد ابو داود و طبرانی بسند
جید از حدیث عبد الله بن معاویه آمده ولکن اگر مالک خواهد از خیر اموال دهد که این افضل ست و با وجود امکان تعیین
اخراج جنس جائز نیست مگر نزد عدم وجود عین واجب در ملک مزکی و گذشت که در اوقاص که میان دو فریضه
باشد هیچ زکوة نیست لحدیث انس اذا کانت سائمة الرجل ناقصة من اربعین شاة فلیس فیها شیء
وهو فی الصحیح ولحدیث معاذ امرنی ان لا اخذ فیما بین ذلک الخ همچنین در دیگر احادیث آمده که لا شیء
فی کذا حتی تبلغ کذا و این تصریح ست بعدم وجوب در اوقاص ولکن این نفی وجوب تا انجاست که اوقاص است
نه آنکه بحساب نرسد که آندم اخراج زکوة واجب باشد

باب در بیان زکوة پیداوار زمین

معتبر در زکوة ما اخرجت الارض نصاب ست و آن پنج وسق باشد و این ثابت ست بدلیل صحیح متلقی بالقبول
از جمیع طوائف اسلام باین عامل به و متاول له و حدیث لیس فیما دون خمسة اوسق صدقة در صحیحین و غیرهما
از ابی سعید آمده و این حجت ظاهر ست در عدم زکوة در کمتر از پنج وسق و هر که قائل ایجابش در قلیل و کثیر نبات
ارض ست باحادیث مصرحه بعشر در مسقی بسماء و حیون و نصف عشر در مسقی بنضح دلی غیر معیت بنا بر آنکه بر عام عمل
کرده و خاص را ترک نموده با آنکه واجب جمع میان هر دو ست و بنا بر عام بر خاص امر متفق علیه ایمه اصول ست فی الجمله
و مخالف این اصل در فروع اگر سلم مخاص ندارد آی از قبیل تقصیر ست و هر که مثل این حکم جاهل باشد چه قسم مجتهد
می تواند شد و اگر خاص را دانسته عمل نکرده پس حجت بر وی قائم ست بدلیل صحیح و واجب اخراج زکوة ارض

نزد احصاء ست اگر پنج وسق یا زیادہ باشد و در ایام نبوت و زمن صحابہ ہرگز بگوش نخوردہ کہ در ما یخرج من الارض اعتبار حول کردہ باشند بلکہ نزد کمال نصاب بہنگام احصاء زکوتش می برآورند و دال ست بر شصت صاع بودن وسق حدیث ابی سعید نزد احمد و ابن ماجہ مرفوعاً بلفظ الوسق ستون صاعا و این اشواہر ضعیفہ ست و احادیث وارد در نبودن زکوۃ در خضراوات بعضش مقوی و شاہد بعض ست پس صالح تخصیص عمومات وارد در ین باب باشد بحدیث فیما سقت السماء العشر و نحو آن و ہمچنین احادیث وارد در عدم وجوب زکوۃ مگر در چہار جنس کہ بر و شعیر و تمر و زبیب ست مجموع خود منتہض ست از برای عمل و چون تزکیہ بعد از حصاد و دیاس شد پس زکوۃ مئون خارجہ کہ حصاد و دیاس چیزہا ین تمام نگردد واجب نیست و نمیرسد کہ مئون حرث و سقی و بذر و نحو آن برآرد زیرا کہ در ین باب چیزی در ایام نبوت و در ما بعد آن ثابت نشدہ آری اگر پیدا وار زمین کمتر از بذر یا بقدر بذر ست زکوۃ در ان واجب باشد بنا بر عموم ادلہ مصرحہ بوجوبش در ما خرج من الارض لیکن لابد ست از بلوغش بحد نصاب و ادلہ صحیحہ مثل حدیث ابن عمر کہ در صحیح ست مصرح اند بآنکہ در سقی بنضح نصف عشر ست و مثل او ست حدیث جابر در صحیح بلفظ و فیما سقی بالسانیۃ نصف العشر نووی گفتہ و این متفق علیہ ست و اگر یابیم کہ گاہی سقی بنضح ست و گاہی بمطر پس اگر بر وجہ استواء ست واجب سه ارباع عشر باشد و این قول اہل علم ست ابن قدامہ گفتہ خلافے اندران معلوم نیست و اگر یکی اکثر ست حکم اقل تابع اکثر باشد نزد احمد و ثوری و ابی حنیفہ و در یک قول شافعی و گفتہ اند کہ بتقسط می باید گرفت ابن حجر گفتہ یحتمل کہ اگر ہر فصل جداگانہ باشد بحسابش گیرند و ابن القاسم صاحب مالک گفتہ العبرۃ بما تربہ الزرع و لو کان اقل و در خرص عنب و تمر احادیث آمدہ کہ حجت بدان قائم ست بلکہ در صحیحین از حدیث ابی حمید ساعدی آمدہ کہ خود آنحضرت صلعم حدیقہ زنی را خرص و اندازہ کرد و در حدیث قصہ ست و لکن این خرص مقید ست بحدیث اذا خرصتم فخذوا و دعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع و این نزد احمد و اہل سنن ست و ابن حبان و حاکم تصحیحش کردہ اند و خرص بعد از صلاح و طیبت باشد بدلیل حدیث عایشہ کہ آنحضرت صلعم عبد اللہ بن رواحہ را نزد یہود خیبر میفرستاد تا خرص نخل کند حینی کہ طیب گردد قبل از انکہ خوردن آید بہمین خرص بگیرند و بدہند اخرجہ احمد و ابو داؤد و ہر چہ بدفعات می برآید خرصش ہر دفعہ کنند و نزد کمال نصاب زکوتش بگیرند و احتیاج رب المال بسوی بینہ بر نقص بعد از خرص باشد اگر سبب خفی ست و اگر ظاہر ست چنانکہ آفتی بثمرہ رسیدہ پس قول قول او ست و میکہ مدعی نقص شود و در ہمچو آفت آن نقص متعاد بود و ثابت از آنحضرت صلعم در مثل نخل و عنب فرستادن خارص بود چنانکہ احادیث بدان وارد شدہ و بیان کیفیت حمل نیامدہ کہ

سعاة تا آنحضرت میرسانیدند یا ارباب اموال وچون رجوع بادلهٔ دال بر آنکه ارباب اموال مخاطب بسلیم و مرجوع آن بسوی رسول خدا صلعم اند بکنیم تسلیم مطلوب از ایشان متوقف باشد بر ایصال آن بسوی وی صلعم از ایشان و بعد از انکه مالک بحصاد ملک خود پرداخت و قبض و احراز کرد اگر تلف شد بتفریط وی یا وجود قدرتش بر حفظ آن محصود محرز پس ضامن زکوة آن بقدر تلف بحسب غالب امر باشد و اگر بتفریط از وی نیست ضمان نبود و واجب اخذ عین است پس جنس پس قیمت بنرخ حال زیرا که دلالت ادله بر وجوب زکوة در عین است وچون عین تلف شد عدول بسوی جنس اقرب الی العین است از قیمت چه غالبا جنس متی موافق عین باشد و نزد انعدام جنس قیمت است و این غایت چیزی است که بدان تخلص از واجب زکوة ممکن بود و جنس بالجنس کامل نباید کرد چه اعتبار نصاب در هر جنس علیحده است پس هر که زعم کند که چون پنج وسق از دو جنس حاصل شد زکوة بران واجب گردید وی دلیل بیارد و معتبر تمر بالغلبه است و خلاف آن در ایام نبوت بگوش نرسیده و همچنین حکم ارزوعدس است نزد کسیکه دران وجوب می بیند و اعتبار حصاد ازان جهت است که تعلق وجوب بنصاب باشد و قدر نصاب جز بعد از حصاد شناخته نمیشود و نیز انچه از زمین برآمده مادام که بر زمین است معرض جوائح و آفات سماویه و ارضیه است اگر قبل حصاد دران زکوة واجب شود ایجابش قبل از ثبوت و تقرر ملک باشد همچنین ضمان نیز جز بعد از ثبوت و تقرر ملک نبود و احادیث وارده در زکوة عسل اگرچه منقطع و ضعاف است لیکن بعضش متوی بعض باشد پس متنهض گردد از برای احتجاج و استیناس

این بحث در شرح منتقی است و نزد ترمذی نصابش در ده ترق یک ترق آمده

باب در بیان مصرف زکوة

اگر همه اصناف مصارف یافته شوند هر صنف مستحق زکوة از مجموع حاصل شد بامر امام یا بامر قائم مقام او و بمقتضای آیه که لام دران افادهٔ تملیک میکند و مؤید اوست حدیث زیاد بن حارث نزد ابو داود بلفظ ان الله لم یرض بحکم نبی ولا غیره فی الصدقات حتی حکم فیها هو فجزاها ثمانیة اجزاء فان کنت من تلک الاجزاء اعطیتک و حدیث اخذ از اغنیا و رد در فقرا و منافی مصرف بشمگانه نیست که آیه بیان تصریح کرده بنا بر آنکه محمول است بر آنکه در محلی که از انجا زکوة گرفته شده و جز فقرا دیگری یافته نشد و چون غیر فقرا موجود باشند آنها را دران حق باشد چه فقرا فیجمع بین الادلة هذا و اشتراط فقر در جمیع اصناف خلاف ظاهر قرآن و خلاف ثابت فی السنة ست لقوله صلعم لا تحل الصدقة لغنی الا فی سبیل الله او ابن السبیل او جار فقیر یتصدق علیه

یهدی لک اویدعوک اخرجه احمد ومالک فی الموطا والبزار وعبد بن حمید وابوداود وابن ماجه والبیهقی
والحاکم وصححه من حدیث ابی سعید ودر لفظی از ابی داود وابن ماجه چنین آمده لاتحل الصدقة لغنی الا لخمسة
لعامل علیها اورجل اشتراها بماله اوغارم اوغاز فی سبیل الله اومسکین تصدق علیه فاهدی
منها الغنی وفقیر عبارت از کسی ست که غنی نباشد مذکور در کتب لغت از صحاح وقاموس وغیرهما همچنین ست ولیکن
در معرفت معنی فقر حاجت بمعرفت معنی غنی ست وغنی کسی ست که مالک نصاب باشد زیرا که آنحضرت صلعم امر کرده
که زکوة از اغنیا بگیرند ودر فقرا برگردانند پس کسی را که از وی اخذ زکوة میرود بغنی وصف کرده وفرموده غنی را
صدقه حلال نیست پس فقیر کسی ست که مالک نصاب نباشد واختلاف مذاهب در حد غنی در شرح منتقی مذکور ست
از انجمله حدیث سهل بن حنظله ست نزد احمد وابوداود وابن حبان وصححه قال قال رسول الله صلعم من سأل
وعنده مایغنیه فانه یستکثر من النار قالوا یارسول الله مایغنیه قال قدر مایغدیه ویعشیه
واز انجمله حدیث ابن مسعود ست نزد احمد واهل سنن وترمذی تحسینش کرده ولفظ قیل یارسول الله ومایغنیه
قال خمسون درهما اوحسابها من الذهب واز انجمله ست حدیث ابی سعید قال قال رسول الله صلعم من
سأل وله قیمة اوقیة فقد الحف واین نزد احمد وابوداود ونسائی ست باسناد یکه رجالش ثقات اند ودرین باب
حدیثها ست ولکن مخفی نیست که ورود این احادیث درباره حرمت سوال ست نه در تحریم زکوة اینقدر ست که رسول
خدا صلعم نامش غنا نهاده پس واجد این مقدار غنی باشد وصحیح شده که غنی را حظی در زکوة نیست ومیان این احادیث
جمع باین طریق باشد که اکثر مقدار برگیرند که آن پنجاه درهم ست ووجود ملبوس ومنزل وما فی از حر وبرد وسلاح
مخرج مرد از وصف فقیر نیست وآنحضرت صلعم وخلفاء راشدین همواره صرف در فقراء میکردند با آنکه هریکی از
ایشان شئ محتاج الیه میداشت واین معلوم ست دران شکی نیست ومنجمله مستثنا دفاتر علمیه ست زیرا که عالم زیرا که
درغالب حال مصلحت عامه او اندران ست واما مسکین پس در صحیحین وغیرهما از حدیث ابی هریره مرفوعا آمده که لیس
المسکین الذی یطوف علی الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولکن المسکین الذی لایجد غنا
یغنیه ولایفطن له فیتصدق علیه ولایقوم فیسأل الناس ودر لفظی از صحیحین از حدیث وی این ست
انما المسکین الذی یتعفف اقرؤا ان شئتم لایسألون الناس الحافا واین حدیث مفید آنست که مسکین فقیر
لقوله لایجد غنا یغنیه بازیادت تعففش از سوال مردم وباین قید میان هر دو فرق حاصل شد وقول باستواء
هر دو یا فوقیت واعلویت مسکین بر فقیر مندفع گردید چه معلوم ست که در تعفف وعدم تفطن بحالش زیادت حاجت

وعظم منزورت ست ودال ست بر تفارق هر دو فی بالجمله حدیث اللهم احینی مسکینا با آنکه از فقر تعوذ کرده و
استکمال نصاب از یک جنس منع نیست زیرا که آنحضرت صلعم از مجموع اموال که منجمله آنها یکی نکوة ست یکی از سی
انصباء کثیره می بخشید چنانکه در حدیث صحیح ست که عباس آنقدر دراهم عطا کرد که از حمل آن عاجز آمد و عمر بن خطاب
چون گفت که این را در افتر تر از من صرف کن فرمود ما جاءك من هذا المال وانت غير متمول ولا سائل فخذه
وما لا فلا تتبعه نفسك واین در صحیحین وغیر هما ست وظاهر این امر آنست که هر چه از اموال خدا باید گو انصباء
متعدده باشد بگیرد و بپذیرد و خلفاء راشدین و من بعدهم الوف کثیره میگرفتند و نزد احمد ست باسناد صحیح که
یکی را آنحضرت صلعم از شتاء صدقه گوسفندان بسیار میان دو کوه داد و ثابت شده که سلمه بن صخر را فرمود نزد صاحب
صدقه بنی زریق برود او را بگوید که ترا ازان صدقه بدهد و عمل والی مسلمین در زکوة و جزآن صحیح باید که واجب ست اگر
طلب کند گو در بعض امور غیر عادل باش چه وی در طاعت خدا مطاع و در عصیانش عاصی ست چنانکه در حدیث صحیح آمده
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق و فرمود انما الطاعة في المعروف هذا ما تقتضيه الادلة وهو الواضح
من تمس النهار ولیس بید من خالفه شيء يصلح للتمسك به وعامل بر صدقه را گر فتن عامل جائز ست بقدر
فرض امام یا سلطان و زیاده بران نارواست و نزد عدم فرض اجرت بمقدار عمل بگیرد نه زیاده زیرا که مسوغ اخذ
زائد نیامده آری اگر والی زیاده بر اجرت عملش ارزانی دارد گرفتنش جائز باشد زیرا که امر صرف زکوة بدست اوست
و وی عامل را زیاده بر اجرتش داده پس او را اخذ آن درست باشد ولکن عامل را گرفتن هدیه جائز نیست بحدیث
من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول ولاسیما چون مقصود بدان رشوت یا توصل
بسوی مسامحت شان در بعض واجبات باشد و حدیث ابی حمید ساعدی در قصه ابن اللتبیه مفید عدم جواز امتعاض مال
بچیزی از هدایای مهدیه بسوی اوست نه مفید عدم جواز قبول هدیه و سعاة در زمن نبوت نازل بر دیار ارباب زکوة
میشدند و آنحضرت صلعم ارباب اموال را حکم بارضاء سعاة و احسان با آنها می نمود چنانکه احادیث کثیره بران مشتمل ست
آری اگر ارباب اموال از ضیافت سعاة ممتنع شوند یا از مقدار ضیافت تجاوز نمایند از زکوة بخورند چنانکه عمال ایشان
هم از مال زکوة باشد و اهل اموال را فرو خفتن مال که بمقدار زکوة ست جائز نیست باقی مال هر کسی را اختیار ست اگر
خواهند بفروشند و بقدر زکوة باقی دارند و آنحضرت صلعم تالیف رؤساء عرب که اسلام خالص حاصل نداشتند
واقع شده چنانکه حدیث بخاری بلفظ ولکني اعطي اناسا لما اری في قلوبهم من الجزع والهلع واکل اناسا
الی ما جعل الله في قلوبهم من الغنی بران دلالت دارد و ثابت شده که هر کسی را از سفیان بن حرب و معتبران

بن امیه وحسینه بن حصین واقرع بن حابس یک صد ابل داد وهمچنین صد شتر بعلقمه بن علاثه بخشید واین در مسلم ست
وفرمود ما ظننت ذلك لا يُغضهم پس تالیف یکی شریعت ثابته ست که قرآن بدان آمده ومولفة القلوب را
احدی مصارف ثمانیه گردانیده وسنت مطهره بدان وارد شده واین بنخاص بامام ست بلکه رب المال را چنانکه
وضع زکوة در دیگر مصارف میرسد همچنان او را وضع زکوة در مولفة القلوب نزد عدم امام هم روا ست چه اینها
یکی از انواع مصارف ثمانیه اند وهذا واضح ظاهر آری اگر امام موجود ست امر صرفش بدست وی باشد
ولکن امام را باوجود قوت ید وبسط امر ونهی ووجود انصار واعوان نزد حاجت نمیرسد که بتالیف پردازد چه علت
درین تالیف خشیت ضرر از کسی بر اسلام ومسلمین یا رجاء اصلاح حال ونصرت ست واذ لیس فلیس وچون غرض
مرجو از تالیف حاصل نگردد ورد ش جائز باشد زیرا که وی در ینحال مؤلف نیست که مصرف زکوة باشد وظاهر آیه
صرف نصیبی از زکوة در عتق رقاب ست اگرچه بشرای آن رقاب وعتقش باین نصیب باشد واتصاف بایمان کافی ست
همچنین غارم یعنی قرضدار را دران نصیبی ست زیرا که یکی از مصارف مذکوره در قرآن ست واشتراط فقر دران
غیر ثابت بکتاب وسنت ست بلکه او را دادن انصبا کثیره که بدان قضاء دین خود بکند جائز ست آری اشتراط عدم
معصیت صحیح باشد زیرا که معاصی خدا مصرف زکوة نیست ونه متقوی بر انتهاک محارم عزوجل در خور این صرف ست
ومنجمله مصارف یکی غازی ست بحدیث لا تحل الصدقة لغني الا في سبيل الله الخ واین سنت دال ست بر آنکه صرف
باین صنف باوجود غنا روا ست وفقر دران شرط نیست واشتراطش در غازی وغارم ونحوهما مجرد رای بحت ست
وغازی را میرسد که این را در جهاد وسلاح ونفقه واحله صرف نماید اگرچه بانصبا کثیره رسد خصوصا مجاهدی که
شجاعت واقدام وپشته باشد احق از مومن ضعیف ست ودر صرف فضله نصیب رقاب در مصابیح حدیث ابو مؤمل
آمده وآن نزد بیهقی ست بلفظ اعينوا اباما مؤمل فاعين ما اعطى كتابته وفضلت فضلة فاستفق
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يجعلها في سبيل الله وحدیث ام مغفل اسدیه درین باب که نزد احمد واهل
سنن ست در سندش رجلی مجهول ست دلالت بر مطلوب ندارد واگرچه در طریق دیگر بلا مجهول آمده وابن السبیل نوعی
از هشت انواع ست ودر قرآن ذکرش آمده ونصیب وی از زکوة آنقدر ست که بوطن خود برسد ومعتبر احتیاج
اوست در سفر گو در وطن غنی باش وبر چند وام میتواند گرفت چه وی بمجرد حاجت مصرف زکوة گشته واین امور
بر وی واجب نیست پس حق مفروض خود بستاند گو انصبا بسیار باشد آری اگر از سفر برگردد انچه گرفته ست
باز پس دهد زیرا که سببی که بدان مستحق اخذ شده بود باقی نماند وبعد از بلوغ بوطن اگر فضله بماند در مصرف زکوة

مگر کسانیکه رسول خدا صلعم آنهارا استثنی ساخته وقد تقدم وهمچنین حرام ست زکوة بر هاشمیین بنا بر ادلهٔ که بتواتر
معنوی رسیده اند بر تحریم زکوة بر آل محمد صلعم وتکثیر مقال وتطویل استدلال در هیچو مقام چندان سود مند نباشد
در دلیل الطالب علی اسهج المطالب کشف خطا ازین مسئله کرده شد وحرمتش بر موالی ایشان بحدیث ابی رافع مولی
رسول خدا صلعم ست ان رسول الله صلعم قال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالی القوم من انفسهم واین نزد
احمد واهل سنن ست ترمذی وابن حبان وابن خزیمه تصحیحش کرده اند وکذلک از هاشمی بهاشمی نا رواست وهو الحق
بنا بر عموم ادله وحدیث ابن عباس در جوازش که نزد حاکم ست در سندش بعض مجاهیل ومتهمین اند چنانکه ذهبی در
میزان ذکر کرده پس بحجت نشاید بلکه هاشمی عامل را هم نصیبی ازان نیست چنانکه حدیث فضل بن حارث که وی
وفضل بن عباس نزد آنحضرت صلعم رفتند وگفتند ما را بر ین صدقه امیر کن یا انچه از منفعت بمردم میرسد ما را
نیز برسد وانچه مردم بتو میرسانند ما هم برسانیم فرمود این صدقه لائق محمد وآل محمد نیست بلکه اوساخ مردم ست
برآن دلالت دارد واین نزد مسلم وغیر هما ست پس ثابت شد که عامل بر زکوة را از بنی هاشم اخذ عاله نمیرسد نه
مولف ایشان در منع از اخذ زکوة اولی تر از عامل ست زیرا که عامل اجرت خود بر عمل میگرفت ومولف را خود
کدام عمل بر صدقه حاصل نبوده ست که بسبب آن میتواند ستاند پس تا لیفش از مال زکوة حلال نباشد بلکه او را از
غیر صدقه بدهند آری اگر بحالت اضطرار رسیده باشد گرفتنش نسبت باکل میته بهتر ست وچون قادر بر قضا گردد
ادا نماید واما ما عدای زکوة وفطره وکفارات پس اگر لفظ صدقه که در احادیث آمده متناول فطره وکفارات
پس حکمش حکم زکوة باشد واگر نیست پس دلیل بر تحریم نبود واما این تعلیل که اوساخ مردم ست پس صدقه نفل نیز اوساخ
مردم ست باآنکه اسم صدقه بران صادق باشد ودر شرح منتقی ذکر خلاف در تحریم صدقه نفل کرده فلیرجع الیه
وجائز ست گرفتن چیزی که ایشان را دهند مادام که ندانند که آن عطیه صدقه ست بنا بر آنکه انسان تحریم چیزی را که علم
یقینی بحرام بودن آن ندارد متعبد نیست ولکن طریق ورع معروف ست آنحضرت صلعم را چون طعام می آوردند ازان
می پرسید اگر گفتند که هدیه ست میخورد واگر گفتند که صدقه ست نمی خورد وبه الاسوة وفیه القدوة للناس
خصوص باقارب ته واهل بیته ودر صحیحین آمده که روزن آنحضرت صلعم را پرسیدند که صدقه دادن با زواج
وایتامی که در کنار من اند مجزی ست یا نه فرمود شما را دو اجر ست اجر قرابت واجر صدقه وظاهر آنست که این
صدقه فرض بود ولهذا سوال از اجزای آن واقع شده چه صدقه نفل بر رحم مجزی ست وایضا ترک استفصال
از آنحضرت صلعم دال ست بر عدم فرق در حکم میان صدقه فرض ونفل وبخاری وغیره از حدیث ابی سعید ذایت

کرده اند که زینب زن عبد اللہ بن مسعود را نزد سوالش از صدقہ ارشاد کرد کہ زوجک وولدک احق من تصدقت علیہم پس بر تقدیر تسلیم احتمال در حدیث ترک استفصال از آنحضرت صلعم دلیل ست بر عدم فرق میان صدقہ فرض و نفل و همچنین حدیث معن بن یزید کہ نزد بخاری وغیرہ ست بلفظ لک ما نویت یا یزید ولک یا معن الخ و در بخاری هم استفصال واقع نشده که این صدقہ نفل ست یا فرض و مؤید اوست ادلہ وارده در ترغیب صدقہ بر ذوی الارحام همچو حدیث ابی ایوب مرفوعا ان افضل الصدقة علی ذی الرحم الکاشح اخرجہ احمد و مثل آن از حدیث حکیم بن حزام آمده و در حدیث سلمان بن عامر ست از آنحضرت صلعم کہ الصدقة علی المسکین صدقة وهي علی ذی الرحم ثنتان صدقة وصلة اخرجہ احمد والترمذي وحسنہ وابن ماجة والنسائي وابن حبان والدارقطني والحاکم و در این باب ست از ابی طلحہ و ابی امامة و لفظ صدقہ مشتمل بر صدقہ فرض ست چنانکہ مشتمل بر صدقہ نفل ست و انچہ از بعض صحابہ آمده معارض این ادلہ نمی تواند شد زیرا کہ اجتهاد صحابہ ست و هر کہ دعوی اجماع بر منع صرف زکوة در اصول و فصول کرده پس این دعوی یکی از ان دعاوی ست کہ صحت ندارد و مخالف موجود ست و دلیل قائم و هر کہ زکوة بغیر مستحق داد اگر دانسته داده ست مال را در مضیعہ نهاد و بر وی اعادہ آن لازم ست بر هر حال و اگر نادانسته داده ست و مکشف شد کہ مصرف زکوة نبود پس حدیث ابو هریره در صحیحین وغیرهما در بارہ وقوع صدقہ بدست سارق و بار دیگر بدست زانیہ و باز بدست غنی دلیل ست بر قبول آن و همچنین بحکایتش آنحضرت صلعم از مردی از بنی اسرائیل کرده و در ان دلالت ست بر قبول صدقہ نزد وقوع در غیر مصرف باجهل و ظاهر صدقہ مذکوره اعم ست از انکہ فریضہ باشد یا نافلہ و اهل علم در اجزاء صدقہ فریضہ اختلاف دارند در فتح الباری گفته فان قیل ان الخبر انما تضمن قصة خاصة وقع الاطلاع فیها علی قبول الصدقة بروایا صدقة التفاقیة فمن این یقع تعمیم الحکم قلت ان التنصیص فی هذا الخبر علی رجاء الاستعفاف هو الدلیل علی تعدیة الحکم فیقتضی ارتباط القبول بهذا الاسباب انتهی **فصل** هیچ شک و شبہ نیست در انکہ امر زکوة بدست رسول خدا صلعم بود سعاة را میفرستاد تا زکوة بگیرند و آنانکہ بر آنها زکوة واجب ست بآنها امر میکرد کہ زکوة بسعاة بدهند و اطاعت ایشان نمایند و مسموع نشد کہ در ایام نبوت کدام کس یا اهل کدام قریہ زکوة خود را بغیر اذن نبوی صرف کرده باشند و این امری ست کہ هر کہ معرفتی بسیرت نبویہ و سنت مطهره دارد و بحوالہ آن نمیکند و متضمن ست باین امر توعد بر ترک و معاقبت باخذ شطر مال و عدم اذن بارباب اموال بکتم بعض اموال از قابضان زکوة بعد از انکہ ذکر اعتداء سعاة کردند اگر صرف اموال بدست ایشان می بود اذن میداد و نیز او تعالی در کتاب عزیز جزوی

ازمال برای عامل بر صدقات مقرر کرده پس قول بولایت زکوة بسوی ارباب اموال مستلزم صرفی از مصارف
زکوة ست کہ حق تعالی در قرآن کریم بتصریحش پرداخته ومعارضه این امر کہ اوضح تر از شمس النهار ست بآنکه خالد بن
ولید ادرع واعتده خود در راه خدا حبس کرد پس برتقدیر یکه این حبس لوازم زکوة باشد نبود مگر باذن رسول خدا صلعم
ولهذا آنحضرت صلعم این را معلوم نداشت ومعلوم ست کہ خالد جواز این تحبیس واجزاء آنرا از زکوة از رسول خدا صلعم
اخذ کرده چه مثل آن جز از شرع واذن شارع بر رب المال از برای صرف کہ در حکم قبض زکوة ازوی ست نمیتوان دانست
وبرتقدیر یکه مراد آن باشد کہ این ادرع واعتاد را در راه خدا حبس کرد پس هرگه بوقف اخص املاک واحب آن نزد
خود بامزید احتیاج بسوی آن در تقرب الی الله پردازد ازوی بعید مینماید کہ زکوة ندهد ودر صورت دران دلالت
بر مراد قائل بمعارضه نیست واما ابن جمیل کہ آنحضرت صلعم را خبر منع او از زکوة کردند وآنحضرت صلعم فرمود وما
ینقم ابن جمیل الا انه کان فقیرا فاغناه الله پس درین قصه نیز معارضه ما تقدم نیست زیرا کہ درین ذم وبی اعظم
دلالت ست بر تحریم منع ودران ذکر صرف زکوة در مصارفش نیست وآنحضرت صلعم تقریرش بران کرده وهمچنین
معارضه بقصهٔ ثعلبه بن حاطب بی وجه ست زیرا کہ او تعالی ازوی اخبار بنفاق فرموده ولهذا آنحضرت صلعم از قبض
زکوة ازوی ممتنع شد بعد ازانکه آورده بود وهمچنین خلفاء راشدین از گرفتن زکوة ازان مرد باز ماندند وبالجمله
در بمقام انچه دال ست برآنکه امر زکوة بدست ارباب زکوة ست در زمن نبوت هیچگاه نیامده وبعد ازین تقریر ثابت
شد کہ هرچه امرش بدست نبوت بود آن امر بعد از رسول خدا صلعم بدست ایگر ایمه ست کہ بعد ازوی صلعم باشند
ودال ست بران حدیث ابن مسعود در صحیحین وغیرهما بالفاظ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انها ستکون
بعدی اثرة وامور تنکرونها قالوا یا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذی علیکم وتسألون
الله تعالی الذی لکم ومسلم از حدیث وائل بن حجر آورده کہ شنیدم رسول خدا صلعم را میفرمود ومردی
او را می پرسید کہ اگر باشند بر امرا کہ منع کنند حق ما وبخواهند ما را حق خود فرمود اسمعوا واطیعوا فانما
علیهم ما حملوا وعلیکم ما حملتم ودرین باب حدیثها ست وازینجا دانسته باشی کہ حق وجوب دفع جمیع انواع
صدقات وزکوة ست بسوی امام مگر آنکه رب المال را اذن صرف دهد کہ در صورت او را صرفش جائز باشد
ومراد با امام کسی ست کہ امر ونهی او دران بلده کہ رب المال انجاست نافذ باشد زیرا کہ این زکوة منجمله اموال
آنهی ست کہ در مصارف مصالح صرف میشود ومنجمله آن دفع از جهاد وبلاد ست واگر امر امام دران جهت نافذ نیست
عاجز باشد ولکن اگر صحیح الولایه ست ومعتد بهم از مسلمین تابع او شده اند طاعتش بر هرکه دعوتش بدو رسیده

واجب ست وبجا بطاعت ست آمده نفرستش بکنند واصرحی که بدست اوست بوی بسپرند ودیگری از زمست که بجهت
اهل آن جهت بایستد ودشمن را از ایشان تا تواند دور گرداند واز اغنیا ایشان وصرفش بفقرا
ایشان کما امر بذلک رسول الله صلعم زیرا که نگردد ودر حکم اذن ست انچه از حال بسیاری ایزانیه معلوم ست که صرف
زکوة را وصارفش باهل علم سپرده اند واین تفویض بمجرد عادت ایشان گردیده ست گویا بمنزله اذن ست اگرچه
صریح اذن بدان واقع نشده وعدم امام موجب عدم ثبوت حق امام که بر ذمه ایشان باشد نیست چه زکوة فریضه
از فرائض شرع ورکنی از ارکان اسلام ست بر ذمه کسی که متمکن تخلص از زکوة بدادن آن بامام یا باذن امام با
بکسیکه مصرف زکوة ست بحکم خدا نزد عدم امام واجب ست ودلی نائب مجنون وصبی ست در اخراج آن زیرا که
این هر دو صالح اخراجش نیند وقرآن کریم تصریح کرده ست بالاولی از طرف کسیکه قادر بر اطلاق نیست ودر ایتاء
صرف آن زکوة بر جان خود روا ست زیرا که وی مالک نیست بلکه متصرف از طرف مالک ست همچنین وکیل را جائز ست
که زکوة از طرف موکل برآرد وبر جان خود با تفویض صرف کند اگر مصرف اوست وچون نیست بتقدم وتأخر فقرا
صحیح ست پس کسیکه اخراج زکوة بغیر امر مالک کرده مجزی باشد از مالک وضمان ساقط گردد وهر حیله که از برای اسقاط
واجب الهی یا تحمیل محرم شرعی نصب کنند باطل ست هیچ مسلمان را کردن آن جائز نیست ونه تقریر فاعلش بر آن
بلکه انکارش بنا بر آنکه منکرست واجب باشد وحیل اسقاط زکوات غالبا از قبیل همین تحمیل حرام ست وشبیه ست
بحیله اصحاب سبت واز شبهات نیست آری تحمیل از برای خروج از اثم چنانکه در حدیث بیدله ضغثا فاضرب
ولا تحنث در قرآن کریم آمده وچنانکه در حد مریض بضرب بعثکول نخل در حدیث شریف وارد گشته جائز واز حیل
بین ست بخلاف تحمیل در وقوع در اثم باسقاط زکوة که فریضه از فرائض اسلام ورکنی از ارکان دین مبین ست
ومیان هر دو تحمیل تفاوت ما بین السماء والارض باشد واگر کسی را بر تقریری وام ست ودیگری این وام را در زکوة
بوی باز گزارد ما نعی ازان نیست ومن ادعی ان لغرمائه فعلیه الدلیل واحادیث وآثار کثیره از صحابه
درباره دادن زکوة بامام آمده عدل کنند خواه جور پس سبب المال بدفع زکوة بسوی امرا جور از حقی که بر ذمه اوست
واجب شرعی بودن بری میگردد واین دفع از تمام طاعت اوست بحق ایمه که بکتاب وسنت متواتره ثابت ست
پس قول بعدم اعتدادش هجر وشک وسوسه ست ومقتضی آن جز عدم اشتغال بسنت مطهره نیست چه وجوب
دفع زکوة بسعاة گو جائر وستمگار باشند بادله ثابت شده وحصول برائت بتسلیم آن بآنهاست وهر گز زیاده
بر مقدار زکوة رسانیده اورا نزد انکشاف حال استرداد ش میرسد وتحمیل زکوة جائز ست بحدیث علی که عباس

از انحضرت صلعم درباره تعجیل صدقه خود قبل از حولان حول پرسید وی را رخصت داد و این نزد احمد و اهل سنن و حاکم و بیهقی ست و دارقطنی که دران اختلاف ذکر کرده قادح در احتجاج نیست و وجوب زکوة از عین منافی این رخصت نباشد زیرا که جمع ممکن ست بحمل حدیث تعجیل بر اخراج زکوة از عین که دران نزد کمال حول زکوة واجب شده ای ست و از ادله این رخصت ست روایت بیهقی از علی علیه السلام که انحضرت صلعم فرمود انا کنا احتجنا فاستلفنا من العباس صدقة عامین ابن حجر گفته رواتش ثقات اند مگر آنکه در وی اختلاف ست و ابو داود طیالسی از حدیث ابی رافع باین لفظ آورده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعمر انا کنا تعجلنا صدقة العباس عام الاول و آنکه در احادیث صحیحه آمده که زکوة از اغنیا گیرند و بر فقراء همان بلد برگردانند پس حمل سعاة زکوة مقبوضه را بسوی رسول خدا صلعم منافی آن نیست زیرا که مصرف زکوة هشت ست و رد در فقراء بلد از برای سهم فقراء از زکوة بود نه از غیر آن با آنکه حمل بعض نصیب فقراء نیز منافات ندارد در فقراء بلد چه میتواند کرد که فقراء بلد بعض نصیب مستغنی شوند یا از بیشتر غنی باشند یا در اهل بلد مستحق صرف یافته نشود و بهذا تعرف الجمع بین الاحادیث ویتضح لک عدم التعارض بینها ۱۲

باب در بیان فطره

احادیث صحیحه ثابته در صحیحین و غیر ها دال اند بر آنکه انحضرت صلعم زکوة فطر را فرض ساخت و در احادیث خارجه از صحیحین آمده که صدقه فطر واجب ست بر هر مسلمان و در بعض احادیث صحیحین باین لفظ وارد شده که امر رسول الله صلعم بصدقة الفطر پس در وجوبش خود هیچ شک و شبه نیست و آنکه قیس بن سعد گفته امر کرد ما را رسول خدا صلعم بصدقه فطر قبل از انکه زکوة فرود آید و چون زکوة نازل شد نه امر کرد و نه نهی و ما آنرا بجای آریم اخرجه النسائی قادح ما نحن فیه نیست زیرا که در اسنادش راوی مجهول ست بحجت نمی ارزد و بر تقدیر تسلیم دران دلیل بر نسخ نیست زیرا که امر اول کفایت میکند حاجت تجدید حکم نباشد و ابن منذر وغیره نقل اجماع بر وجوب صدقه فطر کرده اند در فتح گفته در نقل این اجماع نظر ست چه ابراهیم بن علیه و ابو بکر بن کیسان گفته اند کان وجوبها لنسخ انتهی ولکن مخفی نیست که این هر دو کس از زمره متکلمین در نسخ نیند و نه قول ایشان در خور اعتداد ست لکن از اشهب مروی ست که این صدقه سنت موکده ست و هو قول بعض اهل الظاهر و ابن اللبان من الشافعیة و ادله صحیحه را در بر ایشان و دافع قول اینها ست و اما آنکه وقت وجوبش از فجر اول شوال ست

پس حدیث ابن عباس لفظ فرض رسول الله صلعم زکوة الفطر طهرة الصائم من اللغو والرفث وطعمة
للمساکین فمن ادها قبل الصلوة فهي زکوة مقبولة ومن ادها بعد الصلوة فهي صدقة من الصدقات
اخرجه ابو داود وابن ماجة والدارقطني والحاکم وصححه دال برانست که بعد از نماز زکوة فطر نیست بلکه مدفوع
از صدقات تطوع است وکلام در زکوة فطرست پس بعد از نماز مجزی نباشد ودر صحیحین از حدیث ابن عمر آمده
که ان رسول الله صلعم امر بزکوة الفطر ان تؤدی قبل خروج الناس الی الصلوة واما مقدارش پس در
صحیحین وغیرهما از حدیث ابن عمر آمده که فرض کرد رسول خدا صلعم زکوة فطر را از رمضان یک صاع از تمر یا یک صاع
از شعیر بر عبد وحر وذکر وانثی وصغیر وکبیر از مسلمین ودر حدیث ابی سعید نزد بخاری واسلم غیر انه قال
زکوة فطر صاعی از طعام یا صاعی از جو یا صاعی از تمر یا صاعی از اقط یا صاعی از زبیب واجناس مختلفه
عبد ظاهرست واز مال صبی ومجنون ولی او برآرد وزوجه اگر مالدارست خودش از مال خویش بیرون آرد اگر
وکودک ودیوانه را مال نیست پس ظاهر عدم وجوب بسبب اگر مفتقر وقریب کبیر که قریب دیگر مستحق اوست پس وجهی ایجابش
ایجابش بران منتفی نیست ودر سند حدیث امر رسول الله صلعم بصدقة الفطر عن الصغیر والکبیر
والحر والعبد من یهودن که نزد دارقطنی وبیهقی ست از روایت ابن عمر ونزد بیهقی ست از حدیث ابی
السلام مقال ست بحث بدان قائم نمیگردد وبقوی انچه در عبد ذکر کرد یم حدیث ابی هریره ست مرفوعا
علی المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا صدقة الفطر اخرجه مسلم ودر بخاری بدون استثنا آمده الا
مذکور مفید آنست که معتبر وجود وقوت یوم حاضرست هر که آنرا بازیادت بروی فطره برآرد وبه آنرا
یکروز نیابد بروی فطره نیست چه اگر آنرا برآرد محتاج بنفقه آنروز شود ومصرف فطره گردد وچنین شخص
غنی وفقیر معلوم شد پس تعریف غنا وفقر همانست که پیشتر گذشت وایجابش بر فقیر مستلزم آن نیست که
یوم خود برآرد ودر شرح منتقی ذکر کرده که احادیث وارده در بودن فطره نصف صاع از حنطه مجبور بخود
منتهض ست از برای احتجاج وجماعتی از صحابه بدان رفته چنانکه ابن منذر وابن حجر باسانید صحیحه بکار برده اند
ومتعین آنست که فطره از چیزی برآرد که رسول خدا صلعم نامش برده چنانکه ظاهر احادیث دارد وغیر
از اطعمه همین ست واگر مانعی از اخراج عین عارض شود قیمت قدر فطره مجزی باشد زیرا که مکلف مأمور بتحصیل
وانچه در امکانش نیست بروی واجب نباشد ومصرف این فطره فقراء اند در ولایت در صرف آن کسی
کذا ... ودلیل او برآنکه ولایتش بدست امام ست نیامده وشروط اصل الصدقات للفقراء

صالح تمسک نیست ورنه لازم آید که مصرف صدقه تطوع هم همان اصناف هشتگانه باشد و ولایت دران
امام را بود و لا قائل بذلک واجزا صدقه واحده در جماعت و بالعکس صحیح ست چه ولایتش اوراست پس
صرفش در انچه اقرب بسد فاقه فقرا و باشد بدون تفریق غیر نافع جزی ست و هر چند وقت اخراج این صدقه پیش
از نماز ست مگر در بخاری از ابن عمر آمده که صحابه یکدو روز پیشتر میدادند پس در تعجیل بهمین قدر اقتصار می باید کرد
و آنکه اجماع سلف بر جواز تعجیل محکی ست حملش بر همین قدر تعجیل خوب ست و این مستفاد ست از حدیث فمن ادها
قبل الصلوة فهي صدقة مقبولة چه مراد قبلیت قریب ست نه بعیده که منافی حدیث انها طهرة للصائم من
اللغو والرفث وطعمة للمساکین باشد و سقوطش از مکاتب ظاهر ست زیرا که وی متصف بوصف متوسط میان
عبد و آزاد ست نه حر خالص ست و نه عبد خالص و نص نیامده مگر در فطره عبد و وارد از انحضرت صلعم تناول چیزی
پیش از برآمدن از برای نماز ست چون بجا آورد فعل مشروع کرد خواه افطار مقدم بر اخراج فطره باشد یا متاخر ازان

کتاب الخمس ع

شریعت حقه وارد ست بعصمت اموال عباد و عدم حل چیزی ازان مگر بطیبت نفس عباد و خلاف آن از بیابان
اکل مال مردم بباطل باشد و در کتاب و سنت ثابت شده که حق تعالی صید بحر و بر را از برای بندگان خود حلال ساخت
پس هر چه را از دریا و دشت صید کنند حلال و داخل در املاک ایشان ست همچو سائر محللات و ایجاب خمس دران
یا اقل و اکثر ازان جز بدلیلی که صالح تخصیص ادله قاضیه بعصمة اموال باشد و از اصل معلوم بضرورت شرعیه نقل کند
پذیرانشود بلکه سبب این ایجاب جز توهم دخول صید زیر عموم کریمه واعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه
نیست و این توهم فاسد و تخیل مختل ست باآنکه نقل اجماع کرده اند که مراد باین آیه مال کفار ست نزد ظفر مسلمین بر آنها
آیی در حدیث صحیحین وغیرهما مرفوعا آمده که در رکاز خمس ست ولکن در تفسیر رکاز اختلاف ست مالک و شافعی گویند
دفین جاهلیت ست و ابو حنیفه و ثوری گفته که معدن ست و شافعی تخصیص کاز بذهب و فضه کرده و جمهور گویند
مختص باین هر دو نیست و این مختار ابن المنذر ست و چون این مبحث لغوی ست پس در تفسیرش رجوع بلغت باید کرد
بنا بر آنکه حقیقت شرعیه دران ثابت نشده در صحاح گفته الرکاز دفین الجاهلیة کانه رکز فی الارض رکزا
و این مقتضی آنست که رکاز خاص بدفن جاهلیت ست و اما صاحب قاموس پس در رکاز چنین گفته هو کنز
الله تعالی فی المعادن ای احدثه کالرکیزة و دفین اهل الجاهلیة و قطع الذهب والفضة والمعادن

انتهی وظاهرش آنست که انچه او تعالی در کانها آفریده رکاز ست اگرچه غیر ذهب وفضه بود وانچه در کان زده سیم از پاره های ذهب وفضه یافته شود رکاز نباشد وصاحب نهایه گفته رکاز نزد اهل حجاز کنوز جاهلیت ست که مدفون باشد در زمین ونزد اهل عراق معادن ست ولغت محتمل هر دو قول ست زیرا که هر یکی ازین هر دو را رکز گویند یعنی ثابت در زمین ست بعده گفته والحدیث احتجاج فی التفسیر الاول وهو الکنز الجاهلی انتهی وتصریح ست بانکه ورود حدیث در کنز جاهلی ست واهل لغت بران اتفاق کرده اند پس بر همان اقتصار می باید کرد زیرا که بالتبع مدلول حدیث همین ست واستدلالش محتمل پس حمل حدیث بران نتوان کرد اگرچه مدخلی در اشتباق داشته باشد وبرین تقدیر وجوب خمس جز در دفین جاهلیت نبود ومؤید اوست حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رجل فی کل وجدتم فی طریق میتاء او قریة غیر مسکونة فیه وفی الرکاز الخمس وان وجدتم فی قریة مسکونة او طریق معروفة الخ وازینجا شناخته باشی که وجوب خمس در کنز برای ایجاب خمس در مستخرج از بحر همچو جواهر ونحو آن ودر مستخرج از معادن ونحو آن نیست بلکه وجوبش در کنزی ست از کنوز جاهلیت ست فقط وبر تقدیر یکه رکاز متناول زیادت بر دفین جاهلیت باشد واحتجاج بمحتمل تسلیم کنیم شامل زیادت بر معدن زر وسیم نخواهد بود پس در مشک وعنبر ودر ویاقوت وزمرد وحدف ونحل وحطب وحشیش وسمن ونحو آن خمس واجب نباشد قسم دوم غنیمت در حرب ست واین امر متفق علیه ست چنانکه قرطبی حکایتش کرده وگفته اتفاق کرده اند برانکه مراد بقوله تعالی انما غنمتم من شیء فان لله خمسه کما یدل کفارست چون اهل اسلام بدان ظفر گردند وغیر واحد از اهل علم حکایت این اجماع کرده اند وادله کتاب وسنت دران اوضح از هر واضح واجلی از هر جلی ست وآما حرب بغاة مسلمین پس ادله بعصمت اموال ایشان بنا بر تکلم بکلمه اسلام وقیام بارکان آن وارد شده واموال ایشان حلال نباشد مگر انچه دلیلی ناقل ازین عصمت بران دلالت کرده باشد پس هر که چنین لیل صافی از شوب کدر بیاید دفعها ونعمت وهر که سقوه آید ونیارد وی را باید که در جائی که او تعالی انجا واقفش ساخته بایستد ودست وزبان وخامهٔ خود را از کلام در انچه نه از شان ومکان اوست وخدایان از نفس نداده باز دارد وتفصیل فرق درمیان مغنوم از کفار ودر اراضی فتح جز آن وآنرا برای استثناء اکول ضرورت که دلیلی صالح اخراجش از عموم غنائم بیاید وآنکه آمده که صحابه با کل ما یکفی من الطعام ونحوه می پرداختند صالح این شیا نیست بحیثیکه بعد از قسمت باشد یا در نصیب شان از غنیمت محسوب گردیده ودر حدیث جراب شحم مغنوم در خیبر چیزیست که ارشاد بسوی این احتمال میکند وهو ثابت فی الصحیحین قسم سوم خراج ومعامله وماخوذ از اهل ذمه

اما خراج و معامله پس ارض این هر دو از ارض مغنومه از کفار ست و در ان خمس باشد بنا بر آنکه بغنیمت بدست
آمده و انچه ازان از جنس خراج و معامله گیرند آن امر دیگر ست و را غنیمت زیرا که این زمین بعد از تخمیس یا
بر مسلمانان قسمت پذیرد و هر واحد را از ایشان گذاشتن آن زمین حصه خود در دست اهل زمین بر خراجی که از ایشان
کنند یا معامله که قرار ش دهند میرسد و این فائدهٔ زمین اوست که در ملکش در آمده چنانکه بشراء و میراث در ملکش
می در آید و هم او را میرسد که آن زمین حصهٔ خود در دست اهل آن نگزارد بلکه در ان چنانکه خواهد تصرف کند از بیع
و جز آن و اگر این زمین غنیمت قسمت پذیرفته ست و غانمین رضا دادند که حاصلش میان ایشان مشترک باشد پس در نصورت
بر ایشان خمس نیست زیرا که وجوب خمس در اهل ارض بود و ایشانرا حاصل زمین ست نه زمین و اما جزیه و سائر انچه از سائر اهل
ذمه ستانند پس علی ما خمس در ان معلوم ست زیرا که وضع جزیه بر اهل ذمه در برابر تامین و عصمت دماء و اموال ایشان ست و اینها از غنیمتی
که در حرب بتاراج آید نیست حاصل آنکه ایجاب خمس درین هر سه چیز بلا دلیل و رای مستقیم ست و از یجا شناخته باشی که خمس نیست مگر در غنیمت
از کفار و در رکاز و ما عدا ایش مجرد دعاوی ست که برهانی از معقول و منقول بر ان نبوده ست **فصل**
مصرف خمس همان ست که در آیهٔ کریمه ذکرش بوده اول او تعالی و در ان شش مذهب ست که در تفسیر فتح البیان
ایراد کرده ایم و احسن اقوال و اقرب آنها بسوی صواب آنست که سهم خدا موکول بنظر امام ست در امور یکه از شعائر
دین و مصالح مسلمین ست صرف سازد دوم سهم رسول صلعم و آن بعد از جناب رسالت از برای امام مسلمین ست
بلا شک و شبه بنا بر ورود ادلهٔ دالهٔ بر آنکه انچه حق تعالی از برای رسول مقرر کرده آن از برای کسی ست که والی امور
مسلمین ست بعد از وی صلعم و لکن بردی وضع آن در موضعش واجب ست و لهذا آنحضرت صلعم میفرماید تعالی
مما افاء الله علیکم الا الخمس و الخمس مردود علیکم و اگر امام موجود نباشد بکسی رسد که از مسلمانان صلاحیت
داشته باشد و در موضعش بنهد سوم اولی القربی و سلف را در ان اختلاف ست بعض گفته اند مراد همه قریش اند
و نزد بعض بنو هاشم و بنو المطلب و نزد بعض خاص بنی هاشم و حق آنست که بنی المطلب با نصیبی از خمس ست چنانکه
در صحیح ثابت شده که آنحضرت صلعم ایشانرا از خمس حصه داد و تعلیلش چنین فرمود که انما نحن و بنو المطلب شیء واحد
و میان اصابع شریف خود تشبیک فرمود و این دلیل ست بر آنکه ایشانرا در سهم ذوی القربی نصیبی هست چنانکه
بنی هاشم راست و اما آنکه ذکر و انثی و غنی و فقیر در ان برابر اند پس این امر مفوض بر نظر امام عادل ست که عامل
بثابت در شریعت و موثرش بر غیر او باشد چهارم یتامی و نصیب ایشان از خمس منصوص کتاب عزیز ست پنجم
مساکین و ابن السبیل و او تعالی خود متولی قسمت ایشان در کتاب عزیز گردیده ما را نمیرسد که تقیید کلامش بمجرد

خیال و رای بحث خود بکنیم و از آنحضرت صلعم درین باب چیزی ثابت نشده که آنرا مفید و مخصص کتاب گردانیم
پس آنچه گفته اند که سهم یتامی و ابن السبیل و مساکین در ذوی القربی صرف کرده شود بعید از حق و مخالف نصوص
قرآنیه ست همچنین دلیلی بر ترتیب نیست بلکه یتامی مهاجرین و انصار و ابنا سبیل ایشان همگنان بهره ازین سهام
خمسه دارند و وجوب این خمس از عین مال مغنوم ست بنا بر ظاهر قرآن که اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه پس
خمس را در مغنوم واجب کرده و این صرف بسوی عین اوست پس از غیر آن مجزی نباشد و گذشت که نیت
در همه جا فرض ست و هیچ عمل بدون آن راست نیاید و الامر واضح مما یحتاج الی تطویل فی کل باب من
الکتاب **فصل** خراج و معامله با کفار در ارض مغنوم جائز ست و ایقاد آنها بران زمین خراجا و معاملة
مقتضی حق زمین در املاک ایشان نیست آنحضرت صلعم با اهل خیبر مصالحه کرد بر آنکه شطر ثمارش برای آنها باشد
و فرمود نقرکم علی ذلک ما شئنا و این در صحیحین و غیر هما ست و امام عادل را که ناظر در مصالح مسلمین ست میرسد
که آنچه دران مصلحت بیند درباره اراضی بکند مگر بر وجهی که عاملین فی الارض را مضر بود و وضع من قبل امام دافع
امام از زیادتی که مصلحت مقتضی آن باشد نیست بلکه او را رای و نظر اوست که مطابق مراد الهی باشد پس چون
به بیند که مصلحت در نزع ارض از ایدی آنهاست نزع کند و چون بیند که اقتضای نظر در وضع آن بدست قوم
دیگر ست همچنان کند و این قول که بر وضع سلف نیفزاید بی وجه ست جز مجرد ایجاب تقلید آخر با دل و اهمال النظر
و مصالح و مفاسد یکه باختلاف زمان و مکان و اشخاص مختلف می گردد دلیلی بران نیست و این درباره ارض
متروکه از ایدی کفار بجهادی ست که حق تعالی بر مسلمانان واجبش کرده و اما زمینی که از دست بغاة گسیده
و برآورده شده پس حکمش نه حکم این زمین ست بلکه آنرا همچو ارض مغنومه از کفار داشتن از باب تشهی و حکم بهوی
و تلاعب بدین ست نه از وادی شرع مبین و تکفیر تاویل فاقره از فواقر اسلام ست که هیچ اصل برنمیگردد و مستغنی
بر کدام عقل و نقل نیست و لا یعتریها الا جاهل او متعصب لا کلاهما لا یستحق الکلام معه و بالجمله
ارض بغاة را در حکم ارض مغنوم از کفار داشتن کار مقصرین مروجین شبه مرخصین اموال معصومه ست و تصرف
کردن در ارض مغنومه فی الجهاد بصرف و خرج آن بدست کفار یا غیر ایشان یا تقسیم نمودنش بر مسلمانان غانمین جائز
و همچنین اگر اقتضای نظر تخریب دور و تغییر رسوم اموال و قطع اشجار و تطویر انهار باشد بکنند چه بسیار ست که
غلبه کفار برانها و نزعش از ایدی مسلمین غالب بر ظن میگردد چنانکه بسیار اتفاق می افتد که گاه غلبه کفار را باشد
و گاه مسلمین را و همچنین تخصیص بعض غانمین نه بعض دیگر نزد مصلحت روا ست آنحضرت صلعم مهاجرین را خاص

یا رض بنی النضیر بنا بر آنکه اموالی که بدان زندگانی می توانند کرد نداشتند و تا غله زمین پخته نگرد خراج از ایشان نمیتوان گرفت زیرا که قبل از ادراک غله خوف جائحه ست پس در گرفتن محصولش ظلم بر عمال ارض باشد مگر آنکه میان آنها و میان او مواطاة باشد بر آنکه این خراج در سال یا در وقت حصول غله بدهد خواه از زمین مزروع کند یا نکند و غله پخته شود یا نشود که درین صورت این معامله همچو اجاره بنفس زمین میگردد و کشتکاران آنرا از برای خود اختیار کرده و بدان رضا داده اند و نه امریکه بوضع جوائح آمده عام ست و بموت و فوت کشتکار ساقط نمی شود زیرا که زمین باقی ست و وضع خراج بران زمین بود نه بر اشخاص و همچنین ساقط نمی شود بغرق و حرق پس مسلم و باسلام آوردن کسکه این زمین بدست او آمد گرفتن خراج از زمین غیر مزروع ظلم ست امام و مسلمین را فضل آن حلال نیست و حکم معامله حکم خراج ست زیرا که معامله بر حصه از غله باشد و چون غله پخته و بآفتی برباد رفت امام و غیر او را از مسلمانان جائز نیست که از آنها چیزی بگیرند مگر بقدریکه از جائحه سالم مانده و گذشت که در خراج و معامله همین نیست و انچه از اهل ذمه بستانند جزایه باشد که بدست خویش بخواری بدهند چنانچه معاذ را امر فرمود که از هر حالم یکدینار بستاند و این نزد احمد و اهل سنن ست و حاکم تصحیح کرده و درمیان میان غنی و فقیر و متوسط فرق نکرده و امام را میرسد که اگر مصلحت در زیادت بیند بیفزاید یا کم کند مگر بدون ستم چنانچه در بخاری ست که ابن ابی نجیح مجاهد را گفت حال اهل شام چیست که برایشان چهار دینار ست و بر اهل یمن یکدینار گفت این زیادت بنا بر یسار اهل شام ست و لفظ حالم مفید آنست که از غیر حالم نستانند و از اموال اهل ذمه چیزی گرفتن جزیه نیامده و انچه از بعض صحابه واقع شده حجت بدان غیر قائم ست لاسیما در مثل اموال معاهدین که در بارهٔ شان در سنت مطهره آمده که ظلم ایشان را حبت نشمرد بالجمله قول باخذ چیزی از اموال اهل ذمه علاوهٔ جزیه مستقرره دلیلی از کتاب و سنت و اجماع و قیاس ندارد بلکه بنایش بر غیر اساس از مجرد رای بحت ست و مصالحه بنبویه با اهل بحرین که مجوس بودند چنانکه در صحیحین ثابت شده و مصالحه با اکیدر دومه و با اهل نجران همه از باب جزیه بود که بر مقداری ازان با ایشان مصالحه فرمود و در ان جز جزیه اخذ مال دیگر مروی نشده و این دلیل ست بر آنکه امام را مصالحه بر جزیه میرسد و انچه از تجار اهل حرب میگیرند این هم جزیه ست زیرا که در مقابله تامین شان در بلاد مسلمین و حقن دماشان گرفته شده و جز جزیه چیز دیگر نیست و امام را میرسد که تاجران اهل حرب را اذن دخول در بلاد مسلمین از برای تجارت ارزانی دارد اگر بینند که در ان مصلحت ست و اما آنکه از ایشان آنقدر بگیرد که ایشان از تجار ما می ستانند و اگر نمی ستانند فلا پس این نیز مفوض برنظر ایمه ست چه در گرفتن از ایشان با آنکه از تجار مسلمین نمیگیرند موده ی با نزال ضرر بتجار اسلام ست حاصل آنکه بر امام متبصر

عادل که امارت بموارد و مصادر شریعت حقدست مصلحت از مفسده هم می با عدل و نصفت
العائد علی المسلمین بجلب المصالح و دفع المفاسد و ساقط نمی شود این جزیه بموت و فوت
و مسلمانان وفا بامان کرده اند پس مستحق چیزی باشند که در مقابله اش برایشان مقرر کرده بود مذکانت
ذلک آری اگر مسلمان گردند همه ساقط شود زیرا که این باخود بنا بر کفرشان بود و چون اسلام آرد
اخذ نماند و الاسلام یجب ما قبله و ولایت این همه اموال بدست امام ست زیرا که در عصر نبوت بدست
خدا صلعم بود و بعد ازان بدست خلفاء راشدین و این مفید آنست که امرش بسوی ائمه ست و الحاصل
عدم امام امر واضح ست زیرا که گرفتنش واجب شرعی ست و بر مسلمانان صرف آن در مصارف وی واجب
پس اگر امام نباشد امرش بدست کسی باشد که بهفت از برای قیام بامور مسلمین دارد کما نبا من کما فصل
هر زمین که اهل آن مسلمان شدند طوعا یا مسلمانی آنرا زنده کرد آن زمین عشری ست و این بین الوصفین مخالف
زیرا که اراضی اهل اسلام معصوم بعصمت اسلام ست در وی جز زکوة واجبه آلهی چیزی دیگر واجب نیست
و هر که زعم کند که بصفت دیگر جز بین صفت گردیده وی مخالف چیزی ست که از ضرورت دینیه معلوم شده
از دو حال نیست یا جاهل ست نمیداند که چه میگوید یا متلاعب بدین ست بنا بر اغراض نفسانیه
شوکانی در همین مقام فرماید که احق ارض خدا باجرا احکام اسلامیه ارض یمن ست لقوله صلعم الایمان یمان و
که اسلام ایشان طوعا بغیر قتال بود نزد بلوغ بعثت نبویه بایشان فهم احق العالم تما ذکرنا و ارضهم
احق الارض بذلک و اما انچه از دعاوی فاسده و شبه داعیه از تکفیر بعض طوائف اسلام مر بعض دیگر ایشان
شده پس رواج بدلیلی از عقل و نقل نیست بلکه مجرد شهوة شیطانیه ست که عصبیت جاهلیت آنرا برانگیزد
ان تغترستي منها فانها حلابت حرافة الحدیث و آنحضرت صلعم خراج را جزیه نام کرده چنانکه در حدیث مزارعه
نزد ابی داود از ابی الدرداء من اخذ ارضا بجزیتها فقد استقال هجرته و این وعید وارد ست
کسی که مستاجر زمین خراج گشته و آن مسلم ست پس چه قسم مسلم را حکم بر مسلمین بانکه ارض ایشان خراجی ست
تسلیم آن خراج که نامش رسول خدا صلعم جزیه کرده میتواند رسید و هل یجتري علی ما دون هذا من یؤمن
بالله و الیوم الاخر و ابو داود از حدیث حرب بن عبید الله اخراج کرده که انما الخراج علی الیهود و النصاری
و لیس علی المسلم خراج و الترمذي من حدیث ابن عباس مرفوعا لیس علی مسلم جزیة و ابی خراج دیگر
ابی داود ایضا و در استیجار ذمی از برای ارض عشری اختلاف ست هر که ذمی را از تملک ارض

میکند وی استیجار را هم منع می نماید و میگوید که تقریر اهل زمه بران نباید و هر که مانع نیست نزد وی استیجار آن مکروه نباشد و مصارف ما افاء الله علی رسوله من اهل القری همانست که در کریمه مذکورست و قصر آن بر امام مخالف کتاب الهی ست ۸

کتاب الصیام

صوم را انواع ست از انجمله یکی ماه رمضان ست صوم و افطارش بر مکلف برویت هلال و غروب مهر واجب و این معلوم ست بضرورت دینیه و اجماع مسلمین و احادیث صحیحه بدان تصریح کرده همچو حدیث صوموا لرویته و افطروا لرویته فان غم علیکم فاکملوا عدة شعبان ثلاثین یوما و مثل حدیث اذا رایتم الهلال فصوموا و اذا رایتموه فافطروا فان غم علیکم فصوموا ثلاثین یوما و احادیث درین باب بسیارست و دال ست براعتبار دو عدل حدیث فان شهد شاهدان مسلمان فصوموا و افطروا و این نزد احمد و نسائی ست باسناد لاباس به و حارث بن حاطب امیر مکه گفته عهد الینا رسول الله صلعم ان ننسك الرویة فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسکنا بشهادتهما اخرجه ابو داود و الدارقطني و در رجالش رجال صحیح اند مگر حسین جعفی که صدوق ست و ربعی بن حراش از مردی از اصحاب رسول خدا صلعم روایت کرده که اختلاف کردند مردم در آخر روز از رمضان پس آمدند دو اعرابی و گواهی دادند بخدا نزد آنحضرت صلعم که آنها دیدند هلال را دیروز وقت عشیه پس امر کرد رسول خدا صلعم مردم را بافطار رواه ابو داود و در رجالش رجال صحیح اند و در حدیث ابو عمیر بن انس آمده که رکبی آمدند و شهادت دادند که دیروز هلال را دیده اند پس امر بافطار کرد و بآنکه صبح بمصلی بروند و این نزد احمد و اهل سنن ست و ابن منذر و ابن السکن و ابن حزم تصحیح کرده اند و در اکتفا بشهادت واحد هم ادله آمده از انجمله حدیث ابن عمر ست بلفظ تراءی الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلعم انی رأیته فصام و امر الناس بصیامه و این نزد ابو داود و دارمی و دارقطنی و ابن حبان و حاکم ست و صححاه و صححه ایضا البیهقی و دیگر حدیث ابن عباس ست نزد اهل سنن و ابن حبان و دارقطنی و بیهقی و حاکم بلفظ جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال انی رایت الهلال یعنی رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال یا بلال اذن فی الناس فلیصوموا غدا و مخفی مباد که انچه دال براعتبار دو شاهدست دال برعدم عمل بشاهد واحد بمفهوم عدد ست و انچه دال بر صحت شهادت واحد و عمل براین ست دال بمنطوق ست و دلالت

منطوق اینچ از دلالت مفهوم باشد و عمل بخبر واحد واجب ست لازم جمیع مسلمین میگردد اگر عدالت مقبول الشهادة
باشد و چون وارد درین شریعت مطهره صوم برویت یا اکمال عدت ست و شارع بقول خود فان غم علیکم
فاکملوا عدة شعبان ثلثین یوما زیادت ایضاح و بیانش نموده پس این حدیث بمجرد خود دال بر منع از صوم
یوم شک ست تکلیف کنهی از تقدم رمضان بیکدو روز در صحیحین و غیرهما بدان منضم گردد و اگر این نه نهی ست
از صوم یوم الشک پس کلام واضح عرب یا نی فهیم تابغا منعش چه رسد باز حدیث عمار بلفظ من صام یوم
الشک فقد عصی ابا القاسم منضم باوست و این را اهل سنن اخراج و ترمذی تصحیح و بخاری تعلیق و ابن خزیمه
و ابن حبان تصحیح کرده اند و ابن عبد البر گفته هذا مسند عند هم لا یختلفون فیه و چون ظاهر شود که اینها
روز از رمضان ست باقی یوم امساک کند اگر خورده ست زیرا که در حدیث سلمه بن الاکوع و ربیع بنت معوذ آمده
که آنحضرت صلعم مردی را از اسلم امر کرد که اذان کند روز عاشورا بآنکه هر که خورده ست امساک کند و هر که
نخورده روزه گیرد و این در صحیحین و غیرهما ست و روزه عاشورا در آن وقت واجب بود و نیز درین حدیث
دلالت ست بر آنکه نیت روزه در روز صحیح ست و هر که تبییت را واجب میگوید دلیلش حدیث ابن عمر ست نزد
احمد و اهل سنن مرفوعا من لم یجمع الصیام قبل الفجر فلا صیام له و این را ابن خزیمه و ابن حبان و حاکم تصحیح
کرده اند و دران علتی قادح نیست مگر اختلاف در رفع و وقف و رفع زیادت ست و این ائمه ثلثه تصحیح و قبض
نموده اند و لکن این حدیث عام ست و لفظ فلا صیام له دال بر عدم صحت صوم غیر مبیت نیت ست پس حدیث
یوم عاشورا در باره کسی معمول به باشد که او را بودن این روز از رمضان منکشف نشده مگر در نهار و میان هر دو
حدیث معارضه نبود و ازینجا منقح شد که وجهی از برای تخصیص قضا و نذر مطلق و کفارات بوجوب تبییت نیت
بلکه واجب هر صوم تبییت ست مگر در صورت مذکوره و در صوم تطوع زیرا که وارد شده که آنحضرت صلعم بر اهل
خود می در آمد و می پرسید که غذا هست اگر نیافت میفرمود من روزه دارم بآنکه محتمل ست که نیت از شب
کرده باشد و سوال از غذا و بنا بر آن بود که متطوع بود و متطوع امیر نفس خود ست و وقت صوم از غلس تا غروب
آفتاب ست و حجامت دران مکروه ست اگر بضعف انجامد و رنه دران رخصت ست و باین تقریر جمیع میان
احادیث درست میشود بخاری از ثابت بنانی آورده که وی انس را گفت اکنتم تکرهون الحجامة للصائم
قال لا الا من اجل الضعف و دارقطنی باسنادی که رجالش ثقات اند روایت
کرده که لم یرخص النبی صلعم فی الحجامة للصائم و در صحیح آمده انه صلعم احتجم و هو صائم و وصل و صوم

حرام ست زیرا کہ در صحیحین وغیرہما ازان نہی آمدہ ونہی حقیقت ست در تحریم ومواصلت آنحضرت صلعم منافی این نہی نباشد زیرا کہ عائشہ بیان فرمودہ وگفتہ ولست کھیئتکم انی یطعمنی ربی ویسقینی سه

لھا احادیث عن ذکراک تشغلھا ... عن الشراب وتلھیھا عن الزاد

لھا بوجھک نور تستضیئ بہ ... ومن حدیثک فی اعقابھا حادی

اذا شکت من کلال السیر راحلھا ... روح القدوم فتحیی ھند میعاد

واین مقتضی آنست کہ جواز خاص ست بوی صلعم بنا بر علت مذکورہ واگر بر غیر او محرم نمی بود مواصلت نزد عدم انتہاء شان نمیکردند نمیفرمود لو مد لنا الشھر لواصلت وصالا یدع بہ المتعمقون تعمقھم وقطی مفسد صوم ست ودر مثل آن خلافی معروف نیست ودر صحیحین وغیرہما ثابت شدہ کہ مجامع را در رمضان امر بکفارہ فرمودہ ودر لفظ ابو داؤد وابن ماجہ آمدہ کہ قال لہ صم یوما مکانہ واین زیادت بچہار طریق مروی شدہ وبعضش مقوی بعض ست ودال ست بر تحریم وطی از برای صائم صوم واجب بمفہوم قولہ تعالی احل لکم لیلۃ الصیام الرفث الی نسائکم ووقوع امناء اگر از سبب صائم باشد صوم باطل گردد واگر ابتداء بشہوت یا بدیدن بسوئ انچہ نظر بدان جائز نیست وصائم نمیداند کہ ازین امر تسبب امناء میشود صومش باطل نگردد وما ھو اعظم من اکل ناسیا وہمچنین جماع بنسیان مبطل صوم نیست بلکہ ایرش ایر مرزوق ست از جانب رازق واورا حکم اکل وشارب ناسی ست ولا فرق بین مفطر ومفطر وکذلک ہر کہ ماکول یا مشروب را از فم داخل جوف نماید روزہ اش تباہ گردد اگر احتراز ازان بدست او بود واین معلوم ست بضرورت دینیہ بلا فرق میان مفطر ومفطر ومیان ماکول ومشروب ستاد واگر بدون اختیار او ست خود وجہی از برای بطلان نیست زیرا کہ در صحیحین وغیرہما از حدیث ابی ہریرہ رضی اللہ عنہ آمدہ کہ فرمود رسول خدا صلعم من نسی فھو صائم فاکل وشرب فلیتم صومہ فانما اطعمہ اللہ تعالی واسقاہ ودر لفظی از دار قطنی در حدیث باسناد صحیح آمدہ فانما ھو رزق ساقہ اللہ تعالی ولا قضاء علیہ ودر لفظی از ابن خزیمہ وابن حبان وحاکم وارد شدہ من افطر یوما من رمضان ناسیا فلا قضاء علیہ ولا کفارۃ ابن حجر گفتہ وہو صحیح ودار قطنی از حدیث ابی سعید مرفوعا آوردہ من اکل فی شہر رمضان ناسیا فلا قضاء علیہ ابن حجر گوید باسنادہ وان کان ضعیفا لکنہ صالح للمتابعۃ فاقل درجات الحدیث بعد الزیادۃ ان یکون حسنا فیصلح للاحتجاج بہ انتہی وبایں رفتہ اند جمہور وہو الحق وہر کہ مقابلہ این سنت برای فاسد کردہ رایش بروی مردود ودر وجہش مضروب باشد واکثر مصنفین تمسک

بمقالات اصولیه مبنی بر رای میکنند و رجوع ایشان بسوی رای بر وجهی می باشد که بدان آگاهی دست تمید به ولهذا شوکانی کتاب ارشاد الفحول الی تحقیق الحق من علم الاصول تالیف کرده و راقم این حروف رساله حصول المامول من علم الاصول ازان تلخیص نموده **فصل** مسافر را در صوم رخصت است و مرخص او کتاب است من کان مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر و در احادیث صحیحین و غیرهما از آنحضرت صلعم ثابت شده که در سفر هم روزه گرفت و هم افطار کرد و حمزه اسلمی را فرمود ان شئت فصم وان شئت فافطر و این نزد بخاری و مسلم و غیرهما است و آنکه لیس من البر الصیام فی السفر فرموده در حق کسی فرموده که بروی سایه کرده بودند پس هر که در صوم به هیچو ضرر نرسد صوم او را از بر نباشد و کیف که او تعالی رخصتش در افطار فرموده و در صحیحین و غیرهما از حدیث ابن عباس آمده که بر آمد آنحضرت صلعم از مدینه با ده هزار کس بودند هم خود صائم بود و هم آنکسان روزه داشتند چون کدید رسید خودش افطار کرد و آنها نیز بکشادند و هم در صحیحین است از حدیث انس که با سفر میکردیم همراه رسول خدا صلعم پس عیب نکرد صائم بر مفطر و نه مفطر بر صائم و درین باب احادیث بسیار است و هر که مکره شد بر افطار و قادر بر دفع نیست و فعل او را باقی نمانده پس حکم بافطار بران بیچاره بی کار بی وجه است بلکه صومش باقی است و بروی قضا نیست و مکره باین حد اولی از ناسی است بانکه در حق او بعدم افطار قائل شوند آری اگر بروی قدرتی بر دفع باقی است تا آنکه افطار نکند پس این دفع و عدم افطار بروی واجب است چه اکراه بر افطار منکر است و انکارش واجب همچنین اگر کسی از وقوع ضرر بدن یا در مال بر عدم افطار بترسد او را افطار جائز باشد و ظاهر عدم بطلان صوم اوست باین افطار و آنحضرت صلعم فرموده رفع عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه و این حدیث را طرق است که بعضش بعضش را تقویت میکند و این وقتی است که ضرر از جهت غیر باشد و اگر از طرف نفس خودش هست بنا بر عدم قدرت بر صوم و صدوث ضرر اگر روزه گیرد پس او را افطار جائز باشد زیرا که با تعینی در حکم مرخص گشته و بروی قضاست کما قال سبحانه وتعالی فمن کان مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر و وجوب افطار بخشیت تلف معلوم است از قواعد شریعت پیچه کلیات و چه جزئیاتش کقوله تعالی ولا تقتلوا انفسکم واتقوا الله ما استطعتم واذا امرتکم بامر فاتوا منه ما استطعتم و حفظ نفس واجب است و او تعالی ما را متعبد بچیزی نکرده که از ان خوف تلف نفس باشد و در افطار در سفر که مظنه مشقت بیش نیست رخصت داده پس بخشیت تلف نفس و ضرر چه قسم جائز نباشد و افطار بنا بر ضرر غیر بیچو ضعیف و تبنین روا است حدیث انس بن مالک که فرمود

احمد و اہل سنن ست بلفظ ان اللہ وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلوٰۃ وعن الحبلی والمرضع الصوم
دلیل ست بران ترمذی گفتہ این حدیث حسن ست والعمل علی ھذا عند اھل العلم وگفتہ ابن مالک
جزین حدیث واحد حدیثی دیگر از انحضرت صلعم شناختہ نشد و ابن ابی حاتم در علل گفتہ پدر را از ینحدیث پرسیدم
گفت مختلف فیہ ست و صحیح آنست کہ از انس بن مالک قشیری ست انتہی و مسمی بانس پنج کس اند این یکی از انہا ست
وجمہور بعمل علیہ این حدیث رفتہ اند و از بعض اہل علم نقل اجماع بر عدم جواز صوم حامل و مرضع نزد خوف بر
جنین یا رضیع آمدہ و حائض و نفساء روزہ قضا کنند و این امر متفق علیہ اہل اسلام ست و در عصر نبوت و ما بعد ش
تا این غایت بران عمل رفتہ و از احدی از مسلمین خلافش بگوش نرسیدہ جز خوارج کہ کلاب نار اند و لہذا عائشہ
صدیقہ زنی را کہ ما بال الحائض تقضی الصیام ولا تقضی الصلوٰۃ گفتہ احروریۃ انت فرمودہ چہ صحابہ
خوارج را حروریہ می نامیدند بنا بر آنکہ اصل ایشان از موضع حروراء بود فالعجب ممن یمیل الی ھذہ المقالۃ
الباطلۃ متمسکا بالشبھۃ الداحضۃ ویخالف اھل الاسلام اجمع الکتع ویختار ما یذھب الیہ
الخوارج کلاب النار وزائل العذر احکم صحیح ست بنا بر حرمت شہر امساک بقیہ یوم کند و گذشت کہ بر ناسی قضا
نیست و بر مفطر بعذر مرض یا سفر قضاست کتاب عزیز بران دلالت دارد و بر وجوب قضا حائض و نفساء
سنت مطہرہ و اجماع دال ست و مجامع را در رمضان آنحضرت صلعم صم یوما مکانہ فرمودہ و ظاہر آنست
کہ وی عامد بود زیرا کہ ہلکت و اہلکت گفتہ و حدیث صالح احتجاج ست و این ہمہ پیشتر گذشتہ و در مرسل سعید
بن مسیب آمدہ کہ مردی آمد و گفت ای رسول خدا افطار کردم روزی را از رمضان فرمود صدقہ دہ و استغفار
کن و روزہ گیر بجای آن و بموید وجوب قضاست حدیث صحیح فدین اللہ احق ان یقضی و حدیث من افطر
یوما من رمضان من غیر رخصۃ لم یجزہ صیام الدھر کہ نزد اہل سنن و غیرہم آمدہ منافی وجوب قضا بر عامد
نیست زیرا کہ مراد بدان تعظیم حرمت شہر و تغلیظ معصیت افطارست کہ وی کاری کردہ کہ تلافیش ممکن نیست
وظاہر آنست کہ خودش قضا کند و اگر مرد و قضا نکرد پس در صحیح آمدہ من مات وعلیہ صوم صام عنہ ولیہ
و اما آنکہ قضا در غیر واجب الصوم و غیر واجب الافطار ہمچو عیدین و ایام تشریق و ایام حیض و نفاست پس امر
واضح ست و ادلہ دالہ بر منع از صوم درین ایام ثابت ست بثبوتی کہ غیر خفی ست و تعویل بر شبہ داحضہ داب
اہل انصاف نباشد بلکہ شیوہ تعصب و تعسف پیشگان ست و ولا در قضا بی دلیل ست بلکہ متفرقا و مجتمعا بعد
ایام افطار رواست چہ ہر روز عبادتی مستقل بہ نیت و امساک در وقت معین از فجر تا غروب ست و قائل

بوجوب تتابع موجب صعفت زائده ست بران دلیل بیارد با آنکه ادله که بدان قیام حجت میتواند شد در وجوب
این تتابع نیامده بلکه ادله وارده در عدم وجوبش انهض از ادله موجبین اوست اگرچه همه در خور حجت نیست آری
هرکه ایام قضا را متتابع آورد وی در تخلص از انچه بروی بود شتابی کرد و مبادرت باتمثال امر نمود پس باین حیثیت
میتوان گفت که تتابع مندوب ست و در آیه بایقاع قضا در همان سال یا ایجاب کفاره بر تراخی تا سال دیگر تعرض
نیست و اما هرکه افطار بعذر یا یوس کرد از قضا ما افطر نا امید شد پس در صحیحین وغیرهما از حدیث سلمه بن
اکوع آمده که چون آیه وعلی الذین یطیقونه فدیه طعام مسکین فرو آمد هرکه اراده افطار میکرد فدیه
میداد تا آنکه آیه ما بعدش آمد و آنرا منسوخ نمود و ابو داود از معاذ نحو آن روایت کرده وفیه فانزل
الله تعالی فمن شهد منکم الشهر فلیصمه پس صیام را بر مقیم صحیح ثابت کرد و مسافر و مریض را رخصت داد
و کلان سال که مستطیع صیام نیست اطعام ثابت ست و ازینجا ثابت شد که آیه بنا بر تخییر میان صوم و فدیه بود
برای همه کسان باز منسوخ شد و شیخ کبیر را که روزه گرفتن نمیتواند رخصت باقی ماند و بروی فدیه واجب باشد
وحدیث ابن عباس که این آیه منسوخ نیست بلکه شیخ کبیر و زن کبیره راست که صوم نتوانند و بجای هر روز مسکینی
را بخورانند مخالف حدیث مذکور نیست زیرا که این فدیه از برای پیر مرد و پیر زال نشان داده و قولش که منسوخ
نیست غیر صحیح ست چه حق تعالی یطیقونه نگفته نه لا یطیقونه و دار قطنی و حاکم از وی رضی الله عنه روایت کرده
که رخص للشیخ الکبیر ان یفطر ویطعم کل یوم مسکینا پس قول کسی که از برای کبیر غیر قادر هم صوم فدیه نمیگوید
بی وجه ست و اگر همزه اطاقت در آیه از برای سلب که از خواص باب افعال ست از کتب لغت ثابت شود تکلف
برخیزد و تعجیل در فدیه مجزی نیست زیرا که سببش هنوز یافته نشد و همچنین ایصا ربدان واجب ست بنا بر لزوم
این صوم و دین الله احق ان یقضی و کفاره داش نصف صاع ست از هر حب که باشد عوض هر روز و ظاهر
ادله آنست که ولی مامور ست بصوم از طرف میت قریب چنانکه حدیث فصومی عن امک که در صحیحین وغیرهما
در قصه زنی از ابن عباس جهنی ست بران دلالت دارد و مذهب جمهور عدم وجوب صوم بر ولی ست و بعض
گفته لا یصح و سنت صحیحه ثابته را دست برایشان و حدیث ابن عمر من مات وعلیه صوم فلیطعم
عنه ولیه فکان کل یوم مسکینا با آنکه سندش ضعیف ست و صحیح دران وقف ست محمول باستد بر آنکه میت
وصیت کرد با نکه از مالش کفاره صوم بدهند گویا از برای خود این امر را اختیار کرد و وجوبش از ولی برخاست
و فرق در میان راس المال و میان ثلث درین کفاره مجرد رای غیر معمول به ست و وجهی ندارد و تعلیق نذر

بواجب الصوم والافطار از وادی نذر بمعصیت خداست چنانکه نذر بصوم عیدین یا ایام تشریق یا رمضان کند پس واجب دران کفاره ست نه اداو اگر نذر در غیر آن کرد چنانکه گفت که در روز قدوم غائب خویش روزه نهم واتفاقا وی در یومی از ایام مذکوره آمد پس ادایش ساقط گردد و چون ساقط شد قضا هم واجب نگردد مگر بدلیل و دلیل نیست و چون تفریق قضاء رمضان جائزست تفریق قضاء صیام نذر بالاولی جائز باشد مگر آنکه ولا را شرط کرده که درینصورت بنا بر نیت مؤثره لازم بود و معهذا اگر بتفریق گیرد نذر یکه کرده بود بجا نیاورده باید که استیناف کند و در تسویغ آن نزد وجود عذر خود شکی نیست پس همراه آن وجوب استیناف نبود ٭

باب در بیان اعتکاف

شرطش نیت ست نه صوم و هر که مدعی شرطیتش شود بردی دلیل ست زیرا که مثبت شرط متنازع فیه ست و هر که قائل بشرطیت صوم نیست او را وقوف در مواقف منع و قیام در مقام عدم تسلیم کافی ست و در اشتراطش چیزی از آنحضرت صلعم ثابت نشده و هر چه را مرفوع گفته اند رفعش بصحت نرسیده و آنچه موقوف بر بعض صحابه ست دران حجت نیست و غیر قائل بشرطیت اگر تبرع بدلیل کند او را میرسد که بگوید آنحضرت صلعم در غیر رمضان اعتکاف کرده چنانکه در صحیحین و غیرهما ست و در بخاری و مسلم از عمر بن خطاب آمده که وی گفت ای رسول خدا من نذر کرده ام در جاهلیت که شبی در مسجد حرام اعتکاف کنم فرمود اوف بنذرك و در مسلم بجای لیلة یوما آمده لکن آنچه در صحیحین ست راجح باشد از آنچه در احد هما ست و بوجه صحیح که بدان عمل میتوان کرد صائم بودن آنحضرت صلعم در اعتکاف شوال وارد نشده و نه امر عمر بصوم بصحت رسیده و حدیث لا اعتکاف الا بصوم موقوف بر عایشه ست چنانکه ابن کثیر در ارشاد تحقیق کرده و از ابن عباس نزد حاکم هر دو قول آمده و تعارض روایت شده و لا حجة في قوله و چون مفهوم اعتکاف شرعی لبث در مسجد ست پس این ماهیت جز بمسجد یافته نشود و در نه در دور و اسواق و صحرا صحیح باشد و لازم باطل ست باجماع پس ملزوم مثل آن باشد و معلم شرائع صلعم که مشروعیت اعتکاف آورده هیچگاه جز در مسجد اعتکاف نکرد و برای امت تشریعش جز در مساجد نفرمود و اینقدر در نیجا کفایت میکند و هر که را زعم باشد که ماهیت اعتکاف در غیر مسجد هم یافته میشود بروی دلیل ست و درینصورت حاجت استدلال و احتجاج

بقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد وحديث لا اعتكاف الا في مسجد الجماعة نيست ودر تقرير بدانكه
اعتكاف انچه صالح تمسك باشد از شارع نيامده ولبث در مسجد وبقاء اندران بريك روزه بعض آن بلكه
ساعت صادق مي آيد پس چون باين لبث نيت اعتكاف همراه باشد صحيح بود وحديث من اعتكف فواق
ناقة فكانما اعتق نسمة من ولد اسمعيل بروجهي كه صالح استدلال بتواند شد ثابت نشده در جديث
هذا حديث غريب لا اعرفه بعد البحث الشديد عنه آري ترك وطي در اعتكاف ثابت ست
كتاب عزيز وكانتباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واجماع امت هم بران دلالت دارد
ترك كه فعل وطي ست مؤثر در عدم اعتكاف ست باين حيثيت ميتوان گفت كه ترك شان اندران شرط ست
اگر بمباشرت باشد مفسد خواهد بود والا فلا وزوج وسيد را ميرسد كه زن وكنيز را ازين طاعت منع كند بنابر
صحت اول ودال بر وجوب طاعت زوج وسيد عموما وخصوصا واين اعتكاف بر زن وكنيز واجب فيست تا ميتوان گفت
كه زوج وسيد امنعش از واجب نميرسد بلكه اين هر دو اختياري الدخول اند در اعتكاف ومخاطب
اند بانچه اهم تر
ازين ست وهمچنين جائز نيست خروج از مسجد مگر از براي حاجت انسان نه از براي ديگر قرب چنانكه در صحيحين از حديث
عايشه ثابت شده كه ان النبي صلعم كان لا يدخل البيت الا لحاجة الا نسان اذا كان معتكفا ودر ابو داود
اوست حديث ديگرش نزد ابو داود بلفظ كان صلعم يمر بالمريض وهو معتكف فيمر كما هو ولا يعرج يسال
عنه ابن حجر گفته صحيح آنست كه اين خود قول عايشه بود يعني مرفوع نيست حاصل آنكه خروج از براي حاجت
انساني ومالابد منه جائز ست چنانكه آنحضرت صلعم باصفيه برآمد واين در صحيحين ست بلفظ فقمت لانقلب فقام
معي ليقلبني فكان مسكنها في دار اسامة بن زيد واين خروج نه مختص بوقت خاص ست بلكه شب وروز
داول وآخر ووسط روز بنابر حاجت برآمدن يكسان ست وچون برآيد في الفور برگردد زيرا كه تراخي خارج
از قدر حاجت موقوف بلا وجه ست ولكن قول ببطلان اعتكاف بتراخي باطل ست زيرا كه در وقت يسير هم صحيح ست
وچون بمسجد بازگشت حكم اعتكاف عود كرد وخروج حائض از مسجد بنابر ادلة دال بر نجسش در مسجد باشد ومستحاضه را
در غير وقت حيض حكم غير حائض ست ودر بخاري از حديث عايشه اعتكاف بعض زنان مستحاضه بوي صلعم خبر او بنا
نبوت ثابت گشته ولازمست معتكف از براي ذكر مندوب ست چه وي نفس خود را از براي عبادت در مساجد
فارغ ساخته پس اگر ذكر نكند ومشتغل بقربت وطاعت از نماز وتلاوت وتفكر واعتبار نشود چه كار كند وگويا
اين وقت باين حيثيت اخص از سائر اوقات گرديده اگرچه اين كارها در همه اوقات مندوب ست **فصل**

افضل صیام صوم داؤد علیه السلام ست که یکروز روزه گیرد دو روز دیگر افطار کند واز صوم دهر نهی آمده
که بیشه من رغب عن سنتی فلیس منی دال برآنست که صیام دهر از وادی رغوب از زهدی نبوی ست و فاعلش
مستحق وعیدی ست که برین رغوب وارد گشته و یکی که اخبار بصوم دهر خود کرده فرمود من امرکان تعذب
نگردیک واین نزد ابوداؤد وابن ماجه ست مرفوعا وآنکه در بارهٔ صوم ایام بیض و شش روزه شوال آمده
بر آنکه صیامهن کصیام الدهر منافی احادیث صحیحه وارده در نهی از صوم دهر نیست زیرا که تشبیه بمقتضی جواز
بجا نیاورده نباشد تا باستصحابش چه رسد و مراد حصول ثواب ست بر تقدیر مشروعیت صوم سه صد و شصت روز
لوم ست که مکلف را صیام سال تمام جائز نیست پس تشبیه را دلالت بر افضلیت مشبه به از هر وجه نباشد
ومعهذا بر صوم دهر وعید شدید آمده ابوموسی مرفوعا آورده من صام الدهر ضیقت علیه جهنم
هکذا وقبض کفه واین نزد احمد وابن حبان وابن خزیمه وابن ابی شیبه ست ولفظ ابن حبان بعد هکذا
وعقد تسعین ست واین را بزار وطبرانی هم روایت کرده اند در مجمع الزوائد گفته رجاله رجال الصحیح
واین وعید از ظهور بمکانی ست که درخشان تر از آفتاب نیمروز ست وتاویلش بانچه مخالف این معنی ست تعسف
وتکلفی بیش نیست وذهاب جمهور بسوی استحباب صوم دهر چنانکه ابن حجر حکایتش در فتح الباری کرده محل غایت
شگفت ست زیرا که صریح مخالف هدی نبوی ست وبران امر نبوی واقع نشده بلکه در صحیحین آمده کل امرلیس
علیه امرنا فهو رد ونیز از باب رغوب از سنت مطهره ست وهم از صحرای تقشیر وتشدید ست که مخالف طریقه
مستقره شریعت حقه ست حق تعالی فرماید یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر وآنحضرت صلعم ارشاد میکند
یسروا ولا تعسروا وفرمود لن یشاد احد الدین الا غلبه وفرمود امرت بالشریعة السمحة السهلة
البیضاء حاصل آنکه اگر صوم دهر محرم بتحریم بحث نباشد اقل احوالش آنست که مکروه بکراهت شدیده بود واین
کراهت در حق کسی ست که از تادیه چیزی از واجبات جز صوم ضعیف نمیگردد واگر از بعض آن زبون می افتد
پس خود شکی در تحریمش ازین حیثیت بمجرد هانیست بدون نظر بادله متقدمه تا بنظرش چه رسد والله اعلم

فصل در خصوص صوم رجب کدام سنت صحیحه یا حسنه یا ضعیفه بضعف خفیف وارد نشده وهر چه علی الخصوص
دران آمده همه موضوع ومکذوب یا ضعیف شدید الضعف ست وغایت انچه صالح تمسک بر استحباب صومش
باشد حدیث رجل باهلی ست که آنحضرت صلعم اورا صم الاشهر الحرم فرموده ورجب از اشهر حرم ست بلا خلاف
وانحدیث را احمد وابوداؤد وابن ماجه روایت کرده اند ولکن دلالت بر خصوص شهر رجب ندارد پس تنصیص بران

زدانبود بلکہ چنین می باید گفت کہ صوم اشہر حرم مستحب ست سیما ماہ محرم بنا بر ورود دلیل بر استحباب صوم ش
علی الخصوص چنانکہ در صحیحین از حدیث ابی ہریرہ آمدہ کہ پرسیدہ شد آنحضرت کہ کدام صیام بعد از رمضان
افضل ست فرمود شہر اللہ المحرم و آنکہ ابن ماجہ از ابن عباس روایت کردہ کہ آنحضرت صلعم از صیام رجب
نہی کردہ پس در سندش دو ضعیف اند یکی زید بن عبد الحمید دیگر داؤد بن عطا ولکن این حدیث با وجود ضعف خود
اقوی از احادیثی ست کہ در استحباب صوم ش مروی گشتہ و ابن ابی شیبہ در مصنف آوردہ کہ ابن عمر رضی اللہ
عنہ کان یضرب اکف الناس فی رجب حتی یضعوھا فی الجفان ویقول کلوا فانما ھو شھر کان تعظمہ
الجاھلیۃ و از زید بن اسلم آوردہ قال سئل رسول اللہ صلعم عن صوم رجب فقال این انتم من شعبان
و این مرسل ست و اما صوم شعبان پس ادلہ صحیحہ در ان آمدہ تا آنکہ عائشہ صدیقہ گفتہ لم یکن النبی صلعم یصوم
شھرا اکثر من شعبان فانہ کان یصومہ کلہ ھکذا فی الصحیحین وغیرھما وفی لفظ فیھما من حدیث آخر
ما کان یصوم فی شھر ما کان یصوم فی شعبان کان یصومہ الا قلیلا بل کان یصومہ کلہ وفی لفظ
فیھما من حدیث آخر ما رایت رسول اللہ صلعم یستکمل صیام شھر قط الا شھر رمضان وما رأیتہ فی
شھر اکثر منہ صیاما فی شعبان واحمد و اہل سنن از حدیث ام سلمہ روایت کردہ اند کان النبی صلعم لم
یکن یصوم من السنۃ شھرا تاما الا شعبان یصل بہ رمضان ولفظ ابن ماجہ کان یصوم شعبان و رمضان
وحسنہ الترمذی و در مشروعیت صوم ایام بیض نیز حدیثہای بسیار آمدہ از انجملہ حدیث ابی قتادہ ست نزد مسلم
وغیرہ کہ فرمود رسول خدا صلعم سہ روزہ از ہر ماہ و رمضان تا رمضان این صیام تمام دہر ست و ابو ذر رضی اللہ عنہ
چون روزہ گیری از ہر ماہ سہ روز پس روزہ گیر سیزدہم و چہاردہم و پانزدہم و این نزد احمد و ترمذی و نسائی
و نسائی و ابن حبان و صحیحہ نحو آن از حدیث ابو ہریرہ آوردہ و ہم نسائی روایتش از حدیث جریر کردہ و ابن ماجہ
گفتہ اسنادش صحیح ست و در این باب حدیثہا ست کہ در شرح منتقی مذکور ست و آنکہ در حدیث عایشہ آمدہ کہ
روزہ میداشت آنحضرت صلعم از یک ماہ روز شنبہ و یکشنبہ و دوشنبہ و از ماہ دیگر روز سہ شنبہ و چہارشنبہ
و پنجشنبہ اخرجہ الترمذی و حسنہ پس این کار بنا بر مداولت میان ایام اسبوع و عدم تخصیص بعض ایام نہ بعض دیگر
کردہ تا از یک شہر در بعض ایام صائم باشد و از شہر دیگر در بعض ایام دیگر آری از حدیث مسلم قرشی کہ نزد ابو داؤد
و ترمذی ست استحباب بصوم چہارشنبہ پانجشنبہ معلوم میشود چنانچہ آنحضرت صلعم را از صیام دہر پرسیدم فرمود ان افطر
یوم الفطر و صوم یوم الاضحی و صوم ثلثۃ ایام بعد النحر و صوم یوم الاثنین و الخمیس و صوم ثلثۃ ایام من کل شھر
بر تو حق ست روزہ گیر رمضان را و انچہ متصل باو ست و در ہر چہار شنبہ و پنجشنبہ و درین دم گویا بصوم دہر

گرفتی و در حدیث ابن عمر و ست که امر کرد او را بآنکه روزه دارد هر چهارشنبه و پنجشنبه اخرجه ابو داود و الترمذی
و آمار روزه دوشنبه و پنجشنبه پس در حدیث ابی هریره آمده که فرمود رسول خدا صلعم عرض کرده میشود اعمال عباد در هر
اثنین و خمیس پس دوست دارم که عرض کرده شود عمل من و من صائم و این را احمد و ترمذی و ابن ماجه روایت کرده
و در حدیث عایشه آمده که تحری میکرد آنحضرت صلعم صیام دوشنبه و پنجشنبه را و این نزد اهل سنن ست و ابن حبان
تصحیح کرده و در خصوص یوم الاثنین حدیث ابی قتاده نزد مسلم ست بلفظ قال ذاک یوم ولدت فیه و انزل علی
فیه و شش روزه بعد از فطر در حدیث ابی ایوب نزد مسلم و غیره آمده و لفظه من صام رمضان ثم اتبعه
ستا من شوال فذلک صیام الدهر و حدیث جابر در ین باب که نزد احمد و غیره ست ضعیف الاسناد ست
و احمد و نسائی و ابن ماجه و بزار و دارمی از حدیث ثوبان اخراج کرده اند که آنحضرت صلعم فرموده من صام
رمضان و ستة ایام بعد الفطر کان تمام السنة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و فی الباب
احادیث و در باره روزه عرفه حدیث ابی ایوب ست در مسلم و غیره مرفوعا بلفظ صیام یوم عرفة کفارة سنتین
و در بعض روایات ثابته در سنن بلفظ یکفر السنة التی قبله و السنة التی بعده آمده و در ین باب حدیث هست
و در نهی از ین صوم چیزی بصحت نرسیده و آنحضرت صلعم که در عرفه روزه نگرفت بنا بر اشتغال باعمال حج بود
با آنکه مجرد این ترک رافع استحباب صوم عرفه که ثابت بقول و می صلعم ست و بران اجر عظیم مرتب گشته نیست
و لا سیما یکی از ایام عشر ست که در باره آن ارشاد فرموده ما من ایام العمل الصالح فیها افضل منه فی عشر
ذی الحجة چنانکه در حدیث ثابت در صحیحین و غیرهما وارد شده و احادیث صحیحه کثیره دال اند بر مشروعیت صوم
عاشورا و نسخ وجوبش ناسخ استحبابش نیست زیرا که در حدیث ابن عباس در صحیحین و غیرهما آمده ما علمت ان
رسول الله صلعم صام یوما یطلب فضله علی الایام الا هذا الیوم یعنی یوم عاشورا و لا شهرا الا هذا
الشهر یعنی رمضان و در صحیحین و غیرهما ست از حدیث ابن عمر که اهل جاهلیت روزه میداشتند روز عاشورا
و آنحضرت و مسلمانان روزه گرفتند آنروز قبل از آنکه رمضان فرض گردد و چون فرض شد رمضان فرمود
آنحضرت صلعم روز عاشورا روزی از ایام او تعالی ست هر که خواهد روزه نهد آنروز و نحو آنرا از حدیث
ابی سفیان شیخین روایت کرده اند و در مسلم ست که چون گفته شد برسول خدا که این روز را یهود تعظیم میکنند
فرمود لان بقیت الی صوم التاسع و در لفظی از حدیث ابن عباس چنین آمده که اذا کان العام المقبل
صمنا الیوم التاسع فلم یأته العام المقبل حتی توفی رسول الله صلعم و در روایتی باین لفظ ست

صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود پس هر که خواهد که روز عاشورا روزه گیرد او را می باید که یک روز
قبل ازان صائم شود و در حدیث جابر آمده که نهی کرد رسول خدا صلعم از صوم یوم جمعه و این در صحیحین
هست و هم درین هر دو هست از ابی هریره مرفوعا باین لفظ که لا تصوموا یوم الجمعة الا وقبله یوم او بعده و این حدیث
مقید اطلاق حدیث اول است و در صحیح مسلم تقییدش بلفظ الا ان یکون في یوم یصومه احدکم آمده
حاصل آنکه صوم یوم جمعه منهی عنه است مگر آنکه یک روز پیش یا پس آن روزه نهد یا موافق روز صوم او یفتد
و آنحضرت صلعم بر جویریه در آمد و وی صائمه بود در روز جمعه پس بروی تشدد کرد و فرمود دیروز روزه داشتی
گفت نه فرمود فردا روزه خواهی داشت گفت نه فرمود فافطري کذا في البخاري وغيره و هم از صوم یوم شنبه
نهی آمده و این در حدیث صماء است بلفظ لا تصوموا یوم السبت الا فیما افترض علیکم فان لم یجد احدکم
الا عود عنبا او لحی شجرة فلیمضغه و این نزد اهل سنن و ابن حبان و حاکم و طبرانی و بیهقی است و ابن السکن تصحیحش
کرده و گذشت جواز صومش همراه جمعه پس این نهی مقید باشد باین قید و محمول است بران صوم نبوی یوم السبت
و متطوع است بنفس خود ست زیرا که در صحیح بخاری وغیره آمده که سلمان ابو درداء را امر کرد باینکه افطار کند صوم
متطوع را و این در اقصه ست و در آخرش ذکر کرده که این ماجرا با آنحضرت رسید فرمود صدق سلمان
و ام هانی را گفت المتطوع امیر نفسه ان شاء صام وان شاء افطر و این نزد احمد و ترمذی و دارقطنی و بیهقی
و طبرانی ست لکن در سندش سماک بن حرب ست و در وی مقال ست و از عایشه آمده که طعامی از برای حفصه هدیه
فرستاده شد و هر دو صائمه بودند پس افطار کردند آنحضرت آمد و فرمود لا علیکما صوما مکانه یوما اخر
و این را ابو داؤد و نسائی اخراج کرده اند و در سندش رسیل ست و در وی مقال ست و مسلم و احمد و اهل سنن
از عایشه آورده اند که آمد بر ما رسول خدا روزی و گفت نزد شما چیزی هست گفتیم نه فرمود من صائم باز روز
دیگر آمد گفتیم ما را حیسی هدیه آمده ست فرمود بنما که من صبح کرده ام روزه دار و ازان بخورد و نسائی زیاده کرد
که فرمود انما مثل المتطوع مثل الرجل یخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها
و حدیث ام هانی نزد احمد و ابو داؤد و بلفظ شربت شربا فافطرت ولها تعرب فقالت اني صائمة ولكن كرهت
ان ارد سؤرك فقال ان كان قضاء من رمضان فاقضي يوما مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضي
وان شئت فلا تقضي دلیل ست بر جواز افطار قاضی و بر آنکه بجایش یک روز قضا کند اگرچه در حدیث مقال متقدم ست
و لکن دلیل ست بر کسیکه قائل بعدم جواز افطار قاضی ست و در التماس لیلة القدر و تعیین آن بحث دراز و سر نیچ

بازست در شرح منتقی چهل و هفت مذهب درین باب ذکر کرده و قول بست و پنجم را ترجیح داده فلیرجع
الی ذلک و در مسک الختام و روضهٔ ندیه و موعظهٔ حسنه بران کلام بسیط کرده ایم ❊

کتاب الحج

در حدیث ابن عباس نزد مسلم وغیره آمده که زنی کودکی را نزد آنحضرت آورد و گفت این را حج ست فرمود
آری و ترا اجر ست و این دلیل بر ثبوت حج از برای صبی و سائب بن یزید هفت ساله بود که با آنحضرت صلعم
حج کرد و این در بخاری وغیره ست و جابر گفت حج کردیم همراه رسول خدا صلعم و با ما زنان و کودکان بودند تلبیه
کردیم از طرف صبیان و رمی نمودیم و این را احمد و ترمذی و ابن ماجه روایت کرده اند و در سندش اشعث
بن سوار ضعیف ست و در بخاری وغیره آمده که فرستاد رسول خدا صلعم ابن عباس را در ثقل یعنی همراه سامان و وی
دران زمان صبی بود و لکن حدیث ابن عباس که نزد حاکم مرفوعا آمده و آنرا صحیح گفته و بیهقی و ابن حزم بتصحیحش
پرداخته بلفظ ایما غلام حج به اهله فعلیه حجة اخری دلالت میکند بر آنکه اگر چه حج واقع از صبی را
اجر ست لکن این حج مسقط حجة الاسلام از وی نزد بلوغ نیست ابن خزیمه گفته صحیح موقوف ست و بیهقی گفته
محمد بن منهال متفرد ست بدان نگر حارث بن شریح متابع اوست بر رفع و مؤید رفع ست روایت ابن ابی شیبه از
ابن عباس بلفظ احفظوا عني ولا تقولوا قال ابن عباس فذکره و این ظاهر در رفع ست و شاهد اوست مرسل
محمد بن کعب قرظی نزد ابو داؤد و احمد مرفوعا بلفظ ایما صبي حج به اهله فمات اجزأت عنه فان ادرك
فعلیه الحج و در اسنادش متهم ست و مؤید عدم اجزاء حج از صبی ست انچه در بارهٔ رفع قلم تکلیف از اطفال آمده
و نیست تلازم میان ثبوت اجر از برای او و صحت حجش از حجة الاسلام و عبد بالغ داخل ست زیر کریمه و لله
علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا و استطاعت در حق او بر قول کسی ست که او را همچو سائر احرار
مکلفین مالک میگوید و همچنین اگر کسی را یابد که قائم بمئونت اوست همچو سیدش پس این استطاعت اوست اگر چه
مالک چیزی نباشد پس اگر دلیلی بر عدم اجزاء این حج قائم شود فبها و در نه ظاهر اجزاء آن حج از حجة الاسلام ست
و مطلق استنابت در حج مردود ست بحدیث زن خثعمیه که از حدیث ابن عباس در صحیحین وغیرهما ست بلفظ قالت
یا رسول الله ان ابي ادرکته فریضة الحج لا یستطیع ان یستوي علی ظهر بعیره قال فحجي عنه و مثل
آن احمد و اهل سنن هم روایت کرده اند و ترمذی تصحیحش از حدیث ابی رزین عقیلی کرده و لفظش این ست که

انه اتى النبي صلعم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن فقال حج عن ابيك
واعتمر وبخاري وغيره ازابن عباس روايت نموده كه ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلعم فقالت
ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت فاحج عنها قال نعم حجي ارايت لو كان على امك دين اكنت
قاضية الحديث ودر باره حج برادر از برادر وقريب از قريب حديث ابن عباس نزد ابو داؤد وابن ماجه و
بيهقي بسند صحاح ان النبي صلعم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة الحديث پس الحاق غير قرابت بقريب
صحيح نيست بنا بر فرق ظاهر ولهذا آنحضرت صلعم خثعميه را ارايت لو كان على ابيك دين فرمود وجهنيه را ارايت
لو كان على امك دين ارشاد كرد بعده فرمود فدين الله احق ان يقضى واين قول كه استنابت بعذر رايس
جائزست ونزد زوال آن حج برآرد محتاج دليل ست زيرا كه حج ازوى صحيح ومجزى واقع شده در وقتى كه
مسوغ استنابت بود پس اعاده آن نزد زوال عذر يعنى چه **فصل** وجوب حج بر مكلف حر بر استطاعت ست
بدليل قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا پس هر كه نزد حضور وقت حج وسفر از براى آن از ديار خود بوجود
چيزيكه از براى ذهاب وايابش كافى باشد وحمل زاد ومايحتاج اليه ميتواند مستطيع بود بروى حج بنا بر اين استطاعت
واجب ست واگر درين وقت غير مستطيع ست حج واجب نيست وبقاء چيزى كه بدان زمان قليل يا كثير مستطيع
گردد شرط نباشد بلكه مراد وجود نزد حضور حج ست وهذا معنى ظاهر واضح لا يحتاج الى مزيد بيان ولا تدل
الاية الكريمة على غيره ومرجع خلاف در بودن حج على الفور يا على التراخى بسوى خلاف واقع در اصول در معنى
ايجاب ست كه آيا از براى فورست يا تراخى وبر فور نزد استطاعت احاديث وارده در وعيد بناى كسيكه وجوب
حج نكرد دلالت دارد اگرچه دران مقال ست ليكن مجموع طرقش منتهض ست واستدلال قائلين بتراخى باينست
كه آنحضرت صلعم تاخير حج تا سال دهم كرده با آنكه فرض حج در سال پنجم يا ششم بوده على خلاف فى ذلك وتفسير
استطاعت مذكوره در قرآن در حديث مرفوع انس باين لفظ آمده قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد
والراحلة اخرجه الدارقطني والحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي وابن ماجه ودارقطنى از ابن عباس روايت
كرده كه رسول خدا صلعم فرمود الزاد والراحلة يعنى قوله من استطاع اليه سبيلا ابن مجر گفته سندش ضعيف ست
وسائر احاديث وارده درين تفسير ضعيف ست ووجه تقديم قصاص ودين بر حج آنست كه اين حقوق آدمى ست
شايد عارضى از موت ونحو آن عارض گردد وتقديم نكاح بران بنا بر خشيت وقوع در معصيت ست ووجه اتم مقدم
چيزين امور آنست كه وى اخلال كرد بانچه تقديمش بروى واجب بود ولكن اين اثم مستلزم عدم صحت حج او نيست

وغیر قادر براستمساک معذور از حج ست اورا استنابت قریب جائز باشد و تفسیر نبوی از برای استطاعت
منافی آن نیست زیراکه هرکه بر راحله مستمسک نشود وجود راحله او را سود ندهد و همچنین خائف را بر جان و
مال خود اقدام بر انچه ازان تلف یا ضرر رادر بدن و مال می ترسد جائز نیست ادلهٔ کلیه و جزئیه از کتاب و سنت
بران دلالت دارد و همچنین کفایت آمد و شد و محتاج الیه سفر و کفایت اهل و عیال تا عود چه هرکه از ینها فارغ البال
نیست مضیع نفس و اهل خود باشد با آنکه وی مخاطب ست بحفظ و قیام بمئونت اهل و هرکه عادت خادم دارد و
از قیام بمئونت نفس خود عاجز ست اعتبار اجرت خادم از برای وی از کمال استطاعت باشد و حاجت
ماس ست بقائد اعمی نزد اراده حج و ظاهر آنست که عمی عذرست از برای ادا از حج و وی غیر مستطیع ست اگرچه
واجد زاد و راحله و قائد باشد و قیاس تحبیش بر نماز جماعت قیاس مع الفارق ست و هو ادنی من الشمس و
ابین من الامس و زن را از سفر بغیر محرم نمی آمده و اقل مسافت که نهی بدان مقید ست یک برید ست پس
اعتبار محرم دران واجب باشد و رد و مسافت زائده بر برید منافی آن نیست زیراکه منع از سفر بمقدار
برید دال بمنطوق ست و این ارجح ست از انچه بمفهوم خود دلالت بر جواز دارد پس زن ممنوع ست از سفر بغیر
محرم شرعاً و استطاعت جز بدان تمام نیست و استطاعت شرط وجوب ست پس تمکن از محرم شرط وجوب باشد
نه شرط ادا و نیست فرق میان زن جوان و غیر او زیراکه در ادلهٔ تقیید بشابه نیامده و هذا تعرف انه لا بد
من المحرم في سفر الحج وغيره و قبول زاد از دلار صحیح ست و رد آن جائز نیست با آنکه وارد شده انت و
مالك لابيك و این حدیث دلیل ست بر آنکه بمجرد حصول این زاد مستطیع میگردد و همچنین اگر او تعالی مالی بهبه
یا نذر یا جز آن بغیر ست و صمت در دین بخشد قبولش از برای تادیهٔ فرض الهی واجب ست فاعرف هذا
ودع عنك ما يقال تحصيل شرط الواجب ليجب لا يجب و نحو ذلك من القواعد المؤسسة على الرأي الفائل
والاجتهاد المائل فان كثيرا ما يقع الغلط في مثل هذا والمغالطة و اتکال بر کسب قریب باتکاج سوال ست
که درباره آن و تزود و افان خیر الزاد التقوی وارد شده چه نفس کسب و وجود مکتسب با احاله بر بعد و معلوم
نیست که دست بهم دهد یا ندهد و فرضیت حج در تمام عمر یکبار ست و این معلوم ست بضرورت شرعیه و در کریمه
ولله على الناس حج البيت دلالت جز بر مرة واحده نیست و سوال و جوابی که درین باره با آنحضرت صلعم واقع
شده و فرموده لا يجب الا مرة مزید ایضاحش میکند و جمیع مسلمین چه سابق و چه لاحق بران اجماع کرده اند و
مخالفی از اهل اسلام در نیمقام معلوم نیست و نحو دمر تربسوی اسلام توبه ست و او تعالی قابل التوب ست و عمل

عالی را ضایع نمیگرداند و احباط را در کتاب عزیز مقید بموت علی الکفر فرموده و لفظ فیمت وهو کافر
و از انحضرت صلعم بصحت رسیده که حکیم بن حزام را اسلمت علی ما اسلفت من خیر ارشاد کرده و این بموجب
قول او را یا رسول الله امور کنت اتحنث بها فی الجاهلیة من صدقة او عتاقة او صلة هل لی فیها اجر
گفته پس جمیع اعمال صالحه و حالت از برای فاعلش در کتاب اسلام آرد مکتوب باشد کتابتش از برای مسلم که در حال اسلام خود بجا آورده
سپس مرتد گشته باز عائد باسلام شده بالاولی ثابت بود بنجوای خطاب و حاجت اعادهٔ حج از برای او نبود و
و عبد را منع از واجب نمیرسد زیرا که بر هر یکی از نبها او تعالی چیزها واجب کرده و حقوق زوج و سید بر زوجه و امة
نهاده پس زوج و سید را منع زن و عبد از واجبات الهی نمیرسد آری ایشانرا ایجاب نذر نموده بخود آن بر خود بنابر
اشتغال بواجبات زوج و سید نباید و اگر کنند زوج و سید را منع ازان میرسد زیرا که آنچه او تعالی بر زوجه و عبد
از برای سوی و مالک واجب ساخته ست مقدم ست بر آنچه انسان بر نفس خود بایجاب پرواز ندود ذلك لیس
لهما وبهذا یتضح لك الصواب فی اطراف هذه المسئلة **فصل** حجی را که مطلوب خدا از عباد ست رسول خدا
صلعم بیان فرموده و باصحاب خود حج کرده و گفته خذوا عنی مناسککم پس حج مفروض الهی در کتاب عزیز
مجموع افعال معلوم امت و شارع ملت ست و هر که ادعا کند که چیزی از افعالش واجب نیست محتاج دلیل باشد
و اول و آخر و سابق و لاحق اهل اسلام متفق اند بر آنکه این تکالیف که ارکان اسلام باشد تا بنیر آن چه رسد همه در
کتاب عزیز مجمل آمده و وقوعش بالفعل از عباد متوقف بر بیان نبوی ست و لاضیر فی هذا و لا موجب للشك
فیه و تشکیک بر مقصرین مجبر و خبط در ادویهٔ رای تاثیر خرد برانجاست که رسول خدا را بران گماشته و گفته لا تدفع عنها الا بما عندی
بیان نبوی در حج یکی احرام ست و در سنت مطهره علی الخصوص بدان امر واقع شده و لیکن بر وجوب مشروعیت
قلم اظفار و غسل و تطیب نزد احرام دلیل نیامده و آنچه آمده قائلی بسنیت او ست در حدیث زید بن ثابت
نزد ترمذی و حسنش گفته که انه صلعم تجرد لاحرامه واغتسل واخرجه الطبرانی والدارقطنی والبیهقی
ایضا و ابن حجر از عقیلی تضعیفش نقل کرده و وحشی ذکر نموده و در تحسین ترمذی کفایت ست و در حدیث عائشه
نزد دارقطنی آمده که گفت کان رسول الله صلعم اذا اراد ان یحرم یغتسل راسه بخطمی باسناد
و ابن عباس گفته اغتسل رسول الله صلعم لحرمه لیس تیابه فلما اتی ذا الحلیفة صلی رکعتین اخرجه الحاکم
والبیهقی و در سندش یعقوب بن عطا ضعیف ست قال ابن حجر وابن القیم وهو کما قالا و گفته صلعم لما اراد الاحرام اغتسل
غسلا ثانیا لاحرامه غیر الغسل الاول الجنابة و تیمم صالح بدل از برای هیچ اغسال مندوبه نمیست و نه دلیل آ

بران آمده و مراد بغسل احرام تنظیف ست و تیمم مخالف اوست و در حدیث ابن عباس ست نزد ابو داود و ترمذی مرفوعاً ان النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقضي المناسك كلها غير ان لا تطوف بالبيت و در سندش حصین بن عبد الرحمن حرانی با آنکه صدوق ست از طرف حفظ نزد جماعتی ضعیف ست و مؤید اوست حدیث مسلم در امر کردن آنحضرت صلعم اسماء بنت عمیس بغسل در ذی الحلیفه نزد نفاس شدن محمد بن ابی بکر و لیس جدید یا غسیل از کمال تنظیف ست دلیلی از قول یا فعل بران نیامده ابن عباس گفته اهل بالحج حین فرغ من رکعتیه و این نزد احمد و ابو داود و دست و لفظ ابو داود و نسائی این ست صلی الظهر فرکب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل و رجالش رجال صحیح اند مگر اشعث حرانی و او نیز ثقه ست و نزد احمد و اهل سنن از حدیث ابن عباس آمده ان النبي صلعم اهل في دبر الصلوة و در سند ش خصیف حرانی ست و در بین موطن تلبیه از حدیث خلاد بن سائب عن ابیه بلفظ اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية نزد احمد و اهل سنن و ابن حبان و حاکم و بیهقی ثابت شده و ترمذی گفته حدیث صحیح و صحح ابن حبان و الحاکم و این مفید مشروعیت رفع صوت بتلبیه در بیخاست بدون فرق میان صعود و هبوط و غسل نزد دخول حرم در حدیث ابن عمر نزد شیخین و غیرهما آمده که ان النبي صلعم كان يفعله و وقت احرام ماه شوال ست چنانکه مکان احرام میقات ست پس احرام قبل از وقت و در غیر مکانش نه جائز ست و نه مجزی و هر که زاعم جواز یا اجزاء او باشد از وی جز بدلیل پذیرا نشود و مراد بکریمه اتموا الحج والعمرة لله نه احرام از دویرهٔ اهل ست چنانکه عمر و علی گفته اند بلکه اتیان بتمام این هر دو ست و همین ست مقتضای ظاهر نظم قرآنی و عمر بن خطاب گفته اتمامهما ان يفرد كل واحد منهما عن الآخر و ان يعتمر في غير اشهر الحج و ابن عبد البر گفته معنی احرام از دویرهٔ اهل آنست که انشاء سفر از برای این هر دو از بلد کند کذا فسره ابن عيينة حاصل آنکه حجت بتفسیر صحابه غیر قائم ست لاسیما نزد اختلاف و معنی تمام در لسان عرب واضح و ظاهر ست و بقادیران و تمسک بدان واجب پس احرام قبل اشهر حج و پیش از رسیدن بمیقات مضروب للاحرام غیر جائز و غیر مجزی ست

و میقات مدنی ذو الحلیفه ست چنانکه حدیث ابن عباس در صحیحین بران دلالت دارد قال وقت رسول الله صلعم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهم ولمن اتى عليهن من غيرهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها و نحو آن مرفوعاً از ابن عمر در صحیحین آمده و تحدید ذات عرق در بخاری بروایت ابن عمر از جانب عمر آمده لیکن انچه دال بر تحدید ش از برای اهل عراق از انحضرت صلعم ست وارد شده عایشه گوید ان النبي

صلعم وقت لاهل العراق ذات عرق اخرجه ابو داود والنسائي وتفرد معاني بن عمران باينحديث غير مضر
زيراكه ثقه ست ومسلم ازابي الزبير روايت نموده كه وي جابر را شنيد كه از مهل پرسيده شد گفت گمان دارم كه
رفعش بسوي آنحضرت صلعم كرده وفيه مهل اهل العراق ذات عرق واحمد وابن ماجه روايتش از جابر مرفوعاً
بغير شك كرده اند ليكن راست احمد ابن بسيده در سنن ابن ماجه ابراهيم بن يزيد خوزي ست واين هر دو ضعيف اند ودرين باب
حديثها ست وبعض مقوي بعض پس درخور احتجاج باشد برآنكه توقيت ذات عرق از براي عراقيان از آنحضرت
صلعم ست ونيت شرط احرام ست وهر عمل محتاج بوي ست وعمل شامل فعل وترك ست وقول آنچو فعل ست وظاهر
اول مقتضي آنست كه نيت در جميع عبادات مقدمه ثابته باد له شرط است ومدمش مؤثر در عدم آنهاست
وهو معنى الشرط عند جميع اهل الاصول ووجه مقارنت نيت باتلبيه آنست كه در رد اوين اسلام بغير يك وجه
از آنحضرت صلعم ثابت شده كه اهلال تلبيه گويان كرده گذشت كه اقوال وافعالش در حج محمول بر وجوب ست
زيراكه بيان مجمل قرآني وامتثال امر نبوي از براي امت ست خذوا عني مناسككم فمن ادعى في شيء منها
انه غير واجب فلا يقبل منه ذلك الا بدليل ومقارنت باتقليد بحث آنست كه در عام حديبيه ثابت شده كه
چون بذي الحليفه رسيدند تقليد هدي نمودند واشعارش كردند واحرام عمره بستند ودر صحيحين از حديث عايشه آمده انا
مثلت قلائد هدي رسول الله صلعم بيدي ثم قلدها اشعرت بها مع ابي فلم يحرم عليه شيء احله الله
له حتى نحر الهدي ونسائي از جابر آورده كه اهللنا اكثر الحاضرين مع رسول الله صلعم بالمدينة بعثت
الهدي فمن شاء احرم ومن شاء ترك واين دليل ست براستواء طرفين ومطلق احرام كه دران تعيين نوع نكرده
مفوض وموقوف براختيار محرم ست نيت هر نوع كه خواهد بكند همچنين نزد التباس تعيين زيراكه برنسيان مواخذه نيست
كليات وجزئيات قواعد شرعيه مطابق همين معنى ست ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا وقد فعلت
گفتن آنحضرت در پس هر دعوت ازين دعوات نص ست برعدم مواخذه بنسيان ومؤيد اوست حديث
رفع عن امتي الخطاء والنسيان وطرق اينحديث متكاثرت پس صالح احتجاج باشد **فصل** منجمله محظورات احرام
رفث وفسوق وجدال ست واگر مراد برفث كلام فحش باشد پس در غير حج نيز محظور ست ليكن ذكرش در حج دال بر
مزيد اثم فاعل اوست گويا برحاج نسبت بغير او اشد التحريم ست وبر محظور يا مكروه بودن كحل ودهن در احرام
دليلي نيامده واصل حل ست ومارا نميرسد كه آنچه حظرش ثابت نشده محظورش ثابت گردانيم ومؤيد جوازست
باآنكه محتاج بدليل نيست بنابرآنكه اصل اباحت باشد حديث ابن عمر نزد احمد وترمذي وابن ماجه بلفظان النبي

صلالم راد من بزیت غیر مقتت ترمذی گفته غریب ست و مقتت آنست که دران ریاحین را طبخ کنند یا خلوط
باد بان مخلط باشد و حکم کحل و دهن طیب بیاید و آزانجمله نکاح و انکاح ست و در صحیحین ازان نهی آمده و آنکه
ابن عباس گفته که تزوج کرد رسول خدا صلعم میمونه را و وی محرم بود چنانکه در صحیحین ست پس حدیث میمونه که
انه تزوجها وهو حلال معارض اوست و این نزد احمد و ترمذی ست و لفظ مسلم و ابن ماجه تزوجها وهی
حلال ست و ابو رافع گفته ان رسول الله صلعم تزوج میمونة حلالا وبنی بها حلالا وکنت الرسول
بینهما اخرجه احمد والترمذي وحسنه پس این روایت میمونه و ابی رافع که میان هر دو سفیر بود ارجح
از روایت ابن عباس ست بنا بر آنکه اخبار بقصه کرده اند و نیز غایت انچه در دست آنست که بنا بر بودنش در
صحیحین ارجح باشد ولیکن جایز ست که این خاص بآنحضرت صلعم بود و نهی مخصوص بامت باشد چنانکه در اصول
مقرر شده که فعل وی صلعم معارض قول خاص او بامت نباشد و بر تقدیر شمول نهی مر آنحضرت را صلعم می تواند
که فعلش مخصص وی باشد و بالجمله منهی عنه نکاح ست نه شهادت و نه رجعت زیرا که نهی در نکاح آمده نه درین هر دو
و بر فاعل این مذکورات جزائم هیچ واجب نمی آید چه اصل براءت ست از لزوم کدام شی در مال تا آنکه دلیل باید
و در نهاد دلیل نیامده تا بر فاعلش چیزی لازم آید بلکه واجب توقف ست در ایجاب بر او و آزانجمله ست
وطی و آین ظاهر ست لاسیما بعد از حمل کریمه و لا دفت بر جماع و آنکه واجب بمضی در جماع یک بدنه و در اندزال
یک گاو و در تحریک ساکن یک بز ست پس در کتاب و سنت رائحه ازان نتوان یافت و انچه از اجتهادات بعض
صحابه مروی شده بحجت نیرزد و اعجب تر ازان فساد حج بوطی و قبل بوجوب استمرار دران و قضا آنست چنانکه
بیاید و آما پوشیدن جامه دوخته پس احادیث صحیحه بمنع محرم از لبس قمیص و سراویل آمده و آنکه گفته اند که بدان
تنبیه بر منع از هر مخیط خواسته نزد ما صحیح نیست پس اگر دلیلی بر تحریمش علی العموم باید فذاک و ورنه توقف بر منع
از انچه نامش برده کافی ست و معلوم ست که دلیل عام موجود نیست و در حدیث ابن عمر نزد بخاری و مسلم و غیرهما
آمده که پرسیده شد رسول خدا صلعم محرم چه پوشد فرمود نه پوشد مخیط و نه عمامه نه برنس و نه سراویل و نه ثوب مس کرده
ورس یا زعفران و نه خفین مگر آنکه نعلین نیابد پس این هر دو را ببرد تا آنکه اسفل از کعبین گردند و بخاری ازابن عمر
روایت کرده که آنحضرت صلعم گفته نقاب نگیرد زن محرم و نه قفازین یعنی دستانه پوشد و نه جامه سوده ورس و
زعفران و ابو داود حاکم و بیهقی زیاده کرده که بعد ازین هر چه خواهد از الوان ثیاب معصفر یا خز یا حلی یا سراویل
یا قمیص بپوشد و درین باب حدیثهای بسیار ست حاصل آنکه صادق مصدوق صلی الله علیه وآله وسلم انچه پوشیدنش

محرم را جائز نبود با کل بیان مبین کرده پس لبس احد اینها جائز باشد خواه مخیط بود یا غیر مخیط و اگر میان چیزی نه
محرم الطیب پوشیده باشد و بدین آن ضرر نیست که اضاعت مال ست بلکه کشیدن آن جبه باشد یا قمیص کافی ست
چنانکه حدیث یعلی بن امیه در صحیحین در قصه مرد متضمخ بطیب آمده که آنحضرت صلعم او را امر بنزع جبه کرده فرمود واما
الطیب الذي بك فاغسله واما الجبة فانزعها ثم اصنع في العمرة كما تصنع في حجك و بر وجوب دم
در لبس مخیط دلیلی نیست و اصل براوست جز دلیل صحیح که صالح نقل باشد ازان نقلش نمیتوان کرد و مرد را
پوشیدن سر و زن را پوشیدن روی در احرام ناجائز ست در اول حدیث ابن عباس در مسلم و غیره ست که در یا
ناقه اش گردن شکست و وی محرم بود آنحضرت صلعم فرمود اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تحنطوه ولا تخمروا وجهه
ولا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا و این تعلیل دال ست بر آنکه علت در عدم تغطیه احرام ست نووی در
شرح مسلم گفته اما تخمیر راس مرد حق محرم حی پس تحریمش مجمع علیه ست و اما مرد پس مالک و ابو حنیفه قائل بکراهت انه
و شافعی و جمهور گویند که احرام در روی او نیست او را تغطیه آن میرسد و وجوب کشف وجه در حق زن ست حدیث
صحت ست برایشان و ایشین او در وی حکایت اجماع بر تحریم تغطیه راس کرده و منجمله ادله دال بر منع مرد از تغطیه راس
ثبوت نهی نبوی از لبس عمامه و برنس ست در صحیحین و غیرهما کما تقدم و اما تغطیه وجه زن پس مروی ست که احرام زن
در روی اوست لکن از وجهی که صالح احتجاج باشد ثابت نشده و حدیث عایشه که نزد احمد و ابو داود و ابن ماجه
بلفظ كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلعم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا الخ
من رأسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه دلالت بران ندارد که این کشف وجوه ازین زنان بنا بر احرام
بوده بلکه نزد وجود پیری که ازان ستر واجب باشد روای خود مکشوف میکردند و نزد وجود هیچ واجب الستر ستر
نمی نمودند و هکذا ما رواه الحاکم و صححه من حدیث اسماء بنحوه فان معناه ما ذکرناه فلیس في المنع من
تغطية وجه المرأة ما يتمسك به والاصل الجواز حتى يرد الدليل الدال على المنع و اما طیب پس تحریمش
بر کسیکه محرم گردیده مجمع علیه ست و احادیث صحیحه قاضی ست بتحریم آن بر محرم و در صحیحین و جز آن ثابت و خلاف نیست
مگر در استمرار محرم بر طیب که پیش از احرام مالیده و نزد احرام آنرا شسته و ظاهر حدیث عایشه در صحیحین که گفت طیبت
رسول الله صلعم لاحرامه بطیب لا بعده و فی لفظ کان النبي اذا اراد ان یحرم تطیب بافضل ما یجد ثم
اری وبیص الطیب في راسه ولحیته بعد ذلك دال براین ست که استمرار بر طیب واقع قبل از احرام جائز ست
و مستحب آن واجب نیست و باین رفته اند جمهور و در لفظی از مسلم از عدیثش آمده کانی انظر الی وبیص

من مفرق رسول الله صلعم وهو محرم وابو داود از عایشه روایت کرده که گفت کنا نخرج مع رسول الله صلعم الی مکة فنضمد جباهنا بالمسک الطیب فاذا عرقت احدانا سال علی وجهها فیراه النبی صلعم ولا ینهانا ورجال اسنادش ثقات اند مگر حسین بن جنید شیخ ابی داؤد نسائی گفته لا باس به وابن حبان در ثقات آورده که انه مستقیم الامر حاصل آنکه ممنوع از طیب همان ست که ابتدا از یا بعد از احرام باشد وطیبی که پیش از احرام بر بدنش بوده ست استدامت واستمرار بران ممنوع نیست وذلک هو الراجح جمعا بین الادلة وهذا البحث قد حققه الشوکانی فی شرح المنتقی بما لا یحتاج الناظر فیه الی زیادة علیه واحادیث وارده در اکل صید بر محرم بین کریمه وحرم علیکم صید البر ما دمتم حرما ست وحاصلش آنست که صید بر محرم حرام ست اگر خودش یا محرم دیگرش صید کرده یا حلالی از برای محرمی شکار نموده نه انچه حلال صیدش نه از برای محرم کرده که آن حلال ست اگر احدی از محرمین اعانت صائد ننموده باشد وبا ینوجه میان حدیث ابی قتاده وحدیث صعب بن جثامه وسائر انچه درین باب آمده جمع حاصل میشود وارجع فی ذلک الی شرح المنتقی فانه بحث نفیس ودرین مذکورات انچه دال بر لزوم فدیه باشد نیامده واصل براءت ست جز ناقل صحیح ازان تنقل نکنند وقرآن کریم بلزوم فدیه محریض وهر که ازی در سر دارد وارد شده چنانکه اول آیه مفید اوست پس بران اقتصار می باید کرد وتشبث بقیاس در همچو جا صحیح نیست وبالجمله درین محظورات که ذکرش رفته ایجاب فدیه از کتاب وسنت وقیاس صحیح واجماع امت وارد نشده وهر چه واجب الهی نیست ایجابش از باب تقول علی الله بما لم یقل ست ودر صحیحین وغیرهما ست که آنحضرت صلعم کعب بن عجره را امر بحلق راس فرمود چون دید که قمل بر روی او می افتد وبران فدیه مقرر کرد یعنی همانا بر حلق نه بنا بر قمل زیرا که درین باب هیچ حکم باو نداده معلوم ست که همینش که در سرش بود بر فتن موی سر واندا ختنش بر زمین بر فت وچون هر حیوان وحشی مصداق صید نیست زیر کریمه وحرم علیکم صید البر ما دمتم حرما داخل نبود وایجاب جزا را دران وجهی نباشد زیرا که وجوب در مثل قتل صید ست نه در انچه که صید نیست واین جزا احتمال صید باشد لقوله تعالی فجزاء مثل ما قتل من النعم ولکن باید که این مماثلت در اخص اوصاف بود اگر در غالب آن نباشد نه در وصفی که مدخلی در مماثلت ندارد وخطاب در کریمه یحکم به ذوا عدل منکم هر قوم راست که در ایشان چنین اتفاق افتد پس رجوع بسوی حکم سلف نزد عدم وجدان حکم فی الحال بی وجه ست مگر آنکه از آنحضرت صلعم درین چیزی ثابت شده باشد که در نصورت عمل بران واجب ومصیر بسوی خلافش ناجائز ست وآنکه در حدیث صحیح جابر نزد احمد واهل سنن آمده که آنحضرت صلعم در گفتار که محرم صیدش کند یک کبش قرار داده پس ضبع صید ست واکل

آن حلال فلا یرد النقض به واما صید حرمین پس در بارهٔ حرم مکه در صحیحین وغیرهما از حدیث ابن عباس آمده که آنحضرت صلعم روز فتح مکه فرمود ان هذا البلد حرام لا یعضد شوکه ولا یختلی خلاه ولا ینفر صیده الحدیث ومثل آن نزد شیخین از حدیث ابی هریره آمده واما حرم مدینه پس ثابت شد که آنحضرت صلعم ارشاد کرده ان ابراهیم حرم مکة ودعی لها واني حرمت المدینة کما حرم ابراهیم مکة ودر حدیث مرتضوی ست در صحیحین وغیرهما مرفوعاً که مدینه حرم ست مابین عیر تا ثور ولفظ ابو هریره مابین لابتی المدینة وجعل اثنی عشر میلا حول المدینة حمی ست ومسلم از حدیث جابر آورده اني حرمت المدینة مابین لابتیها لا یقطع عضاها ولا یصاد صیدها ونزد او ست از حدیث ابو سعید اني حرمت المدینة حراما مابین مازمیها لا یهراق هادم ولا یحمل فیها سلاح ولا یخبط فیها شجرة الا لعلف ودر بخاری از لفظ انس چنین آمده لا یقطع شجرها ولا یحدث فیها حدث ودرین باب حدیثهاست وهمه این ادله دال اند بر تحریم چیزی که بران مشتمل بود واز جمله اش یکی صید ست وچون مجرد تنفیرش حرام ست پس تحریم قتلش بنحوای خطاب بالاولی ثابت امتناعا بموضع اصابت ست نه بموضع قتل وهکذا اعتبار بارسال کلاب مرسله از برای صید از حرم باشد نه آنکه سگ از غیر حرم بغیر قصد در آمدنش بحرم گذاشته باشد وگذشت که در قتل صید حرم جزا ست بتصریح قرآن کریم ومن قتله منکم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم الایه وبر آنروم قیمت در صید دلیل نیامده وحرمت قطع شجر حرمین از ادله متقدمه ظاهر ست وبر وجوب جزا بقیمت دران دلیلی وارد نشده وما کان ربك نسیا واصل برائت ذمه وعصمت اموال مسلمین ست تا آنکه دلیلی صحیح ناقل ازان بیاید ولکن در خصوص قطع شجر مدینه اخذ سلب قاطع وضابط در مسلم وغیره از حدیث عامر بن سعد آمده وهو الراجح ودر خصوص از خرکه بکار آهنگران آید ودر حلف دواب صرف گردد ترخیص وارد شده پس این دو صنف از نبات نابت در حرم مستثنی باشند ودر بارهٔ ترخیص شجر موذی کدام دلیل نیامده ولکن اگر در راه رونده ست بروجهی که مرور بر جز بحصول ضرر ازان ممکن نبود پس قواعد شریعت دال برجواز قطع شئ گزندرسان ست وچون کشتن جانور بنا بر ضرورت جائز ست بقطع نبات چه رسد ومراد بلفظ لا یعضد شوکها ممکن التجنب ست نه آنکه باوجود الجا ضرورت در مرور بران دو قوت فوق آن خارش نکنند که قطعش بنا بر دفع ضرر اولی تر از ترک آن با حصول ضرر ست وآنحضرت صلعم کعب بن عجره را بنا بر همین ضرر که از سپش داشت امر بتراشیدن موی سر فرمود وحق تعالی فرمود فمن کان منکم مریضا او به اذی من راسه الایه ودرین کریمه ترخیص بمجرد تضرر بمرض موذی ست

فصل طواف قدوم منسک واجب ست از برای کسیکه بحج آنحضرت صلعم حج بکند زیرا که بثبوت متواتر ثابت شده که در حجی که در ان تعلیم این عبادت بمردم کرد طواف قدوم بجا آورد و هر چه در حج کرده واجب ست و بر قائل عدم وجوبش دلیل ست و این طواف وی صلعم داخل مسجد خارج حجر بود و اینقدر در استدلال بر این صفت کافی ست با آنکه در صحیحین و غیرهما مرفوعا ثابت شده که حجر از بیت ست و وجوب طهارت در طواف وقتی ثابت میتواند شد که خودش طاهر و متوضی بوضو صلوة طواف کرده و دیگر طائفین را بدان امر فرموده باشد و منع حائض از طواف بیت دلیل این وجوب نمی تواند شد چه مانع از ان حیض ست و دران دلالت بر ممنوع بودن حائض از بیت نیست بلکه افادهٔ عدم وجوب طهارة طائف میکند بنا بر آنکه او را امر نکرد مگر با نتظار انقطاع حیض و نفرمود که از برای طواف وضو برآرو همچنین حدیث الطواف بالبیت صلوة مفید وجوبش نیست زیرا که مراد بدان نه آنست که در همه احکام که منجمله آن یکی طهارت ست همچو نماز باشد چه این طواف در رکنی یا ذکری ازان واقع نشده تا بدان بر وجوب طهارت که خارج ازوی ست استدلال میتوان کرد و احتجاج بانکه در آخر طواف دو رکعت نماز ست نیز صحیح نیست بنا بر عدم ورود دلیل دال بر وجوب موالات میان هر دو رکعت و میان طواف بلا فاصله مگر آنکه چنین گویند که آنحضرت صلعم میان هر دو موالات کرد و این دلیل ست بر آنکه با وضو بود و آری در صحیحین از حدیث عایشه و غیرها آمده که اول انچه بدان نبی صلعم نزد قدوم مکه شروع کرد وضو نمود پس طواف خانه بجا آورد پس این حدیث دلیل بر وجوب طهارت میتواند شد و مقرر شده که اصل در همه افعال نبوی در حج وجوب ست و لا بس و راکب منصوب آثم باثم فاعل حرام ست و دعوی بطلان طوافش محتاج دلیل باشد و بصحت رسیده که چون آنحضرت صلعم قدوم بمکه آورد حجر اسود را آمده استلام کرد و بر یمین آن مشی فرمود و سه بار رمل و چهار بار مشی کرد پس تسبیع واجب در طواف همین باشد چنانکه احادیث کثیرهٔ صحیحه بدان وارد شده و این احادیث بیان مجمل قرآن و سنت ست و همچنین حال توالی میان اشواط ست بر حد فعل وی صلعم و کل هذه الافعال فیه صلعم علی کل من حج البیت و دلیلی بر وجوب دم در تفریق اشواط طواف نیست و رفع حدیث ابن عباس بلفظ من ترک نسکا فعلیه دم بصحت نرسیده ابن حجر در تلخیص گفته لم اجد له مرفوعا و قال ابن حبان الوقف بان فی اسناده مجهولین احمد بن علی المروزی و علی بن احمد المقدمی پس الزام عباد باحکامی که از شرع در قبیل و دبیر نیست بلا قیام دلیل بلکه شبه دلیل بغایت عجیب ست با آنکه حق تعالی تقول را برابر خود مقارن شرک گردانیده و فرموده وان تشرکوا بالله مالم ینزل به سلطانا وان تقولوا علی الله ما لا تعلمون و گذاردن

دو رکعت خلف مقام ابراهیم از فعل نبوی به ثبوت رسیده و این بیان مجمل قرآن و سنت ست و در حدیث
طویل جابر که در وصف حج نبوت آمده وارد شده که چون منتهی بسوی مقام شد واتخذوا من مقام ابراهیم
مصلی فرو خواند و دو رکعت بگذارد و در ان فاتحه و کافرون و قل هو الله احد خواند و این قرارت کردن آن
که رود ش در بارهٔ گزاردن این دو رکعت طواف بوده ست پس دلیل قرآنی بخصوصه بر وجوبش باشد و نا هی
این نماز قضایش نزد یاد آمدن در ایام تشریق بکند و این بر تقدیری باشد که دلیل دال بر قضایش آید و در نسیان
عذر مسوغ از برای ترک و عدم مواخذه ست چنانکه تحقیقش در غیر موضع گذشته و رمل در سه شوط اول منجملهٔ
فرائض حج ست و با این فعل که بیان کتاب و سنت ست حدیث ابن عباس که در صحیحین و غیرهما است مرفوعاً منضم
باشد بلفظ ان النبي صلعم امرهم ان یرملوا الاشواط الثلثة لما بلغه ان المشرکین قالوا افناهم
حمی یثرب و نتوان گفت که وجوبش بنا بر عدم این سبب زائل شده زیرا که فرائض حج ثابت ست و همانا بآنش
زوال پذیرفته و نووی در شرح مسلم از ابن عباس آورده که رمل سنت ست و گفته که این مذهب اوست و جمیع علماء
صحابه و اتباع ایشان و من بعدهم مخالف وی رضی الله عنه اند و دعا در اثناء طواف واجب ست زیرا که این هم
مناسک واجبه اند و جزا زبرای دعا مشروع نشده پس دعا واجب باشد باین دلیل و در حدیث عایشه نزد احمد
و ابو داؤد و ترمذی و صحح آمده که آنحضرت صلعم فرمود انما جعل الطواف بالبیت و بالصفا والمروة و رمی
الجمار لاقامة ذکر الله و ثابت شده که آنحضرت صلعم در طواف خویش دعا کرد و این بیان مجمل کتاب و سنت ست
پس دعا کردن واجب آمد و مراد مطلق دعا و ذکر ست و اگر فعل مروی از آنحضرت صلعم ممکن شود اتم و اکمل باشد
عبد الله بن سائب گوید آنحضرت صلعم را شنیدم میان رکن یمانی و حجر اسود ربنا اتنا فی الدنیا حسنة و فی
الاخرة حسنة و قنا عذاب النار می گفت و در ادعیهٔ وی صلعم در طواف حدیثها آمده و در بعض آن ضعف ست
و جزا استلام رکن یمانی و رکن اسود چنانکه در احادیث صحیحه ست استلام دیگر ارکان هرگز از آنحضرت صلعم ثابت نشده
و در رکن اسود آمده که او را بوسه داد و دست بروی نهاد پس دست را ببوسید و هم استلامش بچوب سر خم
ثابت شده و در رکن یمانی جز حجر و استلام تقبیل وغیره ثابت نگشته مگر در یک روایت بخاری در تاریخ از ابن عباس
آمده که کان النبي صلی الله علیه وسلم اذا استلم الرکن الیماني قبله و این را ابو یعلی و دار قطنی نیز روایت کرده اند
و در سندش عبد الله بن مسلم بن هرمز ضعیف ست و دار قطنی درین حدیث ایقدر دیگر افزوده که کان یضع
خده علیه و لکن ثابت در صحیحین و غیرهما از حدیث ابن عمر آنست که فقط استلام میکرد در روایت تقبیل و وضع خد

بثبوت نرسیده و بعد از فراغ بر زمزم آمدن بحدیث جابر در صحیح ثابت گشته پس این فعل متجزا افعال مشتمله بر
بیان مجمل کتاب و سنت ست و در اطلاع بر ما زمزم کدام دلیل صحیح یا حسن نیامده آری شرب آن ثابت ست
و در شرب اگر هیچ نباشد مگر حدیث مسلم در صحیح که انه طعام طعم و شفاء سقم کافی بود با آنکه حدیث ماء
زمزم لما شرب له نزد احمد و ابن ماجه آمده و منذری و دیاطی آنرا صحیح و ابن حجر حسن گفتند و هو مروي من
طريق جماعة من الصحابة و صعود بر صفا از فعل نبوت ثابت شده پس حکمش حکم سائر افعالش درج باشد
و دلیل بر اتقا کلام حدیث متقدم ست که انما جعل الطواف والسعي و رمي الجمار لاقامة ذكر الله پس کلام
بغیر انچه دران ذکر خدا باشد باین حیثیت مکروه میتواند بود و این طواف در همه وقت جائز ست حدیث جبیر بن
مطعم که قال رسول الله صلعم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بالبيت و صلى اية ساعة شاء
دلیل ست بران و نص ست در موطن نزاع و آنرا احمد و اهل سنن اخراج کرده و ترمذی و ابن حبان تصحیح نموده اند
و آن را آدست بر قول بکراهت طواف در اوقات مکروهه و دال ست بر آنکه دو رکعت طواف در وقت مکروه
غیر مکروه ست **فصل** سعی یکی نسک ثابت بفعل نبوی ست که بیان مجمل قرآن و حدیث افتاده با آنکه در حدیث
حبیبه بنت ابی تجراة آمده که وی دید رسول خدا صلعم طواف میکند میان صفا و مروه و مردم رو بروی او و پشت
و وی در پس ایشان ست و سعی میفرماید تا آنکه می بینم هرد و رکبه او را که از شدت سعی ازارش بدان میگردد و وی
صلعم می فرماید اسعوا فان الله كتب عليكم السعي اخرجه احمد والشافعي و در سندش عبد الله بن مؤمل ضعیف ست
و لکن از طریق دیگر در صحیح ابن خزیمه و نزد طبرانی از حدیث ابن عباس هم آمده و در حدیث صفیه بنت شیبه ست
که ان امراة اخبرتها انها سمعت النبي صلعم بين الصفا والمروه يقول كتب الله تعالى عليكم السعي فاسعوا
اخرجه احمد و در سندش موسی بن عبیده ضعیف ست و نسائی روایت کرده که آنحضرت صلعم استلام رکن کرد
پس بیرون آمد و گفت ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدأ بما بدء الله و مسلم از حدیث جابر زیاده کرده
فبدأ بالصفا و این سعی از صفا تا مروه یک شوط ست و از مروه تا صفا شوط دیگر و هذا هو الحق و هر که دران
خلاف کرده پس غلط بین نموده و کیف که سلف و خلف امت هم برین گذشته اند و ثابت شده که بدایت بصفا
فرمود و در صحیحین آمده که طواف کرد میان صفا و مروه هفت بار و درین حدیث غایت بیان ست پس اگر سعی
از صفا بسوی مروه و از مروه بسوی صفا یک شوط حی بود دمی بایست که میان هر دو چهار ده بار طواف میکرد
نه هفت بار و این سعی نبوی و اصحاب مصطفوی متوالی بود و دلیلی بر اشتراط طهارت دران نیامده آری فعل

نبوت و اصحاب رسالت تقدیم طواف بود بر سعی و نظر وجوب دم بر عدم ترتیب بی دلیل ست و در صحیح
و غیرہا از حدیث ابن عمر و آمدہ کہ وی نزد آنحضرت صلعم استاد و گفت گمان کردم کہ کذا قبل کذا ست یا زدیگر
یا ایستاد و بچنین گفت و حلقت قبل ان انحر و غرات قبل ان ارمی و اشباہ آن ذکر نمود آنحضرت صلعم فرمود
افعل و لا حرج فلن کا من و آنروز از ہیچ شی پرسیدہ نشد مگر آنکہ افعل و لا حرج فرمود و درین باب حدیث
و در ہیچکی از انہا ذکر تقدیم سعی بر طواف نیامدہ مگر آنکہ ہمچو این باجزاء ہمچو عموم داخل باشد و آنکہ در حدیث اسامہ
نزد ابی داؤد بلفظ سعیت قبل ان اطوف آمدہ پس حفاظ آنرا غیر محفوظ نشان دادہ اند و دلیل بخصوص ہمان
بسعی و صفا و مروہ و دعا اندران نیامدہ **فصل** دلیل بر آنکہ وقوف عرفہ رکنی از مناسک حج ست ہمان فعل
نبوی ست کہ بیان مجمل کتاب و سنت باشد با انضمام قولش الحج عرفۃ چنانکہ در حدیث عبد الرحمن بن یعمر نزد اصحاب
و اہل سنن و ابن حبان و حاکم و دار قطنی و بیہقی ست و ہم احمد و اہل سنن از حدیث عروہ بن مضرس روایت کردہ اند
کہ رسول خدا صلعم فرمودہ من شہد صلاتنا ہذہ و وقف معنا حتی ندفع و قد وقف قبل ذلک بعرفۃ لیلا او نہارا فقد تم حجہ و قضی تفثہ ترمذی گفتہ این حدیث صحیح ست انتہی و رجالش رجال صحیح اند و محمد
بن اسحق دران تصریح بتحدیث کردہ و جماعتی از حفاظ تصحیحش پرداختہ و تمام عرفہ موقف ست جز بطن عرنہ بتمام
در حدیث جابر کہ نزد مسلم و غیرو ست بلفظ قال صلعم وقفت ہہنا و عرفۃ کلہا موقف و وقفت ہہنا و جمع
کلہا موقف یعنی المزدلفۃ و در حدیث دیگرش کہ نزد ابن ماجہ ست مرفوعا بتصریح باستثناء عرنہ نواز دشدہ
ابن حجر گوید دران قسم بن عبد اللہ بن عمر عمریست بعدہ از برای آن شواہد ذکر کردہ کہ خالی از و اہمہ نیست فی الجملہ
و وقوف از زوال تا فجر نحر ست و بسیاری از ائمہ نقل اجماع بر ہیچ وقت از احد کردہ اند کہ تمام نہار روز عرفہ
وقوف ست و بنا بر نحری بنی بر حصول لبس باشد از ہر وجہ و لکن چون سواد اعظم و جمہور حاج بروز وقوف
اتفاق نمایند انچا لبس نبود بلکہ رجوع بسوی ایشان کافی و رافع لبس ست و مطلق ہر ورسلم نیست بلکہ لابد ست کہ
انچہ بران مسمای وقوف صادق می آید بجا آرد و فضیلت ندب وقت بموقف نبوی صلعم منافی قولش کہ ان عرفۃ
کلہا موقف نیست چہ تتبع آثار شریفش در مواقف حج و عمرہ از اعظم مواطن تبرک ست کہ ذریعہ خیر و وصول
الی الرشد بات صحابہ در ہیچ امور مبالغہ داشتند و دران تنافس میکردند تا آنکہ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما
چون بساطہ کہ انجا رسول خدا صلعم استادہ بول کرد میرسید ہمچو کردار آنحضرت بجا می آورد و استادہ می شاشید
یا آنکہ دران تعرض بمخالفت نہی از استادہ شاشیدن مروی ست تا بانچہ مخالفش نباشد بہ رسد و در حدیث طویل

جابر آمده که بنمره فرود آمد تا آنگاه آفتاب زوال پذیرفت پس بر قصوی سوار شده ببطن وادی رسید و مردم را
خطبه کرد و بلال بانگ نماز برآورد و اقامت گفت پس اول نماز ظهر بگذارد سپس اقامت دیگر شد و عصر بگذارد
و میان این هر دو کدام نماز دیگر نخواند و همچنین جمع میان عصرین تر ویه ثابت نشده آری در منی نماز پنجگانه گزارد
چنانکه در حدیث جابر ست وهکذا الاقاضة من بین العلمین **فصل** مبیت مزدلفه از فعل نبوی که بیان
مجمل کتاب و سنت ست با انضمام حدیث مقدم عروه بصحت رسیده و در صحیح از حدیث جابر آمده که اتی المزدلفة
فصلی المغرب والعشا باذان واحد واقامتین ولم یسبح بینهما ثم اضطجع حتی طلع الفجر و درین باب
حدیثها در صحیحین و غیر هما ست و همچنین دفع از انجا قبل از شروق بحدیث جابر ثابت شده بلفظ انه صلی الله
بعد ان صلی الفجر بغلس القصوی حتی اتی المشعر الحرام و درین باب نیز حدیثها ست حاصل آنکه ادله
دال اند بر وجوب مبیت مزدلفه و بر جمع عشائین در انجا و نماز صبح بمزدلفه و بر دفع از جمع قبل از شروق شمس
و این همه واجبات و فرائض حج ست لاسیما نماز صبح بمزدلفه که در حدیث مقدم عروه بلفظ من شهد
صلوتنا هذه و وقف معنا حتی ندفع الحدیث آمده و این عبارت مفید آنست که هر که نماز بامداد بمزدلفه
نگذارد حج وی تمام نباشد و وقوف بمشعر بحدیث جابر حتی اتی المشعر الحرام ثابت ست و هر که گفته مشعر
از مزدلفه ست یا مزدلفه پس منافی بودنش منسکی از مناسک نیست زیرا که مانعی از اجتماع چند منسک در یک جا
نبوده پس مبیت مزدلفه یک منسک ست و جمع بین العشائین یک منسک و گذاردن نماز صبح در انجا یک منسک
و اتیان مشعر یک منسک و امر قرآنی بدعا نزد مشعر چنانکه فرموده واذکروا الله عند المشعر الحرام
مؤید منسک بودن اوست و آنحضرت صلعم چون بمشعر آمد رو بقبله شد و تکبیر برآورد و تهلیل کرد و توحید نمود
و لم یزل واقفا ماندتا آنکه اسفار شد اینچنین ست در حدیث جابر در صحیحین و ازینجا ظاهر شد که مجرد مروره
بمشعر غیر کافی ست بلکه لابد ست از وقوف چنانکه آنحضرت صلعم کرد و لیکن این منسک درین روزگار چنان
از مردم متروک گشته که گویا شریعت منسوخ ست و احدی ملتفت باتیانش نیست و کان امر الله قدرا
مقدورا و ثابت ست رمی جمره عقبه از فعل نبوی بر صفت مذکوره در احادیث مشتمل بر بیان حج وی صلعم
که بیان مجمل کتاب و سنت ست و از انجمله حدیث جابر ست و در ان آمده که جمره را روز نحر رمی کرد بهفت
سنگریزه و اشتراط طهارت و اباحت حصاة بنابر ادله وارده در منع از استعمال نجاسات و ملابست آن و
تحریم مال غیر ست و بر آنکه این حصاة مستعمل نبود دلیلی نیامده و اصل جواز ست و دلیل بر مانع و اما وقت این رمی

پس در حدیث جابر آمده که امه رمی ضحی و ابن عباس گفته نهی کرد اغیلمه بنی عبد المطلب را از اینکه رمی جمار کنند
تا آنکه آفتاب برآید اخرجه احمد و اهل السنن و صححه الترمذی و ابن حبان و حسنه ابن حجر فی الفتح
و لفظ ترمذی از حدیث وی این ست حتی ضعفة اهله ان یرموا الجمرة حتی تطلع الشمس و این دلیل ست
بر آنکه اول وقت رمی از طلوع شمس ست و حدیث ام سلمة که در صحیحین و غیرهما ست بلفظ انها رمت الجمرة فرجعت
فصلت الصبح معارض آن نیست زیرا که ام سلمة از اذن آنحضرت برای ضعفا این استدلال کرد پس خاص باشان
باشد و بالجمله معول علیه در هیچ وقت فعل نبوی ست که رمی ست در ضحی با انضمام نهی ازان قبل طلوع مهر و این وقت
از طلوع شمس در روز نحر تا آخر آن وقت باشد بران اطلاق ضحی کنند و در حدیث ابن عباس که در بخاری و غیره
آمده که مردی او را گفت من رمی کرده ام بعد از شام گفت افعل و لا حرج ترخیص از برای جاهل وقت ست نه
از برای عالم و قت و در صحیحین از آنحضرت صلعم قطع تلبیه نزد رمی جمرهٔ عقبه از حدیث ابن عباس ثابت شده و
لکن محتمل ست که نزد شروع رمی کرد یا بعد از فراغ و در حدیث فضل ابن عباس نزد نسائی و بیهقی قطع تلبیه با آخر حصاة
آمده و بعد از رمی جزو طی همه جیز روا باشد بحدیث انس نزد مسلم بلفظ فرماها فرای من ذلک فقال لحلاق
خذ واشار الی جانبه الایمن ثم الایسر و در حدیث ابن عباس ست آنحضرت صلعم فرمود اذا رمیتم الجمرة
فقد حل لکم کل شیء الا النساء فقال رجل والطیب فقال ابن عباس اما انا فقد رایت رسول الله صلعم
یضع رأسه بالمسک أ فطیب هو و این نزد احمد و اهل سنن ست و در بدر منیر گفته اسناده حسن و هم از
عایشه در صحیحین آمده که گفت کنت اطیب رسول الله صلعم قبل ان یحرم و یوم النحر قبل ان یطوف بالبیت
و لفظ نسائی این ست طیبت رسول الله صلی الله علیه و سلم لحرمه حین احرم و لحله بعد ما رمی جمرة العقبة
قبل ان یطوف بالبیت و آنحضرت صلعم اول رمی کرد پس نحر باز حلق و این در صحیحین ست و احادیث وارده
بتصریح بقی حرج از کسیکه حلق قبل رمی کرد و نحو آن دلیل ست بر جواز تقدیم بعض بر بعض تا آنکه ابن عباس گفته
ان النبی صلعم قیل له فی الذبح و الحلق و الرمی و التقدیم و التاخیر فقال لا حرج و این در صحیحین ست و فیهما
عن ابن عمر ما سئل یومئذ عن شیء الا قال افعل و لا حرج و روز دیگر رمی بعد از زوال باشد بحدیث
عایشه که افاضه کرد رسول خدا صلعم از آخر یوم و سیکه نماز ظهر بگذارد باز رجوع یعنی نمود و اینجا لیالی ایام تشریق
است کرده جمره را بعد از زوال رمی مینمود و هر جمره را هفت حصیات میزد و با هر حصاة تکبیر می برآورد و نزد اولی
و ثانیه اطالت قیام و تضرع مینمود و نزد ثالثه واقف نمیشد و این نزد احمد و ابو داود و ابن حبان و حاکم ست

وآبتدا بجمرهٔ خیف وختم بجمرهٔ عقبه از حدیث ابن عمر نزد بخاری ثابت شده وآنکه رعاء ابل را در بیتوتت منی رخصت داد وگفت که روز نحر وفردای آن ولیس فرداد وروز باز روز نفر رمی کنند چنانکه نزد احمد واهل سنن ومالک وشافعی وابن حبان وحاکم وترمذی ست وصحه پس برفرض آنکه بعض این رمی قضا بود مختص باهل اعذار باشد آری حدیث فدین الله احق ان یقضی بعموم خود دال بروجوب قضاء هر عبادت ست که شرع بدان وارد گشته مگر انچه دلیل تخصیص پیدا شده باشد ودر قضاء رمی دلیلی بر لزوم دم نیامده واگرچه صحت نیابت در رمی دلیل نیست ولیکن اعذار مسوغ استنابت ست ولکن میتوان گفت که عذر مسقط وجوب ست از اصل وبر معذور وجوب نیست مگر آنکه عذری چون عذر رعاء ابل باشد واشتراط طهارت در رمی بلا دلیل ست واحادیث تیامن شامل رمی نیز هست واز انحضرت صلعم رمی راکبا ورا جلا هر دو ثابت گشته وهمه سنت ست واز برای تخصیص یکی از هر دو وجه نیست وگذشت که باهر حصاة تکبیر می باید **فصل** هیئت بمنی از فعل انحضرت صلعم که بیان مجمل قرآن وسنت ست ثابت شده واین مفید فرضیت او ست ومؤید او ست ترخیص رعاء ابل در بیتوتت چه این رخصت دال بران ست که غیر رعاء را عزیمت ست وهکذا ترخیص عباس دلالت برعزیمت برغیر دارد وباین وجه فرضیتش متاکد میگردد وایجاب دم در نقص وتفریق این مناسک از باب تقول علی الشرع بما لم یقل ست ودر ثبوت طواف افاضه از فعل جناب نبوت شک وشبه نیست پس لنسک باشد ومؤکد او ست ووقوع اجماع بران نووی در شرح مسلم گفته علما اجماع کرده اند که این طواف رکنی از ارکان حج ست که حج بدون آن صحیح نباشد واتفاق کرده اند که فعلش روز نحر بعد از رمی ونحر وحلق مستحب ست واگر تاخیر کرد ودر ایام تشریق بجا آورد بری نزد جمهور هیچ شی لازم نمی آید ونزد ابو حنیفه ومالک نزد تطاول دم لازم گردد گویند مراد بکریمه ولیطوفوا بالبیت العتیق همین طواف افاضه ست واز انحضرت صلعم سه طواف ثابت شده قدوم وافاضه ووداع وهر چه خلاف آن از صحابی یا غیر او آمده بقیام حجت نمیرسد وهر که طواف قدوم را تاخیر کرده او را باید که این طواف را بر طواف افاضه مقدم نماید وفاء بما شرعه صلعم لامته وثبوت طواف وداع از فعل نبوی ست که بیان مجمل قرآن وحدیث ست ومؤید ومؤکد او ست انچه در صحیحین وغیرهما آمده که مردم را امر کرد بانکه آخر عهد ایشان بخانهٔ کعبه باشد ودرین طواف رمل نیامده وحائض ونفساء نکنند وچون در طواف قدوم ثابت شده که انه فی ضائر طواف پس الحاق سائر طوافات بدان در بارهٔ طهارت الحاق صحیح ست بنا بر عدم فارق ولیکن این طهارت واجب ست رکن وشرط طواف نیست وانحضرت صلعم فرموده که عریان طواف نکند وظاهرش آنست که طائف عریان را طواف نباشد

واشتراط طهارت لباس بی دلیل ست وحدیث الطواف بالبیت صلوة افادهٔ آن نمیکند فصل
فوات حج بفوات احرام بدلیلی ثابت نشده مگر آنکه ثابت شود که شرط یا رکن حج ست بچو وقوف یا طواف زیاره
وحدیث صحیح الحج عرفة دلیل ست بر آنکه حج فوت میشود بفوات وقوف وبر رکنیت طواف زیاره اجماع ست
پس وجوب عود از برای آن مناسب این اجماع باشد واما این حرف که ماعدای احرام ووقوف مجبور بدم باشد پس
دلیلی بر وجوب این را نیست +

باب عمره احرام وطواف وسعی ست

وقول یعلی بن امیه را فرمود واصنع فی عمرتک ما انت صانع فی حجک واین در صحیحین وغیرهما ست وعمره سنت ست
زیرا که دلیلی صحیح بر وجوبش نیامده وهرچه در بارهٔ وجوب آمده بوجه صحیح که بدان قیام حجت میتواند شد ثابت
نگشته وکریه واتموا الحج والعمرة در بارهٔ عمرهٔ مفرده نیست بلکه در عمره همراه حج ست که بدخول اندران لازم گشته
ونزاع در وجوب عمرهٔ مفرده ست از اصل وحدیث ان النبی صلعم سئل عن العمرة اواجبة هی قال لا
مؤید اوست اگرچه در سندش حجاج بن ارطاة ضعیف ست واین را احمد وبیهقی روایت کرده اند وترمذی حسن گفته
ومؤید عدم وجوب ست قوله تعالی ولله علی الناس حج البیت وذکر عمره نکرده ودر احادیث صحیحه که دران بیان
ارکان حجة الاسلام آمده اقتصار بر حج ست وذکر عمره نیست واهل جاهلیت عمره در اشهر حج ناخوش میداشتند
اسلام آمد واین را باطل ساخت و اعتمار در اشهر حج نمودند چنانکه در صحیحین وغیرهما از حدیث انس آمده کان النبی
صلعم اعتمر اربع عمر فی ذی القعدة الا التی اعتمر مع حجته ودر حدیث عایشه ست نزد ابوداود که
آنحضرت صلعم دو عمره در ذیقعده ویک عمره در شوال کرد حاصل آنکه در تمام سال مشروع ست ودر هیچ وقت
از اوقات مکروه نیست ومیقاتش حل ست برای مکی بحدیث صحیحین وغیرهما که آنحضرت صلعم عبدالرحمن بن ابی بکر را امر فرمود
که با عایشه بسوئی تنعیم برآید وبعد از انجا عمره برآرد وهر که آنرا از مسکن حج مکه صحیح گوید جواب داده که این امر بنا بر
تطییب خاطر عایشه بود تا از حل بمکه درآید چنانکه دیگر ازواج کردند واین جواب خلاف ظاهر ست حاصل آنکه
از وی صلعم تعیین میقات عمره واقع نشده وتعیین میقات حج از برای اهل هر جهت ثابت گشته پس اگر عمره درین
مواقیت بحج باشد آنحضرت صلعم در حدیث صحیح گفته فمن کان دونهن فمهله من اهله وکذلک حتی اهل مکة
یهلون منها واین در صحیحین ست بلکه در حدیث ابن عباس بعد ذکر مواقیت اهل هر محل تصریح آمده بانکه رسول خدا

صلعم فرمود فمن لاهلهن ولمن اتى عليهن من غيرهم لمن كان يريد الحج والعمرة واين حديث در صحيحين
وغيرهما ست ودران تصريح بعمره ست ووطى قبل از سعى حرام ست الا آنكه مفسد عمره ست فلا ٭

باب

ثابت شده كه حج سه نوع ست

تمتع وافراد وقران ونيت در همه جا شرط ست زيراكه لا عمل الا بالنية پس نيت شرط باشد وهو الحق وظاهر
نشود معنى تمتع مگر بجمع ميان حج وعمره در يكسال چنانكه از صحابه متمتعين در عام حج نبوى همچنين واقع شده واول
عمره بجا آرد وبپستر حج وبعد از سعى حلال گردد چه شان تمتع همين ست واگر چنين نكند متمتع نباشد پستر احرام
حج از مكه بربندد واگر خواهد از غير مكه وهر كه قادم مكه شد متمتعا واجب بروى همين طواف عمره ست طواف ديگر
از براى قدوم بروى واجب نيست وكريمه فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي مفيد لزوم هدى
از براى متمتع ست وبران اجماع واقع شده وبدنه وبقره دران برابر ست زيراكه هر واحد ازين هر دو از طرف
هفت كس ميتواند شد بنا بر حديث جابر در صحيحين وغيرهما گفت امرنا رسول الله صلعم ان نشترك فى الابل
والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي لفظ المسلم انه قيل لجابر ايشترك فى البقرة مايشترك فى الجزر فقال ما هي الا من
البدن وبايين رفته اند جمهور وآنكه در حديث ابن عباس آمده كه ما همراه رسول خدا صلعم بوديم در سفر پس حاضر شد
اضحى وذبح كرديم بقره را از طرف هفت كس وشتر را از طرف دة كس مبنى بتحسين نمودن پس ابن در باره اضحيه ست واضحيه باب ديگر ست غير باب هدى
وهمچنين حديث رافع بن خديج قسم فعدل عشرا من الغنم ببعير او در باره قسمت ست واين غير باب هدى ست
پس معارض حديث متقدم جابر نشود وچون از عطب هدى بترسد نحر كرده نعلش در خونش مغموس نموده بگذارد
تا مردم بخورند واين را احمد وابو داؤد وابن ماجه اخراج كرده اند وترمذى تصحيح نموده ومسلم زياده كرده كه تو مخور ونه رفقاى تو وامر نبوى بتعويض
اين هدى نيامده ونزد الجاء ضرورت ركوب بران جائز ست بحديث انس در صحيحين وهر كه هدى نيافت وى سه روزه
نهد در ايام حج وهفت روزه نزد رجوع بوطن واين عشره كامله ست بنص قرآن كريم وقران آنست كه حج وعمره را
نزديك يكديگر سازد ونيت هر دو معا شرط نيست بلكه اگر احرام حج بست وبران عمره داخل كرد جائز باشد چنانكه
از آنحضرت صلعم همچنين واقع شده واهل علم اتفاق كرده اند بر آنكه آنحضرت صلعم قارن بود ودر احاديث صحيحه آمده
كه تلبيه بحج كرد واو را باز بعمره وسوق هدى نمود وفعل وى صلعم بيان مجمل كتاب وسنت ست وچيزيكه

بدنه تقلید و اشعار بگیری نکرد و این تقلید و تجلیل و اشعار باحادیث صحیحه ثابت شده و دال است بر شرطیت
سوق هدی درین نوع از انواع حج حدیث لو استقبلت من امری ما استدبرت ما سقت الهدی
و این حدیث صحیح است و در ان سوق هدی را مقتضا از برای بقا و قران گردانیده و قارن را یک طواف و یک سعی
کافی است و درین باب حدیث عایشه و ابن عمر در صحیحین وارد گشته و در ترمذی بسند حسن باین لفظ آمده من احرم
بالحج و العمرة احراه طوافه الاول و سعیه حتی یحل منهما جمیعا و آفاقیان که در مکه از برای غیر حج و عمره در آیند
بستن احرام از میقات بر ایشان واجب نیست و دلیلی بران نیامده در ایام نبوت صدها کس بمکه می آمدند مسموع
نشد که احدی را امر باحرام کرده باشد و در اجتهاد بعض صحابه حجت نیست و چون بطلان ایجاب احرام مجرد مجاوزت
میقات معلوم شد بطلان ایجاب دم بر مجاوز بغیر احرام و بطلان ایجاب قضا و احرام متروک نزد مجاوزت هم
ثابت گردید حاصل آنکه بناء این مسئله بر غیر اساس است و حائض تاخیر طواف کند چون عایشه آنحضرت صلعم را خبر کرد
که دمی حیض آورد فرمود نفس بر آرد اهلال بحج کن چنانچه چنین کرد و در مواقف وقوف نمود تا آنکه چون طاهر شد
طواف کعبه صفا و مروه نمود و در صحیح آمده که او را فرمود یجزی عنك طوافك بالصفا و المروة عن حجك
و عمرتك و قول ببطلان احرام و حج بجماع باطل است و چون دلیلی بر بطلان حج بوطی عمدا نباشد پس بطلانش بوطی
سهوا چه رسد حاصل آنکه ترتیب فساد حج بر وطی کلام بی دلیل است و تکلیف عباد است بچیزی که از جانب او تعالی
بدان تکلف نبوده اند و هر که در اثبات احکام شرعیه اعتماد بر خیال رای و اجتهاد زائف دارد و همچنین خرافات
که جز التعاب نفس و تکلیف عباد در غیر شرع ثمره ندارد می آرد و کلامش بر خلاف منهج شرع و اسلوب دین حنیف
وارد است **فصل** دلیل بر اثبات حکم حصر حدیث ابن عباس است نزد مسلم و غیره که ضباعه بنت زبیر گفت ای رسول الله
من زنی گرانبارم و حج کردن خواهم مرا چه امر میفرمائی فرمود اهلال کن و شرط گیر که ان محلی حیث حبستني و لفظ
عایشه در صحیحین این است والله ما احصر الا وجعه فقال حجي و اشترطي و قولي اللهم ان محلي حيث
حبستني و این را احمد از نفس حدیث ضباعه هم آورده و درین باب حدیثها است و همه دلالت است بر ثبوت
حکم حصر و بر آنکه هر که این شرط کرد از وی حکم حصر ثابت نیست و هر که نکرده بروی ثابت است و جماعتی از صحابه
و تابعین و فقهاء بآن رفته اند که تحلل باعدم اشتراط جائز نیست و نزد ابو حنیفه و مالک و بعض تابعین اشتراط صحیح
نباشد و ایراد احادیث را دست بر ایشان و ثابت شد که آنحضرت صلعم و صحابه در حدیبیه محصور شده و کریمه فان احصرتم فما استیسر من الهدی
فرو آمده این دلیل است بر آنکه هدی محصر غیر مشترط همان میسر است و اگرچه سبب این آیه خاص است اما اعتبار بعموم لفظ است چنانکه

در اصول مستقر شده پس احادیث مطلقه همچو من کسر او عرج فقد حل متعیه باشد بدان وحدیث از زمین حل ست و بالجمله هر که محصور شد و او اشتراط کرده بود پس وی حلال میگردد و امر مفوض باوست اگر خواهد باز زوال عذر حج بکند و اگر خواهد نکند و در سال دیگر بجا آرد و همچنین هر که اشتراط نکرده و هدی فرستاده بروی قضا نیست نزد زوال عذر بلکه فرض بروی باقی ست هرگاه تواند بجا آرد هذا حاصل ما ینبغي اعتماده في هذا البحث ولم یرد ما یخالفه الا ما لا تقوم به الحجة وما لا تقوم به الحجة وجوده کعدمه

فصل هر که را حج لازم شد و واجد سبیل ست بروی تادیهٔ حج بکریمهٔ ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا واجب باشد اگر نکرد آثم شد و در ایام نبوت مسموع نشده که مردی وصیت کرده باشد بحج از طرف خود بعد موت از برای استدراک فریضهٔ حج و نه از آنحضرت صلعم در وصیت بحج چیزی ثابت شده بلکه آنچه ثابت شد حج ولد از اب و ام و حج اخ از اخ و از ابن عم و از قریب ست و اصل در عبادات بدنیه عدم صحت ست مگر از کسیکه بروی واجب باشد و از غیر جز بدلیل صحیح نشود و دلیل در حج همان ست که ذکر کردیم پس بران مقتصر باید بود و همچنین در بارهٔ صوم آمده که من مات و علیه صوم صام عنه ولیه فیقتصر علی ذلك و در ما عدای انچه بدان دلیل آمده اصل منع ست و هر که گفته وصیت مسوغ حج غیر موصی عنه ست پس برهانی صالح احتجاج نیاورده و عموم قوله تعالی فدین الله احق ان یقضی صحیح المعنی ست هر که را چیزی از عبادات فوت شود بروی قضا راوست و اما اینکه دیگری از وی این قضا بجا آرد پس متوقف بر ورود دلیل ست پس هر چه بدان دلیل آمده صحیح ست و مالا فلا و لاسیما با ثبوت کریمهٔ وان لیس للانسان الا ما سعی و آیهٔ لتجزی کل نفس بما تسعی و قوله صلعم اذا مات ابن آدم انقطع عنه کل شئ الا صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له و بالجمله متعین وقوف ست بر موارد نصوص در هر شی که دران قائل بلحوق و نیل ثواب یا سقوط فرضی از فرائض الهی بوده اند و بر تقدیر صحت استیجار و صحت وصیت لابد ست که اجیر مکلف و عادل باشد و نزد تضییق اجیر مخاطب بفریضه خود ست اشتغالش بفریضه غیر روا نباشد و لهذا آنحضرت صلعم گفته حج عن نفسك ثم عن شبرمة **فصل** حج آنحضرت صلعم اگرچه احادیث در بیان نوع آن مختلف آمده حج قران بود بتواتر و احادیث وارده درین باب زیاده بر بست حدیث از طریق هفده صحابی وارد شده و معارض بعض این احادیث نیامده تا بمعارضه همگی چه رسد پس هر که وجه تفضیل یکے را از انواع حج چنان قرار داده که آنحضرت صلعم فلان نوع حج بجا آورد و الله تعالی از برای رسول خود جز فاضل اختیار نفرماید و حج نبوی قران

بود پس نزدش قران افضل انواع حج باشد و لکن از حدیث جابر در صحیحین نیز همچنان ثابت شده که آنحضرت صلعم ارشاد کرد لو استقبلت من امری ما استدبرت ما سقت الهدی ولجعلتها عمرة و این دلیل است بر آنکه تمتع افضل از قران است و مقام طویل الذیول کثیر النقول است و جمله انواع حج شریعت صحیحه و سنت قائمه باشد بایسته گشته خرجنا مع رسول الله صلعم فقال من اراد منکم ان یهل بحج و عمرة فلیفعل و من اراد ان یهل بحج فلیهل و من اراد ان یهل بعمرة فلیفعل و این در صحیحین و غیرهما است و هر که نذر کرد که بکعبه برود او را وفای آن لازم است زیرا که وفا نذر در غیر معصیت واردشده و وقت دم قران روز نحر است اختیار او اگر بگذشت تاخیر نحر تا بعد آن محتاج دلیل است چه هر عبادت ندر خورد قضا باشد مگر آنکه اعذار حکم ثابت کنند و گویند که هر که بروی نحر در روز نحر متعذر شد وقت در حق او ممتد باشد بحجوا امتداد وقت اضحیه بحدیث جبیر بن مطعم مرفوعا ایام التشریق ذبح اخرجه احمد و ابن حبان فی صحیحه و البیهقی و اخرج نحوه ابن عدی من حدیث ابی هریرة باسناد ضعیف اخرج نحوه ایضا ابن ابی حاتم من حدیث ابی سعید و هو ضعیف و اما آنکه وقت اضطرار بعد از ایام تشریق است پس محتاج دلیل بود زیرا که تعیین وقتی از برای عبادتی از عبادات است و این بجز در ای ثابت نشود و اگر دلیلی بر آن بایستی وجهی از برای ایجاب دم تاخیر نباشد چنین دلیلی بر تعیین دو مکان اختیاری و اضطراری از برای دم عمره نیست بل جای همه خونها منی و کوی و برزن مکه است و لهذا آنحضرت صلعم فرموده اند منی کلها منحر و ان فجاج مکة طریق و منحر و حکم دم سوی حکم سائر دماست زمانا و مکانا و باید که ایمه دما از راس المال بود و وجهی از برای اخراجش از ثلث نیست چه انچه دران اخراج از ثلث آمده امور مخصوصه است که بنا بر وصیت یا نذر یا نحو آن لازم میگردد و ظاهر عدم فرق است میان این دما و دم قران و تمتع و تطوع و صاحب دم را اکل ازان جایز است لقوله تعالی فکلوا منها و اطعموا القانع و المعتر و قوله سبحانه و اطعموا البائس الفقیر و در احادیث صحیحه ثابت شده که آنحضرت صلعم از هدی خود بخورد و صحابه و نساء خود را بخوراند پس کتاب عزیز و سنت مطهره هر دو دلالت دارند بر جواز اکل ازان و بر صرف آن در مصارفش و دعوی تفرقه میان دما محتاج دلیل است و مقتضی آن ثابت نشده و اگرچه سبب خاص باشد لیکن حکم بآن سبب تقیید نگردد

کتاب النکاح

بخصوص کتاب و سنت و اجماع امت معلوم شده که زنا و انچه بود در زنا شود یا مقدمه زنا باشد حرام است

پس هر که از افتادن جان خود در زنا بترسد بروی دفع آن از نفس خویش واجب ست اگر چه بنکاح دفع نمیتواند شد
واگر بمثل صوم یا سفر یا تقلیل در طعام و شراب یا اکل طعامیکه دران دسومت نباشد دفع میتواند کرد بروی وجوب
نکاح نیست بنا بر امکان دفع معصیت بدون آن و بر عاجز از وطی حرام نیست زیرا که انسان را ترک حلال چه ترک مامور به مرخص فیه لازم نیست
بلکه انچه او را لازم ست بجا آوردن امر خداست که دران باوجود تجویز وقوع معصیت از غیر او ترغیب کرده
و ذنب کل مذنب علیه لا یتعداه الی غیره ولکن اینقدر ست که او تعالی زن را فرج و مخرج داده و بروی دفع
حرام و شکایت امر خود بسوی شریعت واجب ساخته چنانکه زنی با آنحضرت صلعم شکوه کرد و گفت
انا معه کهدبة الثوب پس ممسک زن با وجود عجز از عفت او و کسر سورت شهوتش ممسک بضرارست
و حق تعالی فرموده ولا تمسکوهن ضرارا و هم مضارت ست و در قرآن و لا تضاروهن آمده و این کس
مضار او ست و در شریعت مطهره دلیل دال بر جواز فسخ بمجرد کراهت آمده چنانکه در حدیث ابن دین علیه
حال یقته ست و نیز دران جواز فسخ بنا بر اعواز نفقه وارد شده و ازینجا شناخته شد که بادی بدر حکم بتحریم
نکاح عاجزی وجه ست و همچنین حکم بدان بر عارف تفریط از جان خود چه حال متحول نگردد و گاه زن رضا بتفریط
میدهد و بعد ازان طلاق بدست اوست پس اگر برین سجیه مذمومه و طبیعت ناقصه مستمر گردد زن را طلب خلاص
از دست او میرسد و ما جعل علیکم فی الدین من حرج ملة ابیکم ابراهیم هو سماکم المسلمین من قبل
و شک نیست که نکاح از اکد سنن ست حق تعالی در کتاب عزیز بدان امر کرده و در صحیحین و غیرهما بسنت صحیحه ثابت شده
که ارشاد کرد یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءة فلیتزوج و هم نزد شیخین و غیرهما نهی از تبتل وارد
شده و فرموده لکنی اصوم و افطر و انام و اتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فلیس منی الحاصل نکاح
سنت موکده ست و بعض اقسام آنرا مکروه یا مباح یا مندوب گردانیدن دفع در وجه اولی وارده در ترغیبات
کثیره در صحاح و حسان احادیث ست آری اگر یکی فقیر ست و استطاعت قیام بمئونت زوجه ندارد او را در
ترک این سنت رخصت ست لقوله تعالی ولیستعفف الذین لا یجدون نکاحا حتی یغنیهم الله من
فضله با اختلافی که در تفسیر اوست و حرام ست خطبه بر خطبه مسلم بادله صحیحه ثابته در صحیحین و غیرهما از عقبة بن عامر
و ابی هریرة و ابن عمر و غایتش حتی ینکح او یترک آمده و فی لفظ آخر حتی یترک الخاطب قبله او یاذن له
الخاطب پس وقوع یک خطبه مقتضی تحریم خطبه دیگر ست تا این غایت و حصول تحریم بمجرد وقوع خطبه اولی باشد خواه
دیگر رضای زن داند یا نداند لکن چون حال منتهی بعدم وقوع رضا از زن گردد آن خطبه کان لم تکن باشد بنا بر عروض ما

مانع از ثبوت خطبه کرآن عدم رضاست وسیان این احادیث وسیان مشوره کرانحضرت صلعم دربارهٔ فاطمه
بنت قیس واقع شده منافات نیست زیراکه اسامه بن زید خطبه اش نکرده بود ابوجهم ومعاویه خاطب بودند وفاطمه
مشوره خواست آنحضرت صلعم اشارت باسامه کرد وفرمود معاویه صعلوک ست واباجهم عصا از دوش نمی نهد
وضراب ست ودرین باب اختیار باشد وآیه ولا جناح علیکم فیما عرضتم به من خطبة النساء
سفید آنست که تصریح بخطبه ناجائز ست وتعریض جائز واز مواعدهٔ سر نهی فرموده فقال ولکن لا تواعدوهن
سرًّا باختلافی که درمعنی این مواعده ست بعده استثنا کرده فرمود الا ان تقولوا قولًا معروفا حاصل آنکه در تعریض
وقول معروف مباح نکرد پس تصریح بخطبه از برای معتده یا ذکر کدام شی مستهجن درمکالمه اش ناجائز ست واین امر
نزد صحابه متقرر ومعروف بود واین عدت خواه از طلاق رجعی بود یا بائن یا از وفات زیراکه دلیل براین عدت وعدت
فصل نکرد وآما عقد درمسجد پس اگر حدیث واجعلوه فی المساجد منتهض بحجت گردد اقل احوال این امر مندوب باشد
ورنه بنا مساجد از برای ذکر خدا ونماز ست غیراین کار دران روا نیست مگر بدلیلی که مخصص این عموم باشد چنانکه
لعب حبشه بحراب درمسجد نبوی واقع شده وچنانکه برانشاد اشعار تقریر رفته ودرزنا روا نهاب دلیلی ثابت نشده
وحدیث مروی درین باب متکلم علیه ست شوکانی رح درفوائد مجموعه فی الاحادیث الموضوعه بران سخن کرده وحافظ
ابن حجر ذکرش در تلخیص نموده وبیهقی عزو ساخته وگفته دراسنادش ضعف وانقطاع ست وگفته کرطبرانی
دراوسط روایتش از حدیث عایشه بنحو آن نموده ودران بشر بن ابراهیم ست انتهی گوییم بشر متهم بود بوضع
احادیث وغزالی ورازی وقاضی حسین از حدیث جابر روایت کرده اند کان النبی صلعم حضر فی املاک فاتی
باطباق علیها جولو وتمر فنثرت فقبضنا این بنا فقال ما لکم لا تاخذون فقالوا لا لانک نهیت
عن النهب فقال انما نهیت عن نهبی العساکر وضد واعلی اسلم فجاذ بنا وجاذ بناه شوکانی گفته وهذا موضوع لاشک فیه
وهولاء الذین رووه لیسوا من اهل الروایة پس انتهاب ثمار اگر حرام نبود باری سهم نهبی بران صادق می آید پس اقل احوالش آنست
که مکروه باشد واحادیث ثابته درصحیحین دال اند برشروعیت ولیمه بصحت رسیده که آنحضرت صلعم برزنان خود ولیمه کرد وهرگه نکاح کرد ابجو
اورا مامور بولیمه فرمود تا آنکه عبدالرحمن بن عوف را گفت اولم ولو بشاة وابن درحدیث انس درصحیحین وغیرهما ست ودرسهات مرتضیه
طرفی ازاقوال ثابت شده ودرمنتقی دلائل ذکر کرده ودرشرح منتقی بران تکلم نموده ومخالف دران مخالف امر ثابت معلوم ست ومجوز لهو وغیر
این موطن مخالفت چیزی ست که کتاب عزیز وسنت مطهره بران دلالت کرده وحرمت اصول وفروع مردیر مرد
بکتاب وسنت واجماع جمیع مسلمین معلوم ست وهمچنین حرمت نساء اصول وفصول منصوص علیه قرآن کریم ست

وهکذا تحریم اقرب اصول که اخوة و اخوات ابناء ایشان اند و تحریم ایشان در فرقان حمیدست و همچنین حرام ست
بر مرد اصول زنی که باوی عقد کرده و این در تنزیل ست حیث قال وامهات نسائکم وظاهرش عدم فرق
در آنکه دخول واقع شده یا نه ولکن جمعی از صحابه چنین خوانده اند نسائکم اللاتي دخلتم بهن پس اگر این قرائت بصحت
رسد دلیل باشد بر آنکه حرام نیست مگر ام مدخوله و بعض اهل علم ادعا کرده اند که آیه و ربائبکم اللاتي في حجورکم من
نسائکم اللاتي دخلتم بهن عائد بسوی قوله تعالی من نسائکم وامهات نسائکم ست و دران خلاف ست
و این خلاف در اصول در قیدی که بعد از امور متعدده آید معروف ست ولکن قرائت مذکوره بمقوی عود این قید
بسوی جمیع ست و دال ست بر خلاف این تقیید حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده نزد ترمذی مرفوعا من نکح
امرأة فطلقها قبل ان یدخل بها حرمت علیه امها ولم تحرم علیه ابنتها و این حدیث
اگر بصحت رسد نص باشد در محل نزاع ولکن در سندش ضعیف اند یکی ثنی ابن صباح دیگر ابن لهیعه پس اگر اسناد
قرائت مذکوره صحیح شود ارجح باشد ازین حدیث و اگر نشود عمل بمقتضای آیه وامهات نسائکم باشد بنا بر شمول
مدخوله و جز آن و هو المتعین و کنیز از زنان سید نمیگردد مگر بوطی بخلاف حره که بمجرد عقد زن سید میگردد و حاجت
قیاس امه برحره نیست بلکه وی داخل ست زیر عموم قوله تعالی وامهات نسائکم و تقیید این عموم اگر باین قرائت
مترجح گردد اصول و فصول امه موطوء حرام نباشد مگر بعد از دخول و اگر مترجح نگردد معلوم ست که امه از
زنان سید جز بدخول نمیگردد پس پیش از دخول منجله نساء نباشد که اصول و فصولش حرام شود و لهذا اتفاق
کرده اند بر آنکه ام و بنت امه حرام نمیشود مگر بعد از دخول و اختلاف کرده اند در زوجه و لمس بشهوت را
اگرچه بجائل بود محرم گفتن ناتمام ست مگر بعد از تسلیم اینمعنی که شرعا مسمای دخول بران راست می آید و هو
بعید جدا و ابعد تر ازان قول بتحریم بر مجرد نظر بمباشرت ست حاصل آنکه چون برین لمس و نظر وطی و دخول
شرعا صادق نباشد پس صدقش لغة ابعد و ابعد ست و رضاع بچون نسب ست زیرا که از حدیث جماعه در صحیحین و غیرهما
بصحت رسیده که آنحضرت صلعم فرموده یحرم من الرضاع ما یحرم من النسب و در لفظی من الرحم و در لفظی من
الولادة آمده و واجب توقف ست بر مدلول عام این احادیث و خاص نشود ازان مگر انچه دلیلی صحیح صالح تخصیص
آنرا خاص کند اذا عرفت هذا فکفاک عن الخبط والخلط الواقع في هذه المسئلة الکثیر من المتکلمین فیها
وعلیک ان تلاحظ مع ما لاحظناک لهذه الادلة انه صلعم لم یقل یحرم من الرضاع ما یحرم بالصهارة
فلا یحرم من اصهار اهل الرضاعة الا ما جاء النص بتحریمه والا فهو حلال وقد ذکر الشوکاني في شرح

المنتقى ما يهتدي به الناظر الى صوب الصواب در رجواز نكاح كتابيات خلافى درميان سلف ظاهر نشده ونه احدى برفاعلش انكار كرده ومعذا برحل وطى سبيات از مشركين اجماع واقع شده ومخالفى دران خلاف نكرده وبصحت رسيده كه درباره مجوس فرموده سنوا بهم سنة اهل الكتاب پس زنان مجوس ادرحلت حكم زنان يهود ونصارى باشد همچنين درنحو آن از سائر امور ثابته از براى اهل كتاب واستثناء مروى درين حديث بلفظ غير اكلى ذبائحهم ولا ناكحي نساءهم بصحت نرسيده بلكه درهمه انچه درين شريعتها زبراى اهل كتاب ثابت ست حكم مجوس همان امور حكم اهل كتاب ست نكم ونه بيش ومرتدة كافره از كوافرست وتحريم همسنه ثابت ست بنص قرآن واجماع مسلمين وهمچنين تحريم ملاعنه ومطاعنه تا آنكه نكاح كند باغير زوج وهكذا مستدعده بنص قرآن واجماع واما تحريم خامسه عدم زيادت برابع بقول اعز وجل مثنى وثلاث ورباع پس غير صحيح ست چنانكه درشرح منتقى ودر بلوغ المرام وغيرآن مذكورست ولكن استدلال برمان بحديث قيس بن حارث وحديث غيلان ثقفى وحديث نوفل بن معاويه درخور اعتماد باشد هرچند درهريكى ازين حديثها مقال ست لكن اجماع برمدلولش فيما يجمع على العمل بعمل گرديده واين اجماع را در فتح وبحر حكايت كرده اند ونقل ازظاهريه درين باب بصحت نرسيده زيراكه اعرف ايشان بمذهب ظاهر نكارش كرده ودر تفسير فتح البيان فى مقاصد القرآن تصحيح بعض اين احاديث ذكر كرده ايم ودرمان اطالت مقال نموده فليرجع اليه وآنكه گفته اند كه اصل در فروج تحريم ست وحظر مقدم برا باحت ست پس اين قواعد مقرره عارض ست مثل خود پس اگر دليلى منتهض گردد برآنكه درمثل فروج تقديم حظر برا باحت باشد فذاك والا ناقل از براءت اصليه كه معلوم بادله كليه وجزئيه ست موجود نيست ووجود خنثى مشكل كه متميز نيست اگر درين عالم بصحت رسد تحريمش محتاج دليل باشد ونيست دليل مگر مجرد استبعادات كه حجت بمثل آن قائم نميشود نه عقلا ونه نقلا واما وجود كسيكه اورا فرجى همچو فرج مرد وشرمگاهى همچو شرمگاه زن ست وهردو فرج متميز ست باين طور كه يك فرج را قوت ست وبدان بول ونحو آن انتفاع ميرود يا بمجرد سبق امتياز دارد پس وى محكوم لهمان فرج باشد كه اينچنين ست وما اقل جدوى تحرير مثل هذه المسائل فى كتب الهداية ومجرد سدم تمكن از حره از براى نكاح باامه كافى ست وخوف عنت شرط نيست درصحت انچه بيان قيام حجت ازين بابيشود ونيامده وانچه مرفوعا مروى شده بصحت نرسيده وانچه بطريق غير رفع آمده درخور حجت نيست واما زن مفقود پس او تعالى امر باحسان عشرت زوجات فرموده وعاشروهن بالمعروف گفته واز امساك زنان بطور ضرار نهى نموده ولاتمسكوهن ضرارا فرموده وحكم بامساك بمعروف يا تسريح باحسان كرده وامساك بمعروف او تسريح باحسان ارشاد نموده واز مضاره زنان نهى كرده ولاقتضاء دهن

گفته و غائب که زن او را از غیبتش ضرر حاصل گردد او را جائز ست که رفع امر خود بسوی حکام شریعت کند و بر ایشان تخلیص آن زن از این ضرار قالع واجب ست و این بر تقدیری ست که غائب از برای این زن انچه قیام بنفقه اش کند گذاشته رفته باشد و تضررش نه باین حیثیت بود بلکه بآن حیثیت که با وجود نفقه موجوده نزد وجه و نه ایمه و اگر تضررش بنا بر عدم وجود چیزی که استنفاق آن از انچه غائب گزاشته رفته ست باشد پس فسخ نکاح بنا بر عدم نفقه علی انفراده جائز ست اگرچه زوجش حاضر باشد تا بغائب بودنش چه رسد و این آیات کریمات که تلاوتش کردیم و جز آن دلالت دارند بران اگر پرسی که مدتی مقدره در غیبت معتبر ست گویم نه بلکه مجرد حصول تضرر از زن مسوغ فسخ ست بعد از اعذار بسوی زوج اگر در محلی معروف ست نه آنکه مستقرش معلوم نباشد پس حاکم را میرسد که بمجرد حصول این تضرر بزن فسخ نکاحش بکند و اگر غائب شئی محتاج الیه زن گذاشته رفته ست و تضررش نیست مگر بنا بر امر غیر نفقه و نحو آن پس لائق توقیف آن زن ست تا مدتی که زن عادله خبر بتضرر زن بزیادت بران مدت دهد و اگر شئی محتاج الیه از نفقه و جز آن نگذاشته پس مسارعت بسوی تخلیص آن زن و فک اسر او و دفع ضرر از وی واجب ست و بعد از ان که تزوج بدیگری کرد زن او گشت اگرچه شوی اول عود کند و بیاید لکن نکاحش عود نکند بلکه بفسخ باطل گردیده فلا نشتغل بهذه التفاصیل التی ذکرها اهل الفروع وهی مبنیة علی غیر اساس و بعد از معرفت این ادله و مدلولات شناخته باشی که زنانی که شوهران ایشان در حبس دوام افتاده اند و امید رهائی ایشان از بند حکام نیست و نزد زنان نفقه نگذاشته اند و مستقر ایشان معروف و معلوم ست گویا در حکم حاضرین اند نه غائبین مفقود الخبر و زنان ایشان متضرر اند بنا بر اعواز نفقات و اشیاء محتاج الیها یا نفقه گذاشته اند لیکن تضرر ایشان بسبب امر غیر نفقه ست و آنقدر مدت بسر رفته که بر زیاده از ان نزد عادل از زنان شکیب متصور نیست شتابی در رهائی این بیچارگان بر ذمه همت حکام شریعت و قضاة ملت و مفتیان امت واجب ست بنا بر ادله مذکوره و عدم فارق و وجود علت جامع بلکه غائب مرجو العود ست و دائم الحبس یوس الرجوع پس تخلیص زن محبوس دائم اوجب و اکد باشد نسبت بغائب و ما جعل علیکم فی الدین من حرج و اگر کسی خلاف این مسئله مرا بداند وی جز بدلیل صحیح پذیرا نشود و دلیل نیست در اجتهادات مجتهدین حجت نباشد اگرچه اجتهاد بعض صحابه چرا نبود و یا لله العجب من هذه المذاهب المختلقة والمشارب المکدرة ما فعلت باصحابها و فی ای هوة اوقعتهم و ابعد قعر عن صراخ الکتاب العزیز والسنة المطهرة التی لا نجاة لاحد الا فی اتباعها و رفض ما عداها کائنا ما کان و ایما کان و اما تحریم جمع میان

دو خواهر درمیان زن وعمه وخاله او پس اول بعض کتاب عزیز ثابت ست بلا فرق میان حره وامة وثانی بسنت صحیحه وغیرها که مروی از طریق جماعه از صحابه ست پس حکم بطلان این چنین عقود صحیح باشد بلکه آنحضرت صلعم در کثیر ازین کار حکم بطلان کرده وفرموده ایما امرأة نکحت بغیر اذن ولیها فنکاحها باطل باطل وبرکه روم رفع این حکم ثابت بجمیع خیالات مختلفه وعلل معتله کرده وی دور تر شتافته وبعض اهل علم برین تحریم بحکایت اجماع کرده اند ومثل روافض وخوارج وغیرهم از فرق ضلال نه ازان کسان اند که اشتغال بشان آنان میتوان کرد یا بتدوین مقالات باطلشان می باید پرداخت چه خلاف اینان نه قادح در اجماع امت اسلامیست ولکن اینه تعصب شعب کثیره برگ وبار می آرد فلا یقع الواقع فیها بل فی اسدها کضرها واعظمها خطرا وهو الا دی وچون در کتاب عزیز در مناکح حرام وحلال کثیر طیب آمده وآنحضرت صلعم بیانش از برای مردم پرداخته ودر بیان وایضاحش مبالغه فرموده حاجت بآن نیست که برانچه اهل فروع ذکر کرده اند ودلیل اورده تعویل کنیم **فصل** او تعالی امر بانکاح نساء کرده وانکحوا الایامی منکم ولا تعضلوهن ان ینکحن ازواجهن فرموده پس اولیا داخل اند درین خطاب بدخول اولی واحق اند بانکاح زنان ازین حیثیت باز سنت صحیحه آمد بانکه نکاح جز بولی نیست ونکاح بغیر ولی باطل ست واز انحضرت صلعم ثابت شده که چون اولیا باهم اشتجار کنند سلطان ولی کسی باشد که او را ولی نیست وایحدیث را طرق ست واحمد وابو داود وترمذی بسند حسن وحاکم وابن حبان روایتش کرده اند ودران دلالت ست برانکه نیست ولایت سلطان مگر نزد تشاجر اولیا وچون ولایت سلطان باوجود اولیا بوجه اشتجار ثابت ست پس نزد عدم اولیا بالاولی ثابت باشد واز اینجا تبین گشت که مراد بما فی القرآن خصوص اولیا بوده اند ومعلوم ست که اقرب بزن اخص از ابعدست بجهت انکه ولایتش را بر زن مزید خصوصیت بقرب ست وجمهور سلف وخلف بسوی اعتبار ولی رفته اند تا انکه ابن منذر گفته احدی از صحابه دران خلاف معلوم نیست واز ابو حنیفه اثبات ولایت نکاح از برای قرابت غیر عصبات مروی ست وشک نیست که لحوق غضاضت مثلا باخوة ازام زائد بر اعمام واباء اعمام ست وتفصیل مقام درین کتاب نیاید واثبات ولایت از برای معتق بحدیث الولاء لحمة کلحمة النسب ست ودر ینحدیث مطعنی نیست بلکه شواهد دارد کما ذکره صاحب التلخیص وظاهر ازین تشبیه دلالت دارد بر انکه حصه معتق قائم مقام اویند اگر عصبه نسب یافته نشود باز معتق وعصبه ایشان را مدخلی درین تشبیه ست واین ولایت تاحیات اولیاست وهر که ازانها بمرد ولایتش بموت منقطع گشت پس وصی او را این ولایت در نکاح ثابت نباشد ونزد عدم اولیا وسلطان وکسیکه از طرف

سلطان ولی باشد حالت ضروری روی دهد و حاجت بمعرفت رضای زن بزوج افتد بعده عقد صورت بندد
وشاهد این صورت متوجه برکسی ست که صلاح این کار باشد بدون آنکه وکیل از طرف زن گردد ولاسیما باحدیث
لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها اخرجه ابن ماجة والدارقطني من
حدیث ابی هریرة ابن حجر گفته رجاله ثقات وقد اعل بالوقف لکن لا في جميعه بل في قوله فان الزانية الی آخره
ووجود یک ولی کافی ست و نزد شافعی سلطان ولی باشد و در کنیز مشترک اذن همه سادات در کار ست
زیرا که هریکی را نصیبی ازان مملوک ست پس اذنش در ملک وی معتبر باشد واذن غیر او ازان مغنی نبود و ولی کافر
مسلوب الاهلیة ست ولهذا آنحضرت صلعم تزوج ام حبیبه کرد و بدون پدرش ابی سفیان عقد بربست زیرا که وی
دران هنگام مسلمان نبود همچنین اگر ولی هست لیکن غائب ست وغیبت او با انتظار عود مضر زن ست یا وصول
تا آن ولی متعذر ست بنا بر خفا امکان پس باعدم رجاء عود قبل مضی مدت قصر زن بانتظارش یا وقوع عضل از
ولی نکاحش بی ولی جائز باشد ولکن ضرورست که تقریر این مدعا بوجه شرعی بود نه بمجرد قول زن و احادیثی که در بارهٔ
اعتبار ولی آمده حاکم بمجرد آن از طریق سی صحابی کرده و دران تصریح بنفی ست مثل حدیث ابی موسی که نزد احمد و
اهل سنن وابن حبان وحاکم وصححاه بلفظ لا نکاح الا بولي آمده واین مفید انتفاء نکاح شرعی بانتفاء ولی ست وانچه
مفید این مفاد باشد مقتضی آنست که وجود ولی شرط صحت نکاح بود زیرا که شرط عبارت از چیزیست که عدمش مستلزم عدم مشروط
باشد کما تقرر في الاصول و در حدیث عایشه آمده ایما امرأة نکحت بغیر اذن ولیها فنکاحها باطل واین کلمه را
سه بار فرمود واین نزد احمد وابوداؤد وترمذی وابن ماجه ست وگذشت حدیث ابی هریره که زن زن را بزنے
دیگر ندهد و زن خود را بزنی سپرد پس ولی شرطی از شروط نکاح ست که نکاح جز بدان صحیح نشود اگر موجود باشد ورنه
ولایتش بسوی سلطان ست و نیز قول ابن منذر که انه لا یعرف عن احد من الصحابة خلاف في اعتبار الولي
پیشتر ذکر شده و باید که ولی ذکر باشد نه انثی زیرا که زن ولایت تزوج زن دیگر بلکه نفس خود ندارد کما قدمنا ولفظی که
بدان عقد واقع شود لفظ نکاح یا تزویج یا انچه مفید این مفاد از متعارفات میان مردم باشد اگرچه افادهٔ تملیک
نکند و مفهوم از اعراف مصطلحه میان قوم مقدم بر غیرست چه تفاهم میان ایشان باعتبار همین اصطلاح ست و در کتاب
وسنت انچه دال باشد بر آنکه جز فلان لفظ یا الفاظ مخصوصه مجزی نیست نیامده و از آنحضرت صلعم ثابت شده که نکاح را زن
واهبة النفس را ملکتکها بما معك من القرآن فرموده و در لفظی زوجتکها و در لفظی انکحناکها آمده وظاهر آنست که عقد واقع از غیر ولی غیر صحیح ست فی نفسه واجازت مصحح آن نیست آری از نائب

اول صحیح ست چه عقد نائب همچو عقد ولی ست و از ابتدا به وجه صحت واقع شده و تمام عقد جز بلفظ ایجاب و قبول نشود و لکن اگر سوال متقدم شده ست مغنی از قبول باشد چنانکه در حدیث زوجنیها یا رسول الله قال زوجتکها و نائب در ایام نبوت مثل این حال بود و در صحت عقد برسالت و کتابت یا از عصمت و اخرس با شارت نزاع نیست و دلیلی بر آنکه لفظ لا بدست نیامده و در حدیث عقبه بن عامر آمده که انه صلعم قال لرجل ارضی ان ازوجک فلانة قال نعم و قال للمرأة ارضین ان ازوجک فلانا قالت نعم فزوج احدهما صاحبه و از نکاح شغار در احادیث صحیحا ثابت در صحیحین و غیرها از طریق جماعه از صحابه تصریح بنهی آمده و در ان تفسیرش چنین وارد شده که یکی دختر یا خواهر خود را بنکاح دیگری برین شرط بدهد که وی دختر یا خواهر خود را بنکاح اینکس درآرد و میان هر دو کابین نباشد و این تفسیر موقوفا و مرفوعا بهر دو طریق آمده و نهی حقیقت ست در تحریم که مقتضی فساد و مراد از بطلان ست و آنکه ذکر فرق میان نهی لذات الشیء یا جزء الشیء یا امر خارج از شی کرده اند مجرد رای بحت و دعوی محض ست بلکه از هر چه شارع نهی کرده عباد را از قربانش و از تلبس بدان منع نموده و این ست معنی غیر مأذون نبه و غیر شرعی بودن آن و هر چه چنین باشد از امر نبوی نبود و هر چه امر نبوی نبود مردود ست و این تفرقه میان اقسام نهی اهل فرض را عصای متوکی علیها گشته و مزید دفع دلیل بمجرد قال و قیل این تفرقه را ذریعه مغالطه و مراوغه و هر یک از حق ساخته با آنکه در اینجا تصریح بنفی این نکاح وارد شده و در حدیث ابن عمر نزد مسلم مرفوعا آمده لا شغار فی الاسلام و توجیه نفی حقیقه بسوی ذات ست و نیست مانع ازان زیرا که مراد ذات شرعیه ست و بر تقدیر وجود مانع اقرب مجاز این بسوی آن نفی صحت ست و بنفی صحت مطلوب حاصل و شغار مختص بدختران و خواهران نیست بلکه حکم غیر اینها از قرابت نیز همین ست و نووی بران حکایت اجماع کرده و نکاحی که شریعت حقه بدان آمده نهایت آنست که عقد شان اولیا باشد و شارع دران تا انجا مبالغه کرده که نکاح واقع را بغیر ولی باطل فرموده و ستر بار تکرارش کرده باز نکاحی که بدان شریعت مطهره وارد شده عقدی ست که دران شرائع اشهاد شهود واجب گردانیده چنانکه انفعی از احادیث ثابت ست باز نکاحی که شارع تشریعش کرده نکاحی ست که بدان حصول توارث و ثبوت نسب شود و بران ترتب طلاق و عدت گردد پس متعه نکاحی از انکحه شرعیه نیست بلکه رخصتی زیرا مسافر نزد ضرورت بود و درین حرف خلافی نیست و همچنین در ثبوت حدیث متعقن نهی از متعه تا یوم القیامه خلافی نباشد و لیس بعد هذا متعی و معارضه بانچه زعم کرده اند و بذکرش از استماع بعض صحابه بلفظ سمعت پیدا خته صحیح نباشد زیرا که این حرکت چندان بدیع نیست بسیار ست که بر بعض صحابه بعض احکام مخفی مانده و لهذا عمر

رضی اللہ عنہ بنہی ازان تصریح کردہ واستناد این نہی تا آنحضرت صلعم رسانیدہ چون معلوم کرد کہ بعض صحابہ بہ تمتع
کردند و حجت در امر ثابت از رسول خدا است نہ در فعل بعض صحابہ و قردی از افراد ایشان و مراد غت بآنکہ
تحلیل قطعی ست و تحریم ظنی مدفوع ست بآنکہ استمرار این قطعی ظنی ست بلا خلاف و نسخ امر استمرار ربست ازیرا
نفس امر واقع زیرا کہ ہیچ عاقل نگوید کہ آنچہ از فعلش فراغ حاصل گشتہ منسوخ میشود باز جملہ اہل اسلام اجماع بر تحریم
کردہ اند و جز ارا قضہ بر جوازش احدی باقی نیست و اینہا منجملہ یکسانی اند کہ حاجت بدفع اقوال ایشان باشد
یا خلاف ایشان قادح در اجماع بود چہ در غالب مذاہب خود مخالف کتاب و سنت و اجماع مسلمین اند ابن منذر
گفتہ جاء عن الاوائل الرخصة فیہا یعنی المتعة ولا اعلم الیوم احدا یجیزہا الا بعض الرافضة و قاضی
عیاض گفتہ اجمع العلماء علی تحریمہا الا الروافض و ابن بطال گفتہ واجمعوا الان علی انہ متی وقع
یعنی المتعة ابطل سواء کان قبل الدخول او بعدہ و خطابی گفتہ تحریم المتعة کالاجماع الا عن بعض
الشیعة و این عبارات علاوہ بطلان و تحریم متعہ مفید آنست کہ جوازش مذہب جمہور شیعہ و روافض ہم نیست
بلکہ قول بعض افراد ازایشان ست و ہر استثنا و شرط کہ متضمن تحلیل حرام یا تحریم حلال باشد در نکاح باطل ست
و لہذا از آنحضرت صلعم بصحت نرسیدہ کہ کل شرط لیس فی کتاب اللہ فہو باطل و آنکہ در حدیث دیگر آمدہ کہ
احق الشروط ما استحللتم بہ الفروج مراد بدان شروطی ست کہ حلال را حرام و حرام را حلال نگرداند
چنانکہ شرط کند کہ چنین طعام و چنان کسوت بدہد یا کدام کار خانگی و خدمت خود و نحو آن ازوی نستاند **فصل**
در باب اشہاد شہود در نکاح حدیثہا آمدہ کہ بعضش مقوی بعض ست از انجملہ حدیث لا نکاح الا بولی و شاہدی
عدل ست نزد احمد و دار قطنی و بیہقی و ترمذی بدان اشارت کردہ و در سندش عبد اللہ بن محرر متروک ست بخاری
گفتہ منکر الحدیث و از انجملہ حدیث عایشہ ست نحو آن مرفوعا و نیز موقوفا و مرفوعا آمدہ و از انجملہ حدیث ابو ہریرہ ست بمحلات ۱۲
بلفظ لا نکاح الا باربعة خاطب ولی و شاہدین و این نزد بیہقی ست موقوفا و مرفوعا و در اسنادش ضعف ست
و از انجملہ حدیث دیگر از عایشہ ست نزد دار قطنی بلفظ لا یبنی النکاح من اربعة الولی و الزوج و الشاہدین
و در سندش مجہول ست و نحو آن بیہقی در خلافیات از ابن عباس موقوفا روایت کردہ و تصحیح نمودہ و ہم ابن ابی شیبہ از
آوردہ و از انجملہ حدیث اوست نزد ترمذی ان النبی صلعم قال البغایا اللاتی ینکحن انفسہن بغیر بینة
و از انجملہ نزد شافعی ست مرسلا از حسن و از انجملہ روایت ابو الزبیر مکی ست کہ ان عمر بن الخطاب اتی بنکاح
لم یشہد علیہ الا رجل و امرأتان فقال ہذا نکاح السر و لا اجیزہ و لو کنت تقدمت فیہ لرجمت

اخرجه مالك في الموطا وبالجمله حال احاديث اين ست كه گزارش رفت لكن امت بدان عمل كرده وتمسك نموده وظاهر اقتضاى نفيش آنست كه اشهاد شرط نكاح ست وبدون آن صحيح نباشد زيرا كه نفى بمعنى كه در حقيقت متوجه بسوى ذات شرعيه ست پس ارتفاعش مستلزم ارتفاع آن باشد وذلك معنى البتوط وبر فرض وجود قرينه مانعه از اعتبار معنى حقيقى نفى صحت اقرب مجازين الى الذات بود واين نيز مفيد شرطيت ست ترمذى گفته والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلعم ومن بعدهم من التابعين وغيرهم قالوا لا نكاح الا بشهود ولم يختلف في ذلك من مضى منهم الا قوم من المتاخرين من اهل العلم وانما اختلف اهل العلم في هذا اذا شهد واحد بعد واحد فقال اكثر اهل العلم من اهل الكوفة وغيرهم لا يجوز النكاح حتى يشهد الشاهدان معا عند عقد النكاح وقد روى بعض اهل المدينة اذا شهد واحد بعد واحد فانه جائز اذا اعلن ذلك وهو قول احمد بن حنبل واسحق وقال بعض اهل العلم يجوز شهادة رجل وامرأتين في النكاح وهو قول احمد واسحق انتهى كلام الترمذي واحاديث صحيحه دال ست بر آنكه تمام نميشود نكاح مگر برضاء منكوحه چنانكه در حديث ابى هريره در صحيحين وغيرها آمده قال رسول الله صلعم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت ودر مسلم وغيره از حديث عايشه رضى الله عنها آمده كه گفت فرمود رسول خدا صلعم الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها وبخارى وغيره از خنسا بنت خذام انصاريه روايت نموده ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلعم فرد نكاحها واحاديث درين باب بسيار ست وهمه افاده عدم صحت نكاح زن ناراض ميكند ومشيره باشد يا ثيب وضرور ست در نكاح تعيين اسم يا لقب منكوحه يا اشاره مفهمه بسوى آن وسبق تواطى بران ونحو آن ورنه بمجرد الفاظ ونحو آن چون خلاف مافى النفس باشد اعتبار نبود وعقدى كه از ولى همراه خاطب واقع شد وزن بدان راضى نبود پس اين عقد در صورت نبود معنى اگر زن آنرا اجازت دارد صحيح شود ووطى مستباح گردد ورنه وجودش كالعدم ست وهمين ست حكم عقدى كه خاطب بسوى غير ولى كرده ومراد بصحت وقفاين عقد بر اجازت آنست كه نزد اجازت حاجت بتجديد عقد ديگر نيست همين مجرد وتحوعش كافى ست با آنكه ظاهر آنست كه عقد واقع بغير رضاء زن يا بدون ولى ست هيچ حكم از براى آن نيست واز اصل منعقد نباشد بلكه لابد ست از عقد ديگر نزد رضاء زن يا از ولى ولكن انچه ذكر رفت نزد بخارى از حديث خنسا ثابت شده كما تقدم چه لفظ فرد نكاحها دال برآنست كه آن عقد

واقع مسمی بنکاح بود و اگر خنساء بدان رضا می داد احتیاج بتجدید ش نمی افتاد و ازین واقعه ست حدیث ابن عباس نزد
احمد و ابو داؤد و ابن ماجه و دار قطنی باسنادی که رجالش ثقات اند ان جارية بكرا اتت رسول الله صلعم
فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها النبي صلعم و این تخییر دال ست بر نفاذ آن عقد واقع
باجازت زن و عدم احتیاجش بسوی تجدید و ازین باب ست قصهٔ نکاح دختر عثمان بن مظعون نزد احمد بسندی که رجالش
ثقات اند و نزد دار قطنی از ابن عمر و فيها فترافعوا الى رسول الله صلعم فقال لا يتيمة لا تنكح الا باذنها
و این احادیث دلالت دارند بر موقوف بودن عقد در اثبات خیار بسوی قیاس بر بریره که آنحضرت صلعم
او را نزد عتق مخیر فرمود در انکه زیر شوهر خود بماند یا فسخ کند و نتوان گفت که انچه از جناب نبوت درین ماجریات
واقع شد قبل از دخول بود زیرا که رضا صغیره را قبل از بلوغش حکم نیست و دخول بوی دلیل بر رضا را و نتواند بود
و مؤید این ست حدیث بریده که زنی جوان نزد رسول خدا صلعم آمد و گفت پدر من مرا بزنی برادر زاده خود
داده ست تا خسیسهٔ خویش بسبب من بردارد آنحضرت اختیار کارش بدستش داد وی گفت قد اجزت
ما صنع ولكني اردت ان اعلم النساء ان ليس للاباء من الامر شيء اخرجه ابن ماجة برجال الصحيح
و احمد و نسائی نیز این حدیث را از عایشه روایت کرده اند بلفظ جعل النبي الامر اليها و این نیز بنا بر عدم
کفاءت بود بلکه بنا بر عدم رضا زن بدان و حدیث ایما امرأة زوجها وليان فهي للاول الخ اخرجه ابو داؤد
من حدیث سمرة دال ست بر صحت عقد اول و بطلان ثانی و میتوان گفت که امر مفوض بزن ست عقد هر ولی
که جائز دارد صحیح بود و دیگر باطل **فصل** دلیلی بر آنکه مهر شرطی از شروط عقد یا رکنی از ارکان او ست نیامد
و مراد بکریمهٔ فلا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن آنست که مهر از برای منکوحه واجب ست
بطلش از وی جائز نیست و اگر عقد جز بمهر صحیح نمیشد او تعالی لا جناح عليكم ان طلقتموهن ما لم تمسوهن
او تفرضوا لهن فريضة نمی فرمود چه این آیه مفید آنست که عقد پیش از فرض مهر واقع میشود و مؤید او ست
حدیث عایشه نزد ابو داؤد و ابن ماجه بلفظ امرني رسول الله صلعم ان ادخل امرأة على زوجها قبل
ان يعطيها شيئا بیهقی گفته وصله شريك و ارساله غيره و مثل او ست حدیث عقبه بن عامر نزد ابو داؤد که آنحضرت صلعم زنی را
بامردی از حاضرین بدر تزویج کرد و برای وی صداقی فرض نمود تا آنکه چون مرد را وفات حاضر شد گفت فلانه
را که زوجهٔ من ست فرض صداق نکرده ام و من شما را گواه میکنم که سهم خود از خیبر باو دادم چنانچه آن زن بعد از
موت وی آن سهم را بصد هزار بفروخت و آنکه در حدیث ابن عباس آمده که چون علی مرتضی فاطمهٔ بتول را بزنی

گرفت آنحضرت صلعم فرمود چیزی او را بده وی گفت هیچ ندارم گفت نیم حلقه بگو آهن نیز دارای او دهند ساله و حاکم
و آنرا صحیح گفته و در روایتی نزد ابی داود این ست ان النبی صلعم منعه ان یعطیها حتی یعطیها شیئا پس درین روایت ذکر
مهر نیست و نه آنکه این اعطا از مهر ست و نه لازم آید که دخول جز بعد از تسلیم مهر یا بعض آن جائز نباشد و این
خلاف اجماع ست و مهر مال باشد یا منفعت که در حکم مال ست اما مال پس ظاهر ست و انچه در آیات قرآنیه و حدیث
نبویه آمده مصروف بسوی همین مال ست و اما منفعت پس حدیث قد زوجتکها بما معک من القرآن دلیل ست
بر صحت آن و این حدیث در صحیحین و غیرهما ست از حدیث سهل بن سعد و حدیث انس نزد ابن ابی شیبه بلفظ زوجنی رسول الله
صلعم امرأة علی سور من القرآن فقال لا یکون لاحد بعدک مهرا یا آنکه مرسل ست و حجت نمی ایستد
و سندش مجهول ست کما ذکره ابن حجر فی الفتح و درین باب حدیثها ست از جماعه از صحابه و همه متضمن صحت
این منفعت ست و اگر چه بعتق باشد زیرا که در صحیحین و غیرهما از حدیث انس رض ثابت شده که آنحضرت صلعم صفیه را آزاد کرده تزویج
فرمود ثابت پرسید مهرش چیست فرمود نفسها اعتقها و لفظ بخاری این ست و جعل عتقها صداقها
و در تقدیر مهر مال چیزی که بدان حجت ایستد نیامده بلکه التمس و لو خاتما من حدید فرموده چنانکه در حدیث
سهل بن سعد در صحیحین و غیرهما ست و گویا این اقل مهر ست و مؤید او ست حدیث عامر بن ربیعه که زنی از بنی فزاره
بر نعلین تزوج کرد آنحضرت صلعم فرمود از نفس و مال خود بنعلین راضی شدی گفت آری پس جائز داشت
و این نزد احمد و ابن ماجه ست و ترمذی تصحیحش کرده و در حدیث جابر آمده که آنحضرت صلعم فرمود لو ان
رجلا اعطی امرأة صداقا ملأ یده طعاما کانت له حلالا اخرجه احمد و ابو داود و در سندش موسی
بن مسلم یا مسلم بن رومان ضعیف ست و زن را در مال مهر خود تصرف و ابرا ازان جائز ست زیرا که ملک او
گشته و هذا شان کل ملک یملکه الانسان و فرق میان عموم تصرف و خصوص ابرا امر وجدانی ست
اثاری از علم ندارد و آنا بر دو مهر بر و بیع پس از انجمت روا ست که زن مستحق این مال بشرع گشته
و او را قبول آن بر غیر آن صفت که پسندش کرده بود لازم نیست تا دام که این رد بنا بر تعنت بلا سبب نباشد
که اینچنین رد او را میسر شود و نزد تعذر یا استحقاق چون ظفر بعین یا عائلش ممکن نباشد او را جز قیمت
چیز دیگر نمیرسد و این غایت امکان ست و بر زوج غیر آن واجب نیست **فصل** حدیث زنی که زوجش
مرد و برای آن فرض صداق نکرد و بروی داخل نشده و ابن مسعود در باره آن گفته ادی لها مهر نسائها
و لها المیراث و علیها العدة و معقل بن سنان اشجعی گواهی داد که آنحضرت صلعم در تزویج دختر واشق بمثل

آن قضا فرمود و این حدیث نزد احمد و اهل سنن و حاکم و ابن حبان و بیهقی ست و صحه الترمذی و ابن مهدی
وغیرهما دلیل ست بر ثبوت مهر بموت و چون باعدم تسمیه ثابت باشد پس بتسمیه بطریق اولی بخوای خطاب
ثابت ست و تنها این حدیث بر وجوب کابین و میراث بمرگ از برای استدلال کافی ست و میان آن و میان
کریمه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة فنصف ما فرضتم هیچ معارضه نیست
چه حدیث در بارهٔ موت ست و آیه در بارهٔ طلاق و قیاس موت بر طلاق قیاس در مقابلهٔ النص ست وهو
فاسد الاعتبار و حدیث صحیح ست و شواهد دارد و هر که اعلالش باضطراب کرده مصیب نیست و آنکه شافعی
گفته ان صح حدیث تزویج بنت واشق قلت به پس بیهقی گفته فقد قال الحاکم قال شیخنا ابو عبدالله
لو حضرت الشافعي لقمت على رؤس الاشهاد وقلت قد صح الحديث فقل به و اما ثبوت مهر بدخول
یا خلوت پس بدخول خود ظاهر ست و در ان خلاف نیست و نصوص متطابق اند بران و اما خلوت پس در ینمقام
انچه منتهض باحتجاج شود موجود نیست و انچه مرفوعاً آمده بصحت نرسیده که بدان قیام حجت میتواند شد و در اقوال
بعض صحابه حجت نیست و لاسیما با اختلاف و اضطرابش حالانکه حق تعالی میفرماید فان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة فنصف ما فرضتم و مراد بمس اگر جماع ست پس ظاهر ست که خلوت جماع
نیست و اگر عام از جماع ست چنانکه عضوی بر عضو زن بنهد پس خلوت مجرده مس نباشد اگرچه صد پرده فرو آویزد
و هزار نظر بسوی او بکند و بعد ازین حاجتی بسوی تحکم بر خلوت صحیحه و فاسده نیست و استحقاق نیم مهر بکریمهٔ مذکوره
صحیح ست و اما استحقاق تمام بفسخ قیاساً علی الطلاق بجامع عقد و تسمیه پس در نفس ازین قیاس چیزی هست و هم از
بودن فسخش از جهت مرد فقط موجب نیمه مهر چیزی در نفس باشد و لیکن میتوان گفت که چون شوی اخراج بانوی
از گرهٔ نکاح خود بفسخ برگزیدن این چو طلاق باشد از طرف او بخلاف آنکه فسخ از طرف زن یا از طرف هر دو
بود و لزوم مهر بوطی امری روشن تر از مهر نیمه روز ست زیرا که این لزوم بنابر استحلال شرمگاه اوست و لزوم مهر مثل
بدلیل همان حدیث متقدم معقل بن سنان ست و هو دلیل قوي و مستند سوي و متمسك جلي و لفظ
نساءها مقتضی آنست که اعتبار بمهر قرابت زن ست چه این قرابت اخص کسی ست که مضاف بسوی اوست و
اخص این قرابت کسی ست که قریب باشد از طرف پدر باز از جانب مادر باز سائر زنان حامیلات او در منصب و
مسکن و قبیله زیرا که میان او و میان آن زنان سه چیز مصحح اضافت اند و هیچیک هر جح در حور اما بسوی مهر امثال
آنهاست اگر بهر سند و نه رجوع بسوی نصف مهر غالب حرائر اولی ست بنابر وقوع تصفیف از برای عبد و امة

وبسیاری از احکام و تمتع مطلقه قبل الدخول ثابت ست بکریمه اذا نکحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لکم علیهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جمیلا و درین آیه امرست بمتعه از برای مطلقه قبل از دخول و این مفید وجوب باشد و در کریمه لا جناح علیکم ان طلقتموهن ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فریضة ومتعوهن علی الموسع قدره وعلی المقتر قدره امرست و امر دال بر وجوب باشد حقیقة و هر که گفته متعه واجب نیست مگر از برای مطلقه قبل الدخول اگر زوج از برای وی فرض فریضه نکرده نه آنکه کرده باشد که درین حال مستحق نصف فریضه خواهد بود بقوله تعالی وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فریضة فنصف ما فرضتم پس وی گویا اراده مجمع کرد فیکون هذا جمعا بین هذه الآیات و ظاهر قوله تعالی وللمطلقات متاع بالمعروف حقا علی المتقین ایجاب متعه از برای هر مطلقه ست مدخوله باشد یا غیر مدخوله همراه فرض فریضه و باعدم فرض آن و باین فقه ست جماعتی از سلف و وجهش آنست که آیه عام ست هر مطلقه را و تخصیص غیر مدخوله که برای آن فرض صداق نکرده تخصیص ست بعضی افراد عام پس منافی سائر افراد نباشد و لکن ممکن ست که مخصص عموم این وجوب از برای غیر مدخوله که فرض صداقش نکرده چنین جواب بدهد که هر دو آیه مشتمل بر قیدست و هر دو قید مفهومی معمول بهست بدان تقیید این آیه عامه می کنیم و مجموع این آیات دلالت واضحه بینه بر وجوب متعه میکند بهر دو امر که در هر دو آیه اولی ست و بقوله حقا در آیه سوم و هر که قائل بعدم وجوب ست بدستش جز مجرد مراوضه و مغالطه باقی نیست **فصل** هر چه پیش از عقد یا حال عقد و ادا یا ذکر داد و ستش کرده مستحق آن همه زن ست و بعد از عقد اگر زن را ندادند بلکه اولیاء او را داد آنها را باشد چنانکه مدلول حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست ان رسول الله صلعم قال ایما امرأة نکحت علی صداق او حباء او عدة قبل عصمة النکاح فهو لها وما کان بعد عصمة النکاح فهو لمن اعطیه واحق ما یکرم علیه الرجل ابنته واخته و این حدیث نزد احمد ابوداود و نسائی و ابن ماجه ست و دران مقالی ست اگرچه در باره عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مروی ست با آنکه عمل بر حدیثش در بسیاری از ابواب واقع شده و ابن سعد حدیث تحسینش کرده اند و زن صغیره که غیر پدرش تسمیه مهرش کمتر از مهر مثل کرده او را میرسد که مطالبه توفیه آن کند مگر آنکه دران مصلحتی باشد زوج بسوی زن فی الحال همچو احتیاج بنفقه و جز آن و همچنین زن کبیره که ولی او کمتر از مهر مثل بدون رضای او مقرر کرد او را هم مطالبه توفیه اش بسوی مهر مثل میرسد و این ظاهر ست و قول باختیار وطی در همه بی وجه ست **فصل** زن را میرسد که تا مهر خود از شوی نستاند از مباشرت با زوج ممتنع شود زیرا که مهر از ان اموال ست که بدان استحلال فرجش بوده ست و صادق

مصدوق بوفا ر آن وصیت فرموده پس هیچ شک وشبه نیست در انکه زن را امتناع میرسد تا آنکه مهرش بوی
تسلیم سازد چه مطالبه اش بکابین خود مطالبه حق ست باطل نیست واین از تمام امساک بمعروف باشد وحصول
رضای زن بتاجیل مانع جواز مطالبه بتسلیم نیست چه مهر حق اوست وحصول رضایش در یکوقت مانع مطالبه بعد ازان
وقت نمی تواند شد گوولی راضی بتاجیل بوده باشد زیراکه ولی را قطع حق او نمیرسد مگر آنکه دران مصلحتی بود در
ضامن چیزیست که از مسمی ناقص گشته وانچه زیاده حاصل گشته مثل نتاج وغلات آن همچو ودیعت ست نزد زوج
جز بجنایت یا تقریط یا غصب ضامن آن نیست وچون شارع اذن بمطلق وطی از برای زوج داده ست پس واطی زن
صالحه جامع بعضو معتاد فاعل چیزیست که شرع اورا بدان اذن بخشیده ودر ما اذن بالشرع مغرم نباشد
مگر بدلیل ودلیل موجود نیست ولکن لابد ست که مباشرت بروجه معتاد باشد واگر بر طریقی ست که ازواج آنچنان
نمی کنند پس فاعلش بمجرد آن متعدی ست وقید صالحه ازانجهت ست که هر که خود دسال ست ومثل او تحمل وطی
نمیتواند کرد زوج را مباشرتش جائز نیست زیراکه از ضرار وتالیم غیر واجتراء بدنش منع آمده مگر بحق وجماع
صغیره نه از حق ناذون بست وتقیید بعضو معتاد ظاهرست زیراکه هر چه بدان اذن رفته همان معروف ست
نه ماعدای آن وهر که مفضی شد بغیر معتاد از زوجات یا بزن کاره از غیر زوجات وی جانی ست ولزوم ارش
جنایتش داخل ست زیر عمومات ودر ایجاب مهر از برای غیر زوجه باارش نظرست آری ایجابش از برای مغلوط بها
ونحو آن ظاهرست زیراکه استحلال فرجش بشبه کرده پس انچه در فرج حلال بزوی لازم می آمد الحال نیز لازم آید
وایجاب نصف از برای غیر زوجه ومغلوط بهابی دلیل ست بلکه زنای موجب حد بر فاعل ست وبر زن باکره اگر
حد نباشد واگر اذ هاب بکارت بدون وطی باشد حکم جنایت دارد ولها حکمها ودر فسخ نکاح بعیوب همچو جنون
وجذام وبرص وعنت مرفوعی بصحت نرسیده وانچه آمده موقوف بر بعض صحابه ست ودر اقوال شان حجت نیست
وآنکه آنحضرت صلعم در کشح زن غفاریه ابصار یاض کرد وفرمود دخلي عليك ثيابك پس با آنکه سندش ضعیف ست
نص در محل نزاع نیست زیراکه این لفظ ولفظ الحقي باهلك که در روایت دیگرست صالح ومحتمل طلاق ست
والمحتمل لا تقوم به الحجة فصل کفاءت در دین معتبرست چنانکه ابن حجر در فتح حکایتش کرده ودال ست
بران کریمه انا خلقناکم من ذکر وانثی وجعلناکم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اکرمکم عند الله اتقاکم
وقوله تعالی الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين
ودلیل ست بران حدیث ابی حاتم مزنی که آنحضرت صلعم فرموده اذا اتاکم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من
ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات اخرجه الترمذي وحسنه ومنادي از بخاري نقل كرده كه
انه لم يعد محفوظا وعد ابو داود في المرسل واعله ابن القطان بالارسال وضعف راويه وويد او است
انچه ترمذي از حديث ابي هريره اخراج كرده كه گفت فرمود رسول خدا صلعم اذا خطب اليكم من ترضون في
خلقه وجوابه ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض ودرين هر دو حديث دليل ست بر آنكه
دين هر كسي كه پسند نكند بادي تزويج ننمايد وهمين ست معني كفاءت درين وجاهر بفسق مرضي الدين نيست واما
استبار نسب در كفاءت پس در حديث بريده آمده كه ان فتاة جاءت الى رسول الله صلعم فقالت ان ابي
زوجني ابن اخيه ليرفع بي خسيسته قال فجعل الامر اليها فقالت قد اجزت ما صنع ابي ولكن اردت
ان اعلم النساء انه ليس الى الاباء من امر النساء شيء اخرجه ابن ماجة باسناد رجاله رجال الصحيح واحمد و
نسائي روايتش از عايشه كرده اند ومحل حجت از ين حديث قول اوست ليرفع بي خسيسته كه اين شعر آنست
كه زوجش غير كفو او بود ولكن مخفي نيست كه اين قول آن زن بست پيغمبر صلعم كه اختيار امرش بدست وي
داد بنا بر آن داد كه معتبر رضاي اوست وچون رضا نداد نكاح صحيح نشد خواه معقود له كفو باشد يا غير كفو ونيز
اين تزويج با ابن عم او بود وابن عم كفوست نه غير كفو ونيز استدلال كرده اند بر اعتبار كفاءت در نسب
بحديث بريده مرفوعا ان احساب اهل الدنيا الذين يذهبون اليه المال واين نزد احمد ونسائي ست وصححه
ابن حبان والحاكم وبحديث سمره مرفوعا الحسب المال والكرم التقوى واين را احمد روايت كرده وترمذي وحاكم
تصحيحش نموده وتحمل كرده شود كه مراد آن باشد كه اهل دنيا همين امر را معتبر دارند چنانكه در حديث بريده بدان تصريح گذشته
واين حكايت صنيع دنيا داران واغترار ايشان بمال وعدم اعتداد اينان بدين ست پس اين حديثها بر حكم ترجيح وتقرير
اهل دنيا باشد نه ارشاد باختيار آن وانچه حاكم از ابن عمر آورده كه آنحضرت صلعم فرمود العرب اكفاء بعضهم لبعض
قبيلة لقبيلة وحي لحي ورجل لرجل الا حائك او حجام پس حفاظ گفته اند كه اين حديث موضوع ست ودر فوائد
مجموعه في الاحاديث الموضوعة بران اطلاع كلام نموده واما آنكه از علي مرتضى مرفوعا آمده كه ثلاث لا تؤخر الصلوة
اذا اتت الجنازة اذا حضرت وايما امرأة اذا وجدت لها كفوا اخرجه الترمذي پس انچه دال باشد بر اعتبار
كفاءت در نسب درين حديث نيست بلكه محمول بر انست كه چون زن را كفوي مرضي اخلاق والدين ميسر آيد نكاحش
كرده آيد واو چنانكه در هر دو حديث سابق ست ودر احاديث خيار كفو في الجاهلية خيار كفو في الاسلام

پس دران نیز دلالت بر مطلوب نیست زیرا که اثبات خیریت بعض از بعض دیگر مستلزم آن نیست که ادنی غیر کفو اعلی ست و همچنین حدیث ان الله تعالی اصطفی کنانة من ولد اسمعیل واصطفی من کنانة قریشا واصطفی من قریش بنی هاشم زیرا که این اصطفا دلالت بران ندارد که ادنی غیر کفو اعلی باشد و ثابت شده که آنحضرت صلعم با مولای خود زید بن حارثه زینب بنت جحش را که قرشیه بود تزویج داد و اسامه بن زید را با فاطمه بنت قیس قرشیه تزویج نمود و عبد الرحمن بن عوف خواهر خود را بزنی بلال داد و ابو داود در روایت کرده که ابا هند حجامت آنحضرت صلعم کرد فرمود یا بنی بیاضة انکحوا ابا هند وانکحوا الیه واین احاکم هم اخراج کرده و حافظ در تلخیص تحسینش نموده و بخاری وغیره از عایشه آورده اند که ابو حذیفه بن عتبه بن ربیعه بن عبد شمس که از حاضرین بدر همراه جناب نبوت بود سالم را متبنی گرفت و دختر برادر خویش ولید بن ربیعه را بزنی او داد حالانکه سالم مولای زنی از انصار بود و بعد ازین تقریر شناخته باشی که معتبر همان کفاءت دین و خلق ست نه در نسب

اعتبار شرف آدمیان از حسب ست بهر تحقیق نسب آدم و حوا کافی ست

مراد بحسب تجادین و خوی ست ولکن چون آنحضرت صلعم خبر داد که حسب اهل دنیا مال ست و در صحیح ثابت شده که در امتش سه چیز از کار جاهلیت باشد فخر باحساب و طعن در انساب و استسقا بنجوم و نیاحت پس تزویج غیر کفو در نسب و مال اصعب نوازل ست بکسیکه ایمان بخدا و روز آخرت ندارد و ازین قبیل ست استثنا فاطمیات و گردانیدن ایشان را علی قدر و اعظم شرف از دیگر بنات صلبیه رسول خدا صلعم فیا عجبا کل العجب من هذه التعصبات الغریبة والتصلبات علی امر الجاهلیة وهذا مصداق ما اخبر به صلعم من ان تلك الخصال کائنة فی امته وانها لا تدعها امته فی الجاهلیة والاسلام کما وقع فی الصحیح واذا لم یترکها من عرف انها من امور الجاهلیة من اهل العلم فکیف یترکها من لم یعرف ذلك والخیر کل الخیر فی الاتصاف والانقیاد لما جاء به الشرع ولهذا اخرج الحاکم فی المستدرك وصححه عن رسول الله صلعم انه قال اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس **فصل** اگر استمرار بر نکاح زانیه همچو ابتدا سے نکاح باو می باشد قول عز وجل الزانی لا ینکح الا زانیة والزانیة لا ینکحها الا زان او مشرك وحرم ذلك علی المؤمنین دلیل بود بر تحریم امساک زنی که زنا کرد و بر وجوب تطلیقش ولکن در حدیث صحیح آمده واتقوا الله فی النساء فانهن عوان عندکم لم تملکون منهن شیئا غیر ذلك الا ان یاتین بفاحشة مبینة فان فعلن فاهجروهن فی المضاجع واضربوهن ضربا غیر مبرح فان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا دلالت دارد بر جواز امساک

ثانیه بعد از هجر و ضرب چه ظاهر آنست که فاحشه همیشه همین زنا است و اما حدیث ابن عباس که مردی نزد آنحضرت
صلعم آمد و گفت ان امرأتی لا ترد ید لامس فقال غربها فقال انی اخاف ان تتبعها نفسی قال فاستمتع
بها الخ که نزد ابو داود و نسائی ست پس بر تقدیر ثبوت و صلاحیتش از برای حجت و آنکه مراد بعدم رد لامس
کنایه از زنا ست دال ست بر جواز امساک بنا بر مزید محبت نه زوج باز و جه و عدم صبر بر فراق او ست

دو گونه رنج و عذاب ست جان مجنون را بلای صحبت لیلی و فرقت لیلی

و جمع میان آیه و این هر دو حدیث بدو وجه میتواند شد یکی حمل آیه بر ابتدا نکاح نه استمرار بران یا تخصیص
تحریم امساک بزنی که هجر و ضرب در وی اثر نکند و جان شوی در پی او نمیرود و اینهمه در باره زوجه ثابت
و در اماء مملوکات در صحیح از وی صلعم ثابت شده و که آنحضرت صلعم ارشاد کرد اذا زنت امة احدکم فتبین
زناها فلیجلدها الحد و لا یثرب علیها و در بار سوم فرمود فبیعوها و لو بحبل من شعر و نکاح باطل ثابت
که شرع بابطالش آمده هیچ زن منکوحه بغیر اذن ولی او یا بغیر وقوع رضای او یا آنچه در کتاب و سنت صحیحه تصریح بحرمتش
آمده و نیست اعتبار بمذهب زوجین یا احدهما زیرا که این غیر معمول عنه ست بلکه اعتبار بچیزیست که در شرع مستقر
گشته نه در مذاهب و فرق میان فاسد و باطل مجرد اصطلاح ست ابتنا بر احکام خدای عز و جل بران جائز نیست
و لزوم مهر بنا بر استحلال فرج ظاهر ست و لحوق نسب دلیلی دال بر دعا باید مگر آنکه جهل را ثابت فراش گردانند
و وطی بشبهه بود و عدم وجوب بنا بر آنست که حدود مدفوع میشود بشبهه و جهل شبهه ست و باکلیه امثال این تفریعات
از اهل فروع و هیچ تدقیقات از اصحاب مذاهب مبتنی بر هجر و آزار ست که آثاری از علم ندارد و الحق بالتحقیق
بالقبول هو حاذکی ناه **فصل** شک نیست که نساء صحابه در ایام نبوت قیام بامر بیوت و کار و بار خانها و اصلاح
معیشت داشتند بلکه خود زنان نبوت همچنین بجای آورده و شریعت مطهره بتقریرش وارد شده و اگر ناجائز می بود
آنحضرت صلعم بران انکار می فرمود زیرا که در ان اتعاب زنان و اتعاب نفوس معصومه بمعصیت اسلام ست و آن
جائز نباشد و چون فاطمه بتول رضی الله عنها شکایت مشقت مزاولت طحن و حمل قربه کرد و درخواست خادمی کرد امرش
در بن امر کند نمود و میکه خدم نزد آنحضرت صلعم آمد فرمود اتقی الله یا فاطمة و اعملی عمل اهلک و این هیچ معین و غیر
بعد و فاطمه زهرا را ارشاد بگفتن تسبیح و تحمید سی سی بار و تکبیر سی و چهار بار کرد و فرمود که این ذکر بهتر از خادم
و حدیث متقدم در تزوج نبی بر نعلین که در ان ارضیت من نفسك و مالك بنعلین آمده می گفته نعم و آن را
جائز داشته دلیل ست بر آنکه نفس و مال زن زیر حکم زوج ست تا بحر و اعمال چه رسد و در وطی زن اعتبار بعلاج

اوست ولابد است ازین امر چه جماع غیر صالحه حرام ست بر زوج و تمکینش از وی و امر ش بدان بر وی حرام باشد
و چنین نزد وطی خلوت و حین از حضور حاضر معتبر ست و ازان گزیر و گریز نباشد و زوجه را تمکین زوج از نفس خود
در غیر خلوت لازم نیست و شوهر را نمیرسد که از وی طالب صحبت در غیر خلوت گردد آری وطی او هر جا که خواهد جایز ست
زیرا که حق زوج ست جائیکه خواهد با عدم مانع بعمل آرد ولیکن جز در قبل بجای دیگر نبود اگرچه ایلاج دران از جانب
دبر باشد ع کس نیارد دز پس تو پیش فرست چه قدر جواز استمتاع وغیره از فخذین وظاهر الیتین و نحو آن خود محل
شک و شبهه نباشد و سنت صحیحه بدان وارد گشته و اقل انچه در منع از وطی نفس دبر آمده مفید تحریم ست چنانچه شوکانی
در منتقی و بنده عاجز در شرح ابیان بالیضاحش پرداخته و دیگر آنکه از برای کراهت کافیست زیرا که کراهت
حکم شرعی ست جز بدلیل ثابت نشود و دلیل موجود نیست آری تعری که مستلزم ظهور عورتی باشد که جماع بدون کشف
آن تمام نمیشود پس در بارهٔ آن حدیث حذیفه انتاما اتاني منهاوما منذ رفقال صالحوان استطعت ان لا یراها
احد فافعل فقال فالرجل یکون خالیا قال الله احق ان یستحیی منه من الناس وارد ست و انحدیث
صحیح ست وابن ماجه از عتبه بن عبد الرحمن سلمی روایت نموده که گفت قال رسول الله صلعم اذا اتی احدکم اهله
فلیستتر ولا یتجرد تجرد البعیر و ترمذی مرفوعاً آورده ایاکم والتعري فان معکم من لا یفارقکم الا عند
الغائط وحین یفضی الرجل الی اهله واین عام ست از حالت وطی و جز آن همچو حمام وغیره ولیکن در سندش
دو ضعیف اند و همچنین دلیلی بر کراهت نظر در باطن فرج نیامده و آنکه بلفظ اذا جامع الرجل امرأته فلا ینظر الی
فرجها آمده پس بی اصل محض ست و کذلک ایجاب سنون تسلیم بر زوج بلا دلیل دال ست و لکن از انجا که نفقه و کسوت
و جمیع محتاج الیه زن بر ذمهٔ زوج واجب ست این را هم بدان ملحق ساخته اند بنا بر آنکه اعراف مقتضی آن و مستطابق برانست
و واجب ست تسویه میان زنان و قرآن کریم بسویش اشارت فرموده حیث قال ولا تمیلوا کل المیل فتذروها
کالمعلقة و قال سبحانه فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة و از آنحضرت صلعم قسمت میان ازواج مطهرات و
عدم تفضیل بعض ایشان بر بعض بصحت رسیده و اینقدر در اثبات اصل تسویه کافی ست و اما دلیل وجوب پس
انحدیث ست اذا کانت عند الرجل امرأتان فلم یعدل بینهما جاء یوم القیامة وشقه مائل اخرجه
احمد واهل السنن وغیرهم واسنادش صحیح ست چه وقوع این بلا روز قیامت باین سبب دال بر وجوب اوست
و اگر واجب نمی بود بچنین عقوبت معاقب نمی گشت و بخاری و مسلم از حدیث انس روایت کرده اند که وی گفت
من السنة اذا تزوج البکر علی الثیب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثیب اقام عندها ثلاثا

لو قسمه ابو قلابه گوید لو شئت لقلت ان انسا رفعوا الی النبی صلی الله علیه وسلم پس این حدیث را اجماعی از انس
مرفوعا روایت نموده اند بفرض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کما فی صحیح ابن حبان وصحیح ابن خزیمة وصحیح
ابی عوانة وسنن البیهقی ومستخرج الاسفرائینی وسنن الدارقطنی والدارمی واما تخصیص تسویه
بانفاق واجب دلیلی وقیلی ندارد پس بعید نیست چه حدیث ابی هریره نزد احمد واهل سنن ودارمی وابن حبان وحاکم که
آنرا بر شرط شیخین گفته بلفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من کان له امرأتان یمیل لاحداهما علی الاخری
جاء یوم القیامة یجر احد شقیه ساقطا او مائلا دال بر وجوب تسویه وراجح از انفاق واجب است در آنچه
مالک نیست بچو محبت وآنچه مشغول ولهذا آنحضرت صلعم قسمت وعدل میکرد ومیفرمود اللهم هذا قسمتی فیما املک
فلا تلمنی فیما تملک ولا املک اخرجه اهل السنن والدارمی وابن حبان والحاکم وصححاه ونکیر باکه زوجه
اینکس ست نصف آنچیز ست که از برای حره باشد ودلیلش حدیث مرتضوی ست نزد بیهقی من السنة ان المرأة بین
والامة یوما وامام احمد باین حدیث احتجاج کرده ومقوی اوست آنچه در بسیاری از مسائل تضعیف از برای عبد واست
واقع شده وتاثیر جدیده شب بسه شب وبکر بهفت شب بحدیث متقدم انس ست وبآنچه در معنی آن وارد گشته وآن
دلالت دارد بر آنکه حق تاثیر باطل میگردد بمجاوزت مقدار محدود ودر صحیح مسلم وغیره از حدیث ام سلمه آمده ان النبی صلعم
لما تزوجها اقام عندها ثلاثة ایام وقال انه لیس بکم علی اهلک هوان فان شئت سبعت لک وان سبعت
لک سبعت لنسائی وزن را میرسد که نوبت خود ببخشد چنانکه در صحیحین وغیرهما آمده که سوده بنت زمعه یوم خود بعایشه
هبه کرد پس آنحضرت صلعم عایشه را یوم او ویوم سوده قسمت میکرد ودر صحیحین از عایشه آمده که وی در باره این آیه وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا گفته که هی المرأة تکون عند الرجل لا یستکثر منها فیرید طلاقها
ویتزوج غیرها تقول له امسکنی ولا تطلقنی ثم تزوج غیری وانت فی حل من النفقة والقسم لی فذلک الصلح
فی لسعالی فلا جناح علیهما ان یصلحا والصلح خیر وچون این هبه نوبت از زن بلا عوض واقع شده است
او را رجوع ازین هبه جائز باشد واگر بعوض ست پس اگر راضی بترک عوض شود او را رجوع میرسد خواه این عوض مال
باشد یا منفعت ومثل حدیث العائد فی هبته کالعائد فی قیئه مانع از رجوع نیست زیرا که این حدیث خارج بمخرج
تنزیه رجوع ست پس دلیل باشد بر جواز باکراهت صواب همین ست نه آنچه ابن القیم در هدی ذکر کرده که رجوع باطل ست
بنا بر آنکه هبه خارج مخرج معاوضه ست وحق تعالی نامش صلح نهاده پس چنانکه حقوق واموالی که بران صلح شده لازم
می گردد همچنان این هبه نیز لازم شود انتهی زیرا که زن بارجاع عوض هبه رضا داده وحق آنست که چون سفر کنند میان

زنان قرعه انداز چنانکه در صحیحین وغیرهما ثابت شده که آنحضرت صلعم چون اراده سفر میکرد میان زنان خویش
قرعه می انداخت وسهم هر کدام زن که می برآمد او را همراه می برد وهذا شرع منه صلی الله علیه وسلم فهو
لامته ولیس لهم ترکه وآنکه گفته اند که قسم با سفر ساقط است پس درست ست لیکن سفر مسقط قرعه نیست و
زوج را میرسد که هر کرا خواهد بی قرعه همراه برد بلکه اقراع میان آنها بر زوج واجب ست واگر نکند عادل میان
نساء وعامل بسنت ثابته از جناب نبوت نباشد واحادیث در جواز عزل مختلف آمده بعض محتمل جواز ست وبعض
محتمل عدم جواز همچو حدیث ابی سعید در صحیحین وغیرهما که سوال کردیم رسول خدا را از عزل فرمود ما علیکم ان لا تفعلوا
فان الله عز وجل قد کتب ما هو خالق الی یوم القیامه وبعض مصرح بمنع اند همچو حدیث ابو سعید مذکور نزد احمد
مرفوعا بلفظ قال فی العزل انت تخلقه انت ترزقه فانما هو ذلک القدر وحدیث اسامه بن زید نزد مسلم
وغیره که مردی نزد آنحضرت صلعم آمد وگفت من عزل میکنم از زن خود فرمود چرا میکنی گفت میترسم بر اولاد او فرمود
لو کان ضارا ضر فارس والروم وحدیث خذامة بنت وهب گفت حاضر شدم رسول خدا را در مردم واو می گفت
لقد هممت ان انهی عن الغیلة فنظرت فی الروم وفارس فاذا هم یغیلون اولادهم فلا یضر اولادهم شیئا
باز او را از عزل پرسیدند فرمود ذلک الوأد الخفی وهی اذا الموؤدة سئلت ودر بعضی ازین احادیث دلالت
بر جواز ست مثل حدیث جابر کنا نعزل والقرآن ینزل واین در صحیحین وغیرهما ست ومسلم زیاده کرده کنا
نعزل علی عهد رسول الله صلعم فبلغه ذلک فلم ینهنا وهمچو حدیث ابی سعید نزد احمد وابی داؤد وترمذی
ونسائی وابن ماجه باسنادی که رجالش ثقات اند یهود گفتند عزل مؤوده صغری ست آنحضرت صلعم فرمود کذبت
یهود ولو اراد ان یخلق شیئا لم یستطع احد ان یصرفه ونحو آن نسائی از حدیث حذام آورده وهمچنین انچه
درین باب بر معنی تنزیه آمده وبعض ترجیح احادیث جواز کرده اند وبحدیث عمر بن خطاب نهی رسول الله صلعم
ان یعزل عن الحرة الا باذنها که نزد احمد وابن ماجه ست استدلال نموده ودر سندش ابن لهیعه ست وفیه مقال
معروف لیکن شاهد او ست حدیث ابن عباس نهی عن عزل الحرة الا باذنها اخرجه عبد الرزاق والبیهقی
ومؤید او ست حکایت اجماع از ابن عبد البر بر آنکه عزل از زوجه حره نباید مگر باذن او وابن هبیره بر نقل این اجماع
موافقتش کرده چنانکه ابن حجر در فتح گفته واما جواز عزل از امت مطلقا پس بنا بر حدیث جابر ست نزد مسلم وغیره
که مردی نزد آنحضرت صلعم آمد وگفت مرا جاریه ایست که خادمه ساقیه من ست ودر وی طواف میکنم وناخوش دارم که
بار دار گردد فرمود اعزل عنها ان شئت فانه سیاتیها ما قدر لها **فصل** گفته اند که ارتفاع نکاح

بجدید و اصلاف متین بجمع علمیت و دلیل علیه قوله تعالی لا هن حل لهم ولا هم یحلون لهن و قوله تعالی ولا تمسکوا
بعصم الکوافر و اما با اسلام کی از دو زوج پس بخاری و مالک در موطا از ابن شهاب روایت کرده اند که لم
یبلغنا ان امرأة هاجرت الی الله و رسوله و زوجها کافر مقیم بدار الکفر الا وقعت
فرقة بینها و بین زوجها الا ان یقدم زوجها مهاجرا قبل ان تنقضی عدتها
و این را ابن سعد در طبقات آورده و بخاری و غیره از ابن عباس روایت کرده که
کان المشرکون علی مراتبین من النبی صلعم و من المؤمنین لا یقارنهم و لا یقارنونه و کان اذا هاجرت
المرأة من اهل الحرب لم تخطب حتی تحیض و تطهر فاذا طهرت حل لها النکاح و اذا جاء زوجها قبل
ان تنکح ردت الیه و مالک در موطا و ابن سعد در طبقات آورده که زن صفوان بن امیه مسلمان شد و وی کافر
بود پس تفریق نکرد رسول خدا صلعم میان هر دو تا آنکه صفوان اسلام آورد و نزد وی این نکاح ماند ابن شهاب گفته
میان اسلام هر دو قریب دو ماه بود و همچنین زن عکرمه بن ابی جهل اسلام آورد و وی کافر بود چون او اسلام آورد
هر دو بر نکاح خود باثابت ماندند حاصل آنکه از آنحضرت صلعم تفریق میان زن و مرد چون زن پیشتر از مرد اسلام آورد تا آنکه
عدتش بگذرد ثابت نشده و چون مرد اسلام آورد و زن در عدت ست در عقد نکاح خودش باقی ست و احتیاج
بتجدید عقد نیست هذا هو الثابت بلا خلاف و آنکه از طریق صحیحه آمده که آنحضرت دختر خود زینب را بر زوج
او ابی العاص بن الربیع بنکاح اولش برگردانید و احداث چیزی نکرد و اسلامش بعد از دو سال بود پس هر چند
این حدیث اصح از حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست که دران رد او بر ابی العاص بمهر جدید و نکاح جدید
آمده کما اخرجه ابن ماجه و فی اسناده حجاج بن ارطاة و هو ضعیف لکن لا بد ست از تاویل حدیث ابن عباس
بنا بر وقوع اجماع بر عدم جواز تقریر مسلمه زیر مشرک نزد تاخر اسلام مرد از اسلام زن تا آنکه عدتش بگذرد و منجمله نا قلین
این اجماع یکی ابن عبد البر ست و در تاویلش گفته اند که تحریم مسلمه بر کافر تا آنزمان نازل نشده بود و جز آن نیز گفته اند
چنانکه در شرح منتقی مذکور ست و اولی آنست که چنین گویند که نکاح موقوف ست اگر زوج پیش از گذشتن عدت
اسلام آورد زن زن اوست و اگر عدت بگذشت زن امیر مسلمانست هر که خواهد نکاح کند و اگر خواهد انتظار زوج
بردپس دیگر زوج اسلام آرد زن او باشد بدون حاجت بتجدید نکاح و لیس فی هذه الشریعة ما یخالف
هذا و قد ذهب الیه جماعة من الصحابة و من بعدهم و نسبه کی ملک سابی از مسلمین ست زوج او را بروی
سر رس نباشد اگرچه در وقتی زنکاه او بود همچنین چون زوج ببنده آمد بنده گردید او را نمیرسد که تزوج کند مگر

باذن سید سابق خود و چون هر دو معا اسیر آیند و سابق رضا بقا رهرد و بر نکاح سابق بدیهی ظاهر آنست که مجرد
این اذن کافی ست و حاجت بتجدید عقد نیست کما تقدم فی الاحرار و زن چون مالک زوج گردد خیار دارد همچو
بریره که خودش حره شد و شویش بنده بود همچنین اگر زوج مالک زوجه گردد مخیر ست در بقاء بر نکاحی که میان هر دو
بود و اگر از کسانی ست که آنها را تزوج با امة جائز ست و در فسخ نکاح و زن را حکم مملوکات باشد و طیش بملک
کند و چنانکه خواهد در وی تصرف نماید و از اینجا شناخته باشی که بجرد ملک احد هما برای آخر نکاح نمی شکند بلکه موقوف بر اختیار
اوست و لیس فی المقام ما یقتضی تطویل الکلام و در بارهٔ نکاح کردن بنده با چهار زن دو قول ست نزد
جمهی جائز بنا بر آنکه داخل ست در جملهٔ عباد یکه آنها را چهار زن گرفتن جائز ست و جز بمخصص که تخصیص کند خارج
از زمرهٔ آنها نگردد و کما فی سائر الخطابات و نزد دیگران زیاده بر دو ناجائز و این مذهب جمهور سلف و من بعد هم ست
و ایشان قیاس نکاحش بر طلاقش کرده اند و هم بر حدود و که در ان تنصیف حد در ما ورد نص قرآن ثابت ست و الحاق
عباد با ما بنا بر عدم فارق و اجماع ست و در همین مقام نصی که رجوع بسوی آن متعین باشد نیست و دعوی اجماع صحابه که
جمهور بدان گویانند مؤید اوست و این ترجیح قوی ست و از فردی از افراد صحابه خلاف آن ثابت نگشته آری
توقف جواز بر اذن مالک ست و کیف که سید مالک رقبه و منافع اوست پس عبد را تصرف در چیزی از آن جز باذن
سید صحیح نشود و لا سیما مثل نکاح که مستغرق بسیاری از منافع مستحقه از برای سید ست و سید معرض ایجاب نفقه
زوجه و زوجات ست و معهذا در حدیث آمده ایما مملوك نکح بغیر اذن مولاه فهو عاهر و در روایتی گرفتنکاحه
باطل آمده و این را ترمذی تحسین و حاکم از حدیث جابر تصحیح کرده و نحو آن ابن ماجه از حدیث ابن عمر و آورده و در سندش
ضعف ست و لکن مقوی حدیث جابر ست و اصل در عبید و اماء آنست که اینها را حکم احرار ست و داخل اند در
خطابات عامه و تشریعات شامله و خارج نمیشوند از این اصل مگر بدلیل مقتضی تخصیص و از کتاب و سنت ثابت شده که
طلاق سه قرء ست و این استدلال کافی ست باعدم وجود دلیل منتهض تخصیص فکیف که احمد و اهل سنن از عمرو بن مهب
روایت کرده اند که ابا حسن مولی بنی نوفل خبر داد که وی ابن عباس را استفتا کرد که زیر مملوکی حلوکه ست او را دو تا
طلاق داد پستر هر دو آزاد شدند او را میرسد که خطبه اش بکند گفت آری و بهمین حکم داد آنحضرت صلعم ابو حاتم و ابو زرعه
توثیق ابو الحسن کرده اند و در عمرو بن مهب مقال ست و لکن انچه حدیث علی کل حال انهض از حدیث ابن عمر و ست
مرفوعا طلاق الامة اثنتان و عدتها حیضتان زیرا که در سندش دو ضعیف اند و دار قطنی گفته صحیح و قف
اوست و در حدیث عایشه ست طلاق الامة تطلیقتان و عدتها حیضتان اخرجه ابو داود و در سندش

مطاهر بن مسلم ضعیف ست و درین باب جزین دو حدیث نیست مگر روایات موقوفه که در خور قیام حجت نباشد و مثل آن متمسک از برای تخصیص عموم ثابت بکتاب و سنت نشود و نکته که این مخصصات معارض حدیث سابق ابن عباس است و بعضی از صحابه همچو ابن عباس و جابر و ابی سلمه و قتاده بهمین رفته اند که ذکر کردیم اعنی استوا حر و عبد در عدت طلاق و استوا حره و امته در عدت **فصل** آنکه گفته اند که اقل مدت حمل شش ماه ست پس دلیلی صحیح یا حسن یا ضعیف درین باب که مرفوع بسوی جناب رسالت باشد نیامده و استدلال قائلینش چز بکریمه و حمله و فصاله ثلاثون شهرا مع قوله سبحانه و فصاله في عامين نیست و قوی این دلالت ایمانی ست آنکه در معقول از توابع و سیر هیچگاه بگوش نخورده که مولودی کمتر از شش ماه زنده مانده باشد و همچنان درین روزگار هم چیزی ازین باب مسموع نشده بلکه غالب آنست که مولود شش ماهه نمی زید گر نادر او لکن وجود این نادر دال بر آنست که شش ماه اقل مدت حمل باشد و منجمله مولودین شش ماه عبد الملک بن مروان خلیفه اموی ست و همچنین مسیح مرفوعی صحیح یا حسن ضعیف در آنکه اکثر مدت حمل چهار سال ست نیامده لکن اتفاق و وقوع آن افتاده چنانکه کتب تواریخ حاکی اوست امام مالک صاحب موطا گوینده در حمل چهار ساله پیدا شد و لکن این اتفاق دلالت بران ندارد که مدت حمل زیاده برینمقدار نمیتواند شد چنانکه اکثریت نه ماه بران دالی نیست که نادر از زیاده ازان نبود زیرا که این خلاف واقع ست **حاصل** آنکه آنچه موجب قطع باشد درینجا موجود نیست بلکه چون در ظاهر شکم زن متعاظم بود بی کدام علت که منتفی تعاظم باشد و حیضش منقطع شده و آنچه حامل می یابد این زن نیز آنرا میاید پس انتظار ش متوجه باشد مادام که برینحال بوده ست گو مدت دراز باشد اگر در بطن حرکتی همچو بطن حامل ست پس با وجود گذشتن چهار سال نمی توان گفت که این زن بحکم حامل نیست زیرا که حملش بوجود حرکت جنین در شکم متیقن گردیده پس عدم قول بحمل آن جز از اهل جمود که تمیز ندارند نیاید و مصیر بآنکه این متحرک جنین نیست جائز نیست و اگر بطن متعاظم نبود و جز مجرد دعوی زن بحمل بنابر انقطاع حیض یا جز آن از دیگر قرائن غیر ظاهر و غیر محسوس نبود واجب انتظار انقضاء غالب مدت ست که نه ماه باشد و چون این مدت بگذرد و در شکم آنچه دال بر حمل باشد از تعاظم و حرکت نمایان نگردد پس انتظاری بعد ازان نباشد چه این مدت غالبه نمی تواند گذشت و شکم بر حال خود ست چنانکه در غیر حامل بود مگر آنکه باز در شکم نیست هذا الذي ينبغي اعتماده في هذه المسئلة و مقرر داشته نمی شوند کفار بر آنکه خود گریر آنچه موافق اسلام باشد و مطابق مقرر در شریعت اسلامیه بوده موافق اجتهادات مجتهدین که اهلیت اجتهاد داشته اند اگر اجتهاد آنها خلاف دلیل باشد زیرا که همچو اجتهاد در خور آن نبود که بسوی آن برگردند یا بران تعویل نمایند و اصلا درین باب جدیت فیروزیست

گرفت اسلمت وعندی امرأتان اختان فامرنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اطلق احداھما اخرجہ احمد وابو داؤد والترمذی وابن ماجۃ والشافعی وصححہ ابن حبان وغیرہ وحسنہ الترمذی ولفظہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ اختر ایتہما شئت وہمچنین حدیث غیلان ثقفی ست کہ وی اسلام آورد ودہ زن داشت وہمگنان باوی مسلمان شدند آنحضرت صلعم او را امر فرمود کہ چہار زن را ازان اختیار کند واین انتخیار بلاعقد بود چہ در روایتی امسک منہن اربعا آمدہ ودر حدیث فیروز بلفظ اختر ایتہما شئت وارد شدہ

کتاب الطلاق

آیات قرآنیہ واحادیث نبویہ واردہ در طلاق ہمہ مصرح ست بآنکہ طلاق ہمانست کہ از زوج واقع شود وغیر ازین چیز دیگر نیامدہ تا آنکہ حاجت کلام بران افتد وہر کہ مدعی وقوع طلاق از غیر زوج باشد بروی واجب ست کہ برہان آرد پس اگر ناہض گردد فذاک ورنہ دعوایش مردود دست بروی وانچہ در تخییر وتوکیل آمدہ آنہم از طرف زوج باشد چہ ممکنہ زوجہ را مخیر کرد امری کہ بدست او بود بوی سپرد وہمچنین چون وکیل مقرر کرد گویا کار خود بدست وی داد آری اگر پدر پسر را امر کند کہ زن خود را طلاق دہد پسر را میرسد کہ فرمانش برد زیرا کہ در حدیث ابن عمر ست کہ زیر من زنی بود وپدرم او را مکروہ میداشت مرا حکم کرد کہ طلاقش دہم پس ابا نمودم وی ذکرش بآنحضرت صلعم کرد فرمود یا عبد اللہ طلق امرأتک واین را احمد واہل سنن روایت کردہ اند وترمذی گفتہ حسن صحیح ست ودرین حدیث چنانکہ دلیل ست بر آنکہ زوج بامر پدر خود زن خود را طلاق دہد ہمچنان دران دلالت ست بر آنکہ صحیح نیست طلاق مگر از زوج چہ اگر از غیر او صحیح میشد پدر بدان احق بود وچون از پدر درست نشد از غیر او بالاولی بفحوای خطاب صحیح نباشد وآنکہ ابن عباسؓ گفتہ کہ طلاق سید بر عبد می افتد پس کلام صحابی ست بحجت نمی ارزد با آنکہ خود وی رضی اللہ عنہ از آنحضرت صلعم خلاف آن روایت نمودہ کہ عبدی گفت یا رسول اللہ سیدی زوجنی وہو یرید ان یفرق بینی وبینہا فقال صلی اللہ علیہ وسلم یا ایہا الناس مابال احدکم یزوج عبدہ امتہ ثم یرید ان یفرق بینہما انما الطلاق لمن اخذ بالساق ودر سندش ابن لہیعہ ست اخرجہ ابن ماجۃ والدارقطنی وابن عدی وناگزیر ست از آنکہ طلاق دہندہ مختار باشد چہ بر افعال واقوال صادرہ از اکراہ باد لکلیہ وجزئیہ شرع ہیچ شئی از احکام مترتب نمی شود واو تعالی کسی را کہ کفر باکراہ کرد کافر نگرداند وفرمود الا من اکرہ وقلبہ مطمئن بالایمان وچون اکراہ بکفر وشرک بخدا باطل باشد پس بغیر آن چہ گمان ست وفرمود ربنا ولا تحملنا ما لا طاقۃ لنا بہ واگر کرہ

باین اکراه و تکلف شود و بدو حی احکامش ثابت گردد و حامل بر اطلاق نباشد و این قبیل ست حدیث رفع عن امتی الخطاء والنسیان وما استکرهوا علیه و این حدیث را طرق ست که بعضش شاهد بعض ست و لهذا تحسینش کرده اند و مراد بر رفع، رفع خطاب بخطا و نسیان ست و عدم ترتب احکام بران و اینقدر در استدلال بر عدم صحت عتق مکره بر تقدیر عدم وجود دلیل دال بران بخصوصه کافی ست تکیف که حدیث الاطلاق والاعتاق فی الاغلاق بخصوصه بران دلالت دارد و این قضیه و خطابی و ابن سید الناس در شرح الترمذی حکایت کرده اند که ایشان تفسیر اغلاق باکراه نموده اند و تفسیرش مقتضی منافی آن نیست بلکه این تفسیر ضعیف بین و مخالفت ظاهر دارد و کذا لک تکلیف در طلاق معتبر ست چه اهل علم متفق اند بر آنکه صبی و مجنون غیر مکلف اند باحکام شرعیه و هر چه از ایشان صادر می یابد بلا قصد صادر میگردد و مجنون ماخود تصحیح نیست چنانکه ظاهر ست و قصد صبی هیچ لا قصد ست بنا بر نقصان ادراکش و دال ست بر عدم وقوع این طلاق حدیث رفع القلم عن ثلاثة و سکران نزد ذهاب ادراک لاحق بمجانین ست و حکم دیوانگان دارد و نتوان گفت که ایقاع طلاق از ست سرشار بنا بر عقوبت اوست زیرا که شرع بعقوبت حد سکر آمده فقط و ما را نمیرسد که عقوبتی دیگر از طرف خویش از برای ست بتراشیم و بران بترتب احکامی پردازیم که حق تعالی بدان اذن نداده و حمزه رضی الله عنه قبل از تحریم خمر سکران شد و آنحضرت صلعم و علی رضی الله عنه را هل انتم الا عبید لابی گفت پس اگر کلام سکران را حکم باشد این قول کفر بود و تمام کلام برین حرام و شرح متفق مذکور ست بروجهی که ناظر دران محتاج بغیر او نمی شود و معتبر قصد فراق ست نه تکلم بلفظ صریح طلاق که معنی آن مراد نداشته بلکه ها وهی ست که خرافات میگوید و الفاظ بلا قصد مدلولاتش میخاید حاصل آنکه هر که قصد معنی لفظ نکرد و می بداند که خود نیست گو هزار بار گوید و مع هذا قصدا معنا لا یعقل ولا یطاق شرعا ولا عقلا ولا دیانة فیما آری با وجود آورد آن لفظی که صریح طلاق ست ادعای آنمی کند که قصد معنی آن دارد و مدلولش کرده مدعی خلاف ظاهر ست چه کار دارد که در غالب احوال از اهل عقل سر نمیزند و لکن چون معرفت قصد بزار جهتش نتوان کرد سخن او باشد باین دیگر زنش در این باب باوی مخاصمت کند و محتسبی بران باحتسابش پردازد و اگر بازل ست و تکلم دان بقصد معنی مرادش کرد طلاق نشد و اگر بقصد معنی کرد شد و وجه وقوع طلاق از بازل ورود شرع باوست چنانکه در حدیث ابی سریحة قال قال رسول الله صلعم ثلث جدهن جد وهزلهن جد النکاح والطلاق والرجعة و این نزد احمد و ابو داود و ابن ماجة و ترمذی تحسینش و حاکم تصحیحش کرده و هم دارقطنی روایتش نموده و آنکه در سندش عبد الرحمن بن حبیب بن اردک است نسائی منکر گفته مدفوع ست باآنکه غیر وی توثیقش نموده و ابن حجر گفته یقوی علی هذا احسن و طبرانی از حدیث نضالة بن عبید آورده

ثلاث لا يجوز فيهن اللعب الطلاق والنكاح والعتق و در سند ش ابن لهيعه ست و حارث بن اسامه در سنن
خود از عباده بن صامت باين لفظ روايت نموده كه ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتاق فمن
قالهن فقد وجب و اسنادش منقطع ست و نزد عبد الرزاق ست از حديث ابي ذر بلفظ من طلق وهو لاعب
فطلاقه جائز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جائز ومن نكح وهو لاعب فنكاحه جائز و سندش نيز انقطاع ست و در باب
نحو آن نزد عبد الرزاق از عمر و علي موقوفا و حديث متقدم و آنچه در معنى اوست دال ست بر وقوع اين هر سه چيز از هازل
واگر اين حديثها نمى آمد هيچ واقع نمى شد زيرا كه اخراجش بمخرج قصد صحيح و عزم معتبر نبوده ست كما قال تعالى
فان عزموا الطلاق الآية و طلاق مختص بالفاظ عرب نيست بلكه لفظ عجم كه مفيد قصد فراق باشد ايقاعش بدان لفظ
ثابت ست و صريح لفظ و كنايه هر دو در ان برابر ست خواه اين كنايه بلفظ باشد يا باشاره يا بكتابت چه مراد افهام ست
و آن بهمه اين چيزها واقع ميشود و جائز ست ايقاع آن يكبار و دو بار و سائر روايات صحيحين مصرح بلفظ طلاق اند و
آن غير مختص بيك طلاق باشد پس زوج را ميرسد كه در طهر طلاق دهد و رجوع نمايد و بار ديگر طلاقش بدهد و آنكه از ابن عمر
آمده كه في كل قرء طلقة ثابت نشده و اگر شود حجت بموقوف قائم نيست و در صحيحين و غيرهما آمده كه چون ابن عمر
زن خود را كه حائض بود طلاق داد آنحضرت صلعم عمر را فرمود مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا پس لفظ
ثم ليطلقها دال بر جواز طلاق ست ازوى در حيض چنانكه خواهد يكبار يا زياده و در لفظى از صحيحين چنين آمده مره
فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها و اين دال ست بر وقوع طلاق
در حيض پس در طلاق سنت ضرورست كه طاهر از حيض شود و اين طهر منقضى گشته حيض آرد و در طهر ثانى طلاقش دهد و اگر
طلاق در طهرى داد كه در حيض متصلش طلاق داده بود پس اين طلاق سنى نيست و بالجمله برين طلاق سنى حديث متقدم
ابن عمر دال ست و در روايتى از حديث صحيحين و غيرهما آمده وكان عبد الله طلق تطليقة فحسبت من طلاقها
و در لفظ مسلم و احمد و نسائى ست ان ابن عمر كان اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم اما ان طلقت امرأتك
مرة او مرتين فان رسول الله صلعم امرني بهذا وان كنت قد طلقت ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح
زوجا غيرك و عصيت الله عز وجل فيما امرك به من طلاق امرأتك و در لفظى از صحيحين و غيرهما آمده ان النبي
صلعم قال مره فليراجعها و در لفظ بخارى ست از ابن عمر انه قال احسبت علي تطليقة و اين روايات دال ست
بر وقوع طلاق بدعى و باين رفته اند جمهور و استدلال قائلين بعدم وقوعش باين لفظ احمد و ابو داود و نسائى ست از ابن عمر
فرددها علي رسول الله صلعم ولم يرها شيئا و رجال اين حديث رجال صحيح اند ابن حجر گفته اسناد هذه الرواية

على شرط الصحيح وابن القيم گفته ان هذا الحديث صحيح وخطابی گفته ابن حديث گويند ابو داود وابو الزبير حديثا
اكثر من هذا ويحتمل كه معنى آن باشد كه لم يرها شيئا تحرم معه الرجعة او لم يرها شيئا جائزا في السنة وايضا
في الاختيار وابن عبد البر گفته قوله لم يرها شيئا لم يقله غير ابي الزبير وليس بحجة فيما خالفه فيه مثله فكيف
اذا خالفه من هو اوثق منه وتوضيح معناه عندي والله اعلم ولم يرها شيئا مستقيما لكنها لم تكن على
السنة وابو داود بعد از اخراج اين رواية گفته روى هذا الحديث عن ابن عمر جماعة واحاديثهم على
خلاف ما قال ابو الزبير وازينجا شناخته ميشود كه قول بوقوع بدعي ارجح ست ومؤيد اوست روايت ابن وهب در
مسندش از ابن ابي ذيب كه وي در اين حديث از انحضرت صلعم آورده وهي واحدة وگفت ابن ابي ذيب وحدثني
حنظلة بن ابي سفيان سمع سالما يحدث عن ابيه عن النبي صلعم مثل ذلك واخرجه الدارقطني عن يزيد
بن هارون عن ابن ابي ذيب وابي اسحق جميعا عن نافع عن ابي عثمان عن النبي صلعم هي واحدة ونيز
دارقطني از روايت شعبه از انس بن سيرين از ان عمر نقل نموده آورده كه گفت عمر يا رسول الله افتحسب
التطليقة قال نعم وشوكاني رح تحرير اين بحث در رساله مستقله كرده وگاه وقوع وگاه عدم وقوع را ترجيح داده
واخر قولش وقوع بدعي ست والله اعلم **فصل** معلق طلاق في الحال واقع ميشود زيرا كه تجرد لفظ از تقييدات
موجب آنست كه زمانش زمان تكلم باشد چه مقتضاى آن لفظ همين ست وصارف ازان موجود نيست ومشروط
مترتب بر شرط بود ومشكك در وقوع طلاق مشروط طاؤس در تشكيك خود نياورده چه تقييد بشروط در كتاب
وسنت بيش از حضرت تا بكلام عرب چه رسد واين تشكيك بمختص بطلاق ست بلكه در همه ابواب ودر هر شرط
مستقبل در لغت عربيه باسرها جاري ست وهذا دفع للشرع بالعذر فضلا عن كونه رد اللغة العرب
وسنت صحيحه وارد ست بانكه تقييد بمشيت موجب عدم وقوع معلق بهاست چنانكه كسي سوگند كند كه ان شاء الله تعالى
فلان كار بكنم او را حكم اين يمين لازم نميگردد همچنين در غير آن پس معلق طلاق بمشيت اگر اراده همين معنى كرده ست
طلاق از وي واقع نشده واگر اراده طلاق كرده ست پس او تعالى در ينحال اگر خواسته ست وانيكس ممسك آن
زن ست بمعروف وزن مطيع ست پس خدا طلاقش نخواسته واگر ممسك بمعروف نيست پس در ينحال او تعالى اراده
تسريحش باحسان فرموده چنانكه در كتاب عزيز گفته پس مرادش همان تخيير ميان امساك بمعروف وتسريح باحسان ست
واگر اراده چيزي كرده كه غالب مردم از تقييد بمشيت ميخواهند وآن تاكيد وقوع مقيد بها در اثبات وتاكيد
عدم وقوعش در نفي ست طلاق مقيد بمشيت واقع شود زيرا كه اراده فرقت بعبارت موكده كرده **فصل**

تولیت در طلاق صحیح ست زیرا که چون طلاق بدست زوج ست اورا میرسد که بدست غیر خود بدهد و ازان باکی نیست نه در شرع و نه در عقل و نه در لغت بهر لفظ که باشد چنانکه زن را گوید امرك الیك یا وکیل را گوید امرها الیك یا زن را فرماید اختاری او نفسك و اصل تخییر در کتاب خدا ثابت ست حق تعالی فرماید یا ایها النبی قل لازواجك ان کنتن تردن الحیاة الدنیا وزینتها فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا وان کنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منکن اجرا عظیما واتحضرت بعد از نزول این آیه زوجات خود را مخیر گردانید و هر واحد را ازانها مخاطب بدان کرد کما فی الصحیحین وغیرهما

باب الخلع

عدم صحتش مگر از زوج مکلف مختار یا نائب او ظاهرست بنا بر ادلة متقدمه و معتبر حصول تراضی ست بهر لفظ که باشد و بهر صفت که بود و قوله صلعم لثابت بن قیس علیه حدیقته مفید آنست که بر عوض مال باشد گو کل یا بعض مال را که می گذارد و فدیه نفس خود میدهد و ظاهر آیه و لایحل لکم ان تاخذوا مما اتیتموهن شیئا الا ان یخافا ان لا یقیما حدود الله فان خفتم ان لا یقیما حدود الله فلا جناح علیهما فیما افتدت به آنست که خلع جز بحصول مخافت از هر دو جمیعا جائز نباشد باین طریق که زوج بترسد از انکه امساکش بمعروف نتواند و زن بترسد که اطاعت زوج نکند چنانکه واجب ست پس او تعالی تقیید حد افتدا بمخالفت باهم بدان کرده که اقامت حدود خدا نتوانند کرد و لکن حدیث ابن عباس نزد بخاری وغیره باین لفظ آمده که زن ثابت بن قیس بن شماس نزد آنحضرت صلعم آمد و گفت ای رسول خدا من عیب نمیکنم بر وی در خلق و نه در دین و لکن مکروه میدارم کفر را بعد از اسلام فرمود و پس میازی بروی حدیقه او را گفت آری فرمود بپذیر حدیقه و طلاقش بده و این دال ست بر آنکه مخافت عدم اقامت حدود خدا از طرف زن کافی در جواز اختلاع ست و آحادیث وارده در باب مختلفات منافی آن نیست بنا بر آنکه محمول بر کراهت ست فقط چه قرآن و سنت تصریح بجوازش کرده و ظاهر قرآن دال ست بر آنکه زیاده ستاندن از انچه بزن داده ست جائز نیست لقوله تعالی و لایحل لکم ان تاخذوا مما اتیتموهن شیئا الی آخر الآیة چه ورودش در گرفتن زوج ست چیزی را از انچه بزن داده و چون بیشتر از داده ستاند خلاف کتاب عزیز کرده و دلالت دارد بران حدیث ابن عباس بلفظ انه صلعم قال لامراة ثابت بن قیس اتردین علیه حدیقته

قالت نعم وازیادة فامره صلی الله علیه یاخذ منها ما اخذ منها ولا یزداد واین نزد ابن ماجه است باسناد صحیح رجالش
رجال صحیح اند مگر ازهر بن مروان واو نیز مستقیم الحدیث ست ونسائی وبیهقی هم آنرا روایت کرده اند ودارقطنی از
ابی الزبیر باین لفظ آورده قال لها اما الی لا ادعه فلا ولکن حدیقته قالت نعم فاخذها دارقطنی گوید وقال جماعة
ابی الزبیر من غیر واحد انتهی واسناد ش تا ابی الزبیر صحیح ست ومعارض دلالت قرآنی نیست وانکه نزد بیهقی از
حدیث ابی سعید خدری می آمده فردت علیه حدیقته وزادته پس مندرج ضعیف ست بحجت نمی ماند باانکه بوی
از طرف خودش بیفزوده وفعلش حجت نبود وقرار دادن اتاها صداق ست فقط نه انچه بسبب دیگر بوی سپرده مثل
نفقه وکسوه زن داده او زن یا اجرت حضانت ونحو آن وخلع طلاق ست بدلیل حدیث متقدم ابن عباس بلفظ
وطلقها تطلیقة ومعلوم ست که این طلقه واقعه را از مرد حکم طلاق ست وحدیث ربیع بنت معوذ بلفظ ان النبی
صلعم قال لثابت بن قیس خذ الذی لک علیها وخل سبیلها کما اخرجه النسائی باسناد صحیح میانی
آن نیست چه تخلیه سبیل کنایه از طلاق ست وباین حیثیت ترجیح اشکال نیست اشکال اگر هست در آنست که از آنحضرت صلعم
عدت بیک حیضه آمده چنانکه در حدیث مذکور ست که آنحضرت صلعم اورا امر بتربص یک حیضه فرموده وگفته که لاحق اهل
خود شود وهمچنین در حدیث ابن عباس نزد ابی داود ست وحسنه الترمذی ولفظه فامرها صلعم ان تعتد
بحیضة ودر حدیث دیگر از ربیع نزد ترمذی ست فامرها صلعم ان تعتد بحیضة ترمذی گوید حدیث الربیع الصحیح انما امرت ان
تعتد بحیضة واین احادیث ثلاث را نظر براینکه خلع فسخ ست نه طلاق وبرانکه حق تعالی حکم طلاق را بقوله والمطلقات یتربصن بانفسهن
ثلاثة قروء بیان کرده ومجمله اولی برفسخ بودنش این آیت ست فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره پس اگر افتدا
طلاق می بود ولابد طلاقی که زن بدان او را حلال نیست مگر بعد از زوج طلاق سابع میشد وجمع میان این ادله باین طریق باید کرد
عدت خلع یک حیض ست الا غیر خواه بلفظ طلاق باشد یا بغیر آن از انچه مشعر بتخلیه سبیل ست یا زن را بر حالش بگذارد
بدون آنکه لفظی بر زبان راند وانچه در طلاق خلع آمده ست مخصص اولی تواند بود پس عدت مطلقا یک حیض ست
تا قروء ست مگر آنکه طلاق همراه افتدا بود که آن یک حیض ست ودر طلاق محسوب نشود مگر دیگر لفظ طلاق یا انچه
بران دال ست بیارد نه آنکه لفظی ازوی واقع نشود بلکه او را بر حالش بگذارد که این محسوب در طلاق نیست وبهذا
التقریر تجتمع الادلة ویرتفع الاشکال علی کل تقدیر وشوکانی در مختصر خلع را فسخ قرار داده باز در فتح ربانی
قائل بطلاق بودنش گشته پس سبیل طریق جمع سپرده ولکل وجهة وتعتبر صحت خلع همان وقوع مخافت عدم
اقامت زوجین ست از برای حدود خدا چنانکه حق تعالی ذکر کرده وچون این مخافت دست بهم داده از زن

افتد بخوشی خاطر واقع شد این خلع شرعی ست واگر بر غیر این وجه افتاد چنانکه زن مکره بود یا زوج مکره باشد
یا یکی صغیر ست پس این خلع ماذون به نیست از اصل صحیح نباشد و بدان نه طلاق بائن ثابت شود و نه رجعی زیرا که
صحت خلع صدور نشوز از زن بالفعل یا عدم احسان عشرت از زوج بالفعل معتبر نیست بلکه مراد مجرد حصول مخافت ست
پس اگر واقع شد مخالعت بنحوای خطاب جائز گردید و چون خلع بر شیء مجهول القدر یا جنس کرد و مرد بدان رضا داد
ثابت شد و تسلیم اوسط جنس مسمی نه اعلای یا ادنای آن لازم حال زن گردید فهذا هو الذي ينبغي اعتماده
ولا يتم العدل بينهما الا به و طلاق موقت که تا یکماه یا یکسال دهد صحیح نیست و این صحیح ست که در فلان ماه
یا فلان سال بدهم و تبحث در مسئله توالی طلقات دراز ست چه استیفار حج هر طائفه واجب به طائفه دیگر بران میخواهد
شوکانی درین باب رساله مستقله نوشته و در شرح منتقی بران کلام کرده بر وجهی که ناظر دران منتفع و قلب ازان
منشرح گردد و هم در شرح مختصر بدان اشارت لطیف و اختصار نفیس کرده حاصل آنکه در ینجا حجتی هست که همه
مجتهدان را بگلو فرو می برد و دلیلی ست که هیچ دلیلی در برابرش نمی ایستد و آن حدیث ابن عباس ست که در صحیح مسلم
وغیره ثابت شده بلفظ كان الطلاق على عهد رسول الله صلعم وابي بكر وسنتين في خلافة عمر
طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة
فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم و چون این همان طلاق ست که در زمن نبوی بود و صحابه زیاده بر چار
سال بدان عمل کردند پس کدام دافع بدفع این حجت می تواند پرداخت و آن کدام معارض ست که بمعارضه اش
می تواند استعداد و جمیع آنچه در جواب ازین حجت آورده اند شوکانی در شرح منتقی بدفع آن پرداخته و لکن قول
بتتابع که اهل مذاهب اربعه بدان رفته اند مجادله بسیار و محاوله بیشمار بدان واقع شده و الامر اقرب من ذلك
والحق بين المنار واضح السبيل با آنکه ادله دال بر حدیث ابن عباس ارجح و اصرح از ادله مخالفه اوست چنانکه
منصف غیر متعسف آنرا می شناسد و هر که نصف طلاق دهد و بر همین قدر اقتناعش خواهد این طلاق هرگز واقع نشود
چه وی اراده طلاق شرعی نکرده که بدان ماذون بود و نه فرقت خالصه که معنی طلاق ست ازان خواسته پس حکم
طلاق بروی غیر مستند بلفظ متکلم به و قصد مقصود ست و متندم نمی شود مگر سنه طلاق نه کمتر ازان بنابر آنکه
مورد نص ست چه حق تعالی میفرماید فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره یعنی اگر طلاق داد بار سوم
کسیکه دو طلاق داده بود پس این زن او را بعد ازین طلاق سوم حلال نیست آری اگر غیر او را تزوج کند حلال
شود از برای او و ظاهر شش حل مطلق اوست پس مالک طلاق باشد چنانکه اگر ابتدائ نکاح میکرد مالک طلاق می بود

وبعد از انکه دریافت شد که تثلیث مورد نص ست پس معلوم توان کرد که در چیزی از کتاب و سنت انچه دال باشد
بر انکه چون زن بعد از یک یا دو طلقه با دیگری نکاح کرد آن طلقه یا طلقتین را حکم ثلاث ست در انهدام نیامده لکن
در اینجا قیاسی قوی الاساس ست که از قیاس اولی نامند و گاهی فحوای خطاب خوانند و آن دلالت می کند بر انکه انهدام
مادون ثلث ماخوذ از آیه ست بطریق اولی و عاضد او ست آنکه احتساب طلاق واقع از زوج بعد از نکاح باغیر خلاف
چیزیست که حل مفهوم از آیه فلا تحل له موجب او ست چه ظاهرش آنست که آن زن او را حلال ست بحکم که تزوج
را بر زوجه باشد اگر ابتداء و بتزوجش می پرداخت و مراد بنکاح در آیه حتی تنکح زوجا غیره وطی ست نه عقد و محکوم
که وطی جز بعد از عقد نبود و حدیث زن رفاعه که دران لا حتی تذوقی عسیلته و یذوق عسیلتک آمده دلیل
بران و لاسیما در حدیث عایشه آمده که ان النبی صلعم قال العسیلة الجماع اخرجه احمد والنسائی وابو نعیم
فی الحلیة و در حدیث ابن عمر ست نزد احمد و نسائی قال سئل نبی الله صلعم عن الرجل یطلق امرأته ثلاثا
فیتزوجها اخر فیغلق الباب ویرخی الستر قبل ان یمسها اتحل للاول قال لا حتی یذوق العسیلة و لفظ نسائی این ست لا یحل للاول حتی یجامعها الاخر و باید که این جماع در قبل باشد
چه نکاحی که او تعالی بدان اذن داده و عسیلة که رسول خدا ذکرش کرده همان ست که در پیش باشد نه در پس و تصفیر
تحلیل نزد وطی ملعون ست بر لسان رسول خدا صلعم چنانکه در حدیث ابن مسعود ست لعن رسول الله صلعم
المحلل والمحلل له و این نزد احمد ست و ترمذی و ابن قطان تصحیح آن کرده اند و ابن دقیق العید گفته بر شرط بخاری ست
و هم لعنتش در حدیث علی نزد احمد و ابی داود و ترمذی و ابن ماجه آمده و ابن السکن آنرا صحیح گفته و در حدیث عقبه بن عامر
فرموده الا اخبرکم بالتیس المستعار قالوا بلی یا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له اخرجه
ابن ماجة والحاکم و در سندش مقال ست و نحو آن ابن ماجه از حدیث ابن عباس آورده و احمد و بیهقی و بزار و ابن
ابی حاتم از ابی هریره نحو آن روایت کرده اند و حسنه البخاری و لعن بر گناه دال بر شدید و کبیر بودن آن گناه ست و باین
تحلیل از برای زوج اول حلال نمیشود چه حق تعالی حتی تنکح زوجا غیره فرموده و مراد نکاح شرعی ست و این نکاح
شرعی نیست بلکه نکاحی ست که فاعل و مفعولش بوجه آن ملعون ست ☆☆☆☆☆☆☆☆☆

باب در بیان عدت

در طلاقی که قبل از دخول یا خلوت باشد عدت نبود قال تعالی فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لکم

علیهن من عدة تعتدونها و سخن در خلوت پیشتر گذشت و بهر حال واجب نیست عدت در طلاق مگر بعد از دخول یا خلوت و عدت حامل بوضع حمل ست بنص کتاب عزیز و اجماع اهل علم و مراد وضع چیزیست که نام حمل بران راست نشیند بلا فرق میان حی و میت و تام الخلق و ناقص الخلق و لابد ست که وضع جمیع حمل باشد چه ظاهر نص اجلهن ان یضعن حملهن همین ست پس اگر کسی را از قوابین نهاد بروی وضع حمل حاصل نباشد بلکه وضع بعض حمل و عدت حائض سه حیض ست و هذا هو الحق اگرچه لفظ قرء در لسان عرب مشترک ست میان حیض و طهر اما حقیقت در یکی و مجاز ست در دیگر و لکن چون شایع استعمالش جز در حیض نمیکند چنانکه محققین نقل کرده اند گویا بمعنی حیض حقیقت شرعیه ست و آن مقدم ست بر حقیقت لغویه و صاحب کشاف انکار اطلاق قرء بر طهر کرده و ابن القیم گوید لفظ قرء در کلام شارع مستعمل نمیشود مگر از برای حیض و در یک جا هم استعمالش در طهر نیامده و از ثبوت این استعمال معلوم شد که این لغت شارع ست پس حمل قرء بران در کلامش متعین باشد و دال ست بران سیاق آیه و لا یحل لهن ان یکتمن ما خلق الله في ارحامهن و این مخلوق همان حیض و حمل ست نزد عامهٔ مفسرین و باین قائل اند سلف و خلف و احدی نگفته که آن طهر ست و نیز حق تعالی فرموده و اللائي یئسن من المحیض من نسائکم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر و این تعلیق حکم ست بعدم حیض و بالجمله ابن القیم در تحقیق این بحث اطالت و اطابت بسیار کرده و چون مقرر شد که استعمال نبوی و استعمال سلف و خلف اطلاق قرء در حیض ست نه در طهر پس حمل آیه فعدتهن ثلاثة قروء بر حیض واجب باشد نه بر طهر و دال ست بران حدیث ابن ماجه باسنادی که رجالش ثقات اند از عایشه بلفظ امرت بریرة ان تعتد بثلاث حیض با آنکه در حدیث ابن عباس آمده که آنحضرت صلعم بریره را مخیر کرد وی نفس خود را اختیار نمود و امر فرمود که عدت حره بکند اخرجه احمد و الدارقطني و رجاله رجال الصحیح و عدت حره همین سه حیض ست و نیز دلالت دارد بران حدیث عایشه باین لفظ که طلاق الامة تطلیقتان و عدتها حیضتان اخرجه الترمذي و ابو داؤد و در سندش مقال معروف ست و شاهد اوست حدیث زن ثابت بن قیس که آنحضرت صلعم او را امر بیک حیض کرد و در بارهٔ سبایای اوطاس آمده که فرمود و لا حائض حتی تستبرء بحیضة و استبرا یک عدت مختصرست پس نص دران بر حیض مقوی آنست که عدت حرائر بحیض باشد نه بطهر و در عدت منقطعة الحیض بنابر عارض اقوال مضطربه و مذاهب متفرقه آمده و پیش آنست که او تعالی در کتاب عزیز اقسام معتدات بیان فرموده و آنها را حائض و حامل و غیر حائض اصلا و آیسه مقرر کرده و اما زنی که حیضش بنابر عارض منقطع گردیده پس در سنت مطهره دلیلی بر عدتش نیامده و هر مسئله که دران نص یا ظاهر در کتاب و سنت یافته نشد آن عرضهٔ آرا و رجال و موطن اختلاف اقوال باشد و بعض اهل علم محاولهٔ در اجتهاد

زیر پرآیسه کرده اند لیکن معیب نشده بمعنی آنکه حیض حاصلش نیست زیرا که حیضش منقطع گشته و دمی او وقت
امکان حیض ست پس اگر مقدر کنیم که او را ایاس از عود حیض حاصل شده پس آیسه باشد ولکن حصول ایاس از برای
او سخت بعید ست چه اسباب انقطاع حیض بسیار اند چنانکه اطباء در کتب علل و اسباب مذکرش پرداخته اند و حصول آنکه
ایاس چنانکه بسیاری از مجتهدین ذکر کرده اند اگر مقابل رجاء وطمع ست پس معتبر در حق این زن عدم وجود رجاء رجوع
حیض و عدم طمع عود اوست و چون حاصل شود مندرج باشد زن زیر کریمه واللائی یئسن من المحیض من نسائکم
ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر و اگر ایاس عبارت از قطع بعد العود ست پس زیر آیات مندرج نباشد مگر بعد از
حصول قطع بعدم معاودت حیض و موجود در کتب لغت آنست که ایاس قنوط ست پس اگر ثبوت حقیقت شرعیه متقرر
گردد مقدم باشد ورنه متوجه همان رجوع بسوی معنی لغوی ست و در ورود استعمال ایاس بمعنی عدم مجرد دم فی الحال در
کتاب و سنت قادح در وجوب رجوع بسوی معنی لغوی نیست زیرا که مجاز خواهد بود آری اگر بکثرت استعمال مقید شود
بنا بر آنکه حقیقت شرعیه ست مقدم خواهد بود کما تقدم و بعد از معرفت این بیان در اینجا بحثی دیگر ست که در خور تدبر و
امعان نظر باشد و آن این ست که این زن که حیضش قبل از عدت یا در حال عدت منقطع شد مندرج ست زیر کریمه
واللائی لم یحضن زیرا که نزد این انقطاع بر وی صادق ست که وی از زنانی ست که حیض نیاورند پس عدتش
بموجب عدت آن زنان باشد و آنچه دال بود بر آنکه مراد آنست که اصلا حائض نبینند در آیه موجود نیست بلکه مراد عدم وجود
حیض ست نزد عدت چنانکه گوئی من لم یاتک من الرجال فلا تعطه که مراد باین عبارت عدم اتیانش در حال عطاست
نه دائما که اگر در عمری یکبار بیاید مستحق عطا باشد و اتفاق کرده اند بر آنکه صغیره که بسن تکلیف نرسیده ست خجله زنانی ست
که حائض نبینند و معلوم ست که عدم حیضش در جمیع از منه ماضیه و مستقبله مراد نیست بنا بر قطع بآنکه چون بالغ شود حائض
گردد و این مبطل عدت او که در حال صغر کرده نیست و معلوم ست که زن چون یکبار حیض آرد بر وی صادق ست که
وی حائض شده و چون حیض از وی تخلف کرد بر وی راست می آید که وی حیض نیاورده و از اینجا شناخته باشی که چون بر زنی
عدت واجب شد و حیضش بنا بر عارض منقطع ست پس این زن منجمله زنانی ست که حیض نیاورده اند و همچنین اگر حیضش
منقطع شد و وی در وسط عدت ست پس منجمله زنانی ست که حائض نشده اند و عدتش سه ماه باشد کعدة اللائی
لم یحضن اگر منکشف شود که این انقطاع بنا بر حمل ست پس انقضاء عدتش بوضع باشد و اگر انقطاع بسبب حمل نیست
و سبب حمل نیست تا آنکه سه ماه بگذشت پس عدتش منقضی شد همین سه ماه و اگر حیض عود کرد پیش از گذشتن سه ماه
منکشف شد که وی حائض ست و در عدت باقی ست در همین صورت استیناف عدت بحیض باشد با آنکه اگر چنین گوئیم

که وی احتساب باشهر ماضیه کند و هر ماه را در برابر یک حیضه گرداند و بروز عود حیض گذشتن شهرات بران گر یک حیضه
اکتفا ورزد چندان دور از صواب نبود و مانعی ازان نیست زیرا که زنی هست که عدت او اکثر کرد و وی
غیر حائض بود پس عدت باشهر نمود کما امر الله سبحانه اللائی لم یحضن و چون حیضش عود کرد منجمله نسا حیض
گردید و عدت خود را بحیض تکمیل ساخت و اگرچه فهم این معنی از اذهان مقلدین دور ترمی نماید لیکن وجهی صحیح دارد
و بعد ازین معلوم شده باشد که این تعسیر شدید که ایجابش برزن کرده اند و گفته که وی انتظار کند نزد عدم عود
حیض تا آنکه از عودش آیس گردد و آن برسیدن بسن ایاس بود مخالفت عظیم ست از برای شریعت مطهره که بتیسیر و تبشیر
آمده نه تعسیر و تنفیر زیرا که زن جوانی که حیضش منقطع شد او را انتظار سن ایاس نشان دادن تا آنکه معجوزه پیر زال گردد
تعسیر و مضارت سخت ست که نسبتش بسوی شریعت سمحه سهله بیضاء جائز نیست و طول عمر از ازواج ممنوع
میگردد و اگر از ان جنس ست که نفقه اش بر زوج مطلق واجب ست تشدید دیگر و تعزیم آخر باشد که شرع بهیچ آن نیست
زیرا که این بیچاره مال خود بر زنی صرف میکند که از نکاح خودش خارجش ساخته ست و این نفقه تا انجا کشد که عجوز
نشده ست و بسیار ست که زمانه دراز باید که وی پیر زال گردد چه بعض زنان از مفارقت حیض در شصت سال
یا زیاده بران دست بهم میدهد فهل سمعت اذنك باشر من هذا التشریع علی هذه المسکینة وردها
المسکین مع ان الله سبحانه وتعالی قید ما شرعه لعباده بالاستطاعة فقال واتقوا الله ما استطعتم
وقال الصادق المصدوق صلعم اذا امرتکم بامر فاتوا منه ما استطعتم **فصل** ثبوت رجعت از برای زوج
در طلاق رجعی مجمع علیه حافظ در فتح الباری گفته قد اجمعوا علی ان الحر اذا طلق الحرة بعد الدخول بها تطلیقة
او تطلیقتین فهو احق برجعتها ولو کرهت المرأة ذلك فان لم یراجع حتی انقضت العدة فصیرها اجنبیة فلا
تحل له الا بنکاح مستانف انتهی و مستند این اجماع کریمه وبعولتهن احق بردهن فی ذلك ست و این آیه
اگرچه منسوخ ست بقوله تعالی الطلاق مرتان الآیة کما اخرجه ابو داؤد والنسائی من حدیث ابن عباس
قال کان الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلق ثلاثا فنسخ ذلك الطلاق مرتان و در
اسناد دش علی بن حسین بن واقد ست و در وی مقال خفیف ست اما منسوخ ازین آیه استحقاق رجعت بعد از دو بار ست
نه احق بودن بعولة بزوجه قبل از تثلیث و ترمذی نحو آن از حدیث عائشه آورده و موقوفا بر عروه مروی گشته ترمذی
گوید هذا اصح و منجمله ادله دال بر ثبوت رجعت در طلاق رجعی ست قول وی صلعم از برای عمر مره فلیراجعها و قد
تقدم و حدیث ابن عباس نزد ابو داؤد و نسائی و ابن ماجه و حاکم کان النبی صلعم طلق حفصة ثم راجعها

ومن ذلك قول صالم لو كانت ارتجعها وچون اجماع بر ثبوت ميراث در طلاق رجعي صحيح شود لابد است كه او را مستندي باشد و نزد كسيكه قائل بحجيت اجماع نيست مستندش حجيت ست اجماع و اين مسئله در زمن صحابه واقع شد و عثمان رضي الله عنه بمشورة علي و زيد زن حباب بن منقذ را وارث گردانيد چنانكه اين قصه در موطا ثابت ست و شافعي هم آنرا اخراج كرده و دال ست بران قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن چه ايشانرا شوهر نام كرده و اصل حقيقت ست وقال تعالى ولهن الربع مما تركتم و رجعيه را خروج باذن شوهر باشد زيرا كه زوجيت منقطع نشده بلكه طرفي ازان از براي شوهر و طرفي از براي زن باقي ست وقتي كه اين هم تراجع نمايد و معلوم ست كه اگر اين زن نزد او غير مطلقه باقي مي ماند جز باذن او بيرون نمي توانست رفت چه ميتواند كه شوي را حاجتي بسوي او باشد و دمي ذر خانه موجود نيست يا در خروجش غضاضتي لاحق يا غيرتي معتري گردد و لهذا از انحضرت صلعم از حديث ابي هريره در صحيحين و غيرها بعمت رسيده كه گفت لا يحل لامرأة ان تصوم و زوجها شاهد الا باذنه و چون اين حكم در باره صوم كه از اعظم قرب ست باشد تا بخروج چه رسد و از ينجا دريافت شد كه زن را در ايام عدت رجعيه خروج از خانه جز باذن زوج لائق حال نيست مگر آنكه خروج از براي ضرورت باشد بنا بر ثبوت تجويزش از براي مطلقه ثلثه باعدم تجويز رجعت چنانكه در حديث جابر ست نزد مسلم وغيره قال طلقت خالتي ثلاثا فخرجت تجد نخلها فلقيها رجل فنهاها فاتت النبي صالم فذكرت ذلك فقال لها اخرجي تجدي نخلك لعلك ان تصدقي منه او تفعلي خيرا و دال ست بر وجوب سكني از براي رجعيه حديث فاطمه بنت قيس قالت اتيت النبي صالم فقلت ان زوجي فلانا ارسل الي بطلاق واني سألت اهله النفقة والسكنى فابوا علي فقالوا يا رسول الله انه ارسل اليها بثلاث تطليقات قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما النفقة والسكنى للمرأة اذا كان لزوجها عليها الرجعة اخرجه احمد والنسائي و در سندش مخالد بن سعيد ست ضعيفي تابع اوست و اين مقوي روايت مخالد ست و مؤيد اوست حديث فاطمه مذكور در صحيح مسلم وغيره در مطلقه ثلاثه كه ليس لها سكني ولا نفقة چه بودن اينها در مطلقه ثلثه دال بران ست كه رجعت خلاف اوست و دال ست بران قوله عز وجل ولا تخرجوهن من بيوتهن و سلف ازين آيه چنان فهميده اند كه اين در باره رجعيه ست لقوله تعالى في اخر الاية لعل الله يحدث بعد ذلك امرا و نيست امر مرجو الاحداث مگر رجعت و معهذا وجوب سكني از براي رجعيه مجمع عليه ست و ثبوت عدم رجعت در طلاق بائن لقوله تعالى ست الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان و اين آيه ناسخ چيزيست كه اهل جاهليت آنرا ميكردند از مراجعت نساء بعد تثليث و گذشت در بيان مختلعه انچه دال ست باعدم ثبوت رجعت

واتفاق کرده اند بر عدم ثبوت رجعت از برای مطلقه قبل از دخول و خلوت چنانکه اجماع کرده اند بر عدم ثبوت رجعت
از برای مشتمله و وجه عدم ثبوت میراث آنست که علاقه زوجیت میان هر دو منقطع شده و بعد از سه طلاق بروی
زوجه بودن راست نمی نشیند و همچنین خروج او بغیر اذن شوهر زیرا که احکام زوجیت بروی باقی نمانده که پرسیده
بیرون رود و بی اذن خارج نشود و حدیث فاطمه مشتمله بها بر گذشت و در صحیح مسلم وغیره آمده که آنحضرت صلعم او را
اذن خروج از خانه بغیر اذن شوهر داده و فرموده نزد ابن ام مکتوم انتقال مکان کند و عدم تزین و تعرض داعی رجعت
ظاهرست زیرا که جواز تزین از برای رجعیه بر جواز رجعت بود و چون بر انتقال بعدت وفات دلیلی در رجعیه نیست تکلیف
در بائنه و عدم تحریم احت و خامسه بنا بر انقطاع علاقه زوجیت ست میان هر دو و عدت وفات چار ماه و ده روز ست
و این در خور آنست که دران خلاف واقع نشود زیرا که نص قرآن کریم ست و اگر متوفی عنها حامل ست پس عدتش
نزد جمهور همان وضع حمل باشد اگر چه در شب مرگ زوج چرا وضع نکند و دیگران گویند که عدتش بآخر اجلین ست و
لابد ست که بعد از وضع حمل چار ماه و ده روز عدت کند و وجه اینقول آنست که اینان نظر در هر دو آیه کردند الذین
یتوفون منکم الایة و این عام ست در هر زنی که زوجش بمرد خواه حامل باشد یا غیر حامل و اولات الاحمال اجلهن ان یضعن
حملهن و این عام ست شامل مطلقه و متوفی عنها پس جمع کردند میان هر دو عام بقصر آیه ثانیه بر مطلقه بقرینه ذکر عدد
مطلقات همچو آکیسه و صغیره و عموم را که آیه متناولش بود اهمال نکردند بلکه بدان و بآیه ماقبلش عمل در متوفی عنها نمودند
لکن در اینجا چیزی آمده که موجب ترک این تعارض و عدم اشتغال بشان اوست و آن حدیثام سلمه ست در صحیحین وغیرهما
که ان امرأة من اسلم یقال لها سبیعة کانت تحت زوجها فتوفی عنها وهی حبلی فخطبها ابو السنابل
بن بعکک فابت ان تنکحه فقال والله ما یصلح ان تنکحی حتی تعتدی آخر الاجلین فمکثت قریبا من عشر
لیال ثم نفست ثم جاءت الی النبی صلعم فقال انکحی و این در صحیحین وغیرهما از حدیث سبیعه هم آمده و درین باب
احادیث و آثار بسیار است پس بدست کسی که عدت بآخر اجلین میگوید موجب اشتغال بدان باقی نمانده چه این ادله باوضح
بیان و دلالت دال اند بر آنکه اعتبار بوضع حمل ست زیرا که قوله تعالی والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا
یتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا خاص بغیر حوامل ست و نیست سکنی از برای متوفی عنها و آیاتی که در ان ذکر
سکنی ست همچو قوله تعالی اسکنوهن من حیث سکنتم و قوله تعالی لا تخرجوهن من بیوتهن ظاهر سیاقش مختص برجعیات
پس از برای وجوب سکنی برای متوفی عنها متمسک باحتجاج نشود و اما حدیث فریعه که نزد احمد و مالک در موطا و شافعی
و اهل سنن ست و ترمذی و ابن حبان و حاکم تصحیحش نموده بلفظ فقال امکثی فی بیتک الذی اتاک فیه نعی

از وجب حتی یبلغ الکتاب اجله قالت واعتددت عنده اربعة اشهر وعشرا قالت وارسل الی
عثمان فاخبرته فاتبعه یعنی پس اگر چنین حدیث صحیح ست وقادحی در خور التفات دران نیست لیکن فایتش همین قدر ست که
در منزلی که خبر مرگ زوجش بیاید وانجا موجود باشد همانجا عدت کند این کجاست که مسکنای او در مدت عدت فات
از مال زوج اوست. وحی در تحت تقریر کرده ست باآنکه زوج او را منزلی نیست وگفته لیس المسکن الا من یملک
شاحته ست کراهیت دلیل بر وجوب سکنی از برای متوفی عنها از مال شوهرش ولکن واجب بر زن آنست که در همان
منزل اعتداد کند که نزد مرگ شوی در آنخانه بود خواه این منزل از آن این زن باشد یا از آن زوج یا از آن غیر
این هر دو وجه نیست که اجرت منزل اگر از غیر ست لازم حال زن شود بل هو الظاهر بلکه اگر این منزل از زوج
باشد ورثه مطالبه کرا از زن نمایند مستبعد نبود فهذا حکم تعدا الله به المعتدة ولم یوجبه علی زوجها
وگذشت حدیث فاطمة بنت قیس لفظ انما النفقة والسکنی للمرأة علی زوجها ما کانت له علیها رجعة فاذا
لم تکن له علیها رجعة فلا نفقة ولا سکنی اخرجه احمد والنسائی واین نص ست در محل نزاع ودر ان مقال
کما تقدم قریبا باآنکه نافی وجوب سکنی را حاجت استدلال بر عدم وجوب نیست بلکه وقوفش بموقف منع کافی ست
تا آنکه دلیلی که بدان قیام حجت میتواند شد بیاید ورنه تمسک ببراءت اصلیه باشد ومؤید عدم وجوب ست حدیث
ابن عباس نزد نسائی وابوداود ودر باره قوله تعالی والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیة لازواجهم
متاعا الی الحول غیر اخراج که این آیه منسوخ ست بآیه میراث که دران حق تعالی از برای زن ربع وثمن فرض
کرده واجل حول را باجل چار ماه ودهروز منسوخ ساخته ودر اسنادش ابوداود وعلی بن حسین بن واقد ست ودر رد
مقال حنیف ست ولکن نسائی رد آنیش از غیر طریق وی کرده ودلیل دال ست براآنکه متوفی عنها را میراث ست
نفقه وسکنی وصیت نیست واین سدت متوفی عنها از وقت مرگ باشد نه از وقت علم بمرگ ودر کتاب وسنت
آنچه دال باشد براآنکه عدت نکند مگر بعد از وقت علم نیامده بلکه ظاهر از اطلاقات کتاب وسنت آنست که عدت از وقوع
موت باطلاق باشد اگرچه علم بدان هزار وستاخر گردد زیرا که این مدت که بعد از وقوع وقبل از علم گذشته منجمله
مدت متعقبه بموت زوج باطلاق ست وهر که زعم کند که این مدت محسوب نیست بروی دلیل ست پس اگر از آوردن دلیل
عاجز گردد واین مدت بمجرد عدت باشد ودران بر ذمه زن نه احداد ست ونه جز آن تا آنکه بداند زیرا که آن زن غیر مکلف ست
بلوازم عدت مگر بعد از علم بدان ورنه از باب تکلیف غافل باشد وعدم تکلیف غافل مجمع علیه ست واین بر تقدیریست
که این حکم تکلیفی باشد یعنی بودن موت وطلاق سبب عدت والحاصل ان العدة من وقت الوقوع

على كل حال ولكل معتدا ومن ادعى غير هذا فعي دعوى مجردة لا يعول على مثلها وخلاصه حق تقبول
كه شك وشبه را در ان راه نباشد در بارهٔ نفقات معتدات آنست كه مطلقه ثلثه را نفقه نيست بدليل حديث فاطمه
بنت قيس ليس لها نفقة ولا سكنى كما تقدم واين در بخاري ست ولفظ مسلم اين ست قال لها لا نفقة
لك الا ان تكوني حاملا وهمچنين مختلعه را نفقه وسكنى نباشد بنا بر آنكه خلع فسخ ست نه طلاق ودليلي بر لزوم نفقه
در فسخ نيامده با آنكه اگر خلع طلاق مي بود مختلعه همچو مطلقه ثلثه ميشد بإجماع عدم جواز رجعت وهمچنين متوفى عنها را
نفقه وسكنى نيست بنا بر عدم وجود دليل دال بران حالانكه زوج بمرد وحق زن منتقل بسوى ترکه شوى گرديد پس اورا
جز ميراث وگر هيچ نباشد وآنكه عدت در منزلى كند كه انجا خبر مرگ زوج دريافته پس عدت از براى زن ست
نه از براى زوج آرى مطلقه رجعيه را سكنى ونفقه واجب ست بنا بر ورود دليل دال بران وهر كه خلوت را همچو دخول
دارد او را عذرى در گردانيدن مطلقه از خلوت همچو مخولة نيست در انچه از براى آن واجب وبروى حرام ست
وسخن در خلوت گذشت وهر چند شوكانى در شرح منتقى برين مباحث كلام شافى كرده ليكن افزادش برسالهٔ مستقله
هم نموده وتحول حره در عدت وتجويز خروج او بنا بر خوف وعدم امن بحديث عايشه ثابت ست قالت كانت
فاطمة في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وغيره
ولفظ مسلم از حديث خودش اين ست قلت يا رسول الله ذوجي طلقني ثلاثا واخاف ان يقتحم علي فامرها
فتحولت وهم در مسلم ست از حديث فاطمه بلفظ اذن لها ان تنتقل عند ابن ام مكتوم ومتوفى عنها متعبد ست
باعتداد در منزليكه وفات زوجش انجا ادراك وى كرده اگرچه آن منزل از ان شوهرش نبود ومطلقه رجعيه در خانهٔ زوج
ماند ونفقه گيرد وبى اذن او بيرون نرود مگر بنا بر حاجت يا خوف چنانكه فاطمه را همين قسم عذر اذن انتقال داد و
خانه جابر را امر بخروج از براى قطع نخل فرمود ووجوب احداد بر متوفى عنها باحاديث صحيحه كثيره ست واين احاديث
متضمن عدم اكتحال وتطيب ولبس ثوب مصبوغ جز ثوب عصب وعدم خضاب ولبس حلي وتمشيط ست وبر مطلقه
رجعيه خود كدام احداد نيست باجماع اهل علم بران پس بقا بر برائت اصليه واجب ست وخروج از ان جز بورود نص
دال بر وجوب نمى تواند شد ومنصوص عليه همان متوفى عنها ست فقط آرى دليل بر جواز احداد بر ميت آمده اگرچه
غير زوج باشد لكن سه روز فقط چنانكه در صحيحين از حديث ام حبيبه آمده كه وى گفت شنيدم رسول خدا را صلعم بر منبر ميفرمود
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا واين
نيز در صحيحين ست از حديث زينب بنت جحش وهم از حديث ام سلمه وميت همه جا واجب ست چه در عدت وچه در

اعداد پس هر که عدت یا اعداد کرد و نیست نمود این عدت واجبه بنابر وجوه حیض و این اعداد بنابر ترک امور یکه
واقع شده و اخلالش بواجب نیست مستلزم بطلان آن عدت و اعداد نیست و چون ثبوت فراش بشرع باشد ولد
لاحق بوالد گردد و شک نیست که مراجعت مطلقه رجعیه از زوج جائز است گو مدت در ازباش ولهذا اولاد او
ملحق باشد بنابر ثبوت فراش با آنکه رجعی است و مقرر است بانقضاء عدت خویش و تجویز وطی با نه از زوج در ما بین
دران طلاق داده ممکن است پس اگر فرزندی در چهار سال یا کمتر ازان مثلا بیارد نزد کسیکه اکثر مدت حمل چهار سال
نشان میدهد نزدش این ولد لاحق بوالد باشد و گذشت انچه معتمد است درین باب و مطلقه مقره بانقضاء عدت
اگر رجعی است ولدش لاحق بزوجش باشد بنابر جواز رجوع کردن او قبل از اقرار بانقضاء بیک لحظه و این اقرار او
حجت بروی در ابطال نسب ولد زوج از شوهر نباشد با امکان بقاء فراش و حکم بکذب اقرار اولی یا باید
حکم بابطال نسب است و در بائنه تجویز وطی زوج در خور تصویر نیست و بر فرض امکان وی ازان ممنوع است شرعا پس بدان
ثبوت فراش نمیتوانند شد و چون ثابت نشد لحوق نسب نباشد بعد از انکه بائنه اقرار بانقضاء کرد مگر بکمتر از شش ماه
چه محتمل است که این حمل حادث بعد از اقرار بانقضاء باشد و محمول بود بر آنکه حمل از زوج قبل از ایقاع طلاق بوده لکن تقصیر
بکمتر از شش ماه کما ینبغی نیست بلکه لائق لحوق ولدش بپدرست گو مدت درازباش تا چهار سال از وقت طلاق و عدم
عمل باقرار بانقضاء اولی از حملش بر زنا و از ابطال نسب که شرع بابطالش اذن نداده و بر بانی بدان نیامده و نزد
چون قرائن حمل ظاهر باشد اقرار بانقضاء را مطلقا هیچ حکم نبود و حلوق چهار سال بدان ملحق گردد چه ظهور قرائن دال بر
کذب اقرار زن با احتمال وهم ازوی است بلکه حملش بر وهم زن واجب است بنابر وجود قرائن دافعه که مصاحب
اوست و بالجمله نیست عدت در ما عدای مذکورات بنابر عدم ورود دلیل دال بر غیر انچه در کتاب و سنت نص بر عدت
واقع شده و چه عدت حکم شرعی است اثباتش جز بحجت شرعیه جائز نباشد و استبرا غیر عدت است و تشریعش بنابر
براءت ارحام و دفع اختلاط امکواه بوده است و دلیل بر استبرا سبیه مشتراه و جز آن آمده و استبرا حائض گوزانیه باش
بحیض است و استبرا حامل بوضع حمل و در حدیث ابی هریره است نزد احمد و طبرانی لا یقعن رجل علی امرأة
وحملها لغیره و از انجمله حدیث رویفع است بلفظ من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلا یسقی ماءه ولد غیره
و این حدیث حسن صحیح است و منکوحه بباطل داخل است زیرا دلیل شارع الیها چنانکه زانیه و موطوءه بشبهه دران داخل است
و دلیلی بر ایجاب عدت شرعیه بران متحقق نیست **فصل** رجعت بدست کسی است که طلاق بدست اوست و جائز است
که دیگری را وکیل کند در مراجعت چنانکه توکیل برای تزویج و طلاق جائز است و اگر زوج مرتد گردد پس معلوم است که

کافر اصلی مسلمه جایز نیست خواه با ذن زن باشد یا بغیر اذن او بلکه زن تربص کند تا آنکه عدتش بگذرد باز با هر که خواهد نکاح کند و اگر زن مرتده گردد زوج را مراجعت او جائز نباشد حالانکه وی کافر است کما قال تعالی ولا تمسکوا بعصم الکوافر و هر که از هر دو بعد از طلاق مرتد شد و قبل از انقضاء عدت رجوع باسلام کرد پس ظاهر است که وقوع این فرقت بطلاق واقع شده و فسخ تابع این فرقت نیست بنا بر آنکه محل غیر قابل است چنانکه در الطلاق لا یتبع الطلاق است و اگرچه جماعه از صحابه باعتبار کمال غسل در حائض رفته اند لیکن حق آنکه عدول ازان نمی زیبد رجوع با نقضاء عدت است که حق تعالی از برای معتدات مشروع ساخته پس آن عدت بگذشت عدت ثالثه بگذرد و غسل نیست مگر از برای جواز مثل نماز و تلاوت و دخول مسجد نه بنا بر کدام امر راجع بسوی عدت که آن منقضی شده و بگذشت و از برای آن حکمی باقی نماند و نفس قصد برجعت مستلزم حصول نیست ست چه نیت همین قصد و اراده باشد لاغیر و اگر مقدر کنیم که لفظی مفید رجعت گفت و قصد رجعت کرد پس این خود از اصل رجعت نیست چه تلفظ متکلم را بلا اراده کدام حکم نباشد بلکه از وادی لغو باطل و بذیان بحث ست همچنین اگر گیریم که وطی کرد مگر نه بنیت رجعت پس این وطی هم رجعت شرعیه نیست بلکه اشبه بزنا ست و تشریع رجعت بلفظ اظهر ست چنانکه گوید قد راجعتك او راجعت فلانا یا زن را اذن عود بحال سابق دهد یا امر بدر آمدن مکانی فرماید که انجا هر دو فراهم می شدند و زن طلقه نیست میداند که او قصد که مراد رجعت ست و اما مراجعت بوطی بادی بر باین طور که زن آگاه نشود و ناگهان بروی در آمده و پایش گرفته نکاح کند پس اگرچه این حرکت رجعت ست زیرا که جزء مرید رجوع این کار نکند و مجرد قصد بسوی نکاح قبل از صدور وطی مفید رجعت ست لکن این رجعت دوایه ست نه رجعت انسانیه تا بشرعیه بودنش چه رسد و انما یفعل مثل هذا الفعل الزناة و لم یکن له الی ذلك حاجة فانه کان یکفیه ان ینادیها من وراء باب المنزل الذي هي فیه انه قد راجعها فتدخل بعد ذلك سریعا و یطأها کیف شاء علی ای صفة اراد فیکون قد وقع منه الاشعار و فعل ما یفعله المتشرعون و لم یفت علیه قضاء حاجته و البلوغ الی شهوته و رجعت بلا مرضات زن صحیح ست زیرا که حق تعالی ازواج را رجعت مباح ساخته و رضاء زوجات را معتبر نداشته و اگر زوج در رجعت شرطی کند که دران فائده کمال اطاعت و جزآن باشد لغی ازان نیست و همچنین صحیح ست رجعت مبهمه و در تعیین بدان رجوع نمایند مرد گوید که مقصودم فلان زن ست و اگر تعیین نکرد و بمرد یکی از نساء تا ثلاث است که مستحق میراث ست میراث درمیان آنها باشد و بر دو عدت واجب گیرد زوج واجب ست که در طلاق رجعت شاهد گیرد و دلیل ست بران حدیث عمران بن حصین انه سئل عن الرجل یطلق امرأته ثم یقع بها و لم یشهد علی طلاقها و لا علی

رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة اشهد على طلاقها وراجعتها لسنة رواه ابو داود
والطبراني والبيهقي بسند صحيح ولفظ لغير سنة مفيد آنست كه وى استفاده واشعار سنت بودن كرده كه كلمه
العصاي من السنة نكرة مؤيد اوست كريمه واشهدوا ذوى عدل منكم زيرا كه اين آيه عقب نامه كه بيت
بمعروف وارد شده ونكرة بوقوع بر عدم وجوب اشعار واقع گشته وبر استحبابش اتفاق كرده اند وحرام ست ضرار به
هر حال اشهد چيزيست كه او تعالى بدان عباد خود را وصيت كرده ودر حق زنان ارشاد فرموده ولا تضاروهن
وفرموده فامساك بمعروف او تسريح باحسان واين آيه در حق كسى نازل شده كه زن خود ميگفت والله لا اطلقك
فتبيني ولا اوديك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك
فبلغ ذلك النبي صلعم فنزلت الآية وقول قول منكر بالنست چه اصل عدم بينونت ست پس مدعى منكر شد
منكرست واز انحضرت صلعم ثابت شده كه بينه بر مدعى ست ويمين بر منكر واين باجماع فردى از افراد مندرجه زير اين
حديث عام وشرع شامل تام ست وزن چون دعوى انقضاء عدت كند وزوج انكارش نمايد بر زن بينه باشد چه بنا بر
عوارف سيان دم حيض وطهر وجز آن فرق ميتوانند كرد وچون بينه بر امر متعلق بفرج ممكن ست پس غير آن اولى تر آن ست

باب الظهار

شرط ظهار آنست كه از مكلف مختار باشد چه غير مكلف صلاح ايقاعش نيست وفعل مكره را نه حكم ست ونه معتد به باشد
زيرا كه اختيار شرط صحت هر انشاءست واسلام باين وجه شرط باشد كه كتاب وسنت متضمن تشريع احكام ازبراى عباد
مسلمين ست وكفار اگرچه مخاطب بشرعيات اند لكن اين مخاطبت ايشان باعتبار عقوبت بست ودر ترك آن باعتبار
وجوب تنجيز برايشان در حال كفر ونه باعتبار صحت اين اعمال از ايشان وظهارى كه منصوص قرآن كريم ست مراد بدان
فعل جاهليت ست كه اين ظهار را طلاق ميگردانيدند دانت على ظهر امي ميگفتند پس معنى والذين يظاهرون منكم
من نسائهم آنست كه يوقعون عليهم ما كانت توقعه الجاهلية على نسائهم پس هر كه اراده انمعنى بلفظ ظاهر
وانت مظاهرة او انت الظهار كند اين عبارت صحيح باشد وجريان اراده بر مقتضاى لغت باشد چنانكه در طلاق
انت الطلاق گويد ونحو آن ولا يمنع من هذا شرع ولا لغة ولا عقل همچنين تشبيه جزئى از ان بجزئى از ظهر صحيح
چه اجزاء ام متفق ست ومياين ظهر وجز آن فرق نيست آرى تشبيه بدو جزء باخواهر خود خارج از معنى نفرت هر مسلم
كه اينجا هم معنى حرمت موجود ست وقول بقياس بجز بجامع حرمت نباشد وجامع حرمت در اجنبيات موجود ست تا

بقرائن چه بسا اگر ارادهٔ تحریم موجود کرده ست این ارادهٔ لازم حال زوج گردد در مثل ملاعنه حاصل آنکه قول باین قیاس در مقام کما ینبغی نیست چه در قرآن و سنت مظاهر ین چنین آمده اظهر یقولون منکرا من القول وزورا پس توسیع دائرهٔ چیزیکه شانش چنین باشد چه ضرورت دارد بلکه اقتصار بر مورد نص که امهات نسبی اند کافی ست و بعض اهل علم درین قیاس استرسال کرده اند تا آنکه گفته که مجرد تحریم وطی مطلق ظهار ست وهو باطل من القول وغلط فی الاستدلال و هر که در اسلام ظهار کرده آنحضرت صلعم او را الزامش نموده حالانکه وی ارادهٔ منکر دیگر همان ارادهٔ جاهلیت و در اسلام حکم ظهار مبین نشده که مرادش ظهار شرعی باشد بلکه اسلام بنسخ ظهار جاهلیت که طلاق بود وارد شده و بران کفاره واجب گردانیده و مخفی نیست که هر که نیت ظهار مطابق نیت جاهلیت کند که آن طلاق ست مظاهر گردد و احکام ظهار که کتاب و سنت بیانش کرده لازم حالش شود چه سبب نزول وارد در مرید ظهار جاهلیت که بظهار ارادهٔ طلاق میکردند پس این ظهار ناگزیر واقع شود گو نیت طلاق بکند و اگر نیت یمین کرده ست پس نیت غیر معنای لغوی و شرعی ظهار نموده چه این لفظ نه از الفاظ یمین ست که بدان یمین افتد بلکه همان ظهار واقع شود بنابر عدم نیت او از برای ظهار و طلاق زیرا که جاهلیت استعمالش در یمین نکرده و نه در لغت انچه مفید یمین بودنش باشد آمده و اگر تحریم عین خواسته ست پس ارادهٔ همان معنی کرده که جاهلیت میکرد چه مراد جاهلیت بلفظ هن علیهم کظهور امهاتهم تحریم مستلزم فرقت بود و شرع ارادهٔ این تحریم را با آنکه قول منکر و زور ش قرار داده و بران ترتیب کفاره فرموده مقرر داشت و مؤید او ست حدیث ابن عباس که مردی نزد رسول خدا آمد و وی ظهار کرده بود از زن خود و بران افتاده آنحضرت صلعم را گفت یا رسول الله انی ظاهرت من امرأتی فوقعت علیها قبل ان اکفر فرمود ما حملك علی ذلك یرحمك الله گفت رایت خلخالها فی ضوء القمر فرمود فلا تقربها حتی تفعل ما امرك الله تعالی اخرجه اهل السنن وصححه الترمذی والحاکم پس قول این مرد قبل ان اکفر صریح است که وی ارادهٔ ظهار شرعی کرد و این ظهار از وی بعد از ورود شرع واقع شد و بروی انچه بر مظاهر واجب باشد واجب گردید و این وقتی ست که ارادهٔ تحریم عین بلفظ ظهار کرده باشد و اگر جزوی را از ان گفت که بر من حرام است پس صریح نیست زیرا که بر جان خود چیزی حرام نموده که حق تعالی آنرا بروی حرام نساخته بود و او را از برای نفس خود تشریع مالم یشرعه الله نمیرسد و لهذا در صحیحین وغیرهما از ابن عباس آمده که اذا حرم الرجل امرأته فهی یمین یکفرها و گفت لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة و شوکانی اطالت کلام درین بحث در شرح منتقی کرده فلیراجع الیه و کنایه همچو کامی و مثل آن صحیح ست چه لفظی که محتمل دو معنی یا معانی باشد منصرف بسوی یکی از انها نشود مگر

بنیت تحلل وحرام گفتن لیس بشیء ست کما سرفت نتوان گفت کہ این کنایہ از طلاق ست زیرا کہ تشبیہ ظہار بہ
جانبیت یا مشبوہ ساختہ وظاہرست عدم وقوع طلاق ست اصلاً گو ارادہ اش کردہ باشد چہ وی ارادہ چیزے
کردہ کہ در شریعت صحیح نیست سوال ست بر صحت توقیت ظہار حدیث سلمہ بن صخر بلفظ کنت امرأ قد اوتیت
من جماع النساء ما یوتی الرجل حتی یدخل رمضان فاظاہرت منہا حتی ینسلخ رمضان الحدیث
رواہ احمد وابو داؤد والنسائی وحسنہ وصححہ ابن خزیمۃ وابن الجارود والحاکم وہ آنحضرت صلعم برائے او
احکام ظہار ثابت کردہ چنانکہ حدیث بطولہ مفید آنست ودر روی مذکورست کہ وی قبل از انقضاء رمضان بروی
افتادہ وتقیید ش بشرط واستثنا ظاہرست بنا بر عدم مانع ازان آری تقیید بمشیت صحیح نباشد زیرا کہ او تعالی وعدش
لقا را منکر وزاکردہ پس ہر قسم آنرا بخواہد پس تقیید بمشیت واقع نشود ونیز احادیث وارد ہ در مطلق تقیید بمشیت
دال ست بر آنکہ مقید بدان لازم نشود نہ در یمین ونہ در غیر آن وحرامست وطی ومقدمات وطی زیرا کہ این تحریم
مدلول ظہاری ست کہ کتاب وسنت بدان وارد گشتہ وآنحضرت صلعم سلمہ بن صخر را در حدیث متقدم امر بہ ہم نمودن
تا فعل چیزیکہ او تعالی بدان امر کردہ فرمودہ وایں حدیث صحیح ست کما قال ہنا وہر کہ اعلالش کردہ آنچہ صاحب ہدایہ
باشد نیاوردہ وانقضاء وقت بمثابہ عود یا رجاعت وعود وطی قبل از مضی توقیت جزیکے کفارہ نیست وبدون
سلمہ بن صخر ست از آنحضرت در مظاہر واقع قبل از تکفیر قال کفارۃ واحدۃ اخرجہ ابن ماجۃ والدارقطنی بسند
حسنہ وقال والعمل علی ہذا عند اکثر اہل العلم واستمرار بر تحریم مضارت ست بزن وحق تعالی ایلاء
نمی کردہ ولا اعتبار بما یقولہ المقابرون ممن لہ ادنی الوطی بکیف تطلب دفع التحریم نعم اذا
کان لایرید امساکہا بحال بحسان کما قال سبحانہ وتعالی وتکفیر بعد از عود رافع ظہارست چنانکہ کتاب
عزیز بان تصریح کردہ قال عز وجل ثم یعودون لما قالوا ورفع آن بانقضاء وقت بدون تکفیر غیر مسلم ست
واہل علم مختلف اند در وجوب کفارہ بعود یا ظہار بعد از اتفاق بر آنکہ کفارہ بعد از عود واجب ست قومی باول
ودیگران بثانی رفتہ ومذہب طائفہ ثالثہ آنست کہ ملت مجموع عود وظہارست باز اختلاف کردہ اند در عود کہ عبارت
از چیست جمعی گفتہ ارادہ مس چیزیست کہ بشان حرام گشتہ وقومی گویند امساک ست بعد از ظہار در وقتی کہ
ظہار را بگنجد وطلاق نداد ہ وطائفہ گفتہ عزم بر وطی ست فقط واگر چہ نکند وبعض گفتہ آن وطی ست کہ بظہار ش
حرام کردہ بود وہذا ہو الذی تقتضیہ اللغۃ وتنطبق علیہ الادلۃ کما لایخفی فانہ اذا عزم الرجل
علی الشیء یقال انہ عاد لما عزم علیہ کان المفہوم من ہذا ہو الرجوع من العزم علی ذلک الشیء الی العدم

الزم علیه فالعائد هو هذا او نیست بادم ظهار مگر کفاره و هذا هو الذي ذکره سبحانه و تعالی و جاءت به السنة المطهرة و هر که گوید بادمش غیر کفاره ست وی گوید نظر بحصول موجب تحریم مطلقا یا مقید اکرده و در تعیینی کلام نیست کلام در چیزیست که ظهار بدان منهدم گردد تا آنکه وجودش همچو عدم باشد و اما مثل طلاق و نحو آن از انچه بدان حصول فرقت میشود پس این موجب رفع کفاره واجبه نزد اراده عود زن بسوی نکاح خودش نیست و کفاره ظهار همان ست که در قرآن کریم آمده و آن آزاد کردن یک برده ست و اگر نیابد دو ماه پیاپی روزه گیرد و اگر نتواند شصت مسکین را بخوراند و تقیید اجزا صوم بعدم وجود رقبه باز تقیید اجزا طعام بعدم استطاعت صوم بحسب تصریح کتاب و سنت ست چنانکه در مظاهرت اوس بن صامت با خوله بنت مالک بن ثعلبه که در شان او آمده و عدم وطی در صوم امر مجمع علیه ست ابن القیم و غیره حکایتش کرده اند و گفته لا خلاف في تحریمه وطیها في زمن الصوم لیلا او نهارا و ظاهر شرط تتابع که در کتاب سنت وارد شده مفید آنست که غیر متتابع فاعل ما امر الله به نیست و نه صائم صوم مشروع ست پس او را استیناف میباید کرد آری اگر ترک تتابع بنا بر کدام عذر مسوغ باشد پس او معنی بنا بر تقیید واجب باستطاعت ست و معذور مستطیع نیست پس بروی استیناف واجب نباشد و کافی ست در اطعام دفع ماکول زیرا که میان طعام پخته و خوراک خام در صدق مسمای اطعام هیچ فرق نیست و در حدیث اوس آمده که آنحضرت صلعم فرمود فلیطعم ستین مسکینا وسقا من تمر و در حدیث سلمه ست که ستین مسکین را از مکیل که در ان پانزده صاع بود اطعام کرد و ظاهر قرآن و حدیث اطعام ستین مساکین ست یکبار خواه طعام پخته مهیا کرده روبروی خود بخوراند یا بهر یکی ماکولی بدهد و بر وجوب اطعام دو بار صبح و شام دلیلی وارد نشده و تقیید قبل ان یتماسا در کتاب عزیز در باره عتق و صوم واقع شده نه در باره اطعام پس ظاهر عدم اثم وطی در اطعام و عدم استیناف ست چه ترک تقیید بیان مشعر آنست که حکم طعام غیر حکم مقید ست اعمالا للکتاب العزیز و رجوعا الی البراءة الاصلیة و این نزد هم که اطعام لاحق بعتق و صوم ست قیاسا بعدم الفارق مردود ست زیرا که تنصیص در کتاب عزیز بر بعض دون بعض دلیل بر فرق ست اگرچه معلوم ما نشود و ما کان ربك نسیا ما فرطنا في الکتاب من شيء با آنکه گفته اند که عدم وجوب استیناف در اطعام مجمع علیه ست و این اجماع اگر بصحت رسد قیاس بدان سند فع گردد و دعوی اش باطل شود و کفاره از عبد تنها صوم باشد زیرا که مال ندارد که برده دهد یا طعام خوراند و واجب ست نیت در تکفیر زیرا که تکفیر عمل ست و اعمال به نیات اند اگرچه این نیت در دو کفاره متحد السبب باشد چه تعین به نیت واجب ست زیرا که هر واحد از ان هر دو عمل ست و اتحاد سبب آن نیست دو جویش را مرتفع نمیکند و نیست قعدد کفارات مگر بتعدد

مظاهرت همین ست مذهب جمهور و متعدد میشود کفاره بتحلل عود و تکفیر میان دو ظهار زیرا که شرع در هر واحد
ازان هر دو کفاره واجب ساخته اگرچه مظاهره یکی ست و مثل هذا ظهار لا یحتاج الی التنصیص

باب الایلاء

موجبش حلف مکلف ست چه حلف غیر مکلف غیر منعقد باشد و بنا بر رفع قلم تکلیف ازو لازم نگردد و اشتراط
اسلام ازان جهت ست که ورود این شریعت از برای اهل اسلام ست و خطاب کفار بانچه انرا واجبات در
دنیا انگاشته اند نزد حساب روز قیامت بحث دیگر ست چه عقوبت آنها در آخرت مستلزم صحت اعمال شان
در دنیا نیست و اشتراط غیر اخرس بودن ظاهر ست بنا بر آنکه این بحث لفظی ست و اخرس قادر بر کلام نیست و نیست
فرق درینجا در حلف مقید بوقت و حلف مطلق زیرا که همه حلف ست بر هر یک مسمای ایلاء صادق می آید و توقیت
توقیت بموت یا بچهار ماه یا زیاده یا بانچه تاخرش ازان معلوم باشد آنست که او تعالی للذین یولون من نسائهم
تربص اربعة اشهر فرموده و چون توقیت بموت کرد این غایت حیات اوست و لکن بعد از گذشتن چهار ماه
مرافعه کند و همچنین در ما فوق چهار ماه بعد از انقضاء اربعه مرافعه می توانست کرد و این علی برآنست که توقیت
بکمتر از چهار ماه صحیح نیست و ایلاء نمی باشد مگر باین مقدار حالانکه در رد آیه در تمیعنی نیست بلکه در معنی مدت امهال
از برای مولی ست و در آنکه زن را بعد از چهار ماه مرافعه میرسد چه در زیاده بر چهار ماه اضرار ست و در حدیث
صحیح آمده که آنحضرت صلعم قسم خورد که بر زنان خود یکماه ندرآید پس اگر آیه قرآنی بیان آن مدت می بود که وقت
ایلاء در کمتر ازان جائز نیست از آنحضرت صلعم ایلاء یک ماه واقع نمی شد و ازینجا شناخته شد که این مدت نیست
مگر از برای عدم جواز توقیت زیاده بران و آنکه زن را مرافعه بعد ازان جائز ست گویا اقل مدت ایلاء یکماه ست
و اکثر آن چهار ماه و زیادت بر چهار خلاف تشریع الهی ست و هذا یجمع بین الروایات بخاری و غیره ازابن عمر
روایت کرده اند که وی گفته اذا انقضت اربعة اشهر یوقف حتی یطلق و لا یقع علیه الطلاق حتی
یطلق بخاری گفته و یذکر ذلک عن علی و ابی الدرداء و عایشة و اثنی عشر رجلا من اصحاب النبی صلعم
و احمد از عمر و عثمان و علی و ابن عمر آورده که ایشان گفته اند حبس و وقف کرده شود مولی بعد از چهار ماه تا آنکه رجوع
کند یا طلاق دهد و ابو صالح گفته دوازده کس از اصحاب نبی صلعم پرسیدم گفتند نیست بر مولی هیچ شی تا آنکه
چهار ماه بگذرد پس وقف کرده شود تا رجوع کند یا طلاق دهد گوییم ظاهر آیه فان فاؤا همین ست که غیبی منعنی

رجوع ست چنانکه لغت افاده می کند فمعنی فاؤا رجعوا الی ما کانوا علیه وحالوا ما وقع منهم من الیمین بالتکفیر عنها و درین امر تنها عزم بران و قصد بسوی آن کافی ست وطی و لفظ معتبر نیست و چون این یمین منجمله کلامی ست که تعقیب بشرط و استثناء قبول میکند پس مانعی ازان نیست و چون لزوم کفاره بحنث باشد و محلوف علیه وطی ست پس چیز بعد از حنث بفعل چیزیکه بر عدم فعل آن حلف کرده لازم نشود ۰ ۰

باب اللعان

درین باب نیز تکلیف و اسلام و عدم خرس شرط ست چنانکه وجبش بار اگذشت و اگرچه مورد نص زوجه حره ست لکن بندو کافر ست در امه بچو حره و دوران احکام بدوران علل باشد و چون لعان نیست مگر برمی بزنا یا نفی ولد که مستلزم زناست پس زن رتقاء یا عذرا و در خور لعان نبود بلکه لابد ست که ممکنة الوطی باشد و نکاح صحیح ضرور نیست بلکه بودنش زیر او بنکاح شبهه که موجب لحوق نسب باشد کافی ست چه مقتضای لعان همین ست و غرض زوج از لعانست یا آنست که ولد غیر او بوی لاحق نگردد پس انتفاء نسب ولد می کند و غرض زن آنست که بالاستقلال فرزند او باشد یا آنست که بر زوج حد قذف واجب نگردد و غرض زوجه آنست که بروی حد زنا واجب نشود و حاکم را میرسد که اول حنث هر دو بر تصادق کند بعد ازان حلف ستاند چه در صحیحین و غیرهما آمده که آنحضرت صلعم ملاعنین را فرمودند عذاب الدنیا اهون من عذاب الآخرة و فرمود الله یعلم ان احدکما کاذب فهل منکما تائب و این نیز در صحیحین و غیرهماست و کیفیت ملاعنت در قرآن کریم مذکورست زیاده بران ضرورت نیست و ایمان زوج مقدم ست بر ایمان زوجه در کتاب عزیز پس تقدیم ایمان زن بر مرد مخالف تعلیم و ارشاد الهی ست و همچنین آنحضرت صلعم در لعانی که روبروی حضرت وی اتفاق افتاده مرد را بر زن مقدم داشت و نیز قول زن والله انه لکاذب جواب قول مرد ست انه لصادق و جواب بر مجاب عنه متقدم نشود و در صحیحین و غیرهما ثابت شده که آنحضرت صلعم بعد از لعان زوج را لاسبیل لک علیها فرمود و دارقطنی از حدیث سهل بن سعد آورده که آنحضرت صلعم تفریق کرد میان متلاعنین و فرمود لا یجتمعان ابدا و همچنین مرویست از حدیث ابن عباس و علی و ابن مسعود و اما نفی ولد پس در صحیحین و غیرهما از حدیث ابن عمر آمده که آنحضرت صلعم ولد را لاحق بزن کرد و بمقتضا حد و انتفاء نسب و انفساخ نکاح بمجرد لعان موجبش لعان ست و آنکه در حدیث عویمر عجلانی در صحیحین ثابت شده که چون وی از لعان فارغ شد گفت کذبت علیها یا رسول الله ان امسکتها فطلقها ثلاثا قبل ان یامره رسول الله صلعم پس درین روایت حجت نیست مگر در صحیحین و غیرهما از زهری

باین لفظ آمده که وی گفت فکانت سنة المتلاعنین و هم در بخاری و مسلم است که ان النبی صلعم قال فی
التفریق بین کل متلاعنین و در لفظ مسلم و غیره آمده و کان فراقه ایاها سنة المتلاعنین و در حدیث سهل
بن سعد نزد ابو داود و غیر مسلمین باین لفظ وارد شده فطلقها ثلاث تطلیقات فانفذه رسول الله صلعم
و کان ما صنع عند النبی صلعم سنة و رجالش رجال صحیح اند حاصل آنکه آنحضرت صلعم تفریق میان هر دو قبل
طلاق کرده کما تقدم پس فرقت بتفریق حاکم غنی از طلاق متلاعن ست و معهذا اگر طلاق داد تاکید فرقت شد لیکن
این فرقت بران موقوف نیست و نسبتش بسوی سنت از انجهت کرده اند که وقوع آن در حضرت نبوت شد و بران
انکار نفرمود و دوام انتفاع فراش بنابر تحریم موبد ست و رجوع از نفی رجوع از لعان و اقرار ببطلان ایمان ست گویا مرد
بران زن افترا کرده و قذف او نموده پس لعان از اصل باطل باشد و هیچ شئ از احکامش چه تحریم و چه بینونی را
و نیست فرق در آنکه این رجوع پیش از مرگ ولد باشد یا بعد ازان و لعانی که روبروی آنحضرت صلعم واقع شده در مسجد
نزد منبر بود و مرد و زن ایستاده سوگند خوردند و صورتش این ست که چون مردی رمی زن خود بزنا کرد و زن بران
اقرار نمود و مرد از رمیش رجوع نساخت چهار بار گواهی دهد بخدا که آن مرد از صادقان ست و بار پنجم گوید که لعنت
خدا باد بروی اگر آنمرد از کاذبان باشد باز زن چهار گواهی بخداد هد که آنمرد از کاذبان ست و بار پنجم گوید که غضب
خدا باد بروی اگر آنمرد از صادقان باشد و حاکم میان هر دو جدائی کند و تا ابد زن بروی حرام گشت این ست
لعان که در کتاب عزیز آمده و هر که صریح رمی بزنا کردوی قاذف ست

باب الحضانة

ام مرد اولی ست بولد خود حق تعالی فرمود والوالدات یرضعن اولادهن و رضاع را بسوی زنان گردانید و با ایشان
حق از برای زنان پرداخت پس هیچ نازعی از ایشان نزع نکند مگر نزد تعاسر چنانکه درین کریمه ست فان تعاسرتم
فسترضع له اخری و مؤید ثبوت حق ست از برای زنان و تقدیم ایشان بر غیر قول وی صلعم انت احق به ما لم تنکحی
و این حدیث حسن ست مطعنی در اسنادش نیست و مؤید او ست حدیث لا تاتی لمرد ان یاتی ابی الدها و سائر احادیث آله
برمنع از تفریق تائیدش میکند و حق ام لایزال ثابت ست تا آنکه صبی بس استقلال برسد و چون برسد و میان هر دو
پدر نزاع افتد عمل بر حدیث تخییر صبی باشد چنانکه احمد و ابو داود و ترمذی بسند حسن و ابن ماجه و ابن حبان از ابو هریره
روایت کرده اند که ان النبی صلعم قال للغلام هذا ابوك و هذه امك أتم ایهما شئت فتیمم

وجمع بین الحدیثین ظاهر مکشوف ست واعرف بودن پدر بمصالح معاش وآذرنی بودن بانچه دران منفعت بیشتر ست
درحال ومآلش سنافی آن نیست زیراکه این قطراز پدر ممکن ست وصبی نزد مادر باشد ودرحضانت وی بود وجهی زبرای
رد احادیث بمجرد خیال نیست ونیست فرق میان حره وامته بنابر عموم ادله واستواء هردو درحنو بر صبی ورعایت مصالح
ودفع مضار او واگرا ختیار ازصبی واقع نشود یا متردد بود دراختیار رجوع بسوی اقراع واجب باشد زیراکه درحدیث
ابی هریره نزد ابن ابی شیبه بلفظ استهما فیه ثابت شده وصححه ابن القطان وبعد ازام اولی بحضانت خالست
زیراکه ازطریق نص درصحیح ثابت شده وباوجودش تعلق باقیسه ناروا ست وهو قوله صلعم الخالة ام واین نزد وقوع
تخاصم درحضانت باشد وچون ام نبود یا حقش باطل گردد خاله اقدم ست وبمنزله مادر ست باپدر درثبوت
خیار صبی میان هردو واستهام بران وهرکه خلاف آن رفته چیزیکه معول علیه یامرجوع الیه صالح باشد نیاورده
حاصل آنکه حق درحضانت مادر راست باز خاله راواگر هردو نباشند پدر راولی ست بپسر نزد هر قریب یاغیر قریب
که خواهد بنهد ونزد وقوع نزاع میان پدر ومادر یا خاله قرعه اندازند برنام هرکدام که ازایشان برآید وی بپرورش
ولد پردازد واگر پدر حضانت ولد نیکو نتوانست کرد یا قیام بمصالح اش نمی تواند نمود حاکم یکی را از قرابت مرد یا غیر او
برگمارد وچنین نزد عدم اب فی بر انتقال ولایت بفسق دلیل نیست آری انتقال ولایت بجنون ظاهرست زیراکه چون مادر بر تدبیر نفس خود قادر نباشد تدبیر
دیگری کجا می تواند کرد ونیز درحضانت دیوانه اندیشه مرگ صبی بجوع وعطش یا اهلاک او نزد ثوران جنون واستحکام
تخلیط مادرست ونشوز را سبب انتقال گردانیدن بی وجه ست ولا مقتضی لذالك بلکه حقش ثابت ست بنص
وجزء مسقط شرعی ودلیل مرضی ساقط نشود آری انتقال بنکاح بدلیل انت احق مالم تنکحی ست مگر نکاح بذی رحم که آن موجب انتقال نیست چنانکه آنحضرت صلعم
در دختر حمزه حکم بحضانت خاله فرمود ووی زیر جعفر بن ابیطالب بود ونکاح او را باذی رحم صبی که عم صبیه بود مبطل
حق وی نگردانید وعود حق مرضعه بزوال سبب انتقال صحیح ست بنابر زوال مانع پس وجهی ازبرای مانع گردانیدنش
بعد از زوال باقی نیست وبالجمله بعد از مادر وخاله وپدر قرابت دیگر را حق درحضانت نیست بلکه کاربدست شهریار ست
در هرکه صلاح بیند از خویش یا بیگانه بوی باز بسپرد واذا لا حق لهؤلاء فی الحضانة ولا ورد بذلك دلیل یرجع
الیه وما سوا بر صبی حق ست لیکن هرگاه که خواهد او را بگذارد وبروی حق طفل ست پس ترک آن درحالت تضرر
جائزش نبود ومنجمله آن عدم قبول صبی ست غیر مادر را واجرت را قرآن کریم سائغ ساخته وفرموده فان ارضعن
لکم فآتوهن اجورهن بلکه ازواج را امر باعطاء این اجرت کرده وبر زوج واجبش ساخته وتاکیدش بآیه وعلی
المولود له رزقهن وکسوتهن بالمعروف نموده ولفظ علی ظاهر در وجوب ست پس اگر مادر راضی باشد باجرت

مستاجره متوسطه در عرف مردم پس زوج را نقل بضیع از وی بسوئی غیر او نمیرسد اگرچه آن غیر تبرع بارضاش
بدون اجرت کند تا برضاء او بکمتر از انچه بدان مادر راضی بود چه رسد و آنحضرت صلعم خبر داد باکراهات انچه از مبادلات
خود و برای ایشان ایجاب اجرت فرموده پس نزع اولاد از مادران مخالف قرآن و سنت و ظلم بین و ستم واضح است
آری اگر زیاده بر اجرت متعارفه طلبد و زوج متعاسر باشد نقل لابأس باشد لقول الله عز وجل فان تعاسرتم
فسترضع له اخری وهذا مجتمع الادلة وتجری علی نمط واحد دیوانی بعضها بعضا وموی است باین
جمع کریمه وعلی المولود له رزقهن وکسوتهن بالمعروف وتقییدش بمعروف مشعر است باینکه انچه زن را بر زوج بمعروف
زیادت بران نمیرسد و نه زن را رضاعت بکمتر ازان می زید چنانکه لفظ تعاسر بدان مشیر است وعدم منع را زوجه
از حضانت مبنی بر آنست که جز زوجه مرضعه دیگر نیابد و اگر یابد بر زن وجوب رضاعت نبود و زوج را میرسد
که او را از شیر دهی باز دارد و چه واجب بر زن طاعت زوج است در غیر معصیت خدا و وجوب قیام حاضنه
بمصالح صبی ظاهر و معلوم است محتاج تنصیص نیست چه معنی حضانت همین است و اعیان که صبی محتاج آنها باشد
بر ذمه پدر است و چون حق تعالی ایجاب اجرت بروی کرده پس بما یحتاج الیه رضیع چه رسد و زن ضامن است
اگر صبی از تفریط او بمیرد چه ذیده و الاسته کوتاهی در زندگی شیر خواره کردن جنایت موجب ضمان است و بدم
علم قاتله بالخطاست و سخن دران نیست چون تعمد شبه خطاست چنانکه اگر خدا خواهد بیاید و نقل مرضعه رضیع نزد
لاسیما دیکه در بقاء آن در غیر مقرش خوف ضرر بروی باشد ثابت است و حواضن اجنبیات در ایام نبوت ایام
صحابه اطفال را بنا بر رضاع بمساکن خویش همراه می بردند و قوم حواضن میدیدند و دافعین اطفال می نگریستند
و این معامله خود با جناب نبوت واقع شده حلیمه سعدیه نزد بستر رضاع آنحضرت را بدار قوم خود نقل کرد و چون
این نقل از برای اجنبیات روا باشد با عدم ثبوت حق آنها تا با امهات و هر که ملتحق ایشان است با ثبوت حق او را
چه رسد ؛

باب النفقات

ثبوت نفقه زوجه ت کیف کانت بر زوج کیف کان باجماع ست و خلافی دران مروی نیست و ادله بران بسیار اند
از انجمله حدیث معاویه قشیری ست قال اتیت رسول الله صلعم فقلت ما تقول فی نسائنا قال اطعموهن
مما تاکلون واکسوهن مما تکتسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن و این حدیث نزد احمد و نسائی و ابن ماجه ست

وحاکم وابن حبان ودارقطنی در علل تصحیحش کرده اند ودر نفقی از حدیث اوست نزد احمد وابوداود وابن ماجه انه
قال ان النبي صلعم سئله رجل ماحق المرأة على الزوج قال تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت
واز انجمله حدیث جابر ست نزد مسلم وغیره بلفظ ان النبي صلعم قال لرجل ابدا بنفسك فتصدق عليها فان
فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذوي قرابتك واز انجمله حدیث عایشه ست در صحیحین وغیرهما
ان هندا قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت
منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وزن اگر مطلقه رجعی ست نفقه وسکنی ازبرای
او واجب باشد واگر مبتوته ست پس حدیث فاطمه بنت قیس نص ست در محل نزاع در عدم سکنی ونفقه وطلاق فسخ ست
وعدتش یک حیض واو را نفقه نباشد همچنین معتده عن الوفاة را نفقه وسکنی نبود ودلایل این همه مسائل پیشتر گذشت
حاجت تکرار نیست حاصل آنکه معتده را نفقه نیست مگر آنکه حامل باشد لقوله عز وجل فانفقوا عليهن حتى يضعن
حملهن یا مطلقه رجعی بود وتحقیقش در موضعش گذشت وتنویع فسخ بآنکه بحکم باشد یا بغیر حکم وبنابر امر مقتضی نشوز
باشد یا غیر مقتضی آن اثارتی از علم ندارد ودرین همه حدت نیست بلکه فقط استبرا حائض بیک حیض ووضع حمل
از حامل ست مگر زنی که آزاد وشوهر کرده شده باشد وکلام بران گذشت وکفایت کسوت ونفقه با ادام صحیح ست
با تقیید بقوله عز وجل لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله واجاب دوا
داخل در وجوب نفقه ست زیراکه از برای حفظ صحت اوست ودوا انجمله ما يحفظ صحته است واحد ادام الیلی
موجب نیامده اگرچه داخل ست زیرا حسان عشره وامساک بمعروف وتحت قوله ولا تنسوا الفضل بینکم ولکن بر
ذمه زوج حتم نیست برتقدیریکه زوجه معتاد آن باشد واعتبار درین امور بحال زوج ست زیراکه وجوب بروی ست
ومخاطب ست بقوله تعالی لينفق ذو سعة الایه پس اگر زوج موسع علیه ست انفاق بقدر سعت خود کند واگر
مضیق علیه ست نفقه بحسب قدرت ومبلغ استطاعت خود بدهد وغیر ازین بروی صحیح واجب نیست وهرگز بحال
زوجه اعتبار نیست چه اگر شوهر تنگدست ست وزن از اهل رفاهیت ست ومعتاد توسع در مطعم ومشرب ونحو هما ست
او را میرسد که این توسیع از مال خود بر خود بکند اگر مالدار ست ورنه بر رزق مرزوق زوج تمکین باشد چه او تعالی
زوج او را همین قدر روزی بخشیده وهو القابض الباسط حاصل آنکه انفاق بمعروف ست چنانکه آنحضرت صلعم
ارشاد کرده خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وانچه میان اهل غنا وسعت ومیان اهل فقر وشدت
معروف ست برکسیکه خبرت باحوال مردم در مقر وحصر خود دارد مخفی نیست وعصیان زوجه مسقط نفقه او نیست

لکن میتوان گفت که حق تعالی زنان را امر بطاعت ازواج کرده و آنحضرت صلعم در ان نهایت مبالغه فرموده تا آنکه ارتیاد کرد که اگر سجده از برای غیر خدا جائز می بود زن را امر بسجده زوج میکردم باز مقید بقید عدم نهی آمد و کنایی قوله تعالی فان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا پس چون از زن معصیت شوهر سر بزند زوج را عقوبتش مقطع نفقه تا آنکه بسوی طاعت برگردد میرسد زیرا که طاعت زوج که بر ذمه اش واجب بود ترک کرد پس زوج را که نفقه زن بر وی واجب بود ترک نمودن جائز باشد و نحو و نفقه بتوبه زن ظاهر شد بنا بر ارتفاع مانع فلا یبقی له حکم المنع بعد ارتفاعه و نفقه ماضی بمطل زوج ساقط نمیشود زیرا که وجوب نفقه اش بر زوج بنص و اجماع ثابت شده پس بمطل بعصیان الهی و ترک واجب شرعی که بالیقین بر زوج متحتم واجب الادا است راکب شطط و قائل غلط است گو آنکه طرفی از تحسین کلام و تزویق عبارت باشد چنانکه از ابن القیم در هدی واقع شده و مطلع بر کلامش به تبعیتش رفته این زن مسکینه ممطوله از فرض وحق واجب خود که بر زوج ست خالی از دو حال نیست یا در ایام مطل از مال خود بر خود انفاق نموده و این بر وی شرعا واجب نبود بر تقدیر یکه مال بدست دارد یا مال غیر را بر خود بقرض و قام انفاق نموده و قضا آن که واجب بر زوج ست بشرع واضح و اجماع صحیح بر وی واجب نیست و نفقه مستقبل را اگر زن بطیبت نفس خود ایرا کند و بران استمرار نماید البته ساقط میتواند شد و دران هیچ شک و شبه نیست زیرا که حق اوست و لا یحل مال امرء مسلم الا بطیبة من نفسه و نیز از باب اکل اموال مردم بباطل نیست بلکه از وادی اکل مال مردم بحق ست و نیز داخل زیر قوله تعالی ست فان طبن لکم عن شیء منه نفسا فکلوه هنیئا مریئا و اگر استمرار بابرا بخوشی نکرد او را طلب نفقه خود از وقت تبین عدم طیبت نفس میرسد و تعجیل او خلی در وفا است زیرا که وی آخذ حق خود ست مؤجلا و معجلا و نیز زن را میرسد که نزد سفر زوج مطالبه نفقه بابت ایام غیبت بکند و نفقه اش همان قدر ست که استنفاقش بکند و مابقی از برای زوج ست چنانکه از سکوت مستحق همانقدر ست که بهوشد و مابقی از ان زوج باشد ولکن قاعد الرأي مبنية على عدم شيء في مثل هذا و اگر شوهری نزد سفر نفقه ندهد حاکم را انفاق از مال غائب میرسد چه بر حاکم واجب ست که قیام تخلص از اوامر الهی در حقوق واجبه مردم بکند و حق زوجه منجمله آنست و نیز این تخلص از باب امر بمعروف و نهی از منکر ست و اولی الامر که قدرت بر نهی منکر دارند حق مردم اند بتمام بدان و معلوم ست که ترک انفاق زوجه از زوج بمرأی و مسمع زن ظلم عظیم و منکر بالغ ست و حق تعالی حکام را امر بحق و بعدل کرده و این حکم عین حق و عدل ست مثل وجوبش بر حکام در حق زوج حاضر ممتنع از تادیه واجب الهی پس حاکم از مال زوج بقدر نفقه و کسوه بگیرد و بزن ارزانی دارد و شوهر مفلس الامر بتکسب فرماید اگر واجد کسبی ست

که بدان زندگانی می تواند کرد و ترک آن از برای خود و عیال خویش نبا بر کدام عذر نکرده ست بلکه براه بطر
یا کسل یا ضرار نفس خود و اهل خود این شیوه اختیار نموده چنانکه بسیاری از حمقا ردان گرفتار اند و آنحضرت صلعم
ارشاد بسوی تکسب فرموده تا آنکه بعض غیر متکسب را امر کرد بآنکه آنچه نزد خود دارد فروشد و بدان فاسی
بخرد و بصحرا رود و چوب و هیمه آرد و بفروشد و اوقات بسر کند و حق تعالی فرموده فامشوا في مناكبها
وكلوا من رزقه و اگر زوج ابا نماید و مصمم شود بر ترک تکسب با وجود امکان و در ترکش تضرری یا تضرر من یعول
باشد پس در حبس عقوبت بوی باکی نیست زیرا که درین عقوبت حمل او بر مصلحت خودش و عیالش و دفع مفسدة ازو
و عیالش ست و اي مفسدة اعظم من قعود رجل في بيته بلا عذر و ابواب المكاسب مفتوحة و اسباب
الرزق متيسرة و اطفاله يتضاغون من الجوع و امرأته العجبة تقاسي شدائد الفاقة و تعارض اهوال
المسغبة و لكن حبس زوج بنا بر تکسب بدلیلی ثابت نشده آری ثبوت فسخ نزد عدم وجدان نفقه زن حق ست
جمهور بهمین رفته اند کما حکاه ابن حجر في فتح الباري و يدل عليه قوله تعالى وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا
و عبرت بعموم لفظ ست نه بخصوص سبب چنانکه در اصول متقرر شده و کدام ضرر اعظم تر ازان باشد که زن در حبس
و زیر نکاح خود بغیر نفقه نگاهدارد شک نیست که اینچنین کس ممسک اوست بضرار بلکه امساکش باشد ضرار کرده چه
قوام انفس جز بطعام و شراب نباشد و حق تعالی فرماید فامساك بمعروف او تسريح باحسان و این تخییر ست
از برای ازواج میان دو امر پس هر که امساک بمعروف نکند بروی تسریحش باحسان واجب ست اگر نکند بحکام
شریعت را میرسد بلکه واجب ست که نکاح ممسکه بضرار فسخ سازند و تارک زوجه در مضائق جوع و متالف مخمصه
و مهاوی مسبغه و عارض او از برای هلاک و حابس او از رزق عز و جل با اراده این امر که فراش او باشد و وی با اینحالت
منکره و صفت متشنعه ست کدام امساک بمعروف کرده که ازو میتوان گذشت و هر عارف شریعت میداند که
این کردار منکری از منکرات و محرمی از محرمات اسلام ست لقوله تعالى وَلَا تُضَارُّوهُنَّ و این اعظم انواع ضرر و اشد
اصناف زیان ست و نیز حق تعالی تشریع بعث حکمین میان زوجین نزد مجرد شقاق کرده و انچه باز واج سپرده بود
بدست ایشان نهاده و چون تفرقه میان هر دو بمجرد وجود شقاق روا باشد پس حاکم شریعت را چه قسم فسخ آن
بعد رسیدن زن تا حاکم و شکایت نمودن جوع و فاقه ماتسه و نازله جائز نباشد حاصل آنکه بعض این مذکورات
صالح استناد از برای فسخ نکاح درین حالت ست فکیف که دار قطنی و بیهقی از حدیث ابی هریره از آنحضرت صلعم
درباره مرد یکه نفقه زن نمی یابد لفظ یفرق بینهما روایت کرده اند و قال اعله من اعله و دفع الاعلال

الحافظ هكذا ابراهيم الى زيد وعلى كل حال فهذا مما ينفي عن هذا الحديث كما عرفت
واستدلال مانعين از فتح بكريمه لينفق ذو سعة من سعته الخ پس جوابش آنست كه ما زوج را تكليف انفاق
زياده برما اتاه الله تعالى نميدهيم بلكه دفع ضرار از زن و تخليصش از حبال عقدش خواهيم تا برفته رزق خدا را
از براى خود بكسب يا بزوج ديگر كه قيام بمطعم و مشرب وى بكند بجويد و در صورت امساك زوج بمعروف زن را
امتناع از خلوت با وى نميرسد مگر آنكه هيچ نفقه ندهد كه در صورت او را امتناع از وى ميرسد تا آنكه از حبالهاش
رهائى يابد و نزد حصول تناكر و اختلاف و طلب مرافعه بسوى حاكم بحقيقت حال اعتبار بصادق القول و صحيح العدالة
و اصل عدم نشوز است با وجود طاعت در حال اختلاف و بر زوج در اثبات نشوز بينه واجب باشد و نزد اختلاف
در انفاق در ماضى اگر زن بخانهٔ شوى ست سخن سخن شوى ست و دعواى زن خلاف ظاهر ست و اگر در خانهٔ اوست
پس سخن سخن بانوى ست و مجرد بودن زن بخانهٔ غير بلا اذن شوهر نشوز ست و اگر زن مطلقه ست و زوجش غائب
پس قول قول زن ست با يمين او چه اصل عدم انفاق ست و بينه بر زوج باشد و نفقه ولد غير عاقل بر ذمهٔ پدر ست
و از كتاب و سنت و اجماع مشروعيت صلهٔ رحم ثابت شده و در شانش تاكيد شديد وارد گشته تا آنكه هر كه صله كند
خدايش صله فرمايد و هر كه قطع كند خدايش قطع فرمايد و اين شامل هر قريب متحقق القرابة ست كه بروى اسم رحم صادق
آيد و در خصوص ابوين حديث ابى هريره در صحيحين باين لفظ آمده قال رجل يا رسول الله اى الناس احق منى بحسن
الصحبة قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك و فى لفظ لمسلم قال ثم ادناك ادناك
و در خصوص اولاد حديث عايشه در بخارى و مسلم و غيرهما آمده ان هندا قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل
شحيح و ليس يعطينى ما يكفينى و ولدى الا ما اخذت منه و هو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك و ولدك
بالمعروف و اعم از ما تقدم هم آمده بحديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عند احمد و ابى داود و الحاكم قال قلت
يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قال فقلت ثم من قال اباك ثم
الاقرب فالاقرب و طارق محاربى گفته آمدم مدينه و رسول خدا استاده مردم را خطبه بر منبر ميگويد و ميفرمايد اليد العليا
ابدأ بمن تعول امك و ابوك و اختك و اخاك ثم ادناك ادناك اخرجه النسائى و ابن حبان
و الدارقطنى و صححاه و نزد طبرانى و بيهقى ست بسند لا باس به از كليب بن منفعة عن جده مرفوعا انه اتى النبى صلعم
فقال يا رسول الله من ابر قال امك و ابوك و اختك و اخاك و مولاك الذى يلى ذاك حق واجب و رحم
موصولة مسلم و غيره از حديث جابر روايت كرده اند كه آنحضرت صلعم مردى را گفت ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل

شئ فلا اهلك فان فضل عن اهلك شئ فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم تصدق قال رجل عندي دينار قال تصدق به على
نفسك قال عندي دينار اخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي دينار اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي دينار
اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي دينار اخر قال انت ابصر به رواه ابن حبان وابو داود ونسائي رواه احمد
كرده لكن ولد را بر زوجه مقدم نموده واحاديث درين باب بسيار است وحديث اذن نبوي به هند زوجه ابو سفيان
بآنكه بقدر كفايت خود و ولد خود بمعروف بگيرد دال بر وجوب نفقه اولاد بر آباء است لكن نه مطلقا بلكه وقتي كه
اولاد را مال نباشد واگر مال است وجهي از براي وجوب نفقه از مال غير ايشان بر ايشان نيست وتفصيل كلام كه در
اموال يتامي وانفاق بر آنها از ان مال وجواز اكل منفق از مال آنها بمعروف كه در قرآن كريم آمده دال است بران
وهمچنين نفقه پسر معسر بر پدر موسر واجب است واگر پدر مفلس است وجز بقدر كفايت نفس خود ندارد پس بروي انفاق
ولد واجب نيست بلكه بر جان خود صرف كند ورزق اولادش بر خالق اولاد است همچنين اگر مادر تونگر است وپدر تنگدست
نفقه اولاد بر مادر واجب باشد چه خطاب در احاديث سابقه هرچند بر جال است لكن زنان را حكم مردان است در سائر
خطابات وارده در كتاب وسنت بصيغهٔ ذكور چه نساء شقائق رجال اند وخارج نميشوند ازان خطابات مگر بدليلي خاص
كه از واجبات بر ذمهٔ رجال تخصيص آنها كند ولفظ ما يكفيك وولدك شامل كبار وصغار هر دو است زيرا كه منجمله
اولادش در انوقت يكي معاويه بود وكلان بود چه روز فتح اسلام آورد وعمرش نزد اسلام بست وهشت سال بود
ونزد هجرت هيجده ساله وهمچنين نفقه والد معسر بر ولد موسر واجب است بلكه وجوب احسان از اولاد با آباء اگه تر از
وجوب احسان آباء با بناء است كما قال سبحانه وبالوالدين احسانا وچنانچه در حديث انت ومالك لابيك
آمده واين حديث حسن است احمد وابو داود وابن خزيمه وابن الحارث روايتش كرده اند ومثل اوست حديث ان
اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه فكلوا من اموالهم اخرجه الاسمعيل واهل السنن وابن حبان
والحاكم وصححه ابو حاتم وابو زرعة واگرچه اولاد صغير باشد بنا برانچه در قرآن در اموال يتامي ذكر يافته وآباء حق
مردم اند بقيام بر اموال اولاد خويش وبستفاق ازان بمعروف وبالجمله عموم قوله عز وجل على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره وقوله لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله داخل اند
زيرا كه زوجات وآباء وابناء بدخول اولي بلكه بتناول سائر قرابت است واگر يكي از پدر يا پسر كافر باشد ودر بارهٔ
نفقه مرافعه بسوي مسلمين كند مسلمان را حكم بر كافر بشريعت اسلام نافذ مي بايد كرد وچون پدر از كسب عاجز گردد وزبون

شده و بنشیند و پسر قوی سوی باشد و ابواب مکاسب متیسرست و معهذا از برای پدر اکتساب نوافل و تعیین حسن و غیر باز باشد و مخالف خدا و رسول بود زیرا که در کتاب امر باحسان والدین و در سنت امر بتر آمده و اگر پدر و پسر هر دو قادر اند بر کسب و هر یکی از برای خود کسب میتواند کرد و معهذا ولد کفایت مؤنت والد تمام پردازد احسان باشد و الحاصل ایها ذاکان البر و الاحسان واجبین علی الولد بوالد کما تدل علیه الادلة لزمه ما لا یتم البر الا به و لا یخرج عن ذلک الا ما خصه الدلیل و ایضا هو اقرب قرابة و امس رحما فالادلة الدالة علی صلة الارحام تتناوله تناولا اولیا و الامهات احق هذا البر و الاحسان و الصلة من الاباء للاحادیث المتقدمة و لغیرها کما اخرج البخاری فی الادب المفرد و احمد و ابن حبان و الحاکم و صححه مرفوعا بلفظ ان الله تعالی یوصیکم بامهاتکم ثم یوصیکم بامهاتکم ثم یوصیکم بامهاتکم ثم یوصیکم بالاقرب فالاقرب و بالجملة اوامر و ادلة دارند بر مشروعیت احسان بسوی قرابت که جز آباء و ابناء باشند داخل اند در صلة ارحام و اما آنکه نفقه قرابت غیر پدران و فرزندان واجب ست پس بران دلیلی که اخذ بدان متعین باشد نیامده و بالجملة فصلة الارحام ثابتة و مشروعیتها عامة و الاقرب فالاقرب احق من الابعد و هکذا یندرج فی مشروعیة صلة الرحم کسوته و اخدامه المحتاج و تسقط نفقة الماضی بمطل بی دلیل ست و کلام در نفقة واجبة البین بر ولد و نفقة واجبة ولد بر ابوین هیچ کلام در نفقة واجبة زوجه بر زوج ست و تحقیقش گذشت پس سقوطش بمطل بلا برهان نیرد و حجت قویه یعنی چه همچنین نفقه ارحام واجب ست آنهم بمطل ساقط گردد آری نفقه سائر قرابت واجب نیست بلکه از باب صلة ارحام ست پس بمطل ساقط میتواند شد و بر انسان قضاء امر غیر واجب واجب نیست و لکن درین صلات سلوک مسلک مرشد الیه نبوی که در احادیث متقدمه بلفظ الاقرب فالاقرب و بلفظ فرادناک فادناک آمده لائق حال مسلمان ست پس آنچه فاضل از نفقه و کسوت و منزل و فراش و اثاث حمویه و نحو آن از خود و از کسیکه نفقه اش بر وی واجب باشد و زیاده بر مقدار کفایت وی و در حکم فضله بود که حاجت بسوی آن غیر داعی ست آن فضله را در ارحام اقرب فالاقرب و ادنی فالادنی چنانکه مناسب داند و موجب اجر و ثواب بود بذل فرماید تا از قاطعین ارحام نباشد و نفس خود را مستعرض سخط خدا بتقطیعت رحم نکند و آنحضرت صلعم در بارهٔ ارقاء بالخصوص توصیهٔ مکرر فرموده و امر باطعام و البسهٔ آنها بمثل خود شان و بمعروف کرده و اینهمه در صحیح ثابت ست مسلم از ابن عمر روایت کرده که فرمود رسول خدا صلعم کفی بالمرء اثما ان یحبس عمن یملک قوته و احمد و اهل سنن باسانیدی که رجال بعضش رجال صحیح اند آورده اند که عامهٔ وصیت نبوی نزد حضور وفات شریفش این بود کا الصلوة و ما ملکت ایمانکم و وجوب نفقه

ارقار جمع علیه علماست وهرکه ندهد بروی جبر بانفاق یا حبس یا اعتاق واجب ست ونیست اورا عذر از یکی ازین
هر سه کار و بر تخلیه قادر کدام دلیل شرعی نیست کار گرفتن و بنده داشتن و نان وجامه ندادن یعنی چه با آنکه علاقه
وجوب انفاقش بر مالک موجود و سببش حاصل و همچنین واجب ست سد رمق محترم الدم زیرا که در صحیح ثابت شده که
آنحضرت صلعم فرموده ان المسلم اخو المسلم لا یظلمه ولا یسلمه وکدام اسلام بالغ تر ازان باشد که برادر مسلمان
گرسنه را بگذارد تا آنکه بمیرد با آنکه اینکس واجد چیزیست که بدان سد رمق او می تواند کرد تا زندگیش باقی ماند وهم در
صحیح از جناب نبوت ثابت گشته والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه پس
این کس که برادر مسلمان خود را بگذاشت که گرسنه بمیرد با آنکه قادرست بر دفع ضرر جوع از وی و بر انچه بدان میتواند زیست
هرگز مومن نیست بلکه بر هر مسلمان واجب ست که هر چه سالب ایمان و سبب ذهاب اسلام او باشد ازان بپرهیزد و هرگز
بجا نیارد و امر بمعروف و نهی از منکر و دو عماد عظیم این دین مبین اند و حق تعالی این هر دو را بر ایمانیان واجب ساخته
و معلوم ست که سد رمق کسی که از جوع می میرد اعظم معروف و ترک وی اقبح منکرست وقد قال تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان حاصل آنکه کلیات کتاب و سنت و جزئیات حدیث
و قرآن دال اند بر وجوب مثل این کار بایجاب مضیق و مستدل بر وجوبش باحادیث وارده در ضیافت بمعده
نجعه ست و ثبوت اجر بر انفاق بهیمه در صحیحین وغیرهما در قصهٔ آب نوشانیدن مردی بسگ تشنه آمده و بران مغفرت
آن مرد شده و در آخر این حدیث ست قالوا یا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة
اجر و لفظ بهائم در هیچ حدیث شامل هر بهیمه از اهلی و وحشی ست همچنین لفظ کل کبد رطبة متناول جمیع اکباد ست و در احادیث
دیگر بر حبس بهائم و ترک آنها بدون طعام و شراب ذکر اثم آمده تا آنکه در صحیحین وغیرهما از حدیث ابن عمر وارد شده که
آنحضرت صلعم فرمود زنی در گربه معذب شد که آنرا بند داشت تا آنکه بمرد و بسببش در دوزخ در آمد نه طعام و شراب داد
نزد حبس و نه گذاشت که از خشاش ارض بخورد و این حدیث از ابو هریره هم نزد شیخین آمده و چون این تعذیب
در گربه شد دیگر بهائم که انسان مالک آنهاست و اکل آن بهائم حلال نیست احق و اولی تر اند درین امر از هره و
شک نیست که خلوص از اثم باخراج این بهائم از ملک خود بسوی ملک غیر بفروختن و نحو آن حاصل میشود و این در
بهائمی ست که بنفس خود قادر بر اکل و شرب نیند و تسبیب آنها اخراج از یک هلاک بسوی هلاک دیگر و تسلیم آنها بسوی
معاطب و متالف ست و آنها که قدرت بر خورد و نوش و حمایت نفس خود از سباع دارند در آنها این تسبیب نیست
و خارج نمیشوند از ملک مالک بتسبیب مگر آنکه از انها راغب گردد و دیگری بگیرد و این ظاهرست همچنین اگر دابه یکی نزد

دیگری ست باذن او یکی دوی قیام بمحتاج الیه آن را بکرده پس نفقه اش بر مالک واجب ست نزد جمهور بران تا بر
دریک بهیمه شریک یکدیگر اند و شریک غائب یا متروست پس بروی قیام بمحتاج الیه آن دابه واجب ست و بجورا
بنفقه حصه شریک او را میرسد و ضیافت حق میزبان خواه از اهل مدر باشد یا اهل وبر حق ثابت ست و تخصیص
اهل تلا وجه ست و روایتی که درین باب آمده باطل موضوع ست چنانچه در فوائد مجموعه بران کلام کرده و اما بیت ا
ضیافه فلیس بواجب ست از انجا این حدیث ست در صحیحین وغیرهما من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیکرم
ضیفه جائزته قالوا وما جائزته قال یومه ولیلته و دال ست بروجوب حدیث عقبه بن عامر نزد شیخین
وغیرهما بلفظ قالوا یارسول الله انک تبعثنا فننزل بقوم لا یقرونا فما ترى قال ان امروا لکم بما ینبغي
للضیف فاقبلوا وان لم یفعلوا فخذوا منهم حق الضیف الذي ینبغي لهم واین اخذ دال بروجوب ست
ولکن مقید بما ینبغی ست پس زیاده از مقدار حاجت نستاند و بیشتر از یک روز و شب نزد میزبان نماند کذا فی
آیه الا برضا و اذن وی ۞

باب الرضاع

رضاعی که مقتضی تحریم ست مطلقا آمده چنانکه در آیه وامهاتکم اللاتي ارضعنکم وقوله صلعم في الحدیث
المتفق علیه یحرم من الرضاع ما یحرم من النسب وفي لفظ من النسب وفي ذلک من الاحادیث الواردة
هذا المعنی بعده تقییدین رضاع بقیود وارد شده از انجا حدیث عایشه ست نزد مسلم وغیره بلفظ ان النبي صلعم
قال لا تحرم المصة ولا المصتان یعنی یکدو مکیدن حرام نمیسازد و در حدیث ام الفضل ست نزد مسلم وغیره که مردی
آنحضرت صلعم را پرسید آیا یک مصه حرام میگرداند فرمود لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان ولا المصة والمصتان
و در حدیث دیگر از ام الفضل ست نزد مسلم وغیره بلفظ لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان واحمد و نسائی و ترمذی
از حدیث عبدالله بن زبیر روایت کرده اند که فرمود لا تحرم من الرضاعة المصة والمصتان ترمذی گفته الصحیح
عن اهل الحدیث من روایة ابی الزبیر عن عایشة کما في الحدیث الاول و نسائی روایتش از حدیث ابی هریره
نموده و این احادیث دلالت دارند بر آنکه یکدو مصه مقتضی تحریم نیست و این اول تقییدست که بدان اطلاقات مذکوره
مقید گشته تقییید دوم حدیث ام سلمه ست گفت فرمود رسول خدا صلعم لا یحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في
الثدي وکان قبل الفطام یعنی هر رضاع تحریم نمیکند که در اثنای شیر خوردن طفل باشد و این حدیث را

ترمذی و حاکم صحیح گفته اند و سعید بن منصور و دارقطنی و بیهقی و ابن عدی از ابن عباس مرفوعا روایت نموده لا رضاع الا ما کان فی الحولین و در حدیث جابر ست مرفوعا لا رضاع بعد فصال و لا یتم بعد احتلام و ابن نمره ابو داود طیالسی ست در مسندش و این دلیل ست بر آنکه رضاع واقع بعد از دو سال را حکم نیست و مقتضی تحریم نبود تقیید سوم حدیث عایشه ست در صحیحین و غیر هما گفت در آمد آنحضرت صلعم بر من و نزد من مردی بود فرمود این کیست گفتم برادر من ست از رضاعت گفت بینید که برادران شما کیانند فانما الرضاعة من المجاعة و این حدیث دلالت میکند بر آنکه رضاع واقع بغیر مجاعت از صبی مثبت حکم تحریم نیست تقیید چهارم حدیث ابن مسعود مرفوعا نزد ابو داود و بلفظ لا رضاع الا ما انشز العظم و انبت اللحم لکن در اسنادش رد مجهول اند فلا تقوم به حجة تقیید پنجم که بران مدار اکثر ائمه بدان اجتماع شمل احادیث مطلقه و مقیده باشد حدیث عایشه ست که در مسلم و غیره ثابت شده گفت کان فیما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات یحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفی رسول الله صلی الله علیه وسلم و هی فیما یقرأ من القرآن و این حدیث را الفاظ ست و بخاری نحو آن از حدیثش آورده و مالک در موطا و احمد از حدیث عایشه باین لفظ روایت نموده که ان النبی صلعم قال لسهلة فی قصة سالم ارضعیه خمس رضعات و این دال ست بر آنکه حرام نمیگرداند مگر پنج نوشیدن و حدیث یکدو مصه و یکدو رضعه و یکدو املاجه معارض آن نیست زیرا که غایتش دلالت بمفهوم ست بر آنکه ما فوق دو بار محرم ست و حدیث خمس بمفهوم خود دال بر آنست که ما دون خمس غیر محرم ست و هر دو مفهوم عدد ست و لکن مقوی حدیث خمس ست آنکه آنحضرت صلعم وفات فرمود و این قرآن متلو بود و نیز مقوی اوست آنکه جماعتی از ائمه بیان همچو زمخشری در کشاف و غیر او در غیر آن بدان رفته که اخبار بجمله فعلیه مضارعه مفید حصرست و مفهوم حصر ارجح ست از مفهوم عدد و نیز تقویتش میکند حدیث دیگر عایشه که نزد ابن ماجه ست بلفظ لا یحرم الا عشر رضعات او خمس و این صیغه مقتضی حصرست بلا خلاف و چون معلوم شد که محرم نیست مگر خمس و عشره منسوخ ست پس حدیث دال بر اعتبار حولین معارض آن نباشد بلکه میان هر دو جمع باین طریق میتوان کرد که این خمس در حولین باشد و همچنین حدیث فانما الرضاعة من المجاعة صالح معارضه نیست بلکه جمع میان هر دو باین طورست که رضاعت خمس در وقت حاجت بسوئی خمس باشد و نیز حدیث فتق امعاء معارض او نیست زیرا که معلوم ست که بعض خمس رضعات مفتق امعاءست و حدیث انشاز عظم و انبات لحم بر فرض صحتش هم صالح لمعارضه نیست زیرا که هر که طعام و شرابش خمس رضعات باشد موثر بود و در انشاز و انبات گوعیا ناظاهر نشود و بعد از تقریر این جمع میان شمل احادیث میتوان دانست که در

حدیث زینب بنت ام سلمه آمده که قالت ام سلمة لعایشة انه یدخل علیك الغلام الایفع الذي مالحب
ان یدخل علي فقالت عایشة مالك في رسول الله صلعم اسوة حسنة وقالت ان امرأة ابي حذیفة
قالت یارسول الله ان سالم یدخل علي وهو رجل وفي نفس ابي حذیفة منه شيء فقال صلعم ارضعیه
حتی یدخل علیك اخرجه مسلم واحمد واین حدیث را امهات المومنین وغیره از صحابه وجمع جم از تابعین
وهکذا من بعدهم روایت کرده اند تا آنکه بعض ایمه گفته که روات این سنت نصاب تواتر رسیده وحاصل آنکه این
خاص ست موقوف باشد بر مثل کسی که او را حاجتی پیش آید ومحتاج شود بسوی درآمدن کسی بر زن خود بنابر عدم
استغنا او وحولش در خانه وتردد در حاجات اهل خانه ومصالح آنها واذا این سنت ملابر بان منتصب از برای رد
بر رسول خداست صلعم وبر شریعت مطهره وهر که قصرش بر سالم کند وی چیزی آورد که بعقل نمی درآید ونه موافق
قواعد مقرره در اصول ست ومعتبر در ضیاعت البان بنی آدم ست البان سالم ووقوع چنین خیال از کسی وسبق چنین سوال
بسوی فهم چیزا نابلد احمق نیاید وکذلك تعلق این حکم بحیات ست پس بعد از موت منقطع باشد واز احکم تبود وبر ائمه
مخفیه بودن صادق نیاید کما فی قوله تعالی وامهاتکم اللاتي ارضعنکم وبالجمله معتبر آنست که مرضعه باشد ولبن موجود ولود
ومیان دو سال بود و کمتر از پنج رضعه نباشد ومنشر عظم ومنبت لحم بود واز بهیمه یا از کسیکه لبن ندارد یا دارد
لیکن متغیر ست وبران لبن خالص راست نمی آید نبود ودر صورت حکم حرمت از برای زن واز برای ذی لبن حق ثابت
بلاشك وشبه ونصوص صحیحه مصرح اند بانکه حرام ست از رضاع انچه حرام ست از نسب وولادت واین هر دو الفاظ
در صحیحین وغیرهما از حدیث ابن عباس وعایشه آمده وهم نزد شیخین ست از حدیث ابن عباس که ان النبي صلی الله علیه وسلم
اراد علی ابنة حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة ودر حدیث عایشه ست ان افلح
اخا ابي القعیس جاء یستاذن علیها وهو عمها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب قالت فابیت ان اذن
له فلما جاء رسول الله صلعم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان اذن له واین هم در صحیحین ست وهر که از برای
مرد حق در لبن ثابت نکرده وی چیزی که صالح معارضه باشد نیاورده واز آنحضرت صلعم درین باب حرفی واحد
بثبوت نرسیده ومجرد اجتهاد از بعض صحابه در خور قیام حجت نیست ولا سیما اذا هب بسوی قضاء این اذله متقدمه
جمهور علمین از صحابه وتابعین ومن بعدهم از اهل علم اند ونیست مقتضی تحریم مگر رضاعی که از یک زن باشد کما قدمنا
نه آنکه از دو زن یا زیاده مجموع کرده حکم رضاع ثابت کنند پس ضرور ست که خمس رضاع از یک زن باشد نه آنکه از
دو یا سه یا چهار یا پنج زن یک یک یا دو دو رضعه بوده که این ما احکم رضاع موجب تحریم نیست همچنین معتبر وصول

این مقدار در جوف ست پس اگر یک دو رضعه از یکدو زن بگرفت اینچنین وصول موجب تحریم نبود و هر که گوید بود وی بتاویل بر مجرد رای زائف و اجتهاد زائغ نموده و عدد محرمات را از رضاع شوکانی در شرح منتقی ذکر کرده و منجمله بینه اخبار مرضعه ست چنانکه در صحیح بخاری از حدیث عقبه بن عامر آمده کیف وقد زعمت انها ارضعتکما فنهاه عنها و در روایتی از بخاری وغیره بلفظ دعها عنك آمده واین نهی وامر دال اند باوضح دلالت بر وجوب عمل بقول مرضعهٔ واحده و راد این سنت بالا یقین من جمع غیر مصیبت و عمل بظن غالب تحریم در نکاح واجب ست زیرا که ما متعبدیم بعمل کردن بظن لاسیما در مثل نکاح که خطر عظیم از استحلال فرج حرام و لحوق نسب بغیر پدران مترتب میشود و تقیید بعمل باخبار آحاد ثابت شده واین جز ظن مفید چیز دیگر نیست بلکه صواب آنست که حاجت بتقیید ظن بغالب نیست بلکه عمل بهر ظن که بر این مسمای ظن راست نشیند واجب ست دمیکه مجرد شکوک و وساوس نبود و مقتضی عمل بظن اخبار زوج مقرر بحصول ظن ست و بنه تنها اقرار زوج بطلان نکاح صحیح باشد چه تسریح و طلاق بدست اوست و وی بمقتضایش مقر ست پس باطل گردد ولکن مستلزم بطلان حق زوجیت نیست بخلاف اقرار زن که بدان نکاح غیر باطل ست وچون باطل نشد حق مرد که بر ذمهٔ زن بود و بنکاح مستحق آن شده چه قسم باطل گردد لان النکاح باق بشهادت ام ابت و اینجا ابواب عبادات ختام پذیرفت والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و صلی الله علی سیدنا محمد صاحب الآیات البینات وسباق الغایات والنهایات وآله وصحبه اولی الدرجات الرفیعات ومتبعی سنته ومحدثی امته اهل التقی والکرامات ۞

تم الجزء الاول من کتاب بدور الاهله فی ۱۸ رمضان سنه ۱۲۹۵ الهجریة

ویتلوه الجزء الثاني ان شاء الله تعالی

الجزء الاخر من كتاب بدور الاهلة من ربط المسائل بالادلة

سنة ۱۲۹۸

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب البيوع

بيمى كه خداى پاك تلاش ساخته ومقتضى استقلال املاك از مالك بمالك ديگرش گردانيده معتبر نيست دران جزء مجرد تراضى وطيبت نفس بهر لفظ كه واقع شود وبهر صفت كه بود گو بجرد اشاره يا كتابت باش وچون اين مناط دست بهم داد وبائع ومشترى در مجلس بطيبت انفس خود بدان رضا دادند وجدا شدند مبيع از ملك بائع بملك مشترى منتقل شد اگر اين مبيع ازان جنس ست كه خريد وفروخت آن در شرع حلال وتعامل دران جائز ست ولا بد ست كه مالك مكلف بود چه نفوذ تصرفات موقوف بر بلوغ متصرف بس تكليف ست واين سن اول علامات رشد ست ودر غير مكلف حق تعالى ولى را امر بالماء از غير مكلف كرده وتصرفات او را بدست ولى نهاده وچون او را اذن دهد اعتبارش باين گذر باشد كه اذن مذكور از ولى صادر شد نه بجرد تصرف غير مكلف واعتبار اختيار بدان جهت ست كه مناط بيع تراضى وطيبت نفس ست وكره را رضا وطيبت نفس هيچ نباشد همچنين تصديد بائع بمطلق التصرف بنا بر آنست كه محجوس مجور از تصرف همچو محكوم عليه بعدم تصرف ست ودر ملكيه حجر متناول اوست اگر از مناهل حكم واقع شود وسبب مقتضى حجر دريابد ودر تولى از غير اعتبار بولايت شرعيه ست چه هر كه مالك ومتولى نيست بيع او را حكم نباشد بلكه اكل اموال ناس بباطل بود وحق تعالى ازان نهى كرده ومراعات جانب الفاظ

اعتبار ندارد بلکه چون بائع گفت که این چیز را بانقد زمن فروختم و مشتری بگرفت و هیچ نگفت و اشاره هم نکرد و هر دو از مجلس برخاستند این بیع شرعی موجب انتقال مبیع از ملک بائع بسوی ملک مشتری شد چنین اگر مشتری گفت که من این شی را بهمین قیمت خریدم و بائع آن شی را بداد و باز سپرد و هیچ کلام و اشاره نکرد و هر دو از مجلس متفرق شدند نیز صحت بیع و شرعی بودنش اینقدر کافی ست و قوقیت دران صحیح ست مثلا اگر گوید که این چیز را بعد از یکسال بست تو فروختم این بیع شرعی ست نزد حصول تراضی و بعد از یکسال از ملک بائع برآمده بملک مشتری درآید صحیح بود کما قال تعالی تجارة عن تراض و ضرورت که دران مجلس اضراب یا رجوع متخیل نشود و چه اضراب دال بر عدم رضا و طیبت نفس ست و همچنین رجوع و شرع باعتبار مجلس وارد شده چنانکه در حدیث صحیح ست البیعان بالخیار ما لم یتفرقا و ترتب بیع بر ثبوت ملک شی و ملک ثمن باشد و اثری از آثار او ست و کفایت عادت مردم در محترات کلام متکلمین در فقه مصطلح و اسرار تقلیب ست و مراد ایشان بمحقرات چیزیست که مردم بعدم عقد بران خوگر بوده اند نه بنا بر تساهل پس تخصیص عادت ببعض واقع از مردم ظلمت ست فوق ظلمت ست چه مناط بیع تراضی و طیبت نفس ست و حقیر و کثیر دران برابر و چون مناط حاصل شد بیع صحیح ست و اگر نشد فلا و غالب شروط که مفسرین بذکرش روی اوراق سیاه کرده اند بی دلیل ست اثاری از علم ندارد و اصل صحت تصرف ست از هر مکلف عاقل واعی و مصمت و اخرس دران برابر اند چه اشعار برضا و خوشدلی که ملاک صحت بیع و سائر تصرفات شرعیه ست از جمیع ایشان ممکن ست اما اعمی پس ظاهرست و مصمت و اخرس کار با اشاره متضمن می توانند گرفت و بر مدعی منع ازان بیان بائع واجب باشد و اعتبار لفظ نزد معتبرینش مخصوص بممکن النطق ست پس هر عقد و انشاء از اینان صحیح بود و از بیع مضطر نهی آمده بدون فرق میان انواع اضطرار پس هیچ مسلمان را نرسد که کسی را مضطر ساخته چیز او را بقیمت کم بخرد بلکه دین مختارست در ایفاء قیمت متعارفه زمانه و مکانه و در ترک شراء و مضطر بنابر سد رمق یا نزول مضر مشمول نهی ست و بیع فضولی را حکم نیست اگرچه دران مصلحتی از برای بائع باشد آری بیع وکیل صحیح ست چنانکه باید و چون کتابت منجمله مشعرات برضا و طیبت نفس ست بیع بکتابت صحیح باشد و همچنین باشارت از قادر بر نطق و اصل عدم مانع از قولی و احد از برای طرفین ست و از انحضرت صلعم تولی عقد نکاح از برای زوجین ثابت شده پس بر مدعی وجود مانع بیان ست و زیادت در خیار و اجل درست ست چه مرجعش تراضی ست پس بر بائع و مشتری در بین زیادت حجر نمیرسد چنانکه بروی در ابطال این هر دو جزئیست و معتبر عقد بتراضی ست گو قبض متاخر شود و دران تاجیل افتد و شایع از بیع معدوم علی العموم نهی کرده و حکیم بن حزام را گفته لا تبع ما لیس عندك اخرجه احمد و اصحاب السنن و ترمذی گفته حسن صحیح ست و ابن حبان روایتش در صحیح خود نموده قال الترمذی وقد روی

من غير وجه عن حكيم وازانجهت نهي چند صورت از صور بيع آمده وعلت در ان همين عدم ست چنانكه بيايد و
بيع سلم مخصص ست از عموم نهي بيع غير موجود بدليل قياس كه خواهد آمد وانچه بر ذمه مشتري ست و نزد بائع موجود نبود
داخل زير نهي از بيع معدوم ست واين بر تقدير حصول ثمن باشد واگر غير حاضر ست نيز داخل زير نهي ديگر ست
چنانكه در حديث ابن عمر ست ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالي بالكالي اخرجه الدارقطني
والحاكم وصححه على شرط مسلم واگرچه در سندش موسى بن عبيده زبيدي ست لكن بحكايت اجماع بر عدم جواز بيع
كالي بكالي شاهد عضد اوست وقد اخرجه ايضا الطبراني من حديث رافع بن خديج وتصرف در مبيع پيش از قبض
روا نيست آنحضرت فرموده اذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه واين نزد مسلم ست از حديث حكيم
ونزد او ست از ابو هريره نحو آن ونهي عام بدون اقتصار بر طعام هم وارد شده چنانكه احمد از حديث حكيم بن حزام
مرفوعا آورده اذا اشتريت شيئا فلا تبعه حتى تقبضه وطبراني اخراجش در كبير كرده ودر سندش هلال بن خالد
واسطي ست اما حبان توثيقش نموده ودر حديث زيد بن ثابت ست مرفوعا نهي ان تباع السلع حيث تشتاع
حتى يحوزها التجار الى رحالهم رواه ابو داود دارقطني اخراج وحاكم وابن حبان تصحيح كرده اند ودر صحيحين در غير حديث
از حديث ابن عمر بلفظ كانوا يشترون الطعام جزافا على السوق فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ينقلوه وفيهما من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه
حتى يستوفيه ابن عباس گفته ولا احسب كل شيء الا مثله وبين حساب ابن عباس حديث حكيم وزيد وال اجتهاد
حاصل آنكه بيع شي قبل از قبض منهي عنه ست ودر احاديث نهي از همين بيع آمده پس ساير تصرفات بدان ملحق گردد
ونتوان گفت كه مقاس ست بران چه اين قياس بنا بر وجود فارق مردود ست و باطل ميشود بيع بتلف مبيع بنا بر انكه
متعلق به وشرط او ياركن وهمچنين استحقاقش بنا بر آنكه منكشف شد كه آن مبيع ملك غير بائع ست وتبديل مبيع هم ناروا ست
چه تراضي بران واقع شده نه بر غير آن واگر هر دو بر غير آن راضي شوند ثمن ديگر باشد واقدام نقود متساوي ست اگر
ثمني منعدم شد مثلش موجود ست بخلاف مبيع چه تعلق غرض اندران بسيار ست كه تراضي بران واقع شده واعيان متفقه
در جنس يا نوع غير متساوي ست هيچ متساوي نقود بلكه مختلف ست بغايت تخالف واغراض مختلف اند چه قيمت يك عين
گاهي عشر قيمت غير او باشد با آنكه جنس يا نوع واحد ست وتراضي بر ثمن كذا وكذا از دراهم ودنانير حال مبيع ست
ومقصود بائع همين عدد از ان نقد متعامل به در بلد ست وغرضش متعلق بغير آن نيست ونه باكه اين دراهم با نقد آن
دراهم باعدم تفاوت در وجود اتحاد ومويد اوست حديث ابن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني

ابیع الابل بالبقیع فابیع بالدنانیر واخذ الدراهم وابیع بالدراهم واخذ الدنانیر فقال لا باس به ان تاخذ بسعر یومها مالم تفترقا وبینکما شیئ اخرجه احمد واهل السنن وابن حبان والحاکم وصححه والبیهقی واین صریحست در جواز بیع باحد النقدین واخذ آخر بعوض او وجواز تصرف در ثمن مسمی قبل از قبض وضمان مثلی بمثلی وقیمی بقیمی برای بحث دلیلی بدان وارد نگشته ونیز منقوض ست بحدیث متفق علیه در بارهٔ مصراة که بلفظ رد هاوصاعا من تمر آمده چه در اینجا ضمان مثلی که لبن ست بغیر مثلی که تمرست واقع شده وهم منقوض ست بحدیث اهدا وحفه که بعض ازواج در ان طعام فرستادند وعایشه آنرا بشکست پس رسول خدا صحفهٔ عایشه بمدینه فرستاد واینجا تضمین قیمی بمثل اتفاق افتاده نه بقیمت حاصل آنکه چون یکی بازد و متبایعین دیگری راگفت که این عین را بدست من باین عین بفروش و وی آنرا بفروخت و هر دو بران رضا دادند این بیع شد شرعاً ولغةً خواه هر دو قیمی باشند در اصطلاح اهل فروع یا مثلی یا یکی قیمی و دیگر مثلی یا بیقدر ضرورست که بیع از ان جنس نباشد که بیع یکی بدیگری مطلقا حرام بود یا مشروط بتساوی ومقابضه فصل ۲ جائزست معامله بیع وشرا باظالم در غیر مظنون التحریم واز انحضرت صلعم وقوع معامله با وافدین مدینهٔ منوره از اعراب که باقی بر شرک بودند در ان هنگام ثابت شده وهمچنین معامله اصحاب با آنها بمرآی ومسمع نبوی بوده واین وفود بر حال جاهلیت مربوط در محرمات ومرتکب مظالم بودند وغالب انچه در دست ایشان بود ماخوذ بقهر وقسر یا غصب بود که یکی مال دیگری بستم وباطل میستاند با استمرار بر ربای جاهلیت که ربای محرم ست بلا خلاف وهکذا اجناب نبوت اصحاب عالی درجت با یهود مدینه وحوالی آن معامله میکردند با آنکه این یهود مستحل بسیاری از محرمات شرع ما بودند وهمچنین معامله نبوی وصحابه قبل از هجرت با اهل مکه ووارد ین بمکه از طوائف کفار ثابت ست وباوجود کثرت این معاملات وتطاول مدت آن مسموع نشده که آنحضرت فرموده باشد که این کافرست معامله باوی حلال نیست ونه احدی از اصحابش چنین گفته وچون این معامله با این کفار که حال ومسلک شان اینچنین بود صورت گرفت با مسلمین متلبسین بظلم چه قسم جائز نباشد چه مجرد مسلم بودنش از بعض محرمات شرعیه راجع ست واگر در بعض آن افتد از بعض دیگر تنزه کند وغایت آنست که انچه در دست اوست بعض ازان حرام باشد وبعض ازان حلال بود وحرام نیست بر انسان مگر همان که نفس حرام وعین محرم بود وختیار طریق ورع امر دیگرست در حسن وخوبیش شکی نیست آنحضرت فرموده الحلال بین والحرام بین وبینهما مشتبهات والموهمون وقافون عند الشبهات واین حدیث صحیح ست ولکن میتوان گفت که اگر معامله باظالم ازین قبیل باشد هرگز آنحضرت وصحابه باوجود علم بدان وتقریرش بران اینچنین نمیکردند وچون این معاملهٔ بیع وشرا ونحوها با کفار حلال آمد عطایا وهبات کفار را نیز همین حکم باشد چه صحابه بعد از انقراض خلافت خلفاء راشدین عطایا وجوائز وهبات ازمن بعدهم

باوجود تلبس شان باسچه دشتن مباح نیست وعدم توقف برسوغات حقه میگرفتند ولهذا آنحضرت فرموده خلافت
بعد از من سی سال ست سپس ملک گزنده باشد فصل بسیار ست که صغیر و مجنون را حاجت باسی پیشود بسوی خیر
چیزی و صغیر بنا بر عدم بلوغ بس بود و مجنون بنا بر عدم ادراک شئی صلاحیت آن ندارد و میان مفسده و مصلحه فرق نمیتواند
پس ضرور ست که غیر این هر دو از طرف این هر دو تصرف کند درین معاملات ولکن این تصرف وقتی صحیح ست که مستقل
بود بر مصلحت ورنه مردود باشد بروی و مصلحت برهمان حد ست که او تعالی ذکرش در اموال یتامی کرده والا تصرف
پدر از طرف پسر پس ذکر ولی در قرآن آمده و فرموده فان کان الذی علیه الحق سفیها او ضعیفا او لا یستطیع
ان یمل هو فلیملل ولیه بالعدل پس امر املاء غیر مستقیم بسوی ولی گردانیده و برامانیش از طرف تواند اکتفا فرموده
و این دلیل ست از کتاب عزیز بر نیابت ولی از جانب غیر مستقیم در انکه بکند انچه نیز اد از تصرفات و اقرارات انشائات
میکند بطریق الحاق غیر این فرد منصوص علیه بوی بنا بر عدم فارق و تقیید بعدل چنانکه در آیه مذکور ست ارشاد بجانب
فعل مصلحت میفرماید چه ایقاع امر بر وجه عدل مصلحتی ست که در او آن مصلحتی نباشد و چنانکه در کتاب عزیز ذکر تصرف ولی
از غیر خود ثابت شده همچنین ذکر ولی در نکاح از سنت مطهره هم ثابت ست کما صح عنه صلی الله علیه وسلم
ایما امرأة نکحت بغیر اذن ولیها فنکاحها باطل و این ولی ست که آنحضرت عقد نکاح زن بدست وی نهاده
و در زمن نبوت در عقود انکحه نساء تقدیم اقرب فالاقرب میکردند پس اگر پدر موجود ست کار بدست او باشد چنانکه
ابو بکر و عمر عایشه و حفصه را بولایت خود در نکاح آنحضرت دادند و چنانکه آنحضرت نکاح دختران خود فرموده همچنین عمل
سائر صحابه بوده نزد انعدام اب تولی بسوی اقرب الی المرأة باشد و از اینجا شناخته باشی که ولی در نکاح قریب ست و اقرب
فالاقرب مقدم گویا این تفسیر ولی مذکور در حدیث ست پس تفسیر ولی مذکور در قرآن هم باشد و ولی امر صغیر همچو آن
پدر بود و چون پدر نباشد اقرب تر معتبر بود و آن کسی ست که او را مزید خنو و رافت بر حال صغیر باشد چه انمعنی اقربیت
بسوی رعایت مصلحت و علی کل حال واجب بر ولی تحری عدل ست چنانکه ذکرش در آیه شده و این وقتی ست که
ارادهٔ معرفت ولی شرعا بکنیم چه ادله مذکوره بران دلالت دارند ورنه معلوم ست که اقرب و اکثر در خنو و رافت
پدر ست و نزدیک ست بوی جد گویا همچو پدر ست در مزید خنو و رافت ابن الابن بلکه گاهی شفقت جد بر اب می چربد پس نیز
وجود قرابت مصلحت در تهی باشد که آنرا مناط ثبوت ولی بودن صاحب قرابت بامدم وجود اقرب تر از وی بگردانند
و آیه و اولوا الارحام بعضهم اولی ببعض بعموم خود مثبت ولایت ست باعتبار بعموم لفظ باشد نه بخصوص سبب
و لغت نیز بر همین دلالت دارد چه ولی بمعنی قریب ست و ولا بمعنی قرب و دنو ست و اهل لغت غیر انمعنی نیز ذکر کرده اند لیکن

مناسب مقام نیست وبنا علی هذا وجهی از برای اثبات ولایت وصی اب و وصی جد نیست اصلا چه ولایت موصی بموت منقطع گشته وحضور افت که سبب ولایت ولی بود در وصی این هر دو معدوم ست وولایت امام وحاکم ولایه عامه شامل این ولایت ست پس باخیمت عامه امام وحاکم را ولایت باشد لیکن اگر ولی خاص موجود ست اقدم باشد ازین هر دو ولهذا آنحضرت در بارهٔ نکاح فرموده که اگر اولیا اشتجار کنند سلطان ولی کسی باشد که او را ولی نیست پس ثبوت ولایت را در نکاح مشروط باشتجار اولیا ساخته واین مفید آنست که امام وحاکم را با وجود اولیا وغیر مشتجرین ولایت نیست وچون ولایت ولی بر نهجیکه تقریر کردیم ولایت شرعیه ست در بیع وشراء وجز آن از مصالح هیچ انفاق قول قول او باشد زیرا که تصرفش از طرف غیر بامر شرع ست وی مامورست بعدل واصلح در اولیا وصلاح ودر تصرفات شان صحت ست ومدعی غیر آنیعنی مدعی خلاف ظاهر ست اگر برهان مقتضی صحت دعوی بیارد فبها ودرنه مجرد دعوای او پذیرا نشود آری اگر ثابت شود که ولی خائن ست وتصرف بجور میکند درینصورت ضامن بود در تصرف چیزیکه بدان مامور از طرف او تعالی نبوده همچنین اگر مال یتیم در حال تزوج که هنوز برشد نرسیده به یتیم باز بسپرد ومتعدی باشد بتسلیم مال بوی ومخالف امر الهی بود وقول قول او نباشد چه ولایت شرعیه آنست که مال ندهد مگر نزد ایناس رشد کما قال تعالی فان انستم منهم رشدا فادفعوا الیهم اموالهم پس دعویش که وی مال را پیش از رشد بوی داد موجب بطلان ولایت وقادح در عدالت اوست وقولش مقبول نباشد مگر بمجموع ولایت وعدالت ونیز نزد تسلیم مال اشهاد ضرورست کما قال تعالی فاذا دفعتم الیهم اموالهم فاشهدوا علیهم وچون بر دفع مال گواه نگرفت اخلال بواجب کرده باید که مصدق قول ومصحح دعوی خود نیارد **فصل** بهر چه منفعت جائزه متعلق ست وشرع آنرا حلال ساخته بیعش جائز باشد وهر چه هیچ منفعت ندارد یا دارد مگر در شرع جائز نیست بیعش ناجائز ست چه وسیله بسوی حرام حرام بود ولکن لابد ست که نفع دران شی حرام نبود واگر چنان ست که نفعش در حالتی حرام ست ودر حالتی حلال یا چنان ست که یکی استعمالش در حرام میکند ودیگری در حلال پس اگر بائع میداند که مشتری استعمالش جز در حرام نخواهد کرد بیعش حلال نبود واگر میداند که در حلال بکار خواهد برد بیعش حلال باشد واگر امر ملتبس ست با امکان استعمال در حلال وحرام بیع جائز بود زیرا که مانع از بیع غیر موجود ست ومجرد تردد با عدم ترجیح معتبر نیست ودلیل دال بر منع بیع چیزی که نفعش حرام باشد حدیث جابر ست در صحیحین وغیرهما که وی آنحضرت را شنید میفرمود ان الله حرم بیع الخمر والمیتة والخنزیر والاصنام قیل یارسول الله ارایت شحوم المیتة فانه یطلی بها السفن ویدهن بها الجلود ویستصبح بها الناس فقال لا هو حرام واین تصریح ست از جناب نبوت بتحریم بیع اینها با آنکه وجه انتفاع بیان کردند بعده فرمود

قال الله اليهود ان الله تعالى لما حرم عليهم شحومها جملوها ثم باعوها واكلوا ثمنه وابو داود باسناد كيه
رجالش ثقات از حديث ابن عباس روايت كرده اند كه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود
حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله عزوجل اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه
واين تشبيه ست بانكه حرمت انتفاع نيز ست بتحريم چنانكه در اعيان اشياء باشد همچنين در منافع آن باشد ولفظ
آنحضرت فرموده لا تبيعوا القينات المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن
حرام ودريغا شرع را احترام گردانيده وچه غالب آنست كه بيع اينها قرين باشد مگر بسبب غنا تا آنكه انتفاع بايشان در غير غنا
ممكن ست همچو وطي وخدمت واين حديث را ترمذي از حديث ابي امامه آورده وغريب گفته وكمال در اشواهد ست كه
تقويتش ميكند حاصل آنكه چون غالب در انتفاع بمبيع منفعت محرمه باشد بيعش جائز نبود واين غلبه موجب حصول ظن ست
از براي بائع بانكه مراد مشتري بشراء اين عين چنين منفعت محرمه نيست واگر اين غلبه نباشد بيع جائز بود وازين محترز ست
بيع جنب وتمر بدست كسيكه غالب ظن بوي آنست كه خمرش سازد وبيع آلات ملاهي بدست كسي كه اين جائز نبود زيرا كه
اين منفعت حرام ست وبيع هر حرام حرام باشد ومقصود همين منفعت ست نه مجرد عين بدون نظر بسوي وجهي از وجوه
انتفاع بدان همچنين بيع عاراهلي بدست كسيكه بداند اعلم يا ظن بخوردن گوشت اوست بحق مشتري حرام ست چه اين عين
وسيلت بسوي حرام وذريعه ست بسوي غير حلال وتوسائل حرام وذرائع محرم حرام باشد طبراني وبيهقي از طريق
احمد بن محمد بن ابي خيثمه از بريده مرفوعا روايت كرده اند باين لفظ من جلس المجلس ايام القطاف حتى يبيعه
من يهودي او من نصراني او من يتخذه خمرا فقد تقحم النار على بصيرة وبيهقي زيادة كرده او من يعلم
انه يتخذه خمرا وحسنه ابن حجر في بلوغ المرام فصل بيع مصحف جائز ست زيرا كه آلة تلاوت واداة تعلم
واجب التعلم ست ودليلي نافع از بيعش نيامده وآنكه از بعض سلف منع ازان مروي ست اثارتي از علم ندارد بلكه
هيچ شراء اطيب تر از شراء اين چنين شئ مبارك ومهين شراء آنكه استعمالش در طاعت عزوجل باشد نيست وهيچ شراء
مجاهد ست از براي سيف وسنان كه بدان مقاتله كفار كند ودر راه خدا جهاد نمايد ومعلوم ست كه جهاد اعظم فرائض
اسلام ست وجهاد بلسان وبيان يكي از انواع اوست پس اگر بيع چيزيكه مشتري استعمالش در كار واجب شرعي كند
ناجائز باشد چنانكه بعض گفته اند لازم آيد كه بيع محتاج اليه مجاهد از براي آلات جهاد واتچه بدان تجهيز جيش كند ودر نماز
بدان ستر خود بپوشد ودر صوم تسحر نمايد وبر اهل وعيال نفقه كند همه حرام باشد بانكه در خريد مصحف منافع جائزه دين
ودنيا از عمل بكتاب عزيز واحتجاج بر مخالف وتلاوت در اوقات ليل ونهار وقرائت در نماز واستشفاء در امراض

وجز آن ست فصل ظاهر جواز بیع عین موجره ست خواه بعذر باشد یا بغیر عذر و خواه از ستاجر بود یا غیر آن و خوا
ستاجر بدان راضی باشد یا نه و مع هذا بیع بائع عین موجره را نمی فروشد مگر آنکه بیع را انفع از استمرار بر تاجیری
و این عذر ست از برای او و نیز غرضی که در عقد اجاره بود باین بیع زوال پذیرفت و صحیح ست بیع عین مجهول که در آن
خیار باشد نزد معلومیت او چه خیار در اختیار رافع جهالت ست باعتبار انتهاء اگر چه در ابتداء مجهول باشد پس درین
حین تزد بجاز بیع هیچ غرر نیست و آن وقت اختیار ست و هر که ازان منع کرده نظر بوقوع بیع بشئی مجهول کرده و
ارتفاع جهالت از بعد مقتضی صحت نیست و قول بصحت ارجح ست زیرا که مانع از صحت با تخییر صالح مانعیت نیست
و در صحیحین و غیر هما از حدیث ابن عمر آمده که آنحضرت فرمود المتبایعان بالخیار ما لم یتفرقا او یقول احدهما لصاحبه اختر و ربما قال او یکون
بیع الخیار و فی لفظ لهما او یخیر احدهما الآخر فان خیر احدهما الآخر فتبایعا علی ذلک فقد وجب البیع و فی لفظ لهما ایضا کل بیعین
لا بیع بینهما حتی یتفرقا الا بیع الخیار و مخفی نیست که بیع مجهول العین همراه تخییر داخل ست زیرا بحدیث و فی الباب احادیث و شک
نیست که قول قائل بنصیب خود را از میراث فلان که ثلث یا ربع یا نحو هما ست از اراضی یا دور یا بقر یا غنم یا نحو آن
بدست تو خرد و ختم مجهول الکیفیة و الکمیة ست و هر چه چنین باشد مجهول الکنه بود و منجمله ما صدق علیه غرر منهی عنه باشد
و در احادیث صحیحه از بیع مجهول بهر نوع که از انواع جهالت باشد نهی آمده و علم بجنس و نصیب رافع جهالت نیست
پس موضوع بیع نبود و حاصل آنکه ادله نهی از بیع غرر متناول این صورت ست و هم متناول انچه در جهالت فوق یا دون
این صورت باشد و خارج نمیشود ازان مگر همان صورت که دلیل تخصیصش ازین عموم بکند همچو بیع غائب و بیع جزاف
چنانکه بیاید و حدیث ابن عمران النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع السنبل حتی یبیض و یامن العاهة
که نزد مسلم و غیره ست و حدیث انس نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع العنب حتی یسود و عن
بیع الحب حتی یشتد که نزد احمد و اهل سنن ست و حاکم تصحیحش کرده دلالت دارند بر آنکه منهی عنه بیع زرع سنبل ست
تا آنکه سفید گردد و بیع دانه تا آنکه شدید شود و امابیع آن قبل از سنبل آوردن و دانه گردیدن که آنرا بیع فصیل گویند
پس ابن سلان در شرح سنن ابی داود گفته اتفق العلماء المشهورون علی جواز بیع الفصیل بشرط القطع
و خالف سفیان الثوری و ابن ابی لیلی فقالا لا یصح بیعه بشرط القطع قال و قد اتفق الکل علی انه لا یصح
بیع الفصیل من غیر شرط القطع و خالف ابن حزم الظاهری فاجاز بیعه من غیر شرط القطع انتهی
و برین بیع محاضره منهی عنه صادق نیست زیرا که دلالت کتب لغت بران ست که محاضره بیع ثمار ست قبل از بدو
صلاحش و ثمار حمل شجر ست پس متناول زرع نباشد کما فی کتب اللغة ایضا و بعض اهل علم تفسیر کرده اند محاقله

را بیع زرع قبل از غلظ سوق آن پس اگر این تفسیر صحت رسد دلیل باشد بر منع ورنه ظاهر بآن ست که ابن حزم گفته
از جواز بیع فصیل مطلقا **فصل** بیع جزاف جائز ست بدلیلی که تخصیص از احادیث نهی از بیع غرر کرده و آن حدیث
ابن عمر ست در صحیحین و غیر ها بلفظ کانوا یبتاعون الطعام جزافا علی السوق فنهاهم رسول الله صلعم ان یبیعوه
حتی یقلوه ابن قدامه گفته یجوز بیع الصبرة جزافا لا نعلم فیه خلافا اذا جهل البائع والمشتری قدرها
انتهی و آنکه گفتیم که دلیل وارد بجواز بیع جزاف مخصص احادیث نهی از بیع غرر ست بجهت آن گفتیم که در بیع جزاف
فی الجمله غرر ست چه جزاف آنست که قدرش علی التفصیل معلوم نباشد و جهالتی که در صبره ست استثنا از آن بر جهالتی
که مخصص بدلیل ست زیاده میکند پس بعد ازین جهالت در تخصیص ندر آید آری اگر مستثنی جزو مشاع باشد لا باس بهٖ
بنا بر آنکه موجب مزید جهالت نیست و بکذا مع الخیار فی الاختیار **فصل** بیع آزاد مطلقا ناجائز ست و تحریمش از
قطعیات شریعت باشد و اجماع اهل اسلام بر تحریم آن معلوم محتاج بآن نیست که استدلال بر مثل آن میتوان کرد
یا بانچه فاعلش مستحق اوست تعرض میتوان نمود چه استحقاق بالغ حر بعقوبت آلمی از سخط و غضب و عقاب الیم
ظاهر ست و در شریعت عقوبتی معین از برای او در دنیا وارد نشده و نه از امور ایست که حد بر فاعلش واجب گردد
و دشمن حر که بالغ گرفته واضح ست و صبی که نفس خود یا نفس غیر را فروخته جانی ست و ضامن جنایت خود ست
این از احکام وضع ست نه از احکام تکلیف پس وجهی از برای اسقاط ضمان از صبی نباشد و همچنین بیع ام الولد
رواست و استدلال مانعین بیع بحدیث ابن عباس ست نزد ابن ماجه و دار قطنی و بیهقی قال ذکرت ام ابراهیم
عند رسول الله صلعم فقال اعتقها ولدها و در سندش حسین بن عبد الله هاشمی ضعیف ست و بیهقی گفته مروی ست
بقول ابن عباس و بیهقی روایتش از حدیث ابن لهیعه از عبد الله بن جعفر باین لفظ کرده که ان رسول الله صلعم
قال لام ابراهیم اعتقك ولدك و این معضل ست و ابن حزم روایتش از طریق قاسم بن اصبغ از محمد بن مصعب
عبید الله بن عمر از عبد الکریم جزری از عکرمه از ابن عباس نموده و گفته صحیح هذا اسناد و رواته ثقات مراد
بن سند مذکور ست و ابن القطان تعقبش نموده بانکه قول او عن محمد بن مصعب خطاست بلکه صحیح عن محمد و هو ابن
لهیعه عن مصعب و هو ابن سعید المصیصی ست و در روی ضعف ست و احمد و ابن ماجه و حاکم و بیهقی از حدیث ابن عباس
حضرت صلعم روایت کرده اند که من وطی امة ولدت له فی معتقة عن دبر منه و در سندش حسین
ست و او ضعیف ست و جماعتی ترجیح وقفش کرده و دار قطنی و بیهقی از ابن عمر از آنحضرت صلعم آورده که
[illegible]

مات في حرة بيهقي وعبد الحق گفته اند صحيح وقف اوست بر ابن عمر و مالک و دار قطني رواياتش از طريق ديگر از
ابن عمر از عمر كرده اند و احمد از حديث سلامة بن معقل از طريق خطاب عمن امه آورده فقال لا تبيعوها واعتقوها
فاذا سميتم برقيق فجاء ني فاق في اعوضكم ففعلوا فاختلفي فيما بينهم بعد وفات رسول الله صلعم
فقال قوم ام ولد مملوكة لو لا ذلك لم يعوضكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم حرة
قد اعتقها رسول الله صلعم وقد اخرجه ابو داود باسناد صالح وبيهقي گفته انه احسن شي في هذا الباب
عن النبي صلعم اين بست جمله ادله مستدل بها كه بدان مانعين تمسک كرده اند و درين حديث احتمال نيست زيرا كه
آنحضرت صلعم امر باعتاقش و نهي از بيعش كرده و همين ست محل استدلال و آنكه وعده عوض فرموده اين وعده از
حسن اخلاق شريف و كرم فياض عميم اوست و بعض اين احاديث مذكوره مقوي و شاهد بعض ست پس نتهض بها
از براي استدلال بر عدم جواز بيع امهات الاولاد و مؤيد اوست حديث ابي سعيد در بخاري و غيره بلفظ جاء
رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبايا فنحب الاثمان فكيف ترى في العزل فقال صلعم
وانكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا الحديث پس در لفظ نحب الاثمان اشارت ست بآنكه چون اولاد
زايند بيع آنها جائز نباشد و آنكه احمد و ابن ماجة و بيهقي و شافعي از جابر روايت كرده اند كه كنا نبيع امهات الاولاد
والنبي صلى الله عليه وسلم حي لا نرى بذلك باسا و در لفظ ديگر بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا و اين نزد ابو داود و ابن حبان صحيح ست پس درين
هر دو طريق اطلاع نبوي بر بيع ما جرا ثابت نيست با آنكه ابن قدامه اجماع صحابه بر منع حكايت كرده و قول بجواز از علي
و ابن عباس و ابن الزبير آورده و در روايت رجوع ايشان از جواز نموده كما حكى ذلك ابن رسلان في شرح
السنن و عبد الرزاق از علي باسناد صحيح رجوع از جواز بسوئي منع اخراج نموده و بمنع رفته اند جمهور اهل علم و گفته اند
كه اين اجماع ست و هو غير مسلم **فصل** ادله صحيحه در تحريم بيع چند امور آمده يا بنا بر نجاست آنها يا بجهت آنكه انتفاع
بدان حرام ست از انجمله حديث جابر ست در صحيحين و غير هما كه آنحضرت راشنيدم ميفرمود ان الله حرم بيع الخمر
والميتة والخنزير والاصنام و ديگر حديث ابي جحيفه ست نزد شيخين و غير هما بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرم ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي مراد بدم حجامت ست و ديگر حديث ابي مسعود بدري ست
قال نهى رسول الله صلعم عن ثمن الكلب و مهر البغي وحلوان الكاهن و اين در صحيحين و غير هما ست و ديگر
حديث ابن عباس ست نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب و قال ان جاء يطلب ثمن الكلب

فاسلا کفته رابا واین را احمد وابو داود در روایت کرده اند باسناد یکه رجالش ثقات اند دیگر حدیث جابر است بلفظ
ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الکلب السنور واین در مسلم وغیر وست واین سنور وغیر فحل
اجل بر تحریم بیع حمر کرده واین حجر حکایت اجماع بر تحریم بیع خنزیر نموده وجمهور بر تحریم بیع کلب قنه وهو الحق لکن
کلب صید مستثنی ست بحدیث جابر بلفظ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ثمن الکلب الا کلب صید
اخرجه النسائی در فتح الباری گفته ورجال اسناده ثقات الا انه طعن فی صحته انتهی ودر سندش حسن
بن ابی جعفر ست یحیی بن معین گفته لیس بشیء وضعفها احمد وابن حبان گفته لا اصل له وترمذی نحو آن از ابو
ابی هریره آورده ودر سندش ابو المهزم ضعیف بلکه متروک ست پس صحت استثناء بدلیل که بحجت ارد نیست لیکن
شناخته باشی که بیع آن حیوان که در ین احادیث منهی عنه ست حرام باطل ست وجادل دران ولحرم بالزامات نم تجیبه
منتصب ست از برای رد بر رسول خدا صلعم ومالنا واکون فلان لم یعمل بکذا وترک العمل بکذا فلم یکن او
هذه المباحث بالجهل امتیه منها بالعلم واستعمال القواعد الجدلیة عند الکلام علی الادلة الشرعیة
من التلاعب الذی لا یرضاه متدین واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل ولم یضع اهل العلم تلک
القواعد الجدلیة فی علم المناظرة الا لتدریب اذهان المتنازعین فی علم الرأی ورياضة افهامهم
ولا یستجیز مسلم ان یثبت بها احکام الشرع او یبطلها ومن زعم خلاف هذا فمن قصوره أتی ومن
تفریطه اصیب وتحریم بیع قذره وانچه در حکم اوست از دیگر نجاسات مجمع علیه ست ودر حدیث ابن عمر در
صحیحین بخاری وغیره آمده که نهی صلی الله علیه وسلم عن حسب الفحل ولفظ مسلم از حدیث جابر نهی عن بیع
ضراب الفحل ست ودرین باب حدیثها ست ونهی حقیقت ست در تحریم وجمهور رفته اند بر تحریم وهو الحق الا انکه
نزد ترمذی در حدیث انس آمده که مردی از بنی کلاب آنحضرت را از عسب فحل پرسید پس نهی کرد وی گفت
انا نطرق الفحل فنکرم واو را در کرامت رخصت داد وترمذی گفته حسن غریب ست پس فائتش آنست که صاحب
فحل را قبول هدیه بدون مشارطت ومبایعت جائز باشد واین منافی احادیث نهی وصارفش از معنی حقیقیش نیست
فصل اصل در هر شیء آنست که مالک او دران چنانکه خواهد از انواع تصرفات جائز ست چنانکه خلق لکم ما فی
الارض جمیعا مفید اوست وچون باین اعیان مخلوقه موجوده در ارض مردم را انتفاع گرفتن جائز شد تملک وتصرف
دران نیز جائز باشد کما ذکرنا الا آنکه دلیل صحیح ناقل از حکم اصل قائم شود پس عمل بان در رجوع بسوی آن واجب
گردد ومانعین از بیع ارض مکه مکرمه ست لال نکرده اند مگر بقوله عز وجل سواء العاکف فیه والباد واین آیه

محتمل دوام ست یکی آنکه مراد بدان مسجد باشد و در نصورت در آیه دلیلی از برای مستدل نیست دوم آنکه مراد بدان مسجد باشد و محتمل صالح استدلال نبود و حجت بدان قائم نگردد لاسیما با حدیث صحیح متفق علیه که اسامه بن زید از آنحضرت صلعم را گفت این تنزل غدا یا رسول الله فقال هل ترك لنا عقیل من رباع پس اگر بیع زمین مکه باطل می بود آنحضرت ابطالش میکرد و نافذش نمیفرمود حاصل آنکه محل جاهلیت بر بیع نبود با اهل اسلام بران عمل کردند تا آنکه گفته اند که جواز شش امر مجمع علیه ست میان صحابه و اختلافی درمان ندارند و قائلین عدم جواز اگر دلیلی منتهض احتجاج بیارند که خالص از شائبهٔ احتمال باشد فبها و لکن چیزی نیاورده اند و آنکه مروی شده که از بیع رباع مکه و اجارهٔ آن نهی فرموده پس بر مستدل باین نهی تصحیحش واجب ست ورنه وجودش هیچ عدم باشد و مع ما ذکرنا من ان البیع کان علیه عمل اهل الجاهلیة الذي ثبت عنه صلعم تقریره وعدم انکاره وعمل الصحابة في عصره وبعد عصره فهو ایضا الذي علیه العمل من اهل الاسلام قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر فکیف یقبل في مثل هذا الامر ما لا تقوم به حجة ولا ینتهض لمعارضة ما هو دون ذلك بمسافات

فصل وقف را وقف ازان نامند که باقی ست و از مصرفی که دران صرف کرده شده خارج نمیشود پس ماهیت وقف بذاته دال بر عدم جواز تصرف در وقف ست بیع ونحو آن و سعد در صحیحین وغیرهما از آنحضرت صلعم شنیده شده که عمر گفت یا رسول الله اصبت ارضا بخیبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تامرني قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها را زین باب ست آنکه آنحضرت فرمود من بیشتری بثرو بماة فلیجعل فیها دلوه من دلاء المسلمین بخیر لها منها في الجنة فاشتراها عثمان وجعلها کذلك اخرجه البخاري تعلیقا والنسائي والترمذي وقال حدیث حسن وازین باب ست حدیث مرفوع اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة اشیاء صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له اخرجه مسلم وغیره و وصف این صدقه بآنکه جاریه غیر منقطعه ست دال ست بر آنکه حال وقف همچنین ست واگر بیع آن جائز باشد خلاف موجب بود و در روایت مرفوع دار قطنی در وصف وقف آمده انه حبس ما دامت السموات والارض و در لفظی نزد بیهقی مرفوعا باین لفظ وارد شده تصدق بثمره وحبس اصله لا یباع ولا یوهب و در صحیحین وغیرهما آمده اما خالد فقد حبس ادراعه واعتده في سبیل الله عزوجل و بالجمله امر درین مسئله اوضح ترازان ست که دران اطالت کلام میتوان کرد و اما تسویغ بیع وقف باصلح ترازان یا نزد خشیت تلف یا نزد عدم انتفاع پس کلام بران باید دیگ طیور سوا از اعظم انواع غرر ست و از غرر نهی آمده بلکه آنحضرت در مکتر ازین بیع اثبات غرر

فرموده چنانکه در حدیث ابن عمر است نزد احمد کان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تشتروا السمک فی الماء
فانه غرر انچنین است در عبد الرزاق مصنف و ازان در حدیث ابی سعید نزد احمد و نزد دارقطنی نمی آمده لیکن
در سندش مقال است مگر مندرج است زیر احادیث صحیحه مصرحه نهی از بیع غرر چه هر چه تسلیمش در حال بیع یا اطلاع بر کنه
آن متعذر باشد غرر کبیر است و صاحب نهایة المجتهد اتفاق فقها بر آنکه غرر کثیر در مبیعات ناجائز و قلیل جائز است
نقل کرده و بیع مجرد منفعت بدون آنچیز که این منفعت متعلق باو ست و در عرف فقها آنرا حق خوانند مندرج است
زیر بیع معدوم که ازان نمی آمده پس بیعش صحیح نباشد مگر بدلیل مخصص و تجویز اجاره آمده و این در حقیقت بیع نیست
بیع و لکن این تخصیص بعموم متصور بر محل خود ست و نهی از مابعد آنش باقی ست چنانکه شان عام و خاص ست بتقدیر
دخول این خاص زیر نهی از بیع معدوم و این غیر مسلم ست چه اجاره بابی از ابواب معاملات ست آنچه بیع و عجب
از کسی ست که انچه در بارهٔ تجویز اجاره آمده آنرا مخصص از برای بیع معدوم میگرداند و باز سائر حقوق را بدان
ملحق میسازد و این را یکی اصل قرار داده بران قیاس میکند و هذا خبط و جوابه ما قدمناه حاصل آنکه
ما از دخول اجاره زیر نهی از بیع معدوم مانعیم تا آنکی می توان گفت که اجاره مخصص ست بدلیل خاص خود باز منع میکنیم
از جواز الحاق بیع حقوق باین فرد مخصص بر تسلیم دخول و تخصیص زیرا که این اهمال دلالت عموم ست بمجرد خیال
محتمل و منع از بیع حمل یا لبن غیر منفصل ازان ست که داخل ست زیرا دلهای نهی از بیع غرر و این باز غرر ست چنانکه
آن پیش از خروج احاطه نمیتوان کرد و نیز داخل ست زیر بیع معدوم چه هر دو معدوم اند و نیز بیع حمل داخل ست
زیر احادیث مصرحه بنهی از بیع ملاقیح و مضامین و هم حمل و لبن داخل اند زیر حدیث ابی سعید که نزد احمد و ابن ماجه
و بزار و دارقطنی ست بلفظ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن شراء ما في بطون الانعام حتی تضع
و عن بیع ما في ضروعها الا بکیل و لبن داخل ست زیر حدیث ابن عباس نزد طبرانی و دارقطنی و بیهقی بلفظ
نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یباع صوف علی ظهر او لبن في ضرع و اگر در منع ازین هر دو
بیع و امثال آن جز احادیث صحیحه وارد نمی از بیع غرر و بیع معدوم حدیث دیگر نمی آمد همین احادیث غنا
از غیر بود فصل اول مصرح اند بنهی از بیع ثمار قبل از صلاحش و این در صحیحین و غیرهما بثبوتی ثابت شده که روشنتر
از آفتاب نیمروز ست تا آنکه تاکید این نهی بزیادت لفظ نهی البائع و المشتاع واقع شده باز بیان صلاح از
شارع در صحیحین از حدیث انس باین لفظ آمده نهی عن بیع الثمرة حتی تزهی قالوا و ما تزهی قال تحمر باز تاکید
این نهی باین عبارت فرموده اذا منع الله الثمرة فبم تستحل مال اخیك و این استفهام متضمن تقریع و توبیخ

از برای بائع و آنکه دار قطنی گفته که این زیادت مدرج ست از قول ابن سیرین مردود ست بنا بر آنکه نزد مسلم
از حدیث جابر ثابت شده که ان بعت من اخیك تمرا فاصابته جائحة فلا یحل لك ان تاخذ منه شیئا
بم تاخذ من مال اخیك بغیر حق و اینهم ظاهرست در آنکه نهی از برای تحریم ست و مشروعیت وضع جوائح
باب دیگرست چه وضع آن نزد قوعش منافی مدلول این احادیث مصرحه بتحریم مبایعت و تحریم دخول اندران
قبل از صلاح نیست و شرط قطع رافع تحریم ثابت بادله نمی تواند شد و در صحیحین و غیرهما از حدیث ابن عمر آمده من
ابتاع نخلا بعد ان تو بر فثمرها للذي باعها الا ان یشترط المبتاع و چون این شرط در بیع نخل موثر نباشد
در بیع ثمر و هم تاثیری نبخشد و لکن این حدیث و آخر او بلفظ من ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان یشترط
المبتاع فی الجملة دلالت بر صحت استثنا دارد و نحو آن ابن ماجه و عبد الله بن احمد در زوائد مسند از حدیث عباده بن
صامت روایت کرده اند و لکن در سندش انقطاع ست و گذشت که بیع طعام قبل از قبض ناروا ست و در غیر طعام
حدیث حکیم بن حزام بلفظ اذا اشتریت شیئا فلا تبعه حتی تقبضه آمده و این نزد احمد و طبرانی در کبیرست
لیکن در سندش علاء بن خالد واسطی ست ابو حیان توثیقش کرده و در حدیث زید بن ثابت ثابت شده که ان النبي
صلی الله علیه وسلم نهی ان تباع السلع حیث تبتاع حتی یحوزها التجار الی رحالهم و این نزد ابو داود
و دار قطنی ست و حاکم و ابن حبان تصحیحش کرده اند و این هر دو حدیث از برای تعمیم بسند و کافی ست با آنکه قیاس
سائر ابتاعات بر طعام کفایت میکند بنا بر عدم فارق و هر که مال غیر خود بغیر اذن وی بفروشد این بیع شرعی نبود
چه خارج از بعی ست که او تعالی بدان اذن داده و تجارة عن تراض فرموده بلکه داخل در یا ایها الذین
امنوا لا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل ست و اگر مالک مال را اجازت دهد همین اجازت بیع باشد و با جمله عقد فضول از اصل غیر
صحیح ست چه رضایش مؤثر رضای معتبر در آیه تجارة عن تراض ست پس فعل آن کالعدم بود و با اجازت عقد شرعی
باشد و هر چه بر این اجازت متقدم ست آنرا حکم نیست زیرا که بر وجه غیر معتبر در شرع واقع شده و هر چند اذهان
متقدمین را ازین سخن دوری میجوید لکن حقی که دران شک و شبه را راه نباشد همین ست که تقریرش کردیم پس چون
از بائع لفظی یا فعلی مشعر رضا واقع شود بیع شرعی باشد و معهذا اگر مشتری هم بدان رضا داد این شراء شرعی
شد و غایت انچه بر بائع واجب ست تخلیه ست میان مشتری و مبیع بنا بر عدم ورود دلیل دال بر وجوب
زیادت بر ینقدر و چون مبیع بعد ازین تخلیه تلف شود از مال مشتری باشد زیرا که بائع آنرا از ملک خود بر آورد
و انچه بر وی از تخلیه برای مشتری واجب بود بجا آورد و مشتری اگر فروختنش میخواهد باید که بنقل آن مبیع

پرواز دو پیش از قبض همان تصرف نکند تا حاصل آنکه تخلیه قبض است باعتبار مقبوض ثمن بایع و این تصویر که مبیع صحیح باشد یا مبیع غیر معیب و ناقص بود یا مبیع امانت بائع نزد مشتری نباشد و نه بحول قواعد فرق بینهما نیست و بی حمل شما حرف هارا بر بسط بدلیل شرعی و لا عقلی و شک نیست که نزد تشاجر در تقدیم مبیع در ملک بائع است و واجب نیست بر وی تسلیم آن مبیع مگر بعد از قبض عوض که ثمن باشد و مشتری مالک ثمن نیست پس بر وی تسلیم ثمن جز بتسلیم معوض که مبیع باشد واجب نبود و احدهما اولی از آخر در تقدیم تسلیم مالک خود قبل از تسلیم دیگر ملک خود را نیست و درین معین و مهیا از برای ترجیح باقی نیست بلکه لائق درین مقام آنست که از هر دو بعد تسلیم عوض و معوض با آنکه در مقابضه دست بدست بود در منقولات و غیر آن باین طریق که بائع اقرار کند نزد شهود بانکه وی این زمین یا خانه را بدست مشتری با نقد ثمن مقبوض نزد همین اقرار فروخته ست و توکیل بقبض صحیح ست زیرا که مانعی از شرع و عقل این را منع نمیکند بلکه داخل ست زیر ادله وکالت و گذشت که عدم تصرف قبل از قبض در مبیع ست نه در غیر آن از سایر تصرفات پس وقف و عتق و غیرها باقی اند بر اصل اباحت و الحاق این هر دو بتباس بر بیع قیاس مع الفارق ست چه در بیوعات اشیاء ربویه مسئله ربا ست و لهذا اکثر نصوص دالة بر منع از بیع قبل از قبض وارد در طعام ست و بائع احق ست بمبیع خود نزد افلاس مشتری از ثمن اگرچه مشتری قابض شده باشد و وقف و عتق که از مشتری واقع شده آنرا حکم نیست نه بر ملک و تمام نشده بلا فرق میان نافذ و غیر نافذ و این همه تفاریع غیر مرتبط بدلیل نقل و عقل ست و در حدیث جابر آمده که نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع الطعام حتی یجری فیه الصاعان صاع البائع و صاع المشتری اخرجه احمد و الدارقطنی و البیهقی و حدیث معلول ست باکثر و سندش محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی فقیه معروف ست و وی ضعیف الحفظ ست و لکن بطرق دیگر هم آمده از انجمله حدیث ابی هریره ست نزد بزار بسند حسن و از ابن عباس نزد ابن عدی باسانید ضعیفه جدا کما قال ابن حجر و معنی حدیث آنست که هرگز فرختن طعام خواهد ابد ست که مشتری نزد خریدن و بائع نزد فروختنش به پیاید و مؤید اوست حدیث باعتبار اذا ابعت فکل و اذا اشتریت فکل و این نزد احمد و عبد الرزاق و ابن ابی شیبه و بیهقی ست در مجمع الزوائد گفته اسناده حسن و بخاری این را بی اسناد از کلام آنحضرت آورده و معنی حدیث آنست که نزد بیع دیگر که مشتری میکند کیل اول کافی نیست که نزد خریدن کرده بود یکبار تا آنرا بیهوده بفروشد و بیش نخانت وقوع در مظنه ربا ست نزد بیع بعد البیع و همین ست مذهب جمهور و قیاس فرع در مذروع بر کیل خوب نیست بلکه وقوف بر محل نص که کیل ست کافی ست بنا بر عدم مقتضی الحاق صحیح بقیاس نخواهد رفت مذروع مظنه ربا نیست فصل لابد ست که از برای مفسد بودن کدام شرط برای بیع واقع از ترا نبی دلیلی دال باشد

وثابت نیست درین باب مگر حدیث ابن عمر نزد احمد و اهل سنن بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل سلف ولا بيع ولا شرطان في بيع الحديث واین را ترمذی وابن خزیمه وحاکم تصحیح کرده اند ومعنیش آنست که بالائی گوید این عین ابدست تو بنقد با ینقدر ثمن ومبیع با ینقدر فروختم ووجه عدم حلت این شرط آنست که مستلزم عدم استقرار بیع وتردد در طرفین ست واز ین قبیل ست حدیث نهی از ثنیا مگر آنکه معلوم باشد واصلش در مسلم ست بلفظ نهی عن الثنیا ومعنیش آنست که بگوید این را بتو فروختم وبعض را ازان استثناء کند پس اگر آن بعض معلوم ست بیع صحیح باشد واگر معلوم نیست منهی عنه بود واگرچه این بیع بلفظ شرط نیست لکن وقوع ثنیای نامعلوم افاده عدم استقرار بیع وتردد در داخل وخارج از بیع میکند واین نوعی از انواع غرر منهی عنه ست وهم مستلزم جهالت وچون معلوم شد که درین باب جزین دو حدیث دلیل دیگر نیامده ست پس لائق حکم ست بانچه مدلول این هر دو ست بعدم صحت وهر چه را تاثیری در غرر وجهالت ست ملحق باو ست وما عدایش را تاثیری نیست واین بر تقدیری ست که در شروط خارجه از باذکر نا کدام دلیل نیامده فکیف که در صحیحین وغیرهما از حدیث جابر آمده فاستثنیت حملانه الى اهلي ای حملان الجمل ولفظ بخاری واحمد این ست وشرطت ظهره الى المدينة واین حدیث دال ست برانکه شروط واقعه از طرف بائع صحیح ست اگر مستلزم غرر وجهالت نبود واین قبیل ست حدیث بریره که عایشه خریدنش خواست تا آزاد کند مالکانش اشتراط ولایش از برای خود کردند وآنحضرت فرمود انما الولاء لمن اعتق ودر لفظی از صحیحین ست وان اشترطوا مائة شرط ودر مسلم ست از حدیث ابن عمر وابی هریره نحو آن ودرین حدیث دلیل ست بر عدم تاثیر شروطی که مخالف ایجاب عقد ومقتضایش باشد وبرانکه این شرط فی نفسه باطل ست بهیچ وجه صحیح نیست ودر شروط جائزه حدیث ابن عمر ست نزد شیخین وغیرهما که مردی رانزد آنحضرت ذکر کردند که وی در بیوع بازی میخورد فرمود من بایعت فقل لا خلابة واگرچه این حدیث بلفظ شرط نیست لیکن دران معنی شرط ست پس این شرط صحیح وبیع بدان باطل نمیگردد واز ینجا شناخته باشی که شروط واقعه در عقد مقتضی فساد نیست بلکه یا باطل فی نفسهاست وذکرش هیچ وعدم ست یا صحیح معمول بهاست مگر آنکه چیزی ازان مقتضی وقوع در غرر محصل تردد وعدم علم بحقیقت باشد که نزد ایشان تراضی که مناط معاملات شرعیه ست متحقق نمیشود وعدم صحت نه بمجرد شرط ست بلکه بنا بر اقتضاء وقوع در بیع غرر منهی عنه حسبما قدمناه واز ینجا معلوم شد که نیست فرق میان صریح شروط ومستقبل وحال آن وغیر آن پس هر چه ازان سالم از جهالت موقعه در بیع غرر ست آنرا تاثیری در مناط شرعی که تراضی ست نباشد ونیست مانع از حصول تراضی بر انتقال ملک از ملک بائع بسوی ملک مشتری بعد از یکماه یا یکسال یا زیاده اگر ازان قبیل ست

که دران مضیر بسوئی صفتی غیر آن صفت که بران تراضی بود جائز نیست همچو ارض و نحو آن از اعیان که دران مضی مدتی از زمان بران تغییر نمی آید و چه این تجارت ست از تراضی که شرع آنرا مباح ساخته و دلیلی برمنع ازان از شرع و عقل نیامده وهذا التحقیق یصرف فی جمیع ما ذکره اهل الفروع من الصور والامثلة غرضکه هر چه ازان مستلزم جهالت در مبیع و موجب نزاع ست ممنوع ست و هر چه چنین نیست اعتبار ندارد و بگذرد یا باطل فی نفسه ست و اثری در بیع ندارد همچو شرط مستلزم رفع موجب عقد مخالف مقتضای آن چنانکه حدیث بریره مفید اوست یا آنکه صحیح ست فی نفسه باصحت عقد و آن همان ست که راجح باشد بسوئی حدیث جابر و حدیث ابن عمرو در شرط م خراع فلا نطول الکلام علی هذه الصور التی ذکرها المعربون المقلدون فان فی هذا القدر ما یغنی عن ذلک و گذشت که از دو شرط در یک بیع نهی آمده و در بارهٔ دو بیع در یک بیع حدیث ابو هریره آمده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من باع بیعتین فی بیعة فله اوکسهما او الربا و این نزد احمد و ابو داود و نسائی ست و ترمذی تصحیح کرده و در لفظی نهی عن بیعتین فی بیعة آمده و ابن مسعود بلفظ نهی عن صفقتین فی صفقة روایت کرده و این نزد احمد ست باسناد یکه رجالش ثقات اند کما قال فی مجمع الزوائد سماک که راوی این حدیث ست گوید هو الرجل یبیع البیع فیقول هو بنسا کذا و هو بنقد کذا و موافق سماک ست درین تفسیر احمد و شافعی یعنی دو بیعه در یک بیعه و دو صفقه در یک صفقه همان دو شرط در یک بیع ست کما تقدم و شافعی تفسیر دیگر نیز کرده و آن این ست که مثلا بگوید این بنده را بست تو بمزار دینار میفروشم بریں شرط که تو خانهٔ خود را بست من باین قیمت بفروشی و وجه فساد درین بیع همان ست که در دو شرط در یک بیع ذکر یافت یعنی استلزام آن ازبرای جهالت موجبه غرر آری انچه ازان مقتضی جهالت نباشد صحیح ست و فالشرط مندوب ست چنانکه آنحضرت فرموده المؤمنون عند شروطهم مگر شرطیکه محل حرام یا محرم حلال باشد و این استثنا بحدیث ثابت ست

باب الربویات

در مسلم و غیره از حدیث ابی سعید مرفوعا روایت کرده که لا تبیعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن متلا بمثل سواء بسواء و مثلش نزد مسلم از حدیث ابی هریره و نیز باین لفظ آمده الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة وزنا بوزن مثلا بمثل و بحنین در حدیث فضاله بن عبید ست نزد مسلم و غیره بلفظ قال لا تبیعوا الذهب الا وزنا بوزن و ذکر کیل در صحیحین و غیرهما ست از حدیث ابن عمر قال سمعت رسول الله

صلم عن المزابنة ثم حائط ان کان نخلا بتمر کیلا وان کان کرما ان یبیعه بزبیب کیلا وان کان زرعا
ان یبیعه بطعام کیلا و در حدیث دیگر آمده ولاصاعین بصاع حنفیه باین احادیث استدلال کرده اند بر ثبوت
ربا در هر دو مال که متفق باشند جنسا و تقدیر را باز تقدیر را خاص کرده اند بکیل و وزن و این یکی از ان اقوال است که
در تعیین علت مقتضیهٔ ربا با اتفاق در حبس آمده ولکن مخفی نیست که ذکر فرمودن آنحضرت صلعم کیل و وزن را در این احادیث
از برای بیان چیزی ست که بدان تساوی در اجناس منصوص علیها حاصل میگردد پس این ذکر چه قسم سبب الحاق سائر
اجناس متفقه در کیل و وزن باین اجناس ثابته در احادیث میتواند شد و کدام تعدیه بمثل این ذکر دست بهم میدهد و کدام مناط
ازان باوجود علم بآنکه غرض بذکرش تحقیق تساوی ست مستفاد میگردد کما قال مثلا بمثل وسواء بسواء و شافعی و
کسیکه موافق اوست گفته که علت دران اتفاق در طعم و جنس ست و بران بحدیث معمر بن عبد الله که در صحیح مسلم و غیره ست
استدلال نموده قال کنت اسمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وکان طعامنا
یومئذ الشعیر گوییم آنحضرت ذکر طعام کرده لکن دلیل بر آنکه مرادش باین ذکر الحاق ست چیست و کدام فهم سابق میشود
بعلت متعدیه بودنش تا آنکه ترکیب قناطیر و ابتناء قصور بران میتوان کرد و میتوان گفت که این دلیل ست بر آنکه هر چه
طعم دارد بعینش یا بچه طعم دارد بتقاضل رباست با آنکه اول دافع این استدلال چیزیست که در عصر نبوی واقع شده
و ذهب و فضه اول چیزیست که در احادیث مصرح بذکر اجناسی که دران رباحرام ست بران تنصیص نموده و از انجمله
دافع هر دو قول حنفیه و شافعیه جمیعا باشد حدیث عثمان وغیره ست در ذکر عدد نزد مسلم وغیره بلفظ لا تبیعوا الذهب
بالذهب الا وزنا بوزن و در روایتی از حدیث ابی سعید ست ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن و احدی از اهل این هر دو قول وغیر
ایشان اعتبار عدد نمیکند و مالکیه در طعم موافق شافعیه اند و ادخار و اقتیات را افزوده توسیع دائره کرده اند بانچه
چیزی نیست حاصل آنکه دلیل که بدان قیام حجت شود بر الحاق ماعدای اجناس منصوص علیها باجناس منصوص علیها نیست
ولکن دار قطنی و بزار از حسن از عباده و انس بن مالک روایت کرده که آنحضرت فرموده ما وزن مثل بمثل اذا
کان نوعا واحدا و ما کیل فمثل ذلک فاذا اختلف النوعان فلا باس به و ابن حجر ذکرش در تلخیص کرده
و بران تکلم نموده و در سندش ربیع بن صبیح ست احمد گفته لا باس به و یحیی بن معین در روایتی از وی گفته ضعیف ست
و در روایت دیگر گفته لیس به باس و دیباد لس و ابن سعد و نسائی گفته ضعیف ست و در تقریب و راصدوق
وسی الحفظ نوشته و ابو زرعه گفته شیخ صالح و ابو حاتم گفته رجل صالح انتهی و از و صفش بصلاح لازم نمی آید
که در حدیث ثقه باشد چنانکه امام ابو حنیفه رح مثلا صالح ست باتفاق موافق و مخالف ولکن نزد ایمه حدیث در حدیث

خصیصت مثل نظائره خود پوشیده نیست که حجت مثل این حدیث لاسیما در مثل همچو امر عظیم خیر قائم مست زیرا که ارتکاب مکروه بر اکراز اعظم مفاسد است بر غیر اجناسی که بران رسول خدا صلعم نص فرموده و این مستلزم حکم مست به فاعلش باکره و مرتکب این معصیت عظمی و کبیره کبری مست که از قطعیات شریعت مطهره مست و صدها تبع هم و سواد اعظم بجانب این الحاق رفته و جز ظاهریه دران کسی مخالفت نکرده و حق آنست که ظاهر ادله باظاهریه مست اگرچه دلالتش بر کراهت غیر ظاهر باشد و لایزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم می توان دانست که اعظم داشته رباهای جاهلیت بود که رسول خدا صلعم آنرا موضوع ساخته و احادیث صحیحه بران دلالت نموده و اجماع تبع امت بر تحریمش ثابت گردیده و آن این مست که اجل دین حاضر گردد و قرضدار آنرا ندهد و قرضخواه بران چیزی بیفزاید و تا اجل دیگر مهلتش بخشد و این ربا ثابت مست و اگرچه در متابعت کائن در بین اجناس منصوص علیها نبود و امروز این سود در سود را گرم بازاری بسیار مست کثر مردم ازان در عافیت بوده اند فلیبك على الاسلام من كان باكيا و آنچه در صحیحین و غیرهما از حدیث اسامه بن زید مرفوعا آمده انما الربا في النسية و مسلم از حدیث ابن عباس زیاده کرده لا ربا فيما كان يدا بيد منافی ثبوت ربا و فضل نیست چه در جمع میان این حدیث و میان احادیث مصرحه در اجناس منصوص علیها چون مثل مثل و سواء بسواء نباشد اختلاف واقع شده قیل این حدیث اسامه منسوخ مست و لکن ثبوت نسخ بمجرد احتمال نمیتواند شد و شاید که قائل نسخ ما چون رجوع ابن عباس از عمل باین حدیث رسیده گمان کرد که منسوخ مست و قیل معنیش آنست که نسیه باشد یا التحریم گردد نسیه و این حمل دعائی مست و آن خلاف ظاهر مست و اولی آنست که چنین گویند حدیث انما الربا في النسية بمفهوم خود دال بر نفی ربای فضل در اجناس منصوص علیها و در غیر آن اجناس مست و احادیث ربای فضل که منصوص علیه در اجناس منصوص علیها مست مخصص این عموم مست و نیز احادیث داله بر تحریم ربای فضل منطوق خود دال مست و دلالت منطوق ارجح مست از دلالت مفهوم و در روایت مسلم از ابن عباس بلفظ لا ربا فيما كان يدا بيد از قول رسول خدا صلعم ثابت نشده و اگر ثابت بیستد ابن عباس بران باقی نمیماند و از قول خود رجوع نمیکرد و حازمی رجوع وی رضی الله عنه روایت کرده و گفته چون شنید که عمر بن خطاب و قرنزدش عبد الله بن عمر از آنحضرت صلعم روایت چیزی میکنند که دال بر تحریم ربای فضل مست استظهار نموده و گفته حفظا من رسول الله صلعم ما لم احفظ و اگر ثبوت این زیادت از رسول خدا صلعم تسلیم کنیم عموم این حدیث که مدلول علیه نکره واقعه در سیاق نفی مست مخصص باشد باحادیث ربای فضل در بین اجناس منصوص علیها و اگر بتسلیم تعارض تنزلا بردیم احادیث مصرحه بربای فضل ارجح باشد بنابر ثبوتش در صحیحین و غیرهما از طریق جماعه از صحابه ترمذی بعد از ذکر حدیث ابی سعید که مصرح باجناس مثبت ربای فضل مست دران گفته وفي الباب

عن ابي بكر وعمر وعثمان وابي هريرة وهشام بن عامر والبراء وزيد بن ارقم وفضالة بن عبيد وابي بكرة
وابن عمر وابي الدرداء وبلال انتهى وبهذا ذكرنا يرتفع الاشكال على كل تقدير ودال ست بر جواز تفاضل
در اجناس كه بوي مختلفه نه بر جواز نسا در حديث عباده بن صامت از آنحضرت صلعم بلفظ قال الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاجناس
فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد واين در مسلم وغيره ست ولفظ ابو داود ونسائي واين اجناس ست امرنا
ان نبيع البر بالشعير والشعير بالبر كيف شئنا پس اشارت بلفظ فاذا اختلفت هذه الاجناس دلالت دارد
بر جواز تفاضل درين اجناس نزد اختلاف نه بر جواز نسا پس بيع طعام مثلا بدراهم جائز نباشد مگر آنكه دست بدست
بود وهر كه اين را جائز داشته استدلال كرده ست بحديث عايشه در صحيحين وغيرها بلفظ اشتري رسول الله صلعم
من يهودي طعاما بنسية واعطاه درعاله رهنا ونيست معارضه ميان اين حديث وحديث عباده وبنا بر امكان
جمع باين طريق كه اين حديث مخصص اشتراط تقابض ست بمثل اين صورت چون مشتري رهني در ثمن بسپرد وبعضي استدلال
كرده اند باجماع بر جواز آن بغير تقابض در سيكه ثمن نقد باشد واين اجماع اگر بصحت رسد حجت باشد نزد كسيكه حجيت اجماع
مي بيند واينقول كه عباده باين زيادت متفرد ست از جنس كلام اهل علم نيست چه زيادت ثقه بشرط صحيح مقبول ست
باجماع وتفرد صحابي بروايت حجت ست نزد جميع مسلمين وكيف كه حديث ابن عمر نزد احمد واهل سنن باتصحيح حاكم باين لفظ
ثابت شده كه وي بآنحضرت گفت من بدنانير ميفروشم ودراهم ميگيرم وبدراهم ميفروشم ودنانير ميستانم آنحضرت
فرمود لا باس ان تاخذ بسعر يومها مالم تفترقا وبينكما شيء واخرجه ابن حبان والبيهقي وهر كه اعلالش بسماك
كه امام حجت ست كرده حجت مقبوله نياورده واما جواز تفاضل در انچه مقدر بكيل يا وزن نيست پس نزد احمد ومسلم
واهل سنن از حديث جابر آمده كه آنحضرت يك بنده را بدو بنده خريد كرد ودر حديث انس ست نزد مسلم وغيره كه صفيه
را بهفت سر از دحيه كلبي خريد وگمان نميرود كه در جواز تفاضل درين معامله چون دست بدست باشد احدي از اهل
علم مخالف باشد ودر جواز نسا حديث ابن عمر آمده بلفظ امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث جيشا
على ابل كانت عندي قال فحملت الناس عليها حتى نفدت الابل وبقيت بقية من الناس فقلت يا رسول الله
قد نفدت وقد بقيت بقية من الناس لا ظهر لهم فقال لي ابتع علينا ابلا بقلائص من ابل الصدقة
الى محلها حتى ينفد هذا البعث فلما جاءت ابل الصدقة اداها رسول الله صلعم اخرجه احمد وابو داود
والدارقطني ودر سندش محمد بن اسحق امام ست اگرچه در وي بعض اهل علم تكلم كرده اند ولكن اين تكلم مضر او نيست

زیراکه بیهقی روایتش از غیر طریق وی کرده و ابن حجر در فتح الباری اسنادش را قوی گفته ولکن معارض است حدیث
حسن از سمره بلفظ نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن بیع الحیوان بالحیوان نسیه و این نزد احمد و اهل سنن
و ترمذی و ابن جارود تصحیحش کرده و در رجال اسنادش ثقات اند مگر فلانی که در سماع حسن از سمره معروف ست و عبد الله
بن احمد در زوائد مسند از حدیث جابر بن سمره مثل آن روایت نموده و بزار و بخاری و ابن حبان و دار قطنی از حدیث ابن
عباس نحو حدیث سمره آورده در فتح گفته رجاله ثقات الا انه اختلف في وصله و ارساله و رجح البخاري وغيره
ارساله و مذهب جمهور جواز بیع حیوان بحیوان ست بطور نسیه بتفاضل مطلق و مالک اختلاف جنس شرط کرده
و ابو حنیفه رح و احمد مطلقا همراه نسیه منع کرده و شافعی حمل منع بر نسیه از هر دو سوی نموده بنا بر آنکه از بیع کالی بکالی ست
و آن نزد همگنان غیر صحیح ست و بر فرض عدم امکان جمع احادیث نهی ارجح و اصح ست و هر که نهی را حمل بر مضامین کرده
بطون انعام ست کرده غیر مصیب ست با آنکه نهی از بیع آن و بیع طوابع علی حده آمده و آن اعم ست از آنکه بنقد خریده شده
یا عرض و لکن عصبة الاعراب تاتي بمثل هذا العجب العجاب ضرورست که در جنسیت اطلاق این اسم بران از اهل لغت
یا اهل شرع ثابت شود و بمجرد اعراف و اصطلاحات تعلق کدام فائده نیست و نه بران ترتب کدام ثمره میشود چه هر متکلم
را در ظاهر قصد عرف قوم خود و اصطلاح اهل بلد خود باشد و مقام مقام ثبوت ربا یا عدم او ست اینجا اشکال برما لا یعنی
و لا یغني من جوع نتوان کرد مثلا اگر عرف جاری شود بآنکه ذهب و فضه کیل اند کیل معمول بیع جنس بجنس نباشد تا آنکه
تساوی میان هر دو بوزن واقع شود چه آنحضرت فرموده الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة
وزنا بوزن مثلا بمثل همچنین اگر عرف چنان باشد که گندم و جو موزون اند بیع جنس بجنس جائز نبود تا آنکه تساوی میان
هر دو بکیل معلوم شود و هر که گفته که اتفاق در تقدیر بکیل یا وزن موجب ثبوت ربا ست کما سبق پس مجرد کیل یا وزن
بلد متقضیش نباشد چه بران ترتب امر شرعی بوده و اگر این چنین معامله جائز و مسوغ اثبات احکام شرعیه شود باید که ربا
در یک چیز در شهری ثابت باشد و در شهر دیگر ثابت نبود بلکه انچه ازین عرف ثابت میشود حمل کلام صادر از اهل بلد بر
محاوره ست زیراکه تعلق قصد بهمان صادر بوده ست و اعتبار در صاع فطره و اوساق زکوة بکیال مدینه ست و در کیل
چنانکه در مثل حدیث في خمس اواق صدقة و در دیت و در نصاب سرقه و نحو آن اعتبار بمیزان مکه ست زیراکه در
حدیث ابن عمر آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيل مكيال اهل المدينة والوزن وزن اهل مكة اخرجه ابو داود
والنسائي والبزار وابن حبان والدارقطني وصححاه و نیز ابو داود در روایتش از حدیث ابن عباس نموده و دار قطنی
از وی بطریق ابی احمد زبیری از سفیان از حنظله از طاؤس از ابن عباس آورده و نیز از طریق ابی نعیم از ثوری از

حنظلة از سالم بدل طاوس اخراج نموده دارقطنی گوید اخطا ابو حصین فیه وچون متقرر شد که اعتبار در امور شرعیه بکیل مدینه ووزن مکه ست شناخته باشی که خلاف آن در خور اعتبار نیست اگرچه اکثر یا اغلب بران اطباق کرده باشند بلکه معتبر در امور عرفیه اعراف جاریه در بلدست ونزد اختلاف اعتبار باغلب باشد مثلا اگر یکی حلف کند که موزون نخورد وی حانث نشود مگر نخوردن چیزی که موزون در بلد اوست زیرا که همین وزن مقصود اوست نزد حلف وغیر آن مقصود نشود ومسائلی که نامش مسائل اعتبار نهاده اند مردود ومدفوع ست بسنت صحیحهٔ مرفوعهٔ صریحه بدفعی که اوضح تر از مهر نیمروز واجلی تر از عمود صباح ست اولا باحادیث متواتره مشتمل بر آنکه بیع این اجناس جز مثل بمثل سواء بسواء نباید پس انضمام چیزیکه نه از جنس احد المتساویین ست باحدهما مسوغ آن نیست که جنس مقابلش در قدر ازان بیشتر باشد گو در قیمت رسد بحالیکه رسد ودر نفاست وارتفاع جنس بالغ غایت پیوندد ثانیاً حدیث قلاده ست نزد مسلم وغیره وجماعتی از ائمه تصحیحش از حدیث فضالة بن عبید کرده گفت اشتریت قلادة یوم خیبر باثنی عشر دینارا فیها ذهب وخرز نفصلتها فوجدت فیها اکثر من اثنی عشر دینارا فذکرت ذلك للنبي صلی الله علیه وسلم فقال لا تباع حتی تفصل وفی لفظ ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا حتی تمیز بینه وبینه فقال انما اردت الحجارة فقال النبي صلی الله علیه وسلم لا حتی تمیز بینهما وقد اخرجه الطبرانی فی الکبیر من طرق کثیرة جدًا واین حدیث ابلغ دلالت دارد بر آنکه این مسائل مخالف شریعت مطهره ومضاد اوست وباعلی صوت منادی ست که مشتمل ست تحلیل ما حرم الله ست وآن محرم ربای متوعد علیه بحرب از خدا عز وجل ست ومسلمانان بر تحریمش وبودنش از کبائر ذنوب اتفاق کرده اند ودرینجا پای همچو علامه مقبل از جادهٔ صواب لغزیده با آنکه باوی رحم گمان آنست که از اهل انصاف ست چنانکه گفته که اذا طابت انفس المتعاملین بذلك ورضیا به کان من البیع الماذون فیه واین غفلت عظیم ست چه معلوم ست که او تعالی در انچه رباست یا وسیله بسوی ربا تراضی را حکم محلل این حرام بحت وکبیرهٔ عظیمه نگردانیده واین تاویل حدیث قلاده که دران زر بیشتر از ثمن یافته شده پس نور منفرد غالب نبود تاویل زائف ست چنانکه از جلال رح سر بر زده با آنکه بسیاری از سلف صالح بجانب عمل بحدیث قلاده رفته اند وهمین ست مذهب مالک ولیث واحمد واسحق وغیرهم وهو الحق الذي لا شك فیه ولا شبهة فیه فصل حرام ست بیع رطب بتمر یعنی فروختن تر بخشک بدلیل حدیث سعد بن ابی وقاص که نزد احمد واهل سنن ست وترمذی آنرا صحیح گفته وابن خزیمه وابن حبان وحاکم همگنان وپیش ازایشان ابن المدینی بصحت قائل گشته گفت سمعت النبي صلی الله علیه وسلم یسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله اینقص الرطب اذا یبس قالوا

نعم فنهى عن ذلك وبهذين فروختن عنب بزبيب حرام ست وتحريم بيع كرم بزبيب در حديث متفق عليه آمده
ومراد بكرم عنب ست ونيست علت دران مگر تجويز نقص وبودنش بر درخت اثرى ندارد وچه محرم جنس ست يقيناً بر
برتمره برطب همچنين منع بيع هر جنس بوى كه بعضش اخضر وبعضش يابس باشد يا بعض مبلول وبعض غير مبلول بود بنا
عدم علم بتساوى داخل زير نصوص مصرحه بقوله صلعم ست الا مثلا بمثل وسواء بسواء وحرام ست بيع مزابنه
كه فروختن ثمرست بر نخل بتمر دراين تفسير در صحيحين وغيرهما باين لفظ آمده وهي بيع التمر على رؤس النخل كيلا و
بيع الكرم بالزبيب كيلا ورفع اين تفسير اگر صالح باشد در خور قيام حجت ست در تفسير مزابنه واگر ورع باشد چنانكه
گفته اند پس دال ست بر معنى آن حديث رافع بن خديج ومسعل بن ابى حثمه كه در صحيحين وغيرهما ست بلفظ ان النبي صلعم
نهى عن المزابنة بيع التمر بالتمر الا اصحاب العرايا ثمر بناء مثلثه ست در اول ومراد بدان ميوه ست كه بر درخت باشد
وآنرا ثمر نگويند مگر مادام كه بر نخل باشد وثانى تمرست بتاء فوقانيه وهمچنين در صحيحين از غير حديث اين هر دو آمده ودر
روايتى مسلم تفسيرش پرداخته وگفته نهى النخلة وهم نزد شيخين ست از حديث ابن عمر كه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن المزابنة ان يبيع الرجل تمر حائطه بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا
ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله واز نجا مستفاد شد كه مزابنه فروختن ميوه درخت ست بر درخت ومثل
اوست بيع عنب در اصولش وبيع زرع قبل از بريدنش باجناس اين هر سه جنس كه خشك ويا پس گشته كه اين همه
مزابنه ست ووجه منع عدم علم بتساوى در جنس بوى ست واما عرايا پس اصلش آنست كه عرب تطوع ميكردند بدهيكه
او را ثمرنمى بود چنانكه صاحب شاة وابل تطوع بمنيحه مينمود واين عطيه لبن ست نه عطيه رقبه جوهرى در صحاح گفته العرية
هي النخلة التي تعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عاما من عراه اذا قصده الا انه پس آنحضرت
صلعم رخصتش از براى كسى كه نخل نداشت باين طريق فرمود كه رطب را بر نخل بخرص آن از تمر خرد يعنى چندانكه ميوه تر
بر درخت بگيرد با نقدر ميوه خشك بمالك درخت بدهد چنانكه در صحيحين وغيرهما از حديث سهل آمده وگذشت وچنانكه
در بخارى وغيره از حديث زيد بن ثابت ست ودر لفظى از صحيحين از حديث زيد چنين آمده رخص في العرية ياخذها
اهل البيت بخرصها تمرا ياكلونها رطبا ودر لفظى نزد شيخين از حديثش باين لفظ وارد شده ولم يرخص في غير
ذلك پس اين عريه جائزست وهر كه ما را خبر تحريم رباداد واز مزابنه نهى كرد همان ما را درين عرايا رخصت بخشيد
واين همه حق وشريعت واضحه وسنت قائمه ست ومانع از جوازش متعرض بر دو خاص بعام ورد رخصت بعزيمت
ورد سنت بجرد راى زائف ست وهمچنين حال كسى ست كه هبه عريه را جائز وبيع آنرا ممنوع ميگويد كما روى عن ابى حنيفة

ح ولکن این رخصت مقیدست بآنکه خریدارش یک وسق یا دو یا سه یا چهار باشد چنانکه در حدیث جابر نزد شافعی واحمد واقع شده وابن خزیمه وابن حبان وحاکم تصحیحش کرده اند پس شراء آن زیاده برین مقدار جائز نباشد واز تلقی جلوبت نهی آمده ابن مسعود گفته نهانا النبی صلی الله علیه وسلم عن تلقی البیوع واین در صحیحین وغیرهماست ودر لفظی از ابی هریره نزد مسلم وغیره آمده نهی ان یتلقی الجلب فان تلقاه انسان فابتاعه فصاحب السلعة بالخیار اذا ورد السوق وهم این نهی در صحیحین از حدیث ابن عمر وابن عباس ثابت گشته واهل علم مختلف اند در آنکه این بیع صحیح است یا باطل هرکه صحیح داند استدلال میکند بخیار یکه در حدیث مذکورست چه دال ست بر انعقاد بیع ونیز گفته که این نهی از امر خارج ست نه از عین بیع ووصف آن که هرکه باطل میگوید میفرماید این تلقی را شارع بر فاعلش مبنی ثابت بلا خلاف حرام ساخته وهرکه زعم کند که مرتب برین حرام صحیح ست وی مخالفت مقاصد شرع بمجرد رای کرده که مستند بحجتی درخور قیام نیست واثبات خیار دلیل بران ست که این بیع موکول ست بسوئی اختیار صاحبش اگر خواهد امضایش نماید واگر امضا نکند وجودش هیچو عدم باشد پس این خیار حجت ست برایشان نه مجت از برای ایشان چه تجارت از تراضی در هین امضاء واقع شده ورضاء متقدم را انکشاف امر بر غیر ما وقع که تغریر متلقی بود باطل ساخته ومراد بکریمه تجارة عن تراض نه مثل این رضای ناشی از تغریر وتلبیس ست بلکه رضای محقق بلا تغریر وطیبت صحیحه نفس واما احتکار قوت آدمی وبهیمه پس در صحیح مسلم وغیره از حدیث معمر بن عبد الله عدوی آمده که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یحتکر الا خاطئ ودر حدیث معقل بن یسار ست نزد احمد وترمذی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دخل فی شیء من اسعار المسلمین لیغلی علیهم کان حقا علی الله ان یقعده بعظم من النار یوم القیامة ورجالش رجال صحیح اند کما قال فی مجمع الزوائد مگر زید بن مره ابو معلی گفته ولم اجد من وثقه ودیگر حدیث ابن عمر ست نزد ابن ماجة واسحق بن راهویه ودارمی وابو یعلی وعقیلی وحاکم بلفظ الجالب مرزوق والمحتکر ملعون ودر سندش ضعف ست ودر حدیث دیگر از وی نزد احمد واین ابی شیبه وبزار وابو یعلی وحاکم باین لفظ آمده من احتکر الطعام اربعین یوما فقد برئ من الله وبرئ الله تعالی منه ودر سندش اصبغ بن زید وکثیر بن مره اند اول مختلف فیه ست وثانی گذلک واول را نسائی توثیق کرده وثانی را ابن سعد ثقه گفته ودرین باب حدیثاست واحتکار وحکره را تفسیر کرده اند بحبس سلع از بیع واین دلالت دارد بر آنکه حرام ست احتکار هر آنچیزیکه حاجت مردم بسوئی آن داعی باشد ومؤید اوست حدیث من دخل فی شیء من اسعار المسلمین واین عام ست هر چیزیرا که سعر دارد پس تخصیص بر طعام در بعض احادیث بمقتضی تخصیص تحریم احتکار بطعام نباشد زیرا که از باب تخصیص بر بعض

افراد عام ست و نیز چون علت تکرار ضرار بمسلمین ست پس شامل ہر آنچیز باشد کہ از احتکارش متضرر گردند و حاجت مسلمانان بسوی آن داعی باشد اگرچہ قصد ما محتکر طعام نباشد مزید حاجت بسوی آن بشیر ست و داخل میشود در ان قوت و دواب و آنا حکم اوضاع کفایت خود و عیال خویش پس این سلان در شرح سنن نکایت اجماع بر جوازش کردہ و گفتہ لاخلاف فی ان ما یحرم الانسان من قوت وما یصلحون الیہ من ثمن و عسل وغیر ذلک جائز لا باس بہ انتہی و دال ست برین آنکہ رسول خدا صلعم ہر یکی را از ازواج خود صد وسق از خیبر میداد ابن رسلان گوید وقد کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخر لاھلہ قوت سنتھم من تمر خیبر و قیہ حاجت و حکم ستعبر ست زیرا کہ او غیر محتاج الیہ مضر مردم نباشد مگر آنکہ این کار بنا بر افضاء بغلا کند کہ در ینحال حدیث لیعفی علیھم قناوبش خواہد بود و بالجملہ محتکر را تکلیف بیع دہند زیرا کہ وی فاعل محرم ست با زیادت اضرار بمسلمین پس تقریر ست بر حرام و ترک اہل اسلام در تلہف از جوع بنا بر صیانت این محتکر فاطی ضرار مسلمین جائز نیست و لہذا امیر المؤمنین رضی اللہ عنہ طعام محتکر را بسوخت آری تسعیر ناجائز ست و قرآن کریم دال ست بر عدم جواز تسعیر کما قال سبحانہ تجارۃ عن تراض و این مفید دفع اجبار تا بر ست از انکہ بیع بسعر غیر مرضی در تجارت خود کند پس اجبارش خلاف مانی الکتاب باشد و ہمچنین دال ست بران کریمہ ولا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل و ہر کہ را بر بیع مال او بدون رضایش اکراہ کنند اکل مال او بباطل باشد و ہمچنین دلالت دارد بران حدیث لا یحل مال امرء مسلم الا بطیبۃ من نفسہ و دال ست بران علی الخصوص حدیث انس بان السعر غلا فقالوا یا رسول اللہ سعر لنا فقال ان اللہ ہو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القی اللہ عز وجل ولیس احد منکم یطلبنی بمظلمۃ فی دم ولا مال و این نزد احمد و اہل سنن و دارمی و بزار و ابو یعلی ست و ابن حبان و ترمذی تصحیح کردہ اند ابن حجر گفتہ اسنادش بشرط مسلم ست و نیز دلالت دارد بر عدم جوازش علی الخصوص حدیث ابی ہریرہ قال جاء رجل فقال یا رسول اللہ سعر قال بل ادعوا اللہ ثم جاء آخر فقال سعر قال بل اللہ یخفض و یرفع و این را ابو داؤد و احمد روایت کردہ اند ابن حجر گفتہ اسنادش حسن ست و دال ست بران حدیث ابی سعید کہ نحو حدیث انس ست نزد ابن ماجہ و بزار و طبرانی در اوسط ابن حجر گفتہ اسنادش حسن ست و گفتہ و للذارقطنی نحوہ من حدیث علی و عن ابن عباس عند الطبرانی فی الصغیر و عن ابی حنیفۃ فی الکبیر و اعزاہ ابن الجوزی و لعزجاہ فی الموضوعات من حدیث علی و قال انہ حدیث لا یصح انتہی و ظاہر این ادلہ عدم فرق ست میان ہر دو قوت و غیر ہما چہ از ہمہ تا ثر عدم طیب نفس و وقوع بر عدم تراضی معتبر ست و نیست فرق در انکہ رود در تسعیر مذکور بسوی تعامل مردم باشد یا بجانب غیر آن

چه هیچ فرق مجوز دراي ولاحظه مصلحت ست ونیست مصلحت درانچه مخالف شرع ست ودر حدیث سابق انس
اشارت ست بانکه در تسعیر مظلمه ست فلا خیر ولا مصلحة في مظلمة بل الخیر کل الخیر والمصلحة کل المصلحة في العمل
بما ورد به الشرع فصل حرام ست تفریق میان ذوی الارحام در بیع بحدیث ابی ایوب نزد احمد وترمذی گفته
حسن ست ونزد دارقطنی وحاکم گفته صحیح ست بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها
فرق الله تعالى بينه وبين احبته يوم القيامة وبحدیث ابی موسی نزد ابن ماجة ودارقطنی باسناد لاباس به
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين الوالدة وولدها وبين الاخ واخيه وبحدیث علی کرم الله وجهه
نزد ابو داؤد ودارقطنی انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وحد البيع وابو داؤد
اعلالش بانقطاع کرده ولکن حاکم بتصحیح اسنادش پرداخته وبیهقی بترجیح آن بنابر شواهد رفته وتمیز بحدیث علی نزد
ابن ماجه ودارقطنی قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيع غلامين اخوين فبعتهما ووقفت بينهما فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اد ركهما فارتجعهما ولا تبعهما الا جميعا واین را ابن خزیمه وابن الجارود وابن حبان
وحاکم وطبرانی وابن القطان تصحیح کرده اند وبحدیث انس نزد ابن عدی بلفظ لا يولهن والدة عن ولدها ودر سندش یسیر
بن عبید ست وی ضعیف ست وبطریق دیگر هم رواتیش کرده ودران اسمعیل بن عیاش ست از حجاج بن ارطاة وتفرد
اسمعیل در غیر شامیین ضعیف ست وبحدیث ابی سعید نزد طبرانی بلفظ لا تولهوا والدة بولدها واخرجه البيهقي ايضا
واینهمه احادیث دال اند بر تحریم تفریق میان والده وولدش ومیان والد وولدش ومیان دو برادر وگفته اند که
تحریم تفریق مادر از فرزندان مجمع علیه ست وماعدای انچه درین احادیث ذکر یافته تحریمش یقینی نباشد وظاهر احادیث
تحریم تفریق ست بیع وغیره واما جواز تفریق بعد از بلوغ صغیر ورضا کبیر پس استدلال کرده اند بران بحدیث عباده
بن صامت که نزد دارقطنی وحاکم ست بلفظ لا يفرق بين الام وولدها قيل الى متى قال حتى يبلغ الغلام
ويحيض الجارية ولکن در سندش عبد الله بن عمرو واقفی ضعیف ست وعلی بن المدینی اورا رمی بکذب کرده ولکن
بعد از بلوغ انچه محصل تفرد تام بود باقی نمی ماند چنانکه در صغیر باشد ولهذا در حیث بحکایت اجماع بر جواز تفریق بعد
بلوغ کرده ونجش در لغت بمعنی تنفیر صید انانرا ش از جای اوست تا شکار گردد ودر شرع عبارت ست از زیادت در
سلعه تا بدان چیزی داده شود با آنکه اراده خریدارش ندارد بلکه مطلب آنست که مساوم بوی اقتدا کند واز انچه
دیگری میدهد زیاده تر بدهد ودر صحیحین وغیرهما از حدیث ابی هریره وحدیث ابن عمر ونزد مسلم از حدیث عقبه
بن عامر از نجش نهی آمده ودرین باب غیر این احادیث ست وابن بطال نقل اجماع کرده بر آنکه ناجش عاصی ست

بفعل خود و مدبیع اختلاف کرده اند چون برطریق بحث افتد این مبنی ساز طائفه از اهل حدیث فساد این بیع نزد قوش نقل کرده وهو قول اهل الظاهر و روایة عن مالك وهو المشهور عند الحنابلة وهو وجه للشافعية شوکانی فرماید قلت وهو الحق لاقتضاء النهي أن الشانتهى واما سوم بر سوم پس از حدیث ابی هریره در صحیحین وغیرهما ازان نهی ثابت شده و همچنان از بیع بر بیع نهی آمده واین نیز از حدیث اوست نزد شیخین و در غیر صحیحین از غیر حدیث او نیز وارد شده و صورت سوم بر سوم آنست که مردی یکی سلعه بخرد قائلی او را بگوید که این را واپس کن من بهتر ازین بدست تو بفروشم یا مثل آن بقیمت کمتر بدهم یا بائع را گوید باز گردان تا بقیمت بیشتر از تو بستانم و صورت بیع بر بیع و شراء بر شراء آنست که خریدار سلعه را در زمن خیار بگوید که فسخ کن تا بانقص تر ابدهم یا بائع را گوید فسخ کن تا بازیاده تو بخرم ابن حجر در فتح الباری گفته هذا مجمع علیه واز نجا شناخته باشی که سوم بر سوم دیگرست و بیع بر بیع دیگر و تقیید منع باکه بعد از تراضی باشد صواب ست واما بیع مزایده که آنرا حراج و نیلام خوانند و بیع من یزید نامند پس جائزست بدلیل حدیث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم باع قدحا وحلسا في من يزيد واین نزد احمد و ابو داؤد و نسائی ست و ترمذی تحسینش کرده واین لفظ ابی داود ان النبي صلى الله عليه وسلم نادى على قدح وحلس لبعض اصحابه فقال رجل هما على بدرهم فقال من يزيد على بدرهمين و بخاری از عطا حکایت کرده که وی گفت ادركت الناس لا يرون باسا ببيع المغانم فيمن يزيد و ترمذی بعد از اخراج حدیث انس گفته والعمل على هذا عند بعض اهل العلم لا يرون باسا ببيع من يزيد في المغانم والمواريث ابن العربی گوید لا معنى لاختصاص الجواز بالغنيمة والميراث فان الباب واحد والمعنى مشترك واما سلم یا سلف و بیع پس در حدیث ابن عمر و آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل سلف وبيع الحدیث واین نزد احمد و ابو داؤد و نسائی ست و ترمذی گفته بحسن صحیح ست و هم ابن خزیمه و حاکم تصحیحش کرده احمد گفته صورتش این ست که اول قرض دهد باز آنرا بدستش بقیمت زائد بفروشد واین فاسد ست زیرا که اقراضش بغرض زیادت در ثمن کرده دگاه سلف بمعنی سلم آید چنانکه در چیزی سلم کند و گوید که اگر مسلم فیه مهیا نگردد پس آن بیع ست از تو واین صورت داخل ست زیر احادیث مشتمله بر نهی از بیع شئی قبل از قبض آن واز هر چه شارع منع کرده آن باطل ست بلا فرق در منع و منهی عنه مگر آنکه کدام قرینه دال شود بر آنکه مراد مجرد کراهت قاصر از رتبه تحریم ست فقط و انچه جامدین بر رای بدان استدلال کرده اند که این نهی لذاته ست واین لوصفه واین لامر خارج عنه چنانکه در کتب اصول واقع شده پس بارها گذشت که این تفرقه مبنی بر رای بحت ست مرتبط بدلیلی از عقل و نقل نیست و چنانکه سلف و بیع وغیره حرام ست همچنان از بیع مالیس عندک هم نهی آمده واین در حدیث ابن عمر ست نزد احمد و ابو داؤد و نسائی و ترمذی و ابن خزیمه و حاکم بلفظ لا يحل

لمسلم سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك وحرام ست بيع شئ باكثر از سعر يوم حاضر بنا بر نسأ و بر منع ازين بيع بحديث ابي هريره استدلال ميتوان كرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا واين را احمد ونسائي روايت كرده و ترمذي صحيح گفته ومؤيد اوست حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صفقتين في صفقة واين نزد احمد وبزار وطبراني در كبير واوسط است در مجمع الزوائد گفته رجال احمد ثقات اند سماك گفته صورت اين بيع آنست كه مرد چيزي بفروشد وبگويد كه اين چيز بوام بانيقدر ست وبنقد بانيقدر وبالجمله اين هر دو حديث دال اند بر آنكه زيادت بنا بر نسأ ممنوع ست ولهذا فرمود او كسهما او الربا واعيان ربويه داخل اند زير عموم اين هر دو حديث وشوكاني در بين باب رساله مستقله نوشته وناسش شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لاجل الاجل نهاده وكلام در ينمقام درازي خواهد ومذهب جمهور جواز بيع شئ ست باكثر از نرخ روز بنا بر نسأ ودر دلالت اين هر دو حديث نزاع كرده اند وهر كه يكي را قرض داد وخواست كه مستقرض زياده بر مقدار قرض بوي باز دهد وتوصل نمايد بسوي تحليل زيادت باين حيلة باطله كه عيني را بستش باكثر از قيمت آن بفروشد وباز از وي باقل از ان بخرد واين زيادت در ذمه مشتري باقي ماند واين در حقيقت زيادت در قدر قرض ست پس درين حيله توصل برباست واين بيع از جنس بيع عينه ست كه بران وعيد آمده چنانكه ابن عمر گفته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله انزل الله عز وجل لهم بلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم اخرجه احمد وابو داود ولفظ ابو داود واين ست اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم واخرجه ايضا الطبراني وابن القطان وصححه ابن حجر در بلوغ المرام گفته رجاله ثقات ودر تلخيص نوشته انه لا يلزم من كون رجاله ثقات ان يكون صحيحا لان الاعمش مدلس ولم يذكر سماعه من عطاء وعطاء يحتمل ان يكون هو عطاء الخراساني فيكون فيه تدليس التسوية باسقاط ناقع بين عطاء وابن عمر انتهى ومخفي نيست كه بعد تصحيح حديث ازين امام وحكم بودن رجالش ثقات حجت قائم ميشود واصل عدم احتمال مذكورست واگر مجرد هيچ احتمال مبطل استدلال باشد شطري از سنت باين دعاوي از عمل بيكار رود ودفع من شاء بما شاء ورد من شاء ما شاء واعمش امام حافظ ثقه حجتست اقل احوالش آنست كه روايتش محمول بر صحت شود تا آنكه خلافش تبين گردد ولكن منذري در مختصر سنن گفته ان في اسناده اسحق بن اسيد ابو عبد الرحمن الخراساني نزيل مصر لا يحتج بحديثه وفيه ايضا المطلب الخراساني وفيه مقال انتهى

و ذهبی در میزان گفته ان هذا من مناکیره انتهی ابو حاتم درباره او حق ذکر کرده لا یستقل به شیخ لیس بالمشهور و ابن عدی گفته مجهول و در تقریب نوشته فیه ضعف و عطاء خراسانی را بعض اهل حدیث تضعیف کرده اند و ابن معین و ابو حاتم توثیق نموده و ابن حجر در تقریب گفته صدوق یهم کثیرا و یدلس انتهی گوییم چون کلام ابن حجر درباره این هر دو رجل اینچنین بست و حدیث از طریق غیر این هر دو نیامده پس چه قسم حکم بر رجالش بثقات بودن میتوان کرد و لکن مخفی نیست که عطاء خراسانی از رجال مسلم است و در صحیح از وی اخراج کرده و قنطره را مجاوزت نموده و بیهقی از برای طرفی از حدیث انتفاء باب نموده و این کثیر گفته روی من وجه ضعیف عن ابن عمرو بن العاص مرفوعا و شاهد است حدیث ابو اسحق سبیعی از زن خود که وی بر عایشه در آمد و همراه ام ولد زید بن ارقم بود گفت ای ام المومنین انی بعت غلاما من زید بن ارقم بثمان مائة درهم نسیة و انی ابتعت منه بستمائة نقدا فمایش گفت بئسما اشتریت و بئسما شریت ان جهاده مع رسول الله صلعم قد بطل الا ان یتوب اخرجه الدارقطنی حاصل آنکه حجت بمجموع مافی الباب قائم بست و لاسیما این حیله شنیعه جلیل باطله بست که شریعت حقه با بطالش آمده و مستلزم آنست که مستقرض بیشتر از قدر استقراض باز گرداند و این ربای مجمع علی التحریم بست و در این باب اگر صحیح نمی آمد همین ادله وارده در تحریم ربا کافی و وافی میشد از غیر آن جوهری در صحاح گفته العینة بالکسر السلف و در قاموس گفته و عین له العینة بالکسر ای السلف اذا عطی بها و التاجر باع سلعته بثمن الی اجل ثم اشتراها منه باقل من ذلک الثمن انتهی یعنی گوید بیع عینه آنست که چیزی را بدست کسی بثمن موجل بفروشد و بمشتری بسپرد باز آن چیز را از مشتری قبل از قبض ثمن بثمن نقد باقل از آن مقدار بخرد و نزد مالک و ابو حنیفه و احمد و غیرهم عدم جواز بیع عینه بست و هو الحق و شافعی و اصحابش آنرا جائز داشته اند و استدلال کرده اند بانچه

دران دلالت بر مطلوب نیست

باب الخیارات

و آن بر انواع بسیار بست چنانکه از فنون کلام در این مقام برین مرام ظاهر گردد و در بیع و شراء چون خلاع یکی بدیگری منکشف شود بنوعی از انواع خدیعت که منجمله آنها یکی خیانت بست خیار ثابت شود چنانکه در قصه مردی که در بیوع مخدوع میشد در صحیحین و غیرهما ثابت شده که آنحضرت او را ارشاد کرد من بایعت فقل لا خلابة و خلابت بمعنی خدیعت بست و اگر یکی از دو متبایع این را شرط کرده بست پس بحکم ظاهر بست و اگر اشتراط نکرده پس بیع مشتمل بر مغرر بست

که مناط اعظم ست در خیارات و در حدیثی نزد بخاری در تاریخ و ابن ماجه و دارقطنی آمده که آنحضرت مر مذکور را
گفت تو انت بالخیار فی کل سلعة ابتعتها ثلاث لیال ان رضیت فامسك وان سخطت فارددها
علی صاحبها و این بنجا مخصصات بیع غرر از احادیث نمی ست باثبوت خیار و چون بائع خیار باختیار مشتری داد بیع
صحیح شد چنانکه سنت بران دال ست او یقول لصاحبه اختر و در صحیحین از حدیث ابن عمر آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال المتبایعان بالخیار مالم یتفرقا او یقول احدهما لصاحبه اختر و در بما قال او یکون بیع الخیار اگر خیار
واقع نشده بیع صحیح تمام شد بنابر آنکه از ما بیع غرر منهی عنه ست و تراضی که مناط بیع و شراست متحقق انگشت و دلیل دال ست
بر آنکه خیار در مقرا ة و در خدیعت تا سه روز ست و خیار تعیین مطلق ست تا آنکه اختیارش کند و در باقی خیارات معتبر
زمان اطلاع صاحب خیار ست چون مطلع شد و فسخ نکرد واقع شد و خیار نماند و بعد از آنکه بائع و مشتری را خیار ثابت
گشت اگر مشتری پیش از وقوع خیار بمرد و مدت خیار موقت بنود منقضی نگشته پس شک نیست که این حق ثابت از برای
او حق ثابت ست از برای ورثه او و هیچو ثبوت سائر حقوق و آنکه گفته اند که وارث را حق خیار نباشد رای بحت مخالف
امر ثابت از کتاب و سنت ست که در بارهٔ میراث املاک و حقوق آمده و لم یاتوا فی الغرق بشئ الا بما هو هباء او
سراب بقیعة و چون بائع مشتری را اختر یا اترک گفت و وی سکوت کرد و مدت بگذشت بیع نماند چه وی ترک اختیار
کرده و در حدیث من بایعت فقل لا خلابة که در صحیحین از حدیث ابن عمر آمده ست اشارت ست بسوئی خیار غبن
و احمد و اهل سنن از حدیث انس روایت کرده اند که ان رجلا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یبتاع
وکان فی عقدته یغبن فذهاه ونهاه فقال یا نبی الله انی لا اصبر عن البیع فقال ان کنت غیر تارك البیع فقل
ها وها ولا خلابة ترمذی گفته این حدیث صحیح ست واخرجه البخاری فی تاریخه وابن ماجة والدارقطنی
عن محمد بن یحیی بن حبان قال هو جدی یعنی الرجل الذی کان یخدع فی البیوع وکان رجلا قد اصابته
آمة فی راسه فکسرة وکان لا یدع علی ذلك التجارة وکان لا یزال یغبن فاتی النبی صلعم فذکر ذلك له
فقال له اذا انت بایعت فقل لا خلابة ثم انت فی کل سلعة ابتعتها بالخیار ثلاث لیال ان رضیت فامسك
وان سخطت فاردد ها علی صاحبها و از نجا ظاهر شد که هر که عارف بحقائق امور نباشد و از معرفت مقادیر اثمان
مبیعات و صالح و غیر صالح آن قاصر الفکره بود او را خیار حاصل ست تا آنکه با اهل خبرت استشاره کند و این تا سه روز ست
و ملحق ست بدان هر بائع و مشتری غیر عارف بدان و بمقدار قیمت آن و اگرچه مکلف باشد و اکثر الوقوع و هیچو بیع زنان اند
بنابر نقصان عقول و عدم کمال تمیز و چون این اشتراط از مردی یا زنی واقع شود که متصف بصفت مذکور ست چنانکه

از حباب بن منذر واقع شده پس این خیار را رسول خدا اصلاح ثابت کرد و در نقش متقدر فرموده و هو من بیع المغابنة
و اگر اشتراط غبن در واقع ست پس معلوم ست که سبب که مناطش تراضی ست جز برضاء محقق تمام نمیشود و اگر بائع راضی ست
بثمن و میداند که کمتر از ثمن مثل اوست پس او را بعد ازین خیار نباشد و اگر نمیداند و اعتقاد میکند که این مبیع بهمین
ثمن فروخته میشود و ظاهر شد که این مبیع فوق آن ثمن ست یا این ثمن فوق آن مبیع ست با آنکه از هر دو یا از احدها
رضای محقق و طیبت نفس حاصل نشده پس این موجب عدم حصول شرط شرعی ست و تباین میان هر دو تا تمام و نزد
اختلاف هر دو مثلا بائع گوید ما را ظاهر شد که قیمت مبیع بیشتر ست یا مشتری گوید که ما را ظاهر شد که ثمن من فوق مبیع
واجب بر قاضی آنست که خصومت را سپرد بعدول اهل خبرت بحال مبیع فرماید و بر قول آنها عمل کند و اگر بائع وکیل
مالک یا ولی صبی و مجنون ست پس ثبوت خیار بطریق اولی ست لکن نه مطلقا بلکه نزد اخبار عدول بغبن بر بائع یا مشتری
و وهمش واضح ست زیرا که مالک راضی نیست مگر بتداد اعیان و اثمان و جون صبی بعد از تکلیف یا مجنون بعد از صحت
بگوید که وی مغبون شده بر قاضی امر بعدول بتقویم عین مبیعه وقت بیعش واجب ست اگر غبن مقرر گردد خیار ثابت
شود چه باین غبن عدم تصرف ولی بعد از تکشف شده کما قال تعالی پس تصرف و رضا را که از وی واقع شده حکم نباشد
و لابد ست از حصول رضاء هر دو نزد زوال مانع از صغر و جنون و لابد ست که این غبن از آن جنس باشد که عادت مردم باغتباء
مثل آن و بتساهل در معاملات بدان جاری نیست و این غبن فاحش ست و مختلف میشود باختلاف ازمنه و امکنه و اشخاص
و از برای تقدیرش بتقدیر معین و تحدیدش بحد معلوم وجهی نیست و عقد فضولی خارج از باب خیار ست و هیچ حکم و اعتبار
از برای آن نیست بلکه اگر مالک اجازتش داد بیع شرعی ست چه تراضی معتبر نزد این اجازت حاصل شده و ورنه وجودش
همچو عدم اوست **فصل** از بیع چیزی که نزد بائع موجود نیست نهی بعجت رسیده کما تقدم و بیع بائع شیء غائب را از باب
بیع ملیس عنده ست و نهی از بیع غرر صحیح شده و آن همان ست که مشتری بر حقیقتش آگاه نیست و مشتری شیء غائب که آنرا
ندیده غیر واقف بر حقیقت اوست و دلیلی مخصص این بیع از بین هر دو نهی که بدان قیام حجت میتواند شد ثابت نگشته و در سنن
حدیث من اشتری ما لم یره فله الخیار ستم بوضع ست چنانکه ابن حجر در تلخیص گفته و دار قطنی و بیهقی متفرد اند بر دو تشهر
مرفوعا و گفته معروف آنست که از قول ابن سیرین ست و نیز بطریق ارسال مروی شده و در وی نیز کسی ست که
حجت بوی قائم نمیشود پس درین باب آنچه صالح قبول باشد موجود نیست و بار ها شناسا کرده ایم که بیع شرعی همان
تراضی ست و بر تقدیر یکه هر دو راضی اند بر بیع غائب هر گه نزد رویت شیء مبیع را بر غیر آن صفت یابد که بدان رضا
داده بود او را میرسد که بنا بر انکشاف عدم رضاء محقق ترک دهد و این ست معنی خیار رویت نزد شبتین آن و لکن

ایشان میگویند که بیع بمجرد عقد منعقد گشته و ما میگوئیم که انکشافش بر خلاف صفتی که بران تراضی واقع شده عائد بر تراضی سابق ست بنقص پس گویا که نبود و چون نزد رویت رضا حاصل شود این رضا بیع و شراء باشد لا ما تقدم و بطلان خیار ثبوت غیر مستقیم ست بر قواعد ایشان که بدان کار بندند چه خیار حق ثابت ست از برای صاحب خیار و مجرد موتش سبب صالح بطلان نه وارث مالک نیست و حق همچو ملک ست در انتقال از میت بسوی وارثش پس لابد ست که مخصص این کلیه ثابته بعموم کتاب و سنت و باجماع علی الجمله یافته شود آری بطلانش با بطال صاحب خیار صحیح ست چه مفوض باو ست و بطلانش بتصرف و استعمال از انجهت باشد که مشعر برضا ست و همچنین بطلانش بعیب و نقص که عقد شامل او ست و قبض جائز باشد که بفعل صاحب خیار بود چه عیب و نقص مشعر رضا به بیع ست بدلیل حدیث عبد الله بن عمر نزد شیخین بلفظ المتبایعان کل واحد منهما بالخیار علی صاحبه مالم یتفرقا الا بیع الخیار چه در حدیث خیار را تقسیم تفرق قرار داده اند پس چون هر دو متفرق شدند بیع یافته شد مگر آنکه میان هر دو خیار باشد که در ینحال وجوب بیع جز باختیار نخواهد بود گو هر دو جدا شوند و میان اهل علم درین استثنا خلاف ست بر سه قول احسن اقوال قول ثالث ست که مراد باین استثنا آنست که هر دو را خیار ست مادام که جدا نشده اند مگر آنکه مخایرت کنند و اگرچه پیش از تفرق باشد یا بیع بشرط خیار باشد اگرچه بعد از تفرق بود حافظ در فتح الباری گفته هو قول یجمع المتاویلین الاولین انتهی و درین باب حدیثهاست که دال ست بر ثبوت خیار شرط و منجلهاش قصه حباب بن منقذ ست که مصرح ست باثبات خیار شرط بعد از تفرق و ظاهر آنست که خیار با جهالت مدت صحیح ست و چون صاحب خیار باختیار تراضی کند دیگر را مطالبه اش میرسد و نزد این مطالبه بیع مستقر شود یا باطل گردد و داخل نمیشود مبیع در ملک مشتری بخیار شرط مگر باختیار او و قبل از اختیار باقی در ملک بائع ست بنا بر استصحاب حال و عمل ببیداصلیه پس عتق و شفعه و تقلب قائم نباشد مگر از مال بائع اگرچه در ید مشتری باشد زیرا که این ید غیر مستقر ست بلکه مشروط ست باختیار امضاء همچنین موت آن بر بائع باشد نه بر مشتری تا آنکه ملک مشتری مستقر گردد همچنین فوائدش هم از برای بائع ست تا آنکه ملک مشتری مستقر گردد و چون مستقر گردد و مشتری را باشد از وقت استقرار و انتقالش بسوی وارث او و ولی مجنون یا صبی بائع صحیح ست اما اول پس بنا بر آنکه خیار بجمیع اقسام خود موروث ست و اما ثانی پس بگریه فان کان الذی علیه الحق میتا او ضعیفا او لا یستطیع ان یملّ هو فلیملل ولیه و اما ثالث پس بنا بر آنکه صاحب حق در حقیقت او ست و اکنون صحیح التصرف گردیده و صحیح ست خیار در نکاح زیرا که آنحضرت فرموده ان احق ما وفیتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج مگر آنکه اشتراط چیزی کند که رافع موجب نکاح و مخالف مقتضایش باشد و وجه عدم صحت خیار

در طلاق و عتاق و وقف بایں تعلیل کہ ایں تقییدیست از برای انشاء فاعل و انشاء تقیید نشود نزد ما صحیح نیست چہ ایں قول کہ طلقت فلانۃ ان اختارت دلک یا اعتقت العبد ان اختار دلک یا وقفت هذا علی فلان ان قبل مقید بشروط مذکورہ از برای انشاء مذکور صحیح ست پس چہ قسم تقیید فاعلش از برای آں باختیار نفس خود تا ہنگام تردد و فکر اندر ان و تصحیح رای دران صحیح باشد و قیاس ایں باجرا بر نشود ہزل ہازل چنانکہ سنت بدان وارد گشتہ صحیح نیست زیرا کہ ہزل باب دیگر ست و شرط و خیار شرط باب دیگر و گفتہ اند کہ خیار شرط را شارع جز در بیع ثابت نکرد پس خاص باشد بہ بیع نہ بسائر معاملات و انشاءات و لکن میتواں گفت کہ اگر علت معاوضہ ست پس در ہر چہ معاوضہ باشد لاحق گردد بہ بیع و اگر علت آنست کہ در بیع وجہ ست پس در ہر چہ دو وجہ ست باشد حکمش ہمچنین باشد و من اتیت هذا القیاس فی غیر هذا الموضع فلا عذر له من القول به هنا و اصل در ثبوت خیار عیب روایت حدیث عایشہ ست نزد احمد و ابو داؤد و ابن ماجہ ان رجلا ابتاع غلاما فاستغله فوجد به عیبا فرده بالعیب فقال البائع غلة عبدی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الغلة بالضمان و در لفظی از حدیث وی چنین آمدہ کہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قضی ان الخراج بالضمان و روایتش باین لفظ احمد و اہل سنن نیز کردہ اند و ترمذی و ابن حبان و ابن جارود و حاکم و ابن القطان تصحیح نمودہ و منجملہ مصححینش ابن خزیمہ ست چنانکہ ابن حجر در بلوغ المرام ذکر کردہ و در تلخیص از وی بحکایت الیسیع نمودہ و بخاری تصعیفش فرمودہ و لکن حدیث ثابت ست بتصحیح این ایمہ و در سنن ابو داؤد این حدیث بسہ طریق آمدہ و در طریقی را رجال صحیح اند و معنی خراج بزبان آنست کہ مالک فوائد مبیع مستمری ست بسبب آنکہ ضمان مبیع بذمہ اوست اگر نزد وی تلف گردد پس بر موجدہ دران از برای سببیت باشد و ظاہر حدیث آنست کہ عیبی کہ بسبب آن رد حاصل میشود عیبی ست کہ در مبیع نزد بائع موجود بود و اعتبار بعیبی ست کہ در عرف مردم و نزد اہل خبرت عیب باشد خواہ قیمت کم شود یا نشود و بائع کہ عیب را بدست مشتری فروخت او را بازی داد و لاسیما نزد علم عاصی باشد بیع آن عیب و مخالف شریعت بود چنانکہ در حدیث شریف آمدہ لا یحل لمسلم باع من اخیه بیعا و فیه عیب الا بینه اخرجه احمد و ابن ماجة و الدارقطنی و الحاکم و الطبرانی فی من حدیث عقبة بن عامر و ابن حجر در فتح گفتہ اسنادش حسن ست و احمد و ابن ماجہ و حاکم در مستدرک از حدیث واثلہ روایت کردہ اند کہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل لاحد ان یبیع شیئا الا بین ما فیه و لا یحل لاحد ان یعلم ذلک الا بینه و در سندش مقال ست و مسلم و غیرہ از حدیث ابی ہریرہ آوردہ اند کہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر برجل یبیع طعاما فادخل یده فیه فاذا هو مبلول فقال من غشنا فلیس منا و در حدیث عبد اللہ بن خالد بن ہوذہ آمدہ کہ گفت کتب لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتابا هذا ما اشتری العداء بن خالد

بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة
بيع المسلم المسلم اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الجارود وگذشت که مراد بقوله الضمان بالخراج
ضمان مبيع ست چون تلف گردد پس جمله فوائد مبيع که بدان انتفاع کرده در مقابل این ضمان ست نه در برابر انفاق وتقدم
علم مشتری بعيب واقدامش بر شراء آن بعد ازین علم دلیل ست بر آنکه وی راضی ست باین عيب واین دلالت بغایت بیان
ووضوح باشد خفای اندران نیست واذا رضي بالعيب فليس بعد الرضا شيء ونیست تفریق صفقه موجب عدم رد
بلکه اگر ضرر بائع در تفریق باشد مانع ازان همین ضرر ست نه مجرد تفریق صفقه در انچه غیر مضر ست وچنانکه مشتری را تصرف
در فوائدش جائز ست همچنان تصرفش در نفس عین ورد آن بعد از دریافت عيب ثابت ست بشرع وجز دلیل شرعی
یا رضا ومحقق یا انچه مشعر برضا محقق ست که تقدم علم بعيب باشد مانعی ازان نیست همچنین اگر بائع بعضی معین یا جنسی
از اجناس عيب بیان کرد ومشتری آنرا قبول کرد وبدان رضا داد این بیع صحیح شد اگر همان عيب معین وجنس مقرر ست
واگر منکشف شد که عيب زائد ست او را ردش بوجه این زیادت میرسد وچون تمام مبيع بدست بائع تالف شود بروی
ارش آن لازم گردد واگر تالف بعض اوست مشتری را میرسد که باقی را رد کند وتالف را ارش گیرد چه شرع ارش را
رد تمام معيب ثابت کرده پس رد بعض بالاولی جائز باشد وتعلیلش بتفریق صفقه بی وجه وجیه ست ونیست فرق درانکه
تلف بعد از رد باشد یا قبل آن وبائع راضی باشد بر دیا ممتنع ازان وحق آنست که غالب امثال این مسائل مفرعه مبنی بر
غیر اساس ست وعجب از کسی ست که دعوی اجماع برهمچو خرافات کرده ومیگوید ورد معيب ثابت مادام که معيب موجود و
عيب ظاهر باشد گو مدت دراز گردد مگر آنکه مشتری بدان رضا دهد یا بساطش سازد وتقیید تش بخیار سه روز بلا وجه
واستدلال بران بحدیث معراة وحدیث حباب بن منقذ صحیح نیست زیرا که اول از باب خیار فقد صفت ست وثانی
از باب خیار خدیعت وغرر ولیکن ایراث ازان صحیح ست چه هر چه معروض راست ایزان وارث ست ومنتقل ست
بسوی او بادله ثابته در کتاب وسنت وفسخ آن بتراضی یا بحکم حاکم ظاهر ست چه اگر بتراضی حاصل شود از تقاضا بر مغنی باشد
واگر نشود تقاضا جر رود بهدو حاجت رفع خلاف ودفع خصومت بسوی حاکم افتد ونیست فرق درانکه قبل قبض باشد
یا بعد آن ودرانکه عيب مجمع علیه ست یا مختلف فیه همچنین نهایت حاکم از غائب ومتمرد در فسخ ظاهر ست چه اگر اینچنین نبود
کسی را که فسخش میرسد ضرر حاصل گردد وحصول این ضرر منکر ست ودفع منکر واجب وحاکم اقدر مردم ست بران
ولکن اگر چنین گویند که حاکم حکم میکند بر غائب ومتمرد بفسخ نیکو باشد زیرا که معنی نهایت درینجا هیچ نیست وچنانکه حکم
بفسخ روا ست همچنین حکم ببیع بنا بر توفیر ثمن یا خشیت فساد هم جائز ست اگر بوجه حق باشد وبر هر حال رد معيب

موجب رجیع تمر نیست و داخل ست در مبیع اینچه لابد ست ازان و اگرچه این حکم راجع بسوی قهر و عادت ست لیکن
در مثل همچو معامله متبع ست سابر آنکه کان ست و غیر پس واحد از دو متبایعان متلا اگر گفت که این عبد یا امت را بستاو
فلانتمر بگیر ا مر و شده و حرزنده میداند که اینچه برین هر دو از ساتر عورت و سواری ست ازان مشتری ست و قیمت
علی و نا ا د چه عادت مردم در جمالیک بدارات جاری ست با آنکه درین باب اعراف ارباب مناصب و حشمت و
ثروت و غیر ایشان مختلف ست و غنی و رئیس مسامحت میکند بانچه فقیر و اهل حرف دنیه بدان مسامحت نمی نمایند کرد
و این قسم اعراف حاریه میان مردم مخالف شرع هم نیست بلکه در کتاب عزیز جا با امر بروسوی اعراف آمده و در غیر
یکی موضع دگر صرف بلفظ معروف فرموده با آنکه صحیحین و غیرها از حدیث ابن عمر باین لفظ وارد شده که من ابتاع
عبدا فماله للذي باعه الا ان یشترط المتاع و لکن بنا این باب بر اعراف ست و منجمله مرجع فیه الی الاعراف
بیع حیوانا ست چه اسب و جز آن پس هر چه متعارف به باشد در حکم منطوق به ست و تخصیص بعض حیوانات بهیمه
بلکه هر چه باشد رد ش متوجه سوی عرف ست و عرف یک اهل بلد لازم اهل بلد دیگر نبود اگر اعراف هر دو جا مختلف
باشد و دخول طرقات رسیج دارند بجرد عرف ست بلکه بنا بر ضرورتی ست که انتفاع بمبیع جز بدخولش اندران ممکن نیست
پس اگر خانه یی را فروشد در من مشتری ازان راه که در آمدن بخانه جز بدان ممکن نیست ابطال فائده دار باشد که گشت
که مع ما انتفع فیه صحیح نیست و همچنین اینچه ملصق بدار ست و انتفاع بمکان موقوف بر اوست داخل ست در مسمای دار
بنا بر اشتمال دار بر جمیع ابواب و طاقات خانه و نحو آن در حال بیع و هر که دعوی خروج چیزی ازین مبیع کند بمحض
جز بهان بدهد اگر چه بر تنا ارض واقع شده و لیکن انچه انتفاع بارض جز بدان ممکن نیست داخل باشد
در زمین و از دارم بیع ست و معلوم ست که سواقی ارض و ما فیها و آبی که ازان بیاشامند تابع ارض ست و چون اعراف
برخلاف نفی جریان یابد در حکم استثنا ازین امور یا بعض آن ما شد همچنین طرق ارض تابع ارض ست و انتفاع بدان
موقوف ست بر آن و اگر یکی زمینی بخرید که او را راه نیست و دیده و دانسته بدان عیب راضی گشت پس رد ست و نه
ارش و اگر جاهل ست او را شد آن میرسد چه این عیب از اعظم عیوب ست بلکه بیع از اصل منعقد نگشته زیرا که وی را حقی
نیست باین زمین که راه ندارد و الحال عدم وجود طریق منکشف شده با آنکه رضا و سابق بحق لازم ضرار ست و مناط
شرعی که تجارت از تراضی باشد یافته نشد و بالجمله اعتبار بعلم یا عدم علم مشتری ست بطریق یا عدم طریق و در صحیحین از
حدیث ابن عمر ثابت شده که آنحضرت فرمود من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للذي باعها الا ان یشترط
المبتاع و این حدیث آنست که ثمره نخل قبل از تابیر برای مشتری ست و چون این حکم و نفس ثمره باشد پس در شجر بابت

آنکه بدان بقا خواهند یا لاوا باشد پس نتوان گفت که در خواستش بعرف ست بلکه بنفس عقد بر زمین ست و شجر و مدر ق و ثمر که از شجر قطع کنند ملحق بثمر نخل باشد اگر بائع در ان عملی کرده ست همچو تابیر بائع را باشد و نه مشتری را بود و اگر شئی حاصل از عمل بائع با عمل غیر او مختلط گردد در رجوع در ان بسوی اهل اعتبار نمایند اگر میان هر دو تمیز کردند فبها و نه بائع را افتد باشد کرد امثال آن بیع وقت بیع باشد و ما عدا پیش از برای مشتری بود و اگر از هر دو ملتبس کرد و تقسیم نمایند و مدعی زیادت بینه آرد و داخل نیست معدن و دفین در بیع زمین بنا بر آنکه اگر بائع سید انست که در زمین او معدن یا دفین ست هرگز نفس او بر ین قدر شن که بران هر دو رضا داده اند خوش نمیشد بلکه بر آمدن آن کاشف از اختلال تراضی ست که در نقل املاک مناط ست و چون مختل شد بیع نیست و لابد ست از تراضی بر بیع ثمنی که طیب نفس همراه آن باشد بعد از انکشاف معدن و دفین و نحو هما پس اگر این تراضی واقع شود بیع جدید باشد و همچنین ست کلام در انچه یافته شود در بطن شاة یا سمک که مستحق بائع ست و اسلامی و کفری بودن او را دخلی درین باب نیست بلکه این حکم دیگر ست بائع در ان کار بمقتضای شرع بکند و همچنین حکم عنبر و مشک ست و نحو آن والحاصل ان من عرف ان مناط احکام البیع الشرعی هو التراضی لم یستبعد هذا و من خفی علیه ذلک فمن نفسه اتی **فصل** آنحضرت صلعم خبر داد که وجوب بیع حاصل میشود از تفرق از مجلس بیع و معلوم ست که وجوبش مقتضی دخول بیع در ملک مشتری و خروجش از ملک بائع ست و چون در ملک مشتری در آمد غنم و غرم آن از برای او و بر وی باشد همچو سائر اموال وی و اگر تلف شود از مالش تلف شود نه از مال بائع و دلیلی دال بر لابد بودن قبض نیامده که بدون آن داخل در ملک او نشود و ادله نیامده مگر در نهی بائع از بیع چیزی که در قبض او نیست و نزدش موجود نباشد و چون مقرر شد که تفرق از مجلس عقد موجب بیع ست چنانکه احادیث ثابته در صحیحین و غیر هما بدان مصرح ست و استثنا نکرد آنحضرت ازان مگر بیع خیار را پس نتوان گفت که تلف مبیع از مال بائع باشد بعد از بیع قبل از قبض بلکه این حکم از عزائم احکام ست و با آنکه مخالف دلیل ست مخالف رای مستقیم جاری بر نمط اجتهاد نیز ست چه انچه در ملک مالکی گردیده اگر تلف شود از ملک او گردد و تضمین غیر مالک آن ستم باشد و بالجمله ما منع میکنیم تلف او را از مال بائع بعد از تفرق از مجلس و اما دلیل که بر ین منع میکنیم که وجوب بیع بتفرق شده باز منع میکنیم از انکه قبض شرط باشد پس قائل تلف را از مال بائع عندی از دلیل منتهض بر انچه منعش کرده ایم نیست نتوان گفت که در صحیح مسلم و غیره از حدیث جابر آمده که آنحضرت فرمود ان بعت من اخیک تمرا فاصابته جائحة فلا یحل لک ان تاخذ منه شیئا بم تاخذ مال اخیک بغیر حق و در لفظی از احمد و ابی داود و نسائی آمده که ان النبی صلی الله علیه وسلم وضع الجوائح زیرا که در صحیحین و غیر هما از حدیث انس انچه دال بر تقیید این وضع نزد وقوع بیع قبل از صلاح باشد آمده و لفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع الثمرة حتی

قرمي تالوا وما ترمي ولكن الله رمى واذا سمع الله تعالى الغزية تنهم تستغاث الى اخيك، این وضع مرتب ست
بدین معنی عند و بر چه معنی عند باشد غیر صحیح ست و سخن در بیان بیع صحیح ست که بتفرق واجب گشته دهذا ما لا ریب فیه
لا یصح معه القیاس و سه، اوست حدیث ابی سعید نزد مسلم و غیر بلفظ اصبت بحل فی ثمار ابتاعها فاکلت دینه
فقال النبی صلی الله علیه وسلم تصدق باصله فلم یبلغ ذلک وفاء دینه فقال خذوا ما وجدتم لیس لکم الا ذلک
و بر بائع ثمار رد ثمن بعقب مبیع واجب کرد و اگر تنزلا تسلیم کنیم وضع جوائح مختص باشد بانچه از آفات سماویه تلف شده چنانکه
لفظ حدیث متقدم انس بلفظ اذا سمع الله القزعة بران دال ست و اگر تلف مبیع بجنایت ست از مشتری پس وی بر مال خود
جانی ست و خود ش آنرا تلف کرده و اگر جانی غیر اوست برو یعنی ضمان آن تلف باشد بابر این جنایت حوادث جانی تلف یافته
یا غیر او و در حدیث سمره نزد احمد و ابو داود و نسائی آمده که آنحضرت فرمود من وهب حمیلا ماله عند اجل فهو لمن وهبه
و بیع البیع من باعه و در لفظ از احمد ست اذا مر علی من ارسل متاع او ضاع فوجد مبتاعه فهو احق به
و یرجع المشتری علی البائع بالثمن و رجالش ثقات اند لکن ایراد حسن از سمره ست و دران خلاف ست اینقدر ست که
حسن امام ست غیر ثابت را روایت نکند و این مبنی بر آنست که بر سماع تمام ملک مرعی بودن مسلم ست و اگر خلاف افتد
لابد باشد از قیام شهادت بران و واجب ست رد سخن اگر ممکن باشد گو بعض بود و نزد تعذر بوجهی از وجوه احد ما نحن فیه
شود و بدان دیگر را قدر نصیب او تسلیم نماید و اگر هر دو باهم اختلاف کنند قرعه انداخته شود و تلف مبیع قبل از تسلیم عام ست
از انکه تالف کل باشد یا بعض و حکمش گذشت و تراضی که مناط بیع ست چون مقیه بشرط واقع شود نزد انعدام آن شرط
عدم تراضی منکشف باشد و نیست فرق در آنکه موافق مقصود باشد یا مخالف آن و غالب این فروق که اهل فروع
دران پوست از سوئی برکنده اند راجح بسوئی دلیل یا شبه دلیل نیست فلا تشتغل بعسك هنا و همچنین نیست فرق
میان جنس و نوع حاصل آنکه عدم وجود صفت باوجود مشروط بودنش موجب بطلان بیع و باعدم شرطیت موجب ثبوت
خیار ست مگر آنکه عدم آن صفت بداند و اشارت مفید چیزی نیست و نه بران ترتیب حکم میشود و اثبات الاحکام
بالاحتمالات یکون هکذا و المقال المسکین یطرأ ان هذه الخرافات فی امر الکتاب اللهم غفرا

باب در بیان بیع غیر صحیح

شک نیست که چون عقد مختل میشود باختلال چیزیکه عدم آن معتبر بود وجود آن عقد هیچ عدم گردد و زیرا که عاقد فاقد حقانیت
اگر صبی یا مجنون ست خود رضای معتبر ازوی عقد پذیرد همچنین اگر مالک مبیع نیست یا ماذون بیع آن نیست پس انچه

کرده چنانکه گفته است همچنین اگر تبایعین ذکر ثمن نکرده اند بیع صحیح نباشد زیرا که تراضی معتبر دست انجام نداد و چه ضرور است که بایع راضی شود بعوضی معلوم از ثمن و مشتری رضا دهد بآن بیع در مقابله ثمن مدفوع همچنین اگر بیان خود ذکر بیع مصروف نکنند بیع صحیح نباشد چه این تبایع از هر دو از باب عبث و لعب باشد و لیکن لا یمور را عامی هم میداند تا بایک تصیبی از علم دارد چه رسد و بیع معاطاة که آنرا غیر ملک قرار داده اند ثمره مستفاده ازین شروط مدونه ست که دلیلی از شرع و عقل ندارد و این معاطاة که تراضی و طیبت نفس همراه اوست بیع شرعی ست او تعالی بدان اذن داده و زیادت بران ایجاب بالم یوجبه الشرع ست و بران دلیل نیست و استدلال برای این عقد بر صفتی که اعتبارش کرده اند بمثل لولا و اردة در نهی از بیع ملامسه و منابذه و بیع حصاة و نحو آن غلط بین ست چه نهی ازین امور بنا بر آنست که از اسباب بیع غرر ست بنا بر عدم استقرار بیع همراه آن و عدم تحقق مناط شرعی که تراضی ست و همچنین استدلال بمثل انچه در ایام نبوت واقع میشد از قول قائل بعت منك هذا و نحوه کما ینبغی نیست چه در دلالت مثل این لفظ بر تراضی نزاع نیست نزاع دران ست که دال بر تراضی جز انچه برین صفات ست نباشد کما ینبغی تحجر واسع ست و گذشت که بهر مشعر تراضی بیع و شراء شرعی حاصل میشود گو باشاره از قادر بر نطق یا بکتابت یا بمجرد تقابض بدون لفظ باشد اگر تراضی ازینها معلوم گردد حاصل آنکه بیع صحیح آنست که او تعالی بدان اذن بخشیده و در باره آن بتجارة عن تراض فرموده و شارع ازان نهی نکرده و انچه دال بر عدم جواز تعامل بدان باشد ازوی ثابت نگشته و ما عدا ین باطل رد بر فاعل اوست زیرا که امر شرع بران نیست کما قال صلی الله علیه وسلم کل امر لیس علیه امرنا فهو رد و مسلمان را دخول دران جائز نباشد و اگر داخل گردد فعل او را حکم نبود و نیست فرق در آنکه مقتضی ربا باشد یا نباشد اگر چه مقتضی ربا باشد تجری و اعظم خطرست و بطلان و فساد یک چیزست چون بر غیر وجه صحت که خدا بدان اذن داده واقع شود و نیست حکم از برای وقف چیزیکه شرع دال ست بر آنکه آنچیز ملک واقف نیست و نه از برای عتق و بیع و هبه و غرس و صنیع و حشو و نسج و غزل و قطع آن مگر آنکه مالک اذن دهد یا رسول و کیل او باشد و رجوع بغرم همراه اذن باشد نه بدون آن و هر عقد که بران مرتب گردد باطل ست چه مرتب بر باطل باطل باشد مفصل هر که عبد یا بهیمی را اذن داد در شراء شئی خاص یا بیع شئی خاص او را تصرف در غیر آن جائز نیست و شرعاً و لغة ماذون بغیر آن نباشد و این ظاهر و واضح ست و این در اذن صحیح ست تا بسکوت چه رسد چه محتمل عدم رضا بیع و اجازت اوست و اذن عام آنست که یکی را سلعة تجارت از برای بیع بدهد و امر بالتجار در یک جنس یا اجناس بخشد و بران مستمرش دارد و نزد قصر بر اتجار در یک جنس تعدیه آن جائز نیست چه میداند که درین جنس تجارة نیکو میکند و در جنس دران اذن خاص اذن نیست در بیع آن و نه در اجاره و نه در تاجیر نفس وی و مرتفع میشود اذن بحجر عام

و بدانکه تصرفی جواز مسامحه کرا اذن بود بجواز همه تصرفات باطل ست و چنین نیست زیرا که بعد خروج از ملک مالک
تبرعی برای او باقی نماند و جمیع ملک غیر گردید مذکه میان هر دو بیع منقطع ست و حق اگرچه بحق خود آزاد باشد
من ذون سابق از وی مرتفع نمیشود و بباید آنکه در حکم توکیل ست و توکیل از برای حر اقوی ست مگر آنکه عرف جاری
باشد بآنکه هر که بنده حر را آزاد کرد دستش از تصرف مال او برخاست که این عرف درین صورت محکم ست فصل
مرابحه آنست که بیع را بمثل اول بازیادت نقل کند و این بیع مادون به ست بقوله تجارة عن تراض و بقوله احل
الله البیع و حرم الربا و شامل هر بیع ست باشد هر چه باشد اگر مانعی شرعی یا فقد تراضی همراهش نبود و اشتراط لفظ
مرابحه یا بیع در خور اعتبار نیست و نه دیگر صفات متعلقه بدان که بذکرش پرداخته اند بلکه معتبر تنها حصول تراضی ست
که مدلول علیه باشد بهر لفظ یا اشاره و یا مجرد تقابض که بود در صنف که اشعار باشد بر این مناط و ذکر کمیت ربح و
راس المال منافاته ندارد و چون بائع متعرض ذکر ربح و راس المال گردد و منکشف شود که امر خلاف قول اوست
مشتری را خیار حاصل باشد زیرا که وی او را بازی داده اگر خواهد نگاه دارد و یا ترک کند و آنکه گفته اند که صحت عقد
اول شرط ست زیرا که بیع در عقود فاسده بقیمت در ملک می در آید این قاعده مبنی بر اساسی نیست و اضعف تمام این
اشتراط متملی باقیمی بودن ثمن ست که بسوی مشتری رفته و بدان ربح گرفته و این را اعتبار نباشد بلکه ذکر راس مال و ربح
کافی ست اگرچه مختلف شود باختلاف ازمنه و امکنه چه اعتبار بوقت شراء ست که در آن هنگام بائع خریدارش کرده
پس نزد ذکرش از عهده تغریر و تدلیس رهائی یافت و ضم مؤن صحیح ست لکن با بیان مقدار مؤن بعد از بیان مقدار
راس المال ورنه در آن غرر باشد و بودن ربح میان شرکاء بحسب ملک ظاهر ست و تولیه را هم چو مرابحه داشتن تو سیع
دائره احکام شرع ست بجهر و رای فاسد و اجتهاد زائف حاصل آنکه تولیه و مرابحه بعینه از بیوع شرعیه و نوعی از انحاء
حق تعالی بدان اذن داده پس اگر بائع تعرض بذکر راس المال کند لابد ست که در آن صادق القول باشد ورنه از
بیع مغرور خواهد بود و اگر نکرد بیع شرعی کافی او ست و محتاج ذکر چیزی نیست اگرچه شراء با حقر ثمن باشد کیف که خود بائع نفس خود را
در ضیق تعرض مذکور با استری به انداخته و خیانت در عقد این هر دو موجب خیار در باقی ست چه وی بتعرض مذکرش
با عدم مطابقت واقع مغرور مخادع خائن میگردد و همین ست حکم خیانت در ثمن و مبیع که آنچه باقی ست آنرا رد کند و آنچه
تلف شده کل باشد یا بعض در آن رجوع بارش نماید چه این غایت ممکن ست از برای استدراک خیانت خائن و اگر
چنین گویند که خیانت کاشف عدم حصول مناط شرعی ست که تراضی باشد نبود پس بیع مضمون بها باطل غیر نافذ باشد
بنابر عدم وجود مناط شرعی در بیع که تلف شده کل یا بعضش از مال بائع خائن تلف گشته

باب ندب الاقالة

درین باب از شارع ترغیب آمده و در حدیث ابوهریره که جماعتی از حفاظ تصحیحش کرده ست باین لفظ وارد شده من اقال نادما و در لفظی مسلما اقال الله عثرته یوم القیامة و مجرد ترغیب یا طلب رد مبیع اقاله تامه محصله اجر مبطله تبایع ست و وجود لفظ دران معتبر نیست و اگر مرید اقاله بمیرد وارث او نادم باشد بر صفقه مورث او را حکم مرید اقاله باشد زیرا که سببی که اقاله از برای آن مشروع شده موجود ست و نیست اقاله مگر بثمن اول و اگر بثمن آخر باشد بیع جدید بود و چون میان هر دو تراضی بزیادت یا نقص دست بهم دهد این باب دیگر باشد چه محلل اموال بعض عباد از برای بعض همین تراضی ست و فصل زیادت اگر ممکن باشد مشتری فصل کند و مبیع برگرداند و اگر ممکن نبود و بائع بتسلیم قدر قیمتش رضا دهد فبها و رنه مشتری مخیر ست میان رد مبیع بزیادت یا ترک استقاله و ترک ندم بر صفقه ۵

باب القرض

سنت بترغیب دران وارد شده و اجر فاعلش را عظیم نشان داده و در شروعیتش میان مسلمین خلافی نیست و لکن قصر این ترغیب و عموم مشروعیت بر بعض اشیاء که مردم بدان انتفاع گیرند و در قرض آن خواهان اجر باشند کما ینبغی نیست مگر بدلیلی که دال باشد بران و مقتضی تخصیص عمومات باشد و چون دلیل نبود احدی را قبول بر شرع بانچه در شرع نیست جائز نبود و سد بابی که خدا پیش فتح کرده و آنرا از برای محاویج مستقرضین نافع و از برای اغنیا مقرضین موجب اجر گردانیده روا نیست و ما احسن ما قیل ۵

تفاوت ست میان شنیدن من و تو تو بستن در و من فتح باب میشنوم

و مجرد تعلیل بآنکه قرض بابی از ابواب بیع ست پس دران جائز نیست مگر انچه جائز در بیع ست چیزی نیست بآنکه شرعش جائز داشته و سنت صحیحه که صالح تخصیص هر عموم در بیع ست بدان ثابت شده در حدیث رافع بن خدیج در مسلم و غیره آمده استسلف النبی صلی الله علیه وسلم بکرا فجاءت ابل الصدقة فامر ان یقضی الرجل بکره فقلت انی لم اجد فی الابل الا جملا خیارا رباعیا قال اعطه فان من خیر الناس احسنهم قضاء و در صحیحین و غیر هما ست از حدیث ابی هریره کان علی النبی صلعم سن من الابل فجاءه یتقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنه

فلم يجد الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء واين سنت صحيح دال ست بر جواز قرض حيوان با آنكه ازان جنس ست كه دران تفاوت عظيم باشد واين دلالت دارد بر آنكه عظم تفاوت را لم گردانيدن بيوجه ست واين تبرع ست بدليل مدره دليل بر مدعى تخصيص ادلهٔ دالهٔ بر عموم مشروعيت ست وجواز قرض در حيوانات مذهب جمهور ست وتخصيصش بجماد از خرافات فرق باطله هيچو نديه وجز ايشان باشد وزيادت نزد تاديهٔ قرض از باب تفضل واحسان ست چنانكه آنحضرت صلعم سني فوق سن مقروض داد واين نه بر طريق شرط ست چه شرط از باب ربای محرم ست ودر صحيحين ازجابر آمده كانت النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي عليه دين فقضاني وزادني ونتوان گفت كه مقرض را از مستقرض هديه ونحو آن گرفتن وپذيرفتن جائز نيست چنانكه ابن ماجه از حديث انس روايت كرده اذا اقرض احدكم قرضا فاهدى اليه او حمله على الدابة فلا يركبها ولا يقبلها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك زيرا كه در سند اين حديث يحيى بن اسحق سنباني ست ووى مجهول ست ونيز در اسنادش حبة بن حميد عبسي ست ووى ضعيف ست وتحقيق اين بحث شوكاني در شرح منتقى كرده ومالك ميشود مستقرض قرض را بالقبض وقبل از قبض اگر تراضى رود هرچه مناط در نقل اموال از بعض عباد بسوى بعض همين تراضى ست وذكرش بكرات ومرات گذشته وواجب رد مثل ست در قرض وجنس وصفت اگر مستقرض ترك تفضل واحسان بزيادت كند واگر نكند او را ميرسد لما تقدم من الادلة همچنين واجب ست كه رد آن بموضع قرض نمايد چه مقرض محسن ست پس بر مستقرض لازم باشد كه مال او را در جاى بوى بسپارد كه از انجا قبض كرده بود ومستقرض كه قبض مال بر تاجيل كرده قضايش بروى نزد انقضاء وتمام اجل واجب ست نه پيش ازان وحق تعالى ذكر تاجيل دين در كتاب عزيز كرده وفرموده واذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه ونيست فائدهٔ كتابت مگر حفظ قدر دين وقدر اجل تسليم آن وازانچه دال ست بر لزوم تاجيل حديث المومنون على شروطهم ست ودر قرآن عظيم در آيات كثيره وجوب وفا بعقود آمده واين عقود همان ست كه بران تراضى حاصل شده پس هركه كسى را قرض موجل داده او را طلب قضايش قبل از حلول اجل نميرسد وهكذا در ساير ديون كه لازم بعقد شده چه وجوب تاجيل واجب بر كسى ست كه وفا دين از طرف او واقع شده وهر قرض كه بر طريق غير مسوغ شرع واقع شود حكمش از اصل ثابت نيست وقبض منتجه از باب امانت وضمانت ست وتراضى مسوغ او وغير او ست در تكلم بران در ينمقام فائدهٔ نيست زيرا كه معروف ست در ابواب خود ولكن ذكرش در ينجا بجهت آن كرده شد تا توهم نشود كه منجمله قرض جار شفعت ست

فصل چون ثبوت حق بشرع قطعا دائما باشد وحصول بدان از جميع وجوه متعذر گردد بنا بر امتناع كسى كه بروى

آن حق ست از ادایش پس عمومات کتاب وسنت دال ست بر جواز گرفتن حق مذکور از مال وی وحدیث ادالامانة
الی من ائتمنك ولا تخن من خانك که نزد ابو داؤد ست از ابو هریره و ترمذی تحسینش و حاکم تصحیحش کرده معارض این
عمومات نیست و درین باب ست ازانس مرفوعا نزد حاکم و از ابی بن کعب نزد دار قطنی و طبرانی و از مروی از صحابه نزد احمد
و ابی داؤد و بیهقی و صحه ابن السکن و از حسن مرسلا نزد بیهقی و در سند هر واحد ازین احادیث مقال ست تا آنکه احمد گفته
هذا حدیث باطل لا اعرفه من وجه یصح و ابن الجوزی گفته لا یصح من جمیع طرقه و لکن ورودش ازین طرق
بالتصحیح دو کس از ایمه معتبرین حدیث برای بعض طرقش و تحسین امام ثالث برای بعض طرق دیگر موجب منتهض گردیدن
حدیث از برای احتجاج ست اینقدر ست که خاص بامانت ست پس خیانت خائن روا نباشد اگر مال خائن نزد کسی
امانت ست که بروی خیانت واقع شده و مؤید اوست آنکه کلام ایمه لغت دال ست بر آنکه خیانت نمی باشد مگر
در امانت چنانکه در قاموس و غیره ست حاصل آنکه مال مسلم معصوم ست بعصمت اسلام و همچنین خون و آبروی مسلمان
چنانکه قرآن و سنت بران دلالت دارند و این عموم مخصص ست بانچه بر طریق مکافات باشد کما فی قوله سبحانه
و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما علیهم من سبیل و قوله تعالی جزاء سیئة سیئة مثلها و قوله تعالی فان عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و قوله تعالی. فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم و این
آیات مخصص اند بخیانت در امانت پس جائز نباشد بر طریق مکافات و مؤید جواز ست حدیث صحیح متقدم در اذن نبوی
از برای هند زوجه ابی سفیان در گرفتن مال زوج از بهر خود و ولد خود بقدر کفایت بمعروف و وجوب رد قرض در موضع
استقراض باین وجه ست که مقرض محسن ست و ما علی المحسنین من سبیل پس اگر تحشم مشقت بر مقرض از برای
رد قرض خودش واجب بود منافی احسان او باشد و وجوب آن در رهن بر احد هما در روایتی در الحی صحیح نیامده
زیرا که کلاهما منتفع اند برهن و اما غاصب پس ظالم متعدی ست بروی رفع ظلامت از نفس خویش بر دو منصوب
در جای غصب بلکه در جائیکه منصوب علیه انجاست گو از موضع غصب دور باشد واجب ست و مستاجر چون طالب
انتفاع ست بعین او را رد آن بموضعی باید که از انجا گرفته و لیکن میتوان گفت که چنانکه مستاجر منتفع بمنافع متعلقه بعین ست
همچنین موجر منتفع باجرت ست پس تاجر در رد بطرف موضع ابتدا اولی از موجر نباشد و معیر محسن ست پس تعیر رد
عاریت بموضع استعاره کند چنانکه در قرض گذشته و خلاص ذمه در حق موجل و معجل هماندم باشد که حق را بدست
حقدار دهد و مثل اوست کفالت بالوجه و اولی آنست که چنین گویند واجب رد ست بسوی مالک در قرض بدون
نظر بموضع ابتدا از تا عمل بحدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه اخرجه احمد و ابو داود و الترمذی و ابن ماجة

والحاکم وصححه من حدیث الحسن عن سمرة راست آید و در سماع حسن از سمره مقال است و در بعضی حدیث دلالت بر وجوب تادیه هر آنچیز که دست آنرا گرفته و نیست تادیه مگر در صورتیکه بسوئی ماخوذ منه باشد و مثل اوست حدیث ادّ الامانة الی من ائتمنک چه تادیه در امانات نمی باشد مگر برفع آن امانات بسوئی مالکش و نزد حصول تراضی بر حط بعض مانعی از شرع و عقل نیست چه صاحب دین ببعض مال خود رضا داد و نفس او از باقی طیب است و جائز است که نفسش از جمیع مال طیب گردد و با براء ذمه قرضدار پردازد پس حط بعض بالاولی روا باشد و در صحیح آمده که آنحضرت صلعم دو مرد را که تخاصم میکردند در مسجد شنید که آوازهای شان مرتفع شده و این خصومت در دین بود که یکی بر دیگری داشت پس مشرف شد و قرضخواه را بدست اشارت کرد که نیمه وام بنهد و بگذارد دوی بگذارد و این دلیل است بر جواز تعجیل بشرط حط بعض و در مغصوب و نحو آن مستبعد است قبل از مرضات زیرا که وی مطالب است بر رد در هر وقت و چون رضا حاصل نشد وجوب رد ثابت مقتضی است بر وی در رد دین نزد طلب قضا واجب است و اگر ندهد ظالم باشد اگر غنی است و در صحیح آمده لی الواجد یحل عرضه وعقوبته و صحیح است رهن ما فی الذمه و مرتهن آنرا نزد حلول اجل قابض گردد و در دستش رهن باشد و همچنین صحیح است قبض ما زاد نیست و همچنین صحیح است زکوة گردانیدن آن و راس مال مضاربت ماخوذ و جزآن و مجرد تخلیات محله و حلل عقله ازان مانع نیست و همچنین صحیح است تملیک آن مازبرای غیر ضامن و مانعی ازان از شرع و عقل نیست اگرچه بلا وصیت یا نذر یا اقرار یا حواله باشد ۱۲

باب الصرف

در بیع نیز لفظ مخصوص معتبر نیست چنانکه در دیگر بیوع بی اصل بود بلکه ماذون فیه بقوله عزوجل واحل الله البیع و سلم الرا همان تراضی است که در کریمه تجارة عن تراض آمده و چون تراضی حاصل شد مناط شرعی یافته شد اگرچه بمجرد معاطات بدون لفظ یا اشاره از قادر بر نطق باشد آری اتفاق جنس و قدر معتبر است بنا بر ادله داله بر تحریم تفاضل و نساء در آنچه ازین باشد و لابد است از ملک در حال عقد تا قبض در مجلس عقد قبل از تفرق حاصل شود و در نه نساء باشد و آن ربا است چنانکه در حدیث انما الربا فی النسیئة و حدیث اذا کان یدا بید و حدیث اذا اختلفت هذه الاصناف آمده است و ایجاب تقابض که در مجلس باتفاق از ادله ثابت شده همچو ذهب بذهب و فضه بفضه در ان فرق میان ردی و جید نیست پس اگر یکی را از متصارفین بعد از مجلس ردارت مصروف فیه منکشف گردد و او را فسخ صرف بخیار عیب بدلیل سابق میرسد قابض جید رد کند مقابل آن ردی را از جیدی که از صاحب ردی قبض کرده و گرفته است چون ردارت بعض منکشف

گردد واگر همسان ردی ست رد همسان بعیب نماید وصاحب ردی جید مقبوض را باز پس گرداند وصرف واقع میان هر دو باطل شود وهکذا ینبغي ان یقال في هذا الفصل وبه یتنقح ما هو الصواب واگر خواهد که ابدال ردی بجید کند جائز نباشد مگر در مجلس صرف بدون فرق درمیان ردی عین وجنس واگر هر دو جدا شده اند وصاحب ردی ردی خود یا بعض آن گرفته وجید را نزد مصارف خویش گذاشته پس هر دو در ربا افتاده اند ونیست استدراک مگر بتراد باز تصارف وتقابض کردن در مجلس وحال ست بر صحت حط بعض در دو مختلف حدیث فاذا اختلف هذه الاجناس فبیعوا کیف شئتم اذا کان یدا بید چه آنحضرت صلعم تفاضل را جائز داشته وتسار را منع کرده وتقدم في الربویات ما یغني عن هذا وانما اعیدها تکمیلا لمباحث الصرف وحلال نیست ربا درمیان مکلفین از هر جهت واین معلوم ست اما مسلمانان پس ظاهر واما کفار پس گذشت که مخاطب اند بشرعیات یعنی معذب اند بر فعل محرم وترک واجب ونیست فرق درمیان دار الحرب وغیر آن چه هر چیز را خدا حرام ساخته حرام ست در هر مکان وزمان وتخصیص دار الحرب باحکام مقتضی تخصیص تحلیل ربا دران نیست واگر فقیری زکوة را که بر ذمه غنی ست والوف مؤلفه ست بدرهمی بدست غنی بفروشد وبران مواطات کند این حیلهٔ باطله وذلهٔ عاطله نافذ ومقبول نباشد ودر حقیقت زکوة سوداة همان یکدرهم باشد نه همه بلکه اگر این درهم هم از زکوة درحساب نیفتد وزیست لما شابه من القصد الباطل والاضمار المخالف للحق

باب السلم

بر جواز سلم اجماع مسلمین واقع شده مگر در روایتی از ابن المسیب چنانکه در فتح الباری حکایت کرده لکن در صحیحین وغیرها از حدیث ابن عباس آمده که قدم النبي صلی الله علیه وسلم المدینة وهم یسلفون في الثمار السنة والسنتین فقال من اسلف فلیسلف في کیل معلوم ووزن معلوم الی اجل معلوم وسلف شرعی بیع چیزی موصوف ست بر ذمه کسی در بدل چیزی که عاجلا داده میشود ودال ست بران قوله صلعم من اسلف فلیسلف چه درین عبارت دلالت ست بر آنکه مسلم فیه غیر حاضر بلکه در ذمه مسلم الیه ست ومؤید او ست قوله الی اجل معلوم وجهالت اجل صحیح نیست در فتح الباری گفته اتفقوا علی انه لیشترط له ما یشترط للبیع وعلی تسلیم راس المال في المجلس انتهی وزاعم صحتش در حاضر متمسک بغیر دلیل ست واستدلالش بانچه در بارهٔ سلم بغیر ذکر تاجیل آمده غیر نافع ست بنا بر آنکه مطلق محمول بر مقید شده ونیز لفظ سلم مفید او ست پس اطلاقش بر حاضر نشود ولفظ حدیث في کیل معلوم ووزن معلوم دال ست بر عدم صحت سلم وعظیم التفاوت بنا بر عدم ضبط آن بضابطی که بدان وصف او بمعلومیت صحیح شود وهر که دعوی کند که ضبطش بضابط ممکن ست وی بعهده ست چه چیزان

وجواهر والآلی ونفوس مختلف اند فی ذاتها اختلاف بعض را قیمت یکدینار است وبعض را دو دینار وبعض را هزار ودو هزار
وهمچنین آنچه غیر منقول است همچو اراضی ودور وسلم دران صحیح نیست بنا بر آنکه این چیزها حاضر نیست همچنین
ربویه که دران نسا حرام است سلم صحیح نیست بنا بر آنکه رباست ودر ما عدای اینها صحیح است بشرط یکه در نصوص آمده
نیست وطلبیکه در کتب فروع ذکر یافته اول آنکه قدر مسلم فیه وجنس آن مذکور گردد زیرا که جز باین نامعلوم میماند
وشایع معلومیت را شرط کرده که تقدم دوم معرفت امکانش نزد معلول چه اگر در سلم ذکر وصفی نکند که دال بر هم محال
باشد بر غرض مقصود از سلم فائت نمیگردد ودال است بر اقدام آن در حال حدیث عبد الرحمن بن ابزی وعبد الله بن
ابی اوفی قالا کنا نصیب الطعام مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان یاتینا انباط من انباط الشام فنسلفهم فی
الحنطة والشعیر والزیت الی اجل مسمی قیل اکان لهم زرع ام لا لم یکونوا قالا ما کنا نسالهم عن ذلک وفی روایة کنا
نسلف علی عهد رسول الله صلعم وابی بکر وعمر فی الحنطة والشعیر والزبیب والتمر وما رآه عندهم الحدیث رواه
وابو داود والنسائی وابن ماجة وسکوت نبوی تقریر است وهم آنکه ثمن قبض باشد در مجلس عقد لابد است ازین شرط بلکه
سلم تمام نمیشود مگر باین قبض ورنه از بیع کالی بکالی باشد وازان نهی آمده وصحیح است بهر حال زیرا که ادله دالست دلالت
معلومیت ثمن از برای مسلم وسلم الیه واین در همه اموال ممکن است ودر انکشاف سودی چنان حکم است که گذشت در خیار عیب
ودر صرف چه دلیل دال است بر رد کردن آن بر صاحب دی ما بر عیب چه ارم آنکه اجلش معلوم باشد واین منصوص علیه نص
ومدلول علیه دلیل متقدم ست پس سلم بدون تاجیل صحیح نباشد بلکه منقلب به بیع گردد واجل معلوم صحیح نباشد ودر تعیین اقل
یا اکثر مدت سلم آنچه صالح احتجاج میتواند شد ثابت نگشته لکن اگر در اجل معلوم یافته نشود پس در حدیث ابن عمر نزد مولانا ابو داود
چنین آمده کان رسول الله صلعم فی سفر فجاء ناس فقال یا رسول الله صلعم فقال بعض اصحابه نعم یا رسول الله
اردد علیه ماله ثم قال لا تسلموا فی النخل حتی یبدو صلاحه وراسادس رجل مجهول ست چه ابو داود در روایت ابو
محمد بن کبیر از سعید از ابی اسحق از مردی نجرانی از ابن عمر کرده پس صالح احتجاج نباشد ودر اشتراط امکان کدام دلیل صحیح بلکه
علیل نیامده وهکذا تجویز الربح والخسران وچون سلم بفسخ یا عدم جنس باطل گردد جز راس المال چیزی دیگر بر ذمه مسلم الیه واجب
نشود زیرا که وی معذور ست بفسخ یا عدم وجود پس مطالب نشود وبغیر رد راس المال وبا فسخ ظاهر ست وبا عدم جنس نیز بر
عدم قدرت بر ایجاد معدوم پس راس المال را بعینه واپس سازد اگرچه مثل آن تلف شده باشد اگر مثلی ست ورنه قیمت آن
وجائز نیست بیع مسلم فیه قبل از قبض زیرا که از فروختن چیزی که نزد بائع موجود نباشد نهی آمده وخصوص علم حدیث ابی سعید
وارد شده ومن اسلم فی شیء فلا یصرفه الی غیره واین را ابو داود وابن ماجه مرفوعا روایت کرده اند ومسدد مشی

حنفیه قوی ست و بحدیثش احتجاج نمیرود و لکن شاهد اوست حدیث ابن عمر نزد دارقطنی بلفظ قال قال رسول الله صلعم
من اسلف شیئا فلا یشترط علی صاحبه غیر قضائه و فی لفظ له من اسلف فی شیء فلا یاخذ الا ما اسلف فیه
او رأس ماله و مسلم فیه مسلم راست اگر خواهد رأس المال اختیار کند و اگر خواهد بانتظار ماند تا سال دیگر
گراید هر دو امر او را جائز ست و باین رفته اند جمهور و همچنین صحیح ست خط و ابرار قبل از قبض و بعد ازان و جائز ست
از همه و از بعض و بر فاضلش جبری نیست زیرا که ملک اوست چنانکه خواهد در ان تصرف نماید و هیچ مانع شرعی ازان منع
نمیکند و از هر لفظ دال بر تراخی صحیح ست لفظ بیع شرط نیست ملاحظه سعاد سیتش با اجل معلوم باید و هذا هو الحق و اذا
تقرر لك ما ذكرناه في هذا الباب علمت انه لا يعتبر فيه الا ما صرح به الحديث الصحيح الذي ذكرناه
في اوله **فصل** حدیث صحیح دال ست بر آنکه بینه بر مدعی و یمین بر منکر ست پس چون بیان مختلف شوند قول قول منکر باشد
با یمین و بینه بر مدعی ست لکن احمد و ابو داود و نسائی از حدیث ابن مسعود روایت کرده اند که آنحضرت فرمود اذا
اختلف البيعان وليس بينهما بينة فالقول ما يقول صاحب السلعة او يترادان و زاد ابن ماجة والمبيع قائم
بعينه و احمد ذکر معنی این زیادت بلفظ والسلعة كما هي کرده و در لفظی از دارقطنی چنین وارد شده واذا اختلف
البيعان والمبيع مستهلك فالقول قول البائع و في لفظ لاحمد والنسائي ان النبي صلعم امر البائع ان
يستحلف ثم يخير المبتاع ان شاء اخذ وان شاء ترك و حدیث را طرق ست و در روی بر اسمعیل بن امیه باز بر
ابن جریج باز بر سماع ابی عبیده اختلاف کرده اند و لکن شافعی روایتش از عون بن عبد الله بن عتبه از ابن مسعود کرده و
دران انقطاع ست چه عون ابن مسعود را نیافته و از غیر طریق این هر دو هم مروی شده چنانکه در شرح منتقی بذکرش
پرداخته و طرق و الفاظش را واضح ساخته و بعض طرق او را حاکم و ابن السکن تصحیح کرده اند و باقی را حاکم تحسین نموده و این
حدیث اگر از معارض خالی باشد بعض طرقش شاهد و مقوی بعض دیگر شود و لکن معارض او ست حدیث صحیح متفق علیه
البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه و میان این هر دو حدیث عموم و خصوص من وجه ست پس در مادهٔ اجتماع
متعارض گردند انجا که بائع مدعی باشد و قول نبوی فالقول ما يقول رب السلعة دال ست بر آنکه قول قول او ست
با یمین و می و حدیث البينة على المدعي دال ست بر آنکه قول قول او نباشد بلکه بر وی بینه ست و معلوم ست که
حدیث ثابت در صحیحین و غیرها از چند طریق ارجح ست پس مصیر بسویش متعین باشد و نیست تعارض در هر دو مادهٔ
افتراق انجا که بائع منکر باشد و غیر بائع مدعی بود چه هر دو حدیث دلیل ست بر آنکه قول قائل با بائع منکر ست با یمین
و دلیل اند بر آنکه بینه بر مدعی ست که بائع نیست و هذا تستريح عما وقع فيه الغير من التعب والنصب في الجمع

بین المحدثین و از نجا مستفاد شد که قول قول منکر وقوع بیع و منکر فسخ آن و منکر فسادش و منکر خیار و اجل و منکر
الطول المدتین مع مضی آن مدت با ایمن است و بینه بر مدعی ست و یمین بر ما

کتاب الشفعة

بسیاری از محققین حکایت اجماع بر مشروعیت شفعه کرده اند بر خلاف ابی بکر اصم در خور اعتداد و التفات نباشد
زیرا که این خلاف چنانکه مخالف اجماع مسلمین ست همچنان مخالف سنت متواتره نیز ست و بالجمله وجوب شفعه در عین
نه در منافع که آن تابع ملک اعیان باشد و دال ست بران عموم قضاء ثبوت شفعه در هر غیر مقسم چه قسمت از خواص اعیان ست
نه از منافع اعیان و لهذا آنحضرت فرموده که چون حدود واقع شد و طرق مصروف گردید شفعه نماند و در حدیث دیگر
در صحیح باین لفظ آمده قضی بالشفعة في کل شرك ما لم یقسم ربعة او حائط و از نجا شناخته شد که اطلاق شیء در
حدیث الشفعة في کل شيء مقید بچیزیست که از ملکی بملکی دیگر منتقل میشود و قسمتش و ضرب حدود و تطرق طرقش
ممکن ست کما صرحت بذلك الاحادیث و باید که بعقد صحیح باشد و عقود صحیحه همان ست که در ان مناط شرعی حاصل گردد
و از موانع شرعیه مجرد باشد پس اگر عقدی فی نفسه صحیح ست شفعه در ان صحیح ست و انچه چنین ست خودش فی نفسه ثابت ست
تا انچه بران مترتب میگردد چه رسد و بودنش بعوض مال معلوم معلوم ست زیرا که بیع همچنین باشد و شفعه مترتب ست
بران و احادیث ثبوت شفعه از برای مطلق جار مقید ست باحادیث وارده در انکه شفعه در هر مالم یقسم ست و چون حدود
واقع شد و طرق باز گردانیده آمد شفعه نماند و این تقیید مفید آنست که جار ملاصق را که میان او و میان شریکش خلطه
نیست شفعه نباشد و دعوی ادراج فاذا وقعت الحدود الخ غیر مقبول ست بنا بر آنکه از حدیث جابر نزد بخاری غیر
ثابت شده و ابو داود و این ماجه اخر آنرا بسندی کرده اند که رجالش ثقات اند بلفظ اذا قسمت الارض و حدت
فلا شفعة و معهذا اصل حدیث ثابت در صحیحین و غیرهما باین لفظ ست انه قضی رسول الله صلعم بالشفعة في کل مالم
یقسم و فی لفظ قضی بالشفعة في کل شرکة لم تقسم و این دال ست بر انکه در شیء مقسوم شفعه نیست و این ست
معنی این زیادت و اعلال باد راج و ترتیب ثبوت شفعه جار ملاصق بران بعد از قسمت مردود ست باصل حدیث
و حدیث الشفعة في کل شيء اگر ثبوتش فرض کرده آید مطلق باشد و این مطلق مقید ست باحادیث مصرحه بعدم قسمت
و عدم شفعه نزد وقوع حدود و صرف طرق و حدیث شرید بن سوید قال قلت یا رسول الله ارض لیس لاحد فیها
شرك ولا قسم الا الجوار فقال الجار احق بسقبه ماکان که نزد احمد و نسائی و این ماجه ست معلل ست بانقطاع و اضطراب

وعلی کل حال صالح معارضه ما فی الصحیحین وغیرهما نیست وحدیث سمره مرفوعا جاد الرا احق بالجاره من غیره را احمد و
ابو داود در روایت وترمذی تصحیح وبیهقی ودار قطنی وضیا از طریق حسن از سمره اخراج کرده اند ودر سماع حسن از سمره
مقال معروف ست با آنکه مقید ست باحادیثی که در صحیحین وغیرهما ست وبحدیث جابر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الجار احق
بشفعة جاره ینتظر بها وان کان غائبا اذا کان طریقهما واحدا اخرجه احمد وابو داود وابن ماجة والترمذی
وحسنه وبا اشتراک در طریق شرکت باقی وعدم قسمت کائن وعدم صرف طرق موجود ست پس از مجموع ما ذکر ثابت
میشود که بجوار بعد از قسمت وتصریف طرق ثبوت شفعه نمی تواند شد حاصل آنکه شفعه را هیچ سبب نیست مگر خلطه
واین عام ست از انکه در خانه باشد یا در زمین یا در راه یا در ساقیه شرب یا در کدام شی از منقولات ونسبلات شفعه
همان مبطلات بیع ست وحصول تراضی با انضمام عدم مانع مقتضی صحت ست وکافر معصوم الدم بذمه اسلامیه چون طالب
شفعه از مسلمان گردد ومرافعه بسوی شریعت اسلامیه آرد بر ما حکم بشریعت اسلام از برای وی واجب باشد چنانکه
آیات قرآنیه بران دلالت دارند ودر سنت انچه دلیل باشد براخراج اهل ذمه از حکم که حق تعالی تشریعش از برای عباد
کرده چیزی وارد نشده بلکه معامله بیع ونحو آن با اهل ذمه ثابت گردیده آری اگر این ذمی طالب شفعه در جزیرهٔ عرب باشد پس
شک نیست که ما مامور یم باخراج وی واخراج امثال وی از انجا ولکن چون نکنیم ودر جزیرهٔ عرب جاد نیم این تقریر
موجب حکم بشریعت اسلامیه از برای ذمیان باشد مادام که انجا هستند چنانکه بیع با ایشان جائز ست بنا بر آنکه بیع
وشفعه هر دو در ایجاب انتقال ملک متحدانند با آنکه مضارت اهل ذمه بوجهی از وجوه ضرر حرام ست فلهم ما للمسلمین
فیما توجبه الشریعة من دفع المفاسد وجلب المصالح الا ما خصه دلیل واستدلال بمثل قوله عز وجل
ولن یجعل الله للکافرین علی المومنین سبیلا وقوله صلعم الاسلام یعلو ولا یعلی وبر نیجا صالح نیست زیرا که در نیجا
ذمی را بر مومن سبیلی از طرف نفس یا شریعت او نیست بلکه بشریعت اسلام ست وبدفع ضرر از نفس خود عالی بر مومن
نشده واما ثبوت تشافع فیما بین خویش پس امر ظاهر ست واما عدم فضل بتغذب پس باین وجه ست که مراد وجود چیزی ست
که بدان استحقاق شفعه باشد ولیکن وی نزد علم ببیع ترک طلب کرد بگمان آنکه غیر وی اولی ست بدان پس این عذر ست
از برای او ورنه طلب شفیع سبب ست در استحقاق پس اگر مشتری بدان رضا داد مشفوع فیه ملک او گردید وبروی
وبر حاکم شرع اجبارش بتسلیم این واجب شرعی واجب باشد وتملکش بحکم بتسلیم طوعا ظاهر ست وابطالش بتسلیم بعد از
بیع بنا بر آنست که این شفعه حق شفیع ست وچون وی باطل کرد باطل شد واشتراط فور در ان وابطالش بتراخی
باطل ست زیرا که در سنت مطهره باحادیث صحیحه ثابت شده که شفعه حق ثابت ست از برای کسیکه سبب استحقاقش

دارد پس هر که گوید تراخی مبطل این حق است بر وی دلیل ست اگر صانع از شب کدر بیارد و جهاد نیت اگر زبون گردد و بستوه گراید حق ثابت بدلیل صحیح باقی غیر باطل ست بترک فور و حصول تراخی مگر آنکه شفیع تراخی کند از طلب مقصد ضرار و تعلل یا عمدا تراخی گردد تا آنکه مشتری با صلاح مشتراة بغرس یا بناء پردازد یا اصلاح غیر صلاح نماید کان اعظم انواع ضرار واجب الرفع در وجه قاصد است بنا بر وقوع تراخی از وی لکن نه بمجرد این تراخی بلکه بنا بر انضمام قصد ضرار محرم شرعی و اما مجرد تراخی خالی ازین قصد پس اینچه صالح تمسک باشد در بطلانش نیامده و حدیث الشفعة کحل العقال را ابن حبان لا اصل له گفته و ابو زرعه منکر نشان داده و بیهقی توقف نموده پس ثابت نه استشهاد بحدیث الشفعة لمن واثبها صحیح نیست زیرا که راویش کسی ست که معرفت بعلم روایت ندارد از فقهاء همچو ابو الطیب طبری ابن صباغ صاحب شامل در فقه و ماوردی و این مردم از رجال روایت نینه و نه در روایت بایشان رجوع میرود و اینحدیث نه صحیح ست و نه حسن و نه ضعیف و نه در کدام کتاب حدیث یافته میشود پس معتبر دان و زاعم بانکه این روایت شاهد حدیث اول ست و افاده اصل میکند فی الجمله خالی ست چه اول منکر غیر ثابت ست اگرچه ابن ماجه آنرا اخراج کرده چه در سنن او امثال اینحدیث بسیار ست و ثانی حدیث نیست و مؤید او ست حدیث جابر بلفظ ینتظر بها و ان کان غائبا و اینحدیث حسن ست کما تقدم و چون این معنی مقرر شد شناخته باشی که هر که جاهلانه از استحقاق خود تراخی کرد یا تراخی خود را موثر در بطلان ندانست شفعه او بالاولی باطل نشود و چه هرگاه بتراخی بی عذر بطلان نپذیرفت عدم بطلانش بتراخی بیعذر از باب فحوی اخطاب ست و قول ببطلان شفعه بطلب کسی که او را طلبش نمیرسد یا بیع غیر آن یا بغیر لفظ طلب و نحو آن از باب استکثار تعسفات در ابطال حق ثابت بشرع مبین و مجرد دعاوی غیر معتضد ببرهان ست دلیلی از عقل و نقل بران دلالت ندارد و یا بجمله اکثر قناطیر مبنیه برین خیالات مختله و علل معتله هبا منثورا ست و قل هل منها و ادخاهم من التعب فی نقویضها و چون تراخی مبطل شفعه نشد پس غائب را انتظار کنند و ظاهر حدیث ینتظر بها و ان کان غائبا ناظر در سویت مدت ست خواه دراز شود یا کوتاه و خواه بر مسافت سه روز یا شد یا زیاده و چون حق شفعه بنفس بیع ثابت گشته پس بموت مشتری موثر در بطلان حق شرعی نباشد و ظاهر عدم بطلان شفعه ست بموت شفیع مطلقا بدون فرق میان قبل طلب و بعد آن چه این حقی ست که در وراثت میرود چنانکه سائر حقوق موروثه میگردد و دفع ضرر غیر مختص ست بکسیکه نزد شراء موجود باشد و اگر شفیع پیش از علم بیع یا قبل از تمکن از طلب بمرد وارث او را میرسد چنانچه شفیع را میرسید و همچنین اگر بعد از علم یا تمکن از طلب بمیرد زیرا که فور در طلب شرط نیست و بتفریط ولی یا رسول باطل نمیشود بنا بر آنکه این تفریط از طرف این هر دو بوده و حالانکه مامور بوده بطلب پس تفریط ایشان

موجب بطلان حق غیر این هر دو نگردد و شفیع را میرسد که رد کند بمثل انچه مشتری دیگند زیرا که انتقال بیع بسوی او بحکم رسول خدا شده پس او را میرسد که رد ش بر مشتری با نچه شرع از برای او ثابت ساخته بکند و اخذ ش از دست مشتری گو انتقال آنرا بسوی وی مکروه دارد منافیش نیست چه همچو اخذ و کراهت مانع شرعی از برای مسوغ شرع نباشد و نیست فرق درمیان سبب و سبب از اسباب رد و نیست مانع از انکه از برای نفس خود درین امر که شرع از برای او ثابت ساخته خیار شرط مقرر گرداند و مشتری را گوید اگر رغبت من در انتقال این بیع بسوی خودم بحق شفعه درچنین وچنان مدت حاصل گردد فبها و ورنه رد دست بر تو و مشتری را نمیرسد که از قبول این شرط امتناع شود و هذا وجه وان ابته المقلدة فعلا یاباه من وفی الاجتهاد حقه وضامن نمیشود مشتری مگر چیزیرا که بجنایت یا تفریط او باشد و اگر بجنایت غیر بر بیع ست شفیع را رجوع بر مشتری بقصور نیست از جانی میرسد اگر ارش از جانی گرفته شود ورنه شفیع را مطالبه از جانی میرسد زیرا که این ارش بر جنایت اوست هکذا ینبغی ان یقال فی الزیادة والنقصان وچون شفیع طالب شد و سببی که بدان مستحق شفعه بود بصحت رسید و تسلیم ثمن را بذل کرد بر مشتری واجب ست که بیع را بوی باز بسپرد اگر اباکند بلا موجب شرعی غاصب بود و چون تلف شود از ملکش تلف شود و اگر از تسلیم ممتنع نشد بلکه بذل تسلیم کرد و مانع معقول از تحویل منع کرد پس درینصورت بملک شفیع درآمد و اگر تلف شود از ملک شفیع تلف گردد و امسال شفیع که محتاج فروختن بعض املاک خود و نحو آن تا یکدت باشد خواه اقل بود یا اکثر مبطل شفعه او نیست گو زیاده بر مدت محوله بگذرد چه مجرد شرط اسقاط حق ثابت شرعی او نیست مگر آنکه بدان رضا دهد و ورنه این شرط مخالف مقتضای شرع ست آری اگر تعدد مطل و مضارت مشتری از وی بعد از تسلیم ثمن معلوم گردد حاکم را میرسد که بروی در باره تسلیم جبر کند مگر آنکه ترک شفعه اختیار کند و لابد ست که شفیع متمکن باشد از تسلیم مثل ثمن و این شرط نیست که متمکن او از ملک خودش باشد بلکه اگر متمکن بقرض ست شفعه او ثابت باشد گو فقیر بود و مالک چیزی نباشد چه مقصود بر دمثل ثمن حاصل ست و غیر آن واجب نیست و حکم بطلان شفعه بحجر و اعسار و دفع شرع بصدر بدون برهان ست و حط و ابرا رو اخلال از بعض قبل از قبض ملحق ست بعقد زیرا که واجب نیست بر شفیع مگر دفع چیزیکه مشتری داده و از هبه و نحو آن مانعی نیست اگر بنا بر مقصد صحیح باشد نه بمجرد حیله بر شفیع و فرق میان انچه بلفظ هبه باشد و لفظ حط و نحو آن مجرد ملاحظه الفاظ ست که در شرع معتبر نیست چنانکه بارها ذکر رفت و لائق آنست که درین همه رجوع بسوی مقتضای ظاهر و ایجاب قاصد کنند و معتبر قول قول نافی زیادت در قدر و نافی گران قیمت بودن جنس ست و بینه بر مدعی هر دو الزام شد آری در نفی سبب قول قول مشتری ست زیرا که اصل عدم او ست و همچنین معتبر در انکار اتصالش بمبیع قول

اوست وهمچنین رانفی خط بنا برآنکه اصل عدم اوست خواه مشتری دعوی کند که قبل از قبض ست یا بعد آن

کتاب الاجارة

ثبوت اجارات درین شریعت قطعی ست نزدیک نیست که انکار اصل جواز و صحتش کسے بکند مگر آنکه غیر عارف باشد بکتاب وسنت و امر ایام نبوت و ایام صحابه را تتبع نکرده و آنحضرت صلعم نفس مقدس خود را اجیر کرد چنانکه در بخاری وغیره از حدیث ابی هریرة مرفوعا آمده قال ما بعث الله نبیا الا رعی الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم کنت ارعاها علی قراریط لاهل مکة وثابت شده که آنحضرت مردی هادی خریت را از بنی دئل مستاجر گرفت واین حدیث در وصف هجرت آنحضرت صلعم آمده واکابر صحابه در اسواق وغیرها مزدوری میکردند واین معلوم ست احدی را دران شک وشبه نیست وتکلم در لزوم عقد اجاره کلام فضول پیش نیست و نه حاجت داعی ست بسوی آن زیرا که اجیر مرید اجرت مستحق اجرت نیست مگر نزد وفای اجاره که هر دو بران راضی شده اند واگر از اجرت راغب گردد وفا اجاره لازم او نشود ولهذا شعیب علیه السلام فرموده انی ارید ان انکحک احدی ابنتی هاتین علی ان تاجرنی ثمانی حجج فان اتممت عشرا فمن عندک وما ارید ان اشق علیک و در نکاح اولا قدیکه بدان مستحق نکاح میشود ذکر کرد و سپس ذکر زیادت بروجه مکارم وتفضل نمود ومعلوم ست که موسی علیه السلام را دخول درین عقد ابتدا لازم نیست باز اگر از اجرت مستاجر راغب شود و در وسط مدت ترک انتفاع کند بروی اتمام آن واجب نیست مثل ام ابی وهکذا سائر اجارات پس لزوم عقد اجاره ازین حیثیت ست واین لزوم مفوض بسوی اجیر ست اگر خواهد دران امضا کند و مستحق اجرت شود واگر خواهد ترک دهد و مطالبه اجرت نگذارد ولابد ست از اشتراط اجرت در ممکن الانتفاع ورنه بحث خارج از اجاره باشد واستیجار درخت بنا بر انتفاع بثمر آن واستیجار حیوان برای انتفاع از صوف ولبن آن جائز صحیح ست ومن ادعی خلاف هذا فعلیه الدلیل واجاره مشاع هم صحیح ست زیرا که مالک جمیع شی را چنانکه تصرف دران میرسد همچنین مالک بعض شی چنانکه خواهد دران متصرف می تواند شد آری تصرف در نصیب خود بانحیه موجب ضرار شریک باشد ممنوع ست ادله وارده در منع از ضرار دلالت ست که منفعت مقدور اجیر باشد چه بهر چه قدرت ندارد دران بروی انتفاع نمیتوان گرفت وادله وارده در تحلیل اجاره علی العموم ودر تحلیل مطلق اجاره بدون تقیید مقتضی آنست که قول بعدم جواز نوعی خاص از انواع اجاره صحیح نیست مگر بدلیل که دال باشد بران وصالح تخصیص عموم یا تقیید مطلق بود وبر عدم جواز استیجار برانچه واجب ست بر اجیر استدلال کرده اند بحدیث ابی بن کعب که نزد ابن ماجه وبیهقی ست قال علمت رجلا القرآن

فاهدی لي قوسا فذکرت ذلک للنبي صلی الله علیه وسلم فقال ان اخذتها اخذت قوسا من نار رواه ابن ماجه
بیهقی وابن عبدالبر گفته منقطع ست یعنی بیان عطیه عوفی وابی بن کعب وهمچنین مزی گفته وابن حجر تعقب کرده وگفته
عطیه در زمن نبوی پیدا شد وابن القطان اعلالش بجهالت بحال عبدالرحمن بن سلم راوی از عطیه نموده وحدیث را
طرق ست از ابی ابن القطان گفته لا یثبت منها شيء ابن حجر گوید وفیما قال نظر ومزی در اطراف از برای آن
طرق ذکر کرده وشاهد اوست حدیث عباده نزد ابو داود وابن ماجه بلفظ علمت ناسا من اهل الصفة الکتاب
والقرآن واهدی لي رجل منهم قوسا فقلت لیست بمال وارمي علیها في سبیل الله عزوجل لآتین رسول
الله صلعم فلاسألنه فاتیته فقلت یارسول الله رجل اهدی لي قوسا ممن کنت اعلمه الکتاب والقرآن
ولیست بمال وارمي علیها في سبیل الله فقال ان کنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها ودر سندش
مغیره بن زیاد ابو هاشم موصلی ست وجماعتی در وی تکلم کرده ودوکیع ویحیی بن معین توثیقش نموده ولکن از عباده از طریق دیگر
نزد ابی داود ودر این لفظ آمده فقلت ما تری فیها یارسول الله فقال جمرة بین کتفیك تقلدتها او تعلقتها
ودر اسناد این روایت بقیه بن ولید ست ودر وی جماعتی سخن کرده وجمهور توثیقش نموده اند وحدیث مقدم ابی را
طبرانی در اوسط از طفیل بن عمرو دوسی بنحو آن روایت کرده وبعض این روایات متقوی بعض ست پس حجت بدان
قائم باشد ورودش در خصوص هدیه مانع از استدلال بدان بر تحریم اجرت نیست زیرا که آنحضرت صلعم ذکر دلیل بر تحریم
اخذ عوض کرده چنانکه در روایات ست وانچه اصرح ست ازین احادیث بر تحریم بدان استدلال ترک کرده اند وآن
حدیث عبدالرحمن بن شبل ست مرفوعا نزد بزار واحمد باسنادی که رجالش ثقات اند قال اقرؤا القرآن ولا تغلوا فیه
ولا تجفوا عنه ولا تاکلوا به ولا تستکثروا به ودر حدیث جابر ست قال خرج علینا رسول الله صلعم ونحن نقرء
القرآن وفینا الاعرابي والعجمي فقال اقرؤا فکل حسن وسیجيء اقوام یقیمونه کما یقام القدح یتعجلونه ولا یتاجلونه
اخرجه ابو داود واخرجه هو ایضا من حدیث سهل بن سعد واز انچه آنرا در منع اخذ اجرت بر انچه طاعت ست
دخل ست قول وی صلعم ست در بارهٔ اذان که عثمان بن ابی العاص را ارشاد کرد لا تتخذ مؤذنا یاخذ علی اذانه اجرا
ودرین باب حدیثها ست ومذهب جمهور حلت اجرت بر تعلیم قرآن ست واز حدیث عباده ومانی معناه جوابها گذارش
کرده اند از انجمله آنکه اینها واقعات عینیه ست یحتمل که آنحضرت دانسته باشد که این گاه خالصا لوجه الله کرده اند پس اخذ
عوض را بران مکروه داشته وتمام اجوبه با اجوبه در شرح منتقی مستوفی ست ومنجمله اذ مجوزین ست حدیث ابن عباس نزد
بخاری وغیره که ان نفرا من اصحاب النبي صلعم مروا بماء فیهم لدیغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل

فيكم من راق فان في الماء رجلا لدينا فانطلق رجل منهم فقرء بفاتحة الكتاب على شاء فجاء بالشاء
الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ
على كتاب الله عز وجل اجرا فقال رسول الله صلعم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله عز وجل واين عموم
دال ست بر جواز اخذ اجرت بر قرآن بر هر وجه از وجوه اجارات واين مخصص ست باحاديث متقدمه پس مقصور باشد بانچه
مشتمل ست بران اين احاديث وضرور ست كه اجاره بملحوظ شرع جائز نباشد چه احاديث وارده در نهى از مهر زانى وحلوان كاهن
دال ست بران زيرا كه علت در منع از ينها ونحو آن محرم بودن اينهاست وهر محرم ملحق ست بدان بنابر استواء در علت
منع وجائز نيست استعمال اجير مگر باذن مالك يا نائب مالك او ورنه از باب غصب باشد نه از باب اجاره وهكذا لابد ست
از تعيين اجرت وتعيين چيزى كه بران اجير گرفته شده ورنه انتفاع بران متعذر باشد وناگزير ست از انكه مدت معين بود
وعدم اشتمالش بر مدت معلومه هم صحيح ست چنانكه بر كند در هر يوم بكذا يا در هر شهر بكذا مستاجر ش گيرد كذا اين اجاره
صحيح ست ودليلى بر امتناع آن نيامده وهر دو خيار دارند اگر يكى ترك اجاره گيرد او را بغير حرج ميرسد ودال ست بر اشتراط
تعيين اجرت حديث ابى سعيد نزد احمد قال نهى رسول الله صلعم عن استيجار الاجير حتى يبين له اجره ورجاله
رجال احمد رجال الصحيح الا ان ابراهيم النخعي لم يسمع من ابي سعيد انتهى ونيز اخراج عبد الرزاق واسحق در مسند
خود با ابو داود در مراسيل ونسائى در مزارعه بطريق غير مرفوع كرده ولفظ بعض اين ست من استاجر اجيرا فليسم
له اجره واخرجه ايضا البيهقي واعتبار بوقوع تراضى در اجرت ست از عين يا منفعت وهر چه در مبيعات ثمن
ميتواند شد اجرت بودنش در اجارات صحيح ست وواجب اقتضاء ست بر منفعتى كه بران تراضى واقع شده چه وفعل غير آن
اگرچه اقل الضرر باشد مفسده بر موجر ست وگاهى مخالف غرض او باشد پس انچه بران هر دو رضا داده اند كردنش روا
نباشد ودخول خيار در اجارات باينوجه ست كه اغراض در منافع مختلف ست هيچ اختلافش در اعيان ومطلقا را بمنافع
عين تا مدتى از زمان فسخ آن بانچه بدان فسخ بيع باشد ميرسد اگر فسخ را وجهى مقبول باشد كه لاحق او شود بفوت عرض در
اعيان وهمچنين داخل ميشود دران تخيير چه هرگاه در بيع باحاديث صحيحه جائز ست دخولش در منافع از باب فحوى الخطاب باشد
وهكذا دخول تعليق بوقت مستقبل ست دران چنانكه گويد اجرت مسلك هذا العين في شهر كذا من الشهور
المستقبلة ومانع نيست ازان شرع ونه عقل ونتوان گفت كه مخالف دخول عقد در عقد ست چه اگر اين وهم صحيح شود
اين مخالفت مبنى بر مجرد راى بحكم غير قابل ست باشد وبارها شناسا كرده ايم كه مناط در تحليل اموال تراضى ست

چنانکه در نهی از مهر بغی و حلوان کاهن و نحوها وارد گشته و وجه دخول تضمین عین در اجاره آنست که نفس مستاجر بدان رضا داده و این رضا محل مال مدفوع در ضمان اوست و نیست محرز مثل این معامله و نه وحی از برای قول قائل بعدم صحت ست و وجوب رد بدلیل حدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه ست و المراد به علی الید ضمان ما اخذت پس بر اجیر تادیه اش بسوی مالک واجب باشد و نیست نزاع در دخول مستاجر در بین عموم و نیست استحقاق اجرت اعیان مگر باستیفاء منافع زیرا که اجرت در مقابله منفعت متعلقه بعین ست پس مستحق آن نشود مگر با انتفاع مستاجر بدان و لکن اگر این منافع چنان ست که در اوقات انتفاع بدان متجدد دیگر دو موجر را مطالبه مستاجر بقدر اجرت چیزی که بدان منتفع شده میرسد و احمالش تا استیفاء و هر آنچه بران هر دو رضا داده اند لازم نمیشود مگر آنکه بر تاخیر تسلیم اجرت تا استیفاء جمیع منافع متعلقه باجرت راضی گردند پس در صورت لازم هر دو شود و چون منافع در اجرت مالک عین راست و اجیر را انتفاع نیست مگر در وقتی از زمان پس لازمش بتسلیم اجراء مادامیکه بدان منتفع نشده غیر معقول باشد و بسیار ست که بنا بر کدام عارض در عین انتفاء متعذر گردد پس آنقدر از حصهٔ اجرت ساقط شود و معهذا مستاجر بتسلیم جمیع باحتمال چه قسم بدان مکلف میتواند شد و مالک عین مالک منافع اوست و مجرد اذن برای مستعمل عین تا مدتی از زمان باجرت دال بر جواز صرف عین بسوی غیر مستاجر نیست بنا بر اختلاف اشخاص و اغراض و مقاصد و از اینجا شناخته باشی که مستاجر را ایجار آن عین جائز نیست و دران حقی ندارد بلکه حقش مختص باستیفاء منافع ماذون بها از برای خودست و چون سبب این استحقاق آنست که مالک عین اجیر را در برابر اجرت اذن بانتفاع از ان عین داده پس اذن مذکور متناول اخراج مستاجر آن عین را بسوی غیر خود و تسلیطش بر انتفاع گرفتن از ان نیست آری اگر مالک عین بدان دستوریش بخشد جوازش ظاهر باشد و مجرد وجود زیادت مرغوب صحیح تاجیر مستاجر خواه مالک خواهد یا اباکند نمی تواند شد زیرا که اقتضایات ست بر موجر در ملک او و در چیزی که امرش بدست وی ست و گذشت که نیست ادخال عقد در مقتضیات شرع و عقل و قیاس اجاره بر بیع بی وجه ست بنا بر فرق میان هر دو حاصل آنکه مناط در همه جا تراضی ست که کریمه تجارة عن تراض بران دلالت دارد و هر که زعم تقیید این تراضی بقیدی کند دلیلی بران دال نیست کذا این زعم وی بر وی مردود باشد و همچنین احل الله البیع دلیل ست بران و هر که زاعم عدم حلت بیعی از بیوع بغیر دلیل ست زعمش رد ست بر وی و چون این حکم در بیع که نقل منجز املاک ست ثابت باشد تجارت در منافع که باقی در ملک مالک ست بطریق اولی در ملک او چه رسد و عجب ست از فرق کردن میان اعیان و اعمال با آنکه همه منفعت ست چه اجاره اعیان تسلیط موجر مستاجر را بر انتفاع از ان و اجاره در اعمال تسلیط عامل ست از برای صاحب عمل بر منافع آن و ظاهر عجب مقتضی ثبوت

واجب است و چون مبطل شرعی یا حصول رضا محقق باطل گردد و تفرقه میان تلف مال و نقص از غرائب و عجائب
اجتماعیست و شک نیست که حفظ نفس مقدم بر حفظ مال است لکن اضافت مال بملکیت و حرمتش مقترن بحرمت تصرفست
چنانکه در حدیث ان دماءکم و اموالکم علیکم حرام وارد شده و مجرد استیجار بر حمل چیزی از آن مستجیر بر دابه یا بار ظهر
او دلالت بر تضمین اجیر ندارد نه بمطابقت و نه متضمن و نه بالتزام نه شرع بدان وارد گشته و نه رای صحیح و عقل سلیم بدان
دلالت نموده بلکه غایت انچه واجب برین اجیرست ایصال آن چیزست بمکانی که مالک آنرا معین یافته و ضامن نمیشود
اجیر مگر وقتیکه از وی جنایتی یا تفریطی حاصل شود چه تضمین حکم شرعیست و مستلزم اخذ مال معصوم مسلم بحسب اسلامیت
جز بحجت شرعیه جائز نباشد ورنه از صحرای اکل اموال مردم باطل خواهد بود و چون شناخته شد که اجارة ایصال شیء محمولی
تا مکانی ست که بران تواطی واقع شده پس این ایصال بر اجیر واجب باشد خواه بر یک حامل بود یا اکثر و اگر حامل تلف گردد
اجیر را بدلش لازم آید و جائزست او را استنابت سائر با دابه و از برای ایجاب سیر بر اجیر وجهی نیست بلکه او امیر صدق
غیر آنرا بر بین دابه یا غیر آن دابه بار کند و وجهی بر برای منع او از حمل غیر نیست و نیست استحقاق اجرت مگر بر ایصال محمول
تا جای معین اگر حمل دون آن جای تلف گردد و بران جنایت یا تفریط اجیر نبود مستحق اجرت بمقدار حصه مسافت مقطوعه
باشد و نیست فرق در انکه معین حامل باشد یا محمول چه کلام در همه همان ست که ذکرش رفت و نیست وجه از برای فرق مگر
مجرد خیالات که بنا را احکام شرعی بران مبتنی نیست اینقدرست که چون دابه را استجاره کرد بر انکه این حمل معین تا جای معین
بار کرده بر دابه مالک را نرسد که غیر آن حمل بران بار نماید زیرا که مستحق منافع آن مستاجرست لکن غیر معین را بالای آن بار
نکند اگر خلاف آن کرد و بنا بر این مخالفت تلف شد ضامن دابه باشد بنا بر جنایتی که بران خود مسکین کرد و زیاده از قدر معین
بر پشت آن بیچاره بار نمود و چون مستاجر ممتنع شود از تحمیل یا فسخ اجاره کند انچه اجیر باذنش کرده بود و آنقدر لازم حالش گردد
اگر صدور این تفاسخ بروجه تعدی از وی نبوده ست فصل استیجار اجیر بر عمل مقتضی استحقاق اوست از برای اجرت مسمی
بفراغ از ان عمل مگر آنکه تمام عمل را در مدت معینه بروی شرط کرده شده باشد ورنه نیست اجرت از برای اجیر دوی بدان
راضی گشته پس حکم رضا لازم او شود و اگر رضا نداده مستحق اجیرت بتمام عمل باشد خواه مدت دراز باشد یا کوتاه و بعد از دریافت
اینمعنی تفاصیل و تفاریعی که رایحه از روائح علم از ان فائح و نوری از انوار شرع بران لائح نیست آسان گردد و مخالف
اینمعنی را میتوان گفت که هرگه استیجار اجیر بر کاری کرد بروی اجرتش واجب و بر اجیر بجا آوردن آن کار بروجهی که بدان
تراضی و بران تواطی واقع شده لازم ست و انچه اجیر یا مستاجر زیاده بران از تعیین مدت یا اشتراط عمل بر صفت معروفه
و نحو آن که بران هر دو رضا داده اند ذکر کرده لازم حال هر دو ست مخالفتش هیچکس را از اجیر و مستاجر نرسد و نه خروج

از مقتضایش می زید و گذشت که ضمان جز بجنایت یا تفریط یا اشتراطش بر وی که بدان راضی گشته لازم نمی آید و از آنحضرت اجیر گرفتن و اجیر شدن ثابت شده و منجر دلائل استیجار آنحضرت بر عمل حدیث سوید بن قیس ست نزد احمد و اهل سنن بلفظ جلبت انا و مخرمة العبدي بزا من هجر فاتينا مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل فبعناه وثم رجل يزن بالاجرة فقال لمزن وازجح واین را ترمذی صحیح گفته و ابو داود و نسائی و ابن ماجه روایتش از حدیث ابی صفوان بن عمیر هم کرده اند و اگر معلوم باشد که مقصد مستاجر تحصیل عمل ست بر صفتی که دران اجیر و غیر او برابر اند پس اجیر را استنابت دران عمل باین حیثیت میرسد و اگر اجیر در صنعت بهتر از غیر ست و غیر دران کار لاحق او نمیشود پس استیجار بر ان کار قرینهٔ دالست بر آنکه مراد مستاجر تولی اجیر بنفس خود از برای آن عمل ست و نگرفتن آن کار از دیگری که صنعت را نیکو نمیداند همچنین اگر اجیر در مکانی رفیع از دین ست و مستاجر استیجارش بر امری از امور دینیه کرده پس او را امیر سد که دیگری را دران عمل نائب خود سازد و خودش بجا نیارد و این در صورت عدم شرطست و اگر عدم استنابت مشروط ست پس خودش روا نباشد گو آن دیگر بهتر از وی در صنعت بود یا در دین و عدالت اکثر و اتم باشد چه جریان عرف در محل عرف مقصود بر دوست و نیست ضمان مگر در جنایت یا تفریط چه استیجار بر عمل شئی بود نه بر حفظ آن شئی آری اگر حفظ شرط کرده ست لازم شود و هم ضمان آید و اجیر مستاجر بر عمل مستحق اجرت ہاندم ست که عمل اجاره بجا آرد و این معلوم ست بعقل و در شرع خلاف آن نیامده بلکه مقوی و عاضدش وارد شده بخاری و غیره از حدیث ابی هریره روایت کرده اند که آنحضرت صلعم فرمود یقول الله عز وجل ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة او ممن كنت خصمه رجل اعطى بي ثم غدر و رجل باع حرا و اكل ثمنه و رجل استاجر اجيرا فاستوفى منه و لم يوف اجره پس لفظ فاستوفى منه دال ست بر آنکه استحقاق اجرت نیست مگر باستیفاء عملی که بران اجیر گرفته شده و احمد و بزار از حدیث ابی هریره اخراج کرده اند که آنحضرت فرمود انه يغفر لامته في اخر ليلة من رمضان قيل يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا لكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله پس لفظ انما يوفى الخ دلیل ست بر حکم مذکور و صحیح ست دادن بعض محمول و نحو آن بعد از حمل در اجرت باجیر زیرا که مانعی از شرع و عقل ازان نیامده نه دادن معمول بعد از عمل زیرا که در حدیث ابی سعید نزد دار قطنی و بیهقی مروی ست نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل و عن قفيز الطحان ابن تیمیه رح در منتقی گفته قد فسر قوم قفيز الطحان بطحن الطعام بجزء منه مطحونا لما فيه من استحقاق طحن قدرا لاجرة لكل واحد منهما على الاخر و ذلك متناقض و قيل لا باس به مع العلم بقدره و انما النهي عن طحن الصبرة لا يعلم كيلها بقفيز منها و ان شرط حبا لان ما جهل قدره مجهول فهو كبيعها الا قفيز منها انتهى و تفسیر اول اقرب

وبران صاحب نهایه اقتصار کرده ولکن در اسناد حدیث ابو کلیب هشام ست ابن القطان گفته لا یعرف وکذا قال
الذهبی وزاد وهو حدیث منکر وشیخ الاسلام ابن تیمیه حنفی صاحب متقی گفته انه حدیث ضعیف بل باطل
مغلطای گوید هشام مذکور ثقه ست وابن حبان در ثقات ایراد کرده وبعد ازین انچه حدیث ضعیف هم نباشد تا باطل بودن
چه رسد والمرجوع الی العلم به اول من الحلمات الرای وتخلیطات الاجتهاد ومحمول مقاس ست بر معمول چه علت
کائن ست در محمول چنانکه در معمول ست وهر که عمل بمثل این قیاس در اضعف ازان کرده ویرا عذری در عمل باین حدیث درین
مقام نیست وتخصیص چیزی که فاسدش نامند باحکام مخصوصه غالبا از باب ترتیب باطل بر باطل وتفریع بی اصل بر بی
اصل ست کما اوضحناه فی مواضع من هذا الکتاب واستحقاق بعض اجرت بفعل بعض وسقوط بعض بترک بعض
ظاهر ست واجیر که در صفت عمل مخالفت مستاجر کرد وغیر آن کار بجا آورد که مستاجرش بدان امر کرده بود مستحق اجرت در عمل
خود نباشد وچون درعین بسبب این مخالفت نقص حاصل گردد بر اجیر ارش آن واجب گردد واگر زیادت دست بهم دهد
بر مستاجر هیچ شی واجب نبود بلکه عین را با زیادت بگیرد واگر مخالفت درعین از طرف مستاجر رود بدهد اورا اجرت زیادت
در مسافت یا حمل یا نحو آن لازم آید هکذا ینبغی ان یقال وچون تراضی بردت معلومه باجرت معلومه حاصل شد این
اجاره صحیح ست واین اجاره باین حیثیت داخل ست زیر قوله سبحانه تجارة عن تراض واگر این تراضی غیر حاصل ست
اجاره از اصل صحیح نیست وحاصل این تراضی مقرر کردن اجرت ست در مقابل آن منفعت با بقاء عین ومنافع آن در
ملک مالک وچون مالک بعد از وقوع استحقاق بعض منافع رغبت خود از اجاره ظاهر کند یا مستاجر عین یا موجر نفس خود گوید
که میان ازین اجاره را فسخ آیا دلیلی دال بر الزام راغب بوفا هست یا نه چه رغوب اگر از طرف مالک ست پس روی بترک
اجرت که در مقابل باقی از منفعت بود در رضا داد وقیاس اجاره بر بیع صحیح نیست چه بیع از تراضی در بیع خارج از ملک بائع
بسوی ملک مشتری بثمن میشود ودر بیجا خروج نیست بلکه هنوز منفعت در ملک مالک عین باقی ست واستحقاق اجرت اگر هست
بسبب استیفای منافع در وقت بعد وقت ست وچون دلیلی دال بر لزوم استمرار از هر دو سوی نیست هر واحد را ترک
اجاره هر گاه که خواهد جائز باشد حالانکه صاحب عین اجرت مقابل منفعت را گرفته وهر که بروی اجرت واجب بود منفعت
عین را که در برابر اجرت لازمش بود بدست آورده واگر بیخ کدام دلیل بر لزوم استمرار هست چیست واذا عرفت
هذا فهان علیک الخطب فی سهل علیک التخلص من هذه التفریعات المبنیة علی متفاجرف هار المؤسسة
علی السراب المستدار الی الهباء ومنویه این بحث وشاد عضد اوست انچه گذشت که استحقاق اجاره بعمل در اجاره
باشد وچون تارک بلا سبب در اجاره صحیحه نباشد پس جواز ترک بدویت یا عیب یا بطلان منفعت یا زوال غرض

یا عروض عذر یا موت یا حاجت مالک بعین اول و آخر نی باشد فصل کرده ست اجاره بر عمل کرده و بعض اہل علم اجرت حجام را از عمل کرده داشته اند زیرا که آنحضرت صلعم ازان نهی کرده چنانکه در حدیث ابی هریره ست نزد احمد باسناد یکه رجالش رجال صحیح اند و آنحضرت صلعم آنرا خبیث نام کرده چنانکه در حدیث رافع بن خدیج ست نزد احمد و ابو داود و ترمذی و صححه و بشر مکاسب نام نزد کرده چنانکه در روایت نسائی ست از حدیث رافع و سید را از کسب عبید حجام زجر فرموده و در علف ناضح ساختنش رخصت داده چنانکه در حدیث حنیفه ابن مسعود ست نزد احمد برجال صحیح و انحن ایضا ابو داود و الترمذی و قال حسن و ثابت شده که آنحضرت صلعم را ابو طیبه حجامت کرد و او را داد و صاع از طعام داد و موالی او را در باره تخفیف از وی گفتگو کرد و این در صحیحین و غیرهما ست از حدیث انس و هم در صحیحین از حدیث ابن عباس ثابت شده که حجامت کرد رسول خدا را عبدی از بنی بیاضه و او را اجرت داد و با سید ش در باره تخفیف از ضریبه اش سخن فرمود و جمع میان این احادیث باین نهج میتواند شد که اجرت بر حجامت مکروه ست و لکن فعل مکروه از انحضرت و تقریر صاحبش بران بعید مینماید و حجام کسی ست که خون از بدن میکشده و حلاق کسی ست که آرایش و پیرایش موئی سر و ریش و جز آن مینماید و میان هر دو فرق ست و در نهی از اجرت حلق دلیلی وارد نشده ←

باب المزارعة

و آن عبارت ست از تاجیر ارض بذهب یا فضه چنانکه در حدیث رافع بن خدیج در صحیحین و غیرهما ست کنا اکثر الانصار حقلا فکنا نکری الارض علی ان لنا هذه و لهم هذه فربما اخرجت هذه و لم تخرج هذه فنهانا عن ذلک فاما الورق فلم ینهنا و فی لفظ للبخاری فاما الذهب و الورق فلم یکن یومئذ و سخن در تاجیر ارض بجز و خارج از مثله زمین دراز ست شوکانی رح دران رساله مستقله نوشته بنا بر کثرت احادیث و اختلاف ادله آن و در شرح منتقی هم ایضاح این بحث نموده بروجهی که ناظر دران بعد از امعان نظر محتاج بکتاب دیگر نمیشود حاصل آنکه در صحیحین و غیرهما از حدیث ابی هریره ثابت شده که آنحضرت صلعم اهل خیبر را معامله کرد بر شطر انچه برآید از ثمر یا زرع و در لفظی آمده که بر نصف ثمره و بخاری از حدیث ابی هریره روایت نموده که قالت الانصار للنبی صلی الله علیه وسلم اقسم بیننا و بین اخواننا النخیل قال لا فقال الانصار تکفونا المؤنة و نشرککم فی الثمرة قالوا سمعنا و اطعنا و درین باب حدیثهاست که دال ست بر ثبوت استیجار بجز و خارج از زمین یا دلیل بر استمرار این تاجیر بجز بر خارج از ارض ثابت گشته تا آنکه بخاری گفت قال قیس بن مسلم عن ابی جعفر قال ما بالمدینة اهل بیت شحرة

الا ربعون على الثلث والربع بعد ان ازرعوا زمن عثمان او زمن غيره فانه ثبوت رسيده چنانكه در صحيحين وغيرهما است از حديث جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة وجابر تفسيرش بثلث وربع كرده واز آمده كه منهي عنه آنست كه دران جهالت باشد چنانكه بخاري ومسلم وغيرهما از حديث رافع بن خديج روايت نموده اند كنا اكثر الانصار حقلا كما تقدم وفي لفظ من حديثه نزد مسلم چنين ست انما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويهلك هذا ولم يكن للناس كرى الا هذا فلذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون فلا بأس وفي لفظ للبخاري في حديثه غير واحد وفي لفظ له ايضا من حديثه قال حدثني عماي انهما كانا يكريان الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء وشيء يستثنيه صاحب الارض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وازين حديث دال است برانكه سبب نهي همين ست كه در حديث ذكر يافته ووجه آن جهالت وتجويز عدم حصول ثمرت در بعضي ست كه تاجير برخارج ازان بعضي ست وبروي محمول ست انچه از مطلق نهي از مخابره آمده چنانكه در حديث جابر ودر بعض روايات حديث رافع ست يا عمل نهي بر كراهت كرده شود چنانكه حديث ابن عباس افاده اش ميكند ولفظ حديث نزد بخاري وغيره از عمرو بن دينار است كه قال قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فقال ان اعلمهم يعني ابن عباس اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها وقال لان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليها خراجا معلوما وترمذي بطريق صحيح از ابن عباس باين لفظ اخراج كرده كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم المزارعة ولكن امر ان يرفق بعضهم ببعض ودر صحيحين وغيرهما است از حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه صاحب منتقي بعد ذكر اين حديث گفته وبالاجماع تجوز الاجارة ولا تنقض الاجارة فعلم انه اراد الندب انتهى وزرع در فاسد از براى رب بذر ست وبروي اجرت ارض يا عمل واجب باشد واين وقتي كه باذر اجير باشد ظاهر ست چه او باذن مالك بذر كرده ومجرد فاسد بودن مزارعة مبطل اذن كه بدان او را بذر داده وبسببش زرع حاصل شد نيست واگر اين بذر بغير اذن ست زرع صاحب ارض را باشد چنانكه در حديث رافع بن خديج ست كه آنحضرت فرموده من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته واگر باذر مالك ارض ست پس ظاهر ست كه بذر از ان اوست وبروي اجرت عمل عامل واجب زيرا كه وي عمل باذن او كرده ست وبذر طعام غصب استهلاك ست بمثل آن عزم باشد زيرا كه ارجاع عين بعد از استهلاك ممكن نيست تا چار عدول بسوي مثل آن كنند اگر يسير سد در قيمتش بدهد فصل بخارسه نوعي از انواع اجارات ست چون ترا معني بر غرض اشجار معلوم حاصل شود تا آنكه

بحد معلوم رسد بود نشش باجرت معلوم از غیر ارض یا بحری از ارض یا از شجر صحیح ست و در دادن اجرت از ثمن لابد ست که بحد صلاح برسد زیرا که علت نهی کرد بیچ گذشته در بیجا هم حاصل ست و نبات شجر را حفر و سقی و اصلاح لابد ست حاجت اشتراطش نیست چه از لوازم اطلاق مغارسه ست و مغنی ست ازان ذکر بلوغ شجر مغروسه بحد معلوم و اگر ذکرش نکرده جز غرس و اصلاح دیگر هیچ نباشد چه استحقاق اجرت مسماة نباشد مگر بر عمل معلوم یا مجهول نوع دیگر مساقات ست و در قدر آن قول با رض معتبر نیست بلکه قول قول نافی زیادت ست و بینه بر مدعی و ست و در بقاء اذن قول قول مالک باشد چه اصل بقاء اوست و اگر پیش اجیر باشد قول قول مالک ست که فی الحال انکارش میکند آری اگر اجیر دعوی آن بعد از مضی وقت بکند قول قول او باشد چه اصل عدم ارتفاع اوست پیش از اختلاف ✤

باب الاحیاء

اصل در ثبوت احیاء و ایجاب آن از براسی ملک حدیث جابر ست که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من احیی ارضا میتة فهی له و این را احمد و اهل سنن روایت و ترمذی تصحیح کرده و در لفظی از احمد و ابو داؤد از سعید چنین آمده من احاط حائطا علی ارض فهی له و هم این هر دو و طبرانی و بیهقی روایتش بهمین لفظ از حدیث سمره کرده اند و ابن الجارود صحیحش گفته و سعید بن زید گفته آنحضرت فرمود من احیی ارضا میتة فهی له و لیس لعرق ظالم حق و این نزد احمد و اهل سنن ست و نسائی تحسینش و اعلال بارسال کرده و دار قطنی بترجیح ارسالش پرداخته و بخاری و غیره از حدیث عائشه آورده اند قالت قال رسول الله صلعم من عمر ارضا لیست لاحد فهو احق بها و ابو داؤد و ضیاء در مختاره از حدیث اسمر بن مضرس اخراج کرده اند قال اتیت النبی صلی الله علیه وسلم فبایعته فقال من سبق الی ما لم یسبق الیه مسلم فهو له قال فخرج الناس یتعادون یتخاطون و این احادیث و انچه در معنی اینها آمده دال اند بر آنکه هر که زمینی مرده غیر مملوکه را حدیرا زنده گرداند و ویرانش را آباد سازد وی احق ست بدان زمین و این زمین ملک آن کس میگردد و اگر یکی از مسلمانان بدان سبقت کرده یا ملک ذمی بود احیایش جائز نباشد چنانکه لفظ احمد و حدیث عایشه بران دلالت دارد و چنانکه لفظ میته در این احادیث مفید اوست چه زمینی مملوکه ذمی مرده نیست و لفظ ما لم یسبق الیه مسلم از باب تخصیص بر بعض افراد عام ست زیرا که معنی استغنائی ازان نگشته و هیچ جواب گردیده و دلیلی بر اشتراط اذن امام در این احیاء نیست لکن زمین مرده که مالکش معلوم نباشد نظر دران بسوی امام مسلمین ست هیچ نظرش در سائر اموال خدا و تصرف دران بدست اوست و هر چه بران لفظ احیاء لغة یا شرعا صادق می آید سبب ملک زمین مرده ست از جدار و غرس و بر مالکیتش

احادیث وارده در احیاء دلالت دارد و ملک بعد از ثبوت باطل نمیگردد و نتوان گفت که استیجار دران صحیح نیست زیرا که
مباشرت فعل مختلف است باختلاف اغراض و مفاسد پس چون مباشر احیاء را مامور باشد از طرف غیر و احیاء او باشد صحیح بود
و این عملش داخل بود در انواع اجارات و نیست مانع ازان همچنین اگر مباشر وکیل است از طرف او پس اگر از برای
خودش باحیاء آن ارض نپرداخت بلکه از برای موکل احیاء کرد جائز باشد و این نه ازان املاک قهریه است که در ملک
ملاک می در آید خواه بدیا با نماید و همچنین اشتراک در احیاء نیز روا است زیرا که بعد از وقوع احیاء از هر واحد بمنزله
مواهبه است و نیست مانع ازان از شرع و نه از عقل و هر که بزمینی سابق شده و بران علامتی گذاشته این دلیل است بر سبق او
بسوی آن زمین و وی احق است بدان چنانکه در حدیث متقدم است بلفظ من سبق الی ما لم یسبق الیه فهو له
و شرع ثابت کرده که این زمین ازان اوست و همین است معنی ملک پس رجوع بسوی مجرد اصطلاح با وجود شرع و بسوی
مفاهیم لغویه بر تقدیر آنکه دران مفاهیم دلیلی بر تفاوت میان حق و ملک باشد چیزی نیست و از نجا شناخته شد که نیست
فرق میان احیاء و تحجیر در ثبوت ملک زیرا که بر هر یکی ازین هر دو احیاء راست می آید و نیست مراد باحیاء مگر عمل در نفس
ارض بحرث یا غرس یا نحو هما و در احادیث متقدمه گذشته که هر که احاطه حائط بر زمین کند این زمین او راست چه
حائط نه عمل در نفس ارض است بلکه از باب تحجیر است از انکه داخل اندران در آید پس این تحجیر در دلالت بر سبق همچو ضرب
اعلام در جوانب است و یکی را از باب احیاء گردانیدن و دیگر را از باب تحجیر داشتن وجهی ندارد و همچنین فرق نمودن در
احکام احیاء و احکام تحجیر بیوجه است فلا نشتغل بالکلام علیه ففی هذا الکفایة **فصل** در حدیث ابو هریره آمده
که آنحضرت فرمود لا یمنع الماء والنار والکلاء اخرجه ابن ماجة باسناد صحیح و اطلاق کلاء نزد اهل لغت برخشیش
تر نه بر درخت و در حدیث ابی خراش است از بعض اصحاب نبی صلعم مرفوعا نزد احمد و ابو داؤد بلفظ المسلمون شرکاء
ثلث فی الماء والنار والکلاء و رجال اسنادش ثقات اند و ابن ماجه روایتش از حدیث ابن عباس کرده و در ان
ثمنه حرام زیاده نموده و صححه ابن السکن و درین باب حدیثها است حاصل آنکه این هر سه چیز مشترک است میان مردم
تجزیت در ارض مملوکه ازان ملک است در غیر مملوکه ازان کسی است که بدان سابق شده و اینها دال اند بر مشترک بودن درخت در میان مردم در
حدیث نیامده و مؤید اشتراک در کلاء و ماء است حدیث ابی هریره در صحیحین و غیرهما مرفوعا لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا
به الکلاء و لفظ مسلم این است لا یباع فضل الماء لیباع به الکلاء و فی لفظ للبخاری لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به
فضل الکلاء و عایشه گفته نهی رسول الله صلعم ان یمنع نقع البیر و این نزد احمد و ابن ماجه است و در حدیث عمرو بن شعیب
عن ابیه عن جده است منع فضل ماء او فضل کلاء منعه الله عز وجل یوم القیامة اخرجه احمد و مسلم از حدیث جابر

روایت کرده ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع فضل الماء واخرج نحوه اهل السنن وصححه الترمذی من حدیث ایاس بن عبد له عنده طریق اخری وابن ماجه از عایشه آورده انها قالت یارسول الله ما الشیء الذی لایحل منعه قال الملح والماء والنار واسنادش ضعیف ست وطبرانی در صغیر از حدیث انس اخراج کرده خصلتان لایحل منعهما الماء والنار ابوحاتم گفته هذا حدیث منکر وبالجمله اشتراک مردم در آب آتش وگیاه ست در درخت وچوب نیست خواه در ارض مباحات باشد که احیاء آن کرده یا در زمین مملوکه والله اعلم بالصواب

باب المضاربة

در وقوع تعامل بدان در زمن صحابه رضی الله عنهم شکی نیست جماعتی از اکابر اصحاب نزاکرده وصاحب نهایة المجتهد بحکایت عدم خلاف میان مسلمین در جواز قراض نموده ودر جاهلیت معمول بها بود اسلام آنرا مقرر داشته انتهی وابن حجر در تلخیص گفته انه اجماع صحیح وگفته انه کان فی عصره صلعم فعلم به واقره ولولا ذلك لما جاز انتهی ونیست شرط دران مگر مجرد تراضی فقط بر تعامل وقدر ربح وچون این تراضی واقع شود این مضاربت داخل باشد زیرا قوله تعالی تجارة عن تراض وبارها شناسا کرده ایم در بیع وجز آن که این اشتراط الفاظ اثاری از علم ندارد وضرورست که این معامله مضاربت میان دو جائز التصرف باشد چه هر که تصرفش جائز نیست صدور رضا را ازوی حکم نباشد وعلوم بودن مال باینوجه معتبرست که جهالت ذریعهٔ اختلاط راس المال بربح ست پس معامله مختل گردد واگر این مضاربت در عروض باشد لابدست که قیمتش متمیز باشد تا معلوم شود که زائد بران ربح ست ودر هر شئ که بیع وشراء میرود صحیح ست چه معامله ایست که دران ربح بابقاء راس المال منظورست وحضور مال شرط نیست اگر معلوم هردو ست لکن تفصیل کیفیت ربح ضرورست چه غرض ازین معامله همین ست ونیست مانع از دخول تعلیق وتوقیت باحصول مناط معتبر در معاملات که آن تراضی ست پس بر متعاملین در تعلیق تعامل بوقت مستقبل وتوقیتش بمدت معین حجری نیست ومالک را میرسد که در ملک خود انچه خواهد بشرط کند مادام که رافع مقتضای معامله نبود وعامل اگر امتثالش نکند متعدی وضامن خلاف باشد زیرا که در ملک غیر بغیر اذن او تصرف کرده وعامل را در مطلق مضاربت هر تصرف جاری بر نمط تصرفات حارفین بجلب نفع یا دفع ضرر میرسد ووجهی از برای منع خلط اگر عامل دران صلاح بیند نیست ومضاربت عامل با غیر بدون اذن مالک جائز نیست زیرا که وی مضاربت با اینکس کرده ست نه با غیر او ونه بمضاربت بغیر اذن داده واین مضاربت از عامل نه بمنزلهٔ بیع ست ازوی برای طلب ربح بلکه نیست مضاربت مگر آنکه عامل دیگر را دران نصیبی از ربح ست وبسیارست که مقتضی بصیر بر مالک منقض

مرض یا صدوث سفر گردد و همچنین اگر قرض دادن مال مضاربه نمیرسد بنا بر آنکه خلاف مقصود از مضاربت ست و هو
الربح و گاه باشد که ستدن مال را اصرار ما رض گردد و بسبب آن از تقاضا ممنع گردد و در هر شقی و منتجه کردن مال مضاربت
اگر عروض سلامت باشد باس ست و اورا تصرف در مال مضاربت بر وجهی که در آن مصلحت نباشد یا مظنه مفسده نرسد
پس مجرد تفویض مال بعامل متصرف بسوی عزل نگردد چه مقصود از این تفویض طلب سود ست نه خواهش زیان و کیف که
مقتضای این معامله و موجب عقد درین مضاربه همین غرض ست لاغیر و اعتماد در مثل آنکه مؤن مال از ربح باشد بر حصول آن
اگر هر دو رضا دهند بر آنکه مؤن از نصیب عامل از ربح باشد هیچ باک نیست و همچنین بالعکس و هر چند تجویز استغراق ربح در
بعض نسخ مقبول ست لکن میتوان گفت که تراضی محلل و مسوغ اوست و اصل عدم مال ست و دلیل بر مدعی منع باشد و چون مال
بمنزله وکیل صاحب مال ست و امر وکالت بسوئی موکل باشد هرگاه خواهد اورا عزل کند و وی تا وقت عزل مستحق نصیب
خود از ربح باشد و آنچه موجب تسلیط عامل بر مال بود تا آنگه گفته آید که مالک را جائز ست که از وی سلع مضاربت بگیرد و در تجار
موجود نیست بلکه در بیع چیزی ست که در مسافت اقرب و در مؤنت اقل ست و آن این ست که مالک را میرسد که سلعه
مضاربت بگیرد چه این سلعه ملک اوست و اگر مشتمل بر ربح ست نصیبش ازان بدهد و اگر این سلعه را هم بدست عامل
مضارب نفروشد مضائقه نیست زیرا که بیع ملک خود بدست غیر کرده و نیست از شرط صحت این بیع فقدان ربح چه وقوف
بر مقدارش بتقدیر عدول ممکن ست و این خارج باشد از بیع و ظاهر آنست که آنچه عامل بمال مضاربت بخرد در مضاربت باشد
بدون فرق در آنکه نیت اشتراء آن ازان مال کرده باشد یا نه و هر چه بمال غیر مضاربت خریده خواه قبل از عقد بود یا بعد ازان
داخل در مضاربت نباشد و حکم مفرعین بر معاملات بفساد غالبا راجع بسوئی فوات امور لفظیه باشد که هرگز مقتضی خلل معامله
نیست و نه حکمی بدان متعلق ست بلکه حصول تراضی میان صاحب مال و عامل بر نصیبی معلوم از ربح مضاربت صحیح ست و اگر
این تراضی حاصل نیست وجود مضاربت هیچ عدم باشد و نیست وجه آنرا برای گردانیدن کدام امر ثالث در میان صحت ببطلان
و ثابت کردن کدام حکم از برای آن مخالف حکمی که در جانب صحت و بطلان بوده و اگر صاحب مال بمیرد مالش ازان وارث
گردد و او را اختیار ست اگر خواهد مضاربت را چنانکه در حیات مورثش بود چنان مقرر دارد و این مضاربت مستقل ست
که مجرد تراضی میان هر دو حاصل گشته و اگر خواهد مقرر ندارد در صورت بر عامل ارجاع آنمال بعد از گرفتن ربح حصهٔ خود
واجب ست و اعراضی که دران ربح ست نبخشد ازان بقدر تقدیر عدول باشد و تضییق رد جز بتطلب موجود و دست او
دست عدوان جز بترک رد و نزد و طلب نیاشد و همچنین داخل میشود مضاربت بموت عامل زیرا که اذن از جانب عامل او بود و غیر
دیگری را لازم نمیشود بر وارث عامل مگر بران که لازم بر عامل بود و اگر مالک مال بمیرد بر وجه مذکور و چون نیست مجلد گوید که

نزد من مال مضاربت فلان ست وارث او مطالب باشد تبیین آن اگر از معرفش انکار آرد نیست بروی مگر یمین و بر مالک مال بینه بر تبیین اگر عاجز شود این اجمال ثابت باشد در ترکه میت و نزد عدم امکان تبیین مقدار رجوع بسوی او وسط تعامل مردم در مضاربات نموده آید و در حشو و ربح قول قول نافی زیادت ست و بینه بر مدعی ست و همچنین قول او ست در حد وشی ربح بعد از عزل و بعد از قبض و بینه بر مدعی این هر دو ست و در حجر قول قول نافی باشد چه اصل عدم اوست و بالجمله خوض در هیچو مسائل از مفرضین ظلمات بعضها فوق بعض ست و قد کشفنا عنك ما یحول بینك و بین ادراکها بعین البصیرة و خلط بروجه تعدی خیانت مضمونه ست و فایتش لزوم ارش نقص ست و این نزد تعذر امتیاز باشد ورنه واجب بر خالط تمییز اوست

کتاب الشرکة

ثبوت شرکت بسنت مطهره ست و مسلمانان بران اجماع کرده اند و در مطلق شرکت حدیث ابوهریره مرفوعا باین لفظ وارد شده یقول الله انا ثالث الشریکین مالم یخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بینهما اخرجه ابوداود والحاکم و صححه و در حدیث سائب بن یزید ست نزد اهل سنن و حاکم و صححه انه کان شریك النبی صلی الله علیه وسلم فی الجاهلیة و در بعض الفاظ حدیث آمده انه کان شریك النبی صلی الله علیه وسلم قبل البعثة فجاء یوم الفتح فقال مرحبا باخی و شریکی لا یداری و لا یماری و حدیث را الفاظ ست و میان جماعه از صحابه شرکت واقع شده و اسلام آنرا مقرر داشته و لکن این انواع که اهل فروع ذکر کرده اند و مفاوضه و عنان و ابدان و وجوه نامش گذاشته جز اسامی مصطلح علیها نیست و هریکی را ماهیتی مقرر نموده اند و بقیود مقید ساخته و این نه علم مواضعه ست نه علم اصطلاح بلکه علمی ست که در ان انچه خدا از معاملات و عبادات از برای عباد مشروع فرموده مبین کرده شده ست و شرکت شرعیه بوجود تراضی میان دو کس یا بیشتر بر انکه هریکی مقداری معلوم از مال خود بدهد و بدان طلب مکاسب و ارباح برین شرط که هریکی را بقدر مال مدفوعش حصه از ربح حاصل بود و بر هر واحد لزوم مئون خارج از مال شرکت بقدر نصیب خویش باشد و ست بهم میدهد و چون این تراضی که در همه معاملات مناط شرعی ست حاصل شد پس درین شرکت تساوی مال هر واحد از شرکاء شرط نیست بلکه مطلوب از تحاصص در غنم و غرم بدانستن حصه هر واحد اگرچه بعض آن حقیر و بعض آن کثیر باشد حاصل میگردد و همچنین اوجهی از برای اشتراط اخراج مال در بادی بدء و خلط آن در مال شریک دیگر نیست بلکه مقصود اتجار بمجموع آن مال ست تا انکه اگر یکی از ایشان بنقد خود نوعی از انواع عروض بخرد دیگران مثل آن

بکنند و همگنان رضا دهند بر آنکه ارباح این عروض مشترا همگنان را باشد بحسب حصص خویش و خسران بر همگنان بود این شرکت صحیحهٔ شرعیه ست و همچنین اگر هر یکی عروضی برآرد و مقدار قیمت هر نوع از این انواع عروض که هر یکی برآورده ست بیشناسند و بر آنچه در مجموع از ارباح و اغرام حاصل گردد تراضی بر اشتراک نمایند این شرکت صحیح باشد همچنین اگر میان دو کس یا بیشتر بر طلب اسباب رزق از مجموع مارزقهم الله میان خود با تراضی دست بهم دهند این شرکت صحیح بود گویکی در مشارق ارض اتجار کند و دیگر در مغارب ارض ابن مسعود و عمار بن یاسر و سعد بن ابی وقاص اشتراک کردند در آنچه از مغانم روز بدر بیابند چنانکه مالک و ابو داود و نسائی و ابن ماجه روایت کرده اند و معلوم ست که این شرکت در مثل این یوم با قلت صحابه بر آنحضرت صلعم مخفی نمانده باشد بلکه آنچه دال ست بر وقوعش بسبیل دوام در زمن نبوی با اصحاب آمده ابو داود و نسائی روایت کرده اند از رافع بن خدیج که گفت ان کان احدنا لیطیر الی ذمن النبی صلی الله علیه وسلم لیأخذ نضو اخیه علی ان له النصف مما یغنم ولنا النصف وان کان احدنا لیطیر الیه النصل والریش وللآخر القدح واگرچه در بعض طرق این حدیث مجهول ست لیکن نسائی آنرا از غیر طریق او با سناد دیگر رجالش ثقات اند روایت کرده و اذا تقرر لك هذا اعناك عن هذا الکلام المدون في کتب الفروع في شرك المکاسب وبه تعرف صواب ما ذکروه من الشروط والقیود من خطائه حاصل آنکه تراضی بر اشتراک خواه متعلق بنقود و اعراض باشد خواه بابدان و وجوه همه شرکت شرعیه ست و نیست معتبر دران مگر مجرد تراضی باعلم بمقدار حصه هر واحد از ربح و خسر و این خسر اگر باعتبار مقادیر مال شرکت یا مقادیر قیمت عروض ست پس لابد ست از معرفت مقدار زیرا که ترتیب ربح بر وی ست و حصول تراضی بر استوا در ربح با وجود اختلاف مقادیر اموال جائز و سائغ ست گو مال یکی بسیر و مال دیگری کثیر بود و در هیچ معامله با همی در شریعت نیست چه تجارت تراضی و مسامحت لبلیت انس ست و هر واحد را از مشترکین ترک شرکت میسر ست هرگاه که خواهد و انفساخ بموت ظاهر ست زیرا که مال از ملک یکی بملک دیگری منتقل شده و دخول تعلیق و توقیت صحیح باشد نزد عدم مانع

فصل رحدیث ابو هریره آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع واین در صحیحین و غیرهما ست و دران دلالت ست بر آنکه نزد التباس عرض طریق در املاک رجوع باندازه در هر طریق کنند و در تقیید این مطلق حدیث ابن عباس نزد دار قطنی باین لفظ وارد شده اذا اختلفتم في الطريق الميتاء فاجعلوه سبعة اذرع وهكذا في حديث عبادة عند الطبراني وحديث انس عند ابو علي و در هر واحد ازین هر دو حدیث مقال ست و احداث صوامع اگر در جائی ست که محتش بمحصورین ست پس لابد ست از اذن آنها چه هر یکی را دران موضع حق خاص ست و اگر احداثش در جائیست که اختصاص بمحصورین ندارد و بر ارباب حق

عام دران تضیق نیست بلکه مجرد ارتفاع موهمه بریوبت ست وموذن غیر عدل ست در باطن پس شک نیست که
این مفسده باشد ودفعش ممکن ست باانچه باآن نظر بسوئی مصلحات که بران اخلال می افتد متعذر باشد بارعایت مصلحت
عامه بسماع اذان اگر ازامکنه که دران اذان میشود دور بود واین مصلحت خاصه ست بعد ازدفع مفسده ونتوان گفت
که مالک را در ملک خود انچه خواهد میرسد گوجار را ضرر میرسد زیرا که این کلیه مخالف توصیه واداء امر نبویه ست باحسان بهمسایه
ودفع ضرر ازوی تا آنکه آنحضرت فرمود والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يامن جاره بوائقه واحادیث
این باب را اگر یکی فراهم سازد درصنفی مستقل بیاید وناهیك بقوله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرز
خشبة في جداره كما في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة وقرآن کریم ضرار را در چند آیه با اختلاف موارد
حرام گردانیده پس چه قسم مثل آن در حق جار ثابت نخواهد بود ودر شرکت در اصل نهر اگر وقوف بر قدر حصص باثبوت اصل
اشتراک ممکن نباشد قسمت بر قدر اموال بود که بدان استحقاق سقی ثابت شده وهذا کلام واضح ظاهر لاعتبار علیه
ودر حدیث عباده آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في شرب النخل من السيل ان الاعلى يشرب قبل الاسفل
ويترك الماء الى الكعبين ثم يرسل الماء الى الاسفل الذي يليه وكذلك حتى تنقضي الحوائط او يفنى الماء
واین نزد ابن ماجه وعبد الله بن احمد وبیهقی وطبرانی ست ودر سندش انقطاع ست ولکن مقوی اوست حدیث عمرو بن شعیب
عن ابيه عن جده نزد ابو داؤد وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في سيل المهزور[1] ان يمسك حتى
يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل ابن حجر در فتح گفته اسنادش حسن ست ونیز اخراجش حاکم در مستدرک
از حدیث عایشه کرده وگفته که صحیح ست وابو داود وابن ماجه روایتش از شعبه عن جده نموده ومجموع این احادیث در خور
قیام حجت ست پس امساک اعلی از برای آب تا انجا باشد که بکعبین رسد باز آنرا مرسل سازد ودر صحیحین وغیرهما از حدیث
عبد الله بن الزبير عن ابيه آمده ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة
التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فاختصما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الزبير
اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري ثم قال ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال للزبير اسق يا زبير ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر وزاد البخاري في رواية فاستوعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه وكان قبل ذلك قد اشار على الزبير برأي فيه سعة له وللانصاري فلما احفظ
الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم وفي رواية له قال ابن شهاب فقدرت
الانصار والناس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فكان ذلك الى الكعبين

[1] كذا في نسخ الجامع البخاري وهو بتقديم الزاي على الهاء وفي بعض نسخ الجامع الترمذي بتقديم الهاء على الزاي

و این حدیث صحیح موافق حدیث متقدم است و دران دلیلیست بر امساک اعلی تا رسیدن آب بکعبین بازار سال آن دران که احق بسقی اعلی فاعلی است و در ملک هر کسی که حق سیل باشد بر وی بقدر موجب حق مستمر ثابت و واجب است و ادای منع عباد ازان نمیرسد و نه صاحب حق را زیادت بر حق می نماید و حق اصلاحش بر کسی است که آب در ملک اوست باترامی اگر تقدم رضا نبود و صاحب حق اصلاح آن بقدر مستیفا حق خویش بکند و نیست واجب بر صاحب ملک مگر بذل ملک با مرار آب معتاد فقط و مالک عین و بئر و سیل و دار مستحق چیزیست که مجاور اوست و در اعراف مردم آنرا از برای مالک این چیزها ترک میکنند در حق و در مقدار بسوی اعراف غالبه باشد زیرا که در نیمقام انچه صالح احتیاج و در خور استناد باشد موجودست و گذشت که مردم شریک یکدیگرانند در آب و گیاه و بعض دران اولی از بعض نیند و این نوع اول است از ادله وارده در آب تو هدیگر نهی منع از فضل باست چنانکه در احادیث صحیحه وارد شده و مجموعش دال بر منع از فضل باست تا بدان منع کلا زنمایند و ظاهرش جواز منع غیر فضل و جواز منع فضل جز منع کلاست نوع سوم جواز امساک آب ست از برای اعلی مدارش تا کعبین چنانکه آنفا گذشته و از مجموع این ادله وارده در آب بعد تقیید بعض ببعض جواز منع آب بقدر حاجت خود از برای سابق بسوی آب و ارسال فضل برای متمتع بست خواه سقی ارض کند یا دواب او شاند یا خودش بیاشامد یا بدان تطهر کند و منع آن بغرض منع کلا زیادت دراثم ست گوا جمع کرد میان منع دو چیز که شارع دران اشتراک مردم ثابت کرده بود و هما الماء و الکلاء حاصل آنکه اصل در هر آب موجود بر روی زمین شرکت میان مردم ست مگر آنقدر که سابق باحق محتاج اوست که این را شارع مستثنی و مسوغ ساخته و منع از زائد بر قدر حاجت و ملک آن باحراز و جز آن نمیرسد بلکه در احرازش مقید بست که بی حاجت ازان باز داشته باانکه حاجت بسوی آن داعی ست و مردم اولی تر اند بدان گو در حرزی بعد از حرز صاحبش و نتوان گفت که منع از فضل باز نابر منع از فضل کلاست پس منع فضل باید بدون منع کلا جائز باشد زیرا که آنحضرت صلعم چون آب را از برای اعلی تا آنکه بکعبین برسد حق ثابت گردانیده بعد وی ارسال آن آب زائد واجب ساخته و حبس فضل را مشروع نموده و همین بشرکت مردم درین چیزها تصریح کرده و منجمله آن یکی آب ست که منعش حلال نیست پس میان احادیث جمع کرده شد باانکه سابق الی الماء یا مستخرجش از منابع احق ست بانچه حاجتش بسویش داعی ست و جزین دیگر اورا هیچ نمیرسد و چون منع فضل باز نابر منع کلا منجمله صور ممنوعه بلکه اشد آنهاست بنابر جمع میان دو منکر و معارض این تقییدیست انچه ادل ست بر مقصود ازین دلیل پس صالح تقیید بدان نباشد و بر اسیچ حال منع فضل روا نبود

باب القسمة

هرچه بشریک دست میان چاه یا زمین راه و غیره هر واحد از شرکا در یک قدر نصیب خود دست ازان مشترک اگر تقسیم آن کنند
قسمت بقدر انصباء باید و این مشترک اگر مکیل یا موزون یا مذروع یا معدود دست با اتفاق در جنس و صفت پس اگر قسمت
دران ظاهر ست حاجت بسوی کلفت نیست و اگر غیر این ست پس عدل در قسمت جز بقیمت تمام نمیشود تا تفاوت از میان برخیزد
و لا بد ست که نزد قسمت هر مالک حاضر بود تا نصیب خود بستاند یا نائب او حاضر شود و اگر حاضر را در حق غائب متهم بخیانت
نپندارند حضور بعض هم کافی ست و لا بد ست که بهر واحد آنقدر برسد که بدان منتفع شود و بدون ضرر مگر آنکه ارتکاب ضرورت
بود بسوی آن بایظور که مشترک میان ایشان یک چیز باشد و انتفاع هر واحد ازان بقدر نصیب خود ممکن نبود که در صورت
قسمتش میان ایشان بطریق مهایاة خواهد بود حاصل آنکه در هیچ باب مرجع بسوی تراضی ست زیرا که از وادی استیفاء
املاک و حقوق ست و نزد اختصام در چیزی حکام شریعت را قطع آن خصومت بانچه اقرب الی العدل ست میرسد و این قسمت
در مختلف هیچ بیع باشد و مناط در بیع همان تراضی ست پس رضاء هر واحد بانچه یافته موجب ملک دیگر ست از برای انچه
بوی رسیده و بنا بر رد خیار دران بر وجود مقتضی رد در نصیب یکی از ایشان ست فقط و اگر تمام مقسوم میان ایشان
معیب ست احدی را از ایشان رد نصیب خود نمیرسد زیرا که نصیب غیر او هیچو نصیب اینکس دران چیز ست و این تشبیه
ببیع خاص باین احکام ست در غیر آن هیچو بیع نباشد و ظاهر عدم اجابت طالب ضرر ست در انچه مضر نفس او باشد زیرا که
نهی از ضرار عموماً و خصوصاً هر دو کتاباً و سنةً وارد شده تا بر ضرار همگنان بضرار انفس خود چه رسد بخلاف انچه نفعش عام باشد
که اجابت آنها اندران مسلم ست و اگر انتفاع یکی موجب ضرر دیگری ست خود اجابت نبود بلکه در وجه خلاص از ضرار غیر او
نظر کنند خواه ببیع مشترک بدست غیر و قسمت ثمن آن یا بتسلیم آن بیکی از شرکا و دیدن ثمن حصهٔ دیگر نه عین و نه آن
و نزد تشاجر جز قسام کیست که قطع خصومت می تواند کرد و حق هر ذی حق بوی میتواند رساند و دو عدل برخیزند و تقویم
بایحتاج الی التقویم بکنند و اگر باهم تشاجر نکنند و میان خود با برضا گرایند خود حاجت بسوی قسام و عدول بنا بر تقویم نیست
به مقتضای تحلیل اموال بعض عباد از برای بعض بین تراضی ست و اجرت قسام بر قدر حصص ست چه اخذ اجرت از هر واحد
از مشترکین بر قدر نصیب او اعدل ست از اخذ اجرت بر خلاف این وجه و بالجمله لائق آنست که سعی در صلاح و قطع خصومت
کائنه میان ایشان کنند چه بقاء شرکت مظنهٔ حدوث چیزیست که منتهی بسوئی شجار و ضرار گردد حاصل آنکه دفع مفسده از
شرکاء یا از بعض و جلب منفعت ایشان متعین ست بر متولی قسمت گو با قتراع یا فروختن بدست غیر و دادن ثمن بقدر حصه
بهر کس باشد و هر که از ایشان طالب چیزی باشد که دران مفسده یا ذهاب مصلحت ست وی حقیق بعقوبت بود تا آنکه
ازین طلب برگردد و این قسمت عبارت ست از انکه هر شریک را نصیب او از ملک بدهند و حق غیر مذکور ملحق آن باشد

پس هر یک از طرق و سواقی و مسایل و مسرسان دهر و از طرق و نحو آن تابع گردد و چه اگر این چنین نبود ایضاً تهم
و انفصال باسم حسام صورت نه بندد و قسمت محتمل و متصل ماند آری اگر قسمت بعض حقوق و دهی بضرار شود و تشویش
نبود و میان همگنان مشترک ماند و هر واحد بقدر نصیب خود از آن منتفع گردد و قرع را بدون اصل قسمت کفشه بنا بر ضرار
و کیف که تشریه قسمت از برای دفع ضرار است و همچنین قسمت ثابت بدون غبت و بالعکس و هر دو امر زیرا که این هم
موجب خصومت فعلی بسوی ضرار بعض یا همگان است و همچنین قسمت زمین بدون زرع و درخت مستلزم ضرار است غالباً
و ناتمام ست بنا بر عدم استیفاء چیزیکه محل استیفاء است و وجوب بر دوختن شاخهای درخت انار زمین غیر مرتبه و
ظاهرست زیرا که چون زمین در نصیب یکی آمد و در زمین دیگر که مجاور اوست و ملک غیرست، تجاوز اند و اظلال آشجار
زمین اینکس بے اقتضا صاحب زمین را بنا بر آنکه ضرر بزرع او میرسد و صلاح غرس تجویز نمی ماند ضرر عظیم باشد و آقرار
استرسال اشجار بر ارض غیر جائز نیست مگر آنکه تراضی و تسامح واقع شود و دعوی رب شجر که هوا حق بهست علاوه ظاهر

بروی بینه باشد ۵

کتاب الرهن

جائزست رهن در میان دو جائز التصرف و اگرچه بتعلیق بود زیرا که مانعی از ان از شرع و عقل نیست و شرطیکه خلاف
موجب او باشد لغوست زیرا که موجبش آنست که دوید مرتهن باشد تا آنکه استیفاء دین خود از راهن بکند و چون شرطی
بر خلاف آن کند این شرط رافع موجب رهن باشد که آن بقاء اوست بید مرتهن و رهن آنحضرت صلعم چنین بود چنانکه
در صحیح بخاری و غیره از حدیث ابی هریره آمده که رهن رسول الله صلعم درعه عند یهودی بالمدینة واخذ منه
شعیرا لاهله و در صحیحین و غیرهما است از حدیث عایشه کان النبی صلی الله علیه وسلم اشتری طعاما من یهودی
الی اجل و رهنه درعا من حدید و فی لفظ لها توفی صلعم و درعه مرهونة عند یهودی بثلاثین صاعا
من شعیر و وجه خیارات در رهن آنست که گاهی راهن مطل میکند در دین یا مفلس میشود و رهن از ان مرتهن میگردد
باین سبب پس او را میرسد که بنا بر عیب و نحو آن رد ش بکند و گاه باشد که از وفاء دین مرتهن ناقص میگردد پس او را
ابدال این با نچه وفا بدین کند میرسد و تا رهن بقبض مرتهن نرآید رهن نباشد زیرا که باقی ست در ملک راهن پس
ثبوت حق بدان نشود و مرتهن نگردد مگر بتراضی با قبض و بریں معامله حاجت باستدلال نیست زیرا که ماهیت این چه
باین شکل یافته نمیشود و اعتبار مجلس مجرد خیال ست و نیست در حدیث الرهن یرکب و درّه یشرب و علی الذی

یشرب و یرکب نفقته دلیل بر عدم اشتراط قبض بلکه دلیل بر قبض ست چه بدون قبض مرتهن شرب و رکوب صورت نبندد و در بعض الفاظ این حدیث نزد احمد آمده اذا کانت الدابة مرهونة فعلی المرتهن علفها و نیست رهن مگر در مقابله دین ثابت بر راهن پس قبل از ثبوت دین بر راهن رهن نباشد بلکه هیا از برای رهنیت بود و مستقر نگردد و در رهن بحبر و قبضه کردن راهن بر عین مقابل رهن و راهن را استرجاعش جز بر دین نمیرسد و چون مطلوب از مرتهنیت توثیق مرتهن ست بمال او که نزد راهن ست پس میان عین و دین اندران فرق نباشد و هر که دعوی فرق کند بروی دلیل ست و در رهن در دین نافع او نیست زیرا که این ورود نافی محتش در عین نبود و صالح مانعیت نباشد و غالب فروقات و تفریعات که شیوخ فروع درین ابواب کرده اند غیر مبنی بر اساس ست و فوائد رهن مرتهن بر است و مؤنش نیز بر اوست و این بعینه مراد ست بحدیث ابو هریره در صحیح بخاری مرفوعا بلفظ الظهر یرکب بنفقته اذا کان مرهونا و لبن الدر یشرب بنفقته اذا کان مرهونا و علی الذی یرکب و یشرب نفقته و حدیث ابو هریره مرفوعا لا یغلق الرهن من صاحبه الذی رهنه له غنمه و علیه غرمه که نزد شافعی و دار قطنی ست و سند او را تحسین کرده و حاکم و بیهقی و ابن حبان در صحیح خود آورده و طرقها دار دمعارض او نیست چه محل حجیت لفظ له غنمه و علیه غرمه ست و در رفع و وقف این زیادت اختلاف ست ابن وهب که راوی اوست تصریح کرده که این زیادت از قول سعید بن المسیب ست و هکذا صرح ابو داود فی المراسیل انه من کلام سعید پس رجوع بسوی حدیث اول باحتش متعین باشد و فوائد منصوص علیها در حدیث از برای مرتهن بود و الحاق دیگر فوائد بدان بقیاس باشد بنا بر عدم فارق و منجمله آن یکی کسب ست و وجهی از برای فرق میان هر دو نیست بلکه همه مرتهن را باشد و مؤن نفقه و غیره از انچه حاجت مرتهن بسوی اوست بر مرتهن بود و ظاهر آنست که نیست فرق در انکه رهن ملک راهن باشد یا آنرا استجاره و استعاره کرده رهن داشته ست چه نزد قائل بضمان سخن در ضمان مرتهن یکی ست گو حال مختلف باشد میان راهن و در میان مستاجر و مستعیر او و ضمان بر مرتهن جز در صورت تلفش بجنایت یا تفریط او نباشد و معلوم ست که مال مسلمان معصوم ست بعصمت اسلام استحلالش جز بدلیل شرع روا نیست ورنه از دشت اکل یا تاکیل اموال ناس بباطل باشد و در غیر این هر دو بر وی ضمان نیست باشد هر چه باشد چه وی رهن را باذن مالکش گرفته ست در حقی که شرع از برای او ثابت ساخته و آن توثیق ست بمقدار رهن نزد مرتهن در عوض دینی که مالک در راهن بدان انتفاع گرفته و استعمال رهن نیز برای مرتهن بعض مقتضی ثابت ست مگر انکه بر وجهی استعمال کند که نقصان پذیرد هیچ لبس ثوب که این مرتهن را در بست نیست و اگر کرد ارش نقص لازم او شود بقدر انچه از استعمال ناقص گشته و اگر مستغل آن رهن راهن ست بروی چیزی لازم نمی آید زیرا که استغلال ملک خود کرده و لکن او را این استعمال

باز نیست زیرا که رهن در حبس مرتهن است و تصرف را بس اندران میسر و نخواهان مخالف تو حبس رهن است مگر آنکه مرتهن
دیگر وی را در غیر صورت ترک حق خود که متعلق بحبس رهن است استیفا دین او در نماند و اگر چنین کند ضامن آن مرتهن باشد
و ظاهر آنست که حق یا استیلاد فی الحال ناقل نیفتد چه حق مرتهن سابق است بریں هر دو امر آری اگر حال منتهی برجوع مرتهن
برای راهن گردد نافذ شوند و نه عبد و امت را حکم حریت ثابت نشود و ام ولد باین نگردد و مجرد دو قوع
تسلیط مسوغ مرتهن نیست بیع رهن در وقت معین یا مطلقا با عدم تعیین و اشتراط مقارنت بعقد مراعات امور اعتباریه بین نیست
تا آنکه بار با گفته شد که الفاظ اوانی و لاتی نه بلکه مناط شرعی در معاملات و انچه از تصرفات بران مترتب میگردد مجرد
تراضی ست پس چون راهن مرتهن را گوید که اگر دین تو در فلان وقت وفا نکنم رهن ازان تو باشد این گفتنش موجب ثبوت
ملک مرتهن از برای راهن ست و نیز ازین هیچ شرط نیست همچنین اگر گفت که اگر تا فلان هنگام وام تو ندهم ترا تسلط بین رهن
ثمن خود ازان استیفا کن باین گفتن صحیح ست و هذا ائد و ناقض هر دو با هم تراجع کنند و ازینجا شناخته باشی که میان تسلیط متاخر
بعقد عینی بوقت رهن و میان تسلیط متقدم علیه و متاخر عنه فرقی نیست و الکل تجارة عن تراض و چون راهن بعض دین
باز داد و مرتهن آنرا قبض کرد گویا بعدم تسلیط خود بر مقابل قدر مقبوض راضی شد پس او را فروختن آن بمقابله رهن باقی جائز نیست
مگر آنکه راهن دین باقی ندهد که آنوقت بیع انچه در مقابله دین باقی ست روا باشد و دست عدل دست راهن و مرتهن ست اگر
هر دو راضی شوند براینکه فوائد رهن عدل را باشد در برابر نفقه رهن و نخوان پس این جائز باشد و اگر راضی نشوند فوائد مرتهن را
بود و بروی ست مئون آن چنانکه گذشت و جائز نیست عدل را تعیین احد هما بر رهن مگر بعد از تسلیم دین زیرا که مقتضای وضع رهن
از هر دو در دست عادل همین ست و اگر کسی سگ گزنده را رهن کرد و اگر از مرتهن تفریطی در حفظ او نرفته ضمان جنایت مقبوض
بر راهن باشد نه بر مرتهن چه مقبوض بودنش موجب ثبوت ضمان ست بروی مگر آنکه تفریطی از مرتهن در نگاهداریش رود و همچنین
صورت ضمان بروی لازم آید و اگر رهن عبد مست و جنایت موجب قصاص کرد تسلیمش از برای قصاص واجب باشد و چون
مجنی علیه ارش اختیار کند این ارش متعلق برقبه عبد بود و تسلیمش واجب آید و چون حق مرتهن متعلق ست برهن پس مرتهن را ست
حبس رهن تا آنکه استیفاء دین خود کند یا راهن ابدالش برهن دیگر نماید پس اگر ازین هر دو کار بر هیچیک تمکن نیست از عبد طلب
سعایت کنند بانچه متعلق برقبه او ست تا آنکه ایفاء ارش جنایت که بر ذمه اوست بکند و رهن باقی ماند هذا اعدل
ما یقال و احسن ما یقضی به و تعلق حق مرتهن بران مسوغ مثل این کار ست تا وفا بهر دو حق حاصل گردد و نیست ظلم بر عبد
زیرا که سعایتش بنا بر جنایت اوست و فسخ رهن صحیح ست چه مرتهن باسقاط حق خود که در حبس آن معین داشت رضا داد
اگر این فسخ بتراضی ست و اگر بحکم ست پس حکم حاکم لازم ست و بر راهن ابدال رهن یا تسلیم دین واجب باشد و همچنین

ساقط و دین از هر وجه که باشد زیرا که سببی که مرتهن بدان مستحق حبس رهن بود زوال پذیرفت و زوال قبض مرتهن بلا موجب ضمان موجب خروج رهن از رهنیت ست و بر راهن ابدال آن یا تسلیم دین واجب شود و اگر قبل از تسلیم دین خود کند حکم رهن هم عائد شد و مرتهن بدل را باز گرداند مگر آنکه هر دو بر رهنیه بدل راضی گردند که درین صورت رهن مبدل بسوی مالک عود کند و نیست فرق در میان منقول و غیر آن در خروج رهن از رهنیه و ضمان بمجرد ابدال صحیح ست نزد تراضی بر آن همچنین خروج رهن از ضمان نزد اتلاف راهن صحیح ست و بر وی رهن دیگر عوض آن واجب باشد زیرا که مرتهن مستحق حبس رهن ست تا استیفاء دین و چون راهن آنرا تلف ساخته عوضش لازم نفس او گردد گو تعجیل دین موجل لازم نشود چه او را حق ست در اجل که بران مرتهن رضا داده ست و جواز فکش از طرف مرتهن ظاهر ست محتاج ذکر نیست چه او را در اسقاط حق خود از حبس اختیار حاصل ست بلکه اگر دین را از اصل ساقط کند او را تواند و کار او و معتبر در قدر دین قول منکر زیادت ست و بینه بر مدعی ست آری قول راهن در نفی رهنیه صحیح باشد چه اصل عدم اوست و لکن چون رهن در دست مرتهن رسیده و در آمده ظاهر با اوست و ظاهر مقدم ست بر اصل پس درینصورت قول قول مرتهن میتواند شد و همچنین در نفی قبض و اقباض اعتبار بقول راهن ست چه اصل عدم این هر دو ست باین حیثیت که در دست اوست و نه ظاهر با مرتهن ست و هو مقدم علی الاصل و هکذا معتبر در نفی عیب و نفی رد قول قول راهن ست چه اصل عدم اینهاست و همچنین اعتبار در نفی رجوع مرتهن از اذن بیع بقول راهن ست باتفاق هر دو بر اصل وقوع اذن چه اصل عدم رجوع ست و هکذا قول قول راهن ست در بقاء رهن و عدم تلف آن چه اصل بقاء ست و معتبر در قدر و قت قول قول نافی زیادت ست و بینه بر مدعی ست و هکذا در قدر قیمت و قدر اجل اعتبار بسخن نافی زیادت باشد و بر مدعی بینه لازم و همچنین قول قول مرتهن ست در انکه انچه باقی ست مافیه الرهن ست چه راهن مدعی ارتفاع رهنیه ست و اصل عدم ارتفاع ست

کتاب العاریة

و آن عبارت ست از اباحت منافع لغةً و شرعاً و اصطلاحاً پس هر که غیر خود را انتفاع بملک خود مباح ساخت وی آن ملک را و بعاریت سپرد و محتش از مالک ظاهر ست چه هر چه باباحت غیر مالک ست عاریت نباشد بلکه غصب بود و صادق نیست مسمای عاریت مگر بر انچه انتفاع بدان با بقاء عین صحیح باشد چه هر چه بدان اصلا انتفاع ممکن نیست در عاریتش فائده چیست و هر چه انتفاع بدان با اتلاف عین ست آن خود عاریت نبود بلکه هبه ست یا نحو آن و نیست ضمان در عاریت و ودیعت بر مشیر و ودیع مگر در صورت جنایت یا تفریط و چون صاحب عاریت و ودیعت تضمین خواهد و نفس او بدان رضا دهد

مجرد این مناسبتی تضمین باشد و آنکه در حدیث عمرو بن شعیب من ابیه عن جده آمده که آنحضرت فرمود لا ضمان علی مؤتمن
چنانکه دارقطنی روایت کرده و در روایت دیگر بلفظ لیس علی المستعیر غیر المغل ضمان ولا علی المستودع غیر المغل
ضمان آمده پس در اسناد لفظ اول کسی ست که بحجت بودن نمی ایستد و لفظ ثانی را دارقطنی گفته که از شریک غیر مرفوع آمده و
هم در سندش دو کس ضعیف اند و معهذا بموجب این هر دو حدیث میگوئیم که بر امین هر دو ضمان نیست لکن اگر جنایت کند
ضمان من حیث الجنایة باشد و کذلک اگر تفریط نماید ضمان من حیث التفریط بود و این جنایت ست برای صاحب
این هر دو و بر هر کی مغل بودن راست می آید و اما حدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه که نزد احمد و اهل سنن ست
و حاکم تصحیش از حدیث حسن از سمره کرده پس شک نیست که در حدیث دلالت ست بر وجوب رد و اما دلالتش بر ضمان بتقدیر
بعنی علی الید ضمان ما اخذت باشد پس غیر مسلم ست بلکه ظاهر آنست که بعنی علی الید تادیة ما اخذت ست
چنانکه آخر حدیث حتی تؤدیه دلالت دارد بران و ممکن ست که تقدیر چنین باشد علی الید حفظ ما اخذت چنانکه
لفظ تؤدیه که آخر حدیث بران دال ست و ترک حفظ تفریط موجب ضمان ست کما تقدم اگر ممکن باشد ورنه تفریط نبود و کلمه
حدیث ادّ الامانة الی من ائتمنک چنانکه نزد ابوداود ست و ترمذی حسنش و حاکم صحیحش گفته و از ابی هریره مرفوعاً
آمده دال نیست مگر بر مجرد تادیه و اما ضمان نزد رضا بدان پس مناط مجرد حصول رضا از وی ست و چون قبول نکرد تضمینش
صحیح نبود و دال ست بران حدیث صفوان بن امیه مرفوعاً ان النبی صلعم استعار منه یوم حنین ادراعا فقال
اغصبا یا محمد قال بل عاریة مضمونة قال فضاع بعضها فعرض علیه النبی صلی الله علیه وسلم ان یضمنها فقال
انا الیوم فی الاسلام ارغب اخرجه احمد والنسائی وابوداود والحاکم حاصل آنکه معتبر آنست که اسم تادیه بران
صادق آید چنانکه مدلول علیه حدیث سابق ست بلفظ حتی تؤدیه خواه خود شی ادا کند یا رسول او هر که خلافت آن تسلیم کند
بروی دلیل ست و شک نیست که بر رد شی با معتاد و دیعت و معتاد رد لفظ تادیه صادق می آید چه رسول او
مرسل ست و دست نائب در عادت از مالک بقبض املاک او دست مالک ست و بالجمله ضمان نیست مگر در جنایت و خیانت
و منجر اش بتعدی در مدت و حفظ و استعمال ست و اینهمه تفریط ست و ضمان بر تفریط باشد و رجوع دران صحیح ست چه عاریت
از باب تکرم و مسامحت ست و در ملک اوست هر گاه خواهد استرجاعش کند و نیست غیر راحتی دران و در مقابل نفع آن لازم
نیست . و عاریت بر ستیر ماذون بغرس و بناء قبل انقضاءش بدان چه شک نیست که ستیر ماذون بغرس و بناء و نحو ها
مغرور ست صیر او را فریب داده و در خرجش انداخته پس او را اختیار باشد و اگر بدان اذن نداده باشد بلکه عاریت مطلقه داده
یا ذکر مطلق انتفاء نموده که این نه مصرف مبوی مثل غرس و بناء و نحو ها ست بلکه مصرف مبوی انتفاع بشجر و نحو ها ست

که نزد عاریت در زمین موجود بود و اگر دران زمین درخت نیست و انتفاع بدان جز بزرع نمی شود اذن مطلق متصرف بسوی زرع گردد و خیار ثابت باشد زیرا که وی مغرور است از طرف معیر هکذا ینبغي ان یقال في هذا البحث و اطلاق اثبات خیار در انچه اذن بانتفاع از غرس و بناء و نحو آن مقتضیش نیست غیر سدید است و اگر اعاره برای انتفاع بود و دران دفن از مستعیر واقع شده پس اگر معیر بدان اذن دهد و راضی گردد جائز باشد ورنه میت از انجا نقل کرده آید زیرا که اذن مطلق منصرف بسوی دفن نیست و بطلان عاریت بموت مستعیر ظاهر است زیرا که مالک باحت منافع ملک خود از برای وی کرده بود نه غیر او و اگر شرط نفقه کرد اجاره شد چه عاریت اباحت منافع است بلا عوض و این شرط مقتضی عوض است و لکن اعراف قدیما و حدیثا آنست که مستعیر بر عین مستعاره انفاق میکند و مادام که در دست اوست قیام بحتاج الیه آن مینماید و این مقتضی بقاء اوست بطور اعاره و عدم مصیر او اجاره و مستعیر در قیمت مضمونه قول نافی زیادت است و بینه بر مدعی است چه اصل عدم اوست و هکذا در قدر مودی و صفت قول قول نافی زیادت است بدون فرق میان مضی و عدم آن چه هر چند دعوای معیر مستلزم آنست که مستعیر غاصب باشد لکن دعوی معیر مستلزم اثبات حق اوست در ملک غیر و اصل عدم است پس رجوع بسوی اصل که عدم زیادت باشد اولی است و این بر تقدیریست که معیر اراده رجوع نکرده و اگر کرده او را بغیر تداعی میرسد و همچنین قول در رد عین عاریت قول مستعیر است زیرا که وی امین بود و هکذا در تلف آن و الله اعلم ۵

کتاب الهبة

هبه آنست که بر غیر خود بنصیبی از مال خویش بطیبت نفس تکرم کند و چون این تکرم وقوع گرفت هبه شرعیه شد ایجاب و قبول و مجلس مشترط نیست بلکه قبول موهوب له در رضایش بمصیر آن شئ بسوی او گو بعد از یک مدت باشد اگر واهب باقی بر عزم ست هبه صحیحه باشد و نیست در شرع انچه دال باشد بر الفاظ مخصوصه یا مجلس یا قبض و زاعم اینعنی که در شرع دلالتی برین اعتبارات ست مطالب بود بدلیل و اما آنکه هبه را اجازه خلیفه باشد پس این اجازه همین نفس هبه ست چه تصرف فضولی صحیح نیست و هبه تصرف ست در مال و تصرف دران جز از جائز التصرف درست نبود و جائز التصرف نیست مگر مکلف و حق آنست که عرف میان حقوق و املاک و گردانیدن هر واحد از ینها مختص بانچه زیر دست ثابت بران ست مجرد اصطلاح بعض مفرعین ست و اذا عرفت ذلك هان علیك الخطب و لم تحتج الی الاشتغال بما في ذلك من التفاریع و التفاصیل اینقدر ست که شئ موهوب معلوم و واهب و موهوب له باشد جملة و تفصیلا و اگر شئ مجهول را هبه کرد سپس تفسیر شرکت دران هبت صحیح بود و هبه بصبی صحیح ست و در ان مصلحت او ست اگر مشتمل

بر مفسده راجعه بر مصلحت نباشد و هبه بعبد و حقیقت هبه پیدست نزد کسیکه قائل بآنست که عبد بالملک غیست و نزد
کسیکه قائل بملک اوست پس قبول این هبه عبد راست نه سید را و اگر عبد در قبولش مکروه ست هبه صحیح نباشد و راجع
بمالک گردد زیرا که بنا بر این باب بر تراضی ست و چون هبه شرعاً و لغةً عبارت از چیزیست که بر جهت مکارمت افتد
پس مکافات بر هبه نیز بر جهت مکارمت باشد مگر آنکه عوض را شرط کنند که در یصورت نه هبه شرعیه ست و نه هبه
لغویه بلکه مبایعت خارجه از باب هبه داخله در باب بیع باشد و چون عوض مشروط حاصل نگردد هیچ عدم تسلیم ثمن منع
بود و عین بسوی مالک برگردد و بنا بر فقدان تراضی که مناط شرعی بود و همچنان اگر عوض معتبر باشد که نزد عدم حصول راجع
بمالک خواهد گردید چه این عدم حصول کاشف از عدم تراضی و طیبت نفس ست و اشتراط فور را وجهی نیست چه نزد
عدم حصول عوض معتبر و عدم وقوع رضا بر سیدن آنچیز بموهوب له بغیر عوض ملک باقی ست بنا بر فقدان مناط شرعی
که تراضی ست و بودن موهوب بر عوض معتبر را در حکم هبه نه در حکم بیع داشتن بنا و احکام شرع بر مجرد خیال کردن
نادرة هکذا و تارة هکذا تاثیر الجرد الالفاظ و هر که بعض چیز را لوجه الله هبه کرد و بعض آن بر عوض هبه نمود
آن صحیح ست چه از هبه بعض شی بطور خالص بی عوض و هبه بعض بعوض منافی نیست بعض اول را حکم هبه و بعض دیگر را
حکم بیع خواهد بود و استدلال بحدیث ان الله تعالی یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرک کما ینبغی نیست چه مراد
با ینحدیث آنست که او تعالی اعمال را که بر جهت ریا باشد قبول نمیکند و هبه بعض خالصا لوجه الله و بعض بر عوض
ازین باب نیست زیرا که خدا را در ین هبه دیگری شریک نشده ست و نیست فرق در هبه کل شی یا جزوی ازان
و نه دلیل بر منع ازان آمده و بالجمله هبه بعوض موهوب له را حلال نیست مگر بعوض مشروط یا معتبر و نه رد باشد به
واهب چه رضا را که مناط شرعی ست مقیدست بحصول عوض آن چنانکه در حدیث ابی هریره مرفوعا آمده الواهب
احق بهبته مالم یثب منها و این نزد ابن ماجه ست بطریق عبد الله بن موسی از ابراهیم بن اسمعیل از عمرو بن دینار
از ابی هریره ابن حجر گفته محفوظ از عمرو بن دینار از سالم عن ابیه عن عمر ست بخاری گوید هذا اصح و روایتش دارقطنی
بهمین وجه کرده و بیهقی بوجه دیگر از عمر آورده بلفظ من وهب هبة یرجو ثوابها فهو رد علی صاحبها ما لم یرض منها و گفته که از حفظه مرفوعا آمده ست ابن حجر گفته صححه الحاکم و ابن حزم و اما هبه بغیر عوض پس ظاهر ست که معنی آن
نزد اهل شرع و لغت عدم اقتضاء عوض ست بنا بر آنکه از باب مکارمت ست و اگر در هبه دلیلی بر امتناع رجوع نمی آمد
همین اصل کفایت میکرد تکلیف که از آنحضرت صلعم در صحیحین از حدیث ابن عباس آمده که آنحضرت فرمود العائد فی
هبته کالعائد یعود فی قیئه و فی لفظ للبخاری لیس لنا مثل السوء و این حدیث مشتمل بر تشبیه مفید تکرمه نزد

رجوع باطل چیزی کہ انسان آنرا مکروہ دارد دال ست بر آنکہ رجوع در ہبہ بنہایت مکروہ ست و اعظم چیزیست کہ نفوس بنی آدم ازان تنفر دارند پس جائز نباشد و دال ست بر عدم جواز رجوع در ہبہ حدیث ابن عباس و ابن عمر مرفوعاً نزد احمد و اہل سنن بلفظ لا یحل للرجل ان یعطی العطیۃ فیرجع فیہا الا الوالد فیما یعطی ولدہ ترمذی گفتہ کہ این حدیث صحیح ست و کذا ابن حبان و الحاکم و حلال ضد حرام ست چنانکہ در کتب لغت ست پس رجوع از ہبہ حرام باشد مگر ہبۂ پدر بہ پسر چہ این را شرع ساقط داشتہ چنانکہ در ہمین حدیث ست و مؤید اوست حدیث عائشہ نزد احمد و اہل سنن بلفظ ولد الرجل من اطیب کسبہ فکلوا من اموالھم ہنیا و صححہ ابن حبان و ابو زرعۃ و نیز تائید ش میکند حدیث عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان اعرابیا اتی النبی صلعم فقال ان ابی یرید ان یجتاح مالی فقال انت و مالک لابیک ان اطیب ما اکلتم من کسبکم و ان اولادکم من کسبکم فکلوہ ہنیا اخرجہ احمد و ابو داود و ابن خزیمۃ و ابن الجارود و مؤید اوست حدیث جابر نزد ابن ماجہ ان رجلا قال یا رسول اللہ ان لی مالا و ولدا و ان ابی یرید ان یجتاح مالی فقال انت و مالک لابیک ابن القطان گفتہ اسنادہ صحیح و منذری گفتہ رجالہ ثقات و درین باب حدیثہاست ابن حجر در فتح گوید و الی القول بتحریم الرجوع فی الھبۃ بعد ان یقبض ذھب الجمہور الا ھبۃ الی الولد قال الطبری یخص من عموم الحدیث من وھب بشرط ثواب و من کان والدا و الموھوب لہ ولدہ و الھبۃ لم تقبض و التی ردھا المیراث الی الواھب لثبوت الاخبار باستثناء کل ذلک انتہی و منجملہ ہبہ کہ مراد بدان عوض باشد ہبہ فقیرست اگرچہ ذکر عوض نکند زیرا کہ مراد ہمچو ہبہ مکارست نباشد عرفا بلکہ استجلاب فائدۂ زائدہ بود برانچہ اگر فقیر آنرا بفروشد و در ہبۂ غنی بفقیر عدم ارادہ عوض معلوم ست پس او را رجوع نباشد و ہمچنین ہبہ واقع میان دو متماثل در غنا و فقر و تخصیص ذی رحم بمرفوعی ثابت نشدہ و انچہ از بعض صحابہ آمدہ در خور حجت نیست و حق امتناع رجوع ست علی کل حال با دلہ متقدمہ مگر پدر در ہبۂ پسر کہ رجوع وران جائز باشد کما تقدم و نیست فرق درانکہ ولد صغیر باشد یا کبیر و حدیث مشتمل بر استثناء بلفظ والد ست پس اگر صدق این لفظ بر ام ثابت شود ہمچو صدق ولد بر انثی ام در حکم اب باشد و اگر ام را والدہ نمیگویند مگر بطریق تغلیب پس ام غیر داخل بود در استثناء و مؤید اوست انچہ در مصباح نوشتہ الی الاب و جمعہ بالواو و النون و الی الدۃ الام و جمعہا بالالف و التاء و الی الدان الاب و الام بالتغلیب انتہی و مؤید اوست حدیث متقدم بلفظ انت و مالک لابیک و چون ہبہ اخراج قطعہ از مال ست برای موہوب لہ پس در نفوذش باعدم مانع شک نیست و این تفصیل کہ میان ہبہ در صحت و ہبہ در مرض کردہ اند مبنی برآنست کہ ہبہ

بینمسدود راجه تم وصیت ست کما قال صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الصحیح الثلث والثلث کثیر وفقاء ورثه
کسیکه قاتل بمالک ست در ملک خود صحیح باشد یا مریض از جمیع مال خود ولکن معذالک آنست که ورثه خود را غنی بگذارد
بمالک گردم فرو نگذارد وکما ورد فی الحدیث ودر بعضی روایت تصرف بهمه مال جائز نباشد واگر کند خلاف قول نبوی
پس آن تذر ورثتک اغنیاء خیر من ان تذرهم عالة یتکففون الناس کرده باشد واین در صحیحین وغیرهما ست
لفظ از حدیث سعد بن ابی وقاص ولکن نیست در بعض حدیث مگر مجرد بیان اولی وافضل عزیمت ست وواجب نیست ومثله
حدیث حکیم بن حزام فی الصحیحین مروی خیر الصدقة ما کان عن ظهر غنا ونحو آن نزد بخاری از حدیث
ابی هریره ست وقبض چنانکه نائب قبول ست در هبه همچنان نائب ست در صدقه واصل هبه عدم اقتضای ثواب ست
واگر اقتضایش کند بنابر کدام شرط مضر یا مضر خواهد بود واز باب هبه برآمده در باب بیع خواهد درآمد وحرام ست
مخالفت توریث دران زیرا که اولاد قاضیه بتحریم تخصیص بعض اولاد بچیزی نه بعض دیگر روشن تر از مهر خیبر وزست
از انجمله حدیث نعمان بن بشیر ست در هبه والدش او را نه سائر اولاد را آنحضرت والدش را گفت این را برادران اند
گفت آری فرمود فکلهم اعطیت مثل ما اعطیته گفت نفرمود فلیس یصلح هذا واني لا اشهد الا علی
حق واین لفظ مسلم وغیر ست ودران تصریح ست بعدم صلاحیتش در شریعت مطهره وهمین ست معنی بطلان
ونیز دران تصریح ست بانکه این همه غیر حق ست وغیر حق باطل ست ودر لفظی نزد احمد در بعض حدیث چنین آمده که فرمود
لا تشهدني علی جور وآنرا ستم نام کرده وجور باطل ست واین الفاظ در حدیث جابر ست که دران بحمایت قصه
هبه نعمان از پدرش بشیر کرده ودر صحیحین وغیرهما خود از حدیث نعمان آمده ان اباه اتی به رسول الله صلی الله فقال
انی نحلت ابنی هذا غلاما کان لي فقال رسول الله صلی الله اکل ولدك نحلته مثل هذا قال لا قال فارجع
واین امر ست بارجاع همه وزیاده برین چه خواهد بود ومجوزین تخصیص بعض اولاد بهبه دون بعض بده وجه ازین احادیث
جواب گفته اند که در شرح منتقی ذکرش کرده بدفع آن پرداخته ست ومحرر مطور در کتاب دلیل الطالب علی ارجح المطالب
الیضاح حق حقیق درین بحث نموده فلیرجع الیه والحاصل انه لیس فی المقام ما یدفع ما ذکرناها من الروایات
الدالة علی تحریم التخصیص وانه باطل مردود وجور حق وجائز مجمز نوعی از هبه ست چه خروج شی از ملک
مالک جز بوجود مقتضی که تراضی طرفین یا امثال ایشان ست نبود واگر این تراضی حاصل نشود ملک باقی ست
وجریان اعراف بانکه تجهیز ملک مجهز له ست در حکم تراضی ست میان هر دو ست گویا آنرا از ملک خود بطیب نفس
برآورده واین در صورتی ست که این با جرا عرف عام باشد وعرفی دیگر خلاف آن یافته نشود وتملک هدیه

بتراضی وطیبت نفس باشد گو در دست مهدی بود و هر چند در دستش بطور اغرام ماند زیرا که در ملک مهدی الیه گردیده و نیست فرق درمیان منقول و جز آن وجائز ست ذران تصرف با وجود بودن در دست مهدی مگر آنکه دران قبض شرط کنند چنانکه در نهی از بیع ما لیس عندک و بیع ما لم یکن فی قبضه گذشته و هر که گوید که در هبه قبض شرط ست بروی دلیل باشد حاصل آنکه در عدم اشتراط قبض فرقی میان هبه و هدیه نیست و آنکه حاکم روایت کرده که آنحضرت هدیه بسوی نجاشی فرستاد و نجاشی پیش از وصول آن بمرد و هدیه بآنحضرت برگشت پس صالح استدلال بر اشتراط قبض نیست چه گذشت که تملک هدیه بتراضی از هر دو سوی ست پس قبل از رسیدن بسوی مهدی الیه باقی در ملک مهدی باشد تا آنکه خبرش بسوی مهدی الیه رسد و بدان رضا دهد که درین حین ملک او خواهد گردید و نجاشی پیش از وصولش و قبل از بلوغ خبرش و رضا دادن بآن بمرد و از انجا که مهادات مبنی بر مکارمت و استجلاب مودت ست تمامش آن باشد که بران مکافات واقع شود چه در صحیح آمده که آنحضرت صلعم هدیه قبول میکرد و بران اثابت میفرمود پس اگر مهدی طلب مکافات و قاصد اثابت باشد چنانکه در غالب حالات و اکثر اوقات از فقرا نسبت باغنیا اتفاق می افتد این هدیه نباشد چه مراد بدان استجلاب مودت و اتحاد قلوب نیست چنانکه در حدیث ابی هریره نزد بخاری در ادب مفرد و بیهقی آمده که آنحضرت فرمود تهادوا و تحابوا ابن حجر در تلخیص گفته باسناد حسن و مالک اخراجش در موطا از حدیث عطا خراسانی مرفوعا کرده و طبرانی در اوسط از حدیث عایشه آورده و این دال ست بر آنکه هدیه ذریعه استجلاب احسان از اغنیا و ملوک ست پس حکمش حکم هبه بعوض مظهر یا مضمر باشد و قد تقدم و مهدی الیه خیار دارد خواه رد کند یا بران مکافات نماید که بدان مهدی راضی شود کما اخرجه احمد باسناد رجاله رجال الصحیح و ابن حبان و صححه من حدیث ابن عباس ان اعرابیا وهب للنبی صلعم هبة فاثابه علیها قال ارضیت قال لا فزاده قال ارضیت قال لا فزاده قال ارضیت قال نعم فقال النبی صلعم لقد هممت ان لا انقلب هبة الا من قرشی او انصاری او ثقفی و اخرجه احمد و النسائی من حدیث ابی هریرة بنحوه و ترمذی ذکر کرده که ثواب شش برابر بود و کذا رواه الحاکم و صححه علی شرط مسلم و بعض الفاظ این حدیث بلفظ هبه و بعض بلفظ هدیه وارد شده و در لفظی از ابی داود آمده که آنحضرت فرمود و ایم الله لا اقبل هدیة بعد یومی هذا من احد الا ان یکون مهاجرا او قرشیا او انصاریا او دوسیا او ثقفیا و تحریم هدیه بر واجب و محظور ظاهر ست و وجه دران همان ست که در حلوان کاهن و مهر بغی گذشته و همچنین آنچه در تحریم رشوت و در هدایای امرا آمده چه هدیه دادن با میر و قاضی و همچنین هبه نمودن بایشان رشوت ست گو نامش هدیه یا هبه نهند و وجه عدم صحت هبه از میت همان فقدان وقوع تراضی از هر دو سوی ست و بگذا استقاط دین از وی صحیح نیست بلکه در حقیقت استقاط از ورثه اوست زیرا که

بعد از موت او متعلق بترکه اش گشته و تبرع بالتزام دین از میت چنانکه از آنحضرت صلعم امتناع از نماز بر مدیون واقع شده تا آنکه بعض حاضرین ملتزم اداء آن دین شدند پس وجهش آنست که اثمی که لاحق میت بود بترک قضا دیگری بدان قیام کرده و باین قیام عقوبتی که برمرده بود از وی ساقط گشته ولهذا آنحضرت فرمود الان بردت علیه جلدته و معتبر در نفی فساد قول متهب بست چه اصل عدم اوست بعد از وجود مناط شرعی که تراضی ست و بهذا قول قول او ست در نفی شرط عوض چه اصل عدم شرط و عدم اراده او ست برابر ست که موهوب باقی باشد یا تالف بعد از هبه مگر بنا بر قرینه پس میتوان گفت که اگر حدوث این فوائد بعد از هبه ممکن نیست سخن واهب را باشد و اگر از ان قبیل ست که وجودش پیش از هبه نمی تواند شد پس قول متهب را باشد و نزد حصول احتمال ثبوت یدتهب بران موجب آنست که قول قول او باشد و همچنین قول قول واهب ست در نفی قبول چه اصل عدم اوست

باب العمری والرقبی

احادیث وارده در ین باب دلالت دارند بر انکه عمری در قبی معمر و مرقب راست و از وی بارث میرود چنانکه در صحیحین و غیر هما ست از حدیث ابی هریره و مرفوعا العمری میراث لاهلها او قال جائزة و فیهما من حدیث جابر قال قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالعمری لمن وهبت له و در صحیح مسلم وغیره از حدیثش آمده امسکوا علیکم اموالکم ولا تفسدوها فانه من اعمر عمری فهی للذی اعمر حیا و میتا و احمد و ابو داود و نسائی از حدیث زید بن ثابت روایت کرده اند که آنحضرت فرمود من اعمر عمری فهی لمعمره یحیاه و یمانه لا ترقبوا من ارقب شیئا فهو سبیل المیراث واخرجه ایضا ابن ماجة و ابن حبان و در لفظی نزد احمد و نسائی ازین حدیث آمده جعل الرقبی للذی ارقبها و فی لفظ جعل الرقبی للوارث و در حدیث ابن عباس ست باسناد صحیح العمری جائزة لمن اعمرها والرقبی جائزة لمن ارقبها اخرجه احمد والنسائی و هم این هر دو از ابن عمر اخراج کرده اند که قال قال رسول الله صلعم لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شیئا او ارقبه فهو له حیاته و مماته و این احادیث دلالت ست بر آنکه عمری موبده و مطلقه و بهذا رقبی مقتضی ملک و است ست از کسیکه برای او کرده شده و آمده که آن عمری که معمر و عقب او را باشد آنست که در ان له و لعقبه گفته آید چنانکه در حدیث جابر ست من اعمر عمری له و لعقبه فقد قطع قوله حقه فیها هی لمن اعمر و عقبه اخرجه احمد و مسلم والنسائی و ابن ماجة و در لفظی نزد ابی داود و نسائی از حدیث جابر بسند صحیح چنین وارد شده ایما رجل اعمر عمری له و لعقبه فانها للذی یعطاها لا ترجع الی الذی اعطاها

لانه اعطی عطاء وقعت فیه المواریث وفی لفظ لاحمد ومسلم وابی داود عن جابر قال انما العمری التی اجازها رسول الله صلعم ان یقول هی لك ولعقبك فاما اذا قال هی لك ما عشت فانها ترجع الی صاحبها وفی روایة للنسائی عن جابر ان النبی صلعم قضی بالعمری ان یهب الرجل الرجل ولعقبه الهبة ویستثنی ان حدث بك حدث ولعقبك فهی الی والی عقبی انها لمن اعطاها ولعقبه واخرج احمد باسناد رجاله رجال الصحیح من حدیث جابر ان رجلا من الانصار اعطی امه حدیقة من نخیل حیاتها فماتت فجاء اخوته فقالوا لنا فیه شرع سواء قال فابی فاختصموا الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقسمها بینهم میراثا واینما روایات از حدیث جابر آمده واز قول او مختلف وارد شده کما تری چه روایات اولی ازوی دال برانست که عمری موروث همان ست که دران له ولعقبه گویند وحدیث دیگر دربارهٔ حدیقه دلالت برخلاف آن دارد حاصل آنکه چون در رقبی وعمری لك ولعقبك گویند تملیک باشد از برای کسیکه بهراو واقع شده وبرای کسیکه بعد ازوی ست واگر فقط اعمرتك یا ارقبتك گفت پس ظاهر احادیث مذکوره تملیک عمر ومرقب و میراث اوست ودرمروی از جابر اختلاف در مرفوع ازان وموقوف بروی کرده اند وانچه مدرج ست دران حجت نیست ورجوع بجانب سائر احادیث واجب ست وهی کما عرفت مصرحة بانها ملك له ولورثته پس حکم مطلقا اذ ذکر عقب حکم مذکور العقب باشد وهکذا موبده اگر اعمرتك ابدا یا ارقبتك ابدا گفته ست همان حکم مطلقه ست چه لفظ تابید دلالت بر تملیک دارد واگر مقیدست بمدت معلومه چنانکه اعمرتك او ارقبتك هذا العشر سنین او عشرین سنة گوید درینصورت مستحق نشود مگر ازبرای همین مقدار زیرا که نفس او جز باینقدر خوشدل نیست وهمچنین اگر اشتراط کند وگوید اعمرتك هذا ما عشت فاذا مت رجع الی که این رجوع میکند باو نزد موت معمر ومرقب هذا حاصل ما ینبغی ان یقال فی العمری والرقبی ودر عمری موقته صاحبش مستحق جمیع فوائد حاصله درعین وسکنی بشرط بنا نزد وقوع تراضی بران صحیح باشد ومجرد جهالت قادح در صحت آن نیست زیرا که هریواحد را ازین هردو میرسد که هرگاه خواهند ترکش کنند وبدون این شرط لفظ اسکان متضمن اباحت منافع باشد واین اباحت عاریت بود وحکم عاریت پیشتر گذشته

کتاب الوقف

ثبوت وقف درین شریعت وثبوت قربت بودنش واضح تراز هرواضح ست ولهذا ترمذی گفته لا نعلم بین الصحابة

المتقدمین من اهل العلم خلافا فی جواز وقف الارضین انتهی وانچه از امام ابو حنیفه رضی الله عنه مرویست
که وقف غیر لازم ست پس در منقول خلاف او جمیع اصحابش کرده اند مگر زفر و طحاوی از ابو یوسف حکایت کرده که وی
گفته لی بلغ ابا حنیفة ح لقال به انتهی گوییم سزاوار منصب امامت همین ست که بعد از بلوغ خبر صحیح سراز
اتباع نه پیچد این مقلده مساکین و سفره محاویج ما حاصل ایراد خود را که قدوه سائر امت و سادهٔ جلهٔ اهل ملت اند بدنام
کرده اند ورنه تقدیم حدیث بر رای و اجتهاد و نهی از تقلید مجمع علیه جمیع مجتهدین ست آمدیم بر آنکه آنحضرت صلعم وقف
جناب عمر فاروق را مقرر داشته و در وقف بئر رومه بر مرغیب صحابه پرداخته تا آنکه عثمان ذی النورین خریدار شیر
کرده وقف ساخت و ابو طلحه را فرمود که اصب اموال خود را در اقربین خویش وقف ساز و ارشاد کرد که اما خالد
فقد حبس ادرعه واعتده فی سبیل الله و فرمود اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلث صدقة
جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له و این احادیث صحیحه معروف ست در دواوین اسلام و از جانهٔ صحابه بعد از
موت حضرت رسالت صلعم ثبوت وقف شده پس عجب از کسی ست که در برابر این شریعت واضحه و سنت قائمه قائم میشود
و انچه از ابن عباس آمده که لا حبس بعد نزول سورة النساء می آویزد با آنکه از طریق معروفهٔ معتبره این روایت
از وی رضی الله عنه بثبوت نرسیده و آنکه گفته اند که بیهقی اخراجش در شعب کرده پس در سندش کسی ست که بوی احتجاج
نمی توان کرد و معهذا این اجتهاد صحابی ست بر احدی حجت نباشد با آنکه مراد ش چیز دیگر جز وقف ست که آن عدم حبس
فریضه عمر ست که حق تعالی عطا کرده چنانکه قید بعد نزول سورهٔ نساء مفید اوست **فصل** اشتراط تخلیف و اسلام
وقف محتاج بیان دلیل نیست چه غیر مکلف مجورست از تصرف در مالی که دران عوض ست همچو بیع و نحو آن تا انچه دران
عوض نباشد چه رسد وقف یکی قربت ست از قرب موجبهٔ عظم ثواب و کافر مستاهل ثبات نبود و اگر بجا آرد وقف
شرعی که مادر صدد بیانش هستیم نباشد و سخن نیست مگر در وقف شرعی پس ناگزیرست که واقف مسلمان باشد و لابد ست
که شئی موقوف چنان باشد که با بقاء عین بدان منتفع شوند چه ماهیت وقف جز در همین صورت یافته نمیشود زیرا که وقف
عبارت ست از تحبیس اصل و تسبیل فوائد اگرچه مشاع باشد چه اصل عدم مانع ست و جاحتی در وقف مشاع تطویل کلام
استدلالا ورد کرده و همه لاطائل ست همچنین اگر همه مال را وقف کرد و دران مایصح و مالایصح هر دو ست این وقف
در مایصح صحیح باشد و در مالایصح غیر صحیح چه انضمام مالایصح مانع از وقف مایصح نیست بلکه مایصح صحیح و مایبطل باطل ست
و اگر گفت که ارضی از اراضی خود که مالکش بوده ام وقف کردم مجرد همین کلام از وی متقرب واقف شد
بعدش تعیین هر کدام زمین که خواهد بسوی اوست و این نوع کم که درین وقف نفی از صحت ست بموجبست و بر عهدش

دلیل آوردن واجب باشد واگر دلیلی بران جز تجرد رای بحث مبنی بر هیچ نبود این رای بروی مردود باشد که مستحب
بر وایتیم نه برای و نزد التباس ما عین فی الذمیه واقف مختار ست هر چه خواهد بعد ازین التباس معین باز دهد این التباس
موجب خروج ملک تقیق معصوم او بصحت اسلام نیست بلکه هنوز اختیارش که نزد انشاء وقف بود باقی با اوست و چون
مقصود باین وقف تقرب بخدای عزوجل ست تا ثواب فاعل این صدقهٔ جاریه منقطع نگردد پس صحیح نیست که مصرف
غیر قربت باشد چه خلاف موضوع وقف مشروع ست و در هر آنچه شارع اثبات اجر فاعلش کرده باشد هر چه باشد
قربت موجود ست مثلاً اگر یکی وقف بر اطعام نوعی از انواع حیوانات محترمه کند این وقف او صحیح باشد زیرا که در ست
صحیحه ثابت شده ان فی کل کبد رطبة اجرا و مثل اوست وقف بر کسیکه قنادیل را از مسجد بیرون می افگند و از راه
مسلمانان رفع اذی مینماید که این وقف صحیح ست بنا بر ورود ادله دالهٔ بر ثبوت اجر فاعل این کار و غیر آن مساوی در
ثبوت اجر فاعل باشد بمقدار ست بران تا بانچه او کند تراز پنهاد استحقاق ثواب ست چه رسد و اما اوقافی که مراد بدان
قطع چیزی باشد که حق تعالی امر بوصل آن فرموده و مخالفت فرائض عزوجل بود پس از اصل باطل ست هیچ حال انعقاد
نمی پذیرد چنانکه کسی بر اولاد ذکور خود وقف کند نه بر اناث و ما شبه ذلک که این واقف مرید تقرب الی الله نیست بلکه
مرید مخالفت احکام الٰهی و معاندت شرع خداست که تشریعش از برای عباد کرده و این وقف طاغوتی را ذریعهٔ مقصد
شیطانی ساخته فلیکن هذا منك علی ذکر منا الکثر وقوعه فی هذه الازمنة و همچنین وقف کسی که حاملش
بران جز محبت بقاء مال در ذریت خود و عدم خروج آن از املاک خویش ست که وی وقفش بر ذریت میکند و این واقف
ارادهٔ مخالفت حکم عزوجل کرده که آن انتقال ملک ست بمیراث و تفویض وارث ست در میراث تا چنانکه خواهد در آن
تصرف نماید و نیست امر غنا و فقر در نه بسوی این وقف بلکه بجانب خدای عزوجل ست و گاه باشد که وجود قربت در مثل
این وقف هنوز بود بحسب اختلاف اشخاص و باجمله واجب بر ناظر امعان نظر ست در اسباب مقتضیه و وقف بجمله این
نادرست وقف بر کسیکه از ذریتش متمسک بصلاح یا مشتغل بطلب علم ست که درین وقف گاهی مقصد صالح یا قربت متحققه
باشد و الاعمال بالنیات ولکن تفویض امر بسوی حکم خدا که بدان میان عباد امر کرده و از برای بندگان خود پسندش ساخته
اولی و احق ست و معتبر در وقف دلالت بر قربت ست بطیبت نفس بصرف مال از ان وجه بهر لفظ و بر هر صفت که باشد
گو باشارت از قادر بر نطق بود چنانکه در غیر موضع ازین کتاب تقریرش کرده ایم و قصد قربت رکن اعظم ست که دوائر
صحت و بطلان بران دوران میکند و نطق بقربت معتبر نیست بلکه مراد قصد قربت نزد ارادهٔ فعل این خصلت محمودهٔ
وصدقهٔ جاریه وحبسهٔ دائمه بنا بر ثواب مستمر النفع ست پس بس پس در هر چه قربت یافته شود خواه کل بود یا بعض

وقف باشد زانچه دران قربت نبود و استراط انحصار و تخصیص وقف در منحصر چیزی نیست بلکه در هر صنف از اصناف
خواه فقرا باشند یا غیر ایشان که وجود قربت ثابت شود همچو صرف در مجاهدین یا ملک اسراء مسلمین و مخو آن صرف مال موقوف
صحیح ست پس اگر ابتدا تعیین نکرده صرف وقف در هر مصرف که خواهد بکند و اگر موضعی را از برای صرف یا انتفاع معین
نموده ست اختیار دارد انچه خواهد بجا آرد و بروی حجر نیست و مرجع در بطلان مصرف بزوال موضع بسوی قصد واقف ست
اگر از اراده اش معلوم ست که چون این موضع معین زائل گردد در موضع دیگر مماثل آن صرف شود پس زوال مصرف
مبطل وقف نخواهد بود چنانکه یکی وقف کرد بر اطعام غرباء وافدین مکان معین پس نقل آن بسوی اطعام غرباء دیگر
مماثل او نزد نیامدن گدایان در جای نخستین صحیح باشد و اگر اراده واقف آنست که چون این موضع نماند وقف مانده شود
بسوی ورثه اش پس مرد با ایشان خواهد کرد و نزد التباس مقصد اولی صرف اوست در مصرف دیگر مماثل موضع
نخستین چه درین صرف بقاء وقف و استمرار نفع از برای واقف ست و تصحیح ست وقف بر نفس خود همراه فقرا و مخو
آن بنا بر کدام مقصد صالح همچو منع نفس خود از بیع آن تا وقف متقرب به الی الله تعالی باشد و لکن این مقصد حاصل نمیشود
باضافت وقف بطرف ما بعد موت خود چه گاه باشد که حاجتی مسوغ بیع پیش می آید با عدم مجاز وقف و سهنا گاهی قربت
متحققه فقط بوقف بر نفس او بود چنانکه استمرار انتفاع را مادام که در حیات ست قصد کند و نفس خود را از بیعش قاهر کند
تا بعد از بیع محتاج بسوی مردم نگردد و اگر قصر وقف بر اولاد کرد اولاد اولاد دران داخل نشود و اگر اولادی شخص
اولاد هم گفته و بران اقتصار نموده پس همین دو طبقه دران در آیند نه دیگر طبقات کائنه بعد از ایشان و در وقف بر قرابت
و اقارب اعتبار بقصد واقف ست تا کرا خواسته و کرا نخواسته و لفظ قرابت و اقارب در لغت عرب معروف ست
پس اگر اینجا سر فی متعین ست حمل کلامش بران مقدم باشد چه سخنش جز بر عرف جاری میان اهل عصر وی نخواهد بود و آنحضرت
صلعم سهم ذوی القربی را که در قرآن کریم آمده میان بنی هاشم و بنی مطلب قسمت کرد و چون بعض بنی امیه بران ناخوش
شدند بنا بر آنکه در قرابت با رسول خدا همچو بنی المطلب بودند فرمود وجه تخصیص بنی المطلب آنست که ایشان همیشگاه
در جاهلیت و اسلام مفارقت بنی هاشم نکرده اند گویا مقتضی دخول ایشان این ست نه قرابت و در اقرب فاقرب اعتبار
باقرب بسوی واقف در نسب ست ثم سن یلیه چه عطف کائن میان دو صیغه افعل التفضیل دال بر اعتبار اقرب بوقت
و وقف تحبیس موبد باشد پس رجوعش بسوی واقف و وارث او نزد انقطاع مصرف مخالف تحبیس و تابید ست بلکه لائق
آنست که در مصرفی مماثل آن مصرف کرده آید چنانکه قول آنحضرت بعمر فاروق مقتضی اوست ان شئت حبست
اصلها و تصدقت بها و فی لفظ حبس اصلها و سبل ثمرتها پس بقاء عین موقوفه بر موجب وقف معنی تحبیس ست

و زوال مصرفش رافع این تحبیس نباشد چه این حبس تحبیس مطلق ست و اگر مقید ببقاء صرف بود وقف نباشد و بگذارنش
بزوال شرط نبود زیرا که این شرط خلاف موجب وقف و غیر رافع اوست و همچنین توقیت مخالف تحبیس مقتضای وقف ست
و بگذا منافع آن وراثت نرود زیرا که این منافع محبس از برای خدا تحبیس بود بگردیده و از ملک واقف برآمده در ملک
خدا در آمده پس توریثش یعنی چه و حجر در قریه مقتضی خروج املاک نبود چنانکه یکی مصحفی در مسجد و مدرسه نهاد پس
تا وقتیکه خروجش از ملک او معلوم نگردد باقی در ملک وی باشد چه اصل عدم وقف و عدم تسبیل ست و ازین باب
نصب جسر و تعلیق باب و آویختن قنادیل و وجهی از برای فرق میان اینها نیست و ظاهر آنست که اقطاع خشب
و شراء شی به نیت وقف صحیح ست و باین نیت آنچیز وقف میگردد چه معتبر در اعمال نیت ست نه الفاظ پس چون
باین نیت اقرار کند رجوع ازان از وی مقبول نباشد و صحیح ست وقف بر مسجد گو قبل از کمال شروط مسجد باشد
بلکه قبل از تعمیر آن چه تعلیق وقف بوقت مستقبل درست ست مانعی ازان در شرع و عقل نیست غایت آنکه نجاز
وقف متوقف بر تمام مسجد باشد و چون معتبر در شروط مسجد حصول رضاست بگردیدنش مسجد مسبل گو باشاره از قادر
بر نطق یا کتابت باشد پس اشتراط الفاظ مخصوصه درین باب و در غیر آن جمود بیش نیست و وجهی از برای و روایت
ندارد و بر اشتراط تسویه همه مردم در مسجد اثارت از علم نباشد بلکه مسجدی که خاص از برای خود تعمیر کرده یا برای
اهل قریه یا بعض قریه تا خودش و مردم ده دران نماز بگذارند حکمش حکم دیگر مسجد هاست اگر چه نماز در مسجد کثیر الجماعه
اکثر الثواب ست و چندانکه انبوه نمازیان بیشتر باشد ثواب بیشتر بود و این فضیلت مستلزم آن نیست که مسجد بادون آن
مسجد نبود نه شرعاً و نه عقلاً و نه عادةً و مسجدیکه در ویرانه باشد و احدی دران نماز نمیگذارد بقاء آلات دران و استمرار
او قافش بران اضاعت مال ست که ازان نهی آمده بلکه دران احرام واقف ست از ایصال صدقهٔ جاریه و احرام طائفه
از مسلمین ست از انتفاع بآن پس نقل آن آلات و اوقاف در مسجد دیگر که حائل آن مسجد باشد ضرورت و ترک منهدم
برا نهدام مفسدهٔ ظاهره ست بر واقف و بر قاصد آن مسجد از مسلمانان و عادتش مصلحت و اضحه ست عقل هر عاقل
مستحسنش میداند تا بانچه مدلول قواعد کلیه شرع که مبنی بر جلب مصالح و دفع مفاسد ست چه رسد پس اگر در اوقاف بقعه
مسجد کفایت یافته شود تعمیرش بر متولی وقف لازم باشد و غلهٔ وقف در اصلاحش صرف نیابد کرد و اگر در اوقاف
مسجد گنجائش تعمیر نیست عمارت و اعادهٔ آن بسوی حالتش بالکتر ازان قربت و مثوبت ست و اقل احوالش آنست
که مندوب باشد نه مجرد جائز و در توسیع مسجد وقف نزد حاجت اگر چه از یک جهت مصلحت ست لیکن از جهت دیگر
مفسده ست چه مراد واقف آن بود که ثواب وقف خاص بوی باشد والا آن ثواب میان او و دیگری مشترک شده

خصوصا اگر مرید توسیع چنان باشد که گمان عدم اتمام بوی میرود که درین حین مفسده بیشتر ست و ساختن چیزی در مسجد که حاجت مردم بسوی آن باشد مصلحت عامه ست بر واقف بکثیر ثواب لکن باین شرط که از مال موقوف نباشد چنانکه تزئین محراب و جز آن از اسباب مباهات که در حدیث انس از ان نهی آمده و لفظه مرفوعا لا تقوم الساعة حتی یتباهی الناس فی المساجد اخرجه احمد و ابو داود و النسائی و لفظ نسائی ازین حدیث این بیت من اشراط الساعة ان یتباهی الناس فی المساجد و نیز این زخرفت از صنیع یهود و نصاری ست و ابو داود از ابن عباس مرفوعا روایت کرده که ما امرت بتشیید المساجد ابن عباس گفته لتزخرفنها کما زخرفت الیهود و النصاری و دال ست بر کراهت تزئین قبله مسجد علی الخصوص بشی یلهی المصلی حدیث عثمان بن طلحه نزد احمد و ابو داود و ان النبی صلی الله علیه وسلم دعاه بعد حوله الکعبة فقال انی کنت رایت قرنی الکبش حتی دخلت البیت فنسیت ان آمرك ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ینبغی ان یکون فی قبلة البیت شیء یلهی المصلی و تسریج مسجد چیز دیگر ست و دران حیات مسجد ست بحسب مردم بسوی آن چه بالیقین معلوم ست که مردم ارغب اند در مسجد مسرج نسبت بمسجد مظلم و آنحضرت صلعم اذن داد ببعث زیت از برای تسریج مسجد بیت المقدس چنانکه در سنن ابی داود ست و ولایت وقف بسوی واقف باشد زیرا که مقصودش ازین وقف آنست که صدقه جاریه بود و مستفاد شود ثواب حیا و بیتا ازان دست بهم دهد و این علاقه مقتضی آنست که ولایتش واقف را بود یا کسی را که متولی ارجمت او باشد در جلب منافع و دفع مفسده و مجبس بودن رقبه در راه خدا منافی انتفاع بدان نیست و این علاقه که واقف و متولی وقف را ست مقدم ست بر ولایت عامه و امام و حاکم و ولایت موقوف علیه ازان جهت باشد که وی مستحق منافع وقف ست پس اگر ولایت او را مقدم بر ولایت واقف دارند دور نباشد زیرا که ثواب صائر بسوی واقف اثری از آثار این فوائد صائره بسوی موقوف علیه ست و اگر واقف و موقوف علیه موجود نیست یا موجود ست مگر صلاحیت جلب منافع و دفع مفاسد ندارد نظر دران امام و حاکم را باشد و تصریح کنند ازین هر دو دران وقف خلاف طریقه حق رود هر ابطال آن و ردش بسوی صواب ناگزیر ست و اعظم مفاسد آنست که متولی وقف خائن غیر امین باشد و معلوم ست که هر که از محظورات دین غیر متنزه ست وی در قیام بفرائض بالضرور تساهل ورزد و در اموال امانت بکار نبرد پس لابد ست از اعتبار عدالت در کسیکه انا طتاین مصلحت بوی باشد و بر امام و حاکم حق ست که وقف از دست چنین کس بگیرد زیرا که هر چند وی در مصالح وقف ابلغ سعی بجا آرد لیکن خشیه خیانت ست و الاموال الادمیة متساویة الاقدام و من خالف الله تعالی فی بعضها لا یؤمن ان یخالفه فی البعض الاخر آری اگر از شیوه پیشین خود برگردد عدل شود و مباشرتش از برای کاری که پیش از حدوث امر مباشرتش

بود جایز باشد و محتاج بتجدید تولیت نبود چه انعزال و بطلان ولایتش مشروط باستمرار آن بانع بود و چون نماند و آشکار شد برفت عدالت سابق خود کرد و صاحب ولایت مستفاده را ازوی ابا از قبولش و تصمیم بر نزع ید او نمیرسد مگر آنکه بعد الت متجدده اش انشراح قلب و تبلج خاطر بنا بر کدام امر دست بهم ندهد نه بمجرد وسوسه و شک که این احکم نیست و ولایت شخصی از اشخاص که از طرف امام در امری از امور است اگر مقید بمدت حیات امام است بموجب انقضاء وقت که بدان مقید بود باطل شود و اگر مطلق غیر مقید است پس وجهی از برای بطلانش بموت امام نیست زیرا که این ولایت از طرف اهل ولایت واقع شده و بمحل خود رسیده و در دست قائل بطلان دلیلی موجود نیست نه از روایت صحیحه و نه از درایت صریحه و اصل عدم حدوث مانع است چنانکه اصل عدم ارتفاع مقتضی است و اگر مجرد موت امام موثر باشد در بطلان ولایت متولی از طرف او باید که موت عاقدین امامت از برای امام از رؤس مسلمین موثر باشد در بطلان امامت و ارتفاع ولایت او و لازم باطل است باجماع سابق و لاحق مسلمین پس ملزوم مثل آن باشد **فصل** نصب ایمه درین شریعت بر وجهی ثابت است که احدی از عارفان سنت مطهره انکارش نمیتواند کرد و بعد از موت نبوی وقوع آن از صحابه فمن بعدهم رو داده و در ان انچه مقتضی سقوط امر بمعروف و نهی از منکر بر افراد مسلمین باشد موجود نیست اگرچه اقدم و احق بدان ائمه مردم اند و چون ایمه آنرا بجا آرند غرض معلوم بادله قطعیه از کتاب و سنت و مجمع علیه جمیع امت ساقط گردد و اگر نکنند یا بران مطلع نشوند خطاب بر جمله افراد مسلمین باقی ست لاسیما علماء دین که حق تعالی از ایشان پیمان بیان گرفته و فرموده واذ اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننه للناس ولا تکتمونه و بعد ازین آیه فرموده ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی من بعد ما بیناه للناس اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون و چون تمام بیان جز بایقاع حکم خدا بالفعل یا وجود تمکن ازان صورت نمی بندد پس انچه واجب جز بدان تمام نمیگردد واجب ست همچو وجوب آن حاصل آنکه غرض مقصود شارع از نصب ائمه دو امر ست اول و اهم آن اقامت منار دین و تثبیت عباد بر صراط مستقیم و دفع از الحاد و آن وقوع در مناهی دین طوعا و گزیدن است ثانی تدبیر مسلمین ست در جلب منافع و دفع مفاسد ایشان و قسمت نمودن اموال خدا در میان مسلمانان و گرفتن زکوة از ایشان و در ساختنش بر فقراء و تجنید جنود و اعداد عده بنا بر دفع مریدی بفساد در ارض از بغاة مسلمین و اهل حیارت از متمردین که تسلط بر ضعفاء رعیت و نهب اموال و هتک حرم و قطع سبیل ایشان میخواهند و قیام نمودن در وجه عدو و هم الطوائف الکفریة نزد قصد دیار اسلام و غزو نمودن با ایشان در دیار کفران باجماعه مسلمین و عدد و عدت مطاقه و این ست موضوع امام که شرع بر نصب آن وارد گشته و بر مسلمانان اخلاص طاعتش در غیر معصیت الهی و امتثال اوامرش و نواهی او در معروف غیر منکر و عدم منازعت و تحریم نزع ایدی خود از طاعت او

واجب ست مگر آنکه کفر بواح بینند چنانکه ادلهٔ متواتره که در تواتر ش نزد عارف سنت مطهره شکی نیست بران دا
گشته وچون باجرا این ست پس انچه در بجا سقط وجوب امر بمعروف ونهی عن المنکر باشد وخلاف قیام بیان حق خدا
وارشاد بسوی فرائض الهی وزجر از مناهی او باشد موجود نیست ووجود امام صالح اسقاط این امور نیست بلکه هرگاه
بچیزی ازین چیزها قیام کند معاضدت ومناصرت او بر جمله مسلمین واجب باشد واگر نکند پس خطابات مقتضیه وجوب
امر بمعروف ونهی از منکر بر مسلمانان علی العموم باقی در اعناق ومعذب در اهم تکلیفات ایشان ست خلوص ازان
جز بقیام بر وجه امر الهی وتشریع عباد حاصل نمیشود وهمچنین طلاب دین بعد از دخول در ین تکلیف بدخول اولی مخاطب
بوده اند بتکلیف بیان بر وجه مذکور واذا تقرر ذلك مجموع ماذکرناه عرفت الصواب ولم یبق بینك وبین
درکه حجاب وهرچند محل این بحث کتاب السیر بود لکن بتبعیت ماخذ انرا گفتگو بر سر آن در ینمقام رفت والتنبیه
بالشئ یذکر فلا باس بالتعرض للمآل وبالجمله هر تصرف از بیع وشراء فلات وتاجیر ارض وجز آن از انچه شان مصلحت
عائده بر مسلمین در مال هو قوف باشد متولی وقف را جائز ست اگر عدل مرضی ست وتصرفش نافذ ومنازعتش در انها
نامقبول باشد ونیست مانع او را از تصرف بر خود ومعامله نفس خویش چه عدالتش مقتضی آنست که انچه بکند مطابق
حق کند وبر واحد یا اکثر بحسب مقتضای مصلحت صرف فرماید ونزد التباس مصرف متولی را عمل بظن رواست چه راهی
بسوی یقین باقی نیست خلاصه آنکه در هرچه مصلحت خالصه غیر معارضه باجح ازان باشد کردنش جائز ست کما ان
وهرچه دران مصلحت نیست هرچه باشد ترک آن لازم ست وضمان جز در صورت جنایت وتفریط واجب نشود ومصرف غلهٔ
وقف در اصلاح وقف ظاهر ست چه بقاء رقبه مقدم بر هر چیز ست وبسلاست دوام فائدهٔ عائده بر وقف ومصرف قیمتش
وانچه بعد ازان فاضل ماند آزاد در مصرف معین کردهٔ واقف صرف سازد ووقف علی الوقف را حکم وقف ست ومتعلق
وقف بدون اذن متولیش ناصب ست زیرا که اقدام بر استعمال چیزی کرده که شرع اذن باستعمالش نداده وانچه از غصب
لازم او شود دافتیاجش بدست والی وقف بود ودر مصلحتش صرف سازد ناصب وغیره را صرف آن نمیرسد ووطی امت
موقوفه بمجرد وقف حلال نیست مگر بنکاح واین معلوم ست در شریعت مطهره چه وقف تحبیس ست نه تملیک ورقبه اش
ملک خداست وهرکه شئ وقف را بفروشد او را استرجاع آن باید زیرا که شرع باین بیع اذنش نداده بلکه بیع آن حرام
ساخته پس باز پس گرفتن آن بروی واجب باشد اگر دست مشتری بروی ثابت شده ست وخود در ینجا چیزی که بران
نام بیع یا حکم آن صادق آید موجود نیست ونزد تلف وقف عوضش مصرف را ظاهر ست واگر نفع وقف باطل گردد
واقف را فائدهٔ ثواب ومصرف را انتفاع باقی نماند در ترک آن همین باطل النفع وذاهب الفائده گذاشتن وقف

برین حال اعظم تفریط از متولی ست بروی استدراک امر بیع بحسب امکان و خریدن عرض دیگر بجای آن واقف
باشد واجب ست کما کان گو قلیل و حقیر الفائده باشد چه احتمال گو قلیل بود بهتر از اهمال ست و این وجه محتاج
باستدلال نیست و معلوم ست که استبدال چیزی بچیزی دیگر اصلح تر از آن باعتبار غرض مقصود از وقف و فائده
مطلوبه از شریعت آن شرعاً و عقلاً سائغ حسن ست چه جلب مصلحتی خالصه از معارض ست و بارها گفته ایم و بار دیگر میگوئیم
که هر که این شریعت را کما ینبغی بشناسد میداند که بنایش بر جلب منافع و دفع مفاسد ست و اینجا مقتضا که جلب مصلحت
بظهور از جهت بود و انتفاء مانع که وجود مفسده باشد یافته شده پس در حسن استبدال شکی و ریبی باقی نیست و در
وقف بعد از موت قول برجوع قبل از مرگ بیوجه ست چه وقف تصرف انسان ست در مال خود بقصد تقرب الی الله
و اخراج رقبه ست از ملک خود و گردانیدنش ملک خدا و تحبیس اصل و تسبیل رقبه پس مجرد اضافت الی ما بعد الموت
موجب رجوع نباشد بنا بر آنکه ایقاع بطیبت نفس و رضای قلب واقع شده پس بر مدعی رجوع دلیل باشد که دلالت کند بر
جواز ابطال این تصرف و ارجاع آن بر حال سابق که ملک ست و قول بآنکه اینچنین وقف وصیت باشد مجرد دعوی ست
بلکه وقف ست از واقف و مصارف محل ست و بر تقدیر تسلیم غایتش آنست که نفاذش از ثلث بود و لکن جواز رجوع
دران علی الاطلاق نه موافق دلیل ست و نه مطابق قواعدی که بران بناء بسیاری ازین تفریعات کرده اند که نازل بمنزله
ادله ست بلاف و گزاف و وقف از برای فرار از دین صحیح نیست بلکه از باب خلط احکام شرعیه باحکام طاغوتیه ست
و چه قسم این وقف صحیح خواهد بود که دران از واجبات الهی فرار بسوئی غیر واجب کرده که نه مطلوب از وی ست و نه
بدان مأذون ست بلکه انچه بدان مأذون ست وقف ست که سبب تقرب باشد بسوئی او تعالی چه رکن اعظم و سبب اکبر
در صحت وقف واقفین همین قصد قربت صحیحهٔ خالصه از شوائب کدورت ست و در هر چه اینمعنی نیست آن خود وقف نباشد
بلکه عین تلاعب باحکام خدای عزوجل ست و این هذا من ذاك والحاصل ان القائل بجواز هذا الوقف مع
تصریحه بان الحامل علیه هو الفرار من قضاء الدین الذی هو علی العباد من اهم الواجبات واضیقها
قد غلط اقبح الغلط وجوز ما یحرمه الشرع تحریما لا شك ولا شبهة فیه

کتاب الودیعة

صحیح ست از جائز التصرف بتراضی و مراضات چه اگر یکی از هر دو غیر جائز التصرف باشد یا هر دو حکم ودیعت یافته نشود
چنانکه احد هما صبی یا مجنون بود پس اگر ودیعت ست موضوع له واضع مال در مضیعه باشد و اگر موضوع ست بر ودیع رد مقبوض

بسوی ولی واجب بود و اگر هر دو دیوانه یا کودک اند بر اولیاء اینها است تا مال از دست اینها و حفظ آن واجب باشد و قید مرضات بنا بر آنست که اگر تراضی نبود غصب باشد و ودیعت نبود و این ودیعت در حقیقت امانت است و اصل شرعی عدم ضمان است چه مال ودیع معصوم است بعصمت شرع چیزی ازان ستاندن لازم نیست مگر بامر شرع و باین اصل حاجت استدلال بر عدم ضمان باینجا ثابت نیست نیست چنانکه دار قطنی از حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده روایت کرده که ان النبی صلعم قال لا ضمان علی مؤتمن و در طریق اخری ازوی باین لفظ آمده که لیس علی المستعیر غیر المغل ضمان و لا علی المستودع غیر المغل ضمان زیرا که در سند این هر دو طریق کسی است که حجت بوی نمی ایستد و غایت واجب بر ودیع تادیه ودیعت است بحدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه و حدیث ادا الامانة الی من ائتمنك و تخریج این هر دو حدیث درین کتاب پیشتر گذشته آری اگر ودیع بر ودیعت بنائت کند ضامن ضمان جنایت شود چنانکه بر مال غیر اگر جنایت میکرد ضامن میشد همچنین اگر از استعمال او تلف گردد این نیز جنایت باشد همچنین اگر دیگری را در عاریت یا اجاره دهد یا تفریطی در حفظ آن کار برد چنانکه در جای غیر محفوظ که انجا اندیشه اضاعت است بگذارد که این نیز نوعی از جنایت است و بنجمله تفریط است رد ودیعت بدست کسیکه متمکن از حفظ نمیتوانست داشت یا بغیر اذن مالکش بوی بسپرد یا در سفر همراه برد بدون عذر صحیح یا ترک تعهدش نماید با وجود ظن فساد که اینها از جنایات است و لکن ظاهر آنست که این تعهد بروی واجب نیست مگر آنکه مالک عین بروی شرطش کرده باشد و همچنین هیچ چیزیکه خوف فساد اوست مگر آنکه مالک بروی این اشتراط نموده باشد و اما وقوع خیانت دران پس منقلب بضمان میشود و ازامین بودن بدر میرود و همچنین از نزد خود آن غاصب میگردد و همچنین نزد ترک رد بعد از طلب بغیر عذر که باین تفریط خائن میشود و نزد موت مالک بر آن بوارث می باید داد این واجب است بر ودیع چه وارث مستحق این عین است بعد از حصول یاس از عود مالک و صرف آن بسوی فقراء و غیرهم بودیع نمیرسد و نه او را ولایت این کار است بلکه امر آن بدست امام یا حاکم یا نائب این هر دو است نزد عدم وجدان کسیکه او را ولایت است در مال مالک از وصیت و نحو آن و نه ولایت وصی اقدم از ولایت امام و حاکم است و معتبر در رد ودیعت قول قول وارث و ودیع است چنانکه سخن ودیع بود دران همچنین قول قول اوست در تلف ودیعت و بعد ازان رجوع بسوی طلب بینه از ناالک ❊

کتاب الغصب

و آن استیلاء است بر مال غیر بطور عدوان و ممکن نیست که بی عدوانیه عدوان شود مگر بنیت چه عدوان احکام عدوان

وخطا بر نیت ست وهر که نادانسته شئ مغصوب خریده بعده متبین شد که این غصب بود بروی ارجاع آن شئ بمالکش
واجب ست اگر بعد ازین علم ارجاعش نکرد حکمش حکم غاصب باشد چه درین حین استیلاء او بر مال غیر بطریق عدوان
ثابت ست وشبهه که داشت بحصول یقین یا حی شک مرتفع گردید وغاصب بعد از غصب نزد تلف ضامن باشد اگرچه
زیر دست او تلف نشود ونیست وجه از برای فرق درمیان منقول وغیر آن چه استیلاء بر شئ عدوانا ثابت ست و
اثبات ید بران بغیر اذن شرع موجب ضمان در همه باست آری نقل آن بنا بر خوف از جای بجای داخل غصب نیست
بلکه در عرف معدود در احسان ست وهمچنین نقل شئ معترض در طریق مسلمین که شرع وعرف قاضی ست بجواز آن ودر
تعثر اگر فاعلش مأذون است بدخول از طریق عرف پس غصب نباشد ونه ضمان لازم او گردد واگر مأذون نیست پس بمجرد
دخول در ملک غیر غاصب بود وضامن تالف بتعثر او گردد واجب در غصب رد عین ست مادام که مستهلک نشده ست
واین معلوم ست چه خطاب بر دفع مغصوب ثابت ست بقطعیات شرع وغاصب باصول بسوئی قیمتش نمیرسد ونزد شرع
آنرا از برای او مباح کرده مگر برضاء مالک واین رد بدست مالک یا دست ولی غیر مکلف بکند واین معلوم ست وهمچنین
رد بدست کسی که این شئ از وی گرفته اگر غیر غاصب ست بحدیث علی الید ما اخذت حتی تؤدیه واگر غاصب ست
پس رد بسوی او غصب بر غصب ست وستم بالای ستم ورد غصب بمالک باید که رد ظاهر باشد بروجهی که مغصوب علیه
بداند که این همان عین ست که غاصب از وی غصب کرده بود وباین رد از مظلمه برهد واینقول که رد بهر وجه محلل غاصب
از مظلمه ومسقط ضمان از وی ست گو مالک جاهل بود از ان پس نامحمود وغیر مرضی وخارج از طریق صواب ست ورد واجب
رد اوست بموضع غصب گو دور باشد واین ظاهر ست ولاسیما چون جای غصب موضع معتاد بود بنا بر استقرار عین
مغصوبه در انجا یا مالک را مؤنت در رد آن تا انجا لازم آید یا این رد بعد از طلب مالک بود پس شک نیست که این واجب
بر غاصب وهکذا اگر مالک رد ش در غیر موضع غصب خواهد بر غاصب واجب بود که همانجا باز پس سازد چه تحلل از مظلمه
جز با یتوجه مرضی مالک صورت نه بندد گو این عین در انجا نبود وحق آنست که بعد از تغییر عین بدون فرق در انکه این
تغییر بغرض باشد یا بی غرض مالک را اختیار ست در انکه اگر خواهد رجوع عین بسوئی خود با ارش نقص بگزیند یا عین را
بدست غاصب بگذارد وقیمتش از وی بستاند بلا فرق در یسیر وکثیر وهر که خلاف این گفته مجرد رجوع بقواعد رای
کرده ونیست بران اثارت از علم وفوائد عین مغصوبه تابع عین ست پس چنانکه رد عین بسوی مالک واجب ست
همچنان رد فوائدش بسوی او نیز واجب باشد ونیست در دست مخالف روایت ونه درایت وحدیث الخراج
بالضمانة وارد در عین مقبوضه باذن شرع ست پس الحاق عین مغصوبه بدان صحیح نباشد ومعلوم ست که غاصب

ضمان ست بر هر حال پس مستحق عوض که خراج باشد مقابله ضمانت ست چه قسم میتوانه شد و با جمله استدلال باین حدیث
درین موضع وضع دلیل در غیر جای اوست و نیست عموم آن مگر نسبت مورد او نه بنسبت آنچه مساوی ست و نیست
فرق درمیان فوائد اصلیه و فرعیه بلکه همه غصب ست بدست غاصب تا آنکه عین مالی را بمالکش باز گرداند و هویدا ست
میان هر دو معنی بر مجرد خیال ست پس غاصب ضامن تالف باشد و غاصب مطالب ست بمراد و رد عین مغصوبه بر و اجرت
مثل آن در مدت غصب زیرا که تفویت این منفعت بر مالک کرده تعدیا و عدوانا و جرأة علی الشرع و علی اموال
العباد المعصومة و حدیث لیس لعرق ظالم حق دال ست بر آنکه آنچه غاصب در زمین مغصوبه غرس کرده آن مالک
راست غاصب را ازان چیزی نباشد و این رشد بر نمیدهد روایت اجماع کرده چنانکه در نهایه گفته اجماع العلماء
علی ان من غرس فی ارض غیره شجرا او بنی فیها بناء فی غیر ارضه انه یومر بالقطع انتهی و حدیث مذکور را ابن حجر در بلوغ المرام
حسن گفته و مجموع طرقش در خور قیام حجت ست و عدم ثبوت حق غاصب بهیچوجه مطابق غاصب بودن بنا و ست چه بنا
غاصب مستحق هیچ شی نیست و هر چه در غصب کرده دران حق او نبود و حدیث رافع بن خدیج مرفوعا من زرع فی ارض
قوم بغیر اذنهم فلیس له من الزرع شیء و له نفقته با آنکه مخالف اصل غصب ست که عدم رجوع غاصب ظالم ست
بر مغصوب علیه مظلوم بنفقه بنا بر تعدی بایقاع زرع غصبا و عدوانا بغیر اذن شرع جواب ازان بچند وجه ممکن ست اما
آنکه در حدیث مقال ست که بسبب آن منتهض از برای استدلال نیست و آن این ست که ترمذی تحسینش از بخاری
روایت کرده با آنکه منقول از بخاری تضعیف او ست و هم بیهقی آنرا از طریق عطا بن ابی رباح از رافع ضعیف گفته
و ابو زرعه گفته که عطا از رافع نشنیده و موسی بن هارون تضعیف این حدیث میکرد و میگفت لم یروه غیر متوبك
و لا رواه عن عطاء غیر ابی اسحق دوم آنکه ابن منذر از احمد بن حنبل حکایت کرده که وی گفته ان ابا اسحق زاد
فی هذا الحدیث لفظا بغیر اذنه فهو لیس غیر لا یذکر هذا الحرف اسحق و چون این لفظ مزید باشد در حدیث دلالت
بر ثبوت این حکم از برای غاصب نبود بلکه از برای زارع در ارض قوم بغیر وجه تعدی و عدوان بود و اشکال در حدیث
باقی نماند و مؤید او ست روایت احمد و ابو داود و طبرانی و غیرهم مرفوعا رأی زرعا فی ارض ظهیر فاعجبه فقال
ما احسن زرع ظهیر فقالوا انه لیس لظهیر لکنه لفلان قال فخذ واذرعکه و رد واصلبه نفقته و این
دال ست بر آنکه زرع تابع ارض ست و این را رسول خدا صلعم در ارض غیر مغصوبه فرموده چنانکه قول آنها و لکنه لفلان
دلالت دارد بران و اگر زرع این ارض براه غصب می بود ان الزرع له نمیگفتند و چون این حکم زرع با ذن رب ارض
شد تا بحکم زرع براه غصب و ظلم چه رسد وجه سوم آنکه ابو داود و دار قطنی از حدیث عروه بن زبیر از بعض صحابه

روایت کرده اند که ان رجلین اختصما الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غرس احدهما نخلا فی ارض الآخر فقضی لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان یخرج نخله منها قال فلقد رایتها وان الکثیر لیضرب اصولها بالفؤس وانها لنخل عم وچون این حکم شرعی در نخل ست که مؤنتش عظیم وغرامتش کثیر باشد پس امر غاصب بقلع واخراج نخل با آنکه نخل عم گشته چه قسم زرع مثل او نباشد باوجود حقارت مؤنت وقصر مدت آن ودر بودن بذر از غاصب زیادتی بر بودن اصول غرس از وی نیست پس بودن یکی سبب استحقاق غاصب ابراء ی نفقه ندیگری صحیح نباشد بلکه قلع زرع اگر حصد نکرده باشد ولزوم اجرت ارض بر غاصب اگرچه منتفع نشده صواب ست وهمچنین وجوب ارش نقص بروی واگر عین مغصوبه تلف شد در دست غاصب یا استدراکش متعذر ست چنانکه نقد بمثل خود از نقود مخلوط گشته درینصورت واجب بر غاصب ارجاع قیمت عین ست موفرة وارجاع مثل نقد از جنس اعلی از ان اجناس وطیب نیست اورا انچه بعین یا ثمن آن خرید کرده ونه ملک او میگردد زیرا که شرع بدان اذنش نداده ونه آنرا سائغ داشته وهکذا ربح آن نیز طیب نیست بلکه بروی ارجاعش بسوی مغصوب منه واجب ست زیرا که از تصرف در ملک غیر حاصل کرده وفوائد غصب غصب ست راجع میشود بسوی مالک او وهکذا ینبغی ان یقال فی مثل هذا البحث عملا بما تقتضیه القواعد الشرعیة ومن استبعد هذا فلیتهم عقله وقصوره عن ادراک المدارک الشرعیة وهر که زعم کند که غصب مقتضی خروج فوائد عین ست از ملک مالک او وقتی که غاصب جاهل ست از غصب آنرا بفروخت پس بروی دلیل ست ولا دلیل واگر مالک عدم اخذ فوائد عین از مشتری جاهل اختیار کند وطلب اجرت زمین نماید او را میرسد ومشتری جاهل بر غاصب رجوع کند فصل اطلاق مثلی از سفرعین بر شئی متساوی الاجزاء وقیمی بر مختلف الاجزاء مجرد اصطلاح ست باز وقوع بت وقطع بآنکه مثلی مضمون بمثل خود وقیمی مضمون بقیمت خود باشد نیز مجرد رای بحت ست که بران عامل بوده اند ورنه از شارع علیه السلام تضمین مثلی بقیمت ثابت شده چنانکه در حدیث مصراة ردش باصاعی از تمر آمده وهو فی الصحیحین کما تقدم وتضمین قیمی بمثلش آمده چنانکه در بخاری وغیره از حدیث انس وارد شده که اهدی بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم الیه طعاما فی قصعة فضربت عائشة القصعة بیدها فالقت ما فیها فقال النبی صلی الله علیه وسلم طعام بطعام وانا ء بانا ء واین لفظ ترمذی ست وبخاری را در حدیث لفظ ست منها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان عند بعض نسائه فارسلت احدی امهات المومنین مع خادم لها مع قصعة فیها طعام فضربت بیدها فانکسرت القصعة فضمها وجعل فیها الطعام وقال کلوا ودفع القصعة الصحیحة الی الرسول وحبس المکسورة ونحو این حدیث احمد وابو داود ونسائی از حدیث عائشه روایت کرده اند انها قالت

ما رایت صاعه طعاما مثل صعیة اهدیت الی الذی صلی اراه من طعام فما لبثت نصبی ان کسرته
فقلت یا رسول الله ما کفارته فقال اناء کانا وطعام کطعام ودر اسنادش اقبت بن خلیفه ست احمد گفت
ما اری به اسناد بس حمد در صحیح تحسین اسنادش کرده وچون این معنی معلوم شد پس میتوان دانست که واجب رد صیر
مغصوبه ست مثلیه باشد یا قیمیه ونزد تلف مالک مخیر ست در اخذ مثل یا قیمت بر هر چیه رضا دهد بدون فرق میان
مثلی وقیمی ولکن مرجوع مثل مثلی از اصل بانواع آن جنس وقیمت قیمی برین اصطلاح اقرب بسوی دفع تشاجر واقطع ارباب
مادهٔ نزاع ست وآنکه قیمت وقت غصب دهد یا روز تلف پس اول آنست که مضمون باو قرار قیم باشد از وقت غصب
تا وقت تلف زیرا که غصب مظنه ست وچون قیمتش در بعض اوقات بفزاید جائز باشد آنکه اگر این عین در دست مالک
باقی مے ماند باین زیادت می فروخت وبالجمله زیادت مضمون ست بر هر حال ومعتبر در قیمت
قول نافی زیادت ست وبینه بر مدعی ست وصواب درین مسئله برسابق فی التعیین ست وقول قول مسکرست باین
او واولویت بینه مالک باینوجه باشد که دست غاصب عدوانی ست پس بینه اش ضعیف باشد بنا بر ضعف دست
ولکن این علت مقتضی آنست که قول در قیمت وعین قول او نباشد چه بینه مدعا نیه در هر موجود ست وچون بینه ضعیف
شد بودن قول قول او هم ضعیف شد واجب همان ست که گفتیم وواجب بر غاصب نزد عدم وجود مالک یا عدم اعتبار
حمل این مظلمه بسوی امام مسلمین ست بعد از تصریح بتوبه وتبیین تعذر تدارک وسد باب تخلص وواجب بر امام صرف
آن در مصالح مسلمین ست وفرق میان عین وغیر آن درین صرف از عجائب رائی وغرائب خرد فتنه زاست این قسم
خرافات زینهار در احکام شرع معدود نیست واگر مالک را وارث موجود ست تسلیم عین بوی واجب باشد نزد یاس
از رجوع مالک واین غایت ایجاب شرع ومقتضای عدل ست ورنه با عدم وارث ولایت بسوی امام ست کما ذکرنا
واگر مالک عود کند غرامت تالف دفع الی الفقراء بر غاصب باشد زیرا که صرف آن بخیال کاذب منکشف گردید واگر
صارف امام وحاکم ست وغاصب این هر دو را بحصول یاس تغریر کرده پس ضمان بر غاصب باشد ورنه نزد عدم تغریر
بر بیت المال بود زیرا که ایقاعش از ایشان بر خیال دروغ صورت بسته واگر گویند که خود ضمان بر مال امام یا حاکم ست
دور نباشد زیرا که از ایشان تشبیث در امر بروئی کار نیامده ونزد التباس در منحصرین قسمت پذیرد واما سقوط رد
غصب باسلام بعد از ردت که وجوبش در کفر بود پس اگر دلیلی مقتضی تخصیص ان الاسلام یجب ما قبله قائم شود
مصیر بسویش جمعا بین الخاص والعام واجب گردد ورنه وقوف بر عام واجب ست والمسئلة طویلة
الذیل ولها ما آخذ عدة

کتاب العتق

درین باب نیز همان تکلیف شرط است که در ابواب سابقه سخن بران گذشته چه تصرف صبی و مجنون غیر نافذ است و اعتبار ملک ازان جهت ست که وجود عتق از غیر مالک هیچ عدم باشد و صحتش از برای هر مملوک بنا بر عدم مانع و وجود مقتضی ست و اما ثبوت ثواب پس جزو عتق مسلم از مسلم نیامده چنانکه در حدیث ابی هریره در صحیحین و غیرهما است مرفوعاً من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه و چنانکه در حدیث ابی امامه ست مرفوعا ایما امرء مسلم اعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عظم منه عضوا من النار اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة باسناد صحيح و في لفظ منه و ایما امرء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه و احوز از حدیث کعب بن مره نحو آن روایت کرده و زیاده نموده و ایما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي بكل عضو من اعضائها عضوا من اعضائها و درین باب حدیثها ست پس کافر را ازین اجر حاصل بعتق هیچ نباشد مگر وسیکه بعد ازان مسلمان شود چنانکه در حدیث اسلمت على ما اسلفت من خير در صحیحین و غیرهما از حدیث حکیم بن حزام ست و مسلم از حدیث ابن مسعود آورده قال قلنا يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية و من اساء في الاسلام اخذ بالاول و الآخر و درین باب دلیل ست بر آنکه اسائت در اسلام موجب مواخذه باعمال جاهلیت ست چنانکه حدیث حکیم بن حزام دال بود بر آنکه اسلام موجب کتابت اعمال خیرست که در جاهلیت کرده و حکم اجازه درین باب همان ست که در ابواب سابقه بران تکلم گذشته که اعتبار نیست فعل فضولی را و وجه نیست اثبات خیار را در عتق چه مالک مفوض ست در ملک خود و نیست اعتبار بالفاظ صریحه و کنایه و مراد نیست مگر مجرد دلالت بر اراده متکلم و تراضی او بران اراده یا مجرد صدور شی از وی بدون مانع و نه گو این دال اشاره از قادر بر نطق باشد و در الفاظ محتمله عتق و غیر آن لابد ست از اراده عتق و قول قول معتق باشد زیرا که معرفتش جز از طرف وی نتوان بود و سبب بنجاز عتق موت سید ست ازام ولد و مدبر و سبب متعلق بعتق استیلاد در ام ولد و تدبیر ست در مدبر و سخن در هیچ ام ولد بگذشت و در تدبیر در مدبر بیاید و چون حدوث اولاد بعد از وجود سبب تعلق عتق این هر دو ست نه بعد از وجود سبب بنجاز عتق پس این اولاد در نیصورت اولاد کسی ست که عتقش ناجز و تحریرش نافذ نیست اگر سید بمیرد بنجاز عتق آنها مقتضی عتق اولادشان نباشد زیرا که قبل از نیحالت موجود بودند و اما مشکل کردن

مالک مملوک را بقطع چیزی از اعضاء او پس بدلیل صحیح در عبدی که مالکش مذاکیرا و بریده و یعنی او قطع کرده بود ثابت
شده و که آنحضرت آن عبد را فرمود اذهب فانت حر و اگر مثله بلطم و ضرب ست پس در مسلم و غیره از حدیث ابن عمر
آمده سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لطم مملوکه او ضربه فکفارته ان یعتقه و این دال ست بر آنکه تکفیر
این لطم یا ضرب بعتق باشد و نیست و ان دلالت بر حتم عتق بر سید و نه بر آنکه عبد نفس مثله آزاد میگردد و در مسلم
قید ضرب باین لفظ آمده من ضرب غلاما له حدا لم یاته فان کفارته ان یعتقه و این صفیه آنست که ضربی که کفاره آن
عتق ست همان باشد که بحد رسد زیرا که وارد شده که جلد فوق حد اسواط حلال نیست مگر در حدی از حدود خدا و مؤید مدعا
تحتم عتق ست در ضرب و لطم انچه در مسلم از حدیث سوید بن مقرن آمده قال کنا بنی مقرن خلی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم
لیس لنا الا خادمة واحدة فلطمها احدنا فامرنا ان نعتقها و فی روایة انه قیل للنبی صلی الله علیه وسلم ان بنی مقرن عیروها فقال فلیستغن عنها فلیخلوا سبیلها و این مفید عدم
تحتم ست فی الحال و افاده کرد که نزد استغنا عذری نیست و لکن نووی در شرح مسلم از قاضی عیاض حکایت کرده و اجمع
العلماء علی انه لا یجب باعتاق العبد بنحو ما یفعله سیده من مثل هذا الامر الخفیف یعنی بالضرب الخفیف
واللطم قال واختلفوا فیما کثر و شنع من ضرب مبرح منهك او حرقه بنار او قطع عضو له او افساده او نحو
ذلك فذهب مالك و الاوزاعی و اللیث الی عتق العبد علی سیده بذلك و یکون له ولاؤه و ینائب السلطان
حل ذلك و قال سائر العلماء لا یعتق علیه انتهی پس اگر این اجماع بصحت رسد صارف امر مذکور در حدیث سوید بن
مقرن از وجوب بسوی ندب باشد و موجب عتق از مثله همان بود که بقطع یا جوع یا تحریق باشد و ما عدای آن اگر شنیع و
یا منهک بود امر در ان بر معنی حقیقی خود باقی ست بنا بر عدم وقوع اجماع بر عدم وجوب عتق بدان و لا صارف له الا مرعی
المعنی الحقیقی و منجمله اسباب عتق ست ملک ذی رحم محرم چه در حدیث مرفوع آمده من ملك ذا رحم محرم فهو حر
و بعض طرق این احادیث شاهد و مقوی بعض ست و اعلالش بعلل متنافی تعاضد نیست و جماعتی از ائمه تصحیح این لفظ وارد
در حدیث کرده اند پس از ین تصحیح معذوری از عمل بدان باقی نیست پس ملک ذی رحم محرم یکی از اسباب ثابته عتق ست
شرعاً و ضمان شریک از برای شریک صحیح ست چه اگر معسر ست یا مالکش بغیر اختیار خود گشته پس اصل سعایت بحدیث ثابت
در صحیحین و غیرهما از ابی هریره مرفوعاً آمده بلفظ من اعتق شقیصا له من مملوك فعلیه خلاصه فی ماله فان لم یکن
له مال قوم المملوك قیمة عدل فاستسعی فی نصیب الذی لم یعتق غیر مشقوق علیه پس از عبد مشترک
طلب سعایت بدون مشقت نماید و از انجاست دخول عبد کافر بغیر امان در دار اسلام زیرا که اموال اهل حرب بالاصل

اباحت ست هر کرا چیزی ازان سبقت کرده مالک آنچیز شد پس درآمدن بنده کافر بغیر امان مالک سابق الیه باشد یا اگر
پیش از گرفتار شدن مسلم شد مجرد اسلام آزاد گردید و اگر دخول او با امان باذن سید بوده ست پس او امان عصمت ست بمنع
لیکن از انکه احدی مالک او شود و لکن اگر مسلمان شد حر گردید باسلام و باجمله مجرد اسلام او سببی از اسباب عتق ست
مطلقا و در حدیث آمده که مروی شش بنده را نزد موت خود آزاد کرد و مال دیگر نداشت آنحضرت صلعم میان ایشان
قرعه افگند و دو را عتیق و چهار را رقیق گردانید کما فی حدیث ابن عمر عند مسلم و غیره و کما فی حدیث ابی یعلی الانصاری
عند احمد و ابی داود و النسائی باسناد رجاله رجال الصحیح و این قرعه که رسول خدا انداخت و شش بنده
بود که مالک هر واحد یا ازانها آزاد ساخته و چون نافذش نکرد مگر از ثلث زیرا که از هر یکی ثلث او حر شده بود و بقین
باز صادق مصدوق حکم بقرعه کرد و چار را بنده و دو را آزاد ساخت برحسب اقتضای قرعه پس این شرع واقع ست
هر که شرع را از برای ما از نزد خدا عز و جل آورده همان این قضیه را چنین حکم فیصله نموده و لیس بید من انکر القرعة
الا التشبث بالهباء تاثیر الاراء الرجال علی الشریعة الواضحة التی لیلها کنهارها و چه قسم اینکه در انچه دون سه
باشد ثابت نشود در استحقاق عتق و آن کسی ست که یکی از جماعه باشد که بر آنها عتق افتاده و ملتبس گشته و شناخته نمیشود
که من وقع علیه العتق کیست چه نیست از برای هر واحد مگر مجرد احتمال بانکه عتق بروی واقع شده باشد پس رجوع بسوی
اقتراع در مثل این صورت ثابت ست بفحوای خطاب و هر که عمل برین سنت واضحه بزعم آنکه مخالف اصول ست ترک کرده
پس این اصول او جودی نیست مگر مجرد قواعد که روایتی بران دال و دراسیتی بران شاهد نیست با آنکه برجوع بسوی قرعه
و عمل بدان از شارع در جابا اتفاق افتاده از انجمله آنست که نزد ارادهٔ سفر در میان زنان قرعه افگند و از انجمله آنکه
علی مرتضی در رام ولد مشترکه میان جماعت منازعه اقتراع کرد و آنحضرت تقریر و تحسینش فرمود فعرفت بهذا ان القرعة
شرع ثابت و انها تنتظم به الشبهة و تثبت بها الحقوق و صحیح ست عتق بشرط خدمت و اصل درین باب حدیث
سفینه ست قالت اعتقتنی ام سلمة و شرطت علی ان اخدم رسول الله صلی الله علیه وسلم ما عاش اخرجه احمد
و النسائی و ابن ماجة و ابو داود و صحت عتق بعوض مشروط ظاهر ست در خور آن نیست که دران اختلاف افتد
و سلف اعتاق مماليک خود برین صفت میکردند و یکی عبد خود را میگفت ان فعلت کذا و ان ادرکت کذا و ان الیفعلک
کذا فانت حر و باجمله خواه این عوض مال باشد یا منفعت اصل صحت ست و نزد تعذر عوض مجعول بمقابله عتق اگر شناخته شود
که مقصود تسلیم عوض یا مماثل یا قیمت اوست پس رجوع بجانب مثل یا قیمت واجب باشد ورنه جز بعوض معین عتق نیفتد
و ثانیا بر تعذر باطل گردد و آزاد میشود بتمامیک جزوی شایع از مال و عتق باین سبب ظاهر ست زیرا که این جزوی از مال ست

وبملک این چیز مالک جزوی از نفس گردید و باین ملک مالک بعض او شد پس عتق در بعض باقی سرایت کند چنانکه کسی
از شرکاء نصیب خود آزاد سازد و ولاء ست از اعتبار قبول و ایجاب و استقبال ملک ساعتی جزو قوه تراخی میان مردد صورت
نمی بندد و اما بعض عتق پس اجماعیست درین باب مختلف آمده تخصیص ازان عمر آورده اند که ان النبی صلعم
قال من اعتق شرکا له فی العبد وکان له مال یبلغ ثمن العبد قوم علیه العبد قیمة عدل فاعطی شرکاءه
وعتق علیه العبد والا فقد عتق علیه ما عتق و این دال ست بر آنکه ثبوت سرایت عتق بسوئی نصیب شریک
نزد وجود مال ست از برای شریک عتق کرا ازان غرامت قیمت نصیب شریک ممکن باشد و اگر مال نبود سرایت نبود و نصیب
معتق آزاد و نصیب شریک رق ماند و در لفظی از صحیحین و غیرها از حدیث باین لفظاست من اعتق عبدا بینه وبین آخر
فقوم علیه فی ماله قیمة عدل لا وکس ولا شطط ثم عتق علیه فی ماله ان کان موسرا و در بخاری و مسلم الفاظی
آمده که مصرح ست بتقیید وقوع عتق موسر بودن شریک و این مفید آنست که اگر معسر باشد نصیب معتق آزاد گردد و لاغیر
و هم در صحیحین از حدیث ابی هریره مرفوعا وارد شده من اعتق شقصا من مملوکه فعلیه خلاصه فی ماله فان
لم یکن له مال قوم المملوک قیمة عدل ثم استسعی فی النصیب الذی لم یعتق غیر مشقوق علیه و این افاده کرد
که اگر شریک موقع عتق معسر ست بنده بجمیعه آزاد گردد و از برای نصیب شریک دیگر سعی کند و جمع میان این احادیث و
جزآن که خارج از صحیحین ست آنست که شریک موقع عتق اگر موسر ست ضامن قیمت نصیب شریک از مال خود باشد و اگر
معسر ست و بنده بر سعایت قادر و اختیارش کرده همه اش آزاد شد پس سعی بجا آرد و اگر قادر بر سعایت نیست یا اباء دارد
از سعی پس آزاد شد از وی آنچه آزاد شد و آن نصیب عتق ست و نصیب دیگر رق ست و درین صورت مانعی از شرع و
عقل نیست و اعتبار رضای عبد بسعایت بنا بر تبع ست میان حدیث سعایت و میان حدیث و الا فقد عتق منه ما
عتق و چون وی رضا نداد بقا بعض بروی در خلاص نفس او بسعایت جبر نمیرود و چه نفع این امر عبد راست و چون وی
نفع خود ترک داد بروی چرا جبر میتوان کرد چنانکه قواعد شرع بر همین معنی دلالت دارند و لاسیما وی در بنجا متمسک بنسبت صحیحه
ثابته ست و هو قول مسلم والا فقد عتق منه ما عتق و هر که در ثبوتش شک کند پس شک او مدفوع و مرفوع ست
بترجیح ایمه رواة بنا بر ثبوت و رفع این احادیث و ایضاح تمام کلام حفاظ در زیادت این جمله و زیادت ذکر استسعاء عبد
در شرح منتقی مذکور ست

باب التدبیر

مدبر حرست از ثلث ولکن برفع آن از طریقیکه بدان حجت قائم گردد ثابت نشده بلکه حفاظ جزم کرده اند بانکه موقوف ست والموقوف لاحجة فیه ولکن میتوان گفت که چون تدبیر مضاف بسوی مابعد موت ست در حکم وصیت باشد و وصیت درینصورت نافذ باشد از ثلث وآنحضرت صلعم فرموده الثلث والثلث کثیر ومؤید اوست حدیث اعبد سته چه آنحضرت ثلث را ازینها آزاد ساخت بقرعه زیراکه معتق را جزین اعبد مال دیگر نبود واین تدبیر عام ست از انکه بلفظ باشد همچو دبرتك اوانت مدبر یا مقید بموت باشد مطلقا چه میان هر دو هیچ فرق نیست وسید را نمیرسد که او را مجبور کند برکتابت اگر خود بدان رضا دهد او داند وکار او چه وی ازین کتابت درسعت بود لیکن بحل میکون مال کتابت راضی شد و درین حین عتق او بسبب اسبق بود وقد اخرج البخاری فی التاریخ عن محمد بن قیس بن الاحنف عن ابیه عن جده انه اعتق غلاما له عن دبر وکاتبه فادی بعضا وبقی بعض ومات مولاه فاتی ابن مسعود فقال ما اخذ فهو له وما بقی فلا نفی لکم وقتل مولی از دست مدبر را فع تدبیر واقع ازو نمی نیست بلکه هنوز استحقاق وفا آن دارد وقیاس بر میراث قیاس مع الفارق ست وآنانکه قائل اند بتحریم بیع مدبر استدلال کرده اند بحدیث ابن عمر مرفوعا نزد شافعی ودارقطنی وبیهقی المدبر لا یباع ولا یوهب وهو حر من الثلث لکن در سندش عبیده بن حسان منکر الحدیث ست وحفاظ وقف این روایت بر ابن عمر کرده اند ودارقطنی در علل گفته الاصح انه من قوله وعقیلی گفته لا یعرف الا بعلی بن ظبیان وهو منکر الحدیث وابو زرعه گفته الموقوف اصح وابن القطان گفته المرفوع ضعیف وبیهقی گفته الصحیح موقوف وازعلی مرتضی هم نحو آن موقوفا آمده ودر مرسل ابی قلابه ست ان رجلا اعتق عبدا له عن دبر فجعله النبی صلعم من الثلث ولکن غیر مخفی ست که هیچ موقوف ومرسل منتهض استدلال بر تحریم بیع نیست چه رفع بصحت نرسیده ودر وقف حجت نبود ولکن چون سید ایقاع عتق عبد بموت خود ش کرده ست این ایقاع مانع از بیع باشد زیراکه عبد را از ملک خود خارج کرده وخروج او را مقید بوقت نموده پس او را نقض این ابرام نمیرسد واما تسویغ بیع او بنا بر فسق پس نیست درین باب مگر حدیث عایشه نزد شافعی وحاکم وبیهقی انها باعت مدبرتها التی سحرتها وبین روایت حجت نمی ایستد زیراکه فعل صحابیست ونیز سحر کفرست ومدبره باین سحر کافره گشت آری فروختن مدبر بنا بر ضرورت در صحیحین وغیرهما از حدیث جابر ثابت شده ولفظ ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبی صلی الله علیه وسلم فقال من یشتریه منی فاشتراه نعیم بن عبد الله بکذا وکذا فدفعه الیه واین دلیل ست بر جواز بیع بنا بر ضرورت وحاجت ومنجمله دلالت بر آنکه این بیع بنا بر حاجت بود لولی جناب نبوت ست بالفرض وحتم لو چه این مفید آنست که مدبر عبد را حاجت بسوئی بیعش افتاد وکارش تا انجا رسید که عبد را بفروشد ولکن

در جواز بیع با تدبیر شک کرد و از آنحضرت استفسار نمود آنحضرت او را بفروخت و اگر چنین نمی بود باجماع این با آنحضرت می شد و مؤید اوست روایت نسائی در حدیث باین لفظ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم باعه بثمان مائة درهم فاعطاه فقال اقض دینك وانفق علی عیالك واین دلالت دارد بر آنکه این بیع بسرورت قضاء دین و نفقه بر عیال جائز و الا نه بیع بغیر حاجت بیع ناپرحاجت با وجود فارق ناجائز است و مذهب جمهور عدم جواز بیع است مطلقا چنانکه نووی گفته و بیهقی نقلش در دیگر فرازا کثر فقهاء کرده و حدیث را دست برآنها

باب الکتابة

جمهور بآن رفته اند که کتابت واجب نیست و ظاهریه گویند واجب است، این جزم نقل آن از سریج و ضحاک کرده و قرطبی مکرمه را افزوده و آن قولی از شافعی است و این جریر طبری اختیارش کرده و در بحر زخار حکایتش از عطاء و عمرو بن دینار نموده و اسحق بن راهویه گفته اهل واجبه اذا طلبها العبد حجت قائلین وجوب قوله تعالی است فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا و پاسخ جمهور ازین حجت آنست که قرینه صارفه این امر شرطی است که در آخر آیه مذکوریست یعنی علم بهم در آمدن و توکیل اعتماد در نیابا یسوی مولی است و مقتضایش آنست که چون خیر در انمانده ندبروی جبر بکتابت نکند و این دال است بر عدم وجوب و نیز گفته اند که کتابت عقد غرر است پس اصل عدم جواز اوست و چون دران اذن آمده این امر است بعد از منع و امر بعد از منع مفید اباحت باشد و قرطبی گفته چون ثابت شد که رقبه و کسب عبد ملک سید اوست این دلیل است بر آنکه امر بکتابت واجب نیست چه قبول عبد خذ کسبی و اعتقنی بمنزله اعتقنی بلا شیء است و آن بالاتفاق واجب نیست و جزین یا سخنها جوابهای دیگر هم گزارش کرده اند و حق آنست که دلالت آیه بر وجوب کتابت ست بمراد بهم سید خیر در سب و باین آیه عمل کرده ست عمر رضی اللہ عنه چنانکه در صحیح بخاری ست از موسی بن انس ان سیرین سال انس بن مالك المکاتبة وکان کثیر المال فابی فانطلق الی عمر فقال کاتبه فابی فضربه بالدرة وتلا عمر فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا آمدیم بر آنکه شرط کتابت تکلیف ست زیرا که عقد معاوضه ست و صبی و مجنون جائز التصرف نیند و همچنین ضرور ست که مالک رقبه او باشد چه صحت عتق و قبض عوض از بنده مرتب بر صحت ملک سید ست و لابد ست از تراضی که مناط ست در ثبوت آن و مجلس شرط نیست بلکه اگر یکی ازین هر دو بعد از مدتی راضی شود و دیگر باقی باشد بر رضا این معامله صحیحه و تصرف شرعی ست و دو اشتراط ذکر عوض که او را قیمت باشد آنست که معنی کتابت جز باین ذکر یافته نمیشود و همچنین لابد ست از آنکه مال کتابت صحیح التملک بود و رنه وجودش کالعدم ست و ازین جهت

معنی کتابت یافته نشود و در تا چهل منجم مرفوعی از انحضرت صلعم ثابت نشده و بهمان حجت ست نه اقوال و افعال بعض
صحابه با آنکه صحابه مختلف اند دران و دار قطنی از ابی سعید مقبری روایت کرده که وی گفت خرید کرد مرا زنی از بنی لیث
در سوق ذی المجاز بهفت صد درهم باز قدوم آورد و مکاتب کرد مرا بر چهل هزار درهم پس بردم بسوی او عامه مال
و باقی را اجمل کردم بجانب او و گفتم این مال تست بگیر و قبضه کن آنرا گفت نه تا آنکه ماه بماه و سال بسال گیرم من آنرا
نزد عمر بن خطاب بردم و این باجرا ذکر نمودم عمر فرمود این مال را به بیت المال رفه کن و کسی را بسوی زن فرستاد
و گفت این مال تو در بیت المال ست و ابو سعید آزاد گردید اگر خواهی ماه بماه سال بسال بستان آن زن کسی افرستاده بگفت
و این را بیهقی هم اخراج کرده و چون عدم ورود دلیل بر تحریم معلوم شد پس انچه بران از فساد و جز آن مرتب ساخته اند
ناتمام باشد و چون مکاتب شد سید را منع او از تصرف هیچ سفر و بیع و نکاح و عتق و وطی بملک نمیرسد زیرا که سید را
بروی جزین مال کتابت دیگر هیچ حق باقی نمانده اگر وفا کرد حر گردید و اگر زبون آمد بنده اوست و انچه از و در وقت
ملک او از برای تصرف واقع شد شد اکنون منعش ازان نمیرسد گو حال منتهی بدخول نقص برسید بفعل این تبرعات شود
چه این فعل از وی باذن سید ست بنا بر ایقاع مکاتب از برای او و همین ست مقتضای عقد کتابت و حدیث عمرو بن
شعیب عن ابیه عن جده که نزد احمد و اهل سنن ست و حاکم تصحیحش کرده منافی آن نیست و لفظه ان النبي صلعم
قال ایما عبد کوتب بمائة اوقیة فاداها الا عشر اواقیات فهو قیق و فی لفظ لابی داود المکاتب رقیق
ما بقی علیه من مکاتبته درهم و بعد ازان که عبد داخل شد در کتابت و رضا داد بدان وجهی از برای رد ش باختیار خود
در رق نیست بلکه ظاهر عدم جواز ست مطلقا چه تلاعب ست بانچه دران مناط شرعی که تراضی باشد متحقق گردیده و
آری در صورت عجز این رد بحدیث متقدم عمرو بن شعیب ظاهر ست و این منافی حدیث بریره و اعانت عایشه او را بر تسلیم
مال کتابت نیست زیرا که از باب تسلیم مال بکتابت از طرف غیر ست نه بیع مکاتب مکاتب را الی الغیر لکن در روایت
صحیحین آمده که ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لعایشة ابتاعي فاعتقي فان الولاء لمن اعتق و این مفید جواز
بیع مکاتب ست و اما حر گردیدن بعض او نزد تسلیم قسط پس قائلین ببعض استدلال کرده اند بران بحدیث ابن عباس
عن النبي صلی الله علیه وسلم قال یودی المکاتب بحصة ما ادی دیة الحر و ما بقی دیة العبد و این نزد
احمد و ابو داود و نسائی و ترمذی ست باسناد یکه رجالش ثقات اند و در حدیث علی ست نزد احمد و ابو داود و مرفوعا
یودی المکاتب بقدر ما ادی و بیهقی هم آنرا بطرقها آورده و درینجا شایع اثبات تبعض از برای مکاتب کرده پس
غیر آن از انچه ممکن التبعض ست بدان ملحق شود و این منافی حدیث متقدم المکاتب رقیق ما بقی علیه درهم و حدیث

نهود دقیق نیست زیرا که این حکم باعتبار آنست که وی حر خالص نمیگردد مگر بوفاء و در حدیث تبعض نیست مگر باثبات حکم
کتابت از برای او قبل از وفاء نه اثبات حکم حر خالص فلا معارضة بین الاحادیث وحق آنست که مکاتب را قبل از
وفا حکمی میان حکم حر و عبد ست مگر در رجوع در رق نزد مجز از وفا که درین صورت او حر حکم عبد ست

باب الولاء

استدلال کرده اند بر اثبات توارث بولاء موالات بحدیث قبیصه بن ذویب از تمیم داری که نزد احمد و ابو داود
و ترمذی و ابن ماجه ست بلفظ سألت رسول الله صلعم ما السنة فی الرجل من اهل الشرك یسلم علی ید رجل
من المسلمین قال هو اولی الناس بحیاته و مماته ترمذی گوید لا نعرفه الا من حدیث عبد الله بن موهب و یقال
ابن وهب عن تمیم الداری و قال ادخل بعضهم بین ابن موهب و تمیم الداری قبیصة بن ذویب و هو عندی
لیس بمتصل انتهی و شافعی در بارهٔ این حدیث گفته لیس بثابت انما یرویه عبد العزیز عن ابن وهب عن تمیم الداری
و ابن وهب لیس معروف عندنا و لا نعلمه لقی تمیما و مثل هذا لا یثبت عندنا و لا عند اهل ما قیل انه مجهول
و لا اصله متصلا انتهی و خطابی گفته ضعف احمد حدیث تمیم هذا و عبد العزیز گفته راویه لیس من اهل الحفظ و الاتقان
و بخاری در صحیح گفته اختلفوا فی صحة هذا الخبر و قال ابو مزهر عبد العزیز بن عمرو بن عبد العزیز ضعیف الحدیث
انتهی گوییم عبد العزیز از رجال صحیحین ست و یحیی بن معین گفته انه ثقة و در تقریب توثیق ابن موهب نموده و گفته و لکن لم
یسمع من تمیم پس آنچه شافعی گفته که مجهول ست تمام نیست و لکن علت در حدیث آنست که قبیصه تمیم را ملاقات نکرده
و حدیث مقدام بن معدیکرب مرفوعا که نزد احمد و ابن سنی ست و حاکم و ابن حبان تصحیح کرده اند و ابو زرعه رازی تحسین
نموده من ترك مالا فلورثته و انا وارث من لا وارث له اعقل عنه و وارث معارض حدیث مذکور نیست
زیرا که آنحضرت وارث بودن خود را برای لا وارث ثابت کرده و مولی الموالات وارث ست بحدیث متقدم پس
اقدم باستدلال بیت المال و مؤید اوست حدیث عمر بن الخطاب نزد احمد و ابن ماجه و ترمذی و حسنه بلفظ ان النبی صلعم
قال الله و رسوله مولی من لا مولی له و الخال وارث من لا وارث له و نیز معارض نیست بحدیث مذکور حدیث عائشه
ان مولی للنبی صلعم حر من عدق نخلة فساب فاتی به النبی صلعم فقال هل له من نسب او رحم قالوا لا قال
اعطوا میراثه بعض اهل قریته و این نزد احمد و ابو داود و ترمذی ست و حسنه و نزد ابن ماجه زیرا که این کار را آنحضرت
صلعم از باب صرف چیزی ست که اولی بآنحضرت ست و آن جائز ست و هکذا محمول ست بر صرف روایت احمد و نسائی

از حدیث بریدة قال توفی رجل من الازد فلم یدع وارثا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادفعوہ الی اکبر خزاعة
و در سندش جبریل بن احمد ست نسائی گفتہ منکر الحدیث و ابو زرعہ گفتہ شیخ ست و یحیی بن معین گفتہ کوفی ثقہ و ازینجا شناختہ شد
کہ میان این حدیثہا معارضہ نیست گو بعض اہل علم زعم آن کنند و نیست وجہ ازیرای اشتراط ذکورة زیرا کہ زن منجملہ کسی ست
کہ احکام شرع بوی تعلق دارد مگر انچہ دلیلی خاصش کردہ باشد و حدیث تمیم صالح این تخصیص نیست چہ ذکر رجل دران خارج بخرج
غالب ست چنانکہ در سائر خطابات شرعیہ بودہ آری اشتراط حریت و اسلام صحیح ست چہ رق و کفر از موانع ارث ست
و ثبوت ولاء عتاق ازیرای معتق بادلہ صحیحہ متواترہ و اجماع صحیح ست احدی قول مخالف آن نگفتہ و این قول کہ اگر سید عتیق
خلف نگذارد عتیق وارث اوست از عجائب چیزیست کہ قرع اسماع کردہ با آنکہ مخالف اجماع ست و استدلال برین دعوی
واحضہ بشل حدیث الولاء لحمة کلحمة النسب صحیح نیست زیرا کہ آنحضرت بیان مرادش بقولہ لا یباع ولا یوہب کردہ
و ہمین ست مراد بتشبیہ با آنکہ جواب را برین تقدیر ملجئی نیست چہ مراد آنست کہ این وصلہ و وسیلہ بولاء لاحق
بنسب ست در انچہ شرع ازیرای آن ثابت و ازان نفیش کردہ پس بربودن میراث منجملہ آن دلیل چیست و ازینجا
شناختہ باشی کہ استدلال با ینحدیث مصادرہ علی المطلوب ست و ہکذا استدلال بحدیث مولی القوم منہم
کہ وی از قوم ست در احکام ثابتہ از شرع ازیرای او و آنکہ آبدہ ان رجلا مات ولم یترک وارثا الا غلاما
کان اعتقہ فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم میراثہ للغلام اخرجہ احمد و ابو داؤد و الترمذی و حسنہ و ابن ماجة من حدیث ابن عباس
پس در سندش عوسجہ مولی ابن عباس ست و در وی مقال ست و ہذا ظاہرہ ان الغلام ہو الذی اعتق و بر تقدیر
احتمال حجت در محتمل نیست و علی کل حال صرف را در عتیق لا وارث مدخلی ہست در وارث بودن او چہ ہرگاہ آنحضرت
وارث لا وارث باشد و را صرف آن میراث در ہر مصرف کہ خواہد میرسد و عتیق لا وارث را نوعی اختصیت ست
در صرف میراثش یا بعض آن در وی

کتاب الایمان

وجوب کفارہ حلف بر مکلف مختار ست زیرا کہ صبی و مجنون مخاطب باحکام شرعیہ نیند و مکرہ مرفوع الخطاب ست
بحکم شرع و نیز باکراہت یمین او غیر منعقد باشد و نیز غیر مکتسب بقلبہ ست و حق تعالی گفتہ بما کسبت قلوبکم و حق تعالی
از کسیکہ باکراہ تکلم بکلمہ کفر کردہ رفع خطاب فرمودہ و گفتہ الا من اکرہ و قلبہ مطمئن بالایمان و فرمودہ و لکن
بما عقدتم الایمان و نیز خطاب مکرہ بیمینی کہ بران اکراہش کردہ اند ازو ادنی تکلیف بالا یطاق ست و حق تعالی

رفع آن از عباد در کتاب عزیز کرده و سنت مطهره جمیع انواع اوست و کفر غیر داخل است در خطابات وارده و ربط با تکفیر ایمان و حفظ آن گو بحلف کردن بایمان باطله آثم باشد چه این اثم باعتبار عقاب او در دار آخرت است نه اسلام مشترط است در حالف و وجه شرطیت عدم خبر آنست که از وی حلف ممکن نیست و چون ممکن نیست حکم یمین بر وی ثابت نباشد و حلف بنام خدا یا بصفت ذات یا فعل او یا بید الا حلف بجز این در تحریر بر وجهی ثابت ست که غبار شک و شبه را بدامن او راه نیست چنانکه در صحیحین و غیر ایشان از حدیث ابن عمر آمده من کان حالفا فلیحلف بالله تعالی او لیصمت و همچنین در روایتی ازین حدیث نزد مسلم باین لفظ وارد شده من کان حالفا ولا یحلف الا بالله تعالی و در همین حدیث است و ما حلف بصفة او سجانه و تعالی لیز ثابت شده که بیشتر آنحضرت صلعم والذی نفسی بیده گفته و در صحیحین و غیر ایشان مرفوعا ثابت شده که حلف کرد بلفظ و ابیه والذی نفس محمد بیده و هم در بخاری و مسلم و غیر ایشان آمده که در باره زید بن حارثه گفته و ایم الله انه کان خلیقا للامارة و هم در صحیحین ست و غیر ایشان که فرمود و ایم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد یدها و در کتاب سریر امر الهی بخطاب سالت یا هی بحلف کردن پیغمبر صلعم آمده و حیث قال قل ای و ربی انه لحق قال بلی و ربی لتبعثن قل بلی و ربی لتنبئن و تا تتبع حاصل آنکه ازین ما قیاسا در کتاب و سنت هر دو وارد شده و این همان قسم ست که بران کفاره لازم می آید و احکام پیغمبر صلعم از برای آن ثابت گشته و سائر صفات ذات مقدس الهی و افعال او را که حق تعالی بر صدق آن باشد بدان ملحق کرده اند و سوگند بعهد و امانت در وقتی صحیح شود که او بدان وارد گردد و لاسیما از بعض اینها نهی آمده چنانکه در حدیث بریده ست نزد ابی داود بسناد رجالش ثقات اند قال قال رسول الله صلعم لیس منا من حلف بالامانة و طبرانی در اوسط از حدیث ابن عمر روایت کرده که ان النبی صلی الله علیه وسلم سمع رجلا یحلف بالامانة فقال لیست الذی تحلف بالامانة و رجال اسنادش ثقات اند در نهایه گفته یشبه ان یکون الکراهة فیه لاجل انه امر ان یحلف باسماء الله تعالی و صفاته و الامانة امر من امور فهو احدهما من اجل التسویة بینها و بین اسماء الله تعالی کما نهوا ان یحلفوا بآبائهم انتهی و مخفی نیست که عهد و ذمه مشارکت امانت اند درین علت و حلف تحریم چیزها دون بهست از طرف او تعالی از برای عباد بلکه بر چنین حلف بر رسول خدا صلعم عتاب فرموده و گفته یا ایها النبی لم تحرم ما احل الله لک تبتغی مرضات ازواجک و کریمه قد فرض الله لکم تحلة ایمانکم دلالت ندارد بر آنکه حلف بتحریم بود چه آیه محتمل ست و حالف محدث که فلان چیز بر من حرام ست که آن شی را بر نفس خود حرام ساخته و روایات بحدیث حاکی این قصه که سبب نزول آیه ست مختلف آمده و الحاصل تحریم و تحلیل بسوی خداست نه بست عبد و هر تحریم که عبد آنرا بر نفس خود واجب کند

آنرا حکم نیست و نه اعتبار دارد و نه حلال باین ایجاب بروی حرام میگردد و نه این فعل یمین ست بنابر احتمال آیه و بهر تقدیر احدیرا از عباد نمیرسد که انچه او تعالی بران رسول خود را صلعم عتاب فرموده بجا آرد و اگر کند لغو غیر معتد به باشد و اعتبار در اینجا چیزیست که بران یمین شرعیه بر صفت متقدمه صادق آید و الفاظیکه محتمل غیر یمین نیست یمین نیست و اگر اراده خلاف آن کرده یا زبانش بدان سبقت نموده یمین لازم او نشود بدون فرق در صریح و کنایه حاصل آنکه اعتبار بقصد است در هر لفظ پس قصد ایقاع لفظ ناتمام باشد چه مجرد قصد ایقاع لفظ معتبر نیست بلکه اعمال به نیات ست و سخن بر نیت در بسیاری از ابواب گذشته و نیست بلفظ اعلف یا اقسم مگر یمین اگرچه بمقسم به تلفظ نکند پس همراه قصد حالف یمین باشد و احمد از حدیث عایشه آورده که ان امرأة اهدت الیها تمرا في طبق فاکلت بعضه وبقي بعضه فقالت اقسمت علیك الا اکلت بقیته فقال رسول الله صلعم اربیها فان الالم علی المحنث و رجال اسنادش رجال صحیح اند در اینجا آنحضرت قول آن زن را اقسمت علیك یمین گردانید و امر کرد با برار آن و نیز احمد و ابن ماجه از حدیث عبد الرحمن بن صفوان روایت کرده اند و وی دوست عباس بود که وی پدر خود را روز فتح نزد آنحضرت آورد و گفت ای رسول خدا بایعه علی الهجرة آنحضرت ابا کرد و فرمود هجرت نیست وی نزد عباس رفت عباس با او آمد و گفت ای رسول خدا قد عرفت مابین دین فلان وانك بابیه لتبایعه علی الهجرة فابیت فقال النبي صلعم انها لا تجزئ فقال العباس اقسمت علیك لتبایعنه قال فبسط رسول الله صلعم یده فرموده ها تا ابوت علی الهجرة و در صحیحین و غیرها ست ان النبي صلعم قال لابي بکر لا تقسم لما قال له والله لتحنثني بالذي اخطات پس صریح یمین بر اقسم نا مسیده و در لفظ اعزم افاده یمین نیست لکن کثیر الوقوع ست از سلف لاسیما اکابر که نزد اراده وقوع یا عدم وقوع چیزی عزمت علیك لتفعلن کذا او لتترکن کذا می گفتند و این را سوگند می شمردند و مسارعت در امتثالش میکردند و الفاظ شهد پس حق تعالی ایمان را شهادة نامیده چنانکه در آیه لعان ست و اراده یمین از لفظ علي یمین او اکبر الایمان ظاهرست و متحقق نمیشود حنث موجب کفاره مگر در امور مستقبله چه حلف بر امر ماضی که حالف در وقوع بودن آن میداند یمین غموس ست و اگر نمیداند یمین لغوست در هر دو کفاره نیست همچنین ظاهر آنست که در نسیان و اکراه حنث و لزوم کفاره نباشد بنابر آنکه خطاب شرع از ایشان مرفوع ست چنانکه در حدیث رفع عن امتي الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه وظاهر این رفع عام ست از امور دنیویه و امور اخرویه مگر انچه مخصص باشد بدلیل و در صحیح آمده از آنحضرت صلعم که چون او تعالی از قائلین ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا الی آخر الآیات حکایت کرد او تعالی فرمود قد فعلت و این دلیل صریح صحیح ست بر رفع خطا و نسیان و عدم مواخذه برین هر دو و همچنین عدم مواخذه بر خارج از طاقت عبد ثابت شده پس تکلیف بکره تکلیف ست بما لا طاقة له و وجه عدم ردت میان

هر دو است کہ اسلام قاطع ما قبل خود ست چنانچہ دلیل صحیح بران ثابت شدہ و حنث حلف ست باحلاف محلوف
اگر حلف کردہ بر فعل ناجائز الفعل حنث بروی واجب شود و اگر حلفش بر شئی باشد کہ غیر آن شئی بہتر از وست حنث آن
مندوب باشد چنانکہ در احادیث ثابتہ در صحیحین و غیرہما از طرق جماعہ از صحابہ آمدہ من حلف علی یمین فرأی غیرہا
خیرا منہ فلیات الذی ہو خیر ولیکفر عن یمینہ بلکہ در صحیح از آنحضرت صلعم ثابت شدہ کہ فرمود واللہ لا احلف
علی یمین فاری غیرہا خیرا منہ الا اتیت الذی ہو خیر وکفرت عن یمینی و بعید نیست اگر حنث در مصورت اجابۃ
لقولہ فلیات الذی ہو خیر واگر محلوف علیہ مباح الفعل باشد ترک حنث افضل ست چہ حق تعالی بحفظ ایمان امر کرد
و معنی حفظش ہمین عدم مخالفت مقتضای او ست و اگر محلوف علیہ واجب الفعل باشد حنث آن حرام خواہد بود و اگر
محلوف علیہ از ان جنس ست کہ ترکش واجب ست حنث آن واجب خواہد بود و از ینجا شناختہ باشی کہ حنث در بعض
صور واجب الاثم ست برجانث و در بعض موجب ثواب ست از برای او **فصل** لازم نیست اثم و کفارہ در لغو
اہل علم در تفسیر لغو بر ہشت قول اختلاف کردہ اند و لکن غیر خفی ست کہ واجب در ینجا رجوع بسوئی معنی لغوی ست
اگر معنی شرعی لفظ لغو خلاف معنی لغوی ثابت نگردد و اگر گردد رجوع بمعنی شرعی مقدم باشد بر معنی لغوی چنانکہ در
اصول متقرر شدہ و لغو در لغت بمعنی باطل ست و لکن از عایشہ در بخاری و غیرہ آمدہ کہ انما قالت نزلت ہذہ
الآیۃ لو یواخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم فی قول الرجل لا واللہ وبلی واللہ و صحابہ اعرف باللہ
بمعانی قرآن پس رجوع بسوئی اقوال ایشان واجب باشد و لکن از عایشہ و جماعہ دیگر از صحابہ تفاسیر مختلفہ در معنی اقوال
و گفتہ اند کہ سبب نزول قرآن ہمین قول ایشان ست با آنکہ از وجہی کہ بدان حجت ہستند ثابت نشدہ و ابو داود
قول عایشہ را مرفوعا باین لفظ روایت نمودہ ان رسول اللہ صلعم قال ہو کلام الرجل فی بیتہ کلا واللہ وبلی
واللہ وہکذا اخرجہ مرفوعا ابن حبان والبیہقی و صحح الدارقطنی الوقف و از ابن عباس و ابن عمر و مسلم
قول عایشہ مروی گشتہ و در تفسیر فتح البیان و غیرہ ایضاح کلام برین مرام کردہ ایم **فصل** یمین غموس کہ بران وعید
شدید آمدہ و در بارہ اش حدیث ابن عمر در بخاری باین لفظ وارد شدہ وجاء اعرابی الی النبی صلعم فقال یا رسول
اللہ ما الکبائر فذکر الحدیث وفیہ الیمین الغموس وفیہ قلت وما الیمین الغموس قال الذی یقتطع بہا
مال امرء مسلم ہو فیہا کاذب و این تفسیر غموس از شارع ست و احمد و ابو الشیخ از حدیث ابی ہریرہ روایت
کردہ اند قال قال رسول اللہ صلعم خمس لیس لہن کفارۃ و ذکر منہا الیمین التی یقتطع بہا مال امرء مسلم
ہو فیہا کاذب و آنرا غموس نام کردہ و معہذا حاجتی بسوئی بحث از معنی غموس لغۃ باقی نیست چہ اینجا معنی شرعی

را رسول خدا گفته و دران بلفظ خصوص تصریح فرموده و معنیش بیان ساخته باز ذکر کرده که این را کفاره نیست
و این مفید عدم لزوم کفاره حنث درین نوع سوگند ست ولا یرد علیه شیء من التشکیکات التی هی داء من لم
یکن من الموزنین للدلیل علی القال والقیل و بالجمله ایجاب کفاره در ایمان شرعیه ست و حلف بغیر الله سبحانه
از ایمان شرعیه نیست بلکه از ایمانی ست که وعید شدید بران و زجر بلیغ ازان وارد گشته و این نهی جا جز عبادت
و هیچکس را نمیرسد که بغیر خدا سوگند خورد کائنا من کان و جائز نیست اقسام بمخلوقاتی که او تعالی بدان قسم کرده زیرا که
وی سبحانه

عبد الاعلی از جده اش از سویه بن حنظله منذری عزوش بسوی سلم کرده پس در صحتش نظری باید کرد و باجمله درین
حدیث سوید را بیان کرده که یمین او باره صادقه ست و واضح ساخته که این را وجهی هست اگر مقصود او ست ورنه
حلفش صحیح ست و وی او یمین بار ست زیرا که مردی از مسلمین بسبب این سوگند از دست ستمگار رهائی یافته و قاضی
عیاض و نووی بر جواز چنین سوگند حکایت اجماع کرده اند و آما عرف پس ظاهر ست زیرا که مقصود حالف درین
خود همان متعارف اهل بلد باشد حاصل آنکه کلامش محمول شود بر غالب انچه مقصود و مراد مردم ست گو حالف عارف
لغت عرب یا عارف نقل شرعی ست ازان و بعد ازان نقل معنی شرعی گشته پس غیر محمول باشد بر عرف لغوی و شرعی
باوجود عرف مستقر شائع متقرر نزد حالف و قوم او و اگر درین کلام او عرفی از اصل موجود نیست رجوع در مثل آن
بسوی معنی عربی یا شرعی کنند اگر عارف آن و متکلم بدان ست و معنی حقیقی مقدم کرده شود بر معنی مجازی و شرعی مقدم
نموده آید بر لغوی و لابد ست ازین اعتبار صحیح و وجهی از برای اعتراض بران نیست چه قطعاً معلوم ست که حمل کلام بر
مقاصد و ارادات باشد و هر متکلم اراده نمیکند مگر همان را که غالب ست در لسان وی و لسان قوم وی و اگر سخن او را
بر غیر عرف قوم حمل کنند بر خلاف مراد محمول کرده باشند و این غلط ست یا مغالطه و اعراف مختلف باشد باختلاف
ازمنه و امکنه و چون محلوف علیه بعد از امکان متعذر گردد حنث بنا بر عدم امکان وفا حاصل شود بدون فرق در آنکه
فعل واجب باشد یا حرام و وجوب فعل واجب و تحریم فعل حرام رابع بسوی صفت فعل ست پس هر چه کردنش
بروی واجب بود واجب ست و در هر چه ترکش بروی واجب ست گذاشتن آن می باید و در حلف موقت حنث
بانقضاء آن وقت باوجود تمکن از بر باشد زیرا که اضافتش بسوی وقت معتبر ست و بعد از خروج آن وقت بر ممکن
نیست و اگر حلف کرد که لا یلبس الثیاب او لا یرکب الدواب حانث شود بپوشیدن یک جامه و رکوب یک دابه
زیرا که دخول الف و لام بر جموع موجب عدم جمعیت و صیرورتش از برای جنس ست چنانکه متقرر شده و همچنین اگر لا یلبس
ثیابا و لا یرکب دوابا گفت چه اضافت مفید مفاد لام ست و در مثل اینمقام نمیتوان گفت که معنی حقیقی شامل جمیع ست
پس جز بلبس جمیع یا رکوب جمیع حانث نشود زیرا که در بخاری قرینه قویه بر عدم اراده معنی حقیقی موجود ست که آن انهدام
معنی جمعیت ست و در محصور بعد و شک نیست که حنث یا بترجیز بذکر عدد و نبود و اگر گویند که حانث میشود ببعض معنی عدد
حنائع گردد و تکریر کفاره بتکریر یمین ظاهر ست در خور آن نیست که در مثل آن خلافی واقع شود و بر یمین مرکبه صدق اسم
یمین نه لغة ست و نه شرعا و ابن رشد مالکی استیفاء این مسئله کرده و اهل ظاهر بدان رفته که نه یمین ست و نه نذر و نه حنث
بدان متعلق ست و نه وفا بآن لازم

باب وجوب کفاره

این وجوب بعد حنث یمین ثابت ست بکتاب عزیز و سنت مطهره و دال ست بران احادیث ثابته در صحیحین و غیرهما بلفظ فلیات الذي هو خیر و لیکفر عن یمینه و في لفظ النسائي و ابي داود من حدیث عبد الرحمن بن سمرة اذا حلفت علی یمین فکفر عن یمینك و ات الذي هو خیر و در صحیح مسلم ست از حدیث عدی بن حاتم قال قال رسول الله صلعم اذا حلفت احدکم علی یمین فرای غیرها خیرا منها فلیکفرها و لیات الذي هو خیر و درین هر دو روایت دلیل ست بر جواز اخراج کفاره قبل از حنث و جمع میان این هر دو و سائر روایات مصرحه بتاخیر کفاره از حنث باین طور باید نمود که عمل کرده شود بر روایت مصرحه بترتیب بلفظ ثم که دال ست برین که تقدیم کفاره بر حنث مستحب ست در روایت تاخیر کفاره معارض او نیست زیرا که بواو آمده و واو از برای مطلق جمع ست و دلالت بر ترتیب ندارد و این روایات مصرحه بتاخیر کفاره معارض حدیث عدی بن حاتم ست چه او تقدیم کفاره کرد درین روایت و تاخیر حنث نمود چنانکه دران روایات تقدیم حنث و تاخیر کفاره آمده و همه بلفظ واو ست که از برای مطلق جمع باشد پس روایت ترتیب بثم خالص از معارضه ماند و ازینجا ابن حجر در بلوغ المرام صحیح گفته و طبرانی از حدیث ام سلمه بلفظ فلیکفر عن یمینه ثم لیفعل الذي هو خیر آورده و این احادیث متعاضد ست بر تقدیم کفاره بر حنث ابن منذر گفته اعتقاد ربیعه و اوزاعی و مالک و لیث و سائر فقهاء امصار جز اهل رای یعنی حنفیه آنست که کفاره قبل از حنث مجزی ست مگر آنکه شافعی استثناء صیام کرده و گفته مجزی نیست بعد از حنث و از مالک دو روایت ست و اشهب از مالک و داود ظاهری موافق حنفیه اند و ابن حزم مخالف داود ست درین باب و عیاض ذکر کرده که شمار قائلین بجواز تقدیم کفاره از صحابه چهارده صحابی ست و فقهاء امصار تابع ایشانند مگر ابو حنیفه رحمه الله تعالی و باجمله کفاره یمین همان ست که در کتاب عزیز آمده و هو قوله تعالی فکفارته اطعام عشرة مساکین من اوسط ما تطعمون اهلیکم او کسوتهم او تحریر رقبة فمن لم یجد فصیام ثلثة ایام ذلك کفارة ایمانکم اذا حلفتم و افضل همان ست که بدان او تعالی بدایت کرد اگرچه غیرش در قیمت بیشتر ازوی باشد و مشروعیت ابتداء بابد، الله تعالی در حدیث ابدؤا بما بدء الله به در صحیح ثابت شده پس نتوان گفت که عتق افضل ست درینمقام و داود درین آیه نزد این عمر و از برای تقسیم ست و نزد عامهٔ اهل علم از برای تخییر بقیاس جلی بر فدیه حلق در احرام و معتبر بمصداق مسمای الطعام ست و شك نیست که هر که طعام ساخته دهد کس را خوراند بروی اطعام عشره مساکین صادق ست و یکبار خورانیدن در شب یا در روز کافی ست و بر اطعام دو بار دلیلی

یافته نشده و اما آنکه این اطعام با ادام باشد پس این اشتراط غیر صحیح ست مگر بر تقدیر یکه اطعام جزء مجموع اطعام و ادام صادق نیاید و این خلاف چیزیست که لغت عرب و عرف شرع بران دلالت دارد چنانکه واقعات کثیره در ایام نبوت مفید اوست و اگر دلیلی دلالت کند بر آنکه تملیک اطعام ست فذاک ورنه عجب از کسی ست که قائل عدم اجزاء چیزی جز تملیک ست با آنکه بالیقین معلوم ست که صدق نیش بر اطعام عام صنوع جمع علیه ست خلافی اندران میان اهل لغت و اهل شرع نیست و تردید در عشره ظاهر ست محتاج بسومی نفس نیست و بهکذا اطعام بعض و تملیک بعض لا باس به ست اگر اطعام صادق باشد بر تملیک نه اطعام بعض و کسوت بعض که این غیر امر الهی و خلاف تشریع خداوندی از برای عبادست چه فاعلش تکفیر باطعام ست و نه بکسوة و اما اجزاء قیمت پس اگر بران اطعام صادق ست فذاک ورنه غیر مجزی ست و اجزاء صوم خود منصوص علیه ست از برای غیر واجد و ظاهر آیه اجزاء صوم ثلاث ست بتفرق بنا بر عدم تقیید به تتابع لکن ابن مسعود بلفظ متابعات قرارت کرده و این مفید وجوب متابع ست اگر اسناد این قرارت بصحت رسد و بر هر چه لغة و شرعا کسوت بودن راست آید کفاره باشد مثلا اگر یک جامه را کسوت گویند یک ثوب تنها مجزی بود و قول ایشان کساء لو با کساء جبة کساء قمیصا مفید آنست که ثوب واحد کافی ست و آنکه مرفوعا مروی ست که ان الکسوة عباء لکل مسکین پس روی که بان تمسک استدلال نموده و در عتق هر مملوک مجزی ست و همین ست اصل مجمع علیه با اطلاق آیه و هر که اشتراط ایمان کرده این آیه مطلقه را مقید بکفاره قتل نموده و کلام در جواز این تقیید یا عدم آن در اصول مستوفی ست و ظاهر آنست که وهمی از برای قول بتقیید نیست چه ذنب کفاره قتل مغلظ ست و ذنب کفاره یمین مخفف و قیاس مخفف بر مغلظ با اختلاف که بقاء مطلق را بر اطلاق آن واجب میکند هرگز صحیح نخواهد شد و لا سیما با اختلاف سبب که بمجرد خود مانع از تقیید ست و استثناء اهل یاز نسبت صحیح ست که نزد عتق از کفاره بردی رقبه مملوکه بودن صادق نیست و استثناء کافر بی وجه ست چه تملک او جائز ست پس عتقش از کفاره مجزی باشد و بهکذا استثناء ام ولد و مکاتب صحیح ست زیرا که مستحق عتق بسبب دیگر بوده اند و قائل انشاء الله تعالی در حلف مستثنی ست بروی نیست زیرا که در حدیث آمده من حلف فقال ان شاء الله لم یحنث اخرجه احمد والترمذی وابن ماجة و ابن حبان ولفظ ابن ماجه فله ثنیاه ولفظ نسائی فقد استثنی ست و اخرجه الحاکم ایضا و صححه ابن حبان و خود از آنحضرت این قسم استثناء واقع شده چنانکه ابو داود از عکرمه روایت کرده که ان النبی صلعم قال والله لاغزون قریشا ثم قال ان شاء الله ثم قال والله لاغزون قریشا ثم قال ان شاء الله ثم قال والله لاغزون قریشا ثم قال ان شاء الله ثم قال والله لاغزون قریشا ثم سکت ثم قال انشاء الله لم یحنث هر ابو داود

گفته اسنادهٔ خیر واحد عن ابن عباس وقد رواه البیهقی موصولا ومرسلا وموید اوست حدیث صحیحین که
ان سلیمان بن داود قال لاطوفن اللیلة علی سبعین امراة الحدیث وفیه فقال النبی صلی الله علیه وسلم
لو قال انشاء الله لم یحنث وهمین ست مذهب جمهور وابن العربی بران ادعا اجماع کرده وگفته اجمع المسلمون
علی ان قوله ان شاء الله یمنع انعقاد الیمین بشرط کونه متصلا وتمام کلام در نیقام در روضهٔ مذکور شرح در بیست

باب النذر

در لزوم نذر تکلیف واختیار شرط است وسلمانان اجماع کرده اند بر صحت نذر ووجوب وفا بآن چنانکه نووی در شرح مسلم
وغیر او در غیر آن حکایت کرده وحق تعالی در کتاب عزیز مدح موفی نذر فرموده حیث قال ویوفون بالنذر ویخافون
یوما کان شره مستطیرا واز آنحضرت صلعم در صحیح از حدیث عایشه آمده من نذر ان یطیع الله فلیطعه ومن
نذر ان یعصیه فلا یعصه وهم دلیل برکراهت نذر آمده اگر دال بر تحریمش نباشد چو حدیث ابن عمر در صحیحین وغیرهما
قال نهی رسول الله صلعم عن النذر وقال انه لا یرد شیئا وانما یستخرج به من البخیل وهم شیخین وغیرهما از حدیث
ابی هریره مرفوعا آورده ان النذر لا یاتی ابن آدم بشیء لم اکن قدرته لکن یلقیه الی القدر فیستخرج الله تعالی
به مما علیه ما لم یکن یاتینی علیه من قبل ای یعطینی ابو عبید قاسم بن سلام گفته در نهی از نذر وتشدید بران
این نیست که نذر ماثم ست واگر چنین می بود حق تعالی امر بوفا بآن نمیکرد ونه حمد فاعلش میفرمود ولکن وجهش نزد من
تعظیم شان نذر وتغلیظ امر اوست تا استهانت بشان او نرود ودر وفا بآن تفریط نکنند وقیام بوفا ترک ندهند ومازری
گفته وجه نهی آنست که ناذر اتیان قربت باستثقال میکند زیرا که ضربه لازب بروی گشته ودر فعل ملزوم نشاط خاطر
چه مطلق اختیار نمی باشد وقاضی عیاض ذکر کرده که اخبار بدان بر سبیل اعلام ست بآنکه نذر غالب قدر وآینده خیر بسبب
خود نیست ونهی از اعتقاد خلافش بنا بر خشیت وقوع آن در ظن بعض جهلاست ونحو آن ابن الاثیر در نهایه نوشته واین تاویل
ثالث اظهر چیزی ست که در بارهٔ نذر بطاعت خدا مشروع الوفا واجب الادا گفته اند وبنده را بران ثواب واجب حاصل
میگردد ونذر در معصیت حرام ست وفاعلش آثم ووفا بآن حرام وکفاره بران واجب چنانکه در حدیث عایشه نزد احمد
واهل سنن آمده قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا نذر فی معصیة وکفارته کفارة یمین ودر اسنادش
مقال ست وعاضد اوست حدیث ابن عباس بسند حسن نزد ابو داود ولفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من نذر
فی معصیة فکفارته کفارة یمین ونیز معاضد اوست حدیث عقبة بن عامر نزد مسلم مرفوعا کفارة النذر کفارة

نیست و استمرار اسلام تا حنث باین وجه معتبر ست که نذر قربت ست و کافر را قربت نیست پس وفا نذر زمانی در حال کفر صحیح نبود کو نذرش متضمن قربت باشد و اگر نذری در قربت بحال کفر کرد سپس مسلمان شد پس دلیل صحیح بر وفا آن نذر قائم ست چنانکه ابن ماجه از حدیث عمر بن خطاب باسناد یکه رجالش رجال صحیح اند روایت کرده قال نذرت فی الجاهلیة فسألت النبی صلی الله علیه وسلم بعد ما اسلمت فامرنی ان اوفی بنذری و در صحیحین و غیرهما باین لفظ آمده قلت یا رسول الله انی نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف لیلة فی المسجد الحرام فقال اوف بنذرك و بخاری در روایتی زیاده کرده فاعتکف و احمد و ابن ماجه از میمونه بنت کردم اخراج کرده اند کنت ردفت ابی فسمعته یقول یا رسول الله انی نذرت ان اضرب بدفی بین یدیك فقال اوف بنذرك و در رجال اسنادش و سنن ابن ماجه رجال صحیح اند و در حدیث کردم ابن سفیان ست نزد احمد انه سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نذر نذره فی الجاهلیة فقال له لو شئ او نصب قال لا و لکن لله تعالی قال اوف لله تعالی ما حصلت له المخرجلی بوانة و اوف بنذرك و اخرج ابو داود من حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان امرأة قالت یا رسول الله انی نذرت ان اضرب علی رأسك فقال لا و لکن امکان کان یوفی فیه اهل الجاهلیة قال لضئ او لوثن قالت لا قال اوفی بنذرك و هو یؤید الحدیث الاول و ان لم یذکر فیه انها نذرت فی الجاهلیة لان الظاهر انها لا تنذر هذا الا فی الجاهلیة لا فی الاسلام نیست تعویل در نذر و جز آن بر خصوص الفاظ بل معتبر دال بر مقصود ست بهر دلالت که باشد و مشروط از ان نزد حصول شرط واقع میشود و وفا بان لازم میگردد اگر قربت ست و نه کفاره واجب آید و وفا بوعدهٔ نذر واجب ست بنا بر ادلهٔ دالهٔ بر آنکه خلف وعد از خصال نفاق ست و ضرور ست که مصرف مال نذر قربت بود و وجهش همان ادلهٔ دالهٔ بر وجوب وفا نذر در طاعت خدا ست و از انجمله ست حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده نزد احمد و ابی داود و طبرانی و بیهقی که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا نذر الا فیما ابتغی به وجه الله تعالی در مجمع الزوائد گفته فی اسناده مالم المدنی و هو ضعیف انتهی و لکن این مدنی در اسناد ابی داود نیست بلکه وی اخراجش از احمد بن عبدة ضبی از مغیرة بن عبد الرحمن از عمرو مذکور کرده و در عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مقال معروف ست و لکن حدیثش خارج از درجهٔ حسن نیست و این حدیث و حدیث مستدام بن ذراع یطیع الله فلیطعه دلالت دارند بر آنکه مباح بودن مصرف نذر صحیح نیست و منطوق بین هر دو واجب ست از مفهوم حدیث لا نذر فی معصیة الله و سخن در مباح بیاید و چون تحقق قربت در عمل نذر باعتبار قربت بودن صرف در ان معتبر نمی تواند شد پس باین حیثیت نسبت قربت بسوی مصرف صحیح باعتبار آنست که مقدور باشد در حال صحت یا قدرت از جمیع مال همچو سائر تصرفات مالیه

وتقییدآن بثلث بقیاس بروصایا که مضاف بما بعد الموت ست یا بر عتق ستة احد صحیح نیست وبر مبنی تخصیص نذر
باین حکم دلیل ست واستدلال بران بحدیث کعب بن مالک که در صحیحین ست حکمن قال یارسول الله ان من توبتي ان
انخلع من مالي صدقة فقال امسك عليك بعض مالك ودر لفظی از ابو داؤد آمده قال لا قلت فالثلث
قال نعم وفي لفظ له قال له يجزي عنك الثلث وهكذا روي من حديث ابي لبابة عند احمد وابي داؤد
وجائزست نذر بانچه وارث آن شود از مورث زیرا که تقیید نذر بوصول آن ارث بملک خود کرده پس از باب نذر
مالا یملک نباشد که ازان نمی آمده وبکذا استراط بقاء عین منذور بهانا حضور وقت یا حصول شرط که نذر را
بدان مقید کرده ست صحیح ست ونزد تلف هیچ شی لازم او نگردد ودر نذر عین اگر قصد فروع حادثه اش نکرده ست فروع
داخل نذر نبود واگر کرده ست منجمله نذر باشد واگر هیچ قصد نیست ظاهر لحوق فروع بعین منذور بهاست وچون
منذور به قبل از نذر ملک ناذر ست پس باجنایت یا تفریط متسبب باشد ازبرای ضمان وعوض آن بروی واجب بود
ونزد تلف بغیر این دو سبب وجهی ازبرای ضمان ناذر نیست اصلا وعدم اجزاء قیمت ظاهر ست چه تعلق نذر بعین بود پس
وفا بدان جز باخراج آن عین نبود وعدول ازان بسوی قیمتش غیر مجزی باشد مگر بدلیل ونزد تعین مصرف تعیینش ظاهر ست
زیرا که صرف قربت بدست اوست چنانکه خواهد وهر جا که خواهد باوجود مطلق قربت صرف نماید اگرچه غیر آن اعلی
ازوی باشد وعدم رد قبول تام ست واعتبار الفاظ مجرد جمود بر رای یا قصور از ادراک حقائق اصول بیش نیست
واما آنکه صرف نذر در فقرا کند که ولد واهل نفقه ناذر نباشند پس معتمد در مثل اینصورت عرف شائع میان قومی ست که
ناذر ازینقوم ست وثبوت این عرف مقدم ست بر لغت عرب وغیر با چه ناذر جز عرف اهل بیت خود قصد دیگر بکلام
خویش نکند بان اگر از قصدش اراده معنی لغوی یا شرعی شناخته شود عمل بدان واجب گردد واگر این قصد یافته نشود
ونه عرف موجود باشد ظاهر دخول ولد ومنفق او در عموم فقراست زیرا که اینها منجمله اهل فقراند ومانعی از شرع وعقل
ازان نبود ست ودخول نفس ناذر دران مبنی بر خلاف ست ودخول مخاطب در خطاب نفس خود وبکذا در نذر بر مسجد
بغیر تعیین کلام ست چه معتبر اطلاق این اسم بران در عرف ناذر واهل بلد اوست واگر عرف نباشد مرجع قصد اوست
واگر قصد نباشد ظاهر آنست که مراد مسجدی ست که دران نماز میگذارد اگرچه مساجد شهر بسیار باشند لیکن نمازش در یکی
ازان مساجد وجهی ازبرای تخصیص ست واگر در همه مساجد نماز میگزارد یا در خانه خود مصلی ست پس اولی بدان اقرب
مساجد بسوی خانه اوست ونزد استواء در قرب اولی مسجد کثیر الجماعه ست ورنه منذور به مخصص نباشد بلکه تقسیم
کرده شود درمیان مساجد بنا بر عدم مزیت موجبه ترجیح بعض بر بعض ودر فعل مقدور شرط ست ووجه این اشتراط

معلوم ست عقلا و شرعا چه تکلیفش بوفا غیر مقدور و تکلیف بالا یطاق ست عقلا و اما شرعا پس بهر چه قادر نیست یا کثیر
نیست و در صحیح آمده لا نذر فیما لا یملک ابن آدم و لا بد ست که نذر معلوم الجنس باشد و بنا ایجاب نا معلوم الجنس
لغو ست از باب نذر نا ملایم باشد و اشتراط وجوب جنس در نذر بی دلیل ست روایتی و ای صحیح بران دال نیست
و ادلهٔ مقدمه مصرح اند بوجوب وفا بطاعت و بانچه بدان ابتغاء وجه الهی باشد و طاعت و ابتغاء وجه الله مختص
بواجب نیست بلکه در هر چه قربت کامله در فعل واجب و ترک حرام و فعل مندوب و ترک مکروه باشد صحیح ست و نزد
نفاة مباح در مباح غیر واجب ست و امام علامهٔ شوکانی را درین باب رساله ایست مستقله بنام نهاد رفع الجناح
عن نافی المباح و ران تقریب این قول بوجوه معقول و منقول کرده و دال ست بر وجوب کفاره انجا که نذر مقدور را
ناذر نباشد حدیث ابن عباس مرفوعا نزد ابو داؤد و ابن ماجه بلفظ من نذر نذرا و لم یسمه فکفارته کفارة یمین
و من نذر نذرا لم یطقه فکفارته کفارة یمین ابن حجر در بلوغ المرام گفته اسناده صحیح الا ان الحفاظ رجحوا
وقفه و دال ست بر عدم لزوم نذری که دران مشقت باشد حدیث ابن عباس نزد بخاری و غیره قال بینا النبی صلی الله
یخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائیل نذر ان یقوم و لا یقعد و لا یستظل و لا
یتکلم و ان یصوم فقال النبی صلی الله علیه وسلم مروه فلیتکلم و لیستظل و لیقعد و لیتم صومه
پس او را امر کرد بوفا بانچه طاعت ست که صوم باشد و انچه دران مشقت بود و قربت نیست امر بترک آن کرده و درین
باب ست حدیث دیگر ابن عباس قال جاءت امرأة الی النبی صلی الله فقالت یا رسول الله ان اختی نذرت ان تحج
ماشیة فقال ان الله تعالی لا یصنع بشقاء اختک شیئا لتحج راکبة و لتکفر عن یمینها و این را احمد و
ابو داود و رجال صحیح روایت کرده اند و دران با عدم لزوم نذر مشقت ذکر کفارهٔ یمین ست و در روایتی نزد احمد
در حدیث عقبه بن عامر آمده انها نذرت اختها ان تمشی الی الکعبة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله
سبحانه لغنی عن مشیها لترکب و لتهد بدنة و اصل این حدیث در صحیحین ست بلفظ لتمش و لترکب و اما وجوب کفاره
در غیر معلوم الجنس که عبارت از نذر غیر مسمی ست پس دال ست بران حدیث متقدم ابن عباس بلفظ من نذر نذرا فلم
یسمه فکفارته کفارة یمین و اما وجوب کفاره در نذری که جنسش غیر واجب ست پس گذشت که طاعت و ابتغاء
وجه الهی نه مختص بواجب ست بلکه مختص بما فیه قربة ست پس خارج نشود ازان مگر همان که از جنس قربت نباشد و بدان
وفای خدا خواسته نشود و گذشت حدیث ابن عباس که در نذر غیر متعلق کفاره یمین ست و حدیث عایشه که در نذر
معصیت کفاره سوگند باشد و شاهد او ست حدیث عقبه بن عامر نزد مسلم مرفوعا بلفظ کفارة النذر کفارة یمین

و بر وصیت از تخریج و جز آن نزد تعذر استدلال کرده اند بحدیث ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان امي ماتت وعليها نذر لم تقض فقال اقضه عنها واین نزد احمد و ابو داؤد و نسائی ست ولکن دلالت بر مطلوب ندارد که آن وجوب وصیت ست زیرا که ام سعد در باره وصیت نکرده غایت آنکه ولد نذری را که بر مادر ست گوید ان وصیت نکرده باشد نزد علم بدان قضا نماید و بعضی زعم کرده که این حدیث در صحیحین ست وی وهم فاحش نموده چه نه در صحیحین ست و نه در احدهما و حدیثی که در بخاری و مسلم ست بلفظ دیگر ست و این لفظ نیست مگر نزد احمد و ابو داؤد و نسائی و اما وجوب کفاره از غیر حج و صوم همچو صلوة چون بعد از نذر متعذر گردد پس وجهش آنست که چون بی تفریط متعذر شد غیر مقدور نا ذر گردید و گذشت که در نذر غیر مطلق کفاره یمین ست و اما وجوب کفاره بر ملتزم ترک محظور یا واجب که آنرا بجا آورده و در بالعکس آن پس وجهش در انچه معصیت ست همان ست که گذشت یعنی در نذر معصیت کفاره یمین ست و اما انچه واجب الفعل یا واجب الترک ست پس وفا بدان واجب ست چه ترک آن اثم ست و حدیث عقبه بن عامر که نزد مسلم ست بلفظ کفارة النذر کفارة یمین دال ست بر وجوب کفاره دران زیرا که این جنس از نذر مندرج ست زیرا این عموم و انچه در غیر آن بذکر معصیت یا عدم تسمیه آمده صالح تخصیص یا تقییدش نیست و تعیین زمان از برای نماز یا روزه یا حج نذر صحیح ست چه فعلش در زمان مخصوص قید او گشته و وفا جز بدان حاصل نشود و تقدیم مجزی نگردد و ظاهر آنست که تاخیر هم مجزی نباشد و کفاره لازم آید زیرا که بنا بر فوات وقت مقید به غیر مقدور نا ذر گشته و همچنین اظاهر عدم اجزاء صدقه ست در غیر وقت معین لها و کفاره لازم او ست و حکم مکان درین صورت حکم زمان ست و احادیث وارده در جواز فعل منذور به در غیر مکان محمول ست بر انچه دران مشقت زائده بر ناذر ست همچو حدیث امر آنحضرت بکسیکه نذر نماز در بیت المقدس کرده بآنکه در مسجد حرام یا مسجد وی علیه السلام نماز بگذارد و گذشت که نا ذر نحر را ببوانه امر بایفاء آن کرده و در مطلق نذر عتق عبد اگر عتق او بعوض یا از کفاره کرد باز شد مگر آنکه قصد عتق مقید بنذر فقط کرده باشد

باب الضالة واللقطة واللقيط

خطابات شرع متوجه بسوی مکلفین ست و بسوی غیر مکلفین متوجه نیست و ذلك قوله صلی الله علیه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذوي عدل وليحفظ عفاصها ووكاءها فان جاء صاحبها فلا يكتم فهو احق بها وان لم يجئ صاحبها فهي مال الله تعالى يؤتيه من يشاء اخرجه احمد وابو داؤد والنسائي وابن ماجة وابن حبان

ومثله حدیث زید بن خالد فی الصحیحین وغیرهما قال سئل النبی صلی الله علیه وسلم عن لقطة الذهب
والورق قال اعرف وکاءها وعفاصها ثم عرفها سنة الحدیث حاصل آنکه همه آنچه درین احادیث درین باب آمده
متوجه بسوی کسی ست که خطابات شرعیه متوجه باوست یعنی قبل از بلوغ هیچ شی متوجه نیست اگر از وی التقاط واقع شود
از دستش کشند واگر اتلاف کرد مضمون باشد ازمال خود و مخاطب بیان ولی او باشد والتقاط عبد نزد او بدون سیدش صحیح نیست
واگر منعش کرده جائز نباشد واگر منعش نکرد لقطه را بامام بسپرد واگر تلف کند این جنایت متعلق رقبه او باشد ولقطه نزد خشیت
فوت ست ونزد عدم خشیت لاقط متعدی ست واگر مالک میداند که لقطه در فلان جاست وباختیار خود آنرا ترک داده کسی
غیر او یا التقاطش نمیرسد واگر کند غاصب باشد وضمان غصب جبر وحی لازم آید وحدیث امر واجد لقطه باشهاد و
حدیث تعریف وحفظ عفاص ووکاء آن وحدیث حذها انما هی لك او لاخیك او للذئب در بارهٔ ضالهٔ غنم چنانکه
در صحیحین وغیرهاست دلیل ست برآنکه ملتقط مامورست بالتقاط چیزی که آنرا بیابد وخارج نیست ازان مگر ضالهٔ ابل بقوله
مالك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وترعی الشجر حتی یلقاها ربها وحدیث لا یاوی الضالة
الا الضال که نزد احمد وابو داود ونسائی وابن ماجه وابو یعلی وطبرانی در کبیر وضیاء در مختاره از حدیث جریر بن عبد الله بجلی ست
منافی آن نیست زیرا که این حدیث در ضالهٔ ست وضالهٔ غنم بحیوانات باشد وجمع میان این حدیث وحدیث متقدم هی لك
او لاخیك او للذئب مجمل باین بر ضالهٔ ابل ست واقل احوال این اوامر آنست که تارکش آثم باشد واما آنکه بروی
ضمان ست پس نه زیرا که مالش معصوم ست بعصمت اسلام واخراج چیزی ازان جز بناقل شرعی ازین عصمت لازم نیست
واما آنکه هر چه در اباحتش تردد دارد آنرا از برای خود التقاط نکند پس وجهش ظاهرست چه اصل در اموال مملوکه تحریم
گوبا مجرد شک یا تجویز باشد واز کلیه وارده در تحریم ملک غیر بران دلالت دارند وجائز نیست اقدام مگر بانچه حلال
مطلق مباح باشد ومالک لقطه چون باوصاف صحیحه اش بستاید ونفس بسوی او واجب باشد لقوله صلی الله علیه وسلم
فی حدیث زید بن خالد المتابت فی الصحیحین وغیرهما فان جاء صاحبها فلیؤدها الیه وفی
روایة لمسلم من حدیث الحدیث فان جاء صاحبها فعرف عفاصها ووکاءها فاعطها ایاه والا فهی
لك وفی حدیث ابی بن مالك عند مسلم وغیره بلفظ فان جاء احد یخبرك بعددها ووعائها فاعطها ایاه
والا فاستمتع بها واگر داند که دیگری از مالک وصفش شنیده ربودنش میخواهد بدفع امر بسوی حاکم کند تا وصف ودفع
باطلاع او باشد وبعد ازان بروی ضمان نیست زیرا که آنچه بران از شارع مامور بود بجا آورد حالا مالک را رجوع بران مغرور
کاذب میرسد وحق آنست که مدت تعریف فقط یک حول ست پس ملتقط را استمتاع بلقطه میرسد پس اگر صاحبش

بیاید بر التقاط دلیل است چنانکه در حدیث صحیح آمده ولکن این در چیزی است که در مثل آن تسامح میرود و دانا گویند چنین چیزیست که بمثل آن تسامح میرود پس در حدیث جابر آمده رخص لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی العصا والسوط والحبل یلتقطه الرجل ینتفع به واین نزد احمد وابوداؤد است و در سندش مغیرة بن زیاد است و در روی مقال است ولکن صدوق است و شاهد او است حدیث انس نزد بخاری و مسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم مر بتمرة فی الطریق وقال لولا انی اخاف ان تکون من الصدقة لاکلتها و آنکه تعریف محقرات تا سه روز مروی است پس بروجهی که بدان حجت استدلال ثابت نشده و سنت قاضی است بآنکه استمتاع بلقطه و صرف وی لقطه را بر جان خود مقدم بر غیر است پس اگر صرف آن در غیر خواهد و در فقیر یا در کدام مصلحت صرف نماید و آما لقیط دار الحرب پس غیر مخفی است که دار الحرب دار اباحت است هر که را بر هر چه دست رسد باشد مالک او است چنانکه در سیر بیاید خواه این اخذ بروجه قسر باشد یا قتل بدون فرق میان اشخاص و اموال و رجال و نساء و اطفال و اگر در دار اسلام امان در آمده است پس معصوم الدم والمال است التقاطش جائز نیست اگر حافظ نفس و مال خود است چه اثبات ید بران وجه این است مخالفت امین او است و اگر بغیر امان داخل دار اسلام شده است خودش و مالش غنیمت است از برای سابق بسوی او و کذا من یلی ان یقال وچون غنیمت آمد انفاقش بر غانم واجب باشد و اگر مومن است انفاقش بر هیچکس روا نیست

کتاب الصید

حلال است از بحری آنچه زنده و مرده گرفته شود چه حدیث هو الطهور ماؤه والحل میتته مجمع به است و ظاهر شرائط که میته بحر حلال است بهر حال خواه بسبب آدمی باشد یا بسبب آب یا بلا سبب مرده باشد و مؤید او است حدیث ابن عمر قال احل لنا میتتان و دمان فاما المیتتان فالحوت والجراد واما الدمان فالکبد والطحال واین را احمد و ابن ماجه و شافعی و دار قطنی و بیهقی روایت کرده اند و معلل است بوقف و قیل موقوف صحیح است و لکن آنرا طرق است که بعضش مقوی بعض باشد با آنکه چنین موقوف را حکم رفع است چه قول صحابی آنچه را هیچ رفع بسوی رسول خدا است زیرا که تحلیل جز از وی صلعم نباشد و مؤید او است حدیث ابی شریح از اصحاب نبوی نزد دار قطنی مرفوعاً بلفظ ان الله تعالی ذبح ما فی البحر لبنی آدم و بخاری ذکرش از ابی شریح موقوفا کرده و وقف او در هیچو احکام حکم رفع است لما قدمنا و مؤید جمیع است حدیث حوت مسمی بعنبر که صحابه آنرا خوردند و ذکرش بآنحضرت کردند پس فرمود کلوا رزقا اخرجه الله سبحانه لکم اطعمونا ان کان و سوال نکرد که موجبش کدام سبب بود و ترک استفصال در مقام احتمال

نازل بمنزلهٔ عموم در مقال است پس مجموع این ادله مقتضی شد که صید بحر حلال است بهر سبب که باشد و حدیث جابر بلفظ
ما القاه البحر او جزر عنه فکلوا و ما مات فیه فطفی فلا تاکلوا که نزد ابو داود مرفوعا از روایت یحیی بن
سلیم از جابر بسماع تخمیس این عمومات نیست زیرا که معلل است بضعف حفظ یحیی بن سلیم و هم معلل بوقف است و هم اصوب
و استیفاء کلام حفاظ بر این حدیث شد شرح منتقی کرده و از بعض صحابه معارض این موقوف بر جابر مروی گشته چنانکه بخاری
از ابی بکر صدیق رضی الله عنه روایت کرده که وی گفت الطافی حلال و هم از ابن عباس آورده که وی در تفسیر آیه گفته
طعامه میته و اما از غیر بحری در غیر حرمین پس منجملهٔ اش کی اصطیاد بکلاب معلم است و احادیث کثیره صحیحه بجواز مر
آمده از انجمله حدیث ابی ثعلبه خشنی ست در صحیحین و غیرها بلفظ و ما صدت بکلبك المعلم فذکرت اسم الله علیه
فکل و ما صدت بکلبك غیر المعلم فادرکت ذکاته فکل و در نسائی ست حدیث سدی بن حاتم در صحیحین و غیرها
و اما صید بازی پس دال است بران حدیث احمد و ابی داود و بیهقی از حدیث عدی بن حاتم ان رسول الله صلعم قال
ما علمت من کلب او باز ثم ارسلته و ذکرت اسم الله علیه فکل ما امسك علیك و این جمله ست بتفرد
مجالد بن سعید بذکر باز بیهقی گفته و خالفه الحفاظ انتهی و لکن غیر مخفی ست که مجالد از رجال مسلم و اهل سنن ست و آنکه
بعض شراح ذکر کرده اند که ترمذی اخراجش از طریق اخری کرده ست پس بی اصل محض ست بلکه از طریق همین مجالد
اخراجش کرده و گفته هذا حدیث لا نعرفه الا من حدیث مجالد عن الشعبی انتهی حاصل آنکه او تعالی در کتاب
عزیز ما علمتم من الجوارح فرموده پس بر هر چه بودنش از جوارح صادق آید صیدش حلال باشد و چون بازی منجملهٔ جوارح
جز آیه کریمه محتاج بدیگر استدلال نباشد و مراد بکلبین معلمین اصطیاد اند و فقط کلاب مراد نیست بلکه مذهب جمهور علماء
حل صید جمیع جوارح ست و اشتراط تعلیم مجمع علیه ست چنانکه ابن رشد بکایتش در نهایه کرده بلکه خود حل صید معلم بسبب همین
تعلیم و تعلم ست و اما آنکه قتل بخرق باشد نه بصدم پس دال است بران حدیث عدی بن حاتم در صحیحین و غیرها که انه صلی الله
علیه وسلم قال له اذا رمیت بالمعراض فخرق فکله و ان اصاب بعرضه فلا تاکله و لکن در صید کلاب معلمه
انچه دال ست بر آنکه مجرد امساکش ذکاة باشد وارد شده چنانکه در حدیث عدی مذکور در صحیحین و غیرها ست بلفظ فان
امسك علیك فادرکته حیا فاذبحه و ان ادرکته قد قتل و لم یاکل منه فکله فان اخذ الکلب ذکاة
و بالجمله شرط نکرد آنحضرت صلعم در احادیث صید کلب مگر تعلیم و تسمیه و عدم اکل او ازان و ذکر اشتراط قتل بخرق یا تحریم
مقتول کلب بصدم نفرموده و ترک استفصال در مقام احتمال نازل میشود بمنزلهٔ عموم در مقال چنانکه در اصول مقرر شده
و لفظ امساک و قتل صادق ست بر انچه بصدم باشد چنانکه صادق ست بر انچه بخرق بود و اما آنکه مرسلش مسلم مسمی باشد

پس در احادیث صحیحه تصریح بارسال آمده بلفظ اذا ارسلت کلبك المعلم ولابد است ازین ارسال ورنه کلب صائد لنفسه خواهد بود نه لصاحبه وهکذا اشتراط تسمیه مصرح ست در احادیث صحیحه منها بلفظ اذا ارسلت کلبك فاذکر اسم الله واما اشتراط اسلام پس دلیلی که بدان قیام حجت میتواند شد بران قائم نشده ولکن اگر تسمیه نکرد عدم حل صیدش باین حیثیت خواهد بود چنانکه در باب الذبح بیاید وایقدر معتبر وکافی ست که اصابت جارح مرسل یا سهم مرمی بدان صید بداند لحوق فوری شرط نیست ودر صحیح ست بلفظ اذا رمیت بسهمك فغاب عنك فادرکته فکل مالم ینتن وفی لفظ فی الصحیح ایضا کله الا ان تجده فی ماء ودر احادیث مجرد خرق آمده وآن بغیر ذی الحد حاصل میشود وخارج نمیگردد ازان مگر انچه مقتول ست بصدم که آن وقیذ ست چنانکه معراض رسیده بعرض ومنجملا انچه بدان جلت صید باشد از آلات این بنادیق ست که رمی آن بنار کنند ودران رصاص اندازند چه از رصاص خرق زائد بر خرق سهم ورمح وسیف دست بهم میدهد وبنادیق رادرین کار علی فائق بر هر آله ست وباین طور ظاهر میشود که اگر ریش یا نحو آن را فوق رماد دقیق یا تراب دقیق نهاده ودران رماد شی یسیر از نیخ آن ریش غیر نمایند وباز آنرا به تیغ آبدار یا نحو آن از آلات بزنند هرگز آنچیز را قطع نکند وبر حال خویش ماند بخلاف این بنادیق که اگر آنرا سر نمایند ببرد پس بندوق را قاتل بصدم گردانیدن نه موافق عقل ست ونه مطابق شرع زیرا که از اکل مرمی بالبندقه نهی آمده نه از اکل مرمی بالبندوق چنانکه در حدیث عدی بن حاتم ست نزد احمد بلفظ ولا تاکل من البندقة الا ما ذکیت ومراد به بندقه درینجا چیزی ست که متخذ از طین باشد وبدان رمی کنند بعد از خشک شدن ودر صحیح بخاری ست قال ابن عمر فی المفتولة بالبندقة تلك الموقوذة وکرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهیم وعطا والحسن وهکذا صید خذف منهی عنه ست بحدیث عبد الله بن مغفل در صحیحین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الخذف وقال انها لا تصید صیدا ولا تنکی عدوا انها تکسر السن وتفقأ العین ومثل اوست انچه که مقتول ست برمی حجاره غیر محدده وچون خرق نکند وقیذه غیر حلال باشد واگر بشگاف حلال باشد وهر که اطلاق تسمیه کرد وصید را معین ننمود چنانکه یکی رمی قطیعی از نخچیر کند وتسمیه گوید بر انچه سهمش بوی برسد پس این صید حلال ست ومشارکت کافر غیر مضر ست در صید زیرا که دلیلی بر تحریم صید کافر قائم نیست اگر از وی تسمیه واقع شده وحصر در ملتبس وقتی مستقیم ست که صید را مقتول جارح یابد ونداند که جارح مرسلش کشته ست یا غیر آن وهمچنین نزد شک دران تیرش بوی رسیده ست یا سهم غیر او واگر شک دران ست که ممسک صید بر صائد ست یا جارح امساکش بر نفس خود کرده پس اصل عدم امساک او از برای خویش ست بعد از تعلیم وارسال وتسمیه بران کما تقدم وهکذا نزد شک دران که از آن خورده یا نه که اصل درینجا

عدم اکل او ست واگر یقین باکل وی از ان صید حاصل گردد پس صیدش حلال نبود زیرا که در حدیث متقدم اشتراط
عدم اکل جارح از صید از آنحضرت صلعم گذشته و آنکه در حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده آمده ان اعرابیا یقال له
ابو ثعلبة قال یا رسول الله ان لي کلابا مکلبة فافتني في صیدها فقال کل ما امسك علیك وان اکل منه
واین نزد ابو داؤد ست پس این حدیث معارض ما ثبت فی الصحیح نمی تواند شد ولاسیما بعد تعلیل نمودن بآنکه انما امسکه
علی نفسه وگفته اند جمع میان این احادیث برین طور ست که نهی محمول باشد بر گشته سگ و مانند آن چون آنرا بگذارد
باز بیاید وازان بخورد واین جمع بیوجه ست بلکه خود حدیث صلاحیت معارضهٔ احادیث ثابته در صحیحین ندارد ولاسیما بعد
از انکه مشتمل بود ست بر نهی از اکل چنانکه در حدیث عدی بن حاتم در صحیحین وغیرهما ست بلفظ الا ان یاکل الکلب فلا
تاکل وتذکیه واجب ست بحدیث عدی نزد شیخین وغیرهما بلفظ فان امسك علیك فادرکته حیا فاذبحه

که ابن حال ست بر وجوب تذکیه صیدی که زنده دریابد

باب الذبح

اشتراط اسلام در ذباح بی دلیل محض ست بلکه اگر کافری ذبح کند ونام خدای عزوجل ذکر نماید واین ذبح از برای غیر خدا تعالی
نباشد ودر ان سر دم وفری او دران بود پس در اوله انچه دال باشد بر تحریم این ذبیحه واقعه برین صفت موجود نیست
وهر که زعم کند که کافر خارج ست از ان ادله بعد از انکه ذبح از برای خدا کرده
وبران نام مبارکش برده پس بروی دلیل ست آری ذبیحه کافر که از برای غیر خدا کرده حرام ست واگرچه از ذبح ست مسلم
چرا نباشد وهمچنین اگر ذبح بدون ذکر نام خدا نموده چه اهمال تسمیه از وی همچو اهمال تسمیه از مسلم ست حیث ذبحها
جمیعا لله عزوجل وچون این معنی معلوم شد الخ گشت که دلیل بر کسی ست که قائل ست باشتراط اسلام ذباح نه بر کسیکه
قائل بعدم اشتراط ست پس حاجتی بسوی استدلال بر عدم اشتراط بانچه دران دلالت بر مطلوب نیست نبود وهمچو احتجاج
بقوله صلی الله علیه وسلم لعربیه عن ذبائح المنافقین زیرا که آنحضرت با منافقان در همه احکام معاملهٔ مسلمین میکرد وعملا
بما اظهروه من الاسلام وجریا علی الظاهر واگر حکایت اجماع بر عدم حل ذبیحهٔ کافر ذکر میکنند این دعوی مسلم نیست
وبر تقدیر یکه وجهی از صحت داشته باشد لابد ست از حمل آن بر ذبیحه کافری که ذبح از برای غیر خدا کرده یا نام او نبرده واما
ذبیحهٔ اهل ذمه پس قرآن کریم دال ست بر حل آن طعام الذین اوتوا الکتاب حل لکم وهر که گفته طعام متناول لحم نیست
وی در بحث تقصیر کرده ودر کتب لغت واداله شرعیه که مصرح ست باکل آنحضرت ذبائح اهل کتاب را نظر نکرده چنانکه

از شاة مطبوخة ودر کردن سم آمیخته بود وبخورد وقصه مشهورتر از آن ست که حاجت تنبیه بران باشد ونیست مستند
از برای قول تحریم ذبائح اهل کتاب مگر مجرد شکوک واوهام که غیر راسخ القدم در علم شرع بدان مبتلا میگردد وتوان گفت که
گاهی ذبح لغیر الله یا بغیر تسمیه میکنند یا برغیر صفت مشروعه در ذبح ذبح مینمایند زیرا که اگر چیزی ازینها بصحت رسد سخن در
ذبیحهٔ او میچو سخن در ذبیحهٔ مسلمان باشد چون بریکی ازین وجوه واقع شود نیست نزاع مگر در مجرد بودن کفر ذمی مانع حل
بودن او شرط معتبر وانچه دال باشد براشتراط فری اوداج در مرفوعی ثابت نشده مگر حدیث ابن عباس وابی هریره که نزد
ابوداود ست قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن شرطة الشیطان وهی التی تذبح فتقطع الجلد
ولا تفری الاوداج ودر سندش عمرو بن عبد الله صنعانی ست وغیر واحد از حفاظ در وی تکلم کرده اند وتفسیر مدرج ست
چنانکه خود ابوداود در سنن بدان تصریح کرده ولکن در کتب لغت انچه موافق این تفسیر باشد ثابت شده پس صحیح خواهد بود
ولکن شان نیست مگر در صحت حدیث وقیام حجت بدان ودر صحیحین وغیرهما از حدیث رافع بن خدیج آمده انه صلی الله علیه وسلم
قال ما انهر الدم وذکر اسم الله تعالی علیه فکلوا ما لم یکن سنا او ظفرا واین دال ست بر حصول تذکیه بشی ما انهار
دم پس حلال باشد اگر چه بریدن اوداج حاصل نشود واحمد واهل سنن از حدیث ابی العشراء عن ابیه روایت کرده اند قال
قلت یا رسول الله اما تکون الذکاة الا من اللبة والحلق قال لو طعنت فی فخذها لاجزاك ترمذی گفته
حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث حماد بن سلمة ولا نعرف لابی العشراء عن ابیه غیر هذا الحدیث
وخطابی گفته این حدیث را تضعیف کرده اند بآن جهت که رواتش مجهول اند ومعلوم نمیشود که پدر ابو العشراء کیست وجز
حماد بن سلمه کسی از وی روایت نکرده وابن حجر در تخریص گفته متفرد ست حماد بروایت از وی یعنی ابو العشراء عن الصحابة
وهو لا یعرف حاله انتهی گویم حماد بن سلمه امام ست تفرد ش مادام که در مرویش ما فی از قبول نبود مضر نیست حالانکه دارقطنی
از حدیث ابو هریره روایت کرده قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم بدیل بن ورقاء الخزاعی علی جمل اورق یصیح
فی فجاج منی الا ان الذکاة فی الحلق واللبة ودر اسنادش سعید بن سلام عطار ست احمد گفته کذاب حاصل آنکه حدیث صحیح
دال ست بر آنکه معتبر انهار دم ست وطعنی که در حلق ولبه کرد تا آنکه خون ازان روان شد گو همه رگها بریده نگشت این ذبح
صحیح ست وذبیحه حلال ومؤید او ست حدیث عدی بن حاتم نزد احمد وابوداود ونسائی وابن ماجه قلت یا رسول الله
انا نصیب الصید فلا نجد سکینا الا الصفر وشقة العصا فقال صلی الله علیه وسلم امر الدم بما شئت اذکر اسم الله
تعالی واین را حاکم وابن حبان نیز روایت کرده اند ومدارش بر سماک بن حرب از مری بن قطری از عدی ست وقد اخرجه
بهذا احمد والطبرانی والبزار عن ابن عمر باسناد صحیح ومعلوم ست که شقهٔ عصا فری همه اوداج نمیکند وهکذا انچه مروی ست

از قصه مردی که لقمه را در گرسنگی دید و انچه بدان نخورش کند نیافت و ندای گرفت و در لقمه اش بخلامیدند تا انکه خونش بریخت و آنحضرت را خبر شد گفت و امر
باکل آن فرمود و این در سنن ابو داود و نسائی ست و این تقریر شناخته شد که چون از برای اشتراط فری او داج که بدان حجت استد
نیست و صحیح ست تذکیه بمدیه یا حجر یا شقه عصا یا انچه منهر دم باشد کاناکان ما دام که سن یا ظفر نبوده و انچه در احادیث صحیحه
از ترتیب جواز اکل بر انها رد دم و ذکر اسم الله تعالی گذشته مفید آنست که تسمیه شرط ست ذبیحه بدون ذکر نام خدا حلال نیست
ولکن چیزی وارد شده که دلالت دارد بر آنکه چون بر اکل ملتبس گردد که نام خدا بر ذبیحه مذکور شده یا نه پس خوردش بر ان تسمیه
گویده بخورد چنانکه در بخاری و غیره از حدیث عایشه آمده ان قوما قالوا یا رسول الله ان قوما یاتونا باللحم لا ندری
اذکروا اسم الله تعالی علیه ام لا فقال سموا علیه انتم وکلوا قال وکانوا حدیثی عهد بالکفر و این دلالت
بین ست بر آنکه نزد التباس بر اکل که تسمیه از ذابح واقع شده یا نشده و اکتفا بتسمیه ازدی میرود نزد اکل حاصل آنکه تسمیه در ذبح
بر ذابح واعاده آن نزد اکل فرض ست برتر دو نیست در حدیث انچه دال بود بر آنکه تسمیه سنت ست فقط چنانکه جماعتی
بان قایل ست و نیست در ادله دلالت بر آنکه نسیان مسقط این فریضه تسمیه ست مگر احادیث عامه وارده در رفع خطا و نسیان
و گذشت که آنحضرت صلعم از خدای عزوجل حکایت کرده که وی تعالی نزد دعا بقوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا
قد فعلت گفت و این ثابت ست در صحیح و اقل تسمیه آنست که بسم الله گوید و تتمه اش غیر مضرست اگر بیشتر ازان در
وقتی باشد که منافی مقبول بودنش از برای ذبح نبود و تحریک سیر برای ذبیحه شدید المرض بنا بر علم بحیات او ست و نه
تسمیه بر ده افتد و ندب استقبال و دلیلی از کتاب و سنت و قیاس نیست و آنکه قیاسش بر انحیه کرده اند صحیح نباشد زیرا که
خود بر اصل کدام دلیل وجود نیست تا صلاح قیاس فرع بر ان باشد بلکه نزاع در ان کائن ست همچو نزاع در فرع و ندب حکمی
از احکام شرع ست اثباتش جز بدلیلی که بر ان حجت استد جائز نیست و تذکیه سبع منعی نباشد زیرا که خدا و رسول بر ان اذن
نداده و نیست سبع در اینجا از جوارح معلمه مرسله للصید تا امساکش تذکیه بود و لهذا حق تعالی گفته و ما اکل السبع الا ما ذکیتم
و این دلیل قرآنی محتاج استدلال بغیر خود نیست بر فرض انکه رافع محتاج بسوی دلیل بود حالانکه چنین نیست بلکه قیاس بمقام
منع کافی ست و دلیل بر مدعی تذکیه مجلمه سبع ست و حدیث ذکاة الجنین ذکاة امه را احمد و اهل سنن و دارقطنی روایت
کرده اند و ابن حبان صحیحش گفته پس تضعیف عبد الحق بانکه در اسنادش مجالدست مدفوع باشد بانکه وی در طریق ابو داود
و ترمذی نیست و نیز احمد احادیثش بطریق غیر او کرده و در ان ضعیفی نبوده ست و همراه ابن حبان تصحیحش ابن دقیق العید
و تحسینش ترمذی نموده و از طریق غیر او از جماعه از صحابه آمده منهم علی و ابن مسعود و ابو ایوب و البراء و ابن عمر و ابن عباس
و کعب بن مالک رضی الله عنهم و در شرح منتقی مخرجین این احادیث را از این صحابه ذکر کرده پس حدیث فی نفسه صحیح ست

نکیت که از حدیث سبعه از صحابه غیر ابی سعید آمده و هر که گفته که ذکاة امه منسوب ست بنزع خافض و تقدیر کذکاة امه ست پس با آنکه خلاف روایت ست نیز خلاف درایت ست زیرا که شارع اراده تعریف ذکاة مافی بطنها کرده و اراده تذکیه اش هیچو تذکیه مادرش ننموده زیرا که دران چندان فائده نیست با آنکه در سوال سائلی از انحضرت صلعم انچه مفید معنی مراد باشد آمده چه لفظ حدیث نزد احمد و ابو داؤد این ست قال قلنا یا رسول الله ننحر الناقة وندبح البقرة والشاة وفي بطنها الجنين انلقيه ام ناكل فقال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه وظاهرست که پرسیدن ایشان نه از کیفیت تذکیه بود بلکه سوال از حل یا کل یا تحریم اکل بود نزد یافتن بچه در شکم پس دفع در وجه سنت باشچه مسمن و مغنی از جوع نیست خروج از انصاف ست و اما انچه ذبح آن متعذر شود پس سنت صحیحه بدان آمده چنانکه در صحیحین و غیرهما ست از حدیث رافع بن خدیج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فندّ بعير من ابل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا به هكذا وظاهر این حدیث آنست که اگر باین رسیه بمیرد حلال باشد و محتاج تذکیه نبود و باین رفته اند جمهور و مالک و لیث و سعید بن المسیب و ربیعه گفته حلال نیست اگل متوحش گر بتذکیه در حلق یا لبه و حدیث را دست برایشان و نیز قوله صلعم لو طعنت في فخذها لاجزاك رد میکند بر ایشان

باب الاضحیه

در مشروعیتش خلافی نیست بلکه اضحیه قربت عظیمه و سنت موکده ست و جمهور بآن رفته اند کو واجب نیست ابن حزم گفته لا يصح عن احد من الصحابة انها واجبة وصح انها غير واجبة عن الجمهور ولا خلاف في كونها من شرائع الدين انتهى و اقل بآن رفته اند که واجب ست و استدلال کرده اند بحدیث ابی هریره که نزد احمد و ابن ماجه آمده مرفوعا بلفظ من وجد سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا و صححه الحاكم ابن حجر در فتح الباری گفته رجاله ثقات لكن اختلف في رفعه ووقفه والموقوف اشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره و وجه استدلال این ست که چون صاحب گنجایش را از نزدیک شدن بمصلی منع کرد نزد عدم تضحیه پس دلالت کرد بر آنکه وی ترک واجب نمود گو یا در نزدیک شدنش بنماز عید با وجود ترک این واجب فائده نیست و نیز استدلال کرده اند بحدیث جندب بن سفیان بجلی که در صحیحین و غیرهما ست انه صلى الله عليه وسلم قال من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح باسم الله تعالى و بانچه در صحیح مسلم و غیره ست

از حدیث جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صلی یوم النحر بالمدینۃ فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحر فامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم من کان نحر قبلہ ان یعید وابنحر اخر ولا ینحروا حتی
ینحر النبی ودر حدیث انس ست در صحیحین وغیرہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر من کان ذبح قبل
الصلوۃ فلیعد واو امر ظاہر اند در وجوب لاسیما ہمراہ امر باعادہ وجمہور جواب داوہ اند بانکہ این او امر بسعروقت
از معنی حقیقی خود کہ وجوب باشد بانچہ در دیگر احادیث آمدہ کہ امر کردہ شد آنحضرت بتضحیہ وامتش بران باصوف گشتہ واین
تضحیہ بر جناب وی فریضہ بود وامت را تطوع ست ولکن چیزی ازین احادیث بصحت نرسیدہ ودر اسانید ش کسی ست
کہ دا سفل مراتب ضعف ست وہکذا صحیح نیست قول بصرف احادیث او امر از معنی حقیقیش بانکہ رسول خدا تضحیہ از نہاست
خویش کردہ ودر حدیث دیگر ضحی عن محمد وال محمد آمدہ زیرا کہ تضحیہ نبوی قائم مقام تضحیہ از نہاست وحق تعالی او را
باین مزیت خاص فرمودہ ومؤید وجوب ست حدیث مخنف بن سلیم نزد احمد وابوداود وابن ماجہ وترمذی وحسنہ انہ صلعم
قال یعرفات یا ایہا الناس علی کل اہل کل بیت اضحیۃ فی کل عام وعتیرہ ونسخ ستیرہ مستلزم نسخ اضحیہ نیست وانچہ
دال ست بر وجوب قولہ عزوجل ست فصل لربک وانحر اگر مراد نحر حقیقی باشد کہ نحر اضحیہ ست نہ اگر مراد وضع ید
نحر بود چنانکہ در روایتی آمدہ واز ینجا شناختہ باشی کہ حق قول اقلین ست کہ اضحیہ واجب ست ولکن این وجوب مقید بسعت ست
وہر کہ سعت ندارد بروی اضحیہ نیست واحادیث صحیحہ ثابتہ در صحیحین وغیرہما بلفظ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم امر
ان یشترک فی الہدی فی الابل کل سبعۃ فی بدنۃ دال ست بر شرکت ولکن حمل این ادلہ بر ہدی ممکن ست واضحیہ خاص
باشد بانچہ در حدیث ابن عباس آمدہ وقال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر فحضر الاضحی فذبحنا البقرۃ
عن سبعۃ والبعیر عن عشرۃ اخرجہ احمد والنسائی والترمذی وحسنہ وابن ماجۃ وشاہد ست حدیث
رافع بن خدیج در صحیحین انہ صلی اللہ علیہ وسلم قسم فعدل عشرا من الغنم ببعیر وامثالہ پس اجذاع از ضان
مطلقا او مقیدا ہر دو آمدہ مطلق قول وی صلعم ست نعم الاضحیۃ الجذع من الضان اخرجہ احمد والترمذی
من حدیث ابی ہریرۃ وقولہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر الاضحیۃ الکبش الاقرن واین نزد ابوداود وابن ماجہ وحاکم
وبیہقی ست از حدیث عبادہ بن صامت وہم ترمذی اخراجش کردہ ونحو آن ابن ماجہ از حدیث ابی امامہ روایت نمودہ
وابوداود از حدیث ام بلال بنت ہلال از پدرش آوردہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یجوز الجذع من الضان
اضحیۃ ودر صحیحین وغیرہما از حدیث عقبہ بن عامر آمدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امر بالتضحیۃ بالجذع من الضان
ودرین باب حدیثہاست واما مقید پس مجموع حدیث ابی ایوب انصاری ست کہ از سالہ عطاء بن یسار کیف کانت

الضحايا فيكم على عهد رسول الله صلعم فقال كان الرجل في عهد النبي صلعم يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته الحديث اخرجه في الموطا وابن ماجة والترمذي وصححه وبمثل حديث ابي شريحة قال حملني اهلي على الجفاء بعد ما علمت من السنة كان اهل البيت يضحون بالشاة والشاتين والآن يبخلنا جيراننا اخرجه ابن ماجة باسناد صحيح ودال ست بران احاديث وارده در تعيين وجميع احاديث مطلقه ومقيده دلالت دارند بر آنكه اقل چيزيكه مجزي در اضحيه ست جذع از ضان ست وآن مجزي ست از اهل بيت چنانكه مجزي ست از احد آن يك كس او ترمذي در سنن حكايت كرده كه ان الشاة تجزي عن اهل البيت قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وهو قول احمد واسحق واحتجا بحديث ان النبي صلعم ضحى بكبش فقال هذا عمن لم يضح من امتي وقال بعض اهل العلم لا تجزي الشاة الا عن نفس واحدة وهو قول عبد الله بن المبارك وغيره من اهل العلم انتهى واز ين كلام ترمذي عدم صحت زعم نووي وابن رشد ومهدي در بحر زخار كه شاة را اجزا از سه كس مجزي نگويند شناخته آمد وحق آنست كه يك گوسفند از تمام مردم خانه مجزي وبسنده ست اگرچه صد كس چرا نباشند واضحيه وحشي از انحضرت ثابت نشده ونه امت را تضحيه بدان جائز داشته واينقدر در اجزا اهلي كافي ست وجذع از ضان فصاعدا ثابت ست بادله متقدمه وآنكه در حديث عقبه بن عامر در صحيحين وغيرهما آمده كه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما فقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلعم فقال ضح به انت وعتود از ولد معز آنست كه بر وي حول آمده ويكسال گذشته پس جوابش آنست كه بيهقي باسناد صحيح اخراج اين حديث باين لفظ كرده كه انه قال له صلعم ضح به ولا رخصة لاحد فيها بعدك واز غير آن مگر ثني فصاعدا در صحيح مسلم وغيره از حديث جابر وارد شده قال قال رسول الله صلعم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان پس اجزاء جذعه را مقيد كرد بآنكه از ضان باشد وبرين ست دال احاديث متقدمه پس از غيرش جز سن كه عبارت از ثني ست مجزي نبود ودر غير مجزي از شارع دليل آمده پس عمل بران در خور باشد ومن ذلك ما اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والنووي واخرجه ايضا ابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث البراء بن عازب قال قال رسول الله صلعم اربع لا تجوز في الاضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والكسير التي لا تنقي واحمد واهل سنن از حديث علي بن ابيطالب روايت كرده اند قال نهى رسول الله صلعم ان يضحى باعضب القرن والاذن وترمذي اين را صحيح گفته واحمد وابو داود وبخاري در تاريخ وحاكم از حديث قتيبه بن عبيد سلمي آورده انه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفرة والمستاصلة والخصاء والمشيعة والكسير فالمصفرة التي

یستاصل او نصلحتی یبدو صماخاہ المتاصلۃ التی ذھب قرنھا من اصلہ والخفقاء التی یخف علیھا
والمشیقۃ التی لا تتبع الغنم عجفا وصعفا والکسری التی لا تنقی ودر حدیث مرفوعی ست امرنا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ان نستشرف العین والاذن ان لا نضحی بعقباء ولا مدابرۃ ولا شرقاء ولا خرقاء وابن الحزم آنرا
روایت کردہ و ابو داؤد و ترمذی صحیح گفتہ و اخرجہ البزار وابن حبان والحاکم والبیہقی ایضا عن علی کرم اللہ وجہہ و باوجود این عیوب
در اضحیہ مانع اجزا نیست و در حدیث ابی سعید نزد احمد وابن ماجہ و بیہقی آمدہ قال ما استقربت کنا اضحی بہ فعدی
الدنب واحد الالیۃ فسألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ضح بہ و در سندش جابر جعفی ست و وی متروک ست و
وہم دران محمد بن قرمہ ست و وی مجہول ست پس در خور قیام حجت نبود و مسلوب الالیہ جائز و مجزی نباشد لکن تنا قض
کردہ ایم بآنکہ اقتصار درین عیوب بر مادر دعوی الشارع می باید چہ اصل ہمان ست کہ شارع تضحیہ بدان جائز داشتہ و خارج
نمی شود ازان مگر ہمان کہ باستثنایش پرداختہ فصل احادیث صحیحہ ثابتہ در صحیحین یا در احدہما و در غیرہما قاضی ست بآنکہ
وقت اضحیہ بعد از نماز عید ست و در بعض آن تقیید بنماز امام آمدہ چنانکہ در حدیث جندب بن سفیان بجلی در صحیحین و غیرہما
بلفظ ومن کان ذبح حتی یصلینا فلیذبح باسم اللہ تعالی وارد شدہ و در بعض احادیث بلفظ انہ صلی اللہ علیہ
وسلم امر من ذبح قبل نماز بآنکہ بعید آخر آمدہ و این در صحیح مسلم و غیرہ ست پس نماز مقید ست بہ وقتش نماز امام
و نحر مقید بنحر نبی علیہ السلام پس نحر نباشد مگر بعد از نماز امام و نحر ان و ہر کہ پیش از نماز ش ذبح کردہ مجزی نشد و بر وی اعادہ
آن واجب ست چنانکہ در حدیث انس ست در صحیحین و غیرہما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم النحر من کان
ذبح قبل الصلوۃ فلیعد و در لفظی از بخاری در حدیث چنین آمدہ من ذبح قبل الصلوۃ فانما یذبح لنفسہ ومن
ذبح بعد الصلوۃ تمت نسکہ واصاب سنۃ المسلمین و نیست فرق درین احادیث میان کسیکہ نماز لازم
اوست و میان کسیکہ لازم او نیست فلا یذبح قبل صلوۃ العید واما آخر وقت ذبح پس در حدیث جابر بن مطعم ست
مرفوعا قال کل ایام التشریق ذبح اخرجہ احمد وابن حبان فی صحیحہ والبیہقی ولہ طرق و یؤید الحدیث الصحیح
فی النہی عن ادخار لحوم الاضاحی فوق ثلاث و ہر کہ زعم کردکہ ذبح مجزی نیست مگر روز نحر یا مجزی ست بعد از ایام
تشریق پس این حدیث و مقویات او را دست بردی و وجہ رد آنست کہ آنحضرت ما را بیان کردہ کہ ایام تشریق ہمہ روز ہا
ذبح ست و ہر کہ دعوی کند کہ غیر آن وقت ذبح ست بر وی دلیل ست و لا دلیل ینتہض للمقول لہ و مراد این ذبح
خاص ست کہ اضحیہ مجزیہ باشد پس این دعوی کہ مجزی ست از اضحیہ در غیر آن مقبول نیست و درین مسئلہ پنج مذہب ست
کہ متوکانی استیفا آن کردہ و در شرح منتقی بایضاح ادلہ اش پرداختہ و باب اضحیہ غیر باب ہدی ست قیاس یکی بر دیگری

صحیح نیست و دال است بر اختلاف بابین حدیث وارد در ضحایا بلفظ کلوا واد خروا و اتجروا و در بارهٔ هدی آمده
که چون مهدی از موت هدی بترسد نحرش کند و خود خ نخورد و نه احدی از اهل رفقت او بخورند چنانکه در صحیح مسلم و غیره
از حدیث ابی قبیصه آمده و احمد و ابو داؤد و ترمذی و ابن ماجه از حدیث ناجیه خزاعی که صاحب نبی بود صلعم آورده اند
قال قلت کیف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها واغمس نعله في دمه واضرب صفحته وخل بین الناس
وبینه فلیاکلوه ترمذی گفته حسن صحیح والعمل علی هذا عند اهل العلم في هذا التطوع الی آخر کلامه
في سننه ونحو آن مالک در موطا از هشام بن عروه عن ابیه روایت نموده و در منع بیع هدی از ابن عمر آمده قال اهدی
عمر نجیبا فاعطی بها ثلثمائة دینار فاتی النبي صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله اني اهدیت نجیبا
فاعطیت بها ثلثمائة دینار فابیعها واشتری بثمنها بدنا قال لا انحرها ایاها **فالحاصل** انه ان صح
قیاس الاضحیة علی الهدی فذاک والا فالاصل عدم ثبوت شيء من هذه الاحکام وادله متقدمه دال
بر وجوب اضحیه و هر که اضحیه خرید و تلف شد یا معیب گردید بنا بر خطاب بروی شود در ضمن وفا بانچه واجب ست بروی
اگر قائل ست بوجوب و در ضمن وفا بانچه سنت باشد اگر معتقد سنیت ست و نجرد تلف یا تعیب سقط اضحیه بود و منشا
عدم ابدال تالف یا معیب آمدن محتاج دلیل ست و چه قسم صحیح میتواند شد حالانکه آنحضرت میفرماید من ذبح قبل الصلوة
فلیذبح مکانها اخری و هر که نحر پیش از نحرش کرد او را امر باعادهٔ نحر دیگر فرمود و گفت من کان ذبح قبل الصلوة
فلیعد و این احادیث ثابته در صحیحین پیشتر گذشت و مندوب ست تولیت ذبح بنفس خود بانیوجه که آنحضرت بدست
شریف خویش ذبح اضحیه میکرد چنانکه احادیث صحیحه بدان وارد ست پس هر که اراده قیام بحق این قربت متواتره و شریعت
ظاهره کند او را باید که همچنان بجا آرد که رسول خدا صلعم کرده ست و مانعی از شرع و عقل از استنابت نیامده ست و منع ازان
بمجرد قاعدهٔ فقهیه که اصلش شناخته نمی شود خوب نیست و استدلال بر منع بنحر نبوی هدی خود را بدست خود مدفوع ست بانکه
این حدیث بخصوصه دال بر جواز استنابت ست چه آنحضرت علی مرتضی را در ذبح بعض نائب خود گرفت چنانکه ظاهر و مشهور
و ثابت در صحیح ست فهو حجة علی المستدل به لا له و اما فعل آن در جبانه پس در احادیث آمده که اضحیه را در جبانه
ذبح میکرد و اقتدا بفعل نبوی مندوب ست زیرا که انچه دال باشد بر آنکه این فعل خاص بمحضرش بوده وارد نشده و نه انچه
دال باشد بر آنکه انجا معینی خزیمت ست براست نیامده پس مندوب باشد و در ذبح در جبانه فائده باست از انجا آنست
که فقرا بدانند و قصدش بکنند و بروی وارد گردند و لاسیما در حق امام تا مردم ذبح اضحیه اش بدانند و ضحایای خود را
ذبح کنند و این ضحایا مجزی باشد زیرا که گذشته که آنحضرت امر کرد نحر کننده را پیش از نحر خود باعادهٔ نحر و هر چه آنحضرت

ثابت شده بعد از وی است را ثابت باشد و اما آنکه مندوب است که اضحیه کبش موجوا قرن املح باشد پس وجهش آنست که در حدیث ابی هریره نزد ابن ماجه آمده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اراد ان یضحی اشتری کبشین عظیمین سمینین اقرنین املحین موجوءین وذبح احدهما عن امته لمن شهد بالتوحید وشهد له بالبلاغ وذبح الآخر عن محمد وآله واین حدیث هرچند در اسناد وی عیسی بن عبد الرحمن بن وبره ضعیف است لکن منکر نیست از حدیث عایشه نزد احمد وحاکم وبیهقی آمده و در اسنادش ابن جعیل است و در وی مقال خفیف است و نحو آن احمد باسناد حسن از حدیث ابی رافع آورده ولفظ کان اذا اراد ان یضحی که در حدیث اول است دلالت دارد بر آنکه غالب احوالش اینچنین بود چنانکه لفظ کان مفید دوام است و باین حکم ندب ثابت میشود و مخالفتش در بعض احوال منافی آن نیست چنانکه در حدیث ابی سعید است قال ضحی رسول الله صلی الله علیه وسلم بکبش اقرن فحیل اخرجه اهل السنن وصححه الترمذی وابن حبان وهو علی شرط مسلم اگر گوئی که ندبیت اضحیه بکبش دال است بر آنکه افضل از تضحیه بابل و بقر است با آنکه معلوم است که انتفاع در تضحیه بناقه و بقره اکثر و او فر است از برای اهل بیت و فقرا و لهذا وی گوسفند را برابر دو یا هفت شتر گردانیده گویم ملازمت آنحضرت صلعم تضحیه بکبش یا کبشین با وجود ابل در عصر شریف و کثرت شتران در آن زمان دال بر افضلیت کبش در اضحویت هرچند از وجه دیگر مفضول باشد و اما انتفاع بدان و تصدق نمودن آن پس وجهش آنست که آنحضرت فرموده کلی اراد حزواوا شجعوا و در لفظی بجای اشجعوا تصدقوا آمده و این در تمتیع و غیر هاست و صحابه را امر کرد که سه روز ذخیره سازند باز تصدق نمایند باقی پس این امر منسوخ شد و بیان کرد که قصر ایشان بر سه روز بنا بر وفاقه بود که مجاوبع عرب رافق کرد و معنی لفظ اشجعوا اطلب اجر است بصدقه چنانکه در روایت دیگر بلفظ تصدقوا آمده و درین باب حدیثهاست بکثرت و مست بیع اضحیه زیرا که این بیع نه اکل است و نه ادخار و نه اتجار و نیز خلاف مقاد اضحیه است از معنی تقرب و اگر قیاس ضحایا بر هدایا صحیح باشد پس نهی از اعطاء چیزی از هدایا بجازر ثابت شده پس بیع ضحایا که ملحق بهدایاست به قسم جائز نمیتواند شد و لکن در صحت این قیاس سخن است **فصل** جمهور را مذهب آنست که عقیقه سنت است و اهل ظاهر و حسن بصری بوجوبش رفته اند دلیل قائلین وجوب آنست که درین باب امر وارد شده بحدیث مع الغلام عقیقه فاهریقوا عنه دما وامیطوا عنه الاذی اخرجه البخاری وغیره من حدیث سلمان بن عامر الضبی و از جمله حدیث سمره است نزد احمد و اصحاب السنن وصححه الترمذی والحاکم وصدائی قال قال رسول الله صلعم کل غلام رهینه بعقیقته تذبح عنه یوم سابعه ویسمی فیه ویحلق راسه و رهین بودن غلام بعقیقته افاده وجوب میکند و این حدیث اگرچه از روایت حسن از سمره است

وحسن ازوی نشنیده ولکن حفاظ چو بخاری وغیره ذکر کرده اند که این حدیث را بخصوصه حسن از سمره سماعت دارد
ولا علیه فیه ومهور گویند احادیث مشتمله بر افاده وجوب مصروف از معنی حقیقی است لقوله صلعم من احب منکم ان ینسک
عن ولده فلیفعل عن الغلام شاتان مکافأتان وعن الجاریة شاة اخرجه احمد وابو داود والنسائي
من حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده وحدیثش خارج نمیشود از درجهٔ حسن اگرچه در روایتش عن ابیه عن جده
مقال ست واز ابو حنیفه رح مرویست که عقیقه سنت نیست واحادیث را دست برده وکراهت نبوی از نام عقیقه
دال بر کراهت مسمی نیست چنانکه در حدیث عمرو بن شعیب آمده قال لا احب العقوق وچون پرسیدند که اگر یکی را ولد شود
چه کند فرمود من احب ان ینسک الحدیث ومحمد بن حسن زعم کرده که عقیقه رسم جاهلیت بود اسلام منسوخش کرده و
این مدفوع ست بنا بر جوابش در اسلام بانچه بدان حجت قائم ست ودر حدیث دلیل ست بر آنکه عقیقه از غلام دو گوسفند
واز جاریه یک گوسفند ست چنانکه در حدیث عمرو بن شعیب گذشته وچنانکه در حدیث عایشه ست نزد احمد وترمذی صححه
قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الغلام شاتان مکافأتان وعن الجاریة شاة واخرجه ایضا
ابن حبان والبیهقي ومثله ما اخرجه احمد والنسائي والترمذي وابن حبان والحاکم والدارقطني والبیهقي وصححه
الترمذي من حدیث ام کرز الکعبیة انها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن العقیقة فقال نعم عن
الغلام شاتان وعن الانثی واحدة وحدیث متقدم سلیمان بن عامر ضبی منافی این نیست چه قبول احادیث مشتمله بر
زیادت متعین ست وهکذا حدیث ابن عباس که نزد ابو داود ست از انحضرت صلعم بلفظ عق عن الحسن والحسین کبشا
کبشا منافات ندارد بآن زیرا که زیادت مرجح ست با آنکه در روایت نسائی در این حدیث لفظ کبشین کبشین آمده
حاصل آنکه عقیقه سنتی از سنن اسلام ست تمام نمیشود وفا بان سنت مگر بذبح دو شاة از پسر ویک شاة از دختر واما توابع
این نسک از اماطت اذی از راس وذبح روز هفتم وتسمیه وزان پس احادیث بدان وارد شده اما طت اذی در حدیث
سلیمان بن عامر آمده ست ومابقی در حدیث متقدم سمره گذشته ودر حدیث بریده اسلمی ست کنا في الجاهلیة اذا ولد
لاحدنا غلام ذبح شاة والطخ راسه بدمها فلما جاء الله بالاسلام کنا نذبح شاة ونحلق راسه ونلطخه
بالزعفران واین نزد احمد وابو داود ونسائی ست واسنادش صحیح ست لکن در تلخیص نوشته که فیه نظر فان في
اسناده علي بن الحسین بن واقد وفیه مقال ودر لفظی از حدیث عایشه نزد ابن حبان وابن السکن وصححا چنین آمده
فامرهم النبي صلی الله علیه وسلم ان یجعلوا امکان الدم خلوقا پس توابع عقیقه همین چیزها ست که احادیث
بدان مشتمل ست واینچه در بسیاری از کتب فروع خرافاتی که عقول آنرا برنمی تابد واقع شده چیزی نیست ومنجمله توابع

یکی اتفاق سیمیست بوزن سوی مرسی چه کما رحدیث بی رافع زید احمد و سعیق مرفوعاً آمده و دست شاخ تقبل ست
و بردی سقال ست و شاهد دوست حدیث چهارم محمد بن ابی حمزه نزد بکه ابن داود در مراسیل و بیهقی از
فاطمة و زینت شعر الحسن و الحسین زین قام کلثوم علیهم السلام متصل قت بر نه نصله فتصل
و وجوب ختان اختلافیست لکن ثبوت مشروعیتش درین ملت اسلامیه ربیشتر از آفتاب بالبتاب ست اسلام
آمده و از امم دیگر هر کس نشنیده باشد که مسلمانی از مسلمانان ختان را ترک داده باشد یا در ترک آن رخصت کرده
یا بقول مزبور العلم تعلل نموده لاسیما بچارهٔ اطفال و صبیان که قلم تکلیف برایشان جاری نیست و نه در عداد خاطبین بامور
شرعیه اند پیچگاه ازین شعار سنت آثار معاف نمانده تا آنکه بچون این شعار علامت و دثار تمییز مسلم از کفار نزد اختلاط
یکدیگر گردیده پس قول بوجوبش حق ست و استدلال بکلمی که در آن وارد شده و قدح در بعض طرقش اشتغال بالایعنی
و لایغنی من جوه ست چه ثبوتش معلوم هر که و به ست بروجهی که غبار شک و شبه را تاد امنش راه نیست بلکه مقطوع
و متیقن ست و همواره اهل اسلام بدان امر میکردند و اسلام آرنده را می فرمودند که ختنه کند و درین قدر کفایت مستغنیه
از مزیدست و خود انبیاء علیهم السلام آنرا بجا آورده اند چنانکه در صحیحین و غیرهما از حدیث ابی هریره ثابت شده که
آنحضرت فرموده اختتن ابراهیم خلیل الرحمن بعد ما اتت علیه ثمانون سنة و در جالیت هم بروجهی
ثابت شده که احدی انکارش نمی تواند کرد و اسلام بتقریرش آمده و استدلال بحدیث الختان سنة فی الرجال
مکرمة فی النساء غیر صحیح ست چه لفظ سنت شامل امر ثابت از سنت نبویه ست اعم از انکه واجب باشد یا مسنون
یا مندوب با آنکه در اسناد این حدیث کسی ست که حجت بدو قائم نمیشود و معهذا مضطرب ست باضطراب شدید چنانکه
در شرح منتقی ذکر کرده و عدم انتهاض او له بروجوب بیان نموده و لکن صواب همان ست که در بنجا گفته و بایجابش
در سیل جرار رفته

باب الاطعمة والاشربة

هر ذی ناب از درندگان و هر ذی مخلب از پرندگان حرام ست ناب بمعنی دندان ست و مخلب بمعنی چنگال سنت صحیحه ثابته
از طریق جماعه از صحابه همچنین آمده و غیرست خلاف دران و در قیام حجت بدان و خارج نمیشود ازین عموم شامل مگر انچه
دلیل صالح قیام حجت تخصیص کند هر که خاص مقبول آرد قبها و نعمت و بر ما بنا، عام بر خاص واجب شود و هر که نیارد
محجوج ست باین عموم و بخش دلیس ست بروی و منجمله انچه مقتضی ست از برای تخصیص عموم هر ذی ناب از سباع

حدیث عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی عمارة ست بلفظ قلت یا ابا الضبع اصید هي قال نعم قلت اکلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلی الله علیه وسلم قال نعم واین را شافعی واحمد واهل سنن وبیهقی روایت کرده اند وبخاری وترمذی وابن حبان وابن خزیمه صحیح گفته اند وآنکه ابن عبد البر اعلالش بعبد الرحمن مذکور کرده وهم ست زیرا که وی ثقه مشهور ست بماعنی از حفاظ اورا توثیق کرده واحدی دروی تکلم ننموده وبکذا وجهی از برای اعلالش بار سان نیست وباکدام شئ معتد به معارض نگشته وآنکه در حدیث خزیمه بن جزار نزد ترمذی آمده قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الضبع فقال اویاکل الضبع احد وفي روایة ومن یاکل الضبع پس صالح تعارض نباشد زیرا که در سندش عبد الکریم بن امیه ست وضعفه متفق علیه وراوی ازوی اسمعیل بن مسلم ست ووی نیز ضعیف ست باآنکه این هم گفته اند که ضبع را ناب نباشد وجمیع اسنان او یک استخوان ست همچو صفیحه نعل فرس کذا قال ابن رسلان في شرح السنن واگر گیرند که ذرا ن دارد پس حدیث جابر مخصص او از هر وی ناب باشد ودلیل بر تحریم خیل یعنی اسپ نیامده واصل حل ست لعموم قوله عز وجل قل لا اجد فیما اوحي الي محرما علی طاعم یطعمه ومعهذا در حل اکلش اگرچه ببعض آن قیام حجت باشد وارد شده تا بجمیع آن چه رسد در صحیحین وغیرهما ست از حدیث جابر ان النبي صلی الله علیه وسلم اذن في لحوم الخیل وفیهما وفي غیرهما من حدیث اسماء بنت ابي بکر قالت ذبحنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فرسا ونحن بالمدینة فاکلناه ودر لفظی از احمد آمده فاکلناه نحن اهل بیته وصحابه اجماع کرده اند بر حل خیل واحدی از ایشان دران مخالفت نکرده وجاهلیت گوشت اسپ میخورد اسلام آمد وآنرا مقرر داشت وآنکه قول بکراهتش از ابن عباس مروی ست بوجه صحیح از وی رضی الله عنه ثابت نشده وقائل اند بکراهت آن حاکم بن عتیبه ومالک وبعض حنفیه وحق حل ست بلا کراهت واحادیث براوست بر ایشان واستدلال بر تحریمش بکریمه والخیل والبغال والحمیر لترکبوها ساقط ست زیرا که امتنان بنعمتی از نعم بر عباد در خلق حیوانات منافی دیگر نعم نیست واین بر تقدیر عدم ورود ادله دال بر حل ست تکلیف که ادله متقدمه وارد شده وبعض آن کافی ست واگر فقط نظر بر ادله قرآنیه کنیم تا هم آیه قل لا اجد فیما اوحي الي وآیه هو الذي خلق لکم ما في الارض جمیعا بعموم خود دال اند بر حل وبجرد امتنان بنعمت رکوب صالح تخصیص این عمومات نیست چه میان امتنان وتحریم ملازمت نباشد ونیز آیه لترکبوها کی ست بالاتفاق وتحلیل خیل بعد از هجرت بوده پس اگر فرض کنیم که دران دلالت ست چنانکه زعم کرده اند منسوخ باشد بادله تحلیل واما بغال یعنی خچر پس مذهب جمهور تحریم اوست و لابد ست از تخصیص آن از عموم قوله تعالی قل لا اجد فیما اوحي الي محرما واحمد وترمذی باسناد لاباس به از حدیث جابر روایت کرده اند که گفت حرم رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر لحوم الحمر الانسیة ولحوم البغال

واحمد از حدیث خالد بن ولید آورده که آنحضرت امر بنداکرد و دران فرمود حرام علیکم لحوم الحمر الاهلیة و خیلها و بغالها و این را ابو داؤد هم از حدیثش باین لفظ آورده ست فنادا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان البغال و الحمر و لم یهنا عن الخیل و اخرجه ایضا ابن حبان فی صحیحه و این احادیث چنانکه ظاهر است بر تحریم لحوم بغال همچنان دال ست بر تحریم لحوم حمر اهلیه و انسیه و احادیث ثابته در تحریمش متواتر ست منها حدیث جابر و ابن عمر و ابن عباس و انس و البراء ابن عازب و سلمة بن الاکوع و ابی ثعلبة الخشنی و عبد الله بن ابی اوفی و این نیز در صحیح بخاری ست از حدیث زاهر اسلمی و هم در ترمذی ست از حدیث ابی هریره و عرباض بن ساریه و نیز نزد ابی داود و نسائی ست از حدیث خالد بن ولید و عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده و نزد ابو داؤد و بیهقی ست از حدیث مقدام بن معدیکرب پس قائل بحل آن مخالف متواتر از رسول خداست صلعم و قول جابر بن زید که ابن عباس ابا از تحریمش کرد و کریمه قل لا اجد فیما اوحی الی محرما فرد خواند پس جابر را میتوان گفت که این ابا از حبر ابن عباس با این اخبار ثابته از رسول خدا صلعم چیست و خودش از روات احادیث مذکوره ست و حجت در روایت اوست نه در رای وی رضی الله عنه و اگر بدستش کدام روایت هم می بود بر مطاولت این جمال رسیه نمی استاد و اگر سنت متواتره صالح تخصیص آیه مذکوره نباشد هیچ شی از سنت استدلال صحیح نشود زیرا که قطعا معلوم ست که متواتر از سنت در ارفع درجات و اعلی رتبت ست و هر چه متواتر ملزم باطل مجمع علی بطلانه باشد آن بالاجماع باطل ست و آنکه ابو داؤد از غالب بن ابجر روایت کرده که وی گفته اصابتنا سنة فلم یکن فی مالی ما اطعم اهلی الا سمان حمر فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فقلت انک حرمت لحوم الحمر الاهلیة وقد اصابتنا سنة قال اطعم اهلک من سمین حمرک فانما حرمتها لاجل جوال القریة پس حجت این روایت غیر قائم ست چه در سندش ضعف و در متنش شذوذ ست و این بر تقدیر عدم معارض اوست تا کیف که مخالف سنت متواتره ست آری قید اهلیه و انسیه در احادیث متقدمه مفید خروج حمر وحشیه باشد و لهذا بر حلش اجماع ثابت شده و صحابه صیدش کرده و خورده اند و آنحضرت خورده و امر واضح تر ازان ست که حاجت تنبیه بران باشد و اما انچه از بری خزن نماند پس شناخته که قرآن دال ست بر اصلیت حل و خارج نمیشود ازان مگر همان که دلیل سمعی دال باشد بر تحریم آن و استدلال بر تحریم اکل بانکه فلان حیوان امور بقتل ست یا از قتلش نهی آمده محتاج باستدلال دیگر ست و آن این ست که امر بقتل یا نهی از قتل مقتضی تحریم مامور بقتل یا منهی عن القتل ست و بران دلیل نیست و اما استدلال بر تحریم مستخبث نفس بقوله تعالی کلوا من الطیبات و بقوله عز وجل کلوا من الطیبات ما رزقناکم پس غایتش امر ست باکل ما طاب بدون تعرض منع از اکل ما لم یطب که مستخبث باشد مگر بر منقول که امر بشی نهی ست از ضداو

وآن درینجا بعید ست ولکن چون قوله تعالی یحل لهم الطیبات ویحرم علیهم الخبائث رابدان ضم نمایند ودر هر چیز مردار افتاد وبدبو شد آن مستخبث ست وهر چه خودش حرام ست بعض او نیز حرام ست بلکه همه اجزاء او وهمانچه ازو منفصل شود وگذشت که دو خون ودو مردار مخصص اند از عموم تحریم میته وجمله حیوانات بحر داخل اند زیرا که میته قتل الا بحد ذبح وزیرا نچه در معنی اوست وبقوله تعالی احل لکم صید البحر وقوله صلعم هو الطهور ماءه والحل میتته مخصص شده واصل در هر حیوان بحری حل ست مگر هر چه را دلیل خارج ازین اصل کرده یا از عموم ادله برآورده یا مستخبث ست وبر مضطر غیر باغی وغیر عادی اثم نیست در اکل میته ومجرد حصول ضرورت اکل مسوغ اکل ست واگر خشیت تلف باشد اکل بقدر کفایت جائز ست واقتصار بر مجرد سد رمق لازم نیست وحکم غیر میته از محرمات حکم میته ست از برای مضطر چه تحریمش زیاده بر تحریم میته نیست ولهذا در کتاب عزیز بلفظ الا ما اضطررتم الیه استثناء واقع شده ولکن انچه می بایست تقدیم میته ماکول ست بر غیر ماکول چه استخباث نفس از برای میته ماکول کمتر از استخباث اوست از برای میته غیر ماکول واین ست معنی قول اهل علم ویقدم الاخف فالاخف واز اکل لحم جلاله نهی آمده چنانکه احمد وابو داؤد وابن ماجه وترمذی وحسنه روایت کرده اند بلفظ نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اکل الجلالة والبانها در حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لحوم الحمر الاهلیة وعن الجلالة عن رکوبها واکل لحومها اخرجه احمد وابو داؤد والنسائی والحاکم والدارقطنی ودرین باب ست از ابو هریره یعنی در نهی از جلاله ابن حجر گفته اسنادش قوی ست وهم نهی از شرب البانش در حدیث ابن عباس نزد ابی داؤد وترمذی ونسائی وابن حبان وحاکم وبیهقی آمده وترمذی وابن دقیق العید صحیحش گفته اند وظاهر این احادیث تحریم ست چه حقیقت نهی ست پس نجش پیش از حبس جائز نباشد اگر گردا کلش حرام بود وشمیدن عین منصوبه حرام ست واگر رائحه آن در هوا فالح شده تا محل شم غیر قاصد بش رسید حرام نباشد وتکلیف بدان تکلیف بما لا یطاق ست وذوی نفس منصوبه اشم نکرده بلکه رائحه اش تا بوی بمزاج زواه ایصال بعض اجزایش بعض رسیده ووجه کراهت اکل تراب آنست که مضر بدن وموذی بسوی تلف ست چنانکه هر اکل نوعی از انواع تراب را معلوم ست بوجدان وحفظ نفس واجب ست وحق تعالی فرموده ولا تقتلوا انفسکم ودر سنت ثابت شده که قاتل نفس خود مخلد فی النار ست ونیست فرق میان سبب ومسبب واین دلالت دارد بر تحریم اکل تراب وانکار مجرد کراهت بنا بر عدم صحت ادله وارده در نهی از تراب ضیق محل بیش نیست وبر کراهت طحال باثاری از علم نباشد بلکه قول بدان مدفوع ست بسنت ثابته احل لنا میتتان ودمان الکبد والطحال والسمک بهما بسجاد تا آنکه بعض اهل علم ادعای اجماع کرده اند بر عدم کراهت ولکن درین دعوی نکایت ترمذی از بعض اهل علم قول

بکر بهت قوی ست وآنه منسوب پس احادیث ثابته در صحیحین دال ست بر حلتش کما فی قوله صلی الله علیه وسلم کلوه فانه حلال ولکن لیس من طعامی وکما فی صحیح مسلم وغیره وکما فی الصحیحین وغیرهما عن خالد بن الولید انه قال للنبی صلی الله علیه وسلم احرام الضب یا رسول الله قال لا ولکن لم یکن بارض قومی فاجدنی اعافه قال خالد فاجتررته فاکلته ورسول الله صلی الله علیه وسلم ینظر واین دلیل ظاهرست بر آنکه سوسمار حلال ست وآنحضرت ترک اکلش فرمود بمحض بهمین وجه که در ارض قوم او اکول نبوده وبمثل این معنی کراهت شرعی ثابت نمیشود ودر مسلم وغیره از حدیث عمر بن خطاب آمده که ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یحرمه وآنکه در حدیث ابی سعید نزد مسلم وغیره آمده ان اعرابیا اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی وغائط مضبة واله عامة طعام اهلی فلم یجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم یجبه ثلاثا ثم نادا ه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الثالثة فقال یا اعرابی ان الله تعالی لعن او غضب علی سبط من بنی اسرائیل فمسخهم دوابا یدبون فی الارض ولا ادری لعل هذا منها فلم اکلها ولا انهی عنها پس محمول ست بر آنکه این قول را پیش از علم باآنکه حق تعالی مسوخ را نسل نگذارنده ارشاد فرموده کما فی صحیح مسلم وغیره واین تردد را آنحضرت در پرورش از مسوخات حلت کراهت گردانیدن نمیتواند زیرا که تهیئش بقول خود وانه لا نسل للمسوخ فرموده وانچه در نهی از اکل ضب مروی ست ایشه حفاظ تضعیفش کرده اند پس صالح حجیت نبود واین بر فرض انفرادش از معارض ست تکلیف که معارض بوده ست بانچه روشن تر از مهر جهانتاب ودعوی ابن حجر که اسنادش حسن ست صالح رد چیزیکه حفاظ بدان از علل قادحه اعلالش کرده اند نیست واگر گیریم که حسن ست تا هم متمحض از برای معارضه چیزی از ادله حل نمیتواند شد نووی گفته اجمع المسلمون علی ان الضب حلال لیس بمکروه الا ما حکی عن اصحاب ابی حنیفة رح من کراهته والا ما حکاه القاضی عیاض عن قوم انهم قالوا هو حرام وما اظنه یصح عن احد فان صح عن احد فمحجوج بالنصوص والاجماع من قبله انتهی واگر فرض کنیم که چیزی دال بر کراهت آمده حملش بر آنکه پیش از تبین حال ضب که آن مسوخ نیست متعین باشد فلیس فی المقام ما یصلح للاستدلال به علی الکراهة اصلا وتنفذ از حشرات ارض ست ابو داود از مقدام بن معدیکرب عن ابیه روایت کرده قال صحبت النبی صلی الله علیه وسلم فلم اسمع لحشرات الارض شیئا یحرمها بیهقی گفته اسنادش غیر قوی ست واحمد وابو داود از حدیث عیسی بن طلحة الفزاری عن ابیه آورده قال کنت عند ابن عمر فسئل عن اکل القنفذ فتلی هذه الآیة قل لا اجد فیما اوحی الی محرما الآیة فقال سمعت ابا هریرة یقول ذکر عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال خبیثة من الخبائث فقال ابن عمر ان کان قاله رسول الله صلی الله علیه وسلم فهو کما قال انتهی

لیس باسناده بذالك وبیهقی گفته اسنادش غیر قوی ست وشیخی مجهول راوی اوست وابن حجر در بلوغ المرام گفته
اسنادش ضعیف ست وبرین تقدیر حجت در تحریم نتوند کرد کراهت آن قائم میتواند شد وعیسی بن تسیله را
ابن حبان در ثقات ذکر کرده حاصل آنکه قول بکراهتش فقط غیر صواب ست چه دلیل بران اگر همین حدیث عیسی
بن تسیله ست پس دلالت بر تحریم دارد واگر دلیل بران کدام چیز دیگر ست آن چیست واصل حل ست بدلیل کتاب
عزیز چنانکه اشارت بدان گذشته ومؤید این اصالت ست حدیث سلمان فارسی نزد ترمذی وابن ماجه بلفظ سئل
رسول الله صلی الله علیه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله عز وجل والحرام
ما حرم الله تعالی فی کتابه وما سکت عنه فهو مما عفی لکم عنه واخرجه ایضا الحاکم فی المستدرك
واخرج البزار وقال سنده صالح والحاکم وصححه من حدیث ابی الدرداء رفعه بلفظ ما احل الله تعالی
فی کتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سکت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله تعالی عافیته فان الله تعالی
لم یکن لینسی شیئا وتلی وما کان ربك نسیا ودارقطنی از حدیث ابی ثعلبه مرفوعاً روایت کرده ان الله فرض فرائض
فلا تضیعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وما سکت عن اشیاء الا رحمة لکم غیر نسیان فلا تبحثوا عنها ودر
صحیحین وغیرهما از حدیث سعد بن ابی وقاص آمده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان اعظم المسلمین فی المسلمین
جرما من سأل عن شیء لم یحرم علی الناس فحرم من اجل مسألته وهم در صحیحین ست از حدیث ابی هریره مرفوعا
ذروني ما ترکتکم فانما هلك من کان قبلکم بکثرة سوالهم واختلافهم علی انبیائهم فاذا نهیتکم عن شیء فاجتنبوه
واذا امرتکم بامر فاتوا منه ما استطعتم ودرین باب احادیث شاهده ثبوت اصالت حل در هر شئی بسیار ست والدام
کنا قلی صحیح که بدان حجت میتواند استاد بقلش ازان اصل ثابت نمیتواند شد وبر کراهت ارنب یعنی خرگوش استدلال کرده اند
بحدیث ابی هریره که نزد احمد ونسائی باسنادی ست که رجالش ثقات اند قال جاء اعرابی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
بارنب فلم یاکل وامر اصحابه ان یاکلوا ودر حدیث دلالت بر کراهت نیست چه می تواند بود که امساک آنحضرت بسببی
از اسباب باشد همچو عدم الف باکل آن یا عدم انبعاث شاهیه بسوی آن ومثل این حدیث ست در دلالت بر حل وعدم
کراهت انچه احمد وابو داؤد ونسائی وترمذی وابن ماجه وابن حبان وحاکم از حدیث محمد بن صفوان روایت کرده اند
کرانه صاد ارنبین فذبحهما بمروتین فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فامره باکلهما وکذلك انچه در صحیحین وغیرهما
از حدیث انس قال انفجأ ارنبا بمر الظهران فسعی القوم فلغبوا وادرکتها فاخذتها فاتیت بها ابا طلحة فذبحها
وبعث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بورکها وفخذها فقبله ودر لفظی آمده فاکله فقیل له اکله قال قبله

ودر صحیح دیگرست نزد احمد وابن حبان وحاکم واهل سنن جزابن ماجه انه صلی الله علیه وسلم امر بالکفاء این خبر
در فتح گفته قول بحل اکل ارنب قول کافه علماءست مگر انچه در کراهتش از عبدالله بن عمرو بن العاص از صحابه واز مکحول
از تابعین واز محمد بن ابی لیلی از فقهاء آمده واحتجاج کرده اند بحدیث خزیمه بن جزء قال قلت یارسول الله ماتقول
فی الارنب قال لا اکله ولا احرمه قلت ولم یارسول الله قال نبئت انها تدمی ابن حجر گفته وسندش ضعیفست
واگر بصحت رسد در وی دلالت بر کراهت نیست **فصل** در حدیث میمونه ست ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
سئل عن فارة وقعت فی سمن فماتت فقال القوها وما حولها وکلوا سمنکم اخرجه البخاری وغیره ودر نفس
از خبر حدیث نزد ابوداؤد ونسائی ست کرانه صلعم سئل عن الفارة تقع فی السمن فقال ان کان جامدا فالقوها
وما حولها وان کان مائعا فلا تقربوه ودر خبر حدیث تفرقه ست میان جامد ومائع واحمد وابوداؤد از حدیث ابی هریره
روایت کرده اند سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن فارة وقعت فی سمن فماتت فقال ان کان جامدا
فخذوها وما حولها فالقوه وکلوا ما بقی وان کان مائعا فلا تقربوه پس حمل روایت اول میمونه بر سمن جامد متعین ست
ودر روایت دیگر وحدیث ابی هریره دال ست برانکه قرابتش اگر مائع باشد حلال نیست وهمین ست معنی تحریم وانچه
معارض این هر دو حدیث بود دران حجت استدلال موجود نیست **فصل** مسکر هر چند قلیل باشد حرام ست وتحریم خمر
ثابت ست بکتاب وسنت واجماع اولی آخر مسلمین واحدی دران مخالف نیست واز انحضرت صلعم در احادیث صحیحه
بثبوت متواتر ثابت شده کر فرمود کل مسکر خمر وکل خمر حرام ونیز ثابت شده کر ما اسکر کثیره فقلیله حرام
پس از مجموع ادله حاصل شد کر هر مسکر از هر نوع کر باشد خمرست وتحریم خمر ثابت ست بضرورت دینیه وانچه بسیارش
مسکر آرد کمترش حرام باشد ونوعی از انواع مسکر قلیل باشد یا کثیر حلال نیست ونبیذ را دخل در کلام بر تحریم خمر نیست
چه اتفاق کائن ست برانکه چون مست کند حرام باشد ودر هر چه حلاوت ستا فتد غیر مسکرست ومسئله طویلة الذیول کثیرة
القول واسعة الاطراف رحبة الاکناف ست در شرح منتقی ایضاح کلام دران کرده ودر دلیل الطالب علی ایات المطالب
بسطش نموده ایم فمن احب الوقوف علی حقیقة الحال فلیرجع الیهما واما شرب مسکر بنا بر عطش متلف پس ضرورتیست
حکم او ست لاسیما ومیکه بحد خشیت تلف رسد وحق تعالی در کتاب عزیز انچه بر غیر منظر حرام ساخته منظر را مباح ساخته
وباستثناء حالت اضطرار از برای مضطرین پرداخته واین حال مخالف دیگر احوال ست وهمچنین کرده در شرش مرفوع خطاب
کما تقدم من الادلة وتداوی بخمر حرام ست حق تعالی تحریمش در جمیع احوال کرده وهر کر دعوی جلتش در حالتی خاصه کند
کر آن حالت تداوی ست محتاج بسوئی دلیل مخصص این عموم ست ورنه عموم ادله بروی رد قول او ودافع دعوای گفت

وہکذا تلوث بنجس وملابستش در جمیع احوال حرام ست وہر کہ مدعی جواز بیش در حالت تداوی باشد بروی دلیل ست کہ تخصیص این عموم کند ورنہ تحمتش بروی مردود باشد وبعد ازین تقریر دریافتہ باشی کہ مدعی جواز تداوی بحرام ونجس مطالب بدلیل ست نہ مانع ازان بلکہ مانع را مجرد قیامش بمقام منع مغنی اوست تا آنکہ دلیلی مستقل مرخش کند وبر قواعد مناظرہ مطالبہ اش بہیچ چیز نمیرسد چہ وی قائم بمقام منع ومتمسک بست بادلہ عامہ شاملہ محل نزاع ومعہذا دلیل دال بر منع از تداوی بحرام وارد شدہ چنانکہ ابو داؤد واز حدیث ابی الدرداء آوردہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی انزل الداء والدواء وجعل لکل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالحرام واچہ گفتہ اند کہ در سندش اسمعیل بن عیاش ضعیف ست پس منعفش در روایت از حجازیین ست نہ در روایتش از شامیین ودر بخاری روایت احادیث از ثعلبہ بن مسلم خشنی کردہ ست ووی شامی ثقہ ست ومؤید او ست حدیث ابوہریرہ نزد احمد ومسلم وترمذی وابن ماجہ بلفظ نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الدواء الخبیث ومعلوم ست کہ بعض حرام خبیث ست وہر نجس خبیث ست ونزد مسلم واحمد وابی داؤد وترمذی بسند صحیح از حدیث وائل بن حجر آمدہ کہ ان طارق بن سوید سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الخمر فنہاہ عنہا فقال انما اصنعہا للدواء فقال انہ لیس بدواء ولکنہ داء ونیست معارض این ادلہ اذن دادن آنحضرت صلعم عرینیین را بشرب ابوال ابل از برای تداوی زیرا کہ خلاف در نجس یا محرم بودن آن معروف ست ودر مواطنش مقرر وبر تقدیر یکہ نجس باشد یا محرم لائق آنست کہ بناء عام بر خاص کنند پس حدیث عرنیین مخصص این ادلہ عامہ باشد وتمام کلام برین مسئلہ در کتاب دلیل الطالب کردہ ایم واما بیع آن پس در حدیث صحیح کہ در باب البیع گذشتہ وارد شدہ ان اللہ تعالی اذا حرم شیئا حرم ثمنہ وہکذا انتفاع بدان زیرا کہ ملابست نجس جائز نیست بر ہر حال پس لابد ست کہ استہلاک را حمل کنند بر عدم مباشرت وتلوث ورنہ حرام خواہد بود علی کل حال اگر گویند کہ آنحضرت صلعم اذن دادہ ست در انتفاع باہاب شاۃ میمونہ کہ مردار شدہ بود وفرمودہ ہلا انتفعتم باہابہا گفتند یا رسول اللہ انہا میتۃ فرمود انما حرم اکلہا یعنی الدبغ چنانکہ در حدیث دیگر آمدہ ایما اہاب دبغ فقد طہر واین دلیل ست بر آنکہ اہاب نزد سلخ از میتہ نجس بود وکذلک بعد از سلخ ومعالجہ بدبغ آن مباشرت نجس ست زیرا کہ طاہر نمیشود تا آنکہ مدبوغ گردد واینجا مباشرت وملابست نجس ہر دو واقع شدہ گوئیم این خلاف بمثل این منفعت وجائز نیست نزدیک نشدن بچیزی از نجس مگر انچہ شرع بدان اذن دادہ با آنکہ در صحیح از آنحضرت صلعم ثابت شدہ کہ انما حرم من المیتۃ اکلہا واین بصیغہ حصرست وسخن بر نجاست میتہ در کتاب الطہارۃ گذشتہ

فصل اما استعمال آنیہ ذہب وفضہ پس تو ان دانست کہ اصل حل ست چنانکہ کریمہ ہو الذی خلق لکم ما فی الارض

جمیعا قوله جل ثناؤه حرم زینة الله التی اخرج لعباده من الطیبات من الرزق افاده آن میکند پس منقول خبر
شود بدین اصل لهذا بعضهم کتاب عزیز گرچه بان چیزی که دلیل صحیح خاص کند و دلیل دیگر خاص نکرده اگر اکل و شرب را
در آوندها نیز بسیم و تحلی بذهب را بر رجال پس واجب اقتضا بر بین ناقل و عدم قول است بانچه دلیلی بران دلالت
نمیکند بلکه خلاف دلیل دال است و چنین کدام دلیل زیاده ازین تحریم بر استعمال علی العموم قول باد دلیل و حریف پاد بادبان
جلی است و ما کان ربك نسیا و اما آنیه و ذهبه و فضته پس اگر بران این تذهیب و تفضیض بود و نشان از آنیه زر و سیم
راست آید اکل و شرب و بران حرام باشد و اگر آوند زر و سیم نگفتن صادق نیست چنانکه معلوم است حرام نبود و غایت آنکه
وهن خود بر موضع ذهب یافته نشد و عجب است از مجاورت محل تخصیص بسوی ابعد مکان و شامل کردن آنیه جواهر را بلکه
بلکه این مجاورت عین تجری بر تحریم چیزی بر جباد است که حق تعالی بیان ازان نداده و در قرآن کریم انما حرم ربی الفواحش
را با قوله و ان تقولوا علی الله ما لا تعلمون قرین کرده و مهذا بر بندگان خود بپوشیدن جواهر بحریر منت نهاده
و فرموده لتخرجوا منه حلیة تلبسونها و هر که تقییدش بزنان کرده وی کلام خالق را بکلام مخلوق مقید ساخته
متقید ساخته و هذه عقله عظیمة لا یحوم بها الا من وفقه الله سبحانه الفهم الصحیح و الانصاف الخالص
و کذا انچه دال باشد بر تحریم استعمال آلات حریر بر رجال فقط وارد نشده و انچه آمده در لبس حریر آمده و سخن بران در
باب اللباس باید و کذا انچه دران حلال ست آنرا حرام نساخته چنانکه استعمال ذهب و فضه در غیر اکل و شرب و تحلی
بذهب حرام نموده فالکل حلال مطلق اباحه الذی خلقه لعباده و لا یسئل عما یفعل و هم یسئلون

باب الولیمه

لفظ ولیمه در لسان اهل شرع خاص بعرس ست متناول غیر آن نیست و ادله در باره ترغیب دران وارد شده
و کذلك بشروعیت اجابت آن آمده چنانکه در شرح منتقی ایضاحش کرده و هر که زعم کند که غیر عرس را هم ولیمه گویند
روی دلیل ست و نیست تلازم میان مشروعیت نوع و میان ولیمه گفتنش و نه در انواع ضیافات دلالم گفتنش
لازم آید زیرا که دران علی العموم ترغیب آمده و کذا در منحایا و هدایا لازم آید و آنرا وجهی نیست نه از شرع و نه از لغت پس
عقیقه را که دران ادله بمشروعیت آمده ولیمه نمیتوان گفت و نه این نسك زیرا احادیث مصرحه بترغیب در ولیمه اجابتش
مندوب میتواند شد پس سائر انچه ناسش ولیمه نهاده اند و شمارش بهفت یا نه رسانیده دلیلی بران نیامده و نه مشروعیت
چیزی ازان بروجهی که صالح احتجاج باشد ثابت گشته و آنکه رسول خدا صلعم امر بصنع طعام از برای آل جعفر فرموده

آن ماتم بود نه ولیمه وتیج بود نه فرح وعصیبت بود نه مسرت وکذا دلیل بر مشروعیت حضور جزء در عرس نیامده پس دعوی جواز یا ندب حضور در نه یا هفت ولیمه وغیره وآن شامل اعراس موتی ومحافل مولد نبوی بنا بر باطل بر باطل ست وبر اد حضور به نوست نه غیره نحو که آن تشمل ست واما اشتراط عدم موش از برای غنی وفقیر پس اینچه دال باشد بر تقیید قول وی صلعم من دعی الی الولیمة فلیاتها باین شرط نیامده وعصیت تلازم میان بود نش شرط طعام ومیان حضور آن زیرا که این شریت کائنه در طعام جزین نیست که از طرف صاحب ولیمه آمده که تو انگران را خوانده وگدایان را گذاشته واما دعوالیها پس باجابتش اتباع سنت کرده وتقیید بایام در ضیافت وارد شده نه خاص در ولیمه وحدیث ابی شریح خزاعی مرفوعا بلفظ والضیافة ثلاثة ایام فما کان وراء ذلك فهو صدقة لا یحل له ان یثوی عندنا حتی یحرجه در صحیحین وغیرهما در باره مهمان ست وآنکه خاص در ولیمه آمده که روز اول حق ست وروز دوم معروف وروز سوم ریا وسمعه پس حجت بدان قائم نیست اگرچه او اطریقیاست لاسیما با معارضه اش باحدیث متقدم که صحیح ست وبر تسلیم انتهاض حدیث جمع ممکن ست بانکه روز سوم اگرچه از ایام ضیافت ست لکن گاه باشد که ریا وسمعه همراهش باشد پس اقتضاء بر دو روز اول ست وگاه همراه آن نباشد پس هر سه روز اول ست لقوله صلعم الضیافة ثلاثة ایام وضیافتی که شارع آنرا مشروع ساخته ولیمه باشد یا جز آن مراد بدان همان ضیافت ست که بروجه شرع واقع واز معاصی الله خالی باشد اگر بر غیر سنت شرعیه ست خودش نه ضیافت ست نه ولیمه که شارع بسوئی آن ندب کرده وبر ترک اجابتش وعید عصیان الهی ورسالت پناهی فرموده کما صح عنه صلی الله علیه وسلم وبعد از معرفت اینمعنی حاجتی بسوئی استدلال بر اشتراط عدم منکر در مشروعیت حضور واجابت ست ولاسیما چون تبرع باستدلال بران مسموع ومغنی از جموع نباشد وضیافت محافل مولد غالبا مشتمل بر منکرات ست که شرع بدان وارد نشده پس حضورش بلاشك وشبه منهی عنه ومتوعد علیه ست ودر اجابت دعوت عرس امرد وعید هر دو آمده وهمه در صحیح ثابت ست اما امر فقوله صلی الله علیه وسلم اذا دعی احدکم الی الولیمة فلیاتها واما وعید پس وصف کردن آنحضرت ست غیر مجیب را بعصیان خدا ورسول وتقدیم اقرب در جوار واقرب در باب ثابت ست ودر اقرب در نسب بالخصوص کدام دلیل نیامده ودعوی تقدیمش بر جار مخالف قوله صلعم ست اذا اجتمع داعیان فاجب اقربهما الیك بابا فان اقربهما الیك بابا اقربهما الیك جوارا وان سبق احدهما فاجب الذی سبق واستدلال بمثل قوله تعالی واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض معارض آن نیست زیرا که بر تقدیر عموم این اولویت وتناولش لما نحن بصدده مخصص ست باین حدیث وحدیث صالح احتجاج ست وقد عرفت ان دلالة العموم ظنیة ولاسیما اذا کان شمولها للمتنازع فیه بعیدا جدا کما هنا ومکروهات اکل وشرب

ہاست کہ برخلاف تعلیم شارع از آداب این مردود باشد کراہت بعض این مکروہات خطری است و آن منہی عنہ شارع باشد بچو اکل بشمال کہ صحیحین و غیرہما امر اکل بیمین آمدہ و در مسلم و غیرہ نہی از اکل بشمال ثابت شدہ حاصل آنکہ آداب اکل شرب چہ واجب و مندوب و چہ محظور و مکروہ آن در کراہت بالایضاح کلام ہر ہر دلیل وارد درین باب بیان وجہ دلالت آن و آنچہ ازان مستفاد میشود جز مؤلف مستقل بیان آنرا برنمی تابد ۔

باب اللباس

شک نیست کہ در تحریم قلیل و کثیر حلیہ ذہب بر رجال ادلہ صحیحہ ثابت شدہ و اما حلیۂ فضہ پس مانع محتاج دلیل ست چہ اصل حلیت و کریمہ قل من حرم زینۃ اللہ التی اخرج لعبادہ و قولہ تعالی ہو الذی خلق لکم ما فی الارض جمیعا دال ست برین اصل باثبوت اینمعنی کہ در سیف آنحضرت صلعم فضہ بود و با قولہ صلعم و علیکم بالفضہ فالعبوا بہا کیف شئتم و این استدلال کہ دران تشبیہ بنسبت مصادرہ بر مطلوب ست چہ قائل بجواز میگوید کہ تحلی بفضہ مختص بنساست بلکہ رجال و نساء دران برابر اند و اگر استعمال ہر واحد از ہر دو نوع ابرای نوعی خاص از حلیہ فضہ ست پس دران نوع خاص یکی را بہ گیری نگردد نہ در مطلق تحلی پس مردان را از تحلی سیف و منطقہ و جز آن بفضہ مانعی موجود نیست و اما ما زاد بر پس ما فوق چہار انگشت حلال نیست از آنحضرت صلعم جواز از ربع اصابع و منع زائد بر بیقدر بعبت رسیدہ و ادلہ بر منع مطلق پس حریر روشن تر از مہر تابان ست کما فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینبغی ہذا للرجال و قولہ صلی اللہ علیہ وسلم من لبس الحریر فی الدنیا لم یلبسہ فی الآخرۃ و قولہ صلی اللہ علیہ وسلم انما یلبسہ من لا خلاق لہ فی الآخرۃ و احادیث بتصریح نہی وارد شدہ و بصریح تحریم آمدہ کما فی حدیث ان ہذین حرام علی ذکور امتی و حدیث حرم لباس الحریر و الذہب علی ذکور امتی و اینمقام در تنقیح منقح بروجہی موضح ست کہ ناظر را دران حاجت بسوئی غیر آن نمیشود و الیہ حدیث یعف علی الحقیقۃ و خالصہ و متونہ و ما یباح منہ و ما لا یباح و درین باب میان شارح منتقی و شیخش عبد القادر کوکبانی بحث در از گشتہ تا آنکہ نوبت بتحریر ہفت رسائل رسیدہ و حق عدم جواز لبس مشوب ست کہ درین روزگار شروعش نامند چنانکہ در ہدایۃ السائل الی ادلۃ المسائل مذکور پرداختہ ایم و پردہ از روی حقیقتش برداشتہ و اما تشبع بصفرت و حمرت پس نہی نیامدہ مگر از ثوب معصفر کہ معصوغ بعصفر یعنی گسم باشد و صبغ مصفر نوعی خاص از احمرست پس لبس آنحضرت صلعم حلہ حمراء را معارض آن نباشد بنا بر امکان جمع با آنکہ حلہ حمراء مصبوغ بغیر عصفر بود و آنکہ ابن القیم در ہدی تحقیق کردہ کہ حلہ حمراء مخطط بود بخطوط

سرخ پس مخالف ظاهر اولدار. ده در حلقهٔ مذکوره ثبت و دلیل بران جز اجتهاد وی رضی الله عنه قائم نیست و گفت که در مطلق حمرت و صفرت انچه مقتضی تحریم باشد و در نوعی خاص ازان که مشبع باشد دلیلی وارد نشده فاعرف هذا و شوکانی رح را دران رساله ست که بجواب سوال بعض اهل علم نگاشته و آرباب عَدَد بعَدَد و عُدد و مَدد باشد و بشدت و حکایت و سلاح معد از برای کفاح بود و لهذا حق تعالی فرموده واعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخیل ترهبون به عدو الله و عدوکم و از متظاهر بحلی و حلل کدام ارباب در صدد و راعداء حاصل میتواند شد که بنابرش قول بجواز لبس محرم از برای او درست باشد بلکه این لباس ما ثابت بالحال ست و از عداد رجال خارج و هیچ عاقل نگوید که ملابس نساء مؤثر مهابت در سینهٔ احدی از بنی آدم ست و ما احسن قول ابی العتاهیة فی معن بن زائدة

فما تصنع بالسیف ... اذا لم یکن قتالا

فکسر حلیة السیف ... وصنع من ذاک خلخالا

و درین شعر او را امر کرده بآنکه زیور مختص بمردان را از تیغ برکشد و بجایش حلیهٔ مختصه بزنان بگرداند و این بنابرشابهت بزنان و مهانت آن نزد مردان گفته حاصل آنکه ترهیب بر عدو مقصدی از مقاصد شرع ست و لکن نمی باشد مگر بانچه ذکر رفت و ما لبس آن بضرورت پس اگر این ضرورت تداوی ست پس در سنت مطهره انچه دال ست بر افضلیت تفویض ثابت شده فلا ضرورة و اگر گیریم که چیزی ازان صالح تداوی ست و بکار معالجه می آید تا هم از باب تداوی بحرام خواهد بود و اگر این ضرورت لبس ثوب حریر یا ذهب یا نحو آن بنابر مزید برد یا مخافت ضرر ست پس حق تعالی در کتاب عزیز اکل میته را برای ضرورت سوغ ساخته و ارشاد فرموده فمن اضطر غیر باغ و لا عاد فلا اثم علیه و قال تعالی الا ما اضطررتم الیه و در سنت صحیحه متفق علیها نهی از افتراش حریر و جلوس بران ثابت شده و این سنت هادم هر رای مخالف خود و مبطل هر علت منصوبه در برابر خویش ست پس قول بجوازش دفع در وجه دلیل صحیح باشد آری در جبر سن یا انف اذن نبوی باتخاذ انف از ذهب برای کسیکه بینی او در حرب رفته بود در حدیث حسن وارد شده و جبر و مداواة هیچ جبر بینی ست و گذشت که حلیهٔ فضه از برای آلات حرب و ضرب از سلاح و جز آن بحدیث العبوا بها کیف شئتم ثابت ست و تحلی آن بذهب خواه در سیف بود یا درع یا نحو هما بسیار باشد یا کم حرام ست با دلهٔ وارده در منع ازان و هر که دعوی جوازش کند بروی دلیل ست اگر ناهض شود فذاک و در نه واجب بقاست بر تحریم زیرا که ادلهٔ اش ناقل از اصل اول ست و هوالجواز و مستقر شده که خضاب یدین و رجلین و رنگین ساختن دست و پای کار زنان ست و هر که از مردان تشبه بزنان بیخواهد این کار بجای آرد کما هو معروف و از تشبه بنساء نهی و بران وعید آمده و اصلا دین با

چیزی وارد نشده آری ادلهٔ صحیحهٔ خضب شیب آمده و آنچه درین باب آمده دال بر تاکید ستر و عیبت ست کما فی الصحیحین وغیرهما
من حدیث ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الیهود والنصاری لا یصبغون فخالفوهم
واحمد و اهل سنن از حدیث ابی ذر روایت کرده اند و احسن ما غیر به هذا الشیب الحناء والکتم وصححه الترمذی
واحادیث درین باب بسیار ست در بدایة السائل ایضاح کلام بران کرده ایم و این سنت میان سلف تا انجا شهرت داشت
که در تراجم رجال در غالب احوال بذکرش می پرداختند و می نوشتند انه کان یخضب او لا یخضب و حدیث لا تنتفوا الشیب
فانه نور المسلم که نزد احمد و ابو داود و نسائی و ترمذی و ابن ماجه ست و ترمذی و ابن حبان صحیحش گفته منافی مشروعیت خضب نیست
چه تعلیل منع از نتف بآنکه نور ست دال بر عدم جواز خضب نیست زیرا که نورش بعد از خضب زائد بر نورش پیش از خضب
باشد **فصل** حرام ست بر مکلف نظر کردن بسوئی اجنبیه ادلهٔ داله بران ثابت اند در کتاب و سنت حق تعالی فرماید
قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم الآیه و بعد ذکر قل للمؤمنات یغضضن من ابصارهن و کلام متکلمین در تفسیر
این آیه از صحابه و من بعدهم معروف و منقول ست در کتب حدیث و تفسیر و ازین باب ست آنچه در کتاب عزیز درباره
حجاب وارد شده عموماً و خصوصاً و من ذلک قوله تعالی ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها و قوله تعالی والقواعد
من النساء الآیه پس تخصیص زنان دال ست بر آنکه حکم ما عدای ایشان خلاف حکم ایشان ست چنانکه بیاید و منها قوله تعالی
یدنین علیهن من جلابیبهن و من ذلک قوله عز وجل ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن در حدیث صحیح آمده
که چون این آیه فرود آمد عایشه گفت رحم الله تعالی نساء المهاجرات الاول لما انزل الله ولیضربن الخ شققن
مروطهن فاختمرن بها یعنی تغطیه وجوه و ما یتصل بها از ایشان واقع شد و من ذلک قوله تعالی ولا یضربن
بارجلهن لیعلم ما یخفین من زینتهن و درین آیات کریمات اعظم دلالت ست بر وجوب ستر بر زنان و تحریم نظر
بسوئی ایشان و احادیث وارده در تحریم نظر بسیار ست و از انجمله در تحذیر از نظر ست و تنبیه بر سوء عاقبت و عظم
مفسده اش و در تصریح بآنکه نظر اول عفوست و ثانی بر ناظر و نحو آن از انچه این مقام گنجایش بسط آن ندارد و تحریم نظر کردن
زنان بمردان همچو تحریم دیدن مردان بسوی زنان ست زیرا که مامور اند بغض بصر چنانکه مردان مامور اند بدان و بنا بر
حدیث انعمیا دان اتما و استثنا بقوله تعالی الا ما ظهر منها و حکم مستثنی از عمومات کتاب و سنت ست و صحیح نیست
استدلال بر جواز بآنکه زن روئی خود نزد آن گشاده دارد و مردان را دیدن زنان در انحال روا نیست بلکه مامور اند
بغض بصر و قصر نظر در بیماری و در غیر آن چنانکه بر مردان پوشیدن روی خود نزد مخالطت با زنان واجب نیست بلکه واجب
ندیدن زنان ست بسوی مردان زیرا که مامور بوده اند بغض ابصار فاعرف هذا ففیه ما یغنی عن الاستدلال

بما لا دلالة فيه على الجواز او عدمه وبما دل على الدلالة على المطلوب في ايعد مكان وحكم قواعد در
كتاب عزيز آمده قال تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن واجماع بوده ست برآنكه اينها را نهادن جامهاى خود از ماعداى وجه ويدين جائز نيست پس رفع جناح ازين
زنان در وضع ثيابى ست كه بر وجه وكفين باشد واين دليل ست بر جواز نظر بسوئى ايشان وهم دليل ست برآنكه
نظر بسوئى غير قواعد حرام ست واين آيه منجمله آيات دال بر تحريم نظر بسوى اجنبيه ست وسنت ثابته بجواز نظر خاطب
بسوى مخطوبه آمده واما طبيب وشاهد وحاكم پس گفته اند كه اجماع ست برين هر سه ومعلوم نيست كه اين نقل چگونه ست پس
اگر بصحت رسد همچنان باشد ولكن ازين انظار ثلثه بجانب اجنبيه مندوحه ست مثلا اين هر سه كس زنان ديگر را امر
كنند تا موضع حاجت را كه ديدنش ضرورست بنگرند وپيش ايشان بيان نمايند ودرين تدبير غناست از ديدن خود
شان باوجود وقوف بر مقدار حاجت اگرچه كمتر از نگريستن خودشان باشد وطفله خود خارج از خطاب ست ودر مثل
آن ايجاب متصور نه وعورت مغلظه از سره تا زير ركبه ست واين عورت جنس باجنس باشد وادله دلالت دارند بر تحريم
نظر از مرد بسوى عورت مرد وزن بسوى عورت زن وبا اختلاف جنس تحريم نظر مطلقا گذشته واستثنا بطن وظهر
از محرم وقول بعدم جواز نظرش وجهى ازراى ورواية ندارد واما تعويل بر اجماع پس معلوم نيست كه دعويش از كجاست
چه در نقل اجماعات تساهل بالغ از مفرطين حاصل شده وهر كه مذاهب اهل علم را دوست گرفته در هر چه اتفاق اهل مذهب
يا اهل قطر خود مى بيند گمان ميكند كه اجماع ست واين مفسده عظيم ست چه جمهور قائل بوده اند بحجيت اجماع واين ناقل
مجرد دعوى در امور عامة البلوى پيش مى آرد ومجمع عليه بودنش نشان ميدهد حالانكه از لزوم خطر عظيم بر عباد الله باين
نقل ذاهل ست واز نقلى كه بر طريق تثبت وورع وتحقيق باشد غافل واما اهل مذاهب اربعه پس حال ايشان آنست كه
انچه ميان اينها متفق عليه ست آنرا مجمع عليه نميشمرند ولاسيما آنانكه عصر ايشان از ائمه متاخرست همچو نووى ومن فعل
كفعله با آنكه اين نه اجماعى ست كه علماء در حجيت آن تكلم كرده اند وكيف كه قرون مشهود لها بالخير پيش از ظهور اين مذاهب
بوده اند باز در عصر هر واحد از ائمه اربعه اكابر اهل علم ناهض باجتهاد چندان بودند كه حصرشان دشوارست وهكذا بعد عصر
آنها تا باين غايت آنقدر مجتهدين آمدند كه خدا آنها را رازى خواهست وهر عارف منصف اتيعنى را نيكو ميشناسد ولكن از انصاف
عقبه كيست جز كسيكه حق تعالى بروى فتح ابواب حق را بلج كرده وطريق باطل لجلج را از براى او بند ساخته ودر آمدن
را درين باب سهل وآسان ساخته تا وزاين ورطه صعب نميكند ورنه بيشتر مخلوق افتاده هوة هوى واسير دام آراست
واما استدلال بر جواز نظر نساء بسوى رجال بانچه در صحيح مرفوعا آمده كه اذن لعايشة ان تنظر الى لعب الحبشة

فی المسجد پس جوابش آنست اولا میان دیدن لباسوی و وجه جسته و میان نگریستن لعب تلازم نیست چه لعب عبارت از حرکات صادره از جسته ست همچو تقلیب حراب در رایدی و حرکت ابدان و مصیر باین سوئی واجب ست بنابر ایجاب فعل بصیر بزنان چنانکه کتاب عزیز بدان ناطق ست و نیز در صحیح از عایشه در همین قصه آمده که وی گفته و اما جاریه حدیث السن پس تقدیر مقدار جاریه نوسال میتوان کرد که چقدر خواهد بود اما وجوب ستر از غیر خنیف پس ظاهرست همچنان دلیل آنست زیرا که امر منکرست و انکارش واجب و اقل احوال انکار ستر ست و علتی که بنابرش ستر مشروع و پیش نظر حرام گشته مخافت وقوع در معصیت ست و وقوع مشتهی و مشتهی دران عقلا و عادة مجوزست و زن را میرسد که نظر بمملوک خود بکند چنانکه حدیث انس که باسناد صحیح نزد ابی داؤد ست بران دلالت دارد و لفظه ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلی فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم یبلغ رجلیها فلما رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تلقی قال انه لیس علیک بأس انما هو ابوک وغلامک و حرام ست نهی و شرو و شتم و وصل شعر و در معنی و غیر ها لعن فاعلات این افعال وارد شده و این دال ست بر بودن این هر چهار فعل از کبائر و درین باب حدیثهاست و در بعض الفاظ صحیح مسلم و غیر آمده زجر رسول الله صلی الله علیه وسلم المرأة ان تصل شعرها بشیء و این عام ست از موی سر و غیر و جز آن بلکه موی بنی آدم چه دران تغریر ست بر تزویج و مثل ازست انچه در بعض الفاظ حدیث وارد شده که ایما امراة زادت فی شعرها شعرا لیس منه فانه زور و حرام ست تشبه نساء بر جال در جال نساء و در صحیح لعن مخنثین از رجال و مترجلات از نساء ثابت شده و لعن دلیل ست بر آنکه تحریم و مراد مخنثان کسانی اند که تشبه میکردند بازنان و مراد بمترجلات زنان اند که ما نمیشوند بمردان پس هر متشبه از هر دو نوع بنوع دیگر در کلام یا در حرکات یا در ملبوس داخل زیر این لعنت ست زیرا که آنحضرت صلعم نوعی را از انواع تشبه دون نوع خاص نکرده و واجب ست ستر ملفظ زیرا که اول دال بر تحریم کشف عورت و وجوب ستر ش آمده چنانکه در حدیث صحیح ست بلفظ یا رسول الله عوراتنا ما ناتی منها وما نذر قال ان استطعت ان لا یراها احد فافعل قال فالرجل یکون خالیا قال الله احق ان یستحیی منه من الناس و نحن در تقدیر پیش ازمودن در کتاب الصلوة مستوفی گذشته و اصل جواز قبله و عناق ست میان جنس چه جنس المس غیر عورت همچنین خواهد جواز عناق و تقبیل منجمله المس غیر عورت باشد و هر که زعم کرده که این المس خاص ناجائز ست پس بروی دلیل ست و قائل جواز متمسک بسوی استدلال نیست بلکه تمسک ببرائت اصلیه و قیام بمقام منع او را کافی ست و معهذا اگر تبرع بدلیل کند خلاف توانند مناظره کرده باشد و نفس خود را تکلیف بالا یعنی داده آری اگر چیزی ازینها سبب مقارنت شهوت باشد حرام بود باین حیثیت نه از حیثیت تقبیل یا معانقه بودن بلکه اگر مقدر کنیم که مجرد المس یا مکالمه یا نظر موی بسوی چیز جائز

شهوت ست حرام خواهد بود کانتا ماکان پس هیچ جا از برای تخصیص این مقام بکلام بر تقبیل و عناق نباشد چنانکه بعض اهل علم کرده اند و نتوان گفت که وجه تخصیص غلبه بطن مقاربت شهوت و وجود اوست درین هر دو شی چه وجودش در رشفت وضم و غمز بعض مواضع زینه بیشتر از وجودش درین هر دو چیز ست پس وجهی از برای تخصیص نبود ؎

فی الله لو لا خشیة الله والحیا ... لعانقتها بین المقام وزمزما

لقد حرم الله الزنا فی کتابه ... وما حرم الرحمن خدا ولا فما

فصل مطلق استیذان واجب ست بادلهٔ سنت و نصوص قرآن چه این استیذان که حق تعالی تشریعش از برای بندگان کرده و هر چه را ازان خواسته مستثنی نموده حکمی از احکام دین و شریعتی از شرائع اسلام ست ولیکن مردم آنرا تا انجا فراموش ساخته اند که گویا در کتاب خدا نبوده ست چنانکه همین باجرا در بسیاری از شرائع الهی در بارهٔ عباد روی نموده و دخول بر محارم نوعی از انواع مؤجبهٔ الهی ست که دران استیذان را واجب ساخته و از برای استیذان زوج بر زوجه وسید بر کنیز وجهی نیست و نه شرع مطهر بدان وارد شده و آنکه آمده که رسول خدا صلعم شب هنگام طروق بر اهل خود نمیکرد وجهش مشط مغیبه و استحداد شعثه ست چنانکه در آخر حدیث تعلیل بدان وارد گشته نه مشروعیت استیذان کما لا یخفی و وجه منع صغیر آنست که حق تعالی ارشاد کرده لیستاذنکم الذین ملکت ایمانکم والذین لم یبلغوا الحلم منکم ثلاث مرات الی آخر الایة والله اعلم

کتاب الدعاوی

بر مدعی بینه و بر منکر یمین ست و این امر معلوم ست از سنت صحیحهٔ ثابته بروجهی که شک و شبهه را بدانش رسائی نیست از انجمله حدیث اشعث بن قیس ست در صحیحین و غیرهما قال کان بینی وبین رجل خصومة فی بئر فاختصمنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال شاهدک او یمینه و از انجمله در مسلم و غیره در قصهٔ حضرمی آمده که آنحضرت او را فرمود الک بینة قال لا قال فلک یمینه و در حدیث ابن عباس ست ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی بالیمین علی المدعی علیه و این در صحیحین و غیرهما ست و لفظ مسلم چنین ست ولکن الیمین علی المدعی علیه و درین باب حدیثها ست و این جمله که بینه بر مدعی ست و سوگند بر مدعا علیه معلوم ست درین شریعت و بران آسیای خصومات میگردد پس اشتغال بانچه بعض اهل حدیث را از کلام بر بعض طرق این حدیث واقع شده اشتغال بچیزیست که ازان سعت و در غیر آن مندوحه باشد و خلافی درین مسئله معلوم نیست مگر انچه از مالک آمده که توجه یمین نیست مگر بر کسیکه میان او و میان مدعی اختلاط بود تا

اما سفر من قیس ابتدال تصنیف کرده اند وهذا رأي باطل ودلیل علی الدلیل مائل وحرف حق وحلیة الحق باطل وتعریف مدعی نزد اکثر فقهاء آنست که بخلاف ظاهر خلاف دعوای او باشد واقل گفته اند که مدعی آنست که چون سکوت کند او را وسکوت او را ترک کنند این جمله در شرح گفته اول اشهرست وثانی اسلم وبر اول وارد ست که موضع چون دعوی رود کذب یا اعانت نماید دعوایش خلاف ظاهرست با آنکه قول قول اوست ومدعی علیه کسیست که عکس مدعی بود واین ظاهرست ومقبول علیه در اینجا آنست که دعوی را بغیر اشتراط امری بپذیرند اگر مدعی علیه گوید که این عین در دست من نه بحقیقة ونه حکماً این دعوی صحیح باشد واجابت هم صحیح ست وراجح گردد بسوی تحالف وتکول واگر جواب باکار استحقاق دهد رجوع میان هر دو بیمین میکند وتکول باشد وضرورست در دعوی ذکر جنس یا وصف یا لقب آنچیزکه دران دعوی ست تا بدان تعیینش شود چه در تعلق دعوی بمجهول خود هیچ فائده معتد بها نیست ونه بران ترتب چیزی از انچه بر دعوی مشتمل بر تعیین میشود مرتب میگردد واز حکم حاکم بعد قیام بینه یا یمین مدعا علیه بلکه بر مجهول خود بینه ممکن نباشد تا بحکم حاکم بران چیزی رسد پس در نقدین ذکر قدر بکند وبگوید که اینقدر دراهم یا آنقدر دنانیرست ودر مثلیات منقطعه چنین وچنان کیل یا وزن یا عدد بگوید ودر قیمی با اطلاق اسم وصف هم میفزاید ودر تالف رجوع بسوی تقویم عدول بکند وتا ممکن ست عین را از برای بینه حاضر کند چه مضمون شهادت همین ست که بودن این عین در ملک فلان ثابت گرداند واین محتاج احضارست چه اوصاف ممیزه مشاهده نیست ولیس الخبر کالمعاینة ولاسیما نزد تشابه بعض اعیان که از اوصاف تمییز یکی از دیگر چنانکه باید شاید دست بهم نمیدهد چنانکه در حیوانات متشابهه وقطع ارض متماثله وابنیه متقاربه واینجا شاخته باشی که اگرچه اوصاف در بعض احوال مفیدست هیچ معرفت قدر قیمت شئی لکن در همه احوال مفید نیست وبیمین از برای رفع دعوی مدعی از برای عین مدعی بها معین ست وهمینقدر کافی ست پس حاجت باحضار عین نباشد نزد یمین واقتصار در دعوی بر بعض موجب اهمال زیادت مستور ولا از مستور نیست زیرا که ثبوت این زیادت بمستند شرعی ست که حق تعالی آنرا سبب از برای حکم شرع ساخته کما فی الکتاب والسنة وهرکه دعوی کند که این سبب شرعی از برای حکم سبب نیست مگر وقتی که مطابق دعوی باشد پس وی مدعی تقیید کتاب وسنت ست بانچه اثاری از علم بران نیست بلکه خود وهمی از وجوه رای مستقیم نزد کسیکه عامل باو ست ندارد وبالجمله چون دو گواه شهادت دادند که مدعی را بر فلان کس هزار درهم می آید ومدعی بیش ازین دعوی نکرده بود یا دعوی بعض این مقدار کرده پس حکم بالف از برای مدعی بحکم کتاب خدا وسنت رسول او باشد وچون مدعی علیه دعوی کرد که وی بعض این الف بمدعی داده ست وبران برهان آورده پس حکم از برای او ست وانچه قادح در شهادت شهود بالف نیست وبسبب اختلاف وقت لزوم وسقوط مناقض آن نباشد وهذا امر واضح

ظاهر وهو الشریعة التی شرعها الله تعالی للعباد فدع عنك هذیان الرائی وهجر العقل ونیست مانع
از قبول شهادت عدول براطراف انچه خصومت بدان تعلق ست باکمال نصاب بر شهادت بر هر طرف وموجبی
از برای اشتراط شهادت واحده بر مجموع آن اطراف نیست ومقتضی این ایجاب چیست ودافع از خلاف آن کدام ست
بلکه موقع شهادت شهود مختلفین بر هر طرف از اطراف باکمال نصاب بر شهادت فوق موقع شهادت واحده بر
مجموع اطراف ست واین معلوم ست بوجدان پس وجهی از برای اهمال اقوی وادخل در تحصیل سبب شرعی نیست
وهل هذا الا من عکس قالب العمل باحکام الله عزوجل وترجیح مرجوحها علی راجحها وبر هر که عین یا دین
ثابت شد دلیل استصحاب مقتضی بقاء این ثبوت وعدم ارتفاع اوست پس مجرد دعوی رافع آن نباشد زیراکه بالاتفاق
ناقل نیست بلکه ناقل مقتضی ارتفاع این استصحاب بینه متضمنه ارتفاع کل یا بعض آن ثبوت ست واین وقتی باشد که
ادعای دعوی مقبوله کند وگوید که او را حقی درین دعوی ثابت ست یا بعض حق را ازان ساقط کرده واگر دعوی کند
که این حق ازان غیر اوست ودرین دعوی فائده راجعه بسوئی اینکس بود چنانکه گوید که دران حق فلانی ثابت ست
ومن از وی استیجار یا استعاره یا نحو آن کرده ام پس این علاقه مسوغ این دعوی باین حیثیت باشد واگر آنکس که از برای او
ادعای حق دران کرده ناهض ببرهان شود پس همچنین باشد ورنه دعوی باطل بود وهمچنین ثبوت یدکه بران مترتب ست
باطل باشد ودر تعیین عین مغصوبه ومودعه قول قول غاصب ومودع ست ولکن تقییدش بانکه این دعوی مخالف ظاهر
معاملات نبود زیباست زیراکه اگر مخالف خواهد بود مقبول نخواهد شد وظاهر مقدم بر اصل ست وهر دعوی که علم
بکذبش متقدم شده قبول وسماعش حلال نیست زیراکه دران انقلاب مدعی علیه ست بانچه مدعی معترف بکذب اوست
واین وقتی ست که جمع میان این متقدم بکذب ومیان دعوی لاحق او بوجه صحیح ممکن نباشد حاصل آنکه مستند ابطال
این دعوی اقرار مدعی ست ببطلان آن واقرار یکی سبب قوی ست از اسباب حکم بلکه از اقوی اسبابی ست که شرع
بدان وارد گشته وچون مدعی علیه را تکلیف باجابتش کنیم ودرین خصومت درآریم ظلم بین وخروج از عدل ومخالفت حق
باشد وهذا ظاهر لایخفی واگر یکی دعوی ملکی کرد که دست غیر بران ثابت ست وجهی از برای منع از قبول این دعوی
نیست چه جائز ست که ید ثابته بران شئی ید عدوان باشد واین تجویز مرتفع نمی شود مگر بظهور ناقل ازان ید قدیمه
بسوئی این ید ثابته درحال آری اگر ثابت الید انکار کند وگوید که این شی ملک اوست نه ملک مدعی بروی یمین باشد
بر نفی علم بآن واگر اتفاق حاصل ست بر آنکه آن شی در ملک مدعی ست پس اهمال این دعوی اصلا جائز نباشد زیراکه
خلاف امر الهی ست از حکم بعدل وحق ولابد ست از ظهور وجه مثل ازان ملک کائن ورنه دفع این دعوی در بادی بدء

ظلم بین ست از برای مدعی **فصل** حق تعالی امر بتعاون بر بر و تقوی کرده و بر عباد امر بمعروف و نهی از منکر واجب ساخته
و معلوم ست که بهر که حق کدام آدمی ست و مطلع بر حقیقت معاون مقدار شده خصوصاً اگر صاحب حق طاقت تحول
در خصومات ندارد یا موثر سلامت ست ازان پس گرفتن دست مدعی علیه تا آنکه حق بمقدار دهد منجمله امر معروف و نهی
از منکر ست و حق تعالی تشریعش از برای بندگان کرده و بران حث فرموده بتوله و تعاونوا علی البر و التقوی
و شک نیست که اصدار دعوی بر کسیکه بر وی حق ست اقل رتب تناصر و تعاون ست و چون این امر ازین قبیل باشد پس وجه
مخصص آن و موجب بطلان قبولش و سد آذان از سماعش چیست آری اگر مقدام خود بر خطا و رغبت به بسیطی از اسباب حائله
بر ترک از حق خود تقاعد ورزد غیر او را نمیرسد که احرص تر از وی بر حق وی باشد و چون بحکام امناء خدا در زمین ندا کرده اند
مستند شرعی ظاهر شود واجب ست که جزم بحکم خدا کنند و با بطال حق بمدعی پرداز ند و اگر دانند که نزد مدعی علیه متمرد یا غائب
از موقف حاکم دافع حجت مدعی ست استثبات نمایند پس اگر وقوف بر حقیقت ممکن باشد فذاک ورنه عمل بسبب صالح حکم لازم ترود
و عین محکوم بها را موقوف دارد ست مدعی بگرداند تا آنکه آنچه نزد مدعی علیه ست نمایان گردد و حاکم نمی شناسد که دعوی حق ست
یا باطل مگر به بینه یا اقرار یا یمین پس واجب ست بر وی ایقاف مدعی علیه از برای سماع بینه خصم او تا آنکه حکم فرماید از برای او
یا بر وی ولکن دسیکه مثل این مدت که دران استحضار بینه کند مضر مدعی علیه نبود و اگر مضر بود توقیف جائز نباشد و چون بعد
ازین مدت بینه حاصل شد عذر کند بسوی مدعا علیه اگر برای سماعش برسد فبها و ورنه حاکم سماعتش کند و بدان عمل نماید و در
شرح تحدیدی از برای این توقیف که بیفتد ماه یا سال بکند نیامده بلکه تقدیر باطل ست بسوی روایتی یا درایتی راجع نیست
و ما هذا باول هذیان من اهل الرای بگذاریم بگذاریم بنظر حاکم ست چه احوال مختلف باشد باختلاف اشخاص و ازمان و امکنه
و ما جریات مقادیر خصومات و در املاک بنی آدم تحکیم ظنون بعض بر بعض ناجائز ست و هر که قصد تقیش باطن کرد جائی
بر نفس خود گردد و آنرا عرض انرا برای همان نمود اگر عدم مطابقت آن تصدیق با واقع منکشف شود رجوع نماید بر کسیکه مین در دست
او ست یا نزدش تلف شده و خواه مدعی وصایت باشد یا ارسال یا غیر هما و نیست فرق میان دعوی وصایت یا ارسال
و میان دعوی تنها وارث بودن آن که همه بر نمط واحد و جهت متحده ست و تفریق میان هر دو خیال مختل و تقلیل معتل بیش نیست
همچو تفریق کردن میان عین و دین و سبحان الله ما یفعل الجحود علی الرای اللبنی علی السراب من بناء مسائل
الدین علی شفا جرف هار آری اگر کسیکه این شی در دست او ست تصدیقش دست بهم دهد وی بر نفس خود شاهد
بصدق دعوی ست در وصایت و رسالت و میراث و بر جان خود حق مقرر کرده و راهی بسوی آن برآورده و در بدایت
بتصدیق خود گرفته آید پس در نهایت باقلنا عمل کند و اقل احوال ثبوت ید بر حق آنست که مفید باشد بنا بر آنکه ظاهر

باثابت الید ست وحال مستصحب اوست واستقال ازان جز بناقل راجح بصورت نگیرد چنانکه ثبوت ید برعین موجب استصحاب حال ست ومنتقل نمیشود ازان مگر بناقل راجح تر ازوی وآنکه اصل در منافع اعیان آنست که تابع عین باشد معارض این اصل نیست زیراکه این اصل معارض ست بارجح تر از خود وهوما افاده ثبوت الید من کون الظاهر من ثبوت الید علی الحق هو استحقاق ثابت الید له ومؤید اوست انچه در خارج از اعیانی که بدان حقوق غیر مالک تعلق دارد بسیار یافته میشود حاصل آنکه مستفاد از مجرد نفس اصالت یا ظهور آنست که سخن متمسک بها باشد وبینه برخصم اوست زیراکه مدعی کسی باشد که باوی اخفی الامرین ست وچون از ایراد ناقل عاجز شد از نفس خود شاتی شد **فصل** حکم بملک مطلق مستند ست بسوئی استصحابی که ناشی ست از ثبوت ید برای کسیکه در دست اوست یا در دست کسی که او مقر ست بآن واین استصحاب به بینه اقامت کرده مدعی یا بیمین رد او یا نکول کسیکه بدست اوست از یمین مرتفع شده ومعلوم ست که بینه رافع استصحاب ست بنابر آنکه ارجح تر از وست بلاخلاف وهکذا یمین مدعی رد ست زیراکه هر که بدست اوست نفسش باین یمین رضا داده وهکذا نکول کسی که در دست اوست از یمین زیراکه بمنزله اقرار ست وچون یکی ازین امور حاصل نشد پس باقی ست بر ملک محکوم به بملک مطلق یا استصحابی که ازان استفاده ظاهر وایجاب کون القول قوله می شود وبادله معمول بها ثابت شد که خصومتی پیش آنحضرت صلعم واقع شد وهریکی ازهردو خصم اقامت بینه کرد آنحضرت میان هردو قسمت فرمود پس بودن بینه بر مدعی دال ست که بینه بروی علی الاصالة ست واگر خصم او که مدعی علیه ست هم بینه آرد مقبول باشد وبر حاکم رجوع بسوئی ترجیح واجب ست ونزد تساوی میان هردو تقسیم کند چنانکه آنحضرت صلعم قسمت فرمود واعتبار ترجیح دمیکه هریکی خارج باشد صحیح ست بنابر عدم وجود مزیت از برای احد الخصمین بر آخر نسبت بید که مفید ظاهر ست ووجوه ترجیح بسیار ست هرکه عارف موازنه میان ادله ومعادله میان وجوه ترجیح ست آنرا می شناسد وهو الفاضل المجتهد واما المقلد المسکین فهو عن درک راجح الامور من مرجوحها فی ابعد مسافة فانه لا یفهم نفس الحجة فکیف یفهم ان هذه الحجة ارجح من هذه وهذا السبب لحکم اقوی من هذا السبب وقسمت صحیح ست زیراکه نزد تعارض بینتین در تنازع فیه از آنحضرت صلعم ثابت شده واگر مدعی بها در دست هردو ست پس قسمش ظاهر ست بنابر استوای هردو نسبت بید وچون بینه نبود ازان کسی باشد که حلف کند یا خصم او ازیمین نکول گردد واگر هردو بینه آرند یا سوگند خورند یا نکول نمایند قسمت کرده شود میان هردو بدلیل متقدم ومعتبر در انکار نسب قول منکر ست چه اصل عدم ثبوت نسب ست وعدم تلف وعدم غیبت وعدم عوض در منفعت وهمچنین عوض در عتق وطلاق واما اعیان پس چون غالب دران عدم سماحت مالک مگر بعوض ست عمل برین غالب متجه باشد زیراکه ظاهر بدان ثابت میگردد وهرکه ظاهر

با اوست سخن اوست و بر حکم بقرائن قویه بیان التفریع حکایت اجماع کرده و از برای آن استشهاد بقضایا نموده
از انجمله است اقامت حد بمجرد تجرد و بمجرد وجود رائحه خمر در دهان و وقوع امر از حضرت صلعم بر بیرون تعذیب یکی از
بنی الحقیق تا دلالت کند بر کنز جیی بن اخطب و دعوی ذهابش در نفقات کرده بود و آنحضرت فرمود هوا کثر من ذلک و مدت
قریب بود و دوار انجمله قصه یوسف علیه السلام ست که استاد حکم بسوی قد قمیص از قبل یا از دبر کرده و خزین امور فظائر دیگر
بسیار ذکر کرده پس حکم از برای هر یکی از دو ثابت الید حکمی باتچه لائق حال اوست از باب حکم بقرائن ست و اقل احوال آنست
که این شی که لائق یکی ست نه دیگری افاده ظاهر از برای آن لائق میکند پس قول قول او باشد با یمین وی زیرا که هر که ظاهر
با اوست همان منکر ست و باهر که اخفی الامرین ست او مدعی ست آری اگر چیزی یافته شود که اقوی تر از قرینه الیاقت
احد بها دون الآخر بآن چیز ست عمل بر قرینه جائز نباشد و نه تعویل بران روا بود ملکه واجب بود عمل بسوی انچه ثابت
در شرع بوده و حکم بدان جائز آمده بمجرد بینه و یمین و اقرار و نحو آن **فصل** وجوب یمین بر هر منکر ست که با قرارش حق آدمی
واجب گردد و همین آنست که ایصال حق بمقدار مقصدی از مقاصد شرع و بابی از ابواب امر بمعروف و نهی عن المنکر ست
پس اگر یکی ادعاء دعوی کند و خصم او را دفع آن مدعی بها با قرار بسوی مدعی لازم آید و مدعی از بینه عاجز ماند و بر مدعی علیه
ایجاب یمین نکنند این منکر عظیم و تقریر ظلم بین و ابطال حقوق عباد و فتح ابواب تظالم و ترویج اهل جسارت بوثوب بر اموال
باشد و هیچ شک و ریب نیست در انکه این شریعت مطهره با تمام کلیات و جزئیات خویش قاضی ست بوجوب این یمین و
سنت قائمه در خصوص این خصومت بودن بینه بر مدعی و یمین بر منکر وارد شده پس چه قسم بر منکری که با قرارش حق آدمی
لازم می آید یمین واجب کرده خدا و رسول صلعم واجب نباشد و چون این امر در حق آدمی مستقر شد پس حقوق خدا تعالی
بدان لاحق باشد زیرا که زجر ازان و کف ایدی متجرئین بر معاصی خدا از تعدی حدود و جز آن از اعظم مقاصد شرع
شریف ست بلکه از اکبر ابواب امر بمعروف و نهی عن المنکر و احتساب در حق بنی آدم ثابت ست تا بحقوق الهی چه رسد
که مطالب بدان قائم در مقام امر بمعروف و نهی عن المنکر ست پس بر حاکم سماع دعوی محتسب در حقوق الهی واجب باشد
بلکه بر هر قادر بر اقامت حدود اقامتش بر کسیکه بروی واجب شده ست واجب ست چون موجب حد بسبب شرعی
مرضی از بینه یا اقرار بصحت رسد اگرچه محتسبی احتساب بدعوی نکند و این نکته را نیک شناختنی ست زیرا که اشتراط تقدم دعوی
بر اقامت بینه یا اقرار که منتهای خصومات باشد بی دلیل ست و نیست مگر باعتبار غالب یعنی اسباب حکم در غالب حالات
جز بعد از ایقاع دعوی از مدعی و اجابت مجیب نمی باشد نه باعتبار شرع ثابت که دران شک و شبه نیست زیرا که مجرد وجود
سبب مقتضی حکمانی ست و بر قادر بر اقامت حدود خدا اقامتش بر کسیکه حد بروی واجب ست واجب و اگر در هر کسی

استبعاد این حرف کند او را باید که فکر کند کدام دعوی نزد رسول خدا بر ما غر و عامدیه واقع شده بود و چون مجرد دعوی سبب شرعی مقتضی حدست پس بعد از احتساب محتسب بر دعوی چه قسم مقتضی حکم نباشد و اما گفت مدعی از طلب پس وجهش آنست که مدعی بطلانش گوید یا مدعی چیزیست که رافع خصومت و دافع مطالبه ست از مدعی علیه پس این دعوای او مندرج باشد زیر حدیث علی المدعی البینة وعلی المنکر الیمین و اگرچه مثل این صورت در زمن نبوت واقع نشده لیکن مندرج ست زیر مطلق قول شارع و لابد ست که تقییدش کنند بآنکه از مدعی بطلان دعوی قصد تعنت و تطویل ذیل خصومت و اعتاب غریم خود ظاهر نشود و اگر ظاهر شود این دعوی مسموع نبود و یمین حق مدعی ست و چون طالبش شد و انقطاع خصومت را بفعل یمین یا نکول ازان جائز داشت او را میسر شد و ترک یمین بروی تا آنکه ببینند که آنجا بینه هست یا نه واجب نیست و لکن چون یمین اختیار کرد من بعد ازو سماعت بینه نکنند زیرا که سبب شرعی مقتضی حکم یمین بود و آن واقع شد و حکم بدان واجب گردید و بر حاکم ست که چون بشنود که مدعی طالب یمین از منکر ست او را بیان کند که اگر بینه داشته باشد پیش از یمین خصم بیارد ورنه بعد از حلف خصم بینه اش مقبول نباشد و این نه از باب تلقین خصم ست بلکه ازان چیزیست که لازم حاکم ست و لهذا آنحضرت صلعم مدعی را ارشاد کرد الا لک بینة کما فی صحیح مسلم وغیره و آنکه گفتیم که بینه بعد از یمین مقبول نیست وجهش آنست که آنحضرت گفته شاهد اک او یمینه و این در صحیحین وغیرهما ست پس حکم را دو اثر بر یکی ازو دو سبب کرد و یمین یک سبب حاصل شد و بر قبول بینه بعد از یمین دلیلی که بدان حجت استدنیا مده و اسبابی که شرع بدان وارد گشته اقرار یا بینه یا یمین ست و هرگاه که یکی ازین امور بر وجه صحت حاصل شد حکم شرع واجب آمد و الزام خصم بدان متحتم گردید و نکول هرچند از اقوی قرائن بر صدق دعوی مدعی ست و لکن چون گاهی باشد که از یمین ترفع میکند چنانکه بسیاری از متکبرین مینمایند و گاه باشد که حامل بران مزید عبادت از متوجه علیه یمین و عدم علم او بوجوب یمین بر خود می باشد و گاهی حامل بران اعتقاد عامه باشد بآنکه مجرد حلف هرچند برامر حق باشد جائز نیست و فاعلش آثم ست پس مجرد نکول سبب شرعی از برای حکم نباشد و نتوان گفت که چون مدعی از بینه عاجز آمد و خصمش از یمین ممتنع شد حق ضائع گشت و عمل بموجب شرع که ایصال حق بصاحبش و انصاف مظلوم از ظالم ست ترک گردید زیرا که تقریر ممتنع از یمین بر امتناعش جائز نیست بنا بر آنکه مودی بسوی ضیاع حق و موجب ترک حکم شرع و ترک امر بمعروف و نهی عن المنکر و اقامت احکام الهی ست بلکه واجب برایمه و حکام شریعت آنست که نکول را بشناسانند که یمین حق واجب ست بروی و باز ماندن و سر تافتن ازان جائز نیست اگر پذیرفت فبها و اگر نپذیرفت بروی انزال بعض یا تنزل بغیر پذیرنده حق و غیر مجیب شرع بکنند همچو گرفتن دست او و الجاء و اضطرار او بسوی حق اگرچه بمس سوط یا عذاب باشد

نیز گفته‌اند که دار حق تمام نشود و شرع ما ناسخ گردد و حالا که حق تعالی بر عباد خود حکم بحق و عدل و کف ید ظالم از مظلوم و استخراج مظلمه از دست ظالم و رد آن بسوی مظلوم واجب ساخته پس توصل بسوی آن هر آنچه بسوی او شرعی است واجب باشد و گذشت که آنحضرت زبیر را امر کرد تا بسوی را تعذیب کند بر اقرار بمال چنین یافت شد که موضع مال را نشان دهد و نزد سکوت او بس وی تا اقرار کند و انکار صحیح ست زیرا که مدعی را بینه نیست و خصم بر ترک اجابت مدعی تصمیم عزم کرده پس تقریر شرع برین ترک اهمال تنفیذ احکام الهی و سد باب عدل و فتح دروازه ستم و تخلیه میان ظالم و مظلوم ست و بس روی اقل عقوبت مستحق باشد و اگر این حبس هم موثر نیاید قاضی ما را تنزل سوط عذاب بروی واجب ست تا انجا که اقرار کند یا آنچه نماید و قبول یمین بعد از نکول صحیح ست و وجهش ظاهر ست که وی از حقی که بروی بود ممتنع شده بود و اکنون ابا بنمود پس قبولش بر ما واجب باشد و مجوز و تکمیلش از یمین در ابتدا صالح استناد حکم بروی نیست و در یمین رد بر مدعی چیزی نیست که رسیده و آنچه مروی شده در خور قیام حجت و انتفاض دلالت بر مطلوب نیست و اسباب شرعیه جز بشرع ثابت نمیتواند شد و استدلال بر مشروعیتش بقوله تعالی او تردایمان بعد ایمانهم غلط ظاهر ست زیرا که معنی آیه دیگر ست چنانکه در کتب تفسیر مبین شده و معتمد جمهور بر انند که منسوخ ست گویم شک نیست که این یمین بر مدعی غیر واجب ست وقتی که منکر ردآن بروی کند و الزامش بران روا نیست و نه نکول وی ازان نکولی ست که بدان آنچه از نکول ثابت میشود ثابت گردد و بر عدم لزومش حجت استدلال بآنچه از تنصیص بر اسباب شرعیه آمده نیست کقوله صلی الله علیه وسلم شاهداك او یمینه و قوله علی المدعی البینة وعلی المنکر الیمین چه دلیل بر نفی کسی ست که ادعا سبب شرعی بر نفیش میکند و اصل عدم اوست و هر که نفی سببیت آن میکند او را همین قیام بمقام منع کافی ست و سخن در چیز دیگر غیر الزام کسی ست که رد یمین بروی کرده و صورتش این ست که چون از منکر که بروی شرعاً یمین واجب ست و حق از وی جز باین سوگند منتفع نمی گردد طلب یمین کرده شد و نفس منکر رضا داد بآنکه مدعی حلف کند که این امر که دعویش کرده ام ثابت ست بر منکر و منکر بران قانع شد و یمینی که بروی بود باین رد از منکر مترجح گردید پس این حکم بر منکر باین یمین نزد حلف مدعی نه بنا بر آنست که سبب شرعی ست بلکه بجهت آنست که خود منکر عوض یمینی که بر نفس او بود بدان رضا داد پس باین حیثیت صحیح باشد و انسان را میرسد که هر چه خواهد لازم نفس خود کند و چون مدعی سوگند کرد منکر را لازم آمد و اگر ابا کند از حلف پس نیست اکراه از برای او و نه ترک او برای سوگند بروی حجت نباشد و نه مبطل دعوی او گردد فاعرف هذا و تامله فانه نفیس و اما طلب یمین تاکید پس اشارتی از علم ندارد بلکه واجب نظر کردن ست در بینه که مدعی اقامتش کرده اگر شهادتش مفید صحیح ست حاکم را حکم کردن بموجبش واجب باشد و یمین طلب کردن مدعی علیه موجب توقف در حکم نیست و نه حاکم را سماعت این طلب از

مدعا علیه حلال ست واگر بینه صالحه بستاد حکم بوجهی از وجوه نیست پس بر مدعی واجب ست که بینه صحیحه معمول بها بیارد
اگر آورد فبها واگر عاجز شد جز یمین منکر از برای او نیست زیرا که شهادتی که اقامتش کرده بود ظاهر شد که سبب شرعی از
برای حکم نیست و نتوان گفت که طلب طالب یمین تاکید بآن وجه ست که وی میداند که در شهادت آورده مدعی خلل ست
اگرچه در ظاهر صحیح و صالح ست بجهت حکم بوده گویا میگوید که من انکار عدالت شهود نمیکنم و نه ادعا تعمد کذب نسبت شهود مینمایم
ولکن دعوی من آنست که در شهادت این شهود علتی موجب رد شهادت ست و مدعی آنرا میداند زیرا که در مثل این صورت
حاکم را جزم بحکم تا ازان علت مدعاة منکر بحث نکند و مطالبه بیان آن علت ننماید حلال نیست پس اگر بیان از طرف او
متعذر شود وی باین دعوی مدعی شده باشد و منکر از علم بخلی که در شهادت ست منکر گردیده پس اندراج هر دو زیر
قوله صلی الله علیه وآله وسلم علی المدعی البینة وعلی المنکر الیمین دور نیست و ایجاب یمین بر مدعی ثابت باشد باین
حیثیت نه بحیثیت موکد بودن یمین و اما قضا بشاهد واحد و یمین مدعی پس دمیکه شهادت غیر کامل بود و یمین که بدان ایجاب
حق باشد یمین غیر منکر بود و اهل علم را در جواز قضا بدان اختلاف ست مرنع گویند اسباب شرعیه یمین مدعی علیه و اقرار و بینه
و شهادت واحد با یمین مدعی سببی ازان اسباب نیست و جوابش آنست که احادیث وارده در قضا بیک شاهد و یمین مدعی
متجاوز از بست حدیث ست منها الصحیح ومنها الحسن ومنها ما دون ذلك واین عدد مروی از مثل خود معدود
در احادیث متواتره ست و حجت شرعیه بما دون آن قائم ست تا بمثل آن چه رسد و ازینجا مقرر شد که شاهد واحد با یمین
مدعی سبب شرعی از برای حکم ست و آبی ازان انچه معتد به باشد نیاورده و اگر تقدیر کنیم و گیریم که ورود صیغه دال بر انحصار
اسباب شرعیه در اقرار و شهادت و یمین مدعی علیه ست پس این احادیث متواتره مخصص آن مفهوم مفاد از حصر خواهد بود
وهذا ظاهر لا یخفی و یمینی که سببی از اسباب حکم ست یمین شرعی ست که منصرف بسوی غیر آن نگردد و هر که زعم کند که
الزام منکر بغیر این یمین جائز ست بروی دلیل باشد و وی هرگز دلیل نیابد و این بر تقدیری ست که امر بحلف بجز خدا
عزوجل تنها و نهی از حلف بغیر او تعالی وارد نشده باشد چنانکه در احادیث صحیحه کثیره ثابت ست فکیف که امر بحلف بجز خدا
و نهی بغیر او وارد گشته و هر که زعم کند که مدعی را حلف منکر بغیر خدا از طلاق یا عتاق یا نحو آن جائز ست وی گویا متوجب
چیزی بر حالف ست که حق تعالی ایجابش بروی نکرده و ثبت بسببیت چیزی از برای حکم ست که شرع باثباتش نپرداخته
و همین ست تقول بر خدا بانچه نگفته بلکه حاصل میشود یمین شرعیه بقسم خوردن بخدا عزوجل یا بصفتی از صفات او علی الانفراد
و واجب نیست بر کسیکه یمین بروی واجب ست مگر یمین سوگند و در حدیث ابن عمر آمده عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال من حلف بالله تعالی فلیصدق ومن حلف له بالله فلیرض ومن لم یرض فلیس من الله عزوجل

اخرجه ابن ماجة باسناد رجاله ثقات واگر آمده که رسول خدا صلعم مردی را حالف داد و گفت احلف بالله
الذي لا إله إلا هو مالك عندي تقي چنانکه ابو داود در روایتش از حدیث ابن عباس بسندی که رجالش ثقات اند کرده و
همچنین انچه در تحلیف یهود از وی صلعم مروی ست بلفظ اذکر کم بالله الذی نجاکم من ال فرعون واقلعکم البحر
وظلل علیکم الغمام وانزل علیکم المن والسلوی وانزل التوراة علی موسی الحدیث اخرجه ابو داود پس
غایت انچه درین اخبار ست آنست که امام را تغلیظ بعضی اوصاف الهی چون درین صلاح بینند جائز ست و درین سر خود
هیچ نزاع نیست بلکه محل نزاع وجوب تاکید بوصف ست و حالفی که حلف شرعی بجا آورد و فاعل واجب علیه شد حالا در وقوع
تکرار که صاحب یمین طالب اوست واجب نیست و نیست فرق در انکه حق مدعی واحد باشد یا متعدد و آری اگر حق از ان
جماعت ست هر یکی را یمین مستقله باید و لکن در یصورت خود هیچ تکرار نیست پس قول بتکرار یمین بنا بر تغلیظ بی وجه ست
و محلوف علیه اگر چنان ست که حالف را بدان قطع و یقین حکمی ست تحلیفش بر قطع جائز باشد و ازین قبیل ست حلف کردن
بر انکه وی قتل نکرده و غصب ننموده یا چنین و چنان نگفته و همچنین یمین بر انکه وی مالک اوست از صورت خود یا از بایعش
خریده ست و نحو آن و اگر راهی بسوی قطع نیست چنانکه منکر بر نفی فعل مدعی حلف کند که در هیچ صورت سبیل بسوی قطع
نیست چه جائز ست که در اصل فعل باشد و لکن از ملکش بسبب صناع نقل بدر رفته و بر مدعی علیه مخفی مانده و در چنین حلف
جز بر علم نبود چه طریقی بسوی قطع نیست و اگر فعل غیر ست خود هیچ راهی بقطع نبود در هر حال و واجب نیست بروی حلف
کردن مگر بعلم اگر فائده بدان متعلق باشد و این را شاهدی ست چه یمین ساگهی بر قطع و گاهی بر علم داشتن لابد ست دران
ازین تقیید که ذکرش رفت ورنه الزام بدان ظلم خواهد بود و حلف نمودن بدان مطابق واقع نخواهد افتاد بلکه یمین عموس
خواهد بود که حالف و قاضی ملزمش هر دو دران آثم خواهند بود بدون فرق میان مدعی و منکر و مدعی را در اقامت قسم از دو
یمین جز بمحل نزاع صحیح ست زیرا که بر منکر بمین حلف بر نفی دعوی مدعی لازم ست و اگر طلب زیادت برین نفی مطلق کند
بروی واجب نباشد و یمین حق مدعی ست انتظار طلبش میتوان کرد چه آنحضرت صلعم یمین را بر منکر نهاده و چون مدعی را
بینه نبود انقطاع حقش بیمین منکر باشد و باین حیثیت گویا یمین حق مدعی ست و لکن اگر مدعی تراخی کند بیقصد مدعی نفاذ حکم مستلزم
سبب خصومت پس منکر را میرسد که از حاکم طلب راحت خود از خصومت بقبض خصم بر گرفتن یمین واجب شرعی از و بکند
و باین یمین حکم براءت او از دعوی بفرماید و مدعی مخیر ست میان استیفاء یمین و اسقاط آن و همین ست معنی صحت ابراء
و هر گاه از شهادت انکار کند و یا حلف نتوان داد زیرا که حق تعالی فرماید ولا یضار کاتب ولا شهید پس چون از شهادت
منکر شد اگر در انکار خود صادق ست بروی زیادتی بر ین نیست و وی محسن ست بشهادت وما علی المحسنین من سبیل

واگر نه ذبح ست پس مصداق قوله عزوجل ومن یکتمها فانه آثم قلبه باشد وایشان عقوبت او را کافی ست واگر
کتمان کرد بروی ضمان نباشد زیرا که وی غاصب ملک یا سبب تلف آن نیست پس توجه ضمان بروی یعنی چه بلکه توجه آن
بر مباشرت مال شاید معصوم ست بعصمت اسلام یا خذ چیزی ازان جز بانچه ازین بصحت نقش کند حلال نیست وچون
مقصود حلف منکرست پس اگر بخانه خود سوگند کند خواه رفیع باشد یا وضیع جایز ست زیرا که واجب نیست بروی
مگر ابتداع یمین وخروج از منزل خود بمنزل مدعی یا منزل حاکم بروی واجب نباشد بلکه آتی باستیفا یمین مدعی ست

کتاب الاقرار

صحیح ست اقرار از مکلف مختار غیر مکره بانچه مطابق خارج باشد اگرچه باشارت مفهمه از اخرس بود زیرا که لفظ درین باب
شرط نیست وهرچنین اقرار در مقدمه زنا یا قتل بود کما هو الحق واقرار وکیل از طرف موکل وقتی صحیح میتواند شد
که انشاء اقرار واخبار بآن بوی سپرده باشد ونیست مانع ازان در هر حق از مال یا قصاص یا حد نزد وجود مقتضای
صحت اقرار ونفی مانع از صحت آن هرکه اقرار بملک یا ولی ازان تصرف در چیزی داد گویا التزام کرد که انچه از نقض یا خسر اقرار
وی واقع شود منظور ست چنانکه رضایش بحصول فوائد ازوی بود پس باین حیثیت اقرار ماذون صحیح میتواند شد واگرچه مقر
باتلاف شود واقرار محجور ما دام که در حجرست واقرار عبد صحیح نیست مگر در انچه مفرسید نباشد واگر حقی بر عبد ثابت ببرهان
جز اقرار ست حاجت موافقت سید نیست بلکه آنرا حکم اموالی باشد که لازم ممالیک میگردد لیکن با فرق درمیان انچه لازم
بجنایت ست یا بمعامله واقرار اقوی اسباب ست در ثبوت حقوق وحدود وانساب واسباب چون بر وجه صحت واقع شود
معمول به باشد اگر از کسی ست که اورا دخلی در نسب یا سبب ست وحدیث الولد للفراش منافی آن نیست چه این حکم
همراه اختلاف ست چنانکه سبب حدیث شاهد ادست وهمراه اتفاق واقرار رجوع بفراش نیست زیرا که اقوی تر ازان
یافته شده وشک نیست که قبول تقریرست از برای مضمون اقرار پس تصدیق باشد ونیست فرق درمیان اقرار بمال
واقرار بنسب وسبب بلکه مجرد قبول اگرچه بسکوت باشد در همه کافی ست واقرار وتصادق بچیزیکه مفسر غیر نبود وموجب
الزام ما لا یلزم نباشد صحیح وثابت ست وجهی از برای رد ومقتضای از برای عدم قبولش نیست بلکه نسب وارث بدان
ثابت گردد وهرکه دعوی کند که انجا مانعی هست وی بیان کند که آن مانع کدام ست وصحیح ست اقرار بعلوق زیرا که
اقرار ست بانچه فراش موجب اوست وحکم شرع مقتضی آنست پس اقرار صحیح شرعی خواهد بود وبعد ازان خلاف این اقرار
ازوی مقبول نشود وهمچنین اقرار زن بولد صحیح ست چه اضافتش بسوی پدر معین ست ولا بد ست از مصادقت او

برای آن واگر بدو رخلاف کند واجب رجوع ست بسوئی مقتضای حکم فراش وهمچنین اگر زوجه اقرار بولد کند لاحق او
شود ولازم زوجه نگردد نزد انکار او وهمراه اختلاف رجوع بسوئی فراش واجب باشد واین مسائل ظاهر و واضح بلوحود
از کلیات وجزئیات شریعت واقراری که دران گزند بغیر رسد بوجهی از وجوه صحیح نباشد بلکه صحیح بچیزیست که خاص بود
بمقر ومتعدی بغیر نگردد واقرار عبد بانچه مضر سید در حال یا استقبال نیست صحیح ست واین اقرار را حکم اقرار در امور موجب
نسب ست وضررش بغیر لاحق نیست پس چون مملوکی اقرار کند بانچه موجب تحریم بحاجت میان او ومیان کسی که بسبب
قرابت مقتضیه تحریم اقرارش کرده این اقرار صحیح باشد وجهی از برای رد آن نیست وهکذا عمل بقرائن قویه نزد عدم وجود
اقوی تر ازان مجمع علیه ست **فصل** ارتفاع موانع شرط ست در همه اقرارات بدون فرق میان نسب ومال وسبب پس
ضرورست که اقرار غیر معارض بود ومانع از عمل بدان چنانکه شرط هر مقتضیات کائنا ما کان که مجرد باشد از مانعی که صلاح
مانعیت ست وصحیح نیست اقرار هر واحد از زوجین گر بانچه دران ضرری بر دیگری بود ودرنه مآل کار ببیند وحکم باشد واجب
حمل اقرارات براعراف غالبه ست چه مقصود ومقرر در همه محاورات خوانش همین عرف باشد وخروج ازان نادرست وعمل
برنادر وحکم بدان جائز نیست زیرا که خلاف ظاهر متبادر ست پس در عرف مقر نظر باید کرد اگر این الفاظ عرف وبیان
واهل محله اوست عمل بران باشد واگر در انجا عرفی نیست یا هست لیکن مختلف ست رجوع بسوئی عرف شرع واجب باشد
واگر یافته نشود عمل بمقتضای لغت عرب باید کرد اگر مقر عربی ست واگر عربی نیست بر مقتضای لغتش کاربند باید شد
چه حمل اقرارش بر غیر امعنی ظلم ست از برای مقر یا مقر له الهما واقرار بانچه فرع ثبوت شی ست اقرار ست بثبوت آن شی
پس هر که گوید قد قضیتك ما کان لك علی من الدین یا مدعی عین بگوید بعتها منی یا نحو آن پس وی باین دعوی
وباین مطلب اقرار کرده بود ن آن شی از برای مدعی واستصحاب حال وحکم بران بثبوت چیزیکه بدان مقر ست واجب ست
تا آنکه ناقلی ازین استصحاب بیارد واین مسلک شرعی ست عدول ازان جز باعمال نه باهمال ممکن نیست که جور وستم ست
ووجهی از برای ابطال اقرار مقید بشرط مستقبل نباشد زیرا که لزوم شی در زمان مستقبل گاهی بسبب حلول اجل یا وجود
مقیده باجل یا عدت محاله بر وقت مستقبل باشد واحتمالات در هیچ امر بسیارست واستقبال را مانع گردانیدن مجرد
دعوی ست دلیلی بران منتهض نیست وصحیح ست اقرار بمجمول الجنس والنوع ومقرر الازم گردد پس اگر تفسیرش بچیزی کرد
فبها واگر متعذر شد تفسیر آن بنا بر موت ونحو آن پس واجب رجوع ست بسوئی اعراف غالبه اگر یافته شود واین متعذر ست
بر هر شئی واگر یافته نشود واجب حمل اوست بر معنی شرعی اگر موجود ست واگر نیست بمعنی لغوی حملش نمایند حاصل آنکه
اگر انجا عرفی نیست ومقرر عارف بدلولات لغویه ست اقرارش محمول باشد بران واگر عارف نیست پس باید رجوع

وشرع همچو اقرار بشئ مجهول مجهول شود بر اقل مصداق در لغت عرب و رجوع بسوئی لغت عرب در نصوص شرعیت مقتضای ضرورت ست بنا بر وجود مطلق اقرار و تعلق حق بمقر از برای مقر له وهذا الذي ذكرناه يغنيك عن الكلام على كل صورة من الصور التي ذكرها المفرعون في هذا الباب و صرف آنچیزکه مستحق مجهول ست در فقرا بنا بر آنست که باجمل طریقی بسوی تبین مستحق باقی نیست پس صرفش در فقرا مخلص از مظلمه ست بحسب الامکان و لکن اولی صرف اوست در مصالح چنانکه حکم سائر اموال ملتبسه ست و رجوع از اقرار صحیح نباشد زیرا که حق باقرار اولازم گشته و وی عاقل و بالغ ست پس رجوعش از اقرار باطل ست مستلزم ابطال حق مقر له ست و این ظلم ست و ظلم حرام ست و مخالف عدلی ست که حق تعالی عباد را امر بحکم کردن بدان فرموده و اما در حق الله تعالی پس لابد ست از انکه رجوعش محتمل صدق بود تا آنکه شبهه بهم رسد والا رفع چیزی باشد که زبانش بدان متکلم کرده و بدان بر نفس خود معتبر گشته بچیزی که صالح دفعش نیست و شبهتی که نزدش بدرء حدود داموریم همان شبهه ست که موجب اشتباه در موقع در بعض لبس بود و رنه از باب اجمال حدود که بران وعید شدید بر غیر مقیمش آمده خواهد بود .

کتاب الشهادات

اعتبار شهادت بر فصل زنا نص قرآن و اجماع سلف و خلف مسلمین ست و ذکر شهادت بر اقرار در حدود دیاید انشاء الله تعالی و یک اقرار در زنا کافی ست و وجهی از برای ایجاب چار گواه بر اقرار نیست و اما آنکه مشهود رجال اصول باشند نظرا الی انها و تحری در حدود ست زیرا که مستلزم اضرار بدان ست و در حدود بشبهات آمده و لکن این علت قاصر از افاده مطلوب و دلیلی برین اشتراط و بر بودن شهادت در حق الله و در قصاص از رجال اصول نیامده و ظاهر قرآن آنست که یکمرد و دو زن قائم مقام دو مرد اند در هر شئ و بر مدعی تخصیص برهان ست و آنکه زهری گفته انها مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفتين بعده ان لا تقبل شهادة النساء في الحدود كما رواه ابن ابي شيبة پس با انکه مرسل ست در اسنادش ضعف ست پس صحیح نیست که شبهه در حدود باشد تا بقصاص چه رسد و زیادت فائده در فصل در رد یاید و شهادت عدل در انچه تعلق بزنان دارد اخبار ست شهادت نیست و خبر عدل یا عدله مقبول ست در انچه قبولش آمده و اما آنکه صالح استناد حکم ست پس دران نظر ست زیرا که شرع الهی از برای ما شهادت دو مرد یا یکمرد و دو زن ست و از انچه مقوی خبر عدل یا عدله ست در انچه عمل متعلق بالغیر بران مترتب شود حدیث بخاری و غیر ست بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم امر زيد بن ثابت ان يتعلم كتاب اليهود

وقال حتى كتب للنبي صلى الله عليه وسلم كتبه واقرانه كتبهم اذا كتبوا اليه ولكن دريخا خصومت نيست تا بچو حديث دليل باشد بر قبول واحد دران ولهذا گرفته لانزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار وانه لابد من اثنين عند الشهادة وابن المنذر گفته القياس يقتضي اشتراط العدد في الاحكام لان كل شيء غاب عن الحكم لا تقبل فيه الا البينة الكاملة والواحد ليس بينة كاملة حتى يضم اليه كمال النصاب عمران الحديث اذا صح سقط الطرفي الا كتفاء بزيد بن ثابت وحده حجة ظاهرة لا يحد وحده الا في الزنى ولكن آنحضرت صلى الله عليه وآله وسلم دريخا اكتفا بزيد بن ثابت در خصومت نكرد بلكه در اخبار از كتاب يهود كرد وآنكه از زهري مروي ست كه مضت السنة ان تجوز شهادة النساء فيما لا يطلع عليه غيرهن من ولادة النساء وغيرها واين روايت با آنكه مرسل ست ابن ابي شيبه آنرا روايت كرده وگفته حدثنا عيسى عن يونس عن الاوزاعي عن الزهري واخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج عن الزهري ايضا واين نه مرآنست كه حاصل آنكه چون حاكم اراده مزيد استثبات كند تا آنكه غلبه ظن بصدق قول آنها حاصل شود ولهذا از شافعي آمده كه لابد ست از سه عدل ومالك واوراسي گفته از دو عدل چاره نيست ودر اعدادي ديگر مروي ست قرآن كافي اند واين تامل هر خصومت ست الا ما خص بالدليل يا يك شاهد با يمين مدعي بنا بر ادله دالة بر وجوب عمل بيك شاهد ويمين وادای شهادت برای هر يكي واجب ست بر متحمل آن لقوله تعالى ولا يابى الشهداء اذا ما دعوا چه اين آيه دال ست بر وجوب تحمل شهادت بر مدعو بسوی آن وبر وجوب تاديه اش از برای طالب تاديه بسوی حاكم نيز دال ست بران كريمه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وهم وجوب امر بمعروف ونهي از منكر مقرر ست باد له قطعيه ووجوب تاديه شهادت ازين قبيل ست لاسيما نزد خشيت فوت حق وبرين ست حمل حديث الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها واين در صحيح مسلم وغيره ست از حديث زيد بن خالد جهني ونيست فرق درانكه حق قطعي ست يا ظني زيرا كه ادای شهادت بسوی حاكم واجب ست بر شاهد وبر حاكم حكم بانچه نزد او ثابت شده واجب ست وتاديه اين شهادت نزد كسيكه اقامت حق واعتديد ظلم ورد حق بر حقدار مي تواند كافي ست بهر صفت كه باشد گو غير قاضي بود اگر شاهد ميداند كه وي قادر بر ايصال حق بحقدار ست ودوجش آنست كه تمام نميشود امر بمعروف ونهي از منكر مگر بسعي در اتمامش بهر ممكن وهكذا حال آيه ست ولا يابى الشهداء اذا ما دعوا چه هرگاه نشنود له دعوت شاهد بسوی كسي كند كه ازوي اميد انفاذ حق دارد بر شهود واجب ست كه انكار وابا از اجابتش نكنند ودر نهي قرآن بيفتند وطلب اجرت بر شهادت جائز نيست زيرا كه اين اجرت ست بر واجب وسخن بران در اجارات گذشته

ونتوان گفت که واجب مجرد تادیه ست نه قطع مسافت زیرا که واجب آن تادیه ست که مشهود له بدان منتفع گردد وچون
این تادیه محتاج قطع مسافت باشد ادای شهادت بر شاهد صادق نیاید مگر بقطع مسافت ورنه داخل باشد زیر قوله تعالی
ولا یاب الشهداء وقوله ولا تکتموا الشهادة وتارک امر بمعروف ونهی عن المنکر باشد که واجب ست بر وی ومراد بشهادت
اخبارست بانچه شاهد آنرا میداند نزد تحاکم بهر لفظ که باشد وبهر صفت که بود ونیست معتبر مگر اتیان شاهد بکلامی که سامع
آنرا میفهمد پس هرگاه که مثلا رایت کذا وکذا وسمعت کذا وکذا گفت این شهادت شرعی ست ولفظ شهادت شرط نیست
وهرکه آنرا شرط کرده حجت نیره که در خور تمسک باشد نیاورده حافظ محقق ابن القیم رح در بدائع الفوائد نوشته لیس
مع من اشترط لفظ الشهادة فیها دلیل لا من کتاب ولا سنة ولا اجماع ولا اقیاس صحیح انتهی ودر بسیاری
از ابواب متقدمه گفته ایم که اشتراط الفاظ صنیع کسی ست که در حقائق اشیاء امعان نظر نکرده ونه تا انجا رسیده که
تعقل نماید بآنکه الفاظ غیر مراد لذا تها اند ونیستند مگر قوالب معانی که تادیه اش بدان می کنند وچون تادیه معنی مراد دست بهم
دهد بر اشتراط زیادت بران کدام دلیل از روایت ودرایت نیست اگرچه بعبارت غیر حسنه وبالفاظ غیر مانوسه چرا نباشد
چه مقام مقام بلاغت وفصاحت نیست تا حسن ادا از برای مودی شهادت شرط میتوان کرد بلکه مقام مقام اخبارست
بانچه شاهد عالم اوست هرچند بر طلاقت ولغت مستجمع بود اینقدر باید که مستمع سخن او بفهمد ومدعای بیانش دریابد اگرچه بعجز و
اشاره مفهم از قادر بر نطق وبکتابت باشد واما عدالت شهود پس این همان شرطست که بران اتفاق طریق مرود وترتیب
قبول بر اوست واین شرطی ست که حق تعالی در کتاب عزیز غیر آنرا شرط نکرده ونه بقول خود واشهدوا ذوی عدل
منکم وقوله ممن ترضون من الشهداء بر اسویش تنبیه فرموده ومراد باین عدالت آنست که حاکم خودش بداند یا بر که
بر حال شهود مطلع ست حاکم را اخبار کند که این شهود در حال تادیهٔ شهادت قائم اند بانچه حق تعالی بر ایشان واجبش کرده
وتارک چیزی اند که ازان نهی ایشان نموده ومنجمله جرءت کنندگان بر کذب نیند ونه حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده
که نزد احمد وابو داود وابن ماجه وبیهقی بسند قوی ست شامل ایشان ست ولفظ آن حدیث این ست قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذي غمر علی اخیه ولا تجوز شهادة القانع
لاهل البیت وهو الذي یتبع علیه اهل البیت ودرین باب احادیث دیگر ست که تقویت این حدیث میکند چنانکه
استیفایش در شرح منتقی وسک الختام شرح بلوغ المرام وظفر الامانی بما یجب فی القضاء علی القاضی بوده ست وهم عنقریب
تعداد کسانی که گواهی شان صحیح نیست بیاید حاصل آنکه اعظم ارکان عدالت تحری صدق وعدم تساهل در کلام وتزید
در سخن ست هرکه چنین باشد شاهد عدل ست وبعد ازان حاجت بآن نیست که در حال ظاهر العدالة بود که در حدیث گفته اند

هي ملكة تمنع النفس عن اقتراف الكبائر والرذائل ونه حاجت بسوی کثرت تفتیش ومزید تجسس از حالتی زائده بر ین حالت ست چنانکه بعض اهل اصول گفته اند که فسق مانع ست ولا بد ست از تحقق عدم آن بلکه میگوئیم که فسق هر چند مانع ست لکن اصل عدم وجود او ست پس بنا بر ین اصل می باید کرد تا آنکه خلاف آن قائم شود واگر خصم رضا دهد بشهادت غیر عدل این رضا دافع هر علت دارد و بر شهادت ست گویا وی راضی شد باثبات چیزی که بران گواهی داده ولکن این وقتی ست که رضا خصم بنا بر تصور و فهم یا ادراک آن نباشد چنانکه یکی را گمان بود که مجرد شهادت شهود بران بر هر صفت که باشد موجب ثبوت حق ست بر ذمه وی واما آنکه خصم یا نائب او حاضر باشد پس این صحیح ست زیرا که این شهادت الزام او بشهود به در عقب ست وگاه باشد که در حضور ش تلبیسی بود از برای شهود بر خلاف معتقد شان بنا بر وهم عارض یا شبه حاصله بر آنها و نیز خصم را میرسد که در شهود به جرح ایشان کند و باید که لا بد ست از علم کیفیت شهادت تا نزد شهادت بباطل عمدا یا سهوا باب جرح منفتح شود واما تکلیف شهود پس معذرت ست از برای ایشان و حق تعالی گفته ولا یضار کاتب ولا شهید و نیست معتبر در شهود مگر آنکه عدول مرضیین باشند چنانکه منطوق کتاب عزیز ست وچون بر ین صفت باشند تهمت اصلا تعلق بایشان نیست که تحلیف اینها کرده آید واگر تهمت متعلق ایشان ست عدول مرضیین نیستند پس شهادت ایشان مردود باشد از ین حیثیت و استدلال بقول تعالی فیقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما صحیح نباشد زیرا که این قصه منسوخ ست باآنکه در بارهٔ اهل ذمه آمده و دعوی نسخ بعض قصه بعض دیگرش محکم ست انصاف ازان ابا دارد و نیز اگر شهود عدول مرضیین اند تعریف شان جائز نیست بلکه این تعریف فت در عضد آنها و عضد شهود است بغیر سبب موجب باآنکه درین باب شرعی واجب الاتباع و متعین المصیر الیه نیامده آری اگر حال آنها نزد حاکم مشتبه باشد و خواهد که اختبار صدق و اتفاق آنها بر شهود به کند لا باس ست زیرا که این اختبار یکی وسیلهٔ اثبات حق و دفع باطل ست قاضی علامه محمد شوکانی فرماید وقد انتصبنا لهذا التعریف فی غیر قضیة انتهی والاسیاحین شهود در شهادت متفق اللفظ غیر متحلف العبارة باشند که این اتفاق موذن بسازش و داعی بسوی تهمت ست که بر شهادت بآن لفظ و عبارة تواطی کرده اند و میان خود بدان تواصی نموده و غالب در شهادت صدق ادا هر شاهد ست ازبرای معنی که دیگری بدان گواهی داده بالفاظی که نزد تا آنرا بدان تعبیر میرود برابر ست که لفظ این شاهد موافق شاهد دیگر افتد یا مخالف آن با اتفاق بر معنی واز انچه موضح صدق از کذب ست همراه ریب آنست که حاکم این شهود را متفرق گرداند واز صفاتیکه تعلق بزمان و مکان و حال دارد بپرسد و تتبع سوال نماید زیرا که نزد این حال شهادت کاذبه متعسر میگردد و بغایت تعثر و خلش ظاهر و صدق و کذب نمایان میشود و اجتماع شهود جهت ادای شهادت شرط نیست و استشارت نمودن این اعمال که شاید خود شهود قاذف او باشند باطل

محض ست اثاری از علم ندارد بلکه اگر هر شاهد در وقتی غیر وقت شاهد دیگر ادای شهادت کند هر چند اوقات متباعد
بود جائز باشد چنانکه در شهادت شهود بر مغیره واقع شده که زیاد تاخیر کرد و در وقت دیگر شهادت داد و اعیان صحابه
حاضر بودند و هیچکس بران انکار نکرد و نه این حرف گفتند که متاخر قاذف ست و پرسیدن شهود از سبب ملک چیزی
نیست زیرا که انچه بر ایشان واجب بود بحسب علم خود بثبوت رسید مشهود له بران شی و تصرفش دران بهمچو تصرف مالک گواهی
داد ند پس سوال ایشان از سبب ملک سوال غیر واجب العمل ست و میان صحت شهادت و این سوال تلازم نباشد
و گذشت که شهادت باشاره مفهمه از قادر بر نطق صحیح ست تا بغیر قادر چه رسد پس گواهی اخرس صحیح باشد آری وهن خود
شهادت نیست ولکن اگر از خبر صبیان انچه مفید ظن قوی ست فراهم آید عمل بران از باب عمل بقرائن قویه باشد و نقل
اجماع بر ین عمل چیزی گذشته و عدم قبول شهادت کافر بتصریح جمع علیه ست چنانکه محققین اهل مذاهب مختلفه نقل کرده اند
و خلافی دران منقول نیست و هر که زعم کرده که درین مسئله خلاف ست وی خطا نموده و وجه تصریح قرآن کریم ست باشتراط
عدالت مرضیه شهود و کافر نه عدل ست و نه مرضی بلکه مسلوب الاهلیته و مظنه تهمت ست و کریمه او اخران من غیرکم
از ما نحن فیه نیست بلکه در بارهٔ امر دیگر ست چنانکه محققین مفسرین بیانش کرده اند و نیز این آیه منسوخ ست پس استدلال بدا
بران حکمی نباشد حاصل آنکه این امر واضح تر از هر واضح و اجلی از هر جلی ست ولکن هر گاه مجی بمخالفت مردم محبوب ست وی
در مخالفت کتاب و سنت و اجماع می افتد و نمیداند مگر شهادت بلی بر مثل خودش جائز ست بنا بر آنکه ما مامور یم بتقریر اهل ملت
بر شرع شان و منجمله اش قبول شهادت بعض ایشان بر بعض ست و اگر این را نپذیرانده یم مقتضی اهدار بسیاری از قضایا باشد
که در آنها شاهدی از مسلمانان نیست چه تاخم و مداخلت فیما بین ایشان ست و اهل اسلام در مسکن و مخالطت متنزه اند از انها
و این دلیل که تقریر ملیین بر شرع آنهاست معنی ست از استدلال بمثل حدیث جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم اجاز
شهادة اهل الکتاب بعضهم علی بعض اخرجه ابن ماجة زیرا که در اسنادش مقال ست و بعد از انکه متقدم
شد که عدالت شرط ست در شهود پس حاجت تنصیص بر عدم قبول شهادت کافر و صبی و فاسق و نحو آن نیست چه اطلاق
عدالت بر مرتکب معاصی خدا نیاید و نیست در تنصیص بر فاسق و مانند آن مگر تطویل که هیچ فائده نمی بخشد با آنکه فسق در اصل
لغت اشد کفر ست و عبارات قرآن بر همین معنی آمده گو در مواضع قلیله مراد بدان عصاة مسلمین باشند کما فی قوله تعالی
یا ایها الذین امنوا ان جاءکم فاسق بنبأ و درست دلیل بر رد شهادت غیر عدل وارد شده چنانکه در حدیث
عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة
اخرجه احمد و ابو داود و ابن ماجة و البیهقی باسناد قوی و این را ابو داود و بدو اسناد آورده و در هر دو مطعن نیست

ودر لفظی گفته و لا ذی ظنة ولا ذی قرابة وشاهد است حدیث عایشه نزد ترمذی و دارقطنی و بیهقی لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة الحدیث و در سندش در یزید بن ابی زیاد مقال است و ترمذی گفته لا یصح عندنا اسناده و ابوزرعه گفته منکر و ضعفه عبد الحق و ابن حزم و ابن الجوزی و لکن همین باب است نحو آن از حدیث ابن عمر نزد دارقطنی و بیهقی و در سندش دو کس ضعیف اند و بعض این احادیث مقوی بعض است و مغنی است از استدلال بایں احادیث انچه گذشت که واقع در معاصی مرد نیست و مجرد وقوع توبه و تحقق انابت مامی جوبه و اقتضاء بسبب عدالت و رادبسوی اتصاف باو ست و جائز نیست شهادت کسی که او را نفع ست دران زیرا که وی باین نفع که عائد باو ست منهمة تهمت ست نزد حاکم و اگر بمکانی از عدالت باشد که این نفع در وی موثر نبود پس عدل مرضی ست و همی باز برای رد شهادت او جایز وجود شرط معتبر دران نیست و در حدیث متقدم عمرو بن شعیب گذشته لا تجوز شهادة القانع لاهل البیت و قانع همان ست که کسان خانه او را نفقه میدهند و وجه در عدم قبول شهادتش همین تهمت ست بنا بر نفعی که از مشهود لهم حاصل اوست و وجه عدم قبول شهادت ذی سهو واضح ست زیرا که با کثرت سهو و ثوق بشهادت وی نباشد چه جائز ست که از بعض مشهود به که شهادت بر وجه صواب جزبدان تمام نمی شود سهو کند و همچنین شهادت ذی حقد چه بنا بر حقد مشهود علیه منهمة تهمت و وجه عدم قبول ست و در حدیث متقدم عایشه زیادت لفظ و لا ذی حمر لاصیه و لا ظنین و لا قرابه آمده و دران مقال متقدم ست و از حدیث ابن عمر بلفظ لا تقبل شهادة ظنین و لا خصم مروی گشته ابن حجر گفته لیس له اسناد صحیح و لکن له طرق یقوی بعضها بعضا و ازین باب ست انچه ابو داؤد در مراسیل از حدیث طلحة بن عبد الله بن عوف آورده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث منادیا انه لا تجوز شهادة خصم و لا ظنین و بیهقی از طریق اعرج مرسلا روایت کرده که ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تجوز شهادة ذی الظنة و الحقد یعنی آنکه میان تو و او عداوت ست و حاکم از حدیث علا عن ابیه عن ابی هریرة مرفوعا مثل آن آورده و در اسنادش نظرست و همچنین شهادت ذی الکذب مقبول نیست و وی اقبح این همه و دین ست در حال و ابن اینا ست در مقال و در عدالتی که پذیرا نیست شهادت بدون آن و هر که از قرابت و ازواج متهم بمحاباة ست شهادتش غیر مقبول ست زیرا که وی از ذی ظنه باشد و هر که چنین بود شهادتش پذیرا ست بدون فرق میان رفیق و خادم و اجیر و قریب و زوجه و نحو هم و همچنین شهادت اعمی در هر چه مفتقر برویت ست نزد او و صحیح نیست چه وی گواهی بر رویت نمی تواند داد اگر چه مجازف کاذب باشد بخلاف شهادت بر صوت و بر سائر انچه مفتقر بسوی رویت ست **فصل** در جرح و تعدیل خبرست نه شهادت و گذشت که اعتبار لفظ در شهادت جمود بی وجه ست و شرطی که ازان چاره کار نباشد همین ست که

شهود معدول مرضیین باشند چنانکه قرآن کریم بدان ناطق ست و بکذا عدد و منطوق فرقان عظیم ست قال جلا ان او رجل و امرأتان پس معتبر در شهادت عدالت و عدد ست و در اخبار بانکه فلان عدل ست یا غیر عدل یا متصف بکذا ست یا غیر متصف بکذا پس این اخبار از باب روایت ست و لابد ست که حاکم را ظن صدق حاصل گردد و اگر یک کس حاصل شد همین قدر کافی ست و اگر یک کس دست بهم ندهد لابد باشد از زیادت باز عمل ست بر ترجیح حاکمی که بمثل ترجیحش قیام حجت و اکتفا بمجرد اجمال یا فحص از تفصیل میشود پس هرگاه که در ظن حاکم صدق جارح یا معدل غالب گردد بران عمل کند و نیست فرق در آنکه جرح پیش از حکم باشد یا بعد از ان چه نزد غلبهٔ صدق جرح بر ظن حاکم فت در عضد حکم سابق صورت گیرد و گفته اند که جارح اولی ست اگر چه معدل بسیار باشند چه غایت تعدیل آنست که معدل عالم باز کتاب قادح در شهادت شاهد نیست و عدم علم او علم بعدم نیست بخلاف جارح که وی شاهد از ارتکاب شاهد از برای قادح در عدالت ست و این اثبات ست و اثبات مقدم ست بر نفی و لکن این وقتی تمام شود که جرح مفصل باشد و اگر مجمل ست چنانکه جارح گوید این شاهد عدل نیست و معدل گوید نه بلکه عدل ست پس لائق درین حال آنست که مرجح ازین هر دو وصف حال شاهد در حالت شهادت باشد اگر متصف بموجب عدالت و مجتنب از قادح در عدالت ست ترجیح تعدیل را باشد و جرح مجمل محمول بود بر آنکه جارح در جرح مستند بسوی فعل یا ترک فعل شاهد ست پیش ازین حال که الآن ثابت بران و متصف بدان ست کما قیل ؎

آدمی را بچشم حال نگر　　از خیال پری و دی بگذر

و اگر شاهد در حال شهادت متصف بمنافی عدالت ست جرح مقدم ست بر تعدیل و قول معدل محمول باشد بر آنکه وی درین تعدیل مستند بسوی حال شاهد پیش ازین حالت ست که اینزمان بران بوده ست و وجوه ترجیح در کتاب ارشاد الفحول الی تحقیق الحق من علم الاصول و ملخص آن حصول المامول من علم الاصول بروجه غیر مسبوق الیه مستوفی ست فمن اراد تمام شفاء الغلیل فلیراجع الیه هما و در دلیلی از ادله نیامده که شاهد را بر شهادت خود شهادت دیگر دادن جائز ست بلکه انچه او تعالی بر شهود واجب کرده اتیان بشهادت متحملست کما قال سبحانه و لا یاب الشهداء اذا ما دعوا و قال تعالی و لا تکتموا الشهادة و من یکتمها فانه اثم قلبه پس این ارعاء جائز نبود بنا بر عدم ورودش در شرع و اگر شاهد را عذری عارض گردد که نزد آن عذر از فوت حق ترسد همچو مرض یا پیش آمدن سفر بسوی مکان دور دست جواز ارعاء درینجا بنا بر اقتضای ضرورت باشد زیرا که در ترک آن اضرار است برای مشهود له و تفویت حق اوست پس سعی در تلافی امر بحسب امکان واجب بود و این غایت ماکین ست و از انچه قائم مقام ارعاء ست اگر اقوی تر ازان نبود آنست که شهود شهادت را بخط خود بنویسند اگر معروف الخط اند یا از دست کسی بنویسانند که خطش معروف ست و بران دیگر بر اگواه گیرند زیرا که اداء صحیح دال اند

بر عمل بکتابت صحیح در مواضع از کتاب وسنت وانچه دال است بر قبول کتابت علی العموم وارد شده و وجه عدم قبول
ارعاء در حدود آنست کہ اینہا ساقط میشوند بشبہ وحکمیست کہ شاہد در شہادت خود چون منفعہ گواہی در ہر چیزی آرد کہ
مفید شبہ باشد و ہر چند این تجویز سخت بعیدست لکن در حدود و شبہات مقتضی ہمچو امرست واجتماع شہود بر حد شرط
نیست غایت آنکہ انتظار شاہد کنند تا آنکہ عذرش زائل گردد باز برای شہادت حاضر شود پس اگر حضور بش متعذر
گردد و نصاب بدان منخرم گردد حد ثابت نشود و وجہی از برای استثناء قصاص نیست بل ارعاء جائز ست با عذر یا شہادت
بکتابت صحیحہ و اعتماد علی شہادتی گفتن ہیچ نیست چہ بیشتر گذشتہ کہ اشتراط این الفاظ در غالب ابواب وجود دلیلی
بران نیست بلکہ ہمین قدر کافی ست کہ شاہد را امر بشہادت کنند بہر لفظ کہ باشد و ہمچنین فرع را ادائہ شہادت بہر لفظ کہ
بود کافی ست و تعدیل فرع بنا بر آنست کہ ایشان شہادت بحق نداده اند بلکہ شاہد را نہ بر شہادت شہود و کفایت یک شاہد
با دو زن نص قرآن کریم ست و ہمچنین یک شاہد با یمین مدعی اگرچہ قائل باشد چہ دلیل صحیح دال ست بران چنانکہ در قصہ
حضرمی ست کہ آنحضرت او را گفتہ شاہدا کہ او بمینہ وی گفت ای رسول خدا انہ رجل فاجر لا یبالی علی ما حلف
فرمود لیس لک الا ذلک و ارتفاع یکی از دو شہادت معارضہ بہر مزیت از مزایا مغیر رجحان او ست پس شہادت
دیگر مرجوع باشد و ظن بصحت شہادت راجحہ اقوی ست چنانکہ بصحت مرجوحہ انقص ست و گاہی تا انجا میرسد کہ مرجوحہ را
ہیچ شمری در تحصیل ظن معتبر باقی نمی ماند و نیست اعتبار تجرد وجہ در نصاب مقتضی گر با عدم مانع و وجود شہادت راجحہ بمنزلہ صدق
صدق نفیست و بر اختلاف دو شاہد کہ حمل آن بر تعدد واقعہ بدون مانع ممکن باشد مضر نیست و ازین وادی ست
اختلاف در سن اقرار یا انشاء یا مکان این ہر دو و اما اختلاف در قدر مقوم پس اگرچہ تاثیر بر تعدد واقعہ می تواند شد
الا لن لازم نمی آید گرہان کہ بران ہر دو متفق بوده اند چہ نصاب شہادت بران تمام گشتہ پس اگر تکمیل نصاب بر زیادت
حکم شود و باین طریق کہ شاہد دیگر شہادت دہد بر انچہ شاہد زیادت بدان شہادت داده یا مدعی حلف کند عمل بران واجب
گردد بنا بر وجود نصاب معتبر در حکم و نیست اعتبار باتفاق شہود در لفظ و نہ بدان کدام فائدہ تعلق دارد بلکہ معتبر اتفاق
آنہاست در معنی فقط و در عقود اثبات مقدم بر نفی ست چہ شاہدش شاہد بعلم ست و غایت انچہ شہادت نافی متضمن آنست
عدم علم او ست بدان و عدم علم علم بعدم نیست پس چون مدعی شہادت مثبت را بمین خود تکمیل سازد یا شاہدی دیگر ہمراہ آن
شہادت دہد حکم بدان واجب گردد و ہکذا الکلام در اختلاف در قدر عوض ست و ہر کہ دعوی دو مال کرد و بر ہر یکی بینہ
پیدا آورد ہر دو را بر ای او ثابت باشد و اینہا از غایت وضوح و نہایت ظہور محتاج تعیین و شغل چیز نیست چہ اختلاف
میان دو مال در ہر صورت کہ باشد مقتضی آنست کہ ہر دو یک مال نیست پس واجب کل بر تعدد ست و با عدم انتفاء

محل هر دو مینه بریک مال واجب باشد رجوع کل الی البراءة الاصلیة مع عصمة اموال المسلمین بالشرع فصل
رجوع از شهادت مبطل شهادت ست بدون فرق در انکه قبل از حکم باشد یا بعد ازان و کدام تاثیر از برای حکم یا بطلان
مستندش خواهد بود و نیست فرق درمیان حد و قصاص و غیرهما و اگر تنفیذش واقع شد شک نیست که حاکم مغرور ست
از طرف شهود و شهود بسبب جنایت اند بر مشهود علیه و هر که بسبب شهادت ایشان در بدن یا مال معاب شده او را
غراست باشد بر ایشان و این غرامت در بدن ظاهر ست زیرا که بروی چیزی خلول کرده که اندراکش ممکن نیست مگر بتسلیم نفس
یا ارش آن و اما در مال پس مغرم نشوند مگر نزد تعذر ارجاع آن مال بسوی دست مالک و هر که بروی رجوع متعذر شود بنا بر تلف
وی مغرم بقیمت باشد و در شهادت بر نسب شهرت در محل کافی ست و بعض مشتغلین بعلم فروع فرق کرده اند در انکه کفایت
شهادت بشهرت باعتبار ثبوت میراث ست و در انکه ثبوت نسب تمام نمی شود مگر بتدریج و لکن مخفی نیست که این فرق کسی
سیکند که میان حقائق اشیاء و میان انچه ازان متسبب میگردد فرق می نماید چه ثبوت میراث متسبب از ثبوت نسب ست
و چون سبب ثابت نشد متسبب ثابت نگردد و ثبوت متسببات بدون ثبوت اسباب آنها محال ست و همچنین فرقی میان شهادت
بر حق و شهادت بر ملک نیست حاصل آنکه غالب هیچو تفریعات بعض ظلمات فوق بعض ست و حق تعالی برای عباد خود ادان
سعت گردانیده و جز مجرد تضییق بر عباد و تعسیر شریعت و اضحه که شب آن همچو روز ست فائدهٔ دیگر نمی آرد و شهادت بر
نفی فی الجمله مفید انتفاء آن شئ در علم شاهد ست پس اگر این نفی معارض گردد باثبات اثبات راجح باشد ازان زیرا اقدم بود
زیرا که این شهادت ست بعلم و اگر معارض نگردد وجهی از برای جزم بعدم صحت شهادت بران نفی بدون معارض انهض از نفی
نیست زیرا که فی الجمله افادهٔ فائدهٔ معمول بها باعدم معارض میکند و اگر هیچ نباشد مگر همین قدر که این شهادت عاضده و مقوی
اصل ست کافی باشد چه عدم مقدم ست بر وجود و آنکه گفته اند که شهادت از برای غیر مدعی صحیح نیست و عدم صحتش مجمع علیه ست
پس این قسم دعوی بر اجماع مسلمین با وجود تعسر بلکه تعذر ارجاع بسیار بزرگی کار آمده چنانکه در ارشاد الفحول و محصول المامول
مبین ست و گذشت که امر بمعروف و نهی از منکر و عماد اند از اعمدهٔ این دین مبین و شرع متین و وجوبش موقوف بر
مطالبهٔ ذی حق نیست زیرا که استیلا غیر بر حق او غصب و مظلمه ظاهر ست پس اقل احوال عالم بحقیقت حال آنست که ذی حق را
یا کسی را که قادر بر انصاف و رفع مظلمه اوست خبر کند و آگاه سازد و رجوع باین دو اصل عظیم غنی ست از رجوع بسوی معارضه
حدیث خیر الشهداء الذی یاتی بشهادته قبل ان یستشهد و حدیث ذم قومی که شهادت میدهند بدون استشهاد
و اختلال شهادت اصل مستلزم اختلال شهادت فرع ست شرعاً و عقلاً و عادةً و حکم حاکم بشهادت فرع مختل الاصل بمنزلهٔ
یا سراب قیعان ست حاجت آن نیست که آنرا منقوض گویند چه آن شهادت از اصل منعقد نشده و قاضی مامور ست بانکه

حکم موافق حکم خدا تعالی کند و این نمی باشد مگر باقرار و شهادت یا یمین پس در ذهن عالم حکم بانچه در دیوان خود باعده ذکر
سبب آن یابد کما واقع میتواند شد که این را خود مدخلی در اسباب شرعیه نیست و چه قسم قاضی مسلمین گمان می توان کرد
که بمثل این حکم سے تواند کرد صحیح ست شهادت کسی که انکارش کرد بنا بر آنکه انکارش از سهو و نسیان باشد
ولکن اگر تصریح بانکار کرد و بران تصمیم نمود این بیت در شهادت ست و چون شهادت جز از یقین نبود و ظن دران کافی نیست
پس شهادت بر افعال متوقف باشد بر رویت که نزد آن علم یقینی دست بهم دهد و همچنین شهادت بر اقوال که لابد ست دران از
رویت صاحب قول و سماع صوت او مگر آنکه شاهد عارف آن قائل باشد بر وجهی که بعلم یقینی بداند که این قول قول اوست
و بوجهی از وجوه دران ممتری نبود که درین حین حاجت مشاهده قائل نیست و شاهد اگر عارف مشهود علیه نیست و تمییز ش
از غیر نمیکند لابد باید از تعریف و اگر او را می شناسد غنا از تعریف حاصل ست و در شهادت نسب و نکاح لابد ست که شاهد
تصریح کند بآنکه مستند ش درین شهادت مجرد شهرت ست چه شهرت مستند ضعیف ست و چون معارض شود باقوی تر از خود از براب
حکمی باقی نماند چه بسیار شهرت ست که نشو و نمای آن از مجرد کذب کاذب و هزل هازل باشد کما قیل رب مشهور لا اصل
وسامع را ظن کثرت آن شهرت در هنگیرد پس اکتفا آن بخیال کاذب میگردد و اگر چه در شهادت بر ملک تصرف
و نسبت و عدم منازع صالح اعتبار ست ولکن نه بر جهت اطلاق بلکه مقید ست بآنکه شاهد تصریح کند بآنکه مستند ش بسوئی از اسباب
ثلاثه مذکوره ست چه یقین و قطع ست بآنکه شهادت بر آنکه این ملک از آن فلان ست و شاهد میداند که از پدر ش وارث آن
گردیده یا از فلان خرید کرده یا فلانی باو هبه ساخته اقوی ست از شهادت مستند و بسوئی از اسباب ثلاثه مذکوره و خط شاهد
حسن عمل ست اگر احتمال زیادت و نقصان ندارد یا خط کسی ست که خطش معروف ست و شک و تشکیک نمی پذیرد و پس همچنین خط
بر وجوه در تفاصیل لابد ست و اگر چنین نبود فی الجمله شهادت دهد و تعرض تفصیل نگذارد چه تعرض بدان گویا تعرض بمحل شک ست
و شهادت بر هیچ شک حلال نیست

کتاب الوکالة

صحیح ست استنابت در قرب بدنیه که از دیدان وارث شود و قول بعدم صلاحیت استنابت برای قرب دعوی مجرد ست چه از انحضرت
صلعم بصحت رسیده من مات وعلیه صوم صام عنه ولیه و در حدیث خثعمیه آمده ارایت لو کان علی ابیک
دین فقضیته و حدیث حج عن نفسک ثم عن شبرمه و درین باب واقعات مشهوره باصل جواز ست و ممتنع نیست
ازان مگر همان که دلیلی بران دلالت کرده باشد و نیز این اصلی ست که رجوع بسوئی آن نزد عدم دلیل میرسد و هر که از وی

فعل شیئ بنفسه صحیح ست او را استنابت غیر دران جایز باشد مگر آنکه ناقلی بیاید و ازین اصل نقلش کند یعنی اصل آنکه نائب را در
میرسد که در تذر از طرف خود نائب گیرد و واهب را میرسد که در بخشیدن در هبه که دران بیاید نبود کسی را نائب گرداند و
معتق را میرسد که در عتق از جانب خویش استنابت کند و نخواهیم امور و هر که دعوی منع از امری ازین امور کند بروی واجب ست
که ناقلی ازین امور بیارد و از انچه دال ست بدلالت بیند برین جواز فرستادن نائب ست در جهاد و تجهیز مجاهد و نخواهیم بگذا
مانعی از ایقاع ظهار و طلاق باستنابت نیست اگرچه ظهار قول منکر و زور ست و طلاق بدعی منهی عنه ست لکن چون حکم آن نزد
فعل لازم خودش ست پس کسی را که درین باب نائب خود گرفته این حکم لازم او هم باشد و بگذا مانعی از توکیل و استنابت در
اثبات و استیفاء حد و قصاص نیست خواه اصل حاضر باشد یا غائب و چه قسم این نیابت صحیح بود آنحضرت صلعم کسی را میفرستاد
تا رؤس کفار را که ایذایش میرسانیدند بکشد و این در غیر واقعه رو داده و این استیفاء حدی ست که بر آنها واجب گشته بود و باشان
بدان حلال آمده زیرا که از یهود بودند و روی بیهود داشتند و همچنین علی مرتضی را برانگیخت تا در آینده را برامهات مومنین
بکشد وی او را محجوب یافت و انیس را فرستاد و فرمود اغد یا انیس علی امراة هذا فان اعترفت فارجمها آری چون
استنابت متفرع از ثبوت تولی اصل ست پس اگر ولایت بر اصل آن شئی ممنوع باشد منع توکیل ازان بفحوای خطاب ثابت ست
مگر توکیل زن کسی را که بزنی دهد او را که شرع بدان آمده و در نکاحهم لفظ شرط نیست بلکه صحیح ست استنابت از هر واحد برای
هر واحد هر که باشد و در هر چه باشد هر چند باشارت از قادر بر نطق یا بکتابت از قلم بود و باطل میشود بر دو زیرا که دخول دران
بر وکیل واجب نیست و چون واجب نشد او را میرسد هرگاه که خواهد نفس خود را معزول سازد و چون منعزل گردد باز نائب
و وکیل جز بتراضی دیگر نشود و همین ست معنی تجدید و لهذا اعتبار قبول بلفظ نیست و انقلاب فصول وکالت بمخالفت معتاد
صحیح ست زیرا که انچه وکیل را موافق قصد موکل می بایست کردن بآنکه معتاد در عرف هر دو همان مقصود در وکالت بود
نزد اطلاق پس مصیر بسوی غیر آن مخالفت ظاهر ست که لازم وکیل و موکل نیست وکیل را ازانجهت که وی قصد تصرف
از برای نفس خود نکرد و موکل را ازانجهت که انچه وکیل کرد مراد او نبود و اما مخالفت چیزیکه موکل تعیین آن کرده پس امرش
ظاهر ست مگر عادل عدول و خلاف موکل در امری کند که دران مصلحت خالصه باشد و بمخالفت آن مصلحت غرض موکل متعلق
نبود چنانکه عروه بارقی را رسول خدا صلعم امر باشتراء ضحیه از برای خود بیکدینار فرمود وی دو گوسفند بیکدینار خرید کرد و یکی را
ازان هر دو بدیناری بفروخت و یکدینار و گوسفند پیش آنحضرت آورد آنحضرت صلعم او را دعا داد و همچنین حال استنفاد ست
مگر آنکه موکل را غرضی جنسیه متعلق باشد که درین حین بر وکیل مطالبت غرض موکل واجب ست بنا بر آنکه متصرف از طرف
او ست خودش را حظ و ابرا نیست و نه وی ماذون ست بدان پس فعل او کالعدم ست و معتبر در نفی وکالت قول موکل ست

زیرا که اصل عدم است پس قول قول نافی باشد و بکذا اقول قول او است در قدر چیزی که وکیل شرایش کرده و در قدر
ثمن آن چه نافی زیادت منکر اذن وی است بآن و اصل عدم آن و عدم اذن آن است و روایتی و درایتی که مقتضی تعلق حقوق
بوکیل باشد نیامده و درین چنین قولی طرفین از وکیل در هر شیی صحیح باشد اگر قصدش آنست که این شیی موکل است او را باشد اگر
قاصد نفس خود است وکیل را بود و مانعی ازان از شرع و عقل نیست و احدی نگفته رضا خصم در خصومت وکیل از طرف موکل
شرط است و نه هیچکی قائل بعدم صحت خصومت از وی مگر با حضور موکل ست بلکه بذکر و تحقیق تفصیل پرداختن جز توسیع دائرهٔ و
تطویل مسافت نیست و انچه از ابو حنیفه در اشتراط تعیین مروی ست گمان نمیرود که صحیح باشد چه رای شریف او کجا و این
از مسائل بران ست ارفع القدر ست از انکه چنین تجویز فرماید و نیست نافع از برای وکیل از تعدیل بینهٔ خصم لکن اقرارش بر موکل
صحیح نیست زیرا که موکل او را وکیل خصومت و مدافعت کرده ست نه وکیل اقرار بر موکل و انچه بدان او نفس نهاده و محبت
ازین تنزیل نکول او وکیل بمنزلهٔ اقرار ست فیا لله العجب من هذا را اموال العباد بما لا تستحل به من
الاسباب آری صلح و توکیل و امرا را وکیل صحیح نیست زیرا که بدان امور نبوده مگر آنکه مفوض بتفویض شامل این امور باشد
بشمول ظاهری چه در بعض اخبار محض موکل ست و هو الابرار و در بعض کمتر از اخبار ابرار ست و هو الصلح و بعض مظنهٔ عدم منازعت
خصومت ست بلا اراده موکل و لکن سخن در تصحیح اقرار وکیل بغیر شرح ست و ظاهر آنست که تفویض موکل بمصرف لسوی
چیزیست که دران نفع محض و صلحت خالصه موکل باشد و لسوی غیر آن باز نگیرد و همین را هر عاقل از تفویض مراد می دارد
و موکل را میرسد که وکیل خود را هر گاه که خواهد عزل نماید خواه خصومت کرده یا نکرده و خواه خصم طالب عزلش شده یا نشده خواه
در حضرتش منصوب شده یا در غیبتش و اینقول که عزلش مضر خصم ست تعلیل علیل و کلام قلیل التحصیل ست فیحمل ان یجیب
مالنا و لظلم الخصم و للضرب بحضرته و ای جدوی لتکلیف عباد الله بهذا الخبر عیالات آری عزل وکیل بغیبت
موکل صحیح ست زیرا که وی او را در حیات خویش نائب ساخته بود نه بعد از موت و همچنین باطل میگردد وکالت بروت موکل
زیرا که وی باین ردت مباح الدم و المال گردیده پس وکیل را خصومت از طرف وی چه قسم می تواند رسید و خبر واحد در عزلش
کافی ست و چون در تکالیف عامة البلوی خبر واحد کافی باشد در عزل وکیل از خصومت چرا کفایت نکند و انچه وکیل بعد از
عزل بکند لغوست و این ظاهر ست خواه آنرا داند یا نداند چه اعتبار باشارست در وکالت باجرت صحیح ست زیرا که نه ازان
قرب ست که دران او را اخذ اجرت حرام باشد و استحقاق او از برای اجرت بقدر حصهٔ کار و بارست و نیست فرق میان
صحیحه و فاسده بر فرض صحت اتصاف بعض وکالات خصومت بصحت و بعض آن بفساد و نیست وجه از برای آن بلکه
مستحق حصهٔ فعل ست از اجرت مسماة و باعدم تسمیه استحقاق اجرت مثل و دیگر وکلا را در همچو خصومت دارد ۱۲

باب الکفالة

اصل واجب قضاء لازم ست بوجه شرع وصاحب حق را میرسد که مطالبه تسلیم از من علیه الحق بکند واگر من علیه الحق مهلت
مدتی از صاحب حق خواهد و دایان در حال متعذر باشد بنا بر تعذر مال یا عدم نفاق مال در حال امهال متوجه گردد بنا بر
اقتضای ضرورت وصاحب حق را میرسد که از غریم خود توثق برهن یا ضمین بکند وهمچنین اگر من علیه الحق فی الحال متمکن از
تسلیم ست بلا مانع وصاحب حق رضا بامهال مدت با توثیق بضمین دهد او را میرسد زیرا که مالک مال التضییق در تسلیم مع الامکان
بر من علیه الحق بتاجیل جایز ست هکذا ینبغی ان یقال ومعنی کفالت بالوجه آنست که احضار مکفول علیه نزد حاجت بسوی
احضار او واجبست ونزد تعذر احضار کفالت بوجه کسی که بروی حد یا قصاص ست بامعنی صحیح ست ومطالب نمیشود کفیل باحضار او
چنانکه میاید لکن حبس او نزد تعذر احضار صحیح نیست وصحت کفالت بمال ظاهر ست واما کفالت بعین پس اگر رد عین بر کسیکه
در دست اوست واجب باشد هر چند مضمون نبود نزد وجوب رد کفالت صحیح ست ورد ش بر کفیل واجب چنانکه
واجب ست بر مکفول علیه واگر تلف شود حکش حکم اعیان متلفه غیر مضمونه باشد ودر صحت ضمانت بتسلیم دین خود شکی نیست
نه دران کدام نزاع ست وبر کفالت بالوجه بمعنی مطلق کفالت صادق ست وبر کفیل زعیم بودن راست می آید پس انچه زعیم
را لازم آید کفیل را لازم باشد نزد تعذر احضار وجه مکفول علیه وهو قوله صلی الله علیه وسلم الزعیم غارم کما اخرجه
ابو داود والترمذي وابن ماجة وتضعیف این حدیث باسمعیل بن عیاش بی وجه ست زیرا که ضعف در روایتش از حجازیین ست
ودر روایت از شامیین قوی ست واین حدیث را از شرحبیل بن سلیم شامی روایت کرده نه از کدام رجل حجازی وحدیث را
طرق ست ونسائی دو طریقش از روایت غیر اسمعیل آورده ویکی را از انها ابن حبان صحیح گفته پس چون بر وکیل وجه احضار
مکفول بوجهه متعذر گردد او را ضمان چیزی که بر ذمه مکفول بوجهه ست باین حدیث شریف لازم آید اگر تعلق آنچیز بمال ست
نه آنکه متعلق ببدن باشد که درینصورت واجب بروی سعی ست در تحصیل آن تا آنکه بهر وجه متعذر نشود وتمام کلام بر ضمین
وجه بیاید ولکن از بیخ انداخته باشی که مال کفالت وجه بسوی ثمان مال ست وحق قول قائل بان دلیل ست وصحیح ست
از بیت معتبر جایز زیرا که وی خود را در چیزی در آورده که از انجام کارش خوف تضمین ست لقوله صلی الله علیه وسلم
الزعیم غارم ودلیل دال ست بر صحت کفالت از مرده تنگدست چنانکه بخاری وغیره از حدیث سلمة بن الاکوع روایت
کرده اند که ان النبي صلی الله علیه وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم من دين قالوا نعم
دينارا ن فقال ابو قتادة هما علي يا رسول الله فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد احمد والدارقطني

واصحاکران النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ الدائن ذیہ الآن بردت علیہ حلالا و قد روی من
طرق وفیہا اختلاف فی قبول بعض وقد تقدم باصل الحدیث صحۃ الضمانۃ و نیست بمتبار بلفظ بکلا متبار بحیث
کہ مفید معنی کفالت باشد اگرچہ باشارہ بود و مرجع در مدلولات بسوی اعراف ست چہ تکلم متکلم غالبا بمقتضای عرف شان
وکفیل را میرسد کہ از برای خود ہر چہ خواہد شرط کند و نیست فرق میان وقت و شرط و میان این تعلیق بجعول بلکہ
ہمہ سواء بسواء ست خواہ غرض مجہول یا مجہول و خواہ آن بدان متعلق باشد یا نباشد مجہول یا کوآں و فرق کردن درینہا ہیچ
بسوی روایتی یا درایتی نیست چہ تعلق غرض و عدم آں امر خارج ازیان تعلیق ست کہ وکیل آنرا از برای نفس خود جائز
دارد و بران تقدیر لزوم ضمان کند و صاحب حق را خیارست اگر خواہد رضا بدہد بان یا ممتنع شود و ازاین صحیح ست تسلسل
کفالت زیرا کہ حق کہ بر مکفول علیہ بود بر ذمہ کفیل آمد پس چنانکہ کفالت از مکفول علیہ اول صحیح بود ہمچنان کفالت ازین
وکیل صحیح باشد و ہمچنین ما نعی از صحت اشتراک در کفالۃ و ثبوت طلب مکفول لہ از کفلاء نیست زیرا کہ حق بر یکی ازایشان
متوجہ ست پس موجب کفالتش باشد و نزد تقرر کفالت حاکم را میرسد کہ بقدر لزوم مال از مال کفیل بگیرد و بصاحب حق
بدہد بدون حبس و اگر بنا بر بعضی مال یا تقلب او بر مال قطع ازوی ممکن نشود حاکم را حبس او میرسد یا عریم را امر فرماید کہ ملازم
او شود تا آنکہ از انچہ بر ذمہ اوست خلاص گردد و نیست فرق در ینصورت میان کفیل الوجہ نزد تعذر احضار مکفول بہ
و میان کفیل مال و دلیلش ہمان حدیث متقدم ست کہ الزعیم غارم و ساقط میشود کفالت وجہ بموت مکفول بہ زیرا کہ وفا
بدان متعذر گشتہ و وفاتش از طرف او تعالی صورت بستہ نہ از طرف و سبب کفیل و نہ بسببی از طرف مکفول علیہ پس انچہ
زیر قدرت او داخل نیست بروی واجب نباشد و ہکذا ساقط میشود بسپردن کفیل نفس خود را و با براء وجہی یا مالکیہ
بر کفیل بود و بقبول صلح از ہر دو وایمہ واضح ست و ہمچنین باتہاب کفیل چیزیرا کہ ضامنش بود چہ باین ہمہ آں ضمان
ساقط میشود و اگر موہوب کفیل نزد مکفول علیہ باقی ست کفیل را گرفتن آن از مکفول علیہ میرسد زیرا کہ ازان او شدہ ست
و باوجود کفالت اگر خصم طلبش از اصل کند صحیح باشد زیرا کہ اصل حق بروی ست و اتباعش بر کفیل مستلزم اسقاط از
مکفول علیہ نیست نہ شرعا و نہ عقلا و نہ عادۃ و استدلال بر عدم مطالبۃ اصل بقولہ صلعم الآن بردت علیہ حلالہ
پس صحیح نیست بنا بر فرقی کہ در میان کفالت بر میت معتبر ست کہ رجوع بروی متعذر و وجوہ مکاسب بروی متوار
و تعلق ضمان بوی مشکل ست و میان حی صحیح کاسب کہ متملک ست و ضمان و غیرہ قوی متعلق آرد اگر کفیل را راست
مکفول علیہ شرط کردہ ست ظاہر بر برادت اوست باین شرط بنا بر آنکہ از اصل بری ست و چون دخول کفیل در کفالت
باختیار نفس خودش باشد پس انچہ از برای غیر بر خود لازم گردانیدہ لازم او شود و انسان را میرسد کہ مال خود در ہر چہ

خواهد صرف کند خواه بطور تملیک غیر باشد یا او را هبه کند یا وی را نذر دهد یا مال لازم او را مرد اهب بر غیر یا بر جان خود بگیرد و فرقی درمیان ضمان هبه و ضمان نیست و بمطالبت فی الحال غیر موثر درین کفالت ست فساد یا بطلان را چه استبار در هیچ امر منتهای حال ست و انتهای حال بسوی علم بقدر اوست جملة یا تفصیلا و برین تقدیر ضمانت بر معین مجهول و بانچه ثابت ست یا ثابت شود و بانچه بر مصادر یا بانچه مسروق شود یا غرق گردد یا بوجهی از وجوه تلف شود همه نافق ست در اختیار مکلف از برای خود انچه بدان ضمان لازمش میگردد و الزام آن غیر اکراه و اجبار کرده ست چه وی را تصرف در مال خویش چنانکه خواهد در غیر اضاعت و در غیر امری که مباح شرعی باشد میرسد و درین صورت اضاعت مال ست و نه تصرف بدان در غیر حلال را التزام چیزیکه بر مصادر باشد قربت عظیمه و تفریج کربت و دفع ظلامت ست و درعین تالف ضمانت مثل آن عین یا قیمت او ست و لذا بیت ضمانت در مثل این صورت صحیح نیست زیرا که وی خود اندران داخل شده و مفروض آنست که وی کامل الاهل صحیح التصرف ست و صحیح نیست رجوع در همه انواع بر جمیع تقادیر فاعرف هذا فانه الذی ینبغی المصیر الیه و التعویل علیه لقوله صلی الله علیه وسلم الزعیم غارم در رجوع امور تسلیم مطلقا ظاهر ست زیرا که وی غریم حق او ست بسبب امر او بکفالت و تسلیم چیزیکه بروی ست و مجرد امر بکفالت کافی ست زیرا که مستلزم ضمان ست و امر بملزوم امر ست بلازم آن و اگر امر نیست بلکه کفیل تبرعا درآن داخل شده پس در نجا او را راهی بر مکفول علیه نیست زیرا که وی بدان امر نکرده و او را فریب داده و نه از برای آن تسبب نموده تا می توان گفت که بسبب آن غریم حق او ست و نیست فرق درمیان کفالت صحیحه و فاسده و کفیل را که الزام نفس خود بروجهی که بنا بر آن بر وی وفا آن واجب شود نکرده رجوع بسوئی کسیکه مال خود بوی داده میرسد و اگر نفس خود را بدان ملزوم کرده ست مکفول علیه را بروی بنفس این الزام حق ثابت ست و رجوعش بروی صحیح نبود زیرا که جانی ست بر جان خود

باب الحوالة

صحیح ست بانچه افاده دلالت کند اگرچه باشاره از قادر بر نطق بود کما ذکرنا مثل هذا فی الابواب التی اعتبروا فیها الالفاظ و فرعناه و لابد ست در صحة حوالة که محال حواله را بپذیرد زیرا که این حواله نقل چیزیست که از ان اوست از یک ذمه بسوی ذمه دیگر پس منتقل نشود از ذمه اولی بسوی ذمه اخری مگر باختیار و قبول او و لکن چون حوالة بر تو نگر کند وی نپذیرد آثم گردد زیرا که خلاف امر نبوی ست و هو قوله صلی الله علیه وسلم اذا اتبع احدکم علی ملی فلیتبع کما فی الصحیحین و غیرهما من حدیث ابی هریرة و فی لفظ لمسلم و اذا احیل احدکم علی ملی

جمهور گویند امر ارشادی ندب ست و ظاهریه بآن رفته اند که از برائی وجوب ست و احالهٔ بر معسر یا بر مقل تاجیل یا بر متقلت از تسلیم باجمل محال و زین امور تعزیرست حالانکه وی بمقل دین خود بذمه محال سلیه جز بادعدم مانع را منعی نیست و در صائیکه باوجود مانع واقع شود آنرا حکم نیست بلکه غرر و تدلیس ست ٭

باب التفلیس

افلاس و اعسار لغةً و شرعاً قریب المعنی ست و مرجع هر دو یکی ست که تعذر از قضا و دین ست و صاحب دین را میرسد که مطالبهٔ وام خود در هنگامیکه امکان تحول حال از اعسار بسوی یسارست بکند و مطالبه با ظهور اعسار مخالف حکم خدا ست وان کان ذو عسرة فنظرة آل میسرة و قرضدار را اگر کسی چیزی بغیر طلب و سوال هبه کند او را منعی از قبول آن نیست بلکه واجب ست که بگیرد و در دین بدهد و هر که مدعی اعسار ست وی بینه آرد یا سوگند خورد کما قال صلی الله علیه وسلم شاهد الشا و یمینه و بعد ازین هر دو حبس او روا نیست خصوصاً نزد جمع میان هر دو با آنکه چیزی نیست و اگر کنند شرع نباشد بلکه حکم طاغوتی بود آری اگر قرضدار تونگر ظاهر الغناست و معلم بر مطل ست عقوبتش روا باشد چنانکه در صحیحین و غیرهما از حدیث عمرو بن شرید آمده قال صلی الله علیه وسلم لی الواجد یحل عرضه و عقوبته و لکن حال اینکس را با حال کسیکه بینه آورد یا سوگند خورد و بر فقر خود باعلی صوت ندا کرد که ام مناسبت ست و بائع اولی ست بانچه تمنش متعذر شده باشد و این حکم درست قائمه از طریق جماعه از صحابه بصحت رسیده از انجمله ست حدیث ابی هریرة در صحیحین و غیرهما مرفوعاً من ادرک ماله بعینه عند رجل قد افلس او انسان قد افلس فهو احق به من غیره و لفظ مسلم و نسائی این ست اذا وجد عند المتاع و لم یفرقه انه لصاحبه الذی باعه و در حدیث ابی بکره بن عبد الرحمن بن هشام آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ایما رجل باع متاعا فافلس الذی ابتاعه و لم یقبض الذی باعه من ثمنه شیئا فوجد متاعه بعینه فهو احق به اخرجه مالك فی الموطا و ابو داود مرسلا و وصله ابو داود عن ابی بکر المذکور عن ابی هریرة و این طریق را تضعیف کرده اند باینکه در اسنادش اسمعیل بن عیاش ست لیکن وی این روایت از حارث ذبیدی کرده که شامی ست نه از کدام حجازی و هم عبد الرزاق وصل آن در مصنف و ابن حبان و دار قطنی از طریق ابی هریره کرده اند لکن بلفظ متقدم حدیث ابی هریره در صحیحین و غیرهما و حاکم را میرسد که بر مبرون واجد حجر کند زیرا که چون دین بذمه معلومه معینه ثابت شد و صاحب دین مطالب ست و غریم با آنکه متمکن از قضا از مال خود ست ماطل ست در اینصورت مستحق سزا و جزا باشد لقوله صلی الله علیه وسلم لی الواجد یحل عرضه

وعقوبته و بر حکام شرع که قادر اند بر رفع ظلامات واخذ برای ظلمه واجب ست که دین از ظالم قسرا و قهرا بستانند
و بصاحب مال بدهند واگر قرضخواه مجرد حجر بر قرضدار می خواهد این اقل چیزی باشد که بر حکام شریعت واجب ست دانسته
ذکر کردیم معلوم ست بکلیات و جزئیات شریعت و مجملاش ادلهٔ امر بمعروف و نهی از منکر اند و اخذ از برای
مظلوم از ظالم وهي كثيرة جدا في الكتاب والسنة واین بغنی ست از استدلال بحدیث کعب بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجر على معاذ ماله وباعه في دين كان عليه اخرجه الدارقطني
والبيهقي والحاكم وصححه و بحدیث عبد الرحمن بن کعب قال كان معاذ شابا سخيا فلم يزل يدان حتى اغرق
ماله كله في الدين فاتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لاحد لتركوا معاذ
لاجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله حتى قام معاذ
بغير شيء رواه سعيد بن منصور في سننه هكذا مرسلا واخرجه ايضا ابو داود وعبد الرزاق قال
عبد الحق المرسل اصح وقال ابن الطلاع في الاحكام هو حديث ثابت انتهى و دال ست بر جواز حجر مال مفلس
و تفریق آن بمه میان اهل دین حدیث ابی سعید در صحیح مسلم بلفظ ان رجلا ابتاع ثمارا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصابتهم جائحة فكثر دينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فلم يبلغ وفاء
دينه فقال خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك و معلوم ست که چون تفریق مال مفلس میان اهل دین جائز ست
جواز حجرش تا آنکه میان قرضخواهان متفرق کرده شود بفحوای خطاب هم ثابت باشد ولکن اینمه تضییق بروی بعد از حلول
اجل باید نه پیش ازان و نزد مطالبهٔ خصوم باید نه بغیر آن چه اگر خصوم طلبش ترک دهند توسیع خناق او و تنفیس ازوی
کرده باشند و حاکم را نزد قرائن دالهٔ بر صدق مدعی یا بر آنکه مدعی علیه عنقریب در مال خود تصرف خواهد کرد و از ملک خود
خارج خواهد نمود میرسد که از تصرفش محجور نماید و تعمیم و تخصیص دران می درآید یعنی اگر حجر جمیع اموال از جمیع غرما مصلحت
باشد همه را محجور کند و اگر حجر بعض مال وافی بدین بود همانقدر حجر کند و چون حجر جمیع جائز باشد این حجر متناول بود مال
زائد بر دین را و مالی را که در مستقبل بملک او در آید زیرا که مفروض آنست که محجور جمله مال ست و زائد و مستقبل منجمله مصداق
مال قرضدار ست پس اگر تعلیق حجر بقدر وفا دین اهل دین بغیر تعمیم ممکن باشد اگر مال او بیشتر از دوام ست پس عین
عدل ست و اگر بدون حجر کل ممکن نبود حجر جمیع سائغ باشد زیرا که حفظ مال قرضدار که ازان قضاء قرضخواهان میتواند بود
جز باین تدبیر راست نمی آید و حاکم را فک حجر از طرف خود نمیرسد تا آنکه دین مقضی گردد یا غرما او را دین بفک دهند
لکن ملبوس و مسکن و انچه محتاج الیه ست از برای وقایهٔ برد و حر و انچه ضرورت بسوئی آن داعی ست مستثنی ست و مالیکه

بدان قضاء دین واجب ست ولهذا منقول نشده که آنحضرت صلعم معاذ را از مسکن وخانه او بدر کرده باشد یا از جامه برهنه ساخته یا متاع لابد یه منزل که محتاج الیه ست بیرون آورده بود و استثناء خادم وقتی تمام شود که مفلس بخدمت نفس خود واهل خود قادر نباشد واگرچه استثناء این چیزها از برای غیر کسوب و مستغل که غلات وقف ونحو آن بود وی عائد باشد اولی ست بنابر آنکه احوج ست ازین هردو ولکن معلوم ست که امثال معاذ واصحاب را آنچه حاجت بسوی آن داعی ست گذاشته شده باآنکه باسباب واعمال خویش کاسب بوده وهکذا آنچه آنست که از برای مفلس بهر تقدیر طعام وادام را که حاجت بسوئی او خواهان ست تا وقت دخل بگذارند ومجاهد را وهر کرا که محتاج بسوئی وافقت از جان ومال خود ست سلاح ترک دهند وعالم را کتب تدریس وافتاء وتصنیف که محتاج الیها وست واگذارند وهمچنین هر که معاش او بکشت کاری ست ودر حرث محتاج دابه وآلات کشاورزی ست ترک نمایند وهکذا هر که کسب او تاجیر دواب ونحو آن ست دابه را از برائی وی واگذارند ووجه استثناء این چیزها آنست که حاجت بسوی آنها همچو حاجت بسوئی امور متقدمه مستثناه ست وشک نیست که مرد کسوب ساعی در وجوه رزق وابواب دخل در حکم مستغنی از استثناء قوت وادام ست اگر از کسب آنقدرش بهم میرسد که بدان قوام وی میتوانند شد واگر کسبش قاصر ست ازو فاضل محتاج الیه او را حکم غیر او می ماند در آنچه حاجت بجانب آن داعی ست حاصل آنکه تفویض همچو امور بانظار بحکام عدل ست که ما انزل الله تعالی رامی شناسند وبسنت مطهره کار بندند وهمین ست در خور مقام نه غیر آن بنا بر اختلاف احوال واشخاص واماکنه وازمنه ودر تنجیم بر مفلس معتمد فاضل از کفایت معتبر وست اگر یابد ودرنه حکم قول او بجا نه ست وان کان ذو عسرة فنظرة الی میسرة ومنجملهٔ اسباب حجر ست سفه ورق وجنون زیرا که تصرف نیکند از صغیر مگر ولی او وعبد مالک چیزی نیست وجز باذن مولای خود در هیچ شی تصرف نمی تواند کرد ومراد طرف دیوانه ولی او کارگزار باشد چه او را عقل نفع وضرر نیست وما دام که مجنون ست قلم تکلیف بروی روان نیست پس عدم صحت تصرف اینها شرعاً گویا حجر ست برایشان از طرف شرع وحاجتی بسوی حجر گردانیدن مرض نیست چه تصرف مریض مادام که ثابت العقل ست شرعاً نافذ ست مگر آنکه مرض مخوف واستمرار باشد وبودن رهن بمنزلهٔ حجر مادام که رهن ست ظاهر ست زیرا که حق مرتهن بدان متعلق ست جز بانچه در کتاب رهن گذشته خارج از رهنیه نگردد ومنجملهٔ اسباب حجر یکی سفه وسوء تصرف وعدم ادراک مصلحت از مفسدت ورجوع ارخصت واذن بران قائم واستیفاوش در شرح منتقی بوده وحال نمی شود بسبب حجر دین موجل چه تاجیل حق مدیون گشته وتحریر وست انچه مقتضی سقوط حق ثابت باشد حاصل نشده

باب الصلح

صلح از حقوق صحیح ست بنا بر آنکه داخل ست زیر عموم حدیث عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم
وابن حبان وصححه الترمذي واين تصحيح از ترمذي منجمله متفرداتيست چه در اسنادش كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ست
شافعي وابو داود در حق وي گفته اند يكي من ارکان الكذب واز ترمذي اعتذار كرده اند بآنكه تصحيش باعتبار كثرت طرق كرد
وابو داود واخراجش از غير طريق او نموده واز حديث ابي هريره آورده وابن حبان وحاكم تصحيحش و ترمذي تحسينش نموده
وهم حاكم رد آنش از حديث انس و دارقطني از حديث عايشه نموده وحديث را طرق ست غير اين طرق وبعض آن حجت در
هر صلح قائم مي شود مگر آنچه آخر حديث باستثنايش پرداخته وباين دليل مقرر شد صحت صلح بمنفعت چنانكه صحيح ست بمال
وببعض چنانكه صحيح ست بكل وبمؤجل ومعجل وتقييد صحت در بعض اين صور محتاج قيام دليل ست بران واگر قائم نشود در صلح
جائز باشد مگر آنچه حرام را حلال يا حلال را حرام گرداند وصحيح ست تقييد هر صلح بآنچه هر دو متصالح خواهند از شروط مگر
بمانع ودليل بر دعوى وجود وتاثيرش در منع ست ومعتبر در صلح از مجهول بمعلوم حصول تراضي ست كه مناط شرعي ست
در تحليل اموال وچون اين مناط دست بهم دهد بر هر حال جائز باشد تا وقوف بر قدر جملةً يا تفصيلاً ممكن ست زيرا كه هر چه
بر قدرش بوجهي وقوف حاصل نشود اين مناط دران متحقق نبود ودال ست بر جواز صلح بمجهول از معلوم آنچه در صحيح ثابت
شده كه ان جابر بن عبد الله كان عليه تمر لهودي فعرض عليه تمر بستانه فابى فكلم جابر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يكلم اليهودي فعرض صلى الله عليه وسلم ذلك على اليهودي فابى فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال جد له فاوفى اليهودي وبقي لجابر قدر وهو سبعة عشر وسقا بعد ان اوفى اليهودي ما هو له وهو
ثلاثون وسقا وچون دين متعلق بتركه ميت گردد وهر يكي را دران نصيبي باشد اگر يكي از ورثه مصالحه از جميع كند رجوع
بر باقيين در آنچه زائد بر نصيب خود در صلح داده ثابت باشد اگر اجازتش دهند وبدان امضي گردند ورنه نفوذ صلح در نصيب
او باشد وعدم صحت صلح در حد ازان جهت ست كه اين صلح حرام را حلال ميكند چه اسقاط حد و بعد از ثبوت حرام ست
چنانكه بادله صحيحه وعيد بران ثابت گشته وهكذا عدم صحت صلح از نسب زيرا كه بر منتسب بغير نسب بخود ونه داخل غير بر قوم
وعيد شديد آمده وصلح از انكار داخل ومندرج ست زير عموم حديث متقدم ونيست دران تحليل حرام ونه تحريم حلال
پس وجهي از براي منع ازان نبود واينقدر در رفع منع كافي ست ومعهذا صلح از انكار از آنحضرت صلعم در قصه كعب كه
در مسجد شريف تنازع كردند وآوازهاي ايشان بلند شد واقع شده آنحضرت صلعم قرضخواه را اشاره كرد كه شطري از وام خود
ببخشد وبگذارد وي بدان راضي شد واين قصه ثابت ست در صحيح وچنانكه اين صلح از انكار داخل ست زير عموم

حدیث مذکور همچنان داخل است تحریر کرده والصلح خیر و در آیه واصلاح بین الناس فضل ابراء عبارت است از اسقاط دین و اداضی عثمان بین و اباحث امانت و این ظاهر است تمایز تدوین نیست و مجرد اختلاف در اصطلاح که ابراء اسقاط است یا تملیک در خور ذکر بکتب فقه نیست چه تدوین این کتب نه از برای بیان اصطلاحات متواضع علیها است بلکه از برای بیان احکام شرع و وضع چه مراد با براء آنست که قرضخواه را قرضی که بر قرضدار بود باقی نماند و همچنین ابراء از عین که بمجرد ش موجب ملک گردیدن آن عین است از برای کسیکه او را ابراء کرده چه بارها گذشته که مناط شرعی در انتقال املاک از ملکی بسوی ملکی دیگر بحصول تراضی باشد و مشتری راضی شده که این عین ملک بری عنه گردد پس ملک او شده و مستلزم عدم مطالبه عثمان آمد و همچنین اباحث امانت که مراد بدان جزین نیست که ملک مباح له شد چنانکه خواهد در ان تصرف کند و نیست اختیار بلفظ ابراءت یا احلتک چه معتبر حصول دلالت بر معنی است کانا ما کان و بهر صفت که واقع شود اگرچه بغیر لفظ ادا که دوال غیر لفظیه باشد و چون بری محسن است او امید رسد که احسان خود را بهر چه خواهد مقید گرداند بدون فرق میان شرط معلوم و مجهول و رجوعش بنا بر تعذر شرط از انجمت است که این رجوع اثر مترتب است بر شرط و فائده او اصلا از و نیست و همچنین تقیید بعود من که ابراء از برای او بود پس تمام نشود مگر بیان و همچنین صحیح است تقیید بموت مبری پس نفاذش بموت او باشد. همچو سائر وصایا آری ابراء میکه باندلیس بفقرا و اهدا رحق باشد صحیح نیست چه این ابراء از رضا و طیب نفس صادر نشده بلکه صدورش از خدیعت و تغریر است و انکشافش کاشف از عدم رضا بست که مناط شرعی است و لابد است که مبری عالم باشد بقدر ابراء اجمالا او تفصیلا و همین بست مطلوب و هر کسیکه حق است بیان قدر یا صفت واجب نیست و ابراء او رشته متعرر ضا بترک مطالبه و ترک رجوع بر ترک است و این موجب سقوط دین است از ترکه پس مرتهن مستحق آن نماند و ابراء آشنا مستلزم سقوط دین و عدم تعلقش بترکه باشد و ذلک هو المطلوب و بطلان ابراء او بر و ظاهر است زیرا که هیچ شی در ملک انسان جز باختیارش نمی در آید و قبول در ان معتبر نیست

باب الاکراه

اما اکراه بوعید قتل یا قطع عضو پس شک نیست که تکلیف مکره در حینیت بترک تکلیف بالایطاق ست و حق تعالی گفته ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به و در حدیث صحیح حاکیا عن عزوجل آمده که انه قال قد فعلت پس جواز فعلی که بران اکراه کرده شد و مثل این حینیت ماذون به شرع ست و تکلیف بدان مرفوع و شک نیست که کفر غایتی ست که در او آن غایتی در معصیت خدا نیست و حق تعالی تکلم بکلمه کفر همراه اکراه جائز داشته من اکره و قلبه مطمئن بالایمان

ولکن من شرح بالکفر صدرا الآیه فرموده وازین قبیل ست حدیث رفع عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه وسخن بر طرق این حدیث گذشته وبعضش شاهد بعض ست پس صالح احتجاج باشد واما اکراه باضرار فقط پس ظاهر جواز فعل محظور ست بآن زیرا که غایت انچه در سبب نزول کریمه الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان واقع شده آنست که کفار بعض مسلمین را در حر رمضاء مبسوط میساختند وبر صدور آنها صخرات حمی مینهادند وهم او تعالی اکل میته بمجرد اضطرار بسوی مرد ار مباح ساخته واکل آن بجمله محظورات ست چنانکه معلوم ست وازانچه دال ست بر جواز بمطلق ضرر قول او تعالی ست الا ان تتقوا منهم تقاة ونیست حکم ضمان بر مباشر فعل باکراه بلکه ضمان بر فاعل اکراه ست وچه قسم نمیتواند شد که بامجرد امر از قوی بضعیف ضمان ثابت شود وباوقوع اکراه از وی بکره ثابت نگردد زیرا که امر ست بایجاد ووعید باضرار منضم بسوی اوست ونیست اضعف تر از کره وتا نتواند که کفر را تاویل سازد واز معرت اکراه بر کفر بخدای عزوجل تخلص گردد ودر هرچه نتواند بکند واین همچو لا فعل باشد واین از ضوع وجلاد در محلی ست که التباس وتردد در او ان گنجایش نیست گویا در خیال همچو آلت از برای فاعل اکراه گشته پس در تکلیف او بفعل فعل تکلیف مالایطاق ست باآنکه حق تعالی بنصوص کتاب وسنت رفع آن از عباد خود فرموده وچون باضرار فعل باحرمة الله جایز باشد کما قررنا پس ترک واجب چه قسم بدان جایز نخواهد بود وچه قسم معاملات بدان باطل نخواهند شد وبطلانش در خور آن نیست که در زمان تردد وی از متردد وشکی از شاک باشد وبارها شناسایت کرده ایم که مناط شرعی در جمیع معاملات تراضی ست کما قال تعالی بتجارة عن تراض وکدام رضا موجب اکراه خواهد بود وچون معامله بمجرد عدم وجود رضای محقق وعدم وجود طیبت نفس صحیح نیست باجاوزت ازین حد بسوی اکراه بر فعل چه قسم باطل نباشد وخشیت غرق همچو اکراه ست چه ازان واز نحو آن خشیت تلف تسبیب میگردد تا بخشیت ضرر چه رسد

باب القضاء

جمیع مسلمانان متفق اند بر وجوب امر بمعروف ونهی از منکر وچند بار گذشته که این هر دو رکن عظیم اند از اعمده دین و واجب اند بر هر فرد از افراد مسلمین بوجوب مضیق وقاضی قادر بر حکم بحق وعدل وبانچه او تعالی نازل کرده چون از دخول در قضا ممتنع شود اهمال واجب الهی وتحتم شرعی بر خود کدام امر بمعروف ونهی از منکر ست کرده باشد بلکه ترک اعظم واجبات علی العباد واهم تکالیف بر مکلفین پرداخته واین بر تقدیریست که دیگری از وی مغنی باشد واگر اغنا دیگری از وی نبود پس کدام واجب بروی اوجب تر از دخول وکدام تکلیف شرعی عدیل این تکلیف وکدام فرار از انچه بدان وتعالی

عباد خود را متعبد ساخت مساوی این فرار خواهد بود و لا سیما کسیکه حظی از علم دارد و ابلاغ حکم میان عباد از شرع شریف می تواند و از ثبوت کسیکه متعقل حجج الٰہی نیست و علمش بمعرفتش نمیرسد برین نصب عظیم که مقصدی از مقاصد نبوت و مرتبه از مراتب رسالت بترسد که درین مین وجوب آن بروے متحقق و دخول در آن بروے متعین باشد و نه مشارکت در اثم با کسیکه اجرا، احکام بر غیر مجاریش و انقیاد آن در غیر مواقعش میکند و بعد از معرفت این معنی شک نیست در وجوب دخول در قضا بر کسیکه غیرش از وی متعین نیست و نیست شک در تحریم آن بر کسیکه خالی است قضا نماند و بنا بر قصور در علم یا در ادراک یا در دین زیرا که وی متلبس است بانچه صالحش نیست و در کاری در آید و کارزیان او نبود و ما عدای این دو صنف متردد است میان احادیث ترغیب در ولایات و ترهیب از ان و از احادیث ترغیب حدیث ابن عمر در صحیح مسلم و غیره بلفظ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المقسطین عند الله عز وجل علی منابر من نور عن یمین الرحمٰن وکلتا یدیه یمین الذین یعدلون فی حکمهم واهلیهم وما ولوا و از انجمله است حدیث لا حسد الا فی اثنین وفیه رجل اتاه الله تعالی الحکمة فهو یقضی بها بین الناس و این در صحیح بخاری غیره و در صحیحین و غیرهما از حدیث ابی هریره و عمرو بن العاص مرویست ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اجتهد الحاکم فاخطأ فله اجر وان اجتهد فاصاب فله اجران و در نخستین حدیث فضیلت عظیم ست از برای قاضی زیرا که آنحضرت صلعم ترویش میان یک اجر یاد و اجر کرده و او را ماجور بر خطا گردانیده بلکه حاکم و دارقطنی از حدیث عقبه بن عامر و ابی هریره و ابن عمر این حدیث را باین لفظ روایت نموده اذا اجتهد الحاکم فاخطأ فله اجر وان اصاب فله عشرة اجور و در سندش فرج بن فضاله ست و ابن لهیعه تابع اوست و این هر دو هر چند ضعیف اند لکن بضم ضعیف بضعیف حدیث قوی میگردد و شاهد اوست حدیث عمرو بن العاص نزد احمد بلفظ ان اصبت القضاء فلك عشرة اجور وان اجتهدت فاخطأت فلك حسنة و در سندش ضعف ست و درین باب یعنی در ترغیب در قضا حدیثهاست که در شرح منتقی بذکرش پرداخته و فیما ذکرناه کفایة و حق تعالی در کتاب عزیز حکم بعدل و بحق و بما اراه الله للحکام کرده و فرموده یحکم بها النبیون الذین اسلموا للذین هادوا و اما حدیث ترهیب پس از انجمله ست در صحیح مسلم و غیره از حدیث ابی ذر بلفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا اباذر انی اراك ضعیفا وانی احب لك ما احب لنفسی لا تامرن علی اثنین ولا تولین مال الیتیم و در مسلم ست از حدیث وی رضی الله عنه قلت یا رسول الله الا تستعملنی قال فضرب بیده علی منکبی قال یا اباذر انك ضعیف وانها امانة وانها یوم القیامة خزی وندامة الا من اخذها بحقها وادی الذی علیه فیها و این هر دو حدیث مقید اند بقوله صلعم اراك ضعیفا و بقوله انك ضعیف و نیست نزاع در انکه دخول در ولایات از برای

ضعیف حلال نیست والمتبادر حدیث ثانی بقول الا من اخذ حاکمیت باشد استثنا کرده واز احادیث ترهیب ست
حدیث ابی هریره نزد احمد وابن سنن وحاکم وبیهقی ودارقطنی وسنن الترمذی وصحیح ابن خزیمه وابن حبان قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من جعل قاضیا بین الناس فقد ذبح بغیر سکین واین حدیث اشد چیزی ست که مطلق از تقیید
احادیث ترهیب در دخول در قضا وارد شده وجماعتی آنرا دلیل بر قبول احادیث ترغیب کرده نه ترهیب واز ین تاویل
جوابها ست که در شرح متقی مذکور ست ولکن در اینجا جواب دیگر ست که موجب تاویل اوست وآن این ست که حدیث
الفر علی منابر من فر عن یمین الرحمن وحدیث بودنش از ان دو خصلت که نیست حسد گردانها وتردد ش میان
دو اجر بمراه اصابت یک اجر با خطا پیشتر گذشته وهرچه باین منزلت باشد واو را چنین مزیت بود از اعظم اسباب فوز
بخیر واجب ست حدیث ذبح بغیر سکین محمول بر کسی باشد که داخل شود در قضا معجوب بمانع از نهوض بدان خواه بنا بر ضعف
چنانکه آنحضرت ابوذر را گفته یا بنا بر عدم قدرت بر اجتهاد چنانکه در تردید میان دو اجر یا یک اجر ست وتا جمع ممکن ست مقدم
باشد بر ترجیح بالاجماع واینجا جمع ممکن آمد وبر تقدیر جواز مصیر بسوی ترجیح باشد پس احادیث ثابته در صحیحین از طریق جماعه ارجح ست
از انچه دران ثابت نشده چنانکه در وجوه ترجیح مذکوره در اصول ودر علم اصطلاح حدیث رسول صلعم معلوم ست واما حدیث
القضاة ثلثة پس شک نیست که چون قاضی قضا کرد بجهل عامدا یا جاهلا الحق وی مستحق این وعید ست که در حدیث آمده
ولکن نیست محل همزه مگر در قاضی که عالم بحق وقاضی بحق ست وآنحضرت او را قاضی جنت فرموده پس این حدیث لائق آنست
که منجمله احادیث ترغیب متابلین للقضا در دخول بران باشد نه از ترهیب ولفظ این حدیث در سنن ابی داود وسنن ابن ماجه
از حدیث بریده از آنحضرت صلعم چنین آمده القضاة ثلثة واحد فی الجنة واثنان فی النار فاما الذی فی الجنة
فرجل عرف الحق فقضی به ورجل عرف الحق وجار فی الحکم فهو فی النار ورجل قضی للناس علی جهل فهو
فی النار واخرجه ایضا الترمذی والنسائی والحاکم وصححه واما سائر احادیث وارده در ترهیب از دخول در قضا
پس یا ضعیف که در آنها ست محمول ست بر انچه در جمع میان حدیث ذبح بغیر سکین ومیان احادیث وارده در ترغیب گذشته
واینجا نمایان شده باشد که دخول در قضا واجب مضیق ست وآن بر کسی ست که غیر ش از وی متعین نیست یا حرام بحت ست
وآن بر کسی ست که بانچه معتبر در قضاست وفا نمی کند وانچه ازان چاره کار نباشد مستجمع آن نیست ودخول دران از من عدائی
این هر دو قریب باشد چنانکه احادیث متقدمه بران دلالت دارد وگاه بود که این دخول بروی واجب گردد اگر وثوق
قیام بحق واجراء امور بر مجاریش ووقوف بر حدود محدوده او تعالی که از برای قائمین باوامر ونواهی کرده از نفس خودش
دارد هر چند غیر وی او را متعین بود وهر که وثوق باموز مذکوره از نفس خود ندارد در حق او مقتضای دخول هنوز مکمل نشده

وآنکه سوال امارت نمی آورد چنانکه بخاری و مسلم است و غیر هما از حدیث عبد الرحمن بن سمرة ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال له یا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانک ان اوتیتها عن مسئلة وکلت الیها وان اوتیتها من غیر مسئلة
اعنت علیها پس این نمی ست از امارت خواستن و این غیر محل نزاع ست نه از قبول امارت غیر سوال که در ان ترغیب
فرموده بقوله اعنت علیها یکذا اخرجه الشیخین و غیر هما از حدیث ابی موسی مرفوعا آورده انه قال والله لا نولی هذا لعمل
احدا یسأله او احدا حرص علیه که این دلالت دارد بر عدم جواز تولیت کسی که اراده عمل کند و بران حرص ظاهر نماید
نه بر عدم قبول آن بغیر سوال و بدون طلب و اراده و قیل و قال و محل باهر بین ست و مثل او ست حدیث ابی هریرة فی الصحیحین
و غیر هما مرفوعا انکم ستحرصون علی الامارة وستکون ندامة یوم القیامة که این تعییر ست از حرص بر امارت آن
مستلزم ست و یکذا اخرجه و یعنی آورده محمول ست بر انچه دران تصریح از انحضرت صلعم واقع نشده و آمده کراد اسلس انما انکم
فی مکانه هط علیه ملکان یسددانه و یوفقانه و یرشدانه مالم یحر فانا احدکم عجادو ترکا واخرجه البیهقی
من حدیث ابن عباس والطبرانی من حدیث ابن الاسقع والدارمی من حدیث ابی هریرة و در اسانید شان مقال
لکن بعضش مقوی بعض ست و شاهد اول ست حدیث صحیح متقدم لفظ وان اوتیتها من غیر مسئلة اعنت علیها که این
مذکور در حدیث ست و ما لا فلا که نوعی از اعانت ست و من هذا ما اخرجه احمد وابو داود وابن ماجة من حدیث انس
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من سأل القضاء وکل الی نفسه ومن جبر علیه نزل علیه ملک یسدده و اما
شروط قضا پس از انجمله یکی ذکورت ست چه آنحضرت صلعم زنان را بناقصات عقل ودین ستوده و هر که باین متصف باشد
صلاح تولی حکم بیان عباد و فصل خصومات بمقتضای شریعت مطهره و ایجاب عدل نبود و بعد از تقصان عقل و دین چه نسبت
و قیاس قضا بر روایت نمی توان کرد زیرا که زنان را روایات بامضاء و حکایات با قبول رسانده قضا محتاج اجتهاد و رائی کامل ادراک
و تبصر در امور و تفهم برای حقائق ست و المرأة لیست فی ورد ولا صدر من ذلک و نومیدانست انچه صحیح بخاری
آورده لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة و بعد از نفی فلاح وعیدی شدید ست و در اس امور قضاست بحکم عز وجل بیوتهن خیر لهن
اندران رحول اولی باشد شرط دیگر تکلیف ست زیرا که بادله صحیحه مقرر شده که قلم تکلیف از صبی مرفوع ست و از لوازم
قضاست تکلیف عباد و مقتضای شریعت مطهره و هر که صلاح تکلیف نفس خود ندارد چه قسم صلاح تکلیف دیگر عباد
می تواند شد و کیف یقوم الظل والعود اعوج و صبی را کجا مقام عدالت که همراه علم راس المال قاضی ست بتواند شد
حالانکه آنحضرت صلعم از امارت صبیان تحوز فرموده چنانکه احمد از حدیث ابی هریرة اخراج کرده و تعوذ رسول الله صلی الله
من امارة الصبیان ایضا کما اخرجه احمد باسناد رجاله رجال الصحیح و صبی صغیر ست و آنحضرت تو سلم را

بسوی غیر اهل آن از علامات قیامت گردانیده وصبی اهل امر نیست **شرط سوم** سلامت از عمی وخرس ست بنا بر آنکه قاضی محتاج ست بسوی بصر بنا بر مشاهدهٔ خصوم ومعرفت احوال خاصمین وما لهم وما علیهم وشنیدن کلام آنها پس ولایت اعمی واخرس بلای مصبوب بر خصوم وعذابی نازل بر اهل خصومت ست باعدم رکون بسوی آنچه می گفت این هر دو وجه این نقص که ظاهر وواضح ست پس باین حیثیت عمی وخرس مانع اند از ولایت با آنکه فاقد اعظم چیزی اند که مقتضی جزء بران تمام نمیگردد

الهی نویدهٔ تحقیق ده هر یک مقلد را ٭ چو عینک تا بکی هر سو بچشم دیگران بینند

شرط چهارم اجتهاد ست در اصح اقوال وارجح مقال بنا بر آنکه قاضی مامورست بحکم کردن بعدل وبحق وبما انزل الله تعالی وبما اراه الله عزوجل چنانکه برین امور نص در کتاب عزیز وارد شده ومقلد مسکین قادر بر تعقل حجج الهی نیست تا باقتدار بر تمییز میان عدل وجور وحق وباطل وحکم بما اراه الله تعالی چه رسد زیرا که حق سبحانه اورا چیزی نموده وارارت وی بکار بی نکرده ودر حدیث صحیح گذشته که حاکم مجتهد خاطی را یک اجرست ومصیب را دو اجر ومقلد کجا واجتهاد کجا چه اجتهاد عبارت ست از بلوغ جهد وطاقت در بحث از حکم خدا در حادثه ووی مقرست بر نفس خود بانکه مطلب نیست مگر برای کسی که تقلیدش کرده نه بروایت او وهم مقرست بانکه غیر مطلب ست بحجت ونیست اورا علم مگر آنچه تلقیش از امام خود کرده باین طریقهٔ معلومه وبرین صفت موجوده لاغیر حاصل آنکه نصب مقلد از برای حکم میان عباد الله اذن ست بحکم کردن بطاغوت چه وی عارف حق نیست تا بدان حکم می تواند کرد وهر چه ماعدای حق ست طاغوت ست واگر گیریم که وی در حکم مطابق حق آمده پس حکمش بآن حق بدون حق دانستنش باشد وهمچنین حاکم کی از قضاة نارست واگر چه میان مردم حکم بشرعی کند که محمد بن عبد الله صلی الله علیه وآله وسلم بدان مبعوث گشته ولیکن وی در هر دو حالت خود از اهل نارست وکفاك من شر سماعه ان الله لا یصلح عمل المفسدین وان الله لا یهدی کید الخائنین واز انحضرت ثابت شده که از علامات قیامت یکی آنست که مردم رؤس جهال گیرند که فتوی دهند بغیر علم وگمراه شوند وگمراه سازند ورابس ریاسات دینیه قضاست بلاشبه **شرط پنجم** عدالت محققه ست ودر باب شهادات کلام بر عدالت وآنچه دران کافی ست گذشته اعاده اش نمیکنیم وچون این عدالت در شاهد قضیه فرده شرط ست پس در متولی قضا در هر قضیهٔ وارده بسویش چه قسم شرط خواهد بود حاصل آنکه بحکم کسیکه اورا عدالت نیست وثوق نبود وخصوم را قبول حکمش لازم نیست وباین معنی غرضی که از نصب او بود باطل میشود با آنکه نفس حکم بخلاف حق ست بزعم آنکه حکمش صدق وحق ست ووی معرض ست از اغراض دنیویه چه فاقد العدالة از هیچ شی تورع نکند **شرط ششم** آنکه ولایت داشته باشد از طرف امام برحق زیرا که احدی در زمن نبوت متصدر بقضا جز بامر وی صلعم نشده وهیچکی متصدرش در ایام خلفاء راشدین گشته مگر بامر خلیفهٔ وقت واین امر

ظاهر و واضح ست باحکام شرع و تحکیم باب دیگر ست از ادلهٔ قضا نیست و در ورود در صدر زیرا که در ان هر خصم حکم محکم را بر جان خود الزام کرده اند و همین الزام سبب لزوم ست و حق تعالی دروازهٔ تحکیم را در کتاب عزیز گشوده و سنت مطهره بران وارد گشته چنانکه در جزا صید و در تحکیم سعد در قصهٔ بنی قریضه و جز آن آمده و همچنین استمرار امر بعد از انقضاء عصر خلفاء راشدین بوده و هرگز قضا در هیچ قاضی گوش نرسیده مگر بولایت از طرف سلطان زمان تا این غایت و استمرار امام حق این حجت ست که طاعت کسیکه مسلمانان بادی بیعت کرده اند واجب ست باحادیث متواتره و امر بصبر بر جور جائرین و ظلم ظالمین ثابت شده با آنکه ولاة مامور اند بامر معروف و نهی از منکر و منجمله طاعت واجب یکی آنست که هیچکس متولی ولایتی نگردد مگر باذن سلطان ورنه از صحرای منازعت در امر باشد و تحریص ثابت ست تا دامیکه بقیم نماز اند و کفری بواح از ایشان نمایان نگردد و احادیث صحیحه در مثل این امر بیش ازان ست که بحصر در آید و قضاة تابعین و تبع تابعین که قرون اینها بعد از قرن صحابه خیر القرون و مشهود لها بالخیر ست ولایت از طرف ملوک معاصرین بنو امیه و بنو عباسیه می ستاندند و همچنین از زمان تا الآن تولی قضا از علماء اسلام همین انسجام بوده آمده و هذا امر مما لا خلاف فیه و الی وضوح بحیث لا یحتاج الی بیان **فصل** باز هر که مسلمانان بیعت نکرده اند او را ولایت نیست و نه مستحق مباشرت چیزی ست که امام مباشر آن باشد لانکلا و احترازا زیرا که سبب ولایت بیعت و الزام مسلمین ست از برای خود طاعت واجب امام را و آنکه محتسب خلیفه همچو احدی از مسلمین ست در قیام بواجب امر بمعروف و نهی از منکر و هر که صلاح قضاست او را میرسد که همچو احتساب احتساب فرماید و محتاج ولایت از طرف او نیست زیرا که مرتبهٔ حسبه از غیر او هم دارد مگر مجرد اظهار نفس از برای نفس و چیزی که از امور دین بسوی او می آید یا بوی میرسد و صلاح قضا چون باظهار نفس خود و همچو اظهار محتسب پرداخت مستغنی شد از وی و هر که از طرف امام قاضی ست او را باید که متوقف باشد بر مرسوم از عموم و خصوص مگر در خلاف حق زیرا که قاضی را اعتماد بر خلاف مذهب خود به تبعیت امام حلال نیست زیرا که مطلوب الهی از وی حکم بحق و عدل و بما انزل الله و بما اراه الله و بما انزل سبحانه و تعالی نه بما یراه الامام و یامر به پس اگر امام قاضی را حکم کند بانچه خلاف تدین بدین الهی نیست یا تجسس صحیح ست و قاضی آن را نپذیرفت قد اک و اگر نپذیرفت از سمره مخالفت موجبات الهی رهائی یافت و حکم قاضی جاری ست بر امام و بر غیر او از حکام و هر که را صلاحیت قضا ثابت ست او را مزید خصوصیت ست در قیام بامر بمعروف و نهی از منکر و منجمله آن یکی قضا و تنفیذ احکام شرعیه و اخذ بر ید ظالم و انصاف مظلوم از ظلامت و هر مسلمان که قادر باشد بر ین کار وی ملکت ست بیان و ذکر صلاحیت ازان کردیم که در خلیفتش در وجوب این کار تام ست و وی الیق ست بدان و در رتبه هر که صلاح امر بجانه امور شرعیه ست علی الاصح بالنصب امام نزد نبودن امام بجای تواند آورد **فصل** قاضی را میرسد که اعوان گیرد زیرا که قضا

یکی شعبه ست از شعب امر بمعروف و نهی از منکر و این بر هر مکلف واجب ست و بر تارکین او جب لاسیما بر علماء عارفین بمدارک شرعیه و مقرر و مفروض آنست که قاضی از جرگه همین اهل علم و مدرکین ست کما قدمناه و درین حین چون اتمام حکم شرع جز باتخاذ اعوان صورت نه بندد و گرفتن آنها بنا بر استمداد و وطأت خویش بر متکبرین منکرات و متعالمین در تادیه واجبات و متمردین از امتثال قضاء شرع عز و جل بنا بر استحصال اتمام نفاذ احکام شرعیه واجب ست بر قاضی و اگر بجا آوری حق جز بتشدد و تغلیظ و عنف ممکن نشود این نیز مستعین باشد بر قاضی و از مقتضیات این اتخاذ ست احضار خصوم و دفع زحام و اصوات چه این احوال مشوش ذهن حاکم ست و میان او و میان سماع دعوی و اجابت خصومت بر وجه کمال و استقصا حائل میگردد و همچنین اتخاذ عدول تا از انها از حال متکنین بپرسد از احسن سیاست شرعیه ست اگرچه فتح باب جرح و تعدیل ازان بی نیاز نمیکند و لکن بسیار ست یا گاه باشد که اخبار این عدول محصل چیزی شود که بجرح و تعدیل دست بهم نمیدهد بنا بر وقوف حکم بآنها و طمانیت نفس بسوئی ایشان زیاده تر بر انچه از آوردگان خصوم از شهود جرح و تعدیل اطمینان میشود و نیز بسیار ست که این عدول منا سبا بحال خصوم میکنند و می آگاهانند که فلانی از ایشان جمیل الحال کثیر الورع ست و فلانی سیئ الحال و متهافت علی الطمع و همکذا تسویه میان دو خصم کاین نخستین چیزیست که عدل حاکم از جور ش بدان نمایان می گردد چه اگر میان هر دو برابری نکند در طریقی از جور در بادی بدء بیفتد حالانکه وی مامورست بحکم کردن بحق و بعدل و عدم تسویه نه حق ست و نه عدل احمد و ابو داود و بیهقی و حاکم از ابن الزبیر روایت کرده اند که قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الخصمین یقعدان بین یدی الحاکم و در اسنادش مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبیر مختلف فیه ست و حاکم تصحیح این حدیث کرده و چون تسویه میان هر دو در نفس مجلس واجب ست در ما عدایش از خطاب و جواب و تقریر و تقعید و نحو آن بنحوای خطاب بالاولی واجب باشد و مثل اوست حدیث شام سلمه نزد ابو یعلی و دار قطنی و طبرانی در کبیر بلفظ من ابتلی بالقضاء من المسلمین فلیعدل بینهم في لحظه واشارته ومقعده ومجلسه ولا یرفع صوته علی احد الخصمین ما لا یرفع علی الآخر ابن حجر گفته در سندش عباد بن کثیر ضعیف ست مگر میان ذمی و مسلم زیرا که ابو احمد حاکم در کنی از ابراهیم تیمی آورده قال عرف علي بن ابیطالب کرم الله وجهه درعا مع یهودي فقال یا یهودي درعي سقطت مني وفيه انه رافعه الى القاضي شریح فجلس علي بجنب شریح وقال لو کان خصمي مسلما جلست معه بین یدیك ولکني سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تساووهم في المجالس ابو احمد گفته این حدیث منکرست و ابن الجوزی آنرا در علل آورده و گفته صحیح نیست متفردست بران ابو سمیر و بیهقی روایتش بوجه دیگر از شعبی از علی کرده و در اسنادش دو ضعیف اند ابن الصلاح در کلام بر وسیط نوشته لم اجد له اسنادا ثبت و این مکر

و کلام بر احادیث مذهب گفته استناد وی قبول ست و قاضی را باید که اول دعوی بشنود و سپس ادله بیش فرماید زیرا که مدعی
طالب حکم شریعت ست پس اگر پیش از مدعی حرف مدعا علیه بشنود و گوش کند قالب بمقتضای مثل خصومت ساوار گردد
کرده باشد حالانکه در حدیث مرتضوی ست ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا علی اذا جلس الیک الخصمان
فلا تقض بینهما حتی تسمع من الآخر کما سمعت من الاول فانک اذا فعلت ذلک تبین لک القضاء الحدیث
اخرجه ابو داود والترمذی وحسنه ابن حبان وصححه وله طرق استوفاها الشوکانی رح فی شرح المنتقی
و تمام نیست حکم قاضی بحق چنانکه می باید دعوی شاید مگر بثبت و نه ایقاع حکم بر غیر وجه قضاء معدلان وحق باشد با آنکه ادای
امر بحکم کردن بحق و بما انزل فرموده و نیز این ثبت از باب اجتهاد ست که در حدیث سابق بلفظ اذا اجتهد الحاکم
گذشته چه مراد از اجتهاد در اینجا ابلاغ جهد در تتبع وجوه حکم و نظر در شبهات ادله و موازنه میان آنهاست که بعد از
دارد و بینه تا وقتی که حاکم را مدعا ثابت نگردد دعوی بینه نیست و حکمی بدان مترتب نمیگردد و چون خصم بینه آورد و کار حاکم
حال او نیست حاکم را باید که او را قبول فرماید تا آنکه صحت آن بینه همراه وی آرد و اما طلب در بینه از طرف منکر پس نه
از وظیفه قاضی ست و نه از وظیفه حاکم بلکه واجب بر حاکم آنست که مدعی علیه را بیاگاهاند که بینه چنین شهادت داده و قاضی در آن
ظاهر نگشته پس اگر قولی دافع آن بینه بیارد حاکم آنرا بگذارد و اگر نیارد حکم کند بر مدعی علیه بموجب آن مگر آنکه بر حاکم ظاهر شود
که مشهود علیه نمیداند که حجج مسلک شرعی ست پس در صورت او را میرسد که مدعی علیه را بدان شناسا کند و این تعریف
نه تلقین ست و لهذا آنحضرت صلعم گفته شاهداک او یمینه و فرموده الک بینة و امر حاکم بتسلیم ثمره مستفاد و از تخاصم بسوی
حاکم ست چه دیگر طرق حکم استیفا پذیرفت حاکم حکم کند مدعی علیه را بانکه دعوی را بمدعی بسپرد اگر ابا کند آبی ابشد از حتی که
خانه بروی واجب ساخته و از امری که شرع بدان بروی قضا فرموده و حق تعالی از کسیکه قناعت بحکم آنحضرت صلعم نکند نفی
ایمان کرده و فرموده فلا و ربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت
و یسلموا تسلیما و درین همین واجب بر حاکم و بر هر کفار بر اخذ دست اینکس که مذعن بحکم خدا نیست و مطرح بر حق بیت
آنست که بایصال حق بصاحب پردازد و از مدعی علیه بدعی بدهاند و اگر تخلص ازوی می تواند بکند بحبس و نحو آن از انواع تعذیب
پس کار بروی واجب شود زیرا که تمام نمی شود مگر بدان و هر چه واجب جز بدان تمام نگردد واجب ست همچو وجوب آن واجب
چنانکه در اصول تقرر شده و انکار بسیاری از فضلاء بر حبسی که از حاکم حق ممتنع از خروج عما یجب علیه واقع میشود قصوری هست
از ادراک مدارک شرعیه و قد بسط الشوکانی القول فی الحبس فی شرح المنتقی و بسطته فی رسالة القضاء السماة
بیقظة الاخیار فیما یتعلق بالقضاء علی القاضی و چون ظلم را خدا بر خود و بر بندگان خود حرام گردانیده ست و امر داده

از عموم تحریمش مستثنی نفرموده پس اگر پدری بر پسری ستم کند و از ظلم بر دست باز نکشد حاکم را میرسد که پدر را حبس کند تا انجا که ولد از ظلم او رهائی یابد و هر چند حق الوین بسی بزرگ ست ولکن تقریر آنچه ظلم صریح ست و شرع ازان منع نموده میرسد بلکه بر هر چه راست آید که این ظلم است از پدر در حق پسر و دران شک و شبه نبود بر حاکم امر کردن پدر بکف ازان واجب ست و همچنین جائز ست حبس پدر بر بند کردن نفقه واجبه اولاد طفل باشد یا کبیر اگر متمکن ست بران **فصل** هر که را حاکم محبوس کرد نفقه اش از مال آن محبوس باید زیرا که حبسش بحق بوده ست که لزومش بروی نزد حاکم تبین گشته و وی ازان حق ممتنع شده پس جانی بر نفس خود شمرده ست لهذی بنفقه آن در حال حبس تا از حق لازم رها شود مخاطب نمیت و اگر لهذا استیفای حق در حبس باقی ماند انفاقش بر حابس او باشد زیرا که ظالم ست بروی و انچه بسبب این ظلم لازمش گشته رجوع بدان بر ظالم خویش بکند و اگر محبوس فقیر ست و امتثال حق نکرده پس یکی از محاویج بسوی بیت المال مسلمین ست بنا بر فقر خواه محبوس باشد یا غیر محبوس بنا بر آنکه متمرد از حق واجب بروی ست و این وقتی ست که محبوس باشد در غیر مالی که واجب ست بروی از حد یا قصاص یا نحو آن و آنکه محبوس در مال ست چون از نفقه نفس خود عاجز آید از قضا عاجز تر بود و این سبب از برای اطلاقش کافی ست و اجرت بجان و اعوان از مال مصالح باشد زیرا که نفاذ حکم شرع و تمام امر بمعروف و نهی از منکر بانها حاصل میشود و اگر اجرت اینها از مال مصالح متعذر شود اجرت از کسی میدهند که متمرد عن الحق ست و امتثال حضور مجلس شرع نمیکند مگر آنکه اعوان حاضرش گردانند و از محبوس بحق چه این هر دو جانی اند بر نفس خود بنا بر اخلال در انچه بر انها واجب ست و مندوب ست حث کردن بر صلح و برانگیختن بر آشتی و حاکم را میرسد که از برای مقضی له بباطل یا مخاصم در خصومت باطله بذکر قوارع و زواجر پردازد چنانکه در صحیحین و غیرها از حدیث ام سلمه آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر و انکم تختصمون الي و لعل بعضکم يكون الحن بحجته من بعض فاقضي نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار و چنانکه در مسلم و غیره ست از حدیث وائل بن حجر در قصه حضرمی ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ادبر الرجل اما الئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله تعالى وهو عنه معرض و چنانکه ابو داؤد با سناد یکه دران مطعن نیست از حدیث ابن عمر از انحضرت روایت کرده من خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع و في لفظ من اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب الله پس تقریع شرع بمثل این زواجر گاه باشد که سبب انتزاع مبطل از باطلش از اصل میگردد چه در ترغیبش بسوی صلح در بادی بدء تجری او ست بر اخذ بعض باطل بذریعه صلح و ترتیب و اصلین بسوی حاکم طریقه حسنه ست از طرائق عدل چه احق بوصول بسوی مجلس حاکم اول و افضلین ست پیشتر کسی که بعد از وی

برسد و ترتیب آنها بر خلاف این طریقه مخالفت طریقه عدل است و همچنین تمییز جنس نساء از مجلس رجال تسویه و گزیده نیست
زیرا که در اجتماع زنان با مردان در یک بزم و سائل منکر و در ارائه وقوع در معصیت ست و واجب تسویه قوی و ضعیف ست
بر وجهی که قوی را طمعی در جور حاکم و ضعیف را یاسی از عدل او نماند و هذا هو العدل الذی قامت به السموات
و الارض و در هر چه راجح ست بسوی تسویه در آن تاثیر قوی بر ضعیف ناجائز ست و در نه ظلم باشد بر ناتوان و جور باشد
از برای توانا و وجه تقدیم بادی را متخاصمین بر حاضر آنست که بادی صاحب سبقت ست که آن لاحق حال حاضر نیست
پس درین تقدیم شرفی نه صلاح ست و حاکم را اهل چیزی که او فق بمراد الهی و اوفق باهل خصومات باشد بجا آوردن میرسد
و استحضار اهل علم در مجلس حکومت خوب ست چه ازین استحضار تحفظ و تحری حاکم از برای مقتضای مسالک شرعیه تسبب میگردد
اگرچه حاکم عدل متورع در تثبت خود باغلو نمان میکند که در حضور بجامی آرد و در جمیع حالات خود مراقب او بجا نه می باشد آری
اعظم فوائد حضور اهل علم در برم حکم یکی آنست که حاکم بر تقویم خود نزد ایشان از حق باز نماند و بدان اذن بآنها دهد
که این فائده عظیمه ست اگرچه از ائمه مجتهدین باشد زیرا که گاهی طرائق اجتهاد متشعب میگردد و بعض او فق از بعض و اقرب
بسوی قطع خصومت و طیبت نفس خصوم و موافقت حق باشد و تعریف خصم بچیزی که واجب ست از برای او یا بروی
واجب ست بر حاکم چنانکه آنحضرت صلعم میکرد حیث قال الک بینة قال لا قال فلک یمینه و گفت شاهدانک او یمینه
حاصل آنکه احکام شرع مقامرت و مخادعت و مماکرت نیست بلکه جاده واضحه ست که شبش بمجرد روشن ست هیچکی ازان جز
جاحد سر برنمی تابد و چون حاکم یکی را بر دیگری از خصمین انچه واجب و غیر واجب در شرع ست واضح ساخت عهدهٔ خود بیرون آورد
و این ایضاح تمام آن چیزست که بدان حکم بحق و عدل و بما انزل الله حاصل میشود و اگر این تبیین چنان ست که از آن تبیین
برانچه دال باشد بر عدم اقرارش بحق و اعترافش بانچه بروی واجب ست پس این تبیین اعظم محرمات ست و فاعلش نازل
بمنزلهٔ حاکم میان دو خصم نباشد بلکه بمنزلهٔ خصم ثالث ست که نفس خود را از قضا خارج کرده در خصومت درآورد و خوض
همراه خصم در قضیه اقبح افعال حکام جورست بنا بر آنکه تسویه میان خصوم واجب ست بر حاکم و چون وی با احد الخصمین در قضیه خالف
شد خلاف تسویه کرد که واجب ست بروی بر فرض آنکه اراده اش ازین خوض جز تثبت نیست تا هم در دو کار محظور افتاد
یکی اجراء صدر خصم دیگر دوم ادخال نفس در تهمت و این هر دو امر منعم اند بسوی ترک تسویه که حرام ست بروی و هر سببی که
در فتوی متهم باشد منصب از برای قول سابق او در فتوی نخستین چنانکه از بلعام غیر معذبین بمواعظ کتاب و ز واجر سنت
بسیار اتفاق می افتد و بسیار دیده شد که هر که ذهن او بسوی قولی سابق و بجانب معنی متبارع شد وی بعد ازان مجادل ازان
قول میکند و بتاصیل آن می پردازد و در محلات تاموس خاطری خویش قیام و قعود می نماید و تهم محبت رفعت و غلبهٔ ظهور

مفتی او میشود هرچند از بیان دیگر که عالم بحق ست بطلان قولش در ضمیرش بنشیند ولکن رجوع را ازان قول سابق خود
کمتر از ارتکاب حرام نمی بیند پس تفویض امر از حاکم بچنین کس بعد از فتوای او حلال نباشد بلکه ریختن خون شریعت و ریختن
خاک دین پیش نیست زیرا که وی متعصب متعسف ست هوای خود را الٰه خود گرفته و خدایش با وجود علم گمراهش ساخته
و اگر مفتی باین منزلت نیست مانعی از متوسل ساختن او از برای حکم نباشد چه ورع و خلش زاجر خواهد بود از مخالفت حق بنا بر تقویم
حفظ نفس ولکن وجود چنین مفتی و حصول چنان قاضی و تیسر اینچنین حاکم حق شناس باطل پرداز درین دور آخر کم از بهم رسیدن نسخهٔ
کیمیا و فراهم آمدن عنقا نیست و ممنوع ست حکم کردن در حال تا ذی بمعصیت که مقتضی قصور در بحث از مسالک حق و طرائق
حکم یا استیفار مجوز وارد کرده خصم که نافع یا ضار خصوم ست باشد و منع ازان بهمین حیثیت ست بنا بر آنکه وی مامورست
بحکم نمودن بحق و عدل و او را چیزی حادث شده که با وجودش متمکن از دریافت حقائق احوال خصوم بتمکن کامل نمی تواند شد
پس ضرورست که حکم خود را تا وقت دیگر تاخیر بخشد و هرگز بروی حکم کردن پیش از تمکن از مقتضی حکم و بعد از وجدان مانع جائز
نیست و همچنین اگر تا ذی او منتهی شود بسوئی خشم و در غضب افگند پس حکم در حالت غضب حلال نیست چنانکه در صحیحین و غیرها از حدیث
ابی بکره آمده قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یقضین حاکم بین اثنین وهو غضبان
و آنکه رسول خدا زبیر را در شراج حره بعد از آنکه خصم او را در خشم آورد حکم فرمود استدلال بدان صحیح نیست زیرا که وی صلی الله علیه
وسلم معصوم ست در حال رضا و غضب هر دو و الحاق غیر او بوی صلعم جائز و درست نیست و بعض اهل علم حدیث نهی حکم در
حال غضب را مقید کرده اند بآنکه غضب مذکور از برای غیر خدا باشد ولکن این تاویل مخالف ظاهر حدیث ست و دلیلی دال برین
تقیید موجود نیست و شک نیست که ذهول مانع ست از بحث از مستندات حکم چه وی در حالت مستغرق العقل ست باینچنین امر
طاری گشته از امور یکه مقتضی ذهولش گشته پس او را نمیرسد که نفس خود را معرض حکم در همچو حالت در دما و اموال و اعراض
عباد گرداند که اینعنی بهیچوجه او را اجائز نیست زیرا که مامور نبوده ست بآنکه کیفما اتفق بحکم پردازد و بر هر صفت که خواهد
ایقاع امر کند بلکه مامورست بآنکه حکم او بعدل و بحق باشد و انی له الوقوف علی ذلک وهو ذاهل العقل مستغرق
الفکر مشوش الفهم مبلبل البال و هرچند حاکم منجمله مردم ست لیکن چون مامورست بحکم کردن میان مردم پس باین حیثیت
گویا خارج ست از ایشان چه بروی هرگاه که احد الخصمین باشد حاکم بودن راست نمی آید و در شهادات منع از شهادت متهم
گذشته و کدام تهمت اقوی تر ازین باشد که خود حاکم از برای خود حکم فرماید و اگرچه هرکه را او ترحی از ورع و زاجری ازدین بود
اقدام بر حکم لنفسه بباطل نکند لکن حکم از برای غالب احوال ست نه از برای نادر ما جریات و همچنین حکم کردن از برای عبد خود
حکم لنفسه ست زیرا که مال عبد ازان سید ست نزد کسیکه قائل بعدم تملک عبد ست و هکذا حکم حاکم از برای شریک خود که این

نیز از باب حکم است هر حکم حاکم از برای نفوذ خویش خواهد و به حسب استدلال ماتعه یا دلیل از برای خود بیاورد
یک حکم دارد، منع او از حکم نفیه مسلم است که حاکم بر وی عیار نباشد و همچنین حال حکم امام است

فصل وقوع قضایا در مسجد شریف نبوی از آنحضرت صلعم و از خلفای راشدین

ثابت است و دلیلی دال بر منع از آن نیامده و نذر نهی از آن چیزی ثابت شده و آنکه نهی آمده است از رفع اصوات از ساحت
پس بر فرض قیام حجت خاصیتی آنست که خصوم را در رفع صوت زجر کنند و معلوم است که بعد از منع قاضی از این امر خصوم
از آنچه مشوش نماز یان است از اصوات و جز آن اجتناب ورزند و آنحضرت صلعم وفد ثقیف را در مسجد فرود آورد با آنکه باقی
وفود بر مشرک و چرک بودند حجت را از دخول او که محراب خود در آنجا لعب و بازی بکنند و حجاب در مسجد استار تعبیر کردند و در این
امور نسبت بقصود خصمین رویه حاکم در مسجد تشویش زائد بر مصلیین ندارد با آنکه معلوم است که قضا بحق از باب عمل شریعت است
و در سایر احکام دین است بسوی عباده و نشر اوامر و نواهی اسلام است میان مسلمین معالجی که در این کار و بار است محض نیست
و قضا حاکم بعلم خود صحیح است زیرا که غایت آنچه او را بالشهادت تحویل یا یمین منکر یا اقرار متقر حاصل میشود همین مجرد ظن است که
تکلیف است در قوت و ضعف چه صدوق گاه کاذب بود و مستریب نفس خود گاه اقرار باطل کند بنا بر کدام غرض و لکن چون
این امور اسباب شرعی است و کتاب و سنت بدان وارد گشته و اهل اسلام بر آن اجماع نموده اند قضا بدان حق است و ظاهر
شرع و قاضی را در حکم خود استناد بسوی ظن داده است چه این ادله وارده در اسباب حکم منجز مخصصات ادله وارده در نهی از
عمل بظن و وعید بر آن است چنانکه در باره اخبار احاد و نحو آن از ظنیات گفته اند و هر عاقل معلوم دارد که علم حاکم تقضا
رعایت او کدام شی بر طریق جلیت و حقیقت مستند می فائق است بر آنچه از آن اسباب حاصل میگردد چه این علم است و آنچه
از اسباب حاصل شده ظن است و نیست خلاف در آنکه علم اقوی است از من و استناد بسوی علم مقدم است بر استناد بسوی
ظن بلکه خود ظن را کدام تاثیر با وجود علم باقی نمی ماند پس حکم حاکم بعلم خود شش حکم است بعدل وحق و قسط بلا شک و شبه و نیست
اسلام او نحو ز کون حکم باطل و کیف که ذکر آن اسباب جز از برای بیان ممکن در واقع انه توصل بسوی معرفت حق با عدم قطع
ث بمطابقت حکم از برای واقع نیست و لهذا صادق مصدوق صلعم ارشاد می فرماید که من بشرم و شما بسوی من خصومت
نیاورید و شاید که بعض شما اعلن بحجت خود است از بعض و من حکم نحو آنچه می شنوم می کنم پس هر که از حق برادر ش قضا بچیزی
کنم که وی آنرا بگیرد که از برای او قطعه آتش میکنم گمارد او آنرا و این ترجمه حدیث صحیحین و غیر ایشان است که پیشتر گذشته و هیچ ریب
و شک نیست که قضا حاکم بعلم خود اسکن از برای خاطرش و اقوی از برای دل او و اقرار از برای عین او است بسبب حکم
بر خلاف نمی شود در عمل باطل و مقبول مگر کسیکه تعقل حقائق کما ینبغی نمی تواند کرد چنانکه در اصول در کلام بر فحوای خطاب

مقرر شده و این بر تقدیری ست که بر سببیت غیر این اسباب دلیلی وارد نشده باشد حالانکه معلوم ست که تضمین
بر اسباب نافی سببیت غیر آن اسباب نیست و آنکه گفته اند که قال صلی الله علیه وسلم ولیس لک الا ذلک
بعد از انکه شاهد الشاهد بینه فرمود دال ست بر انحصار اسباب پس جوابش آنست که این حدیث وقتی دلیل تواند شد
که آنحضرت صلعم امر واقع را در ان قضیه دانسته باشد و عمل بعلم خود اندران ترک داده و عدول بسوی طلب بینه
یا یمین کرده و این ثابت نیست با آنکه وارد ست برین حصر اقرار کسی که بروی حق کسی ست که این اقرار اقوی ست
در سببیت حکم نسبت به بینه و یمین حاصل آنکه حاکم بعلم خود ش حاکم بعدل و حق ست و تعلیل تهمت و نحو آن بیوجه ست
در خور التفات نباشد چه تهمت از حکام عادلین عارفین بشرع عز و جل که بنجلی الهی آویخته اند دور ست بدلیل صحیحه
سنت مطهره زده منفی و ممحوست و هرگز غرضی که صلاح علت گردانیدن باشد بر ذمه همت این منصفان حق گزین عائد
نمی شود و محل نزاع حاکم متهم نیست بلکه موضع نزاع حاکمی ست که جامع شروط متقدمه در قاضی ست و وی البته از ین ریب
وانزه از دریم هیچو عیب ست و استثنا و حدود از انجمت ست که چون نصاب معتبر حاصل نشد دران شبه بهم رسید
وحدود بشبه در میشود و لکن استدلال برین استثنا و بقوله صلی الله علیه وسلم لو کنت راجما احدا بغیر بینة
لرجمتها که در قصه ملاعنه آمده ست صحیح نیست زیرا که درین قضیه کجا آمده که آنحضرت صلعم عالم بود بوقوع فاحشه از ان زن
و لکن استدلال بران بقرائن ظاهر کرده چنانکه قصه متضمن اوست و این از باب علم نیست و معهذا بینه آنست که شئی بدان
تبین گردد و حقیقتش نزد آن ظاهر شود و علم حاکم باین حیثیت بینه ست بلکه اقوی از بینه و شاهد در حدود چیزی بیاید که
بصیرت بیفزاید انشاء الله تعالی و آما حکم بر غائب پس حق تعالی حکم حاکم را باسباب معلومه مقرر کرده که حاکم عارف آنهاست
و آن اسباب اقرار یا بینه یا یمین ست و نکول و رد و مثل آن ملحق باوست و چون نزد حاکم شهادت عادله مرضیه بثبوت
حق بر غائب یا بر کسیکه معلوم نیست که کجاست یا بر کسیکه متمرد از حضور مجلس حاکم ست قائم شود بروی انصاف محکوم له
بحکم خدا و قضا بشرع واجب باشد و حق و عدل و ما انزل الله تعالی که بدان امر الهی ست جز باین طریق تمام نشود و همچنین
امر بمعروف و نهی از منکر جز باین سبیل تمام بود و هر که زعم کند که غیبت کسی که بروی حق ست عذرست از برای حاکم
در مطل کسیکه حق اوست و در عدم انصاف و رفع ظلامت پس بروی دلیل ست و همچنین اگر مدعی علیه که بروی حق
کسی ست در جائی باشد که معلوم نیست جواز حکم بروی اظهر از جواز حکم بر غائب موجود در مکان معروف ست و همچنین
جواز حکم بر متمرد علیه الحق که متمرد از حضور مجلس حاکم و تارک اجابت شرعیه واجبه ست اظهر از امر هر دو کس مذکور ست
و اگر متمردین عن الشرع را متمردایشان بحال داشته شود بر غالب مردم نفاذ حق نشود و هرگز انصاف مظلوم از ظالم

صورت نبندد و درین همین احکام شرعیه که تعلق بمعاملات میان عباد دارد بطلان پذیرد و انچه را مثل معروف
از منکر است باطل گردد و صدور اقرار متقدم از غائب یا مجهول یا متمرد مثل بینه متصف بصفت سابقه نزد حاکم بر
مثل اوست علم حاکم بثبوت حق بروی علی ما تقدم تقریر یابد لکن بر حاکم ایشان غائب بتوجه حکم بروی واجب است
اگر دافعی از نفس خود باشد بیارد و اگر دعوای غائب است که اضاعه بمشقت زائده لاحق حال او نمیشود و همین
درباره متمرد است با آنکه وسیلی خاص در باب حکم بر غیر حاضر مجلس شرع وارد شده و شوکانی در درین باب رساله مطول
و انچه شرع صدر منصف و محل قلب حق دوست می تواند کرد دران بذکرش پرداخته هرگز دقوف بران خواهد
و انجا که اعذار بسوی غائب یا متمرد ممکن نبود حاکم باحتیاط پردازد و از محکوم له توثیق اینمنی کند که تصرف نکند و ا
که از برای او قضا ذیافته تا بنگرد که غائب بعد از حضور و متمرد بعد از رجوع از تمرد خویش دران چه می گوید و همچنین مجنو
تا آنکه بکمالش ظاهر گردد و نیز اگر کدام مطالب حکم از برای خود چنان باشد که همین بمین بروی می آید بنا بر آنکه ظاهر بااوست طلب
می نزد آنست که از برای او حکم همین بمین که مستند بسوی ظاهر است نمایند و اقرار عدم تصرف دران از وی بستانند
جائز است که نزد غائب یا مجهول یا متمرد چیزی باشد که راجح است بر همین او و ناقل است از ظاهری که با وی ست
بینی او با یقال فی هذا المقام و منع مانعین از حکم برین کسان سد باب حکم شرع و اهمال امر بمعروف و نهی عن المنکر
بدان او امور است بلکه ظلم بحت است در حق کسیکه شاکی ظلامت آورده و مستندی پیش کرده که بحکام بحکم کردن بدا
از طرف او تعالی و اقامه بساقت نائب پس مناسب آنست که نظر دران مفوض بسوی احکام مجتهدین باشد بنا
احوال با اختلاف اشخاص و اموال و در مسیکه غائب حاضر گردد یا مجهول یا متمرد بمجلس حاکم آید حاکم را باید که بروی مستند
بدان بروی حکم کرده گزارش نماید پس اگر خلاف آن مستند امری بران بیارد بدان عمل نماید یا اقامه بحکم مت
نیست وجهی از برای قول ایشان که او ما جز تقریب شود نیست چه مستندات حکم بیشتر ازین ست و جمع
موجب سلب حالات معتبره در شهود ست ثابت ست و نزد سلبش مقتضی حکم برفت و مانع یافته شد لیس بعد از
وجود مانع حکم را اثری نبود و متولی حکم اگر بکافی کمین از علم و دین ست ظاهر آنست که حکمش حکم حق و عدل است
چنین باشد تنفیذش هم حق و عدل بود خصوصا در مسیکه نفاذش جز باین تنفیذ نتواند شد که درین همین تجویز حکم خدا
بحق مظلوم و اخذ از برای او از ظالم واجب ست و مانعی از حکم حاکم دیگر نزد قیام دعوی نزد یک حاکم نیست و لکن
دیگر را باید که قول هر دو خصم بشنود و بنا بر حدیث متقدم که اول دعوی بشنود پس اجابتش کند و اگر حاکم دیگر را از
انچه از سماع از خصمین حاصل میشود دست بهم دهد مغنی باشد از اعادهٔ دعوی و رنه لابد ست از اعادهٔ و آن وجهی از بر

استثنا و حد و قصاص منقول نیست حاصل آنکه عمل درین بحث راجع ست بسوی مسئله عمل بخط و عمل بدان ثابت ست
یا دلیل مستکثره چنانکه شوکانی در رساله مستقله بیانش نموده پس هرگاه که خط حاکم اصل نزدیک حاکم دیگر باشد حجت معروف
باشد که شک و شبه دران معتبر نمی شود این خط قائم مقام مشافهه بود والا فلا **فصل** حکم حاکم ظنی ست خواه متعلق
بمحکوم فیه قطعی باشد یا ظنی در ایقاع یا در وقوع پس نافذ نشود مگر در ظاهر نه در باطن و حلال نشود بدان حرام و نه حرام شود
بدان حلال نه از برای محکوم له و نه از برای محکوم علیه و لکن امتثال حکمش بحکم شرع واجب و ممتنع منه را بدان خبر دهد پس اگر
محکوم له را معلوم باشد که این حکم از برای وی باطل ست قبولش او را حلال نباشد و نه بمجرد حکم حاکم بغیر فرق استحلالش
روا بود و تعرض بمثل این فصل شبه از شعب مذهب حنفیه ست که قائل اند بآنکه حکم حاکم محلل حرام و محرم حلال باشد هرچند
در نفس الامر و در واقع برغیر صفتی که حکم بران واقع شده بوده باشد و این مقاله باطل و این شبه داحض ست حق تعالی
دفع آن در کتاب عزیز کرده و فرموده ولا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل وتدلوا بها الی الحکام لتاکلوا فریقا
من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون و هم رسول خدا صلعم بدفعش پرداخته حیث قال فمن قضیت له بشیء من
مال اخیه فلا یاخذه فانما اقطع له قطعة من النار و این بر تقدیریست که حنفیه تعمیم مسئله در اموال و غیر آن
می کنند و انچه در کتب ایشان ست تخصیص بما عدای اموال ست و قائل کل مجتهد مصیب و غیر قائل بدان دران مختلف ست
زیرا که هر که قائل ست بتصویب مرادش این نیست که مجتهد مصیب با فی نفس الامر یا ما هو الحکم عند الله ست بلکه مرادش آن ست
که مجتهد مکلف ست بحکم آن مسئله اگرچه در واقع خطا چرا نبود و لهذا آنحضرت در حدیث صحیح فرموده که حاکم مجتهد مخطی را
یک اجر ست و مجتهد مصیب را دو اجر پس مجتهد را گاهی مخطی و گاهی مصیب قرار داده و اگر دانما مصیب باشد این تقسیم
نبوی صحیح نبود و ازینجا شناخته شد که مراد بقول قائل کل مجتهد مصیب اراده صوابی ست که منافی خطا نباشد نه اصابت که
منافی اوست و امتثال حکم حاکم در انچه از حد و غیره امر کرده واجب ست بدلیل آیه فلا وربك لا یومنون حتی
یحکموك فیما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما و درین آیه اگرچه خطاب بسوی رسول
خدا صلعم ست لکن حاکمی را که عنقریب میان متشاجرین حکم بحکم خدا فرماید مثل او حکم ثابت ست زیرا که حکم رسول خدا صلعم کذلک
درین آیه فرموده همان حکم کردن اوست بشریعت موجوده در کتاب الله و سنت رسول الله صلعم و کتاب و سنت موجود ست
و حکم بین هردو از برای کسیکه کلام خدا و رسول او می فهمد متیسر و ازین باب ست قول وی عز و جل انما کان قول المومنین
اذا دعوا الی الله و رسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا و اطعنا و مراد دعوت ست بسوی حکم خدا و رسول و لفظ
سمعنا و اطعنا دال ست بر وجوب امتثال نه بر مجرد جواز آن و مراد از امتثال تسلیم نفس ست از برای حکم و رضا بقضا

وانه برای تعلیق وجوب بامر امام وجهی نیست زیرا که امام امر نمی کند مگر بانچه شرع بران قاضی ست واگر خلاف آن کند یا انقاض
تا بدا امام باشد بلکه مثال مفصل بر وجوب امتثال امر امام مگر در قطعی که مخالف مذهب متمثل باشد کما قیل زیرا که ادله وارد امر
آنچه طاعتی از برای مخلوق در معصیت خالق نیست آمده که انما الطاعة فی المعروف وارد شده که من امر بطاعة الله
تعالی فلیطعه ومن امر بمعصیة فلا یعصه ولکن وجهی از برای اعتبار مذهب متمثل نیست بلکه مراد حق ست در
واقع ودر نفس الامر بدلیل کتاب ست واین تقییدات مقید اند مر طاعت اولی الامر را باانکه ادله دال امر بر وجوب طاعت
ائمه چنانکه وارد اند بوجوب امتثال احکام حکام شرع پس هر کسیکه بروی حکم بخلاف حق ونفس الامر رفته واجب ست که تا توانم
ایضاحش کند واز ان بگریزد واو له قاضیه بوجوب امتثال مروی نیفتاده باشد زیرا که وی بر یقین ست باگر حکم نکرده بر
وجه غلط واقع شده واز شرط جواز سر امتثال آنست که محکوم علیه بصیر واقع ومعارف حقیقت باشد ودر زمن حدامی او
گاهی حق را باطل می انگارد وصواب را خطا گمان میکند جا بر آنکه فاسر ست ادراک حقائق وعمل بر حکم حاکم شرع انور الیه در خصوصات
وقتی ست که جامع شروط سابقه باشد ودر عبادات ومعاملات که مردم در ان مختلف اند امام وحاکم را میرسد که مردم را
ملزم کنند بعمل براجح که مدلول علیه دلیل صحیح باشد وترک عمل برای مجرد که عمل بران جزء نزد عامه دلیل ادله برای مجتهد نصب
نباشد ودر ان تقلید آن مجتهد جائز نیست کما حققناه هذا البحث فی مؤلفاتنا فی غیر موضع ومن ذلک ما قدمناه
فی مقدمة هذا الکتاب وبالجمله چون امام یا حاکم از علماء مجتهدین موثرین دلیل بر قال وقیل وموثرین روایت برای
باشد شک نیست که عمل نزد او برای باوجود دلیل منکر عظیم ست وکیف که از حق قیام بامر معروف ونهی از منکر که از اعظم
اعمده دین واهم مهمات شرع مبین ست امر کردن مردم ست بآنکه عمل بحق کنند وانچه حق تعالی امر بعمل بدان کرده واز برای
عباد خویش تشریعش فرموده وانعمل باطل غیر ماذون به نهی نموده بجا آرند حاصل آنکه احیاء ما احیاه الکتاب والسنة
واماتت ما اماتاه واعاده مردم بسوی انچه خدا ورسول مردان دعوت عباد کرده ونهی ایشان از انچه ازان نهی کرده اوجب
واجب ست بر امام وبر کسیکه قادر ست بران واریخ نشناخته باشی که عدم الزام در مسائل خلاف چنانکه بسیاری از اهل فرم
میگویند شبهه ارجمیت تقلیدیت که بیان ناشی ودران مدح برده اند وحسن ست ازایشان بسوی الف الوقف
فلیکن هذا منک علی ذکر ونیست فرق در میان انچه متعلق امر امام ست یا غیر متعلق ودر میان انچه شعار ست
یا شعار نیست ودر میان عبادات ودر میان معاملات بل کل ما هو من السیاسة وواجب ست بر مدعی علیه اجابت مدعی در
حضور پیش حاکم نزد طلب حکم خدا در ان قضیه وسمعنا واطعنا گفتن واگر این خصم را بر ین مدعی کدام دعوی ست وخواهان
تصور او در دعوی حاکم دیگر ست سخن دران هم سخن متقدم ست زیرا که بروی ست مثل انچه از برای او ست وکمن

این اجابت بدو شرط باشد یکی آنکه حاکمی که مدعی علیه را بسوی او طلب میکند جامع شروط سابقه باشد ورنه آن حاکم نیست بلکه متوشب ست برانچه دخلش اندران نمیرسد وقاعدست در متعدی که براه نهی از منکر برخیزانیدنش از انقام واجب ست شرط دوم آنکه درین طلب بسوی حاکم که رسیدنش بوی میخواهد اضراری و اتعابی بخصم نبود اگر وجود غیر او بدون وی ممکن ست و درصورت اختلاف تقدیم بقرعه صواب ست وگذشت که احادیث صحیحه در دفع خصومات بقرعه وارد شده تا بتقدیم متقدم از متعینین چه رسد **فصل** وجه انعزال حاکم بجور آنست که ستمگار عدل نباشد وعدالت شرط ست چنانکه گذشت وعدم شرط موثر باشد در عدم مشروط وهمچنین عزل حاکم نزد وقوع قبول رشوت بنا بر بطلان عدالت اوست بصدور این معصیت کبیره ازوی چه آنحضرت صلعم فرموده لعنة الله علی الراشي والمرتشي في الحکم اخرجه احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن حبان وصححه من حدیث ابي هریرة واخرجه احمد وابو داود وابن ماجة والترمذي وصححه من حدیث عبد الله بن عمرو واخرجه ابن حبان والدارقطني والطبراني واخرجه ایضا احمد والحاکم من حدیث ثوبان وفي اسناده کما قال ابن حجر لیث بن ابي سلیم قال البزار انه تفرد به ودر مجمع الزوائد گفته انه اخرجه احمد والبزار والطبراني في الکبیر وفي اسناده ابو الخطاب وهو مجهول انتهی وقیام بینه بروی مفید ثبوت ارتشاست خواه برجهت شهادت باشد یا اخبار وخواه انجا کسی مدعی بود بروی یا نبود ولکن وقوف نزد این اعتبارات جز مجرد تقلید لا اصل له نیست وعزل مجرد ست از ایقاع حکم پس حکمی که بعد از عزل کند لغو محض باشد وقاضی را سزد که نفس خود را عزل کند و تخلی از قضا وخلوص از تکالیفش برگزیند ولکن اگر امام او را اذن بدان ندهد آثم باشد در ترک زیرا که طاعت امیر واجب ست وچون غیر وی متعین از وی نبود آثم باشد یا نباشد یا خیمت خاص زیرا که حق تعالی از وی پیمان بیان حق از برای مردم گرفته و بر اهل علم کتاب را پیش ساخته پس وی درین صورت تارک واجب و بانی بدو اثم باشد **فصل** حاکم جامع شروط متقدمه چون حکمی نافذ کند این حکم لازم محکوم علیه باشد و بروی تلقی آن بسمع وطاعت واجب ست و در سینه خود از حکم وی حرج را راه ندهد بلکه سر تسلیمش فرود آرد چنانکه حق تعالی در کتاب عزیز ذکرش کرده ولکن الهیت حاکم عصمت نیست و دین خدا همان ست که در کتاب وسنت از برای عباد مشروعش ساخته پس اگر این حاکم متاهل در حکم خود مصیب ست فبها ونعمت که بتیج مسلمان را کائنا ما کان تعرض بنقض آن حکم جائز نباشد بلکه خود ترک امتثالش روا نیست تا بمجاولت نقض ومخالفت وی چه رسد ومعنی اصابت در حکم آنست که ایقاعش موافق کتاب الله وسنت مطهره بکند واگر درین هر دو انچه مقتضی حکم باشد نیابد بجامع مقبول بدین هر دو قیاس کند چنانچه نص بر علت یا عدم فارق وجهش آنست که در حدیث شریف آمده که چون آنحضرت معاذ را بر قضا بسوی یمن گسیل کرد امر فرمود باینکه حکم کند بانچه در کتاب خداست اگر دران نیابد بحکم بسنت

رسولی کہ اگر وسعت ہم نیابد استناد رای خود فرماید و اجتہاد شامل عمل ست چنانکہ تحقیقش در رسالہ قضا بوجہ بسط کردہ ایم و در میزان موضع ذکرش پرداختہ ایم و مجرد وجود دلیل معارض حکم صالح نقض حکم حاکم متاہل نسبت بما علم بہ احتجاج کردہ ست زیرا کہ فرض او نزد معارض مساوی بود پس بس ولکن چون تبین شود کہ حاکم متاہل در حکم خطا کردہ اقرار حکمش در ان حین جائز نبود بلکہ واجب بر حاکم دیگر نقض حکم اوست زیرا کہ مجرد تاہل حاکم او را برای قضا عصمت نیست و لہذا آنحضرت صلعم در حدیث ثابت در صحیحین و غیرہما فرمودہ اذا اجتہد الحاکم فاخطا فلہ اجر و ان اجتہد فاصاب فلہ اجران پس در اینجا حاکم را مترددہ میان خطا و صواب گردانیدہ و اہلیت او عصمت او نفی ست چنانکہ در مقبول نبوی ست و صورت خطایش این ست کہ مثلاً استناد در حکم بسوئی رای کند و دلیل صحیح کہ در خور قیام حجت باشد موجود ست بوی التفات نمی نماید پس حکم مبنی بران رای منقوض ست بدلیل صحیح و مقرر وب ست بر روی حاکم چہ شرع الٰہی یکی ست بخطا حاکم از شرع بودن بیرون نمیرود و تعبد بدان از برای عباد ثابت ست قبل از حکم و بعد از ان ہم ازین جہت کہ دران حاکم حکم برای کردہ و ہم در دیگر قضایا کہ بر محکوم لہ و علیہ و علی غیرہما نافذش نمودہ و اگر قاضی متوالی حکم از اصل متاہل بقضا نیست حکمش از اصل باطل ست چہ صادر از غیر حاکم ست ولکن اگر حکمش موافق حق افتد قبولش واجب باشد بحیثیت آنکہ حق ست نہ از حیثیت آنکہ صادر از غیر صالح قضا ست چہ حق حق ست در نفس خود از حیثیت بودن حکم غیر متاہل بقضا بیرون نمیرود اگرچہ قاضی غیر متاہل آثم ست بنا بر آنکہ نادانستہ قضا بحق کرد پس یکے از دو قاضی نا باشد چنانکہ در حدیث سابق گذشتہ چہ وی نمیداند حکمی کہ بران حکم کردہ حق ست یا باطل ست زیرا کہ تعقل حجت نمی تواند کرد تا بحکم کردن بحجت میان مردم چہ رسد بعد از تقرر اہلیتی دریافتہ باشی کہ لزوم حکم حاکم و وجوب امتثالش و تحریم نقض آن راجع بآن ست کہ حکمش مطابق حق باشد و عدم لزوم و جواز نقض راجع ست بآنکہ حکمش مخالف حق بود و مثل این موافقت و مخالفت بر تقدیر از اہل علم کہ اشتغال باد لہ کتاب و سنت دارند مخفی نماند و رب عز و جل عباد و بلاد خود را از وجود چنین کس کہ قائم بیان ما فی الکتاب و السنۃ باشد و ارشاد عباد بسوئی انچہ این ہر دو بران مشتمل بود و انداز شرع نماید خالی نمیگذارد چنانکہ تا این غایت ہمچنین بودہ آمدہ و از انجا شناختہ شد کہ احکام مخالفۂ دلیل قطعی یا اجماع مسلمین اولی بنقض و احق بعدم وجوب امتثال ست و چون تحکیم جاری مجری الزام نفس بقبول محکوم بہ ست پس رجوع ازان جائز و حاکم را بتعرض بنقض آن حلال نیست و لکن ہر کہ بر خلاف حق افتد و از صوب صواب بدر رود پس معلوم ست کہ غرض محکم آنست کہ بران یا از برای آن حکم بشرع نماید پس التزام او مر بسوئی شرع نہ بسوئی مجرد حکم بر ہر صفت کہ افتد گو خلاف شریعت حقہ و اضحہ باشد سخن دریں جا چو سخن در حکم حاکم ست قلدہ فقہ

و حاکمی که حکم بخلاف حق کند جائر ست و باین جور و لامتیش بطلان پذیرد کما تقدم و مجتهد را مذهب نیست مگر همان که قدرتش
تا انها رسیده از نظر کردن در ادله و جمع میان روایات یا ترجیح بین آنها در ترجیح حکم کند عمدا بخلاف آنچه کما زراه اجتهاد
نزدش بصحت رسیده و پس حاکم باطل باشد و وی میداند که این حکم باطل ست و این جرأت و جسارت و مخالفت امر الله
او را بس ست و هرگاه چیزیکه بدان حکم باطل کرده بود تلف شود در رجوع بر متلف متعذر گردد قاضی هماس آنشی باشد زیرا که
این تلف بسبب اقدامی از وی تسبب گشته و دیده و دانسته معاندت شرع الهی و مضادت حق بردی کار آورده و حکم
غیر متاهل خود هیچ ست مگر آنکه موافق حق افتد و لکن صحتش بنا بر این موافقت باشد لا غیر کما قد مناه و حکمی که خلاف حق عمدا
کرده و بر فرض آنکه بنا بر جهل اعتقاد دارد که آن حکم او حق ست پس تضمینش باین حیثیت باشد نزد تعذر رجوع عین
محکوم بها یا رجوع قیمت آن عین و اگر متعذر شود از تضمین غرامت از بیت المال مسلمین باشد زیرا که حاکم معذور ست
بخطاء گذشت که تاهلش عصمت از خطا نیست پس در حکم بخلاف حق از راه خطا بروی ضمان نبود بلکه با جور یکی ست چنانکه
در حدیث صحیح متقدم گذشته و لکن در اینجا این حکم او که بر جهت خطا واقع شده سبب شد باب مال محکوم علیه گردیده و وی
مظلوم ست و رفع ظلامتش واجب و در رجوع بعین یا بقیمت عین بر محکوم له متعذر و ضمان بحکم متعلق نیست و تضمین قاضی در اینجا
ناجائز پس در اینصورت جز جبر خسر لاحقش از مال بیت المال مسلمین صورتی دیگر باقی نیست ناچار او را حکم غارم باشد و
آنحضرت در آخر ایام نبوت بعد از انکه بر مسلمین فتوح شد مشکفل شد بانکه هر که دین یا ضیاع گذاشته آن بر وی یا بسوی اوست
و هر که مگذاشته آن بر وی مسلم ست چنانکه احادیث صحیحه بدان ناطق ست پس مال این محکوم علیه بخطا دیر ست یکی استغراق
کرده و رجوع بر وی دشوار گشته پس دین باشد بر بیت المال مسلمین و اجرت قاضی از مال مصالح مسلمین ست چه بلاشک و شبهه
ثابت شده که آنحضرت صلعم هر کرا عامل میکرد که راجع بسوی مصالح مسلمین ست از برای وی رزق مقرری فرمود
و ازین باب ست ارزاق مصدقین و امراء مومنین بر عباد و همچنین در ایام خلفاء راشدین که در حق آنها علیکم بسنتی
و سنة الخلفاء الراشدین آمد و ولاة و قضاة و عاملین فی الصدقات را رزق از بیت المال مسلمین مقرر می شد
مسلمانان از برای ایمه فرض رزق بقدر حاجت میکردند زیرا که احتیاج داشتند بسوی آن و کسیکه قائم بمؤنت ایشان بود
خالص اموال شان گردد موجود نمی بود و شک نیست که انتصاب قاضی از برای قضا و مفتی از برای فتیا قیام ست بمصلحت
عامه پس ایشانرا نصیبی از بیت المال مسلمین ازین حیثیت باشد و این نه اجرت ست بر واجب بلکه مؤنت حق اینهاست
در مال مسلمین و صحابه عطای خویش از بیت المال میگرفتند اگرچه ولایت عمل نمیداشتند چنانکه معلوم ست تکلیف کرده باشند
قیام کنند بانچه سائر مسلمین بدان قائم نمیشوند و حق تعالی عاملین علی الصدقه را یکی از اصناف ثمانیه مستحقین صدقه گردانیده

واین را هیچ سبب نیست مگر تعطیل عمل و تعجیز هر ولایت دینیه راجع ست بسوی قیام بمصالح مسلمین و در سائر اموال که معده و در بیت المال مسلمین ست فقرا فی وغیره دران مشترط نیست و از انحضرت صلعم بصحت رسیده که مر زبیر خطاب را فرمود ما حقك من هذا المال والت غیر مستأثر ولا سائل فمخذ و مالا فلا تتبعه نفسك و این وقتی فرمود که عمر گفت که محتاج تر از من بده و مسایه الوف مولفه از عطایا می ستاندند کما هو معلوم بلکه امام حسن و امام حسین علیهما السلام و عبد الله بن جعفر و امثال ایشان صد هزار بلکه بیشتر گرفته اند

کتاب الحدود

اقامت حدود در غیر مسجد واجب ست بر امام بگیسکه والی ست از طرف او زیرا که در صحیحین ثابت شده که صحابه را مامور را بسوی بقیع بردند و احجار حمیت کردند و احمد و ابو داود و حاکم و ابن السکن و دار قطنی و بیهقی از حدیث حکیم بن حزام منعی از اقامت حدود در مساجد روایت کرده اند اما حجر گفته اسنادش لا باس ست و ترمذی و ابن ماجه آنرا از حدیث ابن عباس آورده اند ابن حجر گفته در وی سعید بن مسلم کی ضعیف ست و بزار اخراجش از حدیث حسین بن علم نموده و در وی واقدی ست و ابن ماجه روایتش از حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده باین لفظ کرده بهی ان یقام الحدود فی المساجد ابن حجر گوید و آن ابن لهیعه ست انتهی و غیر قحی ست که بعض این احادیث قوی بعض ست پس حجت بدان قائم شود لا سیما با تعجب نبوی از اقامت حدود در مسجد و ثابت نشده که آنحضرت صلعم حدی در مسجد قائم کرده باشد و وجه ایجاب اقامت حدود بر امام و والی ظاهر ست زیرا که حق تعالی عباد را امر اقامت حدود کرده و فرموده الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة و گفته السارق والسارقة فاقطعوا ایدیهما و فرموده انما جزاء الذین یحاربون الله و رسوله و یسعون فی الارض فسادا ان یقتلوا او یصلبوا او تقطع ایدیهم و ارجلهم من خلاف الآیة و تعطیل دین را و اگرچه متوجه بسوی جمیع مسلمین ست و لکن امید هر کار از طرف ایشان ولایت دارد و هر که قادر ست بر تنفیذ حدود و اسرا بدان موجه امام داخل ست درین تکلیف بدخول اولی و خطاب متوجه ست بسوی او بر وجه کمال و دال ست بر تاکد وجوب آنچه در صحیح مسلم و غیره از حدیث عایشه آمده قالت کانت امرأة مخزومیة تستعیر المتاع و تجحده فامر النبی صلی الله علیه وسلم ان تقطع یدها فاتی اهلها اسامة بن زید فکلموا فکلم النبی صلی الله علیه وسلم فیها فقال انما ضل الذین قبلکم انهم کانوا اذا سرق فیهم الشریف ترکوه و اذا سرق فیهم الضعیف قطعوه و الذی نفس محمد بیده لو کانت فاطمة

بعد تعمل لقطعت یدها فقطع یدالخزومیة و ازین واوی ست این حدیث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عزوجل و این را احمد و ابوداود از حدیث ابن عمر روایت و حاکم تصحیح کرده و از انجملست حدیث ما بلغنی من حد فقد وجب و این نزد ابوداود و نسائی ست از حدیث ابن عمرو بن العاص و درین باب حدیثهاست که دلالت دارد بر عدم جواز اسقاط حدود و عدم جواز شفاعت دران و احادیث قاضیه بترغیب در اقامت حدود در هیچ در اهمال آن دنتوان گفت که حدود بسوی ایمه ست و غیر ایمه را اقامتش بر واجب الحد نمیرسد چه برین حرف امارتی از علم نیست و استدلال بلفظ ادبعة الی الائمة که مروی شده لااصل له ست و بوجهی از وجوه ثابت نگشته زیرا که قول بعض سلف ست حدیث پیغمبر خدا نیست اگرچه شک نیست در آنکه امام و والی از طرف اولی تر اند از غیر ولکن این قول که غیر امام حد برپا نکند و در غیر زمان امام یا در غیر مکان ولایت وی حد ساقط باشد باطل ست بلکه اسقاط چیزیست که او تعالی از حدود در کتاب واجب ساخته حالانکه اسلام موجود ست و کتاب و سنت حاضر و اهل علم و صلاح موجود پس اهمال حدود شرع بمجرد عدم وجود امام که یکی از مسلمانان ست یعنی چه و معهذا هر که ولایتی از طرف امام یا سلطان دارد یا متولی از طرف ایشان یا منتصب بصلاحیت در قطری از اقطار مسلمین ست چرا اقدام نکند زیرا که اگرچه بعض بلاد یه ازان خالی باشد باری حاضره خود ازان تهی نمیتواند شد و امام را اسقاط حد از هیچیکی نمیرسد و چه قسم میتواند رسید که وی عبدی از عباد خداست اینکه دستش بالای دست بندگان آمد و امرش بر همگنان نفاذ یافت لعنتی از خداست و اهم واجبات بر وی عمل ست بشرع خدا و حمل مردم بران و تنجیز امر الهی و از اعظم تشریعات که بر ائمه و برای ائمه ست حدود اسلام ست پس چه قسم میتوان گفت که این عبد منعم علیه را ابطال امر الله و اهمال ما شرعه لعباده میرسد حالانکه از جناب نبوت وعید شدید بر تسبب از برای اسقاط حد بشفاعت و نحو آن وارد گردیده حاصل آنکه امام و سلطان را اسوه برسول خدا باید و آنحضرت همواره اقامت حدود بر واجب الحدود میکرد و مسموع نشد که حدی را بعد از وجوب و رفع بسوی خود اهمال کرده باشد و استثبات نه اسقاط ست و نه از اسباب اسقاط و همکذا در حدود بشبه ازین باب نیست و من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الا تركتموه في قصة ماعز و این مبنی بر آنست که حد مدفوع میشود بشبه زیرا که ماعز گفته بود که قوم وی او را مبنی برید ند و فریب دادند پس این شبه آمد و ازینجا شناخته باشی که امام را اسقاط ما اوجبه الله جز ببرهان از طرف عزوجل نه از طرف نفس خود نمیرسد زیرا که تفویض این کار بسوی او نبوده ست و نه این اسقاط از عهده اوست و نه ازان امورست که امام را دران مدخلی باشد پس اگر باسقاط حدود بپردازد معاند خدا و رسول بود و باین مضادت نازع شود از دایره طاعت و تارک بود از برای قیام بانچه بدان مامورست و همکذا تاخیر واجب و تثبت

و این جمله را جائز نیست زیرا که وی یکی بندهٔ مکلف مامور و منهی است نه معصوم است نه شارع و قصاص حق آدمی است که امام را مامور است باستیفاء مظلوم و ایصال بحقش و اخذ مزید ظالم پس تاخیر دران چیست از انواع مناسب که در کتب اصول معروف است آری شفاعت در قصاص از شارع آمده نه احبار و اکراه در دیهٔ مقتول بران بلکه بطریق ترغیب در عفو و خود راه شفاعت مسدود فرموده و همچنین اسقاط حدود و تاخیرش جائز بمصلحت تاثیر نوعی از انواع مناسب است برمافی الکتاب السنة وهکذا فلیکن تاثیر محض الرأی علی التبرع الواضح و در سنت صحیحه ثابت شده که چون امت زنا کند سید او را حد زند و سازد چنانکه در صحیحین و غیرهما است از حدیث ابی هریره و زید بن خالد و مسلم در صحیح خود و احمد و ابوداود و حاکم و بیهقی از حدیث علی مرفوعاً روایت کرده اند که اقیموا الحدود علی ما ملکت ایمانکم پس حد ارقاء بسوی مالکین آنهاست و بسوی امام چیزی ازان نیست بلکه فرقی درمیان وجود و عدم امام در غیر قیام نبود و از براهمی بینا آورده بسوی حاکم وحی نیست بلکه امرش بدست سید است و لهذا آنحضرت گفته اذا زنت امة احدکم فتبین زناها فلیجلدها و لا یثرب ثم ان زنت فلیجلدها و لا یثرب ثم ان زنت فلیبعها و لو بضفیر یعنی موی بافته و این نزد سید وی است و این نباشد مگر بستند صالح اقامت حدود و اقامت حدود بر ارقاء مالکین در صحابه و بس بعد هم از سلف صالح شائع بود احدی انکارش نمیتواند کرد **فصل** نزد ایلاج فرج در فرج است و همین است زنا و شرعی که حد بران واجب بوده و یکی که نزد جناب نبوت اقرار بزنا کرد او را فرمود انکتها قال نعم قال کما یغیب المرود فی المکحلة و الرشا فی البئر قال نعم هکذا فی حدیث اخرجه النسائی و الدارقطنی من حدیث ابی هریرة و اگر ایلاج در دبر ست عمل قوم لوط علیه السلام باشد واحد واجب کردد و حد بکر جلد ست و حد محصن رجم و لکن ادلهٔ دالهٔ بر قتل فاعل بعمل قوم لوط معمول به اند چنانکه احمد و ابوداود و ابن ماجه و ترمذی و حاکم و بیهقی از حدیث ابن عباس روایت کرده اند قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وجدتموه یعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل و المفعول به ابن حجر گفته رجالش موثقین اند مگر آنکه در سندش اختلاف ست و ترمذی گفته انما نعرف هذا الحدیث من ابن عباس عن النبی صلعم من هذا الوجه و محمد ابن اسحق این حدیث از عمرو بن ابی عمرو آورده و گفته ملعون من عمل عمل قوم لوط و ذکر قتل نکرده انتهی و یحیی بن معین گفته عمرو بن ابی عمرو مولی مطلب ثقه ست حدیث عکرمه از ابن عباس را بروی انکار کرده اند و لفظ اقتلوا الفاعل و المفعول به انتهی و لکن بخاری و مسلم بحدیث عمرو بن ابی عمرو احتجاج کرده اند و درین باب ست از ابی هریره نزد ابن ماجه و حاکم ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اقتلوا الفاعل و المفعول به احصنا او لم یحصنا و اسنادش ضعیف ابن القطان در احکام گفته لم یثبت عن رسول الله صلعم انه رجم فی اللواطة و لا انه حکم فیه و ثبت عنه انه قال اقتلوا الفاعل و المفعول به رواه عنه ابن عباس و ابو هریرة انتهی و رواه ابو الفتح الازدی فی الضعفاء

والطبراني في الكبير من وجه آخر عن ابي موسى وفيه بشر بن المفضل البجلي وهو مجهول وقد اخرجه ابو داؤد الطيالسي في مسنده عنه ولوطی را در زمن خلفاء راشدین قتل کرده اند و بران اجماع اتفاق افتاده و اختلاف صفت قتل غیر مضرست و باین رفته اند جماعتی از علماء و حد وقتی اقامت کرده میشود که شبه همراه آن نباشد زیرا که ابن ماجه از حدیث ابی هریره روایت کرده که رسول خدا فرمود ادفعوا الحدود ما وجدتم لها مدفعا و در سندش ابراهیم بن مفضل ست و وی ضعیف ست و ترمذی و حاکم و بیهقی از حدیث عایشه آورده اند قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمین ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير له من ان يخطئ في العقوبة و در سندش یزید بن زیاد دمشقی ضعیف ست و در بشبهات مروی ست از غیر این هر دو طریق مرفوعاً و موقوفاً و همه صالح احتجاج ست و لاسیما اصل در دماء و نحو آن عصمت ست پس با وجود دلیل دال بر سقوط حد استباح نشود و استدلال بمثل قوله صلعم لو كنت راجما احدا بغير بينة لرجمت فلانة چنانکه در صحیحین و غیرهما ست در ان جز اشتراط بینه و عدم جواز حد بدون آن هیچ قرائن قویه دیگر هیچ نیست و این نه در حد بشبهست زیرا که مقتضای حد حاصل نگشته وهو البينة كما لا يخفى و ایجاب حد بر نکح بهیمه بنا بر صدق اسم حد ست بران و لکن دلیل دال بر قتلش آمده چنانکه در حدیث ابن عباس ست نزد احمد و ابو داؤد و ترمذی و نسائی و ابن ماجه مرفوعاً من وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ترمذی گفته هذا حديث لا نعرفه الا من حديث عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه سفيان الثوري عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس انه قال من اتى بهيمة فلا حد عليه حدثنا بذلك محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان وهذا اصح من الحديث الاول والعمل على هذا عند اهل العلم وهو قول احمد واسحق انتهى و لفظ ابن ماجه در این حدیث از ابن عباس این ست قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقع على ذات محرم فاقتلوه ومن وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة و این از غیر طریق عمرو بن ابی عمرو آمده و در اسنادش ابراهیم بن اسمعیل ست و در حدیث مقال باشد و لکن احمد توثیقش کرده و مخفی نیست که عصمت دم باسلام ست جز ناقلی که نفس بدان مطمئن و صدر از برای آن منشرح گردد نقلش از عصمت نمی تواند کرد بخلاف انچه که در عامل بعمل قوم لوط گذشته چه عمل خلفاء راشدین بر قتل لوطی و عدم اختلاف در میان صحابه عاضد دلیل وارد بقتل فاعل اوست و بالغ دلالت دال ست بر آنکه این قتل لوطی شرع ثابت و سنت قائم ست و بر کراهت اکل بهیمه مفعول بها دلیلی نیامده و امر بقتل آن منافی جواز اکل نیست اگر از مما یوکل ست و بالجمله اصل در دماء و اموال و اعراض مسلمین آنست که ایشان معصوم ست بعصمت اسلام چنانکه ادله کتاب و سنت متواتره

بدان تصریح میکند پس اگر در شریعت موجب ذهاب این عصمت بحق اسلام ثابت نمود چنانکه در حدیث صحیح ست که
لا یحل دم امرء مسلم الا باحدی ثلاث و فرق بدان ناقل و اجب باشد و منجز ناقلین ازین عصمت کی اعتراف
بزنا ست از بکر و از محصن و آنحضرت صلعم در غیر یکموضع بر یک اقرار اکتفا فرموده پس اگر اقرار چار بار شرط می بود این عصمت
جز باقرار اربع حلال نمیشد و هرگز آنحضرت صلعم اقامت حد بر مقر یکبار نمی فرمود و اما ثبت نبوی در امر ماعز تا آنکه چار بار
اقرار کرد پس قصه شاهد ست بآنکه جناب رسالت در صحت عقلش شک کرد و حالش از قوم او پرسید چنانکه مسلم و غیره از
حدیث عبد الله بن بریده عن ابیه روایت نموده اند ان ماعزا الاسلمی اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
انی زنیت و انی اریدان تطهرنی فرده فلما کان من الغد فقال یا رسول الله انی قد زنیت فرده الثانیة فارسل
رسول الله صلی الله علیه وسلم الی قومه فقال هل تعلمون بعقله باسا تنکرون منه شیئا فقالوا ما نعلمه الا
وفی العقل من صالحینا فیما نری فاتاه الثالثة فارسل الیهم ایضا فسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله
فلما کان الرابعة حفرله الحدیث و دال بر آنکه اقرار ماعز در تکریر حضور و اقرارش جز از برای تثبت نبود نه آنکه
شرع مقتضی تکرار اقرار باشد آنست که در مسلم و غیره از حدیث ابن بریده آمده ان الغامدیة قالت یا رسول الله انی قد
زنیت فطهرنی و انه ردها فلما کان من الغد قالت یا رسول الله لم ترددنی لعلک ردد ت ماعزا الحدیث
و ازین زن بیک اقرار اکتفا فرموده حالانکه زن محل نقص ست در عقل و ادراک خویش پس اگر چار اقرار ناگزیری بودی
کمتر یک اقرار نمیشد و لفظ لم ترددنی کما رددت ماعزا صریح آنست که الوف معروف نزد این زن و نزد غیر او عدم
اشتراط تکریر اقرار بود و اگر شرطی بودانچه از آنحضرت صلعم از رد ماعز واقع شده استکشارش نمیکرد و اینجا معلوم
کرده باشی که یک اقرار نیز نادر وجوب بسنده ست و در دست مشترط جز قصهٔ ماعز حجتی دیگر نیست و قد عرفت سببه
و هر که زعم داشته باشد که این تکریر شرط ست و حد جز بعد ازین تکرار قائم نمیشود وی دلیل بیارد و هو لا یجد
الی ذلک سبیلا و اگر قائل اکتفا باقرار واحد دلیل بیارد تبرع ست ازوی و منجمله ادله ست انچه در صحیحین بتخریج آمده
که ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لانیس اغد یا انیس الی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها و این ترتیب حکم ست
بر مطلق اعتراف واقع نزد رسول خدا صلعم و اقامت حد بر ایشان زنا فوض او ساخت و از انجمله ست حدیث
عباده بن صامت نزد مسلم و اهل سنن انه صلی الله علیه وسلم امر برجم امرأة من جهینة و لم تقر الا مرة واحدة
و از انجمله ست قصهٔ غامدیه و گذشت که یکبار اقرار کرد و از انجمله ست حدیث کسی که اقرار زنا بازنی کرد و زن انکار کرد
پس مرد احد زدو زن را بگذاشت و این در سنن ابی داود ست و از انجمله ست حدیث علی نزد احمد و غیره قال بارسلني

رسول الله صلی الله علیه وسلم الی امه موجب زنا است بجلد و رجم الخ و در حدیث نیامده که وی چهار بار اقرار کرده باشد و ترک استفصال در مقام احتمال تنزل بمنزله عموم در مقال است و از انجمله است در صحیحین و غیرهما که آنحضرت صلعم سپید را امر کرد که یا انیس چون زنا کند حد بر پا سازد و نیست دران اینکه بروی اقامتش نکند تا آنکه چهار بار اقرار بلفظ استدلال بقیاس بشهادت زنا قیاس فاسد الاعتبار است بنابر مخالفت ادله و نیز قیاست مع الفارق چه در اقرار انسان بر نفس خویش شکی و شبهه باقی نمی ماند و سامع را نزد فحش خلجانی بخاطر خطور نمیکند بخلاف قیام شهادت بروی با اکابر بشر و ازین حیثیت اکتفا در اموال بمجرد اقرار مقرر واقع شده با آنکه لابد است که شهادت از دو کس یا از قائم مقام دو باشد و بمجموع ما ذکرنا متضح شد که یک اقرار بزنا موجب حد است بدون فرق میان رجم و جلد و اما ایجاب تکرار ایمان در لعان چهار بار پس بانوجه است که قائم مقام شهادت است و لهذا او تعالی نامش شهادت کرده و از باب اقرار در چیزی نیست آری اشتراط آنکه چهار عدل گواهی دهند صحیح است و قرآن کریم و سنت متواترهٔ رؤف رحیم بران نص کرده و اهل اسلام مجمع اند بران و همچنین اگر ذمیین بر ذمی گواهی دهند زیرا که نزد تشاجر اهل ذمه بسوی اهل اسلام ما مامور یم بآنکه حکم میان آنها بموجب حکم خدا بفرمائیم و حکم خدا قبول شهادت بعض اهل ذمه بر بعض دیگر و اقامت حد و اجب بر انهاست و آنحضرت حد را بر یهودی و یهودیه برپا کرد چنانکه در قصهٔ ثابته در صحیحین و غیرهما است و در روایتی از ابی داؤد آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم دعی بالاربعة الشهود منهم فشهدوا فجمهما و این شهادت عام است از انکه متفرق باشد یا مجتمع اینقدر باید که متفق باشند بر اقرار یا حقیقتش و این ظاهر و مجمع علیه است و در محدود شرط است که مکلف مختار باشد زیرا که بر صبی و مجنون احکام مکلفین غیر جاری است چنانکه تقریرش مرارا گذشته و ازینجاست که آنحضرت صلعم در امر ماعز استثبات کرده و فرموده ابک جنون و قوم او را از عقل وی پرسیده و در روایتی آمده استنکهه هل یجد به رائحة الخمر و این مفید است بآنکه کمال عقل باید تا در خور حد شود و نقصان عقل و اگرچه بکدام سبب باشد همچو سکر شبهه است که بدان درء حد میشود و نیست فرق در انکه فاعل بود یا مفعول به چنانکه در احادیث اقامت حد بر جال و نساء و بر فاعل و مفعول در عمل قوم لوط گذشته و چون مفعول به صبی و طی باشد حد بر فاعل به واجب گردد اگرچه از مفعول به بنابر صغر او ساقط شود زیرا که از سقوط حد بر صغیره صالحهٔ وطی لازم نمی آید که بر زانی بآن صغیره که مکلف است اقامت حد کرده نشود با آنکه وی کاری کرده که بران نام زنا راست می نشیند هر چند بران کوچک این نام صادق نیاید و بعد از انکه حد مرفوع شد تا حاکم اکنون بتوبه یا تقادم عهد ساقط شدنی نیست زیرا که وجوبش بسبب بوده پس جز مسقط شرعی ساقط نشود و در ینجا مسقط نیست و بالجمله حد بکر جلد صد تازیانه است و بر ین متطابق است

ادلهٔ کتاب و سنت صحیحهٔ ثابته و سابقی و لاحقی از مسلمانان دران اختلاف نکرده کما هو معلوم و تصنیف آن از برای عبید یا
جیست که قرآن کریم تصنیف خدا یست ای اما آورده قال عز و جل تعلیمی نصف ما علی المحصنات من العذاب و الحاد
اما دیابر دسم مارق ست میان هر دو نوع و تمهید مجاد تا ریانه بود ن از برای ما یک حدیث ملی ست رد احمد در
ارسلنی رسول الله صلی الله علیه و سلم الی امتعوجاء زنب لاحد لها الحد قال فحد لها فی دهیا فاتیت الی
فاخبرته بذلک فقال لی اذا تعالت من نفاسها فاحد لها فحسبت و اصل این حدیث در صحیح مسلم ست و
خمسین و مالک در موطا از عبد الله بن عیاش بن ابی ربیعه مخزومی آورده که گفت امرنی عمر بن الخطاب
من قرین فحلدنا و لا حد من ولاید الا مارة حسین حسین فی الزنا و ابن وهب
از عمرو بن دینار روایت کرده که ان فاطمة ست رسول الله صلی الله علیه و سلم کانت تجلد ولیدتها اذا زنت
و آنکه از ابن عباس مروی ست که لا حد علی مملوک حتی یتزوج تمسکا بقوله تعالی فاذا احصن
آنست که لفظ احصان محتمل اسلام و بلوغ و تزوج ست و حدیث امر سید بجلد امة که در صحیحین و غیرهما
بران و مسلم و غیره از حدیث ابی عبد الرحمن سلمی روایت کرده اند که ان علیا خطب فقال یا ایها
علی اقیموا الحد من احصن منهم و من لم یحصن و در بارهٔ قیام مرد و قعود زن بجال تحدید چیزی
دلیل نیامده اگرچه قیام اقرب ست بوقوع جلد بر تمام بدن و قعود استر ست از برای قرار دادن
عورت و عادت مردم جاری ست باکه محلود و محدود لابس ثیاب می باشند پس عدول بسوطی
و تکلیف بانچه غایت در رقت باشد چیزی نیست و اما آنکه حد بسوط یا عود باید پس در مغفورة
اسلم گفته ان رجلا اعترف علی نفسه بالزنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه و سلم
بسوط مکسور فقال فوق هذا فاتی بسوط جدید لم یقطع ثمرته فقال بین هذین فاتی
فامر به فجلد رواه مالک فی الموطا و در معنی این روایت مرسل دیگر ست اخرجه
بن کثیر و مرسل سوم ست اخرجه ابن وهب من طریق کریب مولی ابن عباس و اما قوا
وارد گشته و جلد دران داخل باشد امر بتوقی وجه در حدیث صحیحین ست و غیرهما آنرا برای
برا مهال نیامده آری امهال در مرض مرجو الزوال در صحیح مسلم و غیره ثابت شده چنانکه
علی را امر بجلد او کرد و وی حدیثة النفاس بود ترسید که سبا دا از جلد بمیرد و فرمود تا
بسند صحت تعالی در قرآن کریم ایوب علیه السلام را فرمود خذ بیدک ضغثا

هم اتفاقش افتاده چنانکه شافعی واحمد وابوداود وابن ماجه وبیهقی از حدیث ابی امامة بن سهل از سعد بن سعد
بن ابی عبادة روایت کرده اند که گفت کان بین ابیاتنا رجل ضعیف مجدح فلم یرع الحي الا وهو علی
امة من اماائهم یجبث بها فذکر ذلك سعد بن عبادة لرسول الله صلی الله علیه وسلم وکان ذلك الرجل
مسلما فقال اضربوه جلدة فقالوا یا رسول الله انه اضعف مما یجبث ولو ضربناه مائة قتلناه فقال
خذوا له عثکالا فیه مائة شمراخ فاضربوه ضربة واحدة ففعلوا واین مرسل ست وابو امامه بن سهیل
روایتش از جماعه از صحابه کرده ولکن در حدیث انچه دال باشد بر اشتراط مباشرت هر ذیل از ذیول عثکول از برای
بدن موجود نیست پس مطلق ضرب در خروج از حد واجب کافی ست رفقا بالمحدود المبتلی بالمرض ووجه اعتبار
احتمال آنست که چون متعلق ضرب این عثکول نباشد در ترک حد او عذری ظاهر موجود ست اگر زنده ماند وتحمل آرد حد
بروی برپا کنند وحد وراجق تعالی با اختلاف انواعش از جلد ورجم وقطع وقتل مشروع ساخته ست پس مے باید که بر همان
صفت وارده بدون مخالفت صورت دینی ومعنی شرعی بظهور ووجود آید وانکار تغریب در حد زنا دفع سنت صحیحه
ثابته در صحیحین وغیرهما ست از حدیث ابی هریره وزید بن خالد در قصه عسیف بلفظ ان النبي صلی الله علیه وسلم
قال واغد یا انیس الی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها وتغریب عام وخلفاء راشدین بران عامل بوده اند پس عجب ست از تمسک کردن
در برابر این دلیل که روشنتر از روز واقوی تر از کوه ست بعدم ذکر آن در قرآن کریم چه در آیه همین جلدست پس بس
فیا لله العجب فانه اذا لم یذکر فیها فقد ذکره من بعثه الله تعالی لیبین للناس ما نزل الیهم ومثل این
استدلال ست استدلال کسیکه بعدم ذکرش در حدیث جلد اما رجم آن آویخته ومعتبر ثبوت احصان شرعی بطریق
شرعیه ست واین جز در مکلف نبود بنا بر رفع قلم تکلیف از غیر مکلف ولا بد ست از انکه منکوحه صالحه وطی باشد وچون
این هر دو امر دست بهم داد احصان ثابت شد واما آنکه در نکاح صحیح بوده نه فاسد وباطل پس دلیلی برین اشتراط نیست
وبارها گفته ایم که بسیاری ازین اوصاف راجعه بسوی صحت وبطلان وفساد مجرد دعاوی مبنیه بر خیالات ست
که او هن تر از بیت عنکبوت واحقر تر از اوراق توت باشد بلکه مراد در اینجا ها نقدر ست که بران نام احصان راست
آید وآن حاصل ست بوجود نکاح شرعی واین شرط نیست که در حال زنا هم مستمر بر نکاح بود بلکه مراد وقوع نکاح ست
اگرچه مدت دراز بعد از مفارقت زوجه بگذشته باشد چه بروی صادق ست که اینکس در زمانی از عمر خویش نکاح
کرده بود ووی شرعا محصن ست ولهذا آنحضرت صلعم بمجرد سوال از ماعز محصن بودنش ونعم گفتنش اکتفا کرده نفرمود
که در حال زنا زیر توزنی موجود ست یا نه ومعلوم ست که ترک استفصال در مقام احتمال نازل بمنزله اعموم

در سقال اشد چنانکه در اصول تقرر شده و لاسیما در مبحث مقام که بران ترتیب سنگسار دم مرد مسلم میرود و اما رجم
زانی محکف محصن پس ثبوتش درین شریعت قدیم کتاب الله ثابت ست و هم بسنت متواتره و رسول الله و هم باجماع
سابق و لاحق اهل اسلام و مخالفی دران از طوائف مسلمین بگوش نخورده مگر انچه روافض از خوارج می کنند و هم کلاب
النار لیس ممن یعتد بخلافهم و لا یلتفت الی اقوالهم و قد وصفهم رسول الله صلی الله علیه وسلم انهم
یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیه و در صحیحین و غیرهما از چند طریق آمده ان عمر بن الخطاب خطب علی
منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم قائلا ان الرجم ثابت بکتاب الله تعالی و انه رجم رسول الله صلی الله علیه وسلم و رجمنا
بعده و هم درین هر دو کتاب مستطاب معلی القاب در قصه عسیف وارد شده و الذی نفسی بیده لاقضین بینکم
بکتاب الله تعالی از درین قصه ذکر کرده که انیس اغد یا انیس الی امرأة هذا فان اعترفت فارجمها پس
در صحیح ثابت شده که فرموده قد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة و تغریب عام و الثیب بالثیب جلد مائة
و الرجم و منسوخ نباد که نسخ تلاوت مستلزم نسخ حکم نیست بلا خلاف و گوئیم که رجم در کتاب ثابت نشده پس چه شد در
سنت متواتره که مطلع بادران شکی نیست ثابت شده و رسول خدا آنرا جزئیا عمل کرده و خلفاء راشدین آنرا بجا آورده
پس عجب ست از کسیکه انتصار مبتدعین بر کتاب و سنت و بر جمیع امت میکند و بدفع ادله ثابته بضرورت شرعیه بقول
مخذولی از مخذولین کلابا که مارق اند از دین و ایمان و عبادات شان تجاوز از تراقی شان نمیکند می پردازد و الامر
لله العلی الکبیر و عدم ذکر جلد با رجم در قصه ماعز دال بر عدم نیست چنانکه ایضا معقول هر عاقل ست بر تقدیر یکه آنحضرت
صلعم جلد را درین قضیه فعلیه ترک کرده باشد این ترک را حمل بسیار ست و لاسیما با ثبوت مشروعیت جمع درمیان این هر دو
از برای محصن بقولی که در دلالت اقوی نود در حجت اعلی ست چنانکه مسلم و اهل سنن از حدیث عباده بن صامت روایت
کرده اند که آنحضرت فرموده خذوا عنی خذوا عنی قد جعل الله لهن سبیلا البکر بالبکر جلد مائة و نفی سنة
و الثیب بالثیب جلد مائة و الرجم و این مقامی ست که رسول خدا در انجا قیام از برای بیان انزل الیهم برای ایشان
کرده و اینان شرع الهی را از برای عباد نمود و جمع میان جلد و رجم از خلفاء راشدین واقع شده و احدی انکار آن ننمود کما
اخرجه احمد و النسائی و الحاکم عن الشعبی قال کان لسراحة زوج غائب بالشام و انها حملت فجلدها مولاها
الی علی بن ابیطالب فقال ان هذه زنت و اعترفت فجلدها یوم الخمیس مائة و رجمها یوم الجمعة و حفر لها
الی السرة الحدیث و این در صحیح بخاری ست بدون ذکر حفر و سعد از قرآن کریم زال ست بر وجوب جلد بر امی هر زانیه
و زانی قال عز و جل الزانیة و الزانی فاجلدوا و ذکر نکرد که این حکم مختص ست بکر بلکه در کتاب و سنت ثابت شده که

بزنند من زیادت ست بجلد کہ آن بدعت ست انتہی قول من یقول بالجمع بین الجلد والرجم و در حدیث شعبی از علی
در تبیین بعد از ذکر جلد آمدہ کہ علی گفت ان الرجم سنة سنها رسول الله صلی الله علیه وسلم ولو کان شهود علی
هذه احد لکان اول من یرمی الشاهد یشهد ثم یتبع شهادته حجره وبکتها اقرت فانا اول من رماها بحجر ثم
رمی الناس وبعید ست کہ علی این حدیث از طرف خود و از راہ رای گوید ولکن مغنی ست از رجم امام رجم کسیکہ امام او ابکر ست
چنانکہ در قصہ ماعز ست و در حدیث اغد یا انیس الی امرأة هذا ست و امر ترک تعرض الی الحرم تا آنکہ از حرم بدر آید پیش
این ست کہ در صحیح بخاری از حدیث ابی سعید آمدہ ان مکة حرمها الله تعالی ولم یحرمها الناس فلا یحل لامرئ یومن بالله
والیوم الاخر ان یسفك فیها دما ولا یعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقولوا ان الله تعالی اذن لرسوله ولم یاذن لکم وانما اذن لی ساعة من نهار وقد عادت حرمتها الیوم کحرمتها
بالامس و حدیث بالفظهاست و عمومش دال ست بر تحریم سفک دما اگرچہ بطریق حد باشد و استدلال بانچہ در این ساعت
از آنحضرت صلعم واقع شدہ صحیح نیست کما اخرجه احمد وابو داود والنسائی من حدیث سعد قال لما کان
یوم الفتح امن رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتین وقال اقتلوهم وان وجدتموهم
معلقین باستار الکعبة عکرمة بن ابی جهل وعبد الله بن خطل ومقیس بن صبابة وعبد الله بن سعد
بن ابی سرح زیرا کہ وقوع آن از جناب نبوت در ساعتی اتفاق افتادہ کہ آنرا خدا از برای وی صلعم حلال ساختہ و آنحضرت
ما را خبر داد کہ او تعالی او را اذن دادہ و ما را بدان ماذون نساختہ و موکد این حرمت ست قول او تعالی ومن دخله
کان آمنا و این اخبار بمعنی امر ست یعنی ہر کہ دران در آید او را امن دہید و طعام ندادن بلجی تا آنکہ بیرون آید باین وجہ ست
کہ وی از حدی کہ خدا بروی واجب گردانیدہ بود گریختہ پس اعانت او بر معصیت نباید و لکن حد بروی قائم نکنند تا آنکہ مفارق
حریم گردد و ترک زن بنا بر رضاع تا فصال ثابت ست بحدیث سلیمان بن بریدة عن ابیه نزد مسلم وغیر و باین لفظ ان
النبی صلعم جاءته امرأة من غامد من الازد فقالت یا رسول الله طهرنی فقال ویحك ارجعی فاستغفری الله
وتوبی الیه فقالت اراك تریدن ترددنی کما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت انها حبلی من الزنا فقال
انت قالت نعم فقال لها حتی تضعی ما فی بطنك قال فکفلها رجل من الانصار حتی وضعت قال فاتی النبی
صلعم فقال قد وضعت الغامدیة فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغیرا لیس له من یرضعه فقام
رجل من الانصار فقال الی رضاعه یا نبی الله قال فرجمها و گذشت در حدیث علی در قصہ جاریہ حدیثة العهد
بنفاس کہ آنحضرت فرمود اترکها حتی تتماثل و در روایتی از حدیث غامدیہ آمدہ انها ارضعته ثم اتت بالنبی

صلی اللہ علیہ وسلم حین فطمتہ وفی یدہ کسرۃ خبز وہی الصبی الی رجل من المسلمین وجمع میان این روایت
و روایت اولی باین طریق ست کہ چون بعد از وضع آمد مردی گفت کہ رضاعش بسوئی او ست آنحضرت ہیچ جواب نداد
و زن با ولد برگشت تا آنکہ فطام او شد پس صبی را مردی از مسلمانان داد و مرزن اقامت حد کرد و این ہر دو روایت
در صحیح مسلم و غیر وست و اگر کفیل صبی بعد از فطام یافتہ نشود مادرش کفالت وی نماید تا آنکہ مستغنی شود و لد از جان خود
بمقتضای ضرورت و تلقین مسقط حد کہ مشروع ست آنست کہ حاکم با امام کاری کند کہ رسوا نشود کردہ و آن این ست کہ
سارق را فرمودگان نگیرند کہ دزدی کردہ باشی و زانی را گفتہ شاید عمرا بتقبیل کردہ چنانکہ در صحیح بخاری و غیرو در قصہ ماعز
و معہذا وجہی از برای استدلال بر مشروعیت تلقین بمثل حدیث اقیلوا ذوی الہیئات عثراتہم نیست زیرا کہ این حدیث
مخصوص ست بغیر حدود و اجبہ و اگر اندیشہ کنند کہ مدعی برادعای از ذوی الہیئات قائم نشود و این ہمان ست کہ رسول
خدا صلعم نبی آن بر بنی اسرائیل کردہ و گفتہ کہ ایشان اسقاط حدود کردند بر اشراف و بر ضعفا اقامتش نمودند و برای ماعز
حفر نیامدہ بل او را استادہ کردہ رجم نمودند چنانکہ در حدیث حاکی قصہ اوست و امر برای غامدیہ در مسلم و غیرو آمدہ انتہی
لما الی صدرہا و این مقتضی مشروعیت حفرست از برای زن چنانکہ ترک حفرہ از برای ماعز مقتضی عدم مشروعیت حفر
از برای مرد ست و وجہ فرق ظاہر ست چہ تمام زن عورت ست و در حال رجم مکشوف میشود بخلاف مرد پس امر شد کہ
بگشد بلکہ غایت انچہ واجب ست بر زوج و سید انکار منکر و سعی در تفریق میان ہر دو حاصل ست تا انجا کہ طاقتش میرسد پس
اگر مرتکب منکر با آور دہر منکر را مواعدت آن میرسد اگرچہ بقتل باشد اگر دفع آن جز بقتل ممکن نبود بدون فرق دانکہ
زانی زنا بزن او کردہ یا کنیز او یا سائر قرابت یا بغیر اینہا حاصل آنکہ این باب ست از ابواب امر بمعروف و نہی از منکر
تخصیص بنائی زن و کنیز بوجہ باشد و از انحضرت صلعم در این باره انکار بر سعد بن عبادہ واقع شدہ چون گفت کہ لاذہ
صلب بطن لکاع تراہ ہب فاتی باربعۃ شہداء بعد و ذکر کرد انچہ مضمون قتل کسی ست کہ او را اینچنین یابد انحضرت بروی
انکار کرد و فرمود انظر ما یقول سید کم صحابہ اعتذار کردند بشدت غیرت و حمیت کہ در سعد بود انحضرت فرمود
واللہ لہو اغیر منہ و این در صحیح مسلم ست پس در این مقام چنان می باید گفت کہ آدمی را کشتن زانی با زن یا کنیز خود در حال
فعل نمیرسد و ہر کہ زعم کردہ کہ میرسد وی بنا و این مسئلہ بر غیر اساس از کتاب و سنت و قیاس کردہ و سقوط حد بدعوی
شبہ محتملہ صحیح ست شارع بسوی آن ارشاد کردہ و در رد حدود بشبہات بیان نمودہ و شبہ محتملہ موجب سقوط است
و اگر محتمل نیست خود شبہ نیست بلکہ دلیلست کہ بران تنزع بسوی اسقاط ماشرعا امر بحدود کردہ و سقوطش باکراہ
واضح ست و ادلہ قائم اند بر رفع قلم از مکرہ و عدم مواخذہ او بر امر مکرہ علیہ و ہکذا سقوط آن باختلال شہادت زیرا کہ

در بنجا مقتضایش حاصل نشده تا بروی ثبوت حد شود چه وجود محتمل الشهادة کالعدم ست پس متناط شرعی حد ثابت نگشته
پس این را انجمله مسقطات گردانیدن تسامح بیش نیست و مقبول نمیشود زانی مگر بشهادت زنا و احصان سه و چون شهود
بعد از تنفیذ کد قتل مرجوم بدان متسبب گشته برگردند بر همگنان بر عدد رؤس دیت لازم آید و اگر دو شاهد بر احصان منجمله شهود
اربعه زنا باشند بر هر دو دو ثلث دیت بود و بر مزکی هیچ نیست زیرا که وی در اثبات دو سبب موجب رجم که زنا و احصان ست
مشارک نشده بلکه انچه از حال ظاهر شود میدانست بدان اخبار نموده و همچنین خطاب بر امام هم نیست زیرا که قیام او بتنفیذ
بنا بر کمال نصاب معتبر در ظاهر ست و همکذا قاضی زیرا که وی حکم کرده ست بستندی که شرع ثابتش ساخته پس معذور باشد
و رجوع زانی از اقرار شبهه که بدان در حدود الهی توانند شد نیست و استدلال بر سقوط حد بر رجوع بحدیث ابی هریره که
ان ماعزا لما وجد مس الحجارة فر یشتد فاخبر و ابذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال هلا ترکتموه
صحیح نیست اگرچه این حدیث نزد احمد و ابن ماجه ست و ترمذی آنرا تحسین کرده و رجال اسنادش ثقات اند زیرا که دران دلالت
بر سقوط از وی بسبب رجوع از اقرار حد نیست با آنکه اگر ترک کرده می شد و با آنحضرت صلعم بر میگشت غالبا شبهه مقبوله می آورد
و همچنین استدلال بحدیث جابر که نزد ابی داود و نسائی ست صحیح نیست و لفظ ان ماعزا صرخ بهم فقال یا قوم ردوني
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فان قومي قتلوني وغروني من نفسي واخبروني ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم غیر قاتلي فلم ینزعوا عنه فلما اخبر و ابذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فهلا ترکتموه وجئتموني به
زیرا که آنحضرت بر رجوع وی اراده استثبات کرد نه زدن و آوردن بشبهه مقبوله با آنکه در بعض طرق این حدیث نزد مسلم و نسائی
و ابی داود دبین لفظ از حدیث ابی سعید آمده لما امر رسول الله صلی الله علیه وسلم برجم ماعز بن مالك خرجنا
الی البقیع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولکنه قام لنا قال ابو کامل فرمیناه بالعظام والمدر والخزف
فاشتد واشتددنا خلفه حتی اتی عرض الحرة ینتصب لنا فرمیناه بجلامید الحرة حتی سکت و این دال ست
بر آنکه فرارش بسوی محلی بود که انجا حجاره موجود بود و حجاره سریع القتل ست و همکذا استدلال بحدیث بریدة قال کنا
اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم نتحدث ان الغامدیة وماعزا لو رجعا بعد اعترافهما او قال لو لم یرجما
بعد اعترافهما لم یطلبهما وانما رجمهما بعد الرابعة صحیح نیست زیرا که مراد رجوع این هر دو بسوی رحال خویش ست
بعد از اعتراف چنانکه لفظ لو لم یرجعا یعنی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد اعترافهما دلالت دارد بران
و نیز لفظ انما رجمهما بعد الرابعة دال ست بران و علی کل حال این تحدث واقع میان ایشان در خور قیام حجت نیست
چه مجرد خدش ست و ازینجا شناخته باشی که دلیلی دال بر آنکه رجوع از اقرار مسقط حد ست موجود نیست و مقتضای

اقرار حاصل ست پس چیزی که دلالت بیقین کند ظاهر بر سقوط کند ساقط نمی تواند شد آری اگر زانیه تقاریا عذرا ست
و زنان بدان شهادت دهند حد ساقط شود زیرا که وجود حقیقت زنا که موجب حدست در یکجا ممکن نیست و آنجا ایلان
آن در حرت هیجده سال در چاه و میل در سر مردان ست پس عذرا و یا لقا بودنش مانع از ثبوت حدست شرعاً مثلاً چون
حد نجیب و سنیمار میتواند شد پس مثل این حال چرا در نگیرد و امام که پیش از علم بعذرا بودنش اقامت حد کرده بود
هیچ شکی لازم نمی آید زیرا که وی تابع بینه شرعی کرده کن اگر این بینه شهادت شهود ست گواهان مقصوص باشند بنا بر مساوات
در شهادت که تقدم و تأخر بر آن اطلاق ارد وی معذور ست اگر اشارت بجانب شبهه می تواند کرد بعد از آنکه باشارت پیوی
و جوب حد بینه شرعی ظاهر کرده اند جواز وی ساقط نمی تواند شد و لکن اگر خبر از دعوی رسیده که فهم اشاره
می تواند کرد و بران ممکن نیست چنانکه هر اخرس مادر زاد هم بود پس هر چند که اصل در یکجا عدم وجود شبهه ست لکن احتمال
کاذب ست و بمجرد این احتمال حد بر بصیرت نباشد و مقتضای شرع می کاهلگشته اگرچه رجوع بسوی اصل در غیر این موضع
کافی ست و لکن در این موضع شارع از اقامه حدود بشبهات گفته و سقوط حد باسلام ظاهر ست چه اسلام قاطع ما قبل
خواست از امور که در شبهات دران نمیشود تا بانچه مرفوع ست بدان چه رسد و بر امام استقبال همه مسقطات
واجب ست زیرا که از انحضرت صلعم منقول ما افاک سرقت و لعلک غرت او قبلت و ابک جنون واقع شده و راجع
ماعز مرة بعد مرة و سوال قوم او با وجود رد در حدود بشبهات ثابت گشته پس تقصیر دران اخلال ست در انچه واجب
بر امام و اقدام ست بر اتلاف نفس یا اعضا آن پیش از انکه شرع و امر بش گردانده و چون بعد از ان مسقط شرعی ظاهر گردد
ضمان باشد بر وی از مال او اگر تعمد کرده ست و نه از بیت المال و هر چه تعمدش محمول ست بر وی اما خطا او پس اگر مال ندارد
بمجاهدان باشد در صرف نصیب زکوة بسوی او و مجاهد مانع ست در صرف از بیت المال بر وی ٭ ٭ ٭ ٭

باب در بیان حد قذف

این حد ثابت ست بکتاب الله و سنت رسول الله و اجماع مسلمین و اکتفا بشهادت دو عدل دران صحیح ست و بشهادت
یک مرد و دو زن هم اکتفا می توان کرد و با شهادت واحد با یمین هی نیز مکتفی می توان شد زیرا که پیشتر گذشته که یکی
ناهض که دال باشد بر اشتراط عدد بودن گواهان موجود نیست و نه بر آنکه این حد جز بشهادت دو مرد ثابت نمیشود
زیرا که این حکمی ست از احکام شرع و در کتاب عزیز و سنت مصرح ثابت شده که مستفاد است احکام شرعیه او سع تر از این ست
و خاص نکرده از انها مگر شهادت زنا را پس ما عدایش داخل ماند نه ملحقات او و ضرور نیست که عدد شهداء

بلکه مسلم است بنابر قبول در اسلام معصوم الدم والمال والعرض اند بهمان عصمت که احرار را بود و انتهاک حرمت
این هر دو بی حد نا بجا انتهاک حرمت احرار است و وجه اشتراط اسلام ظاهر است بنا بر عدم عصمت نزد عدم
وجود اسلام و احترس تعبیر از مراد خود باشارت میتواند کرد و این بر تقدیر یست که انجا معبری باز وی که قائم بحجت شود
حاضر نبود و امتحان بنداد بخرس موجب طول محنت دیگر گردانیدن که عدم احترام عرض اوست باقامت حد بر قاذف
بنا بر مسالک رای ست و تعنی احصان حریت و اسلام و تزوج ست و هر که عفیف نیست داخل ست در عصمت اسلامیه
بجرد ارتکاب بعض معاصی الهی از عصمت بیرون نمیرود و کدام دلیل دال ست بر آنکه استحلال محرم الهی باز وی بجرد عدم
عفت جایز ست چه حق تعالی غیبت را حرام ساخته و در امر آن تشدید فرموده و آن ذکر غائب ست بانچه در وی ست و
بودن آن در وی سوخ ذکر او بدان چیزیست تا بقذف چه رسد حالانکه عمر بن الخطاب اقامت حد قذف بر شاهد مغیره
بن شعبه باشتهار عدم عفت او کرده و این در محضری از صحابه بوده و در بر می بزنا انتهاک حرمت ست اگرچه بکبار ام شبه محتمله
از شبهات حد زنا ازوی مندفع گردد و در تصریح دعوی قصد غیر قذف غیر مقبول و غیر ملتفت الیست و از کنایه انچه انتهاک
عرض معصوم از تصریح حاصل میشود دست بهم میدهد اگر مراد از کنایه مفهوم سامع شود چه اعتبار بمعانی ست نه بالفاظ و همچنین
تعریض که انچه از تصریح حاصل میشود بدان دست بهم میدهد و نیست اعتبار بمجرد عدد بلکه لابد ست از قیام بینه عدد او صفة
پس اگر باکمال عدد صفت مختل شود وجودش کالعدم باشد و مؤید اوست شهود بر مغیره باکمال عدد و نقص صفت شهادت
رابع که زیاد بن ابیه داده چه هرگاه که وی تصریح شهادت بایلاج نکرده و در ابت استاتبنو ونفسا یعلو در جلین
من ورائه کالهدب الاثمد ولا اری ما وراء ذلك گفته برسه شهود که پیش باز وی گواهی داده بودند و هو
اخوه نفیع و نافع و شبل اقامت حد کرده شد و حد قاذف جلد ست و این حد منطوق قرآن کریم و مجمع علیها اول و آخر
مسلمین ست و میان قذف مرد و زن دران فرقی نکرده اند بلکه قاذف مرد محدود ست همچو قاذف زن و از فردی
از افراد مسلمین مسموع نشده که انکار حد بر قاذف مرد کرده باشد مگر علامه جلال و شوکانی رحمهما الله در بحث رساله مستقله
نوشته و اینقول را بروجهی از بیخ برکنده که مرتابی دران ریب نمیکند اگرچه فسادش اوضح تر ازان ست که محتاج بیان باشد
ولکن گاه باشد که هر که در عرفانش قصور و در ادراکش بعض فتور ست بشنیدن این حرف مشوش میگردد و وجه عدم سقوط
حد از والد چون قذف ولد کند آنست که پدرش داخل ست زیر عموم ادله و دلیلی که باستثنایش پرداز دارد نشده
و هر چه را خدا تعالی حرام ساخته اباحتش برای والد از ولد نکرده و تخصیص حد عبید و تخصیص مکاتب را همان وجه ست که
در چور زنا گذشته و تعدد حد بتعدد قذف ظاهر ست زیرا که قذف بر هر واحد افتاده و هر قذف امر مستقل ست

واسقاط حد قذف قبل از رفع جائز نیست زیرا که حق مقذوف است و چون وی از قذف عفو کرد اما امیر سید و تمکن یافت
امر قذف تا حاکم یا امام رسید حد واجب شد بسبب این رفع بدلیل متقدم و می توان گفت که بعد از رفع هم ساقط میتواند شد
اگر بعد از رفع عفو کرده است زیرا که این حق از حقوق نمی آدمی است باسقاط ایشان ساقط میشود و امام و حاکم را اقامت
حد بعد از ین عفو نیست و این دعوی که حد قذف مشروب است مسلم نیست بلکه حق محض آدمی است و اخذ در قصه سارق بعنوان آمده که آنحضرت گفت هلا کان هذا قبل ان تاتینی به منافی آن نیست بنا بر وضوح فرق میان قاذف سارق و لازم است این جمله بکسیکه بعد از شهادت بزنا رجوع کند زیرا که از رجوع در شهادت کاذب گشت و این قذف است

باب در بیان حد شرب

ثبوت این حد از آنحضرت صلعم بحد تواتر نرسیده شکی و شبهتی در ان نیست و لکن اتفاق بر مقدار سین واقع نشده بلکه مختلف است مرویات درین باب آنست که آنحضرت صلعم در خمر جلد بجریدو نعال کرده چنانکه در صحیحین و غیرهما است از حدیث انس و در روایتی از مسلم و غیره از حدیثش جلد بدو جریده قریب چهل بار آمده و در بخاری و غیره است از حدیث عقبه بن حارث انه صلی الله علیه وسلم امر من کان فی البیت ان یضربوه فضربوه بالجرید و النعال و هم در بخاری و غیره از حدیث سائب بن یزید آمده کنا نؤتی بالشارب فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم و فی امارة ابی بکر و صدرا من امارة عمر فنقوم الیه بایدینا و نعالنا و ارديتنا حتی کان صدرا من امارة عمر فجلد فیها اربعین حتی اذا عتوا و فسقوا جلد ثمانین و در حدیث ابی سریحه ست نزد بخاری و غیره ان النبی صلی الله علیه وسلم قال فیمن اتی به وقد شرب الخمر اضربوه قال ابو هریرة فمنا الضارب بیده و الضارب بنعله و الضارب بثوبه و درین باب حدیثها ست و درینها ثبوت مقدار مبین در حد شرب نیست و اجتهاد صحابه در تقدیر مختلف آمده پس واجب بر امام در ضرب بجرید و نعال و ثیاب و ایدی ست و مرجع در ان بسوی نظر امام ست اگر بیند که زدنش بعدد معین مناسب ست تا ایستاده میتواند زد بنا بر اسوه بانچه از صحابه واقع شده و اگر بیند که مطلق ضرب مناسب ست بدون تعیین بدان امر کند که در ینجا اسوه برسول خداست صلعم و اگر بیند که زیادت ضرب تا ایستاده بر مستر سل در شرب و تخفیف ضرب تا چهل بر غیر مستر سل هر دو مناسب ست این هم او را میرسد بنا بر اقتدا بفعل عمر که در محضر صحابه واقع شده و غرضکه حد شرب ثابت ست با تفویض مقدارش بسوی امام یا حاکم و گفته اند که بر وجوب این حد اجماع نشده چنانکه بر وجوب سائر حدود اجماع بوده ست چنانکه ابن جریج و ابن المنذر از بعض اهل علم حکایت کرده اند انه لا حد علی شارب الخمر

وکلمات متن مدفوع ست بسنت متواتره و اجماع صحابه و من بعدهم فلا التفات الیه ولا تعویل علیه والاجماع
ثابت قبل وجوده قائله وبعده وکافی ست در ثبوت این حد شهادت دو مرد یا یک مرد و دو زن چنانکه حق تعالی
در بارهٔ شهود میان عباد بدان حکم فرموده و در باب قبل بران تنبیه رفته و همچنین حاکم را میرسد که در بین حد حکم بعلم خود
کند و این هم در مباحث واضح شده و مثل اوست حد قذف و سرقه و خامر نیست حد و در بچار گواه از مردم مگر حد زنا پس
مابقیه اش داخل باشد در عموم مستند حکم شرع و وجهی از برای اشتراط اقرار دو بار نیست و دلیلی صحیح یا علیل بدان نیامده و بر
تقدیر انسان از نفس خود زیادتی در سکون نفس و طمانینت قلب نیست و چون یکبار در اقرار زنا کرد موجب رجم ست کافی
باشد از ماعز و نشنیده چه میتوان گفت و لکن شکوک در حدود دنا شیه از ضعف عزائم در تنفیذ حدود خداعز وجل بسیار بسر رسید
و این اشتراط که شارب مسکر عالم غیر مضطر و غیر مکره باشد اظهر تر از ان ست که محتاج تنصیص بر خود باشد و حد شرب ثابت ست
اگرچه قلیلی از ان آشامیده باشد زیرا که باحادیث صحیحه متقرر شده که آنحضرت شارب خمر را جلد کرد و امر بجلد او نموده و از
قدر شرب نپرسیده و نه از رسیدن شرب بحد سکر سوال کرده و این بمجرد خود دلیل ست بر آنکه مطلق شرب موجب
حد ست باز از آنحضرت صلعم در غیر یک حدیث بصحت نرسیده که ارشاد کرده ما اسکر کثیره فقلیله حرام و این
دلیل قلیل را بکثیر و قطره واحده را بار طال ملحق میسازد باز از جناب نبوت ثابت شده که کل مسکر خمر و کل خمر حرام
فرموده و در لفظی کل مسکر خمر و کل مسکر حرام آمده پس حکم نبوی درین احادیث باتحاد مسکرات و خمر بودن آنهمه با موجب
ثبوت حد بر هر مسکر ست و این بحث را شوکانی در شرح منتقی و در رساله مستقله واضح ساخته و ناشی القول المسفر فی
تحریر کل مسکر و مفتر نهاده و در دلیل الطالب علی ادلة المطالب بسط کلام برین مرام پرداخته ایم هر که خواهد
بر جوع بسوی شان فایده نماید اگر کسی گوید که علت در حد سکر تحریم ست یا سکر نوشیدن مشروب گوئیم ؎

خذا بطن هرشا او قفاها فانما کلا جانبي هرشا لهن طريق

چه تعلیل حد بسکر شامل انواع مسکرات ست و تعلیلش بتحریم شامل انواع محرمات از مسکرات ست و شارع قلیل آنرا
بکثیرش ملحق ساخته پس وقوع سکر بالفعل معتبر نیست بلکه شرب آنچه از جنس مسکرات ست یا اکل آن معتبر بود و لکن این
حد بعد از صحو باید بنا بر آنکه اصل شرع نیست حدار برای چشانیدن دبال امر موجب حد بمرتکب او ست و معلوم ست
که این زا الفت جز بآنکه صاحی صحیح العقل سلیم الحواس باشد نچشد و در وقوع حد بحال سکر تالی که صاحی و اجد او ست نیابد
و لکن چون از آنحضرت صلعم ثبوتی که دران شک و شبهه را راه نیست ثابت شده که امر باقامت حد بر و اصطلین بحضرت
حی که شرب کرده بودند میفرمود و جائز ست که دران حال باقی بر سکر باشد چنانکه صاحی بودنش جائز ست پس ترک

استفسار ان لیل باشد بر اقامت حد بر حالت سجود و بر دوم مرد وجوب انتظار حالت صحو و کافی ست شهادت بر مستی وقی
واگر چه از هر فرد بر دو باشد زیرا که فی رائحة الخمر از جوف مرد جز آنکه شراب خورده باشد دیگری آشامیده نمی تواند بود
و تقیا بخمر بدون آنکه آنرا نوشیده ست معلوم هر عاقل ست پس شهادت بر این هر دو کار گویا شهادت بر شرب ست
اینقدر هست که شاهد بر مستی وقی مردی دو خبرت متقنه بر رائحه خمر و لون سکر باشد با انتفاء اینکه چیزی از اقوال
و مشروبات حلال نا مخمور لون یا طعم یابد و اگر یابد و شارب ادعا کند در حد باین مستبعد می تواند شد

باب در بیان حد سارق

در ثبوت سرقه اقرار سارق یکبار یا شهادت دو مرد یا یکمرد و دو زن یا علم حاکم کافی ست بنا بر عدم وجود دلیل دال بر
تخصیص شهادت دو مرد فقط و با عدم وجود ش رجوع بسوی شرع تا ثابت بحق عباد از طرف معبود در باره شهادتی
که حکم کردن بآنها جائز ست واجب باشد و میان حکم و حکم فرق نکرده و نه میان محکوم فیه و محکوم فیه و نه میان
محکوم علیه و محکوم علیه و اعتبار اقرار دو بار بجز دشکوک ناشیه از ضعف عزائم ست کما تقدم و قید تکلیف و اختیار در همه
این ابواب چه قذف و چه شرب و چه سرقه و چه جز آن معتبر ست زیرا که معلوم ست که اختلال یکی از این قیود ست موجب
سقوط حد و ست و گذشت که دعوی مشوب بودن حد قذف بی وجه ست و اما نصاب سرقه پس قرآن کریم دال ست
بر مطلق قطع ید سارق و سارقه کما قال سبحانه و تعالی والسارق والسارقة فاقطعوا ایدیهما پس اگر بیان این مجمل
در سنت مطهره نمی آمد بر بدن دست دزد در هر مسروق چه قلیل و چه کثیر واجب میشد و لکن در سنت مطهره بیانش کافی
و شافی و وافی آمده و مبین آن رسول خدا ست صلعم که حق تعالی او را از برای بیان با نزل بسوی مردم فرستاده
و از وی در حدیث عایشه که نزد بخاری و مسلم در صحیحین و غیرهما مسند وارد شده قالت کان رسول الله صلعم یقطع ید السارق فی ربع دینار فصاعدا و این عبارت دال ست بر آنکه در مسروق همین مقدار معتبر میداشت
تا آنکه در اصول مقرر شده و در روایتی از حدیث عایشه نزد احمد و نسائی و ابن ماجه باین لفظ آمد و لا یقطع ید
السارق الا فی ربع دینار فصاعدا و این صریح ست در آنکه در کمتر از همقدار قطع نباید کرد و عایشه رفع این حدیث
بجناب نبوت کرده و در لفظی از حدیثش رضی الله عنها نزد بخاری و نسائی و ابی داود یقطع ید السارق فی
ربع دینار وارد گردیده و فی لفظ للبخاری منها تقطع الید فی ربع دینار فصاعدا و در لفظی از حدیث
نزد همه چنین واقع شده اقطعوا فی ربع دینار و لا تقطعوا فیما هو ادنی من ذلک و نسائی از حدیث عایشه

روایت کرده قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقطع ید السارق فیما دون ثمن المجن قیل لعایشه ما ثمن المجن قالت ربع دینار و این حدیث متضمن بیان ست از برای کتاب عزیز که دران مطلق قطع آمده پس برید نشود دست مگر در ربع دینار و زیاده بران و نیست منافی آن اختلافیکه در تقدیر مجن که دران رسول خدا دست بزرید واقع شده کما اخرجه البیهقی و الطحاوی من حدیث ابن عباس قال کان ثمن المجن علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقوم عشرة دراهم و در اسناد این روایت اگرچه مقال ست لکن نسائی نحو آن اخراج کرده و ابو داود در روایت نموده که ان ثمن کان دینارا او عشرة دراهم و وجه عدم منافات آنست که راوی حکایت ثمن مجنی کرده ست که دران رسول خدا دست سارقش بریده پس بر تقدیر تسلیم اینمعنی که قیمتش ده درهم بود چنانکه بعض صحابه تقدیر کرده اند بعض صحابه دیگر تقدیرش بربع دینار نموده و در حدیث قطع در مجن که از ابن عمر در صحیحین و غیرهما ست همین قدر ست که در مجنی که جناب نبوت دستش بریده شش سه درهم بود غرضکه قیمت این مجن همین سه درهم بود و صرف ربع دینار نیز سه درهم ست و ده درهم بودن ثمن مجن در بعض احوال غیر معارض اوست چه اختلاف مجان بزیادت و نقصان قیمت معلوم ست و حجت نیست مگر در انچه رسول خدا صلعم دران قطع کرده و عایشه در تقویم مجن بسه درهم موافق ابن عمر ست زیرا که در حدیث متقدم قیمتش ربع دینار گفته و صرف ربع دینار سه درهم باشد و انچه در صحیحین ست اقدم ست از انچه در غیر این هر دو صحیح ست و معذا دلیل که دال باشد بر آنکه در ما دون ثمن مجن قطع نیست نیامده مگر درین روایت متقدمه از عایشه و این روایت در صحیح نیست و بر تقدیر یکه در نفس الامر صحیح باشد مقیدست بانچه تقدیرش کرده و آن ربع دینار ست پس اشکال مرتفع شد و احادیث بر قطع در ربع دینار متفق آمد و خلاف آن بروجهی که حجت بران استدوار نشده مگر انچه در صحیحین و غیرهما از حدیث ابی هریره آمده که آنحضرت فرمود لعن الله السارق یسرق البیضة فتقطع یده و یسرق الحبل فتقطع یده و تاویلش در صحیحین و غیرهما از اعمش چنین آمده که انه قال یرون بیض الحدید و الحبل کانوا یرون ان منهما ما یساوی دراهم پس اگر این تاویل بصحت رسد فذاک و ظاهر لفظ کانوا یرون آنست که مراد بدان صحابه انند و اگر بصحت نرسد پس تاویل قائل بانکه مراد نبوی تحقیر شان سارق و خسارت بیع او ست یا تاویل قائل بانکه مراد تنفیر از سرقه و گردانیدن غیر مقطوع فیه بمنزله مقطوع فیه تست درست باشد و اگر از اصل تاویل صحیح نبود پس میتوان دانست که قطع اقدام ست بریدن عضو معصوم بعصمت اسلام و حلال نباشد مگر بانچه دران شبه و احتمال را راه نبود پس وقوف بر نفی قطع در ما دون ربع دینار و در کمتر از ثمن مجن که ثابت ست واجب باشد و در ما دون آن همچو شبه باشد و اینکه تقریرش کردیم مذهب جمهور سلف و خلف ست و درین مسئله یازده مذهب ست اینکه ذکر کردیم ارجح مذاهب ست و شوکانی استیفایش در شرح منتقی

نموده و حافظ ابن حجر در فتح الباری بست مذهب ذکر کرده ولیکن اینچه زیاده بر یازده مست عمل مذهب مستقل گردانیدن
نیست و معتبر در دراهم دراهم اسلامی مست که در ایام نبوت متعامل به بود اگرچه غیر مضروب باسلام باشد زیرا که در ایام
نبوت و در ایام خلفا و صحابه سکه نمیزدند و ضرب دراهم و دینار اتفاق نیفتاده و اول کسی که ضرب دراهم کرد و سکه زد
عبد الملک بن مروان مست و نزد التباس قدر درهم اعتبار بمقابل دینار مست که دوازده درهم باشد یا انچه مساوی
اوست و لهذا آنحضرت در مجن و در رداء صفوان دست سارق ببریده و اگر چه این سرقه از جماعت و برای جماعت باشد
ولکن لابد مست از انکه هر واحد از جماعت ازمال محرز بقدر نصاب دزدیده باشد نه آنکه مجموع ماخوذ و مخرج از حرز بمقدار
حصه هر واحد از قدر نصاب نرسد که درین چنین دستهای جرگه قطع نکنند زیرا که شارع مطلق نصاب را در مطلق قطع شرط
کرده و دما معصوم مست از قبل بحز بر حق نشود و آنچه سرقت نصاب مست از فرد فرد و جمعی از برای قیام این حکم
بر قتل جماعه بنا بر واحد نیست زیرا که قصاص حق آدمی مست و این حق خداست و نیز در حدود شبهه میشود بخلاف قصاص و
نیز انجا دلیل عقلی و نقلی قائم مست و اینجا اعتبارش صحیح نیست آری اعتبار قطع از برای جماعت صحیح مست زیرا که
شرط که نصاب سرقه باشد حاصل شده و دلیل بر آنکه مالک یکی باشد نه جماعت وارد نگشته و آوله حد سارق شامل هر
سرقی مست و مال ذمی محترم و معصوم بالذمه مست پس در سرقه اش نیز دست دزد می باید برید همچنین اگر از مال غریم خود
بدزدد و دستش بریده شود زیرا که از مال غیر بقدر نصاب دزدیده پس مستحق قطع باشد و اینکه دین سارق بروی مست پس
دلیلی دال بر اسقاط حد باین دین نیامده بلکه واجب در نفس مست بقاء بر عموم ادله مست و آنانکه در سرقه حرز شرط کرده اند
استدلال میکنند بر ان بحدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مرفوعا انه سئل عن الثمر المعلق فقال
من اصاب منه بفیه من ذی حاجه غیر متخذ خبنة فلا شئ علیه و من خرج بشئ فعلیه غرامة مثلیه
والعقوبة و من سرق منه شیئا بعد ان یؤویه الجرین فبلغ ثمن المجن فعلیه القطع و این نزد احمد ابی داود
و نسائی مست و ترمذی گفته حسن مست و حاکم گفته صحیح مست و در لفظی نزد احمد و نسائی آمده و ما اخذ من الجرانه ففیه
القطع اذا بلغ ما یوخذ من ذلک ثمن المجن و در لفظی نزد این هر دو در حدیث در ذکر سرقه ماشیه که از مراتع بگیرند
چنین آمده قال فیها ثمنها مرتین و ضرب نکال و ما اخذ من عطنه ففیه القطع اذا بلغ ما یوخذ من ذلک
ثمن المجن دلیل دیگر حدیث رافع بن خدیج مست قال سمعت رسول الله صلعم یقول لا قطع فی ثمر و لا کثر اخرجه
احمد و اهل السنن و الحاکم و البیهقی و ابن حبان و صححاه دلیل سوم حدیث جابر مست از انحضرت صلی الله علیه وسلم
لیس علی خائن و لا منتهب و لا مختلس قطع و این نزد احمد و اهل سنن و حاکم و بیهقی مست و ابن حبان و ترمذی گفته

صحیح ست ونحو آن ابن ماجه باسناد صحیح از حدیث عبد الرحمن بن عوف آورده وهم نحو آن ابن ماجه وطبرانی مرا وسط از
حدیث انس اخراج کرده وفحوی این احادیث دلالت دارد بر آنکه نیست قطع بر سارق از غیر حرز وبر آنکه قطع بر سارق
از حرز ست همچو جرین وعطن ومقوی او ست آنکه دم مسلم معصوم ست بعصمت اسلام پس اقل احوال این احادیث آنست
که شبه باشد وهمراه شبه قطع ید سارق از غیر حرز واجب نبود وحدیث ابن عمر در قطع ید مخزومیه که استعاره متاع کرده
بجحد سیکرد چنانکه نزد احمد وابی داود ونسائی وابو عوانه در صحیح ست معارض آن نیست اگرچه مسلم وغیره هم آنرا از حدیث
عایشه روایت کرده اند زیرا که در روایت صحیحین وغیرهما تصریح آمده ست بآنکه وی سرقه کرد ودر روایت ابن ماجه وحاکم
وصححه من حدیث ابن مسعود انها سرقت قطیفة من بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ونیز این حدیث را
ابو داود وترمذی روایت نموده اند واین مفید آنست که دستش بنا بر دزدی بریده شده وذکر جحد او برای متاع بنا بر
تعریف اوست گویا باین وصف اشتهار داشت ونیست مانع از آنکه از مخزومیه هر دو امر که جحد متاع وسرقه قطیفه ست
واقع شده باشد واگر فرض کنیم که قطع ید وی بر همین جحد متاع بوده پس در حکم تخصیص ادله قاضیه باشتراط حرز خواهد بود
ونیست معارضه میان عام وخاص واما حدیث صفوان بن امیه که نزد احمد وابو داود ونسائی وابن ماجه ست در قصه سارق
که رداء او از مسجد دزدیده وآنحضرت صلعم دستش بریده پس دران دلیل ست بر آنکه مسجد حرز ست از برای انچه در وست
همچو جرین وعطن ونیست دران انچه معارض احادیث حرز باشد ومثل او ست حدیث ابن عمر نزد احمد وابو داود و
نسائی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قطع ید سارق سرق برنسا من صفة النساء ثمنه ثلاثة دراهم وغایت
انحدیث آنست که صفه حرز ست اتبرای مسروق منها وهر که متاع مسروق از حرز بدر برد بر هر صفتی که از صفات باشد
از حمل یا رمی ونحو آن بروی صادق ست که متاع را از حرز گرفته واز انجا بیرون برده وهکذا اگر بیکدفعه گرفته یا بدفعات
ستانده مگر بقدر نصاب باشد وبرابر ست که مالک بعد از بعض دفعات دانسته یا ندانسته چه بر سارق سرقه نصاب از حرز
صادق ست بهر حال ازین احوال ومچنین هر که مال را بوی نزدیک کردیا گرفته داد بروی دزدیده فش از حرز راست می آید
وسرقه گرفتن مال ست بطور اخفاء وغصب گرفتن مال ست در علانیه وشارع تعلیق قطع بر وصف سرقه کرده وتعلیق حکم
بر وصف مشعر بعلیت باشد پس در غصب قطع نباشد وحرز آنست که مالک ملک خود را در انجا حرز سازد ومعلوم ست
که این همه انجا راست می آید که مال محرز دران مفارق مال موضوع بر ظاهر ارض ومنبوذ در جانبی از جوانب زمین بود و
اینمعنی یافته میشود بوجود چیزیکه مردم اموال خود را بدان محرز میگردانند از ابنیه ونحو آن ست هر چیز بحسب حال خود
پس حرز ثمره مثلا بحسب اعتیاد مردم چنین ست وحرز ماشیه اعطان ومراح ابل وزرائب غنم وما نند او ست وحرز نقد

وعرض مناع است باتغلیق ابواب وبقاء اهل در اثنا چه عادت مردم در حفظ نقود وعروض نفیسه باشد وگفته اند
حرز ست از برای آنچه در اثناست وقبور حرز ست از برای آنچه دران نیاید اگر حرزش بمقام مردم باشد وهیئت
بعد از ورود نفی بقطع ید نباشد وبالجمله مرجع در احراز اموال اعراف ست هرچه در عادت مردم دریابی مورد حد باشد
حرز ست کالسنا کان واگر سارق را اذن داده ست بدخول در حرز وبران مؤتمنش گرفته یا امر بحفظ آن نموده پس اخذ
وی از ان خیانت ست وگفته شد که برخائن قطع نیست واگر برافیه مؤتمنش نگرفته بلکه اذن بمجرد دخول داده تجویز
ضعیف پس آخذ ازان سارق ست که مال را خفیةً گرفته واز حرزش بیرون آورده **فصل** آیه فاقطعوا ایدیهما ظاهر
بر قطع ید وحید حقیقت ست در جمیع ید لکن در سنت بیانش آمده که آن بریدن کف ست از کوع چنانکه ابوالشیخ ازابن عمر
از انحضرت صلعم وابی بکر وعمر روایت کرده اند که کانوا یقطعون السارق من المفصل وبیهقی مثل آن از عمر آورده و
مؤید اوست اخراج اهل سنن از فضالة بن عبید انه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم بسارق فقطعت یده ثم امر بها
فعلقت فی عنقه ودر سندش حجاج بن ارطاة ضعیف ست لکن ترمذی تحسینش کرده ودال ست بر آنکه مراد بقطع
کف قطع یمین باشد بیان نبوی وقرائت ابن مسعود فاقطعوا ایمانهما وظاهر کریمه آنست که در سرقه بریدن شمال
وید یسار مقدم ست بر رجل وقیاس بر حد محاربه بی وجه ست ودلیلی بر تقدیم قطع رجل بر ید یسری که بدان حجت است
نیامده ونتوان گفت که بطرق مروی ست که بعضش شاهد بعض ست زیرا که در طرقش کذابین مانده حدیث کاذب شاهد
وعاضد کاذب دیگر نمی تواند شد چنانکه در اصطلاح اهل فن حدیث مقرر ست ولکن ابوداود ونسائی از حدیث جابر
روایت کرده اند ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی بسارق فقال اقتلوه فقالوا یا رسول الله انما سرق
فقال اقطعوه فقطعوه ثم جاء وا به ثانیة وثالثة ورابعة فاتی به النبی صلی الله علیه وسلم وهو یقول لهم مثل ما قال
اولا حتی اتوا به الخامسة وقد نفدت قوائمه الاربع فقال لهم اقتلوه ودر حدیث ذکر قطع بلا تعیین رجل
وید ست وآنکه در بعض طرقش ذکر رجل بعد از ید آمده بی اصل ست باآنکه در نفس این حدیث نسائی گفته منکر لا اعلم فیه
حدیثا صحیحا وابن عبد البر گفته لا اصل له وشافعی گفته منسوخ ست خلافی دران نیست باآنکه اخراجش نسائی وحاکم
از حدیث حارث بن حاطب وابونعیم در حلیه از حدیث عبد الله بن زید جهنی کرده اند وچون تمام این حدیث منسوخ آمد پس قطع
رجل یسری بلکه در قطع ید یسری هم دلیلی که بدان قیام حجت می تواند شد نیامده وواجب قطع یمین ست بر هر صفت که باشد
واگر بسببی دیگر بریده شده ست ساقط شود واین بر تقدیریست که حدیث جابر وشاهد او در خور قیام حجت بودندی لکن
حدیثش منکر ست حجت بدان نمی ایستد پس واجب همان بریدن دست راست ست فقط وقطع غیر آن نزد سرقه

دربار دیگر واجب نیست و نه بریدن دست و نه پای و بر قاطع بد پسری اگر عمداً قطع کرده قصاص ست و اگر مخطی ست
دیت ست بنا بر جنایتی که بروی کرده اند و هنوز قطع یمین واجب ست زیرا که دست راست که حق تعالی امر بقطع آن
کرده باقی ست گذاشتن آن بوجه آنکه بلا یدین باقی می ماند چیزی نیست بلکه آزادی باید برید و اذا صار الی حالة لیس له فیها ایدان
نعلی نفسها بار اشتش تجنی و عفو قبل از رفع مندوب ست بحدیث ابن عمر و نزد احمد و ابو داود و نسائی ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال تعافوا الحدود فیما بینکم فما بلغنی من حد فقد وجب و اخرجه ایضا الحاکم و صححه ابن حجر
در فتح گفته و سنده الی عمرو بن شعیب صحیح و مالک در موطا از ربیعه بن عبد الرحمن آورده ان الزبیر بن العوام لقی
رجلا قد اخذ سارقا و هو یرید ان یذهب به الی السلطان فشفع له الزبیر لیرسله فقال لا حتی ابلغ السلطان
فقال الزبیر اذا بلغت به السلطان فلعن الله الشافع و المشفع و در حدیث متقدم مخزومیه گذشته که آنحضرت
اسامه را گفت اتشفع فی حد من حدود الله و فی لفظ لا ارانک تشفع فی حد من حدود الله و در حدیث صفوان
گذشت هلا کان قبل ان تاتینی به و چون سرقه موجب حد واقع شود تملک سارق را برای شئ مسروق تاثیری در سقوط
حد نبود بنا بر آنکه سرقه در وقتی کرد که مالک آن چیز نبود و از آنحضرت صلعم و از احدی از خلفاء راشدین بصحت نرسیده که
سارق را امر کرده باشند بضمان شئ مسروق بعد از قطع ید و این مقدار در استدلال کافی ست و اما حدیث عبد الرحمن بن عوف
نزد نسائی بلفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یغرم صاحب سرقة اذا اقیم علیه الحد پس نسائی گفته که منقطع ست و
ابو حاتم گفته منکر ست و ابن عبد البر گفته لا تقوم به الحجة و در حدیث اسد بن حصین آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم
قضی بالسرقة اذا وجدها بها مع غیر المتهم انه ان شاء اخذها منه بما اشتراها و ان شاء اتبع سارقه و قضی
بذلک ابو بکر و عمر و در این حدیث باین دعوی که مشکل ست سخن غریب ست چه احکام نبویه حجت ست بر عباد و ما اتاکم الرسول
فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا و مجتهدی که خلاف آن برای خود کند خلافش مردود باشد و مضروب بود بدرستی او
ولکن تجری بر رد سنن چه این کار با صاحب خود می کند و شک نیست که حدیث انت و مالک لابیک شبه محتمله ست
در قطع ید پدر از برای پسر و اقبل احوالش در رد ست و این حدیثی ست که حجت بدان می ایستد و حدیث کلوا من کسب
اولادکم عاضد او ست و اگر ولد مال والد بدزد و خود هیچ شبه نیست بلکه مشمول ادله موجبه حد بر سارق ست و هر که گفته
در قطع وی قطع رحم ست و حق تعالی امر بوصل آن کرده پس مسرف در قول و مبتدع در غفلت ست زیرا که این حد اشرع
ثابت بکتاب و سنت و اجماع مسلمین واجب کرده و صله رحم نه عبارت از اسقاط ایجاب شرعی و ترک حدود الهی ست و اگر
این حد صحیح نباشد هیچ حق قریب بر قریب ثابت نگردد نه در نفس و نه در مال و لازم باطل ست باجماع پس ملزوم مثل او باشد و وجه

ـ ہر قتل و عیب باں سبب غایرت امیر از کسیکہ بندہ یا مالک چیزست نمی گوید ۔

باب دربیان حد محارب

این حد جملہ محدودی ست کہ حق تعالی شریعت را برای بندگان خویش کردہ و در کلام قدیم نظامش بصیغہ آمدہ کہ مناسبی العموم ست با علی حجیت و اوضح دلالت میں این حد از ین حیثیت بشرع عام ست از برای جمیع امت چہ اول و آخر۔ چہ اسود و احمر و سبب نزول آن در مشرکینی کہ لقاح نبوی گرفتہ وال بر اختصاص این حد بآنہا نیست زیرا کہ اعتبار بعموم لفظ است نہ بخصوص سبب چنانکہ در اصول مقرر شدہ احدی از ایمہ قول دران مخالف نیست با آنکہ این کسان کہ در انما فرو آمدہ و سبب نزولش بودہ اند مشکلم بودند بکفر اسلام چنانکہ در صحیحین و غیر ہما ست چون بآنحضرت صلعم شکایت و بار مدینہ کردند فرمود و انجا کہ شتران او بر آیند و البان و ابوال آنہا بیاشامند تا آنکہ تندرست گردند اینہا راعی را کشتہ لقاح را سوق کردند باخود بردند و بحرہ وقوع این حرکت از ایشان روت نیست و اگر تسلیم کنیم کہ آنہا باین فعل کفار مشرکین گردند پس حق تعالی در کتاب عزیز امر بقتل مشرکین کردہ ہر جا کہ یافتہ شوند و این حکم عام مطلق باشد از دخال نمان در زمرہ اسلام در احکام مستروحہ از برای اینہا زیرا کہ مشرک خواہ محاربہ کند یا نکند مباح الدم ست دام کہ مشرک ست، پس در حمل آیہ بر مشرکین و تخصیص حد محاربت بآنہا جز تعطیل معانی کریمہ و مخالفت مقتضای حق امری دیگر نیست و شریعت این حد در شریعت مطلق آمدہ نہ مقید بإخافت سبیل در غیر مصر و از آنحضرت صلعم چیزی در این باب ثابت نشد پس از ہر کہ محاربت بوجود آید کہ عبارت ست از اخافت سبیل بقتل و نہب اموال وی محارب ست خواہ این رہزنی و غارتگری درون شہر و قصبہ و دہ باشد یا بیرون آن در صحرا و دشت و بعد از وقوع حدش ہمان ست کہ در قرآن عظیم آمدہ از تخییر میان قتل یا صلب یا بریدن دست و پا یا نفی از ارض پس این حدی ست کہ حق تعالی تشریع آن از برای عباد در کتاب عزیز فرمودہ و در غایت وضوح و بیان واقع شدہ کہ بر عامہ ہم پنہان نمی تواند ماند تا باہل علم چہ رسد و توزیع این عقوبات مذکورہ در آیہ تقیید کتاب بہ سنت یا دلیل بین ست بلکہ بمجرد قال و قیل بیش نیست و اجتہاد و ہیچ مجتہدی از صحابہ لازم ما نباشد کم بودہ یا بسیار مادام کہ اجماع جملہ اصحاب نبود با آنکہ مروی از ابن عباس در توزیع این عقوبات ضعیف ست شافعی روایتش از طریق ابراہیم بن محمد بن ابی یحیی کردہ و مثل او حجت قائم نمی شود کما ہو معروف عند اہل الفن و ظاہر تقیید بقولہ عز و جل الا الذین تابوا من قبل ان تقدروا علیہم آنست کہ قید محاربت باشد چنانکہ سیاق مشعر ست بآن پس امام و سلطان و غیر ہما را نمیرسد کہ بر محارب تائب قبل از حصول قدرت بروی اقامت

حد محاربه کنند و در سائر حدود و لیلی دال بر اسقاط آنها بتوبه بوجه صول نزد امام قبل از قدرت تیره و باقی با
خود باست جز بسقط ساقط نشود و چون اینحال در بارهٔ حدود ست قادر اموالیکه حد ذمهٔ محارب ست چه بسا مالیه
متعلق باشد بمحارب که از ان تائب گشته چه در حالت محاربه بخون ریخته و مال تلف شده ساقط باشد بنا بر تقسیدیکه
پیش از قدرت بروی و این ظاهر ست پس مستحق عدم مواخذه باشد از برای حد محاربه و انچه متعلق با وست و اگرچه بمحارب
کافر اجرا این حدست چنانکه بر مسلمان جاری ست و لکن چون از محاربه تائب شد و بر کنار باشد قبل از اینکه توبه او نزد امام
پذیرفته شود و داخل باشد زیر عموم آیه و اگر اسلام آورد پس اسلام قاطع ماقبل خود ست و نیست در آیه مگر اعتبار مجرد
حصول توبه همراه وصول بسوی امام باشد یا بجرد مراسله **فصل** حد حربی قتل ست و بضرورت دینیه ثابت ست آیات
و احادیث بسیار در ان وارد گشته و ضروریات دین محتاج ببیان نیست و مسلمانان بر ان اجماع کرده اند و آنکه گفته اند که
قتل را حد نمی توان گفت چه حد منع از معصیت ست پس جواب اش آنست که در قتل عاصی منع تام ست از معاودت معاصی
و ایضاً آنحضرت صلعم گفته حد الساحر ضربة بالسیف کما اخرجه الترمذی و جمع و قتل مرتد از اسلام مشهور اهلیت
فی الجمله اگرچه در تفاصیلش اختلاف کرده اند دادلهٔ بر ان بیش از انست که بحصر گنجد و اگر هیچ نمی بود مگر همین حدیث
من بدل دینه فاقتلوه که در صحیح ست و حدیث لا یحل دم امرء مسلم الا باحدی ثلاث و این نیز در صحیح ست کفایت
میکرد و نیست فرق میان مرتد از مردان و زنان و آنکه از کشتن زنان نهی آمده پس در بارهٔ زنان کفار ست که باقی بر کفر خود
و اما زنان مسلمات که از ایشان ردت بوقوع آید پس بخروج از اسلام فاعلات سببی از اسباب قتل اند و میان کافرهٔ اصلیه و زن
مسلمهٔ مرتده از اسلام بسوی کفر فرقی اوضح تر از هر واضح ست و حاجت کلام بر تعارض ادلهٔ وارده در قتل مرتدین علی العموم و ادلهٔ
وارده در منع قتل نساء کافرات علی العموم نیست بلکه هر یکی در بابی خود مقرر ست و ادخال کفار تاویل اصطلاحاً در سمای ردت که
بسیاری از اهل علم در ان گرفتار بوده اند زلت قدم ست که تزدش عثرة لا تقال و هفوة لا تغتفر میتوان گفت و اگر این ردت صحیح
شود غالب سلفین بروی زمین مرتد باشند چه اهل مذاهب اربعه اشعریه یا ماتریدیه اند و اینها تکفیر معتزله و اتباع آنها می کنند و معتزله
تکفیر ایشان می پردازند و ازین وادی ست انچه درین زمان قیامت نشان در حنفیهٔ هندوستان رو داده که برادران اختلاف
در مسائل عقیدت بلکه عبادت و معاملت بلکه بر قول بسنت صحیحه قائمه تکفیر مخالف می نمایند و معارض خود را اگرچه در منصب اعلی
از حق و صواب باشد و سخنش بدلالت ادلهٔ کتاب و سنت و افضل مراتب قوت و رجحان بود ضال میشمارند و ذلک نزغة
من نزغات الشیطان الرجیم و نبضة من نبضات التعصب البالغ و التحسف العظیم و همچنین حکم عامهٔ متبعین یکدیگر
و ضلال مقلدین ایمهٔ اربعهٔ مجتهدین هوسی و هوای بیش نیست غایت مافی الباب آنکه هر که را نصی از کتاب و سنت

درباره علی ارعبادت و معامله ترسیده و باین وجه ازوی یا ازامام وی عمل بان ترک گشته وی معذورست و هرگز دیده و دانسته رای را بر روایت برگزیده و تاویلی دارد وی مبتدع ست و تاویل خلاف ظاهر نص که ازوی آمده مضروب در وجه او و مردود بروی ست کفر یعنی چه و نعوذ باللہ من جمیع اکابر اللہ و گمان نمیرود که مسلمانی در روی زمین اینچنین جرات بلاعذر صحیح صریح تواند کرد که ادلهٔ قرآن و حدیث ، ابلاسبب بطور عناد و لداد و در پس پشت افگنده دست برای مجرد خرده سانج زند و باز دعوی اسلام و ادعای ایمان نماید ازینجاست که شیخ الاسلام احمد بن تیمیه حرانی در کتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام قریب بست عذ. از طرف سلف در ترک قول و قتل بموجب ، بیان کرده و فرضاً اگر یکی ازینها صحیح نباشد متفقاً جمله عقلاء این چنین حرف بزبان آرد و در کفرش هیچ شک و شبه نیست و من یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المومنین نوله ما تولی و نصله جهنم و ساءت مصیراً و قد اوضح هذا الشیخ السنوکای رح فی تنویر الغالمة بما لا مزید علیه بعد لهذا دیب المرتاب آمدیم بر آنکه روت بعضی از اسباب قتل ست و این سبب قتل ست بسببیت چنانکه در حدیث من بدل دینه فاقتلوه و نحو آن آمده و در استتابت و انتظارش تا ایام معین چیزی از مرفوع نیامده و حجت بغیر مرفوع قائم نمیشود و واجب بر مانزد ارتداد مرتد آنست که او را امر برجوع بسوی اسلام کنیم و سیف بر سر او باشد اگر با آید گردنش بحکم خدا فی الفور بزنیم و من احسن من الله حکماً و این قول بنابر تقدیم دعوت اهل کفر بسوی اسلام ست که بمجرد قول اسلمنا یا نما که اسلام آرید یا جزیه دهید حاصل میشود اگر با آرند از جواب این کلیه سیف حکم عدل و نقل فصل ست و قد یاتی تحقیق ازاعظم معاصی و رذایل از قبح رذائل ست اما آنکه موجب سفک دم مسلم و استحلال او ست پس انچه صاحب استدلال باشد درین باب نیامده و دماء مسلمین معصوم ست بعصمت اسلام چیز با نقل صحیح ازین عصمت نقل نگیرد و در اینجا نقلی نیست نه صحیح و نه حسن که بدان حکم بقتل و بیوش میتوان کرد و آنچه دلیل دال بر قتل ساحر حدیث جندب ست نزد ترمذی و دارقطنی و حاکم و بیهقی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حد الساحر ضربة بالسیف و آنکه گفته اند که در اسناد ش اسمعیل بن مسلم کی ضعیف ست پاسخش آنست که وکیع بن جراح گفته هو ثقة و مؤید او ست عمل صحابه و اشتهار یعنی در ایشان بغیر نکیر تا آنکه حفصه زوجهٔ نبوی جاریه را که بروی سحر کرده بود بکشت کما رواه مالک فی الموطا و عبد الرزاق و احمد و ابو داود و عبد الرزاق و بیهقی روایت کرده اند که ان عمر بن الخطاب قبل موته بشهر کتب ان اقتلوا کل ساحر و ساحرة و احتجاج بر عدم قتل بترک قتل یهودی از انحضرت که سحرش کرده بود صحیح نیست زیرا که این ترک بنابر عدم اثارت شر بر مردم بوده و لهذا در صحیحین و غیرها آمده ان عایشة قالت له افلا اخرجته ای اخرجت السحر من البئر فما وصف لها ان السحر الذی سحره الیهودی لبید بن اعصم فی بئر ذی اروان فقال لها لا اما انا فقد عافانی الله و شفانی و خشیت ان

اُتُوِّدَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرٌّ پس ترک اخراج سحر از چاه بنا بر آن بود تا شر و فساد بر مردم نخیزد و ورنه این ساحر بالاولی
در خور قتل بود و مؤید او ست آنکه ساحر کافر ست چنانکه ادله بران دلالت دارد پس کشتن جادوگر بنا بر کفر او باشد
با ارتکاب این معصیت عظیمه که بدان میان شوی و بانوئی جدائی افگند و چون فعل محترف بالتمویه سحر باشد جز توبه هیچ
شی رافع کفر و قتل ازوی نبود و اگر سحر نیست وجهی از برای وجوب قتلش باشد آری امام را تادیبش بضربه سیف که
سرش را از تن بپراند میرسد و منجمله کسانی که حدش قتل ست ساب خدای عزوجل و کتاب الله و رسول الله و سنت مطهره
یا اسلام ست که اینهمه کفر بواح باشد و تنبط از قتل کسیکه ازوی این امور بوقوع آید حلال نیست مگر آنکه توبه خالصه بیارد
و همچنین زندیق که وی احق اعداء الله بقتل ست زیرا که متظاهر باسلام و ساعی در کید دین و در حلقهٔ غیر متبصرین ازین ست
و اگرچه زندقت داخل ست زیر لفظ ردت لکن این ردت قبیحه ست و در بودن بعض آن کفر خلاف ست چنانکه در ساحر
خلاف افتاده و درین زمانه که آخر صد سیزدهم از هجرت نبوی ست و در حین کتابت این کتاب چار سال از برای
اتمامش باقی ست فرقه نابغ شده که با تظاهر باسلام دقیقه از دقائق مکائد در اسلام فرو نگذاشته و انبوهی کثیر را از جمله
و عامه از راه دین بهاویهٔ زندقت و دهریت برده و طریقهٔ خود را نیچریه نام کرده و از دین و ایمان آزادگی تمام حاصل
ساخته تا آنکه در تقویت همنجار مخترع خود بتالیف اخبار و رسائل پرداخته و در جرگه هم کیشان خود از حکام برطانیه نام بخیرخواهی
و دولت سگالی برآورده اعاذنا الله تعالی منهم انکار وجود جن و ملائکه و شیاطین و تجویز انتخاب کتاب عزیز و اصلاح
الحکام وارده در سنت مطهره اول مسئله از مسائل ایتقوم مشوم ست منتقمی همچو عمر بن خطاب یا عادلی همچو علی ابن ابیطالب
درکار ست تا مارا از روزگار ایشان برآرد و چمن شریعت را از خس و خاشاک آرای مفاسد انتمای این جرگه ضالهٔ مضله
رفت و روب کامل فرماید و بالجمله زانی محصن نیز از کسانی ست که حدشان قتل ست و لکن سخن بران در باب زنا
گذشته فلا نعید ه

فصل در بیان تعزیر

دم و مال و عرض مسلم زیر عصمت اسلامیت ست درین امور معصومه هیچ جائز نیست مگر بحق اسلام و حدیث ابی بردة
بن نیار در صحیحین و غیرهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في
حد من حدود الله دال ست بر آنکه جلد باین مقدار بطور عقوبت عصاة که فاعل محرم و مرتکب حد نباشند
جائز ست و هم دال ست بران حدیث بهز بن حکیم عن ابیه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
حبس رجلا في تهمة ثم خلى عنه كذا اخرجه احمد وابو داود والنسائي والترمذي والحاكم وصححه

زیرا که دلالت میکند بر جواز حبس در تهمت پس انچه ادنی از تهمت باشد بالیقین بغیر تهمت لحق باشد بوی وقتی که
ازوی تخلص نمی تواند شد و حاکم برای این حدیث شاهدی از حدیث ابی هریره روایت کرده ان النبی صلی الله علیه
وسلم حبس فی تهمة یوما ولیلة و نیست انواع تعزیر مگر همین حبس و ضرب بنا بر فرق در انچه شرع از تخصیص این
حصت اسلامیه وارد شده و لکن در منتهک کبائری که دران حد نیست زیادت ضرب تا حدوده تا زیانه میرسد و در
ما دون آن اقتصار بر کمتر ازده میباید کرد انچنین حال حبس ست که در حق ممتنع از حق ثابت بروی و منتهک معاصی که
دران حد نیامده تغلیظ حبس مناسب ست و در ما دون آن بهجو تهمت که ظهور دلیل برائت دران مجوز باشد تخفیف
میتوان نمود و بالجمله غایت مبلغ تعزیر عشر و اسواط است که عشر حدزنا و خمس حد قذف و شرب باشد پس تجویز زیادت
دران تا نود و نه یا هفتاد و نه و نحو آن یعنی چیزی که کدام شرع بران دال باشد یا بدان قاضی بود آری قاضی باین قسم شرع
وسوسه و خیال می تواند شد و عمل کردن در احکام عزوجل بر رای شعبه از قال و قیل بیش نیست فاصل آنکه تعزیر واجب است
در معاصی و فوق اسواط عشره بلا حجت نیرو چنانکه صادق مصدوق علیه السلام فرموده و ازوست اما در نزد لیس فی شیء
مسلم و غیره از حدیث بریده مرفوعا آمده من لعب بالنرد شیرا فکانما صبغ یده فی لحم الخنزیر و دمه و در حدیث
ابی موسی ست قال النبی صلی الله علیه وسلم من لعب بالنرد فقد عصی الله و رسوله و این نزد احمد و
ابو داود و ابن ماجه و حاکم و دار قطنی و بیهقی ست باسناد یکه رجالش ثقات اند و اخرجه ایضا مالك فی الموطا
و اخرج احمد حدیثا اخر عن ابی موسی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من اخذ بالکعاب فقد عصی الله
و رسوله لکن در سندش علی بن زید ضعیف ست شوکانی گفته و الکعاب المذکورة هنا هی فصوص النرد و هم
احمد از عبد الرحمن الخطمی بروایت نموده که گفت سمعت ابی یقول سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول
مثل الذی یلعب بالنرد ثم یقوم فیصلی مثل الذی یتوضأ بلحم و دم الخنزیر ثم یقوم فیصلی و در
مجمع الزوائد گفته فیه موسی بن عبد الرحمن الخطمی و لم اعرفه و بقیه رجاله رجال الصحیح و این هم احادیث
دال اند بر تحریم لعب نرد و دلالت اینها واضح بین ست و در خصوص شطرنج انچه صالح سلف یا احتجاج باشد اثباتا
و نفیا نیامده و شاید که سبب تاخیر ظهور این آلات از بعثت نبوی ست و لکن ورود و منکاثر از جماعه صحابه و تابعین آمده که
شطرنج مندرج ست زیر قوله تعالی انما الخمر و المیسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشیطان
و در تفسیر فتح القدیر شوکانی و تفسیر فتح البیان این فانی ایضاح کلام برین آیه ست و شک نیست که شطرنج از اعظم
اسباب نشاء عداوات و حرج صدور خصومات ست میان بازی کنندگان و آما غنا پس سخن دران بسیاری حوالیت

وتشعب بفصول وذیولی میشود که مقام گنجائش آن ندارد و ایضاح کلام واستیفاء مرام درین مسئله در سبیل الکتاب
علی ایجاز اسلوب کردهایم فمن اراد الوقوف علی حقیقة البحث والنظر فی جمیع الاحادیث الواردة
تارة بما یقتضی التحریم وتارة بما یقتضی الکراهة وتارة بما یقتضی الاباحة فلیرجع الی ذلک او الی
شرح المنتقی فعنده ایضاً ما یکفی ویشفی وشوکانی را درین باب رساله مستقله نیز هست حاصل آنکه غنا اگر از
حرام بین نباشد باری از شبهات خود بیرون نمی تواند شد والمومنون وقافون عند الشبهات واستدلال مستدلین
بر جواز بانچه از مناشدت اشعار در حضرت وی صلعم در مسجد شریف اتفاقاً واقع می شد از غنا در چیزی نیست همچنین
آن تغنی که در عرسات ونحو آن از رفع صوت بشعر با ضرب دفوف واقع میشد که این غیر آن غناست که در نجا
مراد ست واگر گیریم که نوعی از غناست پس مخصوص باشد بخصصات وارده در عرسات فلا تطیل الکلام فی هذا
المقام فان الاحالة علی ما اصلنا علیه فیها ارتفاع الاشکال وجلاء الریب ووضوح الصواب
واما قمار پس دال ست بر تحریمش حدیث ابی هریره از انحضرت صلی الله علیه وسلم در صحیحین وغیرهما بلفظ انه قال من حلف
فقال فی حلفه باللات والعزی فلیقل لا الٰه الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فلیتصدق
فان هذه الصدقة هی کفارة لذنب القمار واین بعید آنست که قمار حرام ست ودر تفسیر فتح البیان ذکر کردهایم
که قمار داخل ست در میسر حق تعالی گفته انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة والبغضاء فی الخمر
والمیسر واما اغراض میان دو حیوان پس حق تعالی اجازت صید از حیوانات مصاد داده و باستنفاع اکل وغیره از اشیاء
منتفع بها دستوری بخشیده وقتل فواسق را که دران اضرار عباد یا اموال ایشان باشد جائز ساخته واغراض میان حیوانات
بابی از ابواب لعب وعبث ست واز جنس اباحات الٰهی نیست چه دران ایلام حیوان بغیر فائده بر غیر صفت مأذون بها ست
پس حرام باشد ازین حیثیت وحق تعالی عبث را بحیوان بغیر فائده حرام ساخته چنانکه مسلم وغیره از حدیث ابن عباس
مرفوعاً ذکر کرده اند لا تتخذوا شیئاً فیه الروح غرضاً وهکذا حدیث من قتل عصفوراً عبثاً عج الی الله تعالی
یوم القیامة یقول یا رب ان فلاناً قتلنی عبثاً ولم یقتلنی منفعة وهو حدیث مروی من طرق قد صححه
الائمة بعضها ووجه استدلال بانکه این اغراض نیست آنست که آنحضرت صلعم از عبث بی فائده نهی کرده واغراض
میان دو جانور عبث بی سود ولعب بی بهبود ست

کتاب الجنایات

وجوب قصاص در جنایت بر مکلف عامد ست چه بر غیر مکلف بالاجماع واجب نیست اگرچه ارش جنایت از مال وی
واجب باشد بنا بر آنکه از احکام وضع ست کما هو مقرر فی موضعه ولا بد ست از آنکه قید عدوان را هم با قید عمد مفید
وسقم سازند چه بالیقین معلوم ست که بر مدافع از نفس خودش و از اهل و مال خویش نه قصاص واجب ست و نه ارش
متحتم لان ذلک مما اباحه الشرع وادن له به وقصاص در نفس نزد کمال انچه معتبرست دران ثابت ست بکتاب عزیز
کقوله تعالی النفس بالنفس وقوله تعالی کتب علیکم القصاص وقوله تعالی ولکم فی القصاص حیوة یا
اولی الالباب وهم ثابت ست بسنت مطهره چنانکه در حدیث صحیحین وغیرهما ست ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال من قتل له قتیل فهو بخیر النظرین اما ان یفتدی واما ان یقتل وبخاری وغیره از ابن عباس روایت کرده انه
قال کان فی بنی اسرائیل القصاص ولم یکن فیهم الدیة فقال الله تعالی لهذه الامة کتب علیکم القصاص
فی القتلی الحدیث ومن ذلک حدیث ابن مسعود الثابت فی الصحیحین وغیرهما لا یحل دم امرء مسلم
یشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله الا باحدی ثلث الحدیث واین در مسلم ست از حدیث عایشه ومع
مسلمین متفق اند بر ثبوت قصاص در نفس واحدی دران مخالف نیست و در اطراف هم بلا خلاف ثابت ست چنانکه
در جروح ثابت لقوله عز وجل والجروح قصاص وبحدیث ابی شریح خزاعی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول من اصیب بدم او خبل والخبل الجراح فهو بالخیار بین احدی ثلاث اما ان یقتص او یاخذ العقل
او یعفو فان اراد رابعة فخذوا علی یدیه اخرجه احمد والنسائی وابن ماجة ودر سنده شریک بن عبد الله النخعی
سلمی ست ابو حاتم گفته لیس بالمشهور حاصل آنکه ثبوت قصاص در جروح شامل ذکر مفصل وغیر ذکر مفصل هر دو ست
اگر وقوف بر مقدارش ممکن باشد بر وجهی که مقتضی القصاص از جانی بمثل جنایت واقعه ازو ممکن بود خواه آن جنایت
موضحه باشد یا دون یا فوق آن واگر آن جراحت منتهی حصول موت باشد نحو جائفه وهاشمه پس آنتظارش تا انتهاء حال
مجنی علیه میرسد اگر منتهی بسلامت شد پس نیست او را گزارش زیرا که اقدامش بر قصاص در همچو صورت گاه باشد که منقضی
شود بر زیاده از انچه از جانی واقع شده وهی الهلاک وقصاص نیست مگر مساوات بدون زیادت واگر منتهی شد
بموت پس ولی او را میرسد که جانی را بکشد واین کشتن از باب قصاص در نفس باشد نه از وادی قصاص در جروح
وابن ابی شیبه ودارقطنی وبیهقی از حدیث جابر روایت کرده اند که ان رجلا طعن رجلا بقرن فی رکبته فجاء
الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال اقدنی فقال لا حتی تبرء ثم جاء الیه فقال اقدنی فاقاده پس قرآن کریم بران دال ست بحکایة عن
بنی اسرائیل وکتبنا علیهم فیها ان النفس بالنفس والعین بالعین والانف بالانف والاذن بالاذن

والسن بالسن وشرع ما آنرا مقرر داشته پس شرع باشد نه برای ما و خلفاء راشدین اثبات قصاص در لطمه و ضرب بسوط ونحو آن کرده اند وهر که گفته که این منصوص کتاب وسنت ست قولش صحیح نیست زیرا که در کتاب کتب علیکم القصاص مقید بقوله فی القتلی آمده وهمچنین آیه ما کان لیامر مکتوب بر بنی اسرائیل که در بارهٔ امور مذکوره ست پس بس وهکذا قوله تعالی ولکم فی القصاص حیوٰة که لفظ حیاة مشعر ست بانکه مراد بقصاص قصاص فی الانفس ست وهکذا قوله والجروح قصاص چه لطمه وسوط زدن از جروح نیست واگر بمجرد رسد حکم جروح دارد ولکن معروض آنست که مفضی بجروح نیست واما سنت پس دران انچه مثبت قصاص در طانچه زدن وتازیانه زدن ونحو آن باشد نیامده وگاه میگویند که در قصهٔ عکاشه بن محصن که دران رسول خدا صلعم اورا امر بقصاص گرفتن در ضربه کرده دلیل ست ازسنت اگرچه عکاشه چنان نکرده ولکن رسول حکم نکند مگر بانچه جائز ست وبعض اهل علم ادعای اجماع بر عدم ثبوت قصاص دران نموده وابن القیم بر آن خدشه گرفته وگفته که قصاص در لطمه وضربه بسوط ثابت ست از خلفاء راشدین قال فهو اولی بان یکون اجماعا گویم طانچه زدن یا سوط زدن نوعی از اعتداء ست پس داخل باشد زیر عموم قوله تعالی فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم وقوله تعالی وجزاء سیئة سیئة مثلها وقصاص همین ست که لاطم وضارب بسوط را همچنان لطمه وضربه بسوط زنند واگر عفو کند میرسد زیرا که عفو در ما فوق آن از جنایات وجراحات ثابت ست قال تعالی فمن عفی واصلح فاجره علی الله واما عدم قتل والد بولد پس استدلال کرده اند بران بحدیث عمر مرفوعا بلفظ لا یقتل الوالد بالولد اخرجه الترمذی ابن حجر در تلخیص گفته وفی اسناده المثنی بن ارطاة وله طریق اخری عند احمد واخری عند الدارقطنی والبیهقی اصح منهما وفیه قصة وصحح البیهقی سنده لان رواته ثقات قال ورواه الترمذی من حدیث سراقة واسناده ضعیف وفیه اضطراب واختلاف علی عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده فقیل عن عمرو وقیل عن سراقة وقیل بلا واسطة وهی عند احمد وفیها ابو مسلم المکی وهو ضعیف لکن تابعه الحسن بن عبید الله عن عمرو بن دینار قاله البیهقی وقال عبد الحق هذه الاحادیث کلها معلولة لا یصح منها شیء وقال الشافعی حفظت عن عدد من اهل العلم لقیتهم انه لا یقتل الوالد بالولد وبذلک اقول انتهی ولکن مخفی نیست که مجموع ما ذکر بعضش مقوی بعض ست پس حجت بدان قائم گردد ونیست اعلال دران مگر از طریق انقطاع در بعض حالانکه در بعض روایات واسطه ثابت شده پس متصل باشد وهمچنین استدلال کرده اند بر عدم قصاص سید در قتل عبد بحدیث عمر نزد بیهقی و ابن عدی مرفوعا لا یقاد مملوک من مالکه ولا ولد من والده ودر سندش عمرو بن عیسی اسلمی ست بخاری گفته منکر الحدیث دلیل دیگر روایت دارقطنی وبیهقی ست مرفوعا لا یقتل حر بعبد ابن حجر گفته فیه جویبر وغیره من المتروکین دلیل سوم

حدیث عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ مرفوعا لا یقتل حر بعبد ست نزد دارقطنی ان رجلا قتل عبدا متعمدا فجلده النبی صلی الله علیه وسلم
وعاقبه وحلق رأسه وفی اسمه من المسلمین ولم یقد به وامره ان یعتق رقبة ودر اسناد ش اسمعیل بن عیاش ست
ولکن وی ضعیف در روایت از حجازیین ست نه از شامیین وایجا راوی ازاوزاعی ست که شامی ست ابن حجر گفت
گمان میرود محمد بن عبد العزیز الشامی قال ابو حاتم لم یکن عندهم بالحجة وعندنا خراسانی لیس انتهی اما شاهد ست
حدیث علی نزد بیهقی قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم برجل قتل عبدا متعمدا فجلده رسول الله صلی الله علیه وسلم مائة ونفاه
سنة وحلق اسمه من المسلمین ولم یقده به ومما یشهد له ایضا حدیث الرجل الذی جب مملوکا له عبدا فاعتقه
رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یقض من السید واین اطریقهاست نزد ابو داود وغیره وبیهقی از علی آمده
انه قال من السنة ان لا یقتل حر بعبد ودر اسنادش یا بر جعفی ست وی متروک ست واین ادله دلالت دارند بر عدم
قتل سید بعبد وهمین ست مذهب جمهور کما حکاه الترمذی وغیره ومهدی در بحر ذخار حکایت اجماع بران کرده مگر از
نخعی وهر که قائل قتل ست استدلالش بحدیث حسن از سمره ست نزد احمد واهل سنن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال من قتل عبدا قتلناه ومن جدع عبدا جدعناه ترمذی گفته حسن غریب ودر روایتی از ابی داود ونسائی ست
ومن خصی عبدا خصیناه واین زیادت را حاکم صحیح گفته ولکن در سماع حسن از سمره خلاف ست پس حجت بدان
نایستد لاسیما معارض ست بما تقدم با بودن حکم سفک دم سید حر بعبد وی وشک نیست که او امزید صوبیت ست
بر سائر احرار واما قتل حر بعبد غیر پس در بحر از ابی حنیفه وابی یوسف حکایت کرده که انه یقتل وصاحب کشاف حکایتش
از سعید بن مسیب وشعبی ونخعی وقتاده وثوری وابی حنیفه واصحاب وی نموده وترمذی از حسن بصری وعطا بن ابی رباح
ودیگر اهل علم حکایتش کرده که میان حر وعبد قصاص نیست نه در نفس ونه در مادون نفس وگفته هو قول احمد واسحق وزمخشری
حکایتش از عمر بن عبد العزیز وحسن وعطا وعکرمه ومالک وشافعی نموده واستیفا کلام بر جمیع قولین در شرح منتقی ست
غیر جمع الیه وظاهر عدم ثبوت قتل حر بعبد ست لاسیما نزد تعارض ادله براه ترجیح جانب حظر وعمل باصالت عصمت نفوس
تا آنکه دلیلی صالح در خور قیام حجت بر عدم عصمت بیاید ولاسیما مع قوله تعالی والعبد بالعبد که بمفهوم خود دال
بر عدم قتل حر بعبد ونتوان گفت که چنانکه بر نفی دال ست همچنان دلالت دارد بر عدم قتل عبد بحر زیرا که اجماع
واقع ست بر قتل عبد بحر وما نکشتن مسلمان در قصاص کافر پس در حدیث علی ست نزد احمد وبخاری واهل سنن
مرفوعا بلفظ لا یقتل مسلم بکافر بغیر زیادة ولا ذو عهد فی عهده واین زیادت نزد احمد وابو داود ونسائی
وحاکم آنرا صحیح گفته واخرجه احمد وابن ماجة من حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده باسناد ضعیف

رجل الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان لا يقتل مسلم بكافر وبلفظ از حديث اوست نزد احمد
وابي داود ولا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده وبعد ازين شناخته باشي كه امر در حديث ابو جحيفه
چه آنحضرت صلعم كاه نهي از قتل مسلم بكافر كرده وكاه با آن نهي قتل معاهد را منضم ساخته بدون نظر بسوي قضاء من بران و
از وي وانچنين صحيح تام است محتاج تقديريست ومتقرر شده كه چنين سخني بدون تقدير صحيح شود وزيادت بران بحث است
وبه ذكر نهي از قتل معاهد بعد از ذكر نهي قتل مسلم بكافر آنست كه بسياريست كه ساعين بعدم قتل مسلم بكافر شنيده جرأت
بر كشتن هر كافر معاهد كنند پس ايشان را از قتل وي نهي كرد زيرا كه معصوم ست بذمه بخلاف كافر حربي كه كشتني وگردن
زدني ست فاجاب به القائلون بانه يقتل المسلم بالذمي من التقديرات المتكلفة لم تدع اليه حاجة
ولا قام عليه دليل ومثل هذا السراب البقيعي على شفا جرف هار لا يصلح لقتل المسلمين بالكفار ودر
قتل زن بمرد خلافي نيست واين ظاهر الادست ومذهب جمهور قتل مرد بزن ست تا آنكه ابن المنذر حكايت اجماع بران
كرده مگر روايتي از علي واز حسن وعطاء ورواه البخاري عن اهل العلم ودر شرح منتقي سوق حجج مذهبين كرده
حاصل آنكه استدلال بكتاب بر قتل رجل بمرأة يا عدم آن خالي از اشكال غايت درجه استدلال نيست پس اولي تعويل
برانچه سنت بدان وارد گشته ودر صحيحين وغيرهما از حديث انس آمده ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها
من فعل بك هذا فلان او فلان حتى سمي اليهودي فاومأت برأسها فجيء به فاعترف فامر النبي صلى الله عليه
وسلم فرض رأسه بالحجرين ودر نيحديث قتل مرد ست بزن واگر ثابت نمي بود نه ذمي بدان كشته ميشد ونه مسلم ودر كتاب
عمرو بن حزم كه مشتمل بر تفصيل ديات وارش جنايات ست چنان آمده كه ان الرجل يقتل بالمرأة واين كتابي ست
كه رسول خدا صلعم آنرا بسوي اهل يمن نوشته ومالك اخراجش در موطا ونيز اخراجش شافعي وعبد الرزاق واحمد وابو داود
ونسائي وابن خزيمه وابن حبان وابن الجارود ودار قطني وحاكم وبيهقي نموده وجماعتي ازايمه تصحيحش كرده منهم احمد
والحاكم وابن حبان والبيهقي حاصل آنكه طرق اينحديث بسياريست ودر بعض آن خارج بمخرج صحيح ودر بعض آن بمخرج
حسن ست پس حجت بدان قائم وعمل بر مدلول عليه آن متعين باشد وهر كه اعلالش كرده قادحي نياورده وبر تقدير تضعيف بعض
طرقش بعض ديگر صحيح ست شافعي در رساله خود ميگويد لم يقبلوا هذا الحديث حتى ثبت عندهم انه كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن عبد البر گفته هذا كتاب مشهور عند اهل السير معروف ما فيه عند اهل العلم يستغني لشهرته
عن الاسناد لانه اشبه التواتر في مجيئه لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة ويعقوب بن سفيان گفته لا اعلم
في جميع الكتب المنقولة كتابا اصح من كتاب عمرو بن حزم وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين

یرجعون الیه ویدعون رأیهم واذا عرفت هذا فالعجب العجیب ممن یدعی انه من اهل الانصاف ومن
العاملین بالحق الموزع علی الرأی کیف یدفع هذا الحدیث ثم یرد دعواه بمخالفته لقیاس اظهر من بیت
العنکبوت واخفی من السهی وابعد من کل بعید واما قتل جماعت بواحد پس از مسترد نیست قصاص میان عباد
معلوم کردیم که حکمت دراں حیات ست کما قال تعالی ولکم فی القصاص حیوة واگر اجتماع جماعت بر قتل واحد مقتضی شریعت
قصاص ایشاں از برای آں واحد نبود ایں سبب در مورد قتل نفوس باشد چہ اعظم زاجر قتل ست نه دیت زیرا که دیت دادن بر
اہل اموال سہل ست وہم بر فقرا آسان که بنا بر فقر از تادیه دیت عذر آرند پس قتیلی که قتلش از مجموع جماعت ثابت شده
اقتصاص از انها مین مقتضای حکمت شرعیه ثابته در کتاب خداست ولهذا حق تعالی تشبیه قاتل یک نفس بقاتل تمیع مردم
کرده ورحم الله تعالی عمر بن الخطاب فانه رضی عنه ما کان انصره للسالک الشرعیة واعرفه بما فیه المصلحة
الدینیه العائدة علی العباد باعظم العائدة فقد ثبت عنه انه قتل سبعة بواحد تعالی اعلی قتله وقال تعالی
علیه اهل صنعا لقتلتهم جمیعا بخاری در صحیح خود گفته قال لی ابن نمیر حدثنا یحیی عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر
ان غلاما قتل غیلة فقال فیه عمر لو اشترک فیه اهل صنعا لقتلتهم به واین قصه در موطا اطول تر ازینجاست
ومنقول نشده که احدی از صحابه درین باب خلاف عمر کرده باشد والعجب ممن یعتمد فی دفع هذه المسئلة ویجعل امر
بسقوط القصاص مسئلة مقلدین وادیین وهی اهون علی المشرع من ترک نعله ووجه وجوب دیت
بر هر واحد از انها نزد طلب ورثه آنست که گویا هر یکی مستقل ست در قتل آن قتیل ولهذا بر هر یکی قصاص ثابت شده
لکن اگر این دیت عوض از دم مقتول ست حکمش همین ست واگر عوض از دم قاتل ست پس هر یکی از انها مستقل قتل ست
ونیست بر قاتل جماعت گر قتل اگر اولیا طلب قصاص نمایند بحدیث من قتل له قتیل فهو بخیر النظرین اما ان یقتل و اما
ان یفتدی واین در صحیحین وغیر هماست در حدیث دیگر نزد احمد وابو داود وابن ماجه باین لفظ آمده فهو بالخیار بین احدی ثلاث
اما ان یقتص او یاخذ العقل او یعفو فان اراد رابعة فخذوا علی یدیه ودر حدیث دلالت ست بر آنکه این خیار
اولیاء مقتولین راست اگر قصاص خواهند بر قاتل جز تسلیم نفس باینها چاره دیگر نیست وغیر ازان بروی واجب نباشد واگر
طالب دیات گردند تسلیم دیت از مالش واجب آید اگر مالدار ست ومؤید اوست قول عز وجل کتب علیکم القصاص فی
القتلی الی ان قال فمن عفی له من اخیه شیء فاتباع بالمعروف واداء الیه باحسان وعفو قبول دیت ست وہر که
در حد یا تعزیر یا قصاص بمرد در وی چیزی واجب نیست و وجهش ظاهر و واضح ست چه حق تعالی آنرا مشروع ساخته
تشریع استیفارش از برای بندگان خود فرموده وچون با وجود اقتصار بر قدر تشریع مفضی الی الموت گردد دراں ضمانی

بر مقیم نباشد زیرا کہ وی بشرع واجب مرد پس قبیل شرع ست قتیل مقیم حد و خبر آن و آنکہ در صحیحین و غیر ہما از حدیث
علی علیہ السلام آمدہ قال ما کنت لاقیر حدا علی احد فیموت واجد فی نفسی منہ شیئا الا صاحب الخمر فانہ لو مات
وديته پس این بآن وجہ گفتہ کہ رسول خدا آزاست نسانستہ و این اخبار ست از وی رضی اللہ عنہ بانچہ در نفس او ست تورعا
و گذشت کہ رسول خدا صلعم بر صفت متقدمہ منتش گردانیدہ و وجہ تقدیم قصاص اطراف بر قتل آنست کہ حق نفس متعلق ست
باطراف خواہ واحد بود یا جماعت و مقدم کردن اقتصاص نفس بر قتل قصاص اطراف ست با وجود شبہتش در انہا چہ اقتصاص از
ایشان قصاص نگویند و بدان سقوط حق از وی نشود چنانکہ در ان قصاص و ارش واجب نیست پس ازین میشیت قصاص
از اطراف مقدم باشد بر قصاص از نفس زیرا کہ بتقدیم قصاص در اطراف قصاص واجب در نفس فوت نمی شود بخلاف
عکس و انتظار بر دوران بیوجہ ست بلکہ مجرد خیال مختل و تعلیل معتل پیش نیست و حق آنست کہ قطع واجب القصاص از اطراف
بکنند پس استیفاء قصاص در نفس نمایند بدون انتظار و ہر کرا یاد کند بمروی از انحضرت صلعم و امر بمجنی علیہ بانتقاد بر
باز قصاص گرفتن از وی پس واضح دلیل ست در غیر موضع زیرا کہ مراد باستظہار در یجا بر رجنایت واقعہ بروی بود تا تبین
شود کہ دران سرایت حاصل شد یا نہ تا قصاص بعد از تبین منتہای امر باشد و این مجنی علیہ مسلم ست نہ در مقتص منہ زیرا کہ
ورود حدیث دران نبود چہ مفروض آنست کہ صاحب قصاص طالب قصاص در وقت جائز الطلب ست و اگر یکی بردو
کس یا اکثر جنایت کردہ و ہر واحد را از وی اقتصاص بحق شرع واجب آمدہ و یکی سبقت کردہ قصاص خود بر گرفت تا آنکہ قصاص
دیگران فوت شد در غیر صورت آنہا را ارش جنایت واقعہ بر آنہا از مال جانی میرسد زیرا کہ فاعل بوجہ دیت او ست و مستوفی
قصاص واجب چیزی لازم نیست و شریک در قصاص جز حق خود مستحق نصیبی دیگر نیست پس اگر یکی از ورثہ مقتول اقدام بر
قتل جانی بدون امر شرکاء کرد حق خود و حق آنہا را مستہلک ساخت و ضمان بروی باشد و فرق میان ہر دو مسئلہ واضح و ظاہر
و معقول ست **فصل** ولی دم را میرسد کہ اگر خواہد بدہد و عفو از قتل کند بدلیل قولہ تعالی فقد جعلنا لولیہ سلطانا
چہ مراد آنست کہ ولی را سلطانی بر قاتل در دم مقتول ثابت گردانیدہ ایم اگر خواہد بکشد و اگر خواہد دیت بستاند و اگر خواہد
عفو کند و گذشت ادلہ دالہ بر آنکہ ولی را خیارست درین ہر سہ امر و امر این تخییر راجع بسوی اوست ولکن اگر قاتل معترف
مسلم نفس خود از برای قصاص باشد ولی را استیفاء ش بغیر مرافعہ بسوی حاکم و امام میرسد و اگر مخاصم منکر قتل یا مدعی مدافعہ
یا شبہہ موجہ ست ولی را استقلال بنفس خود بقصاص ش نمیرسد زیرا کہ وی در یجا خصم ست او را حکم ساز خصوم باشد
و قاطع خصومت جز حکم حاکم نیست و این در منع ولی از اقتصاص ست نزد منازعت و خصومت و اما طلب دیت پس حق او ست
محتاج مرافعہ بسوی حاکم نیست مگر آنکہ قاتل مدعی مدافعت باشد کہ این موجب سقوط قصاص و دیت ست و ولی را نمیرسد کہ

بتسلیم دیت اجبار کنند گرچه از مرافعه لسوی حاکم و بعضو استقلال حاصل دارد و بدون مرافعه و دین خود رنج تمکن نیست
زیرا که عفو احسان محض یا تفضل خالص نیست اگر این عفو شامل قصاص و دیت هر دو بود و اگر خاص باقتصاص بود دون دیت پس
استقلال بدان صحیح است اگر قاتل در وجوبش بوجود مانع نیست چنانکه ولی را اختیار دیت ابتداء جایز است نزد شافعی
مرافعه اگر باشد و مصالحه مقید بر فشار حاکمی ست اگر ابتداء نفس خود اضعاف دیت کند میرسدش و نزد عدم رضا
ولی را جز طلب دیت نتایج میرسد زیرا که شارع او را مخیر کرده ست گر میان دیت شرعیه و قصاص مفوض رای بیوی
طلب زیادت بر دیت نیست چنانکه کشتن قاتل بر وجه غیر مباح نمیرسد هرچه آنکه مثلیا نخوان کرده میراند و قصاص بضرب
عنق ست و برین بود عمل در ایام نبوت با عدم مجاوزت بسوی غیر آن و هر که مستحق قتل میشد آنحضرت امر بگردن زدن او میفرمود
و صحابه چون کسی را میدیدند که در خور کشتن ست میگفتند دعنی یا رسول الله اضرب عنقه تا آنکه گفته اند که قتل بغیر ضرب
عنق مثله ست و ازان در چند حدیث نهی آمده تا آنکه عمران بن حصین گفته ما خطبنا رسول الله صلی الله علیه وسلم خطبة
الا امرنا بالصدقة وهانا عن المثلة اخرجه احمد والطبراني واخرج النسائي باسناد رجاله ثقات عن انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث في خطبته على الصدقة ويهى عن المثلة ومؤيد است حدیث شداد بن
اوس نزد مسلم و ابن ماجه عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة
واحسان قتل جز بضرب عنق حاصل نمیشود و معهذا در حدیث جماعه از صحابه مرفوعا بایں لفظ آمده لا قود الا بالسيف واگرچه
در هر طریق از طرق این حدیث مقال ست لیکن بعضش تا بد و تقوی بعض ست و آنکه آمده که آنحضرت سر یهودی را که قاتل جاریه
بود میان دو سنگ رض کرد چنانکه در صحیحین و غیرهما ست پس غایتش آنست که مختص باشد بکسیکه قتل ازوی بزین نحو واقع
شود چه یهودی سزاوار سیان دو سنگ کوفته بود آنحضرت صلعم نیز باوی همچنان کرد و جواب نرکی بتر کی داده و استدلال
بمثل قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم و قوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها و انچه در ضمنی ازدیگر آیات وارد شده استدلال ست بعام باوجود خاص که صالح تخصیص ست
و لو سلما پس دال باشد بر آنکه با قاتل همان کاری باید کرد که با مقتول کرده ست مگر آنکه در قتل مثلی باشد که اقتصاص بمثل فعل او
در انجا جایز نیست چه نهی از مثله اخص مطلق ازین آیات ست آری اگر اقتصاص بضرب عنق متعذر شود یا ممکن بلا تعذیب
می باید کرد چه ضرورت اقتضایش کرده و استیفاء حق بحسب امکان ناگزیر ست و لزوم اهمال در قصاص بنا بر وصیت و اجب
زیرا که تخلص قاتل از حقوق واجبه بروی واجب ست و بسیار ست که حقوق غیر بروی باشد پس مقتضی استیفاء حق خود
بابطال حق غیر نمیرسد و اهمال از برای حضور غائبی از جمله مستحقین قصاص باین جهت باشد که شاید وی حضور کند یا دیت تواند

واعمال بنا بر اصول مذهبیه بایزجست که وی بعد از تحقیق قصاص ست پس انتظارش با نچه باب شرع واجب باشد زیرا که پیش از بلوغ انتیاش نیست نه اورا بعد از بلوغ فقاراست هرچه خواهد از قتل یا دیت یا عفو پیرا گوید و چنانکه انتظار حق صغیر همچنان حق قاتل نیز هست چه جائز نیست که نزد بلوغش قصاص از وی ساقط گردد و آنکه در قضیهٔ ابن ملجم آمده پس بسلهٔ از مشایخ استناد و مسایخ نظرست و ازان وادی نیست که اجتهاد را دران مجال نباشد تا آنکه در حکم رفع میتواند شد و وجه سقوطش بعفو بعض اگرچه از یکی از شرکا باشد ظاهرست زیرا که باین عفو بعض دم او مستحق غیر نماند پس سفک آن بغیر حق جائز نباشد ورنه لازم خواهد بود و این باطل ظاهر و واضح ست محتاج استدلال نیست آری عفو قصاص مستلزم دیت واجب نیست و اگر گفته که عفو کردم و مطلقش ساخت و بگذاشت ظاهرش عفو فعل صادر ازوی ست بعد ازان مطالبهٔ دیت یا قصاص روی نمیرسد و اگر یکی از مستحقین قصاص چنان ست که او را قصاص بر قاتل واجب نیست چنانکه فرع او باشد و نحو آن که نصیبش ساقط است پس سن صدای او را از شرکا استحقاق سفک دم نیست زیرا که آنها جز بعض دم مستحق دیگر نیند و رنه بر قاتل ظلم خواهد بود و اجترار باشد با نچه شرع آزاد اجب و مسوغ نساخته و شک نیست که خطا در شرع موجب قصاص در نفس و در اطراف نیست و اهل لغت گویند یقال اخطأ اذا اجاء بما یخالف الصواب فان کان عمدا و یقال اخطأ اذا تعمد و لکن بارها شناسایت کرده ایم که واجب حمل ست بر اعراف غالبه در مدلولات الفاظ از اهل آن چه هر متکلم در کلام مطلق خود سخن بعرف می گوید و تفسیر کلامش بغیر عرف جائز نیست مگر بقرینهٔ مقتضیهٔ آن و چون خطا در عرف منافی عمد نیست سقوط قصاص بقول مجنی علیه که خطا کردی نشود و اگر منافی عمد ست ساقط گردد زیرا که مقتضای قصاص باعتراف کامل نگشته و اگر جانی گوید که عمدا کرده ام معتبر نبود چه مستحق دم از نفس خود تعبیر بمنافی اقرار جانی کرده پس قصاص بروی ثابت نباشد و همچنین قول مجنی علیه که ما فعلت ست اعتراف ست ببرارت ساحت جانی از فعل پس ثبوت قصاص بروی باعتراف صاحب حق نشود و نیست حکم ازبرای بینه ذرشه با نچه مخالف این باشد زیرا که ورثه آنها معترف ست با نچه دافع و منافی شهادت ست و نیست بر ممسک و صابر مقتول مگر ادب اگرچه هریکی از انها کاری بزرگ و اقتراف اثمی سترگ کرده و لکن چون ذهاب حیاتش بفعل قاتل بوده پس جانی در حقیقت همان ست و در عقوبت ممسک و صابر رجوع برای امام یا حاکم باشد از حبس زیرا که در حدیث ابن عمر مرفوعا آمده اذا امسک الرجل الرجل و قتله الآخر یقتل الذی قتل و یحبس الذی یمسک اخرجه الدارقطنی و البیهقی باسناد رجاله ثقات و صححه ابن القطان و اما سعری و حابس تا آنکه از جوع یا برد بمیرد پس قاتل عمد اند عمد و اناه نیست اعتبار باختلاف اسباب فی باب حیاة و مفارقت روح از جسد و این هر دو نه سبب اند بلکه مباشراند و در خور تعریه و حبس چنین ست فرق در رفتن جان بسبب گرسنگی و سردی و میان رفتن آن بزدن تیغ و طعن رمح تا آنکه

هر دو احادیث بر دو معنی حمل شده چنانکه ضرب وطعن بمعنی بسوی اوست ومن یعقل الحقائق کما ینبغی لا یخفی علیه مثل هذا وچون مسلم معصوم ست بعصمت اسلام پس اقدام بر هلاک وی مجرد اکراه جائز نیست بلکه هر که از وی خواهان این کار شود واجب ست کار ازان ممنوع گردد اگرچه بر جان خود از قتل بترسد تا بدون آن نرسد زیرا که او را طلب حیات خود بموت غیر نرسد بلکه نفس خود را فدا و نفس مسلم نگه کند واگر با وجود تمکن از کف اقدام کند قتل این اقدام از وی مخالف شرع واقع شد مستحق آنست که از وی قصاص ستانند واگر بوجهی از وجوه متمکن از کف نیست چنانکه مکره او تیغی بدست وی نهند و دستش گرفته گردن مردی بزنند پس هیچ شک نیست در آنکه قصاص ایجاب کرده او باشد نه مکره علیه زیرا که وی همچو آله آش گردیده و بر که علیه نه قوت دست دهنده یست وچون اسباب مختلف شدند پس هر یکی که منضم الی الموت شود بغیر مشارکت آن مباشرت ست نه تسبب و بر فاعلش قصاص واجب باشد چنانکه در معری و حابس گفته شد واگر آن سبب نفسه بمرگ نمیرساند همچو ممسک و صابر تا آنکه دیگری بکشد پس بر فاعل آن قصاص واجب نیست همچنین عدم وجه شرط بر غیر مکلف و غیر قاصد مقتول ظاهرست چه عدم قصد منافی وصف عمد و وصف عدوان ست وهمچنین قتل بآنچه بمثل آن در عادت نمیکشند و بدان نفس نمیدهد چنانکه احمد و ابو داؤد و نسائی و ابن ماجه و بخاری در تاریخ و دار قطنی از حدیث ابن عمرو روایت کرده اند ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الا ان قتیل الخطا یشبه العمد قتیل السوط والعصا فیه مائة من الابل منها اربعون فی بطونها اولادها و در نسخه حدیث اختلاف ست ولکن ابن حبان و ابن قطان تصحیحش کرده اند و مؤید اوست حدیث عمر مثل آن نزد ابو داود و دیگران نزد احمد و نسائی و ابو داؤد و ابن ماجه و بخاری در تاریخ و دار قطنی نیز روایت کرده اند و این حدیثها افاده کرد که قتیل خطا شبه عمد کشته سوط وچوبستی ست چنانکه در هر واحد ازین احادیث بدان مرفوعا الی النبی صلی الله علیه وسلم تصریح آمده و ظاهرش آنست که اگرچه این قتل عمدا چرا نبود چه مجرد بودن آلت برین صفت در قتل خطا بودنش کافی ست و واجب نیست دران نگریدن مذکوره و منجمله خطائی که ما الحال بدست ست مدلول حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ست نزد احمد و ابو داؤد ان النبی صلی الله علیه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ ولا یقتل صاحبه وذلک ان ینزو الشیطان بین الناس فیکون دماء فی غیر ضغینة ولا حمل سلاح و در اسنادش محمد راشد مکحولی دمشقی ست و در وی غیر واحد تکلم کرده اند و هم غیر واحد توثیقش نموده چه غالب در ثوران فتنه میان مردم عدم قصد قتل و شخص معین ست و لهذا آنحضرت صلعم فی غیر ضغینة ولا حمل سلاح فرموده واگر چنان آله ست که مثل آن در عادت کشته میشود اگرچه محدد نبود پس قصاص دران واجب باشد چنانکه در عرض اس جاریه گذشته وچنانکه احمد و ابو داؤد و نسائی و ابن ماجه از حدیث حمل بن مالک اخراج کرده اند

قال كنت بين امرأتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح فقتلتها وجنينها فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنينها بغرة وان تقتل بها ودر مثل اين صورت مذهب جمهور وجوب قصاص ست وهو الحق واد له كتاب وسنت كه مثبت قصاص اند شامل اين صورت باشند وهر كه گفته در قتل بغير محدد مطلقا قصاص نيست بدستش دليلي كه بدان حجت استد نبوده ودر انچه از طريق كذابين ووضاعين آمده حجت نيست وانحضرت صلعم ببيان خطاي كه شبه عمد ست پرداخته وبيان شافي آن نموده پس بران اقتصار كنيم وما عدا اش را بسوي قصاص در عمد رد وان كه تشريعش از براي عباد ست برگردانيم وهر چه سبب آن از طرف مجني عليه ست آن هدر باشد چنانكه رسول خدا در ين صورت حكم كرده چه در حديث عمران بن حصين وغير هما آمده كه ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلعم فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك وهم در صحيحين وغير هما ست از حديث يعلى بن امية قال كان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما صاحبه فانتزع اصبعه فاندرت ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلعم فاهدر ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل **فصل** مجرد حفر از راه تعدي صالح سببيت ضمان ست چون وقوع واقع دران نه از تعمد باشد چنانكه شب هنگام رود يا ضعيف البصر باشد ودران بيفتد كه اين يكي از اسباب تضمين عاقله ست ودر صحيحين وغير هما از انحضرت صلعم بصحت رسيده كه ارشاد كرد البئر جبار وآنكه اثبات ضمان بر حافر كرديم فقط بنا بر تعدي اوست واگر متعدي نيست البته ضمان از سرش نگردد وبهمين حديث واولي در تمسك بين عمل بحديث حنش بن معتمر از علي ست نزد احمد وبزار وبيهقي ان ناسا باليمن حفروا بئرا للاسد فوقع الاسد فيها فازدحم الناس عليها فتردى فيها رجل فتعلق بواحد فجذبه وجذب الثاني ثالثا والثالث رابعا فوقع ذلك الى علي عليه السلام فقال للاول ربع الدية وللثاني الثلث وللثالث النصف وللرابع الجميع وقضى به النبي صلعم فامضى قضاءه ابن حجر در تلخيص گفته قال البزار لا نعلمه يروى الا عن علي ولا نعلم له الا هذا الطريق وحنش ضعيف انتهى گويم دران حرجي كه موجب عدم اعتبار بحديث باشد موجود نيست غايت مقال دران آنست كه بخاري گفته انهم يتكلمون فيه ونحو آن نسائي هم گفته واين مقتضي جرحي كه موجب ترك عمل بحديث وتاثير راي بران باشد نيست با آنكه ابو داؤد توثيقش كرده وابن حجر در تقريب وجه جرح بيان نموده وگفته صدوق له اوهام ويرسل انتهى واين قدح چيزي نيست چه وهمي كه در احاديث اوست حفاظ تبيينش كرده اند وكذلك الارسال پس در نفس احاديثش علتي قادحه نيست ودارقطني وبيهقي از علي بن رباح آورده كه ان اعمى كان يقوده بصير فوقعا في بئر فوقع الاعمى على البصير فمات البصير فقضى عمر بعقل البصير على الاعمى ودران انقطاع ست وشك نيست كه انفاذ عزيز از اهم واجبات ست

بر هر قادر علی الانقاذ و چون او را برای انقاذ گرفت و بر نفس خود از فرو رفتن بآب ترسید در بحالت هروی شرعاً و
عقلاً واجب نیست بلکه خود را خلاص کند و او را بگذارد خواه مشرف بر نجات باشد یا نباشد بلکه ظاهر قوله تعالی ولا تلقوا
بایدیکم الی التهلکة وجوب تخلیص نفس خودش بروی ست و هر چند ورود آیه بر سبب خاص ست چنانکه در سنن ابو داود و غیرها
آمده اما اعتبار بعموم لفظ ست نه بخصوص سبب چنانکه در اصول مقرر شده و هو الحق و حکم بضمان بر مرسل غریق بجهت تکلیف
خود و غیر مطابق بشرع شریف ست و جز مجبور را ی غیر موزون بمیزان شرع که از بیان امثال آنرا قبول دارند راجع نمیشود
و گذشت که میان خطا مباشرة و میان خطا تسبیبا فرق ست و هر یک احوال تمایز پس وجه ضمان در جنایتی که موضوع
بتعدی در ملک غیر باشد ظاهر ست و در حق عام از جهت ست که تناول شرعی از اصحاب روا نیست اگر منحصر باشد
یا باذن امام اگر غیر محصور اند و ظاهر لزوم ضمان ست در آنچه از جنایات ناشی از اثر فعل او باشد بدون فرق میان اتصال
و عدم آن مگر دسیکه بمحل ماخوذ منه برگردد چو عقرب و عقور و بعد ازان جنایت کند که درین حین آن جنایت نه از اثر فعل
ناقل ست که بران ضمان آید و همچنین میزاب از جنایت خطاست تسبیبا چه دسیکه بر ماره طریق افتد بنا بر عدم احکام وضع با شد
و ضمان جنایت لازم آید نزد سقوط آری اگر وقوع جنایت در حالت ثبوتش در محل خویش ست و در وضع آن تعدی حاصل
نشده در بنصورت ضمان نخواهد بود بلا فرق میان ظاهر و میان ملصق بنا، و جنایت مبنی و مجنون مضمون ست از اموال آنها
زیرا که انا احکام وضع ست نه از احکام تکلیف و متجدد اسباب جنایت ست دابه مطرد در حق عام یا در ملک غیر زیرا که باین
طرد در مکانی که او را تصرف دران مستقل بنفسه روا نیست متعدی گردیده پس ضمان لازم باشد و اگرچه تسویه میان مرور و تقریط
در حفظ خوب ست و لکن تقییدش بیبودن آن در شب می باید زیرا که در حدیث حزام بن محیصه آمده ان ناقة البراء بن عازب
دخلت حائطا فافسدت فیه فقضی نبی الله صلی الله علیه وسلم ان علی اهل الحوائط حفظها بالنهار
وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن علی اهلها اخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة ومالك
في الموطا والشافعي والدارقطني وابن حبان وصححه الحاكم والبيهقي وابن حجر بذكر اختلاف واقع در حدیث
پرداخته و آن غیر قادح در احتجاج ست چه غایتش آنست که از چند طریق مروی شده و این مؤید قوت او ست پس بر
اهل مواشی در آنچه در روز فاسد ساخته ضمان نیست و مؤید او ست حدیث ابی هریره در صحیحین و غیرهما انه صلی الله
علیه وسلم قال العجماء جرحها جبار و ملحق ست بجرح سائر آنچه فاسدش ساخته بنا بر عدم فارق و مراد
بجبار در حدیث هدر ست کما فسره بذلك اهل اللغة و خاص ست از ان آنچه در حدیث متقدم گذشته
ما افسدت المواشي بالليل فهو ضامن علی اهلها پس آنچه در روز فاسدش کرده باقی باشد در تحت

عموم و نیز خاص ست ازان انچه احمد و دارقطنی و بیهقی از نعمان بن بشیر روایت کرده انه قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم من وقف دابة في سبيل من سبل المسلمين او في سوق من اسواقهم
فاوطأت بيد او رجل فهو ضامن ولكن بيهقي تضعيفش كرده پس در وجه تضعيف دينی ست **فصل**
سبب ایجاب کفاره درین باب و جز آن تکفیر گناه کسی ست که کفاره بروی واجب گشته بنا بر فعل مقتضی اثم و چون جز شبه
در قتل نا معنی باشد پس قاتل خطا را که دران عمد و عدوان نیست چه قسم لازم می تواند شد چه از اصل معفوست کما فی
قوله تعالی ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا و در حدیث صحیح حکایة عن الله تعالی قد فعلت
آمده و در رفع خطا و نسیان ازین امت بسنت ثابت شده و اگر وجوبش مفید کدام حکمت مخفی برعباد ست فسمعا و
طاعة لما اوجبه الله تعالی علی عباده و هو ظاهر قوله عز وجل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطأ و من قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله و لكن در اینجا اقتصار
بر مورد نص خوب ست و آن چنان باشد که قاتل بخطا مومن ست و مقتول هم مومن بود و نزد انتفاء وصف ایمان
از احدهما کفاره نباشد و این مخصص ادله مقتضیه عدم مواخذه در خطا بود و کذلك قوله تعالی فان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة و قوله سبحانه فان كان من
قوم عدو لكم وهو مؤمن الآية پس اینجا که مقتول از قومی باشد که میان ما و آنها میثاق ست یا از قومی نباشد
که اعدا ما باشند و مقتول هم مومن بست و قصاص بوجهی از وجوه ساقط گشته ست و جز دیت واجب نیست کفاره واجب
گردد پس موجب کفاره بر هر قاتل خطا چیست پس اگر گویند که حدیث واثلة بن اسقع ست نزد احمد و ابی داود
و نسائی و ابن حبان و حاکم قال اتيانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا قد استوجب فقال
اعتقوا عنه رقبة يعتق الله بكل عضو منها عضوا من النار گوئیم این حدیث دال ست بر آنکه هر که
مستوجب عذاب شد بفعل معصیت هر چه باشد از قتل یا جز آن تکفیر مشروط باشد از برای وی و معلوم ست که
بر قاتل خطا اثم نیست البته پس اینکس مستوجب عذاب نبود و این موکد سوال مذکور ست و آنکه در این حدیث زیادت
قد استوجب النار بالقتل مروی شده پس نزد احدی از اهل حدیث که تخریجش کرده اند بثبوت نرسیده و بر
فرض ثبوتش خاص باشد بکسیکه مستوجب نار ست بقتل و هو القاتل عمدا صدوانا اذا اسقط عنه القصاص
بعفو او نحوه و مؤید اوست حدیث خزیمه بن ثابت نزد ابو نعیم در معرفه بلفظ انه صلى الله عليه وسلم
قال القتل كفارة ابن حجر گوید در ان ابن لهیعه ست لکن از حدیث ابن وهب ازوی آمده پس حسن باشد گفته

ورواه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي موقوفا عليه والاصل فيه حديث عبادة بن الصامت
في صحيح مسلم من اتى منكم حدا فاقيم عليه فهو كفارة الحديث وعوف البخاري بلفظ كفارته
لهم وآنچه شاخته شد كه قاتل چون براه قصاص كشته شود بروى كفاره واجب نيست ودران دليل ست برآنكه چون
مقتول بقصاص نشود بروى كفاره باشد پس حاصل مدلول اين ادله آنست كه كفاره در قتل خطاى مومن بمومن واجب ست
نه درآنكه هر دو يا يكى غير مومن بود وهمچنين واجب ست در قتل كسى كه از قومى باشد كه ميان ما وآنها پيمان يا دشمنى ست و
مقتول مومن ست وقصاص از قاتل بوجهى از وجوه ساقط گشته ست وواجب ست بر قاتل عمد اگر قصاص ازوى بوجهى
برافتاده وبرايجاب كفاره بر هر قاتل خطا دليلى نيست چه تنا سايت كرده ايم بآنكه بروى اثمى نيست خواه بسبب كشته
يا بمباشرت قتل كرده ودر كتاب عزيز تصريح ست بايجاب رقبه وهر كه رقبه نيابد روزه شهرين سلامت قياس عدم وجوب دليل
افادة آن از كتاب وسنت نمى شود وهر كه عبد را كشته وى مالى را از مالى مالك عبد تلف ساخته واتفاق ست برآنكه
هر كه مال غير تلف كند ضامن قيمتش باشد قليل بود يا كثير پس متلف عبد چه قسم ضامن قيمت اين مال جز بقاردية حسنه
نمى تواند شد وجهش چيست چه اين نه مطابق روايت ست ونه موافق درايت نه عقلا وجهش هست وما وصف امروى از
صحابه مقتضى ضمان قيمت ست بالغة ما بلغت كما اخرجه البيهقي عن عمر وعلي اما الاول فلان
العبد ثمنه بالغا ما بلغ وشافعى باسناد صحيح تا زهرى از عمر آورده انه قال جراح العبد من جمله
كجراح الحر ففيه ما نقص من قيمته زهرى گفته وكان ذلك سواء يعولون يومئذ سلعة وعبد منصوب چون بر غاصب
جنايت كند غاصب را ازوى اقتصاص جائز نبود زيرا كه وى ضامن جنايت واقعه ازوى بر غير ست پس جنايت
واقعه از عبد بر غاصب هدر باشد وجنايت واقعه از عبد منصوب بر غير اگر موجب قصاص ست وحق طلب
خواهان قصاص ست اورا اختيار قصاص ميرسد وبر غاصب ضمان منقوص از عبد ست اگر قصاص در ما عدا اى
نفس ست يا ضمان قيمت بالغة ما بلغت اگر قصاص بر نفس ست ومستاجر ومستعير كه در حفظ عبد مستاجر ومستعار
تفريط كرده اند وبا اين سبب از عبد جنايتى - ووادده مجرد اين سبب كه تفريط حفظ ست مقتضى ضمان بر هر دو ست
ودر عين وابه ونحو آن نقص قيمت ست واين غايت ممكن ست وغير ست را سبيلى بسوى غير آن فصل
احاديث صحيحه ثابته در صحيحين وغيرهما از طريق جماعه از صحابه دلالت دارند بر مشروعيت قتل هيچ حيوان
كه مار وكژدم وموش وزاغ وغليواز ست واقل احوال امر بقتل آنست كه مندوب باشد وقتل عقور
از باب دفع صائل ست وآن جائز ست اگر چه آدمى باشد تا غير او چه رسد در صحيح بخارى غير آمده والكلب العقور

وملحق ست بعقور هر صائل بر آدمی یا بر حیوانات و بر اموال که بنی آدم مالک آن هستند همچو اسد و ذیب و نمر که
کشتن اینهمه از باب دفع صائل ست و بقتل و زخم و عناکب بالخصوص امر واقع شده حاصل آنکه هر چه صائل
بر حیوان یا ضائر بابدان و اموال و مساکن باشد قتل و دفع آن جائز ست کائنا ما کان و خارج نمیشود ازان مگر آنچه
شارع از قتلش نهی کرده بالخصوص ولکن اگر ضررش متعاظم گردد قتلش از باب دفع صائل باشد **فصل**
مستقر ست که جنایت از حیوان که مملوک انسان ست دمیکه مضمون بر مالک باشد ضمانش بر مالک اوست بالغا بالغ
وعبد منجمله مملوکات اوست پس مناسب ضمان جنایت ملک آنست که جنایت عبد همچو جنایت سائر حیوانات مملوکه
باشد مگر آنکه دلیل موجب مخالفت بیاید ولهذا عمل بران بوده ومخالف آن از مرفوع نیامده و هر چه از صحابه مروی ست
مختلف ست و نیست حجت دران و مؤید ضمان سید بجنایت عبد ست بالغة ما بلغت اخذ ارش جنایتش از جانی علیه
بالغا ما بلغ پس بروی باشد مثل انچه از برای اوست ولکن هرگاه که عبد عاقل مکلف بود وجوب قصاص بروی باشد
در جنایتی که قصاص فی النفس وما دون آن ثابت ست دران چون مجنی علیه یا وارث اختیارش کند فهکذا ینبغي
ان یقال رجوعا الی القواعد الشرعیة المأخوذة من کلیات الادلة ولا تختص لها حتة یصار الیه
ویجب العمل به مگر ام ولد و مدبر مومن بنا بر وجود سبب عتق این هر دو پس بایشان سلوک مسلک مماليک نتوان کرد
ونیست وجه از برای ایجاب ارش بر سید آنها بلکه چون حال منتهی بسوئی عتق گردد مطالبه شود بارش جنایت چنانکه
از احرار مطالبه می رود و گذشت که راجح اعتبار انتهاء ست در عبد وکافر فلیکن الکلام ههنا هکذا ولاسیما سببی که
بدان از رق بسوئی حریت می برآیند دست بهم داده واگر ارش خواهد بنا بر طول مهلت متضرر گردد آن استعار آنها
بقدر ارش جنایت سیر سد و مطالبه بکدام شی از سید آنها نمی رسید وهذا یغنیك عما ذکره المفرعون وعدم
اقتصاص از مکاتب مگر آنکه حر باشد ومثل آن فصاعدا درست ست اما حر پس ظاهرست واما مکاتب که مماثل اوست
وآنکه زیاده بر قدر تسلیم جانی از کتابت ادا کرده پس بنا بر عدم مزیت جانی بر مجنی علیه وتارش از کسب او صحیح ست
ونیست فرق درین امر میان هر سه ازام ولد و مدبر و مکاتب وهر که فرق کند وی بلا روایت و درایت کرده و
قصاص عبد بعبد بحکم خداست در کتاب عزیز واطراف راکه دران قصاص واجب ست حکم نفس ست یا بشمول آیه
یا بقوله سبحانه والجروح قصاص یا بقیاس بر نفس مگر والد بولد بنا بر شمول دلیل قاضی بعدم قتل والد بولد وسنت صحیحه
مقتضی عدم ضمان جنایت مطلق بهیمه بر ملک غیر در روز روشن ست بلا فرق میان مالک ومتولی حفظ وتخصیص کلب
بعدم ضمان جنایتش در شب محتاج بسوی دلیل مقتضی ست و بر مالک عقور از حیوانات خلاش واجب ست در هر وقت

تا جنایت برغیر نکند واگر حفظ نکند یکشد واگر کشت خود را برای ضمان پیش کرد زیرا که مفرط در حفظ یا در رفع حائل بقتل ست ولکن اگر حفظ آن در ملک خود کرد و داخل بغیر اذن بران در آمد پس این داخل متعدی ست که باذن بر عقور داخل شد و پس جنایت عقور بروی هدر باشد و بر مالک ضمانش لازم نگردد زیرا که وی حفظش از صولت بر مردم کرد و این داخل خود تعریض نفس بجنایت نمود گناه دیگری چیست و اثابت نمیشود عقور بودن بعقر یا بکلمه پس گذاشتن آن بعد از وقوع این معنی تفریط ست از مالک در حفظ وی نیست و حبه از برای اعتبار دو بار بلکه مرة واحدة منذ باخوات او و موجب قوت ظن بعود او بسوئی مثل آن جنایت ست و مقام مقام وجوب تلافی ذریعهٔ سلوک به یا منفذ نه متوصل بها ست چه وی معصوم ست بعصمت شرع پس باید نگاهدارش بعد از یکبار کندیا بکشتنش نفس خود را از تبعات راحت نه غیر را لهذا ذاتی او عافیت بخشد

باب دربیان وریت

وریت ارایا هم عبارست از ناهیه مدت تنویع ماکه از ابل مختلف آمده و بعضی تمسک بمرفوع کرده اند و بعض باینچه از بعض صحابه مروی ست و مخفی نیست که قیام حجت نشود مگر باینچه از رسول خدا صلعم بصحت رسیده و وقتی که در کتاب خدا عکش یافته نشود و مروی از جناب نبوت درین باب مختلف ست و مشترک تنویع در حدیث جابر از طریق عطا ابن ابی رباح نزد ابو داود و آمده و لفظه ان رجلا اصاب ناقة فی حائط قوم فاراد اهل الابل ان یعقروها فابی اصحاب الحائط و قال ادوها علینا و لکم ما بقی من ثمن الابل و قال ابو داود هذا احسن حدیث جاء فی هذا و روی عن عطاء عن ابن عباس و ابن المسیب ذکر جابر فی هذا الحدیث دلیل ست بر آنکه وریت مدت اشهر ست بلا تنویع انچه گذشت و در تنویع حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده نزد ابو داود و ابن ماجه و نسائی و ابن الجارود آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی فی عقل شبه العمد ثلاثین حقة و ثلاثین جذعة و اربعین خلفة ما بین ثنیة الی بازل عامها کلها و ما صالحوا علیه فهو لهم ذلک تغلیظ و عقل شبه العمد ثلاثون بنت لبون و ثلاثون حقة و عشرون جذعة و عشرون بنت لبون و عشرون ابنة لبون و روایت ابو داود و نسائی و ابن ماجه و ابن الجارود و دارقطنی و بیهقی و دارمی از ابن مسعود رضی الله عنه کرده اند که آنحضرت صلعم فرمود فی شبه العمد اربعون خلفة و عشرون بنت مخاض و عشرون بنت لبون و عشرون ابنة لبون و بنتی از بزار و دارقطنی و بیهقی بجای عشرون بنت مخاض عشرون ابن لبون آمده و در سنن ابو داود و نسائی از ابن مسعود رضی الله عنه قال سمعت ان قوما قالوا یا رسول الله الدیة فذکر الحدیث و فیه و الدیة مائة من الابل و فی سنن ابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم الدیة اثلاثا ثلاثون حقة و ثلاثون جذعة و ثلاثون ثنیة و فی سنن ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم الدیة مائة من الابل

الاولاد ان قتيل خطاء العمد بالسوط والعصا والحجر فيه مغلظة ثلاثون منها اربعون من ثنية
الى بازل عامها كلهن خلفة قد لحقت الفحل وبقيتها اربعون في بطونها اولادها مرآة وابن جريج
ميان احاديث دوقي عمل بهيش واهال بعض بدان موجب دمرجح وآنا ديث تعقل بيرون وارث اقتضاص نكزيند
پس ترمذي وابن ماجه از حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده روايت كرده اند من قتل متعمدا سلم الى اولياء
المقتول فان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون خلفة
في بطونها اولادها ومصير وبتوجيه آنكه عمرو بسوي اين حديث واجب ست چنانكه در تغليظ ديت خطا بسوي حديثين
سابقين واجب بود وچنانكه واجب ست مصير بسوي حديث متقدم در تعيين ديت خطاشبه عمد آما بتر وگوسفند
پس در بتر دويست ودر شاة دو هزار گويند ودليل ست بران روايت ابوداود از عطاء بن ابي رباح از يابر
قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة
وعلى اهل الشاة الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة ودر اين حديث دو علت ست يكي آنكه در اسناد ش محمد بن
اسحق ست ودري عنعنه كرده وعنعنه او حجت ست ديگر آنكه ابوداود وگاهي رجحانيش از عطا از جابر مستند اكرده وگاهي
از عطا مرسلا آورده ولكن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كه نزد احمد وابوداود ونسائي وابن ماجه ست شاهد اوست
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان عقله في البقر على اهل البقر مائتي بقرة ومن كان
عقله في الشاة الفي شاة ودر اسناد ش محمد بن راشد دمشقي مكحولي ست وليكن جماعتي توثيقش كرده وكما تقدم ووثيقت از
مذهب هر يك مستدل ست دلالت ميكند بران روايت مالك در موطا وشافعي وعبد الرزاق وابوداود ونسائي وابن خزيمه
وابن حبان وابن الجارود والحاكم وبيهقي وجماعتي از ائمه تصحيحش كرده اند منهم احمد والحاكم وابن حبان والبيهقي مر حديث ابي بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل رجل بامرأة وعلى اهل الذهب الف دينار وكلام بر نخستش
پيشتر گذشت واز قضيه دوازده هزار درهم ست چنانكه ابوداود از عكرمه از ابن عباس روايت كرده ان رجلا
من بني عدي قتل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ديته اثني عشر الفا ابوداود گويد ورواه ابن عيينة عن عمرو
عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابن عباس وترمذي روايتش مرفوعا ومرسلا بر دو طريق
كرده ودر النسائي ورواه ابن ماجه مرفوعا ترمذي گويد لا نعرف احدا اسنده غير ابن بكر في هذا الحديث عن ابن عباس
غير عبد الوهاب بن عطاء وابو ايوب همان محمد بن سليم الفلق ست كه بخاري از وي احاديث اخراج كرده ومسلم ابوي اشهاد
نموده ويحيى بن معين توثيقش فرموده ودر نسخه نسائي عن يحيى بن يحيى قال قرأت على ابن عيينة قال فيه

سمعناه مرة يقول حين ان عباس واخرجه الدارقطني في سننه عن محمد بن صاعد وقال فيه عن ابن
عباس ومتقرر شده كه مرفع زيادت ست ودر ينجا علتي قادحه از براي اين زيادت كه بدان قدح در احتجاج ونميقدار
ديت ميتوان كرد موجود نيست وانكه در بعض الفاظ حديث نزد احمد ونسائي وابن ماجه آمده انها كانت قيمة الدية على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان مائة دينار ومائتي الف درهم وان عمر قال قد غلت الابل
فرضها على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا پس اين الفاظ منافي حديث متقدم نيست
زيرا كه حالم حجت ست بر غير عالم وگذشت كه فرض كننده هزار دينار از ذهب ودوازده هزار درهم از نقره جناب رسالت
صلعم وحي آن ست كه حاني محير ست ميان اين انواع زيرا كه آنحضرت صلعم هر نوع را از ين انواع فرض گردانيده وبيان نفرموده
كه اين اصل ست وآن بدل ووجه كثرت ذكر ابل آنست كه غالب اموال عرب همين شتر بود پس جاني را اختيار ست كه هر نوع را
كه ازين انواع منصوص عليها خواهد بپسپرد وبر مجني عليه يا وارث او قبول كردنش واجب ست زيرا كه شارع فوعي را از ين
انواع واجب ساخته وبايجاب نوع معين ازان نپرداخته ودر لزوم آن در نفس مسلم خود خلافي ميان اهل علم نيست وادله
كثيرة ومتقدمه بران دلالت دارند وانا ازين پس اجماع ست از همگنان الا من لا يعتد به كه آن نصف ديت مرد ست و
اختلاف اگر هست در ارش جنايت بر وي ست مذهب جمهور آنست كه ارش جنايت بر زن همچو ارش جنايت بر مرد ست
تا قدر ثلث ديت مرد باز استحقاق نصف ارش رجل دارد بدليل حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته اخرجه النسائي والدارقطني
وابن خزيمة وصححه ومؤيد اوست روايت موطا وبيهقي از سعيد بن مسيب انه سئل كم في اصبع المرأة قال عشر
من الابل فقيل كم في اصبعين قال عشرون من الابل فقيل له كم في ثلاث اصابع قال ثلاثون من الابل
فقيل له كم في اربع اصابع قال عشرون من الابل فقال له السائل حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها
نقص عقلها فقال له سعيد اعراقي انت قال بل عالم متثبت او جاهل متعلم قال هي السنة يا ابن اخي و
تحقيق كلام برين مسئله در شرح منتقي ست ومراد نيست در ينجا مگر استدلال بر آنكه ديت زن نصف ديت مرد ست
وآما ذمي پس مذاهب علماء در قدر ديتش مختلف ست وحق آنست كه بمقدار نصف از ديت مسلم ست بدون فرق ميان
ذمي وذمي چه در حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل الكافر نصف
دية المسلم اخرجه احمد والنسائي والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن الجارود وصححه ودر لفظي از ين حديث
از حديث عمرو بن عاص نزد ابي داود وباين لفظ آمده كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلعم ثمانمائة دينار

وثمانمائة الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلم ومخالف اين حديث ثابت نشده
وانچه از بعض صحابه مروی ست قائم بحجت نیست ومرفوع بصحت نرسیده وانچه مطلق آمده كقوله سبحانه وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله مقيد ست بسنت وقد اوضح شيخنا الشوكاني الكلام
في هذا في شرحه المنتقى فليرجع اليه ومجوسی ومعاهد داخل اند زیر ذمی چه مجوس ذمی ست ومعاهد ذمی ست
ویهودی ونصرانی ذمیان اند وحدیث عقل الكافر نصف دية المسلم شامل همگنان ست زیراکه زیر لفظ کافر
هر کافر داخل ست مگر کافریکه مباح الدم باشد وآن حربی ست که او را نه دیت ست ونه عهد وحواس خمس ظاهر سمع
وبصر وشم وذوق ولمس ودلیلی بر آنکه در هریکی ازین حواس دیت ست قائم بحجت نیست ولکن ابن حجر در تلخیص گفته
انه وجد من حديث معاذ في السمع الدية قال وهو موجود في حديث عمرو بن حزم وقد رواه البيهقي من
طريق قتادة عن ابن المسيب عن علي انتهى شوکانی فرماید ولا ندري كيف حديث معاذ هذا وقد روي عن
البيهقي انه قال اسناده لا يثبت مثله واما حديث عمرو بن حزم الذي اشار اليه فقد ساقه هو ايضا
في بلوغ المرام وليس فيه ذكر السمع وهكذا ساقه صاحب المنتقى ولم يذكر السمع لفظ واحمد وابن ابی شیبه از خالد
ازعوف روایت کرده اند سمعت شيخا في زمن الحاكم وهو ابن المهلب عم ابي قلابة قال دمى رجل رجلا
بحجر في راسه في زمن عمر فذهب بسمعه وبصره وعقله ونكاحه فقضى فيه باربع ديات وهو حي واین
غایت ماجاء في الباب ست وجمیعش در خور قیام بحجت نیست فينبغي الرجوع في ذلك الى اجتهاد الامام الحاكم
العارفين بالمسالك الشرعية وفي قضاء عمر لهما اسوة ان لم نجد ما هو انهض من ذلك ودر عقل وقول وانقطاع
ولد وغائط وسلس البول انچه بدان حجت است نیامده وقضا صحابی ثبت شرع عام نبود واموال عباد معصوم بعصمت
اسلامیه ست اخراج هیچ شی از املاک شان جز ببرهانی از خدا حلال نیست ودر ضعیفی که مرفوعش گویند حجت نباشد
چه مجرد ذکر سمع در خور قیام حجت نبود تا آنکه ثابت گردد وچون ثابت گردد سمعا وطاعة ودر قول وسلس البول خود دلیلی
نیامده ودر عقل وغیره جز اثر سابق از عمر نیست وبالجمله مراد ذهاب این قوی ست بدون ذهاب آلاتی که بمکان این قوی
باشد ودر ذهاب ذکر از اصل ودیگر آلات حدیث عمرو بن حزم ست ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى
اهل اليمن كتابا وكان في كتابه ان من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول
وان في النفس الدية مائة من الابل وان في الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين
الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية

وفي الموضحة تلث الدية وفي المنقلة خمس عشر من الابل وفي كل اصبع من اصابع
اليد والرجل عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمرأة
وعلى اهل الذهب الف دينار اخرجه النسائي وابن خزيمة وابن حبان وابن الجارود والحاكم والبيهقي
واخرجه ايضا ابو داود والمراسيل وصححه جماعة من ائمة الحديث منهم الحميدي والحاكم وابن حبان
والبيهقي وهذا الحديث قد تلقته الائمة بالقبول ودر ان مذكورست كه در ذكر ديت ست وذكر نام تمام جزوست
پس تناول بعض بود كه مجاز اوست لهذا قيد اصل زياده كرده اند ومجنين مراد بانف تمام بيني از بيخ ست چنانكه مراد باصبع
جميع آن قطع جميع اوست واين منافي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نيست قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم
اذا حدعت ندية الانف نصف العقل خمسون من الابل وعدلها من الذهب والورق اخرجه البيهقي
حيف مراد به تندوه ديگر بيني انف يعني طرف ومقدم اوست كما قاله صاحب النهاية ونيز حديث ابن جريج از ابن طاوس
عن ابيه منافي نباشد وهو انه قال عندي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه في الانف اذا قطع ماؤه
مائة من الابل اخرجه عبد الرزاق في مصنفه وذكره الشافعي تعليقا واخرجه البيهقي من طريق حكيمة
بنت خالد عن رجل من آل عمر زيرا كه للاق مارن بانف آيد چنانكه بيطرف انف هم بود ومراد جميع انف ست ومقام موسر گفت
المارن الانف او طرفه وما لان منه ودر حديث عمرو بن شعيب ست نزد احمد وابي داود ونسائي وابن ماجه بلفظ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الانف اذا اصيع كله بالعقل كاملا واذا اصدعت او ثقبه نصف
العقل وهكذا يحمل ما اخرجه البيهقي عن كتاب عمرو بن حزم بلفظ وفي الانف اذا استوصل المارن الدية
الكاملة وبمجنين ظاهر در لسان قطع جميع اوست زيرا كه حقيقت ست دران وتناول بعض جز مجازا بود واجب
حمل ست بر حقيقت وچون بقدري مقطوع شود كه كلام بدان باطل گردد قائم مقام قطع جميع لسان باشد بنابر ذهاب
انتفاع بذهاب كلام ودر نزع از بدن بمجوع تفتين وبيضتين وبيضين ديت ست ومذهب جمهور ايجاب اوست در هر دو
لب وهر زوجايه وگفته اند كه اين مجمع عليه ست ودر روايتي از حديث متقدم وفي الاشفين الدية آمده ومراد بدان بالين
بيضتين اند چنانكه اهل لغت بدان تصريح كرده اند نه جلدي كه محيط سر وفايسات وديست خلاف در آنكه واجب در
هر دو شيم ودر هر دو پاي ديت كامل ست چنانكه حديث متقدم عمرو بران دلالت دارد ودر يك پا نيمه ديت ست وبمجنين
در هر دو دست چنانكه مالك در موطا از حديثش باين لفظ آورده في اليد خمسون وفي الرجل خمسون واحمد و
ابو داود ونسائي از حديث عمرو بن شعيب روايت كرده اند وفي اليد اذا قطعت نصف العقل وفي الرجل

نصف العقل وفی العین نصف العقل وگذشت کہ واسنادش محمد بن راشد دمشقی مکحولی ست ولکن جماعتی اورا ثقہ گفتہ وازانچہ سعد ووست دربدن درتوجیح ہردو گوش نست ووار قطنی وبیہقی درکتاب عمرو بن حزم انچہ مفید دیت دین ہردو ست آوردہ اند ودرست سطہ انچہ دال باشد برلزوم دیت درمثل جائفہ ومأمومہ نیامدہ پس انچہ نص وارد نگشتہ دیت لازم نبود مگر بحکم حاکم عالم یا دلیل عارف بکیفیت استدلال ترجیح دہد وہکذا لازم نیست دیت درجفن عین ونہ درجفنین مگر انرا کہ حاکم تقدیرش فرماید واما آنکہ درہر سن نصف عشر دیت باشد پس دلیلش ہمان حدیث متقدم عمرو بن حزم متلقی بالقبول ست بلفظ وفی السن خمس من الابل وہکذا در حدیث متقدم عمرو بن شعیب واقع شدہ بلفظ وفی کل سن خمس من الابل واین درمسند احمد وسنن ابی داود ونسائی وابن ماجہ ست رجال اسنادش تا عمرو بن شعیب ثقات اند وپنج شتر نصف عشر دیت ست وظاہر ہردو حدیث عدم فرق ست میان ثنایا وانیاب ونواجذ زیرا کہ بر ہریکی از ینہا سن بودن صادق ست وباین رفتہ اند جمہور واجتہاد بعض صحابہ معارض نافی ہذین الحدیثین نشود چہ حجت بدان غیر قائم ست اگر منفرد آید تا بحالت معارضہ بامر فوع الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم چہ رسد وابوداؤد وابن ماجہ وبزار وابن حبان باسناد یکہ رجالش رجال صحیح اند روایت میکنند کہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الاسنان سواء الثنیۃ والضرس سواء پس بعد ازین وجہی از برای مفاضلہ میان اسنان باقی نمی ماند وہر اصبع عشر دیت باشد چنانکہ حدیث متقدم ابن حزم بران دلالت دارد بلفظ وفی کل اصبع من اصابع الید والرجل عشر من الابل ودہ شتر عشر دیت ست ودر لفظی از حدیث ابن عباس آمدہ دیۃ اصابع الیدین والرجلین عشر من الابل لکل اصبع اخرجہ الترمذی وصححہ وابوداؤد وابن ماجہ وابن حبان از ابی موسی روایت نمودہ اند ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قضی فی الاصابع بعشر عشر من الابل ونزد احمد وابوداؤد ونسائی وابن ماجہ ست از حدیث عمرو بن شعیب بلفظ الاصابع سواء الاسنان سواء واحمد وبخاری واہل سنن از حدیث ابن عباس مرفوعا آوردہ ہذہ وہذہ سواء یعنی الخنصر والابہام وبعض این احادیث دافع اجتہاد مفاصل میان اصابع ست تا بمہمانش چہ رسد وجمہور اہل علم بجانب مدلول این ادلہ رفتہ اند ودر مفاصل اصابع ثلث عشر دیت باشد مگر ابہام کہ در مفصلش نصف اوست وذلک احسن ما یقال اگرچہ در نفع ومقدار آنہا اختلاف ست چہ معلوم ست کہ انچہ از مفاصل زیر براجم ست اکبر ست از انہا ودر مادونش بمقدار نسبت ازان مفصل باشد ودر جائفہ ثلث دیت ست چنانکہ در حدیث متقدم ابن حزم بلفظ وفی الجائفۃ ثلث الدیۃ گذشتہ وباین رفتہ اند جمہور وصاحب نہایہ بحکایت اجماع بران کردہ ونحو آن بزار از حدیث عمر مرفوعا باسناد ضعیف آوردہ وبیہقی از وجہ دیگر باسناد یکہ اضعف از وست اخراجش نمودہ و

حدیث عمرو بن حزم منقی ست از غیر خود و درین باب دیگر اقتصار کرد بر رسول خدا صلی الله علیه وسلم در مامومه ثبات دیت
چنانکه در حدیث عمرو بن حزم بلفظ وفی المأمومة ثلث الدیة و همچنین در حدیث عمرو بن شعیب بلفظ فی المأمومة
ثلث العقل آمده و در منقله پانزده ناقه ست چنانکه لفظ وفی المنقلة خمسة عشر من الابل که در حدیث
متقدم عمرو بن حزم ست دلیل ست بران و در حدیث عمرو بن شعیب هم مثل این لفظ آمده و در حدیث عمر که نزدیک است
بلفظ فی المنقلة خمس عشرة وارد شده و اشارت بشصت آن پیشتر گذشته و در هاشمه عشر ست و ذکر هاشمه
در حدیث عمرو بن حزم و حدیث عمرو بن شعیب و سائر احادیث معمول بها نیامده مگر در روایت زید بن ثابت نزد عبد الرزاق
و دار قطنی و بیهقی و موقوفا علیا ابن حجر در تلخیص گفته لایصح مرفوعا و درین حین لائق آنست که در تقدیرش رجوع بسوی
حاکم عادل رود و دران ارش موضحه باز یادت ارش هاشم بحسب اقتضای اجتهاد خویش مقرر نماید و در موضحه خمس ست
چنانکه لفظ حدیث عمرو بن حزم وفی الموضحة خمس من الابل دال ست بران و احمد و اهل سنن از عمرو بن شعیب عن
ابیه عن جده روایت کرده اند ان النبی صلی الله علیه وسلم قال فی المواضح خمس خمس من الابل و رجال
اسنادش تا عمرو بن شعیب ثقات اند و بزار از حدیث عمر باین لفظ آورده وفی الموضحة خمسا من الابل و ابن
ابی شیبه و بیهقی از مکحول اخراج نموده که ان النبی صلی الله علیه وسلم جعل فی الموضحة خمسا من الابل
و لم یوقت فیما دون ذلک شیئا و این مرسل ست و روی عبد الرزاق عن شیخه عن الحسن ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم لم یقض فیما دون الموضحة بشئ و این نیز مرسل ست و همچنین بیهقی از زهری و ربیعه
و ابی الزناد و اسحاق بن ابی طلحه مرسلا روایت نموده و بالجمله حکم درین دیات نزد تبین حال و عمل دران باشتهار باشد
زیرا که تقدیر مقدار جنایت برانتهاست پس در میت دیت و در حی بقدر ذاهب ازو می لازم آید **فصل** بعصمت دار
و عدم حلت اراقت چیزی ازان و عدم جنایت بر معصوم الدم بغیر حق ثابت و مقرر ست بدون فرق در انکه کبیره باشد
یا صغیره و در شرع تقدیر آن آمده یا نیامده پس هر که بر غیر خود جنایت ظاهرة الاثر کند و در شرع تقدیرش نیامده باشد
چنانکه در ما دون موضحه و جز آن نیامده پس صدم ورد و شرع بتقدیرش مقتضی اهدار آن جنایت و عدم لزوم ارش نمی باشد
بلا خلاف و شاهد ارجحیکه معصوم ست بعصمت شرع لازم آید و لازم باطل ست باجماع پس ملزوم مثل آن بود
و جنایتی که شرع بتقدیرش نیامده دران رجوع در تقدیر بسوی چیزیکه بر طریقه عدل بود و دران حیفی بسوی جانی یا بر مجنی علیه
نبود ضرورت مثلا در قدر لحم که بجنایت رفته و در قدر باقی ازان نظر کنند و در تقدیری که از شرع وارد شده بنگرند
و ارش دران بنسبت تقدیر وارد مقرر سازند چنانکه اگر ما خوذ از لحم و باقی فوق عظم نصف اوست ارش آن نصف

ارش موضحه باشد و اگر ماخوذ یک ثلث ست ارش ثلث ارش موضحه بود ثم کذلک و مرجع دین تقدیر بسوی اهل خبرت بجنایات ست پس دمیکه حاکم عادل را خبر کنند که ماخوذ اینقدر ست حاکم تقدیرش بارشی که شرع بدان آمده بحسب نسبت این ماخوذ بآن وارد بکند و همچنین در عضو زائد و سن صبی و ذهاب شعر اندازه نماید و گذشت که در ما دون موضحه تقدیری در شرع ثابت نشده پس در دامیه و باضعه و سمحاق اگر موافق افتد نظر حاکم خبیر بر ما ورد آنرا مقرر دارد و در نه هر چه در نظرش مرجح نماید بدان کار بندگرد و نیست بروی حجر دران و نیست تقدیر متقدم حجت بر متاخر اگر صواب نزد او در مخالفت وی باشد و هکذا الکلام في ارش المتلاحمة والجائفة والوارمة و تقدیرات ثابته از شارع در جنایات مطلق غیر مقید بانکه در سر باشد آمده و انچه صلح تقیید بود وارد نشده پس واجب بقاست بر اطلاق و لازم مثلاً در موضحه همان ست که شارع تقدیرش کرده بدون فرق میان انکه در سر باشد یا در سائر بدن و هکذا جز آن از جنایات مقدره و هکذا بودن حکومات در انچه تقدیری نیامده و ارش زن تا بقدر نصف نه ارش رجل ست و هر چه بر نصف بیفزاید ارشش بر اندازهٔ نصف ارش مرد باشد و قد ورد في ذلك ما نقوم به الحجة ويصلح للاعتبار واذا ثبت الشرع طاحت الاقيسة وبطلت الاجتهادات العاطلة عن الدليل حاصل آنکه واجب بقیمت ست در باب دیات بر سوار دنص و در هر چه نص نیامده انجا مرجع بسوی حاکم شرع ست و مجتهد متاخر را درین حکم اخذ باجتهاد مجتهد متقدم لازم نیست بلکه هر واحد متعبد بود ای اجتهاد خویش ست بعد از انکه نظر در تقریب جنایت بسوی ما ورد به النص کند فصل اهل علم اجماع کرده اند بر ثبوت عقل چنانکه ابن حجر در فتح الباری حکایتش کرده و احادیث صحیحه بران دال آمده چنانکه در صحیحین و غیر هما وارد شده ان امرأتين من هذيل اقتتلتا ولكل واحدة منهما زوج فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثها لبنيها والعقل على العصبة وسلم وغیره از حدیث جابر روایت کرده اند قال کتب رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم كتب انه لا يحل ان يتوالى مولى رجل مسلم بغير اذنه واحمد در مسند از عباده آورده کان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين المقتول بغرة عبد او امة قال فوديتها بعلها وبنوها قال فقال ابو القاتلة المقضى عليه يا رسول الله كيف اغرم من لا صاح ولا استهل ولا شرب ولا اكل فمثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الكهان وابو داود وابن ماجه وصححه النووي از حدیث جابر روایت کرده اند کان امرأتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عاقلة القاتلة وبرأ الزوج والولد قال فقال عاقلة المقتولة ميراثها لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

میراث الزوجها وولدها وطبرانی از طریق ابی الملیح بن اسامه بن عمیر هذلی عن ابیه آورده قال کان لنا رجل یقال له محل بن مالک له امرأتان احداهما هذلیة والاخری عامریة وذکر نحو ما تقدم وحاکم از حدیث ابن اسحق روایت کرده قال حدثنی عمر بن عثمان بن محمد بن الاخنس بن شریق قال اخذت من آل عمر هذا الکتاب وفیه المهاجرون من قریش علی ربعتهم یتعاقلون بینهم والانصار علی ربعتهم یتعاقلون الحدیث واین احادیث وانچه در معنی او آمده دلالت دارد بر ثبوت عقل فی الجمله ونیست معارض آن مثل قوله تعالی ولا تزر وازرة وزر اخری وقوله صلعم لا یجنی جان الا علی نفسه وهر چه در تبیین آمده زیرا که این عمومات مخصص ست باحادیث عقل وچون نیست درین احادیث انچه دال باشد بر آنکه جنایاتی که شرح دران اثبات عقل کرده این جنایات خطاست بلکه درین احادیث اشعار بعمدست کما تراه ولکن دارقطنی وبیهقی از عمر آورده قال العمد والعبد والصلح والاعتراف لا تعقله العاقلة ابن حجر گفته منقطع ست ودر اسنادش عبد الملک بن حسین ضعیف ست بیهقی گفته والمحفوظ انه عن عامر الشعبی من قوله وخفی نیست که هیچ این روایت صالح تقیید این احادیث مطلقه نیست بر تقدیر یکه صحیح بود تا بصلاحیتش باوجود ضعف چه رسد واحمد از ابن عباس آورده لا تحمل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنی المملوک واخرجه البیهقی ایضا واین نیز قول صحابی ست صالح تقیید مطلق نباشد ومالک در موطا از زهری آورده که گفت مضت السنة ان العاقلة لا تحمل شیئا من دیة العمد واخرج معناه البیهقی عن ابی الزناد عن الفقهاء من اهل المدینة ومراد باین سنت اگر سنت رسول خداست صلعم پس مخالف احادیث متقدمه ست واگر تسلیم کنیم که مخالف اخبار سابقه نیست پس محتمل ست که مراد سنت صحابه یا خلفا یا عمل اهل مدینه یا نحو آن باشد ودرین هم حجت نبود وآنکه دارقطنی وطبرانی از عباده بن صامت روایت کرده اند کان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تجعلوا علی العاقلة من دیة المعترف شیئا پس در اسنادش کذاب مشهور مصلوب در زندقه محمد بن سعید ست وهم در اسنادش حارث بن نبهان منکر الحدیث ست واز یحیا شناخته باشی که درین باب انچه صالح تقیید سنت مطلقه بود موجود نیست اگر گوئی که احمد وابو داود ونسائی وابن ماجه باسناد صحیح از حدیث عمران بن حصین آورده اند کان غلامان لاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنیاء فاتی اهله الی النبی صلعم فقالوا یا نبی الله ان اناسا فقراء فلم یجعل علیه شیئا گوئیم در حدیث جز اسقاط ضمان جنایت جانی ومیکه عاقله اش فقرا باشند امری دیگر نیست پس فلانس باین صورت باشد وظاهر قولش ان غلامان لاناس فقراء آنست که وی عبد بود ومحتمل ست که حر باشد چنانکه اهل او فقراء احرار بودند وتقیید عاقله بآنکه عصبه باشد مشکل ست بنا بر حدیث مقدام بن معدیکرب که نزد احمد وابو داود ونسائی

وابن وجه وابن بیان وحاکم ست وصحیح ست ابو زرعة قال انا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له یعقل عنه ویرثه واین را شواهد ست وآلزام فقیر از عاقله بوجه ست وبگذا انتظار میبرد او همچو سائر دیون زیرا که حدیث عمران بن حصین نص ست در محل نزاع واین اخص ست از همه دیناز یرا که آنحضرت صلعم برجانی هیچ شی مقرر نفرموده تا آنکه عاقله ضامنش شود واز وی تحمل دیت نماید وعلت دران همین فقر آنهاست پس فقر مستقط باشد وآدله دال اند برآنکه دیت بر عاقلاست چنانکه احادیث کثیره دلالت دارند برآنکه دیت بر قاتلاست پس اگر عقل را خالص بخطا کردانیم میان احادیث هیچ معارضه نباشد واگر عام گیریم پس لابأس از جمع میان آنها بوجه مقبول چنانکه میگویند که آن مقتضی حمل باحادیث ضمان عاقله بر امکان ست پس اگر عاقله را وجود نبود دیت برمال قاتل آید رجوعاً الی الاصل تا خون مرئی مسلمان رایگان نگردد واگر عاقله موجود ست مگر فقراء هستند پس دلیل دال ست برعدم ضمان آنها وهمچنین اگر اموال انها وافی عقل نباشد باز دیت بر بیت المال ست وقوله صلی الله علیه وسلم انا اولی بکل مسلم فمن ترک مالا فلورثته ومن ترک کلا او ضیاعا فالی علی که در صحیح ست دال ست بران وهم حدیث مقدام بن معدیکرب دلالت دارد بران ودیت دینی ثابت ست برذمه جانی پس اگر فقیر باشد از بیت المال می باید داد چنانکه دین از بیت المال قضای توان نمود ودر قسامت ثابت شده که آنحضرت صلعم اعانت واجب الدیت بتسلیم دیت از بیت المال فرموده ومنقول که او مسلمانان بدهند وهبی از روایت ودرایت ندارد چه اموال مسلمین بر عصمت شرعیه هیچ شی ازان حلال نیست مگر بناقل صحیح که ازان عصمت نقلش میتواند کرد وچون عاقله تمام دیت بدهند برجانی هیچ واجب نیست زیرا که آنحضرت ایجابش بر عاقله فرموده واولی آنست که عقل ابن عبد بر موالی پدر اوست وانچه مقید احادیث مطلقه عقل بود نیامده وابن الزنا را قرابت نیست مگر از طرف مادر خود وگذشت که خال عاقله کسی ست که جزوی کسی نگیرد وارث او نیست ووی از عصبات ام وذی ارحام ابن اوست وامام ولی مسلم مقتول ست که وارث ندارد واولی است بران وجز آن دیگر عمومات هم بران دلالت دارند ونیز وی ولی اموات مسلمین ست چنانکه رسول خدا بود صلعم پس امام امثالهم واعلیهم میرسد ووی را چنانکه عقوبت میرسد عفو هم میرسد بنا بر عموم ولایت اگر دران مصلحتی نماند بر مسلمانان یا شد عموماً یا خصوصاً

باب در بیان قسامت

فی الجمله قسامت درین شریعت ثابت ست ومنکری انکار آن ودافعی دفع آن نمی تواند وجمهور بدان اخذ کرده وبران عمل نموده اند واین شرع مستقل ست مخالفتش با بعض شرع که اعتبارش علی جهة العموم مقرر شده مضرش نیست چه بنا بر عام

برقاس واجب ست وقومی از سلف گفته که قسامت ثابت نیست با وجود اعتراف بوروده وقوع آن در زمن نبوت
وایام خلفا راشدین وقائل بعدم ثبوت آن ابو قلابه وسالم بن عبد الله وحاکم بن عیینه وقتاده وسلیمان بن بشار وابراهیم
بن علیه ومسلم بن خالد وعمر بن عبد العزیز ازو والیه مال السید العلامة محمد بن اسمعیل الامیر رح وتعویل ایشان بر مجرد استبعاد
بنا بر ثبوت آن با اشتمالش بر احکامیکه مخالف شرع متقرر مدفوع الباب ینماید وتمسک بجهالت راوی این استبعاد موجود
نیست ونه کدام مقتضی جزم بعدم اوست بعد از انکه ثابت شده زیرا که رسول خدا صلعم آنرا بر نحیکه در حالیت بود مقرر
داشته چنانکه در صحیحین مسطور ست وکانت اول قسامة وقعت فی الجاهلیة القسامة التی ادعاها ابو طالب
عم النبی صلی الله علیه وسلم علی نفر من الیهود فانکروا فابی ان یحلفوا فحلف له رجال من اشرافهم
اباطالب قال للذی اقرع بقتل الفتی من بنی هاشم اختر منا احدی ثلاث ان شئت ان تودی عامة من
الابل فانک قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسین من قومک انک لم تقتله فان ابیت قتلناک به فاتی
قومه فاخبرهم فقالوا نحلف پس قسامت مشروعه همین ست که رسول خدا آنرا مقرر داشته وآن اینست که متهمین
بقتل دیت دهند یا سوگند خورند ودر ازای حلف دیت از ایشان برخیزد وآنکه در صحیح بخاری وغیره ها وقصه عبد الله بن سهل
که یهود خیبر ش کشته بودند آمده که ان النبی صلی الله علیه وسلم عرض علی ورثته ان یحلفوا ویستحقوا فقالوا
کیف نحلف ولم نشهد قال فتبرئکم یهود بخمسین یمینا فقالوا کیف ناخذ ایمان قوم کفار فعقله النبی صلعم
من عنده پس این بر طریقه صلح بود زیرا که قسامت مقرر کرده اش همان قسامت ابی طالب ست پس خلافش بچه وجه
محمول شود بر انچه حمل خلاف اصل بران میرود وگفته اند که آنحضرت ورثه عبد الله بن سهل را تلطف کرد تا بطلانش بآنها
ننماید ولهذا دیت از پیش خودش بداد تا دم مقتول هدر نرود واما جمع دیت وایمان از برای متهمین پس خلاف چیزی ست
که در قسامت ابی طالب واقع شده ورسول خدا آنرا مقرر داشته ونیست درین باب مگر انکه مرو تمسک بدان با وجود مخالفتش
بانچه از جناب نبوت البحت رسیده جائز نیست وچون وجوب تاویل خلاف قسامت ابی طالب شناخته آمد پس منجمله انچه مخالف
اوست قصه عبد الله بن سهل ست که پنجاه کس از قرابت وی سوگند خورند ومستحق گردند چه همین جز بر یقین نمی باشد ولهذا
لم نحلف ولم نشهد گفتند واین مقوی قول قائل ست که آنحضرت ورثه او را تلطف فرمود تا ایشان ابطالش ننماید
حاصل آنکه قسامت ثابت ست درین شریعت هر گه دعویش بر قومی کند آن قوم را بگویند که پنجاه کس از شما سوگند خورند
اگر خورند هیچ شی از دیت بر آنها واجب نیست واگر نکول کردند دیت بر آنها واجب باشد ونزد الباس امر دیت از
بیت المال داده آید چنانکه رسول خدا صلعم در قصه عبد الله بن سهل کرده ولیس غیر هذا ولکن در قصه ابی طالب دعوی

بر معین واقع شده و این دال ست بر آنکه تعیین مبطل قسامت نیست بلکه متوجه بر قوم آن معین هاست که متوجه بر قومی ست که دعوی بر یکی غیر معین ازان قوم بوده یا بر جماعتی غیر معینه واقع شده و وجوب آن در موضعه فضاء اگاه مبنی بر صحت الحاق ما دون نفس ست بنفس و لکن میتوان گفت که مقتضای قواعد مقرعین آنست که انچه مخالف قیاس آمده بران قیاس نمیتوان کرد بلکه بجای خود مقرر ماند اگرچه حق هانست که تمام شریعت مطهره وارد بر قیاس مطابق حکمت الهی ست که عاجلاً یا آجلاً عباد بدان منتفع میگردند و قسامت بطلب وارث باشد چه شان حقوق آدمیین همین ست که جز بدان طلب واجب نمیشود چنانکه در باب دعاوی گذشته و همچنین باطل نمیشود حق غیر عافی بعفو عفو کننده و درین نزاع نیست و چون قسامت عوض ست از دم مقتول و همگنان استحقاق آن دارند پس حق ساکت بسکوت باطل نگردد و وجه اشتراط اختصاص محل بحضور این آنست که دعوی بر غیر منحصرین همچو مدن کبیره صحیح نیست و ضرور ست که بر مقتول اثر قتل یا جرح باشد تا سبب ثبوت قسامت شود و این را قائم مقام لوث که بعض اهل علم باعتبارش رفته اند گردانیده اند اگرچه سیاق و قرینه باشد چه تهمت باهل هر دو قریه جمیعاً متعلق شده یا استواء هر دو بنسبت موضعی که دران قتیل یافته شده و اگر موضع قتیل اقرب ست بیکی ازان هر دو قریه پس تعلق تهمت بدان اقوی باشد نسبت بصاحب مکان ابعد و دال ست بران حدیث ابی سعید نزد احمد و بیهقی قال وجد رسول الله صلی الله علیه وسلم قتیلا بین قریتین فامر رسول الله صلعم فذرع ما بینهما و بیهقی زیاده کرده فوجد اقرب الی احد الحیین بشبر فالقی دیته علیهم و بیهقی گوید تفرد به ابو اسرائیل عن عطیة و لا یحتج بهما و عقیلی گفته هذا الحدیث لیس له اصل و شافعی از عمر آورده انه کتب فی قتیل وجد بین حیین و ادعاه ان یقاس ما بین القریتین شافعی گوید لیس بثابت و انما روی عن الحارث الاعور و بیهقی گفته روی عن مجالد عن الشعبی عن مسروق عن عمر قال و قد روی عن مطرف عن ابی اسحق عن الحارث بن الازمع عن عمر ابن حجر گفته لکن لم یسمعه ابو اسحق من الحارث فقد روی علی بن المدینی عن ابی زید عن شعبة سمعت ابا اسحق یحدث حدیث الحارث بن الازمع یعنی هذا قال فسألت یا ابا اسحق من حدثک ای حدیث مجالد و مجالد غیر محتج به انتهی و حکم سفینه یا دار یا مزرعه یا نهر نیز همین ست و احادیثی که در صحیحین و غیر هما از حدیث سهل بن ابی حثمه و رافع بن خدیج و غیر هما بلفظها آمده دران همین قدر ست که آنحضرت فرمود تبرئکم یهود بخمسین یمینا و در بعض آن بلفظ فیحلفون وارد شده و نیست دران آنکه مدعی قسامت را میرسد که از برای یمین هر که را خواهد برگزیند و همچنین در قسامت ابو طالب ذکر اختیار خمسین نیست بلکه طلب ایمان خمسین ست پس ظاهر آنست که بنجاه کس از متهمین حلف کنند و از میان خود حالفین را متعین سازند و نیست مدعی را مگر همین قدر و مناط قسامت

تهمت ست و نیست تهمت بر غیر حاضر وقت قتل پس ضرورست که خالفین مستوطنین باتحاد حاضرین بهنگام قتل باشند و اطراف
لوث زیرا که لزوم دیت را از انفس خود باین یمین دور کردن میخواهند و بعید لا از تعنی نیست لازم نمی آید پس بر بندگان یمین
نباشد و همچنین متعلق این تهمت بر حال باشد نه بزنان و فریبی و مدت مستثنی ست بنا بر عدم تعلق تهمت بوی گو باهم چو غیر حاضر
در معرکه قتل ست و مضمون حلف این ست که یمین کنند که ما او را کشته ایم و نه قاتل او را میدانیم و در صحیح بخاری در قسامت
ابی قلابه که شارع تقریر بر آن کرده باین لفظ آمده و ان شئت حلفت خمسون منهم بالله ما قتلته و باین دلیل
بر آنکه لابد ست از آنکه یکی حلف کنند زیرا که این یمین او را کشته یا آنها قاتل او را میدانند اگر آنها معین نیست و این
منجملا امری ست که خاص بقسامت دارد شده یمین بر آنکه این یمین آنرا کشته بعد از وقوع دعوی بر ان جزبا عتبار
رجوع بسوی اصل نخواهد بود که آن عدم صدور فعل از مدعی علیه ست و فیه ما فیه و چون ایجاب یمین بر متهمین بنا بر اسقاط
دیت ست کما قرر ناه و بعد از حلف دیت نیست پس هر گاه از انها نکول شود و سوگند نخورد مخاطب شود بتسلیم دیت بقدر
نصیب خود چنانکه در سائر حقوق نزد کمول از یمین مخاطب میشود و نیست وجه از برای حبس او چه میتواند بود که در ان اکراه
بر یمین فاجره صورت بندد و چون ایمان قسامت پنجاه قسم ست اگر این ایمان جز بتکرار بر بعض کسی که حلف کرده تمام شود
مدعی را تکرار ش میرسد زیرا که حق او ست چه بر کمال قسامت که پنجاه یمین ست اینک سقوط دیت مترتب خواهد شد و لکن او را
اختیار کسی که تکرار یمین بروی باشد نمیرسد کما قدمنا چنانکه او را تعیین در تحلیف نمی رسید بلکه متهمین هر گاه خواهند برای
تکریر یمین معین گردانند و اگر یکی از انها بمیرد و بدلش از دیگری که تهمت متعلق اوست یمین ستانند مطلقا و تکرار ش
باوجود خمسین ظاهرست زیرا که تکرار بنا بر احجاز ضرورت بسوی تکریر بود و باسعت تکرار یعنی چه و همچنین تعدد آن بتعدد
قسامت ظاهرست زیرا که واجب ست از برای هر قتیل کما حکم به رسول الله صلی الله علیه وسلم و اگر تعلق تهمت در قسامت مثلا
بزنان و صغار باشد پس از زنان متهمات سوگند گیرند و در صغار انتظار بلوغ شان نمایند باز حلف خواهند پس اگر آنها از زنان
حلف کردند دیت بر آنها نیست و نه بر عواقل آنها و اگر نکردند بر همگنان از صغار و زنان دیت واجب آید و چون قسامت
در وجود قتیل میان دو قریه ثابت ست پس ثبوتش در وجود مقتول میان دو صف بالاولی باشد زیرا که تهمت اقوی
و سبب اظهرست در هر صف که اقرب بود از دیگر تعلق تهمت بوی اقوی باشد مگر آنکه در سلاح آن صف دیگر که ابعد ست چیزی
باشد که در جنایت بروی موثر تر از نسبت بصف اقرب که در نصورت صرف تهمت از اقربین بسوی ابعدین میتواند شد
و اما اخذ دیت بتقسیم پس غایت انچه درین باب مروی شده قول سعید بن المسیب ست که از طریق ابن لهیعه از یحیی بن سعید
نزد بیهقی آمده انه قال من السنة ان تجحم الدیة فی ثلث سنین و مقوی او ست حکایت کردن شافعی اجماع را

بران وهمچنین ترمذی حکایتش در جامع خود نموده واین منذر هم حاکی اوست وتخمیم در سه سال از جماعه از صحابه مروی گشته
ورافعی حکایت اجماع صحابه بران نموده والله اعلم

کتاب الوصایا

وصیت تکلیفی ست از تکالیف شرع که بدان امر وارد شده ودر فعلش ترغیب ودر ترکش ترهیب آمده ووصیت متضمن
اخراج پاره از مال ست از برای فلان یا قربت فلانیه یا نزد فلان اینقدر ست یا وارث چنان بکند وچنان نکند واین
امور صحیح نیست مگر از مکلف نه از صغیر که بحد تکلیف نرسیده واینقدر استدلال بر اشتراط تکلیف از فاعل وصیت
کافی ست وانچه ابن حجر در تلخیص آورده که ان غلاما من غسان حضرته الوفاة وله عشر سنین فاوصی لبنت عم له
وله وارث ورفعت القصة الی عمر فاجاز وصیته واین را بسوی مالک از حدیث عمر بن سلیم دمشقی عزو کرده صالح معارضه
ما تقدم نیست ولفظ مالک این ست انه قال لعمر بن الخطاب ان ها هنا غلاما لم یحتلم من غسان ووارثه بالشام
ولیس له ها هنا الا ابنة عم فقال له عمر فلیوص لها الحدیث ورواه ایضا من وجه اخر وفیه ان الغلام
کان ابن اثنی عشرة سنة او عشرة سنین بیهقی گوید علق الشافعی القول بجواز وصیة الصبی وتدبیره بثبوت
الخبر عن عمر لانه منقطع وعمر بن سلیم لم یدرك عمر ابن حجر گفته ذکر ابن حبان فی ثقاته انه کان یوم قتل عمر
جاوز الحلم وکانه اخذ من قول الواقدی انه کان حین قتل عمر راهق الاحتلام انتهی ووجه عدم معارضه
این ست که اگر این اثر بصحت رسد غایتش آنست که اجتهاد عمر باشد بر خلاف انچه قواعد وادله این شریعت بران جاری
گشته ست از اشتراط تکلیف وحق تعالی اولیارا امر بحفظ اموال یتامی فرموده وگفته فان انستم منهم رشدا
فادفعوا الیهم اموالهم وهمچنین در اخراج ابن ابی شیبه از طریق زهری از عثمان می گفت که ان عثمان اجاز
وصیة غلام ابن احدی عشرة سنة وچنانکه تکلیف دریجا شرط ست همچنان اختیار هم مشروط ست زیرا که
تصرف مکره بوصیت وجز آن صحیح نیست ومعتبر دلالت بر مقصود ست که مشعر باشد بمراد اگرچه بغیر لفظ باشد تا بلفظ
معین چه رسد **فصل** مادام که چشم صاحب مال بیناگرد مال ملک اوست واو را ان چنانکه خواهد تصرف میرسد ولکن
از انحضرت صلعم بصحت رسیده که سعد بن ابی وقاص را گفت الثلث والثلث کثیر او کبیر انك ان تذر ورثتك
اغنیاء خیر من ان تدعهم عالة یتکففون الناس واین وقتی فرمود که سعد اراده تصدق دو ثلث از مال خود کرد
وانحضرت گفت نه وی گفت شطر مال صدقه کنم انحضرت گفت نه گفت یک ثلث بدهم فرمود هان ثلث صدقه کن

وثلث بسیار بزرگ است احمد یه میگوید
کسیکه وارث دارد در آنکه تعلیل منع بدان کرده دهر که وارث نیست وصی نیز باین نمی داخل نباشد و استدلال بر
وجوب اقتصار بر ثلث بقول صلعم ان الله تصدق علیکم بثلث اموالکم عند وفاتکم زیادة فی حسناتکم
لیصلها الکم زیادة فی اعمالکم کما اخرجه احمد وابن ماجة والدارقطنی والبیهقی من حدیث
ابی هریرة صحیح نیست زیرا که در اسناد وی ضعف است و دارقطنی و بیهقی خود آن را از حدیث ابی امامه آورده اند و در اسناد
است و عقیلی رد بیش در ضعفاء از ابی بکر صدیق کرده و در اسناد وی متروک ست پس حجت بر هیچ حدیث
نمی تواند شد و بر فرض آنکه قائم بحجت باشد بین تصدق او تعالی ثلث منافی تصدق آنها بزیادت بر ثلث
از سجایه نهر مالک او ملک او مختار کرده و تصرفش منوط بوی ساخته و حاجز نمی شود ازان هیچ چیز مگر آنچه که ازان
وارد شده که مخالفتش ناجائز یا شد و آنکه رسول خدا صلعم میفرماید ذهب اجر متصدق و همچنین متصدق بکیلی از وی
برگردانید پس همش در همین هر دو حدیث مذکور ست که وی بعد ازین تصدق تکلف بمردم کند و شدت فاقه
بنشیند این ست موجب رد آن صدقه حاصل آنکه هر گاه وارث ست تصرف او در زیاده بر ثلث صحیح نیست و هر گاه او
تصرفش در همه مال صحیح ست اگر بر خود از حاجت بسوی مردم و وقوع در مسئله محرمه نترسد و نیست در
صحت درین باب دلیلی بر تفرقه نیامده و آنکه سعد را ابن عباس در حالت مرض گفته بود
کردن بیمار و تندرست هر دو برابر اند حیث قال ابک ان تدع ورثتک اغنیاء خیر من ان تدعهم عالة یتکففون
وصیة بوصی بها او دین متقید ست باین حدیث و مؤید ست
آثار گرفته بود خود و جز آنها مالی دیگر
بیرون نیاورده است و آنحضرت دور آزاد کرده چهار را رقیق واگذاشته بود
قال وقد تصدق قبل ان یدفن لعبد لی فی مقابر المسلمین و بالجمله هر چه از ظاهر نفس صادر شده تواند
باشد نیز اگر مناط شرعی که مقتضی خروج ملک از مالک بسوی غیر مالک ست حاصل گشته و اگر نفس او منوط بوی
که هی ست خوش نمی نماید پس جز مرگ نافذ نگردد و پیش از مرگ او را رجوع ازان میسر ست و اگر بوی
شرعی در بیماری موجود نیست دلیل رد بر وجوب وصیت قول او سبحانه ست کتب علیکم اذا حضر
احدکم الموت ان ترک خیرا الوصیة و نسخ وجوبش از برای والدین و اقربین مستلزم نسخ وجوب وصیت
نیست بیرا نیابت و مؤید وجوب ست حدیث ثابت در صحیحین و غیرهما عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه

قال صاحب امر مسلم یبیت لیلتین وله شیء یرید ان یوصی فیه الا ووصیته مکتوبة عنده راسه

مایر عبارت تقتضی ایجاب ست برطریق مبالغه وهر که اراده دفع دلالت این حدیث بر وجوب کرده طاعنی نیاورده

بتنبیه بحث در شرح منتقی ست بدان باید برگشت حاصل آنکه وجوب تخلص عبد از حقوق خدا و عباد که لازم او ست

معلوم ست باو اگر چه ثابته و چون ربانی از انها در حالت حیات نمی تواند یافت تخلص ازان بوصیت واجب باشد

واگر چه تهیه و تامل در آنکه وصیت مندوب ست لیکن در مثل این معنی مخالف نیستند بلکه موافق اند بر وجوب تخلص از

واجبات لازمه بهر ممکن و چون جز بوصیت ممکن نبود انکار وجوب نمیکنند و اما وصیت بقربتی از قرب که انسان باراده اش

دارد پس معلوم ست که بدست اوست و راجع بجانب اختیار وی ست چه جز واجب بروی هیچ واجب نیست و اصل

تقربات که شرع آنرا واجب نکرده ندب ست پس انچه بران متفرع ست بروی نیفزاید و هو الوصیة و اما وجوب اشهاد

بر وصیت پس اگر موصی داند که وصیتش تمام نمی شود مگر باشهاد گواه کردن او بران واجب باشد بروی ورنه وجهی از

برای وجوب اشهاد در میان نیست و هر که را مال نیست بروی وصیت واجب نباشد زیرا که آنحضرت صلعم فرموده وله شیء یرید ان یوصی

فیه ولکن چون داند که هرگاه وصیت کند تخلیص از واجبی که بروی ست از بیت المال یا برادران مسلمانش حاصل

گردد اینی بر آنها واجب باشد چه نوعی ست از تخلص از هر حق آدمی یا حق خدای عزوجل و وجه آن ظاهر ست کما

قدمنا و مراد ثبوت وصیت ست بروی قبل از موت او پس چون ثبوتش مستقر شد آنرا حکم دین باشد و از المال

برآورده شود لقوله عزوجل من بعد وصیة یوصی بها او دین و اگر ثبوتش قبل از موت او غیر مستقر ست

همچو نذر و هبه و وصایای قربت با اضافتش لسوی بعد الموت پس مخرجش از ثلث ست لما قدمنا **فصل** میت چون

وصیت کند بانچه بر ذمه او واجب ست واین وصیت متضمن تخلیص او ازان واجب باشد تجهیزش واجب ست

بر وصی یا وارث او یا سائر مسلمین اگر انجا وصی یا وارث نبود و امام و حاکم اولی المسلمین اند بقیام بآن تجهیز و الزام آن

زیرا که از باب امر بمعروف و نهی عن المنکر ست و اگر وصیت موصی بقربتی غیر واجبه ست پس وی این کار در مال خود

کرده که حق تعالی ازن تصرف در ان او را داده ست و درین حین انفاذ این وصیت بر وصی یا وارث یا امام و حاکم

نیز واجب ست زیرا که در اهمالش اهمال حق مرد مسلمان ست و این اهمال منکر ست انکارش واجب باشد و هر چه از قصد

او معلوم شود آنرا حکم لفظ ست چه نیست مراد بلفظ مگر دلالت بر معنی که مراد لافظ ست و این دلالت بقصد او حاصل

گشته و بانجا واجب ست امتثال امر موصی در وصیت مادام که این وصیت محظور نبود زیرا که محظور منکر باشد و دفع آن

بر هر مسلم واجب ست و منجمله دفع او ست ترک تنفیذ آن و عدم امتثال امر موصی بران و وجه صحت وصیت میان اهل

ذمه آنست که دینها مقرانه بر شریعت خود باوارا تغییر فعل ایشان تعرض بایطالش نمیرسد مگر آنکه مرافعه بسوی ما کنند
واز ما حکم اسلام را میان خود خواستار آیند که درینصورت حکم کردن میان ایشان بحکم اسلام بر ما واجب ست بنص
یه الله تعالی فی کتابه العزیز فان جاؤك فاحکم بینهم بما انزل الله وهمچنین وصیت مسلم از برای ذمی
نزد عدم وجود مانع شرعی ازان صحیح ست ومیکه آنچیز که موصی بدان وصیت نموده ازان قبیل باشد که معاملات با او
ما را در ان جائز بود چه آنحضرت صلعم فرموده فی کل کبد رطبة اجر و نیز شامل اوست اذن عام بقوله عز وجل
لاینهاکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین ولم یخرجوکم من دیارکم ان تبروهم وصحیح ست از برای قاتل
عمد مطلقاً زیرا که متمول در مال خود تصرف کرده که شرع تصرفش دران مباح ساخته بود ومانعی ازان نبوده وعاصمی
بودنش بحمایت مستلزم عدم صحت احسان بوی نیست بلکه در احسان کردن با او گاهی ثواب بیشتر باشد نسبت بغیر او زیرا که
از باب مقابله اساءت باحسان ست واین بمنزله عظیمه ست نزد او سبحانه وقد ندب الله تعالی الی ذلك بقوله
ادفع بالتی هی احسن فاذا الذی بینك وبینه عداوة کانه ولی حمیم ومایلقاها الا الذین صبروا ومایلقاها
الا ذو حظ عظیم آی مایلقی هذه الخصلة وهی الدفع بالتی هی احسن الا من کان کذلك آری اگر موصی
بعد از جنایت از وصیت برگردد یا از قصد او مقتضای رجوع از وصیت معلوم شود مبطل وصیت باشد بنا بر عدم وجود
مناط شرعی که رضا وطیبت نفس ست وصحیح ست بمجهول زیرا که مقتضی وجود ومانع مفقود ست ومجرد جهالت ابتدا اصلاً
مانعیت نیست بنا بر آنکه بتفسیر یا برجوع بسوی اهل مصداق آن لفظ مرتفع میگردد ونتوان گفت که قصرش بر تفسیر اکراه ست اکراه
ممنوع ست زیرا که اکراهش بر تفسیر آنچه گفته در حال اختیار او ست ومجرد وصیت بمجهول ثبوت حق بروی گشته پس
امتناعش از تفسیر آن قول همچو امتناع کسی ست که بروی حق معلوم مقرر شده لکن تسلیم آن حق نمیکند وحاکم را چیز متمرد میرسد
کما تقدم وافضل انواع برکه بدان وصیت میتوان کرد نزد بعض اهل علم جهاد ست ولکن در افضل انواع آن بدون نظر بسوی
خصوص وصیت او له مختلف آمده گاهی جهاد را افضل اعمال فرموده وگاهی نماز را در اول وقتش گفته وگاهی بر والدین
وگاهی صدقه را فشان داده وهمچنین دیگر انچه در معنی آمده وجمع میان این احادیث مختلفه باینطور خوب مینماید که افضلیت
عمل مختلف باختلاف اشخاص ست مثلاً هر که قوی البدن قوی القلب آماده پیکار ست او را جهاد افضل اعمال وی باشد
وهر که قدرت بر جهاد ندارد ویا دارد لکن ضعف لاحق حال او میشود وفائده از جهادش دست بهم نمیدهد افضل اعمال
وی محافظت بر نماز یا ذکار ست یا بر والدین واگر مال بسیار دارد افضل اعمالش تصدق مال ست بر ذوی الحاجة
حاصل آنکه افضل اعمال هر آدمی همان ست که دران غیر را نفع کثیر حاصل شود وثمره اجود وفائده اتم آرد وموصی که

وصیت کند بانکه پاره از مال وی در افضل انواع بر صرف کرده آید پس این افضلیت مختلف ست باختلاف اوقات زیراکه افضل انواع بر در سالهای شدت و ایام مجاعت صدقه باشد و افضل انواع بر در ایام مشاغرت کفار و مدافعت آنها از بلاد اسلام جهاد ست و در غیر این هر دو حالت صرف مال در اهل علم و متعلمین و تخشیدانها از برای نشر علم و اشکار تدریس و تخریج طلبه و ترقی آنها در علوم ست چه باین کار تکاثر علم و اهل علم دست بهم دهد و دین را جمال تازه و اسلام را رونق دیگر بیفزاید لان حملة العلوم علوم الکتاب والسنة هم بحق الدین الذین یستضئ الناس بانوارهم ویهتدون بهدیهم حاصل آنکه بر عالم عارف بموازنه میان اعمال با اختلاف اوقات راجح اعمال از مرجوحش و فاضلش از مفضول مخفی نمی ماند و تمام این بحث را در کتاب هدایة السائل الی ادلة المسائل ایضاح تام کرده ایم بر وجهیکه در غیر آن نمیتوان یافت و متوصی که وصیت جزئی از مال خود از برای اعقل الناس کرد اگر مراد اعقل مردم بحسب اقتضاء شرع ست پس شک نیست که اعقل مردم از اهل مردم ست چه راغب از عرض فانی دنیا و طالب عرض باقی آخرت مستحق اسم عقل کامل و ادراک صحیح و نظر مطابق مراد الهی ست و اگر مراد موصی با عقل مردم باعتبار کدام امر دیگر جز زهد ست همچو تبصر باصدار و ایراد امور و مداخل صلاح و نظر در عواقب امور و اصابت رای و رزانت فکر در مآل مبادی امور و منتهای حوادث دهور پس صرف آن بسوی همین مقصود موصی باشد و نیست جمهوران زیراکه ویرا جعل مال خود در هر چه خواهد مادام که معصیت خدا نبود میرسد و وجه بطلان وصیت برو موصی له آنست که انسان را ادخال کدام شی در ملک خود حتما لازم نیست بلکه مفوض باختیار اوست اگر رضا دهد ملک او گردد و اگر رد کند ملک او نشود و اعتبار قبول بلفظ موافق روایت و درایت نیست بلکه معتبر در قبول قبض یا تصرف ست و در عدم قبول رد و دلیلی بر اعتبار عدالت در وصی نیامد چنانکه در وکیل و رسول و شریک و نحو هم وارد نشده و میت آنرا اختیار کرده و بجای خودش نشانیده پس اهانتش در آخری اگر تصرفی خلاف حق خواهد کرد و صایتش باطل خواهد شد و ضرور نیست که وصی کی باشد بلکه در کسی و جماعت اموصی لهم ساختن بموصی میرسد و هر واحد را امتناع از قبولش میرسد زیراکه دلیلی بر تعینی که وجوب واجبی بر انسان یا ایجاب انسان دیگر میشود نیامده و هرگاه که احدی آنرا قبول نکرد بمنزله عدم وصی از اصل شد و هر که رد کند جزو وصایت جدید بسوی او عائد نگردد و ورنه از باب تصرف در مال غیر بغیر مقتضا خواهد بود و آن ممنوع ست بنا بر ثبوت عصمت اموال عباد مگر باذن خدا یا اذن ارباب اموال و نیست فرق میان رد بر روی موصی و میان رد در پس پشت او و فصل تقیید وصایا بقضاء دیون تنها بسوی وصی ست زیراکه وی او را بجای خود مقرر کرده پس تجهیز وصیت از دست او اعظم مقاصد موصی ست و قضاء دیون بمنزله آنست و ورنه امر بش بسوی وارث باشد زیراکه ملک او گردیده و تصرف در ملکش ناجائز ست و حق میت از ترکه منقطع گشته

پس او را وصیتی باقی نمانده مگر آنچه متعلق بوصایای اوست و وارث اولی ست بمبیع زیرا که این مبیع بمقتضای دین
واجب بر میت یا چیزی محتاج الیه اوست پس وصیه وارث نزل نماید آنچه مشتری پس نزل ننماید احق باشد بآن مبیع چه بر که
منتقل گردید از ملک میت بملک وارث پس خاست نخواهد بود از ملکش با بذل میت و امر و غیر لسوی اولی ست و وصی را
خلاف وصیت موصی کردن جایز نیست مگر آنکه یامری غیر حلال امر کرده باشد که امتثالش نکند و نزد التباس امر و وقوع
خلاف در عادته چاره کار مرافعه بسوی حاکم شرع ست بهر چه قضا کند بدان عمل نماید و استعانت وصی در تغلیه وصیت
لا باس ست مانعی ازان از روایت و درایت نیست و لغدی سببی مستقل ست از برای ضمان پس وصی که خلاف امر موصی
کرد بسبب تعدی او مال تلف شد ضمان او بر وی باشد همچنین اگر تفریط تراخی کرد نه بسببی از اسباب چه این تراخی تساهل
از وی و مخالفت امر موصی ست موجب ضمان گردد چه تجهیز میت بر وی واجب بود و اگر کسی را وصی نکرد و میت کلاله را
وارث باشد زیرا که قرابت مانع زیادت اختصاص ست و ورثه را مزید موصیت ست بر سائر قرابت که وارث نبوده و دلیل
بران حدیث سعد اطول ان اخاه مات و ترک ثلثمائه درهم و ترک عیالا قال فاردت ان انفقها علی عیاله
فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان اخاک محتبس بدینه فاقض عنه فقال یا رسول الله قد ادیت عنه
الا دینارین ادعیها امرأة ولیس لها بینة قال فاعطها فانها محقة اخرجه احمد وابن ماجة وابو سعد
عبد بن حمید وابن ابی شیبة والباوردی والطبرانی فی الکبیر والضیاء فی المختارة باسناد رجاله ثقات
وهر که مال دارد و آن مال مستغرق دین نیست او را در ثلث مال وصیت کردن مندوب ست چه تقرب بسوی حق
عز و جل بطاعات در هر وقت مشروع ست از برای عباد و در آیات و احادیث کثیره بران ترغیب آمده و حالت
وصیت منجمله اوقاتی ست که در بین اولة داخل ست و لا سیما موصی احوج ست بسوی تقرب ببر و احسان و وصیت از
برای وارث منسوخ ست بحدیث عمرو بن خارجه ان النبی صلی الله علیه وسلم خطب علی ناقته وانا تحت جرانها
وهی تقصع بحرتها وان لعابها یسیل بین کتفی فسمعته یقول ان الله قد اعطی کل ذی حق حقه فلا وصیة
لوارث اخرجه احمد والنسائی والترمذی وصححه وابن ماجة والدارقطنی والبیهقی وهم در حدیث
ابی امامة آمده قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله قد اعطی کل ذی حق حقه فلا وصیة
لوارث اخرجه احمد وابو داود والترمذی وحسنه الترمذی و آنکه گفته انکه در اسنادش اسمعیل بن
عیاش ست پس نزد ایمه حفاظ مقرر شده که روایتش از شامیین قوی ست و این همچنین ست زیرا که راوی او ست
از شرحبیل بن مسلم و وی شامی ثقه ست و درین روایت تصریح بتحدیث کرده پس علتی از برای حدیث باقی نیست

ودر حدیث ابن عباس ست قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجوز وصیة لوارث الا ان یشاء الورثة اخرجه الدارقطني وحسنه ابن حجر في التلخیص ودر فتح الباری گفته رجاله ثقات لکنه معلول فقد قیل ان الذي رواه عن ابن عباس هو الخراساني واخرج البخاري من طریق عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس موقوفا قال الا انه في تفسیر واخبار بما کان من الحکم قبل نزول القرآن فیکون في حکم المرفوع انتهی ومتبادر ست که رفع زیادت غیر منافیه ست وعمل بدان واجب فالاصالة حینئذ للحدیث ومنها ما اخرجه الدارقطني ایضا عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا وصیة لوارث الا ان یجیز الورثة ودر اسنادش مقال ست ودرین باب ست ازانش نزد ابن ماجه واز جابر نزد دارقطنی واز علی نزد او واسنادش ضعیف ست ونیز اخرج ابن ابی شیبه کرده وابن حجر از شافعی حکایت نموده که وی گفته وجدنا اهل الفتیا ومن حفظنا عنهم من اهل العلم بالمغازي من قریش وغیرهم لا یختلفون في ان النبي صلی الله علیه وسلم قال عام الفتح لا وصیة لوارث ویا ثرونه عمن حفظنا عنه من لقیه من اهل العلم فکان نقل کافة عن کافة فهو اقوی من نقل واحد انتهی ومخفی نیست که این حکم ست بر حدیث بتواتر پس موجب اشتغال بکلام بر طرقش باقی نیست وعمل بمتواتر واجب ست وآن ناسخ کتاب عزیز ست نزد تاخر واگر گیریم که آیه وصیت والدین واقربین غیر منسوخ ست بآیه مواریث پس تنها این حدیث در نسخ آن آیه کافی باشد واتفاق کائن ست بر آنکه آیه منسوخ ست بآیه مواریث یا بحدیث ونیز این حدیث تقیید اطلاق فی القرآن میکند کقوله تعالی من بعد وصیة یوصی بها او دین ومقید مطلق سنت ست کقوله صلعم ما حق امرء مسلم یبیت لیلتین یریدان یوصی فیه وکقوله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی تصدق علیکم بثلث اموالکم وهکذا سائر انچه در شروعیت وصیت مطلقا آمده پس درینجا انچه مقتضی توقف بر ابطال وصیت از برای وارث بود باقی نیست ودر دلیل الطالب افراد این بحث کرده ایم وشوکانی رح را در ان رساله مستقله ست بجواب سوال بعض اهل علم وادله کثیره دال اند بر لحوق انواع قرب بمیت اگرچه بدان وصیت نکرده باشد وایضا آنش در کتاب نیل التنکیت کرده ایم فلیعلم

کتاب الامامة

اهل علم برین مسئله در اصول وفروع اطالت بسیار کرده اند ودر وجوب نصب امام اختلاف نموده که قطعی ست یا ظنی وشرعی ست فقط یا شرعی وعقلی هر دو وجمع ساقطه وادله خارجه از محل نزاع آورده اند واطالت در غیر طائل نموده ومغنی ست ازین همه انچه از انحضرت صلعم ثابت شده که ارشاد کرد بسوی امامت ومنصب آن چنانچه در قول وی الائمة

من قرین دست و امر بیعت و اند کتابوسته ثابت گشته سپاه شاه باستنان بیعت خلفاء راشدین فرموده و گفته
علیکم بسنتی و سنة الخلفاء الراشدین المهدیین و این حدیث صحیح است و فرموده الخلافة بعدی ثلاثون سنة و در باب
قیام بعد از وی مسلم اشارات آمده و چون آنحضرت وفات یافت صحابه امر امامت و مبایعت امام را بر هر شی مقدم کردند
تا آنکه پیش از تجهیز نبوی بدان مشتغل شدند و ابو بکر صدیق رضی الله عنه نزد موت خود عهد امامت بسوی عمر نمود و عمر عهد آن
بسوی نفر معروفین کرد و سرگاه که عثمان مقتول شد مردم بیعت با علی علیه السلام بجا آوردند و بعد از وی بمبایعت حسن بن علی
پرداختند و همه مسلمانان بهمین طریقه مستمر ماندند تا یک سلطان بود و امر امامت اجتماع و دست پیوسته تا اقطار اسلام اتساع گرفت
و میان مسلمانان اختلاف واقع شد و بر هر قطری از اقطار سلطانی مستولی گشت اهل اسلام اتفاق کردند بر آنکه چون سلطان
بمرد مبادرت نمودن بنصب قائم مقام او واین معلوم ست احدی دران مخالف نیست بلکه اجماع جمیع مسلمین ست از دیکه رسول
خدا صلی الله علیه وآله وسلم مقبوض شد تا این غایت زیرا که مصالح دین و دنیا مرتبط بسلطان ست و اگر هیچ نبود دگر همین جمع
کردن او مردم را بر جهاد عدو و مامون ساختن سبل و انصاف مظلوم از ظالم بودن و امر بمعروف و نهی از منکر فرمودن و منتشر
ساختن احادیث و اقامت حدود و امثال آن کافی بود خرفکه مشروعیت نصب سلطانی از همین جهت باشد و خبط و خلط و دعاوی طویله و عریضه که مستندی جز محض قیل و قال ندارد و اتکال بر خیال که همچو سراب در بیابان
بیش نیست و رسنده تا انجا هیچ نمی یابد در خور گذاشتنی ست ازان چشم پوشیدن جاده صواب پیمودن ست و از اهم
ادله بر وجوب نصب ائمه و بذل بیعت از برای ولاة حدیث حارث اشعری ست بلفظ من مات ولیس علیه امام
جماعة فان موتته موتة جاهلیة اخرجه الترمذی و ابن خزیمة و ابن حبان و صححه و رواه الحاکم من
حدیث ابن عمر و من حدیث معاویة و رواه البزار من حدیث ابن عباس و وجه اشتراط آنکه امام مکلف باشد
ظاهر ست چه صغیر صلاحیت تدبیر امور مسلمین نیست بلکه چون صلاحیت تدبیر نفس خود ندارد صلاح تدبیر غیر کجا می تواند شد
و همچنین ذکر بودن امام زیرا که زنان ناقصات عقل و دین اند چنانکه رسول خدا صلعم فرموده و هر که را عقل و دین کمتر بود
وی کجا صلاح تدبیر امارت باشد و لهذا در بخاری آمده که آنحضرت فرمود لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة خصوصاً
چون زن امامه کافر باشد که از وی جز فساد امور دین و دنیای امت نزاید چنانکه درین زمانه مشهود ست و اما آنکه
حر باشد پس مانعی از امارت و سلطنت عبد نیست و دافع آن در شرع وارد نشده بلکه تقریرش وارد گشته و مؤید
او ست احادیث صحیحه مصرحه باطاعت سلطان اگرچه عبد حبشی بود و آنحضرت صلعم زید بن حارثه مولای خود را امیر لشکر
کرد و همچنین اسامه بن زید را بر اکابر مهاجرین و انصار امیر ساخت و این در کتب حدیث و سیر معروف ست و اما

امامت پس آنحضرت علم بیان منصبش پیدا شده و بصنایع امامت تقدیم کرده چنانکه بیاید و شکی نیست که حاوی
فاطمی خیر البریه و بضعة المصطفوة فخار افتخار است از صحابه قریش و اعلای مردم ست در شرف و قائدان و لکن
صحت امامت در سائر بطون قریش منافی امیعنی نیست چنانکه احادیث مصرحه بانکه ائمه از قریش اند دال است بران و بسی
کثیرة بذا اگرچه در صحیحین نیست و لکن عددش در هر مرتبه از صحابه و تابعین و تبع تابعین و من بعدهم زیاده بر عدد تواتر است
و متواتر قطعی ست و مؤید او ست حدیث ان الناس تبع لقریش فی الخیر و الشر و این در صحیحین بچند طریق ثابت است
و بیان این خیر و شر آنحضرت چنین فرموده قریش ولاة الناس فی الخیر و الشر الی یوم القیامة چنانکه در حدیث
عمرو بن عاص ست نزد ترمذی و نسائی و چنانکه در حدیث ابن عمر ست در صحیحین و خیر هما بلفظ لا یزال هذا الامر فی قریش
ما بقی منهم اثنان و این از طریق غیر او نیز در صحیح مروی ست و این لفظها دلالت دارد بر آنکه مراد از امامت امامت عامه
و امر جاهلیت منقرض گشته و منجمله ادله بران حدیث الائمة من قریش ست کما ذکرنا و از انجمله ست قوله صلعم
الخلافة بعدی ثلاثون عاما ثم ملک بعد ذلک و این حدیث حسن ست و خلافت بمعنی امامت ست در عرف
شرع و آنانکه نبی صلی الله علیه وسلم بر خلافت شان نص کرده خلفاء اربعه اند و مراد بامامت در اینجا نه معنی لغوی ست که
شامل هر متقدم بود از مردم و تبع لازم ناس باشد بر هر صفت که بود بلکه مراد امامت شرعیه ست و ازین وادی ست قول
ابی بکر صدیق رضی الله عنه روز سقیفه بطریق احتجاج بر انصار و آنکه عرب این امر را از برای غیر این حی از قریش نمی شناسند
و قاضی عیاض و نووی حکایت اجماع کرده اند بر آنکه خلافت مختص بقریش ست در غیر ایشان جائز نیست و وجه آنکه
امام سلیم الحواس باشد آنست که مقصود بولایت عامه تدبیر امور مردم ست بر عموم و خصوص و اجراء امور بر مجاری
و وضع آن در مواضعش و این کار و بار از کسیکه در حواس او خلل ست هرگز سر انجام نپذیرد چه مقتضی نقص تدبیر ست مطلقا
یا بنسبت این جامه و اما سلامت اطراف پس از شرائط نیست چه در تدبیر اعرج و اشل نقصی نبود بلکه قیام او بدان
همچو قیام سلیم الاطراف باشد و معلوم ست که مراد از همچو امام نه آنست که سباق علی الاقدام و ضارب صولجان و حامل
اثقال بود و اما اشتراط آنکه امام مجتهد صاحب اجتهاد باشد پس معلوم ست که مقصود از نصب ائمه تنفیذ احکام خدای
عز و جل و جهاد اعدای اسلام و حفظ بیضهٔ اسلامیه و دفع مرید کر مسلمین و اخذ برید ظالم و انصاف مظلوم و تامین سبل
و اخذ حقوق و اجیه بر مقتضای شرع و وضع آن در مواضعش ست پس هر که مسلمانان بادی بیعت کردند و او باین امور
قائم شد بیشک او اعباء امامت را متحمل آمد پس اگر باین کار و بار امامت علم و اجتهاد مطلق را در مسائل منضم ساخت
هیچ شک و شبه نیست که وی انهض از امامی ست که بر تبهٔ اجتهاد نرسیده و علی هذا صنایع امامت فی الدین نگردیده

زیرا که ایراد و اصدارش از علم خواهد بود و مجاری احوالش بر حقایق بصیرت اتفاق خواهد افتاد ولکن بسیج دلیل و دلالت
ندارد بر آنکه جز چنین کس که در این منزلت از کمال بود و از محاسن تمثال این غایت قصوی نرسیده باشد او را ولایت امر
نمیرسد و نیست نزاع در اکمل و نه در افضل بلکه نزاع در کسی ست که صلاح قول این منصب و قائم باین امور و ناهض باین اعباء
باشد زیرا که مراد از امامت و مراد از امام همین معنی و همچنین کسی ست در وی واجب ست که از علماء برزین و مجتهدین
محققین کسانی را برچیند و برگزیند که در این امور مشاورین او باشند و اجرا و آن بر مورد شرع کنند و خصومات ازیشان
اهل این بلیته نشود و بهرچه بروی حکم دهند انفاذش بر امام واجب ست و بجا آوردن امر آنها لازم و معرفت اهل این
طبقه بر عقلا که نصیبی از علم ندارند مخفی نیست تا اهل دانش که مردم شناسان اند چه رسد و لابد ست که حق تعالی سمت و شهرت
ایشان چندان بلند گرداند که مردم بودن اینها از طبقهٔ عالیهٔ جنس اهل علم بشناسند و آنامی که مجتهد نبود او را نرسد که
در آنچه متعلق باموریست مستبد بعقل و رای خود گردد و نفس خود را در فصل خصومات بی فحص مستند شرعی در آرد و میان
مردم در نوائب حکم دهد زیرا که این کار مجتهد ست چنانکه در قضا گذشت حاصل آنکه در این مقام دلیلی که موجب استمرار اجتهاد
ائمه بر اباشد و مصیر بسویش واجب گردد یا اجماعی که تعویل بران رود موجود نیست و آنچه موجود ست مجرد مجاری عادات
راجعه بسوی رای بحت ست کما یعرف ذلک من یعرفه وما اهون متناولها علی المحققین من علماء الدین
المتقیدین بالدلیل المحکمین للشرع واما آنکه امام عدل باشد لیس ظاهر ست که عدالت ملاک امور ست و علیها تدور
الدوائر و ناهض نیست بامور یکه مقصود از امامت ست مگر کسیکه عدل ست و جریان افعال و اقوال و تدبیراتش بر مرضی
الهی ست چه هر که عدالت ندارد وی بر نفس خودش مامون نیست تا بر عباد خدا کجا امین می تواند بود و در تدبیر دین
و دنیای آنها چه قسم بروی وثوق حاصل میتواند شد و معلوم ست که اتمام امور دین و دنیا جز بوازع دین و عزیمت
ورع نمیتواند بود و هر که ورع نبود وی در خبط ضلالت و غلط جهالت و اتباع شهوات نفس و ایثارش بر مرضی الهی و مرضی
عباد گرفتار ست زیرا که با عدم تلبس بعدالت و خلو از صفات ورع او را مبالاتی نبود اجرا کتاب و سنت و بمردم امت
نخواهد بود و اجرا مبالات بمردم کند که متولی بر ایشان و نافذ الامر و النهی در بینهاست آنچه خواهد بکند و هرچه اندیشد
بجا آرد و بالجمله اهل حل و عقد را نرسد که دست بیعت بغیر عدل دهند و ستمگار مشهور و ظالم نامور را باین کار سترگ
برگزینند مگر آنکه توبه کند و از جور بنصفت گراید یا آنکه عدول بسوی غیر او متعذر شود و در این حین واجب آنست که
او وی بیان عمل با عمال عادلین و سلوک در مسالک متقین بگیرند و چون وی بعد ازین امر بران عهد ثابت نماند
ایشان را باید که در معروف اطاعتش کنند و در معصیت فرمان او بجا نیارند و او را در ادای امر بمعروف و نهی از منکر

کنند لیکن خروج بروی و محاکمه اش بسوئی سیف هرگز ایشان را جائز نیست زیرا که احادیث صحیحه متواتره دال اند بران
بدلالتی که روشن تر از آفتاب ضحی ست و هر که بر سنت مطهره اطلاع دارد صدرش منشرح باشد بدان چه شامل احادیث
وارده در طاعت ایمه و ادلهٔ وارده در امر بمعروف و نهی عن المنکر و نصوص وارده در آنکه نیست طاعت در معصیت
آله بدان متجمع میشود و آیات قرآنیه گواه اوست و هی کثیرة جدا لا یتسع لها الا مؤلف مستقل و وضع
حقوق در مواضع یکی از مقاصد امامت ست و مثل اوست آنکه نگیرد دگر از موضعش چه آخذ شی از غیر موضع آن
ظالم ست و ظالم عدل نبود و شیع از موضع شی در موضعش نیز ظالم باشد و ظلم عدل نیست و وجه این قول که امام
مدبر بود و اکثر رای او صائب باشد آنست که هر که چنین نیست وی معدود در حمقا و سفهاء ست که صلاح تدبیر نفس
خودش نیست تا بتدبیر سائر مسلمین چه رسد حاصل آنکه اگر عاقل و متانی در امور و مجتنب عجل و حدت و مباشرت امور
بحالت غضب ست غالب آنست که در تدبیرش اصابت و در رای او رزانت و در فکرش صیانت خواهد بود خصوصا
در مسئلهٔ مقتدی کتاب عزیز و سنت مطهره بود در مشورت گرفتن از مردم دانشمند و اهل خرد زیرا که او تعالی رسول معصوم
خود را بسوئی آن تدب کرده تا بدیگری چه رسد و چه قسم غیر رسول باقتدا آن و امتثال امر او سبحانه نپردازد و وجه صحیح
ثابت شده که چون خبر اقبال و توجه ابوسفیان رسید آنحضرت صلعم با اصحاب خود مشورت فرمود و تمام عقلاء روئی
زمین مطبق اند بر حسن استشاره در امور و معلوم ست که اجتماع رای از دو کس احزم از رای یک کس تنهاست فضلا از
تطابق آراء جماعتی بر امری چه میتوان گفت قال الشاعر ؎

الرأي قبل شجاعة الشجعان — هو اول و هي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة — بلغت من العلياء كل مكان
در آرند دیوار روئین زپای — جوانان بشمشیر و پیران بزای

و لابد ست که همراه امام قوت قلب و شدت باس باشد که حامل او بود بر مناجزت اعداء و خارجین از اسلام و اگر
جبن دارد که مانع ازین امور ست پس گویا مصاب ست بخصلتی که مبغوض خداست و فاقد مقصدی اعظم از مقاصد
امامت ست و همراه این بزدلی از مواطن قتال تنکب و از مصابرت زلزال متضعف گردد و جنبش سرایت در غیر
کند و بلوی عام شود و اعداء بر مسلمانان متسلط شوند و کار از پیش برند و بسیار ست که با این جبن و ناتوانی دل
از اقامت حدود و قصاص و تنکیل سعاة فساد در ارض و ضرب اعناق کسانی که شرع واجبش کرده اگرچه عدد جم
بود برکند غرضکه اهل حل و عقد را بیعت چنین کس که این غریزه داشته باشد هرگز جائز نبود و اگر بمبایعتش

بتی شوند باری اتباع وی درین فصل و بین زنهار نمایند بلکه خود او را بر خیزانند و همراه او برخیزند چه معهود او در هنگام
حرب و ضرب و زمان جدال و قتال موجب انقضاء امر عظیم در ابدان و اموال و نفوس و اعراض مسلمین ست و از شروط
بیعت امام ست آنکه مجابی متقدم بروی نبوده باشد زیرا که اگر مردم اجابت یکی پیش از بیعت با او نکرده اند
ثانی خارج بر امام اول خواهد بود و احادیث نهی از خروج بر ائمه مادام که کفر بواح از ایشان نمایان نگردد و یا نماز ترک
نه دهند بحد تواتر رسیده و چون یکی ازین هر دو کار از امام عادل ظاهر نشود خروج بروی ناجائز بلکه حرام باشد اگرچه
در ظلم باقصی غایت و بمبلغ قصوی رسیده باشد و لکن او را امر بمعروف و نهی عن المنکر کردن واجب ست بحسب
استطاعت و طاعتش واجب ست مگر در معصیت عز و جل و در صحیح ثابت شده که آنحضرت صلعم امر کرده ست بقتل
امام دیگر که بنزاع با امام اول برخاسته و اینقدر زجر و وعظ کافی ست و اما طریقهٔ امامت پس صورتش این ست
که جماعتی از اهل حل و عقد فراهم آیند و عقد بیعت او کنند و امامت او را قبول نمایند خواه از وی تقدم طلب بوده باشد یا نه و لکن اگر
از وی طلب متقدم شده ست در نهی ثابت از آنحضرت صلعم افتاده زیرا که از طلب امارت نهی فرموده اما بعد از بیعت
او بعد ازین طلب موجب انعقاد ولایت او ست گو بطلبش آثم باش هکذا ینبغي ان یقال علی مقتضی ما
تدل علیه السنة المطهرة و منجمله طرق او ست که خلیفهٔ اول بسوی خلیفهٔ ثانی عهد کند چنانکه ابو بکر صدیق رضی الله
عنه واقع شده و احدی از صحابه بران انکار نکرده و از انجمله آنست که امام بر یکی از جماعت مبایعین نص نماید چنانکه
فاروق رضی الله عنه در نفری از صحابه گذاشت و بروی انکار انی نکردند حاصل آنکه معتبر وقوع بیعت ست از
اهل حل و عقد زیرا که وجوب طاعت بعد از همین امر ست و بدان ولایت ثابت میگردد و مخالفت حرام میشود و قد
قامت علی ذلك الادلة و تمت به الحجة و امامت دو امام در یکوقت صحیح نیست زیرا که چون امامت اسلامیه
بیکی اختصاص پذیرفت و مرجع امور گشت و او امر و نواهی بوی مربوط آمد چنانکه در زمان صحابه و تابعین و اتباع ایشان
بود پس حکم شرع در امام ثانی که بعد از ثبوت ولایت اول آمد آنست که آنرا بکشند و قتل سازند اگر از منازعت
با امام اول تائب نشود و اگر با هر یکی از ان دو امام جماعتی در یکوقت بیعت کرده پس احد هما اولی از دیگر نیست بلکه
واجب بر اهل حل و عقد آنست که دست هر دو بگیرند تا آنکه امر ولایت در یکی از ان هر دو مقرر گردد و اگر ستمر ایند
بر تخالف پس بر ارباب بست و کشاد واجب ست که هر که از ان هر دو اصلح بود از برای مسلمین و لایق بود باقامت
امور دین او را برگزینند و آن دیگر را بگذارند و وجوه ترجیح بر متاملین غیر مخفی ست و لکن بعد از انتشار اسلام
و اتساع رقعت دین مبین و تباعد اطراف بلاد شرع متین در هر قطری از اقطار ولایت کار و بار بسوی امامی

یا سلطانی بازگشت و در قطر یا اقطار دیگر امامی یا سلطانی دیگر زمام امور مملکت و ولایت بدست آورده و امر و نهی
بعض از افذ در قطر یا اقطار دیگر نیست چنانکه امروز و پیش ازین روز معلوم ست و کتب سیر و تواریخ بران شاهد
و ماجریات ثوالث الماضی بران گواه پس در تعدد ایمه و سلاطین مضائقه نیست بلکه لا باس بهست و اهل قطر را
اطاعت امام یا سلطان قطر خود که دست بیعتش داده و امر و نهیش در ین قطر نافذ ست واجب باشد همچنین حال
صاحب قطر دیگر راست و سر که بمنازعت والی آن قطر که بیعت اهل انجا باو ثابت و حکمش انجا نافذ ست برخیزد
حکمش همین ست که قتل کرده شود اگر توبه بجا نیارد و بر اهل قطر دیگر طاعتش واجب نیست و نه دخول زیر ولایت او
بنا بر تباعد اقطار میرسد زیرا که گاه باشد که خبر امام یا سلطان آن قطر تباعد نمی آید و نمیداند که کدام امام مرده و کدام
یک بجایش قائم گشته پس تکلیف بطاعت درین حال تکلیف بما لا یطاق باشد و این را هر مطلع بر احوال عباد و بلاد میداند
چینیان و هندیان نمیدانند که در ارض مغرب ولایت کیست تا بتمکن از طاعتش چه رسد بخلاف اهل ما وراء النهر چنانکه
که در ین ولایت کراست وهکذا العکس فاعرف هذا فانه المناسب للقواعد الشرعیة والمطابق لما تدل
علیه الادلة ودع عنك ما یقال فی مخالفته فان الفرق بین ما کانت علیه الولایة الاسلامیة فی
اول الاسلام وما هی علیه الان اوضح من شمس النهار ومن انکر هذا فهو مباهت لا یستحق ان یخاطب
بالحجة لانه لا یعقلها بل که اگر با وجود علم بولایت ولاة قطر یا اقطار متباعده و بلاد شاسعه و مدن واسعه او امر و نواهی
یک والی در افق یا آفاق دیگر نافذ نیست واجب بر اهل افق یا آفاق آنجا طاعت والی آن ولایت در ین آن ریاست
که اهل حل و عقد انجا زیر فرمان او بوده اند نه طاعت والی قطر دیگر که دستش بر رعایا و برایای انجا نیست و هر
والی مستقل بحکومت خود ست چنانکه امروز از حالات رؤساء و ولاة اطراف مملکت هند یمنا و شمالا شرقا و غربا
معلوم ست و او تعالی اینکس را غنی کرده ست از نهوض و تجشم سفر و قطع مفاوز تا بامامی که اهل حل و عقد مبایعتش
کرده اند بیعت کند زیرا که امامتش بمبایعت اینها ثابت گشته و طاعتش بر مسلمانان واجب آمده و نیست از شرط
ثبوت امامت آنکه هر جماعه مبایعت بیعتش کنند و نه از شرط طاعت بر مردست آنکه منجمله مبایعین باشد زیرا که این
اشتراط در هر دو امر باجماع مسلمین مردود ست و اول و آخر و سابق و لاحق اسلامیان بران متفق اند و لکن تحکم در
مسائل دین و الحاق آن بر مطابقت رای مبنی بر غیر اساس اینچنین کار میکند و بعد از انکه اینمعنی متقرر شد اینکس که اهل
حل و عقد مبایعتش کرده اند طاعتش بر اهل آن قطر که امر و نهی او انجا نافذ ست واجب ست باو له ستواتره همچنان
نصیحت وی بر اینها متحتم ست چنانکه تصریحش در احادیث آمده که النصیحة لله تعالی ولائمة المسلمین وعامتهم

وبا مجرد سبب نبوت ولایت بیعت بوالی ست ونزد بیعت طاعتش واجب باشد وبر هر مسلم کردان قطر ست لازم ست
کہ امامت اورا قبول دارد وبعد از وقوع بیعت در طاعت اطاعتش کند ودر معصیت معصیانش ننماید واو را استحقاق
نکند ونہ بمنازعت منازعش پردازد واگر اینچنین نکرد خلاف متواتر ادلہ بجا آورد وبباغی ذاهب العدالة ومخالف
ما شرعه الله ورسوله من عباده من طاعة اولی الامر وعناد ایجاب طاعت وتحریم مخالفت ثابتہ از جناب نبوت گردید
کما عرفناک وامروز طریق بیعت بولاة متروک ست بجای آن در هر قطر کاری دیگر ونشانی آخر نهاده اند مثل حضور
در مجالس رئیس وگذرانیدن نذر زر یا شمشیر یا جز آن واین امارت قبول ولایت اوست از اهل حل وعقد پس تمکنش همان
حکم ثبوت ولایت به بیعت باشد علی مافیه من عوج وقوالی مردی از مسلمین ست نصیب او در فیئی باشد لہ ما لهم وعلیه
ما علیهم وهر که با او تثبیط کند دفع او واجب ست اگر باز آمد فبها ورنہ مستحق تغلیظ عقوبت وصیولت ست میان او
ومیان دیگر ساعیان که نزد او بنا بر تثبیط فراهم آمده اند بحبس یا جز آن از انچه مصلحت باشد چه وی مرتکب محرم عظیم
وساعی در اثارت فتنه مخطی ست که بسبب آن ارافت دماء وهتک حرم متیقن ست ودرین تثبیط کشیدن دست ست
از طاعت امام حالانکه در صحیح ثابت شده که آنحضرت صلعم فرموده من نزع یدا من طاعة الامام فانه یجیئ یوم
القیامة ولا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه یموت میتة جاهلیة پس معصیت امام وترک
طاعتش در غیر معصیت وخروج بروی ممنوع وحرام ست بنا بر ورود احادیث متواتره درین باب از مقدمات تفریق
تثبیط وتهییج شرور واذکار فساد وفتح ابواب لبنی وعناد واگر چه اینکس نصرت امام نکرد لکن ظاهر عدم سقوط نصیب او
از فیئی ست اگر چه بمجرد عدم نصرت وترک طاعت آثم ست

کتاب السیر

ادلہ وارده در فرضیت جهاد کتابا وسنة بیش ازان ست که در اینجا بکتابت آید ولکن واجب نیست جهاد مگر بر کفایه
دمیکه ببعض بدان قیام کنند از باقی کسان ساقط گردد وپیش از انکه قیام ببعض بدان صورت بندد فرض عین ست بر هر
مکلف وهمچنین واجب ست نفر وتعین ست برآمدن نزد هنگام استنفار امام ولهذا او تعالی بر کسیکه نفر با سوال خود صلعم نکرد
توعد فرمود وگفت ان لا تنفروا یعذبکم عذابا الیما وبر تخلف صحابه از جناب نبوت عتاب کرد وفرمود وما
کان لاهل المدینة الی آخر الایة ومحمول ست بر استنفار امام کریمه انفروا خفافا وثقالا ودال ست بر عدم
وجوب جهاد بر جمیع قوله عز وجل وما کان المؤمنون لینفروا کافه واین آیه محمول ست بر انکه از مسلمانان

کسی قیام کرده که کافی و وافی ست و امام استنفار غیر خارج از برای جهاد نکرده و ازینجا شناخته شد که جمع میان این آیات
ممکن ست پس تعیین بسوی قول بترجیح یا نسخ نباشد و مخفی نیست که واجبات مختلف ست بعض چنان ست که قیام بدان
جز بخروج بسوی آن تمام نمیشود همچو جهاد و حج و هجرت و نحو آن و وجوب خروج از برای هر واحد ازینها مقید بقیود
و مشروط بشروط است که در موطنش مقرر گشته و خروج از برای مندوبات بخروج بسوی واجبات باکراهت
ابوین غیر صواب ست زیرا که تجنب مکروهات والدین واجب ست تا بخروج از برای مندوب همراه ناخوشی آنها
از خروج چه رسد و چه قسم جائز خواهد بود حالانکه رسول خدا صلعم می فرماید چنانکه در صحیح بخاری و غیره از حدیث ابن عمرو
آمده قال جاء رجل الی النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه فی الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال
ففيهما فجاهد و احمد و ابو داؤد و نسائی و ابن حبان از حدیثش روایت کرده اند که ان رجلا جاء الی النبي صلعم
فقال يا رسول الله اني اريد الجهاد معك ولقد اتيت وان والدي يبكيان فقال فارجع اليهما فاضحكهما
كما ابكيتهما و در حدیث ابی سعید ست ان رجلا هاجر الی النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال هل لك احد
باليمن فقال ابواي فقال اذنا لك فقال لا قال فارجع اليهما و استاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما
اخرجه ابو داؤد و صححه ابن حبان و احمد و النسائي و بیهقی از حدیث معاویه بن جاهمه سلمی آورده اند ان جاهمة
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت الخروج وجئتك استشيرك فقال هل لك من ام
قال نعم قال الزمها فان الجنة عند رجليها و چون اینحکم درباره جهادی باشد که سنام دین و اساس شرع
و ملاک اسلام ست پس از ماعدای آن از دیگر واجبات چه میتوان گفت تا بمندوبات چه رسد و مذهب جمهور وجوب
استیذان والدین ست از برای جهاد و تحریمش نزد منع ابوین جزم کرده اند بنا بر آنکه بر مادر و پدر فرض عین ست و جهاد
فرض کفایه ست و شک نیست که امام اولی ست باقامت حدود از غیر خود بنا بر عموم ولایتش و بنا بر آنکه امر در ایام نبوت
و ایام خلفاء راشدین همیشه بدون اجازه امام غیر او را اقامتش ناجائز نیست چنانکه در بیان حدود و باب قضا گذشته
و اما تنفیذ احکام پس اگر قاضی قادر ست بر انفاذ حکم خود انفاذش بسوی او باشد و نه بر امام بلکه بر هر قادر بر تنفیذ
حکمش واجب باشد اگر جاری بر نهج حق و موافق بصواب ست زیرا که این انفاذ منجمله امر بمعروف و نهی از منکر ست
و امام اولی ترین مردم ست باین کار و بار و لکن چون وی متقاعد شود وجوب بر غیر او از اهل قدرت بر الزام ساقط نمی شود
و ادله کثیره متوافره کتاب و سنت دال اند بر آنکه امر بمعروف و نهی از منکر واجب ست بر هر مسلم و این کار اعظم
اعمده دین و اقوی اساسات شرع مبین و ارفع منارات اسلام ست و شک نیست که حمل بر فعل واجب داخل

زیرا دلالت امر بمعروف و نهی از منکر پس اگر امام بدان قیام فرماید بر او امامت و صاحب ولایت ماموریت قیام بدان
ساقط و وجوب بر غیر او است و اگر قیام نکند خطاب امر بمعروف و نهی از منکر باقی است بر هر مکلف که بر آن قدرت
داشته باشد و علماء و بصاء را در این خصوصیت مدت درین باب زیرا که ایشان مردم اند و میان مردم بملوه قدر و رفعت
شان متمیز بوده اند و نصب ولاة مصالح و ایتام چنانکه بسوی امام باشد همچنان بجانب حاکم بود بلکه بطریق هر مسلمی از
مسلمین و موجب انتقاش بامام نباشد در ایت آمده نه از روایت و نه از کفایت و مناجزت اهل کفر و حمل آنها بر اسلام
یا تسلیم جزیه یا قتل معلوم است که از ضروریات دینیه است و نه شت ۳ هو نزال کتب از برای آن بوده و ما بال رسول
ندا علم تا مبعوث شده از آسمان تا آن وقت که مقبوض گشته این امر را از فحوای تقاضه دانسته شود و دین گردانیده اولا
کتاب سنت درین باب چنان است که مقام گنجایش آن ندارد و کلیه نزد آرام نیکنی جمله ما تحدانان در کتاب
بما عاقبتی الغزو والعبره ذکر کرده ایم و انچه در زاد معاد نیکه متاکد بامر ندوا و شده منوط است بقیام
مسلمین اولا بوده در ایجاب مقاتله کفار مستکبرین بر هر حال بانطور قدرت بر آنها و تمکن از حرب آنان و قصد
کردن بر دیار کفر و آماغزو بلغاة بسوی دیار شان پس اگر ضرر باغیان متعدی بسوی یکی از اهل اسلام است در صورت
ترک غزو بدیار آنها پس این سر و باغیان واجب است و فه الضرر هم اگر ضرر آنها متعدی نیست پس اخلال در طاعت
واجب امام و در دخول در انچه سایر مسلمین امر ایشان دخل شده از اینها بیرون آمده و شک نیست که این معصیت
عظیمه و جرم کبیر است و لکن در صیکه همراه این بغاوت تسلیم واجبات کنند و از تادیه اش متنع نباشند ایشان را بحال ایشان
می باید گذاشت و بتکریر موعظت و اقامت حجت بر آنها می باید پرداخت پس اگر از ادای امتناع آرند تظاهر بغی و تجاهر
بمعصیت کرده باشند و حق تعالی فرموده فان بغت احدیهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیء الی
امر الله و صحابه اجماع کرده اند بر اینکه ابو بکر رضی الله عنه بر مقاتله فارق میان صلوة و زکوة نموده و کلام بر صفت
مقاتله بغاة بیاید و وجه اخذ حقوق بکره ظاهر است بلکه مقاتله آنها بر امام در صیکه تسلیم حقوق نکنند واجب است چنانکه احادیث
صحیحه بران دلالت دارد و هی قوله صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا الله الا الله و یقیموا الصلوة
و یؤتوا الزکوة الحدیث و این اخذ حقوق داخل است در قتل زیرا که اخذ هم حقوق واجب است و منع از ان
ظلم است لمن جعلهم الله تعالی مصرفا لها من الثمانیة الاصناف و اما استعانت از غالص مال پس وحشی
آنست که باعث استیصال کفار است برای قطری از اقطار مسلمین از عدم وجود بیت المال و عدم تمکن از اقتراض
و استجلال حقوق و دفع از این قطر که مثبت استیصال اوست واجب است بر هر مسلم و متحتم است بر هر قادر بر جهاد اگرچه

بمال ونفس خود ش مجاهده آنها نکند وهر که استعداد جهاد ندارد هیچ باعه در اسواق وحراثین برایشان اعانت مجاهدین باموال فاضله خود واجب ست زیرا که از اهم چیزیست که حق تعالی ایجابش برعباد خود کرده وادله کلیه وجزئیه از کتاب وسنت دلالت دارد بران وبر امام واجب ست که درین هنگام از صفراء وبیضاء هیچ در بیت المال نگذارد وبلکه فاضل مال خاص خود هم چو غیر خود اعانت نماید ولکن واجب آنست که برجهت اقتراض بستاند واز بیت مال مسلمین تزد حصول امکان قضاید هد زیرا که در فوائب مسلمین باخراج مال از بیت المال متعین ست واین مقدم ست براخذ فاضل از اموال مردم چه مال شان خاص ست بآنها وبیت المال مشترکست میان آنها پس اگر قضاء مستقبل از بیت المال ممکن نباشد وجوب بر مسلمانان بحق وثابت ست کما قدمنا ولبداز تقریر اینمعنی می توان دانست که این استعانت مقیده باین قیود ومشروط باین شروط بهیچ وجه از اقسام تسلیم نمیشود آن کاریست که درین روزگار ملوک ورؤساء مسلمین بجامی آرند واموال رعایا را بزعم آنکه معونت جهاد ست یا جهاد رعایای آبی از تسلیم مال مطلوب ست بستانند حالانکه الوف مؤلفه در بیت المال موجود ست یا موجود نیست ولکن رائگان بی اقتراض نمیگیرند پس شک نیست که این ظلم بحت ست که هرگز شرع بایجابش نیامده یا در جهاد کسی که معارض در امامت یا منازع آنها در ریاست صرف میکنند کراین وجهی از وجوه جواز ندارد فاعرف هذا فان هذه المسئلة قد صارت ذریعة لعلماء السوء یفتون بها من قبل من الملوك واعطاهم نصیبا من الحطام ومع هذا یتسنون او یتناسون هذه القیود التي ذکرناها وفاء باغراض من یرجون منه الاغراض والامر لله العلی الکبیر واما استعانت در جهاد بکفار وفساق پس معلوم ست که فساق منجمله مسلمین اند ودر منع استعانت جز از کسیکه مومن صحیح الایمان غیر ملابس معاصی ست دلیلی وارد نشده بلکه خود آنحضرت صلعم بمنافقین در بسیاری از حروب استعانت جسته حالانکه این منافقین در ظاهر بدتر از فساق مسلمین ودر باطن اضراز معلنین بالشرک اند ولهذا در درک اسفل از نار خواهند بود آری استعانت بکفار بر قتال مسلمین جائز نیست زیرا که از وادی تعاضد کفر واسلام بر اسلام ست وقبح آن مخفی نیست بلکه معلوم هر عاقل ست ودفع آن بادله شرعیه غیر مخفی ست واما استعانت بکفار بر کفار پس از انحضرت در غیر یک موطن واقع شده وهم رد کسی که اراده اعانت کرد واز مشرکین بود بر قتال مشرکین صورت وقوع گرفته وفرموده ما استعنا بمشرکان نمیکنیم وجمع ممکن ست بآنکه همراه حاجت ورجاء نفع جائز ست ورد باعدم این هر دو امر یکی از دیگر ست واین مفوض بسوی نظر امام ست وآنحضرت صلعم باهدی از مشرکین یا منافقین استعانت نکرد مگر آنکه همراه رکاب وی علیه السلام طائفه از مخلص مومنین بود واز نجا این هم منکشف شد که اعانت مسلم از برای کافر حاکم که بارادهٔ ملک گیری

بر یکی از موالی کسا اهل اسلام برآمده جائز نیست بلکه حرام بلکه قریب بکفر ست اگرچه اجارهٔ کار کافر برای مسلم روا ست
ولیکن این اجاره بر معصیت آلهی ست و امانت کافر بر برادر مسلمان بدون حق شرعی موجب دینی ست و دلیل اینها دلالة
بران حال نیست بلکه دلالت جمیع مصادیق بر خلاف اوست چنانکه از قواعد شرعیه معلوم ست پس برای هر حال کسی ست که
در زمرهٔ سپاه ملازم کفار ست و همراه آنها بر قتل مسلمان میرود و دست از ایمان در پی حصول بعض حطام فانی پاک میشوید
والامر اوضح من ان یلتبس علی احد من المتفقهین فصلا ممن له اطلاع علی ادلة الکتاب والسنة
ویقتدی بهما واما قتل جاسوس و اسیر کافر پس دار کفار بر اصل اباحت ست چنانکه آیهٔ سیف بران دلالت دارد
فکیف که نصب حرب کنند و مسلمانان باسیری یا جاسوسی ازانها ظفر یاب گردند که قتل این هر دو امام را جائز ست
چنانکه رسول خدا صلعم از اسراء بدر کبری هر کرا کشت و چنانکه با بنی قریظه بعمل آورد و چنانکه حق تعالی فرمود وما کان
لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض بان امام را میرسد که منت نهد و بگذارد یا فدیه ستاند کما قال تعالی
فاما منا بعد و اما فداء ولکن دماء ایشان معصوم ست بعصمت اسلام چنانکه قتل آنها جائز ست منافی دفع ضرر رسول
بر مسلمین و بغی بر مومنین و در شریعت دلیلی بر قتل اسیر باغیان و قتل جاسوس آنها نیامده خواه حرب قائم باشد یا نه بلکه آمده
که اسیر بغاة را قتل نکنند چنانکه بیاید آری اگر اسیر یا جاسوس باغیان قتیلی را کشته اند که موجب قصاص بران هر دو ست
قتل آنها قصاصا باب دیگر غیر باب بغی ست و تسبب آنها از برای قتل موجب قصاص نیست آری اگر امام داند که مصلحت
در حبس باغی ست حبس او جائز ست زیرا که وی بنا بر بغی مستحق بعض آن تعزیر ست که مصادره دیگر استحقاقش دارند و اگر
همین قدر مصلحت چرا نباشد که از حبس تائب گشته مصلح برآید و اربغی باز ماند و مساقبایش باخذ مال یا افساد مال جائز نیست
زیرا که بادله ثابته در کتاب عزیز و سنت مطهره عصمت مال مسلم و تحریم اکل آن بباطل و عدم حلیت آن مگر بطیبت نفس وی
مستقر ست و اصل دماء و اموال و اعراض مسلمین حرمت ست پس عمل بر بن اصل و ثبوت بران و عدم خروج ازان
واجب باشد مگر بدلیلی ناهض که صلاح نقل ازین اصل بود پس در هر چه بروجه صحت عقوبت باخذ یا افساد مال آمده
مقصور بر محل خود ست متعدی نیست چنانکه شان هر وارد بر خلاف قیاس ست تا بخلاف قطعی از قطعیات شریعت
چه رسد و این بر تقدیری ست که عقوبت بمال منسوخ نباشد و در مواضعی که وارد شده ثابت بود و اگر منسوخ بوده ست
پس عرق مفسده اش منقطع و ذریعهٔ آن منهدم و حکمش باطل ست و حق تعالی ما را از اشتغال بدان در راحت داشته
چون این مسلک یکی ذریعه و وسیله تهب اموال رعایا و صولت بر منکرش از برای ظلمه فجره گشته و ابحاثش از امور موهومات
متکرر گردیده و شوکانی رحمه در این باب بافراد رساله مستقله پرداخته فاستدل علیک ما ذکرنا ولا تقبل الا الحجة

صحیحة ثابتة عمن یقوم به الحجة فانه لا حجة فیما ورد عن بعض الصحابة ولا یجوز العمل به فیما لم یرد فیه دلیل فکیف والدلیل القاطع قائم بعصمة مال المسلم حاصل آنکه باغی مسلم ست اخذ و افساد مال او هیچ حال روا نیست و چون حقوق امام که بر ذمهٔ رعایا و بر ایاست معلوم شد پس میتوان دانست که منجمله حقوق رعایا بر امام یکی آنست که قیام بامره الله تعالی کند و ذکر آن مفصلاً پیشتر گذشته چه مقصود از فقه ابو حنیفه همین ست پس بس و وجه تسهیل حجاب آنست که حوائج مسلمین بازبسته باوست و اینها محتاج اند بوی در دفع هر نائبه از نوائب و رفع هر خصومت و نازله از خصومات و نوازل پس در احتجاب امام از مردم اضرار بحال ایشان و اهمال حوائج رعایا ست و این خلاف مقصود امامت و مطلوب زعامت ست و اگر در نهی از احتجاب هیچ نمی آمد همین قدر کافی ست تکیف که ادلهٔ صحیحه باشد وعید بران وارد گشته چنانکه در حدیث ابی مریم ازدی ست نزد ابی داود و ترمذی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من ولاه الله تعالی شیئا من امور المسلمین فاحتجب دون حاجتهم و فقرهم احتجب الله تعالی دون حاجته وخلته وفقره یوم القیامة و اخرجه ایضا احمد والترمذی والحاکم من حدیث عمر بن مرة الجهنی و این وعید از احتجاب نه خاص بامام ست بلکه شامل هر والی چیزی از امور مسلمین ست و معهذا بر امام استغراق جمیع اوقات واجب نیست زیرا که وی محتاج نظر در کار و بار مسلمین در خلوت و تدبیر امور یکه متعلق آنهاست در تنهائی ست و محتاج مفاوضه مستحق المفاوضه ست و از وقت طعام و شراب و نوم و خواب و هر انچه بامثال بسوی او ست چاره ندارد و اما تقریب و تعظیم اهل فضل پس عادت شریف نبوی صلعم چنان است اکابر صحابه و مشاورت با آنها در امور و اذن دادن آنها در اوقات خاصه بود که غیر دران ماذون نبود چنانکه معروف ست بلکه بسیاری از صحابه خلط داشت و نزد اهل صفه نمی گشت و اینها فقرای مسلمین بودند و از اهل و مسکن هیچ نه داشتند و در تقریب اهل فضل و علم فوائد جلیله و منافع جمه ست از انجمله یکی آنست که اجرای امور بر حسب نظر ایشان در صلاح مسلمین بکند چه علم و فضل ایشان مقتضی همین ست و تعظیم اهل فضل منجمله حق مسلم بر مسلم و از باب تنزیل مردم بمنازل آنهاست چنانکه دلیل صحیح بدان وارد گشته و سخن بر سبیل اشاره پیشتر گذشته و تفقد ضعفاء از اهم واجبات ست بر امیر و اعظم معین بران تسهیل حجاب ست و بحث نمودن از احوال آنها بمعرفت ثقات که رفع حوائج محتاجین بسوی وی کنند و اغراض آنها را تا مقام تعریض برسانند عمر بن خطاب رضی الله عنه شب هنگام می گشت و دور میکرد و بمثل این مقصد بمنازل ناتوانان و محاویج می آمد و از حال ایشان پرسجوئی مینمود و انتفعیت امام باعتبار چیزیست که اعظم مقصود از نصب ایمه ست و از انجمله حفاظت مسلمین و دفع عدوان ایشان و اخذ بر یدظالم و انصاف مظلوم و تامین سبل و تفریق بیت المال بر اهل اسلام ست بموجب ایجاب شرع پس هر که ناهض باین امور

وتجرد وست مقصود امامت در ولایت ست امور مربوط بیش منتفع واسن ودولت وطیب عیش واسن بی نفوذ امور
وجریه بذات کرامیش باصل وبقدر وقت باشد نگر بیعتیاد در علم ازوی بیشتر باد در عبادت اوست تر وه وی بلند گردد
دیگر ناظر بقیام باین امور نیست چه بر مسلمین از علم وعبادت دوی وتقی فائده باشد نیست وصلاح ومصلحت
محرمی امور بر مجاری شرعیه بودنش باوجود تجرد از قیام باچه قیام بدان ناجب ست وباعدم قدرت بر انفاذ نفع
نمی بخشد وآسیب بدین کسی راکه کوصلاح باشد چه صلاح امور مربوط باست کرامیش ثابت بود بقیادت بیش وی
ایمن بود بتربیت خارجین وی واس حرب وعالم بود به تعبیه لشکر وی مواضع جنگ وثابت قدم باشد زود لامر تعالی فی کتابه
واسع العلیم حسن التدبیر کفیتی بود که بدان راجی انتصار بیش باشد مقدم بود دیگر اقدام راسنتم باشد مجتمع بود دیگر
اجتماع راعزم بیند وآنحضرت صلعم هیچ سریه خرد وبزرگ نفرستاد مگر آنکه براو امیری میگماشت چنانکه از کتب مغازی
وسیر معلوم ست ونزد ضرورت وقوع حاجت امیر کردن کسی که فاسق ست بر سریه لابأس ست ولکن هرچه امام
بیشتر از صفت فسق او بترسد وی بیان آن بگیرد واز بیش عدم اطاعتش در معصیت بستاند چنانکه در حدیث
صحیحین وغیرها از علی مرتضی آمده قال بعثت رسول الله صلی الله علیه وسلم سریة واستعمل علیهم رجلا من
الانصار وامرهم ان یسمعوا له ویطیعوه فاغضبوه فی شیء فقال اجمعوا لی حطبا فجمعوا له ثم قال اوقدوا
نارا فاوقدوا ثم قال الم یامرکم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تسمعوا وتطیعوا قالوا بلی قال فادخلوها
فنظر بعضهم الی بعض وقالوا انما فررنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من النار فکانوا کذلک حتی سکن غضبه
وطفئت النار فلما رجعوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ذکروا ذلک له فقال لو دخلوها لم یخرجوا منها
ابدا وقال لا طاعة فی معصیة انما الطاعة فی المعروف واول کفار را بسوی اسلام فرا خواند اگر پذیرند
فبها واگر ابا آرند بسوی جزیه طلبد واحادیث وارده در توصیت نبوی مسلم بامرا جیش بتقدیم دعوت بر حرب بسیار ست
تا آنکه احمد وابو یعلی وحاکم وطبرانی باسناد یکه رجالش ثقات اند از حدیث ابن عباس روایت کرده اند قال ما قاتل رسول
الله صلی الله علیه وسلم قوما قط الا دعاهم واحمد وابو داود وترمذی بسند حسن از حدیث فروه بن مسیک آورده
قال قلت یا رسول الله افاتل بمن قبلی من مدبر هم قال نعم فلما ولیت دعانی فقال لا تقاتلهم حتی تدعوهم
الی الاسلام الخ اگر امام صلحت در ترک دعوت بیند ترک کند زیرا که در صحیحین وغیرها از طریق نافع آمده لما کتب الیه
ابن عون یسأله عن الدعاء قبل القتال فکتب الیه انما کان ذلک فی اول الاسلام وقد اغار رسول الله صلی الله
علی بنی المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقی علی الماء فقتل مقاتلهم وسبی ذراریهم واصاب

یوم بدر جویریة ابنة الحارث ثم قال نافع حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش وفيه بخاری از
براء بن عازب روایت کرده که گفت بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم رهطا من الانصار الی ابی رافع
فدخل عبد الله بن عتیک بیته لیلا فقتله وهو نائم ودر صحیحین وغیرهما است از حدیث صعب بن جثامه ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم سئل عن اهل الدار من المشرکین یبیتون فیصاب من ذراریهم ونسائهم قال
هم منهم ودرین احادیث وانچه در معانیش آمده جمع کرده اند باین طریق که وجوب تقدیم دعوت از برای کسی ست که او را
دعوت نرسیده واگر رسیده ست واجب نیست بلکه مستحب ست فقط ابن منذر گوید هو قول جمهور اهل العلم وهمچنین امام را
باید که اول دعوت بنفاة بسوی رجوع بطاعت کند زیرا که یعنی آنها بر همین خروج از طاعت بوده ست اگر بطاعت برگردند
واجب شرعی را که طاعت ایمه ست بجا آوردند پس قتال یعنی چه واگر برنگردند باغیان اند وحق تعالی گفته فان بغت
احدیهما علی الاخری فقاتلوا التي تبغي حتی تفیئ الی امر الله وبر ندب تکریر دعا تا سه بار دلیلی نیست هر چند تکریر
ابلغ در معذرت وادخل در انذار باشد واما نشر صحف در حرب پس بدعت ست شرع بدان وارد نگشته ولکن اگر امام اند
وبیند که در نشرش مزید تاثیر در رجوع باغی وار خوارفارق حق ست لاباس به باشد بنا بر آنکه مصلحتی بران مترتب میگردد
ومرجع ترتیب صفوف بسوی مامورین حرب عارفین قواعد ضرب ست باینچه دران رجحان غلبه وتمام نصرت بود پرواز ند
پس اگر مقتضای تدبیر آن باشد که صفوف مجاهدین مرتب کرده آید امام امر بترتیب صفوف فرماید واگر بیند که انفع کرادیس
وتفریق در جوانب یا خروج بعض بقتال ووقوف بعض آخر از برای ردوست همچنان نماید وبالجمله هرگاه که از قبول اسلام
وتادیه جزیه سر باز زنند هنگامه پیکار گرم باید کرد واین واجب ست وادله صحیحه ثابته از آنحضرت صلعم بران دلالت دارند
چه امرا جیش را امر میفرمود بدعوت کردن بسوی اسلام یا جزیه واگر آباورزند حکم بقتال آنها میفرمود وتبییت حرب بظن
غلبه بی دلیل ست بلکه خواه غالب بودن آنها تجویز در آید یا مغلوب بودن بهر حال قتال کفار واجب ست والحر سجال

ومن ظن ممن یلاقی الحروب بان لا یصاب فقد ظن عجزا

آری اگر بقرائن قویه معلوم شود که کفار غالب آیند وبر ایشان مستظهر گردند درین صورت واجب ست که از قتال آنها
تنکب ورزند وبستکثار مجاهدین واستصراخ اهل اسلام پردازند وبر شخصی بکریمه ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة استدلال
کرده اند واین لعموم لفظ خود مقتضی تنکب ست هر چند سبب خاص باش چه سبب نزول وی آنست که چون انصار اقامت
بزراعت واصلاح اموال خود کردند وجهاد ترک نمودند حق تعالی در شان ایشان این آیه فرستاد کما اخرجه
ابو داؤد والنسائي والترمذي وصححه والحاکم وصححه ایضا ودر اصول مستقر شده که اعتبار بعموم لفظ ست

نه بخصوص سبب معلوم است که هر که اقدام کرد وی میکند که وی مقتول است یا ماسور یا منهوب وی بدست خود و در ملکه
می افتد و یشه بپای خویش میزند و قرار دادم که کما میخواهد نوب موقات ست بنا که در حدیث ابی هریره از آنحضرت
صلعم آمده و قال احتسبوا النسب الموقات و تجدوا بها قول یوم الاحد شمرده و حق تعالی گفته و من یولهم یومئذ
دبره الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئة فقد باء بغضب من الله و این معصیت که ما بین ختم خدا برخود گیرد
و بغضب الهی برگردد کافی ست و لکن لابد است انا گناه آنچنان باشد که در حدیث ابن عباس نزد بخاری وغیره آمده
قال لما نزلت ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین فکتب علیهم ان لا یفر عشرون من مائتین
فر نزلت الآن خفف الله عنکم الآیة فکتب ان لا یفر مائة من مائتین پس چون مسلمانان بشمار نصف شدند
باشند فرار و گریختن از مقابله کفار بر ایشان حرام باشد و اگر زیاده بر دو چند باشند فرار جائز بود و حق تعالی
متحرف لقتال و متحیز الی فئة را استثنی فرموده و این از وادی فرار محرم نیست و فئه گاهی بمدینه است و گاهی بسفینه لهذا
کردی را که بسوی رسول خدا گریخته آمد ارشاد کرد که انا فئتکم کما فی حدیث ابن عمر مسند احمد و ابی داود و
ابن ماجة و الترمذی و حسنه و در اسنادش یزید بن ابی زیاد ست و در روی تعالی مروی ست چه مصابرت
و اقدام بر قتال با شصت استیصال با نفس سالم مانده بودن و ضعف بر مسلمین ست و در ایام نبوت و غیر موطن فرار از آن
افتاده و آنحضرت آنرا معدود نداشته زیرا که گریختن شان نخشیت همچنین ایام در بدر و بلکه آنحضرت صلعم بر جمعی خالد بن ولید را
بجیش و اسحاق سلمین از ملائکه مشرکین فرستاده نام کرده و این قصه در کتب سیر و حدیث معروف ست و این فرار
بعد از قتل امیر جیش بود که زید بن حارثه ست باز امیر دیگر که بعد از وی بود عبد الله بن رواحه شهید شد سپس کرت
سوم جعفر بن ابیطالب مقتول گردید بعده خالد رایت گرفت و اسلمین بگردیدند و اما آنکه در حدیث ابن عباس
و کدام یک را نمی باید کشت پس در حدیث انس آمده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انطلقوا باسم الله
و بالله و علی ملة رسول الله لا تقتلوا شیخا فانیا و لا طفلا صغیرا و لا امرأة اخرجه ابو داود و در اسنادش
خالد بن عبد العزیز ست و در وی مقال ست و امر از ابن عباس آورده و لا تقتلوا الولدان و اصحاب الصوامع
و در سندش اسمعیل بن ابراهیم بن ابی حبیبه ضعیف ست و احمد توثیقش کرده و تعیین و غیرها از حدیث ابن عمر روایت
کرده اند که ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن قتل النساء و الصبیان و احمد و ابو داود و نسائی و ابن ماجه ابن حبان
و حاکم و بیهقی از حدیث رباح بن ربیع از وی صلعم آورده اند لا تقتلن ذریة و لا عسیفا و ابن کعب بن مالک
از عم خود روایت کرده قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن قتل النساء و الصبیان اخرجه احمد و

باسناد رجاله رجال الصحیح و در حدیث اسود بن سریع آمده قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقتلوا الذریة
فی الحرب اخرجه احمد ایضاً باسناد رجاله رجال الصحیح و اخرج احمد و الترمذی و صححه من حدیث سمرة بلفظ
اقتلوا شیوخ المشرکین و استحیوا شرخهم و بیهقی نحو آن از حدیث ابن عباس اخراج کرده و ابن ابی جریر هم نحو آن روایت
نموده پس این احادیث دلیل ست بر منع از قتل شیخ فانی و متخلی للعباده و نساء و صبیان و عسیف یعنی اجیر و لابد ست
از آنکه شیخ فانی باشد نه آنکه در وی قوتی بود که بدان قدرت بر قتال داشته باشد که آن را می باید کشت اگرچه مقاتله نکند
چنانکه حدیث متقدم سمره بران دلالت دارد و لکن این حدیث از روایت حسن بصری از سمره ست و بارها گذشت که وی از
سمره جز حدیث عقیقه نشنیده و نیز در سندش حجاج بن ارطاة ست و در وی مقال مشهور ست و اولی آنست که چنین گویند
که وصف شیخ فانی بودنش مفید ست با نچه دران ذکر شیخ مطلقاً آمده و مطلق محمول ست بر مقید و حرام نیست مگر کشتن
شیخ فانی و دلیلی بر عدم جواز قتل اعمی و مقعد نیامده لیکن این هر دو بمنزله شیخ اند در عدم قدرت بر قتال پس الحاق اینها
بشیخ جایز باشد و نیست فرق درمیان احرار و عبید زیرا که دلیلی بالغ از قتل عبید نیامده و مسلمانان چون با مشرکین قتال
میکردند با هر مقاتل از احرار باشد یا عبید بمقاتله پیش می آمدند و گاه باشد که عبد را در قتال تاثیر بر احرار باشد چنانکه از وحشی
روز احد اتفاق افتاده و قیاس عبد بر عسیف غیر صحیح ست زیرا که عسیف مقاتله نمیکند بلکه صرف از برای خدمت
سیاه و تعهد امور ذاتی او و بحفظ متاع و دواب همراه می باشد بخلاف عبد که مقاتله روبروشود کشتن او
جائز باشد و اما جواز قتل ذی الرای پس دلیلی دال بران نیامده بعد از انکه متصف ست بوصف موجب عدم جواز قتل او
چنانکه شیخ فانی یا متخلی للعباده و یا زن باشد مگر آنکه چنان گویند که انچه ضرر از مقاتله بمقاتل بمسلمین میرسد بیشتر از ان از رای
صادر از ذوی الرای دست بهم میدهد و لکن این رای مجرد ست و تخصیص ادله بمجرد رای نزد اهل انصاف صحیح نیست و وجه
قتل خرس بحوق ضرر ست بمسلمانان بترک قتل آنها زیرا که چون کفار کسی را تروس خود از برای حصن نفوس خود از مهام
و رماح مسلمین بسیوف آبدار مؤمنین گردانند که شرع شریف کشتن او را مباح نساخته ست و از مخالطت آنها خوف کثرت
قتل در مسلمانان یا غلبه کفار بر اهل اسلام باشد در بنصورت قتل ترس و برداشتن هر انچه آنرا سپر و حصن خود ساخته اند
جائز ست بغرض دفع مفسده عظیمه بمفسده کمتر که بمراحل مادون آن ست و ادله کلیه شریعت اقتضاء آن میکند و اگر این ترس
مسلم ست و از مخالطت کفار بایشان خشیت استیصال مسلمین بتقبل و ملاحمه بود پس شک نیست که قتل کی یا جماعتی
ایشان از استیصال جیش مسلمین و ادخال وهن بر هر مسلم در اقطار اسلامیه ست و این کشت و خونش از باب دفع مفسده
کبیره بمفسده صغیره باشد و فی الشر خیار و لکن درین امر اکتفا بمجرد ظنون کاذبه و خیالات مختله نباید کرد زیرا که خطر

قتل مسلم بی عظیم ست بلکه لابد ست از انکه خشیت استیصال متفق علیه عقول اهل رای و تجارب ست و لزوم مرجوحیت قتلش
ظاهرست چه دم مسلم مقتول هر زنده و دیگران برباد داد نیاید و همچنین لزوم کناره چنانکه تحقیق شد بیرون آن هم گشت
و ادله کثیره از کتاب و سنت دلالت واضح تر از ان دارد و مشعر دارد بر قتل مشرکین و دیگری را از انها منع از قتل بهم
زدن رحم که بیان جهت استدعا صالح تخصیص او را صحیح شود وارد نشده و معهذا بعارض ست بقتل خود پس بوجوه بسوی چیزی
که در قرآن و سنت ثابت گشته واجب باشد فاعرف هذا و لیس هاهنا ما یوجب التخصیص و التقیید الا التدین
و غیره پس الحاصل این ست که تعالی ما را امر بقتل مشرکین کرده و لکن هفتی که قتل بران باشد معین نفرموده و ما را عهده
گرفته که چنین باید کرد نه چنان پس ما نهی از قتل آنها بهر سبب قتل چه زمی و طعن و چه تحریق و هدم و چه رفع از شاهق و نحو
آن نیست و منع نیامده مگر از سه صنف انسان چنانکه در صحیح بخاری و غیره از حدیث ابی هریره آمده قال بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم
في بعث فقال ان وجدتم فلانا و فلانا لرجلین فاحرقوهما بالنار ثم قال حین اردنا الخروج اني كنت امرتكم
ان تحرقوا فلانا و فلانا و ان النار لا یعذب بها الا الله تعالی فان وجدتموهما فاقتلوهما و این دلالت بر منع
تحریق دارد بهر حال چه بعد از انکه آنحضرت صلعم امر باحراق دو مرد مشرک کرده بمبالغه در انیای وی صلعم بود و مستحق قتل گشته از سوختن
منع کرده و چیزی تعلیل کرده که مفید عدم جواز تحریق احدی از عباد بنار ست مشرک باشد یا غیر مشرک گو در عصیان و تمرد
علی الله یا علی الرسول ببلوی عظیم رسیده باشد و انچه از بعض صحابه واقع شده محمول بر نرسیدن دلیل ست و همچنین قتل بمثله
ناجائز ست و در احادیث کثیره ازان نهی آمده پس مخصص او له قتل مشرکین باشد علی کل حال و بکل سبب من اسباب
القتل و مراد باحسان قتله در حدیث اذا قتلتم فاحسنوا القتلة ترک تعذیب و تعجیل در تحصیل موت ست و این نه
مختص بقتل سیف ست و استعانت بعبید نزد ایجاد ضرورت بر مالکان واجب ست زیرا که منجمله اموال مسلمین انها اما ما
را نمیرسد که بی اذن مالکین از بندگان مردم چیزی بگیریم و این محمول ست رد آنحضرت صلعم عبید را و اما برآمدن زنان پس در
حدیث ربیع بنت معوذ ست نزد بخاری و غیره قالت کنا نغزو مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فنسقی القوم
و نخدمهم و نرد القتلی و الجرحی الی المدینة و مسلم و غیره از حدیث ام عطیه انصاریه آورده قالت غزوت مع
رسول الله صلی الله علیه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم و اصنع لهم الطعام و اداوی
الجرحی و اقوم علی المرضی و نیز مسلم و غیره از انس روایت کرده اند که گفت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
یغزو بام سلیم و نسوة معها من الانصار یسقین الماء و یداوین الجرحی و این احادیث دلالت دارند بر
جواز خروج زنان همراه غزاة و لاسیما در سیکه نفاذ ایشان را حاجت باشد بسوی اینها و منافی آن نیست انچه بخاری و غیره

از حدیث عایشه اخراج کرده اند انها قالت قلت یارسول الله نری الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لکن افضل الجهاد حج مبرور زیرا که این حدیث دال بر افضلیت حج مبرور ست و آن محل نزاع نیست و جواز غنیمت نفوس کفار معلوم ست از ادله کتاب و سنت و اجماع سابق و لاحق مسلمین و همچنین ادله صحیحه دال اند بر جواز استرقاق کفار بدون فرق میان عربی و عجمی و ذکر و انثی و در تخصیص اسراء عرب بعدم جواز استرقاق آنها دلیلی که صلاح تمسک باشد قائم نیست بلکه ادله اشکاشره قائم اند بر آنکه حکم اینها حکم سائر مشرکین ست و آنحضرت صلعم جماعتی را از بنی تمیم بند کرد و عایشه فرمود که هر گز اخواهد از انها آزاد سازد و مبالغه کرد و فرمود من فعل کذا فکانما اعتق رقبة من ولد اسمعیل و اهل مکه را ارشاد نمود اذهبوا فانتم الطلقاء حاصل آنکه واجب درینجا وقوف ست بر مدلول ادله کثیره صحیحه از تخییر در هر مشرک میان قتل و من و فداء و استرقاق هر که دعوی تخصیص نوعی یا فردی از انواع و افراد آنها کند وی مطالب بدلیل ست و آنکه از آنحضرت صلعم مروی ست که روز خیبر فرمود لو کان الاسترقاق علی العرب جائزا لکان الیوم و انما هو اسر پس این روایت هیچ به صحت نرسیده و در سندش کسی ست که در غایت ضعف ست بلکه غایت درجه و آخر اسر نساء عرب ظاهر تر ازان ست که ذکر بتوان کرد و وقائع درین باب ثابت ست در کتب صحیحین و غیرهما و در کتب سیر جمیعا و اما غنیمت اموال کفار پس دران اختلافی نیست و ادله کتاب و سنت بدان مصرح اند اینقدر هست که غانم غنیمت مستبد نگردد زیرا که اگرچه او سبب غنیمت را از برای غانمین گردانیده لیکن قسمتش را بسوی نظر نبوی مفوض کرده و بعد از آنحضرت مفوض بسوی ایمه مسلمین ست پس استبداد احدی از غانمین بانچه غنیمتش کرده خلاف تشریع الهی ست بلکه خیانت مسلمین و غلول غنیمت باشد و این همه قبیح ست ادله بر منع و تحریمش و اثم صاحبش دلالت دارند و در هر چه ازانها تخصیص آمده آن خارج ست ازین حکم چنانکه در حدیث ابن عمر نزد بخاری و غیره ست قال کنا نصیب فی المغنم طعاما و علفا فنأکله و لا نرفعه و مسلم و غیره از حدیث عبد الله بن مغفل روایت کرده اند قال اصبت جرابا من شحم یوم خیبر فالتزمته فقلت لا اعطی الیوم احدا من هذا شیئا فالتفت فاذا رسول الله صلعم متبسما و درین باب حدیثها ست ازینجا معلوم شده باشد که انچه جیش غنیمت کرده مشترک ست میان همه غانمین مسلمین بغیر فرق میان آنکه این غنیمت خود ایشان کرده باشند یا غنیمت طلیعه یا سریه دیگر بود که تاراج این غنیمت نکرد مگر بقوت این جیش و اگر غنیمت بزور بازوی خود نمودند نه بقوت جیش پس طلیعه و سریه هیچ جیش مستقل باشد و مستحق چیزی ست که بدان منفرد گشته حاصل آنکه استقلال واحدی از غانمین قبیح ست مگر آنکه امام شرط کرده باشد چنانکه در صحیحین و غیرهما از حدیث ابی قتاده آمده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم حنین من قتل قتیلا فله سلبه و در حدیث قصه ست احمد و ابو داؤد باسناد یکه رجالش رجال

صحیح اند از حدیث انس آورده اند رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یوم حنین من قتل رجلا فله سلبه
فقتل ابو طلحة عشرین رجلا واخذ اسلابهم الحدیث واخرج مسلم وغیره ان عوف بن مالک قال لخالد بن الولید
اما علمت ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی بالسلب للقاتل قال بلی ولکن صحیحین وغیرهما است از حدیث سلمة بن
الاکوع ان النبی صلی الله علیه وسلم قال فی قصة قتله الرجل صاحب الجمل الاحمر من قتل الرجل قال واسلبه
ما علیه الاکوع قال له سلبه اجمع وهم در صحیحین وغیرهما است ان النبی صلی الله علیه وسلم قضی بسلب ابی جهل لمعاذ
بن عمرو بن جموح لکونه الذی قتله ومذهب جمهور آنست که قاتل مستحق سلب مقتول است برابر است که امیر جیش قبل
از ان من قتل قتیلا فله سلبه گفته باشد یا نه ومن عدای جمهور بآن رفته اند که قاتل مستحق آن نیست مگر آنکه امام از برای او
این شرط کرده باشد ودلیل است بر مذهب جمهور اشتهار این امر نزد صحابه در حیات نبوی که سلب قاتل راست گواه امام
نگفته باشد چنانکه در حدیث مقدم عوف بن مالک است واما تنفیل پس آنحضرت صلعم تنفیل ربع بعد از خمس مرة بعد اخری
وتنفیل ثلث بعد از خمس در رجعت فرمود اخرجه احمد وابو داؤد وابن ماجة من حدیث حبیب بن مسلمة
وصححه ابن حبان وابن الجارود والحاکم واخرج احمد والترمذی وابن ماجة وصححه ابن حبان من حدیث
عبادة بن الصامت ان النبی صلعم کان ینفل فی البداءة الربع وفی الرجعة الثلث واخرج احمد وابو داؤد
وصححه الطحاوی من حدیث معن بن یزید قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم کان ینفل بعض من
یبعث من السرایا لانفسهم خاصة سوی قسم عامة الجیش وخمس در خمس واجب است ودر صحیحین وغیرهما است
از حدیث ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث سریة قبل نجد فخرجت فیها فبلغت سهماننا اثنی عشر
بعیرا ونفلنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعیرا بعیرا ودریں باب احادیث کثیر است واما بودن صفی از برای
امام پس در حدیث یزید بن عبید است کنا بالمربد اذ دخل رجل معه قطعة ادیم فقرأنا ما فاذا فیها
من محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم الی بنی زهیر بن اقیش انکم ان شهدتم ان لا الٰه الا الله وان محمدا
رسول الله واقمتم الصلوة واتیتم الزکوة واعطیتم الخمس من المغنم وسهم النبی صلی الله علیه وسلم وفکوک
الصفی انتم آمنون بامان الله تعالی قلنا من کتب لک هذا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم واخرج
ابو داؤد باسناد رجاله رجال الصحیح وصححه ابن حبان والحاکم من حدیث عایشة قالت کانت صفیة
من الصفی ولکن معارض است حدیث ابن مالک در صحیحین وغیرهما قال صارت صفیة لدحیة الکلبی ثم صارت
لرسول الله صلی الله علیه وسلم واین در صحیحین طریقهاست وهر چه درین هر دو است مرجح است بر انچه خارج ازین

هر دو ست کما هو معلوم و از انچه دال ست بر ثبوت صفی از برای ایمر حدیث ابن عباس ست ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر اخرجه احمد والترمذي وحسنه وابو داؤد ونسائی از عامر شعبی مرسلا آورده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفى ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا يختاره قبل الخمس واز ابن عون آمده قال سألت محمد بن سيرين عن سهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفى قال كان يضرب له سهم مع المسلمين وان لم يشهد والصفي يوخذ له راس من الخمس قبل كل شيء اخرجه ابو داود باسناد رجاله ثقات ولكن مرسل ست ومجموع انچه ذکر رفت دال ست بر ثبوت صفی از برای امام بعد از انکه او را سهمی بزنند حاضر باشد یا غائب وبودن قسمت بعد از تخمیس منصوص قرآن کریم ست واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الایة ونیست خلاف دران وتقیید بذکور بجهت آنست که آنحضرت صلعم زنان حاضرین را سهمی همچو سهام رجال مقرر نمیکرد چنانکه در صحیح مسلم وغیره ست از حدیث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغزو بالنساء فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن وآنکه در حدیث ابن زید یاد عن جدته عن ابيه آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لها ولمن معها من النساء كما اسهم للرجال عنده فتح خيبر اخرجه احمد وابو داؤد پس در سندش راوی مجهول ست وبقیه اش ضعیف پس حجت بدان قائم نگردد تا بمعارضه اش بانچه در صحیح ثابت ست چه رسد وعمل آن بر رضخ کرده اند وغنیمت حق مکلفین ست زیرا که در راه خدا مقاتله می کنند وصبیان مقاتل نیستند ولهذا آنحضرت اذن نمیداد در غزو مگر کسی را که عاقل بالغ گردد چنانکه در کتب سیر وحدیث ست وآنکه ترمذی از او زاعی آورده اسهم النبي صلى الله عليه وسلم للصبيان بخیبر پس حجت بدان غیر قائم ست لا سیما با ارسال این روایت ومخالفتش با احادیث صحیحه واین اسهام محمول ست بر رضخ وهمچنین عبید از اهل غزو نیستند واستحقاق غنیمت غانمین راست مسلم وغیره از ابن عباس روایت کرده اند انه سئل عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم قال لا الا ان يحذيا من غنائم القوم ودر حدیث اوست رضی الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المرأة والمملوك من الغنائم دون ما يصيب الجيش اخرجه احمد وابو داؤد والترمذي وصححه واین نیز محمول بر رضخ ست ومثله ما اخرجه احمد وابو داؤد والترمذي وصححه من حديث عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني فقلدت سيفا فاذا انا اجره فاخبر اني مملوك فامر لي بشيء من خرثي المتاع واگرچه غنیمت حق غازیان غانمان ست لیکن رد در احکم جیش مقاتل باشد زیرا که موجب زیادت قوت ورغبت در قتال وسبب افزایش ضعف وفشل ورهبت عدو در اقدام بر جیش مقابل از مسلمین ست وانچه در

معنای آنحضرت از برای حاضر غنیمت که نه مقاتل ست و نه در وارد شده محمول بر رضخ ست نه بر سهام چنانکه در صحیحین
وغیرها از حدیث ابی موسی آمده که انه قدم هو وجعفر بن ابی طالب ومن کان معهم فی السفینة الذین رجعوا الیها
من الحبشة الی رسول الله صلعم وانه کان قد وعدهم علیه صلعم حین افتتح خیبر قال فاسهم لنا او قال
اعطانا وما قسم لاحد غاب عن فتح خیبر منها شیئا الا لمن شهد معه الا لاصحاب سفینتنا مع جعفر و
اصحابه قسم لهم معهم وهر که از معرکه بگریخت او را اثری در تحصیل غنیمت نبود زیرا که ضرری و وهنی که بسبب فرار
او بغزاة مقاتلین حاصل شده بیشتر ازان تقویت ست که در حضور این گریزندگان همراه غزاة قبل از احراز غنیمت دست دهد
سید او وحق مذهب جمهور ست که فارس را فرس سهم باشد و راجل را یک سهم و برین ست دلالت احادیث صحیحه کثیره
وهر که قائل دو سهم از برای فارس ست حجت وی حدیث مجمع بن جاریة انصاری ست قال قسمت خیبر علی اهل الحدیبیة
فقسمها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ثمانیة عشر سهما وکان الجیش الفا وخمس مائة فیهم ثلثمائة فارس
فاعطی الفارس سهمین والراجل سهما اخرجه احمد وابو داود لکن در اسناد این حدیث نزد جماعه از حفاظ ضعف ست
با توهم روایت حیث قال فیهم ثلثمائة فارس با آنکه دویست سوار بودند نه سیصد و معهذا تاویلش ممکن ست چه توان گفت
که فارس اسهم فرس او هم بداد و این دو سهم شد و سهم سوم او با سائر رجال بود و دال ست برین مراد روایت ابن ابی شیبه
از برای این حدیث باین اسناد بلفظ للفرس واخرجه ایضا احمد عن ابی اسامة و ابن نمیر معا بلفظ اسهم للفرس
حاصل آنکه بهر حال تاویل باین لفظ که در حدیث مجمع بن جاریه آمده واجب ست چه احادیث کثیره صحیحه از جماعه از صحابه آنست
که آنحضرت صلعم فارس را سه سهم داد یک او را و دو فرس او را و وجه آنکه سوار حاضر وقعه را سه سهم باشد اگرچه پیاده قتال
کرده آنست که آنحضرت او را و اسپ او را سه سهم داد و نپرسید که بر اسپ جنگ کرد یا پیاده و ترک استفصال نازل
بمنزله عموم ست و هر که بمرد وارث میت مالک سهم اوست بدون فرق میان غنائم و نحو آن و قیست دلیل بر مشروعیت
رضخ از برای حاضر غنیمت که غیر از مقاتلین باشد مگر حدیثی که در باره نساء و صبیان و عبید گذشته و اما من عدای ایشان
پس امام را میرسد که هر که قدمی در اسلام دارد تخصیص دهد بچیزی از غنیمت فرماید چنانکه در حدیث متقدم ابی موسی ست
ورفع روایت الغنیمة لمن شهد الوقعة بصحت نرسیده پس در خور قیام حجت نباشد حاصل آنکه غنیمت مستحق غانمین ست
وایجاب چیزی ازان از برای غیر غانمین بلکه ندب آن محتاج دلیل ست بلکه رضخ را مباح گفتن هم روا نیست زیرا که تصرف
در ملک غیر بغیر امر او و قیام غیر بنیابت صلعم یا علیه السلام صحیح نباشد لانه اولی بالمؤمنین من انفسهم و دلیل ست بر تطهیر او انی مسترکض
حدیث جابر بن عبد الله که گفته کنا نغزو مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فنصیب من آنیة المشرکین واسقیتهم

فنستمتع بها ولا نغيب ذلك عليهم وچون سائر مسلمين مال مسلم را از كفار بستانند مالكان را نرسد باشد بمالش از دیگران
چنانچه در صحیح آمده ان المشركين اخذوا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء فاخذتها امراة من الانصار
كانت في ابلهم ورجعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم در صحیح ثابت شده انه ذهب فرس لابن عمر
فاخذه المشركون فظهر عليهم المسلمون فردوه عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له
فلحق بارض الروم وظهر عليهم المسلمون فردوه عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهر چه
بر داشتنش از غنیمت دشوار آید آنرا سوختن باید زیرا که در حدیث صحیحین وغیرهما از ابن عمر آمده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قطع على بني النضير وحرق ونزل في ذلك قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية وهم در صحیحین وغیرهما
ان جريربن عبد الله حرق ذا الخلصة بالنار فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات
واحمد وابو داود وابن ماجه از اسامه بن زید روایت کرده اند قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قرية
يقال لها ابنا فقال ائتها صباحا فحرق ودر سندش ضعف ست وجمهور بآن رفته اند که تحریق وتخریب در بلاد عدو
جائز ست واوزاعی ولیث وابو ثور آنرا مکروه گفته اند ولکن نزد ایشان دلیلی بر منع نیست وتمسک بانچه در موطا از ابی بکر آمده
انه قال ليزيد بن ابي سفيان حين بعثه الى الشام ولا تعقرن نخلا ولا شجرة صحیح نیست زیرا که قول صحابی ست حجت
بدان نمی باشد دیگر که منفرد باشد فکیف که خلاف ما صح عن الشارع بود ودلیل بر عدم جواز احراق مستحق القتل کافر باشد یا غیر آن گذشته
وهمچنین جائز نیست تحریق حیوان مگر بعد از ذبح چه از تعذیب بنا نهی آمده ودفن یا کسر سلاح چون حمل آن از ارض عدو دشوار
افتد بر رای امام ست اورا میرسد که امر بتلاف آن ونحو آن از آلات حرب بسببی از اسباب مقتضیه تلف فرماید

فصل دار الحرب دار اباحت ست زیرا که او تعالی ما را امر بقتال اهل شرک کرد ودماء واموال ونساء ایشان را از برای ما
مباح فرمود پس از این حیثیت بر اصل اباحت باشند خواه ایشانرا در دیار ایشان یابیم یا در غیر دیار ایشان ولکن تقیید این اطلاق
لائق حال ست زیرا که عصمت دم مسلم ومال مسلم که در دار الحرب باشد هنوز باقی ست احدی را از مسلمانان خلاف این عصمت
جائز نیست چه دار الاباحة بودن دار الحرب از همین حیثیت ست که ذکر یافت نه مطلقا وجواز شراء چیزی که از دار الحرب
گرفته شده ظاهر ست چه هر که آنرا گرفته مالک آنچیز ست واین آخذ اگر مسلمان ست شراء والد ووذی رحمش ازو صحیح نباشد
چه مسلم مخاطب ست باحکام اسلام ومنجمله آن احکام یکی عتق رحم اوست بروی واگر کافر ست در شراء رحم او باکی نیست بنا بر
آنکه هر چند مخاطب بشرعیات ست لکن این باعتبار اثم اوست بر ترک شرعیات نه باعتبار صحتش ازو زیرا که اسلام شرط ست
از برای صحت وآنکه گفته اند که در دار الحرب قصاص نباشد بیوجه محض ست دلیل از کتاب وسنت وقیاس صحیح واجماع

بران نیست وکیف که احکام شرعیه لازم حال اهل اسلام ست در هر زمان ومکان که یافته شوند ودار الحرب ناسخ احکام شرعیه یا بعض آن نیست وقصاصی که حق تعالی بایجاب آن بر مسلمانان کرده ثابت ست در دار الحرب چنانکه در غیر آن ثابت ست مع وجود نا الی ذلک سبیلا ونیست فرق میان قصاص وثبوت ارش مگر مجرد خیال مبنی بر هباز یرا که هر دو حد ازین هر دو حق محض آدمی ست حکم بدان از برای وی بر خصم او واجب ست واین سنوحش باختیار اوست وغایت انچه درین باب ثابت شده وضع دماء واقعه در ایام جاهلیت ست که از انحضرت صلعم واقع گشته ودران تعرضی از برای دماء مسلمین نیست پس این دماء بر همان احکام اسلام باشد که در باره اش وارد گشته وهیچ شی ازین احکام مرفوع نشود مگر بدلیل که صالح نقل بود ورنه بقیاس ثابت در شرع از لزوم قصاص ولزوم ارش واجب ست ومسلمانی که بامان اهل حرب داخل دار الحرب گردد واورا میسر شد که بر هر چیز از اموال حربیان وسفک دماء آنها قادر ومتمکن باشد بگیرد وبکند واسلام حربی که در دار الاسلام اسلام آرد عصمت ست از برای مال واولاد او که بمجرد بلوغ نرسیده وهر که زعم کند که چیزی از مال مسلم بنا بر آنکه این مال او در دار الحرب ست حلال ست این حرف از وی جز بدلیل که دال بر نقل از عصمت باشد پذیرفته نشود ودلیل موجود نیست واحادیث صحیحه مصرحه اند بانکه تکلم کفار بکلمهٔ اسلام عاصم دماء واموال آنهاست واین احادیث منفی ست از غیر خود در استدلال برین مدعا واز غرائب آراء مبنیه بر سراب فرق کردن ست میان اسلام کفار در دار الاسلام ومیان اسلام آنها در دیارشان ومیان مال منقول وغیر منقول که برین فرق اثارتی از علم نیست ودر اداین فرق ست اخراج احمد وابو داؤد باسناد رجال ثقات که ان النبي صلى الله عليه وسلم حاصر بني قريظة فاسلم ثعلبة واسيد بن شعبة فاحرزا اسلامهما اموالهما واولادهما الصغار ودرین باب حدیثاست وباجمله اسلام حاصن جمیع اموال اوست خواه در دار الاسلام باشد یا دار حرب وخواه نزد مسلم بود یا نزد حربی وفرق کردن میان این وجه ست

فصل در بیان بغی

قرآن کریم وسنت مطهره بتسمیه کسیکه با محقین بمقاتله پیش آمد بغی وباغی آمده قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي ودر صحیح ثابت شده ان عمار بن یاسر تقتله الفئة الباغية پس باغی عبارت از مومنی ست که خارج از طاعت امامی شده که حق تعالی طاعتش را بر عباد خویش واجب ساخته ست وقادح ست بروی در قیام او بمصالح مسلمین ودفع مفاسد از مومنین از غیر بصیرت وبر غیر طریقهٔ مناصحت وچون همراه این خروج وقدح محاربه وقیام را در وجه امام هم متضمن ساخت بغی او تمام وکمال شد وبغایت رسید وبنهایت انجامید وهر فرد از افراد مسلمین مطالب آمد بمقاتله ومقابله او لقوله سبحانه وتعالى

فان بغت احداهما الآیة وقعود از نصرت حق نه از باب ورع ست بعد از انکه حق تعالی فرموده فقاتلوا التي تبغي
حاصل آنکه چون بغی متبین گردد والتباسی دران نماند و باغی در صلح ندر آید قعود از مقاتله اش خلاف امر الهی ست و نزد
لبس واجب نبود تا آنکه محق از مبطل نمایان گردد و سعی در صلح واجب آید و اظهار اینمعنی که امام در مسئلا از مسائل اجتهادیه
سالک مسلک خلاف مقتضای دلیل شده داخل بغی نیست زیرا که مجتهدان همیشه همچنین بوده اند ولکن انچه لائق ست
آنست که هر کرا غلط امام ظاهر گردد وی امام را نصیحت کند و بر رؤس اشهاد بروی شناعت ظاهر نسازد بلکه چنانکه
در حدیث آمده که دستش گرفته بخلوت برد و بذل نصیحت فرماید و سلطان خدا را ذلیل ننماید و در اول کتاب امامت
گذشته که خروج برایمه جائز نیست هر چند در ظلم بسیار بالغ چرا نرسیده باشند مادام که نماز برپا دارند و کفر اشکار
از ایشان سر بر نمیزند و احادیث وارده در ینمعنی متواتر ست ولکن بر اسوم طاعت امام در طاعة الله و عصیان امام
در معصیت خدا واجب ست و نیست طاعت مخلوق در معصیت خالق و امور یکه انچه دانی ست امام نسبت بدانچه باغی ست
ازین حیثیت و همچنین غیر مطیع او در انچه خدا طاعت امام بروی واجب ساخته از جهاد یا ولایت بحق یا نصیحت و جز آن
باغی ست و بهذا اگر قائم بامری شده که اختیارش بسوی امام بود زیرا که خود را بجای او نشاند و در مقعدی قعود کرد که جز
او را برای کسیکه امام باشد و امامتش ببیعت مسلمین ثابت گردد نمی شاید پس ازین حیثیت باغی باشد و حکم باغی آنست
که اسیرش نکنند و جریح را نکشند و مدبر را قتل ننمایند در حدیث ابن عمر ست ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لابن مسعود یا ابن ام عبد ما حکم من بغی من امتي قال الله و رسوله اعلم قال لا یتبع مدبرهم ولا یجهز على
جریحهم ولا یقتل اسیرهم اخرجه الحاکم و صححه والبیهقي ولکن در سندش کوثر بن حکیم ضعیف ست بیهقی گفته
هذا الحدیث ضعیف ولکن بمقوی اوست انچه ابن ابی شیبه و حاکم و بیهقی از طریق عبد خیر از علی رضی الله عنه روایت
کرده اند بلفظ نادی منادی علي یوم الجمل الا لا یتبع مدبرهم ولا یذفف على جریحهم و سعید بن منصور از
مروان بن حکم اخراج کرده قال صرخ مصرخ علي علیه السلام یوم الجمل لا تقتلوا مدبرا ولا یذفف على جریح
ومن اغلق بابه فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ابن حجر گفته قد صح عن علي علیه السلام من طرق و بیهقی
از ابی امامه آورده قال شهدت صفین فکانوا لا یجیزون على جریح ولا یقتلون موليا ولا یسلبون قتیلا
و هم از ابی فاخته روایت نموده ان علیا علیه السلام اتي باسیر یوم صفین فقال لا تقتلوني صبرا فقال
لا اقتلك صبرا اني اخاف الله رب العالمین تو خلی سبیله و درین باب آثار کثیره ست از جناب مرتضوی
زیرا که وی رضی الله عنه بمقاتل بغاة گردید علی اختلاف انواعهم و عمل در آمدوی اصل این باب ست و مروعات

درین باب نیامده و باجود جائز نیست تمثل به ستانی باغی کرد و حال حرب نه بعد از حرب اگرچه بجانب فیه و خود برگردد
یا اندیشه عود دارد و استگیر باشد و معنی بغی مختص بنوعی دون نوعی ست و بطائفه دون طائفه بلکه شامل هر آنکس ست
که از وی بغی صورت گیرد خواه این بغی بر امام باشد یا بر طائفه از مسلمین یا بر فردی از افراد ایشان زیرا که مندرج ست
زیر قوله تعالی فان بغت احداهما علی الاخری فقاتلوا التی تبغی حتی تفیئ الی امر الله و مال بغاوت چون معلوم شد
خواه همراه خود در معرکه قتال حاضر آورده باشد یا حاضر نیاورده و در خانها گذاشته زیرا که معفو نیست و امیر
و هر که دعوی خروج چیزی ازان اموال از جهت شرعیه کند بروی دلیل ست چنانکه حدیث مقدم ابی امامه افاده معنی
کرده و آنکه از علی علیه السلام مروی گشته که روز جمل فرمود انظروا الی ما حضروا به الحرب من آله و امتعه و اسری
ذلک فهو لورثته پس بیهقی گفته که منقطع ست و صحیح آنست که هیچ ازان نگرفت و نه سلب قتیل ستاند انتهی و نیز
بیهقی از علی آورده که وی سلب نمیگرفت و ازینجا شناخته باشی که نیست فرق درمیان آنچه جلبش کردند و آنچه جلبش نبود
و نه میان آلات حرب و جز آن و میان منصوب و غیره آری امام را تضمین باغیان و اعوان آنها میرسد زیرا که این اموال ابدا در
حالت گرفته اند پس باز گرفتن آن یا مثل را جائز باشد چه امام مامور ست بامر بمعروف و نهی از منکر و باخذ بر ید ظالم و انصاف
مظلوم و این نه همین قبیل ست و نیست فرق در آنکه آنچه اینها گرفته اند اموال بنی آدم باشد یا اموال بیت المال مسلمین
زیرا که اینهمه مظلمه ست و من استکمل مثل هذا و ورد فی تاثیمه بحنثه فیه ما لا یمین و لا یفی من جمیع فلم یصب
و با آنکه تضمین بغاة بانچه از راه ظلم و عدوان گرفته اند حق ست لکن املاکی که آنرا از ملاک خود در تقرب آلهی بهجو وقف و جز آن
برآورده اند و بموقع خود واقع شد امام را نقض آن و گرفتن آن در عوض انچه تلفش ساخته ازین نرسد زیرا که این اموال
در ملک شان نمانده بلکه در مصرف تقرب رفته پس نقض آن بهیچ حال جائز و لائق حال امام نباشد همچنین حال آنمال ست
که در سبای یا بطهور ری از املاک خود خارج کرده اند چه درین خارج ملک آنها باقی نمانده بلکه در دست دیگری رفته و خطاب
ضمان آنها در املاکی ست که زیر ایدی شان باقی ست و مسلمانی که مال خدا در دست یکی ازانها یافت آنرا برای خود صرف
نکند اگرچه مستحق آن باشد بلکه چون بیابد بیت المال رساند تا امام در مصرف وی صرف نماید **فصل** تامین رسل ثابت ست
در شریعت اسلام بثبوتی که در علم آن شکی و شبهتی نیست نزد آنحضرت صلعم رسل کفار می آمدند واحدی از صحابه متعرض حال
آنها نمی شد و این طریقه مستمره و سنت ظاهره ست بلکه شیوه غیر اهل اسلام از ملوک کفار نیز همین بوده ست و رسل آنحضرت
پیش آنها بدون تقدم امان از طرف آنها میرفتند و هیچکس تعرض نمیکرد حاصل آنکه اگر قائلی بگوید که تامین رسل
متفق علیه شرائع ست چندان دور نباشد و ما نمیگوئیم نزد مشرکین اهل جاهلیت عبده اوثان هم معلوم بود و لهذا اجناب

نبوت ارشاد کرد لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقکما و این بحسب ظاهر دو رسول سیلمه کذاب فرستاده اخرجه احمد و ابوداود و در این بحث تقریبست بآنکه شان رسل آنست که در اسلام آورده قبل آن کشته نمی شوند و مثل اوست آنچه در حدیث احمد و ابوداود و نسائی و حاکم آمده و فیه ان ابن مسعود قال فمضت السنة ان الرسل لا تقتل و اما در باره تامین احدی از مسلمین بسیارست از انجمله حدیث علی ست نزد احمد و ابوداود و نسائی و حاکم مرفوعا قال ذمة المسلمین واحدة یسعی بها ادناهم و از انجملهست حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مرفوعا بلفظ یجیر علی المسلمین اقصاهم علی من سواهم تتکافا دماؤهم و یجیر علیهم ادناهم و یرد علیهم اقصاهم و هم ید علی من سواهم و این نزد احمد و ابوداود و ابن ماجهست و ابن حبان هم آنرا در صحیح خود از حدیث ابن عمر مطولا روایت کرده و ابن ماجه آنرا از حدیث معقل بن یسار مختصرا آورده و اخرجه ایضا مسلم من حدیث ابی هریرة بلفظ ذمة المسلمین واحدة فمن اخفر مسلما فعلیه لعنة الله و الملائکة و الناس اجمعین و هو ایضا متفق علیه من حدیث علی باطول من هذا و اخرجه البخاری من حدیث انس و در این باب حدیثهاست و در لفظ ادناهم عبد و زن و صبی داخل اند و لکن ابن منذر حکایت اجماع کرده ست بر آنکه امان صبی غیر جائزست پس این اجماع مخرج صبی خواهد بود از دخولش زیر لفظ مذکور و امازن پس هم ابن منذر گفته که اجمع اهل العلم علی جواز امان المرأة انتهی و دال ست بران حدیث ابی هریره مرفوعا ان المرأة لتاخذ للقوم اخرجه الترمذی و حسنه یعنی تجیر علی المسلمین و در حدیث عایشه ست نزد ابوداود و نسائی قالت ان کانت المرأة لتجیر علی المسلمین فیجوز و در صحیحین غیر حدیث از حدیث ام هانی که وی مرد یرا که فلان بن هبیره اش میگفتند امان داد آنحضرت فرمود قد اجرنا من اجرت یا ام هانی و اما عبد پس وی نیز داخل ست زیر قول اصلم یسعی بذمتهم ادناهم و جمهور امان عبد را جائز داشته اند و ابوحنیفه رح گفته اگر مقاتله کند امانش جائز باشد و الا فلا و اما اشتراط اسلام پس بانجهت ست که ادله دال نیستند مگر بر امان صادر از مسلمین یا از احدی از اهل اسلام و لابد ست در صحت امان اختیار و امان در ادله مطلق آمده نه مقید بوقت و لکن مسلمانرا جائزست که امان مطلق را مقید کنند و اگرچه بمدت طویله باشد و مقدار مدت حسب مقتضای مصلحت باشد اگر امان گیرنده بدان رضا دهد ورنه رد کرده شود بسوی مامن خود و این امان صحیح ست اگرچه باشاره باشد زیرا که مراد اشعار تامین ست بهرچه متحصل شعور باشد و وفا بذمه از ضروریات دین ست و در آیات قرآنیه و احادیث صحیحه تکریر امر بدان واقع شده و ذم غادر بمثابت رسیده و وعید بران در غیر یک حدیث آمده و وجه عدم تمکین مستامن از شراء آلات حرب آنست که وی خود بدار الحرب خواهد کرد و این سلاح که خریده ست موجب قوت کفار بر مسلمانان خواهد شد پس عدم تمکین وی لابد ست

زیراکه دران مصلحت ست نه بینه بر مومن ست یعنی بر کسیکه تامین بروی واقع شده چه اصل عدم امان ست پس
قول قول منکر باشد و بینه بر مدعی بود و نیست فرق درانکه این امان قبل از فتح باشد یا بعد ازان مگر آنکه از قرائن چیزی
ثابت شود که مثبت ظاهر از برای مومن باشد زیراکه ظاهر مقدم ست بر اصل پس قول قول او بود و جائز ست امام را
عقد صلح بنا بر مصلحت بدلیل قوله عزوجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها و این دلالت دارد بر جواز مصالحه نزد صلح
خواستن کفار و بر جنوح بسوی مصالحت و گفته اند که جائز نیست بقوله سبحانه ولا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم
الاعلون ولکن غیر معنی ست که میان هر دو آیه معارضه نیست چه آیه اولی دال ست بر آنکه چون کفار جنوح کنند باید جنوح
کنیم و آیه دیگر دلالت دارد بر عدم جواز دعا از طرف مسلمین ابتدا برای سلم و جمع میان هر دو باین طریق ست که جائز ست
عقد صلح نزد طلب کفار و ناجائز ست خواستن آن از طرف مسلمین اگر قوتی بنظر دارند و ایضاح کلام برین مرام
در تفسیر فتح البیان کرده ایم فلیرجع الیه و بعض گفته اند که اصلا مصالحت درست نیست و انچه درین باره آمده منسوخ ست
بقوله تعالی اقتلوا المشرکین و نحو او نیست و جائز برای دعوی نسخ و نیز جمع ممکن ست بآنکه قتل و مقاتله کفار تا انجا ست
که مائل بصلح نشوند و جنوح بسوی سلم ننمایند و وجه اعتبار مدت در صلح آنست که اگر مدت مطلق باشد یا موبد بود مبطل
جهاد گردد و کدام جهاد که اعظم فرائض اسلام ست پس ضرور ست که مدت صلح معلوم باشد برحسب مصلحت مرئیه امام و چون
کفار مستظهر و غالب برآیند و مستعلی شوند امام را میرسد که مدت صلح را دراز کند اگرچه فوق ده سال باشد زیراکه دلیلی
بر عدم جواز آن نیامده خصوصا چون مصلحت مقتضی اطالت آید و آیات قرآنیه و احادیث صحیحه در وفا باین صلح اکثر
ازان ست که بحصر می تواند در آمد اگرچه این صلح بر رد کسی باشد که مسلمان شده بیاید زیراکه در صلح حدیبیه از آنحضرت
صلعم همچنین واقع شده که کفار قریش شرط کردند که هر که از ما مسلمان شده نزد شما رسد او را باز گردانید آنحضرت
باین شرط وفا کرد و بعد از صلح حدیبیه چون ابو جندل و ابو بصیر آمدند این هر دو را باز پس ساخت کما هو ثابت فی الصحیح
و هم در همین حدیث آمده که انهم احازوا النبی صلی الله علیه وسلم اما جندب فلم یرده الیهم و هم درین
حدیث ست که آنحضرت صلعم زنان را رد نکرد لقوله عزوجل اذا جاءک المومنات الی آخر الآیة و همچنین عبید را
و پس نفرمود کما اخرجه ابو داؤد والترمذی وقال حسن صحیح من حدیث علی رضی الله عنه قال خرج
عبدان الی رسول الله صلی الله علیه وسلم یعنی یوم الحدیبیة قبل الصلح فکتب الیه مواليهم فقالوا والله یا
محمد ما خرجوا الیک رغبة فی دینک وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا یا رسول الله صلعم فغضب رسول الله صلعم
وقال ما اراکم تنتهون یا معشر قریش حتی یبعث الله علیکم من یضرب رقابکم علی هذا وابی ان یرد هم

وقال هم عتقاء الله عزوجل واین لفظ دال ست برآنکه فرار عبید بسوی مسلمین موجب احراز گردیدن آنهاست وهکذا
روز طائف هر که از عبید مشرکین گریخته آمد آنحضرت او را رد نکرد منهم ابو بکرة کما فی صحیح البخاری ومسند احمد وغیرهما
وبالجمله ارجاع کسی که از مشرکان بسوی مسلمانان فرار کرده بیاید واراده دخول در اسلام کند مخالف مقتضای شریعت
ومنافی عزت موجبهٔ اسلامیه ست کما لایخفی پس امام را باز گردانیدن این کسان جائز نیست مگر در صورتیکه ظن غالب باشد که
اگر ارجاع نکند ضرر کفار بمسلمین بیشتر رسد ودر شوکت اسلامیه ضعف رود هرو برو رهن یا مال گذاشتن برای امام ست
اگر مصلحت بیند بکند وجائز ست فک اسرار کفار باسرار مسلمین زیرا که حق تعالی میفرماید فاما منا بعد واما فداء
وفداء عام ست از انکه بمال باشد یا بفک اسراء آنها باسراء اسلام چه ایهمه فداء ست واز آنحضرت صلعم فک اسیری از
بنی عقیل باسیری از اصحاب که نزد ثقیف بود واقع شده چنانکه در صحیح مسلم وغیره ست وکرمیهٔ ما کان لنبی ان یکون
له اسری حتی یثخن فی الارض معارض امر بفداء نیست چه غایت انچه درین آیه ست تقدیم اثخان بر فداء ست نه آنکه
فداء جائز نیست ورو ز بدر آنحضرت صلعم از اسراء مشرکین فداء گرفت واین فداء مال بود پس گذاشتن اسیری برمال جائز
باشد واما حمل رؤس پس اگر در برداشتن سر ها تقویت قلوب مسلمین واضعاف شوکت کافرین باشد پس مانعی از آن نیست
بلکه فعل حسن وتدبیر صحیح ست وتعلیل بانکه این سر ها نجس ست چیزی نیست زیرا که حاملش بدون تلوث ببدن ومباشرت
آن ممکن باشد وجوازش متوقف بر ثبوت این حمل از آنحضرت صلعم نیست چه تقویت جیش اسلام وترهیب جیش کفار مقصدی
از مقاصد شریفه ومطلبی از مطالب دینیست شکی وشبهتی دران نیست ودر ایام صحابه حمل رؤس اتفاق افتاده وآنکه حملش
در ایام نبوت روایت کرده اند بصحت نرسیده ومثله کردن حرام ست ودر احادیث کثیره صحیحه ازان نهی آمده وطرفی
ازان پیشتر گذشته وبودر سول خدا صلعم وصیت میکرد کسی را که از جیوش مسلمین میفرستاد بانکه مثله نکنید وآنحضرت صلعم
اسراء بدر را که باقی بودند بر کفر رد کرد وحق تعالی میان من وفداء مخیر فرمود کما فی قوله فاما منا بعد واما فداء و
مقتضای جواز فداء آنست که بر همان دین که بوده اند برگردند چه اگر اسلام آرند فداء ازانها گرفته نشود بلکه جائز ست که
امام اسیر حربی را باز پس سازد بدون فداء اگر بیند که دران صلاح ست وهمین ست مقتضای تخییر میان من وفداء چه منّ
آنست که منت نهند بفک اسیر واز رجاع او بسوی قوم وی برحالیکه بران بوده ست واین باجرا از آنحضرت صلعم در
غیر موطن صورت وقوع گرفته وظاهر دلالت آنست که بذل جزیه از هر کافر که باشد موجب کف از مقاتلهٔ اوست وبود
آنحضرت صلعم که از اصحاب خود امراء را بجیوش بر طوائف مختلفه می فرستاد وبایشان وصیت می فرمود ومنجمله
وصایای آنها این بود که اگر بذل جزیه کنند پذیرفته شود چنانکه در حدیث بریده نزد مسلم وغیره ست قال کان

رسول الله صلعم اذا امر امیرا علی جیش او سریة الحدیث وفیه فان هم ابوا فاسألهم الجزیة فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم پس لفظ كان دال ست برآنكه شان نبوی در بر جیش مبعوث همین بود و قوله تعالی در بارهٔ اهل كتاب حتی یعطوا الجزیة عن ید وهم صاغرون معارض آن نیست زیرا كه اهل كتاب نوعی از انواع كفار اند كه چون جزیه دهند كف از قتال آنها واجب باشد ونیز وارد امر بقتال مشركین در آیهٔ سیف وغیره منافی آن نباشد زیرا كه قتال آنها واجب ست مگر آنكه جزیه دهند كه درین حین كف از ایشان واجب باشد چنانكه اگر اسلام آورند كف واجب می شود ونیست منافی این تعمیم انچه از انحضرت صلعم واقع شده كه امر كرد باخراج یهود و نصاری از جزیرهٔ عرب چه فائض آنست كه مصالحهٔ شان بحریه در جزیرهٔ عرب جائز نبود واین منافی آن نیست كه مصالحه با آنها بغیر جزیرهٔ عرب جائز باشد تا حاصل آنكه هر كه دعوی كند كه بر طائفهٔ از طوائف كفار ضرب جزیه روا نیست بلكه میگوید میان اسلام یا سیف بروی دلیل آوردن واجب ست ودلیلی كه بدان حجت استدلال نموده مگر انچه در مرتد وارد شده كما قدمنا وكما یاتی انشاء الله تعالی وكریمه وهم صاغرون وعید آنست كه در مرتبهٔ صغار باشد از ملبوس وهیئت مركوب ونحو آن از دیگر شیون انزال آن باهل جزیه میرسد وهر چه مخالف صغار نیست چنانكه مسلمین در ملبوس وهیئت مركوب ونحو آن ازان منع كرده آیند عمر بن خطاب رضی الله عنه از اهل كتاب عهد گرفت وانچه بران در حال ومآل وسكون وكنائس خود معتمد شوند ذكر كرد واز انجمله این ست كه در ملبوسات از قلنسوه وعمامه ونعلین وفرق شعر با اهل اسلام نكنند واز انجمله آنست كه مقدم رؤس خود ببرند وبر اوساط خویش زنار بندند وصلیب وخنزیر از كتب خود در راه مسلمانان ظاهر نسازند واز انجمله آنكه ناقوس نوازند مگر ضرب خفیف ودر حضرت مسلمین آواز خود بلند نسازند واین عهد عمری را ابن حزم از عبد الرحمن بن غنم اخراج كرده قال كتب لعمر بن صالح نصاری الشام وشرط علیهم ان لا یحدثوا فی مدینتهم ولا حولها دیرا ولا كنیسة ولا یجددون ما خرب منها حاصل آنكه الزام امور یكه فقهاء بذكرش پرداخته اند عموم ایهٔ قرآنیه بران دلالت دارد وكفی بها وتمام كلام برین آیه در كتاب الكلیل الكرامه فی تبیان مقاصد الامامه ذكر كرده ایم فمن شاء الاطلاع علیه فلیرجع الیه واگر چیامروز نصاری اكثر امور صغار را بوجه آنكه زمام حكومت بسیاری از بلاد اسلام بدست ایشان ست تغییر داده اند وبجای آن امارات صغار بر مسلمانان نهاده همچو صرائب ومكوس لكن عهد ابعض آثار عهد عمر رضی الله عنه هنوز در ایشان موجود ست بسبب آنكه كابرا عن كابر بران همه اعصار وقرون حافظ شده اند مثل جز مقادم رؤس وامتیاز در زی از اهل اسلام وبحوآن وكان امر الله قدرا مقدورا واحادیث بیحد تا سه در صحیحین وغیرهما از جماعهٔ از صحابه متضمن باهر است ست باخراج یهود از جزیرهٔ عرب پس هم ازین راه منع آنها

از سکون غیر جزیرهٔ عرب والزام سکون در خطط شان نیست زیرا که بتسلیم جزیه والتزام صغار اهل ذمه گشته اند و بر مسلمانان رعایت و حفظ دماء و اموال و ترک آنها در سکون هر جا که خواهند غیر جزیرهٔ عرب واجب ست و آنکه در حدیث دیگر امر باخراج اینها از حجاز آمده چنانکه احمد از حدیث ابی عبیده بلفظ اخرجوا یهود اهل الحجاز و اهل نجران من جزیرة العرب وارد شده پس این امر از باب تخصیص بر بعض افراد عام ست و در اصول مقرر شده که این صالح تخصیص نیست و هوالحق و غایت آنچه در وست دلالت ست بر تاکید امر درین خاص بنابر تخصیص شش بتخصیص بران تنها و مثلش موجب اهمال دلالت دلیل بر ماعدای آن نیست و این قول که مگر بنابر مصلحت پس از باب تخصیص دلیل صحیح بنوعی از انواع مناسبت که در اصول مذکورست و لا یصلح لذلک چه خود اهل اصول مقرر کرده اند که شرط عمل بدان عدم تصادم دلیل ست و درینجا مصادم دلیل ست و منع از رکوب خیل بنابر آنست که مخالف صغار ست و در عهد عمری آمده که لا یرکبون سرجا و لا یتقلدون سیفا و لا یتخذون شیئا من السلاح و اما منع از رفع دور بر دور مسلمین پس وجه آن نیز همین ست که بلند ساختن خانها بر خانهای اهل اسلام خلاف صغار و ذلت و خواری ست و لکن امروز عکس القضیه شده که ہم خانها بر خانها بالید و ہم اظہار کتب در طریق مسلمین بکمال زور و شورست و در ہر کوچه و برزن ہنگامهٔ وعظ قسیان سر بآسمان کشیده و در غالب بلاد اسلام کنائس بابنیاد گرفته و رکوب خیل و نحو آن صورت گرفته یفعل الله ما یشاء و یحکم ما یرید درین طوفان عظیم ہمچو عمر فاروق باید که قهرا و قسرا بر عهد عمری فرود آرد و بالجمله ثبوت ذمه از برای اہل کتاب مشروط بتسلیم جزیه ست و بالزام چیزیکه مسلمانان الزام اینها بدان کرده بودند و چون و فا باین شروط مشروطه بر ایشان ست ہم مذہب اصل حال از اباحت دماء و اموال عود کنند و این معلوم ست فلانی اندران نیست و در آخر عهد عمری ست فان خالفوا شیئا مما شرطوه فلا ذمة لهم و قد حل للمسلمین منهم ما یحل من اهل العناد و الشقاق انتهی و این انتقاض چون از جمیع ایشان باشد پس امر واضح ست و اگر از بعض ایشان صورت گیرد پس نیست بر دیگران مگر بسرایت آنها و اگر سرایت نکنند مجرد مخالطت نقض عهد نبود از کسیکه نکث نکرده مگر آنکه رضاء ایشان بدان نکث ظاہر شود و با ناکثین موافق گردند و ما جرای امروز ہمین ست که ہمه شروط را نقض کرده اند پس ہیچ ذمه از برای ایشان نزد مسلمانان نیست بلکه عود بر حال اول کرده اند و آنچه اہل اسلام پیشتر با ایشان عهده ہمان کار بیهده بلکه زائد بران درین زمان با اہل اسلام میکنند ما شاء الله کان و ما لم یشأ لم یکن و ظاہر آنست که انتزاع ایشان از جزیه موجب نقض عهد ست چه اعطاء جزیه سبب اکبرست در حقن دماء ایشان و عصمت اموال اینها و چون از جزیه دادن ممتنع شوند غیر ذمی باشند و آنچه از حربی حلال ست از ایشان ہم حلال گردد و اصل در اہل حرب حلیت دماء و اموال و فسارست و چون ذمی

کار سعی کند که بدان دم مسلم مستباح گرداند دم او حلال باشد بفحوای خطاب و این چنان باشد که مثلا طعن در اسلام کند یا بی
صلعم ناسب نماید و بر قتل مسلم مقتول گردد و بر زنا با مسلمه محدود شود و صد ضرب زده آید اگر را هزنی کند و میان او و
میان مسلمه که با وی نکاح کرده ست تفریق نموده آید با تعزیر هر دو اگر معتقد صحت این نکاح اند و بر اقتدای مسلم اگر این قسم امور
بسوی طعن در دین نبود و تعزیر کرده شود فهکذا ینبغی ان یقال و بالجمله هر عهد که از ذمی گرفته شد چون خلاف آن بجا آرد
بمجرد مخالفت عهد با خود حلال الدم شود و اگر آن کار در عهد او نیست در نفس خود مستحق چیزی باشد که شرع شریف آنرا
بر وی واجب ساخته چنانکه بدان اشارت رفت **فصل** اعتبار در دار الاسلام بظهور کلمه ست پس اگر او امر و نواهی در دار
اهل اسلام بحقیقتی باشد که کفار مجاهر بتطلع قطاهر بکفر خود نباشند مگر باذن از جانب اهل اسلام پس این دار دار اسلام است
و ظهور خصال کفریه دران معتبر نیست زیرا که ظهورش نه بنا بر قوت و صولت کفار ست بلکه بوصف وقوع ذمه باذن اهل اسلام است
چنانکه در اهل ذمه از یهود و نصاری و معاهدین ساکنین در مدائن اسلام از مملکت روم و جز آن مشاهد ست و چون امر بالعکس
باشد پس دار هم بالعکس ست چنانکه در بلاد هند و نحو آن مشاهد میشود و اینقول که دار الاسلام انجاست که کسی او را انجا الهام
کفر اگر چه کفر بتاویل باشد مقدور نباشد قول باطل و رای خلل ست چه این مسائل که دران اهل اسلام مختلف اند و بعض تکفیر
بعض بنا بر تعصب و جرات بر دین و تاثیر اهویه میکنند اگر ظهورش در دار مقتضی آن باشد که دار کفر ست همه دیار اسلامیه
باسرها دیار کفر گردد زیرا که هیچ مدینه از مدائن و هیچ قریه از قری خالی ازان نیست که ذاهب بسوی مذهب اشعریه و معتزله
یا ماتریدیه نباشد و هر طائفه ازین طوائف معتقد چیزی ست که نزد طائفه دیگر کفر تاویل ست و کفاک من شر سماعه و الحق انه
لا کفر تاویل اصلا و لیس هذا موضع البسط لهذه المسئلة فخذ ها کلیة تنج بها من موبقات لا تحصی و مهلکات
لا تحصر و نزدیک ست که گفتگو بر سر این مسئله بیاید و چون آنرا بینقام منضم سازند فائده کمال گیرد و مخفی نیست که تعرض
بذکر دار اسلام و دار کفر بسی قلیل الفائده ست چه در کلام بر دار حرب بالاگذشته که کافر حربی بهر حال در هر مکان مباح الدم
و المال ست مادام که از طرف مسلمانان در امن نیست و مال مسلمان و دم مسلم معصوم بعصمت اسلام ست و دار حرب
باشد یا جز آن و اگر فائده این ست که آنها مالک چیزی اند از مال ما که در دار آنها داخل شده ست قهرا و قسرا پس انجا واضح
کرده ایم که آنها مالک هیچ شی از ما نمیشوند و اگر فائده این ذکر وجوب هجرت ست از دار کفر پس این وجوب مختص بدار کفر نیست
بلکه شریعت قائمه و سنت ثابته ست نزد استعلان منکر و عدم قیام بواجب امر بمعروف و نهی از منکر و عدم وجود کسی
که دست متمکنین محارم خدا عز و جل بگیرد و بر عبد مومن حق ست که بجان و ایمان و نفس و دین خود از چنین دیار بگریزد
اگر میتواند و ارض خدا از تظاهر بمعاصی خدا و عدم تناکر بر فاعل آن خالی است و الا جهنم زمن نیست پس امکان

از حماکان امن نیست بلکه واجب بروی آنست که تا تواند امر بمعروف کند و منکر را از دست خود تغییر دهد و اگر از دست نتواند بلسان نماید و اگر بلسان هم مستطیع آن نبود پس بدل انکارش نماید کما ارشد الیه ذلک الصادق المصدوق فیما صح عنه و اگر قادر شود بر آنکه دروازه را بر خود ببندد سازد و میان خود و عصاة حجاب زند پس این اقل چیزیست که بروی واجب بوده ست و در هدایة السائل الی ادلة المسائل و دلیل الطالب علی ارجح المطالب ایضاح امر هجرت و آنچه ازان باقی ست و هر چه ازان منسوخ شده کرده ایم و جملهٔ صالحه ازین مسئله در شرح منتقی هم مذکورست و آنچه در ینجا بدان اشارت نمودیم صفوه و مزبده زبدهٔ ست حاصل آنکه در هجرت از من ناگزیرست اگر هجر ما من ست و در دار تظاهر بمعاصی و تجاهر بکبائرست و قدرت بر رفع آن و اظهار شعائر اسلام حاصل نیست و وجوبش باقی ست و اگر هجر هم نگ این دار است یا بدتر ازان یا بیشتر ازان چاره کار خموشی و خلوت گزینی و انکار بدل ست و این در حق کسی ست که توانا بر هجرت و قادر بر ترک یارست و آنکه ضعیف ست و توانائی نیست بروی خود هیچ وجوب نباشد بلکه وی معذورست بشرع و ازینجا شناخته باشی که غالب ممالک اسلام امروز مهجر نیست الا ماشاء الله تعالی و آنکه بعض اهل علم بتقلید معتزله باثبات دار فسق پرداخته انچیزی نیست و اصلا وجهی ندارد و نه کدام فائده بدان متعلق ست اگر چه غیر مستبصر زعم آن کند و در انتقال از شر بسوی شر و از دار عصاة بسوی دار عصاة دیگر جز اتعاب نفس بقطع مفاوز امری دیگر نیست پس اگر تظاهر بمعاصی در غیر بلد انیس اقل ست نسبت ببلد او پس باین وجهی از برای هجرت ست و فی الشر خیار و اگر مصلحت عائده بر طائفهٔ از مسلمین بیقرار او در دیار ظاهر باشد چنانکه او را مدخلی در بعض امر بمعروف و نهی از منکر بود یا دستی در تعلیم معالم خیر دارد بحیثیتی که راجح ست بر هجرت و برقرار او بدین خود ترک هجرت بروی واجب باشد بنا بر رعایت این مصلحت عائده چه این مصلحت که بخصوص از هجرت حاصل او شود نسبت بمصلحت مرجوه در ترک هجرتش مضمحله بیش نیست و وجه تضییق هجرت تا بام آنست که طاعت ایمه واجب ست در هر انچه بدان از طاعات امر کنند و ادلهٔ دالهٔ برین مدعا از کتاب و سنت بسیارست **فصل** حکم کردن بر مردی مسلمان بخروج او از دین اسلام و دخول او در کفر لائق حال کسیکه ایمان بخدا و روز آخرت دارد نیست و اقدام بران جز ببرهانی که روشن تر از آفتاب باشد نمیرسد زیرا که در احادیث صحیحه مرویه از طریق جماعه از صحابه ثابت شده که من قال لاخیه کافر فقد باء بها احدهما هکذا فی الصحیح و فی لفظ آخر فی الصحیحین و غیرهما من دعی رجلا بالکفر او قال عدو الله ولیس کذلک الا حار علیه ای رجع و فی لفظ فی الصحیح فقد کفر احدهما و درین احادیث و انچه وارد بمورد انهاست اعظم زاجر و اکبر واعظست از شرع مطهر در تکفیر و قد قال عز و جل ولکن من شرح بالکفر صدرا پس لابد ست از شرح صدر بکفر و طمانینت قلب بدان و سکون نفس بسوی

آن دنیست استیا. باینچه از خوارق عقاید شراء تیا باجمل مخالفتش باطریقهٔ اسلام واقع تیود و همچنین بعضه. در فعل کفری
که فاعلش بران اراده خروج از اسلام بسوی ملت کفر نکرده و همکذا نیست اعتبار بلفظی که مسلم بران تلفظ می کند و آن دال
بر کفر ست حالانکه وی مستقد معنی آن لفظ نیست اگر گویند که در سنت چیزی آمده که دلالت دارد بر کفر کسیکه حلف بغیر
اسلام کند و هم در سنت مشعره دلالت ست بر کفر کفر مسلم و هم در سنت اطلاق کفر بر فعل فاعل مخالف شرع وارد شده
کما فی حدیث لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض و نحوه ما ورد و مورده و اینهمه مفید آنست
که صدور چیزی ازین امور موجب کفرست گوئیم تأمل و تامل آن اراده خروج از اسلام بسوی ملت کفر نکرده باشد گوئیم اگر
راه تاویل در اینجا تنگ گردد و سلوک طریقی در مثل این احادیث دست بهم ندهد چاره کار آنست که این احادیث را بنحاکه
آمده و وارد شده ست همچنان بر مورد شان مقرر باید داشت ولی باید گفت که بر هر که رسول خدا صلعم اطلاق اسم کفر کرده وی
همچنان ست که گفته و فرموده و اطلاقش بر غیر کسی که رسول خدا صلعم از مسلمانان کافرش نامیده جائز نیست مگر کسیکه ایشان
بکفر منشرح گردیده باشد و درین همین نجات از معرهٔ خطره و سلامت از وقوع در محنت ست چه اقدام بر بعض انچه دران
باس ست از کسیکه شیح بدین خود ست بفعل نمی آید و هرگز اینچنین کس در هر چه بی فائده و عائده ست مساهمت نمی نماید تا
که بر جان او باشد و میکه خطا کند بودنش در شمار آنانکه رسول خدا صلعم نام ایشان کافر نهاده و باین جانب تنها عقل قائد ست تا بشرع
چه رسد و همه اجماع میان ادله کتاب و سنت واجب ست و اینجا این جمع ممکن ست بماذکرناه پس مصیر بسویش متعین باشد
و بر هر مسلمان واجب ست که اطلاق کلمهٔ کفر جز بر کسیکه منشرح الصدر ست بدان نکند و ما فوض امره مقصر بر مورد شان دارد

وهذا الحق لیس به خفاء ۔ فدعنی عن بنیات الطریق ۔

یابی الفتی الا اتباع الهوی ۔ ومنهج الحق له واضح ۔

واما حکایت قول کفری که از کافر صادر شده باشد پس چه قسم بر حاکی آن حکم بکفری توان کرد حالانکه قرآن کریم ازین همین
حکایات مشتمل بر چیزیست که حصر آن نمیتواند شد بلکه کفر بواح را از اقوال کفار حکایت فرموده و از اینجاست که میگوئیم
نقل کفر کفر نباشد و همواره علمای ذابین از شریعت اقوال کفریه صادر از متصوفه وجودیه در کتب خود نقل کرده بر رد
و نقض آن می پردازند و همچنین حکم بکفر کسیکه بسوء بست و کیف که قرآن کریم بقوله الا من اکره و قلبه مطمئن بالایمان
باستثنایش پرداخته و کفی به و همچنین سجود لغیر الله تعالی مفید ست بانکه این سجود از برای مسجود له بقصد ربوبیت او باشد
که ساجد باین سجود مشرک بخدای عزوجل میگردد و با او تعالی خدای دیگر باثبات میرساند و اگر مقصود نیست مگر مجرد
تعظیم چنانکه از بسیاری از داخلین بر ملوک اعاجم واقع میشود که تقبیل ارض جنابر تعظیم ملک میکنند پس انمعنی از کفر

در چیزی نیست و هر که از اعلام ست می داند که تکفیر بلازم از اعظم مزالق اقدام ست فمن اراد الخاطر فلیبن نه
فعلی نفسه جنی و بالجمله وقوع کفر و وجود آن سبب بینونت زوجه از زوج ست و وجوش اختلاف باطنین ست و ادله
کتاب و سنت دال ست بران بر تفصیلی که در باب نکاح گذشته و ظاهر آنست که مال مرتد باقی ست بر ملک او و دلیلی بر
خروجش از ملک وی بمجرد ردت نیامده اگر بمیرد مال او از برای مستحق میراث وی باشد در حال کفر او آری اگر لاحق
بدار الحرب گردد مالش چو اموال اهل حرب باشد در اباحت و هر که زعم کرد که مال او خارج از ملک او ست بمجرد ردت
بغیر لحوق بر وی دلیل ست و وجه عتق ام ولد و مدبر شش آنست که سبب عتق آنها در حال اسلام واقع شد و پس مستحق
تجهیز بود و اما آنکه ورثه مسلمین او وارثش گردند پس وجهی از برای آن معلوم نیست و دلیلی بران یافته نشد و ادله
مصرح اند بآنکه میان مسلم و کافر توارث نیست علی العموم و نیست صالح تخصیص مگر دلیلی که بدان قیام حجت شود و نیست
حجت در مروی از بعض صحابه زیرا که محمول بر اجتهاد ست و اجتهاد صحابی مخصص ثابت از آنحضرت صلعم نمی تواند شد باجماع
مسلمین و مرتد که قبل از لحوق عود کرد مالش باقی بر ملک اوست و هر که چیزی ازان تلف کرده ضامن او باشد و اگر لاحق
شده ست مالش از ملک او بنابر این بحوق خارج گردیده پس وجهی از برای رد آن نیست بلکه بد احد المسلمین که بران ثابت
شده وی مستحق آنمال ست نزع آن ازوی جز بوجهی که موجب رفع سبب دخول در ملک آخذ باشد نتوان کرد و حکم مرتد بکلف
قتل ست اگر اسلام نیارد چه بخاری و اهل سنن از حدیث ابن عباس روایت کرده اند من بدل دینه فاقتلوه
و در صحیحین از حدیث ابی موسی ست در بارهٔ بعض مرتدین که معاذ گفته لا اجلس حتی یقتل قضاء الله و رسوله و از
ادله قتل مرتد ست حدیث لا یحل دم امرء مسلم الا باحدی ثلاث و قد تقدم و درین باب حدیثهاست و قتل
مرتد اگر باسلام رجوع نکند مجمع علیه ست و مؤید او ست قوله عز و جل و من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه چه مقتضای
آنست که جز اسلام ازوی پذیرا نشود پس اگر اسلام نیارد کشته شود زیرا که در ترک مرتد گویا قبول غیر دین اسلام ازوی ست
و نیست فرق میان ذکر و انثی لعموم قوله و من یبتغ و قوله من بدل دینه و دلیلی بر تخصیص اناث نیامده و عقود مرتد
قبل از لحوق لغو ست چه بردت کافر شده و کافر را قربت نیست و عقودش در غیر قرب صحیح ست و همراه لحوق حکمش
حکم حربی ست و ساقط نمی شود حقوق ثابته بر مرتدین همچو دین و نحو آن که باقی در ذمهٔ اوست حالانکه این حقوق در ملک
مالک اوست پس حکم بخروج آنها از ملک وی بارتداد کسی که این حقوق بذمهٔ اوست جائز نیست زیرا که اگرچه مرتد از دین
خود مفارقت کرده لیکن از انچه بروی ست بوجهی که مقتضی سقوط حقوق شود متخلص نگشته پس مال او را که در دار اسلام
گذاشته رفته ست در ادای آن حقوق میتوان داد و اگر مالی ندارد و صاحب حق را میرسد که مطالبهٔ آن نزد ظفر بوی بکند

وميست فرق ميان محمول بدر اسلام وميان محمول بدر كفر در آنكه هر دو مولد بر اسلام اند زيرا كه در صحيحين وغيرهما از حديث ابي سريره آمده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة فطرة الله التي فطر الناس عليها الآية پس مولود از كفار مطلقا مولود بر فطرت اسلاميه ست تا آنكه زبان از وي باعراب كند و ميگويد كفر كند كافر كننده او همان مادر و پدر او باشند واحمد از جابر روايت نموده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فاذا اعرب عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا وابو داود از حواء در اسلام يا در كفر چون كفر در نزد استرقاقش جائز ست وهر كه بر فطرت اسلاميه مولود شد امتد در حكم باسلام او كافي ست واسلامش با اسلام احد الابوين اظهر ست محتاج بسوي استدلال بدليلي مخصص باين صورت نيست چه ولادت بر فطرت اولي ست در دار اسلام منجمله محكوم له بالاسلام ست بهر دو سبب مذكور چنانكه هر كه يكي از والدين مسلمان شده بهشتي ست اگر چه پدر و مادر او يهودي يا نصراني يا مجوسيش كرده بودند پس باسلام يكي ازين هر دو داعي الى الاسلام گشته چنانكه ديگري بسوي كفرش خوانده وداعي اسلام ابلغ واقدم ست لان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ودر معتبر الدار حكم باسلام مي توان كرد زيرا كه مولود بر فطرت ست كما قاله الصادق المصدوق

فصل واما كه گفته اند كه متناول بهجو مرتد ست پس اين موضع سكوب عبرات وصعود زفرات ونياحت بر اسلام وبكاء بر دين ست سابر جنايت تعصب دوبين بر غالب مسلمين از تراعي بكفر لاسنت وقرآن وبعير بيان از جانب عمر وبدون برهان از شرع نبي آخر الزمان بلكه چون معاجل عصبيت در دين وتمكن شيطان رجيم از تفريق كلمه مسلمين غليان گرفت بعض تلقيني بعض بحيزي كردند كه شبيه بهاروت وماروت بسراب دريانان ست فالله والمسلمين من هذه العاقرة التي هي اعظم فواقر الدين والرزية التي ما ردي بمثلها مسيل المؤمنين وانت ان بقي فيك نصيب من عقل وبقية من مراقبة الله عز وجل وحصة من الغيرة الاسلامية قل علمت في علم كل من له علم بهدي الدين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الاسلام قال في بيان حقيقته وايضاح مفهومه انه اقامة الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان وشهادة ان لا اله الا الله والاحاديث بهذا المعنى متواترة فمن جاء بهذه الاركان الخمسة وقام بها حق القيام فهو المسلم على رغم انف من ابى ذلك كائنا من كان ومن جاء بما يخالف هذا من ساقط القول وزائف العلم بالجهل فاضرب به في وجهه وقل لا بد تقدم هذيانك

هذا برهان محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وسلامه

وهو اكفل قول عند قول محمد فما امن في دينه كحائض ٠ ٠

وكما انه قد تقدم انكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة كافر كذلك الاسلام الذي
حكم لمن امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره بالايمان وهذا مما لا خلاف عنه فكذلك
فمن كان فكذا فهو امن حقا وقد تقدم ما ورد من الادلة المشتملة على الترهيب العظيم من تكفير
المسلمين والادلة الدالة على وجوب صيانة عرض المسلم واحترامه قال النووي الخطاب على تجنب
القدح في دينه بأي قادح وتكفيف باخراجه عن الملة الاسلامية الى الملة الكفرية فان هذه جناية
لا تعدل بها جناية وجرأة لا تماثلها جرأة واين هذا التجرى على تكفير اخيه من قول رسول الله صلى الله
الثابت عنه في الصحيح ايضا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثابت عنه في الصحيح ايضا سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام وهو ايضا في الصحيح وكم يعد العاد من الاحاديث الصحيحة والآيات
القرآنية والهداية بيد الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء افاد ذلك شيخنا
وبركتنا الشوكاني في ح فصل امر بمعروف ونهي از منكر دو عامل عظيم اند از اعمدهٔ دين وهو دو ركن كبير اند از اركان شرع مبين
وآيات قرآنيه واحاديث صحيحهٔ نبويه كه درين باب آمده مقام استماع ذكرش ندارد و جز مؤلف مستقل آنرا نگنجد و وجوبش
مجمع عليه ست واين اجماع معلوم ست از سابق ولاحق اين امت خلافي دران معلوم نيست وخلافي كه ميان اهل علم
واقع شده در قيودي ست كه اين وجوب ابدان مقيد كرده اند چنانكه سخن بران بيايد وچون اين مقدمه شناخته شد
پس بايد دانست كه بر هر مسلمان واجب ست كه چون منكري به بيند تغييرش بدست خود نمايد اگر نتواند پس بزبان
دگر گونش بازدارد واگر اين هم نتواند پس بدل انكارش نمايد كما صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر منكر بودنش
حاصل ميشود بدو دن آن امر مخالفت كتاب الله سبحانه يا سنت مطهرهٔ رسول او يا اجماع مسلمين و هر كه بر تغيير آن بدست
قادر ست بروي اين تغيير فرض ست اگرچه بمقاتله باشد و مقتول دران شهيد ست واگر فاعل منكر را كشته ست پس
قتلش بحق و شرع كرده ولكن تقديم موعظت بقول لين حي بايد كرد اگر اثر نكند قول خشن بايد آورد و درشت
ميبايد گفت اين هم اگر اثر نكند انتقال بسوي تغيير بدست هي بايد نمود پس بمقاتله بايد برخاست اگر تغيير ممكن نيست
مگر بمقاتله واگر قدرت بر انكار بدست ندارد فقط انكار بزبان كند و اين فرض وقت ناست وچون استطاعت
انكار بلسان هم برداشته باشد انكار بدل نمايد و اين اضعف ايمان ست چنانكه صادق مصدوق صلى الله عليه وسلم فرمود

واز اینجا معلوم کرده باشی که شرط فعل تاخیر نیست گاه در انکار بدست پستر و انکار بزبان و اما انکار بدل پس بهیچ وجه فرض نیست و محل تقسیم بشق تاخیر نیست زیرا که امری کائن در دل ست در جمیع اوقات ظاهر میگردد و بدان قبول تاخیری نمی باشد و متی از فاعلش جدا نمی شود که بفعل آید یا در مقدمات فعل شروع نماید و لکن چون گمان رود که این منکر لامحاله از فاعلش واقع شدنی ست و لو بعد حین انکار حق بروی واجب ست اگرچه وقت آن حاضر نشده زیرا که کف از ان قبل از شروع یا منعی از فعل آن قطعا از برای عرق منکر واجب از برای اداء فساد ست و لابد است از اعتبار این شرط که انکار بر منکر موذی بسوئی مثل انکر تر از ان نگردد چه دیگر قیام بمقام امر بمعروف و نهی از منکر موذی میگردد بسوی تجری فاعل منکر چنانکه از بسیاری از ظلمه که مراقب اند از ذمه در بار اهل ایمان نیفتند و بجز وا بر الهی سنن نمیگذرند و تجاوز بسوی اشد تر از ان منکر نمایند و مقصودشان از این تجاوز منع منکر بر خودشان و ست باب اقامت تحت اسه بر خویش و جسم اداء موعظت واعظین و قطع ذریعه مناصحه از ناصحین و تابی از برای مظلومین از فریاد ست واقع میشود و ایضا ان در التجاء آنها بسوی اهل علم و فضل طمع نمیرود پس در همچو مقام سکوت و رجوع بسوی انکار بقلب حق ست زیرا که از تعرض بانکار دست یا زبان قشور و نمائی اتساع دائره منکر بر مظلومین ست و مصیبتی که نازل بر آنهاست بیشتر از ان بر سر این بیچارگان می ریزد و فی الشر خیار حالانکه درین حال وجوب مرتفع ست بلکه جواز هم مرفوع ست چه این انکار موجب وحشت مظلمه دیگر همراه آن مظلمه نخستین و منکر ما منکر اول ست و از اعظم چیزی که انکار بسویش موذی میگردد آنست که این انکار مفضی بسوئی تلف نفس منکر یا عضوی از وی شود یا مال او و در سر آن انکار بر وی باعدم مفعول تاثیری که مطلوب از انکار بود و کدام تاثیر که بسبب آن شر متضاعف و ظلم ظلمه متزاید گردد و انتهاک حرمت باحرمت شود و مصیبتی بسوئی مصیبتی منضم گردد بخلاف انچه متقدم شده که اگر تغییر جز بمقاتله راست نیاید بمقاتله بر خیزد زیرا که انجا نشئت بر تاثیر و تمام چیزیست که متصدیش گشته و اقل احوال حصول احفال ست نزد آن و اینجا طمع منقطع و رجا مرتفع ست بالتمام تا دیه انکار بسوئی انکر تر از ان و تا کار بانیت برآید خشونت ضرور نیست زیرا که توقف در انکار بر قدر حاجت واجب ست و اینجا حصول مطلوب بدون تخشین مسلم ست بهم داده پس با وجود تاثیر تلیین انتقال بسوئی تخشین که حق تعالی بدان اذن نداده و نه ضرورت اقتضای آن کرده یعنی چه و قول او سبحانه و تعالی فقولا له قولا لینا لعله یتذکر او یخشی مستیرست بسوئی سلوک این مسالک و چون او تعالی رسل خود را بسوی تادب باین ادب همراه اکفر کفره و اعظم عصاة متمردین با او تعالی ارشاد کرده باشد پس سلوک آن از قاصرین بمقام انکار که غیر رسل اند با بعض عصاة و یا ظلمه از مسلمین که کمتر از فرعون بوده اند اولی و احق و اقدم و احم ست و آنکه گفته اند که در مختلف فیه که مذهب فاعل منکر ست انکار

نباید کرد پس این مقاله اعظم ذریعه بسوی ستیاب امر بمعروف ونهی از منکر گشته وهیاباً [illegible]
التي بيناها هنالك . حالانکه امر بمعروف ونهی از منکر بایجاب خدا ورسول برین امت واجب ست هر معروف
شرع باشد وهر منکر که از منکرات اسلام بود وسعیار این معروفات ومنکرات کتاب عزیز وسنت مطهر ست پس
هر مسلمان واجب ست که هر چه را در هر دو یا در یکی ازین دو حجت نیره معروف یابد بدان امر فرماید وهر چه را در هر دو
یا در یکی منکر معلوم کند ازان نهی نماید واگر قائلی از اهل علم مخالف آن گوید قولش منکر واجب الانکار باشد اولاً بر قائل وثانیاً
بر عامل آن واین شریعت شریفه که ما را امر بمعروف ونهی از منکر کرد در این معروف ومنکر همان ست که در کتاب وسنت
موجود ست واما این مذاهب که مستحدث شده ومحدث گردیده پس نه شرائع مستجده ست ونه شرائع احدثه دین آورده
رسول خدا ست صلعم بلکه بدع ست که مبتدع شده وحوادث ست که در اسلام حادث گردیده پس هر چه درین مذاهب موافق
شرع ثابت در کتاب وسنت ست پس کتاب وسنت سابق اوست وهر چه از انها مخالف قرآن وحدیث ست پس مردود
بر قائل ومضروب بر رویش ست کما جاءت بذلك الادلة الصحيحة التي مر بها كل امر ليس عليه امرنا فهو رد
پس هر که علم باین شریعت حقه دارد ونزد او حقیقت معروف ومنکرش ثابت ومعلوم ست بروی واجب ست که هر چه را معروف
میداند بدان امر کند وهر چه را منکر میشناسد ازان نهی نماید زیرا که حکم حق غیر متغیر ووجوب عمل بحق نیز ساقط ست وامر بفعل
کار نیک ونهی از کار بد وانکار بر مخالف آن بجز دقول قائلی یا اجتهاد مجتهدی یا ابتداع مبتدعی چیزی نیست واگر تارک واجب
یا فاعل منکر چنین سراید که فلانی چنان گفته ست ومذهب فلانی اینچنین ست جوابش همین قدر باشد که او تعالی ما را امر باتباع
فلان وبهمان نه کرده بلکه در کتاب عزیز ارشاد فرموده ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واگر قناعت باین
جواب باصواب نکند محاکمه بسوی کتاب عزیز وسنت مطهره برد کما امرنا الله تعالى في كتابه بالرد اليهما عند التنازع
ومرفوع ست قلم تکلیف از صبی وصغیر ولکن چون خواهد که معصیتی از معاصی بجا آرد پس این معصیت ست نسبت بمکلفین
نه نسبت بکسیکه بروی تکلیف نیست پس میان وی وآن معصیت حائل می باید شد چه اگر پیش از تکلیف معتاد اقدام بران
معصیت شود مفارقتش بعد از تکلیف دشوار گردد وولی اولی واقدم ست از خیر پیرامون اهل ولایات پسر سائر مردم
واگر صغیر یا مجنون اقدام بر بدن یا مال غیر کند بر ما دفع آن واجب ست چه بدن ومالش معصوم اند بعصمت اسلام و
ترک صبی یا مجنون بر فعل آن کار منکر ست نه نسبت باین هر دو بلکه نسبت بما ولیا مودیم بانکار منکر بلکه این انکار بر ما واجب ست
اگرچه فاعلش از غیر بنی آدم باشد زیرا که اگر دابه بر بدن یا مال مسلمانی اقدام کند بر ما دفع آن وحیلولت میان آن دابه
وبنا بر حفظ حرمت بدن وحرمت مال آن مسلم حق خواهد بود واگر دفع آن صبی یا مجنون یا دابه جز باضرار ممکن نشود اضرار رسانیدن

واز اینجا معلوم کرده باشی که اشتراط ظن تاثیر نیست نگ وچون جزبدخول در منزل تمام مقصود دخول دران واجب باشد
فرض ست ومحل تقسیم ظن تاثیر نیست زیرا که دراین منزل که دران سکایت اگر از ان فاعل منکرست پس خود حرجی در
نمی باشد وشکی از فاعلش ہمانا منکر شمت پس معصیت دخول دران خانه موازن بعض معصیت ترک انکار منکر نیست و شک
نباشد که معطل از فاعلش واقع شد فی التقدیم ست بر مفسدهٔ دخول امکان نسب زیرا که اہل علم اجماع کرده اند بر تاثیر اعظم
مفسدتین براخت ہر دو پس این قول که انکار منکر بدخول منزل معارض بمثل خود ست که دخول بغصب باشد چه دود غفلت
بیش نیست جائز نیست دخول در منزل بمجرد ظن معصیت بلکه لابد ست از علم چه در دخول تجسس منهی عنه ست بنص قرآن کریم
ولکن مصلحت انکار منکر ارجح از مصلحت ترک تجسس ست ومفسدهٔ ترک انکار منکر اشد از مفسدهٔ تجسس باشد نیز جمع ممکن ست
باین طریق که تحریم تجسس مقید بعدم علم بوقوع منکرست چه معنی تجسس نمیشود دیگر ہمانا که فاعلش بر بصیرت از امر خود نباشد
وآنحضرت صلعم بر حمزه دمیکه شام شارف علی بن ابیطالب را قطع کرد و در خانهٔ خود بشرب وتغنی قینات پرداخت در آمد کما
ہو ثابت فی الصحیح و ریختن مصیر گمان خمر باین وجه که مظنهٔ منکرست مجرد ظن غیر مغنی در مثل این باجراست بلکه اقدام بر اراقت
جائز نیست مگر بعلم وچون علم حاصل شد اراقت آن واجب باشد زیرا که انکار بقاء خمر با وجود فسقی خواهد واجب ست و
آنحضرت صلعم امر باراقت خمور کرده دمیکه تحریمش نازل شد وہر که نزدش دران ہنگام چیزی از خمر بود وی آنرا بریخت
پس این اراقت سنت قائمه و شریعت ثابته ست وانمیقول که محرم شرب خمرست نه عین خمر کلام لاحاصل و سخن باطل است
در آیتی و روایتی بران دلالت ندارد واین بعینه در خمیر زمن صحابه کائن ست حالانکه صحابه اتقی تر اند از انکه مظنهٔ عدم امتثال
امر باشد در چیزیکه تحریمش از جانب خدا فرود آمده بلکه این چنین مسئله در مابعد ایشان از فسقه متجرین بر محارم الٰہی حاصل
وغیبت وجهاز برای ریختن عصیر که بنا بر علاج یا طعام میباشد انچه مقصود بران شئ معصیت ست بلکه حلال جایز ست
کما روی عنه صلعم ان الخل خیر الادام والامر فی ہذا ظاهر وبقاء معنی وقول فاسد در کتب ہدایه مظنهٔ آنست
که عامل ازان کسان که بصیرت کامله ندارند بدان عمل کند پس بر واقف بر چنین کتاب تغییر آن بحسب امکان واجب ست
وہیچ این معنی داخل ست زیرا که امر بمعروف ونهی از منکر زیرا که تخصیص صورة دون صورة نیامده وازین باب ست
تحریق دفاتر کفر چه بقاء آن منکرست زیرا که جائز ست که ہر که بران واقف شود بسوئی چیزی از انچه دران کتاب ست
مائل گردد وچون تسویدش ممکن شود مطلب حاصل گشت ودران انچه قطع ذریعه وحسم مادهٔ آن واجب ست
باقی نماند پس ارجاعش بسوئی مالک بعد از تسوید متوجه باشد زیرا که باقی ست در ملک او ومنکری که دران بود زائل گردید
ووجه تمزیق وکسر آلات ملاہی ہمان ست که در باب اراقت خمر گذشته واحمد وغیره از حدیث ابی امامه از آنحضرت صلعم

روایت کرده اند که فرمود بعثنی رحمة وهدی للعالمین وامرنی ان امحق المزامیر والکبارات یعنی البرابط والمعازف والاوثان التی کانت تعبد فی الجاهلیة وغیر مخفی ست که تکسیر وتمزیقش از باب محق اوست وچون هیچو حکم در مثل آلات ملاهی که اقل مفسده اش خمر خمرست ثابت گردد پس اراقت خمر بالاولی ثابت باشد کما قدمنا ودر اسناد این حدیث علی بن یزید شامی ست بعض اهل علم دران تکلم کرده اند لکن این تکلم موجب طرح روایت او وترک عمل بدانچه از طریق وی آمده نیست ورد کسور یکه قیمت دارد متقیدست بانکه صلح جدید کل یا بعض از نبود واما تغییر تمثال حیوان کامل پس اولا در تحریم تصویر بسیارست وتغییرش علی العموم وارد شده خواه تمثال حیوان باشد یا غیر آن چنانکه در حدیث عایشه ست نزد بخاری وغیره قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یکن یترک فی بیته شیئا فیه تصالیب الا نقضه وتصالیب صور صلیب باشد ودر لفظی از بخاری وغیره آمده لم یکن یدع فی بیته ثوبا فیه تصلیب الا نقضه ودر صحیحین وغیرهما ست از حدیث عایشه انها نصبت سترا وفیه تصاویر فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم فنزعه قالت فقطعته وسادتین کان یرتفق علیهما وبر عدم تحریم تصویر غیر حیوان نیز اولة آمده من ذلک ما اخرجه احمد وابو داود والترمذی وصححه من حدیث ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتانی جبریل فقال انی اتیتک اللیلة فلم یمنعنی ان ادخل البیت الذی انت فیه الا انه کان فی البیت تمثال رجال وکان فی البیت قرام ستر فیه تماثیل وکان فی البیت کلب فمر برأس التمثال الذی فی باب البیت فیقطع حتی یصیر کهیئة الشجر الحدیث واین لفظ حتی یصیر الخ دلالت میکند بر جواز تصویر ماعدای حیوان ومن ذلک ما فی الصحیحین وغیرهما من حدیث ابن عباس وجاءه رجل فقال انی اصور هذه التصاویر فافتنی فیها فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول کل مصور فی النار یجعل له بکل صورة صورها نفسا یعذب به فی جهنم فان کنت لابد فاعلا فاجعل الشجر وما لا نفس له ومخفی نیست که قوله یجعل له بکل صورة الخ دلالت دارد بر آنکه این وعید درباره تصویر حیوان ست واما قول ابن عباس فان کنت لابد فاعلا الخ پس از روایت نیست بلکه قول وی رضی الله عنه ست واقصار آنحضرت صلی الله علیه وسلم برین روایت بر وعید بر تصویر غیر ذی نفس منافی وجوب تغییر سائر مخلوقات که بر غیر صور حیوانات باشد نیست چنانکه حدیث متقدم عایشه بران دلالت دارد لکن حدیث ابی هریره که پیشتر گذشت دال ست بر جواز تصویر شجر پس جمع ممکن ست باین طریق که در تصالیب صورت حیوان باشد وهمچنین تصاویری که در حدیث دیگر عایشه مذکور ست پس توجه منع فقط بسوی تصویر حیوان باشد وبر منسوج هم تصویر بودن صادق ست وآنکه از بعض صحابه استثنای رقم

در غیبت آمده پس صالح تخصیص نمی صورتی تواند شد چنانکه قول ابن عباس صالح تخصیص تحریم حیوانات نیست و اما در وجوب تغییر صورت فراش پس وجهش همان ست که در حدیث عایشه گذشت که وی ازان پرده که رسول خدا آنرا نیز کرده بود ساده ساخت و آنحضرت بران می نشست و در لفظی از احمد آمده فلقد رأیته متکیا علی احدها و فیها صورة کتاب و سنت دلیل دال ست بر تحریم غیبت اما کتاب فقوله عز و جل و لا یغتب بعضکم بعضا و این نهی عام ست از برای هر آنچیز که بران اطلاق اسم غیبت شود و بعده حق تعالی از برای آن مثالی ذکر کرده که مؤید تحریم اوست و آنش شدید ست پس فرمود ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا چه لحم انسان من حیث الطبع مستکره ست بنا بر حرمت واقعه میان افراد انسانیه و اگرچه لحم دشمن باشد تا بلحم برادر چه رسد بکیفیکه لحم مردار باشد و اما سنت پس احادیث صحیحه قاضیه بتحریم غیبت در صحیحین و غیرهما ثابت ست و بعضی الفاظ ثابته در صحیح یکی این ست که انه سئل رسول الله صلعم عن الغیبة فقال الغیبة ذکرک اخاک بما یکره فقال السائل ارایت ان کان فی اخی ما اقول قال ان کان فیه ما تقول فقد اغتبته و ان لم یکن فیه فقد بهته و اما اجماع بر تحریم پس ثقات نقل آن کرده اند و بعد از تقریر ادله مبسوطه دریافته باشی که غیبت از اشد منکرات و اعظم محرمات ست و ارتکاب آن بر فاعلش بر هر مسلمان واجب ست و احادیث تحریم اعراض همچو تحریم دماء و اموال صحت رسیده چنانکه در حدیث خطبة الوداع و غیره ست و شوکانی در ین باب رساله مستقله نوشته و رفع الریبه نامش نهاده و غیبت جائز و ناجائز را دران بیان کرده و بر هر صورت از صورتش که علماء استثناء آن کرده اند تکلم نموده و این رساله در باب خود غیر مسبوق الیه ست چنانکه ایضاح تقریرش در کتاب غایة الامانی نموده ایم و آنکه زعم کرده اند که در جواز غیبت فاسق حدیثی آمده ست پس این زعم را اصل نیست و بعض اهل علم استثنای مجاهر معاصی کرده اند و اطلاق ادله تحریم غیبت را دست بروی و آنکه طبرانی بلفظ حتی متی تدعون من ذکر الفاجر اهتکوه حتی یحذره الناس روایت کرده پس اسنادی صحیح ندارد و بر فرض آنکه ثابت شود کجا این حدیث و کجا جواز استثنای از کتاب و سنت و اجماع و اگر در الفاظ این حدیث آنچه مشابه الفاظ نبوت که جوامع الکلم داده شده نباشد دور نیست که موضوع بود و هر که بسوئی مثل این دلیل کند غیر سمین و غیر مغنی از جوع ست بیرون شود و در اشیطان بسوئی وقوع در معصیت عظیمه معادله ظلم ظالمین بسفک دماء و اموال کشیده و این عتاب در عداد ظالمین معدود گشته و در منزلتی از اثم و عقوبت بی فائده و عائده افتاده و جز غضب خدا عز و جل نفعی دیگر حاصل نساخته بخلاف ظلمه که سفک دماء و اخذ اموال کرده اند که ایشانرا در دنیا انتفاع باین ظلم دست بهم داده که از طرف دماء تشفی و از اموال انتفاع حاصل کرده بخلاف این عتاب که مصداق قول شاعر بیش نیست ؎

وترکت حظ النفس فی الدنیا وفی الاخری ورحت عن الجمیع بمعزل

مگر باشارت و وجه جوازش آنست که مشروعیت مناصحت ثابت ست و نصیحت منجملهٔ حقوق مسلم پر مسلم ست چنانکه در صحیحین ثابت شده و لکن در اینجا انچه مشیر را مضطر بسوی غیبت گرداند موجود نیست زیرا که قیام بدون آن ممکن ست مثلاً مستشیر اگوید که ترا باین کار مشوره میدهم یا چنین میکنم یا نحو آن و زیاده برین بروی واجب نیست زیرا که دخول در اغتیاب کسی که در بارهٔ او مشوره واقع شده فضول ست از جانب مشیر حق تعالی بروی این را واجب نساخته و نه کدام ضرورت بسوی آن طبعی گمشته و اما جرح و تعدیل پس وجهش آنست که سابق و لاحق مسلمین اجماع کرده اند بر جرح مستحق الجرح از روات و شهود و اگر این امر نباشد دروغگویان را مجال واسع از برای کذب بر رسول خدا صلعم دست بهم دهد و هر چه خواهند بگویند و بر بندند و شهود زور را راهی بسوی اخذ اموال عباد حاصل گردد و لکن واجب ست توقف ازان بر قدر حاجت پس اگر اجمال کافی آید جارح را تعرض تفصیل جائز نباشد و اگر اجمال کفایت نکند تفصیل لابد منه بیارد و شکایت مظلوم پیش کسی که شاکی را ازان نفع بود و رجا باشد کدام فائده نباشد موضع غیبت نیست و اگر رجا و راحت از ظلم او و امید نفع دارد جائز باشد چنانکه حق تعالی استثنا آن کرده لا یحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم و چون غیبت یکی مظلمه و جنایت ست بر عرض معصوم مسلم پس توبه ازان واجب ست و این توبه نشود مگر بتحلل از مظلوم و تضرع بسوی او برای عفو و ظالمی که قیام بامر بمعروف و نهی از منکر کند وی گویا قیام بحق کرده پس اعانت او بر این کار اعانت واجب ست و از باب اعانت ظالم بر ظلم او نیست و ازین وادی ست اعانت قلیل الظلم از فسقه بر کثیر الظلم اگر درین اعانت امید دفع ظلم کثیر الظلم باشد چه این نیز داخل ست زیرا امر بمعروف و نهی از منکر و جائز ست اطعام فاسق و اکل طعام او و این جواز معلوم ست و ازان شکی نیست و در بارهٔ کفار آمده و طعام الذین اوتوا الکتاب حل لکم و طعامکم حل لهم و آنحضرت صلعم از طعام کفار اکل کرده چنانکه از شاة که یهودیه فرستاده بود خورده و لکن اگر مواکلت فاسق مؤدی شود بسوی فتور مومن از قیام بانچه انکارش بران فاسق واجب ست یا مؤدی بتجری فاسق بر فسق گردد که این وجهی از برای منع ست ازین هیئت نه از حیثیت فاسق بودن او و دلیل بر کسی ست که زعم عدم جواز نزول بر فاسق دارد و انزال و محبت او را ناجائز میگوید زیرا که چگونه فاسق یکی از مسلمانان ست له ما لهم و علیه ما علیهم و فسق او واجب الانکار ست بمقتضای شرع اول بدست پستر بزبان سپس بقلب و ممنوع نیست مگر دوست داشتن او بنا بر فسق و معصیت وی نه بنا بر آنکه مردی از مسلمین ست یا قریب و دست و چون مجرد اخوت اسلامیه در جواز محبت کافی ست جواز ش از برای خصال خیر و ریاست لائق آن نیست که دران تردد رود یا احتیاج تنصیص باشد بران و حق تعالی در بارهٔ کفار فرموده لا ینهاکم الله عن الذین

لم یقاتلکم فی الدین ولم یخرجوکم من دیارکم ان تبروهم الآیة همچنین تعظیم و سرور بسرت فاسق جائز است
وکافی ست در جواز آن مسلمانی از مسلمان بودنش و وجود اخوت اسلامیه میان مطیع و عاصی از مسلمانان معلوم ست
واز انحضرت صلعم بصحت رسیده که فرمود والذی نفسی بیده لا یؤمن احدکم حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه
وفرمود المسلم اخو المسلم لا یظلمه ولا یسلمه واحادیث درین باب بسیارست وهمچنین عمومات قرآنیه واز نجا شناخته
باشی که وجهی از برای تقیید جواز بمصلحت دینیه نیست زیرا که آنچه ممنوع ست همین قدرست که تعظیم فاسق بنا بر معصیت یا
فسق او بکند وبجعلی از خصال شرش که معاصی خداست مسرور شود وموالات فاسق ازین حیثیت که مردی باد مسلمین ست
وبرادری ست از برای مومنین واجب ست چنانکه حدیث متقدم لا یؤمن احدکم حتی یحب لنفسه الخ دال ست بران
وایضا حدیث در صحیح ست ومعنی آن از کتاب وسنت بروجهی ثابت شده که درآن خفائی نیست وتحقق عدم جواز موالات در
همان صورت میتواند شد که از برای فسق وفجور او که بران کار بند بوده ست باشد وهمچنین مخالفت ومناصرت فاسق بر
امر حق وکار صواب حرام نیست بلکه ممنوع در باطل وفسق ست وهذا اعرف انه لابد من التفصیل هاهنا واذا التبر
علینا ما هو المقصود من هذه المداخلة للفسقة والمحبة والموالاة والمخالفة والمناصرة یجب علینا حمل ذلک
علی المحمل الحسن والمقصد الصالح فان هذا مما کلفنا الواجب علینا بادلة الکتاب والسنة هو ایضا من اسباب
الفوز بخیری الدنیا والاخرة ۞

خاتمه کتاب بدور الاهلة مع نظم تاریخ طبع رنجیه خامه ناشر سحر بیان

ناظم یکتائی ماه حافظ مولوی حکیم سید اعظم حسین سندیلوی سلمه الله تعالی

کلیدی که پیوسته فروبسته کار ما را بکشایش کار بادکارست حمد خداوند ستایش پسندست که مر ستوده ستایشگران او را
فرشته ستایشگزارست ودرود یکه خسته را خجسته دارو ست وناتوانرا بجای حرز بازو درود برگزیده ترین انبیاست
وسلام برآل مجتبی واصحاب مقتدا سپس بر خردپوشیده نیست ودیده را نادیده نه که این نامه نامی وصحیفه سامی که باهم
گرامی بدور الاهلة من ربط المسائل بالادلة نامور گردید گران سرمایه کدام بازاریست وخود این ناظره ناظرین
بجلوه کدام صورت نمودار عاملان سنت را شگرف دستور العمل پدید آورده شده وعالمان ملت را لوآئین فتاوا فراهم
کرده کسانیکه بهنمونی طلایع طریق مستقیم برگرفته اند فروغ این تیرنوانی را بار وشنی شعل که شبرو را پیشرو باشد برابر
گرفته اند ونظر بازانیکه بنظاره جمال صورت کمال حقیقت را فرا رسیده اند سواد این خال وخط زیبا را بصارت افزای

دیدهٔ بصیرت باز دیده دانایان رفته بساط گسترده اند و نمطها نورد دیده و نقشبندان بر شیشه نقشها بسته اند و خط بر جریده ها کشیده اما فروع فقه را با صول حدیث در هم بستن بر آسان هر فضیلت دستگاه ست و روی هر مسئله را بروشنترین دلیلی برافروختن کار هر کار آگاه دریافته باشی که خود اینجا نقش آرای جاد و طرازی هست این کارخانه را بیافته کارسانی اعنی صورت آرای حقیقت و حقیقت نمای صورت جاده پیمای احسان باده پالای عرفان فرمانروای فریدون بارگاه کشور خدیو سکندر دستگاه برگزای سنت راهبر رهنمای خاصان ره سپر بهمن دیدار بهرام آثار خاقان کلاه قیصر سپاه فرخ فرجام حکمت احکام ستگر گداز خرد ور نوازاندازه شناس فرخنده اساس دانش پسند بینش پیوند داراب کوش ارانا موس همایه همایون سرمایه ابراد مهر انوار پرویز گنج سنجر سنج حاتم نسب الالقب جناب مستطاب معلی خطاب الاجاه الامیر الملک نواب سید محمد صدیق حسن خان بهادر لازال المجد الشقاخ که خن را از دم گرمش چراغ خاموش از سر درگرفت و هنر را متاع نارواج پرسو قیمت تازه پذیرفت خدا پرستی که تا بر و ساده اتقا انگار دستر و برگ عشرت دنیا را یکقلم پشت پا زد خلیل کرداریکه چون بصورت آفرین روی آورد در فرجام صورت پرستان را سراسر تارومار کرد بفرمان همین گرامی نقشبند افاضت پسند درزمان میمنت نشان حکمرانی بانوی نوشابه جاه حجله آرای آستانوادرگاه روشنگر آیینهٔ صلاح و سداد بزم زن هنگامهٔ بعنی وفا و جانشین کشورکشایان تاجدار یادگار سربلندان روزگار قوت بازوی مملکت گوهر اکلیل معدلت سلیمان تخت سکندر بخت بلقیس مایه برجیس پایه اقبال چاکر اجلال عسکر همایون حلم سیادت توام جناب نواب شاهجهان بیگم مخاطب بعالیجناب رئیس دلاور اعظم طبقهٔ اعلای ستارهٔ هندوستان و ریسهٔ بهوپال دام لها العز والاقبال تصحیح فروع آگاه اصول دستگاه مبادی سواد مقاصد مراد جناب محمد عبد الحق ابقاه الله العلی و نظر ثانی فرزانه روش بروش فضیلت منش بالغ نظر دانش گهر جامع مزایای بعید ابو الحسن سید ذوالفقار احمد حماه الصمد الاحد و کتابت خامهٔ زیبانگار بدایع آثار منشی محمد احمد حسین صفی پوری عافاه الله القوی و اصلاح جهاز فتوت پناه مهارت دستگاه حافظ کرامت الله حفظه الله بادارت کاردان دیانت نشان محمد عبد المجید خان اعانه المنان در مطبع شاهجهانی مراین صحیفهٔ انیقه را بقالب طبع ریخته آمد و باحسن اوقات صورت اتمام داده خاطر خواه نقشی بر لوح مراد انگیخته ؛

نظم تاریخ

کارم همه آسان کند افتاد ذکل — طوفان ز محیطم فگند جانب ساحل

آمد اگر بپیش رود وادی محنون — لیلی بیرخویش نیابد بمحمل
گاهی اگر بشکیبد ازو شوق ستاید — رهبر نود وطن خفته بود خضر منزل
آمرز خوان صبح غزالی بحرم کرد — ای شکوه آرم صنمی حوصله سائل
هنگامه دهر بی هنرم گرم نکرد — شمعم که نیفروخته افتاد بمحفل
همپیشه دگر گرد خرابات نگشتم — مجنونم و از یاد پریرو نرمم محمل
باشد که بدین شوق برآیند بر سنگے — سوز دو صد پروانه و نالند بنادل
آنکس که از و جنس محبت نخریدند — نقصان نه زیان دارد و نه خانه و حاصل
دریوزه همت زدر فقر توان کرد — شاهی که دهد دولت پرویز بسائل
نازم که بدین صفت فقر ز تواب — در حضرت اقطاب شمارند فضائل
آن سید والا گهر که در کشور انصاف — ناسفته نبرد خلق بجز خسرو عادل
صدیق حسنخان که بهنگام انشای — هر ذره بخورشید جهانتاب مقابل
ای سرزده در صحن تو اورنگ سلیمان — وی ملک سبا گشته در اقطاع تو شامل
چون قبله نمائی که سوی کعبه گراید — سوئی تو دل خلق خدا ساخته مائل
هم پایه درویش به پیش تو تونگر — هم پایه دیوانه بپهلوئے تو عاقل
پنهان تو غائب نشد از بزم حضوری — پیدای تو گوساخته باش بمشاغل
دست تو سر بحر کرا نگشت سنان نیست — از خوان جهان لبت حنائی بانامل
بارد بسر کفر ز تیغ تو جراحت — چندانکه ز افلاک حوادث شده نازل
تعمیر تو ویرانه و آباد زمین بوس — یکدست برافراخته ایوان و منازل
تهذیب تو چون گلکده در فصل بهاران — پرداخت زمان را ز خس و خار و دغل
جز میکده راز تو نبود که بدانجا — هشیار بود در شک بر اگاهے غافل
جز سحر حلال تو نیرزد که زده آورد — از هند بیایند و فروشند ببابل
هنگام زمین بوس بدرگاه تو دیدیم — پرویز بدر آمد و کسری شده داخل
پرداخته تا به فتق کار جهان را — رانند رعیت عمل شحنه و عامل

آن سنگ فتنه کز پی هنگام افادت
زانوی ادب پیش تو ته کرده فاضل

آن پایه تدقیق که تحقیق نهادان
آیند بزم تو و پرسند مسائل

نازم رقم آرائی فکرت که بتالیف
زو نقش کرشمه ریغان بهه باطل

پرداخت کتابی و لقب کرد بدوشش
ماناکه دمید از افق فن مه کامل

هر مسئله فقه ببرهان حدیثی
آورد بتحقیق شگرفان صلاصل

از پیچ و خم جعد که بندد دل عشاق
خوشتر بودش ربط مسائل بدلائل

هر کس که بدین تازه رقم ذوق نظر برد
دیگر نگراید بپارینه رسائل

پرداخته ام بر روش لقمیه تاریخ
مجموعه تشریح مسائل بدلائل

۱۲۹۸ هـ

ثابت رقم عیش مؤلف بجهان باد
تا فرق توان کرد بپاینده و زائل

خاتمه دیگر ریخته خامه مطاوعی طوطی نظیری افتخار الشعراء حافظ خان محمد شهیر سلمه الله القدیر

امیر ملک بهادر که رشحه قلمش
گهی بدیده در آمد گهی بدل جا کرد

دمم ز علوم چنان بیقرار تر زده ست
که دم کش نفس اضطراب دریا کرد

ببزم عام دهد خاص باده که بهمه
نه در پیاله در آمد نه سیر مینا کرد

بکار علم چو یوسف کند طبیعت او
کرشمه که بدلداری زلیخا کرد

تردد ش بسر راه خودنمائی نیست
هر انچه کرد برای هدایت ما کرد

ادا فروش قلم در اناملش شوقش
حضور قیس حرام غرور لیلی کرد

جماعتی نتواند بعمرها کردن
هر انچه کرد درین روزگار تنها کرد

بچار سوی فنا مایه بقا بفروخت
کرم معامله با عجیب سودا کرد

کشیده ست دو صد نقش دلفریب و دلی
طبیعتش دگر انگیختن تقاضا کرد

برآرزومندان چشم التفات افگند
کرم بحال طلب پیشگان شیدا کرد

بهار حسن بدور الاهه را نازم
که لقد عشق و عجیب کمال انشا کرد

محمد نام بزرگ آمد و باز نشاند — فقیب دهر هر آن فتنه که برپا کرد

فشاند مایهٔ دین را به امن دنیا — محقق اندر امروز کار فردا کرد

صفحهٔ صحیفه را آیینه دار یکتائیست — نگردد لیل طلب قرب تمنا کرد

ببزم اهل طلب دور این پیاله لغز — بهار نشئهٔ تحقیق را دوبالا کرد

ز بسکه ربط دلائل نزد گ مطلوبیست — گل حصول بدامان هر تمنا کرد

بسطر طریق مزد عالی مرتب شد — چمن سخن گل لفظ و بهار معنی کرد

ز رار ها که همه نقد جیب پنهان بود — گاه مرد مکرر دیده و هویدا کرد

کسیکه تبهٔ اندازهٔ طلب داند — سراه جستجو آرزو در سر یا کرد

شهید نغمه طراز یکه دستایش او — هزار رخنه بدیوار صد محابا کرد

دعای دولت او کرد و حرف و سخنوں را
دعا بخویش اجابت بخوبی دعوی کرد

تاریخ انطباع از منشی سید جمیل احمد سهسوانی سلمہ اللہ تعالے

زهے جلوهٔ فکر دانا سالم — که روشن چراغیست در شام سنت

چنان سعی او کار بالا گرفته — که از آغاز پیداست انجام سنت

سوی بزم شوکان و حزان صلائے — که عام ست در دور او جام سنت

بدور چنان قدردان گشت تابع — مگر خوشترین بود ایام سنت

شد از ریزش بادهٔ جام فیضش — بلا نوش بدعت حی آشام سنت

ز فوج ضلالت نشانے نماند — چو ملت برافراشت اعلام سنت

ز مذهر کسے نقد رحمت بدامان — نه هی بخشش و فیض و انعام سنت

درین قرب دوران کتابی نوشته — در آفاق زد سکه نرنام سنت

بدور الاهه که هر موج سطرش — پی مسکر است صمصام سنت

رقم زد جمیل از پی سال طبعش — که توقیع اسلام احکام سنت

۱۲۹۰ هـ

فہرست خطا وصواب ہر دو جزء کتاب بدور الابابہ من ربط المسائل بالادلہ

وعدم مراجعت بوجہ علالت طبیعت سبب بادت سہوات شد در جزء اول معہذا در مواضع مشکوک در کتاب اول بما خذ رجوع باید کرد تا ایراد غیر وارد دامن نگیرد و مجرد تعصب دست بگریبان نزدیم والعفو عند کرام الناس مامول

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳	۶	نشناسد	نشناسند
۷	۱۰	واصول فقہ	×
۸	۹	الطلب	الطلب وقول مفید
″	۱۴	مرفی	مزفی
۹	۱	عربیۃ	غزیۃ
″	″	الیضا	ایضا
″	۳	خود	خودرا
″	۱۴	زاد	زاده
۱۱	۳	بالتراش	بتراوش ازبرای غیر زاده
″	۵	نسبت بانچہ	نسبت انچہ
″	″	شریعت ست	شریعت ست بسوی آن
″	۷	عمل	انتقال
۱۲	″	ومقلد	ونتوان گفت کہ زود انکشاف بنقض یک مجتہد تقلید مجتہد دیگر کند تقلد
″	۹	مجرد مجتہد ست	مجرد باجتہاد مجتہد اول ست
″	″	مقلد	کس
″	۱۰	خود	او

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۲	۱۴	گیرند	گیرند واگر از تقلید ناگزیر ست پس مناسب آنست
″	۱۵	ہیچ حاجت بان نیست	+
۱۳	۸	تقلید	رای
″	″	باخذ	باخذ
″	۱۱	باشد ورنہ	از
″	۱۲	مشتمل	کہ مشتمل
″	″	یا	باشد یا
″	۱۳	خود	خویش
۱۷	۹	دران نگس	وران
″	۱۲	نگس	بیتہ
۱۸	۸	ومعنی ہر کس وجیہ کیست	+
″	″	کس	کس چہ معنی کہ کس وجیہ یکی ست
۱۹	۲۳	طہارت بول	طہارت
۲۰	۷	تارج	بزارج
″	۱۱	تعرض	اعتراض
″	۲۱	وزیست	پس

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۰	۲۱	تغیرد	تغیر باشد
۲۱	۴	تغیر آب	تغیر آب را بطاہر
〃	〃	طاہر ا	+
〃	۶	واو اہم	واگر از ہم
〃	〃	مطلق	مطلق شی طاہر
〃	〃	کہ	پس
〃	۲۲	عدم اخراج	امکناف
〃	〃	شاید	شاید واگر عدا اقدام
			تغیر مجزی سود پس
			مکشف شد کہ این آب
			مجزی ست تقاریرین
			امکناف ست
۲۵	۲۲	وضو	وضو بغیر آن
۲۷	۲۰	نت ہ	ش ہ
۲۸	۲	انتقال	+
۲۹	۱۹	بالاولی باشد	نیز خواہد شد
〃	۲۱	باآنکہ	چہ
〃	۲۲	ومطلق	باآنکہ مطلق
۳۰	۲۱	این منافی	این را
〃	〃	مسجد	مسجد منافی
۳۱	۱۴	عنایت	عنایت ست
〃	〃	نباشد	+

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲	۲۱	ست	ست باآنکہ معارض ست
			بحدیث انس نہ دوا قضی
			ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
			احتجم ولم یزد علی غسل موضع
			ودر اسناد ہر دو حدیث مقال
			وآن غیر قوی ست
۳۸	۷	وجود	ودجود ودجود ساز
			موثر نیست وسبب عبادت
			اجنبی ست کہ وجود
〃	〃	سیب	باشد
〃	۸	میت	+
۳۹	۲	مرست	مردست
〃	۱۵	حاملہ	حامہ
۴۰	۲۲	نہ آنکہ	چہ آنکہ
〃	۲۳	مسجد	مسجد را
〃	۲۳	ست	گردانیدہ
۴۲	۱	ودور	ولکن در
۴۷	۱۳	شعاء	شعاعا
〃	۲۱	وتادین	تادین
〃	۲۲	صحت روایت	صحت روایت اولیں
			قبول وآتش نمرد نعیم
			متعین نیست

صفحه	سطر	خطا	صواب
۴۹	۶	بعد از ہر دو	+
″	″	و مخالف	و نیز بعد از اقامت زیرا که مخالف
۵۱	۴	کریمه	کریمهٔ فاستمعوا له
″	″	و قول	و قول او صلعم
۵۴	۱۷	لقی	لقّی
۵۶	۴	درودش	وردودش
″	۲۲	المخطبین	المتخبطین
۵۸	۲	اسکنوا	اسکنوا
″	″	سکوت	سکون
۵۹	۱۸	اترم	اترم
″	۲۰	فلبس	فلبس
۶۰	۹	ارباب امر معروف و نهی از منکرست	+
″	۱۰	و مستمر	مستمر
″	۲۲	این نماز	جماعت
۶۱	۱۶	صبی	صبی فقط با امام
″	۲۳	نیست	نیست و اقتدا بوتم در حال انفراد نیز صحیح نیست
″	″	دیگر است	دیگر است و آنکه صف متاخر اقتدا بصف متقدم نماید لیس مراد بدان آنست که رکوع

صفحه	سطر	خطا	صواب
			برکوع و سجده و سجود آن ادا کند زیرا که صف متقدم اعلم است برکوع و سجود امام بخلاف صف متاخر که حال رکوع و سجود بر وی مخفی ست پس رسول خدا صلعم متاخر را فرمود که بتقدم خود از صفوف جماعت اقتدا نماید
۶۱	۲۳	زیرا که الی قوله رشده	+
۶۳	۶	مخالفت	مخالفت دارد مانند
″	″	دارد	+
۶۵	۲	نیست	نیست و دال بر مشروعیت انجناب کسی که بجنب امام است حدیث جابرست نزد مسلم ان النبی صلی الله علیه و آله وسلم اقام عن یمینه فجاء آخر فوقف عن یسار النبی صلعم فاخذ النبی صلعم بایدیهما فدفعهما حتی اقامهما خلفه و
۶۵	۳	کسی که بجنب امامست	لاحق کسی را که
″	″	و صف	در صف مثلث
″	۱۵	تعود	سجود

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۷	۲۳	عیست	عیست چہ رسول خدا صلعم بر اں تخلفی نماید یزہم نمود ما آنکہ جماعت واجب نیست ریرا کہ در نماز جماعت
″	۲۳	ریرا کہ در نماز جمعہ	+
″	″	وانچہ	ودریجا انچہ
۷۲	۱۲	خطبہ	حلبہ مجلہ
۷۵	۵	تحدیث ندارنست سفر	عید جمعہ کہ قاصد سفر
″	۱	توان	تواند
۷۸	۲	طالب	مطلوب
۸۲	۴	وتواں گفت انچہ قول	مروج ست +
″	۷	جملہ کیست گزارد بلکہ	+
۹۳	۲۲	ایں ہا نکاں ملاقی	وبزرہ امکان تجلس تحاص
۹۶	۵	کل	کل میست
″	۰	بعض	محض او
″	۱۰	ماغض بعض	+
″	″	شدہ اند	تغیر بعض دیگر شوند
۹۸	۵	ریرا کہ	ما آنکہ
″	۱	انسطوا	لاتسطوا
۹۲	۱	بلکہ آجر	وآجر
۹۶	۲	بلکہ اراں ہم حمت ترا ست	+
۹۰	۲۱	سمعہ صلعم	قال انا ناصلی رسول اللہ صلعم سمعتہ
″	۰		
″	۲۲	اعتبا جولان ل	عدم وجوب زکوۃ
۱۰۰	″	فصل و	فصل بزد تیغہ
۱۰۱	۱۷	نقد	نقل
۱۰۳	۲۱۰	بست وند	سی و نہ
۱۰۷	۲۳	اعلویت	اعلویت مال
۱۰۸	۹	عمات	معنی
۱۰۹	۱۸	وحدیث تمام خفش ابی قولہ آمدہ	
۱۱۰	۳	واگر چہ	واگر
″	″	باشد کہ	باشد
۱۱۱	۸	یا انچہ	تا انچہ
″	۱۰	نقل	نقل
۱۱۳	۱	رسد قات	برصد قات
″	۷	نہ ہ و	نہ ہلیس
۱۱۸	۴	وتصریح	وانین تصریح
″	۵	معہود و	قصد و
″	۱۳	نباشد	باشد و باجماع اں کس نیز است قسم اول کہ زکوۃ
″	۲۳	قسم سیم خراج و عشر ما خوذ از اہل ذمہ ست	

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۱۹	۱	۱۶	وزنا
〃	۷	اہل ارض	اصل ارض
〃	۹	ہر سہ چیز	چیز ہا
۱۳۰	۲	در	دریتامی وابن سبیل و مساکین
۱۴۲	۲۰	کردہ	کردہ نمایند
۱۳۱	۱۹	خر صوم	بسبب صوم
۱۳۵	۲۱	و مطلق	و بر مطلق
〃	〃	مردود	دلیل نیست استانت ولد بجائز
۱۳۷	۱۷	القائل	الفائل
۱۴۰	۱۹	آنحضرت صلعم	رب العزت
۱۴۲	۱۶	بلکہ نزد	بلکہ نزد عدم
۱۴۳	۴	یا بعد	بعد
۱۴۸	۱۶	از احمد	+
〃	〃	کردہ اند	کردہ اند و منقول از آں
〃	۱۷	و بناء	مسبوق ست از اجماع و بناء
۱۵۵	۱۲	گفتہ	گفتہ کہ
۱۵۶	۱۱	تعیین	این تعیین
۱۵۷	۱	نمیتواند شد	نمی تواند شد نکاح حرہ و واجب بود
〃	۳	و ترک	بلکہ ترک

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۸۷	۴	بلکہ الی قولہ باجوج	+
〃	〃	تجویز	بسبب تجویز
〃	〃	ترغیب کردہ	+
۱۹۲	۱۹	درشک نیست الی قولہ اعم ست	+
۱۹۳	۲	شاہد	شاید
۱۹۶	۶	بسوی	بسوی آنہا بآں
〃	۱۰	خویش	اورا
۱۹۸	〃	اعتقہا	اعتقہا و ترجہا
۱۷۴	۱۴	و وطی لیث بود	بابودن و طی لیث شبہ
۱۷۵	۱۳	و این عام تا غیر	+
۱۷۶	۴	نیست	ست
〃	۶	در انچہ	از انچہ عہد بالکلش باشد نہ آنکہ
۱۷۹	۱۰	صحابہ کہ	صحابہ بانچہ کہ
〃	۱۸	طلاق سہ قرو ست	طلاق سہ وعدتش سہ قرو ست
〃	۲۱	عمرو	عمر
۱۸۲	۲۰	نشد و اگر بقصد منی کردشد	واقع شود
〃	۲۲	تحسینش	تحسینش
۱۸۴	۱۹	طلاق کردہ	تعلیق طلاق بشرط شیئ او تا واقع نشود

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۱۹۰	۵	ہم	طالق ہاشی
۱۸۹	۱۳	نزد وطی	+
۱۹۰	۶	بعد العود	بعدم عود
۱۹۶	۴	مقرست	مقرنیست
〃	۱۱	عمل	محل نیست
۱۹۸	۲	وبحای استفادہ	+
〃	〃	کردہ	ست
۲۰۱	۶	طعام	اطعام
〃	۱۷	طعام	اطعام
۲۰۶	۲۰	زوجت	زوجات
۲۱۰	۸	نیست	نیست بلکہ باذن زوج ودخا بیرست
۲۱۲	۱۸	دلے	وے
۲۱۳	۲۲	ایں تسبیب نیست	تسبیب سبب خروج ست ازاں
۲۱۴	۴	اہل بی وجہ ست	اہل بربی وجہ ست
۲۱۶	۱۲	ستر	کتر

تمت صلح الجزء الاول ویلیہ صلح الجزء الثانی

۲۲۰	۱۲	یتتاعون	متاعون
〃	۱۳	انتاع	اتاع
〃	۱۴	حساب	حسبان
〃	〃	ایدست	ست

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۲۳	۳	عامۃ	عدلایت عاہ
۲۲۵	۹	البیع فی	البیع وفی
〃	۱۵	ھے	ھے
۲۲۷	۱۱	الاثمان	الاثمان الخ
۲۲۸	۷	ابوالہرم	ابوالہیثم
۲۳۱	۲	نا	فا
〃	۱۰	اد	ادا
〃	۱۲	متاع	متاع
〃	۱۶	فضول	فصولی
۲۳۷	〃	امام حجت	امام محمد
۲۴۰	۱۴	مزابنہ	مرابنہ
۲۴۱	۳	حلوبت	حلب
۲۴۵	۱۰۰	مستفرض	مستقرض
〃	۱۴	لھم	لھمہ
۲۴۷	۱۸	فکسرغ	فکسرتہ
۲۴۹	۱۹	ولی	وولی
۲۵۱	۱۱	لیرد	گیرد
۲۵۴	۵	البیع	البیع
۲۶۱	۱۱	ذلہ	زلہ
۲۶۵	۳	یاآکہ	باآکہ
۲۶۸	۱۲	تفعل	تفضل
۲۷۱	۲	نیست مجبر	ونیست مجبر
۲۷۲	۶	معصوم سلم	سلم مستوم

صفحہ	سطر	غلط	صواب
۲۷۵	۱۵	یعنیھانا	یعنیھنا
۲۷۶	۱۷	درفاسد	در مزار فاسد
۲۷۷	۱۵	مطرس	مفرس
۲۷۸	۱۴	قفی	ففی
″	۲۲	البیر	البئر
″	۲۳	ماءہ	مائہ
۲۸۰	۲۲	رؤ	رد
۲۸۵	۱	ار	اذ
۲۸۷	۴	دربن	ربن
۲۹۴	۶	غنا	غنیً
۲۹۵	۷	قیل	قبل
۲۹۶	۱۴	محیاۃ ومماتہ	محیاہ ومماتہ
۲۹۷	۲۰	اباجب	اباحت
۳۰۳	۱۸	گرگا	گرگاہ
۳۰۵	۵	مقضا	مقتضی
۳۰۷	۳	مرتقع	مرتفع
۳۱۰	۲	اغلب بن خلیفہ	اغلب بن خلیفہ
″	۹	سباق	سابق
۳۱۲	۲۲	النصیب	نصیب
۳۱۴	۱۱	النصیب	نصیب
۳۱۷	۱۴	مکاتبہ	مکاتبتہ
″	۲۰	ادبی	ادی

صفحہ	سطر	غلط	صواب
۳۱۸	۲۰	قالو	قالوا
۳۱۹	۵	شرعیۃ	شرعیۃ
۳۲۰	۱۷	نھایۃ	نہایۃ
۳۲۱	۹	بابراء	بابراء
″	۲۳	دوجہ	وجہ اشتراط
۳۲۲	۱۰	ہردو	یمین وحنث
۳۲۵	۲۱	وواو	واؤ
۳۲۶	۱۲	یانیني	یوتیني
۳۲۸	۱۱	لضنم	لصنم
۳۳۰	۶	نفاۃ	نفاۃ نذر
۳۳۱	۲۱	وکائھا	وکاءھا
۳۳۳	۱۴	صیتہ	میتتہ
۳۳۷	۱۰	الزکوۃ	الذکوۃ
″	۲۱	الصراء	الظراء
۳۴۱	۲۳	ھے	ھی
۳۴۴	۱۷	نیز	نیز
″	۲۰	الاذي	الاذی
۳۴۷	۱۵	جل	حل
۳۴۸	۹	یاین	یاین
۳۴۹	۴	میتنہ	میتتہ
۳۵۱	۷	عفے	عفا
۳۵۳	۶	فتداوا	فتداووا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۵۴	۷	تخصیص	تقصیص
۳۵۴	۲۳	لبسغ	بسغ
۳۵۷	۸	یکں	یك
〃	〃	صع	صع
۳۵۰	۲	گفتہ	گفتہ اند
〃	۹	وگفتہ	گفتہ
۳۷۸	۲۲	سویت ست	سویت نیست
۳۸۱	۵	حاول	حلول
۳۸۲	۲	بیاید	بیاید
۳۸۳	۹	بیہود	بیہود
〃	۱۰	مجوب	مجوب
〃	۲۰	باشتراراضیہ	باشتراراضیہ
۳۸۵	۷	دزد قعدواحضار	و
۳۸۶	۹	وکیل	کفیل
۳۹۱	۲	منتقد	منتقد
〃	۱۷	باقین	باقین
۳۹۲	۲۲	ص	الاص
۳۹۳	۱۰	لابطاق	مالایطاق
۳۹۵	۱۴	بران	دران
۳۹۸	۳	قریصہ	قریظہ
۴۰۲	۱۱	خصوم	خصوم
۴۰۸	۱۷	اماناتاہ	اماناتاہ
۴۰۹	۲۰	بجادلت	بجادلت

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۴۰۹	۲۲	نیاید	نیاید
〃	〃	یاعدم	یاعدم
۴۱۲	۱۰	تبرع	تبرع
۴۱۷	۱۷	واگرچہ	اگرچہ
۴۱۹	۲	بجلاح	بجلاح
۴۲۱	۱۲	معیس	مقیس کنبر
۴۲۴	۱۰	اورعمو	اورلوا
۴۲۵	۲۱	منہا	عنہا
۴۳۴	۱	یدعبدبال سید	یدسیدبال عبد
۴۳۴	۱۰	گردند	گردیدند
۴۴۱	۱۲	عنے	عنا
۴۴۸	۱۴	وبالوزایدہ	+
۴۴۹	۱	فقلتہا	فقتلتہا
۴۵۱	۱۳	قومی کہ	قومی
۴۵۳	۱۵	آن	آنرا
۴۶۱	〃	زوح	روح ولد
۴۶۴	۱۱	وغیرہما	وغیرہ
۴۶۶	۱	خالفین	حالفین
۴۶۹	۱۵	بعدالموت	مابعدالموت
۴۸۳	۹	می نہ	می آرند
۴۸۷	۱	حویرثہ	جویریۃ
〃	۱۶	آبا	ابا

فہرس مقاصد کتاب حضرت النجاۃ

صفحہ	مقاصد کتاب
۲	خطبۃ الکتاب
۴	ذکر ما یستدل بہ علی حدث العالم وان محدثہ ومدبرہ الٰہ واحد قدیر لا شریک لہ ولا شبیہ
۸	ذکر اسماء اللہ تعالیٰ وصفاتہ عزت اسماؤہ وجلت صفاتہ
۹	ذکر صفۃ الذات وصفۃ الفعل
۱۱	ذکر ایات واخبار وردت فی صفات تسمیۃ الباری عزوجل لذاتہ
〃	ذکر ایات واخبار وردت فی صفات ذاتیات للہ سبحانہ قائمات بہ
۱۳	ذکر ایات واخبار وردت فی اثبات صفۃ الوجہ والیدین والعین وھذہ صفات طریق اثباتھا السمع فنثبتھا لورود خبر الصادق بھا ولا یکیفھا
۱۴	ذکر صفۃ الفعل
〃	ذکر القول فی القرآن
۱۵	ذکر القول فی الاستواء
۱۷	ذکر القول فی اثبات رؤیۃ اللہ تعالیٰ فی الاخرۃ بالابصار
۲۱	ذکر القول فی الایمان بالقدر
۲۳	ذکر القول فی خلق الافعال
۲۶	ذکر القول فی الھدایۃ والاضلال
۲۸	ذکر القول فی وقوع افعال العبد بمشیۃ اللہ عزوجل
۳۰	ذکر القول فی الاطفال
۳۲	ذکر القول فی الاجال والارزاق
۳۴	ذکر القول فی الایمان
۳۷	ذکر القول فی مرتکبی الکبائر
۳۸	ذکر القول فی الشفاعۃ وبطلان قول من قال بتخلید المؤمنین فی النار
۴۱	ذکر الایمان بما اخبر عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من ملائکتہ وکتبہ ورسلہ والبعث بعد الموت والحساب والمیزان والجنۃ والنار وانھما مخلوقتان معدتان لاھلھما وبما اخبر عنہ من حوضہ ومن اشراط الساعۃ قبل قیامھا
۴۵	ذکر الایمان بعذاب القبر نعوذ باللہ منہ ومن عذاب النار
۴۸	ذکر الاعتصام بالسنۃ
۵۱	ذکر النھی عن مجالسۃ اھل البدع ومکالمتھم
۵۲	ذکر ما علی الوالی من مراعاۃ امر الرعیۃ
〃	ذکر طاعۃ الولاۃ ولزوم الجماعۃ وانکار المنکر بلسانہ وکراھیتہ علیہ والصبر علی ما یاتیہ من سلطانہ

صفحه	مقاصد کتاب
۵۳	ذکر معرفة جمل ما کلف المؤمنون ان یعقلوه ویعملوا ویعطوا من انفسهم واموالهم وان یکفوا عنه بما حرم علیهم منه
۵۶	ذکر القول فی اثبات نبوة محمد صلی الله علیه وآله واصحابه وسلم
۷۵	ذکر القول فی کرامات الاولیاء
۷۸	ذکر القول فی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
۸۰	ذکر القول فی اهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
۸۲	ذکر تسمیة العشر الذین شهد لهم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فیما روی عنه بالجنة

صفحه	معاصد کتاب
۸۴	ذکر تسمیة الخلفاء الذین نبه رسول الله صلی الله علیه وسلم علی خلافتهم بعده وعلی مدة بقائهم
۸۵	ذکر تنبیه رسول الله صلی الله علیه وسلم علی خلافة ابی بکر الصدیق رضی الله عنه بعده وبیان ما فی الکتاب من الادلة علی صحة امامته وامامة من بعده من الخلفاء الراشدین رضی الله عنهم
۸۹	ذکر اجماع المسلمین علی ابی بکر الصدیق وانقیادهم لامامته
۹۵	ذکر استخلاف ابی بکر عمر بن الخطاب رضی الله عنهما
۹۷	ذکر استخلاف عثمان بن عفان رضی الله عنه
۹۹	ذکر استخلاف ابی الحسن علی بن ابی طالب بن عبد المطلب رضی الله عنه

قد تم فهرس کتاب حضرات التجلی من نفحات التحلی والتحلی سنة تمان وتسعین ومائتین والف الهجریة

حضرات التجلی من

نفحات التجلی والتجلی

تألیف

السید الکریم ذی القدر العظیم والحسب الصمیم الواجب له التکریم والتعظیم

مولانا الملک المفخم النواب السید **محمد صدیق حسن خان**

بهادر نواب بهوپال المعظم فسح الله في مدته

وبارک في علومه وحدته ومتع الله المسلمین

بتألیفاته وضاعف ثواب جمیله

وحسناته آمین ثم

آمین

طبع في المطبع الصدیقي الکائن في بهوپال المحمیة

بادارة العبد الضعیف محمد عبد المجید خان مدیر المطابع الریاسیة

۱۲۹۸ھ

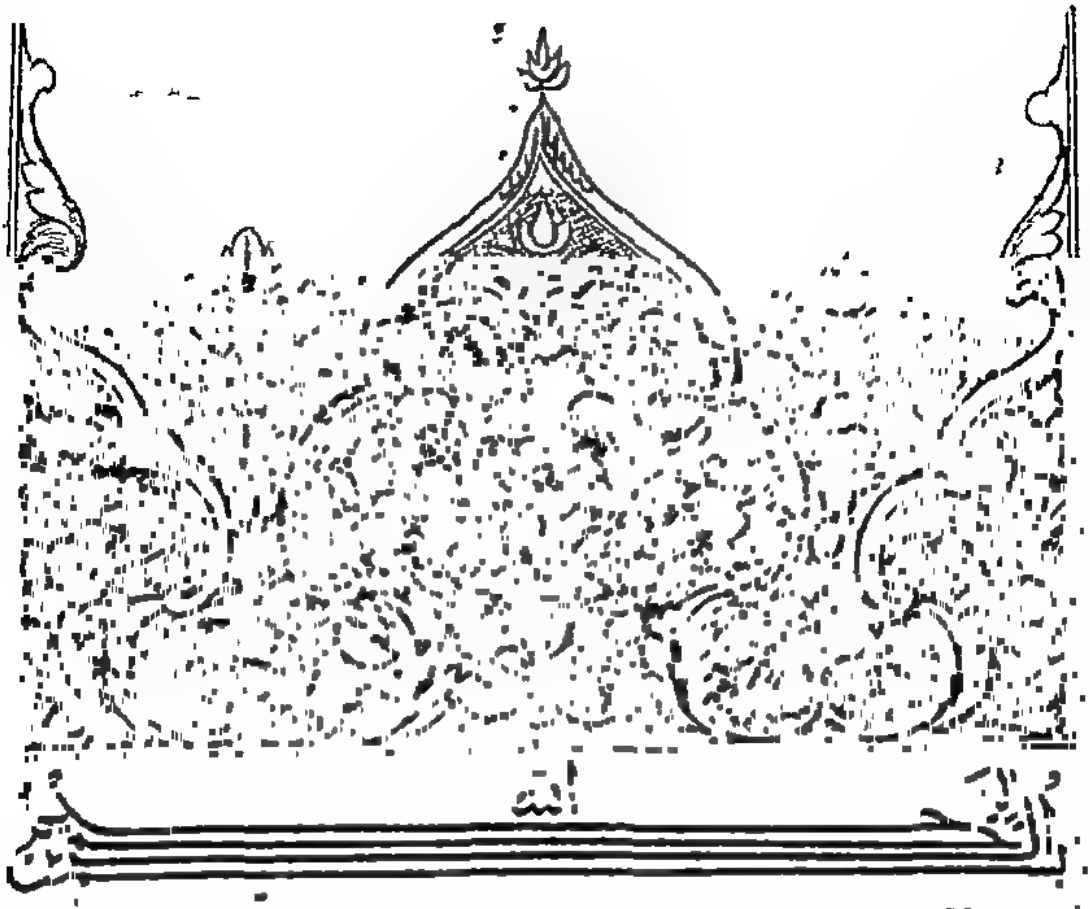

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من لا شوق الا شوق وتبارك الذي حارت لغة الاذكياء في معرفته وتاهوا
تحلى بملابس الاسماء الحسنى والصفات القدسية ، وتحلى على اصحاب القلوب بالمعارف الانسية ، قرب بعد ودنا
وعلا ، وجمع بين المتقابلين والضدين ، والعدم والملكة والحلا والملا ، ما الى متى تعتمدون على التصورات و
التصديقات في معرفة رب الارض والسموات ، وحتى متى تحصلونه بنتيجة الادلة الفكريات والبراهين العقليات
هيهات ان تعروه النفوس بما عدها من التقييد ، وما اطمعت عليه لامتالها من التقليد ، وافضل
الصلوة والسلام واتم التحية والاكرام واكرم الاعظام والاحترام على السر الساري في الامر الصفاتي ، و
الحقيقة السارية المنبسطة في حقائق الماهي والانى التاج المكلل من جواهر الوحي الرباني والطراز الاول
من المجد الرفيع الروحاني محمد الاسم المحمود الرسم المنعوت بالخلق السنى من الحق المتين ، وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ورضي الله تعالى عن جميع آله الاطهار المتقربين بحلل المعارف والعلوم والاسرار
المتقربين بزي جبينهم المصطفى المختار من حلل الاعمال الصالحة وحلي المراقبة والاستحضار الآتيان اليه
بالاسباب والاقتدار المتابعان له بالاحسان في انواع الاصوار واصناف الانوار الذين تسيل اه

بهم اركان بيت الهداية وعمرة تعميرا. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا + و
عن جميع اصحابه المقربين السابقين الابرار + المهاجرين منهم الى الله ورسوله والانصار + الذين نصروا
هذه الملة الحقة والشريعة الصادقة بين البرية بالاقوال والافعال والاحوال السنية السنية + رغبة في
متابعته وحبا في مداومة طاعته + وتعظيما وكرامة لجماعته + ايمانا تولوا بالقلوب والابصار + محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا الى قوله
ليغيظ بهم الكفار + وعن نقلة اخباره وحملة آثاره المقتدين بالعبادة والطاعة والتوحيد + المتمسكين
بالاستقامة والقناعة والسنة المطهرة والتفريد + المبلغين الاوطار في جميع الاطوار الى جملة الاقطار +
فهم اهل السنة والجماعة + واصحاب المدد الخاص والعام الى قيام الساعة - وعن سائر مشائخ الحديث
السادات + ارباب العلوم والمعارف والسيادات + المقتدين بهديهم على كل حال + في كل اقامة على حالة
وترحال + وعن من يحب احدا من هؤلاء المذكورين اهل الصدق واليقين + او يحب من يحبهم من
بقية المسلمين الى يوم الدين + **وبعد** فهذه اذكار عديدة ونذكار لاصحاب عقول حميدة
في عقائد سديدة وقواعد رشيدة + اخذتها من كتاب الاعتقاد للامام احمد بن حسين البيهقي رحمه
الله تعالى وزدت عليه ونقصت منه فاثمرت بها رياض القلوب ولمعت منها بوارق الحق من مطالع الغيوب
جمعتها لمن كان من اهل هذا البيت وقد وضع الله في سراج بصيرته من الهداية زيت + وطهر فؤاده
من ادناس كيت وذيت سميتها **حضرات التجلي من نفحات التحلي والتخلي** والحسد
في النفوس داء + والجاهلون لاهل العلم اعداء + والله اسأل ان يصون بضاعتها النافقة عن العصابة
المنافقة + ويحمي بيوتها العامرة من نزول آفات الاراء القاصرة + ويطهر بيتها المعمور للطائفين +
فانه تعالى نعم المرجو ونعم المعين + واني لادعو الله تعالى سرا وجهارا + ربنا اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا

قال العبد الفقير الى الله الكبير + الراجي من كرمه عفو الذنب والتقصير **ابو الطيب**
الحسيني القنوجي + متعه الله بمعارف الحق الذي كل حين اليه يجي + هذا ما يفتقر اهل التكليف
الى معرفته في اصول العلم وفروعه مع الاشارة الى اطراف ادلته على طريق الاختصار + فاول ما يجب على العبد
معرفته والاقرار به قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فاعلم انه لا اله الا الله وقوله له ولامته فاعلموا ان الله

مركاكم وقوله واعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون وقوله قولوا امنا بالله وما
انزل الينا الآية وجب بالاتفاق قبلها معرفة الله تعالى وعلمه ووجب بهذه الآية الاعتراف به و
الشهادة له بما وصفوه ودلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب عن ابي هريرة وجابر قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه البيهقي في كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد وكل
ما ياتي في هذا الكتاب من الاحاديث اخرجه البيهقي ايضا في كتابه المذكور فليكن ذلك على ذكر منك
فصل حق والحديث الى البيهقي ح وفي رواية لابي هريرة ويؤمنوا وما حدثت به وفي حديث طويل عنه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة واعطاني نعليه اذهب بنعليّ هاتين
فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وعن عثمان
بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من مات وهو يعلم ان
لا اله الا الله دخل الجنة وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر كلامه
لا اله الا الله وجبت له الجنة فهذه الاحاديث الاول بيان ما يجب على المدعوّ ان ياتي به حتى يحقن به
دمه وفي الثاني بيان ما يجب عليه من الجمع بين معرفة القلب والاقرار باللسان مع الامكان حتى
يصح اسلامه وفي الثالث والرابع شرط الوفاة على الايمان حتى يستحق دخول الجنان بوعد الله تعالى

ذكر ما يستدل به على حدث العالم وان محدثه ومدبره اله واحد قديم لا شريك له ولا شبيه

قال تعالى وتعالى الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك
التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل
دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون قال ابو الصهبي لما سمعت هذه
الآية يعني قوله الهكم اله واحد بهت المشركون وقالوا ان ههنا ليعقلون ان الهكم اله واحد فلما تابوا به
ان كان من الصادقين فاوحى الله عز وجل الى خلق السموات الحاجات ان في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون
ثم اسرى بآية اخرى بالمطر فيها فقال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني
من الآيات الواضحات والدلالات البينات وهذا لانك اذا تاملت هيئة هذا العالم بصرك واعتبرتها
فكرك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج اليه ساكنه من آلة وعتاد والسماء مرفوعة

كالسقف والارض ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة كالاثمار وفيرو
النبات مرميا ة للمطاعم والملابس والمارب وصنوف الحيوان مسخرة للبراكب مستعملة في المرافق والانسان
كالملك للبيت المخول ما فيه وفي هذا دلالة واضحة على ان العالم حادث متغير فان وان له صانعا
قديما حيا قيوما ثم ان الله تعالى حضهم على النظر في ملكوت السموات وغيرها من خلقه في اية اخرى
فقال اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون يعني بالملكوت الايات يقول اولم ينظروا فيها نظر تفكر و
تدبر حتى يستدلوا بكونها محلا للحوادث والتغيرات على انها محدثات وان المحدث لا يستغني عن
صانع يصنعه على هيئة لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات كما استدل ابراهيم الخليل بمثل ذلك
فانقطع عنها كلها الى رب هو خالقها ومنشيها فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وعن ابن عباس في قوله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين
فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا اكبر حتى غاب قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي
قال البيهقي وحثهم على النظر في انفسهم والتفكر فيها فقال وفي انفسكم افلا تبصرون يعني لما فيها من
الاشارة الى اثار الصنعة الموجودة في الانسان من يدين يبطش بهما ورجلين يمشي عليهما وعينين يبصر بهما
واذنين يسمع بهما ولسان ينكلم به واضراس تحدث له عند غنائه عن الرضاع وحاجته الى الغذاء يطحن
بها الطعام ومعدة اعدت لطبخ الغذاء وكبد يسلك اليها صفوة وعروق ومعابر ينفذ فيها الى الاطراف
وامعاء يرسب اليها ثفل الغذاء ويبرز عن اسفل البدن فيستدل بها على ان لها صانعا حكيما عالما
قديرا وعن عبد الله بن الزبير في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الخلاء والبول وقال ابن
السماك لرجل تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم وتسمع بعظم وتتكلم بلحم ثم ان رأينا اشياء
ستضهاد من شانها التنافر والتباين والتفاسد بجمرجة في بدن الانسان وابدان سائر الحيوان وهي
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قلنا ان جامعا جمعها وقهرها على الاختراع ولو كان من غير
جامع يجمعها لجاز ان يجتمع الماء والنار ويتفاوما من غير مقيم يقيمها وهذا محال لا يتوهم فثبت ان

اجتماعهما انما كان بتمانع تعذرها على الاجتماع والانتظام وهو معنى الواحد الفرد وقد حكى عن السائلة
انه اجاب بقريب من هذا المعنى حين سأله المريسي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد واحتج ايضا بالآية
المتقدمة في الاختلاف باختلاف الاصوات قلت وقد بين الله في كتابه العزيز تحول النفس من حالة
الى حالة وتغيرها ليستدل بذلك على خالقها ومحولها فقال مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون فالانسان اذا تفكر في نفسه رآها مدبرة وعلى احوال شتى
مصرفة فيعلم انه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال الكمال لانه لا يقدر بان يحدث لنفسه في
الحال الافضل التي هي حال كمال عقله وبلوغ اشده عضوا من الاعضاء ولا يمكن ان يزيد في جوارحه
جارحة فيدله ذلك على انه في حال نقصه واوان ضعفه عن فعل ذلك وليس في وسعه ان يزيل
حال الشيب ويراجع قوة الشباب فيعلم بذلك انه ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له
صانعا صنعه ونقلا نقله من حال الى حال ولولا ذلك لم تتبدل احواله ثم يعلم انه لا يتأتى الفعل
المحكم المتقن ولا يوجد الامر والنهي ممن لا حياة له ولا علم ولا قدرة ولا ارادة ولا سمع ولا بصر ولا كلام
فيستدل بذلك على ان صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم ثم يعلم استغناء المصنوع
بصانع واحد وعلى بعضهم على بعض ان لو كان معه آلهة وما يدخل من الفساد في الخلق ان لو
كانوا آلهة ويستدل بذلك على انه اله واحد لا شريك له كما قال عز من قائل ما اتخذ الله من ولد و
ما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم
الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون وقال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش
عما يصفون ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبهه شيء من العالم لانه لو اشبه شيئا من المحدثات لوجب من
الجهات لاشبهه في الحدوث من تلك الجهة وجاز ان يكون القديم محدثا او يكون قديما من جهة حادثا
من جهة ولانه يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله كالشاتم لا يكون شتما وقد فعل الشتم والكاذب
لا يكون كذبا وقد فعل الكذب ولانه يستحيل ان يكون شيئان مثلان يفعل احدهما صاحبه لانه ليس
احد المثلين بان يفعل صاحبه اولى من الاخر واذا كان كذلك لم يكن لاحدهما على الاخر مزية يستحق لاجلها

ان يكون محدثا له لان هذا حكم المتماثلين فيما تماثلا فيه واذا كان كذلك استحال ان يكون الباري سبحانه
مشبها الاشياء فهو كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك
فانزل الله تعالى قل هو الله احد الخ قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت
وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا اي شبيها
ولا عدلا فليس كمثله شيء قال ابن عباس في قوله ولله المثل الاعلى اي ليس كمثله شيء وفي قوله هل
تعلم له سميا اي هل تعلم للرب مثلا او شبيها وقد سلك بعض المشائخ في اثبات الصانع وحدث العالم
طريق الاستدلال بمقدمات النبوة ومعجزات الرسالة لان دلائلها ماخوذة من طريق الحس لمن
شاهدها ومن طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت اصلا في وجوب قبول ما
دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا كان ايمان اكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم
اجمعين وفي حديث ام سلمة زوج النبي صلعم في قصة هجرة بعض الصحابة الى الحبشة عند البيهقي
فذكر الحديث بطوله وفيه فتكلمهم جعفر يعني النجاشي فقال كنا على دينهم يعني دين اهل مكة
حتى بعث الله عز وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله وحده
لا نشرك به شيئا ونخلع ما يعبد قومنا وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر
وامرنا بالصلوة والصيام والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا
تنزيلا جاءه من الله عز وجل لا يشبهه شيء غيره فصدقناه وامنا به وعرفنا ان ما جاء به هو
الحق من عند الله عز وجل ففارقنا عند ذلك قومنا واذوناه فقال النجاشي هل معكم مما نزل عليه شيء
تقرأونه عليّ قال جعفر نعم فقرأ كهيعص فلما قرأها بكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته
حتى اخضلوا مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به موسى عليه السلام
ليخرجان من مشكوة واحدة قلت فهؤلاء مع النجاشي واصحابه استدلوا باعجاز القران على صدق
النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادعاه من الرسالة فاكتفوا به وامنوا به وبما جاء به من عند الله
وكان فيما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم وعن انس قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان ياتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه

وحلى سيحه فقال يا محمد اتانا رسولك وزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق
السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل
فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع
الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صدقة في اموالنا
قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر
في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
على المسلمين ان يستطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا
قال نعم قال والذي نعلك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال لئن صدق
ليدخلن الجنة فهذا السائل وان كان سمع مخبرات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت سمعية
في سماعه ولعله سمع انصاتا كان سنوه من القرآن فاقتضى في ساعة الحالي ومعرفة خلقه
على سؤاله وجوابه عنه وقد طالبه بعض من لم يقف على مجراه ان يريه من آياته ما دل له
على صدقه فلما اراه اياه ووفعه عليه امن به وصدقه فيما جاء به من عند الله عز وجل عن
ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال يا اعرابي يا رسول الله قال ارايت لو دعوت هذا
العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال نعم فدعا العذق فجعل العذق يدرج من النخلة
حتى سقط الى الارض فجعل يضرب حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له ارجع فرجع حتى عاد الى مكانه فقال
اشهد انك رسول الله فامن رواه البيهقي ورواه ابو حيان عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

ذكر اسماء الله تعالى وصفاته عزت اسماؤه وجلت صفاته

قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون
وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي لا اله الا
هو الى قوله له الاسماء الحسنى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة رواه البيهقي وزاد في رواية له وهو
فرد يحب الوتر وفيه ذكر الاسامي وزعم بعض اهل العلم بالحديث ان ذكر الاسامي فيه من جهة بعض

الرواة وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر عددها دون تفسير الصدوق هذه
الاسامي مذكورة في كتاب الله وفي سائر الاحاديث عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم متفرقة نصا ودلالة
قد ذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات والسيد ابو الخير عافاه الله تعالى في كتاب الجوائز والصلات
وغيرهما في غيرهما وفي الجوائز من هذا الباب اعني الاسماء والصفات ما لا يوجد في غيره من الكتب جمعا
وتحقيقا مع ذكر الادلة عليها وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما لا ينفي غيرها
وانما اراد والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء اضافها
مما في الحديث الاول او مما في الحديث الثاني الذي تركنا نقله لكونه مذكورا في كتب السنة والدعوات
او من سائر ما دل عليه الكتاب والسنة والاجماع وبالله التوفيق وقد عقد البيهقي في كتاب الاعتقاد و
كتاب الاسماء والسيد الصالح في الجوائز والصلات بابا في معاني تلك الاسماء والصفات على وجه لا يفيد
شيئا من ذلك فارجع اليها ان شئت زيادة الاطلاع عليها قال البيهقي في كتاب الاعتقاد وقد قيل في
معاني هذه الاسماء غير ما ذكرنا وقد ذكرنا بعضها في كتاب الاسماء والصفات وبعضها في كتاب الجامع
وهذه الوجوه التي ذكرنا معانيها كلها صحيحة وربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه متصف بجميع ذلك فله الاسماء
الحسنى والصفات العليا لا شبيه له في ذاته ولا شريك له في عبادته ولا في ملكه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

ذكر صفة الذات وصفة الفعل

قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم اشار في
هذه الآيات الى فضل اسماء الذات من اسماء الفعل على ما بينه الى سائر ما ذكر في كتابه من اسماء الذات
واسماء الفعل فلله عز اسمه اسماء وصفات واسماؤه صفاته وصفاته اوصافه وهي على قسمين احدهما
صفات ذات والاخر صفات فعل فصفات ذاته ما يستحقه فيما لم يزل ولا يزال وهو على قسمين احدهما
عقلي والاخر سمعي فالعقلي ما كان طريق اثباته ادلة العقول مع ورود السمع به وهو على قسمين احدهما
ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف الواصف له به على ذاته كوصف الواصف له بانه شيء ذات موجود
قديم له الملك قدوس جليل عظيم عزيز متكبر والاسم المسمى في هذا القسم واحد والثاني ما يدل

سمه لحبريه عنه ووصف الواصف له به حتى يعلم ان ذلك على ما اثنى به وهو كوصف الواصف
ربه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم بأي وجه ما ذكر فان هذه الاوصاف مدلولها واحد على ذات
قائمة به كحياته وعلمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره وكلامه وبقائه والاسم في هذا القسم صفة
قائمة بذاته ولا يقال انها هي المسمى ولا انها غير المسمى واما السمع فهو ما كان طريق ادراكه الكتاب والسنة
فقط كالوجه واليدين والعين وهذه الصفات قائمة بذاته لا يقال انها اسماء المسمى ولا غير المسمى
ولا يجوز تكييفها ولا تمثيلها ولا تشبيهها ولا تعطيلها ولا اهمالها بل يجب الايمان بها واجرارها كما جاءت
على ظاهرها من غير تاويل وصرف عن معانيها الواضحة مع عبادة الباري عن تشبيه المخلوقات وبعلم
النفس بكلمة احداهما هي قوله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد وعلى
هذا درج سلف هذه الامة وائمتها وذهب الخلف الى التاويل وقالوا عن التشبيه وليس يتوهم ان الله و
رسوله لم يوضحا علما كما لم يوضحا امتناع ما تشابه من ذلك اتباعا للسنة وائتماما بتاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وطريق اثباتها انها صفات لائقة
وتدخل الصادق بها وامّا صفات فعله فهي اسماء مشتقة من افعاله ورد السمع بها مستحقة لله تعالى
لا يزال دون الازل لان الافعال التي اشتقت منها الفعل في الازل وهو وصف الواصف له بانه
خالق رازق محي مميت منعم مفضل والنسمة من هذا القسم ان كانت من الله عز وجل فهي صفة
قائمة بذاته وهي قد لا يقال انها المسمى ولا غير المسمى وان كانت من المخلوق فهي صفة فعل وعلى
هذه الطريقة يدل كلام المتقدمين قال الشافعي اذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى فاشهد عليه
بالزندقة ومن قال بهذا اخذ بقوله تعالى بعلام اسمه يحيى فاضاف اسمه اليه ثم قال يا يحيى خذ الكتاب
بقوة فحاطه به دل على ان المخاطب يحيى وهو اسمه واسمه هو وقال ما تعبدون من دونه الا اسماء
سميتموها انتم وآباؤكم وآباء المسميات وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام كما قال تبارك
الذي نزل الفرقان وكما قال تبارك الذي بيده الملك وروي عنه صلى الله عليه وسلم في الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وفي دعاء القنوت تباركت ربنا وتعاليت قال الازهري معنى تبارك تعالى وقيل تفاعل
من البركة وهي الكثير والاتساع وفي الدعاء النوى باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه وفي حديث
ابي ذر يرفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه قال اللهم باسمك احيا وباسمك اموت

كما قال في روايته ابي هريرة في الدعاء عند الصلوة اللهم ربك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت

ذكر ايات واخبار وردت في صفات تسمية الباري عز وجل لذاته

قال تعالى وهو العلي العظيم وقال وهو العلي الكبير وقال وهو الغني الحميد وقال هو الاول والآخر والظاهر والباطن وقال قل هو الله احد الله الصمد وقال هو الحق المبين وقال انه حميد مجيد وقال الكبير المتعال وقال ما من اله الا الله الواحد القهار وقال نعم المولى ونعم النصير وقال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وقال ان العزة لله جميعا وقال ابتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء في السموات والارض وفي حديث الشفاعة عن انس يرفعه فاقول ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك لك او ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي الخ وفي حديث عايشة قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه البيهقي وفي حديث عوف بن مالك الاشجعي يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك وفي رواية ابن عباس يرفعه في الدعاء بعد الركوع اهل الثناء والمجد وهذه الصفات من كمال اوصاف الالهية فوجب اثبات كل مدح له ونفي كل نقص عنه عز وجل

ذكر ايات واخبار وردت في صفات ذاتيات الله سبحانه قائمات به

قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وقال وعنت الوجوه للحي القيوم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت فهو سبحانه وتعالى حي وله حياة يباين بها صفة من ليس بحي وقال والله على كل شيء قدير وقال قل هو القادر فهو قادر وله قدرة يباين بها صفة من ليس بقادر وقال والله بكل شيء عليم وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهو عالم وله علم يباين به صفة من ليس بعالم وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فكما انه قدرته عمت المقدورات كلها فهكذا علمه احاط بالمعلومات كلها وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وان القوة لله جميعا والقوة القدرة وقال ان الله يفعل ما يريد وقال فعال لما يريد وقال وربك يخلق ما يشاء ويختار

والمشيئة والارادة عبارات عن معنى واحد فهو مريد وله ارادة ويباين بها صفة من يكون ساهيا
او مغلوبا او مكرها وقال وكان الله سميعا بصيرا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير له سمع وبصر يدرك بأحدهما جميع المسموعات وبالآخر جميع المبصرات وقال وكلم الله موسى تكليما وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو متكلم وله كلام يباين به صفة الآخرس والساكت وقال هو الاول والآخر وقال هو الحي القيوم قيل في معنى القيوم انه الدائم وقال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وله بقاء ينعت وصفه بذلك اذ واجب الوجود فيما لم يزل مستمر الوجود فيما لا يزال وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وفي حديث ابن عباس يرفعه كان يقول في دعائه اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون وخلف كل واحد من سعد بن عبادة واسيد بن حضير بان يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها العزة لله اي بحياة الله وبقائه والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع وحديث جابر في دعاء الاستخارة معروف وفيه اثبات صفة العلم وصفة القدرة واستخار النبي صلى الله عليه وسلم بهما وشواهد ما ذكرناه في كتاب الجوائز والصلات في حديث ابي هريرة يرفعه لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت اوارزقني ان شئت ليعزم مسألته فانه يفعل ما يشاء لا مكره له وفي هذا اثبات المشيئة لله عز وجل وانه يفعل ما يشاء وشواهده كثيرة عن ابي بصرة قال ينتهي القرآن كله الى ان ربك فعال لما يريد وروي عن جابر وابي سعيد وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وفيه اثبات الارادة لله عز وجل وقال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفيه اثبات المشيئة وعن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرفعه تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله سبحانه والرؤية والبصر بمعنى واحد ورويناه في حديث الحر والبرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القى الله سمعه

ويصدق الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حرجهنم
قال الله عز وجل ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته وقال في اليوم الشديد
البرد معناه وعن خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم
منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه وفي هذا اثبات
صفة الكلام لله عز وجل وانما قال كلمات الله على طريق التعظيم وروينا في حديث الشفاعة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما وفي حديث عدي بن حاتم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان وله طرق

ذكر آيات واخبار وردت في اثبات صفة الوجه واليدين والعين وهذه صفات طريق اثباتها السمع فيثبتها لورود خبر الصادق بها ولا يكيفها

قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات واضافة النعت الى الوجه فلما قال
ذو الجلال الخ علمنا انه نعت للوجه لا صفة للذات وهو صفة الذات وقال ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي بتشديد الياء من الاضافة وذلك تحقيق للتثنية وفي ذلك منع من حملهما على النعمة والقدرة
لانه ليس لتخصيص التثنية في نعم الله ولا في قدرته معنى يصح لان نعم الله اكثر من ان تحصى ولانه
خرج مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابليس وحملهما على القدرة او النعمة يزيل معنى
التفضيل لاشتراكهما فيهما ولا يجوز حملهما على الماء والطين لانه لو اراد ذلك لقال لما خلقت من يديّ
كما يقال صنعت هذا الكوز من الفضة او من النحاس فلما قال بيدي علمنا ان المراد بهما غير ذلك وقال
عز وجل ولتصنع على عيني وقال فانك باعيننا وفيه اثبات صفة العين وعن جابر بن عبد الله قال لما
نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هاتان
اهون او ايسر رواه البيهقي وعن انس يرفعه في حديث الشفاعة فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت
ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من
مكاننا هذا الحديث اخرجه البيهقي واصله في الصحيح وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما بعث نبي الا وقد انذر قومه الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور وروى البيهقي وفي هذا نفي العور عن الله سبحانه وتعالى اثبات العين له صفة وعرفنا بقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبدلائل العقل انها ليست بجارحة وان اليدين ليستا بجارحتين وان الوجه ليس بصورة وانها صفات ذات اثبتناها بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

ذكر صفة الفعل

قال الله عز وجل الله خالق كل شيء وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فاطر السموات والارض وقال خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى نظائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الآيات وعن عمران بن حصين قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه نفر من اهل اليمن فقالوا يا رسول الله انبناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض وهذا يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فكل ذلك اغيار وفي له وكان عرشه الخ يعني به ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء وبيان ذلك في حديث ابي رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء وعن طاوس قال جاء رجل الى ابن عباس فقال من خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمن خلق هؤلاء قال عبد الله بن عباس ينبئكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فاخبرنا ان هؤلاء مما فيهما وقد اخبر عز وجل ان مصدر الجميع منه اي من خلقه وابداعه واختراعه وهو خالق كل شيء خلق الماء اولا والماء وما شاء من خلقه سواه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو المبدع وهو الباري لا اله غيره ولا شيء

ذكر القول في القرآن

القرآن كلام الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته ولا يجوز ان يكون شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا مربوبا ولا محدثا قال جل ثناؤه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا لكان الله سبحانه قائلا له كن والقرآن قوله ويستحيل ان يكون قوله مقولا له لان هذا يوجب قولا ثانيا والقول في القول الثاني وفي تعلقه مقول ثالث كالاول وهذا يفضي الى ما لا نهاية له وهو فاسد واذا فسد ذلك فسد ان يكون القرآن مخلوقا ووجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال

وهذا كما ان علم الله عز وجل ازلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها وسمعه ازلي متعلق بادراك المسموعات عند ظهورها وبصره ازلي متعلق بادراك المرئيات عند وجودها من غير حدوث معنى فيه تعالى عن ان يكون محلا للحوادث وان يكون شيء من صفات ذاته محدثا ولان الله تعالى قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان فلما جمع في الذكر بين القرآن الذي هو كلامه وصفته وبين الانسان الذي هو خلقه ومصنوعه خص القرآن بالتعليم والانسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كالانسان لقال خلق القرآن والانسان وقال الا له الخلق والامر ففرق بين خلقه وامره بالواو الذي هو حرف الفرق بين الشيئين المتغايرين فدل على ان قوله غير خلقه وقال لله الامر من قبل ومن بعد يعني من قبل ان يخلق الخلق ومن بعد ذلك وهذا يوجب ان الامر غير مخلوق وقال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا كتاب من الله سبق والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شيء سواه وقال وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره ثم يكون هو متكلما بكلام دون ذلك الغير كما لا يجوز ذلك في السمع والبصر والعلم وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من غير الله ووجود ذلك عند الجهمية مخلوق في غير الله وهذا يوجب اسقاط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وقد اطال البيهقي في ذكر ادلة ذلك في كتاب الاعتقاد الى اوراق وفي ذلك رسالة لامام اهل السنة احمد بن حنبل وامام الايمان ابن تيمية برح فلا نطول بايراد ذلك هنا والحاصل ان افعال العباد حركاتهم وسكناتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة واما القرآن المتلو بالسنتنا المبين في مصاحفنا المثبت فيها المسطور المكتوب في اوراقنا المودع في قلوبنا في الحقيقة المحفوظ في صدورنا فهو كلام الله ليس بمخلوق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وبهذا قال البخاري وهو لا يخالف قول احمد فقد روينا عنه انه انكر على تلميذه ابي طالب قوله لفظي بالقرآن مخلوق وكره الكلام في اللفظ وقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي انما انكر قول من تذرع بهذا القول لخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام فيه لهذا المعنى والله اعلم

ذكر القول في الاستواء

قال الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السرير المشهور فيما بين العقلاء

وقال تعالى وكان عرشه على الماء وقال وهو رب العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى
الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال ثم استوى على العرش وقال
وهو القاهر فوق عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقال اليه يصعد الكلم
الطيب الى سائر ما ورد في هذا المعنى وقال ءامنتم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال لاصلبنكم
في جذوع النخل اي على جذوع النخل وقال فسيحوا في الارض يعني على الارض وكل ما علا فهو سماء والعرش
اعلى السموات فمعنى الاية ءامنتم من على العرش جرح به في سائر الايات وفي الحديث عن ابي هريرة
يرفعه ان في الجنة مائة درجة اعد الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة اسنده البيهقي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق
كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البيهقي بسنده وقال الاخبار في مثل هذا
كثيرة وفيما ذكرنا وفيما تقدم من الآيات دلالة على ابطال قول من زعم من الجهمية ان الله سبحانه بذاته
في كل مكان وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم انما اراد به بعلمه لا بذاته ثم المذهب الصحيح في جميع ذلك
الاقتصار على ما ورد به التوقيف لا التكييف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا ومن تبعهم
من المتاخرين وقالوا الاستواء على العرش نطق به الكتاب في غير اية ووردت به الاخبار الصحيحة
فقبوله من جهة التوقيف واجب والبحث عنه وطلب الكيفية له غير جائز قال يحيى كنا عند مالك
بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فاطرق مالك رأسه
حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه
بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج قال البيهقي وعلى هذا درج اكثر علمائنا في مسئلة الاستواء
وفي مسئلة المجيء والاتيان في النزول قال الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا وقال هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل
كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من

يستغفرني فاغفر له قال البيهقي هذا حديث صحيح رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم واحتج الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة من امثال هذا ولم يتكلم احد من الصحابة والتابعين في تاويله والعلماء في ذلك على قسمين منهم من قبله وامن به ولم يتاوله ووكل علمه الى الله ونفى الكيفية والتشبيه عنه ومنهم من قبله وامن به وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة ولا يناقض التوحيد وفي الجملة يجب ان يعلم ان استواءه سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج ولا استقرار في مكان ولا مماسة لشيء من خلقه لكنه مستو على عرشه كما اخبر بلا كيف بائن من جميع خلقه وان اتيانه ليس باتيان من مكان وان مجيئه ليس بحركة وان نزوله ليس بقفلة وان نفسه ليس بجسم وانما هذه اوصاف جاء بها التوقيف فقلنا بها ونفينا عنها التكييف فقد قال ليس كمثله شيء وقال لم يكن له كفوا احد وقال هل تعلم له سميا واسند البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد عن هذه الاحاديث فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية وعن سفيان قال كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه قال البيهقي وانما اراد والله اعلم فيما يؤدي تفسيره الى تكييف وتكييفه يقتضي تشبيهه بخلقه في اوصافه الحدث وعن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات الى قوله وما يذكر الا اولوا الالباب قال فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم رواه البيهقي وقال الشافعي لا يقال للاصل لم ولا كيف وعنه قال الاصل كتاب الله او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قول بعض اصحاب رسول الله او اجماع الناس قلت والتحقيق ان الاصل هو هذا الكتاب وهذه السنة النبوية لا ثالث لهما وقول الصحابي ليس بحجة وكذا يعسر وجود الاجماع كما بين في محله والله اعلم

ذكر القول في اثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة بالابصار

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني يوم القيامة وليس يخلو النظر من وجوه اما ان يكون الله سبحانه عنى به نظر الاعتبار كقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت او عنى به نظر الانتظار كقوله ما ينظرون الا صيحة واحدة او يكون عنى به نظر التعطف والرحمة كقوله لا ينظر اليهم او يكون عنى به نظر الرؤية كقوله ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت ولا يجوز ان يكون

عن بقوله الى ربها ناظرة نظر التفكر والاعتبار لان الآخرة ليست بدار استدلال واعتبار وانما هي دار
اضطرار ولا يجوز ايضا نظر الانتظار لانه ليس في شيء من امور الجنة انتظار لان الانتظار معه تنغيص وتكدير
والآية خرجت عن هذه الاشارة واهل الجنة فيها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب من العيش
السليم والنعيم المقيم فهم ممكنون فيما اراد وقادرون عليه واذا خطر ببالهم شيء اتي به مع خطوره ببالهم واذا
كان كذلك لم يصح ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ناظرة نظر الانتظار لان النظر اذا ذكر مع الوجه
بمعناه نظر العينين اللتين في الوجه كما قال قد نرى تقلب وجهك في السماء واما تقليب
عينيه نحو السماء ولانه قال الى ربها ناظرة والانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب
ان يقولوا في نظر الانتظار الى الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون الا صيحة لم يقل الى اذ كان
معناه الانتظار وقالت بلقيس فيما اخبر الله عنها فناظرة بم يرجع المرسلون فلما اراد الانتظار
لم تقل الى ولا يجوز ان يكون اراد نظر التعطف والرحمة لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على خالقهم
فاذا فسدت هذه الاقسام الثلثة صح القسم الرابع من اقسام النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظرة
انها رائية ترى الله عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها لان ثواب الله غير الله وانما قال الى
ربها ولم يقل الى غيرها والقرآن جاء على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره الا بحجة الا ترى انه لما قال
اجيبوني واشكروا لي لم يجز ان يقال اراد ملائكتي ورسلي ولا حجة لهم في قوله لا تدركه الابصار
فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المؤمنين في الدنيا دون الآخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا
كما قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما عاقب الكفار بحجبهم عن رؤيته دل انه يثيب
المؤمنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال وجوه يومئذ ناضرة قيدها بيوم القيامة
ووصفها بالنضارة ثم اثبت لها الرؤية فقال الى ربها ناظرة علمنا ان الآية الاخرى في نفيها
عنهم في الدنيا دون الآخرة وفي نفيها عن الوجوه الباسرة دون الوجوه الناضرة جمع بين الآيتين
وحمل المطلق من الكلام على المقيد منه وقال بعض اصحابنا انما نفى عنه الادراك دون الرؤية لان
الادراك الاحاطة بالمرئي دون الرؤية فالله يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علما انتهى
وهذا اوضح مما قبله ومما يدل على ان الله عز وجل يرى بالابصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب ارني انظر اليك ولا يجوز ان يكون نبي من الانبياء عليهم السلام قد الهمه الله جلباب السداد

وعصمه مما عصم منه المرسلين يسأل ربه ما يستحيل عليه واذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام
فقد علمنا انه لم يسأل ربه مستحيلا وان الرؤية جائزة على ربنا عز وجل ومما يدل على ذلك قول الله
عز وجل لموسى عليه السلام فان استقر مكانه فسوف تراني فدل ذلك على ان الله قادر على ان
يرى نفسه عباده وانه جائز رويته وقوله لن تراني اراد به في الدنيا دون الآخرة ولان الله تعالى
قال تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء اذا اطلق على الحي السليم لم يكن الا رؤية العين واهل هذه
التحية لا آفة بهم ولانه قال ولدينا مزيد وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقد فسر النبي صلى الله
عليه وسلم المبين عن الله عز وجل فمن بعده من الصحابة الذين اخذوا عنه والتابعين الذين
اخذوا عن الصحابة ان الزيادة في هذه الآية النظر الى وجه الله تبارك وتعالى وانتشر عنه وعنهم
اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة بالابصار ونحن ذاكرون بعض الاخبار الواردة في ذلك الباب على
طريق الاختصار وقد افرد البيهقي لاثبات الرؤية كتابا ولشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه الحافظ
ابن القيم رح كلام بسيط على هذه المسئلة في مؤلفاتهما عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم تروه قال
فيقولون فما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب
فينظرون اليه قال فوالله ما اعطاهم الله عز وجل شيئا هو احب اليهم منه قال ثم قرأ للذين احسنوا
الحسنى وزيادة ورواه هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة الا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما اعطاهم شيئا هو احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر الى وجهه تبارك وتعالى
وروينا عن كعب بن عجرة وابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيادة قال النظر الى
وجه الرحمن وقال ابو بكر الصديق فيه زيد والنظر الى ربهم وفي رواية النظر الى وجه الرب عز
وجل وروينا هذا التفسير عن حذيفة بن اليمان وابي موسى الاشعري وقال الحسن الحسنى الجنة
وزيادة النظر الى الرب تعالى وبمعناه قال ابن المسيب وابن ابي ليلى وابن سابط وقتادة وغيرهم
من التابعين وقال ابن عباس الى ربها ناظرة يعني نظر صلة الخالق قال الحسن تنظر الى بهاء حسنها الله بالنظر اليه وسرورها ان تنظر
اليها وروينا ذلك عن عكرمة وغيره من التابعين وفي حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا للناس فاتاه رجل
فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر

الحديث واللقاء هو لقاء الله عز وجل فقد انفرد البعث بالذكر وقال في حديث دعاء التهجد وحق النار حق ولقاءك حق وفي رواية ابي بكرة يرفعه وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم وفي حديث انس في قصة الانصاري يرفعه قال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله وفي الكتاب فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال ابن المبارك في هذه الآية يعني من اراد النظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا وعن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترضون على ربكم عز وجل ترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وزاد في رواية ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب قال البيهقي سمعت الشيخ الامام ابا الطيب سهل بن محمد يقول تضامون بضم التاء وتشديد الميم يجتمعون في رؤيته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض لذلك فانه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق ومعناه بفتح التاء مثل معناه بضمها وهو دون تشديد الميم من الضيم ومعناه لا تظلمون فيه يرونه بعضكم دون بعض وانكم ترونه في جهاتكم كلها وهو يتعالى عن جهة قال والتشبيه برؤية القمر ليتبين الرؤية دون تشبيه المرئي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعن قيس بن جرير يرفعه انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية ابي هريرة مرفوعا ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك ولفظه في رواية ابي سعيد الخدري هل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا قال هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا قال ما تمارون في رؤيته يوم القيامة الا كما تمارون في رؤية احدهما روى هذه الاحاديث البيهقي باسانيده وقال تمارون من المرية وهي الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول ترون ربكم يوم القيامة بلا شك ولا مرية كما ترونهما في الدنيا بلا شك ولا مرية واسند عن عبد الله بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وهذه الاخبار الصحيحة شواهد من حديث علي

وابن مسعود وعبادة بن الصامت وجابر بن عبد الله وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وابي
ذر وابن العنبلي وانس بن مالك وبريدة وغيرهم عن النبي صلعم ورويناه في اثبات الرؤية عن ابي بكر الصديق
وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس وابي موسى وغيرهم ولم يروعن احد منهم نفيها ولو كانوا فيها
مختلفين لنقل احتلافهم الينا كما انهم لما اختلفوا في الشرائع والاحكام من الحلال والحرام نقل
اختلافهم في ذلك الينا وكما انهم لما اختلفوا في رؤية الله بالابصار في الدنيا نقل اختلافهم في
ذلك الينا فلما انقلت رؤية الله بالابصار في الآخرة عنهم ولم ينقل عنهم في ذلك اختلاف علمنا انهم
كانوا على القول برؤية الله بالابصار في الآخرة متفقين مجتمعين وبالله التوفيق قال الشافعي في
قوله سبحانه لمحجوبون حجبهم في السخط وكان هذا دليلا على انهم يرونه في الرضاء وقال سعيد بن اسد
قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية قال يا ابن اسد اقض على حيث وصمت ان كل حديث يصح
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني اقول به وان لم يبلغني انتهى

ذكر القول في الايمان بالقدر

قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها وقال يعلم السر واخفى وقال انا كل شيء خلقناه بقدر والقدر اسم
لما صدر مقدرا عن فعل القادر يقال قدرت الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدر اي مقدر
ومقدر كما يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم وقبضت الشيء فهو قبض اي مقبوض فالايمان
بالقدر هو الايمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون من اكتساب الخلق وغيره من المخلوقات وصدور
جميعها عن تقدير منه وخلق خيرها وشرها قال يحيى بن يعمر اول من قال في القدر بالبصرة معبد
الجهني فقلت لابن عمر انه ظهر قبلنا اناس يقرؤن القرآن ويعرفون العلم يزعمون ان لا قدر وان الامر
انف فقال اذا لقيتم اولئك فاخبروهم اني بريء منهم وهم مني براء والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم
مثل احد ذهبا فانفقه ما قبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره فروى حديث جبريل
عن عمر بن الخطاب مرفوعا وفيه قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر
كله خيره وشره رواه البيهقي واصله في الصحيح ولفظ ابن بريدة قال والقدر خيره وشره من الله عز وجل
وعن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر قال فانزلت هذه الآية

ان المحرمين يصلالون وشعر رؤوسهم يتحوبون في النار على وجوههم دود وهوام تقرأ ما كل شيء حلقناه بقدر اسنده
البيهقي وعن طاؤس قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلعم يقولون كل شيء بقدر وسمعت ابن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وعن ابن عمرو بن العاص يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة اسنده
البيهقي وعن ابي حفصة قال قال عبادة بن الصامت لابنه يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما
خلق الله خلق بارئه القلم فقال له اكتب قال رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وعن علي قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق لمن قرء فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى قال البيهقي يعني لخاتمة سوء يعني انه ميسر
في ايام حياته للعمل الذي سبق له القدر به قبل وجوده وكونه وامر بالعمل الذي هو امارة له لتكون الحجة عليه قائمة وعن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه
الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع بكتب رزقه وعمله واجله وشقي هو ام سعيد والذي لا اله غيره
ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل
الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج ادم وموسى عليهما السلام فقال موسى اتاك الله توراة فيها تبيان كل شيء وادنى ادم بموسى اصطفاك
الله بكلامه وخط لك التوراة بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني قال فحج ادم موسى رواه البيهقي ورواه
ايضا عن عمر بن الخطاب وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت رديف

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن فقلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا اراد ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقي بسنده وقال في الحديث رفعت الصحف وجفت الاقلام وحديث السعيد من سعد في بطن امه لا يخالف الاحاديث الواردة في المقادير وجريان القلم بما يكون فانه انما يسعد في بطن امه من جرى القلم بسعادته وانما جرى القلم بسعادة من كان في علم الله و في تقديره سعادته وقال ابو حازم ان الله عز وجل علم قبل ان يكتب كتب قبل ان يخلق فمضى الخلق على علمه وعن ابي خزامة ان اباه حدثه انه قال يا رسول الله ارايت دواء نتداوى به ورقى نسترقيها وتقى نتقيه هل يرد ذلك من قدر الله من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله قال البيهقي بعد اخراجه بسنده والذي يشهد لهذا الحديث بالصحة قوله صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له فهو اذا تداوى او استرقى او اتقى فبتقدير الله وتيسيره امكنه ذلك ولو لم يقدره لم يتيسر منه فعل ذلك انتهى

ذكر القول في خلق الافعال

قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فدخل فيه الاعيان والافعال من الخير والشر وقال ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء فنفى ان يكون خالق غيره ونفى ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت الافعال غير مخلوقة لكان الله سبحانه خالق بعض الاشياء لا جميعها وهذا خلاف الآية ومعلوم ان الافعال اكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والناس خالق الافعال لكان خلق الناس اكثر من خلقه ولكانوا اتم قوة منه واولى بصفة المدح من ربهم سبحانه ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اعمالهم مخلوقة لله قال قتادة اي خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم وقال في قوله سبحانه اتعبدون ما تنحتون يعني الاصنام ولان الله

قال وحلى كل شيء وهو لكل شيء عليم فامتدح بالقولين جميعا فكما لا يخرج شيء من علمه لا يخرج شيء
من خلقه ولا يقال واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق واسر
ان يولهم سرهم وجهرهم خلقه وفي جميع ذلك عليم وقال وانه اضحك وابكى كما قال وانه هو اماتت
واحيى فلما كان ممسا ما بان خلق الموت والحياة كان مضحكا ومبكيا ان خلق الضحك والبكاء فيه
يضحك الكافر سرورا بقتل المسلمين وهو مسه كمر وقد يبكي حزنا بظهور المسلمين وهو مسه كمر مسته
ان الافعال كلها خيرها وشرها صادرة عن خلقه واحداثه اياها ولا يقال فلم تقاتلهم ولكن الله
قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون فسلك بهم مسلك الفعل
الرمي والزرع مع مباشرتهم اياه وانت تعلم انفسه لتدل بذلك على ان المعنى الموجب
وجودها بعد عدمها هو ايجاده وخلقه واما وجود من عباده مباشرة تلك الافعال بقدرة
حادثة احدثها خالقها على ما اراد فهي من الله سبحانه خلق على معنى هو الذي اخرجها بقدرته القديمة
وهي من عباده كسب على معنى تعلق قدرة حادثة مباشرتهم التي هي اكتسابهم ووقوع هذه الافعال
او بعضها على وجوه تخالف فعل مكتسبها تدل على موقع اوقعها على ما اراد سبحانه مكتسبها وهو الله ربنا
خلقا وخلق افعالهم لا شريك له في شيء من خلقه تبارك الله رب العالمين وكان الامام ابو الطيب
يعبر عن هذا العبارة حسنة فيقول فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم
عن الكسب وجل وصغر المحدث عن الخلق وذل وقد اثبت الله سبحانه كسب العباد وخلق كسبهم عما
ذكرنا من الآيات في هذا الموضع وذكرها البيهقي في كتاب القدر مما لم نذكره هاهنا ومثل ذلك جاءت
السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جدنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبسط كل صانع وصنعته وفي حديث ابي موسى يرفعه الخير والشر خليقتان تبسطان للناس يوم
القيامة وفي رواية ابي داود والذي يعقبه يبدل ان المعروف والمنكر خليقتان تبسطان للناس يوم
القيامة فاما المعروف فيعد اهله الخير واما المنكر فيقول البكر البكر وما يستطيعون له الا الروما
وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ما شاء يقول انا الله لا اله
الا انا خلقت الخير وقدرته فطوبى لمن خلقته الخير له واجريت الخير على يديه انا الله لا اله
الا انا خلقت الشر وقدرته فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر واجريت الشر على يديه واما ما روى

في [illegible] الاستفتاح والخير في يديك والشر ليس اليك فانما معناه الارشاد الى استعمال الادب
في الثناء على الله عز وجل والمدح له بأن يضاف اليه جميل الامور دون مساويها ولم يقصد به
ادخال شيء في قدرته ونفي ضده عنه فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث
آخر والمعصوم من عصمت فدل ذلك على انه يهدي قوما دون قوم ويعصم قوما دون آخرين
ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله لم يرد به خيرا قال الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
وكان النضر بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك وعن عمران بن حصين قال قيل يا رسول
الله أعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له
وفي رواية ابن علية قال اعملوا فكل ميسر او كما قال قال الخطابي في هذا الحديث ان العلم السابق
في امرهم واقع على معنى تدبير الربوبية وان ذلك لا يبطل تكليفهم العمل بحق العبودية الا انه
اخبر ان كلا من الخلق ميسر لما دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة او شقاوة
فيثاب ويعاقب على سبيل المجازاة فمعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وبه وقعت الحجة وعليه
دارت العاملة وكان الشيخ ابو الطيب يقول اعمالنا اعلام العقاب والثواب قلت وليس لقائل ان يقول
اذا خلق كسبه ويسره لعمل اهل النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا
امكنه منه وعلم انه لا يتأتى منه غيره ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما لان الظلم في كلام العرب مجاوزة
الحد والذي هو خالقنا وخالق اكسابنا لا امر فوقه ولا حاد دونه وكل من سواه خلقه وملكه فهو
يفعل في ملكه ما يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون عن ابي الاسود الدئلي قال قال لي عمران
بن حصين ارأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد
سبق او فيما يستقبلونه مما اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم فقلت بل شيء
قضي عليهم ومضي فيهم قال فقال فلا يكون ظلما ففزعت من ذلك فزعا شديدا وقلت كل شيء خلق
الله وملك يده فلا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك عنه
الا لاحرز عقلك ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ارأيت
ما يعمل الناس اليوم ويكدحون أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق الى قوله ففيم نعمل
اذا قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين فييسره لها وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل

ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها وعن ابي الاسلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر فاتيت ابن كعب فقلت اني اجد في نفسي شيء من القدر فحدثت ان يكون فيه هلاك ديني او امري فقال يا ابن اخي ان الله عز وجل لو عذب اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت الرحمة خيرا لهم من اعمالهم ولو ان لك مثل احد ذهبا انفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر الى قوله وانك ان مت على غير هذا دخلت النار ولا علمك ان ابا حي ابن مسعود فسأله فاتيت عبد الله بن مسعود فسألته فقال مثل ذلك وقال لي لا علمك ان ابا محمد بن اليمان فسأله فاتيت حذيفة فسألته فقال لي مثل ذلك وقال لي لئن زيد بن ثابت فسأله فاتيت زيد بن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر مثل ذلك اخرجه البيهقي بسنده وعن معمر قال بلغني ان عمرو بن العاص قال لابي موسى الا تعزي ذا حاجة او احد من اهل حاجتك اليك في قال ابو موسى يا فقال عمرو يقول علي تبيتا وبعدي علي فقال ابو موسى بعد قال لا انه لا اظلمك فقال صدقت وعن اياس بن معاوية يقول لم احاكم معتزليا كله من اهل الاهواء حيرا اصحاب القدر قيل اخرجه عن الظلم في كلام العرب ما هو قال ان ياخذ الرجل ما ليس له قلت فان الله له كل شيء قال البيهقي الظلم عند العرب هو فعل ما ليس للفاعل فعله وليس من شيء فعله الله الا وله فعله الا ترى انه فاعل للاطفال والمجانين والبهائم ما شاء من انواع البلاء فقال اغرقوا فادخلوا نارا فاحرقتهم صغيرهم وكبيرهم وقال في عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وغير ذلك من الآيات الواردة في تعذيب الصغير والكبير والاطفال والمجانين بانواع البلاء

ذكر القول في الهداية والاضلال

قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال معاذ في حديث من كتابه قد ذكرتها في كتاب القدر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا ان تعيرني نساء قريش لاقررت بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت الآية وعن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا بين اصبعين من اصابع الرحمن

ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويخفض اخرين الى يوم القيامة وقد اثنى سبحانه على الراسخين في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وفيها وفي السنة دلالة على ان الله تعالى ان شاء هداهم وثبتهم وان شاء ازاغ قلوبهم واضلهم نعوذ بالله من زيغ القلوب وفي رواية رافع الزرقي في دعائه صلى الله عليه وسلم يوم احد لا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت وفيه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك الله الحق وعن ابن عباس في قوله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه قال قد دعا الله عز وجل الى توبته ولكن لا يقدر العباد ان يتوب حتى يتوب الله عليه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فبدء التوبة من الله عز وجل وعنه رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال يعني يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر وبين الايمان وقال في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهداية كما حيل بينهم اول مرة في الدنيا وقال في قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم يعني فاستجاب الله لموسى عليه السلام وحال بين فرعون وبين الايمان حتى ادركه الغرق فلم ينفعه الايمان وقوله رب بما اغويتني اي اضللتني وقوله انكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت له انه صال الجحيم وقوله وكذلك زينا لكل امة عملهم يعني زين لكل امة عملهم الذي يعملون حتى يموتوا وقوله ولقد ذرأنا لجهنم اي خلقنا لها كثيرا من الجن والانس وقوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يعني ان الله بدء خلق ابن ادم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدء خلقهم مؤمنا وكافرا وقال في قوله واما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم وقوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اي امر وقوله كل من عند الله اي من الحسنة والسيئة اما الحسنة فانعم الله بها عليك واما السيئة فابتلاك الله بها وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال الحسنة ما فتح الله عليه

یوم احد وما اصاب من المعیبة والغیر والسیئة ما اصاب یوم احد ان سیئ فی وجهه وکسرت رباعیته هذا کله عن ابن عباس وروینا عن سعید بن المسیب انه قال فی قوله وما اصابکم یوم التقی الجمعان فبما کسبت ایدیکم ویعفو عن کثیر ما اخطأتم فی سیئ الاسیئ بحمل کل ای من سیئ الاسیئ شمل ه

ذکر القول فی وقوع افعال العبد بمشیة الله عز وجل

قال تعالی وما تشاؤن الا ان یشاء الله فاخبر انا لا نشاء مشیئا الا ان یکون قد شاءه ؎

چاہا ہمنے ولے چاہا تو نے تیرا چاہا ہوا ہمارا نہ ہوا ۱۲ المدالله

قال الشافعی رحمه الله فی هذه الآیة اعلم الله خلقه ان المشیئة له دون خلقه وان مشیئتهم لا تکون الا ان یشاء وقال وما تشاؤن الا ان یشاء ربک لأمر من فی الارض کلهم جمیعا وقال ولو شئنا لآتینا کل نفس هداها وقال وما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله وقال فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا کأنما یصعد فی السماء وقال ومن یرد الله فتنته فلن تملک له من الله شیئا اولئک الذین لم یرد الله ان یطهر قلوبهم وایات القرآن فی معنی هذا الآیات کثیرة ذکرها البیهقی فی کتاب الاسماء والصفات وکتاب القدر والسنن الواردة فیها وقد اتی الله تعالی فی کتابه الجواز والصلاح وعن حذیفة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولکن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه البیهقی بسنده وعن کردم علیه الحراعی قال سأل رجل النبی صلی الله علیه وسلم هل للاسلام من منتهی وقال النبی صلی الله علیه وسلم ایما اهل بیت من العرب والعجم اراد الله بهم خیرا ادخل علیهم الاسلام وقال ثم ماذا قال ثم رفع الغث کأنها الطلل رواه البیهقی واسنده وعن انس بن مالک ان النبی صلی الله علیه وسلم قال الا علیکم ان لا تحملوا احدا حتی تسطروا ما یجتمع له فان العامل یعمل زمانا من عمره او برهة من دهره بعمل صالح لو مات علیه دخل الجنة ثم یتحول فیعمل عملا سیئا وان العبد لیعمل قلیلا من دهره ما شاء الله فیعمل شیئا لو مات علیه لدخل النار ثم یتحول فیعمل عملا صالحا واذا اراد الله بعبد خیرا استعمله قبل موته قالوا یا رسول الله وکیف یستعمله قال یوفقه لعمل صالح ثم یقبضه علیه رواه البیهقی بسنده وعن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حجت الجنة بالمکاره وحجت النار بالشهوات وقال النار اوبر بالمنکرین والجنة بر قال الجنة حصنی لا یدخلنی الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتی ارحم بک

من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحد منكما ملؤها وعنه يرفعه المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواها البيهقي واسنادها واصلها في السنن قال عمر بن عبد العزيز لو اراد الله ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين ذلك في اية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وقد روي فيه خبر مرفوع اسنده البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وقال ابن عباس من يرد الله فتنته اي ضلالته فلن تملك له اي تغني عنه من الله شيئا وقال لا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون وقال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وقال ولو نشاء لطمسنا على اعينهم اي اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة اعميناهم عن الهدى وقال في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وفي قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال فلو شاء لهداكم اجمعين يقول لو شئت لجمعتهم على الهدى وقال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ونحو هذا في القرآن كثير وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن من الامن سبق له من الله السعادة في الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين اسنده البيهقي وقال وقد رويناه في حديث زيد بن ثابت وفي حديث ابي الدرداء وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وهذا كلام اخذته الصحابة عن رسول رب العزة واخذه التابعون عنهم ولم يزل يأخذه الخلف عن السلف من غير نكير فصار ذلك

اجماعا منهم على ذلك وفي كتاب الله عز وجل ما شاء الله لا قوة إلا بالله وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله فنفى ان يملك العبد كسبا ينفعه او يصرف الاذية الله وقد رته وفي معنى ذلك ما انشده الشافعي رحمه

ما شئت كان وان لم اشأ	وما شئت ان لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت	ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت	وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد	ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعلى نحو قول الشافعي رحمه في اثبات القدر لله وقوع اعمال العباد بمشية الله درج اعلام الصحابة والتابعين والى مثل ذلك ذهب فقهاء الامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث واحمد واسحق وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وحكينا عن ابي حنيفة رحمه مثل ذلك قال ابو عصمة سألت ابا حنيفة عن اهل الجماعة قال من فضل ابا بكر وعمر واحب عليا وعثمان وآمن بالقدر خيره وشره من الله ومسح على الخفين ولم يكفر مؤمنا بذنب ولم يتكلم في الله بشيء رواه البيهقي واسنده

ذكر القول في الاطفال

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه كما تنتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه البيهقي بسنده وقال آخر هذا الخبر يدل على ان المراد بالاول بيان حكمهم في الدنيا كما قال الشافعي هي الفطرة التي فطر الله عليها الخلق فحكم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يفصحوا بالقول فيختاروا احد القولين الايمان او الكفر لا حكم لهم في انفسهم انما الحكم لهم بآبائهم فما كان آباؤهم يوم يولدون فهم بحالهم اما مؤمن فعلى ايمانه او كافر فعلى كفره والذي يؤكد هذا ما روي عن ابي هريرة مرفوعا في هذا الحديث فان كانا مسلمين فمسلم وان حكمهم في الآخرة حكم آبائهم وسياقه في نحن الخبر وهو قوله الله اعلم بما كانوا عاملين وحكمهم في الدنيا في النكاح والمواريث وسائر احكام الدنيا حكم آبائهم حتى يعبروا عن انفسهم باحد امرين حكمهم

في الآخرة موكول الى علم الله عز وجل فيهم وعلى مثل هذا يدل حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في اطفال المسلمين والفظه قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي عليه قالت فقلت
يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله
خلق الجنة وخلق لها اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقهم لها وهم
في اصلاب ابائهم فهذا الحديث يمنع من قطع القول بكونهم في الجنة وحديث ابي بن كعب مرفوعا في
الغلام الذي قتله الخضر انه طبع كافرا يدل على ذلك فقد كان ابواه مؤمنين وقد روينا اخبارا في ان
اولاد المشركين مع ابائهم في النار واولاد المسلمين مع ابائهم في الجنة واخبارا غير قوية في اولاد المشركين
انهم خدام اهل الجنة وما صح من ذلك يدل على ان امرهم موكول الى الله تعالى والى ما علم الله من كل واحد
منهم وكتب له من السعادة او الشقاوة وقد قيل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى اكرم هذه الامة
بان الحق بهم ذرياتهم في الجنة عن ابن عباس في قوله سبحانه الحقنا بهم ذريتهم قال ان الله عز وجل
يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل لتقر عيونهم والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم اي ما انقصناهم من عملهم من شيء رواه البيهقي بطرقه
عنه في قوله وان ليس للانسان الا ما سعى قال فانزل الله سبحانه بعد ذلك الحقنا بهم ذريتهم يعني بايمان
فادخل الله عز وجل الابناء بصلاح الآباء الجنة قال البيهقي فيحتمل ان يكون خبر عائشة في ولد الانصار
قبل نزول الآية فجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصل المعلوم في جريان القلم بسعادة كل نسمة وشقاوتها
فمنع من القطع بكونه في الجنة فاكرم الله امته بالحاق ذرية المؤمن به وان لم يعمل عمله فجاءت اخبار
بدخولهم الجنة فعلمنا بها جريان القلم بسعادتهم فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
صغارهم دعاميص الجنة اورد عاميص اهل الجنة وفي حديث ابي هريرة ايضا يرفعه اولاد المسلمين في
جبل في الجنة يكفلهما ابراهيم وسارة عليهما السلام فاذا كان يوم القيامة دفعوا الى آبائهم وحديث
معاوية بن قرة عن ابيه يرفعه في قصة الرجل الذي هلك ابن له قال فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا فلان ايما احب اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي غدا بابا من ابواب الجنة الا وجدته قد
سبقك اليه يفتحه لك فقال يا نبي الله لا بل يسبقني الى ابواب الجنة احب الي قال فذاك لك فقام
رجل من الانصار فقال يا نبي الله جعلني الله فداك اهذا لهذا خاصة ام لمن هلك له طفل من المسلمين

كان ذلك له قال بل من هلك له طفلان من المسلمين كان ذلك له واسانيد هذه الاحاديث صحيحة
ذكرها البيهقي في كتاب الصغير من كتاب الجامع وكل ذلك ثمن وافاه ابواه يوم القيامة مؤمنين او
احدهما فليحق بالمؤمن ذريته كما جاءت به الكتاب ويستغفر له كما جاءت به السنة ويحكم لهما بانها
كانت ممن جرى له القلم بالسعادة وقد ذكر الشافعي في كتاب المناسك ما دل على صحة هذه الطريقة
في اولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل بفضل نعمته اثاب الناس على الاعمال اضعافها ومن على
المؤمنين بان الحق بهم ذرياتهم وقرت عليهم اعمالهم فقال الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم
من عملهم من شيء فلما من على الذراري بادخال الجنة بلا عمل كان ان من عليهم بان يكتب
لهم البر في الحي وان لم يجب عليهم ذلك في المعنى قال وقد جاءت الاحاديث في اطفال المسلمين
انهم يدخلون الجنة قال البيهقي وهذه طريقة حسنة في جملة المؤمنين الذين يوافون يوم القيامة
مؤمنين والحاق ذرياتهم بهم كما ورد به الكتاب وجاءت به الاحاديث الا ان القطع به في احد
من المؤمنين بعينه غير ممكن لما يخشى من تغير حاله في العاقبة ورجوعه الى ما كتب له من الشقاوة فلذلك
قطع القول به في حديث عائشة لهذا المعنى ونقول بما ورد به الكتاب والسنة في جملة المؤمنين
وذرياتهم ولا نقطع القول به في احادهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين جميع ما ورد في هذا الباب
والله اعلم ومن قال بالطريقة الاولى من التوقف في امرهم جعل امتحانهم وامتحان اولاد المشركين
في الاخرة محتجا بما روي عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يوم القيامة
يعني يدلون على الله بحجة رجل اصم لا يسمع ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم
فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول رب لقد جاء الاسلام والصبيان
يحذفونني بالبعر واما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا والذي مات في فترة
فيقول رب ما اتاني لرسول فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي
نفس محمد بيده لو دخلوها لما كانت عليهم الا بردا وسلاما اخرجه البيهقي بسنده وبه نحو فقال عن
ابي هريرة يرفعه ايضا وهذا اسناد صحيح وعن انس يرفعه يوتى يوم القيامة بمن مات في الفترة و
الشيخ الفاني والمعتوه والصغير الذي لا يعقل فيتكلمون بحجتهم وحلومهم فيأتي عنق من النار فيقول
لهم ربهم اني كنت ارسل الى الناس رسلا من انفسهم واني رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه النار

فاما من كتب عليه الشقاء فيقولون ربنا منها فررنا واما اهل السعادة فينطلقون حتى يدخلوها فيدخل هؤلاء الجنة ويدخل هؤلاء النار فيقول الذين لم يطيعوه قد امر تكم ان تدخلوا النار فعصيتموني وقد عاينتموني فانتم لرسلي اشد تكذيبا رواه البيهقي بسند بطرق وقال هكذا ينبغي ان يقول من قال بالطريقة الثانية في اولاد المسلمين فمن لم يوافق احد ابويه يوم القيامة مؤمنا يجعل امتحانه في الآخرة حين لم يجد متبعا يلتحق به في الجنة والله اعلم وعلمه اتم واحكم

ذكر القول في الاجال والارزاق

قال الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والاجل عبارة عن الوقت الذي ينقطع فيه فعل الحياة كما ان اجل الدين عبارة عن الوقت الذي يحل فيه الدين فالمقتول اوالميت اجلهما عند خروج روحهما وقوله يغفر لكم من ذنوبكم يعني ما عدا الشرك ويؤخركم الى اجل مسمى يعني بغير عقوبة والله اعلم ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر يعني الموت وقال يحيى بن زياد انما اراد المسمى عندكم ومثله قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه عندكم في صرفتكم وقال في الرزق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا ياكلون حلالا فلو كان لم يرزق حصة الحرام كانه لم يرزق اكثر الانام لاكلهم الحرام وفي ذلك دلالة على ان جميع ما تغذى به الحيوان من حلال او حرام فهو رزقه فقد دخل فيه ما ياكله المكلفون من حلال او حرام وما ياكله الاطفال من لبن لا يملكونه وغيره وما تاكله البهائم وان لم يكن لها مالك اخرج البيهقي بسنده عن حذيفة بن اسيد يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال يوكل الموكل على النطفة بعد ما يستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول اي رب ماذا اشقي او سعيد فيقول الله عز وجل فيكتبان ثم يقول اي رب اذكر ام انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان ويكتب عمله واجله ورزقه واثره ثم ترفع الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص وفي الباب روايات مطولة ومختصرة وعن ابن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال معلومة وارزاق مقسومة وآثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حله ولا يؤخر شيء منها بعد حله فلو كنت

الله ان يعافيك او سألت شيئا يعينك او يعافيك من عذاب النار وعذاب القبر لكان حيرا
ولكان افضل اخرجه البيهقي باسناده وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يستطيع احدكم سكرورة فان جبريل عليه السلام القى في روعي ان احدا منكم لن يخرج
من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله ايها الناس واجملوا في الطلب رواه ايضا جابر بن عبد الله
وجبره عن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر القول في الايمان

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم ايته
زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك
هم المؤمنون حقا فاخبر ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالقلب
وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما او باحدهما وبالمال وفيما ذكره الله
من هذه الاعمال تنبيه على ما لم يذكره واخبر بزيادة ايمانهم بتلاوة ايته عليهم وفي كل ذلك
دلالة على ان هذه الاعمال وما نبه بها عليه من جوامع الايمان وان الايمان يزيد واذا قبل
الزيادة قبل النقصان وهذه الاية وما في معناها من الكتاب والسنة ذهب اكثر اصحاب
الحديث وقالوا ان اسم الايمان لجميع هذه الطاعات فرضها ونفلها واوجبها على ثلاثة اقسام
قسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما يجب اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم يفسق بتركه ولا
يكفر به اذا لم يجحده وهو مفروض الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج واجتناب المحارم
وقسم يكون بتركه محسيا الافضل خير فاسق ولا كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في
كيفية تسمية جميع ذلك ايمانا فمنهم من قال جميع ذلك ايمان بالله تبارك وتعالى وبرسوله
صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة تصديق لان احدا لا
يطيع من لا يثبته ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعتقاد والاقرار ايمان بالله وبرسوله وسائر
الطاعات ايمان لله ولرسوله فيكون التصديق بالله اثباته والاعتراف بوجوده والتصديق
له قبول شرائعه واتباع فرائضه على انها صواب وحكمة وعدل وكذلك التصديق بالنبي

صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد ذكر بيانه ودليله البيهقي في كتاب الايمان وفي كتاب الجامع ونحن نذكرهها طرفا من ذلك عن ابن عباس قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم رواه ايضا البراء بن عازب اتم منه اخرجه البيهقي وفي هذا دلالة على انه سمى صلاتهم الى بيت المقدس ايمانا واذا ثبت ذلك في الصلوة ثبت ذلك في سائر الطاعات وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور ايمانا فقال في حديث ابي مالك الاشعري الطهور شطر الايمان وسمى في حديث عبد القيس كلمتي الشهادة واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت واعطاء الخمس ايمانا وهذا الحديث رواه البيهقي بسنده وهو في السنن ايضا وسمى شعب الايمان كلها ايمانا في حديث ابي هريرة بلفظ الايمان بضع وستون شعبة الحديث رواه البيهقي باسناده وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اكمل ايمانا قال رجل يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ورجل يعبد الله في شعب من الشعاب قد كفى الناس شره وفي حديث ابي هريرة يرفعه اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا قال البيهقي اراد به والله اعلم ان من اكملهم ايمانا من جمع بينه وبين سائر ما ورد في هذا المعنى وهذا لفظ شائع في كلام العرب يقولون اكمل وافضل مرادهم من اكمل ومن افضل وفي حديث ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وزاد في رواية وانكح لله وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فان استطاع ان يغيره بيده فليفعل فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وفي حديث انس يرفعه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الايمان ما يزن برة ورواه ابو سعيد الخدري ايضا مرفوعا وقال من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان روى هذه الاخبار البيهقي باسانيده والاحاديث في تسمية شرائع الاسلام ايمانا وان الايمان والاسلام عبارتان عن دين واحد اذا كان الاسلام حقيقة ولم يكن بمعنى الاستسلام وان الايمان يزيد وينقص سوى ما ذكرنا كثيرة وفيما اشرنا اليه ههنا كفاية وقد روينا في ذلك عن الخلفاء الراشدين ثم عن ابن رواحة ومعاذ بن جبل وابن مسعود وعمار وابي الدرداء وابن عباس وابي هريرة وعثمان بن حنيف وعمير بن حبيب وجندب وعقبة بن عامر رضي الله عنهم ثم من التابعين واتباعهم عن جماعة يكثر

تعدادهم وهو قول فقهاء الامصار رحمهم الله تعالى مالك بن انس والاوزاعي وسفيانين رحمهما
والشافعي واحمد واسحق الحنظلي وغيرهم من اهل الحديث وروينا عن ابي يوسف القاضي وكذلك
مذكور في كتاب الايمان للبيهقي رح وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان قول باللسان عمل بالاركان معرفه بالقلب رواه البيهقي بسنده ثم اسند عن الشافعي انه
قال الايمان قول وعمل يزيد وينقص قال البيهقي واما الاستثناء في الايمان فقد كان يستثنى جماعة
من الصحابة والتابعين وانما رجع استثناؤهم الى كمال الايمان والى بقائهم على ايمانهم في ثاني
الحال فاما اصل الايمان فكانوا لا يشكون في وجوده في الحال فان تغير حال انسان في الايمان لم يمنع كونه
مؤمنا في الحال قبل التغير والله اعلم وسأل رجل الحسن البصري عن الايمان فقال الايمان ايمانان
فان كنت تسألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا
مؤمن وان كنت تسألني عن قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فوالله ما ادري امنهم انا ام لا فلم يتوقف الحسن في اصل ايمانه
في الحال وانما توقف في كماله الذي وعد الله عز وجل لاهله الجنة بقوله لهم درجات عند ربهم ومغفرة
ورزق كريم قال الثوري قد خالف المرجئة في ثلث نحن نقول الايمان قول وعمل وهم يقولون الايمان
قول بلا عمل ونحن نقول يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول اهل القبلة عندنا
مؤمنون واما عند الله فالله اعلم وهم يقولون نحن عند الله مؤمنون قال البيهقي فسفيان الثوري رح
اخبر عن اهل السنة انهم لا يقطعون بكونهم مؤمنين عند الله يعني في ثاني الحال لان الله تعالى يعلم الغيب
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلمه فنكل الامر فيما لا نعلمه الى عالمه خوفا من
سوء العاقبة ونستثني على هذا المعنى ونرجو من الله ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
والاحاديث التي وردت في جريان القلم بما هو كائن ورجوع كل انسان الى ما كتب له من الشقاوة والسعادة
وموته عليه مانعة من قطع القول بما يكون في العاقبة حائلة على الاستثناء وعلى الخوف من تبدل
الحالة والله يعصمنا من ذلك بفضله وسعة رحمته وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل

بعمل اهل النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار وانه لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان عند صحته تحول فيعمل بعمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة اخرجه البيهقي بسنده وقال شواهد هذا الحديث كثيرة من حديث ابن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سهل بن سعد الساعدي رفعه انما الاعمال بالخواتيم وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى

ذكر القول في مرتكبي الكبائر

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني ما دون الشرك بلا عقوبة وقد يعاقب بعضهم على ما اقترف من الذنوب ثم يعفو عنه ويدخله الجنة بايمانه لقوله انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وعن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرء عليهم الاية وقال فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه فبايعناه على ذلك وفي حديث عبادة بن الصامت في قصة المخرجي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة رواه البيهقي بسنده وعن جابر قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وعن انس بن مالك يرفعه ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار اخرجها البيهقي باسانيده وقال ولهذه الاحاديث شواهد ذكرناها في كتاب الايمان وفي كتاب البعث والنشور وعلى هذا درج من مضى من الصحابة والتابعين واتباعهم رضي الله عنهم

من اهل السنة والجماعة وقال الشافعي في كتاب الوصية وحمل الآخرة دار قرار وجزاء بما عمل في الدنيا من خير او شر ان لم يعفه حل بما ناوه وان مثل هذا ذهب فيه اهل الامصار وقالوا في آيات الوعيد انها كما جاءت حراؤه وان شاء الله ان يعفو عن جزائه فيما دون الشرك فعل وعن ابي محلز في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه وان شاء الله ان يتجاوز عن جزائه فعل وقرء وحمل الآية المذكورة عبد الجليل بن سيرين حتى حقها فعصمت محمد وقال ابن عباس عن هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية قم عسى ان يخرج عني فاخرج وعن ابن عمر قال ما زلت اسئلك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعت ابا صالح سمعت صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وانه قال ادخرت دعوتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة قال فاسكتا عن كثير مما كان في انفسنا ونطقنا به ورجونا وعن عون بن عبد الله قال قال لقمان لابنه يا بني ايرجو الله رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيئس فيها من رحمته قال يا ابتاه وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن له قلبان قلب يرجو به وقلب يخاف به

ذكر القول في الشفاعة وبطلان قول من قال بتخليد المؤمنين في النار

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال وان مكرهم لتزول منه الجبال فكان عند الله وجيها ومن الذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله فوزا عظيما وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع يوم القيامة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة ان من الانبياء لمن يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غيره احد اخرجه البيهقي بسند قوي وفي حديث جابر بن عبد الله يرفعه انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر وعن انس يرفعه ان لكل نبي دعوة قد دعا بها لامته وانا اختبأت دعوتي شفاعة لامتي اخرجهما البيهقي وقال وشفاعتي روى ابي بن كعب وابو هريرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واسيد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون ذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا على ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته ولكن ائتوا ابراهيم

خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله
التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا عيسى روح الله
وكلمته فيأتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأنطلق معهم فأستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع واحمد ربك بمحامد علمنيها ثم احد لهم
حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فأستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد
علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع فأستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي عز وجل
وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع
فاحمد ربي عز وجل بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي الا
من وجب عليه الخلود وحبسه القرآن اخرجه البيهقي بسنده قال وروى حديث الشفاعة بطوله
ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه
من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة وقال شعبة ذرة قال البيهقي
رواية هشام الدستوائي اصح وكذلك قاله سعيد بن ابي عروبة وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله
قال سمعت باذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يخرج قوما من النار فيدخلهم
الجنة ورواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وزاد بالشفاعة وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناسا تصيبهم النار ذنوبهم حتى
اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم
من الماء قال فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل قال البيهقي وفي هذا الحديث بيان حال من يبقى
في النار ومن يخرج منها قلت وله حديث طويل في ذكر جسر جهنم وشفاعة اهل النار اخرجه البيهقي بسنده
وفيه هل بقي الا ارحم الراحمين فيأخذ قبضة من النار قال فيخرج قوما قد عادوا حمما فلم يعملوا لله عملا خيرا قط

يطرحون في نهر يقال له نهر الحياة فيسقون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل الحديث بهذا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون الجنة
فيطلقون الجهنميين يقال لهم الجهنميون فيه فينضح بذلك ما يصيبهم العود فيمكثون في الجنة حينا
فيقال لهم فتشتهون شيئا فيعطون ان يرفع عنا هذا الاسم قال فيرفع عنهم رواه البيهقي وفي
حديث ابي هريرة في ذكر رؤية الله تعالى كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه
قال فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت
وتبقى هذه الامة فذكر الحديث وقال ويضرب جسر جهنم وأكون أول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ
اللهم سلم سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله
قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل قال فتخطف الناس بأعمالهم
فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد ان يخرج
النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم قال فيعرفونهم
بعلامة آثار السجود يخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات
الحبة في حميل السيل قال فيقضي رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني
ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار قال فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك قربني الى باب
الجنة فيقول الله اوليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو حتى
الى قوله فيضحك حتى سقط به الامان فيقال له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر
اهل الجنة دخولا الجنة قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه
حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه فقال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
امثاله فقال ابو هريرة حفظت ومثله معه اخرجه البيهقي بطوله وابسطه وفي حديث انس رفعه
رفعه يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام وعنه رفعه شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وروي مرفوعا عن مالك بن دينار وبلاهدة الآية ان مختصوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وعن ابن عمر رفعه خيرت بين الشفاعة

وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمؤمنين المتقين لا
ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين روى هذه الاحاديث البيهقي بلسانيد وسمع حذيفة بن اليمان
رجلا يقول اللهم اجعلني فيمن تصيبه شفاعة محمد صلعم فقال ان الله يغفر للمؤمنين عن شفاعة
محمد صلعم ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين والمسلمين وعن ابن عباس في قوله تعالى لا يشفعون الا
لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وعن ابن مسعود في قوله تعالى وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا يرفعه ثم يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم
كلمع البرق ثم كمر الريح ثم كالراكب ثم كحضة الفرس ثم كالكوكب ثم كشد الرجال ثم كمشيهم وعنه قال
الصراط على جهنم وعن ابن عباس قال الورود الدخول واستشهد بقوله انتم لها واردون وبقوله
فاوردهم النار وبئس الورد المورود وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الورود الدخول
ثم ينجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا رواها البيهقي وقال وقد ذكرناه في كتاب الجامع وفي
كتاب البعث مع سائر الروايات فيه انتهى قلت والكلام على معنى الورود يطول وقد حققناه في تفسيرنا
فتح البيان في مقاصد القرآن فارجع اليه

ذكر الايمان بما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهلهما وبما اخبر عنه من خلقه ومن اشراط الساعة قبل قيامها

قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال
زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن وقال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم
يقوم الناس لرب العالمين وقال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وقال ويضع الموازين القسط
ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وقال والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون والآيات في مثل هذا كثيرة

ويدل في الجنة اعدت للمتقين وقال في النار اعدت للكافرين واعدة لا تكون الا لموجود وقال
في الجنة عرضها السموات والارض والمعدوم لا عرض له وقال في الخوص انا اعطيناك الكوثر وقال
في اشراط الساعة يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا على اشعار انها مستطرقون وفي حديث عمر بن الخطاب في قصة جبريل عليه السلام بوجه
قال فمتى الساعة قال سبحان الله ما المسئول عنها باعلم بها من السائل ان شئت اسأنبك باشراطها قال افعل
قال اذا رأيت العالة الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البناء وكانوا ملوكا قال ما العالة الحفاة العراة
قال العرب قال واذا رأيت الامة تلد ربتها وربها فذاك من اشراط الساعة الحديث وفيه هذا جبريل
اتاكم يعلمكم دينكم وانعه اخرجه البيهقي بطوله واسدادا في هذا الحديث فسر الايمان بما
هو صريح فيه بلفظ الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والمراد
وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت
وهذا هو التصديق وفسر الاسلام بما هو امارة له وان كان اسم صريحه سيأتي امارته وامارته تتناول
صريحه وهو لفظه صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان
تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان
قال فان فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت وهذا كما فصل بينهما وبين الاحسان وكان الايمان
والاسلام احسانا والاحسان الذي فسره بالاخلاص واليقين يكون ايمانا وهو قوله قال يا محمد الاحسان
قال ان تعمل لله كأنك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك قال فان فعلت هذا فانا محسن قال نعم
صدقت قال البيهقي قوله تلد الامة ربتها وربها يريد به اتساع الاسلام وكثرة السبايا حتى يستولد
الناس الجواري فتلد الامة من سيدها امة او امة فيكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولاها
وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم واتساع شريعته من اشراط الساعة يعني انه ليس بينه وبين الساعة
نبي آخر ثم لا يعلم احد متى تقوم الساعة الا الله عز وجل وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه البيهقي بسنده ونعتقد فيما انزله
الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن وما صح عنه من السنة انه بقي في امته محفوظا لهم

يتجر عليه زيادة ولا نقصان كما وعد الله بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وهو كما قال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وعن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش الحساب هلك قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض وعنها رضي الله عنها انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حتى يقال هاؤم اقرءوا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهذه الاحاديث اخرجها البيهقي بسنده وقال فالايمان بالميزان واجب بما ذكرنا ثم كيفية الوزن فقد قيل توضع صحف الحسنات في احدى كفتي الميزان وصحف السيئات في الكفة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار ما يدل عليه وقد يجوز ان يحدث الله تعالى اجساما مقدرة بعدد الحسنات والسيئات بحيث يتميز احداهما من الاخرى ثم توزن كما توزن الاجسام والله اعلم وما ورد به خبر الصادق نؤمن به ونحمله على وجه صحيح وعن ابي هريرة يرفعه يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرء فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وعن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الحديث الى ان قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا يا رسول الله وما رأيت قال رأيت الجنة والنار وعن ابن عمر يرفعه ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة عن انس يرفعه قال لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل فقال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاهوى الملك بيده فاستخرج من طينه مسكا

وفي حديث ابي هريرة يرفعه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها الخ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها الخ طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم عليهما السلام كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم كان في كبد جبل لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا الحديث بطوله وعن زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلاث مرات ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث رواه كلها البيهقي باسناده وقال قد رويناه في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وقيام الساعة من حديث النواس بن سمعان وغيره وفي حديث علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي وزاد في رواية يملأها عدلا كما ملئت جورا قال ابن مسعود مصت لآيات عبر اربع طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وبها تختم الاعمال ثم قرأ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعني الآيات الكبار وفي حديث ابي هريرة يرفعه يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم ولم يكن له ان يكذبني وشتمني ابن آدم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم ألد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما آية ذلك في خلقه قال اما مررت بوادي اهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وذلك آيته في خلقه رواها البيهقي بسنده

وقد ورد ذلك في كتاب الله عز وجل قال تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وآيات القرآن في الاعادة كثيرة لا يحتملها هذا المقام وقد جمعنا في كتاب يحمل الكرامة كل ما ورد في اشراط الساعة واما ما من الكتاب والسنة ثم لخصنا ذلك في الرسالة المسماة بالاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة وهما فردان في بابيهما خطيان في محرابيهما ان شئت ان تعلم بهما كلها وتطلع عليها بقلها وجلها فعليك بهما تجدهما ان شاء الله تعالى لا يغادران شيئا * * * *

ذكر الايمان بعذاب القبر نعوذ بالله منه ومن عذاب النار

قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وما بعدها من الآية قال مجاهد ذاك عند الموت وقال في الكفار ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق اي ويقولون لهم هذا تعريفا اياهم ليقدموا على عذاب حريق وقال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون فدلت الآيتان على ان الكفار يعنف عليهم في نزع ارواحهم وانهم يخبرون بما هم قادمون عليه من عذاب الهون خلاف المؤمنين الذين يؤمنون ويبشرون بالجنة التي كانوا يوعدون وقال في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين وعن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وحده فسئل في قبره فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الآية وفي رواية اخرى عنه بلفظ ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا الحديث وفي خبر ابي هريرة يرفعه ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند راسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكوة عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى

من قبل راسه فيقول الصلوة ما قبلي فاذا جاء حتى يمر بوتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي فاذا جاء حتى يمر بوتى عن يساره فيقول الزكوة ما قبلي فاذا جاء حتى يمر بوتى من قبل رجليه فتقول افعال الخيرات من الصدقة والصلوة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي فاذا جاء حتى يجلس عند رجليه فيقال له اجلس فيجلس قد تمثلت له الشمس قد دنت للغروب فيقال له هذا الرجل ما دا تقول فيه فيقول دعوني اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسالك عنه قال عما تسالوني قالوا ما دا تقول في هذا الرجل الذي فيكم وما دا تشهد عليه فيقول اشهد انه رسول الله وانه جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله تعالى ثم يفتح له باب من ابواب الجنة ويقال انظر الى مقعدك منها وما اعد الله عز وجل لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويمرد له ويعاد الجسد كما بدئ ويجعل نسمته من النسيم الطيب وهي طائر تعلق في شجر الجنة قال محمد وسمعت عمر بن الحكم بن ثوبان قال فيسام قبل الغرس من لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله ثم عاد الى حديث ابي هريرة قال وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا الخ وان كان كافرا اتي من قبل راسه فلا يوجد شيء فاتي عن يمينه فلم يوجد شيء فاتي عن يساره فلم يوجد شيء فاتي من قبل رجليه فلم يوجد شيء فيقال له اجلس فيجلس جاثما مرعوبا فيقال له ارايتك هذا الرجل الذي كان فيكم اي رجل هو وما دا تقول فيه وما دا تشهد به عليه فيقول اي رجل فيقال الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمه حتى يقال له محمد فيقول ما ادري سمعت الناس يقولون ولا عقلت كما قال الناس فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله تعالى ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له ذلك مقعدك من النار وما اعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك من الجنة وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه قال ابو هريرة قد ذكر الله عز وجل ان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى رواه البيهقي باسناده وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر كيف انت اذا كنت في اربع من الارض في دار عين فرات صيت مسكرا ولكنه قال وما مسكر ولكنه قال متنا كالقصر اصارها كالعرق الخاطف واصواتهم كالرعد القاصف معهم مارزة لو اجتمع عليها اهل مني ما استطاعوا رفعها وهي هوت عليهم من عصاي هذه

وامتحانك فان تعايبت او تلوثت ضربا كبها ضربة تصيربها رماطا قال يارسول الله وانى على حالتى
هذه قال نعم قال ارجوان اكفيكها اخرجه البيهقى بسنده وقال غريب بهذا الاسناد وتفرد به مفضل
هذا وقد رويناه من وجه اخر عن ابن عباس ومن وجه اخر صحيح عن عطاء بن يسار عن النبى صلعم
مرسلا فى قصة عمر قائلا ثلاثا ثلاثا ادبع وشبر ولم يذكر المرزبة ورويناه فى حديث البراء بن عازب
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه فى جسده فيأتيه ملكان فاقل
البيهقى واعادة الروح فى جزء واحد وسؤال جزء واحد وتعذيب جزء واحد مما يجوز فى العقل
فليس فى تفريق الاجزاء استحالة وردت بها الاخبار فى عذاب القبر وهو كما شاء الله ولمن شاء الله
والى ما شاء الله نعوذ بالله من عذاب الله والاخبار فى عذاب القبر كثيرة وقد افردنا لها كتابا
مشتملا على ما ورد فيه من الكتاب والسنة والآثار وقد استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامرامته بالاستعاذة منه انتهى قلت ولى شرح بسيط لابيات التثبيت فيه بيان ما ورد فى هذا
الباب وللسيوطى كتاب سماه شرح الصدور فى احوال الموتى فى القبور اشتمل على احوال كثيرة وحكايات
ثابتة فى عذاب القبر وما جربات الاموات فى الاجداث ولا بد لمن يؤمن بالله ورسوله وباليوم الآخر
ان يعتنى بمطالعة هذه الكتب وما فيها من القرآن والاخبار ويتعظ بها ولكن ارى الناس عالمهم و
جاهلهم مشتغلين بالدنيا وزخارفها وحطامها غافلين بل معرضين عن رفع الراس ومَيل
النظر الى الآخرة وامورها وعواقبها فهم كالابل المأبة لا تكاد تجد فيها راحلة فاياك ان تغتر بما هم
فيه من شغل غير الكتاب والسنة وطلب العلو والجاه فى الخلق بما لم يعط امن العلم والفهم وبطر
الحق وغمط الناس وعليك بما قال ربك فى كتابه العزيز قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون هذا
وعن عايشة رضى الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت اعاذك الله
من عذاب القبر قالت عايشة فسألت النبى صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر فقال عذاب القبر
حق قالت فما سمعته يصلى صلوة بعد الا تعوذ فيها من عذاب القبر وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من صلوته فليدع باربع ثم ليدع بعد بما شاء اللهم انى اعوذ
بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول

ولو اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات روى هذه الاحاديث البيهقي قال الشافعي ان عذاب القبر حق اذ اهل القبور حي والميت والحساب والجنة والنار وعرض ذلك مما حاءت به السنة وطهرت عليه السنة العلماء وادركناهم من بلاد المسلمين حتى اتتهم قلت لعبد ذلك كله حق به قال جمهور اهل السنة ولا اعلم في ذلك خلافا لاحد منهم ما عدا اهل البدعة الذين لا اعتداد بخلافهم في شرائع الاسلام الوارد بها الكتاب ولكن الذي عنيناه اهل الهوى قلة اعتناء المسلمين بل عدم توجههم الى حفظ امثال تلك المسائل وكلا من امور الدين وعدم اهتمامهم في المرقات وشغلهم بالمهلكات كان احكام الشرع وشرائع الاخرة صارت شريعة منسوخة ولم تكن نزل بها الكتاب ولا السنة وطرسه

كأن لم تكن بين الحجون الى الصفا ... انيس ولم يسمر بمكة سامر

ذكر الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة

قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول قال الشافعي سمعت بعض من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلعم وقال البيهقي رويناه عن الحسن البصري وقتادة ويحيى بن ابي كثير وقوله ان تنازعتم قال الشافعي يعني ان اختلفتم فردوه الى ما قال الله وقال الرسول قال ميمون بن مهران في هذه الآية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول اذا قبض الرد الى سنته وفي حديث ابن عباس رفعه ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة نبيه رواه البيهقي بطوله واسناده وعن ابي نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكيا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول ما ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه البيهقي بسنده قلت هذا قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنة الى القرآن فكيف بترك امر من امور عند ازاء الرجال وارهام الاحيان وقد الفيت احدهم مل اكثرهم يأتيه الامر من امور السنة الصحيحة الحكمة الصريحة الثابتة او نص من نصوص الكتاب لم يلتفت اليه ولم

فيقول ما ادري ما وجدناه في فقه ابي حنيفة او الشافعي او مالك او احمد اتبعناه ونترك قول الرسول المعصوم يقول احد من امته وهذا كثير في فقهاء زماننا واين من يعتصم بالحديث ويتمسك بالقرآن في هذا الزمان واني له التناوش من مكان بعيد الا من رحمه الله تعالى وقليل ما هم وقليل من عبادي الشكور وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي حديث جابر بن عبد الله يرفعه ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وفي حديث العرباض بن سارية يرفعه فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا وفي حديث جرير بن عبد الله يرفعه من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء هذه الاحاديث رواها البيهقي باسانيده واصلها في الصحاح والسنن وفي معناها اخبار كثيرة طيبة لا يحتملها المقام وفي هذه دليل على وجوب الاتباع وترك البدع وكونها ضلالة وفي النار على الاطلاق ولم يثبت هذا الاطلاق رائحة التقييد في شيء من الاحاديث فكانت تلك الكليات عامة في جميع انواعها واقسامها وان ذهب اليه ذاهب من المتقدمين او المتاخرين فان هذه الادلة ترد ما ذهبوا اليه من قسمتها الى الحسنة والسيئة والمحرمة والمستحبة وغير ذلك فان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يرفعه كلام احد من الناس ومن ذلك الذي يقول البدعة اقسام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلالة فهذه مسئلة فيها خلاف بين النبي صلى الله عليه وسلم وفقهاء الرأي من اي مذهب كانوا واينما اجتمعوا او بانوا فسبحان الله وبحمده قال الامام الرباني والمجتهد المطلق اليماني شيخنا القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنه في شرحه للمنتقى تحت حديث ما ليس عليه امرنا فهو رد ما نصه هذا الحديث من قواعد الدين لانه يندرج تحته من الاحكام ما لا يأتي عليه الحصر وما اصرحه وادله على ابطال ما فعله الفقهاء من تقسيم

يمكننا متابعته ولا يتأتى امر يتعلق بها والله عاد الدين الحنيفي وقد شهدت النجوم بأنها لا تخلو فرقة من فرق
الاسلام المفترقة على ثلاث وسبعين فرقة من بدعة في اصولها او فروعها ما خلا اهل الحديث
الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم اصحاب الكتب الامهات الست الصحيح
والسنن ومن تابعهم من سلف الامة وخلفها وجلاحن وهم من عرب الارض ومجمها او ما كان غير
مخرج به الاجماعات ومن بالقياسات المصادمة للكتاب والسنة وابتدع بدعا لا يرضاها الله ورسوله
وصار اسمة تذروه رياح الاراء وتهوي به في مكان سحيق الاهواء فهو من حاله الاتباع وسنات
الاقتداء بهدية صلى الامكان بعيد المرتع اخرنا في ذكر اصحاب الحديث وجعلنا من كل خير حديث وبالله التوفيق

ذكر النهي عن مجالسة اهل البدع ومكالمتهم

عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم وعن ابن عمر
يرفعه القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وروي من وجه
اخر عنه موقوفا عليه وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا قال البيهقي وانما سموا قدرية
لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفوه عن الله سبحانه وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم
فصاروا باضافة بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين النور والظلمة
وان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امته قدرية ومرجئة يشوشون عليه امر امته الا وان الله قد لعن القدرية
والمرجئة على لسان سبعين نبيا روى هذه الاحاديث كلها البيهقي باسناده وقال روي هذا المعنى
الحديث الاخير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يغني من معناه وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية
قال ابو عمر سألت وكيعا عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان قول رواه البيهقي باسناده وقال هذا يعد
في افراد نزار بن حيان عن مكحول وقد اخرجه ابو عيسى الترمذي في كتابه الى هنا قلت ومن هنا صدر الشيخ
القدوة عبد القادر الجيلاني قدس سره في كتابه الغنية المستفيد من الريبة وكذا غيره في غيره فالاشارة
انصرفت الى تأويل بذلك القول ولا يدخل عندهم العمل في الايمان لما ذهب اليه بعضهم منتهى يا اهل الحديث

والصلوة الجمعة في هذا العصر المسماة بالصبحية المسامحة في العلانية والتقصير في السر وكذا نصارى هذا الزمان مذهبهم مذهب العدل ثم قال النبهي ورواه ابن ماجه والترمذي عن شعبة بن رافع عن شهر بن حوشب عن سلامان بن ابي عمرة عن عكرمة وقال ابو ولادة لا تجالسوا اهل الاهواء فاني لا امن ان يغمسكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون وعن الشافعي قال المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن وعنه قال لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى ؛ ؛ ؛ ؛

ذكر ما على الوالي من مراعاة امر الرعية

عن ابي المليح ان عبيد الله بن زياد دخل معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني احدثك حديثا لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امير ولي امر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح لهم لا لم يدخل معهم الجنة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامير الذي على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وروى سهر بن حوشب عن ابي امامة رفعه ايما الجماعة من نعدى شعوب الله واوصيه جماعة المسلمين ان تعظم كبيرهم وترحم صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا تضربهم فتذلهم ولا توحشهم فتفرهم وان لا يحصبهم فيقطع وان لا يغلق بابه دونهم ما كل قوي ضعيفهم قال البيهقي وقد روي ما في هذا الحديث في احاديث متفرقة قد ذكرناها في غير هذا الموضع ان شاء الله ؛ ؛ ؛ ؛ ؛

ذكر طاعة الولاة ولزوم الجماعة وانكار المنكر بلسانه وكراهيته عليه والصبر على ما يصيبه من سلطانه

قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال ابن جرير اولى هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وقال

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وفي حديث ابي هريرة اخرجه البيهقي بسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره مالم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم ائمة تعرفون منهم وتنكرون فمن انكر بلسانه فقد برئ ومن كره بقلبه فقد سلم ولكن من رضي وتابع فقيل يا رسول الله افلا نقتلهم وفي رواية اولا نقاتلهم قال لا ما صلوا وفي لفظ من انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم قال الحسن من انكر بلسانه فقد برئ وقد ذهب زمان هذا ومن كره بقلبه فقد جاء زمان هذا وقال قتادة من انكر بقلبه وكره بقلبه وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستعمل عليكم امراء بعدي تعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما صلوا روى هذه الاحاديث الثلاثة البيهقي باسانيده وفي حديث ابن مسعود يرفعه ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواري واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل وعن ابن عباس يرويه مرفوعا من رأى من امير شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وقال زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرءا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم وهذه الاخبار كلها مسندة عند البيهقي ولها شرح بسيط في كتب السنة ذكرت منها طرفا في آخر كتابي الروضة

ذكر معرفة ما يحل مما كلف المؤمنون ان يعقلوه ويعلموه

ويعطوه من انفسهم واموالهم ان يكفوا عنه بما حرم عليهم منه

قال الله جل ثناؤه اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وقال من شهد منكم الشهر فليصمه وقال واتموا الحج والعمرة لله وعلقه بالاستطاعة في اية اخرى وهي البلوغ بالزاد والراحلة وتخلية الطريق وامر بالجهاد وحض عليه حتى يقوم به من فيه الكفاية في غير اية من كتابه العزيز وحرم الفواحش والربا والقتل وقطيعة الرحم في غير موضع حدثت عكرمة بن خالد طاؤسا فقال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان رواه البيهقي بسنده وعن ابن الحصاصية يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكوة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله قال قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكوة فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون انه من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت وجزعت نفسي قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة قال ثم قلت يا رسول الله انا يعلك فبايعني عليهن كلهن وعن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وقال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم دعها قال كانه كان على راحلته قال ابو عمرو الشيباني اخبرني صاحب هذه الدار واومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور وقال قول الزور وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لا يسرق سارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يزني زان وهو حين يزني مؤمن ولا يشرب الخمر داحل كم يعني الخمرة وهو حين يشربها مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات شرف يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو من من فاياكم واياكم روى هذه الاحاديث كلها البيهقي باسانيده وقال انما اراد والله اعلم ان هذه الافعال ليست من افعال من يكون مؤمنا مستكمل الايمان وكان الزهري يقول من الله الرسول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم قال ايضا كانوا يجرون الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت تعظيما لحرمات الله ولا يعدون الذنوب شركا ولا كفرا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال افتعلمون اي يوم اعظم حرمة قالوا يومنا هذا قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم وعن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ونبيه ولائمة المسلمين وعامتهم وعن امية الشيباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف نصنع بهذه الآية قال اي آية قال قلت قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا يدان لك به فعليك نفسك ودع عنك امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله هذه الاخبار رواها البيهقي باسانيده وقال واما ما يذنب العباد من فروع الفرائض وما يخص من الاحكام وغيرها فما ليس فيه نص كتاب ولا في اكثره نص سنة وان كانت في شيء منه سنة كأنما هي من اخبار الخاصة وما كان منه يحتمل التاويل ويستدرك قياسا فقد قال الشافعي رح هذه درجة من العلم ليس تبلغها العامة واذا قام بها من خاصتهم من فيه الكفاية لم يخرج غيره ممن تركها ان شاء الله تعالى واحتج في ذلك بقول الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون

وجعل مثال ذلك الجهاد في سبيل الله والصلوة على الجنازة وقد فيها ورد السلام وغير ذلك من فرائض
الكفايات انتهى قلت ويرجع هذا الكلام الى امتناء الائمة من اهل الحديث بما لم يرد به نص من الكتاب
والسنة وهم ائمة المتقين ونحن الله في الارض لا يقولون في شيء برأيهم ولا يرصون تسليم رأي
من احل لعلمك بامرتهم في الدين والورع ذلك من رب العالمين قال البيهقي واذا عرف العبد
ما تعبد به فحق عليه ان يطلب موافقة الامر فيما تعبدنا به ويخلص له النية فيما يعمل من العبادات في جملته
من المكروات حتى تكون طبيعا للامر ممتثلا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات واما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله والى رسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته
الى ما هاجر اليه رواه البيهقي بسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر القول في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم سماه الله محمدا واحمد صلى الله عليه وسلم
وسماه باسماء اخر قال البيهقي ذكرناها في كتاب الدلائل انتهى قلت وذكره القسطلاني في المواهب اللدنية
والزرقاني في شرحه والقاضي عياض في الشفاء والخفاجي في شرحه والسيد الصالح ابو الحسن الفوجي
في كتاب الجواهر والصلات قال البيهقي ودلائل النبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزات ناطقة وهي
وان كانت في احاد اعيانها غير متواترة فهي بجملتها متواترة متظاهرة من طريق المعنى لان كل شيء
منها مثل كل صاحبه في انه امر خارق للعادات وهذا احد وجوه التواتر الذي
تثبت به الحجة وتقطع به العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى عليه احوال صاحب
المعجزات ايام حياته صلى الله عليه وسلم في جملة حرف انتهى قلت والكتب في دلائل النبوة كثيرة
من محول اهل العلم وهذا اجمعها ومنها ما هو بالفارسي كالدلائل للشيخ عبد الرحمن الجامي ومنها
ما هو في الخصائص كالخصائص الكبرى للسيوطي ومنها ما هو في السير كالكلام المبين وكلاهما
كاف شاف لمن يريد العلم بعضها او بكلها ولا بد للمسلم الذي من المحتتم التفقه من العلم بها وعرفانها
وانها تزيد في الايمان ونحن نشير هاهنا ان شاء الله تعالى من معجزاته ودلائل نبوته الى ما يليق
بهذا المختصر على طريق الايجاز لا كون من حدها وضبطها وان كانت يسيرة كما قال سبحانه وتعالى

فان لم يكن وابل فطل والله تعالى يقبل من العبد المخلص عمله ولا يضيعه وان نقص وقل فاقول
من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم التي استدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته ما وجد في التوراة
والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره ونعته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها روى البيهقي بسنده عن عبد الله بن سلام انه كان يقول انا انجد صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني في التوراة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزي السيئة بمثلها ولكن يعفو
ويتجاوز لن اقبضه حتى يقيم الملة المعوجة بان يشهدوا ان لا اله الا الله يفتح بها اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا واخبر الليثي انه سمع كعب الاحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام
فهذان عالمان من اهل الكتاب شهدا ببعض ما وجدا في كتبهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ولهذا شواهد عنهما وعن غيرهما ذكرها البيهقي في كتاب الدلائل وروينا عن زيد بن عمرو بن
نفيل انه خرج يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة فاخبره بالذي خرج له فقال ممن انت قال من اهل
بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك نبي او هو خارج قد طلع نجمه فارجع وصدقه وآمن به وروينا في
حديث سلمان الفارسي وغيره ومنها ما حدث بين يدي ايام مولده ومبعثه صلى الله عليه وآله وسلم
من الامور الغريبة والاكوان العجيبة القادحة في سلطان ائمة الكفر والمؤهية لكلمتهم المؤيدة
لشان العرب المنوهة بذكرهم كامر الفيل وما احل الله بجزيه من العقوبة والنكال ومنها خمود نار
فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء بحيرة ساوة ورويا الموبذان وغير ذلك
ومنها ما سمعوه من الهواتف الصارخة بنعوته واوصافه والرموز المتضمنة لبيان شانه ومنها
انتكاس الاصنام المعبودة وخرورها لوجهها من غير دافع لها من امكنها يرى او يظهر الى سائر
ما روي ونقل من الاخبار المشهورة من ظهور العجائب في ولادته وايام حضانته وبعدها الى ان
بعث نبيا وبعد ما بعث وهي في كتاب الدلائل مذكورة يتبع بعضها بعضا قال الخطابي ومنها انه وجد
في بدء امره يتيما ضعيفا عائلا فقيرا ليس له مال يستميل به القلوب ولا له قوة يقهر بها الرجال ولا كان له
في ادنى ملك فتشوب اليه الآمال طمعا في درك الحال المتقدمة وعود الملك المورون ولا كان له
انصار ولا اعوان يطاوعونه على الرأي الذي اظهره والدين الذي دعا اليه فخرج على هذا من الحال

الى العرب واطمة والى الشعوب والقبائل كافة وجدا طريدا مهجورا محقورا وهم مجمعون على عبادة
الاصنام وتعظيم الاوثان مقيمون على عادة الجاهلية في الحمية والعصبية والتعادي والتباغي و
سفك الدماء ونهب العمارات واستباحة الحريم لا يجمعهم الة دين ولا تجمعهم دعوة امام ولا تكليم
اطاعة ملك ولا يحجزهم عن سوء افعالهم نظر في عاقبة ولا خوف عقوبة اول الامر الف قلوبها وجمع
كلمتها حتى اتفقت الاراء وتناصرت القلوب وتوادت الايدي وصار وليدا واحدة في نصرته عبقا
واحدا في طاعته وشرع البلاد هرادا طاعتهم وحمى اقوامهم وعشائرهم في محبته وسد والاصنام
المعبودة وتركوا السفاح وكان معظم شهواتهم شرب الخمر وكان دون طاعتهم الربا وكان معظم امورهم
الحرام فعدلوا محبتهم وارادتهم في نصرته ونصبوا رحوفهم لوقع السيوف بها في اعزاز كلمته بلاد
بسيطها لهم والاموال افاضها عليهم ولا عوض في العاجل اطمعهم في نيله من مال يجرونه او ملك
اوشرف في الدنيا يحرزونه بل كان من شانه ان يحمل الملك منهم سوقة والغني فقيرا والشريف
اسوة الوضيع فهل يلتئم مثل هذه الامور ويتفق مجموعها لاحد هذا سبيله من قبل الاختيار العقلي
والتدبير الفكري او من جهة الاجتهاد ومن باب الكون والاتفاق لا والذي بعثه بالحق وسخر له هذه
الامور ما برئ عاقل في شيء من ذلك وانما هو امر الهي وشيء غالب سماوي ناقض للعادات مجر عن بلوغ
قوى البشر ولا يقدر عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقد انتظم جملة ما ذكرنا من
هذه الفضائل في قوله سبحانه والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومنها انه كان رجلا اميا لا يحط كتابا بيده ولا يقرأه ولد في قوم
اميين ونشأ بين ظهرانيهم في بلد ليس بها عالم يعرف احبار المتقدمين وليس فيه مجمع يتعاطى علم
الكهانة ولا مهد من يعرف التقدير ولا فيلسوف يبصر الطبائع ولا متكلم يهتدي لرسوم الجدل ووجوه
المحاجة والمناظرة والاستدلال بالحاضر على الغائب ولم يخرج في سفر ضاربا الى عالم فيعكف عليه باحثا
عن هذه العلوم وكل هذا معلوم عند اهل بلده مشهور عند ذوي المعرفة والخبرة بشانه يعرفه
العالم والجاهل والخاص والعام منهم فجاءهم بما حار التوراة والانجيل والامم الماضية وقد كان
ذهب معالم تلك الكتب ودرست وخرجت عن مواضعها فلم يبق من المتمسكين بها واهل المعرفة
بصحيحها من سقمها الا القليل ثم جاج كل فريق من اهل الملل المخالفة له فاحتج له حذاق المتكلمين

وجها بادة المسلمين لم يتهيأ لهم نقض شيء منه فكان ذلك من اجل شيء على انه امر جاء من عند الله عز وجل هذا هو معنى قول الله عز وجل اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ففيه اشارة الى ما قصصنا من اميه وصفنا من امره في انه امي لا يكتب ولا يقرأ ولم يعرف لدرس الكتب وطلب الاخبار وانما هو شيء انزله الله عليه فهو يتلو عليهم وكفى به دلالة على صحة امره وصدق دعواه

تيمي كه ناكرده قرآن درست	كتب خانه چند ملت بشست
نگاه من كه بكتب نرفت وخط ننوشت	بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد

ومنها ما جاء به من عند الله سبحانه من القرآن العظيم وانه تحدى الخلق بما في القرآن من الاعجاز ودعاهم الى معارضته والاتيان بسورة مثله فنكلوا عنه وعجزوا عن الاتيان بشيء منه واختلف اهل العلم في اعجاز القرآن فمنهم من قال اعجازه من جهة البلاغة وحسن اللفظ دون النظم ومنهم من قال اعجازه في اخباره عن الحوادث وانذاره بالكوائن في مستقبل الزمان ووفوعها على الصفة التي انبأ عنها ومنهم من قال اعجازه في نظمه دون لفظه فان العرب قد تكلمت بالفاظه ومنهم من قال اعجازه في ان الله سبحانه اعجز الناس عن الاتيان بمثله وصرف الهمم عن معارضته مع وقوع التحدي وتوفر الداعي اليه ليكون اية للنبوة وعلامة لصدقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء الى اثبات الاعجاز للقرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم ان الاعجاز في لفظه لان الفاظه مستعملة في كلام العرب ومتداولة في خطابها لان البلاغة ليست في اعيان الاسماء ومفردات الالفاظ حتى دون ان يكون هذه الاوضاع معتبرة بمحالها ومواضعها المصرفة اليها والمستعملة فيها وبيان ذلك ان العرب قد تعرف لفظ الصدع في لغتها وتتكلم بها في خطابها ثم انك لا تجده مستعملا لهم في مثل قوله فاصدع بما تؤمر وتستعمل اسم الضرب ثم لا تجده لهم مستعملا في مثل قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا وكذلك لفظ النبذ ثم لا تجده لهم مستعملا في مثل قوله تعالى فانبذ اليهم على سواء الى ما يجمع هذا الكلام من الوجازة والاختصار وحذف المقتضى واعمال الضمير والاقتصار على الوحي المفهم كقوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون اذ اخراج الشيء مما لابسه وعسر انتزاعه منه لالتجائه به وذلك قياس الليل ومثاله وكقوله جل وعز عذاب يوم عقيم اي يوم لا يعقب للمعذبين عذابا ولا ينتج لهم خيرا وقد استحسن الناس قولهم في الاعجاز

الفصل الذي للقتل وبينه وبين قول الله سبحانه ولكم في القصاص حيوة تفاوت في البلاغة والايجاز وبيان
ذلك ان في هذا الكلام كلما وفي لفظ المذكور زيادة معان ليست منه منها الابانة عن العلة التي لاجلها شرع
القصاص ومنها الابانة عن الغرض المرغوب فيه لذكر الحياة وهما بعدان من التكلف وسلامته من تكرار
اللفظ الذي فيه على النفس متعذرة وعلى السمع مثوبة وفي قوله القصاص حياة ايجاز في العبارة فانه عشرة
احرف وقول الفصل الذي للقتل اربعة عشر حرفا فاذا وازنا قلت هذه المعاني وشعتها فيه كثيرة وحوك
لها واما ذكرنا هذا القدر لنكون سلاما ترسل الى بطائره فيه واما اعجازه من جهة النظم والمخرج فيه نظم
جنس الكلام الذي بان به القرآن سائر اصناف الكلام التي تكلمت بها العرب فان اجناس كلام
العرب التي تكلمت بها خمسة المنثور الذي تستعمله العرب في محاورتها بعضهم بعضا والشعر الموزون
والخطب والرسائل والسجع وكل نوع منها نمط غير نمط صاحبه ونظم كلام القرآن المبين مباين
لهذه الوجوه الخمسة مباينة لا تخفى على من سمعه من عربي فصيح او دربه معرفة بلسان العرب من غيرهم
حتى اذا سمعه لم يلبث ان يتبين لخالفته لسائر هذه الانواع من الكلام والبحة اما قامت على قرئ
وسائر العرب لوقوفهم على ذلك من امره وان هذا الفرق بينه وبين سائر الكلام هو موضع البحة
ولذلك صار معجز الخلق وقائما مقام المعجز الذي بعث الله به رسله واحيى بها على الناس سبل الموتى
واحياء الموتى ومع البادرة الاحراق ولذلك قال سبحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله الى ان قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الاية تعالى وقال
بعض العلماء ان الذي اورده المصطفى صلعم على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الاتيان بمثله
اعجز في الاية واوضح في الدلالة من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص لانه اتى اهل البلاغة
وارباب الفصاحة ورؤساء البيان والمتقدمين في اللسن بكلام مفهوم المعنى عندهم فكان
عجزهم اعجب من عجز من شاهد المسيح عن احياء الموتى لانهم لم يكونوا يطمعون فيه ولا في ابراء
الاكمه والابرص ولا يتعاطون عملة وتريس كانت تتعاطى الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة فدل
على ان العجز عنه انما كان لان يصير علما على رسالته وصحة نبوته وهذا وجه قاطعة وبرهان
واضح فان قيل ان وصفتم ما ظهر به نبوة القرآن من سائر انواع الكلام هو ما يقع من السجع في مقاطع
الكلام او منتهى الايات نحو قوله سبحانه والطور وكتاب مسطور وقوله والنجم اذا هوى ما ضل

صاحبكم وما غوى وقوله والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وما اشبه هذا من سور القرآن فالسجع في
كلام العرب كثير غير عديم ولا غريب فكيف جعلتم ذلك علما للاعجاز وهل ليس شيء من هذا سجعا
وانما هي فواصل تفصل بين الكلامين بحروف متشاكلة في المقاطع تعين على حسن افهام المعاني و
الفواصل بلاغة والسجع عيب وذلك ان الفواصل تابعة للمعاني واما الاسجاع فالمعاني تابعة
لها والسجع تكلف وليس فيه شيء الكد من تاليف اواخر الكلام على نمط وهو ما خرج من سجع الحمامة وهو ولاها
الصوت على نمط لا يختلف فمن شبه الفواصل التابعة لمعاني الكلام المفيدة حسن الافهام بالسجع
الحالي عن المعنى المستتبع له التكلف على سبيل الاستكراه فقد ذهب عن الصواب واخطأ مذهب
القياس واما من ذهب الى ان اعجازه لما فيه من الاخبار الصادقة عن الامور الكائنة فوجهه بين
وشواهده كثيرة كقوله سبحانه الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فكان
الامر كما نطق به القرآن وظهرت فارس على الروم فاغتم المسلمون وسر به المشركون فوعد الله المسلمين
بظهور الروم على فارس في بضع سنين فظهروا عليها التسع سنين وقيل السبع وفرح المؤمنون بنصرة
الله اهل الكتاب وقال عز وجل في قصة بدر واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فكان الامر كما
وعد من الظفر باحدى الطائفتين دون الاخرى وهو انه اظفر بالمشركين الذين خرجوا من مكة يريد
وانفلت ابو سفيان بن حرب بالعير عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتلى
يعني يوم بدر قيل له عليك بالعير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو في وثاقه انه لا يصلح لك قال لم
قال لان الله عز وجل وعدك احدى الطائفتين وقد انجزك ما وعدك قال البيهقي بعد ما اخرجه و
حنين التقى هو والمشركون ببدر قال وهو في قبته اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك حسبك يا رسول الله قد الححت على ربك وهو في الدرع
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر فتلا ما كان
قد نزل عليه من اخبار الله تعالى اياه بهزيمة المشركين فكان كما اخبر وقال تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما
لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فدخل المسجد الحرام على الصفة التي نطقت بها الآية في

ثمرة التقية وكان أول من هاجر إلى الحبشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب ثم رجع وقبل الصلح بالحديبية ورجع أهل السفينة عليهم ولما قدم فتح خيبر وغنائم كثيرة يأخذون قيل خرج جعفر وأخوه وأعطيا فيما أخذوا من أصاب الغنيمة قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وقد رفع الشبهة والغلبة فيما أسلفه تعالى وإن التأويل ما ذكرناه من أن الله تعالى جعل هذا الدين الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم ناسخا لكل دين كان قبله من الحق وما خالفه من الأديان باطل والشرك بجميع أنواعه دين أهل الكتابين والأميين فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأميين حتى دانوا بالإسلام طوعا وكرها وقتل أهل الكتاب حتى دان بعضهم بالإسلام وأعطى بعض الجزية صاغرين وجرى عليهم حكمه صلى الله عليه وسلم وهذا ظهور الدين كله وقال الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون في عدهم في حال الخوف والشدة وعلة أمل الكفر ظهور هذا واستخلافهم في الأرض وتمكينهم من القيام بأمور دينهم الذي ارتضى لهم وتبديلهم من الخوف بالأمن فعليه وبأمره واتباعه جميع ما وعدهم به وفي ذلك دليل على صحة نبوته وصدقه في دعوته صلى الله عليه وسلم وتحقق أن الكفر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة وآواهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا أترون لنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله عز وجل فأنزلت يعني هذه الآية إلى آخرها رواه البيهقي بسنده وقال في هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون زعم بعض أهل التفسير أنها نزلت في المعذبين بمكة حتى هاجروا إلى المدينة بعد ما ظلموا في الله عز وجل فبوأهم الله في الدنيا مستعقبا لها الرزق الواسع فأعطاهم ذلك فروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا أعطى الرجل عطاءه من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ذخرت لك في الآخرة أفضل وحين امتنع أبو لهب من الإسلام وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أنزل الله عز وجل فيه تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فمات أبو لهب على شركه وصلى النار بكفره وإنما نزلت وأبو لهب حي فلم يمكنه مع حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونقض كلمته ان يظهر له الاسلام ليشكك الناس في امره صلى الله عليه وسلم وفيما كان اخبرهم به من شانه ولا يجوز ان تقع هذه الامور على الاتفاق وتستمر على الصدق فلا يخلف شيء منها الا ان تكون من قبل علام الغيوب واما الصرفة والتعجيز مع توهم القدرة منهم على الاتيان بمثله فانما يعلم ذلك بعدم المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة اليه وذلك مما لا يجوز ان يشك فيه عاقل من اجل انهم لو كانوا قادرين عليه لبادروا اليه مع حرصهم على ابطال دعوته ونقض كلمته ولما خرجوا في امره الى نصب القتال والتعريض للانفس واتلاف الاموال ومفارقة الاهل والاوطان لكون ذلك اليسر عليهم من مباشرة هذه الخطوب وقاساة هذه الشدائد والكروب فلما لم يفعلوا دل على عجزهم عن ذلك وسبيل هذا سبيل رجل عاقل اشتد به العطش وبحضرته ماء فجعل يلتوي من شدة الظمأ ولا يشرب الماء فلا يشك شاك انه عاجز عن شربه او ممنوع بسبب يعوقه عنه وانه لم يتركه اختيارا مع توفر الدواعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والحمد لله **ومن** دلائل صدقه انه كان من عقلاء الرجال عند اهل زمانه وقد قطع القول فيما اخبر به عن ربه عز وجل بانهم لا يأتون بمثل ما تحداهم به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فلولا علمه بان ذلك من عند علام الغيوب وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف لم يأذن له عقله في ان يقطع القول في شيء بانه لا يكون بفرض ان يكون وقد رويناه في كتاب الدلائل للبيهقي من الاخبار التي وردت في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما انزل الله عليه على المشركين الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم باعجازه ما يكشف عن جملة ما اشرنا اليه وفي قصة عتبة قال والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة الحديث وعن ابن عباس في قصة الوليد بن المغيرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقرأ عليه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال اعد فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيدته مني ولا باشعار الجن ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من هذا وانه ليعلو وما يعلى عليه وانه ليحطم ما تحته ورويناه في حديث ام سلمة في قصة دخول جعفر بن ابي طالب على النجاشي وقوله للنجاشي بعث الله الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه

وتلا عليها تدبلا لا يشبهه شئ غيره روى هذا كله البيهقي والاخبار الصحيحة المشهورة المروية من طرق شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وهي في كتاب دلائل النبوة مكتوبة والمعرفة بها لمن وقف عليها مع النظر فيها حاصلة وانما نذكر في هذا المختصر من الدلائل اطرافها من الآيات والمعجزات ما يكون بلغة لمن لم يصل الى معرفة جميعها فمنها ما روينا عن انس بن مالك انه قال ان اهل مكة سألوا النبي الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين رواه البيهقي بسنده وعن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر سحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به قال فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأينا اخرجه البيهقي والكلام على هذه المعجزة بطول ذكره وقد حررنا ما ينبغي تحريره في ذلك في تفسيرنا فتح البيان والشيخ رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية اتى فيها في اثبات هذه المعجزة بما يشفي ويكفي لكل احد ولوالده الشيخ الاجل مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة اخرى انيقة في بيان هذا الاعجاز تفرد بها رحمه الله في كتابه التفهيمات وحيث اوضحه بكلام بليغ في غاية المتانة واللطافة والتحقيق والتدقيق لم يشعر به بعض من يدعي الفضل الذي هو من الفضول لا من الفضيلة وسبب الى جنابه العلي الكارثاك المعجزة وحاشا بابه العلي ان يرمى بامثال هذه المساءة في الفهم والعقل بل اتي الآتي به من قبل نفسه الامارة بالسوء كما قيل في المثل السائر ومتى يلائمها وانسلت فكان قوله رد عليه مضروبا به على وجهه عند من يرجع في ذلك العلوم والاعتناء بمنطوقه والمفهوم اليه وعلى نفسها براقش تجني وبيان ذلك ان حضرة الشيخ رحمه الله نقسم اوضح هذا المقام وحرر في كتابه تاويل الاحاديث ما يشفي الاوام ويبرد الاسقام وهو قوله قدس سره وبالجملة فتحدث هذه الحوادث فيجعلها الله تعالى معجزة للنبي من الانبياء يوجه من الوجوه مثل ان يخبر بحدوثها قبل ان تحدث وتكون موافقة لما انزل الله عليه من صحف غيره وكتبه وخبر ذلك كما اهلك الله عادا وثمود بمعاصيهم المستوجبة للاهلاك فجعلها الله معجزة لهود وصالح عليهما السلام ومن هذا القبيل انشقاق القمر فانه حادثة قليل الوقوع جعلها الله امارة لقرب القيامة كما جعل الخسف والزلازل والملاحم آيات له وجعلها معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم من حيث انهم سألوه آية فاخبر ان الله تعالى سيريهم آية فلما انشق القمر اراهم ذلك ليس

يجب ان يكون انشقاقه البتة انشقاقا لعين القمر بل يمكن ان يكون ذلك بمنزلة الرحان وانقضاض الكوكب والكسوف والخسوف مما يظهر في الجو لاعين الناس فيستعمل باذائها في اللغة العربية الفاظ وضعت لما يقع على انفس هذه الاشياء وانما نزل القران على لغة العرب بنظير ذلك ما ذكر عبد الله بن مسعود وناهيك به انهم اصابهم قحط فكانوا كلما نظروا ابصر احدهم دخانا في السماء وفي ذلك نزلت يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال ابن الماجشون وهو امام من ائمة الهدى ان الله تعالى لا يتحول يوم القيامة من صورة الى صورة ولكن يراه الناس في صور شتى وادى ان سبب هذه الحادثة اجتماع اجزاء مائية صقيلة ملتئمة كالسطح الواحد وراءها جبل او سحاب غليظ فيصير بمنزلة المرآة وينطبع فيها القمر فيرى الناس في الجو قمرين وربما كان المنطبع دون الذي في السماء وربما استتر عين القمر وظهرت فلقتان في الجو ومثل ذلك كله مثل الخسوف والكسوف وانقضاض الكوكب وقد جاء النص بانها كلها ايات وهذا ذكرته على الامكان والا فقدرة الله تسع الكل والعلم عند الله ولا يذهب عليك ان الطريق المستقيم في هذه المسئلة ومما يشبهها من التشبيهات كاليد والرجل ومن المعاد يات وغيرها ان يمرها الانسان على ظواهرها ولا يشتغل بكيفية وجودها ويعتقد في الجملة ان ما اراد الله ورسوله فهو حق ولا يقول اراد هذا ولم يرد هذا ويخوض ذلك ولذلك لا نرى النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه ولا التابعين لهم باحسان يشتغلون بشيء من ذلك وانما جاء الاشتغال به من المعتزلة حين استرقوا من الفلاسفة ثم استرق اهل السنة من المعتزلة وقد اوضحنا استراق المعتزلة من الفلاسفة واسترقاق اهل السنة من المعتزلة بما لا مزيد عليه في بعض كلامنا فراجع لتتبين المقصود منه واول هذا الكلام تاويل لا شك فيه واخره تفويض لا ريب فيه فثبت من هذا ان المراد من التاويل المذكور كون المعجزة في هذا الامر هو الاخبار بانشقاق القمر اية لقرب الساعة فوقع كما اخبر وهذا اعجاز للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد من التفويض ان يمر العالم انشقاق القمر نفسه على ظاهره ولا يكيف ولا يؤول بل يقول به كما وردت به الاحاديث الصحيحة في الصحيح وغيره وكما نطقت به اثار الصحابة ومن تبعهم باحسان فانهم رووا معجزة شق القمر من دون تاويل ولا تكييف ولم يرد منهم في ذلك شيء وعليه درج جمهور اهل العلم سلفا وخلفا ولم يخالف فيه احد منهم الى الان والذي يظهر لي في هذا المقام ان الاخبار

يشق القمر قبل وقوعه خبر عن الغيب والخبر عن الغيب بما لا يعلمه الله تعالى لاحد من انبيائه معجزة ايضا
وشق القمر نفسه وطيه بعد على يد احد من الرسل ايضا معجزة فليس فيما ذهب اليه الشاه ولي الله
المحدث الدهلوي وتفرد به عن غيره شاذ في العقيدة او انكار لهذه المعجزة وانما قال به بناء على
ما ظهر عنده من طرق المعجزات سبيل الحوادث والكوائن للانبياء والرسل جميعا فالتحامل عليه
في هذا الامر تحامل من جاهل غشوم على عالم معلوم علمه وفضله ومزيته على اهل عصره وابلغ
في ذلك الى ما لا سبيل لاحد من نظرائه واهل عصره اليه ولو بعشار ما اتاه الله سبحانه وتعالى
وقد كان اماما من ائمة الهدى جامعا بين العلوم الظاهرة والفنون الباطنة كاملا في كليهما
مكملا لغيره من العباد الصلحاء الطلباء للدين والمغفرة والاحسان واليقين موصلا لهم الى اتباع
الشريعة والى سبيل الله رب العالمين والله اعلم ومنها ما رويناه عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاتاه فالزمه رواه البيهقي بسنده
وروى ايضا به عن طريق عمرو بن العلاء بمعناه وقال فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن
واخرج عن جابر بن عبد الله انه قال كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع من نخل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع فلما وضع المنبر
قام عليها فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت وروى من طريق اخرى مثله وقال في اخره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمها اليه كانت تأن انين الصبي الذي يسكت كانت تبكي على ما تسمع من الذكر عندها وفي
حديث سهل بن سعد الساعدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجبون من حنين هذه
الخشبة فاقبل الناس عليها وفرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم وما احسن مخلص اذا دنى هذا

المقام من قصيدته في مدحه صلى الله

احن شوقا الى الذاهب ... حنين جذوع الى الحبيب

وفي حديث ابن عباس عن النبي صلى الله قال لعلم احتضنه لحن الى يوم القيامة وروي عن انس مرفوعا معنى
قول ابن عباس ايضا وفي حديثه هذا في هذه القصة فلما تهدم رسول الله صلى الله على ذلك المنبر خار الجذع كخوار
الثور حتى ارتج المسجد بخواره وفي حديث ام سلمة فلما فقدته تعني الخشبة خارت كما تخور الثور حتى تصدعت

اهل المسجد روى ذلك كله البيهقي رحمه الله تعالى وقال وامر الحنانة من الامور الظاهرة والاعلام الباهرة التي اخذها الخلف عن السلف ورواية الاحاد يثبته كالتكلف قال الشافعي رح ما اعطى الله عز وجل نبيا ما اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل اعطى عيسى عليه السلام احياء الموتى فقال اعطى محمد الجذع الذي كان يخطب الى جنبه حتى هيئ له المنبر فلما هيأله المنبر حن الجذع حتى سمع له صوت فهذا اكبر من ذاك ومنها ما رويناه عن ابن مسعود قال انكم تعدون الآيات عذابا وكنا نعدها بركة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام واني النبي صلى الله عليه وسلم بانا ء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال صلى الله عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من السماء حتى توضأنا كلنا قال البيهقي بعد اخراجه ورويناه في تسبيح الحصاة في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم ومنها ما روى البيهقي بسنده عن سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم يوم الشجرة قال كنا الفا وخمسمائة وذكر عطشا اصابهم قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه كانه العيون قال فشربنا وسعنا وكفانا قال قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا الفا وخمسمائة وزاد في رواية فشربنا وتوضأنا وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضؤا وشربوا وفي رواية ابن عباس قال فرايت العيون تنبع من بين اصابعه قال فامر بلالا ينادي في الناس الوضوء المبارك قال البيهقي يعد اخراجه وهذا يكون في وقت آخر فان ابن عباس لم يشهد الحديبية ورواه انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صنع ذلك ولا شبهة ان ذلك كان في المدينة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بانا ء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه قال انس فحزرت من توضأ منه ما بين السبعين الى الثمانين وفي رواية خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء وروي عن انس ايضا بلفظ حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى اهله يتوضأ وبقي قوم فذكر الحديث وذكر عدد الثمانين وزيادة وفي ذلك دلالة على انه كان في وقت آخر سوى ما رواه جابر ومن تابعه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فدعا بقدح فذكر الحديث غير انه قال كانوا زهاء

للمائة ويسمه ان يكون هذا مرة اخرى وعن زياد بن الحارث الصدائي انه كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره وذكر الحديث وفيه فرأيت بين اصبعين من اصابعه فيما تعهد يهل يكون
حجرا عن فيه اخرى وهذه الادلة ترد ما تقدم من تاويل المعجزات وكونها من الحوادث فما مثل
ومنها ما رواه البيهقي عن البراء في قصة فتح حديبية قال فرحل الناس قد رحلوها يعني بئر حديبية
فلم يدعوا بها قطرة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتوني بدلو
منها فاتي به فبصق فيه ودعا الله فكرماؤها حتى صدرنا وركابنا ونحن اربع عشرة مائة ورواه
البيهقي ايضا من حديث سلمة بن الاكوع والمسور بن مخرمة وقد صنع مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماء وقد ذكر
صنيعه هذا البيهقي لكل واحد منها في كتاب الدلائل ومنها ما رواه البزار عن عمران بن حصين قال سرينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر هو واصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من اصحابه قبل
احسبه عليا والزبير او غيرهما قال انكما ستجدان امرأة معها بعير عليه مزادتان
فاتيا بها قال فاتيا المرأة فوجداها قد ركبت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله اهذا الصابي قالا هو الذي تعنين وهو رسول الله حتى انخاها
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بمزادتيها فمسح في العزلاوين من مزادتيها ثم قال فيه ما شاء ان يقول وفي رواية
اسحق فقال ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر بغرز المزادتين فصبت ثم امر
الناس فملأوا اسقيتهم واسقاهم فلم يدعوا من ذلك الماء ولا سقاء الا ملؤه قال عمران فكان يخيل الينا انها
لم يزدادا الا امتلاء قال وامر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فحاؤا من زوادهم
حتى ملأوا لها ثوبها ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا قال فجاءت اهلها
واخرتهم فقالت حشكم من عند احر الناس او انه لرسول الله حقا قال فجاء اهل ذلك الحي حتى
اسلموا كلهم اخرجه البيهقي باسناده ورواه من طريق اخرى ومعناه يزيد وينقص وقال في اخره
فكان المسلمون يغزون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما
لقومها ان هؤلاء القوم عمدا يدعونكم هل لكم في الاسلام فاطاعوها فجاؤا جميعا فدخلوا في
الاسلام قال البيهقي وهذا لانه صلى الله عليه وسلم كان يرجو اسلامهم بما ارى المرأة منهم من معجزاته واخرتهم
بذلك فعلموا تصديقه فاسلموا وحديث الميضاة الذي رواه عمران وابو قتادة الانصاري من هذا

الباب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي قتادة امعكم ماء قال قلت نعم مزادة فيها نبيذ من جاء فتوضأ القوم وبقي في المزادة جرعة فقال الزدهريوا يا ابا قتادة فانه سيكون لها شان وذكر الحديث في سير هم فلما اشتد بهم الظهيرة قالوا يا رسول الله هلكنا عطشا قال لا هلاك عليكم ثم قال يا ابا قتادة ائتني بالمزادة فاتيته بها فقال حلبي يا غلام فحلبي فيه فجاء به فصب فيه وسقى الناس وشرب القوم حسنوا الملا كلهم سقى عني وشربوا حتى لم يبق غيري وغيره فصب لي فقال اشرب يا ابا قتادة قلت اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت ثم شرب بعدي وبقي في المزادة نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلثمائة وفي رواية ثابت من طريق اخرى قال فلما رأى الناس ما في المزادة تكابوا عليها فقال احسنوا الملا كلكم سيروى ومنها ما روي عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابنا جهد شديد حتى هممنا ان نخر بعض ظهرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا بعض متاعكم وذكر فام النبي صلى الله عليه وسلم بنطع فبسط قال فجاء القوم بشيء في جرابهم فنبذوه قال فقاولت احزره حتى كرهوفاذا كربضة الشاة ونحن اربع عشرة مائة فاكلنا حتى شبعنا اجمعين قال ثم ظاولت له بعدها شيء القوم احزره كرهوفاذا هو كربضة الشاة قال فحشونا جربنا منه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنطفة في اداوة فصبها في قدح فرغنا منها حتى نظمرنا باجمعنا ثم جاء بعد ذلك ثمانية نفر قال هل من وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الوضوء وروي نحوه عن عكرمة بن عمار وقال في الحديث فتوضأنا كلنا اربع عشرة مائة وروى ابو هريرة قصة الازواد وقال فدعا عليها حتى ملأ القوم آنيتهم وروي في مثل ذلك عن ابي عمرة الانصاري وعن ابي خنيس الغفاري وعن ابن عباس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيهقي ومنها رواية جابر بن عبد الله في شهادة ابيه ودينه وفيها طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي انا والله راض ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى اني لانظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينقص من تمرة واحدة رواه البيهقي بطوله واسنده ومنها قصة ضيافة ام سليم ودعوتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ان انسا قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت النبي صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم

جالسا في المسجد ومعه اناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك وسعديك
قال قلت نعم فقال طعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا فانطلق
قال انس فانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال
فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فجاءت بذلك الخبز فامر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتّ وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا حتى خرجوا
ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون وفي رواية قال ثم
هيأها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي رواية اخرى واكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها
فضلة فدفعها الى ام سليم فقال كلي انت واطعمي جيرانك رواه البيهقي واسناده وفي حديث جابر بن عبد الله
انه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق فدعا الله على القدر والنبي فاكل
وهم ثلثمائة قال واكلنا واهدينا لجيراننا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك اخرجه
البيهقي بسنده وقال ربّ الطعام بتبريكه فيه حتى اكل منه حلق كثير وزيادة الماء بدعائه قد
رويناهما من اوجه وفي حديث سمرة في القصعة التي كانت تمد من السماء وفي حديث ابي ايوب فيما
صنع من الطعام وفي الشاة التي اشتراها من الاعرابي وفي اللبن الذي دعا عليه اهل الصفة
وفيما حلف على عائشة من التمر وفيما اعطى الرجل من التمر وفيما بقي عند المرأة من السمن في العكة
وغير ذلك وسائر هذه الاحاديث وغيرها مما في معناها اما اسانيدها مما يطول به الكتاب فيما
اشرنا اليه كفاية وبالله التوفيق ومنها ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت ارعى غنما لعقبة
بن ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقالا لي يا غلام هل من لبن قال
قلت نعم ولكني مؤتمن قال فهل من شاة لم يتز عليها الفحل قال فاتيته بشاة فمسح ضرعها ودعا لبن يحلب
في اناء فشرب وسقا ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص فاتيته بعد هذا فقلت يا رسول الله علمني من هذا
القول قال فمسح راسي وقال رحمك الله فانك علّيم معلم وفي رواية عاصم فقال هل عندك من جذعة

لم يزل عليها الفحل بعد قال فاتيت بها فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله الضرع فدعا فجعل الضرع يدر
البيهقي وقال وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع ذلك ببشاة ام معبد حين مرّ بها في الهجرة حتى قالت
فيها الهاتف الابيات المذكورة في قصتها ومنها ما رواه البيهقي عن العازب عن ابي بكر الصديق في قصة الهجرة
بطولها وفيها قال ابو بكر فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم على
فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال لا تحزن ان الله معنا فلما ان دنا منا وكان بيننا
وبينه قيد رمحين او ثلاثة قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ربكيت فقال ما يبكيك فقلت اما
والله ما على نفسي ابكي ولكني انما ابكي عليك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الارض الى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا
عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها
سهما فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
حاجة لنا في ابلك وغنمك ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة ليلا وفي رواية عن البراء عن ابي بكر رضي الله عنه
قال واتبعنا سراقة بن مالك ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها رواه البيهقي وقال روي عن سراقة قصة
خروجه خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
يكثر التلفت فساخت يدا فرسي الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد
تخرج يداها الحديث والاحاديث في دعائه على احاد المشركين ودعائه لاحاد المسلمين ودعائه
بالحبس واجابة الله تعالى اياه فيما سأل كثيرة وهي في كتاب الدلائل للبيهقي باسانيدها مذكورة ومنها
ما رواه البيهقي باسناده عن ابي الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فتر لنا صخرة من الارض ليس فيها علم
ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الاداوة وانطلق بنا فملأت الاداوة ماء وانطلقنا فمشينا حتى لا نكاد نرى
فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله
الحق بصاحبتك حتى اجلس خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبتها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته

ثم رجعنا فركبنا راحلتنا فسرنا كأنما على رؤسنا الطير تظلنا ذات شخص بامرأة قد عرضت لرسول الله صلى الله
معها صبي شجاه فقالت يا رسول الله ان ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلث مرات فأتى به فوقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخسأ عدو الله انا رسول الله فاعاد ذلك ثلاث مرات ثم ردته الى امه فلما رجعنا فكنا بذلك
الماء عرضت لنا المرأة معها البنان تقودهما والصبي شجاه فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالله
بعينك بالحق ان عاد اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ واحدا منهما ودع الآخر
فعرضنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاء جمل نادفلما كان بين السماطين خر ساجدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس من صاحب هذا الجمل فقال فتية من الانصار هو لنا يا رسول
الله قال فما شانه قال سنون اعليه منذ عشرين سنة فلما كبرت سنه وكانت عليه شحمة فاردنا نحره
لنقسمه بين فتياننا فقال رسول الله صلى الله تبيعونه قالوا يا رسول الله هو لك قال فاحسنوا اليه حتى يأتيه
اجله قالوا يا رسول الله نحن احق ان نسجد لك من اليها ثم قال لا ينبغي لبشر ان يسجد لبشر ولو كان ذلك كان
للنساء لازواجهن وقد روي عن جابر بن عبد الله قصة انقياد الشجرتين لنبينا صلى الله عليه وسلم والتحامهما
حتى استتر بهما ثم افترقتا وروي عن يعلى بن مرة وقيل عن ابيه انه شهد هذه المعجزات الثلاث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهد من جابر ورد وينا في حديث ابن عباس دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم العذق
ونزوله من النخلة ومشيه اليه ورجوعه الى مكانه وفي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
دعاء الشجرة واقبالها اليه حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه كما قال ثم رجعت
الى منبتها وفي حديث سلمان الفارسي حين كاتب قومه على كذا وكذا نخلة يغرسها لهم ويقوم عليها
حتى تطعم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فغرس النخل كلها الا نخلة واحدة غرسها غيره فاطعمت نخلة من سنته الا تلك
النخلة وفي حديث جابر وغيره في قصة خيبر اخبار الذراع اياه بانها مسمومة وفي حديث ابي سعيد
الخدري شهادة الذئب لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث النعمان بن بشير وسعيد بن المسيب شهادة
زيد بن خارجة الانصاري بعد مماته لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث روي عن عمر وغيره في
شهادة الضب لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث ربعي بن خراش شهادة اخيه بعد مماته لنبينا
صلى الله عليه وسلم بالرسالة وفي حديث الاعمش عن شمر بن عطية عن اشياخه شهادة الصبي الذي سبق ذكره

لنبينا صلعم بالرسالة وفي حديث معيقيب شهادة الرضيع لنبينا صلعم بالرسالة وفي قصة احد ان نبينا صلعم اعطى عبد الله بن محصن عسيبا من نخل وكان قد ذهب سيفه فرجع في يد عبد الله سيفا وفي مغازي محمد بن اسحاق بن يسار قال الواقدي في قصته بدر ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل القامة فلم يزل عنده حتى مات وفي كتاب الواقدي انه انكسر سيف سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلعم قضيبا كان في يده فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل وفي قصة بدر وقيل احد جرحت قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه فسالت حدقته على وجنته فرد عابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينه اصيبت وعن رفاعة بن رافع انه رمي يوم بدر بسهم ففقئت عينه فبصق فيها رسول الله صلعم ودعا له فما اذاه وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بهما ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع قط فلم يشك عينيه بعد وله من دعواته واستشفائه واستشفائه واجابة الله اياه في جميع ذلك ايات كثيرة ودلالات واضحة ومعجزاته اكثر من ان تحصى واشهر من ان تخفى وانما اشرنا ها هنا من كل جنس الى مقدار ما يتضح به ما قصدناه في هذا المختصر وقد روينا ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رأوا جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ودحية غائب ورأى جماعة من المشركين جماعة من الملائكة الذين أمد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ورأى سعد بن ابي وقاص يوم احد رجلين احدهما عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن يساره عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه اشد القتال ما رآهما قبل ذلك ولا بعده واذا هما ملكان واما اخبار النبي صلعم عن الكوائن ايام حياته وبعد وفاته وظهور صدقه في جميع ذلك فهي كثيرة وهي في كتاب الدلائل للبيهقي منقولة فانه صلعم اخبر حين كان بمكة بما افسدت الارضة من صحيفة قريش فاتي بها فوجدت كما قال وحين اخبر عن مسراه الى بيت المقدس ثم الى السموات السبع وكذب فيه واخبر عن عيرهم التي رآها في طريقه وعن قدومها وعن بناء بيت المقدس فكان كما قال واخبر اصحابه بما وقع لزيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بمؤتة ونعاهم قبل ان يجيء خبرهم ونعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه واخبر عن كتاب حاطب بن ابي بلتعة واخبر عن اشياء وجد تصديقه في جميعها ورواية جميع ذلك ها هنا يطول بها الكتاب وعد امر الفتوح

التي وجدت بعده وحذر هذه الفتن التي بدت في آخر خلافة عثمان وظهرت عند قتله وبعده واخبرهم
عدة الخلافة بعده واشار الى الملوك الذين يكونون بعد عصر من بني امية ثم من بني العباس فكانوا كما قال
وعمى جماعة من اصحابه شهد له فادركوا الشهادة بعده واخبر عن البلاء الذي اصاب عثمان بن
عفان وعن قتل عمار بن ياسر وقتل ابن ابنته الحسين بن علي واصلاح الحسن بن علي ابن ابنته
بين فئتين عظيمتين من المسلمين فوجد تصديقه في جميع ذلك ولما نفسه الى ابنته فاطمة واخبر
بانها اول اهله لحوقا به فكان كما قال وبشر امته بكفاية الله شر الاسود العنسي ومسيلمة الكذاب ابني كذاب
كما اخبر وذكر اويس القرني ووصفه بما وجد تصديقه بعده وارتد رجل من الانصار يسمى بالكذاب
وكان قد قرأ البقرة وآل عمران فمرمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبله الارض فدفن مرارا فلم
تقبله الارض ولكل حضر من اجناس دلائل صدقه اشياء ذكرها البيهقي في كتابه دلائل النبوة ومن
اراد معرفتها باسانيدها رجع اليها ان شاء الله تعالى ولنبينا صلى الله مرتبة عظيمة ومنزلة شريفة بما كان
له من حاتم النبوة وكانت علامة ظاهرة يكنيه عرفه بها اهل الكتاب وبسائر صفاته التي وجدوها مكتوبة
بها في كتبهم وما كان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله وكان امرا ظاهرا شاهد جماعة
كانوا معه وكان انس بن مالك يقول كنت ارى اثر المخيط في صدره ثم بما كان له من المعراج ليلة اسري به
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى سدرة المنتهى وكان ذلك في اليقظة وكل ما اخبر عنه من رؤيته
من رآه تلك الليلة من الملائكة والنبيين والجنة والنار وغير ذلك من آيات ربه كان رؤية عين قال
ابن عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس هي رؤيا عين اريها النبي
صلى الله ليلة اسري به وقد ذكر الامام البيهقي رضي الله عنه قصة المعراج وشق الصدر وصفة حاتم النبوة
في كتاب دلائله واما قول الله عز وجل ولقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقد قالت عائشة
انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل انما هو اراه حلق
عليها خير هائل الزرنبي رأيته منحطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض فذكر ابن مسعود
في هذه الآية فكان قاب قوسين او ادنى قال قال رسول الله صلى الله رأيت جبريل عليه السلام له ستمائة
جناح وعنه في قوله سبحانه ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعن ابي هريرة مثله
وذهب ابن عباس الى انه رأى ربه مرتين وحمل الآيتين على رؤية ربه عز وجل والله اعلم وقد مضى ذكر

انا وبالهم وانا ويل غيرهم في كتاب الاسماء والصفات وكتاب الرؤية للبيهقي وكتاب الجوائز والصلات لابي الخير عادا ولله تعالى وكتاب المواهب اللدنية وشرحه وعند بيان التوقف والسكوت في هذه المسئلة اولى واحرى وان كان ولابد فما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير الآيات والاحاديث الصحيحة فالقول بها متعين ودع عنك اختلاف السلف والخلف فيها فان كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجة في قول احد غيره كائنا من كان وايما كان وفي اي شيء كان وبالله التوفيق ٥

وهذا الحق ليس به خفاء ٭ قد عني عن بيانات الطريق

قال البيهقي والانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا رددت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ليلة المعراج وامر بالصلوة عليهم والسلام واخبر وخبره صدق ان صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقد افردنا لاثبات حياتهم كتابا فنبينا صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عند الله عز وجل قبل ان خلق نبيا رسولا وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه والذين يبلغون عنه اوامره ونواهيه خلفاؤه فرسالته باقية وشريعته ظاهرة حتى يأتي امر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ٭

ذكر القول في كرامات الاولياء

قال تعالى في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال في قصة سليمان عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وآصف لم يكن نبيا وانما لا يجوز ظهور الكرامات على الكاذبين فاما على الصادقين فانه يجوز ويكون ذلك دليلا على صدق من صدقه من انبياء الله عز وجل وقد حكى نبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج الراهب والصبي الذي ترك السحر وتبع الراهب والنفر الذين اووا الى الغار من بني اسرائيل فانطبقت عليهم الصخرة وغيرهم مما يدل على جواز ذلك وقد ظهر على اصحابه في زمانه وبعد وفاته ثم على الصالحين من امته مما يوجب اعتقاد جوازه وروى ابو هريرة في قصة عاصم بن ثابت وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بلغ عنا نبيك السلام فقاتلوهم وقتل منهم سبعة اخر وفيه فلما اجمعوا على قتله يعني خبيبا قال الحمد لله اصلي ركعتين فصلى ركعتين وقال لولا ان تحسبوا ان بي جزعا لزدت فكان خبيب اول من سن الصلوة لمن قتل صبرا وقال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا **شعر**

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

رواه البيهقي بطوله واسناده وله طرق وفي بعضها فاستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا وذكره ابن اسحق في المغازي عن عاصم وزاد فلما حال بينهم وبينه قالوا دعوه حتى نمسي فنأخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وقد كان عاصم اعطى الله عهدا لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا في حياته قال ابن اسحق فكان عمر بن الخطاب يقول يحفظ الله المؤمن فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منهم في حياته وروينا عن بريدة بن سفيان استجابة الله دعاء خبيب على الذين قتلوه فلم يحل الحول وبقي منهم احد خبر رجل لبد بالارض حين رآه يدعو وفي هذا الحديث الصحيح كرامات ظهرت على من يسمى فيه وعن انس ان اسيد بن حضير الانصاري ورجلا اخر من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقلبان فبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للاخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى اتى اهله رواه البيهقي بسند وله طرق وفي بعضها كان عباد بن بشير واسيد بن حضير ورواه قتادة عن انس فلم يسم الرجلين قال ومعهما مثل مصباحين يضيئان بين ايديهما وقد روينا عن حمزة بن عمرو الاسلمي وابي عبس بن جبر انحوا مما ذكرنا بقريب من ذلك فاضاءت اصابع حمزة ونور في عصا ابي عبس وفي حديث قتادة قال كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عند ضوء فقال لصاحبه لعلنا الوحدثنا الناس بهذا كان بدنا قال مطرف المكذب بنعمة الله الكذب ومطرف كان من كبار التابعين وانما اوردته عقب حديث الصحابة لكونه شبيها بما اكرموا به وقد روينا نزول الملائكة للقرآن عند قراءة اسيد بن حضير وذلك انه رأى مثل الظلة فيها امثال المصابيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة اتت لصوتك ورويناه تسليم

الملائكة على عمران بن حصين وروينا عن جماعة ان كل واحد رأى جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي وروينا في قصة اضيافات ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما كنا نأخذ من لقمة الا وربا من اسفلها اكثر منها وشبعوا وصاروا اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر الحديث رواه البيهقي بسنده وقال قد روينا كرامات ظهرت على عدة من الاولياء في حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولله الشواهد كثيرة ذكرناها في كتاب دلائل النبوة وغيره وقد روينا في فضائل الصحابة كرامات ظهرت على بعضهم بعد وفاة نبينا صلى الله عليه وسلم واعادتها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب فاقتصرنا منها على بعضها وفيه كفاية عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب بعث جيشا واستعمل عليهم رجلا يدعى سارية قال فبينا عمر يخطب قال فجعل يصيح وهو على المنبر يا سارية الجبل يا سارية الجبل يا سارية الجبل قال فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا وان الصائح ليصيح يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله فقيل لعمر انك كنت تصيح بذلك اخرجه البيهقي واسناده وقال ابن عجلان حدثني اياس بن معاوية بذلك وقد روينا من غير وجه عن علي كرم الله وجهه انه قال ما كنا ننكر ونحن متوافرون ان السكينة تنطق على لسان عمر وعن ابن مسعود ما رأيت عمر قط الا وكان بين عينيه ملك يسدده وقال ابن عمر كان عمر يقول القول فننتظر متى يقع قال البيهقي وكيف لا يكون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الامة فهو عمر بن الخطاب وهذا الحديث اصل في كرامات الاولياء وفي قراءة ابي بن كعب وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقرأها ابن عباس كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه وذلك يوافق ما رويناه عن علي وعبد الله في عمر رضي الله عنهم وفي حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف متضعف ذو طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا من المشركين فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لابرك فاقسم على ربك قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاجحوا في المسلمين فقالوا اقسم يا براء على ربك قال اقسم عليك يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا رواه البيهقي واسناده وعن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة

في البحر فانكسرت بي فركبت لوحا منها فاخرجني الى ارجوة فيها اسد فلما رأيته قلت يا ابا الحارث انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل نحوي حتى ضربني بمنكبه ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق قال فزهمهم ساعة وضربني بذنبه فرأيت انه يودعني وروى مثله عن ابن المنكدر ايضا

ذكر القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تبارك وتعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال البيهقي اثنى عليهم بهم فاحسن الثناء عليهم ورفع لهم ذكرهم في التوراة والانجيل والقرآن الكريم ثم وعدهم المغفرة والاجر العظيم فقال وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما واخبر في آية اخرى برضاه عنهم ورضاهم عنه فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم بشرهم بما اعد لهم فقال واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعفو عنهم والاستغفار لهم فقال فاعف عنهم واستغفر لهم وامره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعدهم من الحكام على المشاورة في الاحكام فقال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله وندب من جاء بعدهم الى الاستغفار لهم وان لا يجعل في قلوبهم غلا للذين آمنوا فقال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم واثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وشبههم بالنجوم ونبه بذلك امته على الاقتداء بهم في امور دينهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر في مصالحهم فقال ابو موسى الاشعري صلينا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي معه العشاء قال ففعلنا فخرج الينا فقال ما زلتم ههنا فقلنا نعم يا رسول الله نصلي معك العشاء فقال اصبتم او احسنتم ثم رفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يوعدون وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون رواه البيهقي بسنده وقال روي عنه في

حديث موصول باسناد غير قوي وفي حديث آخر منقطع انه قال مثل اصحابي كمثل النجوم في السماء
من اخذ بنجم منها اهتدى والذي رويناه هاهنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه وقد اشار النبي
صلى الله عليه وسلم الى الحواريين والاصحاب الذين ينصرون دينه ويأخذون بسنته ويقتدون بأمره
فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا بعثه الله عز وجل في امة
الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انه صلى الله عليه وسلم
شهد بكونهم خير امته فقال في رواية ابن مسعود عنه وفي رواية عائشة وعمران بن الحصين وابي هريرة
خير الناس قرني وفي بعضها خير امتي القرن الذي بعثت فيهم وقال في رواية عمر بن الخطاب اكرموا اصحابي
فانهم خياركم وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وامر فيما روي عنه بمحبتهم ونهى عن سبهم واخبر
امته بان احدا منهم لا يدرك محلهم ولا يبلغ درجتهم وان الله تعالى يغفر لهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
ولا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر وعن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه وعن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاغرورقت عينا عمر وعن جابر يقول اخبرتني
ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب
الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وعن ابن مسعود
قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختاره
محمدا صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته وانتجبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له اصحابه
فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رأوه قبيحا
فهو عند الله قبيح وعن عمرو بن ميمون قال كنا عند ابن عباس فقال اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي
عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم بعد وعن الضحاك بن مزاحم قال

قال امر الله عز وجل بالاستغفار لهم يعني لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم انهم سيحدثون
بعده احداثا وعن ابن عمر انه قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احدهم ساعة
افضل من عمل احدكم عمره وهذه الاخبار والآثار اخرجها البيهقي باسانيده وفيها دلالة على عظيم
شان الصحابة بل التابعين لهم باحسان وفيها اخبار عن غيظ الكفار بهم وان حبهم من حب الله وبغضهم
من عادى الله وان الاقتداء بهم حسن والمشي على طريقتهم مندوب ويكون رؤيتهم لشيء حسنا
وقبيحا على حسب رؤيته الله اياه وان في ذهابهم رفع الامان عن الامة ووقوع ما اخبر فقد شيء
الكذب وظهر السمن وخلت البدع وعم الفتن في الدنيا والدين بعد ما ذهب صحابة نبينا خاتم
النبيين وسيد المرسلين واعجب كل امرء برايه واصر كل مبطل على باطله وجد كل مقلد على
تقليده وانتصر كل صاحب محدث لصاحب محدث مثله وصار الدين غريبا وسبيل الهدى عجيبا
وعاد المعروف منكرا والمنكر معروفا والسنة بدعة والبدعة سنة والتوحيد شركا والشرك توحيدا
والفسق صلاحا والصلاح فسقا والفجور هدايه والهداية فجورا والظلم عدلا والعدل جورا وملك الدنيا
باضداد الشرائع وافات الزمان ولم يبق فيها من الاسلام الا اسمه ومن الدين الا رسمه نعوذ بالله اعلم ما قد
يكون بعد ذلك اللهم احينا على الاسلام وامتنا عليه بحاة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ذكر القول في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال البيهقي ثم ابتداء
الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتخييرهن فلما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لهن ما
وعد الله لهن من الاجر العظيم ثم ميزهن عن نساء العالمين في العذاب والاجر فقال يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن ثم ساق الكلام الى قوله انما يريد الله الخ وانما ورد بلفظ الذكور
لادخال غيرهن معهن في ذلك ثم اضاف البيوت اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات
الله والحكمة وجعلهن امهات المؤمنين فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
وحرم نكاحهن بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل في براءة عائشة بنت الصديق مما رميت به قوله ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم الى آخر الآيات فهي تتلى في مساجد المؤمنين وفي صلواتهم وتكتب في مصاحفهم

والراجح حال يوم الدين وفيها بيان عفتها وحصانتها وطهارتها وكبيرا ثم من رماها وعظيم عذابه ولعنه في الدنيا والآخرة وكفى لها بذلك شرفا ولمن وقع فيها عذابا مضعفا ولعنا متتابعا عاجلا وآجلا وعن زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات فقال له حصين يا زيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال بلى ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل فقال كل هؤلاء يحرم الصدقة قال البيهقي قد بين زيد بن ارقم ان نساءه من اهل بيته واسم اهل البيت للنساء تحقيق وهو متناول للآل واسم الآل لكل من حرم الصدقة من اولاد هاشم واولاد المطلب لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد واعطائه الخمس الذي عوضهم من الصدقة بني هاشم وبني المطلب وقال انما بنو هاشم والمطلب شيء واحد وقد يسمى ازواجه الآل بمعنى التشبيه بالنسب فاراد زيد تخصيص الآل من اهل البيت بالذكر ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام يتناول الآل والازواج وقد امر بالصلوة على جميعهم فعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وامر في حديث ابي حميد الساعدي بالصلوة عليه وعلى ازواجه وذريته ويحتمل انه افردهن بالذكر من جملة اهل البيت على وجه التاكيد كما افرد الذرية على وجه التاكيد ثم رجع الى التعميم في حديث ابي هريرة لئلا يدخل فيها غير الازواج الذين من الذين يقع عليهم اسم اهل البيت والله اعلم وعن ام سلمة قالت في بيتي انزلت انما يريد الله فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال هؤلاء اهلي قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت قال بلى ان شاء الله تعالى رواه البيهقي باسناده وقال قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح باسناده ثقات رواته قال البيهقي وهذا يؤكد ما ذكرنا من دخول الله وازواجه في اهل بيته وعلينا محبة جميعهم وموالاتهم في الدين وعن ابن عباس يرفعه احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه

واصحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة وانا ايها الناس فرطكم على الحوض رواهما البيهقي باسناده وقال وقد روينا في فضائل اهل البيت والصحابة رضي الله عنهم في كتاب الفضائل ما ورد فيما ذكرناه فيما رويناه عن عائشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او نساء المؤمنين وفيما روي عن حذيفة وابي سعيد وغيرهما عن النبي صلعم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة زاد احدهما في روايته الا ما كان من مريم بنت عمران وفي رواية ابن عباس افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وفي حديث ابي موسى وانس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقال لابنته فاطمة الست تحبين ما احب فالت بلى قال فاحبي هذه يعني عائشة وقال عمار بن ياسر لشريح علي رضي الله عنهما لمن نال من عائشة اسكت مقبوحا منبوحا اتؤذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة وفي حديث ابي سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وجميع ذلك مع غيره من فضائلهم مذكور في كتاب الفضائل للبيهقي باسانيدها من اراد الوقوف عليها فليرجع اليه ان شاء الله تعالى

ذكر تسمية العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه بالجنة

اسند البيهقي ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد الاكبر وعند اهل الكوفة فقال سعيد بن زيد اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى لم اكن اروي عنه كذبا يسألني عنه اذا لقيته انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وتاسع المسلمين لو شئت ان سميته لسميته قال فخرج اهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع قال نشدتموني بالله والله عظيم انا تاسع المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم اتبع ذلك يمينا

والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمل احدكم ولو عمر عمر نوح رواه البيهقي بسند وفي رواية ان سعيد بن زيد حدث في نفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة فذكر الحديث وقال فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم ننشدك بالله يا ابا الاعور انت العاشر قال ننشدتموني بالله تالله ابو الاعور في الجنة رواه البيهقي بسند قلت وهو عند الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف وعند ابن ماجة عن سعيد بن زيد بلفظ قال ابو بكر في الجنة الى قوله وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة ومن هذا الحديث لقبوا بالعشرة المبشرة بالجنة ووردت احاديث تدل على كون غيرهم في الجنة وفي بعضها ذكر سبعة منهم وفي بعضها ذكر اقل واكثر قال البيهقي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد لجماعة سواهم بالجنة وبينا قوله فيمن شهد بدرا وفيمن بايع تحت الشجرة انهم في الجنة قلت وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت الجنة فرأيت امرأة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال رواه مسلم وفيه ان بلالا من اهل الجنة وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وفيه دلالة على كونه من اهل الجنة يوضحه حديث البراء مرفوعا وفيه العجب من اين هذه المناديل لسعد بن معاذ في الجنة خير منها والاين متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام متفق عليه وفي حديث انس في قصة ثابت بن قيس بن شماس فذكر ذلك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنة رواه مسلم وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم وفي حديث علي في قصة حاطب بن ابي بلتعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية فقد غفرت لكم الحديث متفق عليه وهذا يشمل اهل بدر كلهم وفي حديث حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية الحديث وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي وفي حديث معاذ بن جبل

يرفعه يقول انه يبقى عبد الله بن سلام عاش عشرة وأكثر رواه الترمذي في حديث جابر وفي حديث ابن ابي وقاص استشهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلم الله احدا الا من وراء حجاب اجعل اباك فكلمه كفاحا الحديث رواه الترمذي وهذا دليل على كونه من اهل الجنة وفي حديثه رضي الله عنه في حق حاطب ان عبد الله جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية رواه مسلم وعن ابي عمرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حالا سمعت من سيوف الله عز وجل وتعرق العبيرة رواه احمد وهو عند الترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ سمعت عبد الله خالد بن الوليد سمعت من سيوف الله وهي في مسكرة المصابيح اهل بدر على ما وقع للبخاري فسط دل فسط اسمائهم رسائل مستقلة واجمعها والباب كتاب الخراج والصلاة للسيد السند في البحر الطيب فتح الله في مدده امين

ذكر تسمية الخلفاء الذين نبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خلافتهم بعده وعلى مدة بقائهم

عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد بن جمهان قال لي سفينة امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي فعدناها فوجدناها ثلاثين سنة وفي رواية خلافة النبوة ثلاثون سنة رواه البيهقي وابو داود عن ابي عمر انه قال استخلف ابو بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما لبث بقدر ما بقي من جمادى الآخرة يوم الاثنين وبيع له ثلاث عشرة وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر كما عن ليال وعمل عمر يوم الاثنين لاربع ليال بقين من ذي الحجة عام سبعة ثلاث عشرة وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام وقتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وكانت خلافته اثنى عشرة سنة الا اثنا عشر يوما وقتل علي رضي الله عنه في رمضان يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين وكانت خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر وعن الاشهر بن عمرو بن حريث قال قال يا رسول الله اني رأيت كأن دلوا دلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ دلوا فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ دلوا فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فاخذ دلوا فشرب

شرب حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعرانيها فانشطت وانتضح عليه منه شيء رواه البيهقي بسنده وقال ضعف شرب ابي بكر قصر مدته والانتضاح منه على علي رضي الله عنه ما اصابه من المنازعة في ولايته والله اعلم وشواهد هذا الباب قد ذكرناها في كتاب الفضائل وفي كتاب دلائل النبوة انتهى قلت وفي حديث ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابو داود قال الشافعي في الخلافة والتفضيل نبدأ بابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قال احمد بن حنبل وقد قيل له الى ما تذهب في الخلافة قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقيل له كأنك تذهب الى حديث سفينة قال اذهب الى حديث سفينة والى شيء آخر رأيت عليا في زمن ابي بكر وعمر وعثمان لم يتسم بامير المؤمنين ولم يقسم الفيء والحدود ثم رأيته بعد قتل عثمان قد فعل فعلمت انه قد وجب له في ذلك الوقت ما لم يكن له قبل ذلك ه

ذكر تنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر الصديق بعده وبيان ما في الكتاب من الدلالة على صحة امامته وامامة من بعده من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم

عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع يصلي بالناس قال فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحبات يوسف قال فصلى ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي بسنده وعن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرء القرآن لا يملك دمعه فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما لي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين او ثلاثة فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف اخرجه البيهقي باسناده

وعن الزهري قال اخبرني انس بن مالك الانصاري وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وخدمه
وصحبه ان ابا بكر الصديق كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان
يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم
كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن ونحن في الصلوة من فرح لرؤية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم
خارج الى الصلوة قال فاشار الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتموا صلاتكم ثم دخل النبي
صلى الله عليه وسلم وارسل الستر فتوفي من يومه ذلك رواه البيهقي بسنده وقال وهذا الذي رواه
انس بن مالك من ارخائه الستر بعد ما نظر اليهم وابطأ الفرح بمكانهم صفوفا خلف ابي بكر كان
في الركعة الاولى من صلوة الصبح ثم انه وجد في نفسه خفة فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها
خلف ابي بكر فلما سلم ابو بكر اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة وتوفي من يومه ذلك
هكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه وكذلك ذكر عروة بن الزبير ومعناه ذكره عبد الله بن ابي
سليكة ويشهد له حديث ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال اخر صلوة صلاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف ابي بكر الصديق وعن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب ليا فنزعت منها ما شاء
الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن
وكذلك رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي بسنده قال الشافعي رؤيا الانبياء وحي
وقوله وفي نزعه ضعف يعني قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب كاهل الردة والذي بلغه عمر
طول مدته وعن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه
قالت يا رسول الله ان رجعت فلم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر اخرجه البيهقي بسنده
ثم قال وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي قتادة في قصة البيضاة عموم قول النبي صلى
الله عليه وسلم ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود رواه البيهقي وقد روي هذا عنه بطرق وعن عائشة قالت دخل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي بدئ به فقلت وا راساه قال لو ددت ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك واد فنك فقلت كاني بك في ذلك اليوم معرسا ببعض نسائك قال انا وا راساه ادعي لي اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل وياب الله والمؤمنون الا ابا بكر رواه البيهقي بسنده وقال وقد روينا في حديث ابي سعيد الخدري وفي حديث ابن عباس جلوس النبي صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر في ابتداء مرضه وقوله يا ايها الناس ان امن الناس علي في صحبته وذات يده من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته وفي حديث ابي المعلى ما من الناس احد امن علينا في صحبته وذات يده من ابن ابي قحافة وفي حديث ابي الدرداء وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي قال فهذه الاخبار وما في معناها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان يكون الخليفة من بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه فنبه امته بما ذكر من فضله وسابقته وحسن اثره ثم بما امرهم به من الصلوة خلفه ثم بالاقتداء به وبعمر بن الخطاب رضي الله عنهما على ذلك وانما لم ينص عليه نصا لا يحتمل غيره والله اعلم لانه علم بالهام الله اياه ان المسلمين يجتمعون عليه وان خلافته تنعقد باجماعهم على بيعته وقد دل كتاب الله عز وجل على امامة ابي بكر ومن بعده من الخلفاء قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فلما وجدت هذه الصفة من الاستخلاف والتمكين في امر ابي بكر وعمر وعثمان وعلي دل على ان خلافتهم حق ودل ايضا على امامة ابي بكر الصديق قول الله عز وجل في سورة براءة للقاعدين عن نصرة نبيه صلى الله عليه وسلم والمتخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية فقال قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة اخرى سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني قوله فقل لن تخرجوا معي ابدا ثم قال كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا وقال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا الداعي لكم الى قتالهم يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما والداعي لهم الى ذلك غير النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له

فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة الفتح يريدون ان يبدلوا كلام الله فمنعهم
الخروج مع نبيه صلى الله وجعل خروجهم معه تبديلا لكلامه فوجب بذلك ان الداعي الذي يدعوهم
الى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال مجاهد في قوله اولي بأس شديد تحمر فارس
والروم وكذلك قال الحسن البصري وقال عطاء هم فارس وفي رواية عن ابن عباس مثله وفي رواية عنه هم
بنو حنيفة يوم اليمامة فان كانوا اهل اليمامة فقد قوتلوا في ايام ابي بكر الصديق وهو الداعي الى قتال مسيلمة
وبني حنيفة من اهل اليمامة وان كانوا اهل فارس فقد قوتلوا في ايام عمر وهو الداعي الى قتال كسرى واهل فارس
وان كانوا اهل فارس والروم فانه صلى الله اراد تنحية اهل الروم عن ارض الشام وقد قوتلوا في ايام ابي بكر
ثم تم قتالهم وتنحيتهم عن الشام في ايام عمر مع قتال فارس فوجب بذلك امامة ابي بكر وعمر في وجوب
امامة احدهما وجوب امامة الآخر وقد احتج بما ذكرنا من الآيات علي بن اسمعيل سر وعبر عن جدنا
في اثبات امامة الصديق رضي الله عنه ودل ايضا على امامته قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فكان في علم الله سبحانه وتعالى ما يكون
بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فقد تعالى رسوله ووعده صدق انه يأتي
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم فلما وجد ما كان في علمه من ارتداد من ارتد بعد وفاة رسوله وجد تصديق امره
بقيام ابي بكر الصديق بقتالهم فجاهد عن اطاعه من الصحابة من عصاه من الاعراب ولم يخف في الله
لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار تصديق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم
اية للعالمين ودلالة على صحة خلافة الصديق رضي الله عنه وعن الحسن في قوله من يرتد منكم الخ
قال هم الذين قاتلوا مع ابي بكر الصديق اهل الردة من العرب حتى رجعوا الى الاسلام بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قاله عكرمة وقتادة والضحاك وروينا عن عبد الله بن
الاهتم انه قال لعمر بن عبد العزيز ان ابا بكر الصديق قام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
الى سنته ومضى على سبيله فارتدت العرب ومن ارتد منهم فعرضوا عليه ان يقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكوة فابى ان يقبل منهم الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلا في حياته وانتزع السيوف
من اغمادها واوقد النيران في شعلها وركب باهل حق الله اكتاف اهل الباطل حتى قررهم

بالذي نفر وامنه وادخلهم من الباب الذي خرجوا منه حتى قبضه الله اليه وعن ابي هريرة قال والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له مه يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعمائة الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلعم فقالوا يا ابا بكر رد هؤلاء توجههم الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة فقال لا والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلعم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيل يريد ون الارتداد الا قالوا لو لا ان لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فهزمهم الله وقتلهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام ٭٭

ذكر اجتماع المسلمين على ابي بكر الصديق وانقيادهم لامامته

وهو ابو بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب القرشي التيمي رضي الله عنه عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر بالسنح فقام عمر فقال والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله عز وجل فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتتين ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الآية كانها فسرت الناس يبكون واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر فكان عمر يقول ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم وابلغ وقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء قال الحباب بن المنذر لا والله لا نفعل ابدا منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء وهم

يعني المهاجرين اوسط العرب دارا واعرقهم احسابا فبايعوا عمر بن الخطاب وابا سلمة وابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت حيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس وقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله رواه البيهقي بسند صحيح وقال ورواه ابن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة السقيفة نحو ما رويته عائشة وفيه من الزيادة على عمر قال فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الى ان اخون او ابدل قوم فيهم ابو بكر ورادا يضا قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى اشفقت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط ابو بكر فبايعته وبايعه المهاجرون والانصار قال وقد ذكر بايعوه في كتاب الفضائل بالمام وفي حديث انس بن مالك في ذكر سماعه خطبه عمر حين جلس ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انس فتشهد عمر فابو بكر صامت قال كنت احدث ابا بكر فقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه احق المسلمين بامرهم فقوموا فبايعوه وقد كانت طائفة منهم بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعته على المنبر بيعة العامة وعن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فاتاهم عمر فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا اللهم نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر وعن سالم بن عبد قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في امره ابا بكر بالصلوة بالناس قلت وفاته قبل رجوع الناس الى امر ابي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قبل الصلوة عليه قبل دفنه قبل موضع دفنه قبل امر بني عمه فعسل قبل خروج المهاجرين الى الانصار قال وقال قائل من الانصار منا امير ومنكم امير وقال عمر واحد بيد ابي بكر من له مثل هذه الثلاثة الذي لا بي بكر قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار من هما اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا من كان الله معهما ثم بسط يده ابي بكر فبايعه وبايعه الناس معه حسنة جميلة وعن ابي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الانصار يحمل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان احدهما منكم والآخر منا قال فما انقضت خطباء

الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين
وان الامام يكون من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر
فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار وثبت قائلكم ثم قال اما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ثم اخذ
زيد بن ثابت بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما قعد ابو بكر على المنبر نظر في وجوه
القوم فلم ير عليا فسأل عنه فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر يا ابن عم رسول الله اوخشنت
ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل
عنه حتى جاؤا به قال يا ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين
فقال مثل قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه رواه البيهقي بسنده واخرجه
بسند اخر بمعناه وقال فيه فقام عمر بن الخطاب فقال صدق فائلكم اما لو قلتم غير هذا لمرتنا بكم
واخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه وبايعه عمر وبايعه المهاجرون والانصار وعن
عبد الرحمن بن عوف في هذه القصة قال ثم قام ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم يعني الى علي
والزبير ومن تخلف وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما وليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا
سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا
عظيما ما لي به طاقة ولا يدان الا بتقوية الله ولوددت ان اقوى الناس عليها مكاني عليها اليوم فقبل
المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال علي والزبير ما غضبنا الا انا اخرنا عن المشاورة وانا
نرى ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا
لنعرف شرفه وكبره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي اخرجه البيهقي بسنده
وقال وكذلك رواه اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وكذلك ذكره محمد بن اسحق
بن يسار في مغازيه وقال في اعتذار ابي بكر الى علي وغيره ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا ابرام ذلك
دون من غاب عنه الا خيفة الفتنة وتفاقم الحدثان وان كنت لها كارها فلا ذلك ما شهدها احد كان
احب الي ان يشهدها انت لا من هو مثل منزلتك فراشرف على الناس فقال هذا علي بن ابي طالب
فلابسه لي في عنقه وهو يا لخيار من امره الا وانتم بالخيار جميعا في بيعتكم اياي فان رأيتم لها غيري فانا
اول من يبايعه فلما سمع ذلك علي من قوله تحلل عنه ما كان قد دخله فقال لا احل لا نرى لها احدا غيرك فمد يده فبايعه

هو والمهاجرين كانوا معه وقال جميع الناس مثل ذلك فرد والامر الى ابي بكر وقالوا خليفة رسول
الله فذلك لانه استخلفه على الصلوة بعده فكانوا يسمونه خليفة رسول الله حتى هلك وذكر محمد بن اسحق
قصة السقيفة وذكر بيعة العامة من غد يوم السقيفة ثم ذكر ما نقلناه وان ابا بكر الصديق ذهب فيما
جرهم فيه من مبايعته سدهم التواضع واستمالة قلوبهم في استخلافه حتى اجاعوا وسماهم الصديق سكن
الى اجماعهم على ذلك في السر والعلانية روى هذه الآثار كلها البيهقي باسانيده ثم قال وقد صح ما
ذكرنا اجماعهم على بيعته مع علي بن ابي طالب ولا يجوز لقائل ان يقول كان باطن علي وغيره بخلاف
ظاهره وكان علي اكبر محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم بغير حق او يظهر للناس خلاف
ما في ضميره ولو جاز ادعاء هذا في اجماعهم على خلاف ابي بكر لم يصح اجماع قط ولا اجماع احد من
الشريعة ولا يجوز ابطاله بالتوهم والذي روى ان عليا لم يبايع ابا بكر ستة اشهر ليس من قول عائشة
انما هو من قول الزهري فادرجه بعض الرواة في الحديث عن عائشة في قصة فاطمة رضي الله عنهم وحطه
معمر بن راشد فرواه منفصلا وحمله من قول الزهري منقطعا من الحديث وقد رويناه في الحديث
الموصول عن ابي سعيد الخدري ومن تابعه من اهل المغازي ان عليا تابعه في بيعة العامة بعد البيعة
التي جرت في السقيفة ويحتمل ان عليا تابعه بيعة العامة كما رويناه في حديث ابي سعيد الخدري وظاهره
توجه ريب فاطمة وابي بكر في كلام نسب الميراث اذ لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الميراث
ما سمعه ابو بكر وغيره فكانت معذورة فيما طلبته وكان ابو بكر معذورا فيما منع فحلف علي عن حضور ابي بكر
حتى توفيت ثم كان منه تجديد البيعة والقيام بواجباتها كما قال الزهري ولا يجوز ان يكون تعود على
بيعته على جهة الكراهية لامارته ففي رواية الزهري انه بايعه بعد وعظم حقه ولو كان الامر على غير
ما ذكرنا وقلنا لكانت بيعته أحرا حطا ومن عمر ان عليا بايعه طاهرا وخالفه باطنا فقد اساء الثناء
على علي وقال فيه اقبح القول وقد قال علي في امارته وهو على المنبر الا احركم بخير هذه الامة بعد نبيها
صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال ابو بكر ثم عمر وشتان بين من يزعم ان عليا كان لا يعمل الا ما هو حق ولا يقول الا ما هو صدق
وبين من يعمل في مبايعته ابا بكر وموارده عمرها يليق بعصاه وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وحميد
نيته في اداء النصيحة للراعي والرعية قال في فصلها ما نصه الا في كتاب الفصائل فلا معنى لقول من
قال خلاف ما قال وفعل وقد دخل ابو بكر الصديق على فاطمة في مرض موتها وترضاها حتى رضيت

فلا طائل لسخط غيرها ممن يدعي موالاة اهل البيت ثم يطعن على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجحن من واليه ويرميه بالضعف والعجز واختلال السر والعلانية في القول والفعل وبالله العصمة والتوفيق وعن الشعبي لما مرضت فاطمة اتاها ابو بكر الصديق فاستاذن عليها فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر يستاذن عليك فقالت اتحب ان استاذن له قال نعم فاذنت له فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضات الله و مرضات رسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت وعن زيد بن علي بن الحسين بن علي اما انا فلو كنت مكان ابي بكر لحكمت بمثل ما حكم ابو بكر في فدك واما حديث الموالاة فليس فيه ان صح اسناده نص على ولاية علي بعده فقد ذكرنا من طرقه في كتاب الفضائل ما دل على مقصود النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وهو انه لما بعثه الى اليمن كثرت الشكاة عنه واظهر ابغضه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر اختصاصه ومحبته اياه ويحثهم بذلك على مودته وموالاته وترك معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والمراد به ولاء الاسلام ومودته وعلى المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا وهو في معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي حديث بريدة حين شكى عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابتغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه واحبه. وازدد له حبا قال بريدة فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول رسول الله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وبارك وسلم قال الشافعي في معنى قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الاسلام وذلك قول الله عز وجل ذلك بأن الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم واما قول عمر بن الخطاب لعلي اصبحت مولى كل مؤمن يقول لي كل مسلم وسأل رجل الحسن بن الحسن المريقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال بلى والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة والسلطان لافصح لهم بذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انصح المسلمين ولقال يا ايها الناس هذا ولي امركم والقائم عليكم من بعدي فاسمعوا له واطيعوا والله لئن كان الله ورسوله اختار علما لهذا الامر وجعله القائم به للمسلمين من بعده ثم ترك على امر الله

ورسوله لكان على ولي من ترك امر الله وامر رسوله رواه البيهقي بطرق وفي طريق منها معمر عن الحسن
بن الحسن وهو يقول لرجل ممن تولاهم وذكر قصة ثم قال لو كان الامر كما يقولون ان الله ورسوله
اوجبا على هذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان علي اعظم الناس
خطيئة وجرما في ذلك اذ ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره او يعد رده الى الناس
قال فقال له الرافضي لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مر كنت مولاه فعلي مولاه فقال اما والله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يعني بذلك الامر والسلطان والقيام على الناس بعده لافصح
لهم بذلك كما افصح لهم بالصلاة والزكوة وصيام رمضان وحج البيت ولقال لهم ان هذا ولي امركم من
بعدي فاسمعوا له واطيعوا فما كان من وراء هذا شيء وان افصح الناس كان للمسلمين رسول الله صلعم
وروي عن فضيل بن مرزوق مثله واما حديث سعد بن وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف
عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي فانه لا يعني به استخلافه بعد وفاته وانما يعني به استخلافه
على المدينة عند خروجه الى غزوة تبوك كما استخلف موسى هارون عند خروجه الى الطور فكيف
يكون المراد به الخلافة بعد موته وقد مات هارون قبل موسى فتر الجواب عن هذا وعن جميع ما روي
في معناه ما رويناه عن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي رضي الله عنه من كتمان
ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قال اخوه عبد الله بن الحسن فيما روينا عنه انه قال
من هذا الذي يزعم ان عليا كان مقهورا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامور لم يمتثلها
بكف اراه سلى علي ومعصيته الى يزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامر فلم يمتثله رواه
البيهقي بسنده وقال وهذا اعتراف امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يستخلف احدا بعد وفاته في احاديث قد ذكرناها في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي اخر كتاب
دلائل النبوة وفي كتاب الفضائل وعن الشعبي عن شقيق بن سلمة قال قيل لعلي استخلف علينا فقال ما
استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس خيرا يجمعهم على خيرهم
كما جمعهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم على خيرهم وعن عمرو بن سفيان قال لما طعن علي رضي الله عنه
قيل للناس يوم الجمل قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا في هذه الامانة شيئا

حتى رأينا من الرأي ان نستخلف ابا بكر فقام واستقام حتى مضى لسبيله فرأينا ابا بكر رأى من الرأي ان يستخلف عمر فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه فوالله ما طلبوا هذه الدنيا فكانت امور يقضي الله فيها وروى عنه بطرق اخرى مثله وعن الحكم بن جحل قال خطبنا علي بالبصرة فقال الا لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا اوقت باحد فضلني عليهما الا جلدته حد المفتري وعن سالم بن ابي حفصة قال سألت محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر فقالا لي يا سالم تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا اماما هدى قال سالم وقال لي جعفر بن محمد يا سالم ايسب الرجل جده ابو بكر جدي لانالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ان لم اكن اتولاهما وابرأ من عدوهما قال ابو عيسى وكانت ام جعفر بن محمد ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبرني بذلك بعض ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ٭

ذكر استخلاف ابي بكر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

وهو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي عن ابي عبيدة قال قال عبد الله بن مسعود اوعى الناس ثلاثة الملك حين تفرس في يوسف والقوم فيه زاهدون والمرأة التي تفرست في موسى فقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وابو بكر حين تفرس في عمر فاستخلفه رواه البيهقي بسنده وقال رواه سماعة عنه وعن سعيد بن المسيب قال لما ولي عمر خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني قد علمت انكم كنتم تصفون مني شدة وغلظة وذلك اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه وكان كما قال الله تبارك وتعالى بالمؤمنين رؤفا رحيما وكنت بين يديه كالسيف المسلول لا الان يغمدني او ينهاني عن امر فاكف ولا اقدمت على الناس لما كان لنبيه فلم ازل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قد قمت ذلك المقام مع ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده فكان من قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه كالسيف المسلول على الناس بين يديه اخلط شدتي بلينه الا ان يتقدم الي فاكف والا خدمت فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صارت امركم الي اليوم وانا اعلم

ان سيقول قائل كان يستند سيدنا ابو بكر الى شيء وكيف رده اذ صار اليه واعلموا انكم قد عرفتموني و
حربتموني وقد عرفت بحمد الله من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما عرفت وما اصبت نادما على شيء
بكوبه كنت احب ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد سألته واعلموا ان شدتي التي كنتم تروني
مني قد زادت اضعافا اذ كان الا على الظالم والمعتدي والآخذ للضعيف منهم من قويهم واني
بعد شدتي تلك واضع خدي بالارض باهل الكفاف والكف منكم والتسليم واني لا اتمالى كان بيني وبين
احد منكم شيء في احساسكم ان امشي معه الى من احببتم منكم فينتظر فيما بيني وبينه فاتقوا الله عباد الله
واعينوني على انفسكم بكفها عني واعينوني على نفسي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النصيحة
فيما ولاني الله ثم نزل قال ابن المسيب والله لقد وفا بما قال وزاد في موضع الشدة على اهل الريبة والظنة
والرفق باهل الحق من كانوا وعن قيس الحارثي قال سمعت عليا يقول هذا على المنبر سبق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتلى ابو بكر وتلك عمر ثم اصابتنا فتنة فمن ما شاء الله عز وجل وكذلك رواه عبد خير
عن علي وقال فيه يعفو الله عمن يشاء وعن ابي معشر عن ابراهيم قال ضرب علقمة هذا المنبر وقال
خطبنا علي على هذا المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر ما شاء الله ان يذكر ثم قال بلغني ان ناسا يفضلوني
على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكن اكره العقوبة قبل التقدم ومن قال بشيء من
ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر واحدا
بعدهما احدا فيفعل الله فيها الظنه قال ما احب روى هذه الآثار كلها البيهقي ولهذه شواهد عن
علي رضي الله عنه ذكرها البيهقي في كتاب الفضائل وعن ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول لما ان
وضع عمر على سريره فاكتنفه الناس يدعون ويصلون عليه فلم يرعني الا رجل اخذ بمنكبي فالتفت فاذا
علي بن ابي طالب فقال والله ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك واني كنت لارجو
ان يجعلك الله مع صاحبيك اني كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر وخرجت
انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر فانا كنت لارجو ان يجعلك الله معهما ورواه ايضا الامام
جعفر عن ابيه عن جابر عن علي مختصرا وعن ابي سالم عن ابيه انه قال ما رأيت هاشميا افقه من
علي بن الحسين سمعته وهو يسئل كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
بيده الى القبر ثم قال منزلتهما منه الساعة وروي بطريق اخرى عن عبد العزيز وقال في الجلابيب يعني انهما

منه الساعة هما صحيحا ٥ وعن ابن عباس قال دخلت على عمر حين طعن فقلت ابشر يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك اثنان وقتلت شهيدا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله الذي لا اله غيره لوان لي ما على الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع رواه البيهقي وقال زاد فيه غيره عن ابن عباس وليت فعدلت وقال فيه سماك الحنفي عن ابن عباس ابشر يا امير المؤمنين فان الله قد صدق بك الامصار ودفع بك النفاق واقتنى بك الرزق وقال فيه ابن ابي مليكة مرة عنه ومرة عن المسور بن مخرمة ان ابن عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته وفارقك وهو عنك راض وصحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لفارقتهم وهم عنك راضون كذا اخرجه البيهقي باسانيده

ذكر استخلاف عثمان بن عفان رضي الله عنه

وهو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية القرشي الاموي تقدم حديث ابي بكرة في رؤياه عند اهل السنن وفيه ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واخرجه البيهقي بسند له ايضا وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى الله عليه وسلم فما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب فذكر الحديث في مقتله قال فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن بن عوف قال ليشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كالتعزية له فان اصابت الامارة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصيته بالمهاجرين الاولين ثم بالانصار ثم باهل الامصار ثم بالاعراب ثم باهل الذمة ثم ذكر دفنه. ثم قال فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء

الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم قال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكم يبرء من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه وليحرصن على صلاح الامة قال فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن اتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن افضلكم فقالا نعم قال فاخذ بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن انا امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي ودخل اهل الدار فبايعوه رواه البيهقي بسنده وقال رواه للمسور بن مخرمة قال فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا قال واخذ بيد عثمان فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون وهذا بعد ان شاور عبد الرحمن ثلاثة ايام لا يخلو به رجل دوناي فيجعل لعثمان وعن ابن عمر قال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا بابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم رواه البيهقي بسنده واخرج عن محمد بن الحنفية بسند ايضا قال قلت لابي يعني عليا اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر ثم خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابت قال ما انا الا رجل من المسلمين وعن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء رجل اخر يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم استاذن رجل اخر فسكت هنيئة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى ستصيبه فاذا عثمان رواه البيهقي بسنده وروي من طريق اخرى عن ابي موسى نحوه غير ان عاصما زاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مكان فيه ماء قد كشف عن ركبتيه فلما اقبل عثمان غطاها وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادع لي اول من ائتي عندي رجلا من اصحابي قالت قلت ابو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن حمك علي قال لا قلت فعثمان قال نعم قالت فجاء عثمان فقال قومي قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسر الى عثمان ولون عثمان يتغير فلما كان

يوم الدار فلما الا تقاتل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي شيئا فانا صابر نفسي عليه رواه البيهقي بسند لا وقال وروينا في حديث ابن عمر وابي هريرة وعبد الله بن حوالة وسمرة بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها واشار الى عثمان بانه يكون فيها على الحق او قال على الهدى وفي رواية بعضهم عليكم بالامين واصحابه واشار الى عثمان وفي كل ذلك معاذ كرنا في الفضائل دلالة على صحة خلافته وعن النبي انه قال وما اجمع المسلمون عليه ان يكون الخليفة واحدا فاستخلفوا ابا بكر ثم استخلف ابو بكر عمر ثم عمر اهل الشورى ليختاروا واحدا فاختار عبد الرحمن عثمان بن عفان وروينا عنه رح ايضا انه كان يقول افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رواه البيهقي بطرق وعنه قال ما اختلف احد من الصحابة والتابعين في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف من اختلف منهم في علي وعثمان ونحن لا نخطي واحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نعلم قال البيهقي وقد ذكرنا اسانيدها في كتاب الفضائل وروينا عن جماعة من التابعين واتباعهم نحو هذا وبالله التوفيق قلت والخير كل الخير فيما وقع ولا بد من وقوع ما قدر الله سبحانه وتعالى وقضاه في سابق علمه واختاره لامة نبيه صلى الله عليه وسلم والتفاضل له جهات كثيرة والاجور لها وجوه غزيرة لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى علم بها لبعض عباده ومنافعهم وليس لنا الخوض في امثال هذه المسئلة فانه يفضي الى سفاهة الحلم وجهالة العلم ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات وتلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون

ذكر استخلاف ابي الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم رضي الله عنه

تقدم حديث سفينة مرفوعا خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك لمن يشاء ثم ذكر سفينة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة قال كذبت استاه بني الزرقاء اخرجه البيهقي بسند ه وقال وروينا عن الزهري انه قال لما قتل عثمان خطب علي بن ابي طالب الناس فدعاهم الى البيعة فبايعه الناس ولم يعد لوا به طلحة ولا غيره وهذا لان سائر من بقي من اصحاب الشورى كانوا قد تركوا حقهم عند بيعة عثمان كما تقدم ذكره فلم يبق احد منهم لم يترك حقه الا علي وكان قد وفى بعهد عثمان حتى قتل وكان افضل من بقي

من الصحابة لم يكن احد اسخى بالحلال درهمه ولا اسمح نفسا بما مع كونه احق الناس بها حتى حرك له
بيعة وبايعه مع سائر الناس من في من اصحاب الشورى وعن الحسن قال لما قدم علي البصرة في ارض الجمل
واصحابه قام عبد الله بن الكوا فقال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرك هذا وصية
اوصاك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد عهده اليك ام رأي رأيته حتى تفرقت الامة واختلفت كلمتها
قال ما اكون اول كاذب حدث عنه والله ما ما رسول الله صلى الله عليه وسلم موت فجاءه ولا قتيل فملا
ولم يمكث في مرضه الا ما ولا ليالي كل ذلك يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلوة فيقول مروا ابا بكر يصلي بالناس
ولقد بركي وهو يرى مكاني ولو عهد الي شيئا لعهدته حتى عرضت في ذلك امرأة من نسائه
فقالت ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس قال لها
انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في امرهم فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا بكر امورديهم فولوه مرديهم فبايعه المسلمون وبايعته معهم وكنت اعرابيا
اذا اعرابي واحد اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامة الحدود ولو كانت محاباة عند حضور
موته لجعلها في ولده وكره ان يتحمل منا معشر قريش رجلا فوليه امر الامة فلا يكون فيه اسوة لمن بعده الا لجعلت
عمر بن الخطاب مكانه فاحتاج مشاورته اياي فيهم فاختار للامة رجلا مسا فلما احمعا وتب عبد الرحمن بن عوف
فقلت لما نصيبه منها على ان تعطيه مواثيقا على ان يختار من الخمسة رجلا فمن له امر الامة
فاعطياه مواثيقا فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي عند ذلك فلما نظر في امري
واذا عيدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت فكنت اعرابيا واحدا اذا اعطاني فلما قتل عثمان
نظرت في امري واذا الرقبة التي كانت لابي بكر وعمر في عنقي قد انحلت واذا العهد لعثمان قد وفيت به
واذا انا رجل من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا طلبة فوثبت فيها من ليس مثلي يعني معاوية ولا
واسكر انتي ولا عليه كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت احق بها منه فلا صدقت واجبرنا عن قتالك هذين
الرجلين لعنيان طلحة والزبير صاحباك في الهجرة وصاحباك في نيعة الرضوان وصاحباك في المشورة
قال بايعاني بالمدينة وخلعاني بالبصرة ولوان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه لقاتلناه ولوان رجلا من

ما بيع عمر خلعه لقاتلناه قال البيهقي بعد اخراجه سمعت الامام ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يقول
اجمع هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه وصراته وحاسنه وذكر الات صدقه وتوقه
بينه وصحة يقينه قال ومن كبارها انه لم يدع ذكرما عرض له فيما اجرى اليه عبد الرحمن بن عوف ان كان
ليراجعني حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك ما يوشك انه لو عرض له في امر ابي بكر وعمر شيء و
اخلف فيه سرّ وعلن لبيّنه بصريح او نبه عليه بتعريض كما فعل فيما عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل
قال البيهقي وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صورهما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان
ذاهبا الى عائشة ام المؤمنين وحملها على الخروج في طلب دم عثمان او الاصلاح بين الناس بتخلية
بينهم وبين من قدم المدينة في قتل عثمان فجرى الشيطان بين الفريقين حتى اقتتلوا ثم ندموا
على ما فعلوا ولما بلغ اكثرهم فكانت عائشة تقول وددت اني كنت نكلت عشرة مثل ولد الحارث بن هشام
اني يوم سيري الذي سرت وروي انها ما ذكرت سيرها قط الا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني
كنت نسيا منسيا وروي ان عليا بعث الى طلحة يوم الجمل فاتاه فقال انشدك بالله هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم
قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة فرؤي انه حين رمي بايع رجلا من اصحاب علي ثم قضى
نحبه فاخبر علي بذلك فقال الله اكبر صدق الله ورسوله اما انه لا ان يدخله الجنة الا ويبقى في عنقه
وروي ان عليا بلغه رجوع الزبير بن العوام فقال اما والله ما رجع جبنا ولكن رجع تائبا وحين جاءه
ابن جرموز فاتل الزبير قال لبشر خل قاتل ابن صفية النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لبني حواري والزبير حواري ذكر سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اني لارجو ان اكون انا و
طلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وكان
بر المؤمنين علي رضي الله عنه بريئا من قتل عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت ولا رضيت ولا
ركبت في قتل عثمان ولكن غلبت وكان يرجو ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم الآية وعن الشعبي قال ادركت خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او اكثر كانهم
يرون عثمان وعليا وطلحة والزبير في الجنة واما من خرج على علي كرم الله وجهه من اهل الشام
في طلب دم عثمان نرمي عنه ايادي الامارة فانه غير مصيب فيما فعل واستدل للبراءة علي من قتل

من الصحابة فلم يكن احد احسن باسا ولا منه منه ولم يسقد بيعة كما سقد بيعة ابي بكر حتى ان الناس عامة جرت
بيعته وبايعه معه تر الناس من بقي من اصحاب الشورى وعن الحسن قال لما قدم علي البصرة في اثر طلحة
والزبير قام عبد الله بن الكوا الى علي فقال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرك هذا اعهد اليك فيه
او صاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا عهده اليك ام رايا رايته حتى تفرقت الامة واختلفت
فقال له ويحك اول كاذب على الله ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فجاءة ولا قتل قتلا
ولقد مكث في مرضه اياما وليالي كل ذلك يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيقول مروا ابا بكر يصلي بالناس
ولقد تركني وهو يرى مكاني ولو حرصت الى شيء لقمت به حتى حرضت في ذلك امرأة من نسائه
فقالت ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس قال لها
انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر المسلمون في امرهم فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا بكر امر ديننا فرضيناه لامر دنيانا فبايعه المسلمون وبايعته معهم فكنت اغزو
اذا اغزاني واحج اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه لاقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور
موته لبعضها في ولده فلما ابى بعضه ولم يأل فبايعته المسلمون وبايعته معهم فكنت اغزو اذا اغزاني
واحج اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه لاقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته لبعضها
في ولده وكره ان ينتخب منا معشر قريش رجلا فيوليه امر الامة فلا يكون فيه اسوة لمن بعده الا لحقت
عمر في قبره فاختار منا ستة انا فيهم فنخير الامة رجلا منا فلما اجتمعنا وثب عبد الرحمن بن عوف
فقال لنا انصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا على ان يختار من الخمسة رجلا فيوليه امر الامة
فاعطيناه مواثيقنا فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي عند ذلك فلما نظرت في امري
فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت فكنت اغزو اذا اغزاني واحج اذا اعطاني فلما قتل عثمان
نظرت في امري فاذا الريقة التي كانت لابي بكر وعمر في عنقي قد انحلت واذا العهد لعثمان قد وفيت به
واذا انا رجل من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا طلبة فيما شب بينها من ليس مثلي يعني معاوية ولا
لابنه كقرابتي ولا اسلمه كسابقتي وكنت احق بها منه فما ان صدقت فاخبرنا عن قتالك هذين
الرجلين يعنيان طلحة والزبير صاحباك في الهجرة وصاحباك في بيعة الرضوان وصاحباك في المشورة
قال بايعاني بالمدينة وخلعاني بالبصرة ولو ان رجلا من بايع ابا بكر خلعه لقاتلناه ولو ان رجلا من

بايع عمر خلعه لقاتلنا ه قال البيهقي بعد اخراجه سمعت الامام ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي وشهد له بما يجمع هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومراتبه ومحاسنه وكمالات صدقه وقوة دينه وصحة يقينه قال ومن كبارها انه لم يدع ذكر ما عرض له فيما اجرى اليه عبد الرحمن بن عوف وان كان يسيرا حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك وفي ذلك ما يوضح انه لو عرض له في امر ابي بكر وعمر شيء او اختلف فيه سرّ وعلن لبيّنه بصريحه او نبه عليه بتعريض كما فعل فيما عرض له عند نسل عبد الرحمن ما فعل قال البيهقي وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صور لهما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان فذهبا الى عائشة ام المؤمنين وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان او الاصلاح بين الناس بتخلية علي بينهم وبين من قدم المدينة في قتل عثمان فجرى الشيطان بين الفريقين حتى اقتتلوا فرندموا على ما فعلوا وتاب اكثرهم فكانت عايشة تقول وددت اني كنت نكلت عشرة مثل ولد الحارث بن هشام يعني اسرهم سيري الذي سرت وروي انها ما ذكرت سيرها قط الا بكت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني كنت نسيا منسيا وروي ان عليا بعث الى طلحة يوم الجمل فاتاه فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة فرروي انه حين رمي بايع رجلا من اصحاب علي ثم قضى نحبه فاخبر علي بذلك فقال الله اكبر صدق الله ورسوله اما لله الا ان يدخله الجنة الا ويعتق في عنقه وروي ان عليا بلغه رجوع الزبير بن العوام فقال اما والله ما يرجع جبنا ولكن يرجع تائبا وحين جاءه ابن جرموز قاتل الزبير قال لبد خل قاتل ابن صفية النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري وحواري الزبير وذكر سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اني لارجو ان اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وكان امير المؤمنين علي رضي الله عنه بريئا من قتل عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت ولا رضيت ولا شاركت في قتل عثمان ولكن غلبت وكان يقول اني لارجو ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم الاية وعن الشعبي قال ادركت خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او اكثر كانهم يقولون عثمان وعلي وطلحة والزبير في الجنة واما من خرج على علي كرم الله وجهه مع اهل الشام في طلب دم عثمان نرتاز عنه اياه في الامارة فانه خير مصيب فيما فعل واستدل البيهقي ببراءة علي من قتل

عثمان ما حرب له من السعه ثم عثمان له من السابقه في الاسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله و
الفضائل الكثيرة والمناقب الجمة التي هي معلومة عند اهل العلم وبان الذي خرج عليه وبارعه كان
باغيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفئة الباغيه تقتله فعلم ان
الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه في حرب صفين وعام سلمة رواه البيهقي بسنده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغيه يعني كان كما قال ووقع كما اخبر
به رواه البيهقي بسند اخر عنها قال اس خزيمه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
ما لحد الا ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال
وكل من بارع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في امارته فهو باغ على هذا عهدت مشائخنا وبه قال
ابن ادريس يعني الشافعي قال البيهقي ثم لم يخرج من خرج عليه سعيه عن الاسلام فقد كان رسول
الله صلعم قال لا تقوم الساعه حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة تم اسند هذا
الخبر عن ابي هريرة وذكره قال البيهقي ويعني بقتام الساعة اقتراب ذلك العصر والله اعلم وصح عن علي انه قال لهم قتال
اهل العدل مع اهل البغي وكان اصحابه لا يجهزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا وعن ابي ايوب
قال تهد بصفين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر بفرقتين من طائفتين من امته فيخرج من بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق وكانت
هذه الفرقة بين علي ومن بارعه وقد جعلهما جميعا من امته ثم خرجت هذه المارقة وهي اهل
النهروان فقتلهم علي واصحابه وهم اولى الطائفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة
الخارجة واخبر بالمخدج الذي يكون فيهم وجعل بالصفة التي يصف وبالنعت الذي نعت وذلك
بين في حديث ابي سعيد الخدري وغيره وكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مع وجود تصديقه
بعد وفاته من دلائل النبوة ومما يؤثر في فضائل امير المؤمنين علي رضي الله عنه في كونه محقا وقتالهم
مصيبا في قتل من قتل منهم وجود المخدج فيهم وحيث وجد تحمد شكرا لله تعالى على ما وفق له من
قتالهم قال البيهقي بعد ذكر بعض هذه الاحاديث في الفضائل وهذه الكتاب لا يحتمل اكثر من هذا وعن
الحسن قال سمعت ابا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي معه الى جنبه
وهو يقبل الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين

قال سفيان قوله فئتين من المسلمين يعجبنا جدا قال الشيخ يعني البيهقي وانما اعجبهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما مسلمين وهذا خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن بن علي بعد وفاة علي في تسليمه الامر الى معاوية بن ابي سفيان فقال في خطبته ايها الناس ان الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعاوية حق كان لامرئ كان احق به مني وانه صار لي تركته لمعاوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قال الشيخ الامام البيهقي رضي الله عنه هذا الذي اودعناه هذا الكتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة واقوالهم وقد افردنا لكل باب منها بكتاب يشتمل على شرحه منورا بدلائله وحججه واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر اصوله والاشارة الى اطراف ادلته ارادة انتفاع من نظر فيه والله تعالى يوفقنا لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعل عاقبة امورنا الى رشد وسعادة بفضله وسعة رحمته انه المنان الواسع الغفران انتهى قال ابو الطيب جامع هذا المختصر هذا آخر كتاب الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد اوردناه في هذا الفصل من هذا المختصر بحذف اسانيد الاخبار والآثار ومعاني اسماء الله الحسنى وما لم يكن اليه حاجة في هذا الكتاب ومن اتقن هذه الاصول وامعن النظر في اذكار هذا الفصل المقبول لم يضل ان شاء الله تعالى عن السبيل السوي المستقيم ويكون على بصيرة من جهة القويم وقد تعصب قوم بل اقوام من سلف هذه الامة وخلفها وعامتها وائمتها في امر مشاجرة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فيما بينهم وذهب كل فرقة الى عصبيتها وكل طائفة الى اهويتها وانتصر لكل واحد منهم جمع جاء من بعدهم حتى خفي منار الحق وانطمس طريق الصواب وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ووقعت الزلازل والفتن في كل قطر من اقطار العالم في كل زمن وزادت القلاقل والاهوال وانقلبت الامور والاحوال ولم ينج منها الا من عصمه الله تعالى ورحمه وهداه الى التجنب من الفتن الظاهرة والباطنة وليس لطالب الحق في امثال هذه المسائل الا ايثار ما جاء عن ائمة الاوائل الذين كانوا على هدى مستقيم من اتباع السنة واجتناب البدعة والقدوة بالكتاب العزيز واغماض البصر عن الخوض في باب المشاجرات وحسن الظن وتصديق اليقين وتقوية الايمان في جملة الآل والاصحاب وما احسن ما قاله شيخنا ومولانا الامام الشوكاني رحمه الله في التحفة الربانية في جواب سؤال عن المذهب الحق في شان ما شجر بين الصحابة في الخلافة وما يترتب عليها ونصه اقول ان كان هذا السائل طالبا للنجاة مستفهما عن اقرب

الاقوال الى ما ثبت مراد مولاه كما يشير بذلك تصرفه في سوقه فليدع الاشتغال بهذا الامر ويترك المرور في هذا
الطريق الذي ما هب فيه الافكار وتحيرت عند ابصار اهل الابصار فان هؤلاء الذين بحثت عن سوادهم وتطلع
لمعرفة ما تحير بينهم وصار واختلف اطباق الثرى والقوا برحمه في المائة الاولى من البعثة وهانحن الان في المائة
الثالثة عشر فما لنا والاشتغال بهذا الشان الذي لا يعنينا ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وهو
اي فائدة لنا في الدخول في الامور التي فيها ريبة وقد ارشدنا الى ان ندع ما يريبنا الى ما لا يريبنا ويكفينا من تلك
القلاقل والزلازل ان نعتقد انهم خير القرون وافضل الناس وان الخارجين على امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه المحاربين له المصرين على ذلك الذين لم تصح توبتهم بغاة وانه الحق وهم المبطلون وما زاد على
هذا المقدار فمن الفضول الذي يشتغل به من لا يبالي بدينه وقد ملأت الشبطان بكثير من الناس وانهم
في الاختلاف في خير القرون الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم لبعض من هو من جملتهم لكنه تاخر اسلامه عنهم
لو انفق احدكم مثل احدهم ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا كان مثل احدهم من المتاخرين من الصحابة
المحاطبين بهذا الخطاب لا يبلغ مد احد متقدميهم ولا نصيفه فما اظنه يبلغ مثل احدهم ذهبا منا مقدار
حبة من احدهم ولا نصيفها فرحم الله امرأ اشتغل بالقيام بما اوجبه الله عليه وطلبه منه وترك ما لا يعود عليه
بنفع لا في دنيا ولا في اخرة بل يعود عليه بالضرر لم يكن من الضرر لمجرد مخالفته ما ارشدنا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فهذا والله مما لا يعنينا ومن ظن خلاف هذا فهو مغرور مخدوع قاصر
الباع عن ادراك الحقائق ومعرفة الحق على وجهه كائنا من كان والله لوحاء احدهم يوم القيامة بملأ الدنيا
من الحسنات كلها ما كان لنا من ذلك شيء ولوحاء احدهم وصاحبه الله عما يملأ الدنيا من السيئات ما كان
علينا من ذلك شيء فعليم التعب وعلام تضييع الاوقات في هذه الترهات قال والجواب عن هذه المسئلة
ان الامساك عن الكلام فيها اولى وسد هذا الباب الذي لا يستفاد من فتحه الا مالم يتعبد الله به عباده
اسلم وكلام الطوائف في ذلك معروف وكل حزب بما لديهم فرحون والحق ما بين المقصرة الغالي والصواب في
التوسط بين جانبي الافراط والتفريط والحديث المثبت في الصحيحين ان عمارا يقتله الفئة الباغية قد دل اكمل
دلالة على من بيده الحق ومن هو مقابله وما ورد في قتال الخوارج انهما تقتلهم اولى الطائفتين بالحق واضح
الدلالة على المراد وقد كان يبايع عليا رضي الله عنه من يبايع ابا بكر وعمر ويشذ عن بيعته من شذ بلا حجة شرعية
وطلبوا ان يمكنهم من قتلة عثمان رضي الله عنه وقال ان الحكم فيهم الى الامام وهو ادراك الامام وقد ثبت

في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وبامثاله فلا ياتي التطويل في مثل هذه بفائدة وقد قدروا على ما قدموا ولم يكلفنا الله بشيء من هذا بل ارشدنا
الى ما قصه علينا في كتابه العزيز بقوله والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فرحم الله امرأ قال خيرا او صمت انتهى كلام الشريف
وبنحوه ومثله قال جمع جم من المحققين الفحول العلماء من ائمة الدين وسلف الامة بالحق واليقين وان كانت
عبارتهم في اداء هذا المعنى وتحرير دقائق المبنى مختلفة ولا اعلم احدا اخالفهم في ذلك الا من ليس من دينه
على بصيرة ومن المذهب الحق والصواب على منهج واضح ولا يعتد بخلافه في شريعة الاسلام كالشيعة وا
الخوارج والنواصب ومن يحذو حذوهم في قلة العلم وفقد المدركة وضعف العقل وسفاهة
الاحلام والقناعة على اراجيف مسطورة في كتب التاريخ والسير واباطيل جاءت عن البطالين
المبطلين من اعداء الاسلام ولم يرفعوا راسا الى ما تعبد الله العباد به بل خاضوا في ما لم يخض فيه سلف
هذه الامة وائمتها واحدثوا اشياء ما كان اشتغال خير القرون بها من امثال هذه المسئلة واخواتها
كتفضيل مكة على المدينة وبالعكس وكتفضيل نعمان بن ثابت على غيره من ائمة الاجتهاد والعبادة
وكتفضيل الفقه المبني على الرأي على ظاهر السنة الغراء وكختم الاجتهاد بعد المجتهدين السابقين
كاشكال العمل بالكتاب والحديث وردهما الى القياس وعدم الرد عند التنازع اليهما مع كونه مامورا به في
نص القرآن الكريم وكترك اتباع الاحسن من الاقوال وكتفضيل الشيخ الجيلاني على ابي حنيفة رحمهما الله
تعالى وبالعكس وكالقول بمغفرة جميع السادة وكالبحث في مسئلة الصفات نحو الاستواء على العرش
وكالصدع بوحدة الوجود ووحدة الشهود مع ان الشريعة الحقة ساكتة عنهما سكوتا لا ينكره من له
ادنى معرفة بالدين وكالخوض والاشتغال في ردود العلماء بما ليس من الانصاف في تحقيق المسائل في صدد
الايراد وكالبحث في سبع ارضين وكون الاوادم والخواتم فيها مثل ما على هذه الارض الى غير ذلك
مما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة في الدنيا ولا في الاخرة وهذا شان المقصرين في العلم و
القاعدين عن العمل وطالبي الدنيا واكلبها بالدين عصمنا الله واخلافنا واصحابنا من
هذه الصنيعة ورزقنا في الفردوس الاعلى الدرجة الرفيعة المنيعة وبالله التوفيق

خاتمهٔ طبع مع قطعهٔ تاریخ ریختهٔ خامهٔ ناشر بی عدیل ناظم بی مثیل حافظ مولوی حکیم سید اعظم حسین صاحب ابن حکیم سید محمد ذکی سندیلوی سلمه الله العلی

دیده را که دیدار جوی جلعت زیباست نظر بر جمال صورت دوخته باد و دل را که ادراک خوی حقیقت آشناست چراغ اندیشه بخلوت افروخته که هم آزاد یوسف لقای بچار سوی جلوه فروش آمد و هم این را معنوی باد از خم افلاطون بجوش نظر را بسیر عالم جبروت سر داده و خرد را بر سر ائر لاهوت خبر داده نهان رازهای وحدت که غیر از زبان پیمبر نتوان شنید آشکارا گفته آمد و گفتگوی صفات کبریا که دل بداں بایدست در فرود این نامهٔ نامی ملقب بحضرات التجلی من النجات التحلی والتخلی سراسر نهفته علمی که خدا مابدان بایدشناخت تا خود را از ما سوا میتوان پرداخت بیرون از زبان و اوراق پیدا نیست و اعتقادی که پاکان ملت و خبرداران سنت بران بوده اند تا گوی دانش از دیگران ربوده در غلاف این مسلک همویداند آفاقست نخواهد و همت برنتابد که هیچ صبیح نورانی گران تاکران نادمیده ماند و تا پرتو این آفتاب بدیک ره دور برابر نارسیده لاجرم همت نهاد فیض گستر افاضت صفات داد پرورد تکین نشر سنت مسیر بخش آئین نوادرش قرین حاتم و دستگاه سنجر بارگاه هدایت جولان عدالت میزان جمشید دماغ پرویز ایاغ و فاطبیت صفا سیرت آفاق مرجع اخلاق منبع حدیقه بند تحقیق بهار آرای تدقیق دانشمند خداداد ان مرزبان شریعت فرمان چشم و چراغ دودمان سیادت آب و رنگ بوستان امارت حالی نسب تاجدار لقب جناب مستطاب والاجاه امیر الملک نواب سید محمد صدیق حسن خان بهادر دام المجد والتفاخر که مراین نامهٔ نامی را نقشبند قدرت نگارست و صورت طراز حقیقت گزار آنکه از برای ایزد پرستی اساسهای محکم بنهاده اوست و از عالم پیمبر پرستی نشانهای دلنشین باز داده او ساحیان سنت را نجسته همپای خضر جولان ست و داعیان هدایت را گرامی همنوای داؤد الحان فرمان طبع داد و ست برجهان نهاد تا بعهد سیمنت مهد بانوی بلند بالان داور دار دربان آبرو افزای شوکت چراغ افروز دولت کارآرای جهانبانی ستکوه افزای سلطانی شهریار ملکیس اورنگ فرمانروای سکندر سد سنگ سخن سنج پاکیزه گفتار خردمند پسندیده کردار پرویز بام کسری مقام عصمت قصاب عفت نقاب عالی همم فرخ علم جناب نواب شاهجهان بیگم رئیس دلاور اعظم طبقهٔ اعلای ستارهٔ هند و تاج هندوستان و رئیسهٔ بهوپال دام لها العز والاقبال فرزانه فضیلت کیش دانش اندیش حقیقت اساس ایزد شناس ابوالحسن سید ذوالفقار احمد حفظه الله الاحد بدان تحقیق که سراسر

از دیده ظلمانی نور روشنایی از آفتاب بیاساز و تصحیح نمود دیگر معارف آگاه شناس دستگاه گرامی پایه خرد
سرمایه جناب مستطاب عبدالحق کابلی ایده الله تعالی برنگی گردیده بیاراینده و معنی را شایسته بیارایند طراز متقیح بران
افزود و سپس نگارآرای مانی رقم حافظ علی حسین لکهنوی سلمه الله القوی لباس کتابت دربرش کرد و قدرت
پناه کارآگاه حافظ کرامت الله حفظه الله بصلاح حجر بر منصه اش جلوه گر آورد و خان لیاقت
عنوان امانت نشان محمد عبدالمجید خان اعانه الله بجن ادارت طبع آراسته نقاب از چهره اش برانداخت

رکالا شناسان روشن نگاه رانگارستان چین از نظر انداخت قطعه تاریخ

جم حشم نواب والاجاه ما — آن سکندر درگه داراب در
از سر کوشش گر ایان میرسند — گنج زر قسمت کنان با همدگر
تا بریزد خون اعدایش بخاک — بست ترک آسمان محکم کمر
تا سعادتها کند در کار او — مشتری بازهره میدارد نظر
دانش از دانش بخرمن میخرد — خرده از اهل خرد سنجد گهر
در سلوکش آدم افتاد از بهشت خلد — سایه و سرچشمه ها بر رهگذر
جاده پیمای خلافش را مدام — خار در راه و قدم بر نیشتر
میخرامد خضر راهش پیش پیش — میرسد اقبال و دولت بر اثر
در دم نظاره زیر منظرش — سربلندان را کلاه افتد زسر
نیمتاجی از برایش ساختند — مهر و مه را دوخته با همدگر
ابر جودش میکند بر روزگار — ریزشی از سیم و بارانی ززر
شد جهان سیراب زین باران ولی — کلبهٔ درویش شد نمدیده تر
دست بر سر مر یتیمان رکشد — با نوازشها که خوانندش پدر
هند تا یونان ستایندش برای — کرده در آئین و دستورش نظر
از سکندر تا گورنر پیش او — ترگ بردارند از بالای سر
گر کند شمشیر بیرون از نیام — کیقباد از ترس اندازد سپر
تا صفات کبریا دانند خلق — تا شوند از اصل ایمان بهره ور

در حقائد بوالعجب نقشی کشید + کرد از حق شناسیها سمر
دیده روشن بسکه دیدارش نمود + شد بحضرات التجلی مستنیر
دلکشا راهی ست بر وی میروند + پیروان سنت خیر البشر
کحل بینائی ست در چشمش کشند + دیده ور سنت نظر فرقان نگر
گوئی از کوثر سبیلی بر کشاد + برگرده تشنه لب تفته جگر +
در زمان آورد از جنت نشان + بر زمین افشاند از طوبی ثمر
ناگهان گم کرده راهان را بشب + خضر راه آمد بمشعل راهبر
تا گلی چینیم و گلگشتی کنیم + خلد را از چار سو بکشاد در
بسکه این ناظوره خاطر فروز + شد بکام اهل خبرت جلوه گر
سال تاریخش بر آوردم همی + آمده مقصود ارباب خبر

۱۲۹۶ هـ

خاتمه کتاب یکتا خامه نا نظیر یکتا ناظم بی همتا ظهوری ظهور نظیری نظیر افتخار الشعرا

حافظ خان محمد خان المتخلص بشهیر سلمه الله القدیر + +

صدیق حسن خان که بپابوس نعالیش + جان طرف دو دل بسر بگذر افتاد
هر طول که سنجند بوصف دگرانش + در مدح شکوه و حشمش مختصر افتاد
محتاج چنان سیر بضاعت زدرش رفت + یک کیسه زر برد و دو صد رنج گهر افتاد
از نفحه خلقش سبد بوی گل آمد + آن بار که از دوش نسیم سحر افتاد
دست کرمش رستم بنگاره جود است + باکان زر آویخته با بحر در افتاد
بهرام بخوف سپهش بی سر و پا ست + تیغش زمیان رفت و دستش بسپر افتاد
سست آمده بنیاد مخالف بخلافش + چندانکه گیا فراخته جویبار افتاد
بر بارگه فضل و بدرگاه کمالش + هر کس که بیفگند سر آخر بسر افتاد
از همت ممدوح بخشخانه هر جهل + زد صاعقه دانش و برق هنر افتاد

کمتر کہ برابر برود باد بگلکش	وین سیر کہ در پس گذرد بیشتر افتاد
ہر نقش قبولیکہ کشد مستند آید	ہر حرف دل آویز کہ زد معتبر افتاد
آن نغز ترآورد کتابیکہ بشوقش	در پیرہن جان تمنا شکر افتاد
نازم حضراتیکہ بہنگام تجلیش	سوسای دل خلق زخود بیخبر افتاد
آن نسخہ کہ سرمایۂ عرض ہنر آمد	آن نامہ کہ سامان شکوہ نظر افتاد
باشد چمن آگہی و گلشن تحقیق	دل رفت و درین خرمن گل تا کمر افتاد
آری سخن از مدعی و منکر این ست	بختی کہ ز انسان شد و در گاو خر افتاد
ہنگامۂ محو شغالی تالیف سر آمد	وین قرعۂ اقبال بنام دگر افتاد
زان بعد کہ ہنگامہ فروز قلم آمد	ہم دست خوش عرض متاع ہنر افتاد
ای آنکہ بگفتار تو تعبیر توان کرد	آن چیز کہ نامش بزبانہا شکر افتاد
از فیض نوای کہ سرو برگ ثنا یافت	ہر کس بشہیر تو در افتاد بر افتاد

تا زمزمۂ ساز سلامت بلب آورد
برشان دعای تو نگاہ اثر افتاد

فہرس مؤلفات ابی الطیب الحسینی البخاری سلمہ اللہ الباری

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مدت تالیف	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزا رکتاب
۱	ابجد العلوم	عربی	۴ ماہ		بھوپال	۵۹ جزء ۱۰ ورق
۲	اتحاف النبلاء المتقین باحیاء مآثر الفقہاء المحدثین	فارسی	یک ماہ	طبقات	کانپور	۷ ۲ ج ۱ ق
۳	الاحتوار علی مسئلۃ الاستوار	اردو	یکہفتہ	عقائد	لکھنؤ	۱ ج
۴	افادۃ الشیوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ	فارسی	یکہفتہ	ناسخ و منسوخ	کانپور	۵ ج ۲ ق
۵	الادراک لتخریج احادیث ردالاشتراک	عربی	۴ یوم	عقائد	〃	۲ ج ۱ ق
۶	الاذاعۃ لما کان وما یکون بین یدی الساعۃ	عربی	۱۲ یوم	حدیث	بھوپال	۶ ج

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مدت تالیف	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزا / کتاب
۷	اربعون حدیثا متواترا	عربی	دو روز	حدیث	بھوپال	۴ ورق
۸	اربعون حدیثا فی فضائل الحج والعمرہ	〃	یک یوم	〃	〃	۰۲ ق
۹	الانتقاد الرجیح شرح الاعتقاد الصحیح	〃	یک ہفتہ	عقائد	لکھنؤ	۳ ج ۱۰ ق
۱۰	اکسیر فی اصول التفسیر	فارسی	〃	تفسیر	کانپور	۷ ج ۶ ق
۱۱	اکمیل الکرامۃ فی تبیان مقاصد الامامۃ	عربی	یک ماہ	حدیث	بھوپال	۱۵ ج ۱ ق
۱۲	بغیۃ الرائد فی شرح العقائد	فارسی	یک ہفتہ	عقائد	لکھنؤ	۱۰ ج ۱ ق
۱۳	بلوغ السول من اقضیۃ الرسول	عربی	۱۵ یوم	حدیث	〃	۴ ج ۳ ق
۱۴	البلغۃ فی اصول اللغہ	〃	۲۲ یوم	اصول لغت	قسطنطنیہ	۱ ج ۴۰۰ ق
۱۵	بدور الاہلۃ من ربط المسائل بالادلۃ	فارسی	۴ ماہ	فقہ سنت	بھوپال	۴۰ ج
۱۶	التاج المکلل من جواہر مآثر الطراز الآخر والاول	عربی	یک ماہ و دو روز	طبقات محدثین	〃	۲۰ ج
۱۷	تقصار جیود الاحرار من تذکار جنود الابرار	فارسی	یک ماہ	طبقات صوفیہ	〃	۱۵ ج
۱۸	تحیۃ الصبی فی ترجمۃ احادیث النبی	اردو	یک یوم	حدیث	لاہور	۱ ج ۳ ق
۱۹	ثمار التنکیت فی شرح ابیات التشبیت	فارسی	یک ماہ	علم الآخرہ	بھوپال	۷ ج ۳ ق
۲۰	الجنۃ فی الاسوۃ الحسنۃ بالسنۃ	عربی	۱۵ یوم	فقہ	〃	۶ ج ۶ ق
۲۱	الحلۃ بذکر الصحاح الستہ	〃	〃	حدیث	کانپور	۱۰ ج ۱ ق
۲۲	حل الاسئلۃ المشکلۃ	فارسی	یک ہفتہ	فقہ	〃	۲ ج ۱۰
۲۳	حج الکرامۃ فی آثار القیامۃ	〃	دو ماہ	علم الآخرہ	بھوپال	۱۳ ج [illegible]
۲۴	حظیرۃ القدس و ذخیرۃ الانس	〃	〃	سفینہ	〃	۳ ج ۴۰ ق
۲۵	حصول المامول من علم الاصول	عربی	۲۶ یوم	اصول فقہ	قسطنطنیہ	۱ ج ۲ ق
۲۶	حسنات التجلی من نفحات التحلی والتخلی	〃	اسبوع	عقائد اہل حدیث	بھوپال	۶ ج ۴۰ ق
۲۷	حبیۃ الاکوان فی فراق الامم علی المذاہب والادیان	〃	۱۰ یوم	ملل و نحل	قسطنطنیہ	

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مدت تالیف	علم کتاب	بلد و طبع	تعداد اجزا و کتاب
۲۶	دلیل الطالب علی ابجد المطالب	فارسی	۴ ماہ	مسائل شتی	بھوپال	۱ ج ۵۰۰ ق
۲۹	ذخر المفتی من آداب المفتی	عربی	۱۲ یوم	ادب الافتاء	″	۷ ج ۱۰۰ ق
۳۰	رحلۃ الصدیق الی البیت العتیق	″	یک ہفتہ	مناسک حج	کانپور	۵ ج ۶ ق
۳۱	ریاض المرتاض وغیاض العرباض	فارسی	یک ماہ و دو روز	تصوف	بھوپال	۲۰ ج ۴ ق
۳۲	الروضۃ الندیۃ فی شرح الدرر البہیہ	عربی	یکنیم ماہ	فقہ حدیث	مصر	۲۵ ج ۷۰۰ ق
۳۳	الروض الخصیب من تزکیۃ القلب المنیب	فارسی	ہفتہ	شعب الایمان	آگرہ	۶ ج
۳۴	سلسلۃ العسجد فی ذکر مشائخ السند	فارسی	۱۵ یوم	اسناد	بھوپال	۲ ج ۷۰۰ ق
۳۵	السراج الوہاج من کشف مطالب صحیح مسلم بن الحجاج یعنی شرح تلخیص حافظ منذری	عربی		حدیث	″	۱۰۰ ج
۳۶	شمع انجمن	فارسی	دو ماہ	تذکرہ شعرا	″	۳۴ ج
۳۷	ظفر اللاضی بما یجب فی القضاء علی القاضی	عربی	۱۸ یوم	ادب القضا	″	۹ ج ۷۰۰ ق
۳۸	العبرۃ مما جاء فی الغزو والشہادۃ والہجرۃ	عربی	۱۸ یوم	حدیث	″	۹ ج ۵۰ ق
۳۹	العلم الخفاق من علم الاشتقاق	″	۶ یوم	اشتقاق	قسطنطنیہ	۳ ج
۴۰	عون الباری لحل ادلۃ البخاری	″	۶ ماہ	حدیث	مصر	۱۷۹ ج ۱۰۰ ق
۴۱	غنیۃ القاری فی ترجمۃ ثلاثیات البخاری	اردو	۱ یوم	″	لاہور	۱ ج ۲۰۰ ق
۴۲	غصن البان المورق بمحسنات البیان	عربی	۱۲ یوم	بدیع	قسطنطنیہ	۶ ج ۳ ق
۴۳	فتح المغیث بفقہ الحدیث	اردو	یک ہفتہ	فقہ حدیث	″	۱ ج
۴۴	فتح البیان فی مقاصد القرآن در چہار جلد	عربی	یک سال	تفسیر	″	۲۲۴ ج ۵۰ ق
۴۵	الفرع النامی من الاصل السامی	فارسی	اسبوع	انساب	کانپور	۲ ج ۳۰۰ ق
۴۶	قصد السبیل الی ذم الکلام والتاویل	عربی	یوم	عقائد	بھوپال	۱ ج ۶ ق
	الاذاعۃ لما کان الشیخ فی عقیدۃ اہل الاثر	″	اسبوع	عقائد	کانپور	۱ ج ۵۰ ق

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	مدت تالیف	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزاء کتاب
۴۸	کشف الالتباس عن وسوسۃ الحماس	اردو	ایک ماہ	مناظرہ شیعی وسنی	کانپور	۲۰ جز
۴۹	لقطۃ العجلان ممانرش الی معرفۃ حاجۃ الانسان	عربی	〃	تاریخ	قسطنطنیہ	۱۴ ج
۵۰	لف القماط فی المولد والمعرب بالذیل والاغلاط	〃	〃	لغت	بھوپال	۱۵ ج ۷۰۰ ق
۵۱	مسک الختام شرح بلوغ المرام	فارسی	۲ ماہ	حدیث	کانپور	۱۷ ج ۴۰۰ ق
۵۲	مشیر ساکن الغرام الی روضات دار السلام	عربی	۱۵ یوم	حدیث	〃	۵ ج ۳ ق
۵۳	منہج الوصول الی اصطلاح احادیث الرسول	فارسی	ایک ماہ	اصول حدیث	بھوپال	۱۳ ج ۷ ق
۵۴	الموعظۃ الحسنۃ بما یخطب فی شہور السنۃ	عربی	〃	خطابت	بھوپال	۱۹ ج ۳ ق
۵۵	المقالۃ الفصیحۃ فی الوصیۃ والنصیحۃ	فارسی	۱۴ یوم	وصایا	اکبرآباد	۷ ج
۵۶	المغنم البارد للصادر والوارد	فارسی	دو ماہ	طبقات شعراء	بھوپال	۳۰ ج
۵۷	موائد العوائد من عیون الاخبار والفوائد	فارسی	۲۰ یوم	حدیث	〃	۱۰ ج
۵۸	نیل المرام من تفسیر آیات الاحکام	عربی	ایک ماہ	تفسیر	لکھنؤ	۱۲ ج ۲ ق
۵۹	نشوۃ السکران من صہبا تذکار الغزلان	〃	۱۴ یوم	عشق ومحبت	قسطنطنیہ	۷ ج
۶۰	نفح الطیب من ذکر المنزل والحبیب	فارسی	۱۰ یوم	شعر	بھوپال	۴ ج ۴ ق
۶۱	ہدایۃ السائل الی ادلۃ المسائل	〃	دو ماہ	فقہ	〃	۳۳ ج ۵ ق
۶۲	یقظۃ اولی الاعتبار مما ورد فی ذکر النار	عربی	۱۶ یوم	حدیث	〃	۸ ج ۶۰۰ ق
۶۳	الحرز المکنون من لفظ المعصوم المامون	〃	یوم	حدیث	بھوپال	۶ ق
۶۴	ضالۃ الناشد الکئیب فی شرح النظم المسمی بتائیس الغریب	فارسی	۲ یوم	〃	〃	۲ ج
۶۵	قضاء الارب فی تحقیق مسئلۃ النسب	عربی	یوم	فقہ	کانپور	۵ ق
۶۶	قرۃ الاحیاء ومسرۃ الاذکیاء فی مآثر النواب احمد صدیق حسن خان	〃		تقاریظ نظم ونثر	قسطنطنیہ	۱۰ ج
۶۷	قطر الصیب ترجمۃ الامام ابی الطیب للسید عبد الرشید بن لسلیم فارس افندی مدیر الجوائب	〃		ترجمۂ لف ونشر	〃	۵ ج

فہرس مؤلفات ابی الخیر السید نور الحسن خلف اللہ الرحمان

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	علم کتاب	بلدۂ طبع	تعداد اجزا کتاب
۱	عرف الجادی من جنان بری الہادی	فارسی	حدیث	بھوپال	۱۸ جز ۵ ورق
۲	النہج المقبول من شرائع الرسول	〃	〃	〃	۶ ج ۶۰ ق
۳	الطریقۃ المثلی فی الارشاد الی ترک التقلید واتباع ما ہو الاولی	عربی	اصول فقہ	قسطنطنیہ	۳ ج ۵۰ ق
۴	کتاب الجوائز والصلات من جمیع الاسامی والصفات	〃	حدیث	دہلی	۲۹ ج ۵ ق
۵	نگارستان سخن	فارسی	تذکرۂ شعرا	بھوپال	۱۳ ج ۲ ق
۶	طور کلیم	اردو	〃	آگرہ	۸ ج
۷	الروض السلسم من ترجمۃ بلوغ المرام ترجمۃ مؤلفہ الامام	عربی		دہلی	۲ ج

فہرس تالیفات ابی النصر السید علی حسن خلف اللہ المنان

نمبر	نام کتاب	لغت کتاب	علم کتاب	بلد طبع	تعداد اجزا کتاب
۱	الاقلید لادلۃ الاجتہاد والتقلید	عربی	اصول فقہ	قسطنطنیہ	۳ جز
۲	سبع گلشن	فارسی	تذکرۂ شعراء	بھوپال	۴۰ ج ۲ ق
۳	بزم سخن	اردو	〃	آگرہ	۹ ج ۶ ق
۴	آمد نامہ	فارسی	مصادر	بھوپال	۳۰ ج

عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات الانسان انقطع عنہ عملہ الا من ثلاثۃ الا من صدقۃ جاریۃ او علم ینتفع بہ او ولد صالح یدعو لہ رواہ مسلم فی صحیحہ ۸۵۵

ذیل الاغلاط لکتاب حضرات التجلی من نفحات التحلی والتخلی

صفحه	سطر	خطا	صواب
۵	۱۳	یقیمها	یقیمهما
۶	۱۱	اجتماعهما	اجتماعها
۷	۱۳	النجاتي	النجاشي واصحابه
〃	۲۰	مع	اي
۱۰	۲۲	الکبیر	الکثرة
〃	۱	تحیٰ	نحیٰ
〃	۱۳	عیرها	غیرها
〃	۸	فاته	فانه
〃	۱۱	للترقیها	نسترقیها
۲۵	۲۱	مزینه	مزینة
۲۶	۲۰	کتبها	کتبها البیهقي
۲۷	۲۳	سبئة	سیئة
۳۲	〃	لمن	من
۳۸	〃	حطیئته	خطیئته
۴۱	۱۹	یضع	نضع
۴۲	۱۳	نغسل	تغتسل
۴۶	۲۳	مزربة	مرزبة
۴۷	۴	المزربة	المرزبة
۴۸	۵	لم تکن	لم یکن
۵۲	۵	داسته	داده
۵۲	۷	دعا	حاد
〃	〃	منضی	مقتضی
〃	۱۷	بها	به
〃	۳	الفواصل	الفواصیل
〃	۴	توفیر	توفر
۶۷	۱	لجنانة	الحنانة
〃	〃	نور	تور
〃	۱۷	صبغ	صنع
۷۳	۲۰	واخبرا	اخبرا
۷۵	۴	بها	به
۸۵	۱۰	لم تتم	لم یتم
۸۷	۲	اناجي	اناجيّ

کتاب الاعتقاد للبیهقی المتوفی سنة ۴۵۸ که ما بعد این کتاب ست باقی زیادت یا افادت دکرش در اتحاف النبلاء صفحه (۱۲۱) مرقوم ست نور وی گفته بقاعی آنرا بر حافظ ابن حجر قرارت کرده و مختصرش بسال ۸۹۱ خیر الزاد المنتقی من کتاب الاعتقاد نام نهاد در بستان المحدثین نوشته که اول کتاب تا ذکر مالبستهان به علی حدث العالم و اجازت میخواند و بعضی ازباب استحلاف علی تا آخر کتاب و این کتاب بسیار نفیس ست انتهی هذا و لم تکن تلک الام خالیة عن الغلط فلیصلحه الواقف ان عثر علی الاوهام الصحیحة و یعذر المؤلف تمت